

رواية بنات محمد كاملة



بقلم الكاتبة مروة شطا

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

(عائلة السباعي) ،،،

\_\_\_ محمود السباعي

كبير السباعية والابن الاكبر لاحمد السباعي

\_\_\_ مصطفى السباعي

الابن الاوسط لاحمد السباعي

\_\_\_ محمد السباعي

الابن الاصفر لاحمد السباعي

\_\_\_\_\_ ،

♡ عائلة محمود ♡

زهيرة الخربوطلي (زوجة محمود)

عمر الابن الاكبر 39 سنة متزوج من ابنه عمه

نهر

سليم الابن الاوسط 30

حمزة الابن الاصغر 27

\_\_\_\_\_

♡ عائلة مصطفى ♡

عزه الحمداني (زوجة مصطفى)

حمدي الابن الاكبر 35سنه

نهر الابنه الوسطي ومنتزوجة من عمر 31

خالد الابن الاصغر 25

---

♡ عائلة محمد ♡

نيروز الابنه الكبرى 29

ضحى وشروق تؤم 22

رعد الابن الاصغر 7سنوات

---

(عائلة الزناتي)

مختار الزناتي كبير كفر الزناتيه

شاهين الابن الاكبر لمختار

صقراابن الاصغر لمختار

.....

«عائلة شاهين»

ابتسام ام غالي زوجة شاهين

غسان الابن الاكبر 35سنه

غياث الابن الاوسط 29سنه متزوج

زينب زوجة غياث 24سنه

انس ابن غياث 7سنوات

جويره ابنه غياث شهرين

غالي الابن الاصغر لشاهين 25سنه

.....

### «عائلة صقر»

فاطمة السخاوي زوجة صقر

عمار الابن الاكبر لصقر 38سنه

سارة الابنه الصغري 18سنه

.....

### عائلة شيخ الجبل

امينه السخاوي زوجة همام (ام الجبل)

عز الدين ابن همام 38سنه

نورا ابنه همام

.....

القاهرة مارس 2015

الغروب،،،،

ذلك المشهد الاثر

الذي تحبس له الانفاس

منذ زمن بعيد

عندما كانت مجرد طفله

كانت تعتقد ان الشمس

تذهب لبيتها داخل البحر لتنام به

وتنبعث في اليوم التالي

عند تذكرها هذا تبتسم

واحيانا تضحك علي تفكيرها الطفولي،،،

لا تعرف منذ متي احبت الغروب

ولكنها وعت علي نفسها تتابعه

وصار من عاداتها اليومية

هي نيروز

او الربيع بالفارسية،،،

لكل بشر نصيب من اسمه

وهي ايضا تحمل من اسمها الكثير،،،

الربيع جميل

تتفتح فيه الزهور

يصبح كل شيء من حولك جميل،،،

ينبض بالحياه

وهي كذلك

تحمل جمال فاتن

لعلها اجمل اخوتها

،،، ولكن متقلبه كالربيع تماما،،،

فتاه في الثامنة والعشرين من عمرها،،،

تحمل الكثير من ملامح والدتها

هكذا تقول صورها المنتشرة بالبيت،،،

او ما بقي من ذكراها،،،

تحمل شعرها الكستنائي الطويل

بشرتها البيضاء المشربه بحمرة

وجسدها الرشيق كذلك،،،

ولكن فقط عيناها مختلفه

امها كانت تحمل عيون بنيه

تشبه عيون ضحي كثيرا



اما هي فعيناها زرقاء

ليس وراثه من ابياها ولاماها

لقد ولدت لام تركية

واب مصري بجذور صعيدية،،،

اباها تعرف علي امها وهو يدرس

احبها وتزوجها

وكان نتيجة هذا انه طرد من عائلته

هذا ماقله اباها

ولكنها تعتقد ان هناك امور خفيه لاتعلمها

اباها مهندس مدني

يعمل بإنشاءات الجيش

لديها اختان

،،،، ضحي وشروق ،،،،

واخ صغير تركتهم امهم وهي تضعه

رعد اسم علي مسمي

او (عفريت العلبه) كما تسمية،،،،

رعد اكمل عامه السابع منذ ايام،،،،

اكملت دراسه الطب

وتخصصت بالجراحة،،،،

، قليلا ماتتخصص الفتيات في هذا المجال

ولكنها تحب الجراحة

اباها يدعوها (بالجزار)

احيانا تراه محقا

فهي تميل للحلول القطعيه

هذا ماورثته من مهنتها،،،

الجراح لايتردد يكون قراره قطعي،،،

عشقها للدراسه والتحصيل

جعلها تبتعد تماما عن مجالات الاختلاط

ليس لديها أصدقاء

سوي اخوتها ضحي وشروق

شروق الاعقل فيهم ،،،

ضحى مندفعه قليلا

تتعامل بعاطفتها اكثر ،،،

اختيها اثبتا ان التؤم لايمطان لبعضهما بصله

فهما كالليل والنهار

واحد عكس الاخري

برغم انهما تؤم متطابق،،

رنين هاتفها

اخرجها من شرودها بمنظر الغروب

لترفع الهاتف وتنظر اليه

لتقول بامتعااض

#اوووف عاوزه ايه ياضحى

فتحت الهاتف لياتها صوت ضحى المرتعش

ضحى #نيروز الحقيني

بابا اغمي عليه

وطلبتله الاسعاف

نقله المستشفى اللي بتشتغلي فيها

هبت واقفه وقالت بخوف

نيروز #ايبيه انا جيه حالا

.....مستشفي عين شمس  
التخصصي

اسلام #للاسف يا دكتورة،،، بس التحاليل

واضحة ادامك ودا قضاء ربنا

اغمضت نيروز عيناها بقوه

لتفتحها مرة اخري علي نتائج التحاليل  
بيدها

هزت راسها نفيا ببطء

لعلها تفيق من تلك الصدمه القاتله،،،

اباها يعاني من تلف بالكبد،،

بلعت ريقها بصعوبه

اسلام #نيروز انت دكتورة قويه

وعارفه كويس ان الحاله النفسية نص  
العلاج و

رفعت يدها علامه التوقف وقالت

نيروز #دكتور من فضلك

انا مش محتاجه مواساه من حد

بابا هيبقي كويس انا متاكده من ده

ان شاء الله هيكون اي حد مننا متوافق

ونعمل عمليه نقل الكبد

طأطأ الطبيب راسه ليناولها بعض الاوراق

اسلام باسف #للاسف العينات مفيش فيها

توافق

تابعت الاوراق بيدها لتجعددها وترفع عينها

للطبيب

نيروز #يعني ايه

اسلام #مفیش حد فيكوا ممكن ينقله  
للاسف,,,,

مفیش لولدك اخوات,,,, ممكن يكون بينهم  
توافق

شردت قليلا

نيروز #ليه اخوات,,,, بس ااااا

بس علاقتهم مقطوعه من زمان

اسلام #شوفي حاولي تتلقيهم وتقنعهم

..... دا الحل الوحيد,,,, او نحاول ندور علي

متبرع

وانت عارفة الحكاية دي بتاخذ وقت

وللاسف دا مش في صالح والدك

خرجت نيروز من الغرفه تقريبا لاتري شيء  
ليتلقها اخوتها

ضحى #نيروز بابا هيبيكي كويس مش كده

ربتت نيروز علي كتفها

شروق #اتكلي يانيروز بابا مش هيسبنا

صح

امتلت عين نيروز دموع لتحاول قدر الامكان

التماسك

وقالت باختناق

نيروز #ان شاء الله,,,,, اهدو عشان مينفعش

بابا يشوفكوا كده,,,,, رعد فين

التفتت الفتاتان حولهما

شروق #كان لسه واقف جنبنا دلوقتي

نيروز بعصبيه #سيبا معاكم طفل



مش عارفين تحافظوا عليه

دوروا عليه بسرعه

تحركت الفتيات الثلاثه في اتجاهات مختلفه

بحثا عن الصغير وجدته نيروز امام غرفه ابيها

لتنفس الصعداء جالس يدفن راسه بين

ركبتيه

انحنت امامه وربتت علي شعره الاسود

ليرفع عيناها

نيروز #جننتنا،،، انت ايه اللي جابك هنا

رعد بصوت طفولي

رعد #بابا كمان هيسيبني

زي ماما مش كده

جذبتة بين ذراعيها وقالت بالم

نيروز #لاء يا حبيبي

بابا ان شاء الله هيتعالج

وهيرجع كويس

رفع وجهه وقال بتاكيد

رعد #انت هتعلجيه

عشان انت دكتورة صح

انت لاتعلم ايها الصغير انه حتي الطبيب

احيانا يقف عاجز امام المرض

نيروز #طبعا يا حبيبي

بابا هيبقي كويس متخفش

ظهرت شروق من نهاية الممر لتقول ضحي

بصوت عالي

شروق #ضحى تعالي نيروز اتلقيته

اقتربت شروق من الطفل وقالت بحده

شروق #انت يابني,,, ايه اللي مشاك من

جنبي

,,, مش قلتك متتحركش

هبت نيروز واقفه ليختبيء خلفها رعد

نيروز #صوتك يااستاذة,,, انت في مستشفى

ومينفعش تشيلي طفل اخطاءكم تمام,,,

انتوا اللي بتخدوا بالكم منه,,, مش العكس

اشاحت شروق يدها وقالت بحنق

شروق #دلحك فيه ده اللي هيفسده

احتضنت ضحي رعد بين ذراعيها

ضحى #كده برضه يارعد تخوفنا عليك,,,

الله يسامحك

رعد بطفوله #انا بس كنت عاوز اشوف بابا

ربتت علي كتفه وقالت

ضحى #بس معنتش تعملها تاني ماشي,,,  
وبعدين احنا بنات,,, وانت اللي بتحمينا صح  
رعد #بس انتو الكبار..... احميكوا ازاي يعني

ربتت نيروز علي شعره

نيروز #متبعدهش عننا يارعد,,, عشان

منقلقش عليك

رعد #طب انا عاوز اشوف بابا

نيروز #حاضر يا حبيبي بس انا هدخل اتكلم  
معاه شويه صغيرين..... وبعدين انتوا تدخلوا  
ماشي

تحركت نيروز للغرفة التي يسكنها والدها  
منذ دخل للمشفى,,,,, زفرت بقوه وطرقت

الباب

وتوجهت ناحيته قابلها بابتسامة مرهقة

محمد #دي سنه الحياه يانيروز

اني مش زعلان.... بس جلجان عليكوا....

يمكن لو كنت چوزتكوا,,,,, كنت ارتحت

شويه بس

قاطعته نيروز #بابا من فضلك متتكلمش

بيأس بالشكل ده.... انت هتعمل

العملية.... وهتبقى كويس جدا

هز راسة بيأس

محمد #ياضكتورة انت بتضحكي عليا,,,,,

ولاعلي نفسيكي.... زميلك جلي علي نتايج

العينات,,,,

نيروز انت الكبير،،،،، خواتك امانه في رجابتك

واني عارف انك هتصوني الامانه

سقطت عبرة من عيناها لم تستطيع

تحجيمها هذه المرة،،،،، ارتمت علي صدره

وقالت باختناق

نيروز #بابا ربنا يحفظك لينا،،،،، بلاش الياس

ده

ربت علي شعرها الناعم وقال بتاكيد

محمد #اني اه جلجان عليكوا،،،،،،،،،،، وخايف

من بكره بس،،،،،،، هروحلها يانيروز،،،،،

اتوحشتها جوي

رفعت وجهها لتمسح دموعها وقالت

نيروز #بابا احنا لسه قدمنا امل،،،،، انت ليك

اتنين اخوات و،،،

قاطعها #اياكي تجيبي سيرة حد فيهم،،، اني  
اهمل ولادي لوحيدهم،،،،، ولا تحوج لحد في  
دول

نيروز باصرار #يابابا ايا كان دول اخواتك  
قاطعها للمرة الثانية #انت متعرفيش حاجة  
يانيزوز

نيروز #طيب عرفني انت رافض ليه  
تنهد محمد بقوه وقال

محمد #بلاها تنبشي في الماضي يانيزوز  
اني راضي بقضاء ربنا... ولا زمن انت كمان  
ترضي

تنهدت بغير اقتناع وتحركت لتفتح الباب  
دخب اخوتها

والتفوا حول ابيهم

شروق #كده برضة يابابا تخوفنا عليك

محمد #اني بخير يا حبيبتى

رعد #انا بس اللي حبيبك شروق دي شريفة

اصلا

رمقته شروق بنظرة غيظ رفعت ضحي يده

وطبعت عليها قبله

ضحى #ربنا يحفظك لينا يا حبيبي

وتقوملنا بالف سلامه

محمد ببتعب #ربنا يخليكوا ليا,,,,, خدوا

بالكوا من بعضيكوا.... واسمعوا حتيت

نيروز,,,, اوعدوني

الجميع #نوعدك يا حبيبي

نيروز #يلا يا شباب عشان بابا لازم يرتاح



ضحى #طب ابات معاه يانيروز عشان  
خاطري

اقتربت نيروز منها #مينفعش يا حبيبي  
ممنوع

وبعدين انا نوبتجية النهاردة,,,,, يعني  
هتطمنوا عليه,,

يلا خدي اخواتك وروحوا,,, ضحي اكلي رعد

انصاع الاخوه الثلاثة لكلماتها لينصرفوا

من الغرفه توجهت ناحية غرفة الاطباء

ليقابلها عماد # الف سلامة علي بابا يانيروز

هزت راسها وقالت بضيق

نيروز #الله يسلمك..... شكرا علي السؤال

بس اعتقد انا مفيش مرة ندهتلك باسمك

يادكتور

ومفتكرش اني سمحتلك تندهلي باسمي

متتعداش حدودك

اقترب خطوة منها وقال

عماد #نيروز انا بحبك... وانت عارفة كده

كويس

كل اللي عاوزك بس تعرفيه..... ان انا

جمبك لو احتجتي اي حاجه

عقدت ذراعيها #شكرا جدا..... مستغنية عن

خدمات حضرتك..... وعن اذنك بقي

قالت جملتها لتعبرة للداخل جلست خلف

مكتبها

واسندت راسها لذراعيها، تطلعت الي الاوراق

صور الاشعة والتحليل لابيها,,, للاسف  
دخولة بغيوبة كبديه,,,,, مسألة وقت.....  
وانتظار الحصول علي متبرع

لن يكون الحل الامثل..... واباها يغلق بوجهها  
باب اخوته

لاسباب مجهولة..... الحل الوحيد امامها  
ان تذهب لنجع الزناتي,,,,, تقابل اعمامها,,,,,  
لعلها تجد من ينجدها,,,, وينقذ حياه اباها  
التي علي المحك

\_\_\_\_\_ نجع الزناتي

اصوات النواح والعويل تمليء الطرقات,,,,,  
اصوات القران تنتشر من مأذنه المسجد,,,,,  
بصوت عبد الباسط,,

« لقد قتل عمار,,,,, حفيد مختار  
الزناتي,,,,, كبير النجع,,,,, قتل غدرا,,»

قتله حمدي بن محمود السباعي،،،،، لم يقم

الزناثيه العزاء،،،،، الجميع يعلم وموقن

ان الزناثيه لن يتركوا دماء ابنهم تذهب

هباء،،،،،

الجميع خائف من نشوب الحرب بين

العائلتين،،،،،

جميع رجال الزناثية يمشون بالطرقات

والسباعيه لا يصدر عنهم صوت،،،،، تم تحديد

ساعة الفصل،،،،، ومن سيفصل الكبير

جد القتييل والجميع لا يحتاج عبقرية

ليستنتج حكمه

حمدي سيقتل،،،،، وعندها السباعيه لن

يصموتون

وسيبدأ بحر الدم،،،،، الجميع متوجس

ويترقب حكم الكبير،،،

هناك قريبا من مضيفه كبير الزناتيه تقع  
الديونيه

بناء مستقل بذاته،،،، يجلس به الكبير ليحكم  
بين الناس

فيما اختصموا فيه،،،،،

لاوجود للشرطة،،،، والمخفر،،،، والدرك لدينا  
نجع الزناتي دولة،،،، يحكمها قانونها العرفي

وتنفيذ بايدي ابنائها،،،،، هكذا نشأنا

وعشنا،،،،،،،، وترينا،،،،،

انا غسان

الابن الاكبر لشاهين،،،،،،،

اكبر اولاد مختار (البكري) ،،،، كما يسميني

جدي ،،،،

تربيت بالديوانيه ،،،،، اشاهد الاحكام

تعلمت الكثير والكثير ،،،،، وانا مازالت

طفل ،،،،

لم اعيش طفوله كباقي الاطفال ،،،،،

علي الرغم ان القتل يكبرني ولكن

جدي راي انني الاكبر

عمار كان طبيب لايلتفت كثيرا لحكم الكفر

وانا البكري للكبير لذا ،،،، انا الكبير منذ كنت

طفل

لي اخان. غياث. ،،،، وغالي ،،،،

وابن عمي كاخي تماما ،،،، نحن عائلة تترابط

رجالها

(حزام الظهر)..... هذا ماتربينا عليه منذ

نعومة اظفارنا

امي رحلت..... لااعلم الي اين وعمري خمس

سنوات

تزوج ابي مرة اخري لياتينا غياث.....

ثم تزوج للمرة الثالثة..... لياتينا غالي.....

وهو الاغلي علي ابي..... لعل هذا لانه يحب

والدته

الجميع يري هذا..... لي عم واحد

صقر كان لدية..... ابن وحيد..... وابن عمي

الغالي

عمار

الذي ذهب بلا رجعه..... دفنته بيدي

ذهب برصاصة غادرة..... من حمدي الكل....

واستعاد الحديث الاخير بينه وبين عمار

غسان # في اية ياعمار انطوج,,,,,

منتاش علي حامي ولاعلي بارد

اشاح عمار بيده وقال بتوتر

عمار #مفيش حاجة ياغسان,,,,, موضوع

اكده في الدار

ودماغي مشغولة شوي

تحرك ليقف بجواره ويعانق كتفيه بذراعه

غسان # من ميتته بتخبي عني حاجة يابن

عمي

نظر عمار بوجهه لثواني وقال

عمار #بجولك ايه ياغسان,,,,, تعالي اچوزك

سارة اختي



قطب بين عيناه وقال بتاكيد

غسان باستغراب # كيف يعني,,,,, داانا لو  
اتجوزت بدري شوي,,,,, كنت خلفت جدها

اشاح عمار بيده وقال بصوت مهزوز

عمار#بس بنت عمك وانت اولي بيها

امسك ذراعيه لينظر لوجهه وقال

غسان #اية الحكاية بالضبط متنطج

زفر عمار بقوة #مفيش حاجة ياغسان

طيب انا انجوزها لغالي

غسان #اباي انت ايه حكايتك,,,,, عاوز

توخلص من البنيه وخلص,,,,, انت شايلها

علي دماغك وزعاج ليه

وبعدين سارة لساتها عيلة صغار,,,,, دي

لساتها في ثانوي,,,,, يعني قدمها چامعه و

قاطعه #سارة لازمن تتجوز

حاول ان يفهم مايعنيه اصرارة المفاجيء  
هذا

ولكن صوت رنين هاتفه,,,,, جعله ينصرف  
ثم ياتي الخبر بقتله,,,, قتله الخسيس بن  
السباعي

لاسباب لايعلمها احد للان,,,,

سليم #كنت متوكد اني هتلكك هنة

رفع عيناه لسليم الواقف امامه ليتقدم  
الاخير ويجلس

علي الصخرة الكبيرة امام النيل ويقول

سليم #من وحنا صغار اول ما الشمس تبدأ  
تغيب

تاچي چري علي الحته دي

هب غسان واقفا وقال بحده

غسان #سليم امشي من اهنه الساعدي

سليم #ايه ياكبير هتخدني بذنب ابن عمي

اقترب غسان وامسكه من تلايب جلابه

غسان بحده #ولد عمك جتل ولد عمي

ابعد سليم ذراعية وقال

سليم #عارف زي مانت عارف بالضبط

عمار كان بالنسبالي اية،،، صاحب عمري

واخوي

غسان اني ملييش ذنب في اللي عمله حمدي

،،، انت عارف زين موجفي منيه

متخدنيش بذنبه يا صاحبي

زفر غسان بقوه وابعد وجهه

غسان #عارف ياسليم عشان اكده جلتلك  
امشي

قال سليم بتاكيد #تمام اني همشي بس

هجومها لك كلمة

عمر ما حاجة هتفرج بينتنا في يوم احنا خوات

تابع غسان سليم يتحرك مبتعدا عن مكانه

زفر الاخير بقوه،،،،، ونظر الي السماء

لقد غابت الشمس،،،،، وهذا يعني انه وقت

الديوانيه

لذا تحرك ناحية الكفر

\_\_\_\_\_ مجلس الديوانية كفر الزناتي

محمود السباعي #ياكبير ابننا غلطته واعره

عارف،،،،، بس احنا چايين طالبين الصلح

صقر بحرقه #صلح اييه يامحمود اللي  
بتتحتت عنيه

اني دفنت ولدي في التراب

محمود باستسلام # كل اللي تجوله ياكبير

بس بلاها دم

شاهين #اللي راح من عندينا يامحمود

ولادكوا لساتهم في حزنكوا،،،، ورب العزة

بس الكبير يجول،،،، وماهخلي فيها غير

الحريمات

هب مختار واقفا ليضرب بعصاه الارض

وقال بصوت رج ارجاء الديوانيه

مختار # مسمعش حس حد فيكوا

عم الصمت المكان وكان علي رؤسهم الطير

استند مختار علي عكازة

واسند راسه عليه ونظر الي محمود

مختار #دلوجيت يامصطفي

ابنك جتل ولد صقر

البلد كلاتها مفهاش فرد سلاح واحد

ابنك چاب السلاح منين

نظر مصطفي الي محمود فقال الاخير

بارتباك

محمود # اا من مصر،

، اشتراه يعني،،

انت خابر ياكبير ان ااحمدي بيسافر كتير

عشان يأمن نفسه يعني،

، وحمدي ندمان وطالب العفو ياكبير،،

غالي مهمها #هنلبسكوا طرح  
ونجعدكوا في بيوتكوا يا اولاد السباعي  
وكزه غياث ليتابعوا الحوار  
نظر مختار الي صقر وقال  
مختار #تجبل بالدية يا صقر  
صقر بتاكيد #لاه،،، ابني راح غدر  
واللي غدر بيه لازم يتجتل  
اشار مختار الي صقر وقال  
مختار #ولي الدم مش جابل الدية يا محمود  
مصطفي #ياكبيرنا دا عيار طايش  
شاهين بحده #اللي وصلنا غير اكده،  
،،، حمدي رفع عليه الفرد وضربه في ظهره

بلع مصطفى، ريقه بتوتر وقال بارتباك

مصطفى #ايوه ،اصل ااااا حمدي ،،،، كان

ماشى ع الزراعيه،،،،، ولما شاف ضل واحد

ماشى بسرعه

ضرب عليه نار،،،،، افكره حرامي

غسان بحده #والحرامي هيسرج ايه من

الزراعيه ياعم مصطفى،،،،،،،،،،، متعجل حتيتك

عاد

محمود #حتيتنا مع الكبار ياغسان متدخلش

مختار #الكبير كبير بافعاله يامحمود

محمود #واحنا تحت امرك

اللي هتامر بيه بس بلاها دم

وضع مختار كلتايديه علي عصاه

وهو ينظر للوجوه حوله ليعلن



مختار # طالما طلبين الصلح تبجوا اد  
الشروط

صقر بحنق # يابوي مش هجيل العوض في  
ولدي

مختار # هتدفع الدية يا مصطفى،،،

500 الف والچنينه الشرقيه و

محمود بحصرة # بس ده كتير جوي

مختار # انا لسه مخلصتش،،،

حمدي مهدور دمه

يخدم كفته ويخرج بره الكفر ميعتبوش،،،

، وعشان محدش يفكر في الدم تاني

لازمن يبجي فيه نسب

تاخذوا بنيه وتدونا بنيه

محمود #انت اكده بتعجزنا ياكبير

هز. مختاركتفيه وقال بتأكد

مختار #صجر مش جابل الديه

ودا معناه انك تسلم ولد اخوك يامحمود,,,

معاكوا تسع ليالي

تتجدم في اليوم العاشر

جدام اهل الكفر كلاتهم

يااكده يا تسلمو حمدي لصجر

عشان يجبل عزا ولده

هب محمود واقفا وامسك بيد صقر

محمود #يلا يامصطفي

مصطفي بعجز #محمود

محمود بحده # جلت هم يامصطفي

خرج الرجلان وقف غسان وقال بحده

غسان # في ايه ياچدي

من ميتهوبناخدوا بتارنا بالحريم

شاهين # اسكت ياغسان انت مفهمش

حاجة

هب غسان واقفا وقال بعصبيه

غسان # عيل صغار اني اياك,,,,, احنا

منجبلوش بالدية

,,,,, ومش واعي چدي بيتحتت في ايه

عقد مختار ذراعية وقال

مختار # عنديك شهود شفوه وهو بيچته

متعمد

الولد اللي شافهم

جال شفت حمدي بيضرب علي ظهر عمار

يعني وارد يكون جتله غلط

صقر بحرقه #يايا الفلوس مش هتبرد جلببي،

، يايا ابوس يدك متظلمنيش اكر من اكده

مش بكفايه ولدي اللي راح

عاوزني اسلمهم بتي كومان

تنهد مختار وقال بحزن

مختار #ولاجتل الولد،،،،، هيبرد جلبك ياابو

عمار

هنفتح سلسال دم،،،،، ملوش اول ولاخر

معتش عنديك غير التلاته



عشان اكده هدر حج ولدي

وضيع البته اللي حلتي

شاهين بلين # حدك صجر وافهم بوك

عجزهم

حتي لو چابوا الفلوس

اللي بيموتوا عليها

واتنزلوا عن الجنينه

ولد السباعي معندهمش بنته

لما يسلموا ولدهم

محدث ياخذ بتاره

هب صقر واقفا وقال

صقر #لاه عنديهم وابوك خابر

نقل شاهين عيناه بين ابيه واخيه

شاهين #عنديهم منين مولادهم عارفينهم

هب صقر واقفا وقال #بنات محمد

\_\_\_\_\_ بيت محمود السباعي

محمود #هنعمل ايه دلوق يامصطفي,,,,

ولدك وجعنا في ورطة,,,,, مش هنعرفوا

نخرج منها

نظر اليه مصطفي وقال بقلق

مصطفي #يعني اية بجي عاوزني اسلملهم

ولدي يجتلوه,,,, كنوز الدنيا متسويش ظوفر

من ابني

رمقه محمود شذرا

محمود بضيق #اللي عمله ولدك بعدنا عن

اللي بنخطله سنين,,,,هد كل حاجة بعد

ماخلاص

بجلنا كلمتنا وشورتنا في الديونية

ولدك ده هيلبسنا طرح,,,, ونجعد في بيوتنا

زي الولايا

اشاح مصطفى بيده وقال باصرار

مصطفى # اني ميهمنيش اي حاجة غير

ولدي

دا لو حد من ولدك مكنتش جلت اكده

ربت محمود علي كتفه وقال بتاكيد

محمود #دا لو حد من ولدي كنت سلمته

بيدي

ولااني اشيل عار ان ولدي يشيل كفنه

ويتجال عليه مره في وسط الخلع

مصطفى #ولدي يفضل عايش



مش مهم اي حاجة تانية بس ااا

محمود #بس ايه

مصطفى #الفلوس هدبرها

بس الجنيه الشرجيه يعني ااا...

بوك كان كتبها باسم محمد

اشاح محمود يده وقال

محمود #هو مين اللي يعرف انه كتبها

باسمه

العجد متسجلش,,,,, حبر علي ورج

المشكلة في دي,,,,, المشكله في البنته

لااني ولانت عندينا هنجبلهم مين

دخل الغفير يصيح

عوضين #سيدي محمود,,, سيدي محمود



محمود # اني مخبرش سايب البغل ده هنه

ليه

هم يامصطفي خلينا نشوف دي تطلع مين

هب مصطفي واقفا وهمهم بضيق

مصطفي # هو ده وجته

تحرك محمود ناحيه باب المضيفه وتبعه

مصطفي

دخلوا من باب المضيفه المطل علي

الحديقة

كانت تجلس توليه ظهرها

محمود # يامرحب سألتني علي,,, خير

هبت واقفه وتوجهت نحوهم وقفت امامه

نيروز # حضرتك محمود السباعي

اوماً محمود براسة

نيروز #انا نيروز محمد السباعي بنت اخو  
حضرتك

اقترب مصطفى منها وقال بانفعال

مصطفى #تبارك الله يامرحب بريحة الغالي

اني عمك مصطفى

عبرها محمود ليجلس علي احد المقاعد

في حين ربت مصطفى علي كتفها

مصطفى #تعالى تعالى اجعدي يابتي

بوكي اخباره ايه وفين اراضيه دلوق

نظر محمود الي مصطفى بضيق

محمود مزمجرا # اهدم يامصطفى عشان

نفهم

محمد ايه اللي فكره بينا

تحركت نيروز وجلست امام محمود

فرکت ידיها بتوتر

نيروز بارتباك #في الحقيقة ان جاية استنجد

بيكوا

بابا تعبان جدا عنده فشل كبدي

وللاسف محدش فينا متوافق معاه

عقد محمود ذراعيه وقال

محمود #اممم والمطلوب

بلعت نيروز ريقها بصعوبه فبروده زادةا توتر

نيروز # للاسف مفيش وقت عشان نستني

متبرع

وعشان كده ممكن يكون متوافق مع اخواته

لانه للاسف دخل في غيبوبة

ظهر بعض التأثير علي وجه مصطفى

مصطفى # لاحول الله,,, هو فين يابنتي

نظرت نيروز الي مصطفى وقد تسرب اليها

بعد الامل

نيروز #في عين شمس التخصصي في القاهرة

,,, انا عارفة ان الامر صعب,,, والعملية مش

بسيطة

بس انتوا الامل الوحيد اللي فاضل

هب محمود واقفا وانحني في مواجهتها

محمود # احنا ملناش اخ تالت,,, ولد احمد

السباعي تنين,,, وهم جدامك اهه

قال جملته ليترك المضيفه ويدخل للبيت

نظر مصطفى الي نيروز التي احتقن وجهها

عن اخره

مصطفى #متخديش علي حثيت عمك

محمود

هو بس عصبي هبابه استني دجايج اهنه

تابعته نيروز يتحرك للداخل وقالت بياس

نيروز #واضح ان بابا كان عنده حق

دفنت راسها بين كفيها وقالت باختناق

نيروز #يارب ملييش غيرك

لم تكن تتوقع ان تتلقي رد فعل بهذا البرود

اي اخوه هؤلاء يعلمون ان اخوهم علي

فراش الموت

ولايسارعون حتي لرؤيته

كانت شارده ولكن انتهت

ان احدهم يدخل من باب المضيفه يتبعه  
اخر

سليم # يامرحب يامرحب

نورتي البلد ياداكتورة

رفعت عيناها لتري الرجلان المتوجهان  
نحوها

هبت واقفة فقال احدهما

حمزة # انتي ايه اللي جيبك هنه

اهربي بجلدك انتي جميلة جوي

نظر سليم الي حمزة شذرا

سليم بضيق # وبعدهالك ياحمزة

انت مهتبطلش تهريج،،،



احنا متاسفين ياضكتورة

ونورتي الكفر مرة تانيه

حدقتهم نيروز للحظه وهزت كتفيها

نيروز #منورة باهلها

وضع حمزة يده علي راسه وقال

حمزة #لاع انتي متنفعيش هنه، ايه الحس

ده

حدقته باستغراب وقالت

نيروز #انت زودتها اوي

سليم بعصبيه #احترم نفسك بجي يا حمزة

ايه اللي بتقوله ده،،، لامؤخذه ياضكتوره

اني سليم السباعي،،، وده حمزة خويا الصغير

حضرتك تخصص ايه

نيروز #جراحة

زفر سليم بارتياح

سليم # احنا محتاجين التخصص ده

اخيرا حد وافج ياچي هنه

ان شاء الله تتبجي مبسوطه في بلدنا

تقريبا بدات تفهم مايحدث,,, هؤلاء اولاد احد

اعمامها

يظنونها طبيبه نقلت بالبلد

نيروز #افتكر ان في سوء تفاهم في الموضوع

سليم #عوضين جال ان حضرتك ضكتورة

واحنا طالبين من المركز من مده

بالمناسبة اني ضكتور الباطنه هنه

حمزة معلقا#فعشان هما بيحبونا بعتولنا

الجمرده

وكزه قوية علي كتفه من يد سليم منعته

من الرد عليه

سليم#غور بره

حمزة بضيق#هو في اية يدك تجيلة جوي...

سليم بحده#حمزة

اشاح حمزة بيده وقال بضيق

حمزة#خلاص خارج

تحرك حمزه خطوتين ولكن استوقف

الجميع صوت

محمود#احنا موافجين وهناچي معاكي

نظر سليم الي محمود الداخل لتوه المضيفه

سليم #ايه الحكاية يابوي

مصطفي # عمك محمد بعافيع ياسليم

سليم باستغراب # عمي محمد،،، كيف يعني

نظر الي اياه وقال بتاكيد

سليم # يابوي انت جلت ان عمي محمد

مات

اشاح محمود بيده

محمود بضيق # بلاها حتيت ملوش عازة

دلوق

نظر سليم لنيروز وقال # يعني انتي

نيروز # انا بنت عمك محمد،،، اللي لسه

ممتش

لكن بيموت

القاهرة مستشفى عين

شمس

اسلام #نتائج التحاليل مبشرة جدا يادكتورة

التوافق بينه وبين مصطفى عالي جدا

ممکن نعمل العملية بكرة الصبح

تنفست نيروز الصعداء وقالت بيتسامه

غابت عنها كثيرا

نيروز #الحمد لله هنبدا نجهز

بابا وعمي مصطفى للعملية

اسلام #دكتورة نيروز العملية مش صغيرة

وانت عارفة المخاطر

هزت نيروز راسها بتفهم

نيروز #عارفة انا فهمتهم القصة دي

ومتقلقش خالي ازاد كمان هيحضر العملية

انا اتصلت بيه وهو علي وصول

اخرج اسلام بعض الاوراق وناولها لنيروز

اسلام ببشر #هايل يبقي تمام

اقرارات العملية والتوقيعات عليكي

عشان نبدا نجهز

رفعت نيروز الاوراق وخرجت من الغرفة

تلقتها ضحي وشروق

شروق #طمينيني يانيروز

ضحى #الله يخليكي قولي،،، في امل بابا

يفوق تاني

ابتسمت نيروز وهزت راسها موافقه

نيروز #مانتو لو سكتوا هتكلم

الحمد لله التوافق عالي مع عمي مصطفى

وبكرة ان شاء الله هنعمل العملية

اقترب منهم محمود ومصطفى وسليم

وحمزة

سليم #اتمني تبجي النتائج زينه

نظرت نيروز اليهم وقالت بامتنان

نيروز #انا متشكرة ليكوا كلكوا في الحقيقة

رمق سليم اباه بنظرة غضب وقال

سليم #متشكرة علي ايه بس

مش بكفاية لينا عرض ومنعرفوش عنيه

حاجة

المهم دلوق في حد نتايجة اتطابجت

هزت نيروز راسها موافقه

نيروز #ايوة عمي مصطفى

ان شاء الله العملية هتبقي بكرة الصبح

عمي بس هيقع علي الاقرارات

عشان نبدا التجهيزات

تحرك محمود خطوه للامام وقال

محمود #خير احنا رايدينك

في موضوع اكده لوحدنا

هزت نيروز راسها موافقة لتتحرك

ويتبعها محمود ومصطفى

تحرك سليم ليوقفه محمود

محمود #خليك هنه هنجول كلمتين ونرجع

زفر سليم بقوه ليعاود الرجوع الي الفتيات



وتحدث الي احدهم

سليم #هاه جوليلي بجي انت في سنه كام

ضحى #انا وشروق في الفرقة الخامسه

صيدله

السنادي يعني وانت دكتور ايه بقي

سليم # باطنه وجلب يعني هتتخرجوا

السنادي

هزت ضحي راسها موافقه

ضحى بفضول #احنا لينا ولاد عم تاني

غيركوا

تحرك سليم خطوة واحده وقال باسم

سليم #اومال في عمر اخوي الكبير

وخالد وحمدي ولد عمك مصطفى

نظر سليم الي النسخه الاخري منها والتي  
تقف صامته

سليم # هي ليه ساكته اكده

اقتربت ضحي خطوة وقالت بهمس

ضحى #سيبها ساكته احسن

سليم #سبحان الله اني معرفش بيعرفوكوا

كيف من بعضيكوا

ضحى باسمه #لاء دي صعبه شويه

بس عارف الحمدلله

ان نيروز عرفت توصلكوا

بصراحه احنا كنا قربنا نيأس

ان بابا يفوق تاني

ابتسم سليم وهو يطالع وجهها تلك الفتاه

قلبها ينعكس علي وجهها جميع انفعالاتها  
ظاهرة

سليم #متجوليش اكده احنا اهل

عقدت ضحي ذراعيها وقالت بابتسامه

ضحى #حاجة حلوة جدا

ان يبقالنا اهل من ناحية بابا

تنهد سليم #ربنا اراد اكده

منتعرفوش الا في رجده عمي

ان شاء الله العمليه هتنجح

وهيرجع يفوج تاني

تنهدت ضحي #يارب،،، هي نيروز اتاخرت

جوا ليه كده

سليم #مخبرش

ضحى #امال اخوك راح فين

سليم #بعته يجيب وكل

هزت ضحي راسها متفهمه صمتت حين

رات شروق تقترب منها مالت علي اذنها

وهمست

شروق #لمي نفسك وبطلي لوك لوك

اعتدلت شروق ونظرت في عيناها

ضحى #بتعرف علي ابن عمي فيها ايه دي

رمقتها شروق بغضب

سليم # تعالي اجفي ويانا

متجفيش لوحديكي اكده.

رمقته شروق بغضب واشاحت وجهها

وعادت مرة اخري للوقف مكانها

بجوار الشباك المغلق

ضحى بحرج #معلش اعذرنا احنا كلنا  
مضغطين

سليم # هي عنديها حج،،

وجفين لوحدكوا بنته

وابوكوا راجد

وليكوا رجاله تسد عين الشمس

بس احنا منعرفوش ان عم محمد عايش

حدقته ضحي للحظه

ضحى #يعني ايه بقي

زفر سليم بقوه

سليم #بعدين هفهمك،،،،

هزت ضحي راسها موافقه

ازاد #شروق ضحي

التف الفتاتان لرجل ياتي من نهاية الممر

هرع كلاهما نحوه ليفتح الاخير ذراعيه

ويضم الفتاتان اليه ابعدهم ونظر في عيونهم

ازاد # ليه محدش بلغني انا زعلان منكوا

جدا

شروق #والله ياخالو اتلبخنا,,, بابا وقع مرة

واحد

ربت ازاد علي كتفها

ازاد #ان شاء الله محمد هيبقي كويس امال

نيروز فين

اشارت ضحي لاحدي الغرف

ضحى #دخلت هنا مع عمامي علي مأجاش

معاك

ازاد باسما #طالع ع السلم مانتى عارفة علي

اعتدلت شروق لتنظرناحية الدرج امسكت  
ضحى يد ازاد وقالت

ضحى #تعالى اما اعرفك علي ابن عمي

تحرك بجوارها ازاد ليقف امام سليم وتبدا  
ضحى بالتعريف

ضحى #دا سليم ابن عمي محمود  
الوسطاني

ودا خالوا ازاد ياسليم

مد سليم كفه وقال باسما

سليم #الضكتور ازاد غني عن التعريف  
ياضحى

يامرحب ياضكتور نورت برمصر كلاته

مد ازاد كفه وقال

ازاد #منورة بناسها الطبين

تصافح الرجلان،،،،، اتت شروق بصحبه شاب

عشريني من نهاية الممر اسرعت ضحي

نحوه

ضحى #وحشتني اوي يارخم

وكز علي راسها وقال بغيض

علي #ياجذمه بقالي تلت اشهر مشفوتكيش

هي دي ازيك

حكمت ضحي راسها وقالت

ضحى #اوووف ازيك ياعلي يارخم

قالت جملتها واخرجت لسانها له

شروق بضيق #لمي نفسك بقي

نظرت ضحي الي شروق شذرا.



ضحى #انتي مالك ياباردة اوووف

شروق #انت تخرسي خالص افصلي حبه

امسكت ضحي يد علي وتحركت ناحية

سليم وازاد

ضحى #تعالى اما اعرفك علي ابن عمي

تحركت ضحي ووقفت امام سليم

ضحى # دا

قاطعها سليم #سليم ابن عمها محمود

الوسطاني

علي باسما #واضح انك حفظت

على العموم انا علي ابن خالها

بس غريبة انا اول مرة اعرف

ان عمو محمد ليه اخوات

ازاد #ليه يا علي،،، بس علاقتهم مقطوعه من

زمان

شروق شوفيلي نيروز اتاخرت ليه

انا لازم اشوف الاشعه والفحوصات

كادت شروق ان تتحرك ولكن خرجت نيروز

من الغرفة

وتبعها محمود ومصطفي،،، اسرعت ضحي

نحوها وقالت بقلق

ضحى #مالك يانيروز في ايه

وشك مخطوف واصفر

في حاجة حصلت

هزت نيروز راسها رفضا وبلعت ريقها بتوتر

ضحى #طب في ايه فهميني

ربت نيروز علي كتفها

نيروز #مفيش حاحه

تحركت نيروز بشرود في الممر

ازاد #نيروز

التفتت نيروز الي خالها الواقف بجوار سليم

وكانها وجدت الملجأ الامن

اسرعت نحوه وارتمت بين ذراعيه

ربت ازاد علي شعرها بحنان وقال

ازاد #حبيبي متصلتيش بيا ليه

اول مامحمد وقع

ظلت كما هي تحتضن خالها تدفن راسها في

صدره

رفع وجهها ليصدم بالدموع المحتجزة بها

ازاد بقلق #حتي لومفيش توافق

مش هنسيب محمد كده

اغمضت نيروز عيناها للحظه وزفرت بقوه

نيروز #النتايح طلعت ياخالو

التوافق عالي جدا مع مصطفى

نظر ازاد بعيناها فابعدت نيروز بصرها

نيروز #انا|| هروح اجيبك النتايح عشان

تبص عليها

كادت نيروز ان تتحرك ولكن امسك ازاد

بيدها

ازاد #خديني معاكي انا عاوز ابص علي

محمد

نيروز #اتفضل ياخالو هوصلك عند بابا

واجيب لحضرتك الملف بتاعه كله

تحركت نيروز وتبعها خالها

ادخلته الغرفة وخرجت،،، استوقفها سليم

بندائه

سليم #نيروز

وقفت وتابعت سليم يقترب منها

رفعت راسها لتجابه فرق الطول بينهما

سليم #ايه اللي حوصل انت كنتي فرحانة

ابوي وعمي جالوك ايه عشان تتبدلي اكده

نظرت نيروز لعيناه وزفرت بقوه

نيروز بعصبيه #ابوك وعمك هناك اهم

اسالهم،،،



قالت جملتها وتحركت لتختفي باحد الغرف

اسرع سليم نحو والده الذي يتحدث مع

مصطفى وانضم اليهم حمزة

سليم #ايه الحكاية يابوي

انت جولت ايه لنيروز عشان تتبدل اكده

زفر محمود بقوه

محمود # ملكش صالح خليك في حالك

وخذ خوك وروحوا الكفر

لو في حاجة ناجصه بلغني

هز سليم راسه نفيا

سليم #حمزة يروح اني هفضل اهنه

محمود بضيق #انت مبتسمعش الحتيت

ليه

سليم بتاكيد #بوي اني مش همشي من هنه

الالما اطمن علي عمامي التنين

تركه سليم وتوجه ناحية مصطفى ربت علي

كتفه

سليم #متجلجش ياعمي

العملية هتعددي علي خيران شاء الله

خال نيروز ضكتور كبير في تركيا

واحنا جنبك اهه

مصطفى #ربنا يستر ياولدي

ويعدي اليامين دول علي خير

سليم #عمي هو بوي جال حاجة لنيروز

نظر مصطفى لسليم #حاجة زي ايه يعني





ازاد # كده هتنحضر صطفي صيام12ساعة

وعشر كياس دم احتياطي

هزت نيروز راسها

نيروز #حاضر ياخالو

تحركت نيروز ناحية مصطفى الذي يقف

بجواره سليم

نيروز #اتفضل حضرتك هتبات هنا النهاردة

هتصوم من الساعة سته العملية

سته الصبح ان شاء الله

مصطفي #طيب يابنتي ربنا يستر

زفرت نيروز بقوه وربتت علي كتفه

نيروز #متقلقش ان شاء الله هتبقي بخير

اتفضل معايا

تحركت نيروز وخلفها مصطفى بالمر

استوقفها محمود

محمود #ياضاكتورة

التفتت لتعقد ذراعيها

محمود #اخوي هيدخل العمليات

يعني هيحط عمره بيدك

وهينفذ اللي اتفجنا عليه

عقدت ذراعيها وقالت بتاكيد

نيروز #وانت طبعا مش واثق في كلمتي

احب اوضحلك بس..... ابويا اللي هو اخوك

للاسف

رباني ان كلمتي تبقي سيف عن اذنك

اقترب محمود وربت علي كتف مصطفى

محمود #هتجوم وترمح كيف الخيل

مصطفى بقلق # ربنا يستر،، الولد يامحمود

اوعاك يچراللي حاجة وتسلمه

محمود #مهني جالتلك اهه انها هتنفذ ولاااا

مصطفى # ولاايه

محمود #تكون بتلعب بينا يعني

اشاح مصطفى بيده

مصطفى #البت مجلتش حاجة يامحمود

وضع محمود يديه بجيوب جلبابه

محمود #حتي لو جالت اني اعرف اخدها

كيف

متشغلش بالك انت المهم تطلع بخير

وقفت نيروز علي باب غرفه اخري وقالت

بضيق

نيروز #اتفضل هنا وممكن تكملو كلامكوا

جوه

تحرك محمود ومصطفي للغرفه

ليغلقا الباب

زفرت نيروز بقوه وتوجهت ناحيه اخوتها

الواقفين

مع علي وحمزة وسليم الذي انضم اليهم

نيروز # علي خد البنات وروحهم

عشان رعد لوحده

وابقوا تعالوا الصبح

ضحى #لاء طبعا انا هفضل معاكم

علي #نيروز بتتكلم صح ياضحى

يلا بينا وبعد الفجرهنكون هنا

تقدم سليم منهم وتبعه حمزه

سليم # نيروز انا هفضل وياكوا

عشان لو احتجتوا حاجة

بس حمزة هيسافر عشان

في ظروف اكده في البلد

رمقته نيروز بغضب

نيروز بحده #وحضرتك كمان ممكن تمشي

يادكتور

ومتشكرة علي تعبك,,,,, يلا ياعلي خد

البنات وروحوا انتوا البيت,,,,, انا هنا النهاردة

وخالو هيفضل معايا

علي #يلا يابنات

تحركت الفتيات بصحبه علي

سليم #لامؤخدة يعني بس ااا

ميصوحش علي يبيت مع البنته لوحديه

نظرت نيروز لسليم بضيق

نيروز #والله دي حاجة متخصكش

وانا مش ملزمة ابرر لحد فيكوا اي حاجة

عن اذنكوا

قالت جملتها وتحركت ناحية الغرفة التي

يقطن بها اباها

حمزة بغيض #هما بيتحدثتوا معنا ليه اكده

زفر سليم بقوه وقال

سليم #الله اعلم بوك وعمك جالولها ايه ،،،





محتمله تحرك صقر للاعلي..... حيث غرفة  
ولده فتح الباب ووقف فقط يستنشق  
رائحته... هنا نام..... هنا كان يبذل ثيابه «  
تحرك وجلس علي المقعد امام طاولة الزينه  
هذا عطره..... وساعته..... ونظارته وسبحته  
التي لم تكن تفارق يده... هل هذا ماتبقي  
من ولده... مازال يذكر يوم ولد..... يوم خطأ  
خطواته الاولي يوم نطق باسمه..... ويوم  
نجاة..... يوم تخرجة.....  
مؤازته له..... ولده ذهب..... ولن يراه مرة  
اخرى..... انتهى بلحظة..... وكأنه لم  
يكن موجود..... تحرك... ورفع جلبابه  
من علي المشجب..... احتضنه  
يتشممة... وترك دموعه ترافق قلبه المكلوم  
صقر #اه ياولدي اعيش من بعديك كيف





غياث # ممكن تهدي هبابه ياغسان

غسان بعصبية #متجوليش اهدي,,, اني  
مش مخبرش چدك بيفكر كيف

غالي #والله عنديك حج، اني كومان مش  
فاهم,,,

چدي ليه عمل اكده,,, داس جوي علي ابا  
صقر

وكزه غياث وقال بضيق

غياث بغيض #متهدي النفوس يازفت انت

اشاح غالي بيده

غالي #يعني هي كلمتي اللي اتحشرت في  
زورك

غياث #اسكت ساكت وخلص,,, غسان

چدك خايف علينا

نظر اليه غسان ليقول بحده

غسان بعصبية #چدك كبر و

مختار مقاطعا #وخرفت ياولد شاهين مش

اكده

هب الرجال الثلاثة واقفون طأطأ غسان راسه

وهمهم

غسان #مجصدش ياچدي

جلس الجد و اشار لهم ان يجلسو اتكأ علي

عصاه وقال

مختار #اني لسه عجلي في موطرحه

مخرفتش عاد ،،،، الزمن اللي شيب شعري

ده

اللي خلاني اعمل اكده

غياث بلين #يا جدي متزعلش منينا..... انت

اجيت جوي علي اباصجر

تنهد مختار #صجر لساته جرحه طازه..... لما

يهدى وتمر الايام هيفهم ويوعي..... اني

عملت اكده ليه

عقد غسان ذراعيه وقال

غسان #احنا هديين اهو ياچدي فهمنا عاد

هز مختار راسه وقال

مختار #هفهمكوا ياولد شاهين

زمان وانا لسه شاب يجي في عمر غالي اكده

كنا تنين اخوات..... اني وسالم اخوي..... في

يوم حصلت عاركة كبيرة..... بينا وبين ولاد

السباعي علي سقاية الارض..... كان دورنا

نسقي ارضنا كامل ..... وجف بالرجاله

وجال احنا نسقي لاول كلمة منهيهم.....  
كلمه منينا جامت العاركة ..... وراح فيها  
كامل اخو جدهم..... ضربه سالم موته في  
الوجت ده حسين السباعي..... كان معاه  
حكم الديوانية..... وبرغم انها كانت  
عاركة..... وكان فيها شهود  
يامه..... حكم حسين انه ياخذ  
الچنينه الشرجيه..... وناخذ منهم  
بنيه..... ويدونا بنيه..... واخذنا  
بتهم اللي تبجي چدتكوا الله  
يرحمها..... واخذوا اختي نور عيني  
اللي هي ام محمد ..... وبعد السنين  
دي كلها عرفت حسين حكم بكده ليه.....  
عشان نفضلوا احنا..... نوصل للي  
وصلنا له..... وتجيوا انتوا  
للدنيا..... تشيلوا حملنا من ورانا.....  
حتي لو حكمت ان مصطفى يسلم

ابنه..... وعمك جتله واداه لبوه  
يدفنه..... عمر النفوس ماهتصفي ثاني...  
الدم بيجر دم... وهما جالوا الصلح...  
وربنا جال اللي يمدلك ايده بالصلح  
مترضهاش

غالي #يعني اخوك جدم كفنه

مختار #لاه..... انا عملت اكده  
برضك عشان احميكوا..... عشان الكلب  
ده..... لومشي في البلد..... وحد فيكوا  
شافه هيجتله

غسان بتردد #بس انت اكده ظلمت ابا صقر

مختار #لاه مظلمتوش..... حج ولده هياخده

لما حمدي يجدم كفنه جدام اهل النجع  
كلاتهم وبتة اللي فاضله عينها من ولد  
السباعي



هب غسان واقفا وقال بعصبية

غسان بحده #جصدك ايه يا جدي

رفع مختار كفه وقال بتاكيد

مختار # اجعد..... ومحدث يفتح في الحثيت

ده..... او عوا تكونوا فاكرين..... اني

معرفش اللي بيدور في البلد..... ولانايم

علي وداني اياك..... لو جبنا حمدي

وطرطش بالحثيت..... احنا اللي هنتلط

فيها..... عشان بنتنا اللي راحتله.....

اني مبعجبش صقر لاه..... بته هي اللي

تستحج..... لو عمار كان عملني كبيره.....

واجا حكالي من لاول اني كنت هعرف اتصرف

,

غسان بصدمة #سارة..... حته العيلة بت

امبارح..... هي السبب في ده كلاته





هز مختار راسه نفيا واستند الي عصاه  
مختار #خالد اللي رجعها الدار بعد جتل  
عمار ياغالي

يعني كان خابر زين اخوه بيعمل ايه

همهم غالي بضيق نظر اليه غسان

غسان #لساتك هتدافع عنيه

رفع غالي يديه #لاه مهدف عش,,,,, ولا حاجة  
اني بس ممصدجش,,, خالد عارف ربنا  
جوي,,,, دا مبيسيبش فرض,,,, اني عمري  
ماشوفت عليه غلظه,,,, يجوم يعمل اكده,,,,

طب يا جدي والبت اللي هي جدموها

مختار #لو عرفوا يوصلوا لمحمد,,,,,

ويجنعوه يرجع,,,,, ويجدم بته,,,,,

هيتجوزها غسان





..... بيت مصطفى السباعي

تحرك خالد بالمرمر وصولا لغرفة اخية توقف  
وهو يستمع الي حديثه في الهاتف

حمدي #لاه مش هعرف اخرج اليامين  
دول..... اكيذ سمعتي باللي حوصل  
بس..... اكيذ هشوفك

#.....

حمدي #هههه واني كومان اتوحشتك.....

فتح خالد الباب فعتدل حمدي علي فراشة  
وقال سريعا

حمدي #هحتتك بعدين

اغلق الخط ونظر الي خالد العاقد ذراعيه  
وينظر اليه بغضب





خالد بغيض #طيب لما هي بت هبلة كيف

مابتجول كان لزمته ايه من لاول,,,,

هز حمدي كتفيه وقال بيروود

حمدي #كنت بتسلي,,,,, ولانت

محموج عشان خطفتها منيك

اغمض خالد عيناه بغضب

خالد بغضب #بتتسلي,,,, بتتسلي بروح

بني ادام يا حمدي,,,, اني مفهمش انت ايه

ياخي

حمدي بضجر #اوووف جلتلك مكنش

جصدي اجتله هو اللي اشتغلي في الدور,,,,,

وجال ايه هجيب الحج من كبيرك,,,, واني

بجي ملييش كبير

هز خالد راسه وقال بضيق

خالد #حققة دي عرضه..... ولانت

متعرفش يعني ايه عرض

حمدي ساخرا #لاء معرفش..... اصل

احنا معندناش بنته

قبض خالد قبضتاه ونفرت عروقه بغضب

خالد #عارف خسارة في جتتك اللي ابوك

بيعمله..... ده عرض حياته للخطر

عشان..... يجيب واحده من بنات

عمك

حك حمدي راسه

حمدي #تفتكر بنات عمك دول شكلهم

ايه..... اكيد هيبجوا حاجة تانية..... بنات

اچانب بجي

اشاح خالد بيده





عزة # ملكش صالح باخوك روح شوف انت

بتعمل اية

خرج خالد من الغرفة يلعن تلك العائلة

ولكنه للاسف فرد منها

دخل غرفته وتمدد علي فراشه,,,, ينظر

لسقف الغرفة يشعر بالعجز,,,, لا يستطيع

فعل شيء,,

، انه اخ القاتل,,

، وللاسف كان يعلم افعاله المشينه,,,,,

ولكن لا احد يستمع,,,, هو الاصغر في اولاد

مصطفي،

، غلطة بحياه والده,,,, تزوج فتاه صغيره

دون معرفة زوجته ام حمدي,,,, وماتت امه

وهي تضعه وعندها تربى هو تحت رعاية

عزه,,,, يناديها بامي ولكن,,,, لم يشعر

يوما بهذا النداء..... اعتاد ان يكون الفرد  
الزائد في العائلة..... الفرد الضبابي  
الشفاف..... لا احد يعير كلامته اي  
اهميه..... لا يوجد له الا نهر اخته الكبرى.....  
نهر اسم علي مسمي ... فهي نهر من  
الحنان المتدفق..... نهر سافرت مع عمر  
زوجها..... بعد زواجها بعام واحد..... وبرحيلها  
افتقد الاهتمام والحنان..... اصبح وحيدا في  
هذا البيت..... ليس له احد سوي ابناء  
عمه..... وغالي صديق طفولته ورفيق  
دربه..... غالي الذي فقده للابد بعد حادثه  
عمار..... غالي يدير وجهه بعيدا عنه.....  
والكارثة انه لا يستطيع لومه هو محق.....  
..... اما هي سارة تلك الفتاه التي ظن انها  
ستكون له ولكن..... وتذكر عندما راها للمرة  
الاولي..... احد الزهور التي لم تتفتح بعد  
مجرد طفله في الخامسة عشر من



خالد #انا مستني بس تخلص ثانوي,,,,,,

واخبر ابوك ونروح نخطبها

فرك حمدي ذقنه

حمدي #اممم تخطبها عاوز تخطب جبل

اخوك لكبير.

اشاح بيده #اباي ليه عاد ياخوي,,,,,, بنته

احنا اياك

عار نچوزوا لكبيرة جبل الصغيرة

حمدي بترقب #ودي مين بجي جولي عشان

اجنع بوك

خالد #ساره بت صقر الزناتي

الفتاه الوحيدة التي دق قلبه لها,,,,,, اخاه

الغادر سرقها منه,,,,,, صدمته في اخية

طغت علي صدمته فيها,,,,,, لم يتوقع



تلك الخيانه منه ولكن من جهه اخري  
الفتاه....., اخت عمار صديقه وابنه عم غالي  
رفيق روجه....., لم يعلم بالامر الا عندما  
رأهم بعيناه عند الزرعية....., قبل الحادث  
بيوم واحد....., وفعل ما استلزمه ضميره  
خالد # عمار اني عاوز اتحتت معاك....., في

حكاية اكده بس ااا

هب عمار واقفا # في اية يا خالد

قال بارتباك # بص هو موضوع تجيل ..... و  
حساس هبابه....., وصعب حد يتحتت  
فيه....., بس انت كيف اخوي وربنا شاهد  
حدقه عمار وابتسم تلك البسمه المطمئنه  
التي كانت تمليء وجهه دائما  
عمار # اباي عليك....., عمال تتلوي اكده  
ليه....., ياواد اتحتت ..... عملت مصيبه



التفتت له عمار وعدل وضع منظاره الطبي

وقال بغضب يلمع بعينه

عمار #اسمعي واوعي لحتيتي زين,,,,,

عينك علي اخوك,,,,,, خبرت انه رايح

يجابلها,, تخبرني فاهم

بلع خالد ريقه وقال بقلق

خالد #عمار انت ناوي علي ايه

ربت علي كتفه وقال بتاكيد

عمار # ولاد الزناتي ميغدروش ياخالد,,,,,

وانت عارف اكده,,,,,, ابوي لو وصله

الحتيت ده هيروح فيها,,,,,, متخافش هلم

الموضوع

وفعل هو من ابلغ عمار بلقائهما

بالزراعيه,,,,, للاسف هو ايضا يحمل ذنب

موته,,,,,, ندم وقطعه الندم لانه اخبره,,,,,

ولكنه لم يقصد ذلك..... لقد اراد فقط ان  
يمنع اخيه..... وللأسف ضاع فيها  
اطيبيهم... عمار كان مثل احد  
الملائكة..... التي يبعثها الله لتلقي  
السلام في الارض..... وتذكر عقب الفاجعه  
عندما اتي اليه سليم

سليم #خالد اني رايح لمختار الزناتي... ابري  
الزمه هتاجي معاي

كان محمل بوخزات ضميره..... كيف يبيري  
الزمه وهو من دفع عمار لحتفه  
خالد #لاه مش هاجي ياسليم

سليم #خالد انت ملكش ذنب في طيش  
اخوك

للأسف هو السبب هو من اخبره  
خالد #بلاش نجلب المواجه ياسليم

سقطت عبرة من عيناه مسحها واعتدل

هامسا

خالد #سامحني ياعمار..... مكنتش

اعرف ان الموضوع هيوصل لكده

بيت صقر .....

السباعي

صقر #طمني يادكتور

الطبيب #انهيار عصبي انا ادتلها مهديء...  
وان شاء الله هتبقي كويسة..... بس بلاش

تضغطوا علي اعصابها

صقر #كلنا ياضكتور مش لوحديها..... زي

مانت شايف اكده

ربت الطبيب علي كتفه

الدكتور #ربنا يصبرك يا صقر بيه عن اذنك

صقر #متشكرين ليك ياضكتور اني خابر اني

چيبتك من البندر بس سليم مش في البلد

الطبيب #ولايهمك المهم صحتها

تحرك الطبيب خارجا فخرجت فاطمة من

غرفتها

فاطمه #البت مالها يا صجر

صقر #عنديها انهيار عصبي,,,,, مهياش

سهلة علي حد فينا يا فاطمة,,,,, وانتي عارفة

هي كانت متعلقة بعمار كيف

سقطت دموع فاطمة وقالت

فاطمة #منه لله اللي سقاني ناره,,,,, ومنه

لله اللي ضيع حقه

صقر بحده #متدعيش علي ابوي يا فاطنة



صقر #دماغي هتنفجر يافاطنه,,,,, حاسس  
بجبل محطوط فوج صدري,,,,, معرفش  
اتنفس,,,,, عارفة نفسي اكون في  
كابوس,,,,, هصحي منيه,,,,, واتلجي  
مفيش حاجة حصلت,, اني تعبان جووي,,,,,  
و زعلان جوي من ابويا,,,,, خوفه علي ولد  
شاهين ,, خلاه هدر حج ولدي ,,

جلست فاطمة بجواره

فاطمة #مش عارفه اجولك ايه ياابو عمار,,  
ربنا شاهد ان غسان وغيث وغالي في قلبي  
من معزه عمار,, ,, بس ولدي راح غدر,,

صقر باختناق

صقر #انا مش عارف هجبل كفته كيف,,,,  
بس,,,,, اني لو شفت خلجته هقتله  
فاطمة #ربنا يستر من اللي جاي ياابو عمار



..... القاهرة مستشفى عين

شمس

اخيرا فتح عيناه الي كم اشتاقت اليهم

سقطت دموعها

نيروز #الف حمدالله علي السلامة يابابا

حرك محمد راسه ناحيتها وهمهم

محمد #نيروز

اقترب ازاد منه وربت علي يده

اذاد #حمد الله عالسلامة، الفترة الجاية اهم

من العملية،،،،، لحد ماجسمك يتعود،،،،،

مجهود لاء،،،،، حركة كتير لاء،،،،، واكيد

انفعال لاء،،،،، تمام

هز محمد راسة ببطء ونظر الي نيروز هامسا

بحشرجة محمد #اخواتك،،،،، بخيير

ربتت نيروز علي كتفه

نيروز #حبيبي كلنا بخير المهم صحتك،،،  
هخليك تشوفهم كلهم،،، هدخلك واحد واحد  
تبص عليه ويخرج بابا وحياتي عندك بلاش  
مجهود

هز محمد راسه ببطء انحت ولثمت كفه

نيروز #ربنا يديمك في حياتنا نعمه  
اعتدلت واقفه وتحركت ناحية الباب ولكن  
استوقفها سؤال ابيها الهامس لخالها  
محمد #مين اللي اتبرعلي ياازاد

التفت وقالت سريعا

نيروز #واحد منعرفوش ياابا

نظر ازاد اليها بتسال اومئت اليه ببطء فقال

ازاد بتوتر ازاد #المهم سلامتک

دلوقتي,,,,, انا هخرج وهرجعلک تاني

قال جملته وتحرك بجوار نيروز للخارج,,,,

اسرعت الفتاتان وسليم نحوهما

سليم #عمي بخير يانيروز

رمقته نيروز بازدرء واشاحت وجهها

نيروز #تمام

نظرت نيروز الي اخوتها

نيروز # يلا كل واحده فيكوا,,,, تلبس تعقيم

وتتظمن علي بابا دقيقه واحده وتخرج,,,,

عشان الثانية تدخل

تحركت شروق الداخل في حين ظلت ضحي

واقفه اندفع رعد وتعلق بقدميها

رعد #انا ادخل الاول اشوف بابا

ربتت نيروز علي شعره

نيروز #انا هدخل معاك في الاخر ماشي,,,

بس تعد ساكت

ربع رعد ذراعيه ووضعه سبابته علي شفتيه

رعد #انا ساكت اهوه

اقترب سليم من نيروز وقال

سليم #واني كومان رايد اطمئن علي عم

محمد

رمقته نيروز بنظرة سريعة وهمهت

باستغفار انقذها من الانفجار في وجهه

اقترب ازاد منها

ازاد #نيروز انا عاوزك لحظه

تحركت مع ازاد متعمده عدم الرد,,,

ازاد #انت ليه مقلتيش لابوكي ان اخوه اللي

اتبرعله

زفرت نيروز بقوه وقاتت باختناق

نيروز #عشان الانفعال ياخالوا,,,,, لو عرف

هيفضل الموت,,,,, ومش بعيد العمليه كلها

تفشل,,,,, انت عارف ان المرحله دي خطر,,,,,

الحمد لله احنا عدينا نص الطريق وفتح

عنيه تاني,,,,, بابا كان رافض اني الجأ

لاخواته,,,,, عشان كده لو عرف دلوقتي

مممكن كل اللي عملته يروح,,,,, انا عارفة

ابويا كويس اوي,,,,, بس للاسف مكنش

عندي حل غيرهم,,,,, انا فهمت ضحي

وشروق كل حاجة

هز اواد راسه نفيا



رات اقتراب سليم ففضلت الابتعاد يعلم  
الله كيف تتحملهم جميعا مكرهه ولكنه  
ناداها

سليم #نيروز

صكت علي اسنانها بقوه انه يسعي سعيا  
وراء انفجارها عقدت ذراعيها وقالت بحده

نيروز #نعم خير

وقف امامها سليم وقال بعصبيه

سليم # اسمعي بجي اني معرفش انتي  
بتتعامللي معايا اكده ليه..... اديتك الف  
عذر..... جلت مضغوظة عشان تعب  
عمي..... بس عمي بجي زين..... اني رايد  
اطمن عليه وبس

زفرت بقوه لاتعلم من اي شيء خلق هؤلاء

البشر هزت راسها نفيا

نيروز#بعد اذنك يادكتور،، انا مش فاضيه

ورايا الف حاجة عاوزه اعملها

تحرك سليم ووقف امامها سد عليها

الطريق تقريبا

سليم بعصبيه #اسمعي بجي منتيش

متحركة من اهنه الا لما تفهميني،،،، اني

عملتلك ايه عشان تعامليني اكده ،،،، اني

كل اللي رايده اطمئن علي عمي،،،، اعرفه ان

ولد اخوه واجفين في ضهره،،،، متركهوش

لحاله هو وبناته،،،،،

حدقته للحظات عن ماذا يتحدث هذا

المختل اباه يساومها بحياه اباه وهو يبدي

القلق علي صحته نيروز#شوف















حدث جلل.....، لم يحدث بكفر الزناتي منذ  
اعوام طويلة... الفصل بين اكبر عائلتين

توقفت سيارتان امام باب

الديوانيه.....، ترجل من الاولي  
محمود وابنه سليم.....، يتستند عليهم  
مصطفى ويبدو علي وجهه الاعياء... ثم  
السيارة الاخري خرج منها حمزة وخالد اخو  
القاتل تحركوا سريعا لابعاد الناس.....  
لاتاحة مساحة للكبار بالعبور السريع.....  
استقر السباعية بداخل الديوانية للحظات  
عم الصمت... منذ انعقد الديوان ولم يراهم  
احد في الكفر...، مرت دقيقه  
واحدة.....، وبدأ الزناتية بالظهور.....  
صقر وشاهين الذي يتبعه اولاده  
الثلاثة.....، الجميع يتهامس.....  
قلت الضجه قليلا.....، صارت مثل ازيز









تحرك غسان وغيث ناحية صقر

غسان #اهدي يابا صجر

ضرب مختار عصاه بالارض ليصمت الجميع

مختار # جدامكوا سبوع ياولاد السباعي,,,,,

تكونوا جهزتوا بيت لخالد لوحديه

صقر بانفعال #ده لاع,,, بتي متتجوزش

اخوه اللي قتل اخوها,,,,, ابوس يدك يابوي

,,, چوزها سليم انا راضي,,,,, لكن ده لاع

مختار بحده #صقر وبعدهالك

همهم صقر بكلمات غير مفهومه ليكمل

مختار مختار #چبتوا البنيه يامحمود

اشار محمود لبوابه الديوانيه وقال

محمود #في العربية ياكبير هشييع سليم

يجيبها

سليم بغيض #اجبها فين هتدخلها وسط

الرجاله اياك

هز مختار راسه وقال

مختار #خير لسه. في حد عاقل في العيلة

دي,,, ابوها وينه

محمود #ابوها في المستشفى عامل عملية

فرك مختار ذقنه وقال بتفكير

مختار #ابوها خابر بجوازها يامحمود

محمود بسرعة # معلوم وموافق كومان

هز سليم راسه نفيا مختار بتاكيد

مختار # يعني البنيه هنه بعلم ابوها

وبموافجته

بلع محمود ريقه وقال سريعا





مختار #مكانك يامحمود

توقف محمود ونظر لمختار الذي اشار اليه

ليعاود لمكانه مرة اخري,,, وقف مختار

وتحرك للخارج,,, وتبعه شاهين وسليم

تحرك سليم سريعا وفتح باب السيارة

سليم #نيروز انزلي دا كبير البلد

عقدت نيروز ذراعيها وقالت

نيروز #كبير بلدكوا وانا مش من بلدكوا

يادكتور

سليم بتوسل #نيروز عدي اليوم علي خير

الله يكرمك اني هتحتت مع الكبير,,,,, بس

اما الديوانية تتفض

نيروز بحده #اسمع بقي,,,,, انا وافقت

واجيت معاكوا,,,,, عشان خاطر حياه

ابويا,,,,, شكليتكوا دي متهمنيش في  
حاجه,,,,, انا كبيرى راقد في  
المستشفى,,,,, ومليش كبير غيره,,,,,  
عشان ابوك وعمك دول,,,,, مينفعوش  
رجاله من اصله

ابتسم مختار وربت علي كتف سليم الذي  
وقف عاجز عن الرد

مختار #بعد ياسليم

تحرك سليم بعيدا عن باب السيارة جلس  
مختار علي طرف المقعد واعتدل بجوارها

مختار #هملونا لوحدينا

تحرك الرجال بضعه خطوات فلتلف مختار  
للفته الجالسة بجواره,,,,, ايه في الجمال,,,,,  
وشموخها يزيدها جاذبية,,,,,اغلق باب  
السيارة



مختار # محمد ماله،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، سمعت انه  
بعافية في المستشفى

التفتت لتري الرجل الجالس بجوارها،،، رجل  
مسن يمتليء هيبه ووقار فطري تنهدت  
نيروز# هو حاليا احسن صحته بتتحسن،،،،،  
وشكرا عشان السؤال

مختار # انت بكرية محمد مش اكده اسمك  
ايه

هزت راسها موافقه #ايوه انا الكبيرة  
واسمي نيروز

ابتسم مختار #الربيع،،، عارفة يابتي الربيع  
يعني الحياه لاي حد حداه ارض،،،،، وانتي  
ربيع الدنيا

عبرت نظرة حنين عيناها وقال بشجن

نيروز #بابا ديما كان بيقول كده

مختار #دلوجيت خبريني انت چايه هنه

بكيفك,,,,, ولا غضبوكي

اخذت نظرة الحنين بلحظه وعقدت ذراعيها

نيروز #انا محدش يقدر يغصبني علي

حاجة,,,,, قدموا معروف وانا بدفع تمنه,,,,,

بس محدش في دول يبقي كبيرى,,,,, انا

كبيرى محمد السباعي وبس

لاحت شبح ابتسامه علي شفتيه

مختار #محمد عرف يربى,,,,, ومكانه

محفوظ,,,,, بس انت بنيه,,,,, والبنيه

مينفعش تجوز نفسيها,,,,, الشرع اكده,,,,,

لازمن يبجلها وكيل

همهت نيروز #وكيلي ربنا

كتم مختار ابتسامته #مخك كبير يابنت  
محمد بتعجزيني اياك

ابتسمت لتشريح وجهها مختار

مختار # لينا حديث كثير مع بعض,,,, اني  
خاير انها مش سهلة علي وحده زيكي  
تتجوز بالطريجة دي,,,, البنته اهنه واعيين  
عاداتنا وجوانينا,,,,, عشان اكده سهل  
يجبلوا,,,,, بس انت اتولدتني بعيد,,,, احنا  
اهنه عاداتنا بتمشي علينا كلاتنا,,,,, من  
كبيرنا لصغيرنا الديوانية لازم تفضل,,,,,,  
ودا واجف علي كلمه منيكي,,,,, تجبلي  
چدك يبقي وكيلك

قطبت بين عيناها #جدي,,,, بابا قال

رفع يده وقال بتاكيد

مختار # ابوكي يتحتت كيف مابده ،، ام  
ابوكي تبجي خيتي ،،،،،، يعني اني كبيره هو  
كومان،،، تجبلي

هزت نيروز راسها ببطء وقالت بسرعة

نيروز # هو انت طيب كده حقيقي  
ولا بتسحبني لفخ جديد

ابتسم مختار # لاه،،، منيش طيب ،،،،،، بس  
ولاد الزناتي ميغدروش

فتح مختار الباب ونادي

مختار # تعالي ياشاهين انت وسليم

تحرك الرجلان ليقتربوا من السيارة

شاهين بضجر # اية ياكبير مش هنخلصوا

بجي

خرج مختار من السيارة وقال بتاكيد

مختار #من حج البنية تختار وكيلها,,,, وهي  
وكالتني خدوا موفجتها,,,,, عشان نخلصوا,,,,  
ونفض الديوان

خرج مختار من السيارة وتحرك سليم  
وشاهين ناحيتها

شاهين # جبلتي توكلي كبيرنا  
اكتفت بهز راسها موافقة اعتدل شاهين  
واقفا

شاهين #هات بطاجتها ياسليم  
تحرك الرجال الثلاثة للديوانية مرة اخري  
ليعلن شاهين

شاهين #بنت السباعي وكلت كبيرنا  
جلس مختار علي طاولة جانيه,,,, وجلس  
امامه غسان,,,,, يتوسطهم شيخ البلد,,,,,





كاد غسان وغالي ان يتحركوا ولكن  
استوقفهم

مختار #استني انت ياغسان

نظر غسان الي مختار وعقد ذراعية وقال  
بحده

غسان #خير ياچدي ،، في واحده تانيه رايد  
تجوزهاالي ولاحاجة

غالي هامسا # هدي اللعب،،،، انت بتحتت  
چدك

نظر غسان الي غالي وقال بعصبية

غسان # واني مخلفتش امر چدي،،،،،، بس  
حد يفهمني دلوق ،،،،،،البنته دي چابوها  
اهنه كيف،، ضاكتورة ومتعلمة وتربيه  
خواجات ،،،،،، كيف تقبل  
بالمهزلة دي





غالي #فرح ايه ياچدي ، ،،،، عمار لساته

تنهد مختار بالم

مختار #محدث بينسي ولده ياغالي،،،،، اني ،

مجصدتش فرح،،،،، اللي اجصده ان غسان

يحضر داره عشان مرته

غسان بغيض #ومتعودوش ليه في الدار

الكبير،،،،، كيف زينب مرت غياث

هز مختار راسه نفيا وقال

مختار #زينب مرت غياث من البلد،،،،، عارفة

العوايد وفهماها زين،،،،، نيروز لاع ،،

عقد غسان ذراعيه وقال بعناد

غسان #واني مجيبش دار وخليها حداك

بجي اني مش رايدها من لاول

غالي # اهدي ياغسان,,,,, جدك عنديه

حج,,,,, وبعدين مانت دارك موجودة.

مختار بضيق #انا جلت كلمتي,,, وانتهت

علي اكده

تحرك غسان بعصبيه وترك الديونية وخرج

المضيفه بيت مختار,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,

تحركت نيروز بتوتر داخل غرفة الاستقبال,,,

وتبعها غياث طوال الطريق وهي صامته,,,

عيناها علي الهاتف لاتتحرك,,,,,, حاول عبور

جو التوتر

غياث #ااهنه المضيفه,,, يعني دار جدي,,,

اعتبري الدار دارك

رفعت عيناها للمرة الاولي للشاب الواقف

امامها



هزت راسها موافقة

نيروز # عاوزه اطمئن علي بابا

بس واضح ان مفيش في المنطقة هنا

سيجنل خالص

هز غياث راسه نفيا وقال موضحا

غياث # اصل چدي بيكره المحمول,,,,, لما

چت الشركه تعمل شبكة اهنه,,,,, عملها في

اول البلد,,,,, اخر تغصية تتلجيهها في الدار

الكبير

هبت واقفه وقالت

نيروز # طب ممكن توديني البيت الكبير ده

تنحنح غياث وقال بحرج

غياث # لاه مهينفعش دلوق,,,,, لما ياجي

چدي

زفرت بضيق,,,,, معني هذا انها حبيسة هذا  
المكان بامر الجد وحتى المدعوا زوجها,,,,,  
لايملك اخراجها,,,,, ابتمس وكانه يحاول عبور  
جو التوتر

غياث #اسمك حلو جوي,,,,, خابره لما زينب  
تجيبلي بنته تانية,,,,, ان شاء الله هسميها  
باسمك

شعرت بتشوش للحظه,,,, هل زوجها لرجل  
متزوج ولدية فتاه,,,,, هزت راسها نفيا، ليس  
لهذا الحد ايضا

نيروز #هواا حضرتك متجوز

غياث بحماس #معلوم من ياچي .تمن  
اسنين اكده وعندي انس وچويرية،ان شاء  
الله لما تشوفي زينب هتحبها,,,,, هي طيبه  
وعلي نياتها







مختار #مفيش بني ادام يچرؤ يعمل اللي  
بتعمليه ده لو ابوكي هنه,,,,, كان لطشك  
كف جعدك موطرحك

نظرت بعيون الرجل ونظرتها الحادة

عقدت ذراعيها نيروز بتحدي # علي فكرة انا  
مبتهددتش,,,,, ومعتش عندي حاجة اخسرها  
فمتفرقش,,,,, تقدر تقولي مبلغتنيش ليه انه  
متجوز

قطب بين عيناه وقال

مختار #هو مين ده اللي متجوز، اجعدي  
اكده وفهميني انتي تجصدي ايه

خرت علي المقعد خلفها ودفنت راسها بين  
كفيها وقالت بانفعال

نيروز #يعني مش كفاية,,,,,, اني اتجوزت  
واحد معرفوش,,,,,, وبالطريقه السخيفه  
دي,,,,,, كمان يطلع متجوز ومخلف  
تحرك مختار وجلس بجواره علي الاريكه,,,,,  
ربت علي يدها فانزلتها ونظرت اليه  
مختار #مين اللي فهمك الحتيت العفش ده  
نظرت اليه شذرا #هو

هز مختار راسه متفهما وقال

مختار # اكده فهمت,,,, اللي عجد عليكي  
انتي لساتك مشوفتهوش,,,, عشان اللي  
واصلك اخوه غياث,,,, واهم من ده كلاته  
اياكي تشككي بكلمتي تاني,,,, عشان دي  
تضيع فيها رجاب,,,, انتي چيتي اهنه,,,,,  
ووافجتني ع العجد برضاكي,,,, اللي موعلوش  
بجي محمد هملك كيف

نظرت نيروز في عيناه للحظه وامتلئت  
عينها دموع

نيروز #بابا||| ميعرفش اصلا،،،، عمره ماكان  
هيقبل، انا لحد دلوقتي معرفش اخواتي  
قالوله اية، وبرروا غيابي ازاي

قطب مختار بين عيناه وقال باهتمام  
مختار #كيف محمد ميعرفش انك اهنه،،،،،  
ولاد ال.....،،،، محمود واخوه چبروكي كيف  
سقطت عبره من عينها وقالت باختناق

نيروز #بحياه ابويا

زفر مختار بقوه وقال بضيق

مختار #مستبعدهاش هددوكي يجتلوه

مسحت عبرتها وزفرت بقوه ودفنت راسها

بين كفيها

نيروز #بابا وقع مرة واحده..... اكتشفنا ان  
عنده فشل كبدي..... حله الوحيد في زرع  
كبد.....للاسف مفيش حد فينا يتوافق  
معه.....الدكتور اللي متابع الحاله  
قال..... ممكن يكون في توافق بينه وبين  
اخواته عرضت عليه بابا رفض.....بس  
للاسف حالته سأت وراح في غيبوبة  
كبديه..... عشان كده انا اجيت هنا وطلبت  
منهم المساعدة..... مكنش قدامي حل  
غيرهم..... لو بابا كان لسه في وعيه كنت  
خدتة وسافرت في مستشفى خالي..... بس  
اختنقت الكلمات علي شفتيها ربت مختار  
علي كتفها

مختار بتفهم #اكده فهمت..... انتي  
الضاكتورة اللي جت لدار محمود وجالو انها  
جايه للمستشفى

هزت راسها موافقة

نيروز #ايوه لانه تقريبا قال كده لسليم

وحمزة

استحثها مختار ان تكمل

مختار #كملي طلع التوافج مع مصطفى

مش اكده

هزت راسها موافقة

نيروز #بالظبط كده محمود قالي..... عشان

اخويا يدخل العمليات..... لازم ادفع

التمن..... ابنه قتل واحد غلط.....

وعشان يقدم الدية لازم تكون عندهم

بنت..... ولولا الحوجه زي ما قال مكنش

وافق علي الموضوع من اصله

قبض مختار قبضتيه ويمكنها ان تستمع

صرير اسنانه العالي





هز مختار راسه نفيا وقال بتاكيد

مختار #لاع فوجي يابت محمد،، اني عاوزك  
جوية زي مانتتي،،، ، الجوه اللي تهادن،،،،،  
مش تجف في وش الريح عشان تتكسر،،،،،  
انت جدامك حرب بس من نوع تاني،،، كيف  
مانتي اتجبرتي غسان كمان اتجبر  
بكلمتي،،،،، بس في فرج بيناتكوا،،،،، انتي  
راضيه ،،،،، هو لاع

نيروز بنفاز صبر #انا معتش عندي طاقة لاي

حاجة،،،،، يطلقني ويعتقني لوجه الله

زفر مختار بقوه وقال بغيض

مختار #اباي ايه الجيل الغريب ده،،،

اسمعي بجي مفيش حاجه عندينا اسمها

طلاج،،،،، يعني تشيلي الحكاية دي من

دماغك خالص



نيروز بياس #يعني عاوز تقول,,,,, اني  
هفضل طول عمري سجينه,,, مش  
فارقه,,,,, مانا اتحرمت من كل حاجه  
حلوه,,,,, اخواتي وبابا وشغلي,,, ,, بعد كده  
كله محصل بعضه

امسك مختار كفها وربت عليه  
مختار #الوجت بيداوي كل حاجة,,, محمد  
واخواتك لازم يرجعوا البلد,,,, لازم ابوكي  
يطالب بحجه

اعتدلت في مواجهته وقالت بفضول  
نيروز #بابا قال انه اختلف معاهم، عشان  
اتجوز امي وعشان كده ساب البلد  
هز مختار راسه نفيا وقال بتاكيد  
مختار # لاه الحكاية اجدم من اكده بكتير,,,  
چدك الله يرحمه كان متجوز سعدية بنت



وجتها,,,,, فهموا الواد ان بت الزناتي هتاخذ

ابوهم منيهم

نيروز بانفعال #طب هي ذنبا ايه في ده كله

تنهد مختار واكمل بشجن

مختار #ذنبا ان احمد عشجها,,, كانت

يتمنالها الرضا ترضي,,, بس عشجه ده زود

الغل في جلب سعدية اكثر,,,,, انعام حبلت

جيل محمد,,,,, احمد كان طاير من ع

الارض,,,,, بس معملش حساب ان فرحته

دي هتبجي وبال علي انعام,,,,, ,,,,,,

محدث فيهم نطج باللي حوصل وجتها,,,,, ,,,,,,

بس احمد حكالي بعدين,,, بعد ما انعام

راحت,,,,, سعدية دفعتها من علي السلم

موتت ضناها في بطنها,,,,, خيتي كانت

هتموت فيها بس ربنا نچاها لحكمه عنديه,,, ,,,,,,

نچاها عشان محمد ياچي للدنيا,,,,, بس





مختار #تخلص حكاية الكلب حمدي,,,,,  
واني هخدك ونسافروا لمحمد

هزت نيروز راسها نغيا

نيروز #لاء مش دلوقتي لما حالته تستقر,,,,,  
اي صدمة هتدخله في انتكاسة,,,,,  
المشكلة ان مفيش هنا سيجنل,,,,,  
مش عارفة حتي اطمن عليه

قالت جملتها لتمسك بالهاتف مختار بحق  
مختار #انتي كومان بتمسكي المساخيط  
دي,,,,,

كتمت نيروز ضحكاتها وقالت

نيروز #الاسمه ايه,,,,,  
اللي وصلني قال  
انك بتكرههم,,,,,  
بس علي فكرة وسيلة  
اتصال كويسه بس لما يبقي فيه شبكة

مختار بود # شوفي يابتي,,,,, انا حدايا  
راچلين شاهين دا الكبير اللي خد موافجتك  
وصجر لسه جلبه موجوع علي ولده  
شاهين بجي عنديه تلاته,,,, غسان اللي هو  
جوزك وغيث اللي وصلك,,,,, والصغير  
غالي صجر كان عنديه الله يرحمه  
عمار,,,,, وسارة دي عيلة الزناتي  
كلاتها,,,,, وانت بجيتي واحده منيهم  
دلوق

كانت علي وشك ان تخبره ان عائلتها هي  
اباها واخوتها ولكن,,, فضلت الاتفسد جو الود  
مع العجوز اکتفت بهز راسها فقال  
مختار #يلا اطلعي ارتاحي انت,,, واني  
هجوم لام عادل تعملك لجمة





الفتي يسير امامها,,,,, وهي تتبع خطاه  
حتي وصلوا لقرب النهر,,,, لتقف مشدوه  
امام قرص الشمس الذي يستعد  
للمغيب,,,,, حسنا لقد وجدت مكان  
يشبه مكانها

عادل #هتتلاجي هنه شبكة ياست

رفعت عينها للفتي وقالت

نيروز#انت اسمك عادل مش كده

عادل #خدامك ياست

نيروز#انت في سنه كام يا عادل

عادل #اني في تانية ثانوي,,,

ابتسمت نيروز #علمي ولا ابي

عادل #علمي

نيروز #هاه وناوي علي ايه

عادل #نفسى ادخل طب,,,, امي جالتلي  
محناش جد مصاريفه,,,, بس ابويا الحج  
مختار,,,, جالي هات بس مجموع طب,,,, واني  
اللي هدخلك

نيروز بابتسامة #وانا موجودة,,,, لو مش  
فاهم اي حاجة انا هشرحلها لك

عادل بحماس #صوح ياست انت هتجعدي  
عند ابويا الحج علي طول

نيروز #لاء دي بقي معرفهاش,,,, بس هبقي  
في البلد اكيد اتفقنا

عادل بحماس #الصراحة ياست,,,, اني  
مبفهمش الكيميا زين,,,, سيدي غسان  
بيشرحلي,,,, بس بيتنرفز بسرعه ويزعج  
هزت راسها #تمام تعالي وانا هشرحك

قالت جملتها ورفعت الهاتف لتنظر اليه  
70رساله تدل علي ان ضحي وشروق وخالها  
ازاد وعلب يحاولون الوصول اليها اتصلت  
بشروق لتغلق الاخيره الخط سريعا اتصلت  
بضحي ردت سريعا

ضحي#طمينيني انتي عامله ايه وايه الاخبار

9

نيروز#افصلي اديني فرصه ارد انا كويسه  
انتوا عاملين ايه وبابا

ضحي#بابا بقي احسن وخالو بيقول ان  
معادلاته كويسة ومبطلش يسال عليك

نيروز بقلق#وقلتيلوه ايه

ضحي#في العمليات الحاله مش مستقره  
بتموت مش عارفه تتحرك من جنبها كده  
يعني

نيروز #طب وخالوا

ضحى ضاحكه #لا ده بنقوله ان واحده  
صحبتك بتموت،،،، المهم طمنيني انتي  
عملتي ايه

تنهدت باسي #ولا اي حاجة حاليا بقيت  
مرات واحد اسمه غسان،،،، الله اعلم شكله  
ايه،،،، بس اللي وصلني انه بيتنرفز  
بسرعه،،،،، ومش عاوز يشوف خلقتي  
تقوليش انا اللي هموت واشوفه يعني  
ضحى #اه يعني زيك بالضبط تمام طيب  
وعمامك

نيروز بحده #متقوليش عليه زي،  
ومتقوليش عمامي ماشي،،،، دول باعوني  
وش،،،، معرفش راحوا في انهي داهيه،،،، انا

دلوقتي في بيت كبير البلد، علي فكره يبقي

جدنا

ضحى #جدنا ازاي يعني

نيروز #يبقي اخو ام بابا يعني خاله،،، شوفي

لحد دلوقتي هو راجل طيب،،،،، بس مش

عارفة اثق في حد،،،،، سيبك مني خلاص

بقي،،،،، المهم انتوا ضحي عشان خاطري

خدي بالك من رعد

ضحى #رعد يا حبيبتي بيكفر سيئتنا كلنا،،،،

اتفرجي علي خالك ازاد امبارح،،،،، وهو

بيجري وراه عشان يأكله،،،،، الراجل كان

هيفر فر مننا

ضحكت نيروز ودمعت عيناها

نيروز #وحشتوني اوي

ضحى #وانتي كمان وحشتينا اوي,,,, عارفه  
شروق امبارح طول الليل بتعيط,,,,, وهي  
نايمة وتهلوس باسمك

قالت باستغراب #شروق

ضحى #تخليلي ابو الهول محمد السباعي  
تحرك,,, بس. طبعا قامت الصبح مصدره  
الوش الخشب كالعادة

نيروز #هي زعلانه مني عشان كده مردتش

ضحى #لاء هي عند بابا جوه,, اما تطلع  
هخليها تتصل بيكي

نيروز #مش هتعرف توصلني بيت الكبير  
مفهوش شبكة خالص,,,, عشان اكلمك انا  
بره البيت عند النيل

ضحى # انا نيروز هما بيسألوا عليكي هنا  
في المستشفى

نيروز #خلاص بقي مستشفى اية ما اعيد

هترفد،،،

ضحى #طيب ماتعملي نقل اعيد في

مستشفى عندكوا

نيروز #معرفش بس اعيد في،،، هشوف

ضحى #تسلمي علي السؤال يا رضوي

يا حبيبيتي

نيروز #في حد جنبك

ضحى #ايوه يارضوي معلش هقفل عشان

خالو عاوزني

نيروز #ماشي يا حبيبيتي سلام

ضحى #سلام

اغلقت نيروز الهاتف وحاولت السيطرة علي

دموعها ولكنها لم تتمكن فنهمرت بهدوء،،،

تطلعت لقرص الشمس الذي غاب عن

الافق كما غابت شمسها، بفقد عائلتها

..... بيت مصطفى السباعي

دخل محمود من الباب ليقابله بكاء عزه قال

بحنق

محمود #بتعيطي ليه انت كومان

عزه #ولدي هيفارجني يابو عمر وبتجولي

بتعيطي ليه

محمود بغيض # لاء خليه في حضنك لحد

مايتجتل

عزه # بعد الشر عليه،،،،، اكده برضك يابو

عمر،،،

اشاح محمود بيده وقال

محمود #مصطفى فين



عزه #في الاوضة اللي تحت ناعس

تحرك محمود للغرفة فتح الباب وترجل  
للدخل

محمود #مصطفي اصحي ليه معاك  
كلمتين

اعتدل مصطفي علي الفراش بصعوبة وقال  
بضيق

مصطفي #انا مش ناعس يا محمود تعالي  
ياخوي

جلس محمود علي طرف الفراش وقال

محمود #دلوق هتعمل اية رسيني

زفر مصطفي بقوه # ارسيك علي ايه العمل  
عمل ربنا بجي,,,,, اني مجصرتش,,,,, عرضت  
حياتي للخطر عشان خاطرهم وياريته عاجب



محمود #وسع مخك يامصطفى,,, معلهش  
بس هي عزه اكده مش چديده عليك يعني  
,,, المهم دلوق هتعمل ايه في الدار اللي  
طلبه مختار

مصطفى #مخبرش فكرت انت

محمود بحنق #هو مش ولدك زي الثاني  
اللي كنت هتموت نفسك عشانه

اشاح مصطفى بيده وقال بضجر

مصطفى # ولدي ياسيدي,,, خدت ايه من  
الخلفه الاشيل الهم

محمود #خلاص فاكر الدار اللي اتچوزت  
فيه ورد

مصطفى # اه فاكره بس,,, ده مقفول من  
عمر خالد هيعيشوا فيه كيف

عقد محمود ذراعيه وقال

محمود #هو قال عاوز دار في سبوع,,, خالد  
بجي يبجي يتصرف

مصطفى #خلاص اللي تشوفه يامحمود

هب محمود واقفا # بلغ خالد واني هبلغ  
مختار,,, خلينا نخلصوا بجي,,, حمدي حضر  
نفسه عشان يفضحنا

اشاح مصطفى بيده #مخبرش ابجي اسال  
امه

خرج محمود من الغرفة ليجد عزه علي حالها  
تندب اقترب ووقف امامها

محمود #عزه ولدك حضر نفسيه ولاسه

عزه ببكاء #مستعجل علي ايه ياابو عمر



عقدت عزه ذراعيها وقالت

عزه # دلوق بق عمایل ابني سودا،،، مش

هو دا اللي بيمشي شغلکوا

محمود مقاطعا # كلمه زياده معوزش

خالد فين

اشاحت بيدها وقالت # فوج في جوضته

صعد محمود الدرج دق علي باب الغرفة،،،

ودخل كان خالد ممدد علي الفراش اعتدل

فور دخوله

خالد # اتفضل ياعمي خير

تحرك محمود للداخل واغلق الباب

محمود بحده # مالك انت كمان

مرر خالد اصابعه في شعره الناعم ليعيده

للخلف زفر بقوه

خالد #مفيش حاجه ياعمي,,,, خير دي اول

مرة تدخل جوضتي

تحرك محمود وجلس علي طرف الفراش

امامه

محمود #اسمع ياخالد,,, دلوق حمدي

هيسيب البلد ومش هيعاود,,,,, وانت

عارف ان حمدي هو اللي بيمشي شغلنا

الدور عليك بجي

هب خالد واقفا وقال بحده

خالد # اني مليش صالح بشغلوكوا ده,,,

بيكفي اني ساكت عنيه

هب محمود واقفا امامه وقال بغضب

محمود # انت بتهددني اياك ولامخبرش ان

ابوك كومان

قاطعہ خالد #خابر،،، خابر زین،،، ابوی

کومان بیشتغل ویاک،،، بس انی لاع

رمقہ محمود بغضب #اسمع بجی یاولد

مصطفی،،، شغل العوج ده میمشیش

معايا،،،،، وجلع ابوک تنساه فاهم،،،،، هتجعد

مع الزفت الثاني جبل مایسافر عشان یعرفک

مین الی شغالین معاهم

خالد #وانی جلت لاه،،، ایه هتشلغنی معاک

غصب ایاک معوزش،،، اللہ الغنی عن جرش

واحد حرام

محمود # معوزش،،، طب هتجیب دار منین

تتچوز فیها

حدقه خالد للحظه وابتسم بسخریة لیجلس

علی طرف الفراش

خالد #ومین جالك انی راید اتچوز





خالد بحده # متجيبش سيرة امي

رفع محمود.يديه امامه وقال

محمود # مهچيبش سيرتها,,,,, بس انت  
كومان لازم تعجل اكده,,,,, وتنفذ اللي  
بجولك عليه,,, احنا مهنچوزكش عشان  
تجلعها يعني

قطب خالد بين عيناه # مفهمش تجصد ايه

محمود بحقد # عاوزك تذلها,,,,, وتچيب  
راس الزناتية في الارض,,,,, عاوزك تصبجها  
بعلجة وتمسيها بعلجة عاوز اشوف الكسرة  
في عنينهم,,,,, عاوزهم يترچوني عشان اخليك  
تطلجها

حدقه خالد للحظه وقال بصدمه

خالد # هو انت مش واخذ بالك,,,,, اننا  
مدينهم بنته وممكن يعملوا فيها اكده



فاطمه بلهفة #طمني يابو عمار

خر صقر علي المقعد خلفه وقال باختناق

صقر # هيچبها دار لوحديها يافاطنه

جلست فاطمه علي المقعد المجاور

فاطمه #يعني معرفتش تغير كلمته برضك

دفن صقر راسه بين كفيه وقال باختناق

صقر #ومن ميته لكبير بيغر كلمته

يافاطمة،،، شوفي،،، علي جد الجهره

والكسرة اللي اني فيها،،، بس بت

محمد،،،، ضربت السباعيه جلم

صغرتهم كلاتم في وسط الديوانيه

فاطمه بفضول # ليه عملت ايه اياك

قص صقر عليها ما حدث بالديوانية وختم

حديثه

صقر # لكبير خرچلها بنفسيه ووكلته هو  
ضربت فاطمة علي صدرها وقالت بحرقة  
فاطمه # اه ياناري ولدي يروح,,,,, وادي  
بنتي بيدي لاخو اللي جتله,,,,, وتبقي جدام  
عيني بت عمه

تنهد صقر وربت علي كتف فاطمه  
صقر # متحملش حد ذنب حد,,,,, بت محمد  
ملهاش صالح بيهم يافاطمة  
فاطمة بقهر # دمهم يا ابو عمار,,,,, زي  
النچس اخوه ماهو دمهم

صقر بعتاب # هتحسبيهم بالدم يافاطمة,,,,,  
هو حد بيختار دمه

سقطت دموعها وقالت

فاطمه #يعني ايه يا حج جبلت علي اكده

خلاص

صقر باستسلام #مش بيدي ولا بكيفي

يا فاطنه مجبور اجبل

سارة #يعني ايه هتجوز خالد

نظر كلاهما الي سارة الواقفه اعلي الدرج

زفر صقر بقوه #اتحتتي مع بتك وعجليها

يا فاطنة معاوش فضايح اني

قال صقر جملته وتحرك ليصعد غرفته ساره

بتوسل

سارة #ابوس يدك يابا بلاها ترميني الرمي

دي

ربت صقر علي كتف ابنته وقال بلين

صقر #البنته مسيرها لدار چوزها يابتي

نظرت فاطمه لابنتها وربتت علي كتف صقر

فاطمه #اطلع انت يا حاح واني هتحتتوا وياها

تحرك صقر صاعد للاعلي مارا بساره الواقفه

ربت علي كتفها وتابع طريقه,,, نزلت سارة

الي حيث امها ربتت فاطمه علي الاريكة

مشيره لموضع الجلوس فجلست سارة

فاطمه # ساره يابتي انت واعيه زين,,, ان

كلمه چدك محدش يجدروا يتنيها

ابعدت ساره عيناها عن عيون امها

المتفحصه وقالت بارتباك

سارة #بس اني مريدهوش يامه

ربتت فاطمة علي كتفها

فاطمه # انتي لساتك صغيرة ياسارة,,,

هتولفي عليه,,, العشج يابتي بياجي

بالعشرة,,,, ارضي بنصيبك عشان ربنا  
يرضيكى,,,, يلا يابنيتي جومي كلي لجمه,,,,  
عشان نشوفوا الحجات اللي نجصاكي

هبت سارة واقفه وقالت بحده

سارة#مش عاوزه حاجة,,,, اني عاوزه انعس

قالت جملتها لتصعد ركضا الي  
غرفتها,,,,,,, تمددت علي الفراش,,,,,  
انها تعاقب هي واعيها لهذا,,,, انها موشومه  
بدم اخيها الذي هدره جدها، , والان عليها ان  
ترضي بالعقاب ان تتزوج باخو القاتل,,,,,

بيت شاهين الزناتي,,,,,

دخل غياث غرفة اخيه ليجدها تمتليء دخان  
سعل قليلا وتوجه ناحيه الستائر,,,, واوشك  
ان يفتحها فاستوقفه صوت غسان الحازم

غسان#اطلع بره





قطب غياث بين عيناه وقال #كيف يعني

اشاح غسان بيده وقال بضيق

غسان #اهوه ده اللي حوصل،

رمقه غياث بنظرة سريعه وقال باستفهام

غياث #يعني ده اللي مضايحك

اعتدل غسان في مواجهته وقال بجديته

المعهودة

غسان #غياث اني معنديش استعداد

للحكايه دي،،، اني معوزش واحده چديده

تدخل حياتي،،، وبعد ما تعالج بيها تسيبني

هز غياث راسه نفيا وقال بتاكيد

غياث #غسان شدا كانت بنته مدچلعه،،،

متستحملش عيشتنا دي،،،، ارجع

واجولك انت اللي اخترت غلط

غسان بحنق # اه واللي اخترها چدك صوح

الصوح كومان ،،، عارفة عشيتنا

هتستحملها،،، مش اكده

هز غياث راسه وقال بتاكيد

غياث #لاع بس نيروز حاجة تانية،،،

اعتدل غسان وقال بجدية

غسان #حاجة تانيه كيف يعني ،، دي

داكتورة عيشه طول عمرها في البندر،،،

وتربيته خواجات كومان متعرفش حاجه عننا

تجدر تفهمني بجي،،،،، كيف تسيب

شغلها وحياتها وابوها،،، اللي اجت من

غيره،،، وتاجي عشان تتجوز بالطريقه دي،،،،

يبجي لمعيوبه لشبه الجرد

ضحك غياث حتي دمعت عيناه غسان

بغيض

غسان #انت بتضحك علي اية يازفت انت

تمالك غياث ضحكاته وقال بتاكيد

غياث #اصل انت موعتلهاش,,,, اني شوفتها

واتحتت معاها كومان,,, انت لو اتطلعتلها

هتوعي اني بضحك ليه,,,, اصلك لو وجفت

چنبيها هتعرف ان انت الجرد

وكزه غسان في ذراعه فتاوه غياث

غياث #اه ياخي يدك تجيله,,,,, الله يكون

بعون البونيه والله ماهتحمّل في يدي

ساعه,,, دي بسبوسه

صك غسان علي اسنانه وقال بعصبيه .

غسان #متحترم نفسك بجي,,, جال

بسبوسه جال

فرك غياث كتفه وقال بجديه



التقط غياث الوسادة وقال بجديه

غياث #صوابك مش زي بعضيها,,,, انت  
مش هتفضل طول عمرك عازب اكده,,,,  
عشان واحده متستهلش,,, اجعد معاها  
ياغسان,,,,, وبعدين الصراحة كفاية اللي  
عملته في الديوانيه,,,,, لبست السباعيه  
طرح,,,,, متنكرش ان موجفها عجبك

زفر غسان بقوه وهز كتفيه #منكرش بس،  
قاطع غياث #مفيش بس وحياه ولدي,,,,,  
اني لما جعدت معاها حبيتها

هب غسان واقفا امامه ودفع غياث فكاد  
الاخير ان يقع

غسان #جعدت معاها وحببتها,,,,, انت  
شفيني جدامك ولا تعميت

هز غياث يديه علامه الرفض وقال بسرعه

غياث #لاع لاع،، مجصدش اكده،، اني اجصد

يعني ارتحتلها دخلت جلبي يعني

اقترب غسان وامسكه من تلايبب جلبابه

وقال

غسان #انت بتحرجم علي موتك مش اكده

نظر غياث بعيون غسان الغاضبه،، امسك

كفيه الممسكه بجلبابه وقال بتاكيد

غياث #بتغير عليها ليه انت مش رايدها

زفر غسان بقوه وابعده كفيه وقال بتاكيد

غسان # مش رايدها اه،،،،، بس بجت مرتي

اچباري

ربت غياث علي كتفه #بلاش عند،،،،، روح

عند چدك اتحتت معاها

اشاح غسان بوجهه #انا مبروحش لحد

غياث بالحاح #ياغسان البنيه بجالها تلت  
تيام محبوسه في الديوانية,,,,,, كل اما اروح  
اتلجاها ماسكه كتاب,,,, يا جي الف صفحة  
وعماله تجرا

غسان بسخرية #ايه جايه تذاكر عندينا

هز غياث راسه نفيا وقال بتاكيد

غياث #لاه ماني سالتها جالتلي,,,, دا مرجع  
للعمليات النادرة,,,,,, بص ياغسان البنته  
دي شكلها بنت حلال افهم منيها هي جبلت  
ليه,,,,,, اكيد عنديها اسباب

نفض غسان كلتا يديه وقال بحنق

غسان #اسبابها متهمنيش,,,, وهي كومان  
متهمنتيش فاهم ولااع

هز غياث راسه وقال بضجر وهو يحمل بقايا

تدخينه







المعتاد..... وهبطت للاسفل لم تكن  
ام عادل موجوده علي غير عاداتها تحركت  
للخارج لتسأل عادل,,, ولكنه غير موجود  
عادت مرة اخري تتفقد البيت..... مختار  
ايضا غير موجود..... ثم تذكرت اليوم  
الجمعه,,, اي اليوم المنتظر..... الذي  
سيقوم احد اولاد عمها بتقديم  
كفنه..... لاتعلم كيف تلك العادات  
مازالت سائده في هذه المناطق بعد كل هذ  
التقدم,,, تقدمت نحو المطبخ وصنعت  
كوب قهوتها وبعض الشطائر حملتهم  
للخارج وجلست علي احد الارائك تتابع  
التلفاز الذي لا يعرض شيء تقريبا.....  
انتصف النهار وهي مازالت علي جلستها لم  
يحضر احد,,, يبدو ان الجميع منشغل في  
حدث اليوم..... هبت واقفه واتجهت ناحيه  
المطبخ تصنع بعض الطعام,, انشغلت وهذا

جيد تناولت طعامها ووضعت الطعام علي  
صنيه كبيره ووضعتها علي الطاولة بغرفة  
الاستقبال وغطتها اقترب موعد الغروب لذا  
قررت الذهاب لتتصل بابيها منذ ثلاث ايام  
وهي تذهب,,,,, تعرف الطريق جيدا تركت  
ملاحظه علي الطاولة بجوار الطعام وتحركت  
للخارج,,,,, سارت في نفس الطريق الذي  
يصحبها به عادل يوميا وصلت الي  
للمكان,,,,, ورفعت هاتفها واتصلت  
بشروق,,,,, اغلقت الاخيرة الخط سريعا  
وضحي فعلت مثلها,,,,, اغبياء فهم  
يعلمون جيدا انها تتصل في هذا الوقت,,,,, ,,  
جلست علي احد الصخور تنظر الي  
الغروب,,,,, وتنتظر اتصال احدهم ولكن  
بلا جدوي,,,,, عاودت الاتصال عدة مرات  
بكليهما وكانت النتيجة نفسها,,,,, السماء  
بدات تنشر الظلام يجب ان تعود والاستضل

الطريق وتتخبط بالظلمة..... اتصلت للمرة  
الاخيرة ولكن اغلقت الهاتف.....  
حاولت طمئنه نفسها وتذكرت كلمات  
ضحى بالامس

ضحى #لما نكنسل اعرفي ان احنا مزنوقين  
مع بابا

بالتاكيد الامر هكذا... هبت واقفه التفت  
لتعاود ولكن

#استني عندك

بلعت ريقها بتوتر وهي تري هذا الضخم  
يتجه نحوها

تحسست جيب بنطالها..... اللعنه لقد  
تركت مشرطها الذي تحمله دوما.....  
نظرت حولها المكان لايوجد به بشري  
ينجدها..... اقترب هذا الضخم منها اسري



حاولت قدر الامكان تصنع القوه,,,,, وعدم  
اظهار الرعب الذي يعتمل نفسها لذا قالت  
نيروز # احم,, في الحقيقه اناا لازم امشي  
واعتقد انه مش الزوق انك تدخل في امور  
الناس

بالطريقه دي

حدقها للحظه وقال بعصبيه زادت من  
خوفها

#يعني اني دلوق جليل الزوق مش اكده,,,,  
تصدقي اني غلطان,,,, اجرب دار في الكفر من  
اهنه,,,, يخلده ياچي ساعه مشي في  
الزراعيه,,,, اتفضلي بجي يكش توهي,,,,  
ونتلاجوا جتتك بكرة مرميه

حسنا هي كل يوم تاتي وتعود بصحبه  
عادل,,,, لم تشعر يوما بالخو,,,, والان بغيا به

سيقتلها الرعب,,,,, لم تتخيل ابدا ان عادل  
الطفل,,,,, يوفر لها الامان الا الان بلعت  
ريقها بتوتر

نيروز # انا عارفة الطريق كويس عن اذنك

قبض قبضتيه بغضب وقال بحده

#اتفضلي امشي وراي هطلعك علي  
الطريق

قال جملته وتحرك باتجاه الزرع,,,,, اللعنه ان  
هذا المختل يسير في الطريق الوحيد الذي  
تعرفه,,,,, مجبرة تحركت خلفه فقط تجد  
احدهم تستنجد به تقريبا الطريق صار  
اطول,,,,, لم ينحرف في اي اتجاه  
لاتعرفه,,,,, يبدو ان ادعائه حقيقي وهو  
فقط اراد المساعدة تلك الفكرة هدتها  
جزئيا,,,,, ، اخيرا المضيفه تظهر امامها,,,,,



تنفست الصعداء ظهر الطريق  
العمومي،،،،،،،،،، لاتعرف الي اين يتجه ولكن  
في العاده هي تنحرف عند هذا الاتجاه،،،،،،،،،،  
هل عليها شكر المختل الان سحبت الهواء  
الي رثيها ووقفت

نيروز #يااستاذ متشكرة جدا  
قالت جملتها وانحرفت في طريق المضيفه،،،  
توقفت قدميها وهي تري سليم يهرع  
باتجاهها

قالت بحده #خير يادكتور في حاجة  
وقف سليم امامها وقال باهتمام  
سليم # معلش يانيروز اني محتاجك جوي

عندي حاله الزيدة انفجرت,,,,, ومش هلحق  
انجله المركز,,,,, اني اتكلمت مع لكبير,,,,,  
وهو جالي انك علي وصول

نيروز بسرعه # عندكوا اوضه عمليات هنا  
سليم #عندينا كل حاجة بس معندناش  
چراح

بدات نيروز تتحرك وسليم خلفها ليقف  
الاتنان علي صوت المختل الذي صحبتها  
غسان #ايه الحكاية ياسليم ايه اللي جيبك  
اهنه

وقف سليم للحظه ونقل بصرة بينها وبين  
المختل وقال

سليين # محتاج الدكتورة في المستشفى  
ياغسان,,,,, اني خدت الاذن من الكبير

تقنيا هي لم تعي باقي كلمات سليم,,,,,  
ليتوقف تفكيرها للحظه,,,,,, هل هذا  
المختل زوجها,,,,, انتفضت من صدمتها  
بثواني,,,,,, لتستعيد وجه نيروز الجراحه  
وقالت بسرعة

نيروز #مفتكرش ده وقت كلام,,,,,, الحال  
عندها كام سنه يادكتور

بدات تتحرك تجاه الطريق السريع فتبعها  
سليم واختفي المختل,,,, سليم بلهات وهو  
يحاول تعقب خطواتها السريعه

سليم #ستاشر سنه

نيروز #عملت تحاليل وسونار

سليم #عملت بس ممكن تجفي ثواني

نيروز بعصبيه #عاوز ايه

اشار بيده علي الطريق المعاكس

سليم #انتي ماشيه غلط,,, المستشفى من

اهنه

لحظه وتوقفت امامهم سياره جيب عاليه,,,

لونها اسود وظهر المختل قال كلمه واحده

فقط

غسان #اركبوا

اطاع سليم الامر بلا تفكير ليصعد للمقعد

الامامي ركبت السيارة وانطلق سريعا قالت

نيروز #اتصل خليهم يحضروا اوضه

العمليات,,,,, وكيسين دم من فصيله

البيشن,,,,, ومحتاجة ممرضتين عمليات,,,,,

ودكتور تخدير,,,,, .وصنيه

استكشاف,,,,, مش جايب معاك

نتيجة التحاليل والسونار

سليم #كل حاجة موجودة هناك،،،

نيروز #بقاله اد ايه تعبان

سليم بتوضيح #من الصبح كان سخن  
جوي وبيرجع ركبتله محلول وفيه مسكن  
وحاجة للترجيع

نيروز بحنق #وفكرت حضرتك تعمله تحاليل  
امتى،،، المفروض يادكتور الزيادة تبان من  
الكشف

سليم #عنديك حج،،،، بس انتي عارفة  
الظروف

الكل النهاردة كان ملبوخ في اللي بيحصل  
اوقف غسان السيارة فعلقت نيروز بحنق  
نيروز #عشان حاجة سخيفه تضيع حياه بني  
ادام،،، انت مش امين يادكتور

قالت جملتها ونزلت من السيارة لتصفع  
الباب بقوه وانطلقت للداخل ليتبعها كلا  
الرجلين سليم مناديا

سلين #ياناهد هاتي التحاليل وونتايج الاشعه  
حضرتوا العمليات

وقفت فتاه صغيره امامهم

ناهد #اتفصل ياضاكتور ايوه حضرناها

انتزعت نيروز نتايج التحاليل وطالعتها  
لدقيقه

تقلب بالاوراق بيدها نيروز

نيروز # وصليني لاوضه المريض,,,,, وهتيلي  
سماعه وترمومتر,,,,, وعاوزه اتكلم مع  
دكتور التخدير، وحضروني التعقيم

تحركت الممرضه فتبعتها نيروز فتحت  
الغرفه، لتفاجيء بام عادل الباكية

ام عادل #سايجة عليكى النبى معنديش  
غيره,,,, اعلمي حاجه الولد بيتقطع

رمقت نيروز الفتى الممتقع علي الفراش  
ربتت علي كتف المراه

نيروز #اششش اهدى ان شاء الله هيبقى  
كويس,,,, هو اجتله الحالة دي قبل كده

ام عادل #هو علي طول بيشتكي ببطنه,,,,  
والضاكتور سليم الله يكرمه,,,, بيدله برشام  
وبيبجي زين,,,, اول نوبة تبجي اكده

رمقت سليم شذرا وعادت النظر الي ام عادل

#تمام متقلقيش انا بس هكشف عليه,,,,,  
وهيدخل عمليات وهيبقى كويس,,,, هو  
عنده حساسية من اي حاجة

ام عادل #لاع يابتي

قاست حرارة الفتى ونبضه وقالت للممرضة

نيروز #فين دكتور التخدير يابتي

سليم # انى عامل دبلومه تخدير

اشاحت بوجهها ووجهت حديثها للممرضة

نيروز # وصليني للعمليات عشان اتعقم

خرج كلاهما من الغرفة,,, تحركت خلف

الممرضة متجاهله التجمع الموجود,,, ام

عادل والمختل زوجها غياث اخيه وسليم

ووجه اخر لاتعرفه

استغرقت العمليه ساعه ونصف كامله,,,

ولكنها تمكنت بالنهاية من انقاذ الفتى

الوحيد الذى تعرفه وثق به خرجت من غرفه

العمليات وتبعها سليم







نيروز #تصحيح اسمها كنت مجبرة،،،،، عشان

انقذ حياه ابويا،،

زفر سليم بقوه وقال باقرار #عنديكي

حج،،،،، انا بس كنت عاوز اجولك،،،،، اني

معرفش اطمن عليك عشان انتي في بيت

الكبير،،،،، بس بطمن علي عمي كل

يوم،،،،، الحمدلله حالته استقرت وزمانه

خرج

قطبت بين عيناها #بتطمن علي بابا،،، من

مين

هز كتفيه #من ضحي اني اخدت رقم

تليفونها جبل مانسافر

حدقته للحظه وقالت بغضب

نيروز #وانت بقي تتصل بضحي بصفتك ايه

سليم #وايه المشكلة مش بنت عمي اياك

قالت بصراخ تقريبا #حذاري ياسليم.....  
يبقي ليك او لحد من العيلة دي..... اي  
تواصل مع اخواتي فاهم وللااء

قالت جملتها وعبرت باب الغرفة بعصبيه  
ليغلق تلقائيا ورأها..... اصدمت باحد  
الاعمده الخرسانيه لترتد للخلف.....  
حسنا لم يكن من الخرسانه ولكنه عمود  
بشري متحرك..... ستكون من حماقة  
بمكان ان حاولت ازاحته..... اشاحت  
بيدها وكادت تتحرك لكن لحقها سليم

سليم #نيروز من فضلك اسمعي  
ضربت يديها ببعضها وقالت بحده.....  
متجاهله تماما الكائن الخرساني المختل  
الواقف بجوارها

نيروز # مش عاوزه لاسمعك ولا اعرفكوا

ياخي انا حرة

وقف سليم امامها وقال بعصبيه

سليم # عنديكي حج بس متحكيمش علي

غيرك

رمقته نيروز بغضب وقال

نيروز # تقدر تقولي لزمته ايه عاوز توصل

لايه ياسليم

حدقها سليم بذهول # هعود منيها ايه,,,,

بت عمي وبسالوا عليها

نيروز بغضب # الله الغني عن سالكوا،، و

قاطعها صوت غسان اللعنه صوته فقط

مخيف

غسان # ايه اللي بيوحصل هنا

نيروز #وانت مالك انت كمان

تقريبا لم تستوعب ماقالته الابعد النطق به

لو ان النظرات تقتل,,,,,, بالتاكيد كانت  
اصبحت مقتوله الان,,,,, تسمع صوت صرير  
اسنانه,,,, وكان احد التروس العملاقه تذأر  
تقريبا انقذها وصول غياث

غياث #طميني ياضاكتورة الولد عادل بخير  
اغمضت عيناها للحظه لتزفر بقوه,,,, التفتت  
الي غياث الذي يتحرك باتجاههم,,,, رسمت  
ابتسامه هادئة علي شفثيها,,,, ووضعت  
كلتا يديها بجيب المعطف وقالت

نيروز #الحمد لله العملية نجحت,,,,,, بس  
متابعه بعد العمليه مهمه جدا,,,, معندكش  
خلفيه والدته فين

اقترب غياث ليقف امامها و اشار الي احدي  
الغرف وقال #اغمن عليها واخذوها الاوضه  
دي..... لو اكده خلاص يادكتورة اتفضلي  
اوصلك

هزت نيروز راسها نفيا وقال بامتنان  
نيروز # متشكرة ليك جدا، انا هبات جمبه  
النهاردة. لازم اطمن عليه لما يفوق  
واشوف الجرح

تدخل سليم بالحوار وقال بفضاظة  
نيروز #مفيش داعي ياداكتورة اني هفضل  
جنبه

التفت الي سليم ورمقته بنظرة حاده  
نيروز # لو حصل اي دروب في العملية  
هتلحقة ازاي

اشاح سليم بيده وقال بعناد #هتصرف  
يادكتورة

صفقت نيروز بيديها وقالت بعصبيه

نيرو. #برافو,,,, هتتصرف في حياه بني ادام  
يادكتور الولد ده وصل للحالة دي,,,,, نتيجة  
لتشخيصك الغلط

للاسف هي محقه وهو يعلم ذلك جيدا  
ولكنه فضل المكابرة

سليم #اني مش چراح عشان اشخص زيده

نيروز بتاكيد #وانا مقلتش غير كده، لما  
يبقي يفوق ويقف علي رجليه هسيبه  
وامشي,,,,, كلامي مفهوم ولا محتاج  
توضيح اكثر

زفر سليم بضيق وقال



سليم #تمام اتفصلي اوصلك لاوضه الدكاترة

نيروز بعصبيه #دكتور سليم من فضلك,,,,,

خليك في حالك ممكن,,,,, انا قلت هقعد

جنبه,,,,, عن اذنك

قالت جملتها وانصرفت سريعا لتختفي

بالممر تحرك غالي الذي كان يتابع

الموقف من بدايته. موجها حديثه لسليم

غالي #ياخي ديما تچيب لنفسك الكلام

اكده,,,, بتقولك هقعد جنب الواد,,,,, تقولها

هوصلك لاوضه الدكترة,,,,, والله عنديها حج

تنفجر في خلجتك

غسان بغيض #اخرس ياغالي

اقترب غالي من غسان ليهمس

غالي #اقسم بالله خفت منيها,,,,, بس

جميله جوي

تلقي وكزه قويه علي كتفه من غسان  
قال غالي بغيض #هي بتخوف بس اكيد  
مبتضروبش

التف غسان الي سليم وقال

غسان #ايه اللي حوصل ياسليم كنتوا  
بتتعاركوا ليه

بلع سليم ريقه بتوتر وقال #مفيش ياغسان  
موضوع اكده ليه علاقة بابوها

وقف غسان في مواجهته وقال بعصبيه

غسان # موضوع ايه يعني

رفع سليم كفه امامه وقال #غسان  
متدخلنيش في حاجه تخصها,,,,, اني ماشي

قال جملته وتحرك منصرفا غالي ضاحكا وهو  
يصفق بيديه

غالي #والله العظيم خايف منيها ,, جامدة  
مرات اخويا

هذه المرة تلقي وكزه من يد غياث غالي  
بغيض

غالي #اباي يا جدعان,,, هو اني الملطشة  
بتاعتكوا اني هروح اجعد مع المرعبه اكرم  
لي

قال جملمته وتحرك بالممر واختفي اقترب  
غياث من غسان وقال

غياث #ايه لحكاية يا غسان وشك مقلوب  
فرك غسان ذقنه وقال بغيض

غسان #مفيش يا غياث بس وحياه  
ابوك,,,,,, لهعلمها الادب من لاول وجديد  
غياث #طب فهمني بس ايه اللي حوصل

غسان بحق #اني تجولي انت مالك

كتم غياث ضحكته ليتنحج #احم,,, بص  
ياخوي واضح ان مرتك شبهك بالضبط في  
عصبيتها بطرطش ضلط والظاهر اكده ان  
سليم عصبيها,,, دي كانت بتطلع نار من  
شعرها

عقد غسان ذراعيه وقال بعصبيه

غسان #بالحق اني ليه كلام تاني مع  
جدك,,,,, ازاي يسبها تمشي بالموسخرة دي  
قطب غياث مستفهما #مسخرة ايه بس,,,  
مهي لبسه محترم ايه

رمقه غسان بغيض #وشعرها ورقابتها اللي  
بينين دول عادي يعني

حك غياث راسه وقال #امم بس ااا دي  
غريبه عن البلد,,, واكيد متعرفش عاداتنا

غسان بغيض #وجدك موعهاش ليه

غياث بتاكيد # لاه معروفش

، ولاجولك اسالها متدخلنيش في حاجه

تخصها

انا ماشي

قال جمله سليم بصوت انثوي لينفجر

غسان ضاحكا

غياث #ايوه اكده اضحوك،،، الواد غالي

مبنش تكونش جتلته

تحرك كلاهما بالممر متجهين لغرفة عادل

.....

دخل غالي الغرفة واغلق الباب،،،،،،،،، عادل

نائم علي الفراش وهي جالسها علي المقعد

بجواره،،،،،،،،، اعتدلت فور دخوله

غالي # تعبناكي معانا يادوكتورة

هزت نيروز راسها نفيا وقالت بابتسامه

نيروز # لاء مفيش تعب ولاحاجة عادي

العملية كانت كبيرة شويه بس,,,, هو انت

قريب عادل

اقترب غالي وجلس علي السرير المقابل

لعادل فاصبح في مواجهتها

غالي # لاع هو انا اعتبر جريبيك,,,, او انت

جريبتي يعني

قطبت بين عيناها #دي فزوة دي

ربع غالي ساقيه علي الفراش وقال بابتسامه

غالي # متكشريش عشان شكلك بيخوف

رمقته بغيض فقال باسما # خلاص هجول

واعترف

اني ابجي اصغر اولاد الحج شاهين  
الزناتي,,,,,,,,,,,,, واللي يجولك لصغير  
مدجلع,,,,,,,,, حطي صباeck في عينه  
وخرجيها من العين الثانية,,,,,,,,, كل حاجة  
يعملها لصغير,,,,,,,,,,,,, زي مايكون لصغير  
ده الخدام اللي جبهولهم ابوهم,,,,,,,,,  
الملطشة الكل يلطش عادي

رغما عنها انفجرت ضاحكه,,,,,,,,, فلقد ذكرها  
هذا عن عمد بتذمر رعد الدائم,,,,,,,,, عندما  
تطلب منه احدي اخوتها ان يحضر اي شيء  
اسند غالي راسه الي ذراعيه وقال

غالي #علي فكرة ضحكك احلي بكتير من  
التكشيرة

تمالكت نيروز ضحكاتها وقالت #اصلك  
فكرتني باخويا الصغير,,,,,,,,, يعني ديما بيقول  
كلام بنفس المعني,,,,,,,,, بس علي قد سنه

غالي بالتاكيد #ماشي اعتباريني اخوكي

لصغير

كتمت نيروز ضحكاتها #رعد عنده سبع

سنين,,,,,, انت غالي مش كده

هز غالي راسه موافقا #اي نعم,,,,

تاملته نيروز للحظه وقالت # علي فكره

ملاحكم مختلفه جدا عن بعض

هز غالي راسه موافقا وقال بمرح #هذه

حقيقه مثبتة علميا,,,,, " شوفي بجي الحاج

شاهين رجل مزواج بطبعه,,,, بس راجل

منظم جوي,,,, كل واحده يخلف منيها عيل

ويفرقها,,,, امي بس اللي شذت عن

القاعده وتقريبا هي اللي هتفرقه

انفجرت نيروز ضاحكه #لاء انت صعب

فعلا,,,,, معني كده انكوا اخوات من الاب





بس غسان لاع،، اعوذ بالله،،، اللي بيحب  
سيرة امه بيشنجه

قطبت وقالت باهتمام #انت قلت انها  
اختفت في ظروف غامضة يعني ايه

هز غالي كتفيه وقال #معرفش وتقريبا  
محدث يعرف حتي غسان نفسيه،، لكبار  
بس اللي يعرفوا،،، ومحدث فيهم بينطج،،،  
اني سألت مرة ابوي،،،،، كنت فاكر ان ام  
غسان ماتت،،،،، بس هو جال لاع لساتها  
عاشه،،،،،،، اما حاولت افهم منيه  
طردني من الجوضه،،،،،،، وجالي متدخلش في  
حاجة متخصصكش

نيروز بفضول #طب وهو مش بيسال  
حدقهاغالي بدهشه مصطنعه #مين ده اللي  
يسال      سألت عليك العافية ان شاء



تخلف عيل هيبيجي كائن فضائي اخضر

وبديل,,,, فاني قررت متجوزش ابا

قالت ضاحكه #مهو بيعرف يهزر اهوه

غالي بسرعه #هو اني كرهتك فيه,,,, بصي

غسان جد جوي وعنيد,,,, بس جلبه عامل

زي اللبن الصافي يتعكر بسرعه ويصفي

بسرعة,,, هو عصبي وكرامته خط احمر,,,,,

و يجول الحج ولو فيها موته مبيخفش من

حد والكل بيعمله حساب حتي چدي

تنهدت نيروز وقالت بجدية #لو هو كده فعلا

مكنش قبل بالمهزلة دي

هز غالي راسه نفيا وقال #هو في الحجيجه

مجبlish بس كومان مش غسان اللي يكسر

كلمه چدي جدام الرجاله,,,,,,ولاد السباعي

لما طلبوا الصلح. عمي موافجش

بالدية..... بس چدي خاف يدفن كل يوم  
واحد فينا..... لو احنا اخدنا بالتار من ولاد  
عمك عشان اكده فرض الصلح..... وطبعاً  
اللي لبسها غسان وساره

قطبت بين عيناها #مش فاهمه

غالي باستفاضة #شوفي لما بيحصلوا صلح  
وتتجبل الدية..... لازم يعززوها بنسب.....  
ساره هتروح عيلة السباعي..... وانتي  
حدانا..... يعني بت جصاد بت... جدي تقريبا  
كان معتمد ان عمامك مش هيعرفوا يقنعوا  
ابوكي..... وياخدو منيه بنته لان هما  
معندهمش

نيروز بحنق #ياسلام علي التفكير يعني  
تدمروا حياه بنتين عشان سعادتكوا تعيشوا  
مش كده



تنهدت نيروز #لو مكنتش الموضوع حياه

ابويا مستحيل كنت اقبل

قطب غالي بين عيناه وسال باستفسار #

حياه ابوكي,,, مش فاهم كيف يعني

كادت نيروز ان تتحدث فهي تشعر بالالفه

مع هذا الغالي المرح لولا دخول غسان

ابتلعت كلماتها

غالي #اهلا بالكبير,,, تعالي اتفضل زي

دراكوا تمام مهو دي مش مستشفي دي

تكية

رمقه غسان بغضب وقال بحده #غور من

هنه,,, روح اجف مع اخوك,,, واني شوية

وهحصلك

هب غالي واقفا ورفع ذراعيه للاعلي  
#عندك,,,,,,, اني هخرج بكرمتي اللي  
اتبعزجت دي

تحرك غالي ناحية نيروز وهمس # بالله  
عليكوا متولعوا في الجوضه عشان الواد  
الغلبان ده,,,,,, امه عايزاه

غسان بنبرة تحذير #غالي

غالي بهمس #اوعي تكوني فاكرة اني بخاف  
منيه دااني شجاع جوي,,,, بس مش جدام  
غسان معاكي ربنا وتنين ملايكة  
يحموكي,,,,,, سلام

اطرقت نيروز لتخفي ضحكاتها خرج غالي  
وبقت وحدها معه

مصر الجديدة بيت محمد  
السباعي



دخل ازاد غرفة الفتيات واغلق الباب رفعت  
كلتاهما عينها اليه

ضحى #خير ياخالوا في حاجة

وقف ازاد امام الفراش ونظر لكلا الفتاتان

ازاد #اسمعي بقي انت وهي,,,,, انا مش

مصدق ولاكلمة من الحجج الفارغة اللي

انتوا بتقولها,,,,, اولا نيروز قالت مقولش

لابوكوا ان اخوه اللي اتبرعلوا وبعد ين ياخدوا

مصطفى وهو لسه في فترة النقااه ويختفوا

وتختفي نيروز معاهم,,,,, قسما بالله لو

ماقولتولي ايه الحكاية,,,,, لهروح دلوقتي

لمحمد واقوله,,,,, ان اخوه اللي اتبرعله

هبت ضحى واقفه وتحركت بناحية ازاد

#متوحد الله ياابو علي كده





ضحى بحزن # لولا اللي عملته نيروز،،،،

مكنش بابا دلوقتي معنا

زفر الخال بقوه وقال باهتمام #بتعرفوا  
اخبارها ازاي وفونها علي طول خارج الخدمه

ضحى بايضاح #لاء هي بس في مكان

مفهوش شبكة واهاهه يعني

محمد #بتي حطت راسي في الوحل ياازاد

كانت تلك جمله محمد الذي فتح الباب

وكاد يسقط. لولا علي الذي كان يستند

عليه،،،، اسرع الجميع نحوه ورفعته علي

بمساعده ازاد ليريدوه بفراشه

نظرت شروق الي علي وقالت بعتاب #انتوا

ايه اللي جابكوا ياعلي بس

هزعلي كتفيه وقال بعجز #قالي عاوز ارواح

للبنات اشوفهم،،،،،،،، اتسند عليا قلت انه

يتحرك افضل. الكلام اللي قولتوه ده  
حقيقي

تابع ازاد تركيب الادوية لمحمد وقال بحق  
#اطلعوا كلكوا برة

انسحب الجميع للخارج علي بغضب #نيروز  
اكيد اتجننت

شروق بانفعال #كلكوا شيفنها اتجننت,,,  
كلكوا شيفين تصرفها غلط,,,,, محدش  
فيكوا شايف انها دمرت حياتها بايدها عشان  
بابا يفضل في وسطنا مش كده

ربتت ضحي علي كتف اختها #اهدي  
ياشروق الموضوع مش مستحمل

شروق باتهام #انتي تخرسي خالص,,,,, كان  
لازم تنسحبي من لسانك وتقولي لخالوا

خرج ازاد من الغرفة ليقول بضيق #لاء  
كانت سبتني مغفل ياست شروق مش  
كده

شروق بضيق #ياخالوا انا مقصدش,,,,, بس  
اديك شايف رد فعل بابا,,,,, هو ده اللي  
نيروز كانت خايفه منه,,,,, عشان كده  
حلفتنا برحمة ماما منتكلمش

جلس ازاد علي المقعد ودفن راسه بين  
ذراعيه #ابوكي هيبيقي بخير ياشروق

هزت ضحي راسها نفيا #حضرتك متعرفش  
نيروز ايه عندبابا,,

رفع ازاد وجهه وقال بلوم #وهي متعرفش  
مكاتها دي

شروق باختناق # متبقاش انت كمان  
والزمن عليها ياخالوا

زفر ازاد بقوه وقال #انا مش  
عليها ولا حاجة..... انا زعلان عليها مش  
منها

وقف علي امام اباه وقال بعصبية #يا بابا  
دلوقتي احنا عمالين نتكلم ومنعرفش اي  
حاجة عنها احنا نسافر نجيبها..... يعني ايه  
واحد يقتل واحد بنت عمه اللي تشيل  
ذنبه..... في اي شرع ده

محمد #جانون كفرنا يا علي العيب مش  
عليهم. العيب علي بنتي..... اللي  
سمعت كلامهم..... واني محذرهما  
ماتلجأش لدول

هب الجميع واقفا واتجهوا ناحيه محمد  
الذي يستند لباب غرفته اسرع ازاد وعلي  
نحوه ليسندوه

ازاد بقلق #وبعدين معاك يا محمد,,,,, لازم  
ترتاح انت كده بتضر بصحتك

جلس محمد علي المقعد ودفن راسه بين  
كفيه وقال بقهر #مش رايد الكبد اللي  
اتبرع بيه,,,,, مش رايده كان هيوحصل ايه  
هموت,,,,, بس كنت اموت مرفوع  
الراس,,,,, بتي حطت دماغي في الوحل

ضحى بدفاع # يابابا نيروز مقدرتش

قاطعها محمد بغضب #محدثش يجيب  
اسمها تاني في البيت ده,,,,, انا معنديش  
بنت اسمها اكده,,,,, هاتوا تليفوناتكوا

شروق #يابابا بس

قاطعها محمد بعصبيه #كلمة ومش  
هتنيها,,,,, ولا معتش حد بيسمع  
كلامي في البيت ده







اطرق الفتاتان راسيهما شروق

بهمهمه#يابابا اصل اااا

محمد مقاطعا #مش عاوز اسمع صوت حد

فيكوا

قال محمد جملته واتجه الي الغرفة وتمدد

علي الفراش يتذكر اخر مقابله له معهم

محمود #انت ايه اللي جيبك اهنه

محمد باستغراب #في ايه يامحمود,,,,

بتتحتت معايي ليه اكده,,,, اني في دار ابوي

برضك

ابتسم محمود بسخرية وقال بتجبر #لاع

مهياش دار ابوك,,, خلاص ابوك مات,,,,

الدار دي مكتوبه باسمي اني ومصطفي

حدقه محمد بصدمة #يعني حتي الدار

مستوش حجي فيه,,,, كتبتوه

باسميكوا,,,,, يا محمود اني متكلمتش في  
حاجة,,,,, لما جلت ان ابويا كتبلكوا كل  
حاجة قبل ماي موت,,,,, مع ان حتيتكوا  
ميخلش علي عيل صغار,,,, بس مش اني  
اللي اوجف اخواتي في المحاكم عشان ارض  
وفلوس

عقد محمود ذراعيه وقال #اعلي مافي خيلك  
اركبه يا ابن انعام,,,,, الوري اللي معانا عليه  
ختم ابوك

محمد بعصبيه #متجيش سيرة امي  
يامحمود

مصطفي بتاكيد # بلاها مشاكل عاد يامحمد  
نظر الي مصطفي #انت كومان يامصطفي  
محمود بتاكيد #مصطفي ميطلعش من  
حكمي واصل

هز محمد راسه وقال بياس #واني اللي  
جلت،،، اجيب بناتي ونجدوا في وسطكيوا،،،،،  
يعرفو عمامهم وعزوتهم

محمود #واحنا مش عاوزين نعرفوا بناتك  
يامحمد خليهوملك،،،،، احنا عندنا ولادنا  
وكفاية جوي

محمد باختناق،، #ياخسارة ياولاد السباعي،،،،،  
كنت فاكركووا بني ادمين،،،،، بس كنت غلطان

رزين احد الهواتف اخرجته من شروده في  
الماضي القي نظرة خاطفه ليري اسم نيروز  
رفض المكالمه وماهي الا ثواني ورن الهاتف  
الاخر،،،،، فعل نفس الشئ ء لعهه مرات،،،،،  
ثم اغلق الهواتف تماما

سقطت دموعه وقال باختناق





سقطت دموعه المحتبسة وهمس بقهر  
#اني منجصش يافاطنه،،،، ارحميني بجي  
مسح وجهه بكلتا يديه وحاول التماسك  
قدراالمستطاع صقر # يلا عشان الرجاله،،،،،  
هياجو ينصبوا عزا عمار  
وقد كان،،،، تم نصب عزاء ولده الوحيد،،،،، اول  
قره عين،،،،، اول احفاد السباعيه  
مختار #وبعدهاالك ياصجر  
افاق من شرودة علي صوت ابيه نظر بعيناه  
للحظة ليخفض بصره  
مختار #اويعي تكون فاكر اني مش حاسس  
بيك،،،،، ولابالنار اللي جايده جلبك،،،،،  
هز صقراسه وقال بقهر #محدثش بيحس  
بالنار الا اللي حاطط يده فيها،،،،، جلبني  
محروق،،،،، ولدي راح في غمضه عين،،،،،





خشا ولا حيا،،،، بس مش لدرجة ياچوا في  
العزا،،،، صجر حزنان علي ولده والخلج  
مقدره ده

هز مختار ياسه وتنهد #هياچوا يا شاهين،،  
اني اكثر واحد عارف طينتهم،،، وعارف  
تفكيرهم العوج

ماهي الادقائق وظهر محمود ومصطفي  
الهمهمات بدات تعلوا لتصل لاذنهم

رجل #يجتلوا الجتيل

اخر #خلق معندهاش حيا ولاخشا

اخر #بعد عملتهم السو كان لازم يلبسوا  
طرح

اخر #مفهومش راجل ده الحریم ارجل  
منیهم



احتضنه شاهين ليختفي تقريبا بين ذراعيه  
مختار مختار #افتكر سمعتو صاحب العزا  
ياولاد السباعي,,,,,, شكر الله سعيكم

تحرك مصطفى قائلا بحده #يلا بينا  
يامحمود,,,, جلتك من لاول بلاش ناجي

تحرك كلاهما للخارج مصطفى بغضب  
#عجبتك الفضيحة دي

محمود بحقد #اصبر علي رزقك دلوقيت  
تفهم اني عملت اكده ليه

عقد مصطفى ذراعيه دقيقه واحده وانقلب  
المكان راسا علي عقب,,,, ضجة وضوضاء ثم  
سيارة اقتربت من الشادر,,,,, وخرج صقر  
يحملة بعض الرجال ووضعوه بالسيارة,,,,,  
ثم مختار وشاهين انطلقت السيارات سريعا

محمود بتشفي #انا عاوز اخلص منيهم

مش اطيب خاطرهم

اشاح مصطفى يده وتحرك مهمهما

#اعوذ بالله عليك ياخي

..... مستشفي كفر الزناتي

صمت مطبق..... لقاءها الاول به اعتقدته.....  
مختل يريد ايذائها..... ولكن عقلها صور لها  
انها من الممكن ان تركض مبتعده عنه.....  
الان هي حبيسة غرفة..... وليس هذا  
وحسب..... بل حدثه بطريقه غير لائقه  
بالمرة..... و امام سليم..... ويحك نيروز.....  
منذ متي تخشين احد لهذا الحد..... هذا  
الكائن يثير بداخلها الخوف ما ان تراه.....  
الكارثة انه فعليا لم يفعل شيء بالعكس  
تماما..... لقد قدم المساعدة..... واخرجها من

عند الشط، دون ان يعرف من تكون،، هذا  
تصرفه الطبيعى،، حمايه الانثى لانها كائن  
مستضعف،،،،،،،، ثم لم يتدخل بحيث  
سليم،،،،،،،، ولم يعترض علي رحيلها ولاالقيام  
بعملها،،،،،،،، بالعكس ظل موجود،،،،،،،، انه  
انسان متفتح اذن،،،،،،،، ولكن للاسف هي  
بطبيعتها لاتستطيع التحكم بعصبيتها،،،،،،،،،  
تفعل اشياء تندم عليها فيما بعد،،،،،،،،، واخذ  
هو وهج نيران غضبها من سليم،،، هل  
سيقضي طوال الليل يقف صامت هكذا  
ليس لديها متسع من الصبر،،،،،،،،،،،، حسنا  
نيروز يمكنك الاعتذار،،،،،،،،،،،، زفرت بقوه  
وهبت واقفه ابعدت نظرها عنه وقالت  
بسرعه #انا لما بكون متنرفزة مش  
بشوف،،،،، يعني حصل سوء تفاهم ،،، مش  
انت المقصود الاقصد ،،،

عقد ذراعيه وقال بهدوء #اعتذار مجبول،،،  
سليم عمل ايه عشان تتعاركي معاه  
بدات وتيره غضبها تعلقو للاسف،،، رفعت  
وجهها وقالت بحده # حاجة متخصكش  
اغمض عيناه للحظه،،،،، حسنا يمكنها النظر  
بحرية. للاسف ندمت لانها فعلت،،،،  
ملامحه متجهمه عاقدا حاجبيه وقابض يديه  
لدرجه ان عروقه نافرة،،، شكله مخيف  
بحق،،،،، يبدوا كتنين يستعد لينفث نار  
تحرقها،،،،، زفر بقوه جيد لم يخرج نار،،،،  
وفتح عيناه لتبعد نظراها عنه وقال  
#اسمعي بجي،،،،، الطريجه دي متصلحش  
معاي،،،،

صوته كفحيح النار الملتهبه اقترب خطوه  
واحدته كانت كفيله ان تحبس انفاسها واكمل





منتعملش مع بعض عشان مفتكريش ان

احنا هنعرف نتفاهم

عقد غسان ذراعيه وقال بتاكيد #للاسف

مجبور

حدقته للحظه لتنفجر ضاحكة

غسان بغيض #انتى بتضحكى على ايه،،،

جلى نكله اياك

اشارت الى حجمه وقالت #لما تبقي كل ده

ومجبور،،، يبقي انا اكيد معزورة،،،،،،، حقيقى

خفت عني كليلر.

اقترب خطوه اخري صار فى مواجتها تماما،،،،،

رفعت وجهها تلقائيا لتجابه فرق الطول،،،،، و

تلاقى العيون للحظة،،،،، عيناه لونها داكن

ضيقه نوعا ما،،،،، ولكن تلمع بغضب،،،،،،،،،،،،،

وتحمل لمحاه حزن وانكسار منزوي قال

#وانتي ايه اللي چبرك بجي,,,, عاوزه تجولي

انهم جابوكي عافيه,,,,, مفتكرش ان في

وحده في تعليمك ومركزك,,,,, تجبل تسيب

كل حاجة عشان تتجوز واحد متعرفوش,,,,,

وتطبخ عادات هي متربتش عليها

شردت عيناها وقالت #عندك حق,,,,, بس

اللي جبني هنا,,,,, يخليني اتنازل عن كل ده

قطب بين عيناه وقال باهتمام#ايه جتلي

جتيل وچاية تتاوي عندينا

حدفته بذهول وهزت راسها باسمه

#قتلت,,,,

لاء داانت واخذ عني فكرة وحشه جدا,,

وعلي العموم تقدر تقول انا هنا,,,,, لاني

اديت كلمه لناس متستهلش

قطب #مش فاهم

طرق الباب تبعه دخول واحدة من  
الممرضات ابتعد غسان خطوة للخلف

الممرضة بارتباك #ياست الضاكتورة  
معلش بس,,,,, والله بنتصلوا بالضاكتور  
سليم,,,,, بس هو جافل تليفونه

نيروز #مش فاهمة

الممرضة # اني خابرة ان حضرتك مش  
شغاله تبع المستشفى بس

نيروز بغيض #يابنتي انطقي في ايه

الممرضة # الضاكتور سليم هو النبتجي  
والاصجر بيه تعبان جوي والمستشفى  
مجلوبة,,,,

غسان بخضه #عمي

قال جملته وانصرف ركضا

نيروز #في ممرضة غيرك هنا

الممرضة #اه انا سبت نهى وياه

نيروز #خليكي هنا جنب عادل متسبيهوش

مفهوم

قالت نيروز جملتها وخرجت مسرعة,,,,,  
محقه الفتاه فالمشفي تقريبا لا يوجد بها  
موضع شبر فارغ,,,,,, لا تستطيع العبور  
من وسط الاجساد المتلاحمه,,,,, هذا  
بالضافة الي الضوضاء العالية، لذا صرخت

تقريبا

نيروز #ممكن اعدي,,,,,, وبعدين امن

المخروبة دي فين

بدات الاجساد تبتعد قليلا,,, ولكنها لم  
تستطيع الوصول للغرفة,,,, لحظه واحده

ووجدته امامها،،،،، ليعبر بها الازدحام،،،،،  
ادخلها الغرفة واغلق الباب وسمعت صوته  
غسان #متشكرين خاطرکوا،،،،، كل واحد علي  
داره

قال جملته ودخل الغرفة

نيروز #ايه الحكاية بالظبط ايه اللي حصل  
شاهين بقهر وهو ينظر لاخيه المسجي علي  
الفراش

شاهين #مش مكفيهم انهم جتلو ولده،،،،،  
اخويا كومان هيروح فيها

اقترب مختار ووقف امام نيروز وقال بسرعه

مختار # يابتي صجر مريض ضغط،،،،،  
وانفعل بزيادة في العزاء،،،،، ووجع مننا مرة  
واحدة اكده،،،،،،،،،،، لاجادر يحرك يد ولارجل

توجهت نيروز ناحية صقر وقالت #طب  
ممکن بس تطلعوا بره،،،، انتوا كده،،،،،،،،،،،،  
سحبين الاكسجين كله اللي في الاوضة  
اشار مختار الي الباب وقال #اطلعوا كلاتكوا  
استنوا بره

خرج مختار بصحبة شاهين واولاده اقترب  
شاهين من مختار

شاهين #يابا انت ازاي تأمنلها،،،،، مش  
بعيده تكون بتخلص عليه دلوقيت

نظر غياث لايه وقال بحق # يابوي تخلص  
عليه ايه،،،،، هي جتاله جتله،،،،،، دي ضاكتورة

اشاح شاهين بيده وقال #اني موصجش في  
حد منيهم،،،،،، مايمكن كله ملعوب عمليته  
السباعيه،،،،،، عشان يخلصوا علي صجر

خالص

زفر غسان واقترب من ابيه #يابا اني مجدر  
اللي انت فيه,,,,, بس حج الله,,,, هي عارفة  
شغلها زين

مختار # شاهين اسكت خالص

مر بعض الوقت ولم يخرج احد من الغرفة

شاهين #انا مش مطمئن,,,, جلبني مش  
مرتاح يابوي

فاطمة #صقر وينه

انتبه الجميع الي فاطمة التي تاتي من نهاية  
الممر وورائها سارة تركض

مختار #الضاكتورة معاه جوه يام عمار,,,,  
جعد مرت عمك ياغسان

اقترب غسان منها لتزيح يده وقالت بقهر  
#انتوا السبب,,,,, لولا خوف چدوكوا  
عليكوا,,,,, كان صجر اخذ بتار ولده وارتاح

مختار بحده #وبعدها لك يافاطنة

اقتربت سارة من غالي #هو الدكتور سليم  
اللي معاه ياغالي

هز غالي راسه نفيا #الدكتورة نيروز مرات  
غسان سليم مش موجود

ضربت فاطمه علي صدرها وصرخت  
#يالهوري يالهوري

وسيبينها تجضي عليه وكلاتكوا بتتفرجوا  
اخيرا فتحت نيروز الباب,,,,, وقالت باعياء  
يصرخ بيه ملامحها #نهدي يا جماعة الحمد  
لله



لم تكمل لان فاطمه تعلقت بياقة معطفها  
الطبي ودفعتها في صدرها #جتلتوه ياولد  
السباعي

ابعد غسان فاطمة عنها لتعدل هي ملابسها  
فاطمه بصراخ #سيبني اخلص عليها,,,,  
اتفجتوا مع بعض عشان تموتوه

زفرت نيروز بقوه وحاولت الحديث لتوضح  
#هو|||

ضرب شاهين راسه بكفه وقال بغضب  
#كنت عارف انك هتجتليه

نيروز بغضب #انا مسمحلکش,,,, وبعدين  
تقدر تقولي انا هقتله ليه

شاهين بغضب #وهما عمامك راحولوا عزا  
ابنه ليه مش عشان يجلطوه ويموت

عقدت نيروز ذراعيها وقالت بتاكيد #تمام،،،،،  
يبقي انا بصلح غلظتهم

تحركت سارة ووقفت بجوار شاهين وقالت  
#ومين جالك ان احنا واصجين فيكي

ضرب مختار عصاه بالارض،،،،، ونيروز كانت  
علي وشك الرد،،،،، لولا صوت غسان الذي  
صدع،، ليصمت الجميع

غسان # اني واجف ساكت من الصبح ومش  
عاوز انطج،،،،، وبجول الظروف،،،،،،،،،،،، بس  
لحد اكده وكفياكوا كلياتكم،،،،،،،،،،،، ويكون في  
علمكوا اللي بتهنوها دي تبجي مرتي،،،،،  
وكرامتها من كرامتي ومش هسمح بكلمه  
زيادة

وقف مختار بجوار نيروز وقال #حقج عليا  
اني يابتي طمينيني ربنا يطمئن جلك



قالت نيروز جملتها وتحركت لغرفة صقر

واغلقت الباب

غالي بغيض #والله العظيم عنديها حج

سارة بغيض #انامش عارفة انتوا ساكتينلها

كيف يعني

غسان بتحذير # تاني ياسارة

مختار بجدية # مش عاوز اسمع صوت

والاهخليكوا كلياتكوا تروحوا

بيت محمود السباعي

فرك محمود كفيه وقال بحقد #ولسه ياولاد

الزناتي

جلس مصطفى علي المقعد وقال # تفتكر

صجر جراه ايه

تحرك محمود ليجلس علي المقعد المقابل  
وقال #انت مسمعتش بودنك الرجاله  
بتجول اتشل، المهم دلوق هما هيتلبخوا  
في صجر ومرضة،،،،،، عاوز اعرف سويت ايه  
مع خالد

نظر مصطفى الي محمود وقال بتردد  
#مرديش

محمود بحدده #يعني ايه مرديش هو بمزاجة  
اياك بجولك ايه السلاح لازم يتسلم،،،،،،  
وعمله ابنك السودا هتخلينا ندفع الشرط  
الجزائي

مصطفى بضيق #والله يامحمود حاولت  
معاه،،،،،، بس مفيش فايده،،،،،، طب  
بجولك متخلي حد من ولادك



عقد محمود يديه #خلاص شوف حالك

اقترب منه مصطفى وقال #يامحمود

افهمني

خالد ميعرفش حاجة عن الشغل ده.....

وممكن يهدلنا كل اللي بنيناه

هز محمود كتفه وقال بلامبالاة

#اللي ميعرفش يتعلم..... الكل خسران.....

انت خسرت ابنك الكبير..... واني خسرت

الچنينه الشرجيه..... هو الوحيد اللي

كسبان في الليلة دي

مصطفى باستغراب #وكسبان ايه بجي

ربت محمود علي كتفه #كسبان ورث صقر

يامصطفى

سليم #عم صجر مات







صبحي #دا البلد كلاتها كانت اهنه وسيدي

صجر بيه

التف لصبحي وقال بحده #خلاص

ياصبحي,,, جلت وصلني الخبر

وصل لبداية الممر ليري معظم عائله الزناتي

اسرع شاهين نحوه #انت كنت فين

ربت سليم #معلش يابا الحاج,,, كنت

بعافية شوية

ايه اخبار ابا صقر

اقترب غالي وربت علي كتف سليم وقال

بسخرية

غالي #ادخل طمنهم,,, لحسن خايفين

علي عمي من امننا الغوله

رمقه شاهين شذرا فاشاح غالي يده وتحرك  
مبتعدا

ربت سليم علي كتف شاهين

سليم # متجلجش يابا شاهين,,,,, نيروز  
دكتورة شاطرة,,,,, اني مشيت عشان مطمئن  
انها موجودة

فاطمة بشك #اه وهي بجي ايه اللي چبها  
اهنه

سليم موضحا #لولاها يامي كان زمان عادل  
مات,,,, اني رحت للكبير واستسمحته,,,,, وهي  
متأخرتش وانقذت حياته

تنحش شاهين بحرج #احم,,,,, ايوة يابني  
بس، دي برضك بت امبارح,,,,, ووجودك  
بيطمنا،، ادخل اطمن عليه وطمنا

تحرك سليم ناحيه الغرفة طرق الباب ودخل  
كانت تجلس بجوار فراش صقر رفعت  
عينها فبادرها #نيروز انا اسف

رفعت يدها ليتوقف عن الحديث نيروز  
#خلاص الموضوع خلص المهم,,, ضغطه  
علا مرة واحده عمله جلطة,,, كان جاي شبه  
مشلول,,,,, اشتغلت علي الضغط,,,,,  
وتدويب الجلطة بحقنه كل ساعتين  
المفروض نص ساعه,,, بالضبط واعمله  
مقطعيه. عشان اطمئن ان الجلطة مسبتش  
اثر

جلس سليم علي المقعد ودفن راسه بين  
كفيه,,,,, #اني معنتش فاهم هما عاوزين اية  
بالضبط,,,, وهيوصلونا لفين,,, مش بكفاية  
ضيعوا عمار,,,,, ودمروا حياتك,,, كمان  
عاوزين يجضوا علي عم صجر

تنهدت نيروز وقالت بحيرة #اللي انا مش  
فاهماه فعلا بقي,,,,,, الزناتية ازاى  
هينسبوهم بعد ده كله

اعتدل سليم وقال # الكبير ميرجعش في  
كلمته,,,,,, دا غير ان موضوعك ربط موضوع  
خالد وسارة

هزت نيروز كتفيها وتنهدت #بس برغم ده  
كله,,,,,, انت قدرت تكسب ثقتهم فعلا

رفع سليم وجهه وقال #يانيروز اني متربي في  
وسطيهم,,,,,, عمر الكبير ما فرق  
بيناتنا,,,,,, كان ديما يجولي انت وعمر  
وخالد العمل الصالح للسباعية والباقي  
شبههم,,,,,, فطبيعي يثقوا فيه

هزت نيروز نفيا وقالت #علي فكرة مش  
شرط,,, ممكن نعمله مقطعيه دلوقتي,,,,,,

عشان نشوف نتيجه الحقن,,,,,, واطمن

علي عادل،

تحرك سليم ناحية الباب وقال #تمام اني  
هروح اشيعلك تنين امن,,,,,, عشان يدخلوه  
المقطعيه

خرج سليم من الغرفه نظرت نيروز الي صقر  
النائم لم تستطيع كره احد من الزناتيه  
للان,,,, برغم انها هنا بحكم الكبير ولكن لم  
تتمكن من بغضه,,,, فتح صقر عيناه,,,,,  
ابتسمت #حمدلله علي السلامة

صقر بتلعثم #كككتر خخيرك

ربتت نيروز علي كتفه وقالت بابتسامه  
#متتكلمش وتتعب نفسك تمام,,,, حرك  
عيناه بمعني نعم

هز صقر راسه موافقا اقتربت نيروز منه  
وبدات تفحص اطرافه نيروز #حاسس بايدي

هز راسه موافقا ابتسمت بيشر #تمام كده  
الحمد لله عدت علي خير,,,,,تاكد بس من  
المقطعيه ماشي

في الخارج مان خرج سليم حتي تلقته  
فاطمه #طمني يابني صجر عايش

سليم #ابا صجر بخير متجلجيش,,,,, نيروز  
هتعمله اشعه مقطعيه دلوق,,,,, عشان  
نطمنا ان الجلطة دابت ومسبتش اثر

شاهين بشك #يعني انت معملتش حاجة  
ياسليم

سليم #هعمل ايه اكر من اللي هي  
عملته,,, يابا شاهين لو مكنتش نيروز  
اهنه,,,,, كان عمي صجر لاقدر الله

ياهموت ياهيعيش مشلول طول عمره،،،  
التف سليم ونادي بصوت عالي # ياصبحي  
هات توفيق معاك،،،،، وتعالوا دخلوا ابا صقر  
المقطعية

نظرمختار الي شاهين وعيناه تمتليء  
لوم#هاه اطمنت ياشاهين ولالساتك جلجان  
جاء اثنان من الامن ليفسح لهم سليم  
المكان #كلنا هنطمنوا بعد المقطعية  
ياكبير

بعد قليل فتحت الغرفة وخرج الفراش  
المحمول الذي يرقد عليه صقر،،،،، ركضت  
فاطمة وسارة وشاهين ليلتفوا حول الفراش  
فاطمة بقلق # صجر طمني عليك

صقر #انا بخخخيير

نيروز #معلش بلاش نتعبه بالكلام دلوقتي



تحرك الفراش مبتعدا وكادت نيروز تتحرك  
لولا كلام مختار # نيروز يابتي هو هيفضل  
لسانه تجيل اكده

هزت نيروز راسها نفيا وقالت نيروز # دا  
مقدرش اقرره الابد المقطعيه,,, بس الحمد  
الله هو حاسس باطرافه,,,,, عن اذنك

تحركت نيروز وعبرت الممر لتصل لغرفة  
الاشعه,,, دخل معه سليم وغسان  
ليساعدوه علي الاستلقاء وخرج كلاهما,,,  
سليم #تفتكري تكون سابت اثر,,, علي  
مركز النطج

عقدت نيروز ذراعيها وقالت بترقب وعيناها  
لاتبارح الغرفة المغلقة # اتمني لاء,,, بس  
للاسف وارد,,,,,لانه لما اجا كان مشلول  
فعلا,,, مش حاسس بحاجة من جسمه,,,,,  
هو اجتله جلطات قبل كده



تحرك سليم ووقف بجوار غسان وقال  
مؤكدًا #نيروز بتتحتت صوح،،،،، هي ادخلت  
في الحالة عشان طواريء،،،،، بس لو هتابع  
وتكتب العلاج،،،،، يبجي ابي ملييش عازة  
واجد في دارنا بجي

اعتدل غسان بوقفته والتحمت نظراتهم  
لثواني

غسان #يعني هو ده السبب،،،،، مش عشان  
حاجه تانية

هزت نيروز كتفيها #حاجة زي ايه

عقد غسان ذراعيه وعيناه مازالت تقتحم  
خاصتها غسان #يعني مثلا تكوني زعلانه من  
اللي عمله،،،،، بوي ومرت عمي

ابتسمت نيروز وهزت راسها نفيا نيروز #لاء  
خالص،،، علي فكرة انا بقدر جدا قلق اهل



رفع سليم الاشعه امامه وبدا يغير واحده تلو  
اخري سليم مبتسما # لاه اني اكده,,,,, اروح  
اجعد في دارنا اكرم لي

اقتربت نيروز من سليم وقالت  
بحماس #دابت كلها فعلا مفيش اثر

ناولهاوسليم الاشعه واخذت تتفحصها  
واحد تلو الاخري تنهدت بارتياح وقالت  
بابتسامه #اوووف... انا كنت شيله هم  
الحكاية دي جدا,,,, بس الحمد لله

سليم #معظم العلاج تشخيص ياداكتورة  
رفعت نيروز يديها ونظرت لغسان مرة اخري  
#تمام جدا كده,,,, حمدلله علي سلامته,,,,  
واروح بقي اطمن علي المريض بتاعي

كانت علي وشك التحرك ولكن عاجلها  
غسان #انتي بجالك يامين واجفه علي  
رجليكي وماكلتيش حاجة

لوحت نيروز بيدها وقالت باسمه وهي  
تتحركت نيروز بالمر #شكرا انا تمام جدا  
تابعها غسان حتي عبرت لغرفه عادل  
واغلقت الباب همهم بحيرة #غريبه جوي ..  
وشها فرحان زي ماتكون عالجت حد من  
دمها

ربت سليم علي كتفه وقال بتاكيد # مش  
هجولك ان اني اعرفها اكر منيك,,,, اني  
معرفش ان عمي محمد حي,,,, الامن ياجي  
شهر اكده,,,, بس اللي شوفته ان نيروز بجد  
جوهرة,,,, ربتا يباركلك فيها ياغسان

تطلع غسان لسليم للحظه وقال بحنق  
#امال كانت بتزعج معاك ليه

هز سليم كتفيه وقال بضيق #عشان بتحتت  
مع خيتها ، بس هي عنديها حج ،،، هي  
مشافتش حاجة من السباعيه عدله،،،  
تخليها توصج في حد فيهم،،، بما فيهم اني ،،  
ربت سليم علي كتفه وقال وهو يتحرك #  
يلا عشان نرجعوا ابا صقر جوضته،،، ونظمن  
الكبير اللي هيجع منينا ده

تحرك كلاهما لنهاية الممر حيث غرفة صقر.  
اجتمع الجميع حول فراش صقر.  
شاهين # راح عمر من عمري ياخوي،،،،،  
وانا شايفك واقع جدامي يا صجر  
نظر مختار لشاهين وقال بعتاب #وهب في  
البنيه اللي انقذت حياتك،،، ومش هو







انها فاتنه اكثر مما يجب,,, بشرة بيضاء  
مشربة بحمرة عيون واسعه بلون السماء,,,  
رموش طويله كثيفه بنيه,,, انف منمق  
صغير,,, وشفاه مكتنزه وردية اللون,,, وشعر  
بني طويل,,, فرك ذقنه و ابتسم,,, تحرك  
للدخل فنغلق الباب تلقائيا,,,,, لقد فتنت  
عيناه الجميلة النائمة,,,,, اللعنه افق  
غسان,,,,, هز راسه لعله يستفق من  
سكرتها,,,,, انهبت عقله,,,,, ماذا لورأها  
احد هكذا,,, زفر بقوه وتحرك حتي وقف  
امامها,,,,, ازاح خصلاتها الثائرة ليظهر وجهها  
الناعس,,,,, ربت علي كتفها بلطف,,,,,  
همهمت بنعاس,,, وبصوت آثر #امم بلاش  
غلاسه يارعد

قطب بين عيناه,,,,, رعد,,, من يكون هذا,,,  
لعله حبيبها,,, ان كان لها حبيب لما ات





مختار # عادل بخير يابتي

هزت نيروز راسها موافقه # الحمد لله فاق,,,,

بس العملية كبيرة,,,, فدتله مهديء عشان

ينام

اقتربت نيروز من فراش صقر وربتت علي

كتفه,,,, #هاه انت احسن

هز صقر راسه ببطء #ببيقققاالككك

ددددييننن ففففيي ررررجبتي ييااا بببت

محمد

هزت نيروز راسها نفيا # مفيش دين

ولاحاجة,,,, ,,, تقل لسانك ده هيخف مع

الوقت,,,,, بس المهم مفيش انفعال نهائي

تمام

رن هاتفها اخرجته ونظرت

للساشه,,,,,خالو,,,, هذا ماوضح علي

شاشه هاتفها بلعت ريقها بصعوبة وتلاقت  
عينها بعيون مختار لقد بدلت الخط ولا احد  
يعلم بهذا الرقم سوي اخوتها وهذا يعني  
ان,,,, اضطربت وارتعشت يدها مازال  
الهاتف يرن,,,, تحركت ناحيه الباب وفتحت  
الخط وضعت الهاتف علي اذنها دون النطق  
بحرف

ازاد #نيروز

بلعت ريقها بصعوبه وهمست بتحسرج #  
بابا كويس ياخالو

ازاد # كويس انك لسه فاكرة ان ليكي خال  
يعني اب تاني

نيروز #انا عمري مانسيت,,,, هو كويس

ازاد #صحته كويسه,,,, لكن هو مش كويس  
,, ازاي تعملي حاجة زي دي,,,, من غير  
ماترجعيلي ايه ملكيش كبير خلاص

جلست علي المقعد واملتت عينها دموع  
# لاء ياخالو متقلش كده,,,, انت وبابا  
موجودين,,,, بس مكنش في ايدي حل تاني

ازاد # اللي عملتية غلط,,,, غلط انك  
تستسلمي لاستغلالهم غلط

نيروز بانفعال # عارفة انه غلط,,,, بس  
مكنش عندي حل تاني

ازاد # مقلتليش ليه وانا كنت هتصرف

قالت بياس #لو كان فايق كنت خته  
واجتلك,,,, لكن هو دخل في غيبوبه,,,,,

مكنش قدامي حل تاني غير اني

الجألهم,,,,, انا كنت عاجزة ياخالو

ازاد بعتاب # انتي كنتي في وسطينا,,,,,  
وفجأه نيروز اختفت,,,,,, وكميه اكاذيب  
اخواتك بيقولها,,,, واكتشف الموضوع فجاه  
سقطت دموعها # عارفة ان انا غلط عشان  
مقلتلکش بس كنت هتمنعني انا واثقه من  
ده,,, انت وبابا اللي علمتوني ان كلمتي تبقي  
سيف علي رقبتى,,, بابا كان ديما يقولي  
انتى الكبيرة,,,,, انتى السنڊ والضره انتى  
عكاز ايدي اللي هتسنڊ عليه لما اكبر,,,, انا  
اتحطيت في اختيار بين حياه ابويا وحياتى,,,,  
وانا اللي اخترت

ازاد # تقومي ترمي نفسك في النار  
مسحت نيروز وجهها # بابا كويس ياخالوا وده  
المهم



ازاد #كنت عارف ان الكلام معاكي زي  
قلته,,,,,, عنيده و دماغك نشفه,,,,,,  
ابعتيلي مكانك انا مقدرش اسال محمد  
وهو في الحالة دي,,, ,, وانا بكرة الصبح  
هكون عندك,,,,, وارجعك بايدي لابوكي  
تنهدت #مش بالبساطة دي ياخالوا,,,,,  
خلاص انا بقيت مربوطة هنا للاسف,,,,,  
بس عشان خاطري خليك جنب بابا الفترة  
دي,,,,,, انا عارفة ان انت معطل حياتك كلها  
علينا

ازاد مقاطعا # بلاش الكلام السخيف ده,,  
نيروز #ابقي اسأل عليا ياخالوا,,, وطمني  
عليهم,,,,, وخذ بالك من بابا واخواتي  
اغلقت نيروز الخط ودفنت راسها بين  
ذراعيها,,, لقد كشف الامر وانقطعت كاهه



رفع مختار عيناه، لغسان الذي خرج لتوه من  
غرفه صقراً،،،، نظر لحفيده بتمعن للحظة  
يثبت عيناه علي نيروز لاتحيد ولكن بنظرة  
غضب استغربها #بعدين ياغسان،،،  
ابعتلي غياث

زفر غسان بقوه ودخل الغرفة بعد قليل جاء  
غياث#خير ياچدي

مختار#خد مرت اخوك روحها المضيفه  
عشان ترتاح

قال جملته وربت مختار علي كتفها #يلا  
يابتي روعي ارتاحي،،،،، ومتفكر يش في  
حاجة،،،،، تبات نار تصبح رماد

هبت واقفه لتتحرك خلف غياث بعد قليل  
كان يقلها غياث بسيارته للمضيفه





محمد مقاطعا # لاه مهبصش عارف ليه  
ياعلي,,,,,عشان لما مطلعش التوافج مع  
حد فيهم عرضت انها تروحلهم,,,, واني جلت  
لاه وحذرتها

ازاد #يامحمد مكنتش هتسيبك تموت  
قدمها

هز محمد راسه نفيا وقال بتاكيد #يعني  
دلوق بجيت خالد مش هموت

ازاد بيأس #لاء بس كمان مفيش دكتور  
هيسيپ اي امل انه يشفي مريضه,,,, وهو  
ده اللي كان متاح قدامها

محمد #غيرت ميعاد موتي يعني عاوز تجول  
اكده

هز ازاد راسه نفيا #لاء كنت هتموت في  
ميعادك,,,, بس مكنتش هتبيقي مفتح عنيك

وقاعد قدامي,,,,,, كنت هتفضل متعلق  
بالاجهزة لحد مايأس الدكتورة ويفصلوها  
عنك

اشاح محمد راسه #كان اكرملي,,,,, كنت  
هموت بشرفي وراسي مرفوعه

اشاح ازاد بيده وقال # انا مش فاهم دماغك  
دي متركبه ازاي,,,,,, عندهم حق يقولوا  
الصعايدة دماغهم نشفه

محمد #معلش هملوني لوحدي شوية  
خرج ازاد وعلي,,, تنهد محمد وتحرك  
بصعوبة ناحية الخزانة فتحها,,,,, اخرج  
صندوق خشبي مغلق,,,,, وعاد ادراجه ليرقد  
مرة اخري علي الفراش تلمس الصندوق,,,,,  
وعادت به الذكرى الي هناك,,,,, الي بلده





جلس محمد امامه ليتابع احمد الحديث  
#طول عمرك وانت مسالم,,,, ومبتحبش  
المشاكل,,,, بس ياولدي انت دلوق  
خلاص,,,, هتتجوز وتفتح دارك بعيد وياعالم  
هتتلاجي الوشوش تاني ولاه

قاطعہ بقلق #يابا متجولش اكده,,,, ربنا  
يباركلنا في عمرك

احمد#اسمعي زين,,,,, محدش عالم  
الحج هياخد حجه ميته,,,,, الاورج دي فيها  
نصيبك من الورث

محمد بانزعاج #يابا

احمد#متقطعنيش,,,,, اني وانت عارفين  
زين,,,, ان خواتك مش هينولوك حقج  
محمد #يابا انا مش عاوز حاجه,,,,, كان  
نفسى بس يبجي ليه خوات وعزوه,,,,, بس





شفته في وشك دلوق,,,, بيقول غير

اكده,,,,, ايه اللي حوصل ياولدي

زفر غسان بقوه وقال بعصبيه متحاشيا

النظر في عيون جده الحاده #چدي دي

واحد معرفهاش,,,,, ولاعرف كيف

اتربت,,,,, ولاخلاجها كيف,,,,, فجأة اكده

بجت مرتي

مختار بتاكيد # تربيتها احسن تربيه,,,,,

والكل بيحلف باخلاجها

غسان بغيض #الكل مين ياچدي,,,,, دي

في وسطينا مبعهاش شهر عاد,,,,, وياعالم

بجي كانت مشيه كيف في مصر

رفع مختار سبابته محذرا # حدك ياولد

شاهين,,,,, دي بنت محمد وتربيته,,,,, ورغم

اكده بعث وسالت عنيا وعرفت

غسان بترقب#اه وعرفت ايه بجي,,,, واحده  
زييها اكده,,, تبارك الله,,, ومركزها عالي,,,  
تجدر تجولي متچوزتش ليه لحد دلوق  
نظر مختار بعيناه وقال بحذر#انت شوفت  
عليها ايه يابن شاهين,,,,, عشان تحكم,,,,,  
البتة من يوم ماجت اهنه,,,,, مبتخرجش من  
الدار الاياذني

غسان#واللي جبل اكده

مختار#حاجه متخصكش,,, علي الرغم انك  
لوسالتها اكيد هتجولك

غسان بعناد#هي متهمنيش عشان اسال  
مختار بجديه#اسمع بجي يابن شاهين,,,,,  
البت دي امانه محمد في رجايتنا كلنا ,,,,,  
يابني البنته لوحديها في وسطينا ,,,, سابت



تنهد مختار وبدا يتحرك ليتحرك بجواره

غسان

#خلفت امره وراحت لعمامها،،، محمد كان  
عنده فشل في الكبد،،،،، عملت هي واخوتها  
التحليل متوفجوش معا،،،، المشكلة  
انها اتكلمت معا،،،، جبل مايروح في  
الغيوبة،،،،، وجلتله ان ليك خوات واحتمال  
التوافج بينهم اعلي،،، وهو رفض وحذرها  
تروحلهم،،، مكنتش هتسيب ابوها يموت  
جدامها،،،، وهي في ايدها تنجده،،،،،،،،،،، غسان  
اكده جت اهنه لمحمود،،، هي دي  
الضاكتورة اللي اتحتت عنيتها عوضين،،،،،،،،  
وراخوا كلياتهم معاها،،،،،،،،،،، ولما طلعت  
النتيجة متوافجه مع مصطفى،،،،،،،،،،، سوموها  
ياحياه ابوها ياحياتها

فرك غسان ذقنه وقال بتفهم #عشان اكده  
قالت انها مچبورة,,,,,, وانها ادت كلمتها  
لناس متستهلش

هز مختار كتفه وقال موافقا #هي دي  
الحجيحة,,, انجبرت وادت كلمه,,,, بس  
لكلاب باعوها

تنهد غسان وقال بحيرة #غريبه اللي  
يشوفها ميچولش اكده,,, بس معني  
اكده,,,,,, ان ابوها هيفضل مجاطعها  
مختار بتاكيد #لاه,,, اني خابر كيف افهمه,,,  
بس مسألتنيش ليه اخترتك انت

غسان #ليه

مختار #عشان وصيه ميت اتعلجت في  
رجبتي

غسان #مفهمش







مختار #لكبار تلاته,,,,, بس ربنا رزجه  
برعد,,,,, نيروز جالتلي انه عنده ياجي سبع  
سنين

شرد غسان مهمها #يعني رعد يبجي  
خوها,,,,, استغفر الله العظيم يارب  
قطب مختار بين عيناه #في ايه ياولدي  
هز راسه نفيا #مفيش ياجدي,,,,, يعني انت  
شايف ان محمد هيطلب بحجه  
مختار #وجريب جوي,,,,, بس اما يشد  
حيله,,,,, ويجدر يجف علي رجليه  
فرك غسان ذقنه #برضك مجولتس  
ياجدي,,,,, اني ايه علاقتي بالحكاية دي,,,,,  
ليه اني

ربت مختار علي ساق غسان وقال #انت  
ياغسان,,,,, تجدر تجولي انت موجف حياتك



#اذا كان هي مستحملتنيش وهملتنني  
وراحت اتچوزت ولد عمها واني لساتي عيل  
صغير،،،، هتستحملني واحده غريبه كيف  
يعني

مختار بعصبيه #انت جيت الحتيت الماسخ  
ده منين

تنهد غسان وقال بشجن #اني مش عبيط  
ياچدي،،،، سالت وعرفت،،، ان اللي  
خلفتني،،،، اللي اخترها ابوي واتچوزها،،،،  
كانت بتعشج غيره ،،،،،، ولما عرف طلجها  
في الديوانيه،،،،،، بس مكنش هيقدر  
يمسحني اني كومان ،،،،،، بس هي  
مسحنتي،،،،،، راحت واتچوزت وخلفت  
كومان ،،،،،، بس صدجني،،،،،، زي ماني مفرجش  
معاها،،،،،، هي كومان متجرقش وياي،،،،،،  
عشان اكده

مختار مقاطعا #قررت تجرب من اي واحده  
وخلص

تنهد غسان #يعني حاجة كيف اكده,,,, بس  
نصيبي بجي,,,, انها كانت بتتسلي ايام  
الدراسه,,,, وهي كانت مخطوبه,,,, كلاتهم  
اكده ياجدي

مختار بتاكيد #لو كلاتهم اكده الدنيا تخرب,,,,

نيروز بت حلال,,,, جرب منيها ياولدي

غسان #وتضمن منين انها مش اكده,,,, "

چدي اني معتش عندي لاخلج اجربر,,,,

ولاروح تانيه تضيع مني,,,, ومش عاوز

اكون السبب في ظلم حد,, هييجي جوايا

ديما شك,,,, اني مبوسجش في حد

مختار # الشك اللي جواك يداويه

السؤال,,,, اتكلم يابني متكتمتش في

نفسك,,,,, عشان ميفضلس الشيطان  
يلعب في دماغك

غسان #هحاول ياچدي,,,,, تعالي بجي,,,,  
ادخل انت منعستش بجالك ليلتين اهه  
هز مختار راسه تحرك كلاهما ليعبروا بوابه  
المضيفه

غسان #هروح اني جي ياچدي

مختار # تعالي ياولدي وياي طيب

بخاطرها,, البت مجهورة,,,,, عشان ابوها  
زفر غسان بضيق وتحرك مع جده للداخل  
,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,  
مخزن محمود الزناتي

مصطفى برعب #بجولك كنت هموت,,,,,

انضرب عليا رصاص يامحمود

محمود ببرود #مانت واجف جدامي زين اها

جلس مصطفى علي المقعد امام المكتب

وقال بضيق #اباي علي برودك ياخي

محمود بتاكيد #انت اللي غبي يامصطفى,,,,

جلتلك انت كبرت علي الحجات دي,,,, ابعت

ولدك,,,, حته عيل مش عارف تمشي

حتيتك علي رجايبته

مصطفى #مش اكده يامحمود,,,, افهم خالد

ملوش في السكة دي,,,, خالد عارف ربنا

جوي مهتعرفش تجنعه

محمود #ماجلتلك من لاول,,,, خليه يتعلم

مع اخوه,,,,هملته ليد روؤف وادي النتيجة,,,,

منتاش عارف تمشي كلمتك عليه,,,,,

مصطفى بعتاب #وهو مين اللي علم

حمدي,,,,,,, يمسك سلاح,,,,, مش انت,,,,,



لو كنت سيتني اربيه كيف ماكنت رايد  
مكنش بجت دي النتيجة

محمود ساخرا # هو انت بتعرف تربى،،،  
طب مالواد الثاني كان عنديك،،، عملت ايه،،،  
رميته لروؤف ولاكنت بتسأل،،، وادي  
النتيجة يامصطفي،،،،، كسر كلمتك  
ومرديش يروح يسلم البضاعة،،،،، وعشان  
چنابك من سنين مشتغلش،،،،،،،،، كانت  
البضاعة هتروح منينا،،،،،، لولا اللقيين اللي  
اني عملته

ضيق مصطفي عينيه وقال # انت اهم حاجه  
عندك الفلوس،،،،،،،،، ميهمكش لايني ولا ولدي  
مش اكده

محمود بتاكيد # الفلوس،،،،،،،،، يعني سلطة  
وجوه،،،،،،،،، لما يبجي معاك اكثر من ولاد

الزناتي,,,,, تجدر ترجع الحكم اللي عمك

ضيعه

مصطفى بسخرية #وانت فاكر ان الفلوس

هتديك محبه الخلق يامحمود,,,,, البلد كلاتها

بتحب الزناتية من اكبر واحد لاصغر عيل

محمود # بلاش غباء تغور محبه الخلق ,,

كل حاجة في الدنيا مصالح,, شغلنا ده اللي

هيسندنا,,,, ويوجف في ظهرنا هو اللي

يحمينا,,,,,, اهي عدت المره دي علي

خير,,,,, والبضاعه اتسلمت بس اعمل

حسابك المرة الجاية

هب مصطفى واقفا #مفيش مرة چايه اني

مش هشتغلوا الشغل ده تاني,,,,, واحد وهج

من البلد كلاتها عاوز تعمل ايه في الثاني

محمود #انت عبيط ولافاكر نفسيك بتلعب  
وزهقت فتجول مش لاعب

مصطفى #انا حر يامحمود،،، حلال عليك  
ياسيدي فلوس الشغل كلاته،،،، مش  
عاوزها،،،،، بس سبني في حالي بجي

تحرك مصطفى ليستوقفه كلمات محمود  
#وهو اني لو سبتك،،،،، هما هيسبوك،،،،، فوج  
يامصطفى،،،،، دي فرصتنا دلوق،،،،، وهما  
ملبوخين في صجر،،،،، نضربوا ضربتنا  
قطب مصطفى #مفهمش ايه اللي في  
دماغك

محمود #مخزن السلاح بتاعهم

مصطفى # اني وانت عارفين ان الزناتيه  
مبتجرش في السلاح،،، السلاح ده بتاع البلد  
كلاتها

محمود #اني وانت نعرفوا صوح،،، بس حد  
تاني برة البلد ميعرفش

مصطفى #حد تاني،،، مين يعني

محمود # الحاكومة مثلا

مصطفى #تبجي اتهبلت،،، هتفتح العينين  
علينا الحاكومة لو دخلت الكفر مش هتخرج  
منيه

ابتسم محمود و اشار الي راسه #لاء  
متجلجش كله متخطط له اهنه

عيد اضحي مبارك

،،،،،،،،،، المضيقة كفر الزناتي

تنهد غسان وصعد الدرجات الخشبيه بناءا  
علي اوامر جده،،، يجب ان يطمئن عليها،،،،،،،،،،  
ماشانه هو،،











ارتمت نهر بين ذراعيه #واني كومان

اتوحشتك جوي جوي

احتضن مصطفى كتفيها بذراعه وقال

#طمينيني يابتي اخبارك ايه واحوالك,,,,,

وعمر عامل معاكي ايه

جلست نهر علي المقعد لتعقد ساقها

فوقه #شوف يابو درش احنا تمام,,,,, اني

وعمر نقبل الايادي الكريمة,,,,, بس ليا عتب

عليك,,,,, اعرف اللي بيحصل من

سليم,,,,, ولا انت ولا الندل ده تجولوا حاجة

خالد #ياحبيبتني مردتش اشغلك بس

نهر بعتاب #تشغلني ده ايه هو انتوا مش

عيلتي

مصطفى #وصلتي ميته يابتي

نهر #لسه داخله جبليك اها,,, وعمر راح  
يشجر علي ابوه واخوته,,,,, امال اماي فينها  
خالد بسخرية #امك عامله حداد علي سفر  
حمدي

نظر اليه مصطفى شذرا #خالد وبعدهالك  
خالد بضيق # طب تجدر تجولي هي فينها  
دلوق

اشاح مصطفى وجهه ونظر الي نهر  
#اطلعيها يانهر يمكن تنزل معاكي يابتي  
هبت نهر واقفه لتصعد الدرج للاعلي اقترب  
مصطفى من خالد

مصطفى #انت مش هتبطلوا حتيتك  
الماسخ ده

خالد بحنق #ابطل ايه يابا

وكز مصطفى راسه #تبطل هبل وتكبر,,,,,  
اني كنت هموت النهاردة

هب خالد واقفا و قاطعه# جوتلك جبل  
سابع مليش دعوة بالشغل دة,,,,,اني  
مهندس ذراعي,,,, بحط البذرة في الارض  
تطلعلي خير,,,, خير ياابوي ,, لجمة وهدمه  
للناس,,,, ربنا خلجنا نعمر في الارض,,,, مش  
نبيع سلاح ونخربها

مصطفى بحده #اششش اجفل حنكك  
يازفت

خالد # تمام يبقي ابعدني عن الحكاية دي,,,,,  
اني مليش فيها واصل ,,

زفر مصطفى بضيق #فينك ياحمدي,,,,,  
مكنتش اعرف انك شايك كتير اكده,,,,, الا

بعد ماغيابك ،، ، عمك مشيلني هم

الشغل كلاته

خالد بسخرية #ربنا يخليه ليك ياابوي،، ان  
شاء الله لما يرجع من رحله الخليج بتعته،،،  
ابجي خليه يشتغل عن اذنك انا طالع

جوضتي

قال جملته وتحرك صاعدا للاعلي عبر الممر  
ليجد نهر في وجهه قالت باختناق #دي  
مرضتش تفتحلي حتي

ربت خالد علي كتفها #متزعليش  
نفسيكى،،،،، مهى مخلافتش الاحمدي

نظرت نهر الي خالد وقالت باستغراب  
#عمرك ما اتحت بالطريقه دي،،،،، في ايه

خالد بحده #زهجت وارفت،،،،، جبت اخري

خلاص

دفعته نهر ناحيه غرفته #اششش يخرب

عجلك,,,,, دانت كبتها علي الاخر

دخل الغرفة فتبعته نهر واغلقت الباب

جلس علي الفراش فجلست امامه وقالت

نهر # مالك فيك ايه

خالد بضيق # الدنيا كلها بتدوس عليا

يانهر,,,,, خلاص معنتش عارف حتي اخذ

نفسي

نهر بقلق # اتحتت ياخالد ايه اللي حوصل

عشان دا كله

خالد باختناق #مش بتجولي سليم خبراكو

هزت نهر راسها نفيا #جال ان حمدي جتل

عمار,,,,, والكبير حكم بالدية,,,,, يعني

جتله غلط

خالد بانفعال #لاه مجتلوش غلط ولا حاجة،،،

سليم كمان ميعروفش حاجة

نهرباهتمام #طب فهمني ايه اللي حوصل

عاد

زفر خالد بقوه # اخوكي كان مجضيها مع

سارة

ضربت نهر صدرها وقالت بحدہ #يالهوري،،،

وانت كيف تسمحله بكده

ابتسم خالد بمرارة #واني في يدي ايه اعمله

نهر بغضب #انت غبي مجتلوش ليه انك

رايدها

اغمض خالد عيناه الدامعه وقال باختناق

#ياريتني ماجولتله،،، ،،، انا اللي خليته

يحطها في دماغه،،، اخوكي كان عاوز يكسرني

وبس،، مبصلهاش الالما جلتله

نهر بصدمه #انت بتجول ايه

خالد #اللي حوصل يانهر،،،

هزت نهر راسه في محاوله للاستيعاب وقالت

بترقب #طب و عمار

رفع خالد كفيه امامها وقال باختناق #انا

بخاف انعس يانهر،،،، حاسس بدمه لسه

علي يدي،،،،، لما بغمض عينيا بشوفه

بيجولي انت السبب

هزت نهر راسها وقال # اني مفهماش حاجه

اراح خالد راسه علي ساقها وترك العنان

لدموعه #اني السبب يانهر،،،،، لما شفتم مع

بعض،،،،، اني اللي قلت لعمار،،،،، معرفش

ايه اللي خلاني اعمل اكده،،، بس عمار

ميستهلش،،، جلي لما يروح ويجابلها خبرني

،وخبرته،،،،، ورحت وراه ،،،،،،،،،،، خفت يتعاركوا،

عمار معم لوش حاجة،،، ضرب خيته بالجلم  
وهي تستاهل،،، وجالوا ليه كلام مع كبيرك،،،  
ومشي،،،،، اداله ضهره كان فاكهه بني ادم،،،  
اخوكي خرج سلاحه وطخه في ظهره،،، وطلع  
يجري،،، حتي البت مبصش عليها،،،،، بس  
واحد من اهل البلد شافه،،، طلع يجري في  
البلد وجال ابن السباعي جتل عمار،،،  
جريت علي عمار يمكن،،،،، بس كان  
بيطلع في الروح،،،،، عارفة كل اللي جاله،،،  
روح سارة اوعي حد يعرف،،،،، عارفه كرهتها،،،  
وكرهت نفسي،،، بس نفذت كلامه وسكت،،،  
روحها،،، انا تعبان جوي يانهر،،،

ربتت نهر علي كتفه وقالت بدموعها #خذ  
نفسك،،،،، وكمل،،،

شهق خالد واطلق اه الم #آه،،، انا بتخنق  
يانهر،،، ابوكي وحماتي راحوا للكبير يطلبوا



الصلح,,, انا لحد دلوقيت مش واعي,,,,,  
ليه الكبير جبل بالديه عارفة نفسي ابعده  
عن العيلة دي,,, ابوكي وحماتي دول مش  
بني ادامين,,, الكبير طلب فلوس والجنيه  
الشرقيه,,, ونسب بت جصاد بت,,, ابوكي  
دفع,,, فطبعاً دوروا في دفاترهم الجديدة,,,  
عشان يجيبوا البت,,, فجأه اكده عمك  
محمد بجي حي,,, وعنديه بنته

نهر باستغراب #عمي محمد انت واعي للي  
بتقوله ده ابوك قال انه مات

خالد بقهر #شوفتي بجي حي فجاءه,,,  
وعيان,,, سليم حكالي اللي حوصل,,, عمك  
كان بيموت,,, فابوكي وحماتي راحوا  
يسومو بنته بحياه ابوها,,, تعرفي انا مش  
عارف ارواح حتي اشوفها,,, ابص في وشها  
بانهي وش بعد اللي عملوه,,, عمك كان

عاوز نقل كبد,,,,, والتوافج طلع مع  
ابوكي,,,,, مجا بل انه يتبرعله,,,,, جالوا  
للبت هتيجي معانا البلد وتتجوزي واحد من  
الزناية,,,,, وطبعا البيت لاحول ليها  
ولاقوه,,,,, وافجت عشان حياه ابوها,,,,  
حماكي وابوكي باعوا البيت وش,,,,, ولااكنها  
من لحمنا ودمنا,,,,, ولااكنها عرضنا,,,,  
مجبهوش علي اهنة,,,,, سلموها في الديوانيه  
يانهر,,,,, ولااكن ليها اهل,,,,, بس عارفة بت  
بميت راجل,,,,, جلتلهم انا مليش كبير  
منهم,,,,, اخوكي قدم كفته,,,,, ولم هدومه,,,,,  
وامك الحينه طبعا ملتله شنطه فلوس,,,,,  
عشان يعرف يتصرمح براحته,,,,, البهوات  
راحو العزا,,,,, عشان عم صقر يتجلط  
ويتشل,,,,, والمفروض ان انا هاخذ بتهم,,,,,  
اللي مش عارف حتي ابص في خلجتها

نهر بصدمه #انا مش مصدجة,,,, حاسه زي  
ماتكون بتحكي فيلم,,,, اسمع بجي,,,, انت  
اكده ولااكده هتتجوز,,,, دا حكم لكبير,,,ابعد  
عنيهم,,,,, وغادي بمشيئة ربك,,,, هاجي  
معاك انت وعمر,,, ونروحوا نطل علي ابا  
صقر,,, ونطلع لبنته عمنا,,,,, اللي  
منعرفوش عنيا حاجة دي

اعتدل خالد امامها ونظر بعمق عيناها #  
واني يانهر هيتجفل علينا باب واحد كيف,,,,  
مجدرش,,, ومجدرش اخالف وصيه عمار,,,,,  
اعمل ايه,,,,

ربتت نهر علي خده وقالت # شوف يابن  
ابوي,,,, واوعي لحتيتي زين,,,,, سارة  
لساتها عيلة صغيرة ممكن يضحك علي  
عجلها,,,,, العيب مش عليها العيب علي  
النجس اخوك,,,,, اللي لف علي اللي

عينك منيها،،،،، انت تنام دلوقيت،،،،، عشان  
لازمين اروح لبيت عمك،،،،، اسال علي  
حمايا واهله،،،،، والصبح لينا حتيت تاني  
هز خالد راسه موافقا فتحرك نهر من ع  
الفراش،،،،، تابعها تخرج،،،،، تمدد علي  
الفراش،،،،،،،،،،، يشعر ببعض الارتياح،،،،،،،،،،،  
وكأن ثقل الدنيا انزاح من علي صدره  
المضيفه بيت مختار

فتحت نيروز عيناها، واعتدلت علي  
الفراش،،،،، انفاسها مختنقه فركت صدرها،،،،،  
ولكن بلا جدوي تحتاج بعض الهواء يتخلل  
اليها،،،،، ازاحت الاغطيه لاتذكر انها تدثرت  
بالامس،،،،، ولاتدري من وضعها عليها،  
تحركت،،،،، انهد روتينها اليومي،،،،، وهبطت  
للاسفل بحثت عن مختار ولكن لم تجد احد  
بالبيت،،،،، بالتاكيد مازال بالمشفي،،،،، يجب ان

تذهب،،، تحتاج ان تعمل اي شيء يثبت  
افكارها الطاحنه ،، خرجت من الباب فوجئت  
بشخص غريب بادرته#سلامو عليكموا  
رفع عيناه للحظه واطرقها#وعليكم ياست،  
اني مخيمر

وكانها هكذا ستعلم كنه هذا المخيمر زفرت  
بضيق #ايوة يعني مخيمر مين حضرنتك  
مخيمر #اني مخيمر الغفير سيدي مختار  
رفعت يدها مقاطعه حديثه #تمام فهمت  
مخيمر #لكبير جالي،،، لو رايدة تروحي  
المششفى اوديكي وحضرتلك الفطار جوه  
ياست

نيروز بضيق #تمام بس عاوزه امشي

تحرك مخيم بطاعة امامها دون اعتراض  
#اتبعيني ياست

حرکت راسها وزفرت بقوه،،، مازالت انفاسها  
مطبقه

تعلم السبب،،، ولكن،،، لايجب الاستسلام،،،  
لامجال له في حياته،،، هكذا اعتادت،،،  
وستظل هكذا،،،، فقط يهدا الامر،،،،  
وستعاود الاتصال بابيها،،، علي الرغم انها  
واثقه ان قلبه لن يسامحها،،، حسنا الهواء  
منعش واللون الاخضر المنتشر حولها،،،  
اورثها بعض الهدوء،،، وصلت لبوابه  
المشفي فرحب بها الحارس #مرحب ياست  
الضاكتورة

اكتفت بهز راسها وقف المدعو مخيم  
واشار الي البوابه وكانه يردد مااملي عليه  
#سيدي جالي استناكي اهنه

هزت راسه موافقه وتحركت عبرت البوابه  
للدخل لتصطدم بها فتاه طالعتهما للحظه  
ولكن الحمقاء لم تعتذر،،،، وتخطتها لترتمي  
باحضان اخري اتت من خلفها همهمت  
بضيق

نيروز #اوووف،، الحكاية مش ناقصه علي  
الصبح

تحركت باتجاه بالمرر حيث غرفه صقر  
طرقت الباب وفتحته قابلها وجه فاطمه التي  
ابتسمت فور رؤيتها فاطمه امراه تقريبا في  
نهاية عقدها الرابع،،، تتمتع ببقايا جمال،،،،،  
يدل علي انها كانت يوما ما فاتنه وجهه  
مستدير،،، بشره خمريه،،، عيون بنيه  
متسعه رموش طويله،،،،، لف رقيق،،،،،  
بالنهاية وجهها من النوع المريح، الذي  
يدخل القلب #صباح الفل يابتي





بلعت ريقها بصعوبه وهي تحاول محاربه  
تلك العبره اللعينه ربنت علي يدها وابتعدتها  
بلطف

نيروز #تسلمي يامي,,, انا راضيه باللي ربنا  
يقسمه

صقر #يا مرا احب بالضاكتتووره

التفت لصقر طالعته وقالت باسمه  
#لاء الحمد لله احنا بقينا احسن كثير

تحرك صقر وجلس علي طرف الفراش وقال  
صقر بضجر #خللاص,,, هملوني ااخرج  
بجي

رفعت نيروز تقرير الحاله وقراته ثم علقته  
مكانه علي طرف الفراش نيرو #شوف هي  
الحاله مستقره,,, بالنسبة لجراح,,, بس  
اللي يحدد خروجك,,, دكتور الباطنه مش انا

فاطمة مبتسمه # مهو سليم جاله اكده  
يابتي,,, يومين كومان عشان يظمن,,,,, بس  
هو اللي مبيطجش المشتشفيات  
سليم # يابا صقر محدش هيهربك من تحت  
يدي

التف الجميع لسليم الواقف علي الباب زفر  
صقر وتمدد علي الفراش مرة اخري فاطمه  
#معلش بجي ياسليم

اقترب سليم والقي التحيه ثم وجه حديثه  
لصقر # هو انت زهجت مني ولايه يابا صقر

صقر بغيض # اه ززززهجت مومن  
خخلقتك العفشه

غمز سليم لصقر وقال بمرح سليم # يعني  
لو نيروز اللي بتابع الحاله

صقر # هههههجييب ففاطنه وونعيش انه





انسحبت نيروز بهدوء من الغرفة، كانت في  
طريقها لغرفة عادل،،، استوقفها صوت  
احدهم خالد #انتي نيروز مش اكده

التفتت لتري شاب في منتصف العشرينات  
تقريبا،،، طوله متوسط ملامحه،،، تبدو لوهله  
شبيهه بصور ابيها القديمه يبدو انها اطالت  
التفرس في ملامحه فقال # واضح انك  
وعيتي اني مين

خفضت بصرها وقالت بحرج #اسفه.ان كنت  
ازعجتك،، بس اصلك فيك شبه من حد  
بحبه اوي

وقف امامها وقال #عم محمد مش اكده،،،،  
عمر ديما بيقول اكده،،،،،،،،،،،،،،  
انتي الوحيد فينا  
اللي شبهه





اتسعت عيناها وقالت باسمه #لاء لاء  
مقصدش,,,,, بس عشان انت مختلف  
عنهم,,,

تنهد خالد وهز كتفيه #يمكن عشان اني  
منبوذ الدار,, اصل انا الوحيد اللي بشبه عم  
محمد,,,,, ومجدرش اجولك بيحبوه كيف ,,  
علي فكرة اني نفسي اشوفه جوي,,  
الصراحة اتصدمت لما عرفت ان لسه عايش  
ربنا يديه طولت العمر طبعاً

نيروز #ربنا يخليك

اخرج خالد من جيبه ورقه واعطاها لنيروز  
#بصي دا رجم تليفوني,, اي وقت  
تحتاجيلها,, اني موجود ماشي



اخذت منه الورقه وقالت #تسلم يارب,,,,,  
انت مش عارف كلامك ده فرق معايا اد  
ايه,,,,, عن اذنك

تحركت نيروز لداخل الغرفة واغلقت  
الباب,,,,, تحرك خالد خطوتين,,,,,  
ليستوقفه صوت غسان الغاضب

غسان #بدأتوا تظهروا تاني اهه,, ماشاء الله  
عليكوا چبلات

بلع خالد ريقه بصعوبه تنحنح بحرج وقال  
#احم,, غسان اني معملتش حاجة عشان  
استخبي منيها ,, ومش عدل انك تحملني  
ذنب اخوي

اقترب غسان منه وقبض علي ياقته,,,,,  
دفعه بقوه ليلصقه بالحائط وهمهم بغضب  
#لاه مش الزناتيه اللي يحسبو حدا علي

حاجة معميلهاش,,, بس الحساب بجي,,,  
علي اللي كان عارف بنچاسه اخوه  
ومطمرش فيه العيش والملح,,, بس ايه  
بجي الكبير لعبها صوح,,, وريني بجي  
هتعيش مع الكلبه دي كيف ,, دخل في  
فرشتك حبيبه اخوك

عمر #همله ياغسان

التف غسان ليري عمر ياتي مسرعا نحوه  
اقترب منه عمر ليحل ياقه ابن عمه وقال #  
ايه اللي حوصل عملك ايه هو

ابعد غسان يده ونظر لخالد باحتقار #مفيش  
داعي للحتيت,,, هو عارف

وقف عمر امام غسان وقال بجديه #خالد  
معملش حاجة,,, كل لحكاية انه چاي  
يطمن علي ابا صقر.

رمق غسان خالد باحتقار،،،،، ونظر الي عمر  
بحده غسان #عمر انت برات الموضوع  
ده،،،،، بلاها تدخل فيه احسن

عدل خالد وضع ياقته وقال #محصلش  
حاجه يا عمر سوء تفاهم وهنحله بعدين  
كاد غسان ان يلحق هذا الخسيس درسا  
لولا،،،،، خروج نهر من الغرقه #ايه يا شباب  
واجفين اكده ليه

اقتربت من عمر وقالت بتاكيد #ادخل انت  
يا خالد اطمنوا علي ابا صقر وانا وعمر  
هنروحوا لبت عمنا

عمر #اسبجي انتي اني ليا كلمتين مع  
غسان يانهر

هزت نهر راسها اشار خالد الي احد الغرف  
وقال #نيروز اهنه يانهر في الاوضة دي





هز عادل راسه وساعدته الممرضة ليعاود  
مرة اخري الاستلقاء عندما طرق الباب  
ودخلت نهر #سلام عليكوا حمدلله علي  
سلامتك يا عادل

ام عادل ببشر # الله يخليكي يابنتي حمد  
الله علي سلامتك ياغاليه جايه تظمني علي  
عادل

نهر #طبعا جايه اظمن علي عادل و ابا صقر  
والملاك اللي نزلنا من السما ونور بلدنا  
قالت جملتها و اشارت الي نيروز التي  
قطبت #حضرتك تقصديني انا

نهر بتاكيد #طبعا,,, بس ايه الجمال ده,,,  
راحت عليك يانهر

نيروز #انا مش فاهمه حاجه

اقتربت نهر منها #شوفي ياغاليه باعتبار اللي  
كنا نعرفه للاسف,,, ان انا البنت الوحيدة  
لعائله السباعي كلها.. بس الحكايه اتغيرت  
ووصلتني اخبار ان عمي محمد الحمد لله  
حي يرزق وعنده بنات قمرات ماشاء الله  
بغض النظر عن اللي حصل طبعا والطريقه  
اللي اجيتي بيها هنا بس ده ميمنعش ان  
ربنا اراد يكون ليا اخوات ودي حاجة كويسه  
جدا,,, انا نهر بنت مصطفى يعني ابقي  
بنت عمك ومرات ابن عمك عمر

نيروز #اه اهلا وسهلا اتشرفت بحضرتك

نهر # شوفي انا كنت عند ابا صقر بظمن  
عليه وبعد كده كنت هجيب عمر واجيلك  
المضيفه

نيروز #خير في حاجة

نهر #انتي خلصتي

نيروز #ايوه

نهر #تمام تعالي بقي افرجك علي البلد

نيروز بحرج #لاء مش هينفع انا مبلغتش حد

ان انا هروح في حته

نهر #خلاص هروحك ماشي

هزت نيروز كتفيها وقالت

#تمام..... تحركت مع نهر للخارج

.....مركز كفر الزناتي

توقفت سيارة امام المركز الواقع خارج حدود

الكفر ترجل منها مختار،، وقف امام البوابه

وسال الحارس

مختار #انت يابني،،، الباشا موجود



هب الحارس واقفا وقال باحترام #اهلا اهلا

بالكبير موجود اتفضل

تحرك الحارس امام مختار وتبعه الاخير

طرق الحارس الباب وفتحه

الحارس #الكبير ياباشا

هب رجل في منتصف الاربعينات من مكانه

صادق #اهلا اهلا الكبير مشرفني،،،،، هو

النهاردة عيد ولايه

تحرك مختار ووقف امام المكتب مديه

مصافحا فبادله الرجل المصافحة #خطوة

عزيزة ياحج مختار اتفضل تشرب ايه

جلس مختار علي المقعد امام المكتب

مختار #اني مش جايلك اتضاييف،،،،، اني

ليا عليك عتب يا صادق باشا



صااوق #بس آء بالء..... معني ان آء  
يبلغ في القاھرة..... ان الامور بءاء آفلآ  
ياكبئر..... اللي عملها مش فآء العين عليكو  
بس..... عليا انا كمان..... انا اآقال اني  
مآرمآ .....

مآآار بآءه #هي آصلآ اكدھ

صااوق #واكآر من كدھ..... آآفآيش اللي اآا  
وفآش مآزنك..... كان معاه اوراق بآسابي  
في البنك وبيآي في مصر آفآش..... وبيآي  
هنا آفآش..... اللي عاوز اقولهولك  
رفع مآآار يءه مآاطعا #وصلآ الرساله.....  
معرفآش مين اللي عملها

هآ صااوق راسه نفيآ #اهو دھ اللي هيآنني  
ياكبئر..... عشان اللي قءم البلاغ آء واصل  
اوي..... لانهم مآكآمين عليه بس.....

الحمد لله,,,,,, بعد التفتيش خرجت منها  
براسي مرفوعه

مختار بتاكيد #صادق باشا,,,,, المخزن اللي  
اجو فتشوه ده,,,,,, مكنش فيه الاسلحنا  
احنا,,,,, ومحدث يعرفه

صادق بصدمه #بس هما قالوا انه كان  
نظيف

ابتسم مختار #مهو انا مش نايم علي وداني  
برضك

هذ صادق راسه بتفهم #يبقي اللي عملها  
حد بيحرب وراك انت,,, والحد ده لازم يكون  
من البلد,,, بس ده ميمنعش,,,,,, انه  
مينفعش تحتفظ بالاسلحة دي

مختار # انت خابر حكاية السلاح ده

صادق بجديه # عارف انت قولتلي اول  
ماوصلت,,,,, اه انت لميت السلاح بس ده  
ميمنعش ان في ناس لسه معاهم,,,,, والا  
حفيدك مات ازاي,,, واوعي تقولي زي ماطلع  
تقرير الوفاه,,,,, هبوط في الدورة الدموية,,, ,,  
ولاد السباعي جابو سلاح منين ياكبير,,,من  
سنين محدش سمع صوت ضرب نار في  
كفركم,,, وبالحق البقاء لله,,,,, وحمد لله  
علي سلامه صقر,,, ومبروك كمان لغسان  
مختار بتسامه # البقاء لله والله يسلمك  
ويبارك فيك يا صاج باشا,,,,, انا اللي  
مهمل المخبر بتاعك في وسطينا,,,,,  
ومتجلجش هنعزمك يوم چواز غسان

صادق # انت هتعمل فرح ولايه

مختار # لاع,,,,, عشان صقر,,, هندبحوا بس,,,

دا هيبقي فرحين مش فرح واحد

صادق #بتعجبني دماغك ياكبير،،، بس حط

في بالك موضوع السلاح ده

مختار #حطه من يوم ما مات عمار،، بس

الاحوال عندي مش مضبوطة اليامين دول

صادق #بس اللي عاوز افهمه حاجة واحده

بس،،، ،،، انا اتفجأت بالتفتيش ده،،،،، انت

عرفت منين،،،،، ونقلت السلاح امته

ابتسم مختار و اشار الي شعره وقال #هي

الشيبه دي من جليل ياباشا،،

تنهد صادق #مش هتقولي طبعا،، ماشي،،،

هب مختار واقفا #مش عاوز اعطلك اكر

من اكده

صادق #انت لسه مشربتش قهوتك يبقي

لسه زعلان



مليه وشها,,,,, عنيا اتطفت,,,,, ربنا  
يصبرهم ويصبرنا علي فراجك ياغالي,,,  
ربت غسان علي كتفه,,, رفع عمر بصره اليه

غسان #جدها يا عمر

هب عمر واقفا ونظر امامه لشاهد القبر عمر  
#فاكر لما كنا نجعد نصطاد واحنا صغار,,,,,  
ونطلع السمك نحطه في الميه,, عشان نروح  
بيه حي

ابتسم غسان بفتور #فاكر وياجي عمار  
يرمي السمك كلاته في الميه ويجري,,,,,  
ويجلنا حرام عليكوا هتموتوه

هز عمر راسه باسف وقال #كان احن واحد  
فينا عمره ماذي حد,, اول ماسليم جلي,,,,,  
حسيت ان الدنيا كلها طبجت علي نفسي,,,,,





خابرة اني سيبت اهنه ليه،،،، بسبب  
نجاسه الكلب ده،،،، ابوي لما كنت هجتله  
حماه،،،،، وجالي حمدي خط احمر،،،،، لحد  
مالطخهم كلهم في الوحل،،،،، وشيلنا الكلب  
الچبان عاره،،،،، خالد غير حمدي وانت عارف  
اكده زين،،،،، هو اه مبيتكلمش وديما في  
حاله،،،،، بس ملوش دعوة باي حاجة،،،،،  
اشاح غسان يده وقال # انت متعرفش  
حاجة يا عمر

عمر # لاء عرفت

هب غسان واقفا وقال بغضب # عرفت ايه،،  
جالك انه كان مطرمخ علي نجاسه اخوه  
وقف عمر امامه وقال بجديه # اهدي  
واسمع،،،،، وبلاها تسرعك ده،،،،، خالد راجل  
مهواش زي حمدي،،،،، عشان لما عرف،،،،، راح

بلغ عمار، وهو اللي خبره وجاله علي

مكانهم

فرك غسان جبينه،،،، لقد كان عمار معه  
عندما اتاه هذا الاتصال،،، وبعده بقليل قتل  
قطع سيل افكاره كلمات عمر #بس هو  
غبي،،،،،، عشان كان المفروض يروح للكبير  
يخبره،،،، وهو كان حل الحكاية،،،،،، ومكنش  
كل ده حوصل،،، متظلموش ياغسان،،، الواد  
نفسيته مدمرة نهر بتجولي فضل يعيط زي  
عيل صغار،،، ويجولها انا السبب في موته  
ياريتني ماجولتله

بلع غسان ريقه بصعوبه ليكمل عمر #دا  
غير انه هو اللي هيشيل الليله،،،،،،،،،،،، واي  
راچل في الدنيا عارف انها مش هينه ، يعني  
اكثر ظلم في الحكاية دي واجع عليه هو  
عقد غسان ذراعيه وقال #والمطلوب يا عمر





عمر #دلوقيت انت كتبت علي البت,,,,,  
والبت جاعده في مضيفه جدك,,, كأن ملهاش  
اهل

غسان بغيض # ياعمر فتح مخك,,, انت  
بتفهم منين انت عاد,,,,, هي مش معتبره  
حد فيكوا كبيرها

عمر مبتسما # عم محمد عرف يربي,,,  
وبعدين اسمها مش معتبرة حد من الكبار  
كبيرها,,,,,, دلوقيت اني كبيرها,,, اني اكده  
ولااكده كنت هروح للكبير اتحت  
معاك,,,,,, بس جلت اتحت معاك لاول

عقد غسان ذراعيه # عاوز تحت في ايه  
تنهد عمر #لكبير حكم انها يبجالها دار  
لوحديها,,,,, بس بنت السباعيه مش هتدخل  
دارك ياغسان,,,, من غير حضور ابوها



غسان بحنق #انت لساتك واصل عشيه,,,,,

لحجت تشوفها فين انت

هز عمركتفيه #شوفتها عند اباصقر,,,, بس

معرفتش هي مين الابدع ماخرجت,,, تعالي

اتمشي معايا للديوانيه,,,,, عشان اتكلم مع

لكبير

غسان بعصبيه # يكون في معلومك

بجي,,,,,چدي مش هيوافج علي موضوع

الطلاق ده

ربت عمر علي كتفه وبدا يتحرك لیتبعه

غسان #ياسيدي مش انت مش رايدها

خليك في حالك بجي اني هقنع الكبير,,,,,

واخلصك منيها خالص,,,, بت عمي واحنا

اولي بلحمنا من الغريب



قال عمر جملته وبدا يتحرك ولكن امسك  
غسان يد عمر بقوه ليلتف الاخير له #يعني  
نظر عمر علي يد غسان ونظر بعمق عيناه #  
ايه اللي مش مفهوم من حتيتي  
غسان بحنق #حتيتك كله مش عاجبني  
ابعد عمر يد غسان وقرب وجهه منه لتتلاقى  
العيون # انت عاوز ايه بالضبط,,,, حد  
موجفك,,,, عشان اتحتت علي اساسه  
اشاح بصره عن عمر وقال #مش عاوز حاجه  
ربت عمر علي كتفه وقال بجديه #بتهرب  
بعينيك مني ليه,,, شوف ياغسان,,,, البت  
دي اللي شفته من العيلة,,,, يكفي  
ويفيض,,,,, يابن الناس,,,, هتعيش معاها  
بما يرضي الله,,,,, كان بها تمشيها اصول,,







الديوانيه كفر الزناتي

جلس مختار علي مقعده، واستند علي  
عصاه، يشعر بالارهاق يمليء جسده  
المسن، ولكن عقله لا يريد الكف عن  
التفكير، الكثير من الافكار تتشابك وتتعدد  
براسه، ثم تنحل ويظهر خلفها السباعيه  
لا يوجد دليل، فتتعدد الامور مرة اخري،  
لقد كانت ليله طويله، في الحقيقه عده  
ليالي طويله، المصائب لاتنك ان تاتي،  
واحده تلو اخري، قتل عمار اقساها علي  
قلبه، ولكنه مؤمن، موقن انه امتحان  
ويجب الصبر عليه، ثم حكمه  
هل حكمه كان ظالم، لذا تتابع  
المصائب، لقد ارادوا الصلح، ايقاف  
الدم، ولن يكون هو المتسبب في قطرة  
دم، سيضيع فيها ابرياء يعرف هذا



سنوات عدة،،،،، منع اهل الكفر من حمل  
السلح،،،،، لذا كان موت عمار فاجعه لم  
يعتاد عليها الكفر،،،،، قتل،،،،، عمار،،،،،  
السلح،،،،، السباعيه،،،،، نيروز،،،،، الافكار  
تتشابك،،،،، وتنحل،،،،، وتعود للتشابك مرة  
اخرى من قد يكون ابلغ،،،،، محمود،،،،، لا احد  
يجرؤ ليفعلها غيره،،،،، ولكن،،،،، هذا السلح  
مخبيء منذ سنوات ماالذي ذكره به الان،،،،،  
عرف مكانه،،،،، ممن،،،،، لا احد يعلم  
مكانه،،،،، الا شاهين وغسان،،،،، ولا احد  
منهما سيخبره،،،،، من اذن،،،،، وتذكر  
الامس،،،،، عندما امر غسان بالصعود  
للاطمئنان علي نيروز،،،،، وكأنة طفل  
صغير،،،،، يستحثه ليقوم بواجباته  
المدرسيه يصعد درج ويعاود ينزل،،،،، مظهره  
المتردد اورثه ابتسامه في هذا الوقت،،،،، ولكن  
الان يجعله يفكر،،،،، هل يجبره،،،،، بالتاكيد،،،،،

نعم ،، فغسان لولم يچر سيظل وحيد  
طوال عمره،،،، هو ايضا وحيد،،،،، ولكن حوله  
اولاده واحفاده،،،،،،،،،،،، هذا سيصبح كعود  
يابس بالارض،،،،،، اخيرا صعد بضع درجات  
وكانه يصعد لبرج عالي،، عندنا رن هاتف  
البيت

مختار #السلام عليكموا

#وعليكم السلام انت فين يا حج مختار  
قطب بين عيناه للحظه ثم تذكر صاحب  
الصوت ثم تذكر #يامرحب يامرحب بياسر  
باشا،،، دا النهارده عيد

ياسر #مش عيد اوي يعني،،،،، انت عارف  
غلاوتك في قلبي يا حج،،،،،،،،،،،، ولولا ان انا  
عارف كويس مين هو مختار الزناتي،،،،،،،،،،،،  
عمري ماكنت هتصل بيك





ياسر # جميلك سابق يا حج مختار

نعم قضي طوال الليل في نقل الاسلحة،، هو  
وخمس من رجاله،،،، بعد منتصف الليل  
بقليل ،،، كانوا انتهوا لم يمضي الا نصف  
ساعه،،، وكانت عربات الشرطه تحاوط  
المخزن،،،،، مازال الوقت ليلا،،،، ومن مستيقظ  
حوله القليل وهذا جيد،،،،، ذهب الي التجمع  
امامه ووقف عند اكبرهم رتبه. #يامراحب  
بالحاكمه،،،،، خير ياباشا

الضابط #انت مين

مختار #اني مختار الزناتي أأمر

تطلع له الضابط وقال باستهجان #جميل  
خليك معنا شويه

مختار #تأمر،،،، بس علي الاجل تاخذ

ضيافتك دي عادتنا

الضابط # لاء

مختار # بكيفك

قلب العساكر المخزن رأسا علي عقب،،، تبع  
ذلك كل مخازن الزناتيه # طب جولي ياباشا  
بتدوروا علي ايه وانا اجيبه لعنديك،،، بدل  
مانتو تعبين نفسكوا اكده

تجاهل الضابط كلماته وقال # يابني انت  
وهي دوروا عدل

خرج احد العساكر وقام باداء التحيه # ياباشا  
المكان نظيف،،،، مفيش حاجه

رفع الهاتف وتحرك ليتحدث بعيدا عنه ثم  
عاود ووقف امامه # احنا اسفين يا حج  
مختار،،،،، واضح ان حد متضايق منك،،،،،  
وعاوز يقرفك





هز مختار راسه وقال #مفيش حاجة  
هتتعمل,,, الا لما صقر يصح ويجوملنا  
بالسلامة,,,, في حاجة تانيه يامحمود

محمود #لاع بس كنت سمعت اكده,,,, ان  
كان في حاكومه في البلد,,,, الكلام ده صوح  
هز مختار راسه موافقا #اه صوح,,,, هو  
احنا بينا وبين الحاكومة عداوة,,,, واني  
مخبرش

محمود بارتباك #لا مجصدش اكده,,,, اللي  
سامعته انهم فتشوا مخازنك  
مختار #امممم وسمعت من مين الحتيت  
ده يامحمود

محمود بارتباك #من اهل البلد,,,,  
مختار #لاه اطمن مفيش حاه,,, عاوز  
حاجه تانية



ربت عمر علي كتفه #بعدين نبقي نتحتتوا

عن اذنك

قال عمر كلمته وعبر محمود للداخل,,,,, رmq

غسان محمود باحتقار,,,,, ودخل خلف

عمر,,,,, استقبله مختار بالترحاب # يامراحب

ياعمر,,,,, نورت الكفر ياولدي

اقترب عمر من مختار ليجلثو علي يده

يقبلها باحترام رفع وجهه ونظر اليه مبتسما

# اتوحشتك ياكبير واتوحشت جعدتنا عند

الساقية

ربت مختار علي كتفه # واني كومان

اتوحشتك,,,,, هاه وصلت ميته

جلس عمر علي احد المقاعد المنتشرة

بالقرب من مختار # عشيه,,,,, بس اني عاتب

عليك



مختار باستغراب #ليه يابني

عمر #كل ده يحصل في البلد،،،،، ومحدث

يشيعلي

يعني لولا سليم،،،،، مكنتش عرفت

تنهد مختار بمرارة #معلهش يا عمر،،،،، كل

حاجة اجت فوج بعضها،،،،، القعد يا غسان،،،،،

انت واجف ليه

جلس غسان بجوار عمر ليتابع الاخير كلامه

# ياكبير انت عارف غلوتك عندي،،،،، زي

ماني عارف انك متعديش الاصول

قطب مختار #وايه الاصول اللي عدتها يا عمر

حرك عمر كفيه علامه الرفض #لاه لاه،،،،،

متركبنيش الغلط ياكبير،،،،، دلوقيت غسان

كتب علي نيروز مطبوط

هز مختار راسه موافقا فاكمل عمر #وزي  
ماهي جال اني كومان هقول زيبها،،،، احنا  
ملناش كبير منيهم،،،،، ليهم علينا البر،،،،  
عشان الرحم،،،، واني مكنتش موجود وانت  
كبير الكل،،،، بس انا دلوق اني جيت،،،، واني  
مكان عم محمد اهنه ،،،،، بنت عمي  
تخرج،،،، من داري علي دار جوزها

ابتسم مختار وقال #حقج لو هي وافجت  
حاجة تانية

هز عمر راسه موافقا وتابع #تمام بيت  
العروسة غالي

اتسعت ابتسامه مختار #متجيب من الاخر  
يا عمرانت عاوز ايه

عد عمر علي يده #يعني مهرها وشبكتها  
ومؤخرها

قاطعہ مختار محذرا#حدك يا ولد  
السباعية،،،، دي حجوجها يا ولد،،،، ولا فاكر  
اني هجوزها اكده اياك

زفر عمر بارتياح #تمام وانا عارف ان الاصول  
متعديش الكبير،،،، وچهازها عندي دي زينه  
السباعية،،،، بس من غيرعلم ابوها،،،، اني  
مش هخرجها من داري

تنهد مختار #محمد عرف وجطعها يا عمر  
هز عمر موافقا وقال #عرفت ،،،،،، بس  
هنروحله اني وغسان ونستسمحه،،،،  
مينفعش عم محمد،،،، ينكسر الكسرة  
دي،،،،،، مش بكفايه جهروني وجالو مات،،،،  
عيشوني يتيم وهو ع وش الدنيا

اشاح غسان بيده وقاطعه بضيق #اني  
مفهمش ارواح اخطب مرقي كيف يعني

مختار بتاكيد #عمر مجلس هتخطب,,,,, عمر  
جال تستسمح ياغسان,,,,,وزي ماجل  
بردك,,, بيت العروسه غالي

حدق غسان بوجه مختار وقال بحنق #  
افهم من اكده انك موافج ياچدي

هز مختار كتفيه وقال بتاكيد # طبعاً,,, واني  
من ميته برفض حاجة لعمر,,,,, بس ابوك  
وعمك ملهومش دعوه بيها

ضرب عمر علي رقبتة #رجبتي ياكبير,,,  
ولاحد فيهم يستاهل ظوفرها,,, تسلملي  
يارب

مختار بترقب #عمر في حاجة الاكده,,,,, كنت  
عاوز اعرفها منيك,,,,, حمدي كان ديما  
بيسافر علي الطريق عندك خبر نه اشترى  
سلاح

عمر #علي حد علمي لاه

تنهد مختار #تمام يا عمر

خرج الشباب وتركنا مختار،،،، ليغرق مرة

اخري ببحر افكاره المتخبطة

مستشفى كفر الزناقي

.....

خرجت نهر ونيروز من المشفييتبعهم

الغفير الذي كان ينتظرنيروز بادرت نهر

#شوفتي بلدنا

هزت نيروز راسها نفيا #مشوفتش غير

الطريق ده،،،،، والمضيفه،،،،، ومكان.قرب

النيل

تتنفست نهر بقوه وقالت باسمه نهر #بلدنا

حلوه جوي وناسها طيبين،،،،، عارفة اني

بحب البلد جوي،،،، اول ما بدخل واشم  
نسيمها بس،،،، احس ان اني بعرف اتنفس

نيروز باستغراب #طب ليه سيبتها

نهر #شوفي ياستي،،،، لما اتجوزنا اني  
وعمر،،،،، اتجوزنا في دار لوحدينا،،،،، عشان  
نبعدوا عن الدار الكبير،،،،، بس حصلت  
عاركة جامده بين عمر وحمدي،، وجف فيها  
الكبار،،،،، عمي محمود وجف ضد عمر هو  
وابوي،،،،، بس بعديها قرر عمر انه يجبل  
الشغل في البحر الاحمر،،،،، هناك برضك  
المكان چميل بس معظم الوجت بيجي  
جاعده لوحدي

نيروز #انتي معنديكش اولاد



ابتسمت نهر وقالت #انت جلك طيب  
جوي,,,,, بس انتي جلتي انك مش عارفة  
تخبريهم,, هتوصليله كيف

نيروز بحماس #هكلمه فون,,,,, اكيد خالو  
لسه مسافرش,,, هو وعدني,,,, انه يفضل مع  
بابا,,, لحد مايبقي كويس

ربتت نهر علي كتفها وقالت # هيبجي زين  
متخافيش,,, عارفة الوحيد فينا,,,,, اللي  
يعرف عم محمد هو عمر,,,,, ديما يجول  
السباعي الكبير مخلفش رجاله غير  
المرحوم,,,,, اجصده ربنا يديله طوله العمر

حدقتها نيروز للحظة وقالت مبتسمه  
#واضح انكم كنتم مقتنعين اوي انه ميت  
هزت نهر كتفيها وتنهدت بقوه #لما الكبار  
يجولوا,,,,, لازم نقتنع,,,,, محدش هياجي





غضبان انهم دفنوه من غير ما يودعه،،، بس

اخواته طردوه

نظرت نهر لها للحظه لتتهز راسها وقالت #وانا

مستعجبه ليه،،،، الخوات اللي ياكلوا حج

اخوهم ويخبرونا انه مات،،، مش بعيد

عليهم حاجة تانية

نيروز بسخرية #ماشاء الله عليكموا فعلا،،،

ونعم العائلة المتربطة

رمقتها نهر بنظرة جانبية وضحكت #بصي

السباعيه الكبار وحطي عليهم حمدي وحمزة

ايدك منهم والتراب،،، بس الباجي لاه،،،،،

يعني عنديكي خالد وسليم وعمر طبعاً

هزت نيروز كتفيها #تمام انا مشفتش منهم

حاجه بس مش معني كده،،، ان انا اثق في

حد فيهم

وقفت نهر امامها وقالت #مجدرش  
الومك,,,,, امال بتثقي في مين,,,, في الكبير  
نيروز بتاكيد #شوفي انا صعب شوية اثق في  
حد خصوصا ان الاجواء هنا كلها غريبه عني,,,,  
يعني زي مايقولوا من الدار للنار حياتي كلها  
اتقلبت مرة واحده

ربتت نهر علي كتفها #خبره انه صعب,,,,  
بس يمكن ربنا كتبلك الخير اهنه وغسان  
راچل,,,,, اه عصبي,,,, بس مفيش اطيب من  
جلبه

تنهدت نيروز #انا معرفوش عشان احكم  
عليه,,,,, بس فهمت حكاية عصبي دي,,,,,  
علي فكرة انا كمان عصبيه جدا  
نهر #اوبا يبجي لازم نعمل حسابنا,,,, ونزود  
طفايات الحريج في الدار

نظرت اليها نيروز لتضحك #كويسة حكاية

طفايات الحريق دي

عمر #وخرتوا ليه يانهر

نظرت نيروز لتتلاقي عيناها بغسان,,, لاتعلم

للان,,,,, لما ينظر اليها معظم الوقت بهذا

الغضب,,,, بجواره رجل راته في غرفة صقر,,,,

اقترب منها وعرف عن نفسه سريعا #اني

عمر يابت الغالي,,, منوره صعيد مصر كلاته

هزت راسها وقالت بابتسامه # منور باهله

يااستاذ عمر

عمر بجدية #لاه استاذ ايه بجي,,, شوفي

ياغالية دلوق جعدتك هنه كبيرة وعيبه في

حقجي

قطبت نيروز وهزت راسها #مش فاهمه

نهر بسرعه#يعني مينفعش تجعدي في بيت  
اهل العريس,,,, قبل الجواز ميصوحش يعني  
فرکت نيروز يديها وقالت بعجز#ايوه يعني  
المفروض اروح فين,,,, انا معرفش حد هنا  
ضرب عمر علي صدره وقال بتاكيد #واني  
روح فين بجي,,,, دار ابن عمك زي دار  
ابوكي,,,, اني اتحتت مع الكبير,,,, وهو جالي  
خد موافقتها

نظرت نيروز بحرج وقالت #لاء مش  
هينفع,,,, انا مرتاحة هنا البيت تقريبا  
فاضي,,,, يعني عشان ابقني براحتي  
عمر بجديە #وفي داري برضك هتبقني  
براحتك ,, عمي محمد غايب,,,, بس اني  
اهنه موطرحة لحد مايجي بالسلامة  
نيروز بدهشه # هيحي ازاي يعني

عمر بتاكيد # يامين بس نظبط امورنا،،،،،  
وفي التالت بالمشيئة هنكون عنديه ابي  
وغسان،،،،، نستسمحه عشان يجبل

نيروز بحزن #بابا عمره ماهيوافق

عمر بجديه #يجي متعرفيش  
ابامحمد،،،،،،،،،،، هو اه زعلان عشان انتي  
كسرتي كلمته،،،،، بس اللي كسره حاجة  
تانيه،،،،، مينفعش يتكتب كتاب بنته وهو  
غايب وصدقيني هيفرج معاه،،،،، اللي عملتيه  
في الديوانيه والكبير مش غريب،،،،، دا خاله  
وكبيره،،،،،

هزت نيروز راسها بغير اقتناع وقالت  
#معتقدتش ان بابا هيقنع بالكلام ده،،،،،  
عمر بتاكيد #دي بجي حاجة بتاعتي،،،،، اللي  
عليكي بس دلوقيت انك تلمي خلجاتك،،،،،







محمود #يعني ايه جاعد مع حمدي,,, ومش  
هتاجي حمزة فوج لحتيتك,,, بدل مافوجك

حمزة #يا بابا انت خابر زين,,, اني متعلق  
بحمدي,,, يعني ههمله قاعد لوحديه

محمود بغضب # هيتخطف اياك,,, جلتلك  
تصبح تكون جدامي مفهوم

حمزة #مش هينفع يا بابا انا مرتاح اهنه,,,  
سلام

اغلق حمزة الخط فضرب محمود المكتب  
بيده

زهيرة #في ايه يامحمود مالك

رفع وجهه لزهيره التي دخلت لتوها #ابنك  
ياست زهيره,,, مش عاوز يرجع البلد,,, عاوز  
يفضل جاعد جار حمدي

زهيرة بعصبيه #محمود جلتلك الف مرة،،،

ولادي ملهومش دعوه بشغلك

اشاح محمود بيده #شغل ايه انت كومان،،،

من ساعة مالزفت ده غار،،،، وكل حاجة

اتعجدت،،،،، خالد باشا مش عايز يشتغل،،،،

ومصطفي كان هيموت في التسليم

استندت زهيره الي المكتب وقالت #اني

عندي الحل

قطب محمود بين عيناه # الحجيني بيه

تحركت زهيرة لتقف امام المكتب من جهته

# انت جعدت سنين تدرّب حمدي علي

الشغل،،،،،، هو اه طايش وبتاع بنته

ولعبي،،،،،، بس فاهم الشغل زين مفيش

صفقه فشل فيها،،،،،،،،،،،، دلوقيت هو اتمنع

يدخل الكفر كلاته،،،،،،،،،،،، صوح

محمود بضجر #اللي انتي بتجوليه ده انا

عارفه,,, ايه لجديد بجي

ربتت زهيرة علي كتفه وقالت بابتسامه #

نكبروا شغلنا,,,,, بدل ماهو علي الضيغ

نعمله وجهه زينه ونوسعه

قطب محمود بين عيناه # ايه الحتيت

الماسخ ده يازهيره السلاح بيوصل من علي

الحدود,, اني بأمن دخوله بس,,,,, مجردش

اوصله لابعده من الجبل,,,,, اكده نظهر

ونتكشف

هزت زهيره راسها نفيا #اني مجلتش

هنعملوا شركه في مصر,,,,, لاه هنعملها في

اي حته في الصعيد جريبه عشان النجل

يبجي سهل,,,,, هتبجي شركة ويمسكها

حمدي



موضوع حمدي هيتمسح,,,,, هاه

جولت ايه

فرك محمود ذقنه #هي فكرة زينه لما معتز

باشا يتحتت وياي,,,, هخبيره ونشوف

زهيره بسرعه # اني اتحتت مع معتز

محمود بحده #لاه يازهيره,,,,, قلتلك الف

مرة خرجي نفسيكي من الحكاية دي

اشاحت زهيره بيدها #عادي يامحمود,,,,, ,,

مهو ابن خالي برضك,,,,, وبعدين

متنساش,,,,, ان عمره مارفضلك طلب,,,,

ولانسيت,,,,, انك وسطته بينك وبين بوي

عشان نتجوز

هب محمود واقفا وقال بعصبيه #منستش

بس مينفعش يازهيره

اقتربت منه زهيره وتلمست لحيته باصابعها

#انت معصب جوي,,,,, ايه لحكاية

زفر محمود بضيق #مختار,, فاكرة حكاية

لسلاح اللي لمو من الكفر

قطبت زهيرة # يااااه,,, الحكاية دي عدي

عليها زمن ايه اللي فكرك بيه دلوق

زفر محمود بقوه #عرفت مكانه,,,, وبلغت

عنيه معرفش بجي عرف منين وخفاه,,,,,

الحاكمه جت وخرجت من الكفر,,,,, من غير

ماحد يدري

اعتدلت زهيره واقفه وقالت بعصبيه #انت

كيف تتصرف اكده,,,,, بلغت معتز

اشاح محمود بيده #بلغته بس بعد

ماجدمت البلاغ

زهيرة بضيق #اباي عليك,,,,, ليه بتتصرف  
من دماغك بس,,,,, اياك تفتكر ان مختار  
لجمه سهله مختار عامل زي الاخطبوط,,,,  
مفرع درعاته في كل حته

محمود # انا مبستخفش بيه ولا حاجة  
,,,,, حكاية السلاح اكده ولا اكده كانت  
هتبجي فشنك الحاكمه هتصدره,,,,, واهل  
الكفر كلياتهم هيشهدوا معاه,,,,, انه لمه  
منيهم,,,,, يعني اخرها غرامه  
حدقته زهيره وقالت #لما عارف اكده,,,,,,  
ايه اللي خلاك تعملها وتبلغ

محمود #عشان اهد صورته في عين الخلق,,  
عشان اللي ميعرفش يحمي داره ومخازنه,,,,,  
ميعرفش يحمي الخلق,,,,, فهمتي عاد  
ولالسه

تنهدت زهيره # محمود لجل خاطري,,, بلاها  
تعمل حاجة من غير ماتجولي,,, احنا بنفكروا  
مع بعضينا,,, المهم دلوق لازم تاخد بالك  
زين جوي,,, مختار مش هيسكت,,,  
وهيحطك تحت عينه,,, وبعدين ايه حكاية  
البت الضاكتورة الجديدة بنت محمد,,, اللي  
ام عادل چايبه ربابه وبتتغني بيها في وسط  
الحریم

اشاح محمود بيده # بالله عليك ماتفكريني  
,,, عشان انا علي اخري من البته دي,,,  
كل اللي بخططله بيفشل بسببها,,, رحت  
لصجر العز وخرج جدامي مفرفر مشلول,,,  
وهي اللي لحجته,,, مش اكده وبس لاه,,,  
دا البكري بتاعك,,, راح واخذها من  
المضيفه,,, وجعدها في داره







هوأتفهم الشخصيه،،، ليس هذا وحسب،،،،  
بل منعهم ايضا من الخروج،،،، انهم بحصار  
اشد قسوة مما تعانيه نيروز،،،، تنهدت  
وهبت واقفه،،، منذ كانا اطفال لم يفترقا،،،  
نعم لاتبين تأثرها ولكن،،،، ماان تختلي  
بنفسها،،،، تجد دموعها تنهمر بغير انقطاع،،،  
انها الصورة المعكوسة من تؤمها ،،، ضحي  
لاتستطيع اخفاء مشاعرها،،، تنعتها دوما بابي  
الهول،،،،،، هي ليست جامده المشاعر كما  
تدعي اختها ولكنها فقط،،، لاتظهر  
ضعفها،،،،، في تلك النقطة هي تشبه نيروز،  
في الحقيقة هي تشبه نيروز في معظم  
انفعالاتها،،، حتي التائر منها،،، علي الرغم من  
انها تشعر ان ضحي اقرب اليها،،، بعد وفاه  
والدتهم كانت نيروز بمثابة الام،،،، والان يعاني  
الجميع الم فقدها،،،، حتي رعد الصغير،،،  
لايكف عن السؤال عنها،،،، جسديا اباها



ضحى تفرغ ما تحمله دوما،،، القت عليها  
نظرة جانبيه وتنهدت،،،،، لذا نومها خالي من  
الكوابيس،،، عكسها تقوم من النوم مفزوعه  
ولاتملك رفاهيه التحدث،،، طرق الباب  
جعلها تخرج سريعا من الغرفة،،، عبرت غرفة  
الاستقبال وتوجهت ناحيه الباب فتحته لتري  
عده رجال،،،،، والجميع يوليها ظهره،،،،، ثم  
تحدث احدهم

عمر #سلام عليكوا،،، دا بيت محمد  
السباعي

شروق #ايوه خير

لم يلتفت الرجل برغم انها اجابته بالايجاب  
وقال

#بستأذنك بس تبليغيه،،، ان في ضيوف  
رايدينه

شروق باستغراب #ايوه ااقوله مين يعني  
عمر #جوليله عمر بن اخوه ومعاه ضيوف  
عمر الصورة السابقه لم يكن بها عمر كان  
بها سليم واخر سخييف,,,, انه ابن عمها  
اذن,,,, شعرت بالدماء تغلي في راسها,,,,  
هؤلاء السبب الرئيسي في فقدان نيروز,,  
وتحدثت بحده,,,, وللاسف بصوت عالي نوعا  
ما #انتوا عاوزين مننا ايه تاني,,,, جيين  
تستغلونا عشان تاخدوا مين,,,, اتفضل من  
هنا مش عاوزين نعرفكوا

,,,, #شروق

التفتت علي صوت ابيها لتجده يخرج من  
غرفته، تقريبا بسبب صوتها العالي وتبعه  
رعد,,,,,,,,,,,, محمد بحده # اتجننتي اياك  
حد يجابل ضيوفه اكده

شروق بحنق #يابابا

اشار محمد للداخل #اتفضلي علي جوضتك

ضربت شروق قدمها بالارض وتحركت  
للداخل,,, تابع محمد الطريق للباب,,,,, وكان  
علي وشك الاعتذار,,,,, لولا الرجل الذي  
امامه,,,,, تفرس بملامحه بامعان,,, دار به  
الزمن للحظه,,,,, وهو يحرق بلامح الرجل  
محمد بذهول #انت عمر

لحظه فاخري واحتضنه عمر بشوق وقال  
باختناق. # اتوحشتك جوي يابا محمد  
ربت محمد علي كتفه #كبرت يا عمر ماشاء  
الله وبجيت راجل ملو هدوم,,, لو تعرف  
اتوحشتك جد ايه الله شاهد انك الوحيد  
اللي كنت حازز في قلبي,,, بس معرفتش  
اوصلك

اعتدل عمر ونظر في وجه عمه بشوق  
حقيقي وقال بتأثر #بس انا لو كنت اعرف،،  
كنت عرفت اوصلك يابا

قطب محمد بين عيناه #عارف ايه يا عمر  
تنهد عمر #عارف انك علي وش الدنيا،،،، ربنا  
يطولو عمرك يارب

نحنه بجوار عمر جعلت محمد يري الرجال  
حوله قال بحرج #معلش ياشباب،،،  
اعذروني بجي،، شوفه عمر،،، نستني الدنيا  
باللي فيها،، اتفضلوا،،، اتفضلوا

افسح محمد الطريق وبدا الرجال يعبرونه  
للاخل رعد بثرثره #بابا،، بابا،، مين دول  
محمد #اشش ادخل عند اخواتك يارعد



ادخلهم محمد غرفة الصالون واغلق الباب  
ودخل غرفة الفتيات #شروق صحي  
المجتوله دي واعملوا فطار عشان الضيوف

شروق بغيض #هعملهم سم,,,, عشان  
اخلىص منهم

محمد #وبعدها لك يعني

شروق بحنق #يابابا

محمد بسرعه #انا سايب الناس لو حديهم,,,,  
وشويه اكده,,,,, شيعي رعد لخالك يصحيه  
قال محمد كلمته واغلق باب الغرفة,, ودخل  
غرفه الصالون محمد بترحاب # منورين  
البيت ومصر كلها

جلس محمد بجوار عمر وربت علي ساقه  
#والله زمان يا عمر كيفك وكيف حالك يا بني

نظر اليه عمر وقال باسما #اني بخير،،  
وجلبي بيتنطط عشان شايفك جدامي  
دلوقيت

محمد بابتسامة # ربنا يديم عليك الخير  
مش تعرفني يا عمر،،، ولا استني يمكن اعرف  
حد فيهم

تابع محمد النظر بين الوجوه امامه عمر  
بسرعه #متتعيش نفسيك يا با محمد،،، لما  
انت مشيت من البلد،،،، كان اكبرهم خمس  
سنين،،،، شوف دا سليم اخوي ودولك  
غسان وغيث وغالي

محمد مقاطعا #ولاد شاهين صوح ،  
عمر بابتسامه # عليك نور ،، شوف يابا  
هب محمد واقفا ورفع يده امام عمر  
#تاخذوا واجبكوا الاول



عقد محمد ذراعيه ونظر بعمق عين غسان  
الداكنه #اممم,,, مرتك,,, طب قولي بجي,,,  
الجوازه دي مهياش غصبن عنيك

بلع غسان ريقه بصعوبه وتنحنح بحرج رفع  
محمد يده وقال #وبتي كمان اتغصبت,,,  
وچواز المكره باطل,,, يعني اللي حصل  
كلاته,,, في الشرع ولاليه جيমে

عمر بسرعه # كلامك صوح يابا محمد,,,  
الظروف غصبت التين بس,,,

التف محمد لعمر #بس ايه

عمر #الاتنين موافجين دلوق,,, احنا جيبن  
اهنه عشان غسان يستسمحك

محمد بعصبيه #يستسمح بعد ايه,,, هو  
حد فيكوا عملي جيमे

غياث بتوضيح #شوف ياعمي،،،،، ربنا شاهد  
ان كل الزناتيه الكبار بيحترموك وبيحبوك،،،  
چدي لما ادي الشرط ده،،،،، كان متوكد انك  
مش هتدي حد من بناتك لاختواتك بس،،،،،  
الظروف حكمت بكده

محمد بتاثر #جبل مايكون چدك فهو خالي  
واني مش زعلان منيه،،،

اشار الي غسان واكمل، #ومليش اعتراض  
علي شخصك ياغسان بالعكس بجي،،،،،  
داانت تربيه الكبير وابن شاهين،،،،، يعني  
لوچيت طلبت حد من بناتي،،،،، اوصله لحد  
لدراك،،،،، اني مجهور من بتي،،،،، اللي منعته  
ووجعت كلمتي في الارض،،،،، وراحت اترمت  
في حضنهم

زفر غسان بقوه وقال #محوصلش،،،،، بتك  
مترمتش في حضنهم بالعكس بجي،،،،، بتك

لبستهم طرح جدام رجاله الكفر كله،،،،، لما  
طلبوا الوكاله ، قالت مليش كبير منيهم،،،

اكمل عمر بسرعه #ومدخلتش دار من  
دورالسباعيه،،، الا داري وانا اللي رحت ختها  
من المضيفه،،، وجعدتها في داري مع مرقي،،،  
،،، دي امانه ابا محمد الغاليه وشرطت علي  
غسان،،،،، بنت عمي مش هتخرج لداره  
الابموافجه ابوها عشان اكده احنا اهنه

عقد محمد ذراعيه وقال بعناد #حتي لو كان  
ده اللي حوصل،،،،، برضك كسرت كلمتي

سليم #لاء ياعمي مكسرتش كلمتك،،،،،  
بس كمان مكنتش هتجف ساكته،،،،، وابوها  
بيموت جدام عنيتها وفي ادها تلحجوا،،،،،،،،،،،  
انا لما جيت المستشفى،،، مع ابوي وعمي  
مصطفي،،،،، كنت متخيل انهم جاين يلحقوا  
اخوهم،،،،، اللي برضك كلنا نعرفوا انه مات



ازاد # والله من يوم مامشيتوا،، وانا بقول

الكلام ده بس مين يسمع

التف الجميع الي ازاد الواقف علي باب

الصالون

بيده رعد،،، تحرك الاخير للداخل ليجلس احد

المقاعد

محمد # محدش بيمنع جدر ربنا ياازاد

هز ازادراسه وقال بتاكيد #دا حقيقي بس

كمان،،،، ربنا امرنا ان احنا ناخذ بالاسباب

واللي ميعملش كده كافر يامحمد،،،، نيروز

غلطتها الوحيدة انها مبلغتنيش،،، نيروز لما

اتصلت بيا،،، كان قبل العمليه بيوم واحد،،،،

وكانوا اخواتك هنا



دخل علي من باب الصالون بعاصفته  
المعتاده #بس هي نفذت كلمتها,,, يبق  
تطلق وترجع,,, يانروح احنا نجبها

نظر غسان الي الشاب الاشقر الذي دخل  
لتوه وهمهم في اذن سليم #وده يطلع مين

سليم بهمس #ابن خالها

محمد بياس #محدثش يجرؤ يكسر كلمه  
الكبير ياعلي وهما عرفين اكده زين

وقف علي في منتصف الصالون يطالع  
الوجوه حوله لثواني ثم عاد لينظر الي محمد  
مرة اخري قال بعصبيه #انامش فاهمكوا  
بصراحة,,, مش عارف ابلع الموضوع كله,,,  
اخوات يستغلوا بنت اخوهم,,, عشان  
حياته,,, ويروحوا يجوزوها,,, لواحد  
متعرفوش,,, احنا فين هنا

هب عمر واقفا امام علي وقال بلين # اهدي  
بس، احنا مش جاين نتعارك ،،،،،، عندك  
حج تجول اكثر من اكده،،، العيب مش  
عليك،،،،، العيب علي كبارنا اللي صغرونا  
كلنا،،،،، وخطونا في موقف زي ده،،، بس بت  
عمي مرحتش للغريب،،،،، راحت لراجل  
هيصونها ويحافظ عليها

هز علي راسه نفيا وبدأت نبرة صوته تعلقو  
# وحياتها

ومستقبلها،،،،،، انت عارف نيروز تعبت اد ايه  
عشان توصل للمكانه دي،،، تعرف سيادتك  
انها كانت خلاص هتفتح عيادتها الخاصه،،،  
تعب السنين دي كلها ومذكرة صبح  
وليل،،،،،، دي عمرها ما اخدت اجازة،،،،،،  
ولا خرجت زي البنات،،،،،، اهم حاجه في حياتها  
كانت شغلها،،،،،، وارهنا تحقق حلم ماما ،،،،،،



علي غياث # جلت اللي عنديك،،، وخرچت  
كل اللي جواك احنا مش جيين نتعارك  
كيف ماجال عمر،،، احنا چايين نراضي عم  
محمد،،، وغسان يستسمحه يبارك چوازه  
من بته،،،،، عمر لما رجع قال هو كبيرها،،،،،  
الكل كبيره حتي چدي،،،،، ومفتكرش عم  
محمد هيصغره

نظر الجميع الي محمد الصامت برچاء  
#هتصغرنى يابا محمد

تنهد محمد وقال #لاه ياعمر،،، بس مش  
مسامح

،الجميع منشغل ولاحد ينظر للفتي الصغير  
المتململ في جلسته يطالع للوجه الكبيره  
الصارخه،،،،، تحرك غالي وامسك يده،،،  
وخرج من باب الصالون،،،،، جئا علي ركبته  
امامه وقال بابتسامه #انت رعد مش اكده

هز رعد راسه موافقا وهو مازال ينظر علي

باب الغرفة #نيروز حكتلي عنيك

استطاع لفت انتباه الصغير الذي قال بلهفه

#انت شوفتها،،، هي كويسه مش كده،،،،،

بابا بيزعق كل اما اسال عليها

ربت غالي علي خده #كويسة جوي،،،،، جلي

بجي مفيش حاجة نلعبوا بيها اهنه،،،،، ونبعد

عن الكبار دول

حدقه رعد لثواني وقال #بس انت كمان من

الكبار

هز غالي راسه نفيا #لاه داني اعيل منيك،،،

جلي بجي مفيش بلاي ستيشن هنا

قريب،،،،، نروحوا نلعبوا مع بعضينا

هز رعد كتفيه #انا عندي واحد

هزغالي راسه نفيا #لاه اهنه مينفعش

عشان خواتك

هز رعد راسه نفيا #لاء دا في اوضتي انا

وبابا،،، هو انت هتلعب معايا بجد

هز غالي راسه موافقا فامسك رعد يده

وتحرك #طبعا يلا بينا

دخلو احدي الغرف اغلق رعد الباب واضاء

الغرفة رعد بحماس #دي اوضتي انا وبابا

هتركبه معايا ماشي

هز غالي راسه موافقا فتحرك رعد ناحيه

شاشه العرض الجانيه واخرج جهاز العاب

وقف غالي بجواره وبدا يوصل الاله معه

ناوله رعد احد الاذرع وقال #قلي بقي هي

نيروز عندكوا

اخذ غالي الذراع منه وافترش كلاهما الارض  
امام الشاشه #اه نيروز عندينا في الكفر هاه  
هتلعب ايه بجي

رمقه رعد بنظرة جانبيه # ملاكمه ماشي  
هز غالي راسه موافقا فبدأ رعد المباراة #طب  
هي نيروز ماجتش معاكوا ليه،،،، هي زعلانه  
مننا

تابع غالي خطوات اللعبه ورمق رعد بنظرة  
سريعه،،،،، #لاء هي مزعلناش ولا حاجة،،،،،  
هي بس مينفعش تاجي معانا،،،،، عشان  
هي بنته،،،،، واحنا رچاله كتير ميصوحش  
يعني

رعد برجاء #طب انا راجل ينفع اجي معاكوا  
اشوفها

ربت غالي علي راس رعد #ان شاء الله  
هتشوفها جريب,,,,,, شكلك اكده  
مبتعرفش تلعب

رعد بحماس #لاء بعرف,,,, نيروز هي اللي  
كانت بتلعب معايا,, ومن ساعة مامشت  
ملعبتش بالبلاي ستيشن

غالي باسما # ماني بلعب معاك اहे  
رعد #هو انت اسمك ايه

#غالي

بدا الفتى اللعب وقال بفضول #هو انت  
قرينا مش كده,,

غالي #يعني جريبكوا من بعيد اكده,,,,,, بس  
في جوه ولاد عمك عمر وسليم



هز رعد كتفه #،،، طب هما ليه بيزعقوا،،،،

وعلي كمان بيزعق

غالي #يابني العب الله يهديك،،،، انت

هتجضيها حتيت

لعب الفتى لدقيقه ثم قال # اصل علي لما

كان بيزعق نيروز هي اللي كانت بتعرف

تسكته

غالي بفضول #علي ده ولد خالك مش اكده

هز رعد موافقا #اه ابن خالو ازاد،،،، بس اصلا

من ساعة ما بابا تعب،،،، ونيروز مشيت،،،،

ومحدث بيتكلم معايا،،،، حتي بابا،،،،،، بقعد

اتكلم معاه مش بيرد

تنهد غالي #بص هي الحكاية معجده

شويتين،،،، بس هتتحل،،،،،، وكل حاجة

هتبجي زينه,,,,, اوف انت يابني بتتحت  
ولامركز في اللعب

رفع رعد اصابعه امام غالي وقال باسم  
#الاتنين نيروز علمتني,,,عارف لما بابا بيتنرفز  
بتكلم زيك كده

قطب غالي بين عيناه ونظر الي رعد #كيف  
يعني

رعد باسم #يعني اكده

انفجر غالي ضاحكا #يخرب بيت طعمتك  
ياخي,,,,, وانت عسل اكده,,,,,راح  
الماتش,,,,, نلعبوا دور ثاني بجي

في الخارج.....

انتهت ضحي من صنع الطعام ونظرت الي  
شروق #شروق انا خلصت,,,,, هاه هنعمل

ايه

شروق بحنق #هنعمل ايه يعني,,,,,  
هنحطلهم سم في الاكل,,,,, ونخلص منهم

ضحى #يابنتي حرام عليكى,,,,, هو احنا  
نعرف مين اللي جوه,,,,, عشان نسلمهم

اشاحت شروق بيدها #طالما من العيلة  
دي,,,,, يبقى حلال فيهم

ضحى بحيرة #طب ااااهاما كام واحد جوه  
متعرفيش

شروق #لاء,, ابوكي دخلني الاوضه,,,,, قبل  
ما انفجر في اللي اسمه عمر ده,,,,, ومعرفش  
هما كام واحد بس كتير وكلهم ضخام,,,,, دول  
كانوا مليون قدام الباب,,,,, لاء وكلهم مديني  
ظهرهم

فركت ضحى ذقنها # اممم عندهم زوق

رمقتها شروق بغيض #بت انت اتعدلي في  
كلامك,,,,, انا مش طيقه اسمع اسم حد من  
العيلة دي

اقتربت ضحي منها وقالت بتاكيد # يابنتي  
خلي عندك عدل,,,,, اللي جرالنا بسبب  
عمامك,,,,, ولادهم مالهم

نظرت شروق بعيون ضحي وقالت بتحذير  
#ولادهم,,,,, اديكي قولتيها

ضحى بتاكيد #بس ملهمش ذنب,,,

شروق بغيض #اه عشان كده,,,,, ساعاتك  
بتتكلمي مع اللي اسمه سليم ده

ضحى بارتباك #لاء طبعا,,,,, ووبعدين بابا  
اخذ مني الفون

شروق بحده #مش عليا الكلام ده،،،، كنتي  
بتتكلمي معاه،،،، اسمعي علاقتك بالناس  
دول تتقطع فاهمه

ضحى بحق #جري ايه يا شروق،،،،، انت  
هتعملي عليا الكبيرة،،،،، فوق،،،،، انا مش  
عيله صغيره

عقدت شروق يديها وقالت بتاكيد،، #تمام  
يبقي نقول لبابا ونشوف يا الكبيرة

ضحى بخوف #شروق بلاش جنان،،،، الحكاية  
مش ناقصه،،،،، وبعدين مايمكن تتحل  
هزت شروق راسها نفيا #صوت علي،،،،،  
مبيقولش ان حاجه اتحلت،،،،، وبعدين  
هيحلوها ازاى،،،،، انت واعيه يعني ايه،،،،،  
جوزوا نيروز خلاص،،،،، اختك اللي كانت  
بتقول،،،،،، ان عمرها ما هتجوز الا واحد يحبها



شروق #مع بابا جوه،،،، دخل مع خالك  
وعلي

ضحى #طيب تمام انا هحط الاكل علي  
السفرة،،،، وانتى ادخلي اندهي علي بابا،،،،  
من علي الباب اوعي تدخلى،،،،،،،، لبابا  
يشنقك

تحركت شروق واشاحت بيدها #عبيطه انا  
اظن

خرجت وتابعت ضحى وضع الطعام علي  
المائدة،،

تسلل الي سمعها بعض الحديث

#يابا محمد انت علي راسنا كلنا الكبير كان  
جاي لحدك بس تعب ابا صقر هو اللي خلاه  
ميعرفش يتحرك

هذا ماتسلل لسمعها وهي قرب الباب  
طرقت الباب لعدده مرات ثم تحدثت #بابا  
الفطار جاهز

قالت جملتها وعادت الي المطبخ حيث  
ضحى #هاه هيخرجوا

شروق #اكيد يعني,,, هو ليه اللي اسمه  
عمر ده بيقول لابوكي يابا

مطت ضحي شفتيها #علمي علمك,,, بس  
انتي عرفتي منين

شروق #سمعت صوته وانا بخبط,,, مهو ده  
اللي كلمني الصبح

ضحى بفضول #تفتكري غسان معاهم

شروق.باستغراب #غسان,,, مين

وكزتها ضحي #اللي اتجوز نيروز



شروق بضجر #اووووف معرفش

ضحى #بقولك ايه,,,, متيجي نسترق

النظر,,,, من جنب باب السفره

اشاحت شروق بيدها وقالت #اعملي اللي

تعمليه,,,,, انا راичه اقعد في الاوضه

امسكت ضحى ذراعها وقالت #لو عديتي

للاوضه اكيد هيشوفوكي,,,,, اصبري يمكن

بابا يطلب حاجة

شروق بغيض #خليكي انت هنا,,,,, هروح

اقعد في اوضه بابا,,,,, مش عاوزه اشوف

وش حد

قالت جملتها وتحركت تجاه غرفة والدها

توقفت قدماها وهي تسمع الصوت بالداخل

غالي #لاء كده كتير جوي بجي انت ايه يابني

فتحت شروق الباب وقالت بحده #ايه اللي

بيحصل هنا ده

وقف غالي فلتف خلفه رعد تحركت شروق

للدخل وقالت بعصبيه #انت ازاي يااستاذ

انت,,,, تسمع لنفسك تدخل هنا

اخرج رعد راسه من خلف غالي #انا اللي

جبته يلعب معايا

قال رعد جملته واختبيء مرة اخري خلف

غالي,,,, تحركت شروق لتسحب رعد من

خلفه شروق بغضب #والله مااعتقك يارعد

الكلب,,,, تعالي هنا يازفت انت

هرب رعد للخارج ركضاً,,,, لم تستطيع

الامساك به ضربت الارض بقدمها غالي

باسما #كان خايف جوه من الزعيج,,,, فاني



عن دي عيله،،، انا لو اطول اشيل اللقب

الزفت ده من البطاقة

تحرك غالي خطوتين ليعبر بجوارها وهمس

# اني معاكي شيليه،،،، واني احطلك لقب

عيلتي

اتسعت عيناه،،، رفعت وجهها تلقائيا لتجابه

عيناه احتقن وجهها بغضب وقالت من تحت

اسنانها،،،،، شروق #اطلع بره

هز غالي كتفيه #تمام اني طالع بس وريني

السكه عشان مدخلش جوضه حد تاني،،،،،

يابت السباعي

صكت علي اسنانها وقالت بغضب #

متقولش بنت السباعي،،،،، انا بنت محمد

وبس

رعد #غالي غالي بيسالوا عليك جوه

نظر غالي الي رعد وتحرك خارج الغرفه

امسك بيد رعد

غالي #بيننا يابني,,,,, صحوبية العيال مفيش

احسن منيها

اغلقت شروق الباب بقوه خلفه,,, نظر غالي

علي الباب المغلق وقال باسمه # الاجولي

هي الست شعليه دي اسمها ايه

رعد #شروق

دخلا غرفة اخري يتجمع فيها الجميع حول

المائدة غياث بغيض #انت كنت فين ياغالي

جلس غالي بجواره وقال #اني اسف يااعم

محمد بس الكل كان بيزعج. ورعد كان

خايف,,, فاني اخدته بعيد شويه,,, لعبنا

بلاستيشن في جوضتك

تنهد محمد # حصل خير يابني,,

انحني غالي علي اذن غياث #هاه حلتوا

مشكله الشرق الاوسط

وكزه غياث هامسا #اجفل خاشمك واطفح

تنهد غالي مازال عقله في تلك النارية

المشتعله,,, غضبها يجعلها اكثر فتنه,,,

عيونها الواسعه بلونها الذهبي الناري,,,

وشعرها الكستنائي المتموج,,, وجهها الاحمر

من الغضب وعصبيتها المفرطة,,, انها كارهه

لاي سباعي يمشي علي الارض خارج

اسرتها,,, وهي محقه في الحقيقه,,, لقد

سمع نفس الصوت صباحا وهي تكيل

لعمر,,, لمجرد انه احد ابناء

عمومتها,,, انتبه من شروده علي صوت عمر

عمر # خلاص يابا محمد,,, يبجي بالمشيئة

تحضر نفسيك,,, ونطلعوا بكير عالطريج



عمر #ربنا يدريك طولہ العمر حسك في الدنيا

يا با

ربت محمد علي يد عمر وقال #اهو انت

عوضي عن العيلة دي

سليم بعتاب #اكده برضك ياعمي

محمد باسما #لاه وانتوا طبعاً، بس عمر

عندي حاجة كبيرة

عمر #ربنا يعزك يا با محمد

نظر ازاد الي غسان الجالس قبالتہ #وانت

بقي خريج ايه يا غسان

غسان #خريج هندسة

ازاد # بتشتغل في شركة

غسان #لاه ماسك امور الديوانية مع چدي

نظر ازاد الي محمد #الديوانية دي شركة



غالي #لاء حضرتك دي زي مركز الحكم في  
الكفر عندينا اكده،،،،، بس غسان كومان  
هو اللي ماسك مصنع الجطن

ازاد متفهما #ايوه بس ايه علاقة ده  
بدراستك

غسان بحزم #ملهوش علاجة اني درست  
هندسة عشان بحبها،،،،، بس الشغل حاجة  
تانيه

علي بضيق #بابا عمو محمد بقي كويس  
ممکن نسافر بقي

ازاد بعتاب #من غير مانتظمن علي نيروز  
ياعلي

محمد #مش هتفرج يامين كمان ياعلي،،،،،  
خليكوا معايا





وتربية لكبير ،، والكبير مش هيختار لبتي  
الاواحد بيثج فيه

عقد غسان ذراعيه وتنهد #حضرتك رايد  
تعرف ايه

هز محمد كتفيه وقال #يابني في العادة،،،  
لما بيتجدم عريس للبننت ابوها بيسال  
عليه،،،،، وعلي اخلاجه وعيلته،،،،، يعني مش  
محتاج تقول حاجة من دي،،،

قطب غسان وقال بجديه #طب حضرتك  
عاوزني الاجولك ايه

زفر محمد وقال #باين ان كلامك جليل،،،  
انت عاوز تجول ايه،،، عاوز تجول ايه يظمن  
جلب اب علي بته

غسان # هتبجي امانه في رجبتي

تنهد محمد وربت علي ساقه # وولد شاهين

جدها بس توعدني,,,,,, لو محصلش

بينكم وفاج تسيبها بالمعروف

بلع غسان ريقه # اوعدك

ربت محمد علي كتفه # طمنتني ربنا يظمن

جلبك يابني

غسان # انت مهسمحتهاش مش اكده

تنهد محمد # شوف يابني مش هقولك

نيروز اول فرحتي,,, لاع هجولك نيروز,,,

كانت سندي وظهري وعكازي اللي بتسند

عليه,,, نيروز هي اللي وقفت الدار ده بعد

موت امها,,, محدش من خوتها حس ان

امهم ماتت,,, انا ساعات بيت في شغلي

بالايام بس كنت ببقني مطمئن,,, عشان نيروز

موجوده,,, نيروز اول مرة في حياتها تخالف

كلمتي,,, احنا صحاب اكثر ما احنا اب وبته.  
اللي عملوه فيا اخواتي مش جليل,,, هي  
متعرفش منيه حاجة,,, يمكن لو كنت  
جولتها مكنتش لجئتلهم , نيروز باللي  
عملته كسرت نفسها,, بس وحق اللي خلع  
الخلج,,, ماهسيب حقها المرة دي والي  
عملوه زمان كوم واللي اتعمل في بتي كوم  
تاني

غسان # انت ناوي علي ايه

هز محمد راسه #اللي هعمله هتعرفه اني  
امنتك علي بتي,,, وكل اللي عاوزه منيك  
انك تحميها لاني مش هبجي معاها

قطب غسان #احميها من ايه

محمد بقهر #علي عيني اقولها,, تحميها  
من اخواتي يابني

.....كفر الزناتي الديوانية

دخل شاهين مسرعا الي المجلس واقترب  
من جلسه ابيه #طمني يا شاهين وصلت  
لحاجة

جلس شاهين بجوار ابيه #مفيش اثر لاي  
حاجة,,, فتشت المخازن بس

مختار #بس ايه

شاهين #محمود سافر الاجصر عشيه,,  
وسمعت انه ناوي يفتح شركة هناك,,,  
يسوج انتاج مصنعه

مختار باستغراب # شركة ايه اللي هيفتحها  
دي دا مصنعه جرب يفلس

هز شاهين كتفيه #معرفش هو ده اللي  
سمعتة

فرك مختار ذقنه وقال بتفكير # عاوزك  
تجب وتغطس وتجبلي اساس لحكاية دي  
شاهين # ايه الحكاية فطمني انت شاكك في  
ايه

مختار # شاكك في حجات كتير بس مملكش  
دليل،،

شاهين # خلاص هطلعلك واحد من رجليتنا  
يراجبه

مختار # بس يكون مش من البلد، مش عاوز  
حد يعرفه،،،،، جلي اخوك بقي زين

تنهد شاهين # الحمد لله عدت علي خير،

مختار # محدش من العيال حتتك

شاهين # غالي قال انهم جايين عالطريق،،،  
بس مجلس حاجة تانية



مختار # تمت علي دار غسان

شاهين # مش اما صقر يشد حيلة

مختار # مش عاوز محمد ياجي يلاقي دار بته

ناجسه حاجة ياشاهين،،،، دي بت محمد

شاهين بقلق # يابا محدش يجدر يكسر

كلمتك،،، ولايتنيها بس،،،، اني شايف ان

غسان،،، مش لادد عليه لحكاية

هز مختار راسه # ابنك بيكابر،،، البت عجباه

ياشاهين

شاهين # هو جالك

هز مختار راسه نفيا وقال # دا ابني اقدر

ماهو ابنك،،،

شاهين بحيرة # معرفش بس جلبي مش

مطمئن

مختار #البت متتعيش يا شاهين

شاهين بقلق #عارف يابوي،،، بت اكده  
جادعه وبتجف ولا جدعها راجل بس،،، انا  
جلجان من حاجه تانية،،، يابا انا خايف يكون  
جليها مش وياها،،، البنته اتجبرت غسان  
مش هيستحمل اللي حوصل فيا زمان،،،  
والقلب مش ملك حد،،،

مختار # تفتكر البته اللي تضحي بحياتها  
ومستقبلها عشان تنقذ ابوها،،، تخون

هز شاهين راسه نفيا # استغفر الله اني  
مجلتش تخون،،، دي تربية محمد  
مستحيل،،، انا قلت تكون عشجانه ،، القلب  
محدث بيتحكم فيه

مختار #القلوب دي بتاعه ربنا ومحدث  
بيدخل في حكمه

تنهد شاهين #ونعم بالله،، كنت عاوز اجولك  
علي حاجه تانيه اكده،، خالد جالي قبل  
البارحة،، وجال ان ابوه عطاءه الدار علي طرف  
البلد وهو بيصلحه

صك مختار علي اسنانه وقال بغضب

#عاوز يجوز حفيدتي في دار مصطفى القديم

شاهين #انا اتحتت وياه وجولتله ان انا  
هتحتت معاك ونعطيه احنا دار تانيه بس  
هو جال لاه

قطب مختار بين عيناه # ليه

شاهين #جالي انه بيشتغل والفلوس اللي  
عينها هيشتري بيها الذهبات والعفش  
ويصلح الدار،،، ولما يعين مبلغ تاني هيجي  
يجيب دار من فلوسه

فرك مختار ذقنه وقال بتفكير



انتفضت نيروز من مكانها وقالت بانفعال

#بجد ولا بتضحكي عليا

نهر #لاوالله اضحك عليكي كيف يعني،،، هو

اتحتت ويبي وانا كنت فاكراكي نعسانن لو

اعرف انك صاحيه،، كنت دخلتلك بالتليفون

نيروز بلهفه #طب قالك عملوا ايه يعني بابا

استقبلهم ازاي

هزت نهر راسها رافضه #لاه مجلس لما

اتحتت،،، كان لساته هناك وغسان مع عمي،،

كان بيتحتتوا لوحديهم يعني

نيروز باسف #ياخسارة لو كنت خدت

التليفون كنت كلمت حد من اخواتي

وحشوني اوووي

ربتت نهر علي كتفها وقالت #معهلش كلها

يامين ياستي،،، هانت،،،،،،، همي بجي اومي

اكدم فوجي وتعالى وىايا المطبخ... على  
ماىاجوا نكون عملنا لجم نجعدهم نفهم  
منىهم اللى حوصل

تحركت نىروز من فوق الفراش لتتبع نهر  
للخارج... دخلا للمطبخ وانهمكا فى احضار  
الطعام... نهر نعم الفتاه المسلىه المرحه...  
تذكرها بضحى... فى خلال بضعه ايام... حكى  
قصه حىاتها منذ ولدت تقريبا... نهر فتاه  
انتهى دراسه بكلية التجاره... وبعدها تزوجت  
مباشرا بعمر... مراته فى بىتهم انهما  
عاشقان حقا... ولكن ماعلمته ان البداية لم  
تكن هكذا... لم يتزواجا نتاج قصه حب  
عميقه... بالعكس تماما... كان زواج اكثر من  
تقليدى... عمر ابن عمها الاكبر تقدم  
لخطبتها لانها احد اقاربه وحسب... وهى  
قبلت لانه رجل موثوق وهى محقه عمر



لم تكمل لانها تقريبا دفعتها وعبرت الي  
الداخل,,, زفرت بقوه لمحاوله تماسك نفسها  
نهر # يامرحب,,, الحجة زهيرة عندينا

التفتت الي نهر التي ترحب بالمرأة

زهيره بسخرية # اهلا ياست نهر هانم,,, ايه  
حرمتي دار عمك داخلين علي الشهر في  
الكفر,, لاحد نضر خلجتك ولاخلجت راجلك

نهر بهدوء #مشاغل الدنيا يا حجة تعالي  
يانيروز اما اعرفك

تحركت نيروز لتقف بجوار نهر #الحجة زهيره  
ام عمر ومرت عمي ودي

جلست زهيرة موليه ظهرها لكلاهما زهيره  
#اه عرفها زين بنته الديه



نظرت نهر الي وجه نيروز المحتقن وربتت  
علي صدرها برجاء وهمست #عشان  
خاطري بلاها مشاكل

زفرت نيروز بقوه، تحركت بعصبيه لتدخل  
الغرفه

زهيره باستفذاذ #ايه ياشاطرة، ابوكي  
معلمكيش انك تحترمي الكبار

التفتت نيروز وقالت بحده نيروز #لاء ازي  
علمني طبعا احترم الكبار المحترمين

وقفت زهيره واقتربت منها #مش باين،،،،،  
اه صحيح نسيت انت تربيه خوجات

نيروز بثقه #ودي حاجة تشرفني جدا،،،،،  
واللي مش عاجبه،،،،، يخبط دماغه في الحيطه

زهيره بحنق #انا مفهماش عمر كيف يجيب  
الاشكال دي ويخليها في داره



التف الجميع الي عمر الذي دخل لتوه وتبعه  
غسان للداخل اسرعت زهيرة نحو عمر  
وقالت بحده #انا بطرد من دارك يا عمر  
عمر بهدوء منافي لوجه المحتقن #بس اللي  
سمعته غير اكده امه ،

زهيرة بصدمه # بتكذبني يا عمر

اقترب عمر من زهيرة وقال وربت علي  
كتفها #لاعشت ولاكنت,,, بس اللي  
بتطردوها دي تبجي خيتي وامانه ابا محمد  
في رجبتي,,,,, وانا مش هسمح بحاجة زي  
اكده واصل ,,,

زهيره بحده وهي تشير الي نهر ونيروز #بجي  
اكده بتنصر دول عليا اني,,,,, علي امك

عمر #لاه يامه مش بنصر حد عليكي,,, انت  
امي لكي مكان فوج دماغي ,,, وهما اهل

بيتي ،، كل واحد عارف مكانته زين،،، بس

محدث بيتعدي حدوده

تحركت زهيره وقالت بعصبيه #طيب يا عمر

ليا حتيت تاني وياك،،، وهنشوف مين اللي

بيتعدي حدوده

قالت جملتها وخرجت صافعه الباب خلفها

اتجه عمر ناحيه نهر الباكية،،، ليغمرها بين

ذراعيه وربت علي ظهرها نظر الي نيروز

#حقج علي راسي يا نيروز امسحها فيا

يابت عمي

هزت نيروز كتفيها وقالت بحرج #انا اللي

مش عارفة اعتذرلك ازاي،،، انا السبب في ده

كله

عمر بناكيد #لاه انتي ملكيش صالح انتي

متعرفيش حاجة،،،

رفع وجهه نهر ونظر بعيناها #وانتي كومان  
خلاص بجي,,, كفاية عايط,,, يعني هي اول  
مرة اياك

اعتدلت نهر ومسحت وجهها #انا مش  
بعيط اهوه

ربت علي خدها وقال #طب يلا همي وخدي  
نيروز وحوطلنا لجمه,,, احناجاين من طريق  
سفر

دخلت نهر ونيروز للدخل فسقط عمر علي  
المقعد خلفه دفن راسه بين كفيه وقال  
باختناق #انا معنتش عارف اروح منيهم فين

جلس غسان امامه #هتروح فين,, دا انت  
هجيت البلد كلاتها

رفع عمر وجهه ونظر لغسان # ليه عشان  
ايه,,, اديني سبب واحد يخليهم اكده,,,



انا مرتاح مع مرقي،،، ايوه نفسي يكون عندي

عيل بس من نهر،،،، مش من واحده تانيه

غسان باستغراب #هي عايزاك تتجوز

زفر عمر بقوه وهز راسه موافقا #بت اختها،،،

اول ما اجيت جالتلي،،،، جيت في وقتك،،،، انا

خطبتلك بت اختي،،،، وكنت هشيعلك لما

نحددو الكتاب

حدقه غسان للحظه وقال بسخرية #

عملت اللي عليها هتشيعلك وجت

الكتاب،،،، اووف،،،، الظاهر يا عمر حكاية الجواز

كلاته في حاجة غلط انه

عمر بتاكيد #لاه يا غسان انت غيري،،،، اني في

رجبتي واحده،،،، اني اللي اخترتها،،،، وخطيت

يدي في يد عمي ووعدته ان بنته امانه في

رجبتي،،،، اني رايدها ، ومش رايد اجرحها،،،،

وفي نفس الوجد الثانية امي،،، اختيار ربنا  
مجدرش اعترض عليه،،، اني سيبت البلد  
كلاتها عشان محدش منيهم يغضب عليا

زفر غسان بقوه #طب هتعمل ايه

هز عمر كتفه وقال بعجز # معرفش ،،، اني  
مكنتش راجع البلد دي تاني عشان لحكاية  
دي مخصوص،،، بس كان لازم ارجع،،، كفاية  
صاحب عمري راح من غير ماودعه حتي

اقترب غسان منه وقال بجدية # شوف  
بجي لحكاية دي بذات،،، مينفعش تمسك  
منها العصايا من النص لتنام تصحي تتلاجي  
نفسك متجوز،،، زي حالتي اكده ،،، بتحب  
مراتك ورايدها يبجي الموضوع في يدك



عمر بحنق #رفضت,,,,,, وجلتها متدخليش  
في حياتي,,,,,, بس دي اميتي وانا وعيلها  
زين,,,,,, هتنفذوا اللي في راسها

حدقه غسان للحظه وقال بحنق #اباي  
هتچوزك غصب اياك,,,,,, المهم دلوجيت  
لازمن تعرف مرتك,,,,,, انت واعي لو حتيت  
امك ده وصلها هيوصل كيف

نيروز #الاكل جهز يا جماعة

كان صوت نيروز فوقف غسان وقال  
#بجولك ايه انا لازمن امشي دلوقيت,,,,,  
عوجت علي چدي

هب عمر واقفا امامه #والله ماهيوحصل ,,  
هتاكلوا لجمه مع بعض,,,, هو بكيفك  
اياك,,,,,, وبعدين احنا لساتنا متحتناش,,,,,,

ابا محمد هيكون اهنه كومان يامين انت ايه

بجي

قطب غسان بين عيناه #اني ايه كيف

يعني

عائق عمر كتفيه وحته علي السير وهمس

#يعني لازم تتجهزو يا عريس

رمقه غسان وهمس بغيض #اتجهزو كيف

يعني

تابع عمر خطواته واستحث غسان علي

السير

عمر #هتنتحتتوا في لحكاية دي بعد الوكل

نظر عمر علي الطاولة,,,,, ونظر الي نهر التي

تضع اخر الاطباق #تسلم يدك يانهر

نهر #نيروز اللي طبخت الوكل



هزت نيروز راسها نفيا #ابدا يا عمر،،  
مشوفتش حد من اخواتي

عمر #شوفت رعد اللهم بارك،، واللي  
فتحتلي الباب كانت عاوزه تولع فينا كلاتنا

تنهدت نيروز #دي شروق اكيد،، طب بابا  
مقلکش تقولي حاجة

نظر عمر الي غسان الذي هز راسه ببطء عمر  
# لاه يانيروز مجلس،،

تنهدت نيروز باسي #كثر خيرك يا عمر،،  
علي الاقل هشوفه ولو لمرة واحده

نهر باستغراب #ليه بتجولي اكده يانيروز

هزت نيروز كتفها وقالت بتاكيد #عشان انا  
عارفة بابا،، واضح ان عمر غالي عنده فعلا،،  
عشان شال خاطره وهيجي،،، بس مش  
هيجي عشاني

ربتت نهر علي كف نيروز وقالت بحنان,,,,  
#متزعليش حالك,,,,, بكره لما يشوفك  
مبسوطة في حياتك,, اكيد هيصفي ويروج  
حاول عمر عبور جو التوتر فقال #سيبك  
بقي من الحتيت ده دلوقيت,,,, ابا محمد لو  
دخل البلد مش هيخرج منيها,,,, الكبير مش  
هيسيبيه,, المهم دلوقيت عاوزين بجي  
نضبط كل حاجة معتش جدمنا الايامين  
رنين هاتف نيروز جعلها تسرع نحوه لمعت  
عينها وهي تنظر الي الرقم المتصل لتفتح  
الخط سريعا نيروز بانفعال #وحشتوني جدا  
ضحى #وانت كمان والله,,,,, غصب عننا بابا  
فرض علينا الحصار,,,,, واخذ التليفونات  
وحبسنا في البيت,, بس زيارة عمر غيرت  
الدنيا,,,,, المهم طمنييني عليكي

تنهدت نيروز #الحمد لله يا ضحي،، انا بخير  
جدا والله وعمر ونهر مش مخليني عاوزه  
حاجه

ضحى #بابا اعلن حاله الطوايء،، وانا  
وشروق بنجيبك حاجاتك

نيروز بسعاده #دا بجد،، يعني انتو هتيجوا  
معاه

ضحى بحق # نعم يا ختي،،، اومال  
هتتجوزي من غير ما اشوف جوزك،،، دا اللي  
هو ازاي يعني

انفجرت نيروز ضاحكه وتلقائيا التقت عيناها  
بعيون غسان التي تراقبها،،،،، #طب مش  
اما ا بقي اشوفه انا الاول



ابعدت نيروز الهاتف عن اذنها لدقيقه ثم  
وضعتها,,,, #خلاص فضيت ولاليك نفس  
تزعق تاني

علي # يانيروز اللي بيحصل ده

قاطعته #هتفضل تزعق ياعلي,,,, هقفل  
السكه في وشك,,,, تمام كده

علي # عاوزاني اعمل ايه يعني,,

نيروز # هتيجي ومش بمزاجك,,,, اسمع  
بقي يمكن معرفش اشوفك تاني,,,, انا مش  
عارفة اوصلك,, سيادتك قافل تليفوناتك,,,,  
في صور هبعثها علي تلفون ضحي شوفها  
وقيمها كويس وعاوزه الحل

علي # نيروز انت بتتكلمي عن ايه بالظبط











عمر بتاكيد #يعني افهم من اكده انك  
متجبله

هزت نيروز كتفها #انا معرفش اندم علي  
قرار اخدته، صحيح وجودي هنا كان قرار  
قلبي عشان حياه بابا، بس دا ميمنعش اني  
بقف ورا قراراتي،،، بمعني انا مش هسمح  
لحد يخليني فاشلة،،

ابتسم عمر #يعني وخداها عند مش اكده  
ايتسمت نيروز ومدت يديها امامها وكانها  
تتثائب بكسل #دي واحده من مسؤي انا،،،،  
وعلي فكره هي قائمه طويله،،، يعني تقدر  
تقول كده،،،، ربنا يصبره،،،

اضاء هاتفها عده مرات بيدها ليعلن عن  
وصول رسائل فتحت الهاتف وبدات تقرا  
رسائل علي بصوت مسموع #التحليل



من اخواتي يفتح التليفون واعرف اوصله,,,,,  
عشان هو وخالو اجو سريع ومحدث فيهم  
حول خطه,,

عمر بانفعال #انا مش عارف الاجولك ايه  
نيروز بجديه #متقولش حاجة,,, علي فكره  
نهر بتحبك اوي,,,,, ووانا اسفه بس سمعت  
جزء من كلامك مع غسان وانا بحط الاكل,,,  
انا بصيت علي التحاليل,,,,, اي دكتور  
هيبص عليها هيشوفها طبيعیه جدا, مش  
هتخسر حاجة يا عمر, ان شاء الله ربنا  
يجعل الشفا علي ايده هات بقي ورقه  
وقلم,,,,, عشان اكتبلك الفحوصات اللي  
طالبها,,,,, تلحق تعملها,,,,, عشان تطلع  
النتيجة قبل ما يوصلوا

ناولها عمر ما طلبت ودونت ما ارسله علي  
ناولته الورقه وقالت # يلا خدها معاك







رفعت وجهها ونظرت في عيناه # اتعلم ايه

يا عمر

قبل طرف انفها الاحمر وهمس # اللي

يتعامل مع السباعيه,,, لازم يبقى جبلة,,,

مبيحسش

انغمضت عينها وقالت باختناق # اني بس

مفهامش هي بتكرهني ليه اكده ,, اني

عملتلها ايه

احتضن وجهها بكفيه وقال # هي مش امي

بس اني متأكد كيف مانا ناضرك دلوق,,, ان

زهيره الخربوطلي مبتحبش غير نفسيها

وبس

نظرت في عيناه # بس هي مكنتش موافجة

علي جوازنا من لا ول

عمر #اباي عليكي ومين اللي مشى حتيته  
ياقلب عمر وزن عنيه من جوه،،،، اني مش  
اكده،،،، عارفة ليه

ابتسمت هامسه #ليه

طبع قبله علي شفتيها الرقيقه وهمس  
#عشان عمر معندوش الانهر واحده غرق في  
عنيها،،،، ومبدوش يرجع

قرب وجهه منها فابتعدت هامسه #عمر  
وبعدهالك، بجي،،،، نيروز بره

امسك بها قبل ان تتحرك وسحبها اليه  
فصتدمت بتكوينه العضلي # لا مهياش  
بره،،،، واتني زعلانه وانا لازم اصالحك

اراحت راسها علي صدره تستمع لنبضاته  
العاليه وهمست #اني مش زعلانه يا عمر،،  
انا خلاص اتعودت منيها علي اكده،،،،،، اني

بس نفسي بيصعب علي حالي وانت  
بتطيب بخاطري

قبل راسها وقال بحب # انتي نور عيني  
يانهر جلبني من غيرك ابجي اعمي,,,,,  
دلوقيت نيروز اتحتت وياعلي وبعنتلي صور  
التحاليل,,,, وهو جال عاوز جديده

اتسعت عيناها وقالت # يعني هو ده اللي  
بعنته لعلي

عمر # امممم لاء وايه,,,, طلعت بتحب  
الغروب كومان جالتلي هروح اتفرج عليه,,,,  
وانت عارفة جلبني الطيب بعنتها لجضاها  
نهر باستغراب # كيف يعني

عمر باسما # اجرّب مكان للنيل من دارنا,,,,  
مكان غسان فهتخبطوا فيه,,,, ونبجي احنا  
نلموا اللي يفضل

حدقته نهر للحظه #طب وانت تعرف منين

انه هيكون هناك

عمر #دا صاحب عمري يانهر

شاطيء النيل.....

اخيرا ظهر النيل من بين الزروع المكان هنا  
ابعد من طريق المضيفه,,, علي الرغم ان  
بيت عمر اقرب,,, مازال حديثها مع عمر عن  
غسان يشغل بالها,,, ظهرت قويه نعم,,, كما  
اعتادت دوما,,, ولكن من داخلها تشعر  
بخوف حقيقي من الواضح ان المدعو  
غسان عاني من بعض الازمات وهذا يوضح  
غضبه الغير مبرر احيانا,,, كائن صامت,,,  
كيف ستتعرف عليه,,, بل كيف ستسير  
حياتها #مخيمر خليك هنا انا هقعد شويه  
علي النيل

مخيمر #مهينفعش ياست لازم ابجي

جريب منيكي دي اوامر الكبير

زفرت بضيق وتحركت ابعدت اخر صف من

الفروع لتخرج لحدود الشاطيء،،، وقع نظرها

علي احدهم يجلس علي صخرة موليها ظهره

ويتصاعد من فوقه الدخان زفرت بقوه

وظلت كما هي للحظات،،، كادت تعود لولا

التفاتة منه تلاقت العيون للحظات،، عيناه

غاضبه بغير مبرر كالعاده ثم اشاح بوجهه،،،

وعاود النظر الي السماء امامه همهمت

بغيض #قليل الزوق تحركت بثبات

وتقدمت جلست علي احد الصخور

المنتشرة و مددت ساقياها،،،، وتطلعت الي

السماء متجاهلاه تماما ساد الصمت

للحظات ولكنها تسمع صكيك اسنانه يصلها

برغم بعد المسافه بينهما،،،، السماء بلونها

البرتقالي الرائع,,, وقرص الشمس يستعد  
ليغرق بالافق ثم

غسان #انت ايه اللي جيبك اهنع

ظلت تنظر لقرص الشمس و لم تلتفت له  
# المكان ده بتاعك,,, شارية يعني

قال بحدہ #عمر اللي جلك تاجي اهنه مش  
اكده

رمقته بنظره سريعه وزفرت بضيق ونادت  
#يامخيمر

اقترب مخيمر وقال #الامر ياست

نيروز #المكان ده بتاع حد,,, ملك حد يعني

مخيمر #لاع ياست دا نيل ربنا

اشارت الي غسان وهي ماتزال كما هي لم  
تتحرك

نيروز#قول الكلام ده للبش مهندس

علمت انه يقترب لان صوت صكيك اسنانه  
صار اعلي وقال بحده موجهها حديثه لمخيمر

#غور من اهنة يامخيمر

مخيمر#ياسيدي مجردش,,, الكبير جال

متهملش الست الضاكتورة واصل

غسان بغضب #وانا جلت تغور

زفرت نيروز وقال بضجر #اوووف,,, خلاص

يا مخيمر,,, استني انت بعيد شويه,,,

ممکن شويه هدوء بقي

قالت جملتها وعقدت ذراعيها تشاهد قرص

الشمس مرة اخري,,, برحلته الاخيريه ليختفي

ظل صامت للحظة ثم

غسان #انتي عاوزه ايه بالظبط



قالت بعصبيه #عاوز اشوف الغروب،،  
بتاعك ده كمان ممكن بقي شوية هدوء  
اسند ظهره للصخره التي تجلس عليها وعقد  
ذراعيه لن تنكر ان وجوده بجوارها،،،،،، وبهذا  
القرب يشعرها بالخوف وشيء يشبه  
التقلصات تشعره اعلي معدتها غسان  
#يعني انت جيه هنه هنه عشان تشوفي الغروب  
وبس

عقدت ذراعيها وقالت بتاكيد # بعد كده  
هشوف مكان تاني غير ده،،، بس انا معرفش  
البلد ومشيت ورا مخيمر،، مكنتش الاقصد  
ازعجك اكيد

زفر بقوه وهز راسه #اني مجلتش اكده،،،،  
وكيف ماانت جلتني،،، المكان هنه مش ملك  
حد،،

نيروز # شكر ا علي العموم انا هفضل شويه

هنا علي مايكون عمر ونهر رجعوا

غسان باستغراب #رجعوا منين

امسكت نيروز بعض الرمال بين كفها

واخذت تسقطها شيء فشيء وقالت

#بيعملوا تحاليل جديده,,, علي طلبها عشان

اللي بعتهومله كانوا قدام

تنحج غسان وحك مؤخرة راسه وقال #هو

||| يعني اجصد,,, هي دي الحاجة اللي

تخصك,,, اللي انتي بعتهاله

رمقته نيروز بنظرة جانبيه وتابعت العبث

بالرمال نيروز #اممم,,, تحاليل نهر انا

صورتها,,, من اول يوم ليا في بيتهم,,, وكنت

مستنيه اوصل لعلي عشان اعرضها عليه,,,

كان ممكن استني لاني عرفت انهم هيجوا

كمان يومين بس,,,,, للاسف انا سمعت جزء  
من كلام عمر معاك وعلي كان عاوز يسافر

ضرب غسان الهواء بساقه وقال  
بحده#واضح انه عزيز عليكي,,,,, وبيناتكم  
عشم زايد حبتين يعني

التفت نيروز فصارت تجلس مقابله له  
يفصل بينهما مسافه صغيره وقالت  
#شوف ياباشمهندس,,,,, انت  
متعرفنيش,,,,, وانا معرفكش,,,,, تمام,,,,,  
يبقي في الوقت ده,,,,, حكمتك عليا,, وحكمي  
عليك هيبقي مغلوط,, عاوز تمشيها  
كده,,,,, انا معنديش اي مانع بس,,,,, انا  
مش هفشل في حياتي,,,,, وتكون انت  
السبب,,,,, لو انت متعود علي الفشل دي  
قصه ثانيه

رمقها بغیظ وقال بتحدی #انی مفیش  
حاجة بفضل الله حطتها في دماغي وفشلت

هزت نیروز کتفیها #تمام یبقی اتفقنا

حدق غسان بوجهها #اتفجنا علی ایه

نفضت نیروز کلتا یدیها وقالت #اتفقنا

مفیش احکام من غیر مانسمع بعض،،،،

هتسال هجاوب،،،، ولیه نفس الحق طبعاً

لن یستطیع ان ینکر انه بالفعل مستمتع

بالحدیث معها غسان #وحتی لوسالت،،،،

اعرف منین انک بتقولی الحجیجة

رفعت راسها ونظرت بعمق عیناه وقالت

بثقه #مبدئیا انا مبکدبش،،،، عشان مبخفش

من حد،،،، ومبثفش فی حد یاباشمهندس،،،،

الصراحة اقرب طریق لكل حاجة وانا اتعودت

طول حیاتی، یبقی طریقی اتجاه واحد

ملييش في المعاكس،،،، ولالف والدوان،،،،  
غير كده،،،، انا كمان هصدق اللي ات هتقوله

زفر غسان بقوه واغمض عيناه للحظه  
#هنشوف،،،،

هزت نيروز راسهارفضا #تقنيا وانت  
مغمض متشوفش،،،، لازم تفتح عينك،،،،  
عشان تشوف اللي حواليك كويس،،،، وتقدر  
تحكم صح

فتح عيناه واسند ظهره مرة اخري بجوارها،،،  
اخرج عليه الفافات،،،، شغل نفسه باشعال  
احدها،،،،،،،، تلك ال،،،،،، لايستطيع ايجاد صفه  
لها بعد ولكنها،،،،،،،، مميژه زفر بقوه # انتي،،  
الاجصد يعني،،،،،، مرتبطين مش اكده

كتمت نيروز ضحكتها وقالت #لاء واضح  
انك مش متعود حتي تسال,,, بس تمام  
عيلتنا مرتبطة جدا

بعيله ماما دا جواب سؤالك

رمقها بنظرة غضب وقال بحده #انت فاهمه  
زين اني بتحتت عن ايه

هبطت من فوق الصخرة ووقفت امامه  
رفعت راسها تلقائيا لتجابه فرق الطول  
نظرت بعمق عيناه وقالت بتاكيد #يبقي  
تسال صح مباشر,,, ايه علاقتك بعلي بكل  
بساطة

ضيق عيناه وقال بترقب # ايه بجي

ابتسمت #انت مسالتش

قرب وجهه منها وقال بغيض #انا خلقي  
ديق فمتخلنيش اتصرف تصرف عفش



انه لايكابر اذن رمقته بنظرة جانبيه وقالت #  
وانت بقي,,,,, في حد ليه مكانه خاصه عندك

غسان #لاه

ثلاث احرف فقط اجابه سؤالها,, ولكن  
صوته المنكسر جعلها تلتفت اليه,,,, نبرة  
صوته انعكست علي عيناه بهما حزن دفين  
هزت راسها # اجابه مختصره جدا روعة  
عشان نقفل الحوار

ابتعدت عن الصخرة ورفضت فستانهاوقالت  
# الدنيا ليلت,,,, انا لازم امشي,,,, عن اذنك

تحركت خطوه واحده فقط

غسان #مفيش حد

ابتسمت والتفت لتقف امامه وقالت # عمر  
قال انك عندك خمسه وتلاتين,,,, مفيش  
واحد دخلت في حياتك لحد دلوقتي



بلع ريقه بتوتر،، صريحة مباشرة لاتواري،،  
اللعنة انها تثير اعجابه رغما عنه زفر  
بقوه#اني مسالتكيش سؤال زي اكده  
عقدت ذراعيها قالت بتحدي #والله محدش  
منعك تسال

تنحج واخرج علبه اللفافات من جيبه اخرج  
واحد #احم،، مفيش حد في حياتك  
هزت راسها نفيا #باردتي الحرة،،،، لاء  
امسك اللفاه بيده ولم يشعلها وقال  
باستغراب

# مفهمش تجصدي ايه

تنهدت وهزت كتفيها #يعني انا مخترتش  
حد في حياتي لحد دلوقتي،،،، مقبلتش  
الانسان اللي احس،،،، انه هو ده نصي  
التاني،،،، اللي هكمل معاه حياتي،،،،

والاوبشن ده خلص,,,, من ساعة ممضيت  
علي قسيمة الجواز. اظن اجابة واضحة,,,,,  
وانت

اشعل اللفافه بيده وقال بتوتر #اخترت  
جبل سابج

عادت لتسند ظهرها الي الصخرة عقدت  
ذراعيها وابتعدت قليلا عن الدخان #انا  
سمعاك,,,,, ممكن تتكلم عادي,,,,, بس مش  
بستحمل دخان السجاير

القي اللفافه وداس عليها بقدمه #مكنتش  
اعرف

ابتسمت #للاء عادي,, محصلش حاجة,,,,,  
هاه كمل كلامك

عقد ذراعيه وقال #كانت زميلتي في  
الجامعه، اتجبلنا كام مرة اكده،،،،، ولما  
حببت اتجدملها،،،،، عرفت انها مخطوبه  
هزت راسها وقالت بسرعه #اممم،،،،، كنت  
بتحبها،،،

غسان # شوفتها مناسبة في وجتها  
هزت راسها موافقه #عشان كده معندكش  
ثقه في حد

التف فاصبح في مواجهتها رفعت وجهها  
لتنظر اليه ضوء القمر ينير وجهها لذا واضح  
تماما،،،،، للحظات شرد بلامحها الفاتنه،،،،،  
وجه مائل للطول،،،،، بشره لبنيه مشربة  
بحمره طفيفه،،،،، عيون واسعه زرقاء تشبه  
مياه المحيط،،،،، ذقن رفيع،،،،، وشفاه مكتنز  
غسان #وده متغيرش

هي لاتراه واضح لانه يقف بظل القمر ولكن  
صوته الشبه هامس واقترابه بهذا الشكل،،،  
جعلها تشعر بتشنج تعلم انه يراها جيدا،،  
لذا حاولت السيطرة،،، علي انفعالها قدر  
الامكان رفعت شعرها لخلف اذنها اي شيء  
تخرج به توترها وقالت بصوت مهزوز،،  
#احم ااا علي الاقل مقلش مش هيتغير

هز راسه ببطء #انتني عنيده

قالت بتاكيد #جدا

عيناه تتابع حركه اصابعها التي ترفع شعرها  
الكستنائي تري كيف يكون ملمسه،،، افق  
غسان،،، هز راسه ليحاول تفض تلك الافكار  
عنها،،، الافضل ان يبتعد عن مجالها فهي  
تجذبه بطريقه لم يعهد لها زفر بقوه ابتعد  
خطوه للخلف حاول اظهار صوته متحتد



قرب وجهه منها وقال بغيض # مفهماش  
ايه في حتيتي,,,,,, ميصوحش تمشي  
متكشفه اكده اني واعي اني جلتلك الحتيت  
ده قبل سابج ,, مفيش حد من حريما  
بيمشي اكده,, حتي اللي من دين تاني  
برضك بيغطوا شعورهم

هزت راسها وقالت بتفهم #امممم,,, سلو  
بلادتكوا يعني تمام ,, مفهاش مشكلة,,,  
هتكلم مع نهر في الموضوع ده علشان انا  
معرفش حاجة في البلد هنا

حدق بوجهها للحظه واعتدل واقفا #  
الصراحة متوجعتش تتجيلي

هزت كتفيها وقالت #ليه لكل مكان تقاليده  
وعاداته وانا متعوده اتقبل ده لان عيلة ماما  
اصلا من ريف تركيا,,, وهناك برده عندهم  
عادات غريبة شويه,,,,, بس عاداتكوا هنا,,,



النار،، هو يقول انه افكره حرامي،، ضربه

في ظهره

نيروز باهتمام #لما وصلته لعنده كان لسه

حي

هز غسان راسه نفيا التفت نيروز واولته

ظهرها #شاوري اضرب فين بالظبط

اشار غسان باصبعه لمنطقه نصف الظهر

تقريبا التفتت وقالت باهتمام #كان نحيف

اوي

قطب غسان بين عيناه وقال #لاه كان اقل

مني هبابه انتي بتسالي الاستله دي ليه

هزت نيروز راسها باسف #للاسف ،،،، ده

قتل عمد

حدقها للحظه وقال #ودي عرفتيها كيف

بجي



قالت بايضاح #المكان اللي انت شاورت  
عليه ده,,, يقتل في حاله من اتنين,,, يااما  
المقتول هزيل جدا جسمه ميوقفش  
الرصاصة,,, معندوش عضلات تحجزها  
يعني او مضروب من مكان قريب  
جدا,,, بالكتير مسافه خمسين سم  
بمعني,,, اني بتكلم معاك اديتك ظهري,,,  
ضربتني بالمسدس,,, بامتداد ايدك وفي  
الحالة دي,,, مستحيل يكون اتقتل غلط  
غسان بانفعال #انتي كيف متاكده اكده  
نيروز #شوف انا اشتغلت سنه ونص في  
الطب الشرعي,,, ووثقه جدا في الكلام اللي  
انا بقوله

زفر بقوه وهز راسه وقال بحزن # يمكن  
يكون حتيتك صوح بس,,, مفيش شهود  
,,, والسباعية طلبوا الصلح,, لو چدي

مجبلس،،،،، كان هيفتح بحر دم مش هيتجفل  
ومفيش حد في ذريه العليتين هيفضل،،،،  
وخلص ابا صقر جبل الكفن،،،،، واخذ عزا ولده

هزت راسها وقالت باسي #علي فكرة  
صعبان عليه جدا،،،،، ربنا يكون في عونه

غسان #عمار ولده الوحيد،،،،، ربنا يصبر جنبه

نيروز #امين يارب

رفعت يدها ونظرت الي ساعتها التي تشير  
الي قرب منتصف الليل قالت بخضه #يانهار  
ابيض،،،،، الساعة اتناشر ازاي يعني،،،،، انا  
اتاخرت جدا،،،،، لازم اروح

رفع غسان يده ونظر للساعة بذهول  
#تصدقي صوح كيف محستش بالوجت

هوصلك

تحركت نيروز وقالت بسرعة #لاء مفيش

داعي مخيمر هنا اكيد

وصلت الي مخيمر الذي افترش الارض ويغط

في نوم عميق نظرت اليه وقالت بسخرية #

ونعم الحارس اليقظ

وصل اليها غسان وقال ضاحكا # عندك

حج ،، مخيمر،، انت ياعفش

اعتدل مخيمر مفزوع #اني هنه اهوه

غسان ضاحكا #روح انعس في داركوا

وقف مخيمر يفرك عيناه وقال #انا

منعساش،، بس عيني غفلت ياسيدي

ربت غسان علي كتفه وقال بحزم #

هعديها لك المرة دي،، عشان اني اهنه ،،

بس لو اتكررت والداكتورة لوحديها،، فيها

رجبتك يامخيمر،، عدي علي دارك



الذي ينتهي بشارب كث اسود اللون،، يخفي  
شفته العلويه اشاحت وجهها لانها اطالت  
النظر الي وجهه نيروز بغيض #انت بتقول  
ايه انام في بيتكوا،،،، دا اللي ازاي يعني

انخفض قليلا حتي سار في مواجهتها وقال  
بجديه #احسني الظن،،،، دارنا اللي هنتجوز  
فيه،،،، اكمنه لساته فارغ يعني

حدقت بوجهه للحظه و،،،، انفجرت ضاحكه  
وهي تحاول الربط بين انفعاله الجدي ورده  
#هو انا كده هحسن الظن،،،،، طب علي  
الاقل بيتكوا فيه ناس

قطب بين عيناه وحك مؤخره راسه وكانه  
يستعيد الحوار،،،،، تنحنح #احم احم،،،،،  
تصدجي صوح،،،،، وعلي العموم عمر اكيد  
مش هينام الالما تروح

نيروز #غريبه انه حتي مدورش عليا  
غسان #عشان هو خابرنى زين,,,, وعارف انى  
بيقى هنه,,,, في الوقت ده

قال جملته وتابع سيره لتسير خلفه ساد  
الصمت فقط صوت حفيف الاشجار,,,,  
واصوات نباح تبدو بعينه بعض الشيء,,,,  
اخيرا وصلو لبيت عمر

نيروز # تمام انا هدخل بقي,,,, تقريبا عندك  
حق عشان النور منور

هز غسان راسه موافقا تحركت نيروز  
وطرقت الباب فتح عمر الباب سريعا وقال  
بغيض #الله الله ياسي غسان,,,, مكنت  
تاجي الفجر احسن

كتم غسان ضحكاته #الوقت سرجنا عادي  
يعني وبعدين انت حاشر نفسك ليه اصلا

نظر عمر لكلاهما وقال #هي بجت اكده

غسان باسما #اه وان كان عاجبك،،،،

ولاتحب اجي اكمل السهرة عنديك

ابتعد عمر عن الباب و اشار لنيروز #يلا علي

جوه،، وانت هم علي داركوا

وضع غسان يديه بجيوب جلبابه وتحرك

منصرفا اغلق عمر الباب ونظر الي نيروز

#هاه طمنيبي الاخبار كيف

هزت نيروز كتفيها وقالت # عادي يا عمر،،

يمكن لما اتكلمت معاه ارتحت شوية،،،

يعني حياتنا مش هتبقي سهلة،،، بس مش

مستحيلة،،، وعلي فكرة مش هنسهالك

عمر #المهم ان انتوا جعدتوا مع بعضيكموا،،،

مش كل امانتكلمي تجولي معرفهوش،،،

وهو يجول معرفهاش

نيروز # معلش بقي عشان اخرتك في

النوم،،المهم عملتو التحاليل

تنهد عمر # اه بس نهر رجعت تعبانه نعست

علي طول

نيروز برفق # بص متشلش هم،، وان شاء

الله هتتحل

عمر # نهر متامله جوي علي الحكاية دي،،

مش عاوز نفسيتها تتعب

نيروز # ان شاء الله خير،، ادخل بقي نام

انت كمان

هب عمر واقفا وتحرك # ادخلي انت كمان

نامي،، عشان الصبح عنديكي حجات ياما،،

عمي هياجي بعد بكرة،،، ولازم تشوفي الدار

،، ولو ناقصة حاجة يلحق غسان يجيبها



هزت راسها موافقة وتحركت ناحيه غرفتها  
لتغلق الباب

بيت صقر.....

الزناي

سارة #يامه اني مبحوش..مش رايدة

فاطمه #وبعدها لك ياسارة ارضي بنصيبك  
عشان متتعبيش..... خلاص يابتي..... غسان  
بلغني ان عمك محمد هياجي عشان جواز  
بته..... وچدك حكم ان انتوا التنين هتتچوزوا  
في يوم واحد

اقتربت ساره من فاطمه وقالت #يامه احب  
علي يدك اجنعي ابوي يرفض..... چدي ليه  
بيظلمنا اكده..... اني بكرهه

التفتت فاطمه ناحيه الباب وقالت بهمس  
غاضب #اششش اجفلي خشمك,,,, ابوكي  
لو سمعك,,, مش بعيد يجتلك

صرخت سارة #موتوني بس مش هتجوز  
خالد اني

صقر بغضب #يعني ايه يابت فاطمه,,, حته  
عيلة زيكي,,,,,,, رايده تمشي كلامها علي  
لكبار

تحركت فاطمه سريعا ووقفت امام صقر  
الغاضب فاطمه برجاء #عيله ياابو عمار  
متاخدهاش

ابعد صقر فاطمه بيده وتقدم ناحيه ساره,,,,,  
التي تنظر لابيها برعب وقف امامها وقال  
بحده,,,, #هاه عايزه البلد تاكل وشي

اياك،،،،، ولا ويجوللوا صجر معرفش يربي

بته

ساره بارتباك #يابا اصل اني

صقر بحزم #كلمه زياده مسمعهاش

هزت سارة راسها موافقه #وانت يافاطنه،،،،،

من باكر تاخديها وتروحي للدار،،، اللي

هتسكن فيها،،، وتشوفي ايه اللي ناجص وانا

هچيبه.

فاطمه #ليه ياابو عمار ابن السباعيه مش

عارف يفرش داره

صقر # خالد عاوز يعتمد علي نفسيه،،،

فرش اللي يجدر عليه،،، والباجي هنفرشه

احنا يافاطنه،،، عندك اعتراض انتي كومان

فاطمه #لاه يابو عمار بس دي بتي  
الوحيدة,,,, مش بكفايه اللي راح,,,, مش  
رايدها يبجي ناجصها حاجة

صقر #سبحان الله في عقلك يافاطنه,,,, وانا  
جلت ايه غير اكده,,,,, خليها تشوف الدار  
محتاج ايه,,,, واكتبي ورجة وانا هبعث غياث  
ولاغالي يجييوها,,,, غسان ملبوخ في داره

فاطمه باستسلام #اللي تشوفه

خرج صقر من الغرفة خرت سارة علي  
المقعد تنتحب يبدو ان المصير محتوم,,,,  
لاتعرف كيف ستنظر الي وجهه,,,, خالد  
الوحيد الذي يعرف بعلاقتها بحمدي,,,, الي  
كم تكرهه ,, تكرههم جميعها,,,, هذا القاتل  
الندل الذي وقعت في فخه,,,, ثم مجبرة,,,,  
صدقت كلماته وعهوده الفارغة,,,, وعو  
بالزواج والبيت,,,, اي حمقاء كانت هي,,,, كيف

خدعها لهذا الحد،،،،، وتذكرت،،،،، حمدي #

اتوحشتك جوي ياسارة

سارة #واني كمان اتوحشتك ياحمدي

امسك كفها وتحرك ناحيه الزراعيه بعيدا  
عن الانظار #عارفة انا بحلم كل ليله،،،،، باليوم

اللي هتبجي جنبي فيه

ساره #مش بعيد عن يدك هات ابوك  
واطلبني من ابويا معنتش لقيه حجة اخرج  
بيها من الدار،،،،، اني خايفه جوي ياحمدي

حمدي # خايفه من ايه وانا جنبيكي،،،،، انتي

خلاص مرتي،،،،، متخفيش واصل انا قلت  
لابويا،،،،، وهياجي يحتت ابوكي بس،،،،، خايف  
عمار يرفض

سارة باستغراب #وهو عمار هيرفض ليه

حمدي #مانتني عارفة انه مبيطقنيش,,, من

ساعه عاركتي ويا عمر

سارة بحماس #لاه ابوي هيوافج,,, وعمار

هيسالني دا عمار طيب جوي

اقترب حمدي منها لتبتعد قليلا #حمدي

وبعدها لك حد يشوفنا ،

اقترب اكثر لتبتعد هي للخلف # حمدي

فوج اكد هتفضح،

امسك بها وقبلها عنوه,,, حاولت التخلص

منه,,, ولكن بلا فائدة,,, لم يكن بوعية,,, كان

يقيدها بذراعيه,,, شعرت بمذاق الدماء في

حلقها,,, وبدات الدموع تتقاذف من عيناها

همست برجاء داخل انفاسه #حمدي

اتجننت اياك بعد

اعتصرها اكثر بين ذراعيه وهمهم بصوت  
كفحيح النار #اشششش،،، هي اول مرة اياك  
ابعد حجابها وتلمس شعرها #اني عاشجج  
ساره بخوف #وبعدها لك بجي بعد لحد  
يشوفنا،،،

عمار #ياخسارة تربيتي فيكي ياساره  
انهارت علي الارض تضرب خديها مصدومه  
بمعرفة برؤيه عمار،،، سيطر عليها الرعب  
ممزوج بالصدمه ولكنها سمعت تعليقه  
#خيتك جايه برجليها محدش غصبها  
امسك ذراعها وانتزعها من الارض بصق في  
وجه حمدي #اتفو،،،، اني ليه حتيت تاني،،،  
مع كبيرك يا،وسخ،

فقط التف عمار وهو يسحبها بيده تحرك  
خطوه واحده فقط،،،، لمحت بطرف عينها







منذ عودتهم بنيروز الكفر لم يتكلم مع اباه  
ولالمرة واحده,,,,, يتهرب من لقاءه,,, لايملك  
شجاعة المواجهه مثل عمر,, عمر رجل  
الساعة,,,, بطله الخارق بلا منازع,,,, حاول  
كثيرا ان يكون مثله,,,, ولكنه يفشل دوما,,  
منذ صغره وهو يتخذ عمر مثلا اعلي له,,  
حتي اصدقاء عمر,, اتخذهم  
اصدقائه,,,,, فعل عمر ما تمنى هو فعله  
كالعادة,,,, ونجح,, نقل نيروز لبيته,, واجبر  
غسان ان يذهب لاباها,, لا يقيم احد في هذا  
البيت قيمه لرأيه وما الجديد,, منذ بدا  
يشب,, وامه تحاول ابعاده عن ظل عمر,,  
وتذكر,,,,,

زهيرة # بجولك ايه مش كل حاجه تجلد  
عمرانت فاهم ولالاع

سليم #يامه الموضوع مش اكده,,, اني بحب  
الرياضة وعاوز ادخل علمي رياضه,,, نفسي  
في هندسه

زهيره بغضب #مفيش رياضه,,, انت هتدخل  
علوم

اول قرار يتخذه تم القضاء عليه من والدته,,,  
التي فشلت في السيطرة علي حياه عمر,,,  
ووجدت المتنفس الكامل به هو. كسليم  
يحب الدراسه,, ولكنه حاول افشال والدته  
بقدر الامكان,,, كان يعرف معظم الاسئله,,,  
ولكن ترك الاجابات فارغة سليم #سجطت  
يامه ارتحتي اكده,,, جلتلك من لاول عاوز  
ادخل رياضة

زهيره بتاكيد #لو هتفضل علي طول في تلتة  
ثانوي ميهمنيش,,, بس رياضة لاه

عمر بحنق #انا مش فاهمك يا اامي سيبيه  
بحريره يدخل اللي يدخله

زهيره #ملكش صالح,,, خليك في حالك انت

من اقنعه ايضا عمر عندما سعد غرفته  
#اسمع بجي اني متاكد,,,,, انك لو كنت  
حليت كنت هتجيب مجموع طب,,,, انت  
دماغك زينه ياسليم,,,, بلاش تخلي العند  
يهد حياتك ومستجبلك

سليين #مش رايد يا عمر,,, اني رايد ادخل  
هندسه

ربت علي خده وقال #التحدي انك تنجح,,,,,  
حتي في اللي انت مش عاوزه,,,,, وبعدين  
يا بهيم انت داانت لو اجالك طب,,,,, تسجد  
سجدة شكر

سليم #اشمعني بجي

عمر ضاحكا #مفيش طب في المركز اهنه,,,  
يعني هتتعتق من امك,,,,, زهيره هولكو  
خان

وبالفعل في امتحانات العام التالي حصل  
علي معدلات عاليه,,,,, كان سعيد بانتقاله  
للقاهرة,,, فقط ليبتعد عن تحكيمات امه  
الغير مبررة,,,,, كبر ونضج بعيدا,,, ولكن اصبح  
علي الهامش تماما,,, عمر تزوج بعكس اراده  
امه كان سعيد لهذا,,, ليس لعمر فحسب,,,  
بل لانه راي القهر في عيناها,,, انه مجرد  
ضيف في هذا البيت,,, واحيانا يشعر انه  
ضيف ثقيل الظل,,, ابتعد او ابعد نفسه  
وهذا افضل بالنسبه اليه,,, صار هو الغريب  
في هذا البيت,,, علاقته علي الهامش,,,  
ووجدت امه البديل,,, الذي تخرج به تسلطها  
البيغيز,,, نهر,,,,, للاسف تلتقت هر

دفعات هائلة من الالهانات برغم ان عمر ترك  
البيت بالفعل،،،، وتزوج وحده،،،، نعم التسلط  
يفسد،،،،، ولكن ايضا التسيب يفسد،،،، اكبر  
مثال علي ذلك،،،،، حمدي وحمزه،،،،، صورة  
كربونيه من بعضهما البعض،،،،، نفس الدلال  
الزائد،،،،، كلاهما فتي امه المدلل،،،،، حاول  
اجتذاب حمزه اليه،،،،، كما كان يفعل عمر  
معه ولكنه فشل،،،،، حمدي الدلال جعله  
مستهتر،،،،، لا يحمل مسؤوليه اي شيء،،،،،  
في صبيحه يوم،،،،، جاء احد الرجال الي عمر  
يشكي له # ياولدي بعد ولد عمك عن بتي  
عشان لو اتعرضلها تاني،،،،، انا هروح للكبير  
واشتكيه

ووقف عمر امام الجميع في الحقيقه كان يوم  
رائع وهو يري عمر يوسع حمدي ضربا

وخلصه اباه من يده محمود #انت اتجننت  
اياك بتضرب ولد عمك

عمر بغضب #دا عايز الدبح,,, مش الضرب,,,  
الزفت ده,,, بيتعرض للولاياء,,, ولما كلمته  
بالعجل,,, يجوم يجولي دول عالم رخيصه,,,  
ملهاش تمن

مصطفى #عمر ملكش دعوه بولدي

عمر بغضب #هو ده اللي جدرك عليه  
ربنا,,, بجلك بيتعرض لبنته الخلع ياعمي

محمود #ملكش صالح ياعمر

عمر #تمام يبجي مليس في عشيتكوا دي

وبعدها غادر عمر,,, ترك البلد كلها,,, وهو  
عاني من الوحدة الكامله,,, انهى الدراسه,,,  
وتم تعيينه بالمشفي بناء علي رغبه زهيرة  
هانم,,, تحدثت الي احد معارفها,,, وعاد مرة

اخرى,,, ولكن هذه المرة,,, استطاع ان يرسم  
حدود لنفسه من امه وحتى ابيه,,, ثم قتل  
عمار,,, الروح الطيبة بالكفر,,, قتل علي يد  
الغادر الذي افسده الدلال,,, ثم انقلب كل  
شيء راسا علي عقب,,, ظهرت الصورة  
البشعة لاباه وعمه,,, الذي قضي علي حق  
اخيه الاصغر,,, بادعاء موته وليس هذا  
وخسب بل استغل مرضه لينفذ ما اراده  
الكبير,,, اللعنه,,, لا ينكر ان يروز,,, حصلت  
علي تقديرة واحترامه,,, من اللحظة الاولي,,,  
شعر انه يتعامل مع عمر بالاكثير,,, بحزمه  
ووقفته وثباته الذي لايهتز,,, ثم التؤم,,, عند  
هذا الحد ارتسمت علي وجهه ابتسامه,,,  
ضحى,,,

، الضحي هو وقت ارتفاع الشمس,,, وقت  
واضح,,, تري فيه كل شيء مثلها تماما,,,





فتاه يتعامل.معها بدون حدودباريحية،،،،،  
ولكنها مميزة،،،،، كان يتمني رؤيتها،،،،، واثق  
ان من تحدثت لعمر شروق وليس هي،،،،،  
ولكن هل هي تشعر بما يشعره هو،،،،، ام انه  
الان يتقمص دورمراهق احمق،،،،، يتتبع  
مشاعر غريبه،،،،، تسيطر عليه،،،،، ويحك  
سليم،،،،، انت رجل ناضج،،،،، لست بطفل،،،،،  
انت،،،،، اعتدل علي الفراش محدثا نفسه  
سليم #انت ايه ياخي،،،،، لما تاچي تجعد  
معها وتفتحها اتلجيتها جابله تمام كلم  
عمك،،،،، بس فرضا رفض ،،،،، اوف،،،،،  
وبعدين بجي،،،،، هحلها كيف دي  
الديوانيه كفر الزناتي  
مختار #جهزت المضيفه يا غسان محمد  
علي وصول

جلس غسان علي المقعد هز راسه موافقا  
# فتحنا جوض الضيوف,,,, والحريم نظفتها  
,,,, كان في حاجة اكده عاوز احتتك فيها  
اسند مختار يديه علي عكازه #هاه جول,,,,  
مانا معنتش بشوف خلقتك,,,, علي طول  
مستخبي

هز غسان كتفيه #مش مستخبي ولا  
شيء,,,, الحكايه بس كنت محتاج افكر زين  
,,, المهم انا عاوز اتحتت معاك,,,, في  
موضوع خالد

مختار باهتمام #مالوا

نظر غسان في عين مختار وقال بترقب #  
بلاها تعامله ناشف اكده,,,,, خالد هو اللي  
اتصل بعمار وخبره

مختار بترقب #انت جيت الحتيت ده مينين

زفر غسان #من عمر ياچدي انت عارف الولد

ده جريب منيه،،، فلما جا خبره

مختار #وعمر صدجه فچه حكالك مش

اكده،،،، واتاكدتوا من الحكاية دي كيف بجي

هز غسان راسه موافقا وقال # عمر جال

انه هو اللي اتصل بيه عشان يخبره انهما

هيتجابلوا،،، عمار كان ويايا ياچدي وجالوا

تليفون،،، وطلع يچري بعدها،،، وفي حاجة

كومان،،، حمدي جتله عمد،،، مش غلطة

كيف ماجال ،،،، حمدي ضربه في ظهره وهو

جدامه

مختار #ايه اللي فتح الموضوع ده تاني

هز غسان كتفه وقال #نيروز جالت اكده

عشان مكان الطلقة

هز مختار راسه وقال بتاكيد #جفل  
عالموضوع ده ياغسان ومتفتحوش  
واصل,,,,, اني مصدجت صجر رجع يجف  
علي رجليه تاني

غسان # متحتش مع حد غيرك,,

زفر مختار ونظر الي غسان بتمعن #علي قد  
ماعصبيتك الديميه بتضايقني,,,, علي قد  
ماهدوك ده جلجني,,,, ايه الحكاية

زفر غسان بقوه #مفيش باچدي,,

مختار #من ساعة مارجعت من عند محمد  
وانت متغير ايه الحكاية

زفر غسان #منكرش من ساعة ماامني  
عليها,, وانا جلجان,,,, انت عنديك حج,, عم  
محمد مش هيسكت

مختار بتاكيد # ماني خبرتك من لاول ايه  
بقي اللي جلجك,,,, حاسس انك مش جد  
الامانه

غسان # مش اكده بس ااا

مختار #بس ايه

غسان بحيرة #مش عارف ياچدي,, حاسس  
اننا عمليين كيف الحبل الملفوف حولين  
رجبتها وكل واحد ببشده من جيته

مختار # اللي وصلني انها راحت اواتفرجت  
عالدار مع نهر وفرشت الحجات اللي جبتها  
عمر

غسان بحيرة #مهو استسلامها ده اللي  
جلجني,,,, مش عارف افهمها,, وكل اما  
بجرب منيها,,,, ميفهمهاش اكثر,, هي



# امممم جوتلي بجي،،،، انت لحتت تعرف  
تقرا عنيا زين اكده،،،، علي العموم اللي  
اتعرضتله مش جليل ياغسان

تنحج غسان بحرج وقال بمواربة #لاه مش  
اكده يعني،،،، اي حد هيلاحظ

ابتسم مختار واستند علي عصاه يحدق  
بوجهه غسان الذي يبعد نظرتة عنه #لاه  
محدث ملاحظ حاجة غيرك،،،، ومتهربش  
بعينيك مني ياولد شاهين

زفر غسان بقوه ونظر بعيون جده المتفرسه،،  
تلك العيون التي تكشف اغواره حتي اكثر  
منه هو

مختار بلين # اني خابر زين،،،، البنته چايه ع  
هواك،،،، بس انت بتكابر،،،، متعملش اكده  
ياولدي،،،، محدش بيحارب جلبه



اشاح غسان بنظرة بعيدا عن مختار وهز

راسه نفيا

# جلب ايه ياچدي هو اني لحقت اعرفها

لسه،،،

ربت مختار علي كتفه # العشج ياولدي

مهينفعش وياه الكبر،،،

حدقه غسان للحظه وقال بصدمه # عشج

ايه ياچدي مش للدرچادي يعني

مختار بتاكيد # انت مالك اتفزعت اكده،،،

هو اني بشتمك عاد،،، حاجه زينه انك

تعشج

هب غسان واقفا وقال بعصبيه # چدي

جفل ع الموضوع ده عاد وبلاها نتحتتوا

احسن،،، جال عشج جال

قطع غسان كلماته عندما دخل غياث  
الديوانيه معلنا غياث #الجماعة وصلوا  
ياجدي

هب مختار واقفا وربت علي كتف غسان  
وقال #هم استجبل حماك  
قال مختار جملته وتحرك ليتبعه غسان  
للخارج

اقترب مختار من محمد وقال بشوق حقيقي  
#اتوحشتك جوي ياريحة الغالية

انحني محمد بصعوبه وقبل يد مختار محمد  
باعياء #واني كومان ياكبير اتوحشتك جوي

سلم مختار علي المصاحبون ليعرف بهم  
محمد مشيرا اليهم #ازاد خال الولد،،،، وده  
علي ولده وكيف ولدي تمام

مختار #يامرحب يامرحب اتفضلوا ياجماعة

ازاد بسرعة #معلش يا حج،، بس محمد لازم  
يرتاح الرحله كانت متعبه جدا بالنسباله  
شاهين #كل دوار البلد لمحمد،،، لو  
مشلتوش الارض نشيله فوج روسنا  
وضع محمد يده علي بطنه مكان الجرح  
وقال #جدها ياشاهين،،،، بس اني بدي ارواح  
المزرعة

هز مختار راسه نفيا وقال #المزرعة مجفوله  
بجالها ياما يامحمد،،، انت هتنزل حداي في  
المضيفه،،،، لحد ما ابعت حد ينظفها  
هز محمد راسه وقال باستسلام #اللي  
تشوفه ياكبير

تحرك الجميع تجاه المضيفه،، ركب محمد  
بصحه مختار وشاهين وصقر والباقي ذهبوا  
في ثلاث سيارات توقفت السيارات بعد قليل

امام المضيفه وترجل الجميع للداخل #امال

الولد وينهم يامحمد

محمد #عمر اخدهم عالداره

ربت مختار علي كتف محمد

مختار #ادخل ارتاح يامحمد,,, مش هعزمك

في دارك

اسند ازاد محمد وترجلوا للداخلوقف علي

امام مختار وقال بحرج #معلش بس انا

عاوز اشوف نيروز

سليم #تعالى يادكتور واني هوديك حداها

غسان بحده #خليك انت ياسليم تعالي

ياداكتور

زفر سليم بضيق وتابع علي يخرج مع

غسان

بیت عمر کفر الزناتی.....

نهر # یابنتی حرام علیکی خیلتینی

زفرت نیروز لتجلس علی طرف المقعد تهز

ساقها بتوتر ثم هبت واقفه وقالت #بس

دول اتاخروا

نهر # حرام علیکی وخرو ایه بس،،، زمانتهم

علی وصول،،، بس اهدی انتی

نیروز #مش عارفة اهدی یانهر،،، عمري فی

حیاتی ماخفت بالطریقه دی

حدقتها نهر للحظه #خایفه من ایه عاد

نیروز باختناق #من کل حاجه،،، من مقابله

بابا،،،،، من الراجل،،،،، اللي هیتقفل علیا

معاه باب واحد،،،،، وانا معرفش احساسی

ایه نحیته،،،،،،، من بکره اللي معرفش مخبی

ليه ايه..... كل حاجه ضغطه علي  
بعضها

اقتربت منها نهر وقالت بجديّة #اسمعي  
بجي ،،،،، صوح احنا مش بنتنا عشرة عمر  
بس ،،،،، يشهد ربنا مكاتك في جلبي  
كيف..... ابوكي مينفعش يا جي يتلاجي  
اكده

نظرت اليها نيروز وقالت بياس #تفتكري  
هيجي ،،،،، بابا مش هيطلب حتي  
يشوفني..... انا اكثر حد عارف بابا في الدنيا  
دي

ربتت علي كتفها وقالت بحنان #مأجاش  
هنرحوله احنا..... بس يا جي عمر ونعرفوا هو  
نزل وين

قالت بانفعال #بجد يانهر،، يعني ينفع نروح

احنا

ربتت نهر علي صدرها وقالت بطريقة

مسرحية #اباي وراك رجاله

رن جرس الباب اسرعت نيروز نحوه ولكنها

توقفت فور سماعها صوت فتح الباب،،،

لحظه ودخل عمر #احم احم،،، نيروز في

ناس رايدينك

اسرعت نيروز نحو الباب ليتعلق بها رعد

#نيروز وحشتيني جدا جدا

قبلت نيروز وجهه بانفعال #وانت كمان

وحشتني جدا يارعد

رعد بعتاب #كده برده تسيبيني

ضحى بغيض #يابني سييها،،، نشوف وشها

احنا كمان

فتحت نيروز ذراعها الاخر لتتعلق بها ضحي  
وشروق شروق بقلق #انتي كويسه مش  
كده

نيروز #انا كويسه,,,,, المهم انتوا وبابا.  
ضحى بعيون دامعه #انا اللي قلت لعمر  
يجبنا علي هنا,,, عشان نشوفك,,, بابا راح  
الديوانيه

نهر #يامرحب بينته عمي الجمرات,,,,, اللهم  
صلي علي النبي,,,,, ايه الجمال ده,,,,,  
هتفضلوا واجفين علي الباب اكده,,,,,  
ادخلوا

تحركت الفتيات للداخل اقترب عمر من نهر  
وقال #نهر اني رايح الديوانيه,,, اشوف  
ابامحمد نزل فين وخلي البته ياخدو  
راحتهم



نظرت نيروز الي عمر وقالت بامتنان #شكرا

يا عمر

ربت عمر علي صدره وانصرف بهدوء مغلقا

الباب خلفه

ضحى #هاه احكي لي اللي حصل بالتفصيل

الممل، وحده وحده

وكزتها شروق #افصلي يازفته انت

نهر ضاحكه #والله انتوا زي العسل،، زي

مانيروز حكت عنكيم بالظبط

مط رعد شفتيه الصغيره وقال #ومش

حكتلك عني

رفعت نهر رعد علي ساقها وقالت # كيف

ده،، دي مش بتحكي الاعلي رعد،،، وحلاوه

رعد،،،، وطعامه رعد

نظرت نيروز الي الاختان وقالت #بابا اخباره

ايه يابنات طمنوني انا هموت من قلقي عليه

تنهدت شروق وقالت #تعب شويه،،، مع

اننا جيين طيران بس،،،، من المركز لهننا

طريق طويل

وكزتها ضحي وقالت بغيض #بومه،،،، حد

يقول كده برضه،،، بابا بخير يانيروز،،، وبقي

بيتحرك،،،،، وخالوا قال حالته استقرت

جدا،،،، المهم بقي طمنييني

نيروز #انا بخير والله

نظرت شروق الي نهر التي تتابع الحوار

#معلش بقي يانهز،،،،، اصل نيروز وحشتنا

اوي

نهر #خدوا راحتكوا،،، ربنا يجمع شملكوا

يارب

الجميع #امين

رن هاتف ضحي رفعت الهاتف اتسعت  
عينها وهي تري المتصل,,,, لحظه واغلقت  
صوت الرنين

نيروز #مين يا ضحي

ضحى بارتياك #دددي واحده,, صحبتي  
متعرفش ان احنا سافرنا

قطبت نيروز # صحبتك مين,,,,, وبعدين  
قفلتي صوت الفون ليه

هبت ضحي واقفه #هرد عليها

قالت جملتها وابتعدت قليلا نظرت نيروز الي  
شروق

نيروز #ايه الحكاية

اشاحت شروق بيدها #سيبك منها دلوقتي  
وفهميني وصلتي لايه

تنهدت نيروز #في ايه يا شروق,,, مهما فكرت  
مفيش حاجة هتتغير,,, انا راضيه بنصيبي

عادت ضحي لتجلس مرة اخري بجوار نيروز  
#في ايه يابنتي,,, انتي ايه حكايتك بالضبط,,,  
مالك وشك اتقلب مرة واحده

ابتسمت ضحي بقتور وقالت #مفيش  
يانيرو هو انا رعد فين

نيروز #اخذته نهر بتفرجه علي البيت,,,  
طمنوني بس

انتوا عاملين ايه

شروق #بابا اخيرا,,, فك الحصار بعد الزيارة  
الاخيرة



خرجت نهر وهي تحمل رعد وقالت #هاه ايه  
رايك في الدار بجي

رعد #حلو بس معندكيش بلاي ستيشن زي  
بتاعي

قبلت نهر خده #اكده بس بكرة يكون عنديك  
بس بشرط,,,, سيبك من الخلع دي وتجدد  
وياي

نظر رعد الي اخوته ثم الي نهر وقال #ماشي

شروق #اه ياواطي,,, بعتنا عشان بلاي  
ستيشن

نيروز ضاحكة #عملتلية غسيل مخ يانهر

هزت نهر راسها موافقه #ايون رعد ده

حبيبي صوح يارعد

رعد #صح

طرق الباب ذهبت نهر لتفتحه وهي تحمل

رعد

غسان #نهر عمر عندكي

نهر #لاه ياغسان راح الديوانيه

غسان # احنا هنقعدوا في لجنيه شيعي

الداكتورة ولد خالها عاوزها

مال رعد علي اذن نهر #هو ليه بيبيص

الجنب الثاني

نهر باسمه #اشش,,,, هتحصلكوا طوالي

ياغسان

دخلت نهر واغلقت الباب توجهت ناحيتهم

وقالت #نيروز غسان عاوزك بره ومعاها ولد

خالك

هبت نيروز واقفه،، وضعت الشال علي  
راسها،،، وحملت بعض الاوراق وخرجت،،،  
كان غسان جالس وعلي يتحرك بتوتر ذهبت  
نحوهم نيروز # سلامو عليکوا

غسان #وعليکم السلام

علي لم يجيب وقف وطالعتها بنظره مطوله،،  
واشاح بوجه مادا يده #هاتي النتائج

وکزت نيروز کتفه وقالت بغیض #يابني  
بطل شغل العيال ده

علي بعصبيه #مبدئيا انا مش عاوز اشوف  
خلقتك تماما،،، مش انتي راضيه،،، ارضي  
براحتك،،، انا ملييش علاقه بيكي من اصله

زفرت نيروز بقوه ونظرت لعلي بتحذير

#علي

زفر علي بضيق وعقد ذراعيه وقال #نعم







زفرت نيروز بضيق #تمام،،،

نظرت الي علي وقالت بتحذير # هتستناه

ومش عاوزه اعتراض،،،،، ماشي ومش

هتنازل عن الخبر الحلو

قطب علي بين عيناه وقال # يهموكي يعني

نيروز #جدا

علي باستفسار #ليه،،، مش هما دول

السبب،،، في اللي وصلتيله ده

هزت راسها نفيا #لاء يا علي مش هما

السبب،،،،، اصلا عمر مكنش في البلد،،،،، دا

غير ان الكبار كانوا مفهمهم ان بابا مات

تنهد علي #تمام،،،،، هبقي محتاج جهاز

موجات في هنا

نيروز بحماس #في في المستشفى نستأذن

سليم ونستعمله

هب علي واقفا وقال بحده #يكون في

علمك،،، انا مش هستأذن من حد

قالت بحده #علي انا بدات اتعصب،،،،،

محدث قالك انك هتعمل حاجة تمام،،،،، ايه

اللي في دماغك

فرك علي ذقنه ورفع احد الاوراق ووضعها

امامها وقال

علي #لو اللي شاكك فيه صح،،، يبغي

الحكاية هتطول وانا لازم امشي

رفعت عينها عن الورق وقالت بحنق

#انسي الموضوع ده من دماغك

جلس علي المقعد وقال بغيض #هو انا

هفضل عايش طول عمري هنا،،،،،

رفعت سبابتها في وجهه #يكون في علمك  
بقي مفيش سفر من غير ما طمن عليهم،،  
وخلص الكلام،، ولانت لسه مقموص

اشاح علي بيده #مش مقموص ولازفت،،  
علي راي عمو محمد،، اللي بيشيل قربه  
مفتوحه بتنقط علي دماغه

نيروز ضاحكة #هايل يا علي قعدتك مع بابا  
اثمرت بس انت شلفطت المثل،، انسي  
موضوع السفر ده دلوقتي خالص

علي بجدية #مينفعش انا لازم اسافر

قطبت نيروز وقالت بقلق #ايه الحكاية  
هوليا كويسة

زفر علي بضيق # ولدت

هبت نيروز واقفه وقالت بحده #ولدت  
ازاي،، دي في السابع،، طب هي كويسه

هز علي راسه موافقا #كويسة,,,بتواصل  
مع الدكتور اللي ولدها

انحنت نيروز علي الطاولة وقالت بحنق  
#يابرودك ياخي بتواصل مع الدكتور

علي بضيق #اعمل ايه يعني,,, مش راضيه  
ترد عليا وامها ردت عليا مرة واحده بس,,  
قلتلي بنتي كانت بتموت يادكتور,, وانت  
سيبها لوحدها,,, والصراحة عندها حق,,,  
بس هي الدنيا اللي اتلخبطت ,, انا مكنتش  
متوقع,,,,,, ان احنا هنقعد الوقت ده كله  
فعشان كده لو اتأكدت من اللي في دماغى,,,  
هقولك تعملي ايه,,, ونفضل علي تواصل  
زفرت نيروز بقوه وقالت #تمام انا هحاول  
اتكلم معاها وافهمها

قاطعها علي #لاء سيبها لما اروح,,, مفيش  
كلام هينفع وانا بعيد,,

ربتت تيروز علي كتفه #معلش يا علي,,, هي  
اجت كده طمني البنت كويسة

هز علي. راسه موافقا # تمام,,,,, قعدت في  
الحضانه كام يوم وخرجت

نيروز بدهشه #هي ولدت امتي بالضبط

علي # وعمو محمد في العمليات

نيروز بحده #مقلتش ليه يابني ادام

اشاح علي بيده #تفتكري كنت هعرف

اسافر من غير مااطمن علي عمو محمد,,,

وبعدين اجت حكايتك,,, فالدنيا اتعقدت,,,

واكيد مكنتش هسيب بابا وعمو محمد

لوحدهم في ظروف زي دي,,, خدي بالك

بابا ميعرفش ومتقليلوش

غسان #عمر

كان هذا نداء غسان الذي تحرك ناحيه عمر

علي بغيض #هو الاستاذ ده صامت كده

علي طول

نيروز ضاحكه #بيلقط شبكه بالعافيه

علي #طب كويس واحد كفايه اوي يزق في

البيت

وكزت نيروز كتفه #لاء ده موصول بالضغط

العالي

علي بجديه #عرفتي تفهمي معاه

هزت نيروز كتفيها # مش هفشل في حياتي

ياعلي

علي بجديه #الجواز مبيمشيش بالعند

يانيروز من غير حب يفشل



نيروز #الف قصه حب انتهت بالفشل

علي باسي #بس دي مش احلامك

نيروز #مش كل الاحلام بتتحقق يا علي

علي #طب فهميني هتعملي ايه،،،

وهتصرفي في شغلك ازاي

هزت كتفيها #لسه معرفش،، متكلمتش

معاه في الموضوع ده

اقترب عمر وغسان منهما ليصمت كلاهما

نيروز # طبعا مفيش داعي للتعارف،،،، علي

سمعك صوته يا عمر صح

عمر باسما #لاه هو سمع القاهرة وضواحيها

مش اني بس

علي بحرج #يعني مش اوي كده

نيروز #عمر اتصل بسليم وقوله،،،، اني  
محتاجة السونار بتاع المستشفى ضروري

عمر بعتاب # مش وجته يانيروز الراجل  
مأخذش واجبه،،،، ولساته مرتحش

علي بسرعة #معلش عشان انا مستعجل

نيروز #اعتبر واجبك وصل يا عمر يلا بقي

تحرك عمر واخرج هاتفه اتصل بسليم عاد  
بعد قليل وقال #جالي السونار جاهز بس،،  
هو مش هيبجي هناك

تحركت نيروز للداخل وقالت #تمام انا  
هجيب نهر واجي

اسرع عمر خلفها #نيروز استني

وقفت لتتلف الي عمر الذي قال بحرج #  
ميصوحش تسببي اخواتك لوحديهم

نيروز #يا عمر احنا مش هنتاخر،،، هنرجع  
علي طول.وبعدين علي عنده ظروف في  
بيته،،، لازم يسافر ،،،. وهما جيين من سفر،،،  
ولازم يرتاحوا

عمر #اللي تشوفيه عاد

كادت نيروز تتحرك ولكنها توقفت #عمر هو  
بابا نزل فين

عمر #في المضيفه لحد ما يوضبولوا المزرعة

قطبت نيروز #مزرعة ايه

عمر #المزرعة دي هدية الكبير لخيته اول  
ما اتجوزت فهي ورث عمي محمد مدخلتش  
في ورث جدي،،، والا مكنوش هملوهاله  
هزت راسها متفهمة واتطلقت للداخل بعد  
قليل كانوا ينطلقون الي المستشفى

.....بالداخل بيت عمر

شروق #بت انتي مالك فيكي ايه،،،  
والتلفون اللي اجالك ده من مين

ضحى بارتباك #هيكون من مين يعني،،،  
من ووسام صحبتي،،،، عندها مشكلة  
وكانت بتسالني

اشارت شروق علي عنقها علامه الاختناق  
#بقيتي هنا هاه،،،، خدي بالك من  
تصرفاتك،،، انا هدخل انام شويه ولما تيجي  
نيروز صحيني،،،، وكده كده رعد نام اصلا  
ضحى #ماشي

تحركت شروق للدخل،،، تنهدت ضحي،،  
وشرد تفكيرها في صاحب مكالمه الهاتف،،،  
لم تتوقع ان يتصل بها سليم هنا،،، لذا  
توترت بشده،،،، وللاسف الجميع لاحظ،،،،

عقلها لايسعفها بافكار محدده,,, لما يريد  
رؤيتها,,,,, وما الامر الهام الذي يجب ان  
يتحدثوا به,,, وما يحيرها اكثر,,, لما لم ياتي  
فهم بيت اخيه وتذكرت الحوار منذ  
قليلة,,,,, سليم #عاوز اجبلك ضروري

ضحى #تقبلني ازاي يعني

سليم #شوفي اي وجت تعرفي تخرجي فيه  
وانا هجيلك,,,ليه كلمتين مهمين معاكي  
زفرت بقوه ورفعت الهاتف نظرت علي  
الشاشة لعهه مرات متردده ولكن الفضول  
يقتلها,,,,, ثم اتصلت ليرد من الرنين الاول,,,  
وكانه ينتظر الاتصال

سليم #ضحى

ضحى بتوتر #سليم انا قاعده لوحدي,,, في  
ايه قلقنتني



نظرت ضحي له وقالت بتاكيد #طب لما هو

عادي,,, ليه لازم نتكلم لوحدنا

زفر سليم #ماحنا بنتحتتوا لوحدنا في

التليفون ايه المشكلة

هزت ضحي كتفيها وقالت #معرفش بس

حاسه ان انا بعمل حاجة غلط

ابتسم سليم # ماشي هجول الكلمتين,,,

اللي عندي واستني ردك

هزت راسها موافقه #هاه قول

بلع سليم ريقه وقال بسرعة #شوفي انا

عارف,,, ان وجودنا في حياتكوا كان بطريقه

مش ولا بد ,, بس اني مليش ذنب في اللي

حوصل كله

تنهدت ضحي #عارفة ياسليم





عفويتك يا ضحي يمكن عشان كده دخلتي  
جلبي,,, ,, ضحي انا رايدك,,, لو انا كده  
بالنسبالك اتحتت مع عمي وتجاوز

تلاشت ضحكاتها واتسعت عيناها عن اخرها  
لحظه واشتعل وجهها الاشقر وحركت  
رموشها بسرعة وتنحنحت بقوه #احم احم  
سليم بابتسامه #ايه الحتيت وجف في زورك  
اياك

اخفضت ضحي راسها وفركت يديها بتوتر  
سليم #خلاص انا جلت اللي عندي,,, فكري  
زين وهستنا الرد

اغمضت ضحي عيناها #بابا مش هيوافق  
ياسليم

تنهد سليم بارتياح وقال #يعني معني اكده  
انك موافجه

هزت كتفيها وقالت #حتي لو وافقت,,, لابابا  
هيوافق ولاهلك كمان

تنهد سليم # شوفي يا ضحي,,, انا بطبيعتي  
مبحبش المشاكل,,, ويمكن كنت بهرب من  
كل مواجهه,,, بس عنديكي بجي هجف,,,  
وهجف في وش الكل بس كان لازم اعرف  
انك هتبجي معايا,,, عشان اجدر اتحتت  
بجلب جامد,,, ضحي انا اول مرة احس  
باللي بحسه معاكي

دمعت عيناها وقالت باختناق #انا مقدرش  
اخسر بابا ياسليم

تنهد سليم وقال بتاكيد #وانا مش هخسر  
عمي يا ضحي,,, واعرفي زين اني حبيت  
العيلة من حتيتك عندهم,,, اتمنيت من  
چوايا ابجي واحد منيكم حتي لو هتنازل عن

السباعية كلاتها,,, ويمكن تكون حكايتنا,,,  
هي اللي تصلح اللي بينهم

ضحى بحيرة #مش عارفة بس انا خايفه جدا

امسك سليم كفها وقال بتاكيد #اوعاكي  
تخافي من حاجة وانا جمبك,,, اني مش  
هسيبك ابدا

رن هاتف سليم ربت علي كفها وقال

سليم #ادخلي انتي دلوق,,, عشان هما  
خلصوا واتحركوا من المستشفى

ضحى باستغراب #وعرفتها ازاي دي

سليم باسمه #امنت علي فني الاشعة,,, اول  
ماخلصوا يرن عليا

ضحى باسمه #لثيم



ولكنهم لا يفهمون الحقيقة هو وحده من  
يراهنا، هو يسخر لانه دوما وحده ،، والدته  
الغالية لاشيء يهملها علي وجه البسيطة  
سوي ابيه،،،،، حتي هو لا ياتي في قوائم  
اهتماماتها،، ، لا احد يهتم به،،،، فهو طويل  
اللسان كما يدعي اكثرهم حنانا غياث،، او  
قليل الحياء،،،، كما يدعوه غسان الاكثر  
تعقيدا،،، اخوته كل عالمه ولكن لا احد منهم  
يشركه بحياته،،،، فهو الاصغر،،،،، لن يخرج  
من رداء الطفولة بعيونهم،، ولا بعيون ابيه،،  
لذا قرر انشاء له عالم منفصل،، بعيدا عن  
اجوائهم جميعا،، هو غالي الوحيد دوما،،،  
الذي يغلف حزنه بطبقة من السخرية،،،،،  
دوما يقول انه مخالف لفكرة الزواج وتكر،،  
#الجواز ده اكبر نظام فاشل في التاريخ

غياث #يابني ماني متچوز اहे وعایش  
مبسوط مع مرتي,,, وابوك وامك كومان  
غالي مقاطعا #ياحبيبي زينب وامي معتش  
منیهم في الدنيا خلاص,,, وبعدين ماتقول  
الكلام ده للكبير اللي مخلل جنبنا ده,,,  
يمكن نتعتق منیه

غياث #ياغالي لساني نشف بياخد الكلام من  
اليمين يخرجہ من الشمال,,, بس علي الاقل  
غسان ليه سابقه انت ايه بجي,,, اहे  
خلصت وبجيت مهندس جد الدنيا,,,  
وشغال في المصنع

غالي #شوف ياغياث,,, في عيله السوابج  
دي,,, اني احب اخرج منها,,, حسن سير  
وسلوك,,, والفيش بتاعي نظيف تمام اكده



ليس لديها ذنب في افتتانك،،،، انها تحب  
شخص اخر هذا راه واضح في حديثهما  
الحميمي ولكن لا يستطيع ان يهدا،،،،  
لا يستطيع مسح تلك الصورة من راسه،،،،  
افق غالي ليست لك جلس علي طرف  
الفراش دافنا راسه بين يديه وهمهم #يعني  
يوم ماتتنيل تبجي بتعشج واحد تاني اوووف  
بجي

غياث #مالك يابني جاعد اكده ليه.  
رفع غالي راسة لغياث الذي يحمل ابنته  
الصغيرة علي كتفه # هات البنته دي  
قطب غياث واقترب منه ناوله الفتاه وقال  
#من ميته يعني،،،، بتشيل حد من العيال  
نظر غالي بوجه الصغيرة وربت علي شعرها  
# اني بحب البت دي،،،،،،،، معرفش اكده



تحسها عامله زي الملاك,,,, بكره اما تكبر  
شوي,,,, اديها بالجزمه زي اخوها  
غياث بغيض #والله محد عايز يضرب  
بالجزمه غيرك غسان وخر جوي  
غالي بغير اهتمام #ملبوخ مع نسيابه  
غياث #كان المفروض نبجي معاه  
غالي #كفاية عليه سليم,,,, اجولك خد  
بنتك واطلع بره,,,, انا زهجت منيكوا  
حمل غياث الفتاه بين ذراعيه غياث #مالك  
عاد وشك مجلوب  
هب غالي واقفا #مالي مانا زي الفل اهه  
هز غياث راسه نفيا # لاء في حاجة  
مضيجاك,,,, ايه اللي حوصل

غالي #بجولك ايه،،،،، روح رضع البت لجاعت  
وسيبني لحالي ماشي،،، ولاجولك انا اللي  
همشي وسيبهالك انت وبتك

قال غالي جملته وخرج من الغرفة غياث  
معلقا #ماله ده

،،،،، مستشفى كفر الزناتي

خرج علي من غرفة الاشعة وخلفه نيروز،،،،  
عمر بقلق # خير ياضاكتور،،، الصراحة  
مفيش حدعمل معنا اكد من الدكتوراه  
اللي رحناهم جبل سابع

وقف علي امام عمر #شوف ياستاذ عمر،  
الموضوع بسيط ان شاء الله،،،،، انتوا بقالكوا  
خمس سنين متجوزين،،،،، مش هيحصل  
حاجة،،،،، لو صبرنا سنه كمان ولايه  
قطب عمر جبينه #يعني في حاجه مانعه

علي #حاجة بسيطة عند مدام نهر،،،،  
البويضات عددها كويس جدا،،،،، طبيعیه  
ومش مشووه،،،، بس مبتخرجش في ميعادها  
الطبيعي،،،،، عشان كده بتموت ومبتقلبش  
تلقيح

نهر بصدمه #يعني ايه ياضاكتور،،،،، مفيش  
حد من الدكتور جال ان بيا عيب

هز علي راسه نفيا # دا مش عيب يامدام  
نهر،،،، كل دكتور روحيله تبعتي معاه اد ايه  
عمر #في الحجيجة احنا عملنا التحاليل اول  
مرة وبعد اكده بجينا نروح لكل دكتور شوي

علي #بالضبط كده،،،،، مفيش دكتور واحد  
استمريتوا معاه لفته،،،،، الدكتور يقول  
التحاليل كويسه،،،،، تروحووا لغيره ويقول نفس  
الكلام صح

## عمر #صوح

علي #شوفي يامدام نهر،،، التحاليل القديمه  
اللي بعتهها نيروز بتقول كده فعلا،،، ان  
الوضع العام طبيعي،،،،، وعشان كده انا  
كتبت تحاليل تانيه،،،،، اللي انتو عملتوها،،  
فطبعا كان لازم الكشف والاشعة عشان  
اتاكد،،، في علاج هكتبه ليكي هتاخديه لمده  
ثلت شهور وخلال الفترة دي هنعمل اشعه  
وتحليل كل اسبوعين ،،، وبعد كده هنوقفه  
شهر ونشوف النتيجة ان شاء الله،،،،،  
الحكاية بسيطة ومتقلقيش،،، بس المهم  
تمشي علي التعليمات،،، ونيروز هتابعك،،  
وتديني الاوكيه

ربت نيروز علي كتف نهر وقالت  
#متخفيش كده والله الحكاية بسيطة جدا،،  
وانا مش هسيبك،،،،،

عمر #تسلمي يانيروز

وصلوا الي بوابه المستشفى كان غسان  
ينتظر في الباحة الامامية علي بحنق

علي #هو ابو الهول لسه هنا

نيروز بتحذير #علي وبعدين معاك

عمر مبتسما #دا تردداته اعلي منيك،،  
فسيبه ساكت احسن

نظرت نيروز لعلي وهزت راسها موافقه #ده  
حقيقي ياعلي،،،

اقترب غسان بخطوات بطيئه نحوهم في  
نفس الوقت تقريبا دخل سليم من البوابه  
اقترب كلاهما معا

سليم # معلش وخرت عليكوا،،، بس كنت  
بخلص موضوع مهم،،، هه ياداكتور ايه  
الاخبار

للحظات تصور عمر رد فعل والدته  
واصرارها علي زواجه قال باندفاع #خير  
ياسليم المشكلة حداي بس الضاكتور جال  
بسيطة وهتعالج

نقل سليم بصرة بين علي وعمر  
وقال بقلق # ايوه يعني عنديه ايه بالضبط

نظر علي الي نيروز سليم بقلق #اباي  
متجلجونيش بجي

عمر #متشغلش حالك ياسليم،،، كل اللي  
عاوزه منيك توصل الحكاية دي دارنا

رفعت نهر وجهها الغارق بالدموع وقالت  
باختناق

# عمر معندوش حاجة ياسليم،،، العيب

مني اني

قالت جملتها واسرعت الخطي لتخرج من  
البوابه كاد عمر ان يتبعها ولكن قال بتحذير

#جسما بربي ياسليم كلمه غير اللي انا

جولتها راحت للدار،،،،، لان انت اخوي

ولا اعرفك

قالها عمر سريعا واسرع ركضا خلف نهر،،،،،

سليم بانفعال #هو ايه اللي حوصول،،،،،

عشان ده كله،،،،، اني مفهمش اي حاجة،،،،،

نهر عنديها ايه عشان تعايط اكده،،،،، وعمر

جال ليه اكده

عقد غسان ذراعيه وقال بتاكيد #اسمع

بجي،،،،، اني معرفش نهر عنديها ايه،،،،، بس

اللي اعرفه مهما كان اللي عنديها عمر مش

عاوز حد من الدار عنديكوا يعرفوا,,,,, وافتكرو

اللي عنديها ميخصش حد بيناتنا

سليم بانفعال # دا اخوي ياغسان

نيروز بعصبيه # تمام اخوك,,,,, محدش

اعترض,,,,, بس الست والدتك,,,,, عايزه

تدبسه في جوازه تانيه

قبض سليم قبضتيه وقال بغضب # هي

مش هتبتلوا بجي,,,,, تتدخل وتخرّب حياتنا

غسان بحزم # سليم جفل علي الموضوع

ده,,,,, واسمع حتيت خوك,,,,, هو ادري بحياته

,,,,, ويلا عشان اوصلكوا

هز سليم راسه بعدم اقتناع وعبر الجميع

للاخل قال غسان جملته واشار الي علي,,,,,

تحرك خطوتين وتوقف علي نداء نيروز #

ياباشمهندس,,,,, ثواني بعد اذنك







راسها بينهما،،، لم ترفع حتي راسها ،،  
جلست امامها،،،،، ربتت علي كتفها وقالت  
#وبعدين بقي،،، يعني ترسي علي بر،،  
ولاتفلي طول عمرك تلفي حوالين نفسك  
تنهد عمر وقال #جلتلتها الحتيت ده،،، بس  
مفيش فايده،،،،، مش عاوزه حتي تتكلم  
ربتت نيروز علي شعرها #نهر يا حبيبي،،،  
الموضوع مش مستاهل ده كله،،،،، والله  
الحكاية بسيطة وان شاء الله هتعدني

نهر باختناق #هملوني لحالي

هبت نيروز واقفه ونظرت الي عمر وقالت  
#مفيش حاجه يا عمر،،،،، سيبها تهدي شويه  
تحركت نيروز للخارج وتبعها عمر توقف  
كلاهما بالمر نيروز #عمر انا هروح  
المضيفه،،،،، عشان اشوف بابا

عمر بعتاب #زعلتي من نهر مش اكده  
هزت راسها نفيا #لاوالله ابداء،، نهر عندي  
زي ضحي وشروق بالضبط،، بس مينفعش  
يكون بابا هنا ومشفوش،، خليك جنبها،،  
مش مهم تتكلم،، معلش ياعمر،، استحملها  
اليومين دول،، عشان نفسيتها هتبقى  
متدمرة

تنهد عمر وقال #عارف يانيروز  
نيروز #طيب انا كنت بس عاوزه اديك خبر،،  
غسان برة وهيوصلنا  
هز عمر راسه موافقا وقال #الصباح هكون  
عنديكوا

هزت نيروز راسها نفيا #خليك في اللي انت  
فيه ياعمر متشغلش دماغك تصبح علي  
خير

عمر #وانت من اهله

تحركت نيروز للخارج فعاود عمر للدخول  
للغرفة جلس امام نهر وقال #نهر يا حبيبتني

رفعت نهر وجهها الاحمر عيناها منتفختين  
وقالت بحشجة #طلجني يا عمر

.....امام بيت عمر،.....سيارة

غسان

خرجت شروق تتبعها ضحي التي تحمل رعد  
نائما،،، اول ما طالعها رجل يستند علي  
السيارة يدخن،،،، اول ما لمحهم القي  
اللفافة في الارض و اسرع الخطي نحوها،،،  
عبرها بصمت وحمل رعد من ضحي،،،،  
بصمت ايضا، من النظرة الاولى،،،، يبدو  
مخيف طويل اكتافه عريضه،،،،، ويحمل  
ملامح غامضه،،، هزت كتفيها وتحركت ناحيه



ضحى باسمه # بتقول حاجة

هز غسان راسه نفيا ضحي باندفاع وهي  
تشير الي شروق #دي بقي شروق، انا اكبر.  
منها طبعا،،،، يعني هي ورعد الصغيرين،،،،،  
هي نهر بتعيط ليه

شروق بعصبيه #تعرفي تخليكي في حالك  
وتبطلي لوك لوك

التفتت ضحي ناحيتها وقالت بغيض  
#ملكيش دعوه بتعرف علي جوز اختي،،،،  
انتي مالك يارزله

شروق بحده #والله ما حد رزل وحشور  
غيرك،،،، سيبي كل واحد في حاله،،،،  
ومتحشريش نفسك في اللي ملكيش فيه  
ضحى بغيض #انتي جايه ورايا ليه،،،،، ياباردة





التف كلاهما الي علي الذي يخرج راسه من  
شباك السيارة وقال الاثنان معا #وانت مالك

نظرت الفتاتان الي بعضهما لتشيح كل  
واحدة نظرها للجانب الاخر، فرك غسان  
جبينه ليداري ضحكاته اقتربت منه ضحي  
بغيض #انت بتضحك علي ايه

تنحغ غسان ليحاول التحكم في ضحكاته  
#احم احم،،،،، ابدا

ضحى بتلقائية #مكملناش تعارف انا  
والبتاعة دي،،،،، طالعين بكالوريوس  
السنادي،،،،، قولي بقي،،،،، انت عامل ايه مع  
نيروز،،،،، انت عارف لو زعلتها،،،،، انا ولبتاعة دي  
برضو،،،،، ننط في كرشك علي طول،،،،، تمام  
هز غسان راسه موافقا ضحي بسرعة #انت  
طبيعي كده،،،،، ولاعشان متعرفناش لسه

قطب بين عيناه # تجصدي ايه

ضحى # يعني انت في العادة ساكت كده  
علي طول

علي ملعقا # دا كده بيتكلم

تحركت ضحى ناحية علي وقالت # انت  
رامي ودنك معنا ليه يا علي

فتح علي الباب وترجل من السيارة # انا  
اللي رامي ودي معاكي,,, ولانتي اللي  
صوتك يصحي الاموات

اقترب علي من شروق المتأففة وقال  
# عارفة ياشوشو,,, دي غلطتك من الاول,,,  
وهي معاكي في بطن ماما,,, كنتي دوستي  
علي رقبته موتيها

تعلقت شروق بذراع علي وتنهدت # غلطة  
وندمان عليها

ضربت ضحي ساقها بالارض وقالت بتذمر  
#انتوا كده ديما بتعملوا حزب عليا، دلوقتي  
نيروز تيجي،،،،، تربيكوا انتوا الاتنين

قالت جملتها وتحركت خطوه لتقف بجوار  
غسان وتعلقت بذراعه اخرجت لسانها  
لشروق وقالت #اممم دلوقتي الحزب بتاعنا  
زاد واحد

كاد غسان ان يبعد تلك الطفله عن ذراعه  
لولا صوتها الحازم الذي الزم الجميع الصمت  
#انتوا بتعملو ايه بالضبط،،،،، وايه اللي  
موقفكوا كده،،،،، يلا كله علي العربية

انصاع الجميع لامرها حتي علي اقترب  
غسان خطوه واحده #نهر بخير

هزت راسها نفيا #حالتها النفسية مدمرة،،،،،  
معلش اخرتك معنا

هز غسان راسه نفيا #محصلش حاجه  
اتفضلي

ترجلا للسيارة وانطلق غسان في الطريق  
نيروز #رعد اكل قبل ماينام,,,, ولاطنشتوا  
كالعاده

ضحى بسرعة #انا اكلته نيروز هي نهر مالها

نيروز بحزم #هتستفادي ايه لما تعرفي

شروق ضاحكه #انا قلت حشورة

نيروز #بس انتوا الاتنين مش عاوزة اسمع

صوت حد

شروق بجديه #نيروز انتي هتيجي معانا عند

بابا يعني

هزت نيروز راسها موافقه ضحي بتخوف

#بلاش دلوقتي يانيروز عشان !!!

رزين هاتف علي جعلها تصمت فتح الخط  
وقال

علي #ايوه يابابا انا جاي في الطريق

#####

علي #وانا اللي قلت قلق عليا،،،، ماشي  
البنات معايا

ونيروز كمان

#####

علي بارتباك #طب ماشي يا حبيبي سلام  
اغلق علي الخط ونظر الي نيروز # بابا مش  
عاوز يشوفني مش كده

علي بارتباك #لاء دا بابا واهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهاهah

قاطعته نيروز #مبتعرفش تكذب يا علي

حك علي مؤخرة راسه وقال #لاء هو انا  
بكذب عادي بس انتي بتكشفيني,,, بصي  
يانيروز,,, بلاش مشاكل اجلي المواجهه دي  
شوية

زفرت نيروز بقوه وقالت باصرار #لازم اوجهه

علي بحق #طب ليه بس

نيروز بتاكيد # بابا لازم يخرج اللي جواه  
ياعلي,,, ودا مش هيحصل الاكده

وقفت السيارة امام باب المضيفه غسان #  
اتفضلوا ياجماعه

حمل علي رعد وتحركت الفتاتان خلفه,,,  
نظر غسان عبر مرآه السيارة,, كانت تجلس  
مكانها شاردة تماما تنهد بقوه ونزل فتح  
الباب من ناحيتها وقال بثبات غسان #اني  
هاجي معاكي انزلي

رفعت وجهها اليه، نظر في عمق عيناها  
الزرقاء المضطربة للمرة الاولي يري لمحہ  
الخوف بهما،،، مد يده وقال #متخفيش من  
حاجة اني جنبكي

حركت عيناها بين يده الممدوده وعيناها،  
تنهدت ووضعت يدها بيده وتحركت  
بجواره،،،، وكانها شبح غير مرئي فقط يستمع  
لصوت انفاسها المضطربة،،،،، دخلا غرفة  
الاستقبال لتتوقف قدميها،،، مع كلمات  
محمد الغاضبه لمختار #يبجي انا اللي  
همشي ياكبير

نيروز #بابا

التفت محمد اليها للحظات رات بعيناه  
اشتياق،،، ممزوج بحنانه المعهود،،،، اندفعت  
نحوه رفع كفه امامها لتتوقف #خلصت اني  
بتي ماتت،،،، يوم ماخلفت كلمتي





اقترب محمد خطوه وقال بحده #البت اللي  
تكسر كلمه ابوها تبجي بتهينه والبت اللي  
تهني متلزمينش وانتي كسرتي كلمتي,,,,  
يبجي متلزمينش,,, واوعي تكوني فاكرة,,,, اني  
جيت اهنه عشانك,,,, تبجي عبيطة,,, اني  
جيت اهنه عشان ارد حجي اللي نهبوه,  
وعشان شلت خاطر عمر,,,, والراجل اللي  
جه لحد باب داري وكبرني,,,, وبتي  
معملتهاش...

نيروز بقهر #انا عمري ماصغرت حضرتك  
وانت عارف كده كويس,, ,, انت شايفني  
غلطت,,,, ومقابل غلطة واحدة ياابا,,,,,  
مسحتني من حياتك,,, بس احب اقولك انا  
مش ندمانه,,,, ولو الزمن رجع بيا تاني هعمل  
تفس اللي عملته,,,, علي الاقل,,,,,







هيسامح،،، رحتي بس عشان تخففي  
الضغط عنيه

هزت راسها موافقة #بالظبط كده،،،،،،، بابا  
عنده غيري تلاته،،، لو مكنش قالي اللي  
جواه،،، هيفضل ضاغط علي نفسه،،، ومش  
هيبقي فايق لحد من اخواتي،،، وانا عملت ده  
كله عشان يفضلهم

هز راسه لمحاوله استيعاب كيف تفكر هذه  
القوية الضعيفه قال بتاثر #انتي غريبة  
جوي،،، طب انتي فين من ده كله

هزت كتفيها وقالت باختناق يأس # انا،،،،،،،  
بتنفس معدلاتي الحيوية منتظمه،،، ابقني  
عايشة،،، كفاية بس اني اطمئن عليهم،،،،،،، انهم  
بخير،،، اني شوفته واقف علي رجلية،،،  
وبيتكلم،،،،،،، دا يكفيني

هز غسان راسه نفيا #انا مش واعي انتي

بتفكري كيف

تنهدت بقوه # ممكن تكون طريقة تفكيري

مختلفة شوية بس,,,, انا اتعودت علي

كده,,, اني افكر في اللي حواليا اكثر

بلعت ريقها بصعوبه واكملت باختناق كامل

حشرج كلماتها وتنفسها # بابا,,, هو اللي

كان ديما,,, يفكر ليه,,, هو اللي,,, كككان

بيهتم,,, بس,,,, خلاص,,, نيروز دي,,, ماتت

في,,, عنيه

كلماتها موجعه بشده المت قلبه,,,,, للمرة

الاولي يراها بهذا الضعف,,, حتي عندما

وقفت امام ابيها,,, كانت ثابتة,,, بدون وعي

تقريبا غمرها بذراعه عجز ان يفعل اي

شيء,,, غير ذلك ليس من السهل ان تتحمل

ماحدث

لعلها قوية، او تدعي القوه،، ولكن امام ابوها  
تيقنت ان كل شيء انتهى،، ابوها لن يعود  
كما كان اباها لغى وجودها بالكلية،، برغم  
علمها المسبق بهذا،،،، الان مواجهته لم تكن  
هينه ابداء،، كانت تختنق بعبراتها،،،، والمرارة  
تمليء جوفها ،،،، حتي عانقها،، « اراحت  
راسها علي كتفه وانفجرت منهاره بالكلية  
#انا معمלתش حاجة غلط،، انا حافظت علي  
حياه ابويا،،،، مش هزود عمرة،،، محدش  
بيحارب الموت،،،، بس مش هسيبه متعلق  
باجهزه لحد،،، مايبأس الدكتارة ويفصلوها،،،  
انا مش قرية غيب،، معرفش ان  
اخواته، وحشين للدرجادي،،،، لاء عرفت،،،،  
عرفت ان معندهم مش رحمه لما وقفوا  
يسوموني علي حياه ابويا،،،، ،، بس مكنش  
ينفع ارجع،، وانا شايفه فيهم امل،،، ان ابويا  
يفوق تاني،،،،،،،، قلت يرجع وانا مش مهم،،،

مش مهم اي حاجة في الدنيا,,, انا كنت  
عارفة ان ده اللي هيحصل,,,  
متفجأتش,,,بس قلبي وجعني اوووي,,, انا  
عمري ماكسرت كلمته,,, هو ليه مش عاوز  
يشوف انها مكنتش سهلة ابدأ,,, دا استكتر  
عليا اترمي في حضنه,,, استكتر عليا كلمه  
بنتي,,, لغاني من حياته وقال بنتي  
ماتت,,, خلاص انا معتش ليا حد,,,

ضمها اكثر اليه وربت علي ظهرها بحنان #  
اهدي اني جنبكي .. الزمن بينسي كل  
حاجة,,, مع الوجت هيصفى

اعتدلت في مواجهته,,,,, ومسحت وجهها  
بكلتا كفيها كالاطفال انها فاتنه حتي وهي  
تبكي هزت راسها ببطء #بابا مفيش اطيب  
من قلبه,,,,, بس كمان مفيش اصعب من  
غضبه,,, ولما بيغضب مبيسمحش



مسح العبره العالقه علي وجهها بابهامه  
وربت علي خدها هز راسه نفيا #الوجت  
بينسي كل حاجة,,,, دي طبايع بشر,,,, كل  
شيء يبدأ كبير ويجل مع الوجت

قالت برجاء #تفتكر

اكتفي بهز راسه موافقا,,, لحظات تلاقت  
عيناها لتريح راسها علي كتفه وهمهت  
#اتمني يكون عندك حق

المضيقة بيت الكبير

ازاد بغضب #انت زودتها اوي يا محمد,,, ايه  
القسوة دي ياخي

هب محمد واقفا وقال بحده #ازاد من  
فضلك

ازاد بعصبيه # اظن هتقولي متدخلش مش  
كده,,,, دي بنتي زي ماهي بنتك يامحمد,,,,  
ولانسيت

اشاح محمد بيده وقال #لاه منستش,,, انت  
حر وياها زي ماني حر

قال جملته وتوجه ناحية الغرفة واغلق الباب  
خلفه مختار #معلش ياضاكتور,,, همله  
يهدي شوية واتفضل انت كومان عشان  
ترتاح

هز ازاد راسه موافقا وصعد للاعلي,, ضحي  
تبكي بانهيارد,,, وعلي يجلس بجوارها  
يهدها,,, في حين خرجت شروق للخارج,,,,,  
لمحاولة الاتصال بها,,, وصلت للبوابه  
الخارجية,,, وهي تحرك الهاتف بيدها,,, بلا  
فائدة,,,, خارج التغطية,,,,,,, تحركت عده  
خطوات,,,, وهي تنظر الي شاشه الهاتف

غالي #انتي بتعملي ايه في الوجت ده اهنه  
فزغت وسقط الهاتف من يدها علي الارض  
نظرت نحوه وزفرت بضيق,,,, انحنت لتحمل  
الهاتف,,,, متجاهله كلماته تماما,,,,,  
وبدات تتحرك مرة اخري بحثا عن تغطيه,,,,,  
تريد فقط سماع صوتها فقط تعلم انها بخير

غالي بغيض #اني مش بتحت  
معاكي,,,,,مينفعش تخرجي لوحديكي في  
الوجت ده

رفعت شروق كفها امامه وقالت بحده #دي  
حاجة متخصصكش,,,,, وخليك في حالك ممكن  
عاودت مرة اخري النظر الي الهاتف ليعلق  
#مش هتعرفي تتصلي,,,,, مفيش شبكة  
اهنه

نظرت بعجز للهاتف وزفرت بضيق  
#اوووف,,, بس نيروز كانت بتتكلم  
معانا,,,,,, اكيدي في شبكة في البلد يعني  
هز غالي كتفه وقال #في بس مش اهنه  
||||||| اتحبي اوصلك

القلق بداخلها علي نيروز كبير لذا هزت  
راسها موافقه تحرك لتتحرك خلفه داخل  
الاراضي الزراعيه المعتمه، غالي #اد لكده  
الاتصال ده مهم

شروق #ايوه ممكن تسكت

زفر غالي وتابع التحرك داخل الاغصان  
المتشابكة يزيحها بيده لتعبر هي وعيناها  
لاتفارق شاشه الهاتف غالي بتوتر #اعاوزه  
تتصلي بسليم مش اكده

وقفت شروق وقالت بعصبيه #اسمع  
بقي,,,,, انا مش عاوزه اعرف حد فيكوا  
تمام,,,,, يعني لولا الحوجة مكنتش مشيت  
مع واحد منكم

حدقها غالي بغيض وقال بسخرية #  
لاياشيخة,,,,, بامارة ايه بجي,,,,, جعدتك مع  
سليم في لجنينه,,,,, ولا بامارة ماكان ماسك  
يدك,,,,, تصدجي صوح مش عاوزه تعرفي حد  
منيهم

حدقته بذهول مالبت ان تحول لاهتمام  
مفاجيء #انت شوفتني قاعده مع سليم,,,,  
في انهي جنينه وامتي الكلام ده  
حدقها بغضب وقال بحده #انتي  
بتستعبطي اياك

شروق بالحاح #شوفتني امتي وفين



حدقها للحظه يستطيع رؤيتها جيدا،، لان  
ضوء القمر ينير وجهها، ظن انها تستهزء  
ولكن،،، عيناها بالفعل تمتليء رعب تحرك  
خطوتين ووقف امامها وقال بسخرية #اه  
عندينا اهنه ذئاب وثعالب واسود

قالت بغیض #انت بتتريق

اشاح غالبيده #لاءه انتي اللي فكرة نفسك

في چنينه الحيوانات

تعالی صوت العواء مره اخري،،، ليتبعه هذه  
المره عده اصوات،،، اقتربت منه وتمسكت  
بذراعه وقالت برعب حقيقي وقالت بشبه  
بكاء #اااااااااااا ده صوت ايه

راقه اقترابها منه هكذا لقد حاول اخراجها من  
راسه ولكنها لاتبتعد،،، بالعكس تتوغل اكثر،،





كلاب الجبل صوتهم عالي عشان الدنيا ليل,,,  
مفیش اهنه كلاب,,, ولو الاخيفة جوي  
اكده,,, ممكن ارجعك المضيفه,,, بلاها  
يعني حتيت التلفون دلوق

بلعت ريقها وتنفست بقوه ونظرت بوجهه  
وكانها تستوضح صدق كلامه #يعني  
متأكد ان مفیش هنا كلاب

هز راسه نفيا ابعدت يدها المتشبهه بذراعه  
وعادت مرة اخري للنظر للهاتف #هو لسه  
كتير عشان نوصل لسجنل

غالي بضيق #لاه هنعدي الزراعيه,,, اني  
همشي وراكي عشان متخافيش

تحركت امامه وهمهت #شكرا

عشرات الافكار تدور براسه,,, وهو يتتبع  
خطاها,,, يلعن نفسه ويلعنها,,, لما عندما

تلفت انتباهه فتاه تكون ملك لآخر،، زفر  
بقوه في محاوله لطرده تلك،،،، الافكار من  
راسه،،، واخيرا خرجا من الارض الزراعيه امام  
شاطيء النيل #مممكن تتحتتي اهنه  
الشبكة زينه

رفعت هاتفها واتصلت عده مرات،،،، بنيروز  
بلا اجابة قالت برجاء #ابوس ايدك ردي  
قطب غالي وقال بفضول #هو اتني بتتصلي  
بمين

اتصلت للمرة السابعه ورفعت الهاتف علي  
اذنها

شروق # بنيروز بس مش عاوزه ترد  
ثم اكملت بعصبيه #انتوا السبب في ده  
كله،،،،،، ياريتنا ماعرفناكوا،،،،،

ولاشوفناكوا,,,,, عاملين زي اللعنه,,,,,

بتهدوا كل حاجة

حدقها بذهول وقال #انتي مخبولة

جلست علي الرمال وعيناها لاتفارق

الهاتف,,,,, عاودت الاتصال #لاء مش

مجنونه,,,,, انتوا اللي عالم مؤذية

غالي #اششششش

رفعت وجهها اليه كان يتلفت حوله قالت

#في ايه

انحني قليلا وقال #اتصلي واجفلي بقك,,,,,

انا سامع صوت رنه التليفون

هبت واقفه اتصلت وعيناها تتجول حولها,,,,,

لاتري شيء في الظلام,,,,, اشار بيده

علي مكان ليس بالقريب ولكن يظهر ظل

لشخصان #جعدين هناك اهم







غسان #متجلبيش,,, لما تصحي هخليها

تتصل بيكي

شروق برجاء #بس متسبهاش لو حدها

هز غسان راسه موافقا وقال # غالي خد

شروج وصلها المضيفة,,,,, عربيتي جدام

البوابه,,, هاتها وتعالى

غالي بغيض # مهو انى الخدام اللي

جابوهولكوا ابوكو

غسان #غالي وبعدهالك

مد غالي يده امامه وقال بحنق #اتفضلي

ياهانم,,,,, اما نشوف اخرت اليلة دي ايه

تحرك غالي وتبعته شروق ليدخلوا داخل

الاراضي الزراعية مرة اخري # مين اللي

زعل نيروز اكده

شروق بحده #البركة فيكوا,,,,, هواحنا شفنا

من وراكوا الالقرف

التف غالي ليصبح بمواجهتها وقال بحده #

بت انتي,,, انتي تتحتي عدل

شروق بغضب #بت اما تبتك,,,,, والله

امثالكوا محدش يتكلم معاهم عدل,,,,, ,,

انتوا خسارة فيكوا اصلا لقب رجوله,,,,,

متستحقوش الحياه من اصله

هز غالي راسه متفهما وقال بسخرية #انتي

صوح السباعية مفهاش رجاله,,, مجولتيش

چديد يعني

حدفته بذهول وقالت باستغراب # حاجة

كويسة انك تعترف

هز غالي راسه وقال بضجر #ومين جالك اني

من السباعيه



شروق بصدمة #امال انت مين

غالي #اووووف،،،،، اني غالي،،،،، اخو غسان ،،،،،  
يعني زناي ابا عن جد

حدقت بلامحه لثواني وقالت #محدث  
يتخيل كده انتو مفيش بينكوا شبه اصلا  
وقوفه مع تلك المبهرة،،،،، وبهذه الاجواء  
الساحرة وقلبه الاحمق الذي تعلق بها،،،،،  
لايشتر بخير بالمره اشاح بيده وتحرك امامها  
همهم بسخرية #الحج شاهين بيحب التنوع  
تابعت خطواته #يعني ايه مش فاهمه  
لم يلتفت اليها همهم #امهاتنا مختلفه  
الحمقاء لاتدرك تقريبا مايشتعل بداخله  
لاتدرك انه يحاول الهرب،،،،، اسرعت الخطي  
وتوقفت امامه #طب انت متعرفش،،،،،  
اخوك هيودي نيروز فين

اشاح بوجهه #لاه اا هو ايه اللي حوصل  
تنهدت بقوه #بابا قالها كلام صعب اوي  
تحرك غالي ليحاول الحفاظ علي رباطه  
جاشه,,,,, التي تنحل من يده,,, انه علي  
وشك ان,,,, ان ماذا افق غالي,,اشاح وجهه  
وبدا يتحرك لتتبعه # اختك متستهلش  
اكده,,,, المفروض انها المجني عليها,,, مش

الجاني

شروق #بابا مش شايف كده للاسف,,

، مش شايف انها

ضيعت حياتها ومستقبل مهنتها واحلامها,,,,  
وفوق ده كله,,,, اتجوزت واحد متعرفوش,,,,,  
كل اللي باصص عليه,,,, انها كسرت  
كلمته,,,,, اخيرا انتهت الاراضي الزراعيه,,,,,  
تنفس غالي الصعداء,,,, وانحرف بطريقه

ناحية المضيفه شروق بامتنان #انا متشكرة

ليك جدا

كاد ان يرد ولكنه اقترب علي منهم جعله

يصمت ويبتعد قليلا,,,,, امسك ذراعها

ولفها نحوه وقال بغضب #انتي كنتي فين

ياست هانم,,,,

اندفع ضحي ناحيتها تحتضنها #انتي

كويسه

ربت شروق علي كتفها #انا تمام,,,, وكنت

بطن علي نيروز,, يااستاذ علي

اعتدلت ضحي في مواجهتها وقالت. بالحاح

#يعني شوفتيها واتكلمتي معاها,,,, انطقي

ياشروق

شروق بحنق #سيبيلي فرصة وانا انطق,,,,

كانت نايمة,,,, وغسان معاها

اشارت الي غالي الذي ينقل بصره بينها وبين  
ضحى بصدمة وابتسمت رغما عنها #واخوه  
وصلني تمام كده

علي بحده #متعملهاش تاني ياشروق  
هزت شروق راسها موافقه #حاضر يا علي  
بس,,,,, كان لازم اطمن علي نيروز  
علي بتاكيد # طالما حد جنبها,,,, هتبقى  
كويسة

تحركت ضحى ناحية غالي,,,,, وبدات  
ثرثرتها التي لاتنتهي #انا ضحى,,,,, انت بقي  
مين من اخوات غسان

يحاول استيعاب الموقف امامه فقط,,,,, فمن  
امامه الان نسخة كربونيه,,,,, من تلك التي  
اتت معه هز راسه بقوه #هو انتو بيعرفكوا  
كيف من بعضيكوا

هزت ضحي كتفها ابتسمت # قليل قوي

اللي بيعرفو يفرقونا ودي حاجة

قاطعتها شروق #زي الزفت

رمقتها ضحي بغيض وقالت #هوانتي

تطولي تبقي شبيهي,,, سييك منها انت مين

في اخوات غسان غالي ولاغياث

شروق بغيض # ماشاء الله عليكى,,, عارفة

العيلة كلها,,, بس ياتري مينين ياست ضحي

تنحنت ضحي بارتباك # احم,,, مम्म

نيروز

حدقتها شروق بغضب وقالت بحده

#حسابك معايا بعدين,,,,, بس افوقلك

كادت ضحي ان ترد ولكن استوقفها صوت

علي #بالا اس هتفرجوا علينا الناس,,,,, ,,

اتفضلوا انتوا الاتنين علي جوه

ضرب الاتنان قدمهما بالارض بتذمر ليدخلوا  
للدخل غالي باسما #هما اكده علي طول  
علي # دا العادي بتاعهم,,,,, الامعلش تعبنك  
معانا

غالي #لاء مفيش تعب ولا حاجة,,,,, عن  
اذنك بجي لازم امشي

علي بجدية # لو هتشوف غسان,,,,, قله  
ميسبش نيروز,,,,, ولو ممكن يعني,,, يخليها  
تتصل بيا الصبح عشان اطمن قبل ما اسافر  
هز غالي راسه وتوجه ناحية السيارة لينطلق  
بها,,,,

، المضيقة بيت الكبير

ترجل مختار ناحية غرفة محمد طرق الباب  
وانتظر قليلا ليسمع رده # مش عاوز اتحتت  
مع حد

فتح مختار الباب ونظر الي مختار وطأطأ

راسه # اافضل ياكبير

كاد محمد ان يقوم ولكن مختار اوقفه بيده

# خليك مرتاح يامحمد

جلس مختار علي طرف الفراش وقال #لما

حوصل اللي حوصل,,,, ودفنت حفيدي

بيدي,,, جلبي كان موجه جوي,,, دمه نار

بتخرج في جلبي,, بس السباعية طلبوا

الصلح,,, وجالوا اتجتل غلط,,,,,, مع اني

خابر زين ان حمدي نجس,,, وجتله عمد,,,,,

بس مجردتش انطج,,, فكرت في الباجي

اللي فاضل وفيك يامحمد,,,,

محمد باستغراب #فيا اني

تنهد مختار #متجتعنيش واسمع للاخر,,,

عيالي خلفوا اربع رجاله,,,, راح منيهم واحد

غدر..... بس لو كنت سيبتها طار..... كنت  
هدفهم واحد ورا الثاني هما وعيال  
اخواتك..... كلهم شباب دمهم حامي... الدم  
بيلوث كل حاجة حتي الصحوية يامحمد...  
جبلت الصلح..... وخطيت شرط النسب.....  
عشان عارف انهم معندهمش  
بنته..... عشان يروحوا لابو البنته.....  
يترچوه كيف ماطردهه من البلد..... يحبو علي  
يده يبسوها... بس ربنا سبحانه وتعالى كتب  
في المقدر حاجة تانيه... عرفت ان بت  
ضاكتورة جت اهنة... افتكرت انها جايه  
تشتغل..... بس هما سافروا..... وانجطعت  
اخبارهم بس لما رجعوا كانت نيروز وياهم...  
مكنتش فاهم اللي حوصل... كيف جدروا  
يقنعوك..... وصلو البلد يوم الحكم...  
وسبوها في العربية... جدام الديوانيه...  
حبتها من جبل ماشوفها... حبيتها عشان







اغمض محمد عيناہ وزفر باختناق # عشان  
عارفہم،،،، مش عاوزہم یاڈوني فيہا ياخالي،،،  
نیروز فضلہ اہنہ ،، بجت بعصمہ راجل،،،  
مش ہعرف احمیہا منیہم،،، اني لما جيت  
اہنہ وطرديني،،،، رجعت مصر،،،، غیرت  
مکاني عشان میطلونیش انا وعیالي،،، بس  
لحد بنتي ولاء،،، مش ہسکت واصل ،،،  
وجسما باللہ لہکون جايب حجہا من عنیہم  
ہما اتنين،،،، اني ہعرفہم کیف یدوسوا علي  
بتي اکدہ

مختار بتفہم #عشان اکدہ امنٹ علیہا

غسان

ہز محمد راسہ موافقا #وخلیتہ یوعدني لو  
محصلش نصیب،،،، یطلجہا ویرجعہالي،،،، وانا  
ہعرف احمیہا،،،، کان نفسي اخدہا في





ربت مختار علي كتفه وقال بتاكيد  
#استهدي بالله اكده،،،،، وكل حاجة هتتحل،،،  
بكره نوجد الديوانيه وتتكلم في حقك،،،  
هز محمد راسه نفيا تنهد #اللي تشوفه  
ياكبير بس خليها بعد چواز نيروز،،،،، لما  
تبجي مع غسان في داره هبقي مطمئن  
عليها،،،،، بلاها تبجي في بيت عمر،،،،، مش  
هتبجي بعيد عن ايد زهيرة

مختار #في دي عنديك حج،،،،، بس البت  
مينفعلش تطلع من دار ابن عمها،،،،، وابوها  
علي وش الدنيا

نظر محمد لمختار بعجز فربت مختار علي  
كتفه #هنأجلوا الديوانيه يامحمد،،،،، بكره ان  
ربك اراد هنبعت لغسان وتاخذ البنته  
وخالهم،،،،، وتروحي تشوفوا دارها،،،،،  
وتسلمها جهازها اللي انت جاي بيه من

مصر،،، وتراضي البنيه،،،، وتأخذها معاك  
المزرعة نيروز تخرج من دار ابوها يامحمد

محمد باستسلام #حاضر ياخالي

..... بيت محمود

السباعي

ترجل سليم لداخل البيت هناك الكثير من  
الافكار براسه بعضها يدفع بعض،،،، كان  
يطير من السعادة،،،، لقد تيقن ان مشاعره  
ليست من طرف واحد،،،، والفتاه التي وقع في  
غرامها،،،، تبادلله الشعور،،،، نعم يقف بينهما  
الف حاجز،،،، ولكنه كان سعيد،،،،،، لقد نجح  
في مواجهته الاولي،،،،،، سيتعلم المواجهه من  
اجلها،،،، ثم ماحدث مع عمر،،،، احتداده عليه،،،،  
اخفاءه الامر عنه،،،، لن ينكر انه جرح،،،،،، عمر  
يعرفه جيدا،،،، لما فعل هذا،،،، هل كان  
يظن،،،،،، انه سيذهب لوالدته يخبرها،،،، تلك

الاخيرة التي لاتترك احد وشأنه,,, حتي عمر  
البعيد عنها تتدخل بحياته بطريقه سافرة,,,

زهيرة # بجينا بنشوفك صدفه ياسي سليم

انتبه سليم لوالدته التي جلست علي احد  
المقاعد تقلم اظافرها زفر بقوه وقال من  
تحت اسنانه #اهلا يامه,,, عن اذنك عاوز  
اطلع ارتاح

عقدت زهيرة زراعيها وقالت #وكنت فين  
لحد نص الليل

سليم #كنت في المستشفى,,, في حاجة تانيه

زهيره بتاكيد #جدولك مفهوش نبتجيه  
ولاسهر النهاردة

حدقها سليم لثواني وقال بحنق #ماشاء الله  
عليكي حتي جدول شغلي مش سيباه في



حاله،،، اني دكتور يعني وارد يستدعوني في

اي وجت

عادت زهيره لتقليم اظافرها مرة اخري

وقالت #اه بس اللي وصلني مش اكده،،،

اخوك ومرته والزفته بت محمد،،،،، كانوا

بيعملوا ايه في المستشفى

اقترب سليم وربت علي كتفها،،،،، #خلي

اللي وصلك الكلام يجولك،،،،،،،،،،، اني عاوز

اتخمد ممكن

رفعت زهيرة وجهها وقالت بتاكيد #اجعد

ياسليم

زفر بضيق ليجلس علي المقعد امامها وقال

#هو حمزة فينه،،،،،،،،،،، ايه هيفضل مع حمدي

طولي

هزت زهيرة كتفها وقالت #مفيش مشكله  
ابوك وعمك فتحو شركة جديدة في  
الاجصر,,,,, وحمدي وحمزة هيمسكوها,,,,,  
ومش هتعرف تدوك الموضوع

حدق سليم بوجه والدته وقال بحنق  
#شركة ايه عاددا المصنع قرب يفسل,,  
ولانتي معندكيش خبر,,,, ان ماشاء الله طرح  
الارض بجاله كام سنه مفيش وارااضيها  
جربت تبور

زهيره بتاكيد #ميخصكش الحتيت ده,,,,  
خلينا في خوك اللي بيتهرب مني وبت,,,,  
قاطعها سليم # بلاها تجاوزز,,,, ومتنسيش  
ان نهر بت عمنا

زهيرة # كانت جوازه الندامه,,,,, اني كنت  
خابرة من لاول,,,, ان البت دي عمرها ما  
هتعمروا مع ابني

سليم بغيض # معلهش يامه,,, اصل مش  
كل حاجة,,, لازم تمشي علي هواكي,,,  
نهر وعمر متجوزين من اكر من خمس  
سنين,,, ولو انتي مش شايفه اجولك عمر  
بيعشج مرته

زهيره بسخرية # اه مرته,,,, اللي زي الارض  
البور مش اكده,,, اللي هقوله هيمشي,,,  
ومش هيعدي يامين,,,,, الاما اكون  
مچوزاه,,,, وياني ياهي بت مصطفى

هز سليم راسه نفيا للحظات وجد اخاه محق  
برده فعله زفر بقوه # طيب شو في بجي,,,,,  
العيب من ولدك,,,, عمر اللي عنديه  
المشكلة,,,, ابنك مبيخلفش يامه

سقط مبرد الاظافر من يد زهيرة وقالت  
بصدمة #انت اتجننت اياك,,, كيف تجول  
الحتيت الواعر ده، وتتهم اخوك,,,, العيب في  
بت مصطفى

عقد سليم ذراعيه وقال بتاكيد #مش انا  
اللي بجول التحاليل اللي عملها ولدك  
بتجول اكده

هبت زهيرة واقفه وقالت بتاكيد #كذب  
انت ضاكتور فاشل

عقد سليم ذراعيه وقال بتاكيد #لاه مش  
كذب,,, وانا مش فاشل,,, عشان ملييش  
دعوه بالموضوع وهو ده اللي حوصل,,, عمر  
كشف علي نهر كثير,,, عند اكر من  
داكتور,,, والكل جالوا انها سليمة,,,,,  
وممكن تخلف عادي,,, في دكتور چاي من



الخبوطلي,,,,, ولا فكرة انك بتتحكمي في  
الكفر كلاته

زهيرة # انا مش هسكت علي الحكاية دي

سليم باستغراب #اني مفهمكيش

الصراحة,,,,, انتي مالك ومال عمي محمد

زهيرة #حاجة متخصصكش اكيد دي لعبة من

محمد، وبنته,,,,, فهموا عمر ان العيب منيه

رفع سليم كفه وقال باستغراب #معلهش,,,,

بس انا مش واعي,,,,, ايه علاقه عمي

محمد بالموضوع من اصله,,,,, ونيروز

هتستفاد ايه,,,,, اي عيل في اعدادي طب,,,,,

يجرا تحاليل ولدك,,,, هيعرف العيب من مين

عمر #سليم بيتحتت صوح يامه

التف كلاهما الي عمر الواقف علي الباب  
زهيرة بحق #انتوا الاتنين كذيين,,,,, والحكاية  
دي تلفيح محمد وبنته

اقترب عمر وجلس بجوار سليم #عمي  
محمد ميعرفش حاجة واصل ,, ونيروز  
ملهاش دخل,,,,,, غير اكده انا لساتي جاي  
من البلد,,,,,, وعرضت التحاليل علي اكثر  
من ضاكتور,,,,, وجالوا نفس كلام الضاكتور  
علي,,,,,, وافرحي يامه هسمع حتيتك  
وهطلج نهر

زهيرة بعصبيه #يعني ايه تطلجها  
هز عمر كتفه وقال بتاكيد # ايه غريبه  
اياك,,, مش كنتي بتجولي,,,,, من حجي يبجي  
عندي ولد ولا زمن اتجوز عليها,,,,, اظن من  
حجها هي كمان تبجي ام

هبت زهيره واقفه وقالت بحده #مفيش  
طلاج,,, انت فاهم ولااع,,, وهتعالج,,,  
والكلام خلص علي اكده

قالت زهيره جملتها وصعدت للاعلي اشاح  
سليم بوجهه وكاد يتحرك هو الاخر ولكن  
عمر وضع يده علي ساقه #متزعلش مني  
ياسليم,,, مش انت المجصود

التف سليم واقترب من عمر وقال بصوت  
خفيض

# ايه كنت فكري هجري اجولها,,, عيل  
صغار اني مش مأمنه علي سرك مش اكده

هز عمر راسه نفيا وقال #مكنتش عاوز  
اجرح نهر



تنهد عمر بتعب # الموضوع مش  
مستحيل,,,, انا اتحتت مع علي,,,, الحكاية  
بس محتاجة صبر

عمر بتاكيد #حتي لو كان مستحيل اني مش  
فارج وياي ياسليم,,,, نهر عاوزه تطلع

سليم بذهول # انت بتجول ايه

هز عمر راسه #شيفه ان من حجي اكون  
اب,,,, بس مش عاوزه تشوف,,,, اني مش  
عاوز عيال,,,, من حد غيرها

سليم بجدية # معلش يا عمر استحملها  
اليامين دول الحكاية دي بتبني صعيبة  
علي النفس

تنهد عمر #خاير,,,, مهو عشان اكده هملتها  
في الدار وخرجت ،



عمر بغيض #سليم هات من الاخر

سليم # اني رايدك تخطبلي

قاطعہ عمر بسعاده #بتتکلم جد، ودي

تبجي مين بجي

هز سليم راسه وقال بتوجس #|||||||اضحي

بت عمك محمد

حدقه عمر للحظات وانفجر ضاحكا #صحيح

اللي يشوف بلاوي الناس تهون عليه

بلوته،،،، بقي انت سيبت بنته مصر كلاتها،،،

ورايد تتجوز ضحي،،،، ضاقت بيك الدنيا اياك

“

سليم # عشجها يا عمر

حدقه عمر بذهول # انت عيل صغير،،،،

لحجت تعشجها ميته

سليم #اني بتحتت معها من يوم العمليه  
عمر بحده #تبجي اتجننت رسمي ياسليم,,,  
هي دي الرجولة يابن ابوي  
هز سليم يديه #لاه متفهمش غلط ياعمر,,,  
الموضوع مش اكده,,, احنا كنا بنتحتتوا  
عادي,,, كيف مابتحتت مع نهر اكده  
عمر بغيض #نهار ابوك اسود من جرن  
الخروب

زفر سليم بقوه #ياخي اني اللي مش عارف  
افهمك ضحي كانت بتتواصل معايا عادي,,,  
عشان تطمنوا علي خيتها,,, اني اللي  
اتعلجت بيها,,, وبحتيتها وروحها الطيبه,,,  
عشان اكده اول ماجت الكفر,,, اتحتت وياها  
عشان اعرف ارسى علي بر



عمر بتاكيد #الغلط مفهوش راجل وحرمه

الغلط غلط

سليم #طب اني سويت ايه غلط دلوق,,,,,

مهو انت بردك بتحتت عادي مع نيروز

عمر بجديه # الغلط مش، في كلامك وياها،،،

ولاسؤالك علي عمك،،، الغلط انك كملت

كلام ،،، ومشاعرك متحركة من نحيثها،،،،،

والمفروض كنت رجعتلي كلمت نهر

تسالها،،،،، مش تعمل كيف الحرامي فهمت

حك سليممؤخرة راسه #فهمت طب يعني

دلوق هتتحتت عمي محمد

هذ عمر كتفه وقال # هتتعرف تقنع ابوك

وامك بالحتيت ده

سليم #لاه،،، مهو انت الخير والبركه بجي،،،،

انت مش متخيل امك وشها اتجلبب كيف،،،،،



عمر بتاكيد #لو بتعشجها كيف مابتجول  
هتحارب الدنيا عشانها

سليم برجاء #والله،،، بعشجها جوي  
وهحارب الكل اني مش هتخلي عن  
ضحى،،، مهما حوصل،،، حتي لو حكمت اني  
اسيب البلد كلاتها

هب عمر واقفا وقال #بيقي تمام هشوف  
وجت مناسب وهلمح لابا محمد وربك  
يجيب التساهيل

سليم #انت رايح فين

عمر #هتمشي شوي في الهوا مخنوج حبه

سليم #طب اجاي معاك

تحرك عمر وقال #لاه هملني لحالي،،، سلام

سليم #ماشي









زهيره #بس انا مش عاوزة الف واحد،،، اني  
رايدك انت

محمد #وانا مش رايدك يازهيره اكبري  
شوية بجي وبطلي لعب لعيال ده،،، مش  
كل حاجه،،،، تشوفها تشبطي فيها،،،  
لعله كان محق،،، بعقليتها الصغيره  
تصورت،،،،، انها لو وافقت علي اخاه،،،،  
ستثير غيرته،،، ووافقت محمود عاملها كما  
يعاملها اباه،،،،، انها احد القطع الخزفيه  
القابله للكسر،،،،، الجميع يخشي المساس  
بها،،، انتهى العام واعلن محمود #زهيره اني  
اتحتت مع ابولعي،،،،، عشان نتجوز،،،،، بكفايه  
اكده

انقلبت اللعبه التي ظنتها مسليه لبعض  
الوقت،،،،، علي راسها،،،،، وافق اباه علي اتمام  
الزواج،،،،، انتظرت ان يتحرك،،،،، ولكنه



تحول ما بداخلها من عشق جارف ،، لكره  
عميق هكذا اقنعت نفسها في هذا الوقت،،  
ماكان يجب ان تذهب الي غرفته،،،، ماكان  
يجب ان تقترب منه،، ماكان يجب ان  
تتوسل،،،، ان تضعف

زهيرة #محمد اني لساتي عشجاك مش  
جادرة انساك

محمد #اطلعي بره،،، واياكي تخطي الجوضه  
ده مرة تانيه فاهمه

اقنرت منه اكثر اللعنه اين كان عقلها  
افاقت علي صفعته القويه علي وجهها  
وهمسه الغاضب #فوجي،، جسما برب  
العزه،،،، لولا عمر لكنت فضحتك،،، صوني  
الراجل اللي انتي علي زمته

تصرفه لم تكن صفعه فقط، ولا كلمات  
جارحة قالها، بل سهم مسموم، جعل ما في  
قلبها يموت، او هكذا ظنت في هذا الوقت،  
خططت ودبرت، ان تبعده بكافه الوسائل  
وشتي الطرق، ولكنه عاجلها، سافر  
اللعين، فضل الانسحاب من المشهد  
باسره، وليس هذا وحسب بل عد ليعلن  
الزواج من اجنبيه، نيران، ماشعرته  
بقلبها في هذا الوقت، نيران يمكنها ان  
تحرق الاخضر واليابس، من هو ليفضل  
اخرى عليها، حسنا سترد له الصاع  
صاعين، الحامي الوحيد بالبيت له  
هو، اباه، يجب ان يختفي من  
الوجود، وبدات التنفيذ، لم تكن  
معتاده علي الاهتمام به، في الحقيقه  
كانت تبغض حبه لمحمد الذي لاينتهي،

وحدثت محمود #خذ بعلمك يا محمود,,,,,

بوك بيحب خوك لصغير اكر منيكم

اشاح محمود بيده وقال بحقد # عشان امه

ماتت هو طول عمره اكده متعلج بيه

جلست علي احدي ساقيه وقالت بدلال

#لاء يا حبه عيني,,,,, لحكاية مش هتجف

علي اكده,,,,, دا مش بعيد يكتب كل ثروته

ليه,,,,, وانتوا تطلعوا من المولد بلا حمص

محمود # لاه يازهيرة ابوي ميعملهاش

هبت واقفه وابتعدت #انت حر,,,,, انا

عملت اللي عليا وجلتلك,,,,, عشان

مترجعش تجول,,,,, منبهتنيش ليه وانت

عارف خوك,,,,, لو اخذ الورث كلاته,,,,, وچواه

مخازنك,,,,, ايه اللي هيحصل ساعتها

محمود #طب والحل



زهيره #انا هجولك,,, بوك علي طول  
بيشتكي من وجع راسه,,,,, هنديله دوا  
يخليه يتوه حبتين,,,,, وفي الوجت ده تختمه  
علي بيع كل حاجة

محمود بصدمه #عاوزاني اموت ابوي يازهيره  
زهيره #انا جلتك موته,,,,, جلت يتوه بس،  
عشان مييجاش واعى

اعتادت ان يكون محمود لعبه بيدها,,,,,  
تستطيع التحكم به كيفما تشاء,,,,, وهو  
بالتبعيه يتحكم بمصطفى الذي يتبعه  
كالظل ونفذ محمود

محمود #خدي يازهيره,,,,, خليته يبصم  
علي اوراج البيع بس  
زهيره #بس ايه يامحمود

محمود #طلع كاتب الجنينه الشرجيه باسم

محمد

زهيره #سجلها يعني

محمود #لاع بس في عجد باسمه

اشاحت بيدها #اعتبره مكتبهاش,,, محمد

لساله حاجة في البلد

محمود #ملوش الا المزرعة,,,,, ودي

مهقدرش نيحي يمتها

زهيره #وليه بجي

محمود #عشان دي كتبها باسمه مختار

واورجها وياه

قالت بغل #سيبها تبور عشان,, لو رجع

ميلجاش مكان يعد فيه

محمود #عنديكي حج









حمل الطعام علي احد الصواني ووضعها علي  
الطاولة القريبه منها،،، تطلع اليها،،، تبدو  
كالملاك وهي نائجه بهذا الهدوء،،، جلس  
علي طرف الفراش وابتعد الخصلات التي  
فرت من غطاء راسها لتسقط علي وجهها،،،  
هذه الفتاه تتغلغل بداخله بطريقه لم  
يعهدها في نفسه،،، تترك اثر عميق بنفسه  
مازال يذكر ارتكانها لكتفه،،، بكائها،،،،،  
انفاسها الدافئة التي داعبت رقبتة،،، انها  
مميزة بكل شيء،،،،، حتي بضعفها،،،،،  
واخيرا فتحت عيناها لتتسع شيء فشيء ثم  
تنتفض جالسها #انا فين

غسان باسما #حمدلله علي السلامه

قطبت ونظرت اليه وقالت بحده #هو حد  
قلك،،،، اني كنت مسافرة ولا حاجة،،،،، احنا  
فين هنا

هب غسان واقفا وقال بتاكيد #ايون  
حضرتك بتنامي مع الاموات ياداكتورة,,,,,  
وانتي حاليا في دارنا

بلعت ريقها بتوتر واحمرت خدودها  
وتنحنت بحرج # احم في داركوا اللي هو  
ازاي يعني,, يعني احنا,, اقصد,,,, قضينا  
الليل مع بعض

عقد غسان ذراعيه وقال بغيض #,,, لاه,,  
كنت هبعت للبلد كلاتها,, تتفرج علي  
چنابك وانتي نايمه,, وبعدين اللي اجصده  
بدارانا,, يعني دار ابوي

هبت واقفه وعدلت ثيابها وقالت بعصبيه #  
يعني والدك دلوقتي يقول عليا ايه,, انا  
مش عارفة الصراحة انت بتفكر ازاي



زفر غسان وقال بحنق # محدش يعرف انك

اهنه

الاغالي,,,,, لانه كان معايا بالليل,,,, سيادتك

كنتي بتتحتتي وياي عادي,,,,, ومرة واحده

نمتي,,,, تخيلت انك هتصحي كيف البني

ادمين,,,,, بس شروج اكدت ان حضرتك

مبتصحيش بسهولة والحجيجه كان عنديها

حج,,,,, انا شيلتك حطيتك في العربية

ومشيت بالعرييه لحد اهنه,, وشلتك تاني

دخلتك وانتي حتي مجلجتيش

نظرت اليه باستغراب # وشروق ايه اللي

جبها واجت ازاي اصلا

غسان # كانت جلعانه عليكي,,,,, وكانت

بتحاول توصلك وتلفونك رن كثير ,, شفها

غالي جبها,,,,, وخليته يرجعها متجلجيش

هزت كتفيها وقالت بحرج #علي العموم انا  
اسفه جدا عشان تعبتك,,, واسفه كمان  
علي الازعاج بي انا لازم امشي,,, عشان  
اطمن علي نهر

كادت تتحرك ولكنه امسك ذراعها وقال #  
سيبك من الزوبعه دي وجوليلي,,, انتي  
عامله ايه دلوقيت

تاملته للحظه وتنهدت #انا كويسه,,, لسه  
فيا حيل اقاوم,,

غسان بلين #كل حاجه هتبجي زينه,,, بس  
محتاجة صبر

نظرت في عيناه وقالت بامتنان حقيقي  
#بجد شكرا لانك مسبتنيش,,, معرفش لو  
كنت فضلت لوحدي,,, كان ايه اللي  
هيحصل,,, بس انا احسن فعلا كتير

هب واقفا وامسك كفها وتحرك #تمام،،،  
دلوق حضرتك ماكلتيش لجمه من امبارح،،،  
وانا عملتك فطار

وقفت امام الطاولة وقالت باسمه # شكرا  
علي مجهودك،،،، بس حقيقي مليش نفس

وقف امامها وقال بحنان #مهينفعش  
ياضاكتورة

لازمن تاكلي زين،،،،، عشان تجدري تجفي،،،  
النهاردة هيكون اليوم طويل

نيروز #ليه

ازاح لها المقعد فجلست وجلس امامها  
شغل نفسه باعداد شطيره وقال #شوفي

النهاردة يوم التجهيز

نيروز #مفهمتش تجهيز لايه بالضبط

ناولها الشطيرة وقال # تجهيز للجواز،،،، دي  
عاداتنا اهنه،،،، جبل ليله الحنا،،،،، بيروح  
اهل العروسة لدارها الجديد اللي هتجوز  
فيه ويفرشوا عفشها وحجتها اكده يعني  
ابتلعت ما بفمها بغصه تشعر بالمراره تمليء  
جوفها وقالت # اه فهمت،،،،، بس ده في  
حاله لما يكون ليها اهل

ربت علي كفها وقال بتاكيد # كملي وكلك،،،،  
شوفي يمكن اني مهعرفش ابوكي،،،،  
معصرتوش يعني،،،، عمر يعرفه اكر مني،،،،  
،،، بس اني متأكد انه هيروح،،،، ومش لوحده  
هو واخواتك،،،، وهيسامح صدقيني،،،،، انا  
شوفتها في عنيه البارحة

هزت راسها نفيا # بعد الكلام اللي قاله  
امبارح

نظر الي الشطيرة بيدها والتي لم تمسها  
وقال # انتي ليه مبتسمعيش الحتيت  
كلمي وكل

نظرت اليه ووضعت الشطيرة من يدها  
وقالت #وسيادتك ليه مش بتاكل

غسان #عشان مبفطروش

نفضت يديها ببعضها وقالت #تمام وانا  
مش هاكل

الالما تاكل،،،

قال بحنق # اباي،،، طب ليه العند دلوق ،،،  
وبعدين اني مبيفرجش معايا الوكل من  
اساسه

حدقت بوجهه وانفجرت ضاحكه تاملها  
للحظه ضحكتها،،، بريئه،،، مبهجة،،،  
والامثيرة،،، كيف يجتمعون،،، هذه الفتاه

تورته جنون,,,,, من نوع ما لايفهمه,,,, زفر  
بقوه #اووووف انتي بتضحكي علي ايه  
تلاشت ضحكاتها وقالت بحنين #ابدا.... بس  
ابا ديما كان بيقولي,,, بكرة لما تتجوزي,,,  
هتعملي اكل غصب عنك لجوزك,,,  
وهتاكلي معاه  
حك غسان مؤخرة راسه وقال باسما  
#شوفي,, اني مبفطرش,,, بس بتغدي  
وخلص اكده  
نيروز ضاحكه #تمام يبقي ضمنا,,, وجبه في  
اليوم والله احنا ناس موفرة جدا  
قسمت شطيرتها نصفين وناولتها له  
#اتفضل بقي حضرتك,,, خد نص  
الساندوتش ده,,, لاني مش هقدر اكله كله,,,  
ودي تجربة كويسة للفتار

اخذ الشطيرة من يدها وقال # ماشي بس

كلي انتي كومان

تناولت قطعه من الشطيرة ونظرت حولها

وقالت #انت قلت ان هنا بيت والدك صح

كده

غسان #صوح اكده,,,, بس دي المضيفة,,

قالت باستفسار #زي بيت جدك يعني

هز راسه نفيا #لاه,,,, كل دار كبيره في البلد,,

بتبجي فيه مضيفه,,,, بتتعمل فالجنينه,,

عشان لو جه ضيوف لصاحب الدار,,,,

ميكشفوش الحريم

هزت راسها متفهمة #امم بيت للضيافة

يعني

غسان #بالضبط اكده

رن هاتف غسان فاخرجه من جيبه نظر الي  
الشاشه وقطب بين عيناه فتح الخط  
واستمع قليلا

#####

غسان #وياي,,, دجايج وهنكون عندكيا  
اغلق الخط ونظر الي نيروز التي قالت بقلق  
#في حاجة حصلت,,, بابا بخير  
غسان بتوتر # اطمني بخير,,, بس اا البسي  
طرحتك هنتحتت فالطريق  
تابعته يتحرك,, يحمل الطعام ويضعه  
بالمطبخ,,, ثم يغلق الاضاءه,,, حمل  
مفاتيحه,,, وتوجه ناحيه الباب عدلت وضع  
حجابها وتحركت نحوه,,, خرج فتبعته,,,  
عندما خطت للخارج,,, علمت ان للبيت باب  
خارجي تقف امامه سيارته,,, انه مبني



منفصل بالكلية ركبت السيارة وقالت بتوتر

#ممكن افهم في ايه

انطلق بالسيارة #عمر راح المضيفه،،،،

عشان ياخذ ابوكي للدار كيف ماجولتلك،،،،

ابوكي سال عليكي وعمر جاله انه

ميعروفش انتي فين،،،، كان المفروض

اتصل بعمر امبارح وافهمه،،،،، بس في

الحجيحة انا اتلبخت فيكي ونسيت

قالت بانفعال #يعني كان هيروح فعلا،،،،،

وسال عليا انت متأكد

رمقها شذرا وقال بغيض #هو ده اللي همك

دلوق، بس عشان تبجي الصورة واضحه،،،،

شروق جالتله،،،، انك بيته حدايا من امبارح

بلعت ريقها بصعوبه اوقف السيارة امام  
المضيفه,,,,,,، والتفت اليها وقال بتحذير  
#اسمعي لما ندخل متحتتيش واصل

قالت بثبات #انا معملتش حاجة غلط،،  
عشان اهرب او استخبي منها

زفر بقوه وقال بتاكيد # مش هنكابروا في  
الغلط،، ، واللي حصل غلطتي اني،،،، انتي  
ملكيش صالح

ترجلا كلاهما الي الداخل،،،،، الجميع موجود،،،  
مختار وازاد،،،،، علي وعمر ،،،،، التؤم وحتى  
رعد الصغير اندفع محمد نحوهم ليقف  
امامها وقال بغضب #الست هانم كانت بيته  
فين من امبارح

وقفت امامه وعقدت ذراعيها وقالت #افتكر  
ياباشمهندس،،،، ان حضرتك طردتني

امبارح،،، وافتكربرضو،،،، انك قلت ان بنتك  
ماتت اعتقد ان ملكش حق تسال السؤال

ده

رفع محمد ذراعه وكاد ان يصفعها في لحظه  
سحبها غسان خلفه ووقف بمواجهه اباه،،  
امسك كف محمد المرفوعه ووضعها علي  
وجهه#القلم ده،،، اني اللي استحقه مش  
هي،،،، عشان انا اللي غلطان

انتزع ازاد نيروز من خلف غسان واحتواها  
بين ذراعيه انزل محمد يده فاكمل # لما  
خرجت امبارح،،، فضلت تعايط لحد  
مانعست،،،، وبنتك ماشاء الله،،،،، بتنام مع  
الاموات،،،،، مكنش ينفع اوديها دار عمر،،،  
عشان ميصحوش اخبط علي داره وادخله،  
الساعة واحده الصبح،،، ومش هخلي عمر  
يشيل مرتي وانا واجف اتفرج عليه،،،، عشان

بتك مبتصحاش،،،، غير اكده نيروز مرتي،،،،  
يعني عرضي،،،،، واني اخاف علي عرضي  
اكثر منيك يا عمي،،،،، بس ده ميمنعش  
ان الغلط عندي،،،،، وحقج علي راسي،،،،،  
عشان كان المفروض اتصل بعمر واجوله  
اشاح محمد وجهه وقال بحنق #بتكلني  
بالكلام اياك يا بن شاهين،،،،

غسان بثبات #انت امننتي علي بتك،،،،، وانا  
عمري ما اخون الامانه،،،،، ولو علي رجيتي  
زفر محمد بقوه وقال #انت عارف زين،،،،،  
لوحده من اهل البلد شافكوا  
قاطع غسان #وانا مش عبيط،،،،، ولا عيل  
صغير،،،،، نيروز شايله اسمي،،،،، اني اخاف  
علي سمعتها اكثر منيك،،،،،

شروق بعصبيه #يابابا انت عارف نيروز  
كويس طالما نامت وهي مخنوقه,,, محدش  
بيعرف يصحياها,,, واعتقد حضرتك عارف  
كويس,,, مين السبب في ده  
هب مختار واقفا وقال # بكفاية اكده,,,  
والموضوع ده يتجفل,,,

نظر محمد الي مختار,,, وكان بينهما حوار غير  
مفهوم

حوار يدار بالعيون زفر #اللي تشوفه ياخالي  
ربت ازاد علي كتف نيروز ورفع وجهها وقال  
بتاكيد

ازاد #اوعي تفكتري في يوم انك لوحذك  
ولاملكيش ضهر ,, مش لوحده ابوكي,,,  
انتي بنتي انا كمان,,, انا عارف ان انا بعيد,,,

بس اتصال منك،،، هتلقيني عندك تاني

يوم،،، ومش لوحدي انا وعلي

نيروز بانفعال #ربنا يخليك ليا،،، انا عارفة

ياخالو والله

شروق #وانا كمان عمري ماهسيبك

ضحى #انتي مش اختنا الكبيرة بس انتي

امنا يانيروز

رعد بطفوليه #لاء نيروز بتعتي انا بس

نيروز بانفعال #ربنا يخليكوا ليه كلكوا

محمد بحنق #خلاص اتفجتوا عليا كلاتكم

تحركت نيروز ووقفت امام محمد #احنا مش

اعداء يابابا عشان نتفقك عليك،،، انت

كبيرنا،،، وهفضل طول عمرك كبيرنا

رفع محمد احدي حاجبيه وقال #عافيه اياك

عقدت نيروز ذراعيها وقالت بتاكيد #

معلوم،، عافيه ولوي دارع كومان

حاول محمد التحكم بابتسامته ولكنها

انفرجت علي شفتيه # لد عليكي الصعيدي

اهه،،، وبجيتي بتحتي بيه

نيروز # انا عمري مانسيته،،،، ولانسيت اني

بنت راجل صعيدي،،،، علمني ان كلمتي

سيف علي رقبتني حتي لو هتدبحني

محمد بعتاب # لو كنت صوح مكنتيش

كسرتي كلمتي

هزت نيروز راسها وقالت بتاكيد # عشان

مقدرش اعيش من غيرك،،،، لاانا ولا اخواتي،،،،

كل حاجة في الدنيا تهون،،،، بس تبقي واقف

علي رجلك

دمعت عيون محمد وقال باختناق  
#وحياتك اللي اتهدت دي,,,, واحلامك كلاتها  
راحت,,, اوعاكي تكوني فكرة اني مصدج,,,  
وجفتك دي,,, انتي تربية يدي,,, اني اكر  
واحد عارف انتي مدبوحة كيف

تنهدت بقوه وقالت #حياتي انا اللي بينيها,,,  
مش العكس,,,, كل حلم بيروح,,,, ربنا  
بيعوض باحسن منه,,, بس انت لاء,,,,,  
مفيش حاجه في الدنيا تعوض وجودك,,,  
مدبوحة اه,,,,, بس عشان انت غضبان عليا,,,  
,,,,, متسبنيش لوحدي يابابا,,,,,  
محتجالك اوي

ضمها محمد بين ذراعيه لتدفن راسها علي  
صدره وتهمس باختناق #وحشني حضنك  
اوووي يابابا



محمد #واني كومان اتوحشت حضنك جوي

ربت محمد علي ظهرها بحنان لان لاتصدق  
انه سامح بتلك السهولة،،،

علي بغيض # تمام جميل جدا كده،،،  
اسافر انا بقي

نظر اليه ازاد وقال #يابني اهدي،،،،، هنسافر  
بس،،، نظمن علي نيروز

وقف علي بجوار غسان ووضع يده علي  
كتفه وقال بتاكيد #الحمد لله،،،،، نيروز في  
عصمه راجل،،،، زي الفل اهوه،،،،، اطمنت يلا  
بقي

جلس ازاد علي المقعد وقال #انا مش  
فاهم،،،،، انت مستعجل علي السفر ليه،،،،،  
هيطيروا اللي هناك يعني انا عارف انك عاوز  
تسافر،،،،، عشان تحضر الولادة بس لسه

ضحى بتلقائية #لاياخالو اصل,,, انت  
متعرفش,,, بيته هيتخرب,,, مش بعيد  
تكون هوليا,,, رفعت عليه قضيه طلاق  
قطب ازاد بين عيناه ونظر الي علي الذي  
يرمق ضحي بنظرة غضب #انتني ايه  
ياشيخة

ازاد #ايه الحكاية ياعلي,,, مخبي عني ايه  
علي بتوتر #مفيش ياابا بس الظروف  
مكنتش تسمح اني اقولك  
ازاد #انطق ياعلي في ايه

رفعت نيروز وجهها وقالت باسمه #مبروك  
ياخالو

بقيت جد من يجي شهرين ونص,,, هوليا  
ولدت في السابع وبابا في العمليات

محمد #دا جد ياعلي وهملتها لوحديها

علي #يعني كنت هعمل ايه ياعمي،،، ما  
كل حاجة حصلت ورا بعضها،،، واكيد مش

هسيبك الاماطمن عليك

هب ازاد واقفا وانتزع علي من المقعد

#اتحرك يابارد سافر لمراتك وبنتك،،، وانا

هطمن علي نيروز واحصلك

محمد بسعادة #چابت بنت ياعلي

نظر ازاد الي محمد وقال بتاكيد #وهيسميها

خديجة غصب عنه

محمد بحنين #مفيش الاخديجة واحده

ياازاد،،، عمرها ماهتتكرر

ضحى #اقولك سميها ضحي احسن

علي بحنق #دانا انتحر ولااسمي بنتي علي

اسمك ناقص هبل انا

ضحى بحنق #اووف عجبك كده يابابا

شروق #مهو عنده حق انتي تحشري نفسك

ليه,,,,, في اسم بنته ان شالله يسميها

زليخه حتي

ضحى بغيض #وانتي مالك ياباردة,,, هو

انتي المحامي بتاعه

نظرت شروق الي علي وقالت #مش انا

المحامي بتاعك يا علي

نيروز بحده #بس انتوا التلاته فضحتونا,,,

والله رعد اعقل منكوا انتوا التلاته

مختار #سافر يابني اطمن علي مرتك

وبتك,,, ومبروك ماجالك

حك علي مؤخرة راسه وقال # الله يبارك  
فيك بس انا مينفعش اسافر من غير بابا  
تحركت نيروز ووقفتم امام علي وهي تكتم  
ضحكاتها # بطل جبن

علي بتاكيد # انا مش جبان بس,,,, لو قالت  
حاجة هي او امها ,, مش هسكت وانا مش  
عاوز اخسرهما

نيروز # خلاص ياخالو سافر معاه,, هو  
محتاجك لفصل القوات,, وبعدين انت  
عارف حماته,, ماشاء الله تتحط علي الجرح  
يورم

ازاد # خلاص ياعلي,, اصبر يومين كمان,,  
اطمن علي نيروز في بيتها,, وبعدين نساfer  
علي طول



عمر #مفیش یاکبیر،، بس کانت بعافیه  
شویة الصبح

تحرکت نیروز ناحیه عمر وهمست #ایه  
الحکایة

عمر # مش عاوزه تتحتت ویاي

هزت نیروز راسها متفهمة وقالت #طب تمام  
متقلقش انا هتصرف

عمر #لاه متدخلیش،،،،،، انا اکتد واحد  
عارف نهر خلیها تهدي شوي،،،،،، وانا عارف  
هجب حجي منیها کیف

حدقته نیروز للحظه وهمست #بدأت اخاف  
منك

ابتسم عمر بفتور #لاه متخفیش هتعدی  
یاما دقت علی الراس طبول

اقتربت ضحي وقالت بفضول # في ايه

يانيروز

وكزتها نيروز #بطلتي فضولك اللي هيموتك

ده

مختار #يلا يا جماعة عشان تلحقوا النهار من

اوله

اقتربت شروق من نيروز وقالت #محسستي

انهم ريحين رحله

وكزتها نيروز #اششش العادات هنا كده

بعدها تحرك الجميع للخارج

بيت خالد السباعي .....

تحرك بتوتر يتفقد البيت قبل وصول عائله

الزناقي,,, لقد كان حلم حياته ان تكون هي

شريكته,,, وتحقق الحلم,,, ولكن بانكسار,,,



لا يعلم كيف سينظر في وجهها,,, كيف  
سيتعامل معها,,, الف كيف بداخله,,, تنهد  
بمرارة اخيه جعل حلم حياته مشوش,,,  
كالمرآيا المنكسرة,,, لا تري به صورة  
واضحه,,, كان يتمني وجود نهر معه في هذا  
اليوم ولكنها اعتذرت منه بالهاتف #معلهمش  
ياخالد بس انا تعبانه جوي

خالد #مالك بيكي ايه

نهر #مفيش الظاهر اخدت لطشه برد  
سامحني ياخوي

واغلقت الخط علي غير عاداتها,,, هناك  
شيء ما بنهر هو لا يفهمه,,, فقط ينتهي من  
هذا الروتين ثقيل الظل وسيذهب اليها انتبه  
الي طرقات الباب فتحه,,, ليقابله وجه صقر  
وبجواره شاهين خالد بترحاب . #يامراحب  
يامراحب الدار نورت والله

شاهين #منور بيك ياخالد،،،، علي البركة

يابني

خالد #الله يباركلنا في عمرك يابا شاهين

اتفضلوا يا جماعة

صقر #سكة عشان الحرير

ابتعد خالد قليلا وقال #البيت فاضي يابا

صقر

صقر بحده #ليه ابوك مستكبر يا جي،،،،

يجف في فرش ابنه

بلع خالد ريقه بصعوبه وقال بتوتر #بلغته

يابا صقر بس هو وعمي مش في البلد

شاهين #يابني وحريرك فين،،،، انا خابر ان

نهر في البلد،،،، ونهر متتاخروش

بلع خالد ريقه بصعوبة وقال بحرج  
#معلهش يابا شاهين نهر بعافيه شوية و|||

تحركت فاطمه ومعها بعض النساء وقفت  
بجوار خالد ربتت علي كتفه # ميغراش  
يا ابو عمار،، احنا موجودين

شاهين #عنديكي حج يام عمار،، يلا دخلي  
الحريم واحنا هنقعد بره علي ماتخلصوا،،،  
محتاجين اي حاجة نادمي بس

اشاح صقر بوجهه وخرج من البيت فلحقه  
شاهين امسك ذراعه #وبعدها لك يا صقر

صقر بحنق #يعني مش كفاية جبلت بالدار  
دي لبنتي كومان مستكبرين يجوا في  
الفرش

شاهين بجديه #انت مشفتش الولد كان  
عامل ازاي وهو بيجولك،،، وبعدين والله

وفروا،،،، اهو منشوفش خلاقهم كده اريح،،،،  
تعالى ياراىل نىعدو،،،، دااىنا بىالنا ياما  
مىعدناش لوىدنا

تارىك صقر بىوار شاهين وىلسا على  
المقاعء بالءىقه قال صقر #مش  
المفروض كنىء ءرور مع غسان،،،، ءلوق  
مءمء ىزل

هز شاهين راسه نفا وىال #لا مهبزلش  
ولاحاة ابوك رايى وام غالى وىالى وىاىء  
هىءصلوهم على هناى،،،، عارف مكنىءش  
مءخيل انى اءوئش مءمء اكءه،،،، كبرنا  
ياصبر

ءءقه صقر وىال بسخربة #لا ياراىل،،،، انء  
اول مرءءء لاءظ،،،، ولا ام غالى فهمنىك انك  
لساىك شباب



بيهتم بالحجات دي،،، انا اللي شاغل  
تفكيري اكثر،،،، البت ساره ياشاهين،،، البت  
مومفجاش،،،، دي جت بس عشان خايفة  
مني،،، مكنتش عاروزة تاجي

ربت شاهين علي كتفه وقال #سارة لساته  
صغيرة،، مشاعرها متلخبطة عارف اني بحمد  
ربنا،،، ان ابوك مجلس تتجوز حمزة

صقر بحنق #كمان هي ناجصة

شاهين #شوفت بجي اه الواد ده ابن  
السباعية بس بحبه كيف عمر وسليم  
تنهد صقر #والله انا كمان كنت بحبه،،،  
العيال التلاته دول اتربوا في دارنا،،،، اكثر من  
بيوت اهاليهم

شاهين #متخدش حد بذنب حد ياصجر

صقر بتاڪيد # بحاول ياشاهين،،، جلي بجي

ايه اخبار غسان مع بت محمد

شاهين بغيض # غسان ده عامل كيف فزوه

كتبها الفراعنه،،، لانتي واعيلها ولاتعرف

تفك طلاسما شوف مش هو ابني،،،، بس

الله يكون في عون بنت محمد

حدقه صقر باستغراب # اباي انت شايل

منيه جوي ليه اكده

اشاح شاهين يده وقال # مش شايل

ولازفت،،، بس الواد ده مبفهموش،،، من

يامين اكده،،، جلت اجعد اتحتت وياه،،،،

ساعه يامؤمن،،، انه ينطج ولاالهوا بتكلم

الحيطة

صقر ضاحكا # يعني هو جديد عليك،،، ما

غسان طول عمره اكده كلامه جليل

شاهين بحنق #اه كلامه جليل بس,,, لما

بيتكلم تبجي عاوز عشرة يسكتوه

انفجر صقر ضاحكا #انا عرفت انت مرحتش

معاهم ليه,,,,, عشان متطفش البت

شاهين #لاوالله,,, عارف انا حبيت البت

دي,,, من ساعه ماوجفت وانت بعافية,,, انا

جلتلها كلام سم ومش لوحدي انا وفاطنة

وسارة,,,,, بس وجفت ومسبتكش,,,

ومزعلتش بالعكس,,, لما رحت عشان

اطيب بخاطرها,,, حاجة كويسة اني اشوف

اخوات بيحبوا بعضهم

صقر #البت ده اللي شفته من السباعية

مش جليل بس عارف انا كمان بحبها,,, بت

جدعه كده تربية محمد,,, عرف يربي ويكبر,,,

ماشاء الله بناته زي الفل لو كان عمار

عايش,,, كنت چوزته واحده منيهم



ربت شاهين علي كتفه #ربنا یرحمه یاخوي

ییصبرک

صقر #امین,,,,, بجالنا کتیر مجعدناش مع

بعض یا شاهین,,,,, مبعثش عارف انت

ملبوخ فی ایه,,,,, من یوم ما وجعت,,, وابوک

معتش بیشرکني فی حاجة

شاهین #خایف علیک یا صجر

تنهد صقر #معتش عندي حاجة اخاف علیها

یا شاهین الولد اللي حلتی وراح والبتة اهی

هتچوز

شاهین #هو خایف علی صحتک یا صجر

صقر #عارف,,,,, بس کمان عاوز افهم

حاسس انکوا بتخططوا لحاجة من ورايا

شاهین بمراوغه #هو فی حد يفهم حاجة

لابوک ده

صقر باسما #وبتعتب علي غسان عشان  
مبيتكلمش هاه

شاهين # لاه غسان ده مفيش منيه الانسخة  
واحد بس,,,, متعملوش كتالوج

صقر ضاحكا #دانت معبي منيه جوي

شاهين بغيض # اجفل بقي السيرة دي,,,,  
عشان شكلهم خلصوا,,,, فاطنه جايه مع  
خالد ايه

صمت كلاهما وتابعا خالد وفاطمة اللذان  
اقتربا من جلستهما

فاطمه #خلصنا يابو عمار، الحريم ماشاء  
الله نكتوا الدار بسرعة

صقر #مفيش حاجة ناجصة يافاطنه

ربتت فاطمه علي كتف خالد





وقال بحده لاتخلو من التوتر # دي حاجه

متخصاكش

فاهم وللاه

هب حمزة واقفا واسند يديه علي المكتب  
#لاه بجي تخصني,,,, وتخصني جوي  
كومان,,, لما فتحنا الشركة اهنة,,,, جلت  
فتحتها عشان تكبروا الشغل,,, تمام,,,  
معترضتش,,, مع اني واعى زين,,,, ان  
المصنع خربان وقرب بيفلس,,,, جلت ابوي  
عاوز يرفع المصنع هناك,,, بس اني منيش  
عيل صغير,,,,,, عشان يضحك علي عجلي  
,,,,, تلبخني في صفقه فاكهه هبله اتمرمت في  
التصاريح والجمرك,,, وفي الاخر, اعرف انها  
ستارة,,, عشان تعدي سلاح

هب محمود واقفا واتجه ناحيه الباب واغلقه

باحكام #وطي حسك ده واتحتت عدل

هب حمزة ليواجهه ابيه وقال بحدہ #اني  
بتحتت زين اھه ،، وافتكر يابوي ان من  
حجي اعرف ليه

اشاح محمود بوجهه وقال #ھو ايه اللي ليه  
،،،،، الحكاية دي متخصكش اصلا،،،،، ملكش  
صالح بيھا

حمزه بتاكيد #لاه ليه صالح يابوي،،،،، يعني  
انت وعم مصطفى،،،،، بتوثقو في حمدي وانا  
لاه،،،،، طب ليه،،،،، اني عملت ايه

زفر محمود بضيق وتحرك ليعاود الجلوس  
مكانه #الموضوع مش ثقہ يا حمزة بس اني  
بخاف عليکوا،،،،، عشان اكده بعدتکوا عن  
الشغل ده ياولدي

رمق حمزه اباه بنظرة سريعه وقال بثبات  
#الشغل ده اكده ولا اكده كان هيوصل لحد







لاه دا شغل علي تجيل جوي بتبيضوا  
الفلوس كومان,,,,, لاه معلمين والله

زفر محمود #انت عايز ايه دلوق

حمزه #عايز اشتغلوا وياكوا

هز محمود راسه نفيا وقال بسرعه

#مهينفعش امك تجلب الدنيا

حدقه حمزه للحظه وهز راسه نفيا #لاه

مهتجلبهاش ولاحاجه,,,,, لو خايف منيها

هجولها اني

محمود بغيض #متحشم ياولد,,,, ايه خايف

منيها دي كومان

حمزه باسما #يابوي,,, دانا ولدك بردك,,,,,

وعالعموم اتحتت جولها,,,, حمزة عرف كل

حاجة ياشتغلوا ويانا,,,, يا يبيلغوا عنينا

ويودينا كلنا السجن



اعتدل حمزة علي المقعد وقال بتسال  
#بس جلي بجي,,, اشمعني دلوق خبرتني  
بموضوع السلاح ده

لمعت عين حمدي وقال بتاكيد #عشان  
انت كبرت يبجي حد جمبي,,,,, مش كل  
حاجه علي راسي,,, واخواتك ايدك منهم  
والارض,,,,, كيف خالد اكده,,, بس انت  
بجي,,,,, حاجة تانيه ياحمزة,,,,, انت واعي  
زين معزتك عندي

ابتسم حمزه وقال بتاكيد #والله انت اعز من  
خواتي ياحمدي,,, بس خابر خالد ده,,,,, طلع  
حدودته,,,,, انت تعمل العمله,,,,, وهو يتچوز  
بنت صجر,,, لاه وايه غسان الزفت,,,,,  
هياخذ البت اللوز بنت عمك محمد  
حمدي بتسال # لوز,,, امم هي زينه

حمزة باسما #زينه بس,,, صاروخ يابني ,,  
عنين زرقا وشعر اشقر,,,, اجنبيه ياحمدي  
,,,,, وعليها اتنين اخوات,,, اوووف,,,, احنا  
محدناش بنته من اصله,,,,, لاه عمك  
محمد,,,,, حسن النسل في العيلة جوي

ابتسم حمدي #امممم,,, شوجتني  
نشوفهم,,, نبجي نفكروا فالحكاية دي  
بعدين,,,,, خلينا فالمهم مهتعرفش اخبار  
خالد

هز حمزه كتفه #اللي اعرفه,,, انهم المفروض  
النهارده هيفرشوا الدار,,,,, ابوك عطاءه الدار  
الجديمه,,,,, يعني يامين بالكثير ويتچوز  
حمدي #امممم امايتي راحت وياه



اشاح حمدي بيده وقال,,, #هخبرك لما

تحضر السهرة يلا سلام

المضيفهبيت.....

مختار

ترجل الجميع للداخل جلست ضحي علي

اقرب مقعد باعياء

ضحى #يالهوري,,, انا اتهديت,,, بس

الصراحة البيت ذوقه حلو اوي,,, والفيو

بتاعه تحفه بجد

جلست شروق علي احد المقاعد هي

الاخري #فعلا,, البيت مريح,,, مش كده

يانيروز

نيروز شاردة تماما,,, وكانها بعالم اخرمنذ

ذهابوا صباحا,,, وكانها تقضي احد

فروضها,,, تتحرك بلا حديث,,, قضت

نهارها الكامل بالمطبخ,,,,,, حاولو لاكثر من  
مرة,,,,,, اخراجها من جو التوتر المصاحب  
لها,,,,,, بلا فائدة اقتربت شروق لتجلس  
بجوارها وقالت #مالك يانيروز,,,,,, في ايه  
انتبهت نيروز من شرودها وهزت راسها  
نفيا#مفيش يا شروق,,,,,, مالي مانا كويسه  
اهوه

شروق بتاكيد #لاء مش كويسه خالص,,, ايه  
الحكاية,,,

تنهدت نيروز #مفيش والله انا تمام,,,  
بالعكس بقي انا مبسوطه عشان علاقتي  
انا وبابا بقت احسن  
نظرت شروق بعيناها #مش عليا الكلام ده,,,  
انا اكثر واحده عرفاكي يانيروز,,, وعلي فكرة  
الطبيعي,,,,,, انك تخافي

بلعت نيروز ريقها بصعوبه واشاحت بوجهها  
ضحى بان دفاع #هتخاف من ايه يازفته انت،،،  
شروق بغيض #ممکن تقعدى ساکنه انتى  
نيروز #ضحى عندها حق،،، هخاف من ايه  
بس

هزت شروق کتفيها #اي واحده بتبقي  
داخله علي حياه جديدة بتبقي خايفه،،، دا  
الطبيعى يانيروز،،، دا زائد انك متعرفيش  
غسان بكفاية،،، عشان تحددى  
ضحى بتلقائية #والله غسان دا طلع طيب  
جدا،،،، هو اه صحيح شكله يخوف،،،،،  
ومبيتكلمش كثير وعصبى،،،،، بس قلبه  
طيب

حدقتها نيروز باستغراب #ماشاء الله،،،،،  
وانتى لحقتى تعرفى ده كله امتى



نظرت شروق الي ضحي التي اشتعل وجهها  
احمرار وقالت #لاء مالست هانم عارفه كل  
حاجة عن العيلة

هبت نيروز واقفه واقتربت من مقعد ضحي  
وقالت بعصبيه #ايه اللي بيحصل،،،، وانا  
معرفوش

ضحى بتوتر #مهمفيش حاجة

شروق بتاكيد #لاء فيه يانيروز،،،، الهانم  
بتتواصل مع اللي اسمه سليم،،،، ومش كده  
وبس،،،، دا راح قعد معاها في جنينه بيت  
عمر.

التفتت نيروز لتواجه شروق وقالت بصدمه  
#انت بتقولي ايه يا شروق،،،، وانت ازاى  
تسمحي





مختار باسما #جدها يا عمر،، بس اللي  
وصلني،،،، محدش من حداكو راح وقف مع  
خالد،،،، ايه الحكاية

زفر عمر بقوه #والله علمي علمك يا كبير،،  
انا مش فاهم ،،،، هما بيعملوا ايه بالضبط في  
الاجصر بس تقريبا نجلوا هناك،، بس عرفت  
ان حمزة،،،، والزفت الثاني وياهم

فرك مختار ذقنه #اممممم،،،، واضح اكده  
ان حكاية شركة الاجصر دي ماشيه زين  
عمر بجديه # انا مليش دخل يا كبير،،،، وانت  
يا بابا محمد هتطالب بحجك ميته

نظر محمد لمختار ثم شردت عيناه للحظه  
#حجي

عمر بتاكيد #ايوه حجك،،،، ورث جدي،،،، ولا  
نسيته

هز محمد راسه نفيا #لاه منستوش,,,, بس

لما اظمن علي نيروز لاول

ضرب عمر صدره بتاكيد #واني في ضهرك,,,,

وجت ماتجول اني وياك

بلع محمد ريقه بصعوبه وتنهد #جدها

ياولدي بس اني معوزاكش تجف في وش

بوك يا عمر,,,, اني جاي اخذ حجي,,,, مش

اخسره ولاده

عمر بتاكيد #ربنا ميرضاش بالظلم,,,, وانت

سكت كتير وبعدين,,,, مش هتبجي لاول

ولاخر مرة,,, اجف في وش ابويا,,,, عشان

الحج

هز محمد راسه نفيا #بس مبجاش اني

السبب يا عمر

تنهد عمر وقال بتاكيد #شوف يابا محمد,,,,,  
و الله شاهد عليا,,, لما چدي مات,,,,, اني  
وجفت في وش ابويا وعمي,,,,, وجلتلهم حق  
ابا محمد,,,,, بس لما جالوا انك مت  
وادفنت فالغربة,,,,, سكت وجفنت  
الموضوع,,,,, بس دلوق مش هاسكت,,

مختار #اسمع حتيت عمك يا عمر

زمجر عمر بضيق قال محمد مغيرا مجري  
الحديث #غسان مفيش اخبار عن رعد من  
ساعة ماوديته لغالي معرفش عنيه حاجة

اتبه غسان من شروده ونظر لمحمد  
#متجلجش عليه فضل يلعب مع غالي لحد  
مانام,,,, وزينب وكلته زين,,,, غالي اتصل بيا  
وجالي,,,, همله في دارنا للصبح,,,, هو  
هيجيبه وياجي

هز محمد كتفيه # اصل متعودتش بييت  
بعيد عني

ربت مختار علي كتفه # ربنا يخليهولك،  
الولد زهج من اهنه وعنديه حج،،،،، هناك  
في عيال هيلعب وياهم

هز محمد راسه متفهما # طالما اطمنت  
عليه خلاص غسان كنت عاوز اتحت معاك  
في موضوع شغل نيروز

غسان بتسال # انا سامع اتفضل  
حدقه محمد بغيض # يابني انطج اتحت،،،،،  
عاوز افهم راسك فيها ايه

اعتدل غسان وقال بجدية # هي متحتتش  
في الموضوع ده

زفر محمد بضيق وقال # شوف ياولدي ،،،  
نيروز كانت بتقضي معظم وجتها في الشغل

صحيح بس عمرها ماجصرت في حاجة,,,,,  
اللي عاوزك تفهمه,,,, ان الشغل ده حياتها  
تقريبا

لاح شبح ابتسامه علي وجه غسان وقال  
#لاحظت اكده,,, زي ماشفت انها ضاكتورة  
شاطرة,,,,, وفي تخصص تقريبا مبنشفش  
فيه حريم,,

تنهد محمد وقال # الحكاية دي,,, السبب  
الاصلي فيها چدها الله يرحمه,,,,, كان اكبر  
جراح في تركيا,,, وديما كان يجولها اكده,,,,,  
هتكبري وتبجي جراحة كبيرة,,, وحكاية  
تكلفها هي اللي ثبتتها اكثر في مخها  
عمر بتسال # ليه هي اتكلفت فين

محمد #نيروز كانت الاولي علي دفعتها,, اجه  
تكلفها في الطب الشرعي,,, بعد ماتكلفها ما



خلص اتمسكوا بيها هناك,,,,, وفضلت هناك  
ياجي سنه,,,, اني مكنتش لده عليا لحكاية  
بس ممنعتهاش,,,, هي اللي قررت لوحدها  
انها تسيبه

مختار # مكنتش لده عليك عشان طبيعه  
الشغل مش اكده

هز محمد راسه موافقا # مضبوط ,, ,, نيروز  
شافت كميه حوادث متخيلهاش ,, بس  
لانها عنيده كملت ,, لحد ما حوصلت حادثه  
اكده,,,,, واحد حرج مرته وعياله التلاته,,,,

مختار # اعوذ بالله

عمر بفضول # وعملت ايه

محمد # عندت برضك,,, ووجفت كان نصيبها  
عيل صغير,,,,, كان عنديه سنه ونص,,,  
كتبت التقرير ورجعت البيت,,, جفلت علي



تنهد محمد بارتياح # انا اكده اطمنت

هب عمر واقفا وقال # امشي انا بجي  
عشان,,, الحق اجهز للحنه وخرنا جوي

محمد #روح ياولدي لمرتك,,, اللي انت  
سيبها من فجر ربنا لوحيها دي

هب عمر واقفا وقال #ماشي يا جماعة عن  
اذنكوا

قال جملته وتحرك للخارج,,,طوال الطريق  
وهو يفكر,,, بيته الذي بناه معها بحب تريد  
هدمه الحمقاء,,, اوقف السيارة امام  
بيته,,,,,,, وترجل ببطء الانوار مضاعة هي اذن  
ما زالت مستيقظته,,, تنتظرة كما العادة دائما  
علي قدر ما يعطيها عذر لحالتها,,, ولكن  
كلمتها ادمت قلبه,,,,,, كيف تمكنت من  
نطقها,,,

سليم #ايه يابني متنام بره احسن

فزع من صوت سليم وقال بخضه #سلام  
قول من رب رحيم,,,,, انت بتطلع منين

اقترب منه سليم وقال بحنق #ايه شوفت  
عفريت بتصرفه

عمر بغيض #ياشيخ اتجي الله,,,, ايه لابدي  
في الدرة اياك,,,,, حد يفزع حد اكده

زفر سليم بقوه واقترب منه وقال بغيض  
#يابني ادم,,,, اني بجالي اقدر من ست  
ساعات,,,, مرزوع اهنه مستني طللك  
البهية,,,,, هاه اتحتت ويا عمك

فتح عمر الباب وقال بصوت عالي #نهر  
سليم ويايا

دقيقه واحده وسمع صوتها #اتفضلوا

دفعه عمر للدخال واغلق الباب سليم بحنق

#انا مش عاوز ادخل,,,,, هما كلمتين

وهمشي

عمر # مهينفعش نتحتت برة ادخل

تحرك سليم ليجلس علي احد المقاعد في

غرفة الاستقبال عقد ذراعيه وقال #اديني

جعدت انطج بجي

جلس امامه عمر وقال بصوت عالي

#معلش يانهر,,,,, اعمللنا حاجة نشربها

مال سليم للامام ليهمس #اتصالحتوا

هز عمر راسه نفيا دخلت نهر تحمل صنيه

عليها مشروبات وضعتها علي الطاولة

وقالت # كيفك ياسليم عامل ايه

نظر سليم علي وجهها الاحمر وعيناها  
المنتفخه #اني زين،،،و ممنوش عازة اسال  
اخبارك ايه وشك باين

اشاحت نهر وجهها لتتلاقي عيناها مع عمر  
#اجعدي يانهر

جلست نهر علي طرف المقعد وهي تفرك  
يديها وتنظر الي الارض قال عمر بجدية  
#الحتيت اللي اتجال البارحة،،، اني مش  
هحسبك عليه دلوق،،، بعدين يابت عمي،،،  
اني جعدتك عشان تبجي شاهدة،،، وابري  
ذمتي

رفعت وجهها لتنظر بعيون عمر تلاقت  
العيون للحظه ليشيح هو براسه نهر بقلق  
#تبري ذمه هو ايه اللي حوصل  
سليم بتوتر #رفض مش اكده



نهر بتسال #طب وايه دخل سليم بالكلام ده  
نظر عمر الي نهر وقال بعصبيه,,,, # اكونش  
بتحتت لاوندي ولاحاجة,,,, لاابوكي,,,, ولاابوي  
هيسمحو ان حاجة زي دي توحصل,,,, اتنين  
دفنوا اخوهم بالحيا عشان الورث,,,,  
هيسلموه دلوق,,,,

هب سليم واقفا وقال بحنق #متخلطش  
الاوراج ببعضها ياعمر,,,, عمي هيطالب  
بحجه,,,, حجه بشرع ربنا,,,, انا دخلي ايه  
هز عمر راسه نفيا وامسك ذراع سليم  
#اجعد انا مخلصتش حتيتي ,,

جلس سليم بتململ وقال بضيق #اترزعت  
زفر عمر بقوه #لما جلت لبا محمد,,,, اني  
في ظهرك جالي انت لاه,,,, متجفش في وش  
ابوك,,,, مهخلهوش يخسر حد من ولاده





سليم بعصبيه #دي حاجة تخصني لوحد

عن اذنكو

قال جملته وتحرك، هبت نهر واقفه وقالت

بسرعه #استني بس ياسليم

سليم #معلش يانهر،،،، محتاج اكون لحالي

عمر #همليه يانهر

خرج سليم واغلق الباب وقفت نهر امام عمر

وقالت بانفعال # ايه الجسوة دي ياخي،،،

عمر بعصبيه #لازمن يفوج

نهر بحده #بيجولك عشجها،،، رايدها بحلال

ربنا

عقد عمر ذراعيه وقال بتاكيد #ونفع مين

العشج ،، العشج مبيبنيش دار ياست نهر،،،





انحني حتي صار بمواجهه وجهها وقال بحده  
#انت واعيه يعني ايه طلجني، يعني كرهه  
عشتك،،،،، مش ريداك،،،،، وانا مهعيش مع  
واحده كرهاني يابت عمي

سقطت دموعها وقالت باختناق #انا عمري  
ماعشجت غيرك يا عمر

ربت علي خدها وقال بعتاب #اللي يعشج  
صوح ميقدرش يعيش من معشوجه يابت  
عمي،،، بس اللي يعني مشترهوش

بدات دموعها تتساقط وقالت بانفعال جعل  
وجهها احمر بشده #انت ليه مش عاوز  
تفهم،،، خمس سنين بنلف علي كل دكتور  
شويه،،،،، كل واحد يقول كويسين،،،،،  
استحمل الحتيت اللي يسم البدن،،،،، وكل  
اللي ف يدي ادعي ربنا يقرب لبعيد،،،،،  
وفجاه اكده،،،،، يطلع العيب مني،،،،، انا

السبب،،، كان لازم اسيبلك تختار يا عمر،،  
جلتها عشان متبجاش مجبور تكمل،،، من  
حجك تبجي اب

زفر عمر بقوه وقال بحنق #من حجي ابجي  
اب صوح بس من غيرك مش عاوزه يامخ  
تخين ،،،، لو اللي عنديكي حاجة متتعالجش  
حتي،،،، لو مكنش في امل خالص،،،، انت  
عندي بكفاية،،،، بس اني عنديكي مش اكده  
يانهر،،،، والا مكنتيش نطجتيها

وضعت جبينها علي صدره وقالت باختناق  
#والله غصبن عني،،،، حسيت ان الدنيا  
كلاتها ضلمت بوشي،،،، عمر اني مليش  
غيرك،،،،، انت اللي طلعت بيه من الدنيا  
الواسعه دي،،،،

احتضن خدها وقال بتاكيد #افرضي  
المشكلة كانت عندي,,,,, كنت هتفكري  
تسيبيني يانهر

هزت راسها نفيا وقالت #ابدا,, انت في  
عيني بالدنيا والله بس حسيت اني ظلماك,,

مسح دموعها وقال بتاكيد #ظلمتيني  
معلوم لما لسانك نطجها,, ,, ,, اوعاكي لو  
انطبجت السما علي الارض تجوليها ثاني,,  
انتي مكفياتي عن الدنيا كلها

قالت بتهدج #حجك عليا,, مش هجولها  
ثاني سامحني بجي

اشاح بوجهه وقال بتسامة

عمر #لاه,, مش بالساهل اكده,, اني واخذ  
علي خاطري,,

تعلقت بعنقه وقالت بنعومه #طب عشان

خاطر نهر حبيبتك

نظر في عيناها وقال بتاكيد #نهر اللي عاوزه

تسيبني دا بعينك يابت عمي,,,,, انا

هعلمك ازاي لسانك ده مينطجهاش تاني

قبلت صدره العاري وهمست وهي تحرك

اصابعها الرقيقه علي عضىلاته#خلاص

بجي جلبك ابيض

زفر الهواء وامسك كفها وقال #اوووف,,,,,

مين اللي جالك اكده، ، دااني جلبني اسود

زي النيلة,,,, ومبسناس يابت عمي

حركت اطراف اصابعها علي صدره وهمست

بنعومه. نهر #لاه عمر حبيبي,,,, جلبه مفيش

اطيب منيه وهيسمخني مش اكده



نظر بعيناها للحظه,,, اللعنه علي العشق  
,,,,,, والعنه الاكبر علي قلبه العاشق المقيم  
في هوي تلك الحمقاء قلبه يرفرف ما ان يري  
تلك النظرة اللامعه بعيناها ربت علي خدها  
وقال بتاكيد #بس جسما عظما لو اتكررت

تاني

نهر #مش هتتكرر حرمت خلاص بجي

رفعها بين ذراعيه واراها علي الفراش  
ضمها بين ذراعيه كاد ان يقرب #بس انت  
جسيت جوي علي سليم

هز راسه نفيا وقال بحنق #سليم ايه وزفت  
ايه دلوق دا وجته اوووف,,, مجستس  
ولاحاجة,,, انتي اللي مش واعييه سليم طول  
عمره بيخاف من المواجهه عشان اكده  
حبيت اعرف هيعمل ايه,,, لو واجه  
ووجف,,, اني وراه من غير كلام بس,,, مكنش

ينفع اتحتت اني بداله،،، علي فكرة ووجه

خالد لوحديه حزت فننسي

تنهدت بقوه #انا مش عارفه الواد ده الدنيا

ملطشه معاه اكده ليه،،، نصيبه اجي اكده

بجي ونيروز كومان تلاجيهها زعلانه مني

قرب وجه منها وقال بتاكيد #لاه محدش

زعلان منيكي غيري

قربت وجهها منه وهمست #وانا مجردش

علي زعلك يا حبيبي

،،، كفر الزناتي

صباح يوم جديد من ايام الصيف ،،، شمس

محرقه وسماء صافيه ،،، لكل بيت بيوت

الكفر قصه،،، ووراء كل باب حكاية،،، هناك

السعيد،،،، وهناك التعيس،،،، انها بلده

كامله،،، بيوت طينيه،،،،،، ووجوه اكتسبت

الطيبه من الاراضي،،،،، زروع علي امتداد  
البصر،،،،، بلده ريفيه يغلب عليها الطابع  
الصعيدي،،،،، هنا كل شيء مختلف عن  
المدينه،،،،، مازالت الناس تعيش بفطرتها،،،  
الوجوه متشابهه،،،،، والقلوب كذلك،،،،، لعلها  
قضت بعض الوقت هنا،،،،، ولكنها للمرة  
الاولي،،،،، تتجول بحريه نعم يتبعها مخيمر  
كظلمها ولكنها تتجول تنظر للوجوه التي تلقي  
عليها السلام وتعبر،،،،، حسنا اكتسبت بعض  
الشهره بهذه البلده بالتأكيد بسبب احاديث ام  
عادل التي لاتنتهي،،،،،،،،،،، في الغد ستكون  
بحياه جديده ستكون بيت غسان،،،،، غدا  
يوم زفافها،،،،، علي رجل لاتعرف عنه سوي  
القليل المبهم في الحقيق،،،،، وبرغم هذا،،،،،  
سيرها بالحقول اورثها بعض الراحة،،،،، ولكن  
عقلها لايستطيع الكف عن التفكير،،،،، اباه  
وما هو مقدم عليه،،،،،،،،،،، ضحي الذي



صلاح باستغائه #ياست الضاكتورة انجديني

مخيمر #وبعدهاك ياصلاح روح علي دارك

نيروز #استني يامخيمر ايه الحكاية ياعم

اقتربت من الرجل وقال برجاء # ياست

ابوس يدك مرقي بتموت

مخيمر #ماتنجلها المستشفى ياصلاح

ضرب الرجل علي راسه وقال بعجز

#ممعيش فلوس اجر عربيه,,,,, انا كنت رايح

لام سعيد يمكن تتلاجالها حل,,,,, بس ربنا

عطرني فيكي,,, انجديني ربنا يسترك الوليه

بتنزف الولا هي موت في بطنها

نيروز بجديه # هي في الشهر الكام

صلاح #في السابع ياست

نيروز #انت بيتك فين

اشار صلاح علي احد البيوت الطينية

وقال#هناك ياست

نظرت نيروز الي مخيمر وقالت بسرعه

#عارف بيته

مخيمر#ايوه ياست

نيروز# طيران علي المضيفة يامخيمر,,,,,

تقول لعلي حاله ولادة,,,,,, وتتنصرف في

عريبه بسرعه

مخيمر بتردد#ياست

نيروز بحده # قلت طيران

انطلق مخيمر يعدو وتحركت هي بحذر

داخل الاراضي الطينية,,,, تتبع الرجل الذي

يركض امامها,,,, وصلوا للبيت,,,,,, او

بالاحري كوخ طيني داخل الاراضي صوت

انين صادر من الداخل,,,, جعلها تسرع

الخطي اكثر صلاح بحرج. #معلهش ياست  
البيت مش جد المجام،،،،، بس ربنا بعقك  
نجده

نيروز #سيبها علي الله بس المهم تبقي  
بخير

فتح الباب وتحرك للداخل #اتفضلي ياست  
الضاكتورة

القت حولها نظره خاطفه البيت برمته  
لايصلح للعيش الادامي،،، الارض غير  
ممهده،،، لاتوجد اضاءه،،، ولاهواء تقريبا  
#مممكن تفتح النور،،، انا مش شايفه تقريبا  
تحرك صلاح ناحيه احد الاركان ليفتح شبك  
جانبي #معندناش كهربا ياست

تخلل نور الشمس للداخل،،، واتضححت الرؤيا  
قليلا لتجد فتاه لاتتعدي السادسة عشر،،،،

تتلوي بفراش علي الارض,,,, وتحتها برکه  
دماء,,,, وتهمهم بكلمات غير مفهومه,,,,  
اقتربت منها نيروز لتتاكد,,,, مما راته قالت  
بحنق #دي مراتك

صلاح #ايوه ياست والله

زفرت نيروز بقوه وقالت بعصبيه #اطلع  
بره,,, عشان اعرف اكشف عليها اهلها فين  
صلاح #صبيحه من كفر ابو اسماعيل ياست  
اهلها هناك

انحنت لتصل الي الفراش بالارض,,,, وبدات  
تقيس معدلات الفتاه وتهمهم بغضب  
#اهل ايه دول,,,, اللي بجوزوا بنتهم في  
السن ده





مخيم بلهات #في دار صلاح ياكبير، مرته  
عمتنزف وهتموت،،، واستنجد بيها،،،، وهي  
شيعتني اخد سي علي وعريه

انهي مخيم جملته لينحني ويستند  
لركبتيه،،، محاولا التقاط انفاسه اللاهته،،، هب  
علي واقفا وقال بسرعه #ثواني اجهز الحاجة  
بس

قال جملته وصعد ركضا للاعلي،،،، نظر  
غسان الي محمد الذي لم يبدي اي رد  
فعل،،،، نزل علي سريعا يحمل حقيبته كبيرة  
نوعا ما #انا جاهز

هب غسان واقفا وقال # اني هوصلك  
بالعريه

خرج الاثنان للخارج ليعلق ازاد باسمه #حنه  
مباركة ان شاء الله

وصل غسان لاقرب مكان يمكن ان تسير به  
السيارة ووقفها علي بقلق #انا مش شايف  
اي بيوت هنا

اشار غسان الي مكان يمتليء بالاغصان  
المتشابكة #دار صلاح جو الارض,,,,, فلازمن  
ندخلوا علي رجلينا عشان نوصلو  
بالعرييه,,,,, لازم نلف الجنب الثاني ودا  
هياخذ وقت طويل

قال غسان جملمته وترجل من السيارة حمل  
علي الحقيبه وترجل ليتبعه دخل غسان  
وسط الزروع بضع دقائق ولم يظهر شيء  
علي بتململ #انت عارف الطريق  
ولا هتوهنا,,,,, انا مش شايف اي حاجة  
رمقه غسان بغيض # دي بلادنا,,,,, يعني  
واعي لكل شبر فيها,,,,, جربنا نوصلو

ضرب علي ساقه بالهواء وقال بغيض  
#طيب يانيروز اما اشوف خلقتك,,, انا  
اتغرقت طين

رمقه غسان بنظرة جانبية وابتسم اخيرا ظهر  
كوخ صغير #دا دار صلاح,,, بس الباب  
الجهه الثانيه

نظر علي امامه لكوخ من الجريد وقال  
بذهول #دا بيت عايش فيه بني ادمين,,,  
ازاي يعني

لم يعلق غسان وتحرك للامام,,, وتبعه علي  
وصلو الي صلاح الواقف علي الباب غسان  
#ايه لحكاية ياصلاح

صلاح بسرعه وخوف يقطر بملامحة  
#صبيحة ياسيدي,,, وجعت علي بطنها,,,

وفضلت تنزف..... والضاكتورة معاها

جوه..... ربنا يجيب العواجب سليمه

نظر علي الي غسان وقال #غسان انا لازم

ادخل نيروز لوحدها جوه

هز غسان راسه متفهما #حاسب ياصلاح

عشان الضاكتور علي يدخل... يساعد

الضاكتورة جوه

بلع صلاح ريقه وابتعد عن الباب ليعبره

علي للداخل صلاح بخوف #انا خايف اوي

ياسيدي

ربت غسان علي كتفه #سيبها علي الله

ياصلاح..... ان شاء الله تجوم بالسلامه.....

وبعدين انت اتجوزت ميته..... مش مرتك

لساها ميته جريب

صلاح # يعني هفضل لوحدي ياسيدي،،،  
وانت عارف المرحومه مكناتش بتخلف،،،  
وانا كبرت،،، جلت ربنا يرزقني بسند وضهر  
خرج علي من الداخل وقال بسرعه #غسان  
حاول تقرب العربيه،،، لازم نقلها  
المستشفى حالا

صلاح بقلق #ليه ياضكتور  
علي بعصبيه # انت تخرس خالص،،، بس  
العيب مش عليك،،، العيب علي اهلها،،،،،  
اللي جوزوهالك في السن ده  
غسان # العربيه مش هينفع تدخل اهنة،،،  
تغرز في الطين

دفع علي صلاح في كتفه وقال بحده  
#اتفضل عدي قدامي عشان تشيلها

تحرك كلاهما للدخال دقيقه وخرج صلاح  
يحمل طفله بالفعل اللعنه علي محق  
#العربيه علي الطريج

تحرك صلاح وعلي خلفه,,, واخيرا ظهرت  
هي,, تحمل قطعه قماش بيضاء,,, ملتف  
بداخلها طفل صغير جدا معلق بفمه انبوب  
منتفخ وهي تضغط علي الانبوب رفعت  
وجهها ورمقته بحده #هتفضل متنح كثير  
العربيه فين

تحرك امامها لتتبعه,,, وصلوا للسياره ركبت  
في المقعد الامامي بجواره #بسرعه الاتنين  
هيموتوا

انطلق غسان سريعا

علي #نيروز احنا محتاجين حضانه وسرير  
رعاية





سليم #تمام انا لساتي واصل المستشفى  
هيجي في استجبالكوا

اغلق غسان الهاتف وتابع الطريق يرمقها  
بين الحين والآخر وهي لاترفع عينها عن  
الصغير بيدها,,,,, وصلوا المشفى حملوا  
الفتاه علي احد الاسرة المتحركه,,, وهرع  
علي خلفها,,,,, واسرعت نيروز للدخل,,,,,  
وهي مازالت تقوم بنفس حركات الضغط  
علي الانبوب تحركت امامها احدي  
الممرضات,,,,, واختفت داخل احدي الغرف  
تحرك صلاح ناحيه غسان #هيجوا بخير  
ياسيدي مش اكده

هز غسان كتفيه وقال #معرفش ياصلاح  
بس الحاله كده شكلها ميظمنش

خرجت نيروز بعد قليل من الغرفه اسرع  
صلاح ناحيتها #طميني ربنا يكرمك



نيروز باسف #الرثة مكتملتش،،، ووزنه قليل  
جدا حقننه وهستني النتيجة،،، انا مش  
فاهمه،،، الناس هنا بتفكر ازاي

علي بضيق #للاسف في اماكن كتير يانيروز  
لسه ماشيه بالعادات دي،،، اول مالبننت  
تبلغ،،،،، يعتقدوا انها كده تنفع للجواز،،،،، قله  
الوعي والعادات،،،،، بتقضي علي كتير،،،،، انا  
شوفت خالات زي دي في بعض القري  
النائية عندنا،،،،، بس هناك لما السلطات  
بتتبلغ بيقبضوا علي الزوج والاب،،،،، هنا  
معرفش بقي بصي روعي انتي،،،،، الكل  
هناك كان مستنيكي اصلا انا هفضل جنبها

نيروز # هو غسان عرف منين

علي #كان جاي ياخدنا عشان نحضر الحنه  
في بيت عمر

نظرت نيروز علي ملابسه الغارقه بالدماء

والطين

اشارت اليه باسمه #حنه اكثر من كده يا علي

نظر علي علي ملابسه المليئة بالطين

والدماء وقال بغيض #متبصي علي

نفسك,,,, علي الاقل انا هدومي غامقه,,,,

نظرت نيروز لانعكاس صورتها بالمراه

الطويله داخل الخزانه,,,, ثوبها ملطخ عن

اخره بالدماء,,,,, والوحل عالق علي

قدميها,,,, واطراف الثوب #يانهار طين ايه

المنظر ده,,,, دا انا اتخضيت

علي ضاحكا #الصراحة حقه يطفش بعد

ماشافك بالمنظر ده

نيروز باسمه #بس عارف كويس انه معلقش

عشان لو علق,,,,,, كنت علقته هو

والحيوان اللي بره ده

اقترب علي منها وقال باسمه #ايه ياماما

كميه التعليق دي,,, وبعدين فوقتي وقيمي

حجمك كويس,,, بلاش تهور,,, عشان

عسان لو ريح ايده عليكي,,, هيسويكي

بالارض

عقدت نيروز ذراعيها وقالت #ملاحظه انك

خدت عليه

هز علي كتفه وتحرك ناحية الفتاه النائمة

وبدا يفحصها مرة اخري وقال # قدرته

عشان فضل معاكي,,, واحترمت موقفه

قدام عمي محمد,,, حسيته كده راجل قد

المسؤلية بيواجه ومبيتهربش,,, غير كده

اطمنت،، انه مش هيقف قدام مستقبلك،،

يعني مش ممانع موضوع الشعل

نيروز باهتمام #انت اتكلمت معاه

تحرك علي من امام الفتاه ليخلع قفازية

وقال #لاء عمي محمد اللي اتكلم،، اووف

اخيرا الزيف وقف

تطلعت نيروز للفتاه وقالت #انت هایل

ياعلي،، عارف اتمني ان الطفل كمان

يستقر

ربت علي كتفها # انتي عملتي اللي

عليكي،، الباقي بتاع ربنا،،،، محدش بيغير قدر

يانيروز،،،، انتي تعبتي جدا النهاردة،،،،،،

بصي احنا نروح،،،،،، تخدي حمام سخن،،،،،،

وتريحي شويه

اشاحت نيروز بيدها #نوم ايه بس,,,,, وهو في

حد هيسيبي انام

تحرك كلاهما تجاه الباب فعلق علي #نوم

لاء يا حبيبتى,,,,, انا مجبتش سيرة النوم,,,,,

عشان سيادتك لو نمتي لا قدر الله,,,,, مش

هنعرف نصحيكي في حالتك دي,,,,, الا السنه

الجاية

التفتت اليه نيروز وقالت باسمه #تصدق

فكرة راحت مني ازاي دي

امسك علي مقبض الباب وقال باسمه

#لامفر يانيرو كلنا لها

قال جملته وخرج للخارج زفرت وتبعته كان

يتحدث الي صلاح الذي هرول نحوه,,,,,

وتبعه غسان وسليم الاحمق

علي # الحالة استقرت نوعا ما،،،، بس  
هتفضل في العناية كام يوم،،، لحد ماتسترد  
صحتها شويه

مسح صلاح عيناها بيديه وقال بامل #يعني  
صبيحة زينه ياظاكتور،،،، مش اكده  
اشاح علي بوجهه وقال #ان شاء الله هتبقي  
كويسة

سليم #تعبناكوا معانا يادكترة  
رمقته نيروز بغضب واشاحت وجهها لتقع  
عيناها عليه يسلط نظراته عليها للحظات  
تلاقت العيون،،، لتشيخ هي بوجهها مرة  
اخرى،،،،،،،، وتتحرك باتجاه غرف عزل الاطفال  
المبتسرين،،،، دخلت الغرفة واقتربت من  
الطفل الصغير المحتجز،،،، داخل حجرة  
صغيره من الزجاج #هيبجي زين



كان هذا صوت غسان الذي تبعها للغرفة  
رمقته بنظرة سريعة وعادت،،،،، للاقترب من  
الصغير # الله اعلم،،، انا حاولت انقذه،،،  
بس مفيش بايدي حاجة تانية اعملها  
وقف من الناحيه الاخري من الحجرة  
الزجاجية النائم بداخلها الطفل معلق به  
بعض الانابيب #بس ده صغير جوي  
هزت نيروز راسها باسي وقالت #طبيعي دا  
مولود في السابع،،،،، وامه اصلا الرحم بتاعها  
مكتملش لسه،،، اتمني ميموتش  
قالت جملتها ورفعت حاجز الحجرة الزجاجية  
تاملها بتركيز كامل،،، وهي تفحص الطفل  
باطراف اصابعها تقريبا،،،،، وكان اصابعها  
الرقيقه ستؤذيه،،،

غسان بتأثر # هي الحجات المتعلجه فيه  
دي,,, مش بتألّمه مش اكده

رمقته بنظرة سريعه واكملت فحصها # لو  
هو واعي هتضيقه,,,,,, عشان كده الاطفال  
لما بتبقي واعيّه بتتربط,,

ابعدت سماعه الاذن وقالت # هو ظاهريا  
مستقر قدمنا ٧٢ساعه اتحسن ان شاء الله  
هيعدى منها,,,,, بس فعلا لازم يشوفه دكتور  
اطفال

همهم غسان بكلمات غير مفهومه اعتدلت  
في مواجهته # بتقول حاجة

تنهد غسان وهز راسه ببطء وقال بحنين #  
الله يرحمه لو كان موجود مكنش سابه

قطبت بين عيناها # تقصد مين

غسان بحنين #عمار,,,,, كان ديما يجول  
التخصص مع الاطفال متعه الدنيا كلاتها  
نيروز باسف #ربنا يرحمه، واضح انه كان  
انسان هادي اوي وحنون

قطب بين عيناه #فعلا,,,, بس عرفتي كيف  
هزت كتفيها وقالت # معظم اللي  
بيتخصصوا اطفال

بالذات يبيقوا كده، عشان يبقي عنده خلق  
يتعاملوا معاهم,,,, يعني ديما تتلقيه  
مبتسم,,,, انه يتعصب ده نادر جدا،  
وبيكتسب من الاطفال الصراحة والوضوح  
بتبقي مشاعره مباشرة اكثر,,,,, وبيتأثر  
بسرعه جدا

غسان بتاكيد #هو فعلا كان اكده

عقدت ذراعيها وقالت بحنين #دكترة  
الاطفال بالذات ليهم عندي معزه خاصه  
جدا،،،، عشان ديما بيفكروني بماما الله  
يرحمها

حدقها غسان للحظه # امك كمان كانت  
ضاكتورة

هزت راسها موافقه وقالت بيتسامه #امم،،،  
انا فكره كويس،،،، وانا صغيره كانت بتخدني  
معها المستشفى وكنت بتغاظ جدا وهي  
بتهتم بالاطفال،،، لحد ما بقت حامل في  
شروق وضحي لما عرفت ان هما تؤم ،،،  
سابت الشغل،،، دي كانت اول حاله ولاده  
اقف فيها في حياتي،،،، كان عندي سبع  
سنين تقريبا،،،، اتخدرت واول ما الدكتور  
مسك المشرط جالي انهيار

غسان بحنق # طبيعي في طفله في السن

دة تحضر الحجات دي

هزت نيروز راسها نغيا # جدو الله يرحمه

من وانا اصغر من كده،،،،، كان بيحطلي

كرسي ويوقفني اتفرج علي العمليات

وكانت عادي،،،،، مستوعبتش كلام جدو

وقتها،،،،، بس فهمت هو عمل كده ليه،،،،،

لما دخلت عملية بابا

غسان باهتمام # ليه عاد

تنهدت نيروز وتحركت جلست علي احد

المقاعد وقالت #اي دكتور مهما بلغت

مهارته،،،،، لما بيقي المريض حد قريب

منه،،،،، عقله بيتشوش ويبقي مهزوز،،،،،

جدو قالي الكلام ده يومية،،،،، تفكير الدكتور

فوق مشاعره،،،،، اللي نايم علي التريزة دي

مهما كان قريب منك،،،،، هتقفي وتخدي



حدفته باستغراب #ليه،،، هي مش الحنه  
دي للبنات ولانتوا ليكو علاقه بالحكاية دي  
في،،، القاهرة مفيش الكلام ده

ابتسم غسان #عادتنا اهنه غير،،، يعني  
اكيد عمر لم الحنه كلاتها من البلد عشان  
ينتقم،،،، انتي متجدريش تتخيلي غياث كان  
متحمس كيف

هزت نيروز راسها #انا مش عارفه استوعب،،،  
هما ايه علاقتهم بالحنه بالضبط

ضحك غسان وقال #بيكبوها فوج العريس  
عشان ياخذ لون،،،، وبعيد عنكي احنا  
بنتفنن نعذب بعض

نيروز #بتعذبوا بعض ازي

كتم غسان ضحكاته # يعني مثلا يوم حنه  
عمر،،، كينا فوجيه طشت حنه،،، وجفلنا

محبس المية لعمومي، وحظه بجي اتجوز  
في عز الشتا،،،، فضل لحد السبوع يعطس،،،،،  
غياث بجي اخذ احتياطه واتجوز في الصيف،،،  
كبيننا عليه الحنه،،،،، واخذنا مفاتيح الدار  
كلاته،،الحنه فضلت عليه يوم بليله زينب  
اتخضت اول ماشفته كان لونه برتقاني  
قطبت نيروزي في محاوله لتخيل مايقول  
وانفجرت ضاحكة # عندك حق تقول  
بتعذبوا بعض

غسان # اللي اجصد اجوله،،، انها حاجة زينه  
اني مرحتش ،،،، زمانهم بيطلعوا غلبهم دلوق  
في خالد

طرق الباب تبعه دخول علي وخلفه سليم  
علي # ايه الاخبار عندك ممكن نمشي  
ولا هتفضلي



سليم بتاكيد #اتفضلي انتي يانيروز،،، انا  
هفضل هنا اتابع الحاله

رمقت نيروز الفتى الصغير وتنهدت #حالته  
مستقره ظاهريا،،، بس محتاجين دكتور  
اطفال

سليم بسرعه #في دكتور اطفال اتفجت معاه  
واحتمال يوصل علي بكرة  
هبت نيروز واقفه #تمام

قالت جملتها وخرجت من الغرفه تبعها علي  
وغسان

..... بيت عمر كفر الزناتي

تحرك غالي ليجلس بجوار محمد الذي قال  
ضاحكا

محمد #ياولد حرام عليكوا،،، افتحولوه الميه

عمر #دا لايمكن ابدا يابا محمد،،، انت  
متعرفش عملوا فيه ايه يوم حنتي  
وخصوصا اللثيم ده

خالد بغيض #يابشر،،،،، حرام عليكوا ريحه  
الحنه خنجتني،،،

غياث ضاحكا #كنت اعمل لليوم ده  
رفع غالي يديه للاعلي #اشكر فضلك يارب  
محتضرتش ولاحنه ليهم

ازاد #ياولاد حرام انتوا كده بتعذبوه  
اقترب خالد المغطي عن اخره بالحنه وقال  
برجاء #ربنا يكرمك ياعم جولولهم حبة  
مي،،، انا جربت اتعمي

رفع رعد زجاجة المياه الخاصه به وناولها  
لخالد،،،،، رعد #خد ياعمو اغسل وشك

تناول خالد الزجاجة وكان علي وشك فتحها،  
ولكن انتزعها غياث من يده وقال ضاحكا #  
لما عنيك التنين يطلعوا

رعد #حرام ياعمو اديلة الميه،، لحسن مش  
يشوف تاني

عمر ضاحكا #متخافش يارعد دا بيدجلع

محمد ضاحكا #بكفاية ياعمر سيبه  
يغسل،،،، دا من الصبح علي اكده

جلس عمر بجوار محمد وقال ضاحكا #يابا  
محمد كله سلف ودين،،،، بس اللثيم خلع

غياث بغيض #اه بس لو اطوله دلوق،،،،  
هطلع عليه الجديم ولجديد

غالي ضاحكا #حقج بصراحة،،،،، انت يوم  
فرحك كان شكلك مسخره

رفع غياث يديه للاعلي وقال #متفكرنيش

عاد،، داانا كنت بنور في الضلمه

التصق خالد بغياث وعمر وقال #والله مانا

عاتجكوا الا لما تفتحوا المي

محمد #بكفاية انتوا بهدلتوا الجنينه ،، بعدين

مرتك هتتعب جامد في تنظيفها يا عمر

عمر باسما #لاه متجلجش يا بوي اني

والشباب هتنظف

هب غالي واقفا ونفض كلتا يديه #ماشبي

يا شباب الف مبروك يا خالد،،، امشي انا بجي

امسمه غياث من ثيابه وقال بغيض

#تمشي فين انت مش طفحت،،،،، اجعد

نصف بلجمتك

خالد برجاء #انظفها اني بس افتحوا المي,,,  
حرام عليكو هغمق اكر من اكده فين,,,  
الحنه نشفت ومش هتطلع

محمد باسما #لجل خاطر ياعمر,, الواد  
بجي شبه الزوج

هب عمر واقفا وقال #خلاص تعالي وياي  
خاطر ابا محمد بس

تابع محمد الشباب يتحركوا وزفر بقوه نظر  
ازاد الي محمد الشارد #مالك يامحمد

محمد #جلجلن ياازاد معرفش اللي  
بيوحصل ده غلط ولاصح,,

ازاد #محدث في ايده يغير القدر,,

تنهد محمد #عارف بس مش جادر  
اطمن,,كنت اتمني مفيش حاجه من دي  
توحصل,, كان نفسي افرح بتي زي اي



تنفيذ لعادات,,, هي ليست تعيسه ولكنها  
ذلك ليست سعيده,,, تحركت ناحية البوابه  
وعبرت الباب للداخل الصاله الكبيره علي  
اتساعها تمتليء بالنساء بالتاكيد لاتعرف  
الجميع

كلا تعرف ام عادل التي اسرعت نحوها  
ركضا#الف نهار مبارك ربنا يتملك بخير  
يارب,,, ويفرحك ياست الضاكتوره

ابتسمت نيروز بود وربتت علي كتفها # الله  
يبارك فيك يام عادل

تعلم ان جميع انظار النساء عليها,,, ابتسمت  
بخواء

ظهرت شروق من وسط التجمع لتهرع  
نحوها امسكت يدها وتحركت ناحيه الدرج

#تعالی غیري اللی انتی لبسَاه ده،،،الستات  
قاعدہ من الصبح مستنیاکی

تحركت خلف شروق لتصعد للاعلي ووقفت  
شروق علي الباب وقالت #یلا خدی شاور  
سریع كده،،، انا حضرتلك فستان حلو،،،،  
البسی وانزلی

نیروز #ضحی فین مشوفتهاش مقلتش  
حاجة

هزت شروق راسها نفيا وقالت #قاعدہ  
ساكته منطقتش من الصبح،،، انا خایفه  
علیها اوی یانیرو

ربتت نیروز علی كتفها #هتعدی كل حاجة  
بتعدی یا شروق،،، المهم تحطی عینك علیها  
ومتسیبهاش



تنهدت شروق #مش هسيبها بس، دي  
طول الليل امبارح بتعيط

نيروز #ربنا يعديها علي خير، نهر مأجتش

شروق #لاءاجت وفضلت قاعده لحد  
المغرب،،، وبعدين مشيت عشان،،، نروح  
حنه خطيبه اخوها

نيروز باهتمام #كانت كويسه يعني

شروق #جدا دي رقصت رقص فظيحه نهر  
ولايبان عليها

نيروز #تمام هغير هدومي وانزلكوا

دخلت نيروز الغرفة تشعر بالاعياء الكامل  
فقط لو يتركوها تنعم ببعض النوم تأملت  
الفراش وتذكرت كلمات علي،،، انه محق  
لو تركت نفسها للهروب بالنوم لن يستطيع  
احد ان يوقظها ابتسمت لتتسع ابتسامتها

تحركت تجاه الحمام وعقلها يصور مشهد ان  
يزوجوها نائمه,,, نزلت نيروز بعد قليل  
اسرعت نحوها زينب

زينب #ماشاء الله جمر منور,,,اني زينب  
مرت غياث واللي جاعده هناك دي حماتك  
ام غالي

نظرت نيروز الي حيث اشارت زينب وقالت  
بحرج، #ميرسي ربنا يخليكي انتي الاحلي  
لدغت نيروز خد الطفله التي تحملها زينب  
وقالت باسمه #ربنا يحفظها يارب اسمها ااا

زينب #جويره بدلعه بجوري,,, البكري  
بتاعي انس بس جوليلي يازينب,,, دا يوم  
المني اما غسان يتجوز غسان وغالي كيف  
اخواتي تمام,,, عجال غالي كومان عارفه اني  
حبيتك والله من حثيت غياث ورعد عنكي

اقتربت ام غالي من وقفهم وقالت #جري  
ايه يازينب النسوان جاعده من صباح ربنا،،،  
وانت عماله ترغي اهنه همليها عشان  
تجعدوا،،، النسوان كلت وشي

زينب بضيق # احنا مورناش حاجة يام غالي  
عادت ام غالي لمكانها فربتت نيروز علي  
كتفها#يلا هي عندها حق

تحركت نيروز وتبعتها زينب عيناها تبحث  
عن ضحي وجدتها تجلس في مكان منزوي  
تحركت وجلست بجوارها نظرت الاخيرة اليها  
لتتحرك مسرعه للخارج نقلت بصرها الي  
شروق فتحركت الاخيره خلفها،،، تبعتها  
للخارج خرجت ضحي للحديقه وتركت  
العنان لدموعها المحبوسه لمحت طيف  
شروق خلفها،،، التفتت وقالت بحده #مممكن

اعرف انتي ماشيه ورايا ليه متخفيش مش

هكلم حد

اقتربت شروق ووكزت راس ضحي #انتي

غبيه علي فكرة،،، ومخك ده متركب غلط

عقدت ضحي ذراعيه #لاء مش غبيه،،،

محدث فيكوا حاسس بيا

ربتت علي كتفها وقالت #دا مش حقيقي،،،

يابنتي انتي نصي التاني،،، ونيروز امننا ازاي

يعني مش حاسين بيكي

اشاحت ضحي بيدها وجلست علي احد

المقاعد الخشبيه #لو كان حقيقي،،، كنتوا

وقفتموا معايا مش كلكم ضدي

زفرت شروق بقوه #احنا مش ضدك احنا

خايفين عليكي مش اكثر

ضحى بحنق #خايفين عليا من ايه...هو انا  
مش من حقي احب واتحب زي بقيه خلق  
الله

تنهدت شروق وقالت # من ححك يا ضحي...  
بس لازم نقف ونقولك اختيارك غلط

عقدت ضحي ذراعيها وقالت بعناد #لاء مش  
غلط انتي متعرفيش سليم عشان تحكمي  
عليه

شروق بغيض #وانتي اللي تعرفيه مش كده  
ضحى بتاكيد #ايوه اعرفه وبحبه يا شروق  
شروق بحده #وسيادتك بقي اتاكدي من  
حبه ازاي تضمني مين انتي انه مش زي  
اهله ويستغلك



سقطت دموع ضحي وقالت برجاء # لو ليه  
خاطر عندكوا بلاش تسيبوني لوحدتي,,,,,  
سليم بيحبني وانا كمان بحبه  
ربتت شروق علي كتفها ونظرت بعمق  
عيناها # بصي يا ضحي,,,, احنا ملناش  
تجارب في السكة دي,,,, سهل اوي اننا ننخدع  
بيسا,,,, اللي عاوزه اقولهولك,,,, انتي  
متاكده فعلا من مشاعرك,,,, ولا بترفعي رايه  
الحرب وخلص

بلعت ضحي ريقها بتوتر وقالت # انتي  
تقصدي ايه يعني

شروق # يعني مشاعرك ايه نحيه سليم  
بالضبط

هزت ضحي كتفيها # بصي انا وسليم بقالنا  
تلت شهور بنتكلم,,,, بنتواصل يعني,,,,,

بيطمني علي نيروز ويحكي لي عن البلد،،،  
عارفة انا حبيت البلد من كلامه لما كلمني  
في جنينه بيت عمر،،، حسيت ان حد كب  
عليا ميه متلجة اتجمدت،،، معرفتش ارد  
عليه،،، بس كنت متاكده ان بابا هيرفض

حدقتها شروق وقالت #وانتي بقي ترجمتي  
دا حب

هزت ضحي كتفيها #هو قال انه مش  
هيتخلي عني

زفرت شروق بقوه #واحنا عند كلامه،،، لو  
اتاكدنا من مشاعره دي،،، اكيد هنبقي  
وراكي،،، طالما انتي مرتاحاله

قطبت ضحي بين عيناها #طب وهتتاكدوا  
ازاي يعني



شروق #هنسيبه ياخذ اول خطوه,,, بابا اكيد  
هيرفض واهله كمان هيرفضوا,,, وقتها  
نشوف رد فعله,,, هو متمسك بيكي فعلا  
وللاء

ضحى بتاكيد #انامتاكدة من مشاعره  
شروق #خلاص ييقي هنعبر,,, لمانشوف  
الموضوع هيوصل لفين,,, ومتكلمهوش تاني  
ياضحى

احتضنتها ضحى وقالت # انامليش غيركوا  
متسبونيش لوحدي  
عانقتها شروق بكلتا ذراعيها وربتت علي  
ظهرها

شروق # انت عبيطة,,,,, هو احنا لينا  
لابعض,,, عمرنا ماهنسيبك,,, ويلا بقي احنا

سبينا نيروز لوحدها في الحنه العجيبه بتاعتها

دي

هزت ضحي راسها وتحركت خلف شروق

للداخل

.....بيت محمود الزناتي

منذ ساعات وهي علي نفس الحاله تقطع

الغرفه جيئة وذهاب هب واقفا امامها #

وبعدهالك يازهيره متهددي حبه

رمقت محمود شذرا وقالت بعصبيه #اهدي

كيف يعني بعد اللي انت جلته ده

امسك يدها واجلسها علي المقعد ليجلس

امامها مازالت زهيرة برغم العمر تحمل

نفس فتننها التيتطيح بعقله تلمس خدها

وقال بلين # يعني كنت هعمل ايه ابنك

بيهددني يايشتغلو ويانا يايبلغ عننا للحكومه

ابعدت زهيرة يده وعقدت ذراعيها وقالت  
بحنق # وايه اللي عرف ابني,,, حمزة عرف  
منين يامحمود

تنهد محمود #معرفش كيف وصل اللملف  
بتاع الصفقه الاخيرة

هزت زهيرة راسها وقالت #الزفت حمدي  
هو اللي عمل اكده

هز محمود راسه نفيا وقال #لاه يازهيرة  
حمدي ميعملهاش,,, وبعدين هيستفاد ايه  
مش من موصلحته ان حد يشاركه في  
الشغل

رمقته زهيرة بنظرة مطوله وهزت راسها نفيا  
وقالت بحنق #انا معرفش يامحمود انت  
بتفكر كيف,,, حمدي ده حيه,,, اول ماتدفي  
تلدغ ,, انت بجالك جد ايه بتشتغلوا في



زهيرة بعصبيه #مهو انت نايم علي ودانك  
يامحمود محمد اهنه في مضيفه مختار  
البركه فيكوا مانتوا اللي رحتوا جبتوا بنته  
حدقها محمود بذهول وقال #زهيرة فوجي  
انتي اللي خلّاتيني ارواح مع مصطفى  
ولانسيتي

اشاحت زهيرة بيدها وقالت #لاء منستش  
كله بسبب الزفت,,,, وفي الاخر عاوز يجري  
ابني وياه,,,, بجولك ايه انا هسافر الصبح  
لحمزة

محمود #تسافري ,, لازم تحضري فرح  
خالد اهل البلد ياكلوا وشنا

هبت زهيرة واقفه وقالت بحدّه #احضره  
انت ,,

وقف محمود امامها وتحسس وجهها بعشق  
يعشقها الحد انها تسري بعروقه مجري الدم  
قرب وجهه منها وهمس #سيبك من الفرح  
دلوق وخليكي معاي,,, اتوحشتك جوي  
يازهيرة

ابعدت يديه بعصبيه وقالت بحده #بعد  
يامحمود ويكون في معلومك,,, طول  
مامحمد اهنه,,, اني مش هجعد في البلد  
محمود باستغراب #وانت مالك ومال  
محمد،عاد,,,دخلك ايه انتي يجعد في البلد  
ولايرحل

اشاحت زهيرة وجهها وهمهمت #والله,,, اني  
جلت اللي عندي يانا يامحمد في الكفر  
محمود بحده #اعقلي كلامك شوي,,, ريداني  
اروح اطرده من مضيغه مختار

زهيرة #لاه خليه اهنه لحد ماياخذ كل حاجة

منيم

قطب بين عيناه وقال #هياخذ ايه يازهيرة,,,,,

هو ليه ايه في البلد عشان ياخده,,,,,, هيجعد

يامين ضيف عند مختار,,,,, ويرجع من

مطروح ماجه

عقدت ذراعيها ذراعيها # بتتحتت بجلب

جامد جوي بس ايه جوك بجي ,, شايفه

حريم بينضفوا المزرعه ويحطوا فيها عفش

جديد,,,, فكر زين يامحمود,,,, بدل

ماهتتلجاه اخذ البيت اللي انت جاعد فيه

دلوق تصبح علي خير

قالت جملتها ذهبت ناحية الفراش تاملها

لثواني واشاح بوجهه وخرج

بيت مصطفى السباعي,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,





الملقاه علي راسه,,,,, يقف وحده وما  
الجديد,,,,, فهو طوال عمره وحده,,,,, كانت  
نهر تخفف عنه هذا الشعور وهي ايضا لم  
تأتي,,,,, ولكن كلمات صقر جرحت ما بداخله,,,,  
اشعرته باليتم اكثر,,,,, هو يتيم منذ ولد,,,,  
يتيم واباه علي قيد الحياة,,,,,الوحيد الذي كان  
يخفف عنه هذا الشعور,,,,, العم روؤف,,,,, الي  
كم تمنى وجوده معه,,,,, انتب من شروده  
علي وجود احدهن بالمطبخ لم يرفع راسه  
هو فقط رأي نهاية ثوبها تنحنح بحرج واشاح  
وجهه للجانب الاخر #لو محتاجين حاجة من  
المطبخ

سارة #خالد انا عاوزه اتحتت وياك

اغمض عيناه للحظه انها هي,,,,, اللعنه علي  
قلب عاشق ينبض بلا سيطرة,,,,, للحظات  
صوتها الناعم الهاديء دغدغ جميع

احساسه,,,, الف لعنه علي الضعف,,,, زفر  
بقوه كان في سبيله للخروج من باب المطبخ  
المطل علي الحديقه,,,, ولكنها سدت  
الطريق عليه وقالت برجاء # ربنا يخليك  
اسمعني

صك علي اسنانه وهمس بحده #لو حد  
وعالك من اللي جوه,,,, هنجي لبانه في  
بج الكل فوجي

تنهدت وقالت بانكسار مختنق #اماي اللي  
شيعتني اتحتت وياك

حدقها للحظه وقال باستغراب #الحاجة  
فاطمه متعملش اكده

سارة بتاكيد # مهكذبش عليك اني

نظر بعمق عيناها البنيه نهر من الشكولاته  
الصافيه #متوكده

هزت كتفيها وقالت بضعف #انت الوحيد  
اللي تعرف كل حاجه,,,,, هكذب عليك ليه

اشاح بوجهه بعيدا عن عيناها وقال #عاوزه  
تجولي ايه ياسارة انطجي خلينا نوخلص

زفرت الهواء بقوه وقالت #عاوزاك  
تسامحني,,, كنت عيله صغيره,,, ضحك  
علي عجلي ومفهمتش

خالد بسخرية #اه وكبرتي في كام شهر مش  
اكده

امتثلت عيناها دموع وقالت باختناق #ايوه  
كبرت جوي,,, وعيت لحجات مكنتش  
وعيالها,,, كبرت لما شوفت اخوي غرجان  
في دمه بسببي,,, عشان وثقت في واحد  
ميستهلش

سقطت العبرات من عيناها،، وكانها صخور  
تسقط علي قلبه،،،، قبض قبضتيه حتي  
لايتفلت منه الامر ويمسح دموعها وقال  
بعصبيه ينفي بها تأثره #انت عاوزه ايه دلوق  
مسحت عينيها بظاهر يديها كالاطفال اللعنه  
انه يتابع كل تفاصيلها الصغيره  
سارة # صدجني حاولت اهرب،،، ارفض،،،  
بس انت واعي،،،،، كلمه الكبير سيف علي  
رجبه الكل،،،

هز راسه نفيا #ايه عاوزني انسي القديم،  
ونفتحوا صفحه جديده مش اكده،،، اواعي  
تكوني فاكره ان سكت ضعف،،، انتي  
متعرفنيش ياسارة،،، مش اني الراجل اللي  
يضحك علي عجله بكلمتين،،، انا سكت  
وجبلت،،،،، عشان خاطر وصيه عمار،،،،،

والراجل اللي ابي اتدريت في داره,,,,, الابل  
اللي ابي مصنتيش سمعته

انهمرت دموعها وقالت باختناق

سارة #بكفايه الله يخليك. ابي غلطانه,,,,,  
والله اتخدعت,,,,, مكنتش شايفه الدنيا  
عفشه اكده,,,,, ابي مبعرفش انعس,,,,  
صورة عمار مش مفرجاني

تنهد بقوه #يعني تفتكري ابي ابي اللي بعرف  
انعس

شهقت وكانها تستدعي التنفس وقالت #  
مش انت اللي انخدعت,,,, ولاخوك اللي  
اتجتل جدام عنيك,,,, ابي جيت بس عشان  
اجولك حاول تسامحني,,,,, ,, ,, حاول  
يمكن

قالت جملتها وتحركت من امامه تفلت  
لسانه #وصل معاكي لحد فين ياسارة  
عادت مرة اخري ووقفت امامه وقالت  
#مفهامش تجصد ايه

رمقها بغضب وقال بتحذير#لاه فاهمه زين  
,,, ولانسيتي ان عمار اخذك من حضنه,,,

رفعت كلتا يديها تهزها امامه وقالت بارتباك

#|||| غصبن عني,,, ولحجني عمار

زفر بقوه وقاطعها بحده #انا سالت سؤال,,,  
ومن حجي اعرف اجابته,,, وصل معاكي

لفين ياسارة

فركت يديها واخفضت بصرها وقالت بارتباك  
#ككككنت بكلمه في التليفون,,, وووقابلته

كام مرة عند الزراعيه وووو بس

صك علي اسنانه بقوه وقال # اتطلي في  
عيني واتحتتي ياسارة,,,,, اني عارف اخوي  
زين,,,, حمدي مش هي فضل سنه  
بحالها,,,,, يجابل واحدة من غير مايلمسها  
بلعت ريقها بتوتر ورفعت وجهها ببطء  
وقالت # غير المرة اللي اتهجم عليا فيها لاه  
عينها صادقاه,,, او قلبه الاحمق يريد  
تصدقيا اكملت بضعف # انا عارفة ان  
صعب تسامح بس كنت متعشمه فيك  
يمكن,,, بس واضح اني كنت غلطانه  
عشرات التضاربات بداخله,,,, لو تدرك تلك  
الباكيه,,,, انها تمتلك قلبه منذ وعي,,,,  
لو تدرك انه قضي السنوات فقط يتابع  
خطوات نموها,,,,, مرر اصابعه في خصلات  
شعره لعل تلك الافكار تتركه وشانه,,,, ولكن  
بلافائده,,, اقتربت خطوه واحده,,, ورفعت







بعد حديثه الاخير مع غسان اطمئن قلبه قليلا،،، ولكن مازال يشعر بالتوجس،،،، ماذا لو لم تحبه،،،، ماذا لولم يحبها،،، هل يجب ان يبني الزواج علي العشق هذا ما عايشه وتعايش معه،،، كانت خديجة الشمس التي تنيرحياته،،،،، ومنذ رحيلها وكل الالوان باهته،،، لاطعم للحياه بعدها،،، نعم كان يتمني لفتاته ان تعيش هذا ان تعشق احدهم تذهب اليه بارادتها الحرة،،، احدهم ينسيها الدنيا وماعليها ولكن،،،، ليس كل مايتمناه المرأ يناله،،،،،، غسان رجل يتمتع بالاحترام،،،،، والكثير من الغموض،،، لعل هذا لانه دوما صامت،،، ولكنه يحترمه منذ ذلك اليوم الذي اتى به الي القاهرة لطلب السرماح لينال ابنته،،، احترم موقفه وقدره وكبر اكثر في عيناه،،،،،،،، بعد موقفه الاخير،،، لقد وقف وحماها حتي منه،،،



التف ليري نيروز تنزل الدرج الصغير ابتسم  
بفتور #يسعد صباحك يابتي,,,,,, مش  
هسالك ايه اللي مصحيكي بدري اكده,,,,  
عشان واضح انك منعستيش

اقتربت ووقفت بجانبه تنظر اليه #مانت  
عارف لما بيبقي عندي حاله مش بعرف انام  
نظر بعيناها وقال باستنكار #عليا اني الكلام

ده

حركت يديها وتحركت لتجلس علي احدي  
المقاعد #عادي يابابا,,,,, المزرعة حلوه  
اوي,,,,, مكنتش متخيلاها كده  
جلس امامها وقال # دي ورثي عن المرحومه  
امي,,,

نيروز #اممم الكبير قالي

زفر محمد بقوه وقال #شوفي يابتي,,, اليوم  
ده بتحلم بيه اي بنت,,,,, انا خابر زين ان  
اللي بيوصل ده مش احلامك ولا,,,

قاطعته #بابا مفيش داعي للكلام ده دلوقتي

محمد باصرار #لاه فيه، اسمعي اللي انا  
عاوز اجوله,,, انا اتحتت ويا غسان

قاطعته نيروز وقالت بسرعه #في موضوع  
الشغل علي قالي انه مش ممانع,,, بس  
ماجتش فرصه عشان اتكلم معاه

محمد بضيق #يابتي سيبيني اكمل اللي انا  
بجوله,,, الدنيا مبتتخدش بالدراع,,, والحياه  
الاسريه متنفعش بالعند,,, انا عارف ومتأكد  
ان ده اللي في راسك هتحاولي تعدي كل  
شيء,,,,, عشان تثبتيلي ان حياتك ناجحة,,,  
متعمليش اكده يانيروز,,,,, انا اتحتت مع

غسان،،،،،،،،،،، وهو وعدني لو مفيش وفاج  
هيطلجك،،، اني موجود يانيروز ودار ابوكي  
مفتوحة

ربتت نيروز علي كتفه وتنهدت بقوه #ربنا  
يبارك لنا في عمرك،،،،،،، ممكن يكون عندك  
حق،،،،،،، انا وهو انجبرنا علي الوضع ده،،،،،،،  
بس انا واثقه في ربنا،،،،،،، انه كتبلي الخير،،،،،،،  
صحيح انا معرفش غسان بكفايه عشان ابدأ  
معاه حياه جديده بس في الحقيقه انا  
بحترمه،،،،، وهو كمان بيحترمني،،،،،،،. ودا  
اساس كويس ممكن نبني عليه

تنهد محمد #دا كلام العجل يانيروز

ابتسمت بفتور #حبيبي مفيش حد يياخذ  
كل حاجة،،، متقلقش عليا،،،،،،،،،،، بنتك تفوت  
في الحديد،،، المهم دلوقتي،،،،، انا عاوزه اعرف  
انت ناوي علي ايه



تنهد محمد #متفتحيش في اللي فات  
يانيروز،،،،، عشان الكلام فيه بيوجع

زفرت نيروز بقوه وقالت #بس اللي انا واثقه  
منه،،،،، ان محدش فيهم هيسكت،،،،، بس  
كمان عمر مش هيسكت

هز محمد راسه نفيا # جلتله ميدخلش،،،،،  
اني جاي اهنه اخذ حجي وحج بتي اللي  
باعوها،،،،، مش جاي اخسرهم ولادهم،،،،،  
مش هبقي مبسوط لما حد فيهم يجف  
جدام ابوه بسببي

للاسف امكانيه موافقه اباه علي سليم  
كانت صعبه. والان اصبحت مستحيله،،،،، او  
شبه منعدمه زفر محمد بقوه #شردتي  
تاني،،،،، بطلي تفكير في الموضوع ده،،،،،  
وفكري في حياتك شويه،،،،، النهاردة هتدخلي  
دار جديده عليكي،،،،، يعني اللي عاوز



اتحتت فيه،، لاه،، الجصديعني،، اووووف  
مكنتش فاكر ان الكلام صعيب اكده،،  
حدقته نيروز للحظات ثم اتسعت عيناها  
واشتعل وجهها وقالت بارتباك #لو اللي  
هتتكلم فيه اللي انا فهمته،،،،، ييقي بلاش  
كلام احسن

زفر محمد بارتياح #تمام،، انتي مش عيله  
صغيره،، والحتيت في لحكاية دي تجيل  
علي اي اب،،، لو خديجة الله يرحمها بينا  
دلوق،،، كانت وعتك ،،،،، بس انا هجولك،،  
كيف ماجدتك جالت لامك،،،،، متميش ليله  
وجوزك غضبان او زعلان منيكي،،،،، مهما  
كانت المشكله بيناكو لو دخلها تالت تكبر،،،  
،، اللي بينك وبين جوزك سر ميعرفوش  
غيركوا،،، ،، الست الاصيله ستر وغطا علي  
جوزها،،،،، متطلعش عيوبه لاحد،،،

متعرضهوش جدام حد،،، اوعي في يوم  
تجللي من احترام جوزك او تكسري كلمته  
زفرت نيروز #تمام مش كفايه كده الوصايا  
العشرة دول،،،،، عاوزه اروح اطمن علي  
الحاله

محمد بغيض # حاله ايه انتي مجنونه اياك  
في واحده عاجله تخرج يوم دخلتها  
هبت نيروز واقفه وقالت بتاكيد #انا دكتورة  
ياحبيبي،،، والمفروض انه يتعود علي كده،،،  
بمعني ممكن يجيلي اتصال في نص الليل،،،  
وانزل عادي جدا وعلي العموم مش هتاخر  
،،، هطلع اصحي علي ونروح  
قالت جملتها لتصعد للاعلي همهم محمد  
محمد #بتي وانا عارفها مش هتسلك في  
الليلة دي

.....مستشفى كفر الزناتي

سليم #الحمد لله الحالة مستقره

كان هذا تعليق سليم اشاحت نيروز وجهها  
وتحدثت لعلي # انا رايعه اطمن علي  
الطفل

قالت جملتها واندفعت للخارج قابلها صلاح  
#ياست ابوس يدك طمينيني

زفرت نيروز بقوه وهي تري عيناه المنتفخه  
الحمراء # نقدر تقول انها استقرت.....  
يعني مممن تفوق في اي وقت

خر صلاح في الارض ساجدا ثم هب واقفا  
وقال بفرح صلاح #چميلك في رجبتي.....  
طول العمر ياست الضاكتورة

زفرت نيروز بقوه #اسمع المرادي الحمد  
لله,,, نقدر نقول عدت علي خير..... ربنا قدر



تقدم سليم بضع خطوات حتي وقف امام  
الغرفة الزجاجيه وقال بتاكيد #متجلبش  
الداكتور علي وصول

تحركت لتخرج من الغرفه ولكن استوقفها  
كلام سليم #نيروز انا عاوز اتحتت معاكي

التفتت وعقدت ذراعيها وقالت بحده  
#معتقدتش ان في حاجه,,,,, ممكن نتكلم  
فيها يادكتور

وقف سليم في مواجهتها وقال بتاكيد #لاه  
في,,, نيروز من فضلك اديني فرصه اشركك  
موجفي

نيروز بحده #موقف ايه اللي هتشرحه,,,,,  
اوعي تكون فاكر ان انا ضحي,,,,, هيضحك  
عليها بكلمتين



حاجة ،، ، بابا هيوقف في وش ابوك وعمك  
ويطالب بحقه

قاطعها #عارف عمر جالي،، ، ومحدثش يجدر  
يلومه،، ، لان ده حجه بس،، ، لانا ولاهي لينا  
ذنب ،، ، يانيروز افهمي،، ، لكل واحد فينا  
كبير بيقاله صورة متتهزش في خياله،، ، انا  
مش هعييب في ابوي،، ، ومنكرش فضله  
عليا بس،، ، ، كمان من بعد اللي حصل  
معاكي،، ، والصورة دي جوايا بقت مهزوزه  
متشفش،، ،

قالت بانفعال # بابا مش جاي هنا،، ، عشان  
يفرق مابينكم ياسليم،، ، انا عارفة  
وواثقه،، ، ان لولا اللي حصل معايا مكنش  
اجا من اصله

سليم باختناق # والله عارف يانيروز،، ،  
عشان انا زيبه طول عمري بهرب من





نيروز بحيره #والمطلوب مني ايه ياسليم

سليم برجاء #تجفي وياياه

نيروز #لو انت متخيل اني ممكن اقنع بابا

بحاجة زي دي تبقي بتحلم

سليم مقاطعا #انا مطلبتش منيكي ا كده،،،

انا كل اللي بطلبه،،،،، متبجيش انتي كمان

ضدي ،، ربنا شاهد انت غاليه عندي كيف

يانيزوز،،،،، ولولا ا كده مكنتش اجيت دلوق،،،،،

عشان اشرحلك موجفي،،، نيزوز انا اول مرة

، اعشج ،،،،، لو حتتك عن اللي بحسه،،،،،

مش هنخلص ابدأ

نيروز # حتي لو صدقت مشاعرك دي ده

مش هيغير من الواقع شيء

علي #الحاله فاقت يا شباب

التف كلاهما الي علي الواقف علي الباب  
فاسرع كلاهما للخارج عبر سليم اولا امسك  
علي يد نيروز نظرت اليه فقال بعصبية#ايه  
الهبل اللي كنتي بتقوليه لسليم ده مشاعر  
ايه وزفت ايه,,,, فوقتي انتي علي ذمه راجل

انتزعت نيروز يدها بحده وقالت بعصبيه  
#انت اتهبلت سليم بيتكلم عن ضحي

زفر علي وقال #اوووف تمام,, برري بقي  
الكلام ده لجوزك,,,, اللي كان واقف علي  
الباب,,,,, واخذ في وشه وطلع يجري

نيروز بحده #والله انا معملتش حاجة غلط  
عشان ابررها لحد,,,,, وعيب جدا ان انت  
او هو تتصننوا علي الابواب يا استاذ علي

وكز علي كتفها #مين ده اللي بيتصنت  
ياجذمه انتوا اللي صوتكوا كان عالي,,,,,  
وواضح جدا من بره,,,, بس ايه الموضوع  
اشاحت نيروز بيدها #سليم بيحب ضحي,,,,  
والكارثة ان هي كمان بتحبه,,,, انا مش  
عارفة اعمل ايه يا علي حاسة بالعجز  
حك علي مؤخرة راسه وقال بتاكيد #شوفي  
هو الموضوع معقد بس,,,, الافضل انك  
متدخلش مباشر,, من واقع خبرتي في  
الكام شهر الاخير عرفت حاجة مهمه جدا عن

عمي محمد

نيروز بحنق #اللي هي ايه بقي ياسي

شارلوك

علي #بطلتي تريقه,, اللي عرفته ان عم

محمد

مهما بلغ غضبه واحد بس اللي بيقدر يقنعه

قطبت نيروز #تقصد مين

علي #مختار الزناتي،،، علي فكرة هو تقريبا  
السبب،،، ان عمي محمد غير موقفه في يوم  
بمعني طردك،، وتاني يوم صلحك،،، شوفي انا  
هتكلم مع سليم،،،، بس المهم فكري  
سيادتك،،، هتشرحي موقفك لغسان ازاي  
نيروز بعصبيه #قلتلك انا مغلطتش عشان  
اببر لحد حاجة

علي بتاكيد #نيروز اي راجل في الدنيا  
هيسمع الكلام ده هيفهم غلط،،،، طب انا  
اخوكي وعارف اخلاقك بس،،،، ايا كان  
غسان ميعرفكيش كفايه  
نيروز باختناق #لاء خد الكبيرة بقي،،، غسان  
كمان شكاك،،، ومبيسألش

ربت علي كتفها وقال #لاء عيشي حياتك،،،

انا النهاردة وباي،،،، بكرة لازم اسافر

تنهدت نيروز وقالت # لاء متقلقلش انا

هعرف اتصرف معاه

تحرك علي لتتبعه هي للخارج حيث ترقد

صبيحه

.. بيت صقر الزناتي

رمقت فاطمه ابنتها بغضب يحترق بداخلها

لاتملك حتي حق الحديث والافصاح، اين

الخلل،،،، فيما قصرت هي،،، لقد كانت سارة

مدلله البيت،،،، ليس البيت فقط،،،، انها

مدلله الزناتيه جميعا،،،، فهي البنت الوحيده

بينهم،،،، عمار اذن قتل،،،، دفاعا عن شرفه،،،،

لاتستطيع النوح بما سمعت،،،، الحقائق

قاسيه بشده،،،، ابنتها هي السبب في موت



انتفضت من مكانها عندما رات دخول صقر  
من الباب يحاول ان يبتسم,,, ولكن وجهه  
يملئه الحزن,,, اقترب منها,,, ربت علي  
كتفها,,, وقبل جبينها,,,,,, وكانه يشعر  
بالنيران المشتعله بداخلها احاط كتفيها  
بذراعه وهمس #متبينيش للبت النهاردة  
فرحها يافاطنه

قال جملته وتحرك بها تجاه ساره اللعينه  
تقف تراقب مايحدث,,, قبضت فاطمه  
قبضتها,,, حتي لاتنفلت منها وتصفع هذه  
اللعينه,,, انها ابنتك فاطمه,,,,,, انها لعنتك  
فاطمه,,, اخبري اباها,,, افريقي فاطمه  
ستحمل الزناتيه عار تلك الساقطه ابد  
الدهر,,,,,, ربت صقر علي كتفها وهمس  
#فاطنه احضني بتك عشان تروح مع  
عريسها

هزت راسها وتحركت ناحيه ساره التي  
اندفعت نحوها احتضنت الاخيره خصرها  
#هتوحشك جوي يامه

جامده,,, تحاول فقط السيطرة علي الغضب  
المتصاعد بداخلها,,, ظلت جامده كما هي  
رفعت ساره وجهها وقالت #محضنتنيش  
يامه

اقترب فاطمه خطوه ومالت ناحيه اذن  
ساره وهمست # لولا ان ابوكي ميستهلش  
الفضيحه,,,,, كنت دبحت بيدي يافاجره  
اعتدلت ساره واتسعت عيناها عن اخرها  
#الممم

اقتربت مرة اخري هامسه #اششششش  
ولاكلمه,,, ادعي من ربنا ان يومك يعدي  
علي خير,,,,, بكره الصبح لو مشفتش



عرضك بعيني،،،،، انا اللي هخبر بوكي كل

شيء

قالت جملتها وتحركت باتجاه صقر الواقف  
علي الباب مع خالد يوصيه علي ابنته #خذ  
بالك منيها يابني

خالد #في عنيا يابا صقر

صقر #يلا ياسارة

احاط صقر كتفي فاطمه بذراعه وهمس

#عارف ان قلبك موجه،،،،، بس البت

ملهاش ذنب يافاطمه

تحرك خالد للداخل ومعه نهر،،،،، اهتز هاتف  
خالد معلنا عن وصول رساله،،،،، كاد ان يخرج

الهاتف لولا كلمات نهر الهامسه #مش

وقته،،،،، ميصوحش،

نظر خالد لنهر وهز راسه #عندك حج



الامر لايعنيها بالمره,,,,, لم تعلق علي اي  
شيء منذ رجوعها,,,,, فقط صامته تنفذ,,  
وهذا ليس بطبيعي اطلاقا,,,,, اقتربت شروق  
منها ربتت علي كفها ففتحت عيناها  
شروق #اوووف,,,,, انا قلت عملتيها ونمتي

نظرت لشروق شذرا فتحركت الاخيره  
وجلست بجوارضحي وهمست #منظر نيروز  
كده ميظمنش

ضحى #فعلا انا كمان قلقانه,, تفتكري  
بتخطط تقتل غسان

شروق # ربك يستر,,,, من ساعه ماجت من  
بره,,,, وهي منطقتش بكلمه

ضحى #لاء. ومعلقتش علي حاجه,,,, نيروز  
مبتحبش المكياج,,,,, والست حطالها بتاع





هزت راسها بعدم استيعاب وقالت #  
ميرسي علي المجامله,,,, بس انا هروح كده  
مع نيروز

تحرك خطوه واحده فاصبح في مواجهتها  
انحني ونظر بعيناها وقال بتحذير من تحت  
اسنانه # اه يعني عاوزه تمشي  
اكده في وسط الخلع,,,, خابرة لو راجل شاف  
طرفك اكده,,,, هذبك

حدقته للحظه وقالت بتحدي غاضب  
#,,,,والله,,,,بمناسبه ايه ان شاء الله  
تدبحني,,,, شيفني فرخه قدامك,,,,وبعدين  
باي صغه تتكلم معايا بالشكل ده  
غالي بغيض #اكده بس هروح دلوق اخطبك  
من ابوكي

اتسعت عيناها عن اخرها وقالت بذهول  
#انت مجنون يا جدد انت,,, وبعدين انت  
عرفت مين ان انا شروق,,, مانت بتغلط  
فينا

اقترب خطوه فتلاشت تقريبا المسافه  
بينهما وضع يده ناحيه صدره وقال بهمس  
#لما ضحي بتجف جدامي,,, جلبي  
مبيدجش اكده,,, ولا بشوف في عنيا النظره  
الحلوه دي

رمشت بعيناها عده مرات و هزت راسها  
ولكن لم تتمكن من منع وجنتيها الرائعه  
المتوهجه وقالت بجديه #احم,,, انت زودتها  
اوي,,, انا مسمحكش تقولي كلام زي ده,,,  
انت فاهم وللاء

رفع غالي كلتا يديه وقال بجديه #فاهم جوي  
,, شوفي يابت الناس,,, من ساعه ما اتعلجت





فيينا عارف يعترض,,,, هندهالك وانت مشيها

ماشي

زفر محمد بقوه #يابتي حرام عليكي,,

وجعتي جلبي وبعدين غسان بره,,,,

واختك لساتها مخلصتش وسليم بيتصل

من المضيفه

شروق #متقلقش عشر دقائق,,,, هنكون

جاهزين,,,, بس انده للست دي

هز محمد راسه #طيب اطلعي شيعيها واني

هتصرف وياها,,,, ومتعوجوش

تحركت لتصعد للاعلي دخلت الغرفة

وتسمرت قدماها وهي تري نيروز علي نفس

وضعيتها مغمضه العينين وتشبه بهلوان

السيرك الي حد كبير اسرعت الخطا نحو

المرأة واقتربت منها

شروق #ابابا عاوز حضرتك تحت

اعتدلت المراه في مواجهتها وقالت بحدہ #  
زمان العريس جه،،،، واحنا وخرنا جوي

هزت شروق كتفها وقالت #هو قالي ابلغ  
حضرتك

تركت المراه الادوات واسرعت ناحيه الباب  
هبت ضحي واقفه وقالت بضيق #اوووف  
يلا يابنتي ورانا شغل

اجتمعا الاختان عند راس نيروز التي فتحت  
عينها

نيروز #انتوا بتعملوا ايه

ضحى ضاحكه # دا انتي لو عاوز ه  
تطفشيه،،،، مش هتعملي كده

اعتدلت نيروز جالسه ونظرت الي وجهها في  
المراه وقالت بصدمه # ايه المنظر ده

ضحى وهي تزيل الالوان عن وجهها #دي  
ياحببتي البروفاه،،،،، عشان دور البلياتشوا  
اللي هتلعبيه،،،،، ارجعي زي ماكنتي عشان  
غسان تحت وبابا بيستعجلنا

.....المضيفه بيت مختار

وصل خالد وساره ونهر للمضيفه لتتبعهم  
سياره اخري تحمل صقر وفاطمه وغيث،،،  
ترجل الجميع للداخل وقف مختار في  
استقبالهم # همو شيخ البلد جاعد مستني  
من الصبح عشان نكتب

صقر #غسان لسه موصلش

تحرك مختار للداخل #علي وصول

تحرك صقر بجوار خالد وهمس #اسمع انا  
هبط يدي في يدك,,, مش في يد بوك ياخالد

ربت خالد علي كتفه وقال # حقج  
متجلجش يابا صقر

تحركا كلاهما للداخل لتبدا مراسم عقد  
القران,,, ساره جالسه وكانها شبح فقط,,,  
عينها معلقة بوالدتها انتهي العقد ليعلن  
انهما اصبحا زوجين,,, تلقي خالد التهاني من  
الموجودين,,, والذي لم يكن ضمنها احد من  
عائلته,,, لاتوجد بجواره سوي نهر انحنى  
علي اذنها #عاجبك اللي ابوكي بيعمله ده

نهر بضيق #انا مش عارفة اجولك ايه  
اقترب صقر وفاطمه منه ربت صقر علي  
كتفه #ساره امانتي عنديك ياخالد,,, دي  
بتي الوحيده

خالد بابتسامه فاترة # امرك يابا صقر

تطلع خالد الي فاطمه التي ترمقه بنظرة لم  
يستطيع تفسيرها، هل هي غضب، ام  
كره،،،،،،،،،،، هذه المرة الا ولي التي تنظر اليه  
هكذا،،،،،، لعل نظرة فاطمه الحنونه هي من  
كانت تخفف عنه قليلا #مش هتجوليلي  
مبروك يامه

رمقته فاطمه باحتقار جعل الكلمات تجمد  
علي لسانه فاطمه بحده #اياك تجولي  
اماي،،،،،،،،،،، اللي كان ليه الحج يجولها مات  
رمقها صقر بنظرة غاضبه وقال بلين  
#معلش يابني بس متأثره بغياب الغالي

امسك صقر يدها وتحرك بعيدا وقف امامها  
وقال بعتاب #انتني ايه اللي جراك يافاطمه



صقر #يلا يافاطمه روعي باركلها،، هي كمان

بتك

تحركت فاطمه بصعوبه وكأن علي قدميها  
اطنان من اكياس الرمال،،،، لقد نفذ الصبر  
لاستطيع التحمل وقفت قريب منها  
تطالعها،،،، بنظرة غضب،،،،، مختلطه  
بالحسرة،،،،، اقتربت سارة منها،،،، وانحنت  
علي يدها،،،،، ولكن فاطمه ابعدت يدها،،،،  
لتعتدل سارة مرة اخري واقفه وقلت  
هامسة #سامحيني يا

رفعت فاطمه يدها وهمست بحسره #  
اششششش اياكي تنطجيهها،،،،، مش طايجة  
اسمع صوتك،،،،، روعي ربنا يصلح  
حالك،،،،،،،،،،، بس بعيد عني

قالت فاطمه جملتها وابتعدت اقترب خالد  
من سارة،،،،، خالد #امك مالها ياسارة

رفعت سارة بصرها وهمست باختناق #امي

سمعت كل حاجة ياخالد

ربت خالد علي كتفها وقال #اكده فهمت،،،

علي العموم سييها تهدي،،، وبكرة تصفي

سارة باختناق #دي مش طايجة تبص في

وشي

تنهد خالد # مهياش هينه،،، المهم دلوق،،،

متبينيش حاجة،،، احنا في وسط الخلج

نظرت سارة في عيناه وابتسمت بفتور #انت

طيب جوي ياخالد

ربت خالد علي كتفها ومنحها ابتسامه

تشجيع

بعد قليل دخل غسان بجواره نيروز،،،،،

من النظره الاولي تستطيع ان تستنتج،،، ان

هناك امر ما خاطي، هناك هاله من التوتر



والغضب تحيط بكلاهما هو،،، بجلبابه الابيض  
والعبائه السوداء المفتوحه فوقه يمسك  
بطرفي عبائه بكلتا يديه،،،، وتقريبا لاينظر  
نحوها،،، وهي لاتقل عنه،،،، او بالاحري  
تفعل مثلتهرفع طرف فستانها الابيض بيد  
والاخري تمسك بها طرحتها الطويله،،،،،  
حسنا الجميع هنا مجبر علي التنفيذ  
ولكنه،،،،، واثق انه راي جزوه عيون غسان  
عندما ينظر اليها،،،،، اللعنه تنفيذ حكم  
الكبير،،،، في الحقيقه اكثر من ظلم هي نيرف  
زفر بقوه وتوجه نحوهما ربت علي كتف  
غسان

خالد #مبروك ياغسان،،،، مبروك يانيروز

همهم غسان بكلمات غير مسموعه  
وابتسمت نيروز بفتور #مبروك ليك يااستاذ  
خالد

تحرك محمد تجاهه ووقف امامه ربت علي  
كتفه #الف مبروك يا بني,,,,, ربنا يسعدك  
ويتمملك بخير

احاط عمر كتفي خالدوقال باسماء #اهو خالد  
اللي كان بيهون غيبتك يا ابا محمد,,,,, شبهك  
جوي صوح

محمد باسماء #لاء ماشاء الله شبهي ايه بس  
علقت ضحي #ايوه يا ابا فعلا شبهك في  
صورك مع ماما

محمد بابتسامه # ربنا يحفظك يا بني  
قال جملته وفتح ذراعيه فالقي خالد نفسه  
باحضانه محمد # مبروك يا ولدي

رفع خالد وجه ونظر الي محمد وقال  
بانفعال #ربنا يجبر بخاطرك يا ابا محمد

اقترب علي من نيروز وهمس في اذنها  
#هتفضلي علي الوضع الصامت كثير

رمقته بغضب وهمهت #سبني ساكته  
بدل ما انفجر

كتم علي ضحكاته وقال بصوت مسموع #  
تعجزوا علي مخذه واحده يا حبيبتي,,,, الف  
مبروك يا غسان خد بالك من نيروز

رمقه الاثنان تقريبا بنفس نظرة الغضبيلع  
ريقه بتوتر والتزم الصمت,,,,, اقترب سليم  
ينذر بالخطر المقترب من الجيد انه جاء مع  
مختار,,,,, تحرك غسان وقبل يده باحترام,,,,,  
وتجاهل يد سليم الممدوده تماما انزل  
سليم يده بجواره وقال باحراج #احم,,,, الف  
مبروك يا غسان,,,,, ربنا يتمم بخير

زفر غسان بقوه واشاح بوجهه وتحرك عائدا  
لمكانه السابق،،، قطب سليم بين عيناه،،،،،  
وكاد يتحرك خلف غسان،،،، ولكن استوقفه  
علي #سليم انا عاوزك ثواني

هذ سليم راسه وتحرك خلف علي الي احد  
الاركان #خير في حاجة

علي # بص انا سمعت جزء من كلامك مع  
نيروز موضوعك حله في ايد الراجل ده  
قال علي جملته واشار الي مكان مختار

سليم #الكبير طب وهو ايه دخله

عقد علي ذراعيه وقال بتاكيد #شوف عمي  
محمد مبيسمعش كلام حد غيره،،،،، لو انت  
عرفت تقنعه وتخده في صفك،،،، يبقي اكيد  
هتعرف تقنع عمي محمد

سليم بتسامه # معني اكده انك موافج

هز علي كتفيه وقال بتاكيد #وانا هعترض  
ليه،،،، انا مشفتش منك حاجة وحشه  
بالعكس،،،، بس ربنا يعينك علي الحرب  
الجايه،،،، بس للاسف مفيش في ايدي حاجة  
اعملها،،،،،، انا مسافر الصبح ان شاء الله،،،،  
بس اكيد هكون علي تواصل معاك،،،،،، هما  
هيلبسوا الخواتم امتي،،،،،، عشان ليوم ده  
يخلص

نظر سليم ناحية نيروز وغسان

سليم # انا مش فاهم ايه الي حوصل،،،،،  
غسان متحكم في غضبه بالعافيه،،،،، ايه  
الحكاية اني خابر صاحبي زين

كتم علي ضحكاته وقال #ولا اي حاجة بس  
||| هو سمع جزء من كلامك مع نيروز في  
المستشفى،،،،،، وتقريبا ترجم الكلام غلط

اتسعت عينا سليم بصدمه وقال بسرعه #  
يانهار طين,,, لازمن اتحتت وياه وافهمه  
كاد سليم ان يتحرك ولكن علي امسك يده  
#منصحكش دلوقتي خالص,,,,, بس حاول  
تبعده عنهم عشان لو حد من الاتنين  
انفجر,,,,, هتبقى كارثة

سليم بانفعال. #لاه,,, اني اكده ابجي  
السبب في مشكلة,,, غسان لو مفهمش  
هيهد الدنيا

هز علي راسه نفيا #نيروز قالت محدش  
يدخل,,, وبما اني اعرف اختي كويس جدا,,,  
فانا بنصحك بس,,,,, نتصل بالدرك يبقي  
قريب منهم عشان متقتلوش

هز سليم راسه نفيا # انت اللي مهتعرفش  
غسان الموضوع ده مهيعديش علي خير،،،،  
لازمن افهمه

علي #اسمع الكلام،،،، لانك لو رحت ممكن  
يتكلم بصوت عالي وعلي ماتفهمه تقريبا  
البلد كلها هتبقي فهمت الموضوع  
نظر سليم الي علي بعجز #في دي عنديك

حج

زفر علي بضجر وقال #اووووف اخيرا  
هيلبسوا الخواتم،،، بس مش غريبه ان ولدك  
وعمك محضروش

اشاح سليم بيده #حضورهم من عدمه مش  
فارج تقريبا اكده عمر كان عنديه حج،،،، اهم  
حاجة عنديهم حمدي خلصوا رجبته ورموا  
خالد مكانه،،،، وده اصلا مبيفرجش مع حد،،،







هز خالد كتفه و اشار الي نهر #نهر طرحتني  
جالتلي عاوزه سارة في كلمتين

احاط سليم ذراعه حول كتفي خالد وقال  
#انا عارف انك متضايح,,, عشان محدش  
منيهم جه بس

خالد مقاطعا # مش فارجة ياسليم,,, هما  
من ميته بيهتموا

ربت سليم علي ذراعه# متزعلش نفسيك  
في يوم زي ده

تنهد خالد وقال #مش زعلان ولا حاجة

ناوله سليم علبه قطيفه وقال#بص اديها  
انت لسارة عشان انا ملييش حتيت وياها

تناول خالد العلبه وقال #يتردلك في فرحك  
ان شاء الله ياسليم

ذهبت عين سليم الي مكان ضحي وهمس

برجاء

سليم #قول يارب

تحرك سليم الي مكان التجمع حول نيروز

وقف بجوار ضحي وهمس #عقبالنا

قال جملته وتحرك سريعا ناحية نيروز ناولها

العلبه وقال #الف مبروك يابت عمي

اخذت نيروز منه العلبه وناولتها لشروق

الواقفه بجوارها واكتفت بهز راسها تحرك

سليم خطوه ومال بجوار اذن نيروز #اني

اسف يانيروز،،،، وجعتك في مشكلة من غير

داعي

رفعت نيروز يدها علامه الصمت وقالت

بثبات #متكلمش في الموضوع ده خالص

تمام

سليم برجاء #طب علي الاجل سيبيني  
اوضح

نيروز بتاكيد #لاء مفهوم

اقتربت شروق وقالت باستغراب #هو ايه  
الحكاية بالضبط

نيروز بصرامه #مفيش حاجه ومش عاوزه  
اسمع صوت,,, تمام

هز سليم راسه وتحرك مبتعدا ناحيه صقر  
الجالس بشرود جلس بجواره في الجانب  
الاخر #شارد في مين يابا صقر

تنهد صقر وقال #في حال الدنيا ياولدي,,,  
مين يصدج اني اعمل فرح لبتني,,, وولدي  
لساته,,, مغلجش السنه في تربته

ربت سليم علي كتفه #متزعبش نفسك،،  
عمار لوموجود كان هيجي فرحان،،، عمار  
كان بيعز خالد جوي يابا صقر

تنهد صقر #عارف ياولدي

،،،،،

تحرك غالي نحو ابيه الذي يقف بجوار  
غسان

غالي #شوف بقي يابو غالي يا حبيبي

فرك شاهين ذقنه وهو يحدق في اصغر  
اولاده

شاهين #اه،،، ابو غالي وحببي ربنا يستر  
خير

غالي # شوف اني رايدك تخطبلي

حدقه شاهين للحظه وقال بحنق # فجأه

اكده رايد تخطب,,, مش وجتك نهائي

غالي بغيض #ليه بجي

وكز شاهين كتف غالي وقال بغيض # هو

البعيد معندوش دم، انت مش شايف

حاله عمك صجر,,,

غالي بحنق #ياسلام مهو غسان اتچوز اهه

زفر شاهين بقوه وقال بضجر #يابني بطل

شغل العيال ده,,, هو انت متعرفش

ظروف چواز غسان اياك

اشاح غالي بيده وقال # عيال عيال مليش

صالح اني البت لسالها يامين وتهج،,,, بص

انت تربط حثيت مع ابوها,,, مش لازم

تعمل حاجه يعني

قطب غسان بين حاجبيه وقال #انت عاوز  
تتجوز مين ياغالي

غالي بيتسامه بلهاء #شروق بنت عم محمد

غسان بعصبيه #هو احنا مش هنخلصوا

بجي من

العيلة دي

حدقه شاهين وغالي باستغراب # اباي في ايه

ياولدي دا النهاردة دخلتك,,,, علي واحده من

بنته محمد

نظر غسان في وجه ابيه وقلل بعصبيه

#مخترتش واتجوزت بمزاجي,,, ولا ليك راي

تاني,,,, وبعدين يازفت انت,,,,, تعرف عنيتها

ايه عشان تتجوزها

كاد غالي ان يتحدث ولكن سبقه شاهين

#بكفاية انها بت محمد

هز غسان راسه نفيا وقال بحده #لاء مش  
بكفاية دول خلج اتربوا بعيد عن اهنه,,,,  
منعرفوش حاجة عنيهم

حدقه غالي للحظه # انا مش فاهم,,,,,  
دماغك دي بتفكر كيف,,,,, انت مش واعي  
اياك ان واحده منيهم بجت زناتيه

شاهين مقاطعا #خولصنا هتفرجوا علينا  
الخلج,,,, بعد الديوانيه هتحتت مع  
محمد,,,, بس اعمل حسابك مفيش حاجة  
هتتعمل,,,,, الابد سنوية عمار

اشاح غسان بيده وهمهم بضيق #انتوا احرار  
انا جلت اللي عندي

قال غسان جملته وتحرك بتجاه مختار,,,,,  
نظر غالي الي ابيه # ابا انت فاهم حاجة

شاهين بضيق #هو اخوك ده يتفهمله حاجة



غالي بسخرية # الا جولي يا حج،،، انت وعيته  
واديته الوصايا العشرة وللاه

وكز شاهين كتف غالي وقال بغيض  
#وصايا ايه يازفت، انت اللي هجولها له

كتم غالي ضحكاته وقال #مانت راجل خبره  
جديمه اتعملت مع نسوان ياما،،،، ابنك  
شكله اكده،،، بيخلع من الدخله

قبض شاهين يديه وقال بحنق #طب امد  
يدي عليك في وسط الخلع،،،،، امشي غور  
من وشي الساعدي

تحرك غالي وهمهم #متزوجش

تابع شاهين غالي يتحرك ثم نظر باتجاه  
غسان

همس بتوجس #مصيبه ليكون عنديه حج

بعد قليل اعلن مختار بانصراف كل زوج الي

بيته

بيت غسان.....

المسافه من بيت مختار الي بيت غسان,,,,,

حوالي خمس دقائق بالسيارة,,,,, كلاهما

يحمل نفس نظرة الغضب الحارقة,,,,, ولا احد

منهما ينطق بحرف,,,,, اوقف غسان السيارة

امام الباب فتحت الباب ونزلت بصعوبه

بسبب ثوبها الواسع وصفعت باب السيارة

بقوه همهم غسان بغيض #اللهم طوك

ياروح,,,,, تجاهلها بالكلية وذهب ناحيه

الباب,,,,, ادار المفتاح بالمقبض,,,,, فقط

سمعت صوت فتح الباب و عبرته كاحد

الصواريخ الموجهه للداخل,,,,, زفر بضيق

واستغفر,,,,, صفع هو الباب بقوه,,,,, وفتح

الاضاءه,,,,, عبرته,,,,, ووقفت في منتصف

الصاله انتزعت طرحتها الطويله،،،،،، والقتها  
بعصبيه علي احدي المقاعد،،،،،، ثم حلت  
رباط اعلي عنقها،،،،،، وانتزعت الوشاح الذي  
يغطي ثوبها العار والقته علي الطرحه بنفس  
العصبيه للان لا يستطيع تفسير ماذا  
تفعل،،،،،، هل هي مجنونه ام ماذا  
تحديدا،،،،،، تحركت عده خطوات ووقفت  
امامه،،،،،، بالاكيد هذه الفتاه مختلفه،،،،،، ثم  
عقدت ذراعيها وقالت بعصبيه تشعل بحر  
عينها، #اسال ياباشمهندس

للحظات شعر انه بداخل دوامه ما لايفقه  
شيء،،،،،، عن ماذا تتحدث تلك الثائرة  
تحديدا،،،،،، زفر بقوه وقال #اسال عن ايه  
ياضاكتورة

اقتربت عده خطوات لتقطع المسافه  
بينهم،،،،،، يكاد يجزم انه اكثر،،،،،، وضع حميمي



ستحترق قال بحده #اسمعي بجي,,,,, انا  
عمري في حياتي مامديت يدي علي حرمه  
فاحسنك تحافظي علي حثيتك وياي

ابتسمت ثم,,,,, اتسعت ابتسامتها لتتحول  
لضحكه خلايه اصابت شبكته العصبيه  
باضطراب عقدت ذراعيهاوقالت باستفذاذ  
#فعلا,,, خفت جدا,,,, شوف بقي,,,,, انا  
مش هسمح لحد انه يتكلم علي سمعتي  
وسمعه ابويا,,, ,, وطالما سيادتك مش  
قد كلامك,,,,, يبقي مش هينفع نتفاهم مع  
بعض

قال بغضب #برضك بتجول مش قد كلامك  
متوعي لحتيتك

عقدت ذراعيها وقالت بتاكيد #عشان هو ده  
اللي حصل ياباشمهندس,, عشان التصرف  
الطبيعي,,,,, لما جنابك تسمع كلامي مع

سليم،،،، علي الاقل تدخل وتسال عشان  
تفهم،،،، مش تربط الكلام علي خيالك  
المريض وتستنج حاجة مبتحصلش نقطه  
ومن اول السطر،،،،، بالطريقه دياحنا مللاين  
عيش مع بعض بس عشان سمعه ابويا  
مش هنتطلق دلوقتي

قالت جملتها وتحركت ناحيه غرفة النوم  
عبرت للداخل وشفعت الباب بعصبيه،،،،،  
هز راسه بقوه ليحاول الاستيعاب وهمس  
#انا مفهمتش حاجة

نظر الي الباب المغلق ماهي الادقيقة  
وفتحته،،،،، خرجت تحمل بعض الاغطيه  
وعليها منامته وضعتها علي الاريكه وتحركت  
ناحية الغرفة مرة اخري،،،،، وقفت وهي  
تمسك مقبض الباب، ودون ان تلتفت  
#توضيح بسيط،،،،، مع مش مجبره

اوضلحك,,,,, لانك مسالتش,,,,, سليم كان  
بيگلّم عن ضحي,,, تصبح علي خير  
ياباشمهندس

قالت جملتها ودخلت الغرفة وصفعت الباب  
خلفها للمرة الثانيه زفر بقوه وجلس علي  
احد المقاعد,,,, اشعل لفافه ونفث دخانها,,,  
اذن سليم يحب ضحي,,, لقد ظلمها,,,,,  
للمرة الكم لايزكر,,, صوت من داخله يؤكّد  
انها محقه,,,,, انه يملك خيال مريض  
بالفعل,,,, مهلا هل تحدثت عن الطلاق,,,,,  
الم يكن هذا ماتفكر به طوال النهار,,,,, ان  
تفعل كما فعل اباك,,,, فور علمه ان زوجته  
تحب ابن عمها,,, تركها ولكن,,,,, بعد فوات  
الايوان بعد وجوده هو,,,, زفر دخان اللفافه  
بضيق واستغفر,,,, الي متي سيظل الشك  
عقبه في حياته,,,,, نظر علي الاغطيّه





ماظنه بدايه جديدة..... انهي فرصه  
وضعتها قلبه الاحمق ليسامح... وتذكر.....  
منذ دخولهما البيت وهي تبكي وكان  
يواسيها #بكفاية بكي ياسارة... سييلها  
وجت وهي هتنسي... ايا كان دي ام جلبها  
لساته محروج قدري موقفها

شهقت بقوه وانهمرت دموعها #والله عارفة  
ان عنديها حج... اني اللي غلطت من لاول  
جلس بجوارها وربت علي كتفها #خلاص  
بجي اللي حوصل حوصل..... ومفيش  
حد هيعرف يبده

اراحت راسها علي كتفه وهمست #ربنا  
يخليك ليا ياخالد... اني معرفاش من غيرك  
كنت هعمل ايه

انفاسها الساخنه تضرب رقبتة,,,, همسها  
بهذا الصوت الناعم,,,, هل تقوم بأغوائية,,,, ام  
انه يفسر الامر علي هواه,,,, ظل ساكن كما  
هو للحظات,,,,, رفعت راسها قليلا وطبعت  
قبله كرفرفة فراشه علي رقبتة #كثر خيرك  
ياخالد

عقله لم يسعفه في هذا الوقت ليفهم لما  
فعلت,,,,, و كيف اتتها الجراءة لتفعل,,,,  
انها تمتلك منها الكثير ولكنك احمق,,,,  
صدقتم نداء قلبك,,,, احتضن وجهها بين  
كفيه ولمس شفيتها الناعمة الصغيرة,,,,  
رغبته فيها تمليء كيانه,,,, احلامه تتحقق,,,,  
انها في بيته زوجته,,,, الفتاه الوحيده الذي  
خفق قلبه من اجلها,, بين ذراعيه,,,,  
مستسلمه تماما,,,,, تبادل الشغف,,,,  
لحظه,,,, اي عذراء تبادل افق خالد افق,,,,



زفر بقوه فتح الخط وتنحنح ليجلي صوته

المتحشرج #احم احم السلام عليكم

حمدي #اوعي اكون جطعت عليك حاجة

تجمدت خلاياه للحظات,,,,, وكان دلو ماء

بارد صب عليه,,,,, ليجعله يفيق من كل

شيء,,,,, ابعدها وهب واقفا لبيتعد عده

خطوات #خير

حمدي #خير طبعاً,,,,, جلت اجولك بالشفاء,,,,,

مانت اخوي الصغير برضك

زفر بقوه وقال بغضب #هات من الاخر عايز

ايه

حمدي #دي برضك طريجة تتحتت بيها مع

اخوك الكبير,,,,, علي العموم,,,,, كنت عاوز

اخبرك,,,,, انك بتعرف تلم من وري زين,,,,,

مبروك عليك فضلتني,,,,, اه بالحج,,,,, انا

بعثلك هدية علي الواتس بتاعك متنساش  
تشوفها,,,,, سلام ياااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

اغلق حمدي الخط ليستمع هو للرنين  
المتقطع,,,,, ابعده الهاتف وظل ينظر اليه  
للحظات,,,,, صوت من بعيد يخبره,,,,, ان  
حمدي يحاول فقط افساد حياته ولكن  
كرامته الزبيحه,,,,, ابت الاستماع فتح الرسائل  
المزعومه,,,,, انها صور,,,,, صور وهي شبه  
عارية في احضانه قالت بولق #خالد كنت  
بتحتت مع مين

صوتها اخرجه من مستقنع قذر لم يخرج  
وجودها وحده يجعله يغرق رمقها بغضب  
وخرج صوته كفحيح النار # تفتكري مين  
اللي هيكلمني في الوجت ده  
تحركت لتقف امامه هزت كتفيها #معرفش

نظر في عيناها بغضب #انا معرفش انتي  
جايبه البجاجة دي منين,,, انا لو معرفش  
اهلك,,, كنت جلت محدش فيهم عرف  
يري,,, بس ابوكي اللي مربيني,,, انتي ايه  
شيطان

بلعت ريقها بتوتر وقالت بخوف ظهر في  
صوتها المهزوز #انني معملتش حاجه خالد  
اننا

اقترب خطوة حتي صار في مواجهتها رفع  
سبابته وقال محذرا #اشششش,,, ولا كلمه  
اياكي اسمعك بتنطجي اسمي,,, صدجي  
انا ارفان حته ابص في خلجتك

بلعت ريقها بصعوبة وقالت #للوو اي حد  
جالك اي حاجة متصدجهوش,,, انني  
معملتش حاجة

ضيق عيناه وقال بتفكير #اي حد،،،، هو في

كام حد يعرف بعملتك السودا

ضربت خديها بكلتا يديها وخرت علي الارض

وقالت برجاء #ابوس يدك متفضحنيش،،،،

ابويا هيجتلني

لم يستطيع التحكم بغضبه امسك شعرها

وانتزعاها تقريبا من علي للارض وقفت

متاوهه وقالت بوجع #اه شعري

قرب وجهه منها وقال بغضب #كام حد

يعرف انطجي

حاولت تخليص شعرها من يده ولكن

فشلت كانت تتلوي كالافعي،،،، وهي هكذا

بالفعل،،،، افعي جلبها الي بيته قالت

صارخة #،، هجول بس هملني

احكم قبضته علي شعرها وقال بغضب  
#انطجي بدل ماجتلك في يدي

سارة #الضاكاتور

عن اي طبيب تتحدث، لم يصل تفكيره الا  
# تجصدي سليم

سارة #لاه،،، اجصد،،، الضاكاتور عماد،،، اللي  
في كفر ابواسماعيلين

تراخت قبضته علي شعرها وعقله يحاول  
الربط،،، بدون فائده للحظات،،، مالبت ان  
اتسعت عيناه اللعنه هل هذا يوم كشف  
الحقائق،،، عماد ذلك الطبيب القذر، سمعته  
وصلت لكفرهم،،،،، طبيب منزوع الضمير  
يفعل كل شيء واي شيء يقوم باعمال  
منافيه للقانون المهني،،،،، همس بصدمه



غير مصدق لما يستوعبه عقله #كنتي حبله

منيه

هزت رأسها المشعث نفيا وقالت بسرعه

#لاوالله مكنتش حبله,,,, اني بس رح حده

عشان ااااا

صمت انه علي وشك ارتكاب جريمه,,

انحني وقال من تحت اسنانه #انطجي

رحتيه لبييه

رفعت كلتا يديها امام وجهها #عشان,,

يعملي عمليه

يرجعني بنته بس,, جالي مينفعش اني

وخرت واداني شريط حبوب وجالي

صفعها لتصمت لم يعد يحتمل صوتها,, لو

يمتلك ليهدم البيت علي رأسها ,, ولكن,,,,,

ضرب كفيه وضحك بهسترية #هههههه

يعني انتي نمتي مع حمدي,,,,,, ورحتي  
لعماد عشان يرجعك بنته,,,, ههههه  
فتضحكي علي عجل لاهبل ابو رياله,,,,,  
اللي قبل بالمهزلة دي من لاول,,,,,ههههه  
انتى كيف اكده ايه كميه السواد اللي مالى  
جلبك ده,,,,, هههه جلب ايه,,,,, انتى  
معندكيش جلب من اصله

زحفت علي ركبتيها قريب منه وقالت  
بتوسل #انى غلطت,,,, حمدي ضحك  
عليا,,,,, وانى صدجته,,,,, خفت اجولك,,,,,  
غصبن عني,,,,,, مكنش عندي حل تانى,,,  
عقله لايسعفه باي تصرف,,,,, وساقاه لم تعد  
تحمله,,,,, خر علي الارض,,,,, لما يحدث معه  
كل هذا,,,,,, فيما اجرم,,,,, ليحاسب  
بتلك القسوة,,,,, زحفت اكثر و اقتربت منه

وقالت بتوسل # احب علي يدك امي  
هتفضحني,,,,,, وابوي هيجتلني

اغمض عيناه بقوه,,,, صوتها مقزز,,,, رائحتها  
مقززة كل شيء حولها يدعوه للاشمئزاز  
#اخفي من وشي الساعدي,,,, بدل  
ماجتلك بيدي,,,, ومش امك اللي  
هتفضحك,,,, اني اللي هفضحك  
يافاجرة,,,, غوري من اهنة

هبت واقفه لتتحرك ناحيه الغرفة ببطء  
ضرب راسه عدة مرات في الحائط خلفه,,,,  
مازال يجلس مكانه,,,, و صوت نحيبها يصله,,,,  
اللعنه خالد,,,, اي احمق انت,,,, مسح  
وجهه بكلتا يديه وهمس بغضب #ورحمه  
امي ماهسيب حجي,,,, وهخليكي تبكي,,,,  
بدل الدموع دم,,,, يابت الزناتي  
بيت السباعية بالاقصر



نظر اليها مصطفى وقال بغيض # ده علي  
اساس ان حمزة ده عيل صغير,,,,, حمدي  
هينضحك عليه,,,,, هيجوله تعالي معايا  
اجبلك حاجة حلوه فيروح وياه صوح  
زهيرة بضجر #لاه,,,,, حمزة مهواش عيل  
صغير ولا حاجة,,,,, بس كمان كلنا وعيين,,,,  
كيف حمدي بيائر عليه

ضرب محمود كلتا يديه ببعضهما وقال  
بضجر #فضوها سيره بجي,,,,, خلصنا  
يامصطفي,,,,, محدش جالك تعالي ويانا  
اشاحت زهيره يدها وتحركت للغرفة

نظر مصطفى الي محمود وقال بتاكيد #لاع  
محدش جالي,,,,, بس انت جلت بلاها  
نتواجه دلوق مع الزناتيه,,,,, والنتيجة  
ان ولدي وجف لوحديه يوم چوازه



اشاحت زهيرة بيدها #انا هدخل اريح من  
الطريج ولما ياجي ابقني نادم عليا  
يامحمود,,,, اني زهجت من كتر الحتيت اللي  
مبيخلصوش ده

قالت جملتها ودخلت احدي الغرف وشفعت  
الباب خلفها علق مصطفى #مرتك بتخانق  
دبان وشها يامحمود

اشاح محمودبيده # مش طايجة تعد في  
البلد ومحمد هناك

نظر اليه مصطفى #انا مش واعي ياخي,,,,,  
هي بتكره محمد ليه اكده,,,, هو عملها ايه  
بس,,,,,, دا لو جوز امها مهتكرهوش  
اكده,,,, داننت عرفتها بسببه

هز محمود راسه وتنهد # هي طول عمرها  
اكده

زفر مصطفى وقال باهتمام #المهم دلوق  
هنجول ايه لاهل البلد,,,,, ومختار اكيد مش  
هيسكت

اراح محمود راسه للاعلي #ولا اي حاجة  
حدانا شغل مهم,,,,, وخلصت,,,,, محدش  
ليه عندينا حاجة وعدم مرواحنا,,,,, هيثبت  
للخلج,,,,, ان احنا رفضين حكم مختار

اشاح مصطفى بيده #رفضين ايه بس بعد  
ما حمدي جدم كفنه

اعتدل محمود امامه # مهو عدم مرواحنا ده  
هينسي الخلج حكاية حمدي,,,,, وهيتحتتوا  
بس في دي,,,,, الزناتيه چوزوا بتهم لابنك من  
غير رضا ابوه,,,,, ,, وانت عارف اهل الكفر  
وتفكيرهم



فرك مصطفى ذقنه وقال بتفكير  
#اممممم تصدق صوح,,,,,, لحكاية دي  
مممكن تنسي الخلج الموضوع كلاته,,,, بس  
برضك سبت خالد لوحديه,,,,, الحكاية دي  
حازه في نفسيتي

محمود ساخرا #اشرب بج مي,,,, الحززان  
يروح بجولك ايه اني جعان,,,,, تعالي نشوفو  
حاجة في المطبخ نكلوها

قال محمود كلمته وتحرك ناحية المطبخ  
ليتبعه مصطفى ضاحكا #مش ام حمدي  
مطلعه عيني,,,,, بس حج الله,,,,, عمرها  
ماسبتنا من غير وكل ودخلت زي مرتك  
اكده

فتح محمود الثلجة وقال ضاحكا  
#ايون,,,,علي يدي ,, صادج ياخوي,,,, البركة

في ام متولي,,,, ايدها تتلف في حرير,,,,,

ياخوي احنا نصيبنا اكده في النسوان

رن هاتف محمود ترك مابيده ورفع الهاتف

نظر الي الشاشه وقال. بضجر #اوووف

بجي,,,,, مش هنخلصوا اني خابر

مصطفى #مين اللي. بيتصل

محمود #عمر

مصطفى #طب رد عليه يمكن يكون فيه

حاجه

زفر محمود وفتح الخط والمكبر #خير

ياعمر,,,, لو هتسال احنا مش في البلد سافرنا

قاطعه عمر #الكبير عاوزكوا,,,, بكرة بعد

المغرب في الديوانيه,,,,, كبرات البلد كلاتهم

حاضرين,,,,, متصغروش السباعية

وتحضروا,,,, تصبح علي خير

اغلق عمر الخط،،، نظر محمود الي مصطفى

محمود #الولد زي مايكون حافظ كلمتين

بيسمعهم

مصطفى بقلق #تفتكر مختار عاجد

الديوانيه ليه

محمود #واني اعرف منين يعني،،، ياخبر

النهاردة بفلوس

مصطفى #اوعاك تكون مش ناوي تروح

عاد،،، اكده يبجي بنكسر عرفنا

محمود #هنروح متجلجش،،، بس العرف

احنا اللي هنعملها يامصطفى

مصطفى #كيف يعني

محمود # تعالي بس ناكل دلوق،،، وبعدين،،،

ابجي اتحتت وياك

المضيفه بيت .....

مختار

وصل مختار الي بوابه المضيفه ليبري شبح

جالس في الحديقه بالظلام #مين هناك

تقدم ناحيته سليم #اني ياكبير كنت منتظر

تحرك مختار بتجاه البيت وتبعه سليم #وايه

اللي مجعدك في الضلمه اكده ياسليم،،،

وبعدين ياولدي احنا مش كنا لساتنا مع

بعض

تحرك سليم خلفه وقال #مكنش ينفع

اتحتت وياك في الزحمه،،، وانت مشيت مع

ابا شاهين فنتظرتك

فتح مختار الباب وقال بضجر #اتفضل

ياسليم،،، ولوننا في نص الليل

تحرك سليم للداخل وقال بسرعة #اني خابر  
انه كان يوم متعب,,, وانت عاوز ترتاح,,, هما  
كلمتين هجولهم علي السريع وامشي  
جلس مختار علي احد المقاعد و اشار اليه  
#اجعد ياسليم ايه الحكاية,,, بس ياريت  
متبجاش مصيبه عشان اني مش ناجص,,,  
ولو هتتحتت في موضوع ابوك وعمك,,,  
بيجي بلاها احسن

جلس سليم علي المقعد وقال #لاه,,, اني  
جياالك في موضوع يخصني انا  
اعتدل مختار وقال باهتمام #انت اكده  
جلجنتي ايه الحكاية

زفر سليم بقوه وكانه يستجمع انفاسه #  
اااااااا, اني رايد اتجوز

حدقه مختار بدهشة وقال # سليم لو  
معندكش خبر اني معنديش بنته,,,,,  
وحفيدتي الوحيدة اتجوزت اني ايه داخلي  
بجوازك

حك سليم مؤخرة راسه وقال #مهواااانت  
اللي هتخطبلي

مختار باستغراب #اباي عليك يعني انت  
جايلي عشان اخطبك,,,,,, هو ابوك خلاص  
طفش من البلد

سليم بضيق #ابوي مش هيوافج ولابوها  
هيوافج

هب مختار واقفا وقال بحده #متتحتت كيف  
البنني ادمين,,,,,, انت جاي تلعبني فوازير  
في انصاص الليالي



زفر مختار بقوه وقال بتفكير #محمد  
هيعلن الحرب علي ابوك بكرة في الديوانيه  
قاطعہ سليم #اللي يطالب بحجة ميبجاش  
بيعلن الحرب ياكبير  
مختار #يعني انت خابر

سليم #عمر جالي

مختار #وعمر مجلكش ان محمد حذره  
ميدخلش

زفر سليم بقوه #جال عشان كنت كلمته,,,,,  
يفاتح عم محمد في الموضوع,,,,, بس هو  
جالي اني مش هخسره,,,,, انت كبيرنا كلنا,,,,,  
وانا بستجير بيك

زفر مختار # استغفرالله العظيم,,,,, انت  
بتورطني يابني









وهي قلبته علي راسه,,,,,, يستحق,,,,  
كتمت ضحكاتنا,,, كلما تذكرت كلماتها  
الاخيرة له,,,,, لقد القت الحقيقه في وجهه  
وتمنت له ليله سعيدة بكل برود,,, هل  
بالغت قليلا,,, هي واعيه لهذا,,,,,, تعلم انها  
اعطت الامر اكثر مما يستحق,,, لان رد فعل  
علي يثبت هذا ولكن,,, علي اخيها,,,,, تربى  
معها لذا يعلم جيدا اقرب طريق للتواصل  
معها هو المواجهه,,, انه لم يحاول حتي  
الايضاح,,,,, وليس هذا وحسب لم يعتذر  
كذلك نهدت بقوه وهمست # انتي عايزة  
ايه يانيروز

سؤال يطرح في راسها منذ جلست علي  
الفراش,,,,,, ولم تجد له اجابة,,, ماذا اريد  
تحديدا,,, لن تنكر انها تشعر بالرهبه  
والخوف منه,,,,, ولكن بعض مواقفها معها





ملابسه موضوعه علي احد المقاعد زفرت  
بقوه وتنحنت بحرج #احم يااباشمهندس

رفع ذراعه عن وجهه ولكن ظلت عيناه  
مغمضه #خير ياضكتورة في حاجة

صوته واضح لايبدو عليه النعاس #من  
فضلك ادخل نام جوه،،،، عشان لو جه حد،،،،،  
هيبقي شكلنا وحش جدا

اعتدل جالسا رفع الوساده والفراش من  
علي الارض ووقف امامها #اني مبنمش ،،،  
يعني مكنتش ناعس ومش هنعس،،،،،  
قمت حاجة تانيه

قطبت وقالت باستغراب #مبتنمش ازاي  
يعني

اقترب خطوة وقال بتاكيد #ربنا خلقني  
اكده،،،،، اخري اغفل ساعه كل تلت اربع تيام





حالك,,, اووووف بقي,,, هو صعب عليا

ليه,,, عنيه كانت مليانه حزن

طرق الباب جعلها تنتفض واقفه,,, حملت

ملابسه الملقاه علي المقعد,,, ودخلت

سريعا الغرفة دون طرق,,, كان علي وشك

ارتداء جلبابه,,, خفضت بصرها بارتباك

# انا اسفه جدا,,, بس في حد بيخبط

تاملها للحظه وابتسم ارتدي جلبابه وعدله

# محصلش حاجه ده اكيد ابوكي

تحركت وجلست علي طرف الفراش وقالت

بارتباك # بابا مش لازم يعرف حاجه

دلوقتي,,, عشان صحته متتعيش

عدل جلبابه واقترب منها وقال بتاكيد

# اتفجنا او اختلفنا,,, كملنا مع بعضينا,,, او



تحرك غسان وحمل الصنيه من علي راس  
مخيمر ودخل وضعها علي اقرب طاولة  
وقال #اتفضل يا جدي معلهش بس  
متوقعتش تكون انت اللي علي الباب

تحرك مختار للداخل ووقف امام غسان  
#اني مش هجعد,,,,, اني كنت هجيك  
عشيه,,,,, سليم كان حداي واتحتت في سوء  
التفاهم اللي حوصل

قاطع غسان #موضوع واتجفل,,,, اني اللي  
فهمت غلط

تنهد مختار بارتياح #ماشى يا ولدي ربنا  
يهنيك وابجي سلملي علي نيروز  
كاد مختار ان يتحرك لولا سؤال غسان  
#الديوانية هتتعجد ميتة

مختار #انت لساتك عريس جديد،،،  
ميصوحش تخرج من الدار،،،، وانت خابر  
الحتيت ده زين،،،،، خليك مع مرتك وملكش  
صالح بمحمد،،،،، ولااني مش مالي عينك  
اياك

عقد غسان ذراعيه وقال بضجر #مجددش  
ياچدي

ربت مختار علي كتف غسان # ربنا يبارك  
فيك،،،، خد بالك من نيروز،،،،، وبكده تبجي  
عملت الواجب للاخر مع محمد،،، محمد  
مش عاوز غير انه يشوف بنته مبسوفة،،،

غسان #حاضر ياچدي

قال مختار جملته وانصرف بهدوء،،، اغلق  
غسان الباب خلفه،،،،، دقيقة وخرجت من  
الغرفة قالت باحباط #ايه ده بابا مشي

تحرك وجلس علي احد المقاعد #مش  
ابوكي دا چدي جايب فطور,,,, مع انه عارف  
اني مبفطرش,,,, وانا سليم راحله عشيه,,,,  
عشان يفهمه اللي حوصل

قطبت بين عيناها وقالت بضيق #اكيد افكار  
علي الزفت,,,, هو اللي قاله,, طب انت قتلته  
ايه

هز كتفيه #هجوله ايه,,,, اني فهمت  
غلط,,,,, والموضوع انتهى علي اكده  
انحنت حتي صار وجههما متقارب وقالت  
بتحدي #اسمها مسألتهش عشان افهم  
حرك ساقه بتوتر وقال # بتأديني اياك  
اعتدلت واقفه وعقدت ذراعيها #والله انا  
هفضل هنا فترة,,,, فمفيش مانع ادبك,,,,

واللي اعرفه ان اللي بيغلط في حق حد,,,,,

بيعتذرله ياباشمهندس

حدقها للحظه وعقد ذراعيه وابتسم

باستفذاذ

# معلوم,,,, اني منتظر اعتذارك

حدقت بوجهه وقالت بغيض #دا علي

اساس ايه ان شاء الله,,,, غلطت فيك انا

هب واقفا وقال بتاكيد وهو يعد علي

اصابعه #ايون تحبي اعدلك,,,, اولاه بيتي

زي البابور البايظ عشيه واني منطجتش بولا

كلمه,,,,, ثانيا جايمه عالصبح تجري

خناق,,,,, ثالثا وده الاهم,,,,, جلتي عليا مش

متادب,,,, من فينا اللي غلط في الثاني,,,,

ومين فينا اللي عايز يتادب صوح

حدقت في وجهه للحظه لتنفجر ضاحكة,,,,,  
اللعنه علي تلك الضحكة الرنانه,,,,,  
تذهب كافه وقارة #لاء بجد عجبنتي,,,,,  
كل ده عشان متعتذرش

كتم ضحكاته وهز كتفيه #واني اعتذر ليه,,,هو  
انا عملتك حاجة

هبت واقفه وانحنت حتي صارت قريبه  
منه,,,, هذه المختله لاتدرك خطر اقترابها  
هكذا,,,, رفعت سبابتها وقالت بتحدي  
#خلفت اتفاقنا,,, لما سيادتك وقفت علي  
الباب وسمعت كلمتين,,,,,, واخذت في  
وشك ومشيت علي شافك,,,,, وبالتالي عمل  
زيك سمعله هو كمان كلمتين,,,,, عشان كده  
دخل وسالني,,, وانا فهمته ببساطة,,,,, هنا  
الموضوع اتقفل عند علي,,,,, عندك  
متقفلش,,,,, عشان حضرتك اتكبرت تسأل,,,

يبقي عمر ما هيبقي في ثقه ما بينا,,,, كل  
تصرف هتصرفه هيبقي تحت ديرة الشك,,,,  
وانا معنديش استعداد، افضل طول عمري  
عايشه متهمه بحاجة انا معملتهاش ومش  
هعملها

بلع ريقه بصعوبة وقال بتوتر #اني  
متهمتكيش بشيء

جلست بجواره وعقدت ذراعيها وقالت  
بانفعال #ودا اسوء,,,,, فرضا علي مكنش  
شافك,,,,, وانت سمعت الكلام ده وخذت  
في وشك ومشيت,,,,, وموضوع سليم  
متلعبك,,,,, يعني مش هيتعرف دلوقتي,,,,  
كنت هتتصرف ازاي

الكارثة الحقيقيه انها تتحدث بلغه عقله زفر  
بقوه ولم ينطق بحرف قالت بتاكيد #سكت  
صح,, اقولك انا عمر قالي انك كنت





لانا منعرفش بعض,,, من البداية احنا  
الاتنين انجبرنا,,, عشان نقدر نبني حياه,,,,,  
لازم نأسسها كويس,,,,,, والا هتهد مع  
اول ريح

اعتدل فصار مواجهها لها عقد ذراعيه  
#والمطلوب

تهدت نيروز #احنا كده كده مش هينفع  
نفصل دلوقتي,,, لان بابا ممكن يروح فيها,,,  
وسمعتي هتدمر هندي لبعض فرصه كام  
شهر,,, ونقعد قعده زي دي نقيم علاقتنا  
ببعض ونقرر,,, هنكمل,,, ولا نتفصل بهدوء

اغمض عيناه للحظه حسنا انها تترك  
الباب,,, لم تغلقه بالكلية,,, ولم تفتح علي  
مصرعية #موافج بس الحتيت ده محدش  
يعرفه

قالت بغيض #مش عيله صغيرة انا

هز راسه نفيا #مجدش اكد،،،، اجصد اي

حد من عيلتي او عيلتك،،،، يبجي خابر ان

احنا حياتنا طبيعيه

نيروز # تمام،،،، موافقة اساس اي علاقه

بتتبني علي الصراحة والوضوح،،،، من حقي

اعرف كل حاجة عن حياتك،،،، زي مامن

حقك تعرف كل حاجة عن حياتي تقريبا احنا

كده بنرجع لنقطه الصفر تاني اتفقنا

هز غسان راسه موافقا فاكملت # في حاجه

كمان انا نويت ابدأ شغل

غسان بتفهم # افكر ان المستشفى هنه،،،،

محتاجة تخصصك،،،، يعني ممكن تبدأي

فيها،،،، ولانت ليكي غرض تاني

هزت نيروز راسها نفيا وتنهدت بارتياح #،،،  
لاء المستشفى كويسة،،،، بس هبقي  
محتاجة اوراقى،،، ودي موجوده فعلا في  
المستشفى اللي كنت بشتغل فيها،،، يعني  
هبقي محتاجة اسافر

غسان #مفيش مشكلة،،،، اول ماينفك  
الحظر،،،، ممكن اسافر وياكي ونرجع

قطبت بين عيناها #حظر ايه

هز غسان كتفيه وقال باسم #اعتبري  
نفسك معتقله هنه بالاوامر العرفيه،،،، يعني  
مينفعش نخرجو من الدار واصل

نيروز بدهشه #ازاي يعني انا لازم اودع خالوا  
وعلي قبل مايسفروا

هز غسان كتفه # ابوكي فاهم تجاليدنا  
هنه،،،، اكيد هياجوا وياه







رفعت فاطمه وجهها وقالت بقهر #وانا  
مرضها الكش يابني,,,,,, اسوء سمعتك  
عشان انظف سمعه الفاجرة دي,,,, انت  
ذنبك ايه

خالد بانفعال #وانا ذنبي ايه في اللي  
بيوحصل ده

حمدي يعمل عملته,,, واشيل انا وسخته,,,  
ليبيبيه,,, عملت ايه اني,,,,,, عشان يبجي  
جزاتي اكده

ربتت علي كتفه وقالت برجاء #عارفة انها  
تجيله كيف الجبل,,,,, ياريتاه عمار  
جتلها,,,,,, وكنا خلصنا من العار دا كلاته,,,  
احب عليك ياخالد ياولدي ، سييها في الدار  
خدامه,,,,, بس متردهاش دلوق,,,, وهيبقي  
چميك في رجبتي,,, مش هنساه طولة العمر  
لو للزناتيه مكان في جلبك متجولش لاه



خالد بقهر #متجيش عليا انتي كمان,,,,,  
بكفاية الدنيا كلها جايه عليا,,,, انا عملت ايه  
في دنيتي عشان دا كله,,,, دا انا عمري  
ماظلمت حد,,,,, ولا اكلت لجمه حرام  
فاطمه برجاء #ربنا هيعوض عليك يا بني,,  
ورحمه عمار اني اللي هجوزك بيدي,,,, بس  
استر عليها ربنا يسترك,,, بلاها فضايح,,, مش  
هنعرفوا نلموها

تنهد خالد نظرت اليه فاطمه برجاء #كام  
شهر بس الدنيا تهدي وهنجول محصلش  
نصيب,,,,, اني اللي هخلصك منيها,,,, ورحمة  
الغالي

هز خالد راسه نفيا وقال بانفعال # اللي  
تعملها مرة,,,, تعملها الف مرة,,,,, دي  
هامن كيف اتركها في الدار بنتك معندهاش



ابتسم غسان #خليكي انتي ابي هفتح

فتح غسان الباب فوجيء بخالد امامه #خير

ياخالد سارة جرالها حاجة

خالد بتوتر #اعذرني ياغسان بس,,,, محتاج

نيروز

غسان بقلق #في ايه انطج

وصلت نيروز للباب وقفت بجوار غسان,,,,,

تطالع وجه خالد الشاحب تسالت بقلق #ايه

الحكاية ياخالد

خالد #سارة انتحرت جطعت شريين يدها

امسك غسان ياقته وقال بعصبيه #عملت

فيها ايه

خالد باختناق #معملتش حاجة ياغسان

هملني



غسان بغضب #نظمن بس عليها,,, وليه  
تصرف تاني وياك

كتبت نيروز الورقه واعطتها لخالد الذي  
انطلق سريعا خرجت نيروز بصحبه غسان  
مسرعه #هو البيت بعيد

اشار غسان الي احد البيوت القريه منهم  
#هناك اهه

تحرك كلاهما ناحية البيت سريعا وصلو  
فطرقت نيروز الباب فتحت لها فاطمه #  
الحقيني يابتي البت هتموت

تحركت نيروز للدخل وكادت ان تتبعها  
فاطمه لولا سؤال غسان #ايه اللي حوصل  
يامرت عم

فاطمه بارتباك #عيلة بهيمة ،، مكناتش  
رايده تتمم الجوازة،، دخلت وجفلت عليها  
الباب،،، وعملت عملتها السو دي

غسان بضيق # وخالد كان فين

اقتربت فاطمه من غسان وقالت # خالد  
مرديش يضغط عليها،، قال اسيبها لما  
تهدي،،، لما دخلت الجوضه افكرها نعست

“

غسان بشك # هو اللي قالك اكده،،،،،  
الحتيت ده مش داخل دماغي ،، اكيد  
عمل فيها حاجة

هزت فاطمه راسها نفيا #لاه ياولدي  
متظلموش،، هي مبتفهمش واني  
مصدجتش حتيتها افكرتها بتجعجع

هز غسان راسه بعدم اقتناع في حين دخل

خالد من الباب مسرعا #انا جبت الحاجة

اخذت فاطمه الكيس من يده واسرعت نحو

الغرفة جلس خالد علي اقرب مقعد يلتقط

انفاسه

غسان #حاولت تخذها عافيه مش اكده

هب خالد واقفا وقال بعصبيه #غسان الله

يرضي عنيك,,, اسكت السعادي,,, انا مش

مستحمل ولا كلمه

اقترب غسان منه وقال بحده #يكون في

معلوماتك,,, لو جرالها حاجة,,, اني مش

ههملك افاهم ولا لاع

صرخ خالد بوجهه #انا معملتهاش حاجة,,,

وبكفاية بجي

خرجت فاطمه مسرعة من الغرفة ووقفت  
امام غسان #غسان، صوتك عالي ياولدي  
نظرت الي خالد وقالت بسرعة #معلهش  
يابني،،، جوزتك عيلة مبتفهمس،،،، مش جد  
دار ومسؤلية

التف غسان الي فاطمه وقال #نيروز جالت  
ايه

جلست فاطمه بجوار خالد وربتت علي  
ساقه #الحمد لله،،، الجرح مش غويط،،،،  
لازمن تاكل زين،،،، عشان تعوض النزف،،،  
غسان ياولدي،،،، مفيش مخلوج يعرف باللي  
حوصل

تنهد غسان ليجلس علي المقعد #عبيط  
اني اياك



ربتت فاطمه علي كتفه #دا عشمي فيك

برضك,,,, واكد علي نيروز كمان

هز غسان راسه موافقا,,, خرجت نيروز بعد

قليل من الغرفة,,, اسرعت نحوها فاطمه

#متقلقيش هتبقي كويسة,,, الجرح

سطحي زي ماقلتلك,,, بس بلاش تسيبوا

حاجة حادة معاها,,, ولما تفوق الافضل

تعرضوها علي دكتور نفسي,,, الدوا جنبها

انا كتبت عليه المواعيد

ربتت فاطمه ع كتف نيروز وقالت بامتنان

#تعبناكي ويانا يابنتي,,, وجلينا راحتك,,,,,

خرجتك من دارك وانت لساتك عروسه,,,,,

بس علي عيني والله

ربتت نيروز علي كتفها #لاء متقوليش

كده,,, هحاول اجي بكرة عشان اغيرلها علي







اخواتي محدش فيهم جاب شنته المرجع  
،،،،، جبوها من مصر وسبوها في المزرعة  
حدقها للحظه لهذا الحد تشعر بالضجر #هو  
انتي مبتخديش اجازة،،،،، يعني مكنتيش  
بتعدي في داركوا

هزت كتفيها وابتسمت بحنين #كنت باخد  
طبعاً،،،،، بس كفاية عليا الاستاذ رعد،،،،، كان  
بيخليني الف حوالين نفسي طول اليوم  
ابتسم #واضح انك متعلقة بيه

هزت كتفيها وتحركت عده خطوات  
#متعلقة بيه جدا رعد مولود علي ايدي،،،  
ماما ماتت وهي بتولده فبالتالي بقيت انا  
مكانها عنده،،،،، اكيد انت كمان متعلق  
باخواتك

غسان #يعني

وقفت امامه وقالت باستغراب #يعني ايه  
مش متعلق بيهم

هز كتفيه #بحبهم طبعاً ومتعلج بيهم بس،،،،  
مش لدرجة اني الف حوالين نفسي

هزت راسها بتفهم وقالت مبتسمة  
#اممم،،، بس عشان الفرق بينكم مش كبير  
في السن،،،،، يعني كلكوا كنتوا اطفال مع  
بعض،،،،، لما اتولد رعد،،،،، انا كنت في الجامعه

تاملها للحظه اقترب خطوه وهو يبتسم ثم  
ربت علي خدها بلطف،،،،، حسنا انها المرة  
الاولي التي يقترب هكذا،،،،، تقريبا اصابها  
التجمد وهي تحدق بوجهه القريب،،،،، ابتسم  
ثم امسك كفها المثلج،،،،، الذي اختفي  
داخل كفه الكبير انحنى قليلا وهمس



غسان وفتح الباب وقال بترحاب #اتفضلوا  
ياجماعة,,,, انتوا هتجفوا علي الباب ولايه  
محمد #لاء يابني اتفضلوا انتوا، وبلاها لف  
عشان منسمعوش حتيت ملوش عازه  
تحركت نيروز ووقفت امام ابوها وقالت  
بغيض #الله يبارك فيك يا حبيبي,,,,  
وحشتني جدا يا بابا

نظر ازاد الي محمد بغيض وقال #والله  
عندها حق يعني انت طول الليل قلقان  
عليها,,,, ومش عارف تنام وفي الاخر تقابلها  
بموشح

ربت محمد علي كتف نيروز #معلهش  
يانيروز اتضايجت لما متلجتكوش,,,, حتيت  
الخلق اهنه كتير يابتي,,,, والمفروض جوزك  
خابر الكلام ده



امسكت نيروز يد اباهها وتحركت للداخل  
اجلسته وقالت باسمه # تمام احنا اسفين  
ياباشمهندس،،،، ومش هنعمل كده تاني،،،  
قلي بقي اخبار اخواتي

جلس ازاد علي المقعد الاخر #كانوا عاوزين  
يجوا معنا بس ابوكي قال لاء

نيروز بضيق #ليه كده يابابا

محمد بغيض #هو ايه ده اللي ليه اكده،،،،  
النهاردة صبحيتك مهينفعش،،،، المهم  
طميني انتي عامله ايه

هزت نيروزكتفيها #انا كويسه جدا

نظر محمد في عيناها للحظات فاشاحت  
براسها بعيدا عن نظراته #مش علي ابي  
بلعت نيروز ريقها بتوتر #انا بخير والله

ازاد بضيق #وبعدین معاك یامحمد،،،، انت

عاوز ای حاجة تقلق علیها وخلص

هز محمد راسه نفیا وقال بضیق #انا خابر

بتي زین یاازاد

ربتت نیروز علی کتف ابیها #صدقنی

یاحبیبی واللہ انا بخیر.

دخل غسان یحمل صنیه وعلیها بعض

المشروبات وضعها علی الطاولة وناول

محمد وازاد #منورین الدار یاجماعه،،،، نیروز

حضری الوکل

ازاد بسرعه #لاء اکل ایه،،،، انا کنت جای بس

عشان اودعکوا،،،، طیارتی انا وعلی بکره

الصبح،،،، یادوبک نطلع علی الطریق

يروز #مش عارفة اقولك خليك معنا  
ياخالوا،،،، انت وعلي سايبين شغلوكوا بقالكوا  
كام شهر اهوه

ازاد باسما #والله لولا زن علي،،،،، مكنتش  
مشيت،،،، انا عجباني جدا الاجواء هنا،،،،  
والقعده مع محمد علي بوزه ده ميشبعش  
منها

نيروز باسمه #اهم حاجة طمني اول  
ماتوصلوا،،،، وخيط بق علي في الطائرة،،،،  
عشان ميهدش الدنيا

فرك ازاد ذقنه وقال بتفكير #تصدقي فكرة  
عبقرية كانت فين من زمان دي  
نيروز ضاحكه #موجوده يا حبيبي،،،، بس كنت  
عينها لوقت عوزه،،،، علي فات علي  
المستشفى ولاطنش

ازاد #سليم وداه الصبح,,, بيقولك الحاله  
تمام,,, بس الولد لسه مفقش

زفرت نيروز بقوه #معني انه يفضل عايش  
لحد دلوقتي تبقي الرثة اكتملت,,, تفتكر  
ياخالو مفقش ليه

علق غسان #يمكن خايف يفتح يفضل  
لوحديه

نظر الجميع الي غسان هز كتفه # انا كنت  
بعلاج

نظرت نيروز لغسان ولمعت عيناها بحماس  
#مممكن يكون دا السبب فعلا,,, انت  
عبقري

قطب ازاد بين عيناه وقال بتفكير #تفتكري

هبت نيروز واقفه وبدات تتحرك جيئة  
وزهاب #مممكن جدا,,, الولد من ساعه

ما تولد وهو بيتعرض للالم بس وارد يكون

خايف فعلا

غسان بحنق #بيمثل يعني

هز ازاد راسه نفيا وقال بتوضيح #لاء مش

بيمثل,,,,, عملية الولادة نفسها بتخلي الطفل

مولود خايف,,,,, مش بيظمن الالما امه

بتضمه في حضنه,,,,, نيروز تقصد ان عقله

بيهرب,,,,, عشان ميتعرضش لالم اكبر

نيروز بحماس #بالضبط ياخالو,,,,, نفس اللي

حصل مع رعد يابابا فاكر

زفر محمد بضيق #فاكر,,,,, بس ممكن

تهدي وتتهدي وتجعدي,,,,, شيلي من

دماغك انك تروحي المستشفى خالص

وقفت نيروز امام محمد وقالت بتاكيد  
#ياحبيبي الجراح,,,, طوايء٢٤ ساعة في  
الاسبوع,,,, مفيش حد بيحبس الدكتوراة

نظر محمد الي غسان المتابع باهتمام وقال  
بحق #شيفك ساكت جول للمجنونه دي  
حاجة

هز غسان كتفيه وقال #انا مهندس مش  
ضكتور ياعمي اجولها ايه

محمد بغيض #هو حد جالك,,,, تجول رايك  
العلمي,,,, فهمها ان مينفعش تخرج

انحت نيروز للامام فاصبحت بمواجهه  
محمد #طب ممكن تفهمني انت ليه,,,, ايه  
اللي هيحصل يعني

عقد محمد ذراعيه ونظر في عيناها #عادتنا  
اهنه بتجول اكده,,,, ان العروسه متخرجش

من دار جوزها الابد تلت ايام علي الاجل,,,,,  
واللي تخرج جبل اكده تبجي معيوبة,,,,,  
ومفتكرش ان عنديكي حاجة تخلينا  
نخرسهم

نيروز #انا مش فاهمه حاجة معيوبة ازاي,,,  
وتخرسهم بايه

تحرك محمد ووقف امام غسان وقال بتاكيد  
#ابجي فهم مرتك,,,,, دا لو كانت,,, يلا بينا  
يازاد

قال محمد جملته واصطحب ازاد وانصرف  
نظرت نيروز الي غسان #انا مش فاهمه  
حاجه,,,,, انت فاهم حاجة

هز غسان راسه موافقا وزفر بقوه  
#اوووف,,,,, اكيد فهمت,,,,, ابوكي فهم  
ان مفيش حاجة حصلت بينتنا





اتسعت عيناها عن اخرها فاكمل # ابوكي  
فهم ان مفيش حاجة حصلت,,,, عشان  
اكده لو حد اتحتت مش هيعرف يسكتة,,,  
افتكر اكده فهمتي

تابع اشتعال وجهها,, ثم تنحننت بقوه  
ناولها كوب ماء ارتشفته كامل وقالت  
بعصبيه # هو الكلام علي اعراض الناس  
بالسهولة دي,,, وبعدين احنا خرجنا فعلا  
هز غسان راسه نفيا #شوفي ابوكي بجاله  
تلاتين سنه بره البلد,,,,, وجتها كان جليل من  
الحريم اللي بيتعلم, يعني لو كان حصلت  
حاجة زي دي,,, من تلاتين سنه كان  
مستحيل اخرجك من الدار,,,,, حتي لو  
سارة ماتت فعلا,,, لكن دلوق الدنيا  
اتغيرت,,, والخلج كمان اتغيرت شوية,,,,,  
لسه الجدام علي مبادئهم,,, واحنا بنحترمها

عشان هما كبارنا،،،،، ليه خرجنا عشان دارنا  
علي طرف البلد،،،،، وببيت خالد جريب منينا،،،  
احتمالية ان حد يشوفنا شبه معدومه،،،  
وحاجة كمان اني وياكي،،،،، مفيش بنت  
بتفرط وچوزها بيبجي معاها بترجع مع حد  
من اهلها لدار بوها،،،،، وهو اللي بيجتلها لانها  
فرطت في شرف ابوها مش جوزها،، شوفي  
ممکن تكون العادات دي بالنسبالك  
تخلف،،،،، بس احنا اتربيننا علي اكده  
هزت راسها #ليه معتقد ان ده يكون راي  
عقد ذراعيه ونظر بعيناها وابتسم #يمكن  
عشان اي حد بيتربي بعيد عن هنة  
مبيجيلش معظم العادات  
حدقته باستغراب وقالت بحق #انت ليه  
بتنسي،،،،، ان اللي مربيني راجل صعيدي  
اصيل

اتسعت ابتسامته هز كتفيه #يمكن عشان  
مش ضاغط عليكي,,,,, والدليل انك لحد  
دلوق كنتي بتمشي بشعرك,,,,, ملبستيش  
حجاب يعني

هزت راسها نفيا وقالت بابتسامه,,,,, #هو  
ده تقيمك للامور,,,,, يعني حكمت علي  
تربيتي,,,,, عشان مش لبسه حجاب

هز غسان راسه نفيا #لاء طبعا انا مجصدش  
اكده,,,,

تنهدت بقوه وعقدت ذراعيها #علي العموم  
موضوع الحجاب بالذات,,,,, انا عارفة وواثقه  
اني غلط,,,,, بس للاسف بابا حاول يفرضه  
علي غلط,,,,, فانا عندت عشان كده محاولش  
يعمل كده مع شروق وضحي



مشوفتيش وشي الثاني,,,,,, والاحسن

متشوفهوش

ضيقته عيناها وقالت بحذر #اممم ممكن

تستعمل العنف

غسان باستنكار #عنف ايه مجنونه انتي

اياك,,, مفيش راجل يرفع يده علي حرمة

تنهدت بارتياح واتسعت ابتسامتها عقدت

ذراعيها وقالت بتحدي #تمام طمنتني,,,,,,

كنت بأمن نفسي بس عشان فرق الحجم

وضعت ساق فوق الاخري وسندت راسها

علي كفها #اممم,,,كده مفيش مانع

اشوف الوش الثاني,,,,,, بما اننا بنتعرف لازم

نشوف مساوء بعض

حدق بوجهها للحظه وانفجر ضاحكا # دا

تعارف ايه الغريب ده

اعتدلت جالسہ وقاله بجديه #عشان لو  
قبلنا مساوء بعض,,,, مفيش اي حاجة تقدر  
تهد العلاقة دي

انها تسير الحوار بمتعہ لن ينكر هذا,,,,,  
تستطيع جذب انتباهه مان تفتح شفيتها  
الوردية المغربية,,, تنهدت بقوه وعاد لرسم  
الجديه علي وجهه # عنديكي اصرار ان  
العلاقة دي تنجح,,,,, ليه

ابتسمت #بتبقي هایل لما تسال,,, ودي  
خطوه كويسة,,, ليه,,,,, عشان معنديش  
استعداد ابقی فاشله

غسان #بس اكده .... واخذها عند يعني

هزت كتفها #حاليا اه,,, شوف انا اول  
ماحطيت رجلي في البلد دي,,, كنت واثقه ان  
اي حلم قديم كان في خيالي



انا شوفتها كتير في حياتي,,,,, زي ماشوفت  
جوازات كتير ناجحة اساسها مش حب,,,,,  
عشان تبني علاقه ناجحة,,,, لازم يبقالها  
اساس مشترك,,,,, ودا اللي انا بحاول  
اوصله,,,, موصلتلوش هعلن فشلي  
وانسحب

قطب بين عيناه # وعاوزه توصلي لايه بجي  
اعتدلت بمواجهته امسكت كفه بكلتا كفيها  
الرقيقه,,,, بلع ريقه بصعوبه واغمض عيناه  
للحظه لو تدرك تلك الحمقاء تأثيرها عليه  
لما فعلت,,, بدات تتحدث وتعد علي اصابعه  
# شوف بقي اي علاقه ناجحة بتقوم علي  
خمس حجات,,,, الاحترام,,,, والثقه,,,,  
والحب,,,, والصدق,,,, والصراحة,,,,, دول  
الخمس صفات اللي انا شوفتهم في بيتنا,,,,,  
هنشيل منهم واحد اللي هو الحب,,,,, يفضل





الصغير الذي اختفي داخل كفه الكبيرة،،،  
ربتت علي كفه بلطف وسحبت يدها،،،  
وهبت واقفه ونظرت حولها # انتي بتدوري  
علي حاجة

نيروز # علي ريموت التكييف،،،، الدنيا حر  
وانا مش بستحمل الحر،،،،،، وماشاء الله  
درجة الحرارة عندكوا ولاخط الاستواء  
غسان باسما # تقريبا انتي اللي لبسك  
تجيل،،،، مفتكرش حد هايجي تاني النهاردة  
رفعت ابهاميها وقالت بحماس # تمام هغير  
هدومي واجي نتفرجك علي التليفزيون،،،،  
انا بقالي فتره ملبوخة مش بتفرج علي حاجة  
غسان # انتي من محبي التليفزيون  
نيروز ضاحكة # بتفرج علي كورة بس  
قال باستغراب # كورة

نيروز #انا اهلويه صميمه,,,,,, بشجع  
الاهلي من وانا عندي سبع سنين,,,,, في  
التوقيت ده الدوري بيبقي لسه شغال  
حدقها غسان باستغراب #دا جد بتفهمني  
فيها يعني

انحت الحمقاء لتقترب منه وتنظر في  
عيناه,,, هذه الفتاه ياما ساذجة اكثر مما  
يجب,,,,, ياما تسعي لما يريد ه هو في  
الحقيقه #انا كنت في الالتراس ,, لحد  
مادخلت الكليه,,,,, اوعي تكون من الفئة  
النادرة اللي مبتحبش الكورة

انها ساذجة,,, مازالت تتحدث عن الكرة  
الافضل ان تبتعد والا ستسقط غسان هب  
واقفا #لاه اطمني اني من عامه الشعب  
عادي يعني

وقفت امامه الا يوجد مهرب,,, #امممم  
بتشجع ايه بقي

تاملها للحظه,,, عيناها المترقبه وكانه  
سيخبرها بسر كوني,,, تعلقت عيناه بخصلة  
متمردة فرت من تحت حجابها,,, زفر بقوه  
المكوث مع تلك المبهرة,,, سيفقده عقله  
بالتاكيد,,, زفر بقوه #اووووف,,, بشجع اللعبه  
الحلوة,,,,,,, بس في حاجة مهمه قبل الكورة

قطبت بين عيناها #ايه

اشار غسان علي الطاولة #الوكل ده هيبوظ  
ويترمي

نقلت بصرها بين الطاولة وبينه وقالت  
باستغراب #ايه ده هو احنا ماكلناش فعلا

كتم غسان ضحكاته #لاه

نيروز باسما #تمام هغير وناكل,,,,, وممكن  
تعتبرني مريضه زهايمر,,,,, في حالة متاخرة  
في موضوع الاكل ده,,,,, يعني لو مفكرتنيش  
مش هفتكرة اصلا,,,,, انا ممكن افضل يومين  
من غير اكل,,,,, افكر اني ماكلتش لما ادوخ  
وضغطي يوطا,,,,, هغير واسخنه تمام

تابعها تدخل الغرفة وتغلق الباب جلس هو  
ع المقعد خلفه ودفن راسه بين ذراعيه  
وهمهم #وبعدين ياغسان,,,,, هتوصل لفين  
اكده,,,,, اوووف

الديوانيه كفر الزناتي

امتلت الديوانية عن اخرها بالرجال,,, لايعرف  
احد سبب الحضور,,,,, فقط تلبيه لامر الكبير  
بالاجتماع الجميع يتسال ولاحد يملك جواب  
لسؤاله,,,,, لم يصل الكبير بعد,,,,, ولكن هناك  
في اماكن مقاعد السباعيه يجلس عمر



زفر عمر بضيق وقال #حمدلله علي  
السلامه,,, ومبروك ياعم, لخالد,,, اللي كان  
واجف في فرحه لوحديه كانه يتيم

مصطفي بضيق #البركه في الست امك,,,  
سافرت وجرتنا وراها احنا التنين

وكزه محمود #بس بجي عشان نفهموا,,, ايه  
الحكاية الكبير عاجد الديوانيه ليه

اشاح عمر بوجهه وقال #دلوق يحضر  
ونعرف

مال مصطفي علي اذن محمود #اجطع  
دراعي,,, ابنك يعرف احنا هنا ليه ومش  
هينطج

محمود #ياخبر بفلوس بعد شوية يبجي  
ببلاش

#الكبير وصل

قال هذا احد الحرس الواقف علي الباب  
وقف جميع الرجال لاستقبال كبيرهم،،،  
دخل مختار يتكأ علي عصاه،، وخلفه شاهين  
وصقر،، ويتوسطهم محمد،،، ثم غياث وغالي  
محمود بضيق #انا همشي مش هحضر وده  
اهنه

مصطفي هامسا # بلاها فضايح اهل البلد  
كلاتهم هنه

جلس الزناتيه علي مقاعدهم،، يتوسطهم  
محمد وبدات الهمهمات تعلو،، ضرب مختار  
عصاه بالارض ليصمت الجميع،،، وبدأ  
الحديث بصوته الجهوري #بسم الله،،،  
والصلاه والسلام علي رسول الله،،،،، العدل  
اسم من اسماء ربنا،،،،، وصفة جعلها للحكم  
في الارض،،، العدل اساس الحكم ، ربنا  
سبحانه وتعالى ينصر العادل حتي لو كان







يا اخواتي,,,,, اجيب بنا تي واعيش في  
وسطيكوا,,,,, طردوه,,,,, واني مدخلتش,,,,,  
عشان دول خوات في بعضيكوا,,,,, بس طالما  
اشتكي بجيت طرف في الموضوع  
نظر احد الرجال الي محمود #الحتيت ده  
صوح ياكبير السباعيه طردت لحمك  
محمود بغضب #ايه صدجتهه بسرعه اكده  
محمد #انا لسه متكلمتش يامحمود,,,,, هو  
انت طردتني بس,,,,, داننت فهمت ولدك اني  
مت عشان محدش فيهم يسال,,,,, وبرضك  
مكنتش هاجي ومكنتش هجف جدامك,,,,,  
عشان انت ابن ابوي,,,,, بينا دم وانا صنته  
للاخر,,,,, بس توصل انكوا انتوا التنين  
تسوموا بتي علي حياتي,,,,, عشان تخذها  
تجدمها ديه,,,,, تخرج بيها ولد خوك,,,,, اكده  
فاض الكيل

محمود #كل ده محوصلش,,, بتك جايه  
بكيفها طمعت في فلوس الزناتيه

شاهين بعصبيه #حط لسانك,,,,, جوه  
خشمك يامحمود والا,,,,, الله في سماه  
اخرجك من اهنة علي جبرك,,,,, اللي  
بتتحت عنيتها بجت زناتيه,,,,, واللي يعيب  
فيها بكلمه,,,,, اقطع رجاوته تحت رجلي

بلع محمود ريقه بخوف #امال عاوزه  
يتهمني واسكتله

هب سليم واقفا وقال بانفعال #بس عم  
محمد مكذبش,,,,, انت جلتلنا انه مات في  
الغربة,,, وحتى منعرفلوش جبر,,, وكل اللي  
جاله حوصل واني شاهد بت عمي جت  
هنه,,,,, عشان انتوا جبرتوها,,, مقابل ان عم  
مصطفي ينقذ عم محمد من الموت,,,,, انها  
تاجي هنه وتتجوز حد من الزناتيه و

صفعه قويه سقطت علي وجه سليم جعلته

يبتلع كلماته محمود بانفعال #انت بتكذب

بوك ياكلب,,,, هي دي تربيتي فيك

ابعد عمر سليم عن والده وقال #تعالى

معاي

سليم بقهر # ابوك بيضرو بني عشان,,,,

بجول كلمه الحق يا عمر انطج

نظر عمر الي محمد,,,, فهز الاخير راسه نفيا

زفر عمر بقوه #ابا محمد جالي متدخلش,,,,

انا مش جاي عشان افرق الاب عن ابنه,,,,

وابا محمد كلمته سيف فوج رجابتي

محمد بحزن #تسلم يا عمر

اخرج عمر سليم للخارج وعمت الهمهمات

حتي ضرب مختار عصاه بالارض ليصمت

الجميع #اسمع يا محمود محمد جه اهنه

كيف ماسمعت من ابنك,,,,, لما جاله  
متدخلش,,, محمد مش جاي يعاتب,,,  
محمد جاي ياخذ حجه

محمود بغضب #ملوش عندينا حاجة,,, ابوي  
بيعلي كل حاجة قبل مايموت

محمد #ابوي كيف هيبعلك حاجة  
ميملكهاش يامحمود

محمود بصدمة #يعني ايه ميملكهاش

مختار بتاكيد #يعني مهينفعش يبعلك  
حاجة,,, متباعه من ثلاثين سنه,,, احمد  
كتب لمحمد حجة قبل مايسافر,,, وسجله  
وانا شاهد عليه,,,,, بعهولك كيف تاني

اخرج محمد الاوراق من جيبه ورفعها في  
وسط المجلس #الاوراج دي ابوي عطهالي  
جبل ماسافر وجالي ده حقك متفروطش

فيه،، بس لما مات وخواتي طردوني،،، جلت  
مش اني اجف في وشهم،،، بس لحد  
بناتي والكل يلزم حده

هبط محمود علي المقعد خلفه وقال  
بصدمة #لاع،،،،، الاوراج دي مزورة

مصطفى هامسا #مزورة ايه دي متسجله  
يامحمود

علت الهمهمات فضرب مختار عصاه بالارض  
ثلاث مرات متتاليه #الحكم،،،،،

هب الجميع واقفا ليكمل مختار #محمد  
هيرجعله حجه،،، اراضيه،،، ومخازنه،،،،، وحجه  
في البيت الكبير،،،،، ورجاله البلد كلها  
شاهده،،،،،،، السبوع الجاي تكونوا فضيتوا  
المخازن،،،،،،، وهتتعجد الديوانيه تاني وتسلموا  
المفاتيح اهنه،،،،،،، محمد ليه تلت المصنع









خالد #خلاص يامي بس ادعي ان ربنا

يصبرني ومجتلهاش

فاطمه #متستحجش ياولدي,,,,, تضيع

نفسيك فيها والله متستحج,,,, روح ياخالد

يابن ورد ربنا يسترك ويجبر بخاطرك

ويرضيك ياولدي ,, اني اتحرمت من عمار

وهو في عز شبابه,,,,, وملحجتش افرح بيه,,

بس ربنا شاهد بجميلك ده,,,, بجيت في

جلبي جاره جوم ياولدي كلك لجمه,,,, انت

علي لحم بطنك من صباح ربنا,,,,, والليل

دخل اهه

هز خالد راسه #ومين ليه نفس للوكل,,,,

تعال يامي اروحك,,,,, زمانة ابا صجر

جلجان

فاطمه #لاه صجر ملبوخ في الديوانيه,,,, خرج

من صباح ربنا,,,,, وزمانه لسه مرجعش

خالد بتسال #الكبير عاجد الديوانيه ليه

فاطمه #عمك محمد هيطالب بحجه

بيت غسان

طفل صغير يقف وحده في الحديقه بيتهم

يعرف كل شجرة بتلك الحديقه

ذئب مرعب يقترب منه يتلفت يمنه

ويسري برعب ذئب اسود سيفتك به

لامحاله بدا يعدو والذئب خلفه ثم

تظهر والدته عند بوابه البيت يسرع نحوها

ولكنها تتحرك مبتعده نحو رجل يقف في

القريب يبكي بقهر

ويتوسل #متهملينش يامه بلا فائده

تشيخ بصرها واتنصرف لتتركه يحاول

النجاه بحياته من برائن الذئب ثم

تتشوش الصورة ويراها نيروزته الفاتنه

يسير نحوها لكن ترفع يدها علامه التوقف  
وتبدا هي الاخري بالرحيل نحو اخر توسله  
هذه المرة اعلي,,, قلبه يتزع من مكانه  
#نيروز متهملينيش انتي كمان,,,,, ولكنها  
لاتلتفت يعاود الصراخ #متهملينيش

فتح غسان عيناه وهو يحاول التقاط انفاسه  
الهاربة زفر بقوه واستغفر بهمهمه,,, منذ  
طفولته,,, وهو يكره اللحظات التي تغفو بها  
عيناه,,, ارتفع قليلا,,, ودفن راسه بين كفيه  
يمسح وجهه,,, الي متي سيظل سجين هذا  
الكابوس,,, الن ينتهي ابداء,,, ولكنها المرة  
الاولي التي تظهر فيها,,,,, لقد اقتحمت  
حتي كوابيسه,,, لماذا,,, هل بدأ يتعلق  
بها,,, لذا يخشي فقدها,,, هز راسه نفيا  
وكانه هكذا يطرد تلك الفكرة,,, قطب بين  
عيناه,,, ماذا اذن,,,,, لقد نام علي الاريقة

غفا عليها،،، اخر ما يذكره انهما كانا جالسين،،،  
يتابعان احد المباريات،،، اراح فقط راسه  
للاعلي،،،، بالتاكيد هي من عدلت نومته،،،  
ودثرته باحد الاغطيه ابتسم تبدو مختلفه  
تماما عندما تتصرف بطبيعتها،،،، بعيدا عن  
هاله القوه التي تنشرها حولها،،، لقد  
استمتع بالفعل بقضاء الوقت معها،،،،  
لدرجة ان يغفوا لديها روح مشاكسه وذكر  
الان اخر مدار بينهما

نيروز #انت بقالك اد ايه منمتش

نظر بعيناها #اربع ليالي ليه

عيناها امتلئت بنظرة حنان دافئه لقد احب

تلك النظرة #انت عنيك حمرا ومجهده

جدا،،،، علي الاقل غمضها شوية

غسان #جولي انك عاوزه تنامي

هزت راسها نفيا #مش القصة والله انا عادي  
بطبق باليومين في الشغل,,,, بس بنام بعد  
كده زي البني ادمين الطبعيين,, بس انت  
مش طبيعي

قال بغيض #كائن فضائي اياك  
ضحكت #اه زي اللي هيخلفه غالي,,, اخضر  
وبديل مهو الولد بيطلع لعمه  
تامل ضحكتها للحظات تلك الضحكة الاثرة,,  
التي سار يعشقها نفي هذا وقال بحده  
تقريبا #اني اخضر وبديل

هبت واقفه واقتربت هذه الفتاه مجنونه بلا  
محاله,,,, ولا تدرك ابعاد الاقتراب الزائد منه,,,,  
اللعنه لما يؤثر عليه اقترابها هكذا,,,, لما كل  
هذا التوتر,, بلع ريقه بصعوبه وقفت  
امامه,,,, واحتضنت راسه بكفيها اغمض

عيناه، هذه الغيبه تقريبا تسعي نحو حتفها  
اراحت راسه للاعلي وقالت #لو منمتش  
هتتحول لزومبي،،، مش كائن فضائي،،،،،  
علي الاقل ريح راسك شويه،،، اممم  
بالظبط كده،،، غمض عينك

الحرارة المنتشرة بجسده قادرة علي احراقها  
بالكلية لو لم تبتعد تلك الحمقاء،،، وكأنه  
يتحدث بصوت مسموع،،، ابتعدت بالفعل،،،  
#بص انا هطفي التي في والنور وانت حاول  
تنام،،،،، او علي الاقل خليك مغمض  
عينك،،،،، تصبح علي خير

لحظات وسمع صوت غلق الباب فتح عيناه  
ونظر حوله لقد انسحبت الجميلة،،،،، نفخت  
بالنار وانسحبت استسلم بعدها وغفت  
عيناه ليست المرة الاولي،،، التي يري هذا  
الحلم المفزع،،،،، انه رفيق طفولته وشبابه،،،





اغلق شاهين الخط وضع غسان الهاتف علي  
الطاولة رفع الاغطيه وتوجه ناحية الغرفة  
طرق الباب لارد زفر بقوه,,,, يبدو انها ماتزال  
نائمه,,, انها لاتستيقظ,

,,, اتسعت عيناه,,, وفتح الباب تحرك للداخل  
واضعا الغطاء علي احد المقاعد,,, وتوجه  
ناحيه الفراش,,, نائمه بعمق تحتضن احدي  
الوسائد,,, شعرها يغطي جزء من وجهها,,,  
تنحج ليجلي صوته #احم الانيروزلاحيه لمن  
تنادي اقترب خطوه ونادي مرة اخري,,,  
ولكن بصوت عالي نسيلا لاشيء,,, جلس  
علي طرف الفراش وربت علي كتفها  
برفق,,,,, ولاشيء زفر بقوه وهمهم بغيض  
#اعمل ايه دلوق

وقعت عيناه علي كوب الماء الموضوع علي  
الكوميد رفعه ورش منه القليل علي





هب واقفا فرفعت راسها تلقائيا #هتعملي

ايه عاد

رمشت بعيناها لعدة مرات وهي تتأمل  
ضخامته نظر بعيناها للحظة اللعنه علي تلك

العيون الزرقاء المليئة بالتحدي,,,,,,

للحظات شعر انه يتوه ويضيع في هذا

المحيط ثم,,,, قذفت كوب الماء في وجهه

شهق واغمض عيناه للحظة مسح وجهه

بكفه وفتح عيناه وقال بحده #انتي

اتجننتي اياك,,,, ايه اللي هببتيه ده

عقدت ذراعيها وقالت بانتصار طفولي

#شوفت بقي بتنرفز ازي

صك علي اسنانه وقال بغيض #طب ايه

رايك بجي بعد اكده لو شوفتك نايمه,,,,

هشيلك ارميكي في البانيو



نيروز #هتعمل ايه يعني

قرب وجهه منها وقال بتاكيد #هعلاجك من  
رجليكي علي باب الجوضه,,,,, لحد ما  
المرتبة تنشف

قربت وجهها منه وقالت بغيض #ليه فرخه  
انا هتعلقني من رجليا

ربت علي خدها وقال بابتسامه #اللي  
بيتعلاج من رجليه العجل مش الفرخه

ابعدت يده ورفعت سبابتها بوجهه وقالت  
بغيض #انت تحترم نفسك ماشي

قرب وجهه منها وقال بتحدي #اعلي ما في  
خيلك اركبيه,,, بس اوعي تجعي

طرق الباب جعل كلاهما يصمت للحظات  
قال بغيض #ارتحتي اكده,,, اطلع كيف  
بالمنظر ده

هزت كتفيها وتو جهت ناحيه الخزانة اخرجت  
بعض الملابس،،، ووضعتها علي الفراش  
واخذت الاخري وتوجهت ناحيه الحمام  
اشاحت بيدها وقالت ببرود #عادي قلمهم  
كنت بشرب بليت نفسي،،،، بتحصل يعني

غسان بغيض #بني ادمه مستفذه

قالت جملتها وتوجهت ناحية الحمام  
واغلقت الباب زفر بقوه بدل منامته سريعا  
وهمس # ايه لعب العيال ده،،،،، انت ايه  
اللي جراك ياغسان

تحرك للخارج وفتح الباب اطلقت ام غالي  
زغرودة شاهين بغيض #جلنا مفيش زغاريد  
عشان صجر



تحركت ام غالي للداخل # اباي عليك،،،  
غسان في مجام ولدي،،،، الف مبروك  
ياغسان

غسان #الله يبارك فيكي اتفضلوا

عبرت ام غالي للداخل ربت شاهين علي  
كتف غسان ودخل وتبعته زينب وغيث  
الذي احتضن كتف غسان وتحرك معه وقال  
#غالي ماجاش معاكوا ليه

غيث #راح يجيب حاجة وهياجي،،، المهم  
طمني اخبارك ايه

غسان # الحمد لله زين اتفضلوا ياچماعه

دخل الجميع وجلسوا بالصاله

شاهين #امال عروستنا فينها يا غسان

غسان # بتبدل تياها وچاية

ام غالي ضاحكه #عروسه يا حاج

هز غسان راسه واقترب من زينب ليرفع  
جويره من علي ذراعها زينب باسمه #  
الف مبروك ياخوي،،،، هي كومان اتوحشتك  
قبلها غسان وقال باسمه # الله يبارك فيكي  
يازينب او مال انس فينه

زينب #ضحى خدته حداها،،،، دي جربت  
تتبناه،،،، خدت منها جويره بالزور،،،، انت  
عارف انس شجي وميصحوش يعني،،،،،،،،،،  
عشان نيروز متديجش

نيروز #لاء يام انس،،،، انا متعودة علي  
شقاوة العيال

التف غسان لتتسمر قدماه وهو يتأملها  
ترتدي عبائة حمراء واسعه،،،، وغطاء راس  
احمر مطرز بالذهبي تحمل صنيه كبيرة

عليها مشروبات اسرعت زينب نحوها  
واخذت الصنيه #عنك ياغاليه,,, بس ماشاء  
الله ايه الجمر ده

نيروز #تسلمي يام انس انت احلي  
دارت زينب علي الحضور ووزعت المشروب  
ووضعت الصنيه علي الطاولة

شاهين #تعالى يابتي القعدي جاري  
جلست نيروز بجواره فاخرج علبه وناولها لها  
#الف مبروك يابنتي

نيروز #الله يبارك في حضرتك  
ام غالي #مليستيش دهبك ليه يا عروسه,,,,,  
لما نسوان البلد يجولك لازم تلبسيه,,, احنا  
مش غرب عاد

نيروز # في الحقيقة انا مليش في قصة الذهب

دي مش بحب البسه

شاهين # سيبها براحتها يام غالي،، المهم ان

انتوا كويسين،،،، واطمنا عليكوا احنا مش

هنطول

نيروز # مستحيل طبعا لازم تتغدوا معنا

ربت شاهين علي كتفها # لاه في وجت ثاني

التفتت نيروز الي شاهين وقالت باهتمام

# مفيش عند حضرتك اخبار عن بابا

شاهين # ابوكي زي الفل جلجانه من ايه

فركت نيروز كفيها # يعني موضوع الورث

والديوانيه ده،،،، انا كنت بسال علي كده

شاهين # لاء متشغليش بالك،، كل حاجة

زينه

نظر غسان الي غياث وتحرك الاخير ليتبع  
اخاه للداخل غياث بقلق #في ايه

غسان #ايه اللي حوصل في الديوانيه وابوك  
مخبيه

غياث #جذك امر لحماك انه ياخذ حجه,,,  
ومن بعد الديوانيه مشفناش حد من  
السباعية لسه

فرك غسان ذقنه وقال #مفيش حاجه تانيه  
حوصلت

غياث #سليم وجف وكذب ابوه جدام  
المجلس,,,,, چدك مشغول عليه خايف  
ليؤذوه

غسان بحنق #مش هيؤذوه دا ولدهم

غياث #ليه هي نيروز مش بتهم,,,, بس  
عارف انا بحمد ربنا انك مسمعتش حتيت  
محمود,,,, والاكانت هتبجي مجزرة

قطب غسان #هو جال ايه بالضبط

تنهد غياث #حماك معاه اوراج,,,,, بيع  
لنصيبه من ثلاثين سنه,,,,, متسجله  
ومكنش هيطالب بحجه,,,,, لولا اللي  
عملوه,,, طبعا محمود كذب الكلام ده كلاته  
وجال ان نيروز طمعت في فلوس  
السباعيه,,,, ابوك خرسه وسليم كمل عليه  
كذبه جدام المجلس,,,,, اللي كنت مستغرة  
عمر,, كان جاعد ساكت ومفتحش خشمه  
واصل بس اللي فهمته

غسان مقاطعا #عم محمد اللي طلب منيه  
ميدخلش اني كنت موجود

غياث #بالضبط اكده,,, بس عارف بعد كلام  
سليم مفكرش هيبجلهم وش تاني يدخلوا  
البلد

غسان بتاكيد #السباعيه اللي نعرفهم  
معندهمش خشا ولاحيا عشان يستخبوا,,,,,  
والامكناش شفنا خلقتهم بعد موضوع  
الزفت والكفن

غياث #علي رايك المهم بس طمني

قطب غسان #اطمنك علي ايه

غياث بغيض # علي صحتك ياغسان  
هكون بسال عن ايه اياك,,,, عامل ايه مع  
نيروز,,,, انت يوم الفرحة كنت مدخن  
علاخير,,,, انت اخوي واني واعيلك

غسان #لاه عادي احنا كويسين

زفر غياث بقوه ومال علي اذنه وهمس #  
دخلت عليها ولاسه

رمقه غسان شذرا رفع غياث ذراعيه وقال  
#وانا مال اهلي,,,,, خدتها من علي طرف  
لسانك صوح,,, بوك اللي عاوز يعرف,,,  
وتقريبا اكده حماك اللي وحاه

غسان بعصبيه # دي حاجة لاتخصك  
ولاتخص ابوك,,, ولاابوها,,, ولو سمعتك  
بتخترف بالحتيت ده تاني

غياث مقاطعا #واني داخلي ايه عاد,,, ابوك  
بره اهه اطلع ولع فيه,,, بس علي فكرة  
يعني ولامؤخدة ياخوي,,, دا الطبيعى,,, اي  
اب يبجي عاوز يطمن علي بنته,,, يعني  
احمد ربك ان حماك معملش وياك كيف ما  
حمايا عمل,,, وجه وجفلي من فجر ربنا ,,  
وحاجة كمان حطها في حلج في ودنك,,,,,





غالي باسما # هو في احلي من الهبل

ابتعد غسان عن الباب ليعبره غالي شاهين

بحنق # انت وخرت ليه اكده يابني ادام

عاوزين نمشي

اقترب غالي من نيروز وناولها علبه كبيره نوعا

ما وقال باسما # كنت بجيب هديه

للعروسة ، اتفضلي ياغالية

نيروز بغيض # لاء كده كتير اوي يا جماعة,,,,,

انا كده هفتح محل ذهب

غياث ضاحكا # لاه غالي مش بتاع ذهب

تنفست نيروز الصعداء ونظرت الي العلبه

بيدها، # طب كويس امال ايه ده

غالي باسما # هديه لاتستطيع اي انثي

رفضها

شاهين #ياسلام،، وجايب ايه بجي ياخر

صبري

غالي بيتسامة #شيكولاطة

بييت محمود السباعي

مصطفى #هتعمل ايه يامحمود

محمود بعصبيه #اني لايمكن اسلم محمد

حاجة انت فاهم ولالاع

مصطفى #محمود استهدي بالله اكده

وشغل مخك شوية،،، دلوق الاوراج اللي مع

محمد،،،، لو رفع بيها جضيه هيسجلك

ضيق محمود عيناه وقال #يسجني ليه

زفر مصطفى بقوه #دلوق الاوراج اللي معاه

متسجله يعني اوراج البيع اللي معاك

هيثبت انها مزورة

محمود #يعني ايه بجي اسلمه اراضينا  
مصطفي #لو علي قد الاراضي بس هينه  
بس دا الكبير كمان حكمه بارباح تلاتين  
سنه,,, يعني هيفتش ويشوف وانت عارف  
محمد,,,, علي قد ماهو طيب بس داهيه  
محمود بغيض #انت وابنك السبب في ده  
كله,,,, لولا عملته السودا لا كنا شوفنا محمد,,,  
ولا حد من بناته هنه

اشاح مصطفي بيده وقال #اووف عليك  
يامحمود كل حاجة حطها علي دماغي ودماغ  
ابني,,,,,,, يعني هما ولادك اللي  
مبيغلطوش,,,,,,, اديك شوفت سليم  
والفضيحة اللي عملها

محمود بعصبيه #متجلبيش سيرة الكلب  
ده،،، دا لابني ولا اعرفه،،، انا اتبريت منيه  
خلاص

سليم #عشان جلت كلمه الحج تتبري مني  
التفت كلاهما لسليم الذي يقف علي باب  
المكتب محمود بغضب #انت ليك عين،،،،  
توريني وشك بعد اللي هملته،،، اني تكذبني  
جدام البلد كلاتها

سليم # انا جلت اللي حوصل واللي انا  
شوفته بعيني

محمود #اطلع بره مش عاوز اشوفك في  
الدار تاني وانسي ان ليك اب فاهم  
رفع سليم الحقيبه بيده وقال #من غير  
ماتجول يابوي،،، اني اساسا جاي عشان الم  
خلجاتي،،،، ومش هتشوف وشي تاني

اسرع مصطفى ناحيه سليم #استني بس  
ياسليم استهدي بالله يابني,,,, مهينفعش  
تزعل بوك

سليم #معلش ياعم,,,, الخطوة دي كان  
المفروض اعملها من زمن,, بس ده وجتها  
محمود # سيبه يامصطفى يغور اني مش  
طايج اشوف خلقته

سليم #انا ماشي يابوي,, بس اعرف حاجة,,  
اني مهعملتش حاجة تغضب ربنا,, اني جلت  
كلمه الحج اللي شوفتها بعيني والساكت  
عن الحج شيطان اخرس,, وانا مش  
شيطان,,,, عن اذنكوا

زفر محمود بضيق ليجلس علي المقعد  
خلفه # معلش يامحمود بكرة يهدي ويرجع



دقات علي الباب اسرع رعد نحو الباب  
وفتحه محمد من الداخل #مين يارعد

رعد #دا جدو مختار الكبير

مختار باسما #حلوه جدو مختار الكبير دي

يارعد

اسرع محمد نحو الباب وابعد رعد #اتفصل

ياكبير كنت شيعتلي حد واني اجيلك

تحرك مختار خلف محمد وقال #المواضيع

اللي جاي فيها لازم اجيلك لحد عنديك

فتح محمد باب الصالون ليعبره مختار

انحني وقال رعد هامسا #طيران اطلع

صحي اخواتك,,,, وخليهم يجهزوا الفطور

بسرعه





ربت مختار علي ساق محمد # كان ناوي  
يجعد كام يوم في المستشفى،،،، لحد  
مايشتري دار،،،، بس انا خدته عندي في  
المضيفه،،،، صدجني يامحمد اكده احسن له  
كثير،،، ان كان هو او عمر ولاد خير،،، انا اللي  
مربيهم،،، عمر اخذ قراره وبعد،،،، وسليم  
كمان كان لازم يبعد

زفر محمد وقال بضيق #ايوه بس خسر ابوه  
بسببي

اسند مختار يده الي عكازه وقال #لاع مش  
بسببك انت،،،، متشيلش نفسك ذنب حاجة  
انت معملتهاش،،، ،، سليم كان عارف انها  
عفشين،،، بس مش عاوز يصدج،،، لحد  
ماحوصل موضوع نيروز،،، كل حاجة وضحت  
جدام عينه، ،، الصدمه لما تاجي في حد  
جريب منيك،،،، بتوجع يامحمد

تنهد محمد #عارف يمكن اني اكثر واحد  
حاسس بيه،،، عشان عشت صدمته جبل

سابج

مختار #هاه جولي بجي انت ناوي علي ايه

محمد #في ايه

قطب مختار بين عيناه وقال #دلوق انت

طلبت بحجك،،، ناوي تستقر هنه تراعي

الاراضي ولاهتمشي

تنهد محمد # انت عارف ياخالي انا بحب

البلد اد ايه،،، وعارف كمان انا هملتها ليه،،،

بس مش عاوز اظلم البنات،،،،، وابعدهم عن

حياتهم،،،،، هما متعودين علي العيشه

هناك،،، ودراستهم وصحابهم،،،،، رعد صغير

وحابب البلد،،،،،

مختار #يعني المشكله دلوق في البنته

محمد بسرعه #لاه هما متكلموش,,,, بس  
الدراسة هتبدأ كمان كام يوم,,,, مكنتش  
عاوز اسيب البلد قبل ما اطمئن علي نيروز  
قطب مختار #ايه اللي جلجك علي نيروز  
محمد #نيروز بتعاندي ياخالي,,,, عايزة تبينلي  
انها زينه ومبسوطة,,,, وحياتها طبيعيه مع  
غسان,,,, بس اني عارف ان مش دي الحقيقه  
مختار # بكرة مع العشرة يتعلجوا ببعض  
محمد #كنت اتمني اجوزها واحد تحبه,,,, زي  
ماهي كانت بتحلم  
مختار # التنين جلبهم نظيف يا محمد وكل  
حاجه هتاجي بوجتها  
هز محمد راسه وقال #اتمني,,, في حاجة  
كنت عاوز اسالك فيها,,,, تفتكر حد من  
السباعية هيروح يبارك لخالد

مختار بحنق # اذا كان محدش فيهم وجف  
معاه في الفرخ هيرحولوا,,,, بتسال ليه عاد  
هز محمد كتفه # فكرت اخذ هدايا ليه  
ولعروسته,,,, دي بنت صجر برضك,,,, اروح  
اباركلهم,,,, الولد ده جاطع في جلبي,,,, مش  
عارف انسي نظرة عينيه المكسورة,,,, وهو  
واقف لوحديه

مختار # طول عمرك صاحب واجب  
يامحمد,,,, واللي انت مش عاوز تشوفها,,,,  
سابت البلد كلاتها وجرت خواتك وراها,,,,  
وراحت لاجصر عشان اكده محضروش الفرخ  
محمد باستغراب # ايه حكاية الاجصر دي  
زفر مختار بقوه # شوف يامحمد لحد دلوق  
اني معرفش اوصل لدليل,,,, بس اللي كتوكد  
منيه خواتك مش مضبوطين



خالد بس ماشاء الله,,,,,, راحوا واشتروا  
شركة في الاجصر,,,,,, وانت عارف الاجصر  
كبيرة واتمان الشجج فيها عاليه,,,,, ودول  
ماخدوش شجة مثلا دول اشتروا شركة  
كامله بمبانيها

محمد مقاطعا #مايمكن اجروها

هز مختار راسه نفيا #اشتروها باربعة مليون  
جنيه ومسجلينها باسمائهم هما التنين,,,,,  
دا غير ان راس المال اتنين مليون,,,,, وارحوا  
فتحوها عشان,,,, يسوقوا شغل الارض اللي  
هو بيخسر اصلا,, دا غير فلوس الديه

محمد بحيرة #طب مانت حقج تشك,,,,,  
جابوا الفلوس دي كلاتها منين,,,, بيتاجرو في  
المخدرات

مختار #لاه المخدرات ريحتها بتفوح  
بسرعه,,, واني اتاكدت ان ملهومش في الليله  
دي,,, دا غيركام موضوع اكده حصلوا,,,  
خلوني اشك اكثر

محمد #فطمني عشان ابجي علي نور  
مختار # من عشر سنين اكده ابي لميت كل  
السلاح اللي في الكفر وعينته,,, تفتكر بعد  
عشر سنين,,, البلد مفهاش حته سلاح  
واحدة,,, حفيدي يتجتل,,, وتاجي الحاكمه  
تفتش مخزني بس,,, ومتجربش من  
مخازن السباعيه ليه

هز محمد راسه وقال #بس اللي فهمته ان  
البلد كلها عارفة بموضوع السلاح ده,,, يعني  
اللي بلغ



قاطعه مختار #اللي بلغ محمود، دي اني  
اتاكدت منيها،،،، واللي دله علي المخزن  
صميده،،،، واحد من رجلي،،،،، محمود غواه  
واداله فلوس عشان يعرف

محمد #انا مش فاهم حاجه طب ليه يعمل ا  
كده هيستفاد ايه مانت اكده ولا اكده  
هتخرج منيها،،،،، واخر الحكاية غرامه،،، عشان  
البلد كلها هتشهد معاك

مختار #هيهز صورتي في عين الكفر كلاته  
اللي ميعرفش يحمي مخازنه،،،،، ميعرفش  
يحمي الكفر يامحمد،،،،، دا غير السلاح اللي  
اتجتل بيه عمار،،،،، دلو لو انت بتسافر  
علي الطريق كثير،،،،، طبيعي يبقي معاك  
حته سلاح،،،،، عشان تحمي نفسك،،،،، بس  
اول حاجة هتعملها ايه

محمد #هرخصه عشان لو اتفتشت علي  
الطريج

مختار # مضبوط دا اللي بيمشي عدل,,,,,  
لما سالت مصطفى ابنك جاب السلاح  
منين,,,,, جال انه بيسافر علي الطريج  
كثير,,,,, جابه عشان يحمي نفسه,,,,, لما  
دورت مفيش رخصه سلاح باسم حمدي,,,,,  
دا غير العيال دي مش زيننا,,,,, احنا اتربيننا  
في ايد كل واحد منينا سلاحه,,,,, عارفين  
مسكه السلاح وتجله في اليد عارفين فين  
نضروب ونجتل,,,,, وفين نضروب ونعجز  
مصطفى جال انه جتله غلط,,,,, افكره  
حرامي فضرب عليه من ضهره,, كنت متأكد  
ان مش, ده اللي حوصل واكدت الكلام  
نيروز,,,,, عارف اني ضيعت دم حفيدي بس  
خفت يامحمد,,,,, خفت علي الباقي غسان



ابتسم مختار بمرارة #اطيبهم يامحمد كان

عامل كيف الملاك

محمد #الله يرحمه دا ميت غدر نحتسبه

شهيد ان شاء الله

مختار #ان شاء الله,,, جلبت عليا المواجه

يامحمد بس عارف زي مايكون جبل وانزاح

من علي صدري,,, انا مش قادر اتحتت مع

حد من ولدي شاهين عصبي وصجر جلبه

تعبان وتعب اكثر بعد موت عمار,,,,,,

خلاصه الجول مهينفعش تمشي وتهمل

البلد,,, لازم تجف علي راس

ارضك,,,,, سليم ملوش في الحكاية,,,,, بس

غالي وغسان هيبجوا معاك

قطب محمد #اشمعني سليم وغالي

يعني,,, طب غسان اهوه جوز بتي

مختار #مهو ده الموضوع اللي انا جيلك

فيه,,,,, بس الكلام اخدنا

محمد #موضوع ايه

مختار #موضوع خير غالي عاوز يتجوز شروق

محمد مقاطعا #ايه

مختار #اصبر علي رزقج اني كملتش و سليم

عاوز يتجوز ضحي

محمد بصدمة #سليم عشان اكده

قاطعته مختار #لاه مش عشان اكده,, الواد

ده طينته مش اكده,,,, دا تربيه عمر

هب محمد واقفا وقال بعصبيه #وانا اضمن

منين ان كل اللي حوصل ده مش لعبه

عاملها محمود



هز مختار راسه #انا مجلتش عملت حاجة  
غلط,,,,,, لاسمح الله,,,, القلوب بايد ربنا,,,,  
محدث بيتحكم فيها,,,, لما قلب البت  
يميل,,,, مهينفعش تجف جواده,, ولا  
هتعمل زي عزت,,,, لما جوز بته غصب  
لشاهين وهي بتحب ولد عمها,,,,, ولانسيت  
اللي حوصل

محمد #لاء منستش,,,, بس كمان مش  
هرمي بنتي في النار بيدي,,,,

مختار #اسمع يا محمد,,,, سليم اه ابن  
محمود وزهيرة بس ربنا شاهد محدش  
شاف منيه دجه نجص واحده,,,, يمكن عيبه  
الوحيد انه مكنش بيتحتت,,,,, كان بيريح  
دماغه مبيبحش المشاكل يعني ديما عمر  
اللي كان يجفلوا,,,, لحد ما عمر ساب البلد  
هو اخدله جنب,,,, سليم الكفر كله بيوثق

فيه،،، بحكم شغله بيدخل معظم بيوت  
الكفر،،، انا مش عاوزك تتسرع وترفض،،،  
فكر وشاور بتك في الموضوع

محمد بتاكيد #مفيش مجال حتي اني افكر  
انا مش هدي زهيرة بنتي بيدي تذللها وتهنها

مختار #واذا كان هو عنده استعداد يسيب  
البلد كلاتها ويخدها ويسافر يعيشوا في  
مصر،،، سليم بعد اللي عمله محمود سقط  
من نظرة معتش باجي عليهم،،، هو جالها  
المهم عندي رضا عم محمد اني مفيش بيني  
وبينه خصومه،،، بيت العروسه غالي فكر  
يامحمد واني كفيل سليم

نظر محمد الي مختار وقال بضيق #انت  
بتعجزني ياكبير



هز مختار راسه نفيا #لاه،،،، مش بعجزك  
ولاحاجة سليم اجالي وجالي انت كبير،،،،  
واستجار بيه،،،، ومش مختار الزناتي،،،، اللي  
يجفل بابه في وش حد استجار بيه،،،، بس  
كمان مكنتش هبجي طرف في الموضوع،،،،  
لو اني مش واثق فيه،،،،،، دا جواز مش لعب  
عيال،،،، يعني لما توافج هتخط يدك في يدي  
اني يامحمد

بلع محمد ريقه بصعوبة وقال #مهينفعش  
اشرط عليه عشان يتجوز بتي يجاطع ابوه  
وامه،،،، مش انا اللي اعمل اكده

مختار #متجيش اكده يامحمد،،،، يبقى  
شرطك ان هما ملهوش صالح بينتك،،،،  
صدجني يامحمد،،،، دة اكبر قلم هينزل علي  
وش بنت الخر بطولي،،،،،، اللي فاكدة نفسيها  
مركز الكون والكل بيلف من حوالها.

اشاح محمد بيده وقال بضيق # زهيره

متعننيش في حاجة ياخالي وانت عارف

تنهد مختار # عارف يا محمد،،، ربك قال

«ولاتزر وازرة وزر اخري»

محمد # صدق الله العظيم،،،

هب مختار واقفا # متدنيش رأيك دلوق،،،،،

الموضوع في يدك ومهما تقرر اني معاك بس

بلاش الظلم يا محمد،،،

هب محمد واقفا # علي فين البنات

بيحضروا الفطور

تحرك مختار # يابني انا بفطور بعد الفجر

علي طول

تحرك مختار الي الباب ووقف التفت الي

محمد # اه،،، موضوع سليم نساني،،،

ومعرفتش رايك في موضوع غالي

وقف محمد امام مختار #خبطتين في الراس  
توجع ياخالي,,, هو اني نزلت البلد عشان افرق  
البنات,,,, كل واحد عاوز ياخذله واحده  
مختار باسما #بس يكون في علمك غالي  
يكفله ابوه

حذق محمد في وجهه #طب ليه اكده  
مختار ضاحكا #الواد ده طاجج اساسا,,,  
والغريب انه كان بيحارب الجواز,,, بس اتهيل  
علي هبله لما شاف بنتك ,, بناتك عملولي  
فتنه في الكفر يا محمد,,, معاك سبوع يوم  
ماتستلم مخازنك,,, تديني قرارك واني  
هبلغه,, بس انا عاوز الفت نظرك لشيء في  
موضوع سليم,,,,, يمكن ميچش في باله,,,  
بس انا خايف منيه  
محمد #ايه ياكبير





وهي الحمل البريء المخدوع،، كفاك  
حماقة وسذاجة مقيته،،، لا احد مخدوع في  
هذا الامر برمته سواك،،، افق من هذا  
المستنقع القذر،،، مازال قلبك الاحمق يهفو  
عليه،،، في اي سخافه تفكر انت باي منطق  
تعقل الامور،،،، لما اذن امتليء قلبك  
بالخوف عليها،،، ما ان رايت الدماء تسيل من  
يدها،،، كان الاولي بك ان تتركها للموت لان  
تسرع وتطلب النجده من نيروز،،، كلا لقد  
اشفق علي امها،،، ليس هذا وحسب وذكرني  
عمار كذلك الرجل الذي لم يسيء لاحد يوما  
لقد كان يعطف حتي علي الحيوانات،،،  
وتذكر #عمار هات كيس الزباله هرمية انت  
ليه ماشي بيه في وسط الشارع اكده  
عمار باسما # لاه ياخالد،،، دي مش زباله ده  
الوكل المتفضل مني بلمه في كيس واكل

القطط والكلاب وانت كمان اعمل كد،،، اللي  
يتفضل من وملك مترمهوش اكله للقطط  
تكسب فيهم ثواب،،، ومتجاش رميت نعمة  
ربنا

خالد بحنق #ياحبيبي في بني ادمين مش  
لاجيين اللجمه وانت بتجولي قطط وكلاب  
عمار #دول بقي توكلهم زييك مش تديهم  
اللي بيفيض،،، لما تدي لجمه لبني ادم  
تدهاله بكرامه،،، عشان ربنا امرنا بكده مش  
الفايض لما تطلع صدقه تطلعها من احسن  
ماعنديك،،، سيدنا النبي قالنا اكده  
لقد علمه عمار الكثير،،، عمار الاقرب الي  
قلبه

،،،ولهذا عشق اخته في صمت لم يصرح حتي  
لها،،،

نعم مال قلبه ولكن ظل محافظا علي عهد  
صداقته مع عمار،،، فقط انتظر الوقت  
المناسب ان تكبر قليلا،،، بما اذنب هو  
ليتلقي كل هذا الحمل علي ظهره،،، من  
اجل عمار ومن اجل العم صقر،،، هذا الرجل  
الذي وضع يده بيدك واخاك قاتل ولده،،،  
ليس اخي،،، ليس اي شيء منسوب لي،،،  
انه فقط لعنه اصابت كاه السباعية  
بمقتل،،، خنجر مسموم في خاصرة الجميع،،،  
وهي،،، الفرع الاعوج للزنتيه،،، كم هما  
لائقين ببعضهما البعض،،، يشبهان  
بعضهما في كل شيء،،، هو خان وطعن  
بالعرض،،، وهي باعت واستسلمت وليس  
هذا وحسب بل فضلت الخديعه،،، اللغه  
ماذا لو لم يرسل له اللعين تلك الرساله،،،  
كان سيكمل وينخدع،،، ويعيش باوهام  
ينسجها قلبه،،، كما فعل عندما تحدثت معه



وقرر ان يسامح ويفتح صفحة جديدة  
ويمنحها فرصه، في اي سخافة كان يفكر،،،،  
علي اي شيء سيبنى حياته،،،، كان غارق في  
مستقنع افكاره عندما رن الهاتف رفعه ونظر  
للشاشه وفتحه سريعا وقال بقلق #ابا  
محمد انت زين حد جراه حاجه

محمد #صباح الخير ياخالد انا تمام يابني  
بطمن عليك

زفر بارتياح وقال #معلهش ياابا بس عشان  
مش متعود انك تتصل

مجمد #ولا تزعل نفسيك،،،، بعد اكده  
هتصل علي طول،،،، بجولك ايه كنت عاوز  
اجي عشان اباركلك

خالد بانفعال #تشرف وتنور يابا مجمد  
مجيتك علي دماغي من فوج

محمد #طيب يا حبيبي انا ساعة اكده  
وهكون عنديك مع السلامة

اغلق خالد الخط وارتسمت علي وجهه شبح  
ابتسامه لقد جبر عمه بخاطره بتلك الفعله,,,  
هو ليس وحده هناك من يسال ويطمئن  
عليه نظر حوله الصاله في فوضي كامله,,,,,  
هذا بالاضافه الي انه يجلس بنفس ملابسه  
منذ ثلاثة ايام زفر بضيق وبدا يللمم الاشياء  
ويرتبها هو معتاد علي هذا,,, علي خدمه  
نفسه,,,,, يجب ان يبدل ثيابه ويوقظها زفر  
بقوه وفتح باب الغرفة تحرك خطوه  
للداخل,,, كانت تقف امام النافذه المغلقة  
التفتت فور دخوله #خالد اني

قاطعها بحزم #ولا كلمه,, اسمعي بجي اللي  
هجومه ده وافهميه,,, عشان مش هكره  
تاني,,, وجودك هنه الفترة دي,,, زيكي زي

اي حاجة في الدار،،، ممنوع التليفون،،،  
ممنوع خروج من الدار،،،،، ومش عاوز اسمع  
صوتك مفهوم

خفضت راسها للاسفل وقالت بانكسار  
#اللي تشوفه

خالد #اطلعي بره عشان عاوز ابدل خلجاتي  
عم محمد علي وصول،،،، وشك يبجي  
مفروود جدامه،،،، اظن مش محتاج اقول  
الكلام ده

هزت راسها موافقه وتحركت للخارج  
واغلقت الباب خلفها لما مازال يتأثر بها،،،  
ليس تأثر،،، ولكن شفقه افق خالد افق،،،  
زفر بقوه وهز راسه نفياء،،، لاتستحق حتي  
الشفقه انتهي من حمامه وبدل ثيابه باخري  
وضع ملابسه بالغساله وقام بتشغيلها،،،  
وخرج جلس علي احد المقاعد في لصاله،،،

وهي اختفت بالمطبخ بعد قليل دق الباب

فتحه #اهلا اهلا يابا محمد اتفضل

تحرك محمد للداخل وقال باسم #يزيد

فضلك يابني الف مبروك ياخالد امال

عروستنا فين

خالد #جايه حالا اتفضل

جلس محمد علي احد المقاعد نظر حوله

البيت قديم يذكر جيدا هذا البيت فيما مضي

كان يستعمل كاحد المخازن محمد بتسال

#ليه الدار دي يابني

تنهد خالد بقوه #مخترتهاش يابا،،، ان شاء

الله جدام شويه هشتري واحدة جديدة

واسلمها لابوي

محمد #ايوه يابني بس دي كانت مخزن

علي ماافتكر

هز خالد كتفيه #ابويا اتجوز امي هنه، والله  
يابا انا حاولت اصلح فيها علي جد ماجدرت  
دخلت سارة تجمل بعض المشروبات علي  
صنيه

محمد # ازيك يابتي عامله ايه

سارة #الحمد لله

اخرج محمد علبه من القطيفه وناولها لها  
#الف مبروك يابنتي,,,, تعالي اجعدي انتي  
واجفه ليه

نظرت سارة الي خالد الذي قال #تعبت  
نفسك ليه يابا محمد

مدت سارة يدها لتأخذ العلبه محمد بقلق  
#مال ايدك يابنتي ملفوفه ليه اكده

سارة بارتباك #اصلي اااااااا تعورت

خالد بسرعه #حاولت تعمل فيها ست بيت  
وتطبخ

محمد #مش تخدي بالك يابنتي

خالد #الحمد لله يا ابا محمد اجت سليمه  
والجرح سطحي بتغير عليه

نظر خالد الي ساره التي قالت بارتباك #عن  
اذنكوا

تحركت ساره للدخل محمد بقلق #في ايه  
يا خالد البت دي مالها

تنهد خالد بقوه #مفيش يا ابا محمد,,, بس  
يعني زي مانت عارف سارة لسه  
صغيرة,,,,,, وهاخد وقت علي ماتتعود

محمد بحنان #بص يابني يمكن منعرفش  
بعض بكفايه بس اللي حابب الاجول هولك  
انك في مقام ابني

خالد بتأثر #ربنا شاهد يابا محمد انت عندي

خاجة كبيرة جوي،،،

ربت محمد علي كتفه # لو اللي بتجوله

صوح طمني،،، اللي انا شايفه في عنيك مش

فرحة عريس،،، عنيك مطفيه في ايه يابتي

ابتسم خالد ابتسامه باهته وقال #ابدا يابا انا

بخير

محمد #علي العموم يوم ماتحب تتكلم

هتتلجي اللي يسمعك،،، انا في ضهرك

يابني

دمعت عينا خالد وقال باختناق #ربنا

يجعلك ديما سند وظهر لينا يابا،،،

وميحرمناش منيك

محمد بضيق #انا عارف انك متاثر عشان  
ابوك محضرش,,, بس يابني يمكن تكون  
عنده ظروف او حصلت حاجة منعته

خالد بانفعال #جلبك كبير جوي يابا  
محمد,,بتبررلهم بعد اللي عملوه معاك ,,  
ابوي اصلا انا مش فارح معاه ولافارح مع  
السباعيه كلها

محمد بانفعال #تفرح معايا انا يابني,,, انت  
من دمي يعني حته من روعي وانت ماشاء  
الله بدات حياتك وبجالك دارك يعني بعدت  
عنيهم,,, متخليش حاجة زي كده تكسر  
فرحتك,,, وبنت صجر ملهاش ذنب

اغمض خالد عيناه للحظه,,, اه لو يستطيع  
البوح,,, لو يinzاح هذا الثقل عن صدره تنهد  
بحراره #حاضر يابا,,, حتي لو كنت مهموم,,,



مجيتك دي رفعت راسي,,, جلي بجلي

سمعت ان الديوانيه اتعجبت

هز محمد راسه وقال باسمنا #ان شاء الله

بعد السبوع ده مايخلوص هستناك انت

ومرتك عندي,,, وتحتت في كل حاجة

خالد باهتمام #او عي تجول يابا محمد انهم

رفضوا يدوك حقج

ابتسم محمد #متشغلش بالك انت,,, انا

اعرف اجيب حجلي كويس

خالد #علي العموم كل الحسابات

عندي,,,,,, وعقود الاراضي والمخازن كمان

هز محمد راسه وقال #الكبير خبرني,,, ربنا

يجدم اللي فيه الخير,,,,. استاذن انا بقي

قال محمد جملته وهب واقفا خالد #لاء

تستاذن ايه بس,,, احنا هناكلو مع بعض

ربت محمد علي كتف خالد #ياحبيبي  
يابخت من زار وخفف،،، وبعدين هستناك  
بعد ما السبوع يوصل واهو ساره تتعرف  
علي البنات

تحرك خالد خلفه ليودعه انصرف محمد  
واتجه خالد الي المطبخ وجدها تحاول رفع  
احد الانيه بيد واحده كاد ان يتحرك  
ليساعدها،،، ولكنه توقف زفر بقوه #خلصي  
اللي بتعملية ده،،، واخرجي عاوز اعمل وكل  
وضعت الاناء بصعوبه علي الموقد وقالت  
#دجايج بس والوكل يكون جاهز  
خالد بحده # اعلمي وكل لنفسيكى،،،  
وملكيش صالح بيا مفهوم

اغلقت الموقد وتحركت للخارج دخلت  
الغرفة واغلقت الباب خلفها خالد بصوت  
عالي نسبيا#وفرقي ان شاالله ماطفحتي

زفر بقوه وهمس #وبعدين ياخالد

..... ————— ..... بيت غسان

فتحت نيروز عيناها زفرت بضيق واعتدلت  
جالسه، انه صامت منذ رحيل اهله  
بالامس..... لاتعرف فيما يفكر،، يبدو شارد  
دوما،،،، حاولت جذب انتباهه لاكثر من  
مرة،،،، ولكن يبدو غارق في افكار متضاربة  
لاتفهمها،،،، كما لاتستطيع ان تفهم تفكيره،،،  
مازال غسان غريب عنها،،،، نعم تتعامل  
معه باريحيه علي غير عاداتها في التعامل مع  
الجنس الاخر،،، انها تعطيه وتعطي نفسها  
فرصه،،،، لعلها تحبه،،،، لم يكن هذا هو  
مفهوم الحب في مخيلتها،،،، كفاكي تفكير في

الماضي نيروز لاشيء سيتغير،،،،، عليكى  
تطويع احلامك علي المتاح،،،،، حسنا انه  
يغلق كافه الابواب،،،،، لقد استمتعت لن  
تنكر،،،،، بمشاكسته صباحا،،،،، ولكن كل شيء  
اختلف مان غادر اهله،،،،، قلقت لعل غياث  
اخبره شيء بشأن اباها وعندما سالته اجاب  
#متجلبيش كل حاجة تمام لم يصف  
كلمه،،،،، فقط ذهب ناحية الشرفه فتحها  
وجلس علي احد المقاعد يدخن وكانت هذا  
اشارة واضحه الاتقرب وبالفعل دخلت  
الغرفة،،،،، واخذت تقرا حتي غالبها النعاس،،،،،  
في الحقيقه عليها الاعتراف،،،،، ان غسان من  
فئة البشر،،،،، التي تضع علامه خطر ممنوع  
الاقترب،،،،، ولكن السؤال،،،،، لما تشعر بكل  
هذا الغضب،،،،، لقد ظنت انها عندما تنام  
ستستيقظ ستكون هادئة،،،،، ولكنها بالفعل  
تشعر بغضب حارق يغلي بداخلها،،،،، هو لم



اشاحت وجهها ودخلت الي المطبخ،،، لقد  
رتبت كل شيء بيدها في المطبخ قبل  
دخولها البيت،،، نعم كانت تحاول افراغ  
توترها ولكنها تعلم مكان كل شيء فتحت  
الثلاجه ووقفت امامها تفكر فيما تعده،،،  
اخرجت الطعام ووقفت تعد بعض البيض،،،  
واشعلت النار علي اناء الشاي #واضح انك  
جعتي اخيرا

رمقته بطرف عيناها وتابعت ماتفعله  
وضعت البيض في الطبق وذهبت لتفرغ  
الشاي ولكنه انزل كوب اضافي #مممكن  
كوبايه معاكي

صبت له كوب الشاي وحملت كوبها  
وجلست علي المقعد وبدأت بالفعل بتناول  
طعامها #انتتي بخيلة جوي اكده،،، طب قولي  
اتفضل

قالت

بحنق #والله محدش رابط ايديك

جلس امامها وتناول بعض البيض

#بصراحة البيض ريحته تفتح النفس

رمقته بنظرة غضب واكملت طعامها #علي

فكرة دي حاجة زينه مش شتيمه يعني

بلعت مافي فمها واخذت كوب الشاي وهبت

واقفه #وعلي فكرة انا مش تحت مزاج

جنابك,,,,, تتكلم وقت ماتحب,,,,, وتسكت

وقت مانحب

كادت ان تتحرك ولكنه امسك يدها نظرت

الي يده فقال بضيق #اجعدي يانيروز

سحبت يدها من يده فقال #الموضوع مهم

وضعت الكوب علي الطاولة وعقدت ذراعيها

#خير ان شاءالله

غسان #شوفي انا بطبيعتي كلامي جليل,,,,

ولما بحتاج اخذقرار في حاجة,,, مبعرفش

اتكلم واصل

تنهدت حسنا يمكنها تقبل هذا لانها تقريبا

تفعل نفس الشيء #اممم فهمت,,,,,, بس

كان ممكن توضح ده لان طريقتك ترفض,,

بس علي العموم اعتذار مقبول وعفا الله

عما سلف

رفع احدي حاجبيه وقال بغيض #اني

معتذرتش

بدات تلملم الاطباق وقالت # كلامك

دلوقتي بمثابة اعتذار

زفر بقوه وقال بغيض # ممكن تجعدي



وقفت امام حوض الغسيل وبدات تنظف  
الاطباق #شوف انا بطبيعتي مش بحب  
المطبخ،،، « هغسل الطبقين دول ونطلع  
نقعد بره

هب واقفا وناولها الاكواب #تمام هستناكي  
بره،،، بس ياريت فنجان جهوه ساده معاكي

قال جملته وخرج من المطبخ بعد قليل  
خرجت تحمل صنيه عليها كوبين عصير  
وضعتها امامه علي الطاولة وجلست علي  
المقعد المقابل قال بغيض #علي فكره انا  
جلت جهوه

عقدت ذراعيها وقالت #العصير افيد

قال بحنق #بس اني عاوز جهوه

رفعت الكوب وناولته له وقالت # انت مش

بتنام,,,, فلازم يكون في سبب,,,, ممكن

تكون القهوه واحد من الاسباب دي

هل يستطيع البوح انه يخاف من النوم زفر

بقوه #انا مبشر بش جهوه كتير من اصله

عيناه امتلئت حزن وصوته اكد ما راته في

عيناه تنهدت #خلاص هعملك قهوه شوية

كده,,,, بس اشرب العصير,,,,

عقد ذراعيه وقال بتذمر #معوزش عصير

انا هشر به عافيه

قالت بعناد #وانا مش عامله قهوه,,,, ايه

رايك بقي وهتشر ب العصير

غسان #مش شاربه

نيروز بتحدي #هتشر به

اغمض عيناه للحظه وانفجر ضاحكا #ايه  
لعب العيال ده,,,, هو احنا ليه بنتخانج علي  
حجات هيفة

كتمت ضحكاتها #مش عارفه بس تقريبا  
انت عندك حق,,,, خلاص سيبك من القهوه  
والعصير,,, وقلبي ايه الموضوع

غسان # زي مانت جلتني جبل سابج احنا  
التنين انجبرنا علي الجوازة دي,,, واتفجنا ان  
احنا هناخد فرصهيا نكمل فيها ياكل واحد  
يروح لحاله

نيروز باهتمام #ايوه ايه اللي جد في الكلام ده  
اغمض عيناه للحظه وقال #شوفي انا جلتلك  
ان اللي بينتنا مفيش تالت من حجة يدخل  
فيها بس ااا غياث امبارح لفت انتباهي,,,,  
لحاجة انا مكنتش واخذ بالي منيها

## نيروز #حاجة ايه

بلع ريقه بصعوبه وقال بتوتر #عادتنا هنه،،،

ان انا ابو العروسه بيدبح في السبوع انا

علي شرف بنته،،،، اني اجدر اسكت اهلي

واهلك،،،، مخليش حد فيهم يدخل بس

مملكش امنع اهل البلد من الحتيت

## قطبت #بمعني

غسان #انتي غريبه عن البلد ووو

هبت واقفه وقاطعته بعصبيه #اه يعني لو

ابويا مدبحش الناس كلها تتكلم في سمعتي

عادي مش كده،،،،

زفر بقوه وقال بتوتر # الموضوع مش

مستحمل عصبيه ، هو محدش يجدر

يتحتت لاجدامي ولاجدام بوكي بس الحتيت

هيڪتر في البلد،،،، وبوكي واعي الحتيت ده

زين

زفرت بقوه وجلست علي المقعد وقالت

بعجز #طب والحل

غسان #معرفش اني دماغي مفصلتش من

عشيه بحاول اتلاجي مخرج بس مش

لاجي،،،،

نيروز #تمام انا هروح لبابا واكلمه

قطب غسان #هتجويله ايه

قالت بياس #هقوله علي اتفقانا وهو اكيده

هيتلاقي حل،،،،

هز راسه نفيا # لو كان ليها حل،،،، مكنش

راح لابوي واتحتت وياه،،،، ابوكي راجل

ذكي،،،، عارف ان محصلش بينتنا حاجة،،،،

بس عرف يلوي دراغي صوح

هزت راسها نفيا #هو كده بيلوي دراعي انا  
مش انت بعثلي رساله خليكى اد عندك  
للاخر,,, بيثبت ان انا كنت غلط من الاول,,,  
بيعاقبني يعني

زفر بقوه #مممكن يكون عندىكى حج,,, لان  
ابوكى لو مكنش اتحتت فى الموضوع ده,,,  
مكنش غياث هيجرؤ يتكلم فى حاجه زى  
اكده,,, انى اتلجيت الحل

قالت باهتمام #قول

هب واقفا وبدأ يتحرك تاملته للحظه هل  
يقلدها الان ام انهم متطابقين حتى فى هذا  
#شوفى احنا متجوزين اربعه,,, احنا و بنت  
عم صجر,,, لو عم صجر اتنازل انه يدبح  
على شرف بنته,,, الموضوع هيتجفل لان  
عمار لسه سنويته معدتش



منذ مايفرب من الساعه وهو يراقبها صامته  
شاردة وكانها في عالم اخر،، يعلم ان ماحدث  
يؤثر، علي اي جبل يجعله رماد تذروه  
الرياح،، ولكن فاطمه،، شريكة دربه يعرفها  
كخطوط يده،، فاطمه امراه مؤمنه راضيه  
بقضاء الله،، هناك امر اخر يجعلها هكذا من  
قبل زواج سارة بقليل،، وهي تبدل حالها  
هكذا دائما صامته،، دائما شارده وكانها  
تحمل ثقل الجبال فاطمه تخبيء شيء  
ما،،،،، شيء هو لايعرفه زفر بقوه وتوجه  
ناحيتها وجلس بجوارها ربت علي كتفها  
#ايه يافاطنه،، شاردة كانك في دنيا تانيه  
تنهدت بقوه رفعت عينها لتقابل عيناه ثم  
اخفضتها #هروح فين يا صجر  
احتضن وجهها بين كفيه وقال بتاكيد #جولي  
اللي كاتم علي نفسك يافاطنه



بلعت ريقها بصعوبه وقالت بارتباك

#الاجول الاليه بس

مفيش حاجه

ربت علي خدها وتنهد #عارفه يافاطنه,,,

لساتي فاكر اول ماتجوزنا,,, كنتي عيلة

بضفاير ياچي خمستاشر سنه,,, فضلتي

سبوع بحاله تعيطي,,, عشان تروحي

لاختك فاكرة

ابتسمت #ياااه دا زمن يا صجر

صقر باسمه #طب فاكرة يوم دخلتنا,,, لما

ضربتيني بفازه الورد في نفوخي

فاطمه #دا انت جلبك اسود جوي,,, انت

لسه فاكر

تحسس صقر راسه وضحك #ودي حاجه

تننسي,,, دي لسه معلمه لحد دلوق,,,



حرة ودمها حامي,,,,,, انا مشفتكيش الا

نهار جوزنا

امتلت عيناها دموع وقالت باختناق # انت

ايه اللي فكرك بالحكاية دي دلوق

صقر بتاكيد #حالك يام عيالي,,,, اني اقدر

واحد يعرفك في الدنيا دي,,,,, انتي تربيه

يدي يافاطنه,,, من قبل جواز البت بيمين

وانتي حالك اتشجلب فيكي ايه

فاطمه بارتباك #مفيش يا صجر,,,, جواز

البت جلب عليا موت عمار,,, كان نفسي

اجوزه وافرح بيه

هز صقر راسه نفيا #عمرك ماكذبتي عليا

يافاطنه ولاخبيتي عني حاجة

فاطمه بسرعه #اديك جولتها ايه،،، لو كان  
في حاجة كنت جلتلك،،،، انت جيت بدري  
يعني

زفر صقر بقوه # ماشي هغير الموضوع،،،  
محمد كان عندي من شويه

قالت باهتمام #محمد خير في حد من  
السباعيه ظهر

هز صقر راسه رافضا #لاه كان جاي في  
موضوع تاني

فاطمه #خير يا ابو عمار جلجتني

هب صقر واقفا خلع عبائته وقال # محمد  
كان جاي يكلمني في موضوع الدبايح،،،  
عشان ندبح مع بعضينا طبعا اتهربت  
منيه،،،،، عشان انتي قلتي بلاها تروح للبت  
دلوق،،،،، عشان خزيانه

بلعت فاطمه ريقها بتوتر #دردبايح ايه

ياصجر

وقف صقر امامها واوقفها لتقابله #في ايه

يافاطنه مش هدبح علي شرف بنتي،،،

والالواد ابن السباعيه خرع ومش جدها،،،

ولا بنتك عاصيه عليه،،،، عشان اكده مش

عاوزاني اروحلها

فاطمه بارتباك #لاه لاه،،،،، بس انت عارف

سارة لساتها صغيرة،،،، ووووولسه متعودتش

عليه يعني

صقر بتحذير #يبجي بنتك عايضة كسر

رجبتها،،،، لما تعصي علي جوزها وتمنع

نفسها منيه،،، يبجي اني معرفتش اربي،،، وانا

مش هسمح لحد يجيب سيرة بنتي بكلمه،،،،

عقلي بنتك،،،، عشان معني مجيه محمد

انه اطمن علي بنته,,,,, وهيدبح اخر

السبوع,,,,, اتني روحتلها

شردت فاطمه وكانها بعالم اخرهز صقر

كتفيها # في ايه يافاطنه مش بتحتت معاكي

هزت راسها ورفعت نظرها في وجهه

#هاااه,,,,, معلهش يابو عمار جلت ايه

زفرصقر وقال بضيق #روحتي النهاردة لسارة

قالت بتردد #ااااهروح يابوعمار,,,,, هروح

دلوق

قالت جملتها وانصرفت من الغرغه صقر

#ياتري مخبيه ايه يافاطنه

خرجت فاطمه من البيت باتجاه منزل خالد

تقدم ساق وتؤخر الاخري,,,,, لم تعد تحتمل

المزيد من الكلمات الجارحه,,,,, التي يسمعها

لها خالد,,,,, والكارثة انها تعرف انه محق



اختنقت الكلمات علي لسانها وسقطت  
دموعها #يامي الله يرضي عنيكى,,,, بلا  
بكى,,,, ادخلي بلاها فضايح

مسحت فاطمه وجهها وقالت # هو لسه في  
فضايح اكرمن اكده,,,, اني مش عارفة ابص  
في وش حد ومش جادرة اتحتت مع حد,,,,  
بنتي حطت وشي في الوحل,,,,

زفر خالد بقوه وربت علي كتفها #انتي  
ذنبك ايه في اللي بيوحصل ده,,,, الفرع  
العوج محدش بيعرف يعدله

هزت فاطمه كتفيها وقالت #لاه ياولدي,,,,  
الغلطه غلطتي اني,,,, اني اللي كنت بجول  
بته,,,, وحدانيه لاليها اخت,,,, ولا بنت عم,,,,  
ولا بنت خال,,,, ميغراش لما يبجي لها  
اصحاب,,,, ميغراش لما تخرج وتجد  
معاهم بدل حبستها في الدار,,,, اني اللي









تابع محمد النظر الي الجريده وقال  
بضيق#انتي ادري عملتي حاجة وللاه

قطبت بين عيناها #طب حضرتك قلي انا  
عملت ايه

ابعد محمد الجريده وقال بتاكيد #يعني  
انتي شايفه انك معملتيش حاجة غلط  
صوح

هزت راسها نفيا #لاء,,,, طب حضرتك قلي  
انا عملت ايه

عقد محمد ذراعيه وقال بترقب #ايه اللي  
بينك وبين سليم

احتقن وجهها ورمشت بعيناها سريعا

محمد #ايه بتفكري في كدبه

زفرت ضحي بقوه وقالت #بابا انا معملتش

حاجة تمس حضرتك في اي حاجة،،

محمد #لاياشيخه،، يعني انتي مش رايدة

سليم وهو بيفتري عليكي

ضحى #انا مقلتش كده،،

محمد بغيض #يعني رايداه

خفضت ضحي بصرها محمد بعصبيه

#ومستغفلاني بجي من ميته

رفعت ضحي كلتا يديها #للاء استني بس

كده والله محصلش حاجة، وحشه،،، لما

سليم اجا مع ابوه وعمه ايام العمليه،،،،، اخذ

رقم فوني عشان يظمن عليك،،، وكان فعلا

بيظمن علي طول وبيسال عن احوالنا وكان

بيظمني علي نيروز

عقد محمد ذراعيه #اه وبعدين



هبت ضحي واقفه لتبتعد خطوة للخلف  
وقالت بخوف #والله العظيم مرة واحده في  
جنينه عمر

هب محمد واقفا واقترب منها لتبتعد عده  
خطوات للخلف محمد بعصبيه #اجفي  
موطرحك واتحتتي زي البني ادمين،،،،  
مش هجري وراكي اني ،،،

ضحى بخوف #وقفت اهوه

اقترب محمد عدة خطوات ووقف امامها #  
يعني عمر يعرف

هزت راسها نفيا #مهو مهو عمر مكنش  
موجود،،، هو بس كان يعني،،، عاوز ياخذ راي  
عشان يكلمك بس كده

ضيق محمد عيناه وتفرس بلامح ابنته  
البلهاء #يعني محصلش بيناتكوا حاجة

ضحى ببلاهه #حاجة زي ايه يعني

قبض محمد قبضتيه وقال بعصبيه #بت  
انتي,,,, انتي خابر زين اني اجصد ايه لمسك  
يعني

نظرت ضحي الي ابيها والي يدها #بص هو  
سلم عليا خد ايدي اهه اقطعها  
فرك محمد جبينه وهمهم #حسبي الله,,,,  
اني هتشل علي يدك انا عارف

اقتربت ضحي منه وقالت بلهفه #بعد الشر  
عليك يا حبيبي من الشلل ان شالله اللي  
يكرهوك

جز محمد علي اسنانه وقال بغيض #  
تصدجي انا كنت هرفض,,,, بس حلال فيكي  
تتجوزي بن زهيرة



جلست ضحي علي المقعد #عارف يابابا،،

انا اول مرة اشوف حد بيكره مامته كده

جلس محمد امامها وقال باهتمام #بيكرها

كيف يعني

هزت ضحي كتفيها وقالت بتاكيد # مش

بيحب يجيب سيرتها ولا بيتكلم عنها خالص،،

وفي مرة قال في وسط الكلام زهيره

الخبوطلي مبتحبش الانفسها وبس،،

زفر محمد بضيق # في دي عنديه

حج،، زهيره السبب اللي مخليني ارفض ،،

انتي مهتعرفيش تتعاملي معاها يا ضحي،،

الجواز يابتي مش واحد وواحد لاه،،، دا

نسب بين عيلتين

هزت كتفيها وقالت بتاكيد #طب هو ذنبه

ايه محدش بيختار عيلته يابابا،،،، ومحدش

بيتحاسب عشان هو ابن فلان،،، متحملش  
سليم اخطاء والده ووالدته

زفر محمد ورفع فنجان القهوة وارتشف  
بعضه وقال # عارف ياضحى،،، اني  
مشفتش حاجة عفشة من سليم  
بالعكس،،، موجفه الاخير كبره في عيني،،،،،  
مع اني مكنتش اتمني انه يوحصل،،، بس  
كمان مش عشان اجوزه بتي اجوله يجاطع  
اهله

جلست ضحي امامه وقالت بتاكيد #لاء  
طبعاً حضرتك مستحيل تقطع رحم حد،،،  
ولانا كمان ابقي السبب في انه يقاطع عيلته  
نظر محمد اليها وقال # معني كلامك انك  
اتخليتي عن الموضوع

ضربت ضحي علي صدرها وقالت بخضه  
#انا قلت كده,,, اللي اقصده هو حر هو  
واهله لكن هما ملهموش دعوه بيا,,, يعني  
لما اقاطعهم انا مخدش ذنب,,, ربنا قلنا  
حتي لو هما كفره مينفعش نقطعهم

زفر محمد بقوه # يابنتي افهمي,,, الجواز  
ميمشيش اكده,,, هو ميحطعهمش,,, وانا  
اجطعهم,,,,, فرضا ده حوصل واتجوزتوا,,,  
وربنا رزقكوا بولاد,,, هتمنعي جدتهم  
تشوفهم,,, مش من حقج يا ضحي,,,,,  
الجواز دايره بتلف حوالين بعضيها

اختنقت العبرات بعيون ضحي وقالت  
باختناق # يابابا انت عاوز ترفض واقع,,,  
عشان حاجة في علم الغيب يا عالم هتحصل  
وللاء,,, مش يمكن منخلفش

محمد # يابنتي انا مش عاوز ارميكي في النار

ضحى # يابابا سليم اصلا علاقته بعيلته  
مش حلوه,,, خصوصا بعد اللي عملوه في  
نيروز,,

محمد بتحذير # لو وفقت زهيرة مش  
هتسيبك هتطلع فيكي الجديم والجديد,,  
وانا مش هسكت بلاها ننبش ماضي ادفن  
ياضحى

ضحى باهتمام #ايه اللي حصل بينكوا يابابا  
عشان ده كله,,, انت طول عمرك بتقول  
الفلوس متخسررش الاخ اخوه

تنهد محمد وقال بحزن #متفتحيش حاجة  
اتجفلت من سنين,,, صدجيني ياضحى,,,  
انا لو رفضت يبجي عشان مصلحتك

ضحى برجاء #يابابا عشان خاطري بلاش  
ترفض سليم انسان كويس جدا

هز محمد راسه موافقا #انا اعتراضى مش  
علي سليم ايا كان دا من دمي وهيصون  
بتي ،،،، صوح شكيت فيه اول ماخالي  
كلمني،،،، بس هو اكد كلامك انه راجل زين  
خالي مستحيل يخدعني،،،، انتي بتبصي  
تحت رجليكي ياضحى،،،، مش شايفه  
الصورة كامله،،،، ولاعارفه ممكن ايه اللي  
يوحصل

ضحى #ولا حضرتك تعرف،،،، بكرة في علم  
الغيب والغيب مي عرفوش الاربنا،،،، سليم  
قالي انه مبيحبش المشاكل بيهرب منها مش  
من النوع اللي بيواجه،،،، بس قالي حتي لو  
جوازنا حرب،،،، انا هحارب انا مفيش بيني  
وبين عمي خصومه واللي يهمني رضاه مش  
رضي حد تاني،،،، انا مش هتخلي عن  
سليم،،،، طالما هو متخلص عني



شروق بتاكيد #ضحى يمكن غلطت انها  
كلمت سليم فون,,, بس كمان حضرتك  
امنتنا عند اخوه اول ماوصلنا,,, ومش  
لوحدنا نيروز كمان كانت عايشه في بيت  
اخوه,,, الشات اللي بينها وبينه كله انا قريره  
مفيش كلمه خارجه,,, او كلام عن اي  
حاجة,,,,, كل كلامهم كان علي  
العيلة,,,,, صحيح ضحي تقريبا قالتله  
كل حاجة عننا,,, بس مش مهم,,,,, شوف  
انا اصلا مش طايقه حد من العيلة دي,, بس  
احترمت جدا انه لما حس بمشاعر نحيتها  
اعترف,,, وقال هيدخل البيت من بابيه,, انا  
كنت مستنيه بس انه يتكلم,,, لان بكلامه  
طلع راجل قد كلمته مستغلش هبل الهبله

دي

ضحى بغيض #طب ليه كده مانتى كنتى  
ماشبه كويس

وكزتها شروق واكملت #يابابا حضرتك  
عمرك ماخذت حد بذنب حد تانى،،، انا  
عارفه ان اهله ناس اسفه مش بنى ادمين  
اصلا

همست ضحى #متزوديهاش والنبي  
شروق # انا مش بعيب فى حضرتك،،،، ابن  
سيدنا نوح كان كافر وده ابن نبى،،،، مش  
معنى فساد الاهل بيقى فساد الزريه  
ولامعنى صلاح الاهل صلاح الزرية،،،،، اللي  
بينطبق على اخواتك ينطبق على سليم،،،،،  
حضرتك وهما من اب واحد،،،،، بس اختلاف  
السما عن الارض،،،،، ونفس القصه اختلاف  
سليم وعمر عنهم،،،،، يمكن احنا  
منعرفهومش كفايه بس انا بثق فى نيروز



جدا،،، وفي حكمها علي الامور ونيروز قالتلي

كده بالحرف عمر وسليم غير،،،

محمد بغيض #انتي مستقبلك كان في

ججوج خسارتك في صيدله،،، يعني جصر

الكلام المفروض اني اغمض عيني واجول

امنا صوح

ضحى #كلك نظر يا ابو نيروز

هب محمد واقفا وقال بتاكيد #شوفي

يا ضحي،،، انا هتحتت مع سليم وهديله

شروطي،،، وافج كان بها موفجش يبقي كل

شيء نصيب،،،،، وانت ياست شروج غالي

طالب يدك فكري وادينى الرد

قال محمد جملته وانصرف حكنت ضحي

مؤخرة راسها #شروق تفتكري بابا

هيقوله،،،،، مهر ابنتي عشره الاف ناقه

حمراء،،،،، تاتي بها من ارض النعمان

شروق بغيض #انتي معندكيش لادم

ولاتركيز بيقولك غالي اتقدملي

جلست ضحي علي المقعد وقالت بحسرة

#اه ناس ليها غالي اتقدملك فكري واديني

الرد،،،،، وناس ليها الحرب ورفع رايه الجهاد،،،،،

بس متنكريش،،،،، غالي لذوذ الصراحة ودمه

خفيف مناسب جدا،،،،، اهوه يحاول يفك من

حواليكي هاله النكد

شروق بغيض #انا مش عارفة انا بدخل

لحيوانه زيك ليه

تحركت ضحي وجلست علي طرف مقعد

شروق وقبلت خدها #عشان انتي توينزي

الحبيب،،، بس قوليلي بقي هو وقع امتي  
وانتوا في وسط الغيطان

دفعتها شروق فكادت تقع وقالت بحنق  
#واحنافي وسط الغيطان،،،، كان فاكر ان انا  
اللي كنت قاعده مع سليم،،، وكان ماسك  
ايدي

كملت ضحي فمها وقالت بهمس #ابوس  
ايدك اخربي

ابعدت ضحي يدها وقالت بابتسامه بلهاء  
#ولاقولك،،،، كلمي،،، كلمي ابوكي يسمع  
ويقول مسك ايدها،،،، لازم يصلح غلطته  
ويتجوزها

رفعت شروق وجهها للاعلي وقالت  
#حسبي الله ونعم الوكيل،،،، تصدقي ابوكي

عنده حق,,, انتي حلال فيكي تروحي للعيله

الهم دي,,, اهم ياكلو امصرينك ونرتاح,,,

ضربت ضحي علي صدرها # متخفيش

علي اختك تفوت في الحديد,,, عارفه انا

بحبك اوي,,, بس مش علي طول يعني

رمقتها شروق شذرا # عيلة زباله

ضحى ضاحكه # طب قوليلي بقي هتعملي

ايه في موضوع غالي

تنهدت شروق # هفكر,,, يعني اكيد مفيش

حاجه هتحصل بين يوم وليله

ضحى بحماس # يعني انتي متقبلاه مش

كده

هزت شروق كتفيها # يعني هو مقبول

اشاحت ضحي بيدها # اسمها وسييم ،،، انا  
مش فاهمه اتجمعوا ازاي مع بعض  
دول،،،،، والله تحسي انهما اخوات بالصدفة  
يعني واحد اسمر وعنيه سودا ، وواحد اشقر  
وعنيه اخضر علي عسلي ،، وواحد في النص  
قمحي وعنيه بني تقريبا مفيش بينهم  
عامل مشترك الاسم عم شاهين

شروق بغيض # ماشاء الله عليك،،، دا انتي  
نقراهم كلهم بالتفصيل،،،

لدغت ضحي خدها وقالت # بس واضح ان  
غالي خربش الحته اللي جوه

ابعدت شروق يدها وقالت بغيض # انتي  
تحترمي نفسك تمام،،، وبعدين الموضوع  
محتاج تفكير،،، ولاسي سليم نساكي،،، ان  
الدراسه بدأت واحنا من اول السنه بنتكتب  
غياب



وتامل نهر الغارقة في النوم،،،، منذ بدات  
العلاج،،،،،، وهي علي هذا الحال نائمة  
معظم الوقت،،،،،، لقد اخبرته نيروز ان  
العلاج ثقيل،،،،،، ولكنه لم يتوقع ان ترهق  
بهذا الشكل جلس علي طرف الفراش وربت  
علي خدها #نهر اصحي يا حبيبتي

فتحت عيناها بتثاقل وقالت #مش جادة  
افتح عنيا يا عمر،،،، وجسمي همدان جووي  
ربت علي خدها وقال #معلش جومي بس  
كلي لجمه وابجي نامي تاني،،،،،، ميعاد  
علاجك جرب

ارتفعت نهر علي الفراش وقالت باختناق  
#وبعدين يا عمر،،،، انا بنام اليوم بطوله،،  
غصبن عني والله،،،

ومهملاك اكده





تنهدت نهر بقوه #بس ربنا يجعله بفايدة,,,,

وينعم علينا من فضله

عمر #كله باوانه يانهر,,,, المهم دلوق عدي

خمس تيام وانتني لاروحتي لخالد ولالنيروز

تنهدت نهر #فال عفش اني ادخل عليهم

حدقها عمر وقال بضيق #انتني بتصدجي

الخرفات دي,,,, فوجي اكده ونروحلهم هما

التنين,,,, انا اتصلت من كام يوم بغسان

وفهمته,,,, انك تعبانه من العلاج,,,,

تنهدت نهر #طب وخالد الواد ده غلبان

وحظه اجا معايا اكده,,,, المفروض كنت

رحتله من بدري,,,,, دااني حتي معملتلوش

وكل الصباحية

ابتسم عمر وربت علي خدها #يعني  
تفتكري ام الكفر كله الحاجه فاطمه  
هتستناكي يعني،،،

نهر بقلق #طب مفيش اخبار يا عمر عنيهم  
قطب عمر #تجصدي ايه يعني

نهر #اصل انا اتحتت مع خالد جبل الفرحة،،،  
هو جالي انه ناوي يفتح صفحه جديده مع  
سارة،،،، وجولتلها. الكلام،،،، ده،،،، يوم،،،،  
الفرح

عمر بقلق #مالك فيكي ايه  
تنفست نهر بصعوبة وفركت صدرها وقالت  
باختناق #معرفش،،،، حسه ان حاجه،،،،  
طبجت علي نفسي مرة واحده،،،، اني  
بتخنج،،،، يا عمر

تأملها عمر للحظة وجهها ازرق ويديها مثلجة  
وحبات من العرق علي جبينها تحرك وحمل  
وشاحها وقال بقلق #تعالى هوديكي  
المستشفى

دقيقه واحده وكان يجلسها بالمقعد الامامي  
للسيارة ركب السيارة واتصل بغسان الذي  
رد سريعا #ياراچل دا انا جلت نسيطني  
عمر بصوت مهزوز #معلهش ياغسان،،،  
اديني نيروز عاوزها ضروري،،،،، نهر بتتخفق  
مني

لحظه وسمع صوت نيروز القلق #ايه اللي  
حصل يا عمر نهر مالها

عمر #مش عارف ازرجت مرة واحده،،،  
ونفسها طبع عليها،،،،، اني جربت اوصل



بضيق #اوووف يااخي,,,, مفيش مرة اتصل  
واعرف اوصلك

غسان #انتي بتتصلي دولي

نيروز بضيق #انا خطي دولي اصلا,,,, عشان  
بتصل بخالو,,,, صح خالو

عاودت الاتصال بخالها الذي رد علي الفور  
#حبيبته قلبي احلي عروسة في الدنيا

نيروز #ربنا يكرمك ياخالوا,,,, معلش تعبك  
معايا,,,, مش عارفة اوصل لعلي,,,, ونهر  
حالتها وحشه

ازاد #تمام يا حبيبتني,,,, علي في اجازة فقاقل  
تليفونه بس تليفون مراته مفتوح,,,, اتصلي  
عليه

نيروز #تسلم يا حبيبي

اغلقت نيروز الخط وعاودت الاتصال بهوليا

(الحوار مترجم من

التركية)

هوليا # انا غاضبة منك

نيروز # اعتذر، لي معكي حديث اخر،،،، انا

احتاج علي في امر هام جدا

دقيقه وجاءها صوت علي يتحدث بالعربية،،،

#هاه ايه الاخبار ولعتوا في بعض

نيروز بغيض # تولع بجاز ياعلي ومنتلقاش

حد يطفيك نهر عندها chest pain

،،،suffocation

(الم بالصدر واختناق)

علي #تمام خليها توقف العلاج فوراً،،،  
وهكتبك نوع اخف،،،، بس بيطول شويه  
تمام

نيروز #يابني ادم اعملها ايه

علي #ولاحاجة يانيروز oxygen Put it on  
بكره الصبح هتبقى كويسه،،، وتبدا تاخذ  
العلاج التاني من بكرة،،،، هكتبه وابعتهولك  
واتس تمام

نيروز #يعني مش خطر choking (اختناق)

علي #لاء متقلقيش،،،، دي اعراض جانبية  
للعلاج،،، كده جسمها مستفدش منه،،، يبقى  
ناخد الاخف طمينني انتي عامله ايه

نيروز #تمام هبقي اكلمك بعدين،،،، وقول  
لهوليا متزعلش،،،، سلام

اغلقت نيروز الخط في نفس الوقت تقريبا  
الذي اوقف غسان به السيارة امام  
المستشفى نزلت من السيارة لتركض نحو  
الداخل,,,, وتبعها غسان للداخل وصلت  
لعمر بالمرر #هي فين ياعمر  
عمر بعصبيه #جوه,,,, سليم وياها,,,, مش  
رايد عيال اني,,,, اني رايد مرتي  
اقتربت نيروز منه وقالت بجدية # ممكن  
تهدي شوية العلاج ده تقيل عليها جسمها  
مستحملوش,,,, علي بعثلي علاج اخف,,,,  
هتبقي كويسه متقلقش  
تحركت نيروز للداخل فوقف غسان مع عمر  
#اهدي ياعمر



نظر عمر لغسان ودمعت عيناه مسح علي  
وجهه بكلتا يديه وقال باختناق #اني راحت  
روحي,,, واني شيلها جاطعه النفس ياغسان  
ربت غسان علي كتفه #اهدي بس هتبجي  
زينه,,, دلوق نيروز تخرج تظمننا,,, تعالي بس  
اجعد اكده وخذ نفسك

هز عمر راسه نفيا #مجدرش ياغسان  
اسنتند غسان للحائط وقال #ربك يجيبها  
چمايل جول يارب

رفع عمر راسه للاعلي وقال #يارب  
تنهد غسان وشرد بتفكيره احساس الفقد,,,  
يعرفه ويحفظه ويعايشه دوما,,, تربى عليه  
منذ كان صغيرا,,, والان يراه واضحا في وجه  
عمر #سي غسان بيه,,, سي ياغسان بيه

انتبه غسان من شروده علي صوت صلاح  
ياتي نحوه ركضا من نهاية الممر اعتدل واقفا  
#كيفك ياصلاح، و مرتك عامله ايه دلوق

وقف صلاح امامه وقال برجاء# الحمد لله  
ياسي غسان،،،، بجت زين،،، والبركة في ست  
الضاكتورة،،،، ربنا يخليها لك يارب

ربت غسان علي كتفه #حمدلله علي  
سلامتها ياصلاح

صلاح #ربنا يسلم عمرك،،، الست  
الضاكتورة دي يدها مباركة،،، هي اللي  
طيبت صبيحه،،، ربنا يكرمك يابيه تشوف  
الولد،،، لساته في الجوضه الازاز،،، لاهو حي،،،  
ولاهو ميت،،،، امه جاعده جدام الجوضه،،،،  
دمعتها منشفتش

تنهد غسان و اشار الي غرفة نهر #طيب لما

تخرج هشيها تشوفه ياصلاح

صلاح ببشر #ربنا يطول عمرکوا يارب

اختفي صلاح بالمرم،،، عمر مازال علي

حاله،،، يتحرك بتوتر جيئة وذهاب وقف

غسان امامه #وبعدهاالك،،، اهدي شوي

هز عمر راسه نفيا وقال #مجدرش،،، والله

ماجادر،،، روعي بتطلع ياغسان،،،،،،، معوزش

عيال ولازفت،،،،، نهر عندي بالدنيا،،،،،،، بس

تفتح عنيا ياغسان،،،،،،، دي جطعت النفس

نظر غسان بعيون عمر الدامعة،،،،،،، تنهد وربت

علي كتفه كان علي وشك التحدث ولكن

نيروز خرجت من الغرفة #فاقت ياسيدي

تحرك عمر للداخل ركضا،،،،،،، اقترب غسان

خطوه منها #هي هتبيقي زينہ مش اكده

هزت نيروز راسها موافقة وتنهدت بارتياح #  
اووف،،، الحمد لله،،، عدت،،،، المشكلة ان  
علي الغبي قالها،،، ان العلاج ده بيعمل  
اعراض زي الوحم،،، بس مفسررش انها  
بتبقي ميل للقيء ودوخه،،،،، دي من ساعه  
ماخده وهي نايمه،،،،، بس الحمد لله كان  
ممکن تتخفق فيها،،،،، عدت علي خير،،،،،  
هي هتفضل النهاردة علي الاكسجين،،،،،  
بكره الصبح هتروح،،،،، مش هتدخل تتطمئن  
عليها

هز غسان نفيا # ادخل كيف يعني،،،

ميصوحش

حدقت بوجهه # هو ايه ده اللي ميصحش

غسان # ميصوحش ادخل وهي نايمه علي

الفرش افرضي متكشفه ولاشعرها باين،

اكشف اني سترها ليه،، انتو داكاترة ودي

وظيفتكوا،،، بس اني راجل غريب،،،

ابتسمت نيروز #امممم فكرتني ببابا اوي،،،

غسان بتاكيد #عشان هي دي الاصول اللي

اتربينا عليها

نيروز بتردد #هو انا ممكن افضل جنبها

النهاردة

غسان #اكيد مش هسيب عمر لوحديه،،، في

وضع زي ده

نيروز #يعني هناجل زيارة جدك مش كده

هز غسان راسه موافقا #||| صلاح كان سال

عليكي

نيروز بلهفة # الولد فاق

هز راسه نفيا امسكت يده وتحركت #تمام

تعالى معايا نروح نجرب يمكن

نظر الى يدها وتحرك بجوارها #طب انا

هاجى معاكى اعمل ايه

ظلت تتحرك كما هي بالممرات وقالت

#تعالى بس,,,, انا بتفائل بيك

توقفت امام غرفه الاطفال المبتسرين,,,,

فاسرع صلاح نحوهم تركت يده واعتدلت

واقفه #ست الضاكتورة واللله جميلك فى

رجبتي مش هعرف اوفيه

نيروز #متقلش كده

صلاح #تعالى يا صبيحه حبي على ايد ستك

الضاكتورة

جاءت الفتاه تجر قدميها #انت لسه تعبانه,,

ايه اللي مقومك من السرير



وقالت #عارف انا بحب جدا اتعامل مع

الناس دول

قطب غسان #يعني ايه الناس دول

نيروز باسمه #الناس اللي عايشه

بفطرتها,,,,,, ناسنا الغلابه الطيبين,,,,, لما

بيدعو دعوه بفرح جدا بيها عشان عارفة انها

طالعه من قلبهم,,,,, في التخصصي اللي كنت

شغاله فيها,,,,, بتعامل مع فئة مختلفه

تماما من البشر,, يلا بينا

قالت جملتها,,,, وفتحت الباب ودخلت,,,,

وتبعها غسان

تامر #ايه ده مستحيل,,,, نيروز السباعي,,,,

ايه اللي جيبك هنا

ضيقت نيروز عيناها للحظه وكانها تحاول

التذكر,,,, #اهلا يادكتور



اقترب تامر منها ووقف امامها # مش  
معقول مش فكراني انا تامر الحسيني  
هزت راسها موافقة #تمام ازيك يادكتور  
تامر #بجد مفاجاه مكنتش متوقعها,,, انت  
شغاله فعلا معنا هنا

تجاهلته نيروز بالكلية,,, وتحركت تجاه  
الغرفة الزجاجية وقالت بجديه #ايه تطوارته  
تحرك تامر ليقف امامها يفصلهم الحجرة  
الزجاجية #هو انت حولتي اطفال وسيبتي  
الجراحة

رمقته نيروز شذرا رفع يديه للاعلي قال  
بسرعه,,,,, # خلاص تمام,, هو مستقر,,  
بس مش عاوز يفوق

نيروز بجديه #تنفسه منتظم

تامر #ايوه الرثة اكملمت،،،، بس انا حاططله

اكسجين احتياطي

حولت نيروز بصرها الي الممرضه وقالت

#بتغيريله جوا الحضانه ولابتشيلية

هزت الممرضه راسها نفيا #لاه دا صغير

جوي صعب حد يشيله

نيروز #اخر مرة اتحقن امتي

الممرضه #من ساعه اكده

نيروز #هتيلي بطانيه صغيرة

تامر # طب بس فهميني هتعملي ايه

ناولت الممرضه نيروز البطانيه فردتها نيروز

وتجاهلت كلمات تامر،،،،،، فتحت الغرفة

وبدات تبعد عن الفتى الاسلاك،،،،،، ثم دثرته

جيدا بالبطانيه،،،،،، ورفعته من داخل الغرفة

المرضه #ياضاكتورة ممكن

نيروز #اششش

تامر مهمهما #عبقرية من يومك، فانت عليه

زاي دي

احتضنت نيروز الفتى الى صدرها بحنان،،،  
وابتعدت قليلا لتجلس علي احدي المقاعد،،،  
تضمه الي صدرها وتربت علي ظهره  
بحنان،،،،، تحرك غسان وجلس علي المقعد  
بجوارها،،، متأثر لاينكر،،، تبدو رائعته وهي  
تحمل الصغير بهذا الود،،،،، نصف ساعه  
كامله،،،،، حتي بدأ اليأس فيسرب الي قلبها،،،  
رفعت وجهها الي اليه و امتلئت عيناها دموع  
وهزت راسها ببطء

غسان #انتي عملتي اللي عليكي

نظرت اليه وهمست #طب ليه مفاش

غسان بحزن #يمكن خايف يظمن,,, كل

حاجة تروح منيه

لمعت عينها بيريق خاطف وقالت بحماس

وهي تشير الي الممرضة #حضريلي رضاعه

تكون دافيه

الممرضة #ايوه ياضاكتورة بس

تامر #اسمعي الكلام يانهي

تحركت الفتاه لجانب الغرفة واعدت رضاعه

وناولتها لنيروز وضعت القليل منها علي

ظهر يدها لتستشعر سخوتها,,, عدلت

الفتي,,, وبدأت تحرك طرف الرضاعه علي

فمه,,, مرة,,, والثانيه,,, في الثالثه فتح فمه

والتقطها,,, وبدا يمتصها بشغف,,, للحظات

ثم فتح عيناه همست بانفعال دامع,,,

#حمدالله علي السلامه ياجميل,,,

الممرضة بانفعال #دا صحا ياضاكتورة

التف تامروجلس خلف المكتب

نيروز # اشششششش وطى صوتك،،،، ونادي

لممته من برة

لحظات فقط ودخلت صبيحة تركض

تقريبا،،،، تاملها غسان الفتاه التي كانت

تسير بصعوبة منذ قليل،،،، تقريبا تعدو وكان

كل الامها انتهى،،،، وقفت امام نيروز ترتجف

ودموعها تسيل # دا صحي صوح يعني حي

ابني حي

انتزعت نيروز ببطء الرضاعه من فمه،،،

وناولته لامه احتضنته،،،، فصرخ علي

صدرها،،،، تنهدت نيروز بارتياح #اطلعوا بره

ياشباب عشان امه ترضعه

تحرك غسان للخارج وتبعه تامر اسرع  
صلاح نحوهما ووقف امام غسان والدموع  
تمليء عينيه #صحيح فاج ياسي غسان  
ربت غسان علي كتفه #فاج ياصلاح ادخله  
امه بتاكله

تامر بتذمر #ياجماعه دي حضانه مينفعش  
كده

قال تامر جملته وتحرك بالممر زفر غسان  
بقوه #ادخل ياصلاح

دخل صلاح واستند غسان علي احد  
الحوائط,,, لم يزل مشهد صبيحة,,, يعاد  
امامه تلك اللفهة والفرحة ان ابنها استفاق,,,  
,,, تلك الضمه الحانيه,,, التي صرخ بعدها  
الفتي وكأنه يعلن انتمائة اليها,,, ,, مايدكرة  
من والدته فقط,,, مشاهد متفرقة,,,,, بعيده

كل البعد عن بعضها,,,,, ثم صبيحة يوم  
يفتح عيناه ولا يجد امه,,,,, لم تكلف حتي  
نفسها مشقه الوداع,,, لو انها ماتت كام  
غياث,,, كان حمل لها ذكري طيبه,,, يترحم  
عليها,,, يزور قبرها,,,,, يشتكي له كما يفعل  
غياث ولكن حتي هذه حرم منه,,,,, لقد  
ذهب لرؤيتها منذ عدة سنوات,,, لم تعرفه,  
وهو انكرها كما انكرته,,, لقد تزوجت ممن  
تحب,,,,, انجبت منه اطفال وتمارس معهم  
دور الامومه,,, الذي حرمته منه,,, نيروز  
#انت حد جميل جدا

تسللت تلك الجملة بصوتها الرقيق,,, داخل  
افكاره فنتشلته,,, اعتدل واقفا ونظر اليها,,,  
عيناها تلمع من السعاده #جلتي ايه  
نيروز بانفعال #انت حد جميل بجد,,, مش  
قلتك انا بتفائل بيك,,,,, كان عندي حق

..... انا مبسوة جدا انه فاق..... شكرا

اوووي

هز غسان كتفه #بتتشكريني علي ايه..... اني

معملتش حاجة

نيروز بامتنان #لولاك كنت يأست..... انت

مش متخيل امه عامله ازاي جوه..... زي

مايكون كل تعبها راح حتي وشها الاصفر

لونه رجع..... زي ماتكون ردت فيها الروح..

الامومة دي شيء جميل جدا

بلع ريقه بصعوبه وقال #جايز

عقدت ذراعيها وقالت بشجن #عارف ماما

مكنش ينفع تخلف تاني بعد شروق

وضحي..... حصلت لها شوية مشاكل..... بس

هي كانت عاوزه تجيب ولد..... عشان خاطر

بابا..... لما بقت حامل في رعد..... خبت علي





غسان بانفعال # طب هو ذنبه ايه

هزت نيروز كتفيها #كلنا تفكيرنا وقف,,, مش  
تفكيرنا بس دنيتنا كلها وقفت بموت ماما,,,  
زي ما يكون البيت اتهد علينا,,, معتش  
حاجة ليها لون ولاطعم,, لحد ماوقف خالو  
ازاد وكلمنا كلنا وهو بيعيط,,, قلنا انا دفنت  
نصي الثاني في التراب في ارض غريبه  
عشانكوا,,, اختي لما توحشني مش هعرف  
اقف علي قبرها,,, خديجة ماتت وسابت  
امانتها وكلكوا اتخليتوا عنها,,, خديجة كانت  
بتقول لومت,,, انا سيبه نيروز ام لاولادي,,,  
ومحمد ضرهم وسندهم,,, وثقت فيكوا  
وانتوا متستهلوش,,,

سقطت عبره من عيناها #عارف اول  
ماشلت رعد حضنته وطبيت عليه صرخ,,,





يتقبل النقاش ويقتنع,,, لقد تأثرت بمؤازرته  
لها ليست المرة الاولى,,, تذكر جيدا يوم مرض  
عمه صقر واصراره ان تتم هي علاجه #هاااا  
نيروز بكلمك بجالي ساعه

رفعت نيروز وجهها ونظرت الي عمر الواقف  
امامها ابتسمت #خلاص فكيت لما فاقت,,,  
انت كان نقصلك شوية وتفجرتني

ابتسم عمر وعيناه لاتغادر وجه نهر  
#معلش بجي اجت فيكي,,, والله حسيت  
ان روعي بتطلع,,, بجولك ايه بجي انا لاعاوز  
عيال ولاي حاجة,,, اني اعاوز مرتي ياستي  
ابعدت نهر القناع عن وجهها وهمست #لاه  
يا عمر

عمر بتاكيد #قلت لاه يعني لاه ,,



اللي احنا بنعمله,,,,,, العلاج الثاني اخف  
وملوش اعراض جامده,,,,, بس بياخد وقت  
عن الاولاني,,,,, يعني هناخده ونصبر تمام

سليم #نيروز بتتكلم صوح يا عمر,,,,, انت لو  
كنت جلتلي كنت اجيت تابعتها,,,,, بس انت  
مجلتش اي حاجة وانا معرفش التفاصيل

نيروز باسمه #يعني عندك اتنين دكتارة  
تحت امر البرنسس نهر,,,,, داانت ولاهارون  
الرشيد

عمر ضاحكا # لاء ماشاء الله الجواز فكك,,,,,  
بتهدري وده مش في العادة,,,,, صوح ياسليم  
حك سليم مؤخرة راسه #لايعم دي بتتحول  
في ثانية

عمر بجديه #طميني انتي اخبارك ايه

نيروز #ماشي الحال،،،هنزل شغل هاه ليه  
مكان ولا

سليم #طبعاً ليكي ده اكده زين جوي

نيروز بغيض #يعني ياسليم متلقتش  
الاملزق ده تجيبه

سليم برجاء #لاء ابوس ايدك،،،،، داانا  
ماصدجت ان حد وافج ياجي هنه

عمر #انتو بتتكلمو عن مين

سليم #دكتور الاطفال

عمر #انتني تعرفيه يانيروز

وضعت نيروز يدها علي عنقها #اممم  
دفعتي،،، واشتغل معايا في التخصصي،،،،،  
بس حاجة كده ايه يا عمر ملزقه



سليم بتاكيد #ياستي حتي لو ملزج،،، بس

دكتور شاطر هو احنا هنسبه

نيروز #منكرش هو شاطر فعلا،،، قلي بقي

يا عمر بابا عمل ايه

عمر #مفيش يانيروز انجذت الديوانيه،،،

والكبير حكم لابوكي بورته،،،، وابوي وعمي

اختفو من الساحة بعد ما ابويا طرد سليم

من الدار ،،، بس لازم يظهر او علي اخر

السبوع عشان الديوانيه هتتعجد تاني

نظرت نيروز الي سليم #طب ليه كده

تنهد عمر #مفيش ليه اكده،،،، اللي عمله

هو الصوح عم محمد كتفني عشان

منطجش،،، بس مكنش يعرف ان في في

السباعيه اسود،،، ميسكتوش عن كلمه



عمر بجديه #انت اتحتت مع الكبير

سليم بعتاب # علي الاقل,,, هو مجفلش  
بابه في وشي ياعمر

عمر باسما # طالما خدت الخطوة دي,,,  
يبجي اني في ضهرك

سليم باستغراب # باسلام وايه اللي غير  
موجفك بجي

عمر #سليم انت اخوي,,, وانا اكر واحد  
عارفك,,, لما بيبيجي فيه مشكله,,, انت  
اول واحد بتهروب

سليم بحزن #اممم عدم ثقة يعني

عمر #لاه,, بس كنت عاوز اشوفك واجف  
بتحارب بجد,,

نيروز #يعني تفتكر بابا ممكن يوافق

هز عمر كتفيه #عم محمد لو وافج،،،  
هيسلخ جلدك ياسليم

نيروز باسمه #لاء لاء ياعمر مش هتوصل  
للسلخ،،، هو ممكن يشوهه بس

سليم بحنق # في ايه ياشباب اتوا هتحفلوا  
عليا

نيروز بجديه #شوف لوتفكير علي صح  
بيقي بابا هيوافق،،، بس بشروط،،،،،  
وبمعرفتي بابويا،،، هتبيقي اول شروطه،،، ان  
ضحى ملهاش علاقه بعيلتك نهائي

سليم بحزن #مكنتش اتمني ان ده  
يوحصل،،،،،،،،،،، بس للاسف انا كمان،،، مش  
عاوز يبجلهم علاقه بحياتي

عمر #مش بالبساطة دي،،، افتكرك انك عارف  
زهيرة الخاربطولي،،،،، ممكن تعمل ايه

سليم بتاكيد #معنتش هسكت يا عمر،،، انا  
منيش عيل صغير،،، وافتكرا انا شايل  
مسؤليه نفسي من سنين يعني مش  
محتاجهم في حاجة،،، ولعلمك بجي انا اللي  
هروح واقولهاها في وشها بس تاجي  
الموافجة

صفق عمر بيديه #بركاتك ياست ضحي،،،  
والله البت دي اللي يشوفها يقول غلبانه،،،  
بس دي طلعت جبارة سليم هيحف في وش  
الوحش

نيروز ضاحكه وهي تشير اليهما #اول مرة في  
حياتي اشوف حد بيتكلم عن والدته بالشكل  
ده،،، بس هي الصراحة،،،، هي ست  
مستفذه

سليم #ايه ده انتي جبلتها فين

نيروز # في بيت عمر،،، كانت جاية تعكنن علي  
نهر،،، بقولكوا ايه ممكن تمشوا بقي،،،  
وخذوا غسان معاكوا علي شان واقف  
لوحدہ برہ،،،

عمر # لاء طبعاً خدي جوزك وروحي،،، انا  
اللي هبيت مع نهر،،، وهو سليم معايا  
تحرك عمر للخارج وتبعته نيروز هب غسان  
واقفا ما ان خرجوا # ايه الاخبار  
عمر # الحمد لله،،، عدت علي خير،،، معلش  
ياغسان تعبتكوا معاي

ربت غسان علي كتفه # مفيش تعب  
ولاحاجة المهم انها بخير  
عمر # الحمد لله خد مرتك بجي وروحوا،،،،،  
نهر بخير وسليم معاي  
غسان # يعني مش محتاج حاجه

عمر #لاه ربنا مايحرمني منيك يا صاحبي

مد غسان كفه لتتحرك امامه #تمام

اتفضلي

تحركت نيروز عده خطوات وعاد عمر الي

الغرفة

توقفت امامه وقالت # احنا ممكن نروح

لجدك دلوقتي

رفع غسان يده ونظر لساعته #هو الوقت

اتاخر بس جدي ميينعشش بدري

هزت نيروز كتفيها وقالت #تمام ولو نام

نصحية عاوزه اريح دماغي من الموضوع ده

خرجوا من الممر فاستوقفهم صوت صلاح

#ياسي غسان,,,,, ياست الضاكتورة

نيروز بقلق #في حاجه حصلت الولد بخير

صلاح #بخير ياست ربنا بجبر بخاطرك  
ويراضيكي,,, زي ماجبرتي بخاطرنا,,, انا بس  
كنت عاوز اتشكرك دينك في رجابتي مش  
هعرف اوفيه طول العمر,,,,, انا راجل علي  
قد حلاتي,,, بس النبي جبل الهدية

قال جملته وناولها سلسال رقيق من الفضة  
#والله ياست منملك غيره,,, حاجة مش جد  
المجام

نيروز بتاثر #شوف ياعم صلاح انا مش عاوزة  
حاجة,,, كفاية الدعوه الحلوه اللي بتدعيهالي  
دي تكفيني

صلاح برجاء #ياست والله احنا لو نملك  
غيرها

قاطعته نيروز #هديتك علي دماغي



صلاح #يبقي مترديش يدي ربنا يجبر  
بخاطرك,,, وحياه غسان الصغير,,, دا عشان  
فتح عنيه ونور علينا الدنيا

اخرج غسان بعض النقود من جيبه ووضعا  
بيد صلاح #خلاص ياصلاح,,, الضكتورة  
هتاخذها,,, امسك دي حلاوة غسان الصغير  
صلاح #تسلم ياغسان بيه,,, ربنا يزيد عليك  
الرزق ويرزقك الزريه الصالحة,,, انت والست  
الضاكتورة يارب

لايدري لما لمست تلك الدعوه شيء  
مابداخله,,, شيء جعل قلبه يؤمن علي دعوه  
صلاح الصادقة,,, انصرف صلاح همهمت  
نيروز #حسبنا الله,,,,, طفل بريء يسميه  
غسان لية,,, ايه العقد دي,,, طب ده لوحب  
يدلعه,,, يقوله ايه

وقف غسان امامها وقال بغيض #بتتريجي  
حضرتك دا علي اساس اسمك ماشاء  
الله,,,,, بردا وسلاما

هزت نيروز كتفيها وقالت ضاحكه #طبعنا انا  
اسمي يعني الربيع,,,,, حيث الازهار  
متفتحه,,,,, والشمس صافيه,,,,, والجو منعش  
يعني اسم يمتليء بالحياه,,,,, ثم انا اسمي  
ليه دلع يعني اخواتي وعلي بيقولولي  
يانيرو,,,,, بزمتك انت حد عمره دلعك

صك عل اسنانه وقال بغيض # احنا بنتولد  
رجاله وعضمنا ناشف,,,,, لالينا في الجلع  
ولالمسخرة

رفعت نيروز يدها وامسكت طرف شاربه  
وقالت ضاحكه #صح ناقص تقولي بنتولد  
بشنبات كمان,, يعني بزمتك طفل بريء,,,,,,  
تسميه حده الشباب,,,,, دا ايه العنف ده



تحرك كلاهما للخارج وبعد قليل كانا يطرقا  
باب المضيفه نظر اليها غسان # شكل اكده  
نعس,,, ولو صحيناه من النوم,,, هيطلع  
ارفه فينا

هزت نيروز راسها نفيا # لاء طبعاً علي  
فكرة,,, جدك كيوت ولذوذ

كتم غسان ضحكاته # دا چدي

طرقت نيروز الباب بقوه غسان بضيق # انا  
مش مسؤل عن اللي هيوحصل

اضيء البيت ودقيقه اخري وانفتح الباب  
ليطل مختار نظر اليهما بادره غسان # هي  
اللي خبطت اكده انا جلتلها بلاها

فتحت نيروز يدها الصغيرة وقالت ببراءة  
# يعني انت تصدق,,, ان ايدي الصغيرة دي  
تخبط كده

مختار بغيض #بس،،، انت وهي،،،، انتوا ايه

اللي جيبكوا اهنه في نصاص الليالي

غسان #موضوع مهم يا جدي،،،، ممكن نطلع

تتحتت في الجنينه عادي

ابتعد مختار عن الباب مهمها #اللهم طولك

ياروح اتفضلوا

دخل كلاهما وتبعهما مختار جلس علي

الاريكة و اشار اليهما فجلسا متقاربين حدق

بهما مختار للحظه استغفر وقال بحده #

انتوا جيين في الوجت ده تسمعوني سكوتكوا

تنحح غسان وقال #احم،،،، لايا جدي،،، هو

الموضوع ان انا يعني انت خابر،،،، ان احنا

التنين اتجبرنا علي الجوازه دي

اكملت نيروز بسرعه #بس مش معني  
كده,,, ان احنا نتجبر علي كل حاجة,,,,,  
بمعني مينفعش نبدا حياتنا بالطريقة دي  
نظر اليها غسان فصمتت زفر بقوه # يعني  
حاجة زي اكده ,, انت عارف عاداتنا السبوع  
هياجي,,,

فرك مختار ذقنه وحرك بصره بينهما  
#اممم,,, يعني افهم من اكده انكوا  
عايشين غرب تحت سجف واحد

نيروز بسرعه # مش بالضبط,,, احنا ادينا  
لنفسنا فرصه,,, نعرف بعض,,, فهمنا  
بعض هنكمل,,, مفهمناش يبقي كل واحد  
يروح لحاله بهدوء,,, بابا بيحاول يعقبني,,,  
وبيضغط عليا بالموضوع ده,,, وتقريبا كده  
راح لعم شاهين وكلمه



يتدخل في حياتنا الخاصة،،، وافتكر كمان انك  
قلت،،، اللي يستجير بمختار الزناتي ميردوش  
عقد مختار ذراعيه وقال باسما #والمطلوب

غسان #تحتت مع عمي صجر،،، يصرف  
نظر عن موضوع الدبايح ده،،،،،،، عمار لسه  
مكملش سنه،،، وده هيبجي مجبول

هز مختار راسه نفيا #اللي متعرفهوش بجي  
ان عمك مكنش شادد في الليله دي،،،،،،، وكان  
هيعديها عشان عارف ان سارة صغيرة  
وهتاخذ وجت بس،،، محمد راحله من كام  
يوم ،،،،،،، وموضوع سارة خلص،،،،،،، وصجر  
بيجهز الدبايح فعلا

نظرت نيروز الي غسان ثم نظرت الي مختار  
بعجز نيروز #طب والحل



هز مختار كتفه #والله الحل في ايديكوا،،،،  
ادوا لمحمد اللي هو رايده،،،،، والحكاية  
هتتجفل علي اكده وبعدين اني عاوز عزوه  
هب غسان واقفا وقال بانفعال صارخ #لاه  
ياجدي مش هيحوصل،،،،، مش هعييد  
الفيلم الماسخ اللي عشته من لاول،،،،،  
ابوي اتحمل،،،،، اني لاه، مش، هتحمل  
اشوفها تاني

قال غسان جملته وخرج مسرعا للخارج  
نظرت نيروز لمختار #انا مش فاهمه  
حاجة،،، هو يقصد ايه بالضبط

مختار بحزن #روحي وراه يابتي

تحركت نيروز للخارج فهمهم مختار باسف  
#حجك عليا يابني،،،،، والله ماكنت الاجصد

بيت خالد.....

فتح خالد الباب ووقف ينظر لعمه واباه  
بسخط مصطفى #ايه ياخالد مش هتجولنا  
اتفضلوا

ابتعد خالد عن الباب ليسمح لهم بالدخول  
تحرك محمود ومصطفى للداخل

مصطفى #الف مبروك ياخالد

محمود #مبروك ياخالد

خالد بضيق #شكرا,,,,, خير

جلس مصطفى ومحمود

مصطفى #انا عارف ان انت زعلان مني بس

والله

قاطع خالد # متحلفش,,,,, انا مكنتش

مستني حد فيكوا من اصله

محمود بحنق # لاوالله كبرت ياخالد وطلعلك  
صوت اهه

خالد # لاء هو كان موجود,,,,, بس انت اللي  
مبتخدش بالك,,, ووخرتوا جوي

مصطفي # وخرنا علي ايه

خالد # ليه هو انتوا مش جايين,, عشان  
عجود الاراضي والمخازن,,,,, ولاانا فهمت  
غلط

هب محمود واقفا وقال بحده # انت تجصد  
ايه اياك

عقد خالد ذراعيه وقال بتحدي # يعني عم  
محمد كان عندي وادتهومله

محمود بغضب # وانت ازاي تعمل اكده,,,,,  
بتتصرف بدماغك اياك,,,,, ولافاهم ان دي  
ارضك ومللك

عقد خالد ذراعيه وقال #لاه لاهي ارضي  
ولاملكي,,, دي امانه جدي,, وعم محمد  
واحد من الورثه,,, لما يطالب بحجه مجردش  
اجوله لاه

محمود بعصبيه # ومحدث منينا ادالك  
امر,, انك تسلمه حاجة

خالد ببرود #الكبير امر وامرة ماشي علي  
رجبه الكل

رفع محمود سبابته وقال بتهديد #يكون في  
علمك,,, لو العجود دي مرجعتش ملكش  
حاجة عندينا لاشغل ولاغيره

ابتسم خالد باستهزاء #ومن ميته كان ليا  
عندكوا حاجة,,, ,, الله الغني عن  
شغلكوا,,,,, , اهو علي الاجل اكل لجمه  
اساسها مش مشبوه

مصطغي بحدہ #متحترم نفسك يازفت ،  
انت بتحتت ابوك وعمك الكبير

جذبه محمود من ياقته وقال بتحذير  
#اسمع شغل الاستهبال ده ابوك يبلعه،،،،  
اني لاه،،،،، الاوراج تكون عندي بكرة الصبح  
مفهوم

ابعد خالد يده بقوه وقال # جلتلك ادتها  
لصاحبها،،، اللي معاه اوراج رسميه،،،، لو  
حب بس يدخلكوا اتتوا التنين السجن،،،،  
باوراجكوا المزيفه،،،،، اللي تحت ايدي  
برضك

محمود بصدمه #انت بتهددنا اياك  
هز خالد كتفه #انا مبهددش حد،، انا بجول  
كلمه الحج

محمود #كلمه الحج، ، وهو الحج بيحول انه  
ياخذ اراضينا،، اللي تعبنا وشقينا فيها،،،  
ولا الحج بيحول انه ياخذ ارباح ثلاثين سنه،،  
لشغل هو مشتغل هوش

خالد #ايوه حجه،،،

محمود بغضب #تك كسر ححك انت وهو،،،  
انا هوريك ياخالد الكلب،،، ويكون في علمك  
بجي،،، الدار دي الصبح تبجي فاضيه،،،، يااما  
ههدها علي دماغك

عقد خالد ذراعيه وقال بتاكيد #بصفتك  
ايه،،،، لو مش واخذ بالك يا حج،،،، الدار دي  
في ارض عم محمد يعني ملكه  
محمود بحده #يلا بينا يامصطفي

خرج كلاهما وصفع محمود الباب خلفه بقوه  
رفع خالد راسه للاعلي يناجي ربه بهمس #



منذ وصولهم للبيت وهو علي نفس  
حالته,,, جالس بصمت وكأنه في عالم اخر,,,  
يمسك بيده لفافة مشتعله,,, ولكن  
لايدخنها,,, زفرت بقوه ودخلت للمطبخ اعدت  
كوب من الشاي وخرجت وضعت الكوب  
امامه وجلست بجواره نظر اليها وقال #بلاها  
حتيت دلوق

التفتت نحوه وقالت بحده #هو انا اتكلمت  
ياجدع انت

رمقها بطرف عيناه وعاود للنظر امامة وقال  
بغيض #امال سيادتك جاعده اكده ليه  
عقدت ذراعيها وقالت بتحدي #انا حرة,,,  
الاقعد في الحته اللي تريحنني,,, وبعدين  
اطفي السيارة اللي قربت تولع ايدك دي



زفر بقوه واطفا اللفافه #تمام اجعدي في

حته تانيه عشان عاوز انعس ممكن

ربعت ساقياها علي الاريكة وقالت # لاء انا

كده مرتاحة

زفر غسان بقوه وقال بضيق # انا عاوز افهم

انتي بتعاندي معاي ليه

مطت شفيتها وقالت #والله مااعرف،،،

يمكن شكلك مستفد

زفر غسان بضيق وقال بحنق #اني شكلي

مستفد،،،، والله محد مستفذغيرك

هزت كتفياها وقالت بابتسامه #شوف انا

الصفه دي تقريبا كده اخدتها من يوم

ماشوفتك،،، فواضح انك عدتني

حدقها للحظة وضرب كفيه ببعضهما  
#استغفر الله العظيم,,,,, انتي عاوزه ايه  
دلوق

انزلت ساقها ورفعت الكوب وناولته ابعده  
بيده

# معوزش

امسكت كفه ووضعت الكوب به #شوف دا  
شاي البابونينج اشربه هيهديك  
وضع الكوب علي الطاولة قال بحنق #ليه  
شيفاني بشد في شعري اياك  
اعتدلت في مواجهته وقالت بجديه # لاء بس  
دا هيروق اعصابك شويه,,,

اشاح وجهه عنها وقال # اني زين,,,  
ومتقلقيش اني جلتلك,, مش هچبرك علي

حاجة,,,,, واني قد كلمتي للاخر، چدي  
هيجل الموضوع وهيغفله

حدفته للحظه وصكت علي اسنانها وقالت  
بحنق #تصدق انت بني ادم مستفذ فعلا،،  
يعني انا دلوقتي قاعده معاك عشان  
مصلحتي,,,,, تصدق خسارة فيك البابونج  
نظر بعيناها وزفر بقوه وقال بحزن #اومال  
عاوزه ايه

اللعنه علي تلك النظرة الحزينه التي تمسها  
رغما عنها زفرت بقوه #اوووف,,,,, شوف,,,,,  
اه الموضوع اللي احنا روحنا فيه لجدك  
موضوع مهم،،، بس انفعالك الزايد،،، اللي  
نهيت بيه كلامك،،،، ورد فعل جدك،،،، اهم  
بالنسبالي حاليا



حدفته للحظة باستغراب وهزت راسها #انا  
مش فاهمه حاجة,,,,, يعني انت قلت الكلام  
ده عشان جدك يتراجع

غسان #بالضبط

نيروز #طب لما الحكاية كده,,, ليه الانفعال  
ده كله,,, و ليه عنيك مليانه حزن,,, كانك  
دوست علي جرح مؤلم

اغمض عيناه واراح راسه علي مسند  
المقعد #عشان الكلام اللي جلتة,,, تجيل  
علي اجوله,,,,, وتجيل علي جدي يتحملة  
حسنا هي لاتعلم اي شيء تقريبا عن  
حياته,,, ولكنها تستنتج انه مر بتجارب  
مؤلمة,,,,,, تجارب جعلته يرفع حول نفسه  
اسوار عالية ولكن,,, تألمه وحزنه بهذا  
الشكل,,,,, يؤلم مابداخلها تنهدت اول ماتبادر

لذهنها #شوف احنا اه،،،، اتحشرنا في حياه  
بعض بطريقه سخيفه،،،، بس قبلنا ده،،،،،  
وقررنا نبني روابط،،،،، انا بطبيعتي مش  
فضوليه،،،،، ومبسالش علي حاجة  
متخصنيش،،،،، بس معرفش ليه،،،،، وانت  
بتتكلم مع جدك قلبي وجعني  
ابتسم بسخرية وفتح عيناه #ايه صعبت  
عليكي يعني

قالت بحق #صعبت عليا دا ايه،،،  
اعتدل في مواجهتها زفر بقوه وقال بحده  
تقريبا #امال ايه،،،،، انتي مبتحبنيش،،،  
ومفيش بينا اي مشاعر،،،،، وتقريبا مفيش  
بيننا اي حاجة،،،،، احنا بنتعامل زي اتنين  
جيران،،،،، رماهم القدر عشان يسكنوا جدام  
بعضيهم،،،،، انتي عامله حدود لنفسيكي  
واني مبتخطهاش،،،،، واني كمان ليا حدودي

لا تعلم لما جرحتها كلماته،،،،، علي الرغم ان  
ما يقوله حقيقي،،،،، امتلئت عيناها دموع،،،  
شعرت بها تحرقها بلعت ريقها بصعوبة  
وقالت بتوتر #عندك حق،،،،، والظاهر ان بابا  
كمان عنده حق،،،،، انا اللي بعاند في حاجة  
مينفعش يتعاند فيها،،،،، مش عارفه ازاي  
تخيلت،،،،، اني ممكن ابني حياه بالطريقة  
دي،،،،، انا اسفه يا باشمهندس اني اتعديت  
حدودك،،،،، واوعدك مش هعملها ثاني،،،،،  
عن اذنك

للاسف لمح العبرة التي فرت من عيناها  
قبل ان تختفي بالغرفة،،،،، خبط راسه في  
المسند لعدة مرات زفر بقوه وهمهم # انا  
عارف انك ملكيش ذنب،،،،، بس كيف  
ما جولتي دوست علي الجرح جامد جوي







كيف,,,,, ماشاء الله عديت الستين ومفيش  
ولاشعرايه بيضه

شاهين بغيض #انت بتحسدني يا ض

غالي #لاياحبيبي انا مش بحسد انا بنق

عليك بس,, ماشاء الله مفيش حاجة

بتحوج

امسك شاهين اذن غالي وقال #انت عاوز

توهني صوح

غالي متالم #مش كبرت اني علي اكدة يا حچ

دفعه شاهين في صدره وقال بغيض # تصدج

لو محمد وافج,,,,, اني اللي هجوله الواد ده

اهبل,,,,, ومتجوزوش بنتك

ابعد غالي يد والده #لاياحج وحد الله اكده

الهزار مش في الحجات دي

زفر شاهين بقوه وقال #لاله الاله  
محمدرسول الله،،، خوك كان بيعمل ايه  
عند چدك عشية ياغالي

غالي #شوف ياچج،،،،، خير اللهم اجعله خير  
يارب،،،،، جال ايه،،،،، شوفتك لابس ابيض في  
ايض،،،،، وماشي في ارض خضره،،،،، وجنبيك  
حته موزه،،،،، بينها سوريه اكده،،،،، عشان  
زي القمر،،،،، لهطة جشطة ياچج

ام غالي #يامصبتي مين دي ياچج  
نظر غالي الي والدته التي تقف علي الباب  
همهم #جيتي في وجتك يا حاجة  
اقتربت ام غالي من شاهين وقالت بعتاب  
#اكده برضك ياشاهين،،،،، دي اخرتها تعرف  
عليا واحده من سوريا

نظر شاهين الي غالي الذي يكتم ضحكاته  
وقال بغيض #اعمل فيك ايه دلوق,,,,,  
اهدي بس دا ابنك البهيم ده بيألف

تحرك غالي تجاه الباب وقال ضاحكا #في  
الحلم چاب عيال يا حجة,,,,,  
چوزك لتيجي موزه من سوريا وتخطفه

قال جملته وخرج من الغرغه شاهين بغيض  
#والله مانا عاتجك يا غالي الكلب,,,, استني  
يامتخلف انت

خرج شاهين من الغرغه خلف ابنه

ام غالي #هي حصلت يجيب عيال  
كومان,,,,, دا لايمكن ابداء,,,, استني  
ياحج انا لازم اعرف ايه اساس الحكاية دي

المزرعه بيت محمد

فتحت ضحي الباب لتجد احدهم يوليها  
ظهره

ضحى #ايوه

خالد #عمي محمد موجود

ضحى #انت خالد شبيهه بابا صح

خالد #ايون هو موجود

ضحى #تعالى اتفضل هو جوه

خالد #معلش اديله خبر

ضحى #ثواني

تحركت ضحي للدخل وجاء محمد بعد  
قليل #تعالى ياخالد,,,,, انت واجف على  
الباب اكده ليه

دخل خالد واتجه الى عمه مباشرة وقف  
امامه #ازيك يابا محمد عامل ايه

ربت محمد علي كتفه وقال باسمنا #انا تمام  
ياحبيبي انت عامل ايه,,,,, ياضحى اعمليلنا  
عصير,,,,, تعالي ياخالد اجعد يابني,,,,, جلي  
بجي مجبتش مرتك وياك ليه

جلس خالد علي المقعد وقال #شوف  
ياعم,,,,, ابوي وعمي محمود اجولي عشية  
محمد ببشر #يابني دي حاجة زينه,,,,, اكيد  
كان في حاجه شغلاهم ولما خلصوها  
قاطعته خالد #عمي الله يرضي عنيك بلاها  
الطيبه الزايدة دي,,,,, ابوي وعمي  
اجولي,,,,, عشان عجود الاراضي والبيوت  
والمخازن

حدقه محمد للحظة وقال باستغراب #طرب  
هيعملو بيها ايه

خالد #هيخفوها عشان,,,, متعرفوش تطول  
منهم حج ولا باطل,,,, انا معايا اصل  
الصكوك,,,,, واحجيتنا في الاراضي من هيئه  
المساحة,,,,, عشان تطلع حد تاني يعمل  
الحكاية دي,,,,, لازم ترفع جضيه لاول  
محمد باستغراب #طب هما ليه عملو اثبات  
ملكية في هيئة المساحة

تنهد خالد #بعد اما جدي مات,,,,, عمي  
محمود عمل اعلام وراثه مضروب باسمه هو  
وابوي,,,, عشان تجسيمه املاك جدي  
ماينهم,,,, وطلعوا اوراج ملكيه جديده  
للاراضي كلاتها,, وسجلوها في المساحة,,,,,  
الاوراج دي لما سالت ابوي عنيهها,,,,, جال  
احنا طلعتها من غير عمك محمد,,,,, عشان  
لو حينا نطلعه شهادة وفاه,,,,, لازم حد  
فيينا يسافر,,,, واحنا منعرفوش هو مدفون

فين بالضبط,,,,, اني اسف اني بحكيك اللي

حوصل وجتها

زفر محمد بقوه #للدراجادي

خالد #للاسف واسوء ابوي وعمي جولي

عشيه عشان يهددوني,,,, شوف ياعمي

بعدل ربنا,,,, انت ليك التلت وهما ليهم

التلتين,,,, اني جلتهم عشية,,,, اني سلمتك

الاوراج,,,, واول ماطلع النهار,,,, رحت

المكتب عشان اجيها واسلمهاالك,,,, وبكده

ابري زمتي جدام ربنا

رفع خالد الحقيبه علي ساقه واخرج منها

الاوراق #شوف ياعمي دي اوراج الارض

الغربيه,,,, ودي اوراج الارض الشرقيه,,,,

ودي اوراج الارض اللي عليها الدار اللي انا

عايش فيه ودي



قطب خالد بين عيناه وهو يفحص الاوراق  
امامة,,, تلك ليست اوراقه يبدو ان اوراقه  
اختلفت باوراق وعد

ضحى #العصير يابابا

وضع خالد الاوراق في حقيبته واخرج باقي  
العقود في حين خرج عمه وعاد بعد قليل  
#دلوق سيب اللي في يدك ده,,, وخبرني  
بوك وعمك هددوك بايه

خالد #متشغلش بالك ياعمي انا اعرف  
اصدهم زين,,, بجيت الاوراج دي,,, ملكيه  
البيوت والمخازن اللي تخصك,,, حسابات  
المصنع كلاتها,,, مع بت عم روؤف لو  
تعرفه





ربت محمد علي ساق خالد وقال  
#متفرجش,,, المال زايل ياولدي,,,,, وعند  
الله تجتمع الخصوم,,,,, المصنع ده كان  
فكرتي,,,,, ايامها كانت الارض عفيه,,, وكان  
الجطن اللي بتطلعه الارض بنديه للزناتيه,,,  
اني اللي جلت لجدك نبي مصنع,,, هنشغل  
غلابه وفي نفس الوجت هنلعب,,, بس  
محضرتش بناه,,, هما اختاروا مكانه  
غلط,,,,, مينفعش تبني مصنع في وسط  
البلد بعيد عن المخازن اللي هتشون فيها  
الشغل,,,,, احنا مخازنا معظمها بره البلد,,,  
اكده تتكلف نقل اكر عشان هتتكلف نقل  
داخلي من المصنع للمخازن,,, مصنع  
الزناتيه بيشتغل علي الجطن,,, يفصل  
الجطن عن بذرته  
خالد #واحنا كمان بنعمل اكده يا عمي



حك خالد مؤخرة راسه وقال #اني مفهمش  
حاجة ياعمي

محمد #مين اللي ماسك مصنع الزناتيه  
خالد #غسان مدير المصنع,,,,, وغالي مدير  
التشغيل وغيث هو اللي بيسوق

محمد #تمام,, يبغي هنتحتت معاهم,,,,,  
هندلهم انتاج اراضيها من الجطن,,,,, وهما  
هيشتغلوا بس هناخد كل بذر الجطن اللي  
بيفصلوه,,,,, بتاعنا وبتاعهم,,,,, وهنشتغل  
احنا في الزيوت,,

خالد بحماس #والمنطقه اللي ورا المخزن,,,,,  
تنفع نبدرها عباد,,,,, وبكده يبجي ضمنا  
الخام,,,,, حتي لو زرع الارض خسع,,,,, دماغك  
حلوه جوي ياعمي,,

محمد #ييجي عالبركة الله اتفاقنا،،، وبكرة  
الصبح هبدا اطلع التراخيص،،،، وفي نفس  
الوقت نشتغل في صيانه المخزن

خالد #بس ياعم مكن الزيت غالي جوي

محمد #متشغلش بالك اني الحمد لله مش  
محتاج الورث ده من اصله،،،، يعني اللي  
معايا بكفي

خالد #طب وارباح التلاتين سنه

قاطع محمد #شوف ياخالد،،، اني  
مبكسرش كلمه الكبير،،،، بس الفلوس دي  
لو دفعوها،،،، اني هطلعها لله مش هدخل  
منها قرش علي ولادي

بلع خالد ريقه بصعوبه وقال بترقب #طب  
ليه





هسيبها للولد بعد اما اموت,,,,,, بس طالما

اخذت ورثي يبجي خلاص

خالد #بس خد بالك ياعمي مش هيسبوننا

نشتغل

محمد #اعلي مافي خيلهم يركبوه,,,,, اني

كنت شايل حج الدم اللي في عروجننا,,,, بس

هما بعوه,,, واذوا بنتي,,,,, واللي يجي جنب

عيالي ميستناش مني دم كنت عاوز اجولك

اجعد كل معنا لجمه,,,, بس مرتك لوحديها

يابني,,,,, ميصوحش تسيبها,,, هما اكده ولا

اكده هياجوا,,,,, علي اخر السبوع عشان

يسلموني مفاتيح المخازن,,,,, واني باوراج

البيع اللي معاي,,,,,, والاوراج دي هجدر

اطلع التراخيص اتفجنا

هز خالد راسه موافقا #اتفقنا ياعم

.....بيت غسان

انتهت نيروز من روتينها اليومي وخرجت من  
الغرفة رمقته بطرف عيناها متمد علي  
الاريكة كعادته..... تعلم انه ليس بنائم.....  
وهي لم تستطيع النوم..... لقد جرحها  
واغلق كafe الابواب التي تحاول التسلل منها  
اليه..... حسنا وان يكن..... الامر فاشل من  
بدايته..... لا يحتاج خوض الحرب..... لقد  
استبسلت بغير داعي تنهدت بقوه وتحركت  
لتقف امام الاريكة #انا ريحة المستشفى  
ياباشمهندس..... وهطلع من هناك علي  
بابا

انتفض جالسا دفعه واحده وقال بعصبيه #  
هتسيبي الدار بسرعة اكده

رد فعله الملهوف اسعدها كفاكي حماقة  
اشاحت وجهها # والله كنت اتمني..... بس

مينفعش دلوقتي,,, وافتكر انك عارف

الاسباب

زفر بارتياح وقال #امال هتروحي حدي عمي

ليه

نظرت في عيناه بثبات وعقدت ذراعيها

#افتكر دي حاجة متخصكش,,, انا بقولك

ريحة فين عشان ميصحش ارواح مكان من

غير ما ابلغك,,, عن اذنك

قالت جملتها واتجهت ناحية الباب #استني

هغير هدومي واوصلك

فتحت الباب ولم تلتفت #شكرا مش

محتاجة,,, انا بقيت بعرف الطرق كويس

قالت جملتها وخرجت لتصفع الباب

خلفها,,, زفر غسان بقوه ودفن راسه بين

كفيه,,,,, يعلم انه افسد الامر,,,,, ووضع

الف عائق بينهما،،،،، زفر بقوه وهب واقفا  
ليغير ملابسه ويتبعها

وصلت نيروز الي المستشفى فوجدته جالس  
بالسيارة زفرت بضيق وتحركت ناحية  
البوابه،،،،، بالتاكيد وصل قبلها،،، لانها اتت  
سيرا،،، لمحته بطرف عيناها يقترب  
نحوها،،،،، اكملت طريقها للداخل وذهبت  
مباشرا لغرفة نهر طرقت الباب وفتحته  
ودخلت ارتسمت علي وجهها ابتسامه،،،،،  
وهي تري عمر يتمدد علي طرف الفراش  
يحتضن نهر بين ذراعيه،،،،، يبدو علي وجهه  
الارتياح برغم ان نومته غير مريحه بالمره،،،  
لاتعرف لما شعرت بالاختناق،،، كلماته  
مازالت تتردد في اذنها #انت مبتحنيش  
ومفيش بينا اي مشاعر،،،،،،،،، هو محق  
لما اذن يؤلمها نصريحه بهذا الشكل

عمر #صباح الخير يانيروز جيتي ميته

كان هذا صوت عمر الهامس الذي فتح عيناه

اقتربت من الفراش وهمست #من شويه

بس لقيت شكلكوا حلو بصراحة,,,,, مردتش

القلقكوا

ربت عمر علي راس نهر واراها ببطء علي

الفراش هب واقفا #نهر منعستش طول

الليل

نيروز #ليه كانت مخنوقه ولا حاجة

هز عمر راسه نفيا #مبتعرفش تنعس بره

الدار عشان اكده خدتها في حضني,,, يادوبك

غفلت الفجر,,, فاني كمان غفلت جنبها

نيروز #ربنا يخليكوا لبعض يا عمر

جلس عمر علي احد المقاعد وقال #اجعدي

يانيروز عاوز اتحتت معاكي

جلست نيروز # لو هتتکلم في موضوع العلاج

تاني

قاطعها عمر #لاه مش في موضوع العلاج،،،،،

اني رايد اطمن عليكي،،،،، صوح احنا علاقتنا

مش قوية،،،،، يعني مش جريب ليكي زي

علي مثلا بس

نيروز مقاطعه #متقلش كده يا عمر،،،،، ربنا

شاهد انت عندي في مكانه علي بالضبط

عمر #لو اني اكده صوح،،،،، طمنيني عليكي،،،،،

عامله ايه مع غسان

تنهدت بقوه #ماشي الحال يا عمر

عمر بتاكيد # شكلك مبيجولش اكده يانيروز

هزت راسها وابتسمت بفتور #لاء انا كويسة



هز عمر راسه بتفهم وقال # اباي دا انتي  
شايله منيه جوي,,, انا حاولت افهمك هو  
جواه ايه,,, بس. انتي جولتي هو يتكلم

تنهدت نيروز #كان عندي امل,,, او عند,,,  
سميها زي ماتسميها بقي ان العلاقة دي  
تنجح,,, بس واضح اني كنت غلط

عمر بترقب #استسلمتي

نظرت نيروز في عيناه وتنهدت بقوه  
#المكابرة في الغلط,,, غلط اكبر ياعمر

عمر # غسان خايف يانيروز

حدقته نيروز للحظه كانت تظنه يمزح ولكن  
نظراته الجديه جعلتها تقول بغيض  
#خايف,,, من ايه بقي,, هعضه مثلا,,,  
وبعدين هو اللي زي غسان ده بيعرف  
يخاف زي البني ادميين



عمر باسما #اه بيعرف يخاف ، مش بني

ادام اياك

عقدت نيروز ذراعيها وقالت بسخرية #اه

وهيخاف من ايه بقي

عمر # شوفي يابت عمي,,,, غسان من وهو

صغير بيخاف يتعلق باي حاجة حتي ابوه

واخواته,,,, يحبهم جوي,,,, ويموت من جواه

عشانهم,,,, بس بيخاف يظهر ده فيروحوا

منيه,,,, غسان كل مشاعره محبوسه

جواه,,,, خوف من الهجر

قطبت بين عيناها # من الهجر

هز عمر راسه موافقا # هو ده اللي كنت

عاوز اجول هولك,,,, غسان خايف يتعلق

بيكي فتهجريه كيف مامه عملت,,,, ومش



حدقت نيروز في وجه عمر للحظه وقالت

بتاكيد #عشان كده ميينمش

هز عمر كتفيه #يمكن يكون هو ده

السبب,,,, بس محدش ربط ده بده

شردت نيروز للحظات وصوته يعاد في اذنها،

#يمكن خايف يفتح عنيه يفضل

لوحديه,,,,,,, هذا كان تعليقه علي حاله

غسان الصغير,,, كانت وقتها متحمسه لحل

امر الحاله,,, ولم تلاحظ نبرة صوته الحزينه

المنكسرة,,, الان فهمت لما احتد,,,,, ومعني

كلماته مع جده

عمر # هاي شردتي روحتي فين

انتبهت الي عمر #انا هنا يا عمر بس كنت

بفكر في حاجة كده,,,,, بس علي العموم

شكرا لانك وضحت حجات كتير مكنتش

فهماها

عمر بتاكيد #،،، اني لسه مخلصتش حتيت،،،

اللي عاوزك تعرفيه كمان انتي ليكي مكانه

عند غسان،،،، اني متوكد من اكده،،،،، من

اول ما رجعت البلد واتحتت معاه،،،،، واني

واعي لده زين

نيروز باستنكار #مش وسعت منك دي

شويه

عمر #اكيد مش هألف ولا هتبلي عليه يعني

عقدت نيروز ذراعيهاوقالت #او بتحاول

تخليني مبعدهش عن صاحبك

اغمض عمر عيناه للحظه وكانها قالت جمله

جارحه وقال بانفعال #هو صاحبي اه،،،، بس

انتي بت عمي حته من روعي،،،،، لو اني مش

متوكد انه متعلق بيكي,,,, مكنتش جلتلك  
الحتيت ده كله,,,, وهو ده اللي مزود الخوف  
اللي جواه,,,, عشان اكده ديما هتلاجية  
بيهرب,,,, لو فلتت منيه حاجة تفضحه  
عشان الجلوب مش بايدنا,,,, مهما حاولنا  
نسيطر عليها,,,, بتغلبننا مشاعرنا غصبن  
عنينا

شردت نيروز وهي تتذكر لمستته وصوته  
الدافيء #متبكيش تاني عشان دموعك  
بتوجع,,,, هزت راسها تفيا وقالت #انت  
بتلعب في دماغي يا عمر صح  
عمر بجديه #لاه مبلعش يابت عمي,,,, اني  
اتحتت معاكي عشان تعرفي انك مش  
لوحديكي,,,, اني في ضهرك,,,, اني مبيقش  
حد عليكي

قاطعته نيروز بسرعه #انت زعلت  
علي،،، علي فكره انا مقصدش والله،،، ربنا  
يشهد انت غالي عندي ازاي يا عمر

تنهد عمر بقوه وقال #، شوفي لو عنديكي  
مشاعر ناحيه غسان جويها متهديهاش،،،،،  
وخليكي صبورة هتنجحي،،،،، قربي انتي  
يانيروز،،، لكن لو معندكيش انسي اللي انا  
جلته كله،،،،، ويعدني كام شهر وانا اللي  
هطلجك منيه،،،،، عشان اني متوكد ان  
غسان عمره مهيجبرك علي حاجة

هزت نيروز كتفيها #عارفة

عمر #بصي انا اتلبخت بس في حكاية نهر،،،  
عشان اكده معرفتش اجيلكوا،،،،، بس ان  
شاء الله النهاردة هتخرج بالسلامه،،،،، وهروح  
اتحتت مع عم صجر

قطبت نيروز بين عيناها #عم صقر هتتكلم

معاه في ايه

عمر #يعني احنا لينا هنا شوية عادات اكده

,,, بس سبحان الله,,,,, موت عمار هيخرجنا

منياها,,,, متشغليش بالك انتي

#عمر

نظر كلامها الي نهر التي فتحت عيناها هبت

نيروز واقفه واتجهت اليها

نيروز #البرنسيس حنت علينا وصحيت,,,

ابتسمت نهر # اتصحتي بالخير يارب,,,,,

متزعليش مني ملحجتش اباركلك

نيروز # اللي يبارك فيكي ياستي,,,,, يلا بقي

انتي هتعملي تعبانه اومي روعي

عمر بقلق #يعني عادي

نيروز #اه عادي هي كانت بس محتاجة،،،  
تعدل نسبة الاكسجين في جسمها،،،، وكده  
تمام

هبت نهر واقفه وزفرت بارتياح #اعوذ بالله  
اخيرا

عمر بغيض #دا هو كله يوم واحد يانهر

نيروز #ياسيدي ربنا مايجعله يتكرر،،،، الا لما  
تيجي تولدي ان شاء الله

رفعت نهر يديها للسماء #يسمع من بوجك  
ربنا

نيروز #وانا هعملك دبلومه نسا مخصوص،،،،  
عشان انا اللي اولدك مبسوفة ياستي

نظر عمر اليها وقال #هو ينفع



نيروز باسمه #طبعا انا اقدر اعمل دبلوم في

اي تخصص غير تخصصي,,,

نهر #تفتكري الدوا الجديد هيجيب نتيجة

نيروز #ان شاء الله احنا بناخد بالاسباب,,,

وربنا يدينا الحل من عنده

نهر #انا بحبك جوي يانيروز

عمر #اباي اني بغير

تبادل الثلاثة الضحكات,,,,, وبعد قليل كانت

نهر تتوسطهم ليخرجوا من الغرفة,,, اظفا

غسان اللفافه واتجه نحوهم #الف حمد الله

علي سلامتكم يانهر

نهر #ربنا يخليك ياغسان تعبتكوا معايا

اتي سليم من نهاية الممر #ومفيش واحده

تعبتكوا معايا ليه

عمر بغيض # وانت تعبت في ايه,,,, شوفت  
خلقتك طول الليل اني

وقف سليم امامهم وقال باسم #طب  
احضرنا ياغسان,,,, اني استدعوني عشان  
حالة,,,, رجعت لجيت الباشا,,,, فاكر انه في  
دار ابوه,,,, وواخذ مرته في حضنه  
وناعس,,,, اجعد احرسهم يعني

نهر بحرج #سليم

نيروز ضاحكه #خلاص بقي ياسليم ربنا امر  
بالستر

احتضن عمر كتفي نهر وقال # يلا يابنتي  
لينا دار تلمنا,,,, سيبك منيهم,,,, متشكرين  
لافضلكوا كلكوا

نظرت نيروز الي سليم #ايه مفيش اخبار

هز سليم راسه نفيا #مروحتش امبارح و

مش هعرف اروح كمان النهاردة

نيروز #علي العموم انا ريحة عند بابا،،،

وهشوف الدنيا ماشيه ازاي وابلغك

سليم بلهفه # يعني هتبلغيني جد

رمقت نيروز غسان الذي يقف امامها شارد

تماما هزت راسها موافقة

عمر # مالك ياغسان شارد في ايه

نظر غسان الي عمر وقال #ابدا يا عمر

وقفت نيروز امام نهر #هنبدا النهاردة العلاج

الجديد الجرعة انا شرحتها لعمر تمام،،، اي

اعراض تحسي بيها فون وهتلقيني عندك

اتفقنا

احتضنتها نهر وهمست #ربنا يخليكي ليا

يا احلي اخت في الدنيا

ربتت نيروز علي كتفها وقالت #يلا يا عمر

خدها انت بقي وروحوا وانا هروح لبابا

سليم #السلام امانه

رمقته نيروز شذرا سليم بحنق #هو ابي جلت

خاجة دا السلام لله

نيروز بغيض #اما تبقي رسمي يا خفيف

حك سليم راسه وقال باسمه #اه انتي

هتعملي عليا حمه من دلوق

نيروز #مش بمزاجك,,, مش انت اللي دخلت

بقلب جامد

سليم #ياغلبك ياسليم,,,

عمر ضاحكا #بيت العروسه غالي يا خفيف

سليم #لاء وانا ربنا رزقني بجوز حموات ايه  
نهر #اتنين ليه ياسليم شروق لسه صغيره  
اشاح سليم بيده #والله انتي غلبانه يانهر،،،  
مهي نيروز اه سابت الدار،،، بس سيبه  
نسختها هناك،،،، دا اني خت الغلبانه اللي  
فيهم

عقدت نيروز ذراعيها وقالت #ان كان عاجبك  
سليم #عجبنني جوي بس بالله عليكي  
طميني

نيروز #ربنا يسهل يلا سلام بقي  
قالت نيروز جملتها وتحركت راته بطرف  
عيناها يمشي خلفها،، زفرت بقوه وهمهت  
#ماشي ياغسان مستكبر تقول انا اسف،،  
اوووف

تحركت ناحيه بيت ابيها سيرا علي الاقدام  
ولم تلتفت نحوه،،، ولكنها تري ظل السيارة  
بجوارها،،، وصلت الي المزرعة ودقت  
الباب،،،،، فتح لها رعد سريعا وارتمي بين  
ذراعيها #وحشتيني اوووي،،، وزعلان منك  
اوي اوي اوي

انحنت علي ركبتها ورفعت وجهه #طب ليه  
بس انا عملتك ايه

مط رعد شفتيه #عشان سيبتيني ورحتي  
عشتي في بيت ثاني،،، وزعلان منه هو كمان  
قال رعد جملته و اشار خلفها رمقته بنظرة  
سريعه اكمل رعد #عشان اخذك مني،،،،،  
ونيروز معدتش بتاعه رعد

رفعته نيروز بين ذراعيها وقبلت خده  
امسكت يده ووضعتها ناحيه قلبها #رعد  
عائش عند نيروز هنا مينفعلش حد يطلعه  
رعد بشك #يعني نيروز هتفضل بتعتي

صح

قبلت نيروز خده #نيروز هتفضل سندك  
طول العمر يا حبيبي

تسلل الي اذنها زفره ضيق عاليه تبعها  
استغفار مهمهم رمقته بنظرة سريعه كانت  
عيناه بها غضب وينظر الي رعد،،، الغريب ان  
رعد نظر اليه واحتضنها اكثر #انا بحبك اوي

يانيرو

حسننا اضاف رعد تصرف طفولي بحت اخرج  
لسانه الي غسان قالت ضاحكه #عيب يارعد

رعد بطفوليه # نيرو بتاعتي بتحبني مش

بتحبك

تسمع صكيك اسنانه،،،،، لان لاتستطيع

ترجمه تصرفه الطفولي هذا،،، رعد يغار

عليها،،، هي تعرف ترجمه تصرفاته،،،،، لقد

كان يفعل هذا عندما تدلل احد اخوته،،،،

ولكن غسان،،، هل يعقل انه،،،،، يغار،،،،،

حدفته بدهشه للحظات رغما عنها ضحكت

#وبعدين معاك بابا واخوئك فين

رعد #بابا بيشتغل في المكتب واخواتك فوق

انزلته نيروز وقالت باستغراب #بيشتغل

رعد #اه من ساعه عمو اااااه خالد

مامشي،،،،، وهو قالي بلاش صوت عالي

يارعد،،،،، عشان هشتغل



ربت نيروز علي كتفه. #تمام اطلع قول  
لاخواتك ان انا هنا,,, وانا هدخل اشوف بابا  
انصرف رعد ليصعد للاعلي سريعا وتحركت  
هي ناحيه المكتب,,, دقت الباب ودخلت,,,  
رفع محمد وجهه عن اللوحة امامه وهب  
واقفا #نيروز خير في حاجة

نيروز باسمه #في ايه يابابا انت حرمت عليا  
البيت ولايه

محمد #هحرم عليكي دار ابوكي,,, جايه  
لوحدك ولاغسان معاكي

نيروز #واقف بره

تحرك محمد من خلف المكتب وعبرها  
#وسيباه واجف بره

تحرك محمد للخارج فتبعته #تعالى يابني  
واجف اكده ليه اتفضل





ضحى #نيروز

رفعت نيروز وجهها ليسرع التؤام نحوها  
ركضا عانقتها ضحى #وحشتينا جدا جدا

جدا

وكزتها شروق #احضنها شوية يابارده

نيروز ضاحكه # حتي مناقرتكوا وحشتني

جدا

توجهت ضحى ناحيهه غسان وقالت باسمه

# ازيك ياغسان عامل ايه

غسان #الحمد لله

شروق #معلش بقي اصل نيروز وحشتنا

جدا

محمد #يلا يابنات روحوا حضروا الغدا

تحركت الفتاتان ناحية المطبخ

نيروز #هكلم بابا في موضوع،، واجي

اساعدكوا ماشي

التفتت اليها ضحي #ماشي عندنا كلام كثير

قالت جملتها وتبعته اختها للمطبخ نظر

محمد الي نيروز الواقفه وقال بجديه

#اجعدي خير في ايه

بدات تتحرك يمنه ويسره #هو الموضوع

كبير اوي اكده

تنحنحت نيروز لتجلي صوتها # احم،، مش

كبير بس ثوابه كبير،،،، انا محتاجة البيت

الصغير اللي بره في المزرعة

قطب محمد بين عيناه وقال باهتمام # وده

هتعملي بيه ايه،،،، واجعدي متخيلنيش

زفرت نيروز وجلست امامه #انت عارف

طبعا الحالة اللي انا ولدتها،،، البيت اللي هما

عيشين فيه،،، مينفعش ييقي عشه فراخ،،،  
وهما دلوقتي معاهم طفل، ضعيف جدا،،،،،  
دا مش بعيد يطلع عليه فار ياكله

محمد بجديه #للدراجادي

نيروز #والله يا بابا واسوء،،، انا عارفة انك مش  
هيبيقي عندك اعتراض،،، خصوصا ان البيت  
اللي بره ده مدخله علي الشارع،،، يعني  
مش هيبيقي مختلط مع البيت،،، عارف  
المشكلة اني مكنتش عارفة اجيبها ازاي،،،  
بس البركة فيك بقي،،، وبما انك هتفضل  
هنا فانت قله يعني يشتغل حرس للمزرعة  
تنهد محمد وظل صامتا لبعض الوقت وكأنه  
يفكر

# اني خابر انك عاوزه تعملي خير،،، بس  
مهينفعش ادخل راجل غريب،،،،، وامنه

يبقي جريب مني ومن البنات،،،، لازم ابقى

متوكد منيه،،، واني معرفوش من اصله

غسان #اكيد حضرتك تعرفه دا صلاح ابن

عم مرزوح

محمد مقاطعا # بياع الزعف

هز غسان راسه موافقا واكمل #صلاح طول

عمره عايش في وسطنا،،،، اني اكفله

هز محمد راسه وقال ببشر #خلاص يانيروز

البيت لصلاح،،،، واني هروحله بكرة ابكارله

واتحتت معاه

قبلت نيروز خده وقالت بحماس #حبيبي

ربنا يباركلنا في عمرك يارب،،،، اروح انا بقي

للبنات

تحركت نيروز عده خطوات فقال محمد

#سليم رايد ضحي

التفتت نيروز وعقدت ذراعيها وقالت  
بابتسامه وعيناها لاتفارق غسان #تمام قول  
ان انا وحشاك,,, وانا هاجي القعد معاك  
عادي,,, المكابره مش في كل حاجة  
ياباشمهندس

محمد ضاحكا #ياسلام

اقتربت منه نيروز وقالت #الانكار مش  
هيفيدك,,, هاه ورايك ايه بقي  
نظر محمد الي غسان وعيناه التي تتبع نيروز  
اينما ذهبت #هاه جولي ياغسان رايك ايه  
غسان #سليم ميتعيبش,,, اني لوحداي  
اخت هجوزهاه

حذق محمد بوجهه وقال بدهشه # واللي  
بينكوا وبين ابوه وعمه







نظرت نيروز للتؤام وقالت #وبعدين معاكوا  
انتوالاتتين،،،،، يلا جوه وشوفوا،،،،، رعد مختفي

فين

ضحى #قاعد بيلعب فوق مع انس،،،

وجويريه نايمه

هزت نيروز راسها وقالت باسمه #طب انس

وبيلعب مع رعد،،،،، جويريه بتعمل ايه هنا

دي لسه صغيره

وكزت شروق راس ضحي وقالت #لاء مهى

اختك قررت تغير مهنه،،، هتشتغل بيبي

سيتر،،، زينب بقت بنيجي عشان عيالها

بيوحشوها معدتش بتشوفهم

اقتربت ضحي من غسان وقالت #بص انت

تكلم غياث وتقوله يصرف نظر عن عياله انا

خدتهم خلاص

محمد #وبعدها الكوا انتوا التنين

لحظه اختفت الفتاتان بالداخل,,,, نظرت  
نيروز الي ابيها وقالت بجديه # انا عارفة ان  
انت قلقان,,, الجواز مش اتنين الجواز  
عيلتين,,, وانت عندك حق محدش يقدر  
يعترض,,, بس انا عشت فترة في وسطهم,,,  
وافتكرا اني اقدر احكم يابابا,,,,, مش كل  
جواز بيلم عيلتين مع بعض,,, واكبر دليل  
علي كده نهر وعمر,,,,, الاتنين ولاد عم بس  
تحسهم الاتنين بيتعاملوا علي انهم يتامى  
ملهمش الابعض,,

زفر محمد بقوه وقال #انا جلت اني موافج  
بس بشروط

عقدت نيروز زراعيها #مهو ده اللي انا عاوزه  
اعرفه ايه الشروط

زفر محمد بقوه وقال #لو وفجت بسليم  
يبقي,,, هو افج بيه لوحديه يعني,,, هعتبره  
من غير اهل,,,,, لانا ولا بنتي هنجبل حد من  
طرفه,,,,, انا مش هجوله جاطع اهلك,,,  
بس ملهمش دعوة ببنتي,,, محدش فيهم  
يجيلي,,, ولا يتحتت معايا,,, ولا حد فيهم  
يتعرض لبنتي,,, لو اتاكدت انه يقدر يعمل  
ده انا موافج

علق غسان # دا تعجيز

نظر محمد الي غسان # تعجيز في ايه  
نيروز بحنق # يعني هيربط اهله عشان  
محدش فيهم يجيلك,,, ولا هي قفل بقهم  
بالعافيه

هز محمد راسه نفيا #دي حاجة  
متخصنيش,,, اني هغمض عيني عن اهله,,,  
بس منيش مجبر اتحملهم

غسان #طب ما في طريقه اسهل من اكده,,,  
اللي يجيلك اجفل بابك في وشه

عقد محمد ذراعيه وقال بتاكيد #وتفتكر  
بجي لما بنتي تبجي في دار سليم,,, وزهيرة  
راحتله هي جفل بابه في وشها

زفرت نيروز بقوه وقالت بحده #بابا انت  
عاوز تمسك العصايا من النص,,, لان انت قابل  
ولانت رافض,,, ودا مش طبعك

هز محمد كتفيه #انا مرفضتش

بس كمان متمسك بشروطي,,, هو افج  
يتخطبوا فتره سنه,,, سنتين لحد ما طمن,,,  
ان محدش فيهم هيتعرض لبنتي اظن حجي







تحرك عمر وفتح الباب فعبرة كلا من نهر  
وخالد #طب متصلتش ليه يااذكي اخواتك

خالد بغيض #تليفوناتكوا انتوا الثنين  
مجفوله

اخرج عمر الهواتف من جيبه وقال  
#معلهش بجي اتلبخت في نهر,,,,, ونسيت  
اشحنهم معلهش يانهر خدي اشحنهم

تناولت نهر الهواتف من عمر خالد  
بقلق #مالها نهر ياعمر

تنهد عمر وقال #الحمد لله عدت علي  
خير,,,, احنا بايتين في المستشفى من امبارح

خالدبخضه # نهر عنديها ايه ياعمر

نهر باختناق #عيب الخلفه مني ياخالد,,,,,  
العلاج اللي اخدته تعبني,,,,, نيروز وجفته  
وهبدا اخذ علاج تاتي

هب خالد واقفا امامها #يعني انتي زينه  
نهر #والله بجيت زينه،،، بس كنت بموت  
ياخالد

ربت خالد علي كتفها #طب ادخلي  
ارتاحي،،، اني ليا كلمتين مع عمر وهمشي  
تحركت نهر للداخل وهي نقول #لاه،،، اياك  
تمشي،،، هبدل خلجاتي واعمل لجمه،،،،،  
ناكلوا مع بعضينا شكلك هفتان جوي،،، هي  
البت سارة مبتوكلكش ولايه

زفر خالد بضيق وتابع نهر وهي تدخل  
للداخل اعتدل عمر في مواجهته وقال #في  
ايه

خالد # بوك وبوي اجولي امبارح  
فرك عمر ذقنه وقال #اكيد عاوزين  
الصكوك صوح

هز خالد راسه موافقا # جلتهم انا سلمتها  
لعم محمد والنهاردة من اول النهار,,,, طرت  
علي المكتب خدتهم وروحت سلمتهومله,,  
,, المهم عمك محمد ناوي يفتح مصنع  
قطب عمر #مصنع ايه طب,,, مهو شريك  
في المصنع

هز خالد راسه #عاوز يبيع نصيبه,,, وانا مش  
هعرف اسلك لوحدي معاهم,,, خصوصا بعد  
الموقف الاخير عشان اكده اجيتلك

عقد عمر ذراعيه #اممم يبجي نعرضو  
نصيب,,, ابا محمد للتجار

حدقه خالد وهز راسة نفيا #اكدة يبجي  
بنعلن الحرب رسمي

عمر بتاكيد #لاه اكده هنخليهم,,, يدفعوا  
اعلي تمن وبكيفهم

خالد # كيف يعني

عمر # شوف يا خالد احنا هنعرض,,, نصيب

عم محمد للبيع بشوشرة حبتين

خالد مقاطعا # ليهم الحج يشتروه جانونا

عمر # بحجة مش يبخسوا بيه الارض,,, لما

الشوشرة توصلهم,,, هيدفعوا اعلي سعر

عشان,,, ميجبوش تالت يجرفهم

فرك خالد ذقنه وقال بتفكير # فكرة زينه,,,

عارف اني قلققت جوي علي عمك محمد,,,

بوك كان بيطلع نار من عنيه

هز عمر كتفه وقال بلامبالاة # هيعملوا ايه

يعني

بلع خالد ريقه بتوتر الكارثة انه يعلم جيدا

انهم يستطيعوا فعل الكثير الغير متوقع

#كثير،،، كثير يا عمر،،،، بس انت اللي جلبك

طيب

ربت عمر علي كتف خالد #متشغلكش بالك

انت المهم طمني اخبارك ايه

خالد #عايش

عمر #عملت ايه يعني

خالد #عملت ايه في ايه

عمر بغيض #في ايه يا خالد واحد متجوز

جديد هساله عن ايه

خالد بضيق #بلاها الحتيت ده يا عمر،،،، الله

يرضي عنيك

عمر بقلق #ايه الحكاية

اشاح خالد بيده #مفيش حكاية ولا حاجة،،  
اني بس متوغوش عشان موضوع عمك  
محمد

حدقه عمر لدقيقه وهز راسه نفيا #عبيط اني  
اياك ،،، ولا بتغفل،،،،، انت فيك ايه اتحتت  
هب خالد واقفا وقال بحده #جلتلك مفيش  
حاجه ياعمر،،، انا همشي بجي،،، وابجي  
سلملي علي نهر سلام

قال خالد جملته واسرع ناحية الباب نفض  
عمر راسه ولحقه قبل ان يخرج امسك  
ذراعه #انت يا بني،،،،، اني لسه مخلصتش  
حتيتي

نظر خالد في عين عمر الثاقبه لحظه واخفض  
راسه لتدمع عيناه بلع ريقه بصعوبة وقال

باختناق # لو ليا خاطر عنديك،،،، بلاها

الحتيت ده

حدق عمر بوجهه وربت علي كتفه اغلق

خالد عيناه للحظه ابعد عمر يده وقال

#خلاص متزعلش حالك ادخل اجعد شوية

مع نهر

هز خالد راسه ولم يجابه عمر وقال بسرعه

#معلهش يا عمر،،، مرة تانيه،،، عاوز الحج

ارجع المصنع،،، عشان اخدت اوراج وعد

غلط وياي

عمر # ماشي بس لما تحب تتحتت اني

موجود

ربت خالد علي كتفه وقال #ربنا يكرمك،،،،

دير بالك انت بس علي نهر،،،، ولو حصل اي





عمر #مش رايح الدار دا رايح المصنع  
نهر #خلاص روح انت لبا صجر واني هروح  
اتحتت مع سارة وافهم ايه الموضوع جبل  
مايرجع

نظر اليها عمر وهز راسه نفيا #انتي لازم  
ترتاحي

نهر #والله بجيت زينه يا عمر

عمر #خلاص اللي تشوفية

مصنع السباعيه

اوقف خالد السيارة امام البوابه الكبيرة  
للمصنع فتح له الحارس الباب وصل #عم  
مصلحي انسة وعد موجودة ولاروحت  
مصلحي #لاه يا خالد بيه موجودة دي اخر  
واحد بتمشي من المصنع

هز خالد راسه وتحرك بالسيارة اوقفها امام  
الباب الداخلي،، و ترجل منها حاملا حقيبته  
،،، ذهب لقاعه المصنع،،،، مازال هناك  
البعض يعمل،،،،،، ولكنها غير موجودة  
#اسماعيل الانسة وعد فين

نظر اسماعيل علي مكانها وقال #كانت لسه  
جاعده اهنه،،،، هتتلجاها هنه ولاهنه في  
حاجة يابني

زفر خالد بقوه وقال #اووف ،، عم  
اسماعيل لما تاجي،،،،،، ابعتهاالي عالمكتب  
قال جملته وصعد للاعلي حيث يقتن مكتبه  
فتح الباب وتوقفت قدماه،،،، وهو يراها  
تصلي بخشوع،،،، انسحب بهدوء واغلق  
الباب،،، استند الي الحائط،،، وعقله يبعث  
افكار مشتته عن الخاشعه بالداخل،،،،،، وعد  
ابنه الرجل الذي احتضنه صغيرا،،،،،، العم

روؤف بمثابه الاب بداخله، له فضل كبير  
عليه في الحقيقه لولاه لكان خرج نسخه  
اخري من حمدي،،، هو من ارشده الي  
الطريق الصحيح،،، وعلمه تعاليم الدين،،،  
العم روؤف احتضنه طفل صغير،،،،، عامله  
دوما علي انه احد ابنائه،،، دوما كان يقول انه  
الابن الاكبر له،،، مكانه العم روؤف في  
قلبه،،،،، جعلته يقبل بعمل ابنته بلا تفكير  
وتذكر

روؤف #وعد خلصت ثانوي ياخالد،،، ورايده  
تشتغل واني مأمنش عليها الامعك  
خالد #وعد في عنيا ياعم روؤف بس ليه  
متكلمش

هز روؤف كتفه # هي رايده اكده

خالد # خلاص ياعم روؤف اللي تشوفوه

وجاءت وعد للعمل معه منذ عدة اشهر  
وعد فتاه علي النقيد من سارة،،،،شتان بين  
الاثنان،،،،وعد فتاه ملتزمه، منتقبه،،،، لايري  
منها سوي عيناها الواسعه،،،،، والتي تخبثهم  
خلف منظارها الطبي،،،، ماان تتحدث حتي  
يغمرك طهرها رغما عنك،،،، ذلك الطهر الذي  
طرق قلبة ماان راها تقف تصلي،،،، همهم  
بهمس #مش كلهم ساره لسه فيها خير

هز راسه نفيا لما يقارن الان،،،،، من الظلم ان  
يضع ساره بقذارتها وعهرها في كفه واحده  
مع وعد،،،،، وتذكر موقف الصباح عندما  
اختلفت اوراقهم،،،،، كان في عجله من امره،،،،،  
جمع العقود في حقيبته وانطلق بسرعه  
صاروخ موجهه،،،،،، كان قلق من ان يجد احد  
من السباعيه،،،،، عندما اصطدم بها اعلي  
الدرج،،،،، سقطت حقيبته المفتوحه،،،،،

وسقطت كذلك الاوراق التي كانت تتمسك  
بها وعد بارتباك #انا اسفه يااستاذ خالد  
انحني ولملم الاوراق بعجله #محصلش  
حاجة ياوعد اني اللي غلطان,,, خدي  
ناولها الاوراق وقال #بصي انا عاوزك  
تطلعيلي,,, كل الحسابات الجديمه من  
الارشيف,,, جدامك يامين ماشي

وعد # من اد ايه اكده

خالد #من ثلاثين سنه معلهش اني عارف  
انها حاجة متعبه

وعد #طب مम्म اسال حضرتك عاوزهم  
ليه

خالد #شوفي المفروض اني اعرف تلت  
المكسب,,,, من ثلاثين سنه,,,,, عشان  
ده حج عم محمد,,, بس محدش في الكبار

يعرف الحتيت ده,,,,, عشان محدش فيهم  
يأذيكي,,,,, بمعني انتي متعرفيش حاجة,,,,,  
ومطلعتيش حاجة,,,,, اني اللي طلعت,,,,, انا  
لو مش مطمئن من نحيتك,,,,, مش هطلب  
منيكي حاجة زي اكده

وعد#تسلم يارب,,,,, بس حضرتك اكده  
مش هتعادي بوك يعني

خالد بتاكيد#حج ربنا مفهوش بوي ياوعد,,,,,  
مش هيشيل عني يوم الجيامه

وعد#عنديك حج بس انصح لاول  
بالحسني

خالد#نصحت,,, بس مفيش فايده

وعد#بيجي حضرتك عملت اللي عليك اني  
هجرد الاوراج واطلعلك المكسب,,, بس  
الحكاية دي هتاخذ شويه

خالد #هتلجى فى يامين

وعد #ربنا ييسرها،،،،،

وعد بحرج #اانا متاسفه،،،،، ياخالد بيه،،،،، ااا

انتبه من شرودة على صوتها المعتذر تأملها

ولعلها المرة الاولي التي يفعلها ، طول

متوسط عيونها واسعه يظهر اتساعهاحتي

من خلف المنظار الطبي هذا فقط مايري

منها تنحنحت بحرج،،،،، # احم احم خالد بيه

هز خالد راسه وحاول التركيز # ايوه ياوعد،،،،،

معلش شردت

وعد بارتباك # اانا متأسفه اني دخلت المكتب

يعني

ارتباكها جعله يبتسم # محصولش حاجة

ياوعد،،،،، تعالى اني عاوزك فى موضوع اكده

قال جملته ودخل المكتب لتتبعه جلس  
خلف مكتبه ونظر اليها مازالت تقف كما  
هي #تعالى اجعدي يا وعد

نظرت اليه والى الباب #سيبى الباب نفتوح  
وتعالى اجعدي,,,,, مهو مش معجول صرخ  
عشان تسمعي

تحركت بهدوء وجلست على المقعد امام  
المكتب تنظر الى الارض #كيف ابا روؤف  
وعد #بخير الحمد لله,,, انى بدات فى جرد  
الحسابات بس لساتى مخلصتش

اسند خالد ذراعيه على المكتب # عارف ان  
انى هتعبك وياي,,, بس عشان انى واثق  
فيكى

وعد #متشكرة,,,,, ااااحضرتك كنت عاوز  
حاجة تانيه



تنهد خالد وقال #شوفي يا وعد،،،،، جريب

جوي هسيب المصنع اهنه

رفعت وجهها عن الارض ونظرت اليه وقالت

بخضه #طب ليه اكده،،،،،

خالد #اكده احسن،،،،،

خفضت وعد بصرها وقالت باختناق #يعني

هتسيب البلد مش اكده

قطب خالد بين عيناه #اني جلت اكده،،،،،

شوفي يا وعد،،،،، اني اكده ولا اكده كنت هسيب

الشغل هنه وكنت هكمل في مصنع

الزناطيه،،،،، بس عم محمد هيفتح مصنع

جديد،،،،، انتي اول حد يعرف الحتيت ده،،،،،

انتي امانه ابا روؤف في رجابتي،،،،، ولما

مامشي مهطمنش عليك لوحيدكي

اهره،،،،، الله اعلم مين اللي هيمسك



الذي يشغل تفكيره،،،، لما الان لها هذا التأثير

عليه،،، لما تشغل تفكيره لما،،،،، افق خالد

وعد امانه الهم روؤف استغفر وهمهم #

بتهرب من اللي في الدار،،،، اياك ياخالد،،،،

وعد طيبه وغلابانه وعلي نياتها

هب واقفا لتقع عيناه علي الحقيبه

#اووف،،،، نسيت اديلها الورج

حمل الحقيبه واسرع للخارج يبدو انه

استغرق الكثير من الوقت بشروده لان

المصنع فارغ تماما #عم مصلي الانسه

وعد روحت

مصلي #الناس كلاتها روحت ياخالد بيه،،،،

واني مستنيك عشان اجفل المصنع

خالد #خلاص اجفل،،،، فوتك بعافيه

قال جملته وتحرك باتجاه الاراضي الزراعيه



عمر بسرعة #ملاهش عازة ياباصجر اني كنت  
جيلك في موضوع اكده

صقر # خير ياعمر

عمر # شوف ياباصجر,,, اني خابر وجع عمار  
لسه مبردش

تنهد صقر #ومش هيبرد ياعمر

ربت عمر علي كتفه #عارف يابوي عشان,,,  
اكده انا جيتلك النهاردة,,, انت خابر لولا  
حكم الكبير محدش كان يجدر,,, لايعمل  
عرس ولايتجوز بس انجبرنا ننفذ بحكم  
الكبير واحنة حزانا,,, اني بستسمحك هبلغ  
ابا محمد يلاها موضوع الدبايح ده

زفر صقر بقوه # شوف اني اطمنت علي  
البت,,, بس, الحكاية دي كانت ثقيله علي  
جليبي جوي,,, اعمل شادر وادبح,,, وانا





نهر بعصبيه # كنت جايه اجعد شوي مع  
سارة,,,, بس الباشا جافل الباب بالمفتاح,,,,  
اني مش فاهمه الواد ده بي فكر كيف,,,,  
معلش يامه هو جاي اهه

اشاحت فاطمه بيدها وقالت بلامبالاة #  
مجبراش حاجة يانهر,,,, بكيفه يابتي,,,, كل  
واحد يمشي داره كيف ماهو عاوز

نظرت نهر باستغراب لفاطمه # يعني انتي  
موافجة علي الجنان ده

تنهدت فاطمه # خالد راجل يعمل ما بداله  
يانهر,,,, المهم طمنيني عليكي,,,, انتي وشك  
اصفر ليه اكده

هزت نهر راسها وقالت # ابدا بس كنت واخده  
دور برد شديده شويه,,,, بس الحمد لله انا





اسرع خالد ناحيه الباب وفتحه

#معلهش,,,,, اتفضلوا

دخلت نهر وتبعتها فاطمه للداخل وضعت  
فاطمة الطعام علي المائدة وقالت سريعا,,,  
#معلهش بجي انا لازم امشي,,,,, انا سييه  
عمك لوحديه

حدقتها نهر باستغراب # اباي,,,, مش

هتجعدي مع سارة

هزت فاطمه راسها وتوجهت ناحيه الباب  
#لاه اصل اني بشوفها كل يوم,,,, فوتكوا  
بعافيه

تحركت فاطمه وغادرت نهر بقلق #هي ايه  
الحكاية بالضبط.

خلع خالد سترته وقال #حكاية ايه يانهر

هبت نهر واقفه امام خالد #مش عليا انا  
الحتيت ده,,, انت فيك ايه,,, وجافل عليها  
الباب ليه,,, للدرجادي معندكش ثقة فيها,,,  
وموقف امها كمان هيجنني

تنهد خالد واشاح ببصره #فترة وكل واحد  
هيروح لحاله

حدقته نهر للحظه وقالت بهمس تقريبا #ايه  
اللي حوصل,,, مانت جلت هبدا صفحة  
جديدة,,, انت عاشجها ياخالد

زفر خالد بقوه واغمض عيناه وقال  
#مجدرتش يانهر وجفلي بجي من الموضوع  
ده,,, بلاها حتيت فيه الله يرضي عنيك  
نهر بالحاح # خالد احنا ملناش غير بعض,,,  
فضفض ياخوي

امتلت عيناه دموع فاشاح بصره وقال  
باختناق # مجدرش يانهر والله ماجادر،،

نهر بعتاب # اول مرة تخبي حاجة عني  
ياخالد

امسك خالد كتفيها بيديه وقال برجاء #  
وحياي عنديكي متضغطي عليا

هزت نهر كتفها # خلاص ياخالد مش هضغط  
عليك بس اني اهنه،،،، خيتك موجودة

ربت خالد علي كتفها وابتسم بفتور # عارف  
يانهر ربنا ميحرمنيش منيكي ابداء،،،، جومي  
تعالى اروحك انتي محتاجة ترتاحي

هبت نهر واقفه وقالت # عيبه كبيرة اجي  
لهنه ومشوفش ساره هي راحت فين،،،، دي  
ردت من ورا الباب وقالت مجفول

اشار خالد لغرفة النوم وقال #هتتلاجيها

جوه,,, روحيلها لو رايداها

نهر #هدخل بس اشجر عليها,,, واتصل بعمر

ياجي ياخدني

اشاح خالد بيده #اعملي اللي اتتي رايداه

تحركت نهر ناحية الغرفة طرقت الباب

وفتحته لتختفي بالداخل زفر خالد بقوه

للمرة الاولي,,, يخبيء امره عن نهر,,, نهر

تقراه ككتاب مفتوح,,, ولكن للاسف تلوثت

صفحاته,,, والفضل يرجع لها,,, حمل

حقييته وهب واقفا واتجه الي المكتب,,,

تحسبا ان تخرج بها نهر من الداخل جلس

علي المقعد,,, وراح راسه للاعلي هل يعقل

ان ينقلب الحب لبغض هكذا الحب

والبغض وجهان لعمله واحده,,, حلم كثيرا

ان تكون له,,, والان لا يستطيع ان يري وجهها

حتي اغتدل جالسا وزفر بقوه وقعت عيناه  
علي الحقيبه ابتسم وهو يذكر تلك  
الاوراق,,,,, التي جعلته يعود للمصنع وفي  
النهاية,,,,, لم يعطيها لمالكها,,,,, بل طلب  
منها ان تعمل معه,,,,, انها امانه العم  
روؤف,,,,, لن يستطيع التخلي عنها  
وتركها,,,,, بالتاكيد سيخول امر المصنع  
بعده لحمزة,,,,, الصورة الكربونيه من  
حمدي,,,,, لن يامن ان تعمل معه ,, سحب  
الحقيبه وفتحها واخرج منها الاوراق,,,,, وبدا  
يتفحصها الاوراق,,,,, ليس لها اهميه كبيره,,,,,  
معظمها مخاطبات قد تم الرد عليها,,,,, او  
اوراق تحتاج الي توقيعه,,,,, ثم ورقه بيضاء  
مرسوم عليها,,,,, عين تبكي وقلب مقسوم,,,,,  
همهم #داانتي فنانه بجي,,,,, بس ياتري ليه  
بكي وجلب مكسور

بحث في بقيه الاوراق ولكنه لم يجد شيء  
اراح راسه للاعلي وعقله يبحث,,,, عن اجابه  
واحد فقط,,,, لما,,, لما الان,,,لما هي,,,,,  
الف لما تطرح في عقله وعد امام عيناه منذ  
زمن,,,,, ويوم اختار قلبه اختار الفتاه الخطأ,,,,  
لما هي الان,,,,,, لما تشغل حيز كبير في  
تفكيره,,,,, لما راقه ارتباكها واحترامها هي  
دوما تعامله هكذا ماالذي جد,,,, افق خالد  
انت تحاول الهروب,,,, من الواقع الاليم الذي  
تعيشه,,,,, الهروب من فتاه وهبتها قلبك  
وهي لاتستحق,,,,, ليس هذا وحسب بل  
حملت عار ليس لك,,,, لايعرف لما شعر انها  
تربت علي جرحه بصلاتها خشوعها بطلتها  
المتدينه اللعنه خالد افق من هذا الهاجس  
اللعين

نهر #خالد انت فين

هب واقفا وخرج من الغرفة ليري نهر امامه  
تبكي بانهيار نظر علي وجهها قال بخضه  
#مالك يانهر في ايه

اسرعت وارتمت بين ذراعيه #ياحبيبي  
ياخوي,,, كل ده شيله في جلبك وساكت  
نظر نحو الغرفة ودفعات الغضب تتعالي  
براسه تسبب ادخنه عاليه الكثافه زفر بقوه  
#اهدي يانهر عشان خاطري

رفعت نهر وجهها الغارق بالدموع وقالت  
#مرجعتهاش لابوها ليه ياخالد  
زفر خالد بقوه وامسك يدها واجلسها جلس  
امامها

# عشان خاطر عمار وابوها,,, عشان خاطر  
رجاله الزناتيه كلاتهم,,, عشان خاطر الحجة  
فاطمه,,, اني مش جليل الاصل يانهر,,,



وبكفاية عشان خاطري اني مدبوح,,, ومش  
متحمل,,, مدوسيش انتي كمان

هزت نهر راسها نفيا وقالت بانفعال #دي  
مش جله اصل,,, يابن ابوي,,,,,,, جليل الاصل  
عملها وهرب

وضع خالد يده علي فمها وقال برجاء #احب  
علي يدك بكفاية,,, مش هستحمل  
ولاكلمه,,,,, لو ليه خاطر عنديكي,, عمر  
ميعرفش,,,,, مفيش بشر يعرف,,, عشان  
خاطري,,, اوعديني يانهر

ربتت نهر علي خده وقالت بقهر #هي دي  
حاجة تتجال ولايتحكي فيها,,, مش هنطج  
ياخوي ,,



تابعها خالد تدخل اتصل بعمر دقيقه واحده

فقط وكان يطرق علي الباب هب خالد

وفتح الباب عمر باسمه #اظن هتجول كنت

واجف علي الباب وماصدجت صوح

ابتسم خالد بفتور # انت ملحقتش

عمر # اصل بجالي شويه جاعد في الطل

مستني البرنسية ترن

خالد #ربنا يخليكوا لبعض يا عمر ،،،، تعالي

ادخل

عمر #لاة خليها نوبة تانيه او مال هي فينها

خالد #دخلت الحمام

نهر #انا خلصت اهه يا عمر

رفعت نهر وجهها لتتلاقي بعيون عمر الذي

دخل مسرعا للداخل وقال بقلق #مالك

فيكي ايه،،،، حاسه بتعب ولا حاجة،،،، وشك

متغير وكانك بتبكي

نهر # اني زينه والله،،،،، بس دوخت شويه

عمر بعصبيه # جلتلك بلاها تخرجي،،،،، انتي

لساتك تعبانه

نهر # اني زينه يا عمر والله،،،،، بس رايده

اعاود الدار اريح شوي

عانق عمر كتفيها بذراعه وقال # فوتك

بعافيه يا خالد

خالد # مع السلامة يا عمر

تابعهما خالد يخرجها وتوجه الي الغرفة بخطي

سريعه كانت تجلس علي الفراش تدفن

راسها بين ساقها تحرك ووقف امامها يردد

ويبرق # عينك بجحة لدرجة انك تحكي

لنهر،،،، انتي ايه مفيش نجطه دم في وشك

انكملت علي نفسها وقالت برعب #

كككككنت فكراك جلتها

جذبها من شعرها #اجولها ايه,,, مش بكفايه

خسرت نفسي, بسببك,,,,,, اني مش عارف

ابص لنفسي في المرايا,,, هبص في وشها

تاني كيف,,,,, انتي عاوزه مني ايه,,,,, انطجي

تساقطت دموعها وشهقت وهي تتلوي من

الالم #اه,,,, شعري,,,, اتجطع,,, سيبيني مش

هعمل اكده تاني

دفعها بقوه فسقطت علي الفراش #انتني

شيطان,,, موتك رحمه للي حواليكى,,,

منك لله يخلص منك ربنا

قال جملمته وترك الغرفة والبيت باسره

وانصرف

بيت السباعيه الاقصر .....



هبت زهيره واقفه وقالت بحده #انت بتجول

ايه يامصطفي,,,,, اني مفهماش حاجة

نظرت الي محمود وقالت بترقب #مداري

عني ايه يامحمود

نظر محمود شذرا لمصطفي الذي همهم

#مجولتلك نتكلم وحدينا

زهيره بعصبيه #ايه الحكاية يامحمود

زفر محمود بقوه #محمد معاه اوراج

متسجله

من ثلاثين سنه,,,,, ابوي كتبله نصيبه بيع

وشرا

راح الديوانيه وطالب بحجه

مصطفي #وولدك التنين ومعاهم خالد،،

واجفين في صفه





عقدت زهيرة ذراعيها وقالت بعضب #يعني  
ايه بجي محمد خرجنا من البلد وفرد جلوعه  
فيها

اشاح محمود بيده وقال #مش اكده وبس  
يازهيرة سليم ابنك وجف في وسط  
الديوانيه,,,,, وكذبني جدام المجلس كلاته

تابع مصطفى # وعمر هو اللي كلم التجار  
عشان يشترو نصيب محمد

حمدي #لو حد غريب دخل المصنع هيوعي  
لشغلنا فلوس السلاح بتدخل علي حسابات  
المصنع

اشاح محمود بيده #ودي مصيبة تانيه,,,,  
الكبير حكمه بارباح ثلاثين سنه,,,,, يعني  
مش بعيد ياخذ كل راس مالنا

حمزه #جانونا ليكوا الحج تشتروا نصيبه,,,,

عشان انتوا ليكوا التلتين

مصطفى بغيض #الجانون ده تبلة وتشرب

ميته,,,, من ميته بنتعامل بالجانون في البلد

زهيرة بغضب #هو عرض حاجه تانيه للبيع

مصطفى #لاه نصيبه في المصنع و بس

هبت زهيرة واقفه وقالت بحده #بيجي ناوي

يبلط في البلد,,,,, اعمل حسابك يامحمود اني

مش داخلة البلد دي,,,,, طول ماهو فيها

فاهم

قالت جملتها ودخلت الغرفة وصفعت الباب

بقوه محمود مهمهما #انا مش ناجصك

يازهيره

نظر محمود الي مصطفى #وانت يازفت

مش عارف تمسك لسانك

حمدي بحنق #في ايه ياعم,,,,, هو انت

مبتجدرش الاعلي ابوي وبس

محمود #انت اتجننت بتحتت معاي اكده

كيف يعني

مصطفى #بس ياحمدي الدنيا مش

ناجصاك

عقد حمدي ذراعيه وقال #هو خالد اخباره

ايه

محمود #متجبلش سيرة الكلب ده,,,,

محمد جوم علينا عيالنا كلاتها,,,, حتي الزفت

ده صوته طلعت,,,, وراح اداله عجود الاراضي

والمخازن

مصطفى #مش خالد لوحديه يا محمود,,,,

عمر وسليم كمان واجفين في ظهره,,,, دا زي

مانكون كنا بنخلفه الرجاله عشان يسندوه

حمزة #يابوي دلوق انت بتجول مفيش  
جانون,,, يبجي ييل الورج اللي وياه ويشرب  
ميته

محمود بغيض #انت غبي يابني,,,  
ولاجعدتك في البندر نستك عاداتنا,,,  
مختار حكمه جدام كبرات الكفر كلاتهم,,,  
يعني محدش يجدر يرجع

مصطفي #محمود لازم نشوف حل,,,  
محمد لو باع لحد من التجار هنتفضح  
محمود بغيض #جلتلك الحل,,, و انت  
عملتلي فيها الاخ الحنين

هب مصطفي واقفا وقال #جتل لاع  
يامحمود,,,

حمزة بصدمه #عاوز تجتل خوك يابوي

اشاح محمود بيده #اخرس متدخلش,,,,,

اتفضل بجي ياسي مصطفى فهمني,,,,

هتخلي محمد يبيعنا المصنع كيف

هز مصطفى كتفيه # احنا اكده ولا اكده

بكرة,,,, هنسافر يا محمود عشان,,,, نسلمه

مفاتيح المخازن هتكلم ويا خالد يمكن

دفن محمود راسه بين كفيه # محمد حطنا

تحت ضرسه هنتذله اياك

عقد حمدي ذراعيه وقال بتاكيد #ولا

هتذللوا ولاشئ اني هتحتت مع خالد,,,,,

واخليه يحل الحكاية وانتوا بعيد,,,,, حضروا

الفلوس انتوا بس

محمود # هما طالبين كام يامصطفي

مصطفي # اتنين مليون

محمود #كاااام



حمزة # متشلش هم امي اني ههديها  
واهي,,,, جاعدتنا هنه احسن من البلد بالف  
مرة

مصطفي بسخرية #ياولدي امك,,,, مش  
فارج معاها المكان,,,, اد مافارج معاها  
وجود محمد فيه

محمود بحده #وبعدها لك يامصطفي

اشاح مصطفي بيده وقال # عندك حج اني  
مالي,,,, بس خد بالك ان نصيب محمد فيه  
المخزن الكبير

محمود بضيق #عارف

حمدي #مش محتجينوا انا هشتري مخزن  
تاني هنه واهو يبجي جريب من الشغل  
ونشون فيه البضاعة

محمود #تبجي اتجننت,,, احنا منعرفوش حد  
هنه لو شونت هنه نتكشف

عقد حمدي ذراعيه #دا شغلي ياعم,,,  
هتعلمني شغلي كمان,,, متشغلش بالك  
انت اني مامن كل حاجة

محمود #هتحتت مع معتز واشوف  
ياحمدي

مصطفى #الدنيا بتخرب من حوالينا  
يامحمود ومش عارفين نلمها

محمود #من ساعة مامحمد حط رجله في  
البلد,,, وكل حاجة عماله تتنيل فوج  
دماغنا,,, لو كنت سيبتني,,, ديته ايه رصاصه  
والموضوع خولص

مصطفى #لاع مش هيحصل محمد بناته  
مش من اهنه,,, مش هيحترموا الكبير,,, دا



مش بعيد يجيبولنا الحاكومة لحد باب دارنا  
يامحمود

حمدي #بوي عنديه حج ،،، مش لازم  
جتل ياعم بكفاية تخوفه بس

محمود #اخوفه كيف

حمدي #اني هجولك

بيت محمد السباعي مصر  
الجديده

فتحت نيروز الباب وعبرت للداخل اضاءت  
البيت ولفت حول نفسها #ياااه البيت  
وحشني جدا،،،،، اتفضل ياباشمهندس،،،،،  
ولاهتقضي الليل علي الباب

تحرك غسان للداخل وقال بحرج #كان  
احسن نطلعوا علي الطريج،،،،، عشان  
نلحجوا نوصل

خلعت نيروز سترتها وحجابها وقالت بحنق

#انا مبحبش السفر بليل,,,,, لو كنت

خلصت سحب الاوراق بدري,,,اكيد كنا

هنسافر,,, افكر قلت الكلام ده لحد دلوقتي

تلاتين مرة,,, وبعدين انت كده كده

مبتنمش,,,,, هيفرق معاك ايه المكان

زفر غسان بضيق وهو يتحرك للدخل #

البيوت ليها حرمة ياضكتورة,,, ميصحش

ادخل بيت وصاحبه غايب

وقفت امامه وقالت بغيض #هو انا ضباب

قدامك شفافه مش باينه يعني,,, دا بيتي

حضرتك,,, لو مش واخذ بالك

عقد غسان ذراعيه وقال بتاكيد # دا مش

دارك

دا دار ابوكي,,,,, يعني زي ماليكي فيه  
لاخواتك فيه

رفعت المفتاح امام عيناه وقالت بغيض  
#وافتكر ياباشمهندس,,,,, ان صاحب  
البيت ادالي مفتاحه قبل مااسافر,,,,, يعني  
معندوش مانع,,,,, يبقي لزمته ايه  
المأوچه,,,,, وبعدين لو مش واخذ بالك  
البيت فاضي,,,,, ثم انت اللي شبطت تيجي  
معايا

غسان بحنق #شبطت

كتمت نيروز ابتسامتها وعقدت ذراعيها  
#ايوة شبطت زي العيال الصغيرة,,,,,  
مينفعرش تسافري لوحدك

انحني حتي اصبح في مواجهتها #عشان  
سيادتك علي ذمتي,,,,, ولامش واخده

بالك..... يعني لو انا جلت لاه

مهتسفريش من اصله

عقدت نيروز ذراعيها #اه ... فعلا... دا علي

اساس ان انا الجارية اللي شريهاك الحج

شاهين من سوق عكاظ مش كده

انفجر غسان ضاحكا قالت بغيض #انت

بتضحك علي ايه

هز غسان راسه وقال ضاحكا #عجبتني

جوي سوج عكاظ دي ..

قربت وجهها منه وقالت بغيض #انت بني

ادام مستفذ

نظر بعمق عيناها وتلاشت ضحكاته اصبحت

ابتسامه تامل ملامحها لثواني وهمس #حمد

لله علي السلامة

هزت راسها لمحاولة فهم ما يقصده #الله  
يسلمك ياسيدي,,, ماخنا مسافرين مع  
بعض

جلس علي المقعد وقال باسمنا # بقالك  
شهر بطوله مبتتحتتيش وياي,,, فبما انك  
رجعتي تعاندي فحمدلله علي السلامه  
جلست بجواره والتفت لتصبح مواجهه له  
# يعني لازم انا اللي اتكلم مش كده  
هز كتفه وتنهد بعمق #معرفش افرض  
نفسى علي حدا

حدقت بوجهه للحظه وقالت بغيض # تمام  
يعني انا حاليا بفرض نفسى عليك,,, شكرا  
جدا

كانت علي وشك التحرك ولكنه امسك  
ذراعها وقال بسرعه # مجصدش اكده

بالعكس بجي,,,,,, سكوتك الايام اللي فاتت

كان موترني

انحنت حتي صارت في مواجهته وقالت  
بعتاب #ليه سكوتي يوترك وكلامي يفرق  
معاك,,,,,, دا احنا حتي جيران,,,, يعني اللي  
بيننا علاقه سطحيه,,,,,, تنتهي لما الاربع  
حطيان يتغيرو,,,, مش ده كلامك

بلع ريقه بصعوبه وقال بتوتر # بس يعني  
الجيران,,,, مش بييجوا غرب جوي برضك

هزت راسها نفيا #مش حقيقي,,,,, انا  
معرفش اي حد من جيرانا في العمارة دي,,,,,  
ولا في اللي فاتت,,,, بمعني لو شوفت حد من  
جيرانا في الشارع مش هعرفه

زفر بقوه واغلق عيناه تأملته للحظه يبدو  
كطفل ظل الطريق,,,,, يبحث عن مخرج

بعيدا عن الاعتذار ابتسمت رغما عنها وقالت

#انت عاوز ايه ياباشمهندس

فتح عيناه وتنحنح وقال #احم،،،، معوزش

حاجة

زفرت بقوه وجلست بجواره اعتدلت لتصبح

في مواجهته وقالت # شوف ياباشمهندس،،،،

انا مؤمنه جدا بربنا،،،،، وعارفة ومتاكده انه

كتبلي الخير،،،،، لاني ببساطة معملتش

حاجة وحشه في حد،،،، انا صليت

استخاره،،،،، قبل ما اتكلم معاك تاني يوم

جوازنا،،،،، واقولك هندي لبعض فرصه،،،،

فتحت الباب واتعملت معاك بطبيعتي

تماما،،،،، علي الرغم اني في الطبيعي،،،،،

مبتئرش مع حد،،،،، بس معرفش ليه

بستمع جدا وانا شيفاك متغاظ،،،،، ممكن

اكون حظيت حدود فعلا،،،،، بس حدود اتنين





الجوع,,,,, ممكن اكل اي حاجة توقفني  
وخلص,,,,, بس قدرت ده جدا منك لكن انت  
معملتش كده,,, لاني لما حاولت اهتم قفلت  
كل الابواب,,, وبنيت مليون سور,,,,, يبقي  
انت اللي عاوز كده,,,,, وانا بحترم رغبتك

غسان #لاه,,,, معوزش

قالها بسرعه وكانها تفلت من حصاره اغمض  
عيناه للحظه وزفر بقوه #اجصد يعني ااا  
نيروز #مانا قولتلك من الاول,,,,, عاوز ايه,,,  
فرك جبهته وقال بتوتر #عنديكي حج,,,,,  
اني واعى ان الحتيت اللي جلته صعب,,,,,  
بس,,, يعني

ابعدت يده ووضعت كفها علي وجهه,,,  
اتسعت عيناه وكتم انفاسه للحظه,,,,, وكانه  
يخشي التنفس تشعر بتحرك عضلات

وجهه المتوتره تحت يدها,,, لهذا الحد قربها  
منه يوتره,,, ويوترها لن تنكر,,, طوال الفترة  
السابقه انتظرت ان يعتذر,,, ولكنها ايفنت  
شيء واخذ غسان لايعتذر ولو كان يتمزق  
داخليا,,, ماتزال كلمات عمر الاخيرة معها  
تشغل تفكيرها لن تستسلم,,, همست #

عارفة انك مش هتعتذر,,, وانا مش  
محتاجة منك اعتذار,,, عشان اللي قولته  
كانت مشاعرك,,, تقريبا انا اللي خبطت  
علي الباب الغلط

هز راسه نفيا ابعد عيناه عنها وهمس  
بحشرجه #,,, اني جلتلك بلاها حتيت في  
الوجت ده,,, خابر انك ملكيش ذنب بس,,,

تنهدت وربتت علي خده وابتعدت يدها  
وقالت بحزن #تمام وصلت الرسالة  
ياباشمهندس,,, شكرا علي التوضيح

قطب بين عيناه #رسالة ايه وتوضيح ايه

هزت كتفها وقالت #رساله ممنوع

الاقتراب,,,, وشكرا علي التوضيح,,,, لان

واضح ان انا فسرت اهتمامك غلط,,,, افتكرو

الكلام خلص علي كده

قالت جملتها وهبت واقفه تحركت تجاه

الغرفة من الواضح انها لن تستطيع النجاح

الامر معقد اكثر مما تعتقد,,,, نعم وضع

عمر بكلماته بعض الامل بداخلها ولكن

الاصطدام بصخرة الواقع المسماه

بغسان,,,,,,, لاتعلم لما تشعر بهذا الحزن,,,,,

هل تعلقت به بالفعل

#في حجات في حياتي مبجدرش اتحتت عنيتها

جروح صعيبه والمها تجيل,,,,, اني

مبحكميش بذنب حد,,,,, بس بلاها توسعي

الچرح,,,,, عشان مش هستحمل الم بزيادة

التفتت وهي تستمع لكلماته المذبوحة،،،  
التي اصابت قلبها بالم حاد اقتربت منه  
لتري بوضوح عيناه الدامعه خفض بصره  
وهمهم #اني مجصدش اكده بس متطلبيش  
تفسير،،،

عادت مرة اخري وجلست امامه ربتت علي  
يده #تمام مش هطلب تفسير،،، ولا بحاول  
اضغط عليك،،، ولازود المك لاني مش  
هستفاد حاجة من ده،،،،، بس يوم ماتحب  
تتكلم اعرف ان انا موجودة،،،،، وهسمعك  
شغل نفسه باشعال لفافه وقال بحزن #  
الحتيت عمره مايبغير حاجة بالعكس،،،  
الحتيت ساعات بيدبح اكثر،،،،، بس  
مجصدتش الحتيت اللي جلته مع انه  
حقيقي ،،،،، بس مكنتش اجصده كيف  
مافهمتيه

زفرت نيروز بغيض # هو انت ليه كل

مابتحاول تحلها بتطينها

حدق بوجهها وانفجر ضاحكا # عنديكي

حج، بس المهم انك فهمتي

قالت بحنق # عارف انت الكلام معاك يعلي

الضغط

اكمل ضحكاته المستفظة وقال # زين،،،، اهو

يعوض جله الوكل

صكت علي اسنانها وقالت بغيض # تمام

يكون في علمك بقي،،،،، محدش بيدخن في

البيت،،،،، وهتحت طففيه السجارة دي في ايدك

تمام،،،،، انا هقوم اعمل اكل،،،،، الكلام مع

الحلل في المطبخ اكراملي

تابعها تتحرك للداخل وتلاشت ضحكاته،،،،،

الجميلة تفتح الباب مرة اخري،،،،، تنهد

بارتياح،،اخيرا فكت الحصار الخانق الذي عانا  
منه لشهر كامل،،،،الكارثة الحقيقه انه  
لايستطيع بالفعل فتح حوار،،،،، نظر علي  
شعله اللفافه بيده،،، ونظر حوله همهم #ايه  
ده هي بتتكلم جد

هب واقفا وتبعها الي المطبخ،،،،، كانت تعد  
الطعام وتهمهم بكلمات غير مفهومه،،،  
منظرها اورثه ابتسامه وهو يتامل ظهرها،،،،  
شعرها معقوص،،،،، هي دوما تعقدصه  
هكذا،،،،، ولكن بعض الخصلات فرت من  
ربطته،،،،، تسقط باهمال علي عنقها الطويل  
الجميل،،،،، انها لم تخلع الحجاب،،،،، حتي بعد  
خروجهم من البلد هو فقط،،،،، من يحق له  
رؤيه هذا،،،،، وقعت عيناه علي شامه،،،،،  
بجانب عنقها يظهر طرفها فقط،،،،،،، والباقي  
مخفي خلف ياقه فستانها الواسع،،،،، ترفع

اكامها للاعلي،، ومنهمكة تماما فيما  
تفعل،،،، ولن يغفل انها مازالت تهمهم،،،،  
بالتاكيد تسب وتلعن،،،، #اللي يلعب بالنار  
تحرقه ياباشمهندس

انتبه لانها تقف امامه يبدو انه شرد كثيرا  
#بتجولي ايه

نيروز بتأفف #اوووف

رفعت اللفافه من يده، وفتحت عليها الماء،،  
والقتها في القمامه،،،، عادت مرة اخري  
ووقفت امامه # مش انت جيت عشان  
تطفيها برضوا،،،، ولافي سبب ثاني لتشريف  
جنابك المطبخ

جذبت عيناه تلك الشامه مرة اخري،،،، تبدو  
اكثر وضوحا من الامام،،،، ماذا لو اقترب ،،،،

تلمسها..... دفن راسه في عنقها الطويل

يتشمم رائحته ماذا لو

نيروز #هااي بكلمك انا

هز راسه نفيا ليحاول طرد تلك الافكار التي

بدات تنتشر براسه # بتجولي حاجة

رمقته بغيض نيروز #ولا اي حاجة... كنت

بتكلم مع الحيطه اللي وراك..... بني ادم

مستفد

قالت جملتها وعبرته للدخل تحرك خلفها

# انتي سيبتي البوتجاز جايد

التفتت وعقدت ذراعيها # ايه المطلوب

الاكل بيستوي تحب اولعلك في صوابعي

تحتة عشان نخلص

رفع يديه وهو يكتم ضحكاته #تمام انا

افتكرتك نسيته طب انتي ريحه فين اكده







نيروز في العادة تجلس في البيت بعباءات  
فضفاضه واسعه،، او منامات طويله  
محتشمه،، ماترتديه الان لايمت لهذا بصله،،  
قميص قطني بحمالات رفيعه بالكاد يصل  
لمنتصف فخدھا،، باللون الكحلي الذي  
يتنافر بشده مع بشرتها اللبنيه،، يتوسطه  
رسمه لاميرة الثلج،، نظراته المتفرسه  
الحمقاء جعلت وجهها يشتعل وتقول بحرج  
#الاشروق وضحي ودوا هدومي كلها في  
الكفر،، فانا اخدت القميص ده من دولاب  
ضحى،، يعني

غسان #چميل ااا،، اجصد يعني انت في الدار  
اجعدي براحتك

زفرت بارتياح وتحركت لتقف امامه # ادخل  
اوضه بابا،،،، خذلك شاور والبس جلبيه من

بتوعه،،، هي هتبقى قصيرة شويتين تلاته،،،

بس ماشي الحال

هز راسه نفيا #اني مبعرفش البس مطورح

حد

نظرت بوجهه وتحركت تجاه المطبخ وقالت

بحنق # اخبط دماغك في الحيطه،،، افضل

الاكل قرب بتحرق

هب واقفا وتبعها للمطبخ وضعت الطعام و

جلست علي الطاولة تاكل بعصبية،،، كان

يتابعها باستمتاع،،، انها تمتليء حياه،،،

بعصبيتها،،، بضحكتها،،، بمشاكستها التي

لاتنتهي

نيروز #بطلت اكل ليه

انتبه لانها تحدثه تابع تناول طعامه  
#شبعث تسلم يدك,,, طبيخك حلو مع انك  
ملكيش في الوكل

بدات تلملم الاطباق وقالت بحنين #ماما الله  
يرحمها علمتني

هب واقفا وناولها باقي الاطباق #ربنا يرحمها  
انتهدت من تنظيف الاطباق وتحركت تجاهه  
امسكت يده وتحركت فتحرك خلفها #تعالى  
معايا هوريك حاجة

مشي خلفها دخلت احد الغرف اضاءت  
الضوء ثم اتجهت الي النافذه فتحتها ونظرت  
اليه #تعالى

عبرت الباب فتبعها توقفت قدماه,,, وهو  
يري المكان حوله مكان يشبه الكوخ

الخشبي، اعلي سقفه اضاءه علي شكل  
نجوم وكواكب #جميل جوي

جلست علي احد الوسائد بالارض # وانا  
صغيرة كنت بحب ابص للسماء بليل جدا،،،  
بابا عملي الكوخ ده عشان منمش في  
الجنيهه،،،،، واحنا بننقل في الشقه دي  
اتكسر،،، بس بابا صلحه

اشارت الي جوارها فجلس علي الوساده  
بقربها وقال #اجمل نجوم تشوفيه لما  
تبجي السما صافيه عندينا في الكفر،،،،  
بتبجي السما مليانه نجوم وواضحه

نيروز #طبيعي المنظر ده متشوفوش هنا،،،  
عشان البناءات العاليه،،، وتلوث الهواء،،، بيت  
جدي فوق تله وانا عندي خمس سنين،،،،،  
جبلي كوخ زي ده بس من غير سقف،،، كان  
المكان اللي كنا بنلعب فيه انا وعلي وكثير

كان يقعد في وسطنا ويحك لنا حكايات،،،، علي  
فكرة انا بحب جدك عشان بي فكرني بيه،،،  
بس لاحظت انك متعلق بجدك اكثر من  
والدك

اسند راسه للحائط وعقد ذراعيه #چدي هو  
اللي رباني،،،، اني لحد مادخلت الجامعة،،،،  
كنت عايش في المضيفه

نيروز #طب وليه رجعت بيت والدك

تنهد # يعني حصلت مشكلة اكده،،، بيني  
وبينه فسيبت المضيفه عنديه

نظرت اليه وقالت بحذر #مسموح اسال عن  
السبب ولا، اهتقفل الباب وتقوم

اعتدل في مواجهتها وقال بابتسامه #لاه  
عادي،،، واني في الكلية اتعرفت علي بنته

نيروز #امم هي هياها،،، ولادي واحده تانيه

غسان #هي،،، جدي مكنش موافج، ويمكن  
عشان موقفه اني عندت اكثر ،، يعني عملت  
زي حلاتك اكده خدتها عند،،،،، بس  
اكتشفت ان مش كل حاجة بتنجح بالعند،،،  
عشان النتيجة معروفه

زفرت بقوه وعقدت ذراعيها وقالت بسرعه  
نيروز # اه بمعني انك عندت عشان،،،،، تاخذ  
واحد مش عاوزها،، كنت عاوز تنجح حياتك  
معاها بالعند

هز راسه موافقا #تقريبا بس اختياري كان  
غلط

اغمضت عينها للحظه وتحدثت من تحت  
اسنانها #فانت شايف ان انا بعمل كده،،،،،  
بحاول انجح حياتي مع واحد مش عوزني



حدقها للحظه واتسعت عيناه وقال بسرعة  
#لاه اني مجلتش اكده خالص,,, انتي ليه  
بتفهمني كل كلامي غلط

زفرت بقوه ونظرت بعيناه #يمكن عشان  
انت بتقوله غلط,,,

هز راسه نفيا #اني جصدت وجتها,,, انا  
عندت عشان حسيت ان جدي بيدخل في  
حياتي,,, عاوز يفرض عليا حاجة مكنتش  
مقتنع بيها وجتها,,, او كنت مقتنع انه عنديه  
حج بس كنت بكابر

عقدت ذراعيها وقالت #اممم هو بقي كان  
معترض ليه ايه اسبابه

كتم ضحكاته #انها مكنتش من البلد  
متعروفش عاداتنا

حدقت بوجهه #بتهزر صح

هز راسه نفيا انفجرت ضاحكه # لاء عجبتني  
بجد يعني هو رفض واحده عشان مش من  
البلد فراح جوزك واحده اصلا متربتش في  
مصر كلها

هز كتفيه وقال بتاكيد # هو ده اللي  
حوصل,,,,,, لما سالتة جالي دي بت محمد  
نيروز # يعني هو ده جواز المرور,, دي بنت  
محمد,, انا مش فاهمه الصراحة

عاد مرة اخري لاسناد راسه ونظر لسقف  
الكوخ # ابوكي عند جدي التالت لولاده,,  
لما عمامك جالوا في وسط ولادهم انه مات,,  
جدي جالي متنطجش موتوه بالحياه,, بس  
مش عارف اراضيه,, بس هياجي يوم  
واعرف,, ووجتها هلم الديوانيه كلاتها، واني  
اللي هرجعله حجه اللي نهبوه، ووصاني جالي

لو الحج اخذ حجه,,,,, انت مكاني لما محمد

يظهر تعجد الديوانية وتديله حقه

هزت راسها بتفهم #امممم عشان كده

اختارك انت

غسان #تقريبا اكده

تمددت علي الارض ونظرت للاعلي #عارف

علي قد مابتغاظ من جدك,,,,, بس بثق

فيه,,,,, مع اني صعب اثق في حد

تاملها للحظه نعم يحب التقارب بينهما,,

ولكنها تتعامل باريحية اكثر ممايجب,, وهذا

ينذر بالخطر بداخله,, زفر بقوه وتمدد

بجوارها # اني كمان اكده

اسندت راسها الي ذراعها ونظرت اليه #انا

موضوعي مختلف,, انا اتخذت من الدار

للنار زي مايقولوا,,,,,, كنت محطوة

بين الرحي والسندان يعني ياهضرب  
ياهتفرم

نظر بعيناها وقال باسماء #واخترتي ايه  
الضرب ولاالفرم

نيروز #اخترت اقف علي رجلي ثاني،،، الرضا  
نعمه كثير من البشر اتحرم منها

عيناه تعلقت بخصله هاربه من حصار  
عكستها،،، تمر باريحيه علي جانب وجهها  
تمني بشده الشعور بلمسها

غسان #انتي ليه ديما بتربطي شعرك  
|||||احم

اعتدلت جالسها وقالت ضاحكه #علي فكره  
عادي لما تسال

بربط شعري عشان هو طويل فيبيديقني

فكت رابطة شعرها فنهدل علي ظهرها  
اكملت ضاحكة #لولا وصيه ماما،،،، كنت  
قصيته من زمان،،،، عارف بياخد وقت طويل  
عشان اهتم بيه وانا معنديش وقت اساسا  
بلع ريقه بصعوبة وهمس بحشرجة #شكلك  
بيختلف كتير لما بتتركيه اكده

استندت علي ذراعها ونظرت بعيناه  
#للاحلي ولاللاوحش

مرر يده علي لحيته وهمس #احلي

رفعت شعرها ووضعته علي احدي كتفيها  
وتمددت #واضح انك من انصار الشعر  
الطويل زي ماما

غسان #يعني شوية

استندت علي ذراعها لتواجهه #اممم وبتحب  
ايه تاني،،،،

قطب بين عيناه وقال #بحب ايه كيف  
يعني

هزت كتفها # يعني اهتماماتك العامه،،  
بتحب ايه،، بتكره ايه لونك المفضل،،،،  
ابعد عن الاكل طبعا عشان،،،، انت زي  
حلاتي مبيفرقش معاك،،

تنهد غسان # بحب شكل السما في الغروب  
جوي،،، وارااضيها لما بي طرح الجطن بتبجي  
بيضا كيف الثلج،،، بفضل الالوان الغامجة  
بس الاسود طبعا اكثر،،،،، وبحب الخيل  
نيروز باسمه # انا كمان بحب صور الخيل،،،  
بس بخاف منهم في الحقيقة جدا

قطب بين عيناه #ليه اكده

نيروز # يعني تقدر تقول رواسب قديمه،،،  
بس مقدرتش اتخطاها لحد دلوقتي

نظر اليها وقال باهتمام #ايه اللي حوصل  
تههدت ابتسمت وتظرت اليه #يهمك تعرف  
غسان #لو مش عاوزه تحكي بلاها  
اتسعت ابتسامتها وقالت #هقولك,,,, جدي  
كان عايش في تجمع سكني,,,, يعني  
مجموعة فيلل جنب بعض,,,, الفيلا اللي  
جنبنا كان صاحبها بيحب الخيل,,,, كان عنده  
حصانين,,,,, كنت بحب جدا اتفرج عليهم  
من الشباك,,,,, في يوم واحد من الاحصنه  
مكنش موجود,,,,, الثاني كان بيصهل جامد  
جدا,,,, وييلف حوالين السور ومحدثش كان  
معاه,,,,, معرفش ايه اللي خلاني ادخل  
الجنيهه واقرب منه اول ماوقفت عند  
السور,,,,, رفع رجليه اللي قدام وفضل يخبط  
بيها عند السور,,,,, طبعا انا اتسمرت مكاني,,,,  
ودماغي بترسم سيناريو ان هو هيكسر





حظك كان عفش,,,,, انك وجفتي جدامه في

الوجت ده

هزت كتفيها #شوف انا حاولت اقنع نفسي

كتير بالكلام ده,,,, بس المنظر ده مش بيروح

من بالي,,,, انا مرة كنت هعمل حادثه,,,,

بسبب عرييه كارو,,,, صاحبها كان محمل

عليها بزيادة,,, الحصان لف اتجاهه عندي,,,,

انا دوست علي البنزين والفرامل مع

بعض,,, العربية كانت هتقلبي

اتسعت ابتسامته وعقد ذراعيه # امم بعد

اكده لما احب اسكتك اجيبك حصان في

الدار

حدقت بوجهه للحظات وانفجرت ضاحكة

شاركها الضحك

غسان #انت كان سنك اد ايه لما حصلت

الحكاية دي

نيروز #عشر سنين

تنهد وشردت عيناه وقال بحزن #عشان

اكده الحجات اللي بنشوفها واحنا

صغيرين,,,, بتسيب جوانا اثر بييجي صعب

نتخطاه

اقتربت قليلا واحتضنت خده بكفها # ممكن

نتخطاها لو حد بنتق فيه مدلنا ايده

اغمض عيناه للحظه وبلع ريقه بصعوبه

همس بتوتر #يعني انتي تجدري توجهي

حصان

نيروز # لو كنت معايا هقدر

فتح عيناه ونظر بعمق عيناه انت تغرق

غسان,,,, #بتثقي فيا

ربتت علي خده بلطف #اول الروابط ثقه

بس اااا

قطب بين عيناه وعيناه لاتزال تحتضن

خاصتها #بس ايه

تنهدت واراحت راسها علي كتفه #لو

مسكت ايدك وعديت معاك اللي انا خايفه

منه زي الموت,,,, يعني بسلمك حياتي

مأمناك عليها,,,, هل انت هتقدر تعمل كده

ماذا تفعل تحديدا,, قربها وحده يشع دفيء

ولكن,,,,,, لايجب ان تقترب لهذا الحد,,,,

هذا الحمقاء لاتدرك تاثيرها عليه,, والالما

فعلت,,,, بلع ريقه بتوتر,, وقطب بين عيناه

#اعمل ايه

نظرت بعمق عيناه المضطربة وهمست  
#هتقدر تمسك ايدي اللي انا مدهالك،،،  
وتعديني الاسوار اللي انت بنيتها حواليك  
لقد اوقعتك الجميله بالفخ،،، فتحت دفاتر  
حياتها وتنتظر توترت عيناه وتسارعت  
انفاسه،،، لو تدرك انه يريد البوح،، الاف  
الكلمات تدور بداخله،،،،،،، ولكن لاشيء يصل  
للسانه انه عاجز والجميلة القت الطوق  
ليتعلق به زفرت بقوه وربتت علي خده  
#متردش دلوقتي،،، فكر،،،،،،، ويوم ماتمدلي  
ايدك مش هرفضها،،، ،،،، بس انت كمان  
مترفضش ايدي،،،،،،، تصبح علي خير  
قالت جملتها واعتدلت وضعت وساده تحت  
راسها واغمضت عيناه،،،،،،، تابعها للحظات،،،  
حتي غطت في النوم همهم بحزن #  
بتعجزيني ليه

المخزن الكبير.....

تحركت وعد بين ممرات المصنع..... وهي  
تحمل بعض الاوراق، متجهه الي مكتب خالد  
دقت الباب ودخلت عندما سمعت صوته  
#سلام عليكم، ورحمة الله وبركاته،، خالد بيه  
كنت رايده..... اتحتت معاك في موضوع مهم.

لم يرفع راسه وتابع تلقيب الاوراق امامه  
#وعليكم السلام ورحمة وبركاته،، اجعدي  
يا وعد

تحركت تجاه المكتب ووضعت الاوراق عليه  
ووقفت امامه#الاوراج دي فيها حاجة غلط  
رمق الاوراق امامه وقال بضيق #جلت  
اجعدي يا وعد وابقى جولي اللي انت عاوزه  
تجوليه

جلست علي احد المقاعد تحدثت سريعا #  
الحسابات كان ماسكها استاذ عزت الله  
يرحمه,,, وحضرتك وكتلتي اجيد  
الحسابات,,, بعد اما توفاه الله من تلت  
شهور,,, الاوراج دي بتجول ان,,, في تلاعب  
كبير في الارباح,,, اني واعيه لده,,, المصنع  
بيخسر كيف يحجج,,, المبلغ دي كلاتها  
هز خالد راسه موافقا وقال # فهمت اللي  
انتي تجصدية سيبك من لحكاية دي  
خلصتي ولالسه,,,

هزت كتفيها وعدلت وضع منظارها  
#خلصت

هز خالد راسه وقال #معلش ياوعد,,,  
تعبتك وياي اني واعى ان بجالك كتير في  
الحكاية دي

هزت راسها نفيا وناولته الملف بيدها  
#مفيش تعب ولا حاجة,,,,, حضرتك عاوز  
حاجة تانيه

امسك خالد بعض الاوراق منها ووضعها  
امامه #الاوراج بتاعتك كانت اتلخبطت  
معايا من فتره,,,,, واني نسيت اعطيها لك

تناولت الاوراق منه وقالت #ممتشكرة  
لحضرتك عن اذنك

قالت جملتها وكانت علي وشك الخروج  
ولكن استوقفها سؤاله #ليه بكي وجلب  
مكسور يا وعد

التفت مره اخري وقالت بتوتر #مفهماش  
حضرتك تجصد ايه

فتح احد الاوراق امامه وقال بشجن #اجصد

دي

تحركت ببطء ونظرت علي رسمتها  
الموضوعه علي مكتبه بلعت ريقها بتوتر  
وهزت كتفيها # ساعات يعني لما ببجي  
فاضيه,,, بشخبط بالقلم علي الورج  
نظر علي الورقه امامه وتحسس الرسمه  
باصابعه تنهد بحزن #عارفة ياوعد,,,  
الشخبطه بتاعتك دي,,, بجالها كتير جدام  
عيني مبتروحش,,, زي ماتكوني جولتي  
اللي جوايا

فركت يديها الصغيره بارتباك #ليه اكده,,,  
يعني اجصد حضرتك يعني لساتك ,,  
مممتجوز جديد,,, والمفروض  
قاطعها خالد #ابجي بتنطنط من الفرح

صوح





ميكلفش نفس اكثر من طاجتها,,,, وطالما  
كلف يبجي هو دي طاجتك,,,, اللي تجدر  
تتحملها,,,, اي ابتلاء للمسلم اختبار من  
عنده واللي علينا نصبر,,,, عشان ننجح,,,,  
ادعي جول يارب ولفي هدهيك

قال بانفعال #تدعيلي

هزت راسها موافقه #دعوه بظهر الغيب ربنا  
مبيردهاش

تنهد بمراره وقال #انتي طيبة جوي ياوعد,,,,  
خليكي اكده اوعاكي تتغيري,,,, عارفة  
الكلمتين اللي جولتيهم دول,,,, رفعوا عني  
حمل جبل كان طابج علي نفسي,,

حمزة #ياراجل يعني سايب بت السباعيه  
ومبيت اهنه عشان دي,,,, طب استنصف  
حتي

نظر خالد لحمزه الواقف علي الباب واضعا  
يده في جيبه هب واقفا وقال بغضب  
#اخرس ياكلب،،،

تحرك حمزة للداخل ورمق وعد بنظرة  
فاحصة #اممم دي مش بابن مينها حاجة  
خالد بغضب #قسما برب العزة، حرف زيادة  
ياحمزة وتضيع فيها رجاتك،،، اتفضلي انت  
ياوعد

خرجت وعد مسرعة من الغرفة واغلقت  
الباب خلفها

خالد بعصبيه #جاي تستلم المصنع طبعا،،،  
بلغ بوك وعمك ان ارباح المصنع،،،،، فوج  
ارباحهم اللي هما عارفينها،،، هتخليهم يبعوا  
خلاجاتهم ان شاء الله





دخلت نيروز البيت بعد يوم طويل من  
العمل،،،، لقد عادت مرة اخري لروتينها  
القديم،،،، ما بين اروقه المشفي وغرف  
العمليات،،،، الحياة التي تحبها،،،، عادت  
لاستقرارها النفسي نوعا ما،،،،، امام الجميع  
هم زوجين سعيدين،،،،، لا احد يحاول حتي  
تفسير علاقتهم المعقدة،،،،، اخر حوار طويل  
دار بينهما في بيت ابيها،،،،، منذ عودتهم من  
بيت ابيها،،،، وهو يلتزم الصمت،،،، ليس  
صمت مطبق،،،، غسان محير بشده،،،، منذ  
حديثهم هناك وهو يشعرها،،،،، انها وضعت  
بمعادله صفرية لا يستطيع حلها،،،،، من مثل  
غسان لا يستطيع البوح،،،، ولكنها لن تتلخ،،،،  
لقد اصبح قضيتها منذ متي سار هكذا،،،،،  
هي نفسها لاتعلم،،،،،،،،،، ولكنها بالفعل  
تتعلق به كل يوم اكثر مما قبله،،،،، تروقها  
مواقفه حزمه،،،،، حتي عصبيته،،،،،







عيناه لها قالت بحنق #مصنع السجاير

بعتلك جواب شكر،،

زفر بقوة وحرك راسة بضجر وقال #افتكر ان

اني جاعد بعيد عنيكى خالص

قال جملته وحمل عليه اللفافات اخرج

واحد ووضعتها في فمه انتزعتها قال بعصبية

غسان # وبعدهالك بجي

عقدت ذراعيها وقالت # الاكل ياباشمهندس

غسان #ملييش نفس

هزت كتفيها #يعني هو انا اللي ليا،،، بس

سيادتك احنا ماأكلتش حاجة من امبارح،،

،،، ويكون في علمك بقي،،،، انا مش هقف

اطبخ،،،، والاكل يترمي تمام

زفر بقوه وهب واقفا مد يده #اتفضلي

خلينا نخلوص



نظر اليها شذرا وصك علي اسنانه #يعني  
اتتي عامله الغاغة دي كلاتها عشان عملتي  
سلطة وطعمها غريب

عقدت ذراعيها وقالت باسمه #عشان مش  
بعرف اكل جنبها حاجة,,,,, وبعدين انا عملالك  
السلطة اللي انا بحبها وعلي فكرة بتاخذ  
وقت

هز كتفه وتناول البعض منها في ملعقته  
ابتلع ما في فمه

نيروز #هي طعمها غريب بس حلوه

اشارت علي وجهه #شوفت دا كان اول  
انطباع ليا لما اكلتها,,,,, وبعد كده بقت ادمان

بدا يتناول طعامه وقال #دي تركي مش  
اكده

هزت راسها نفيا #لاء دي سوري تقريبا،،،  
اول مرة اكلتها كان في مطعم سوري يوم  
التخرج،،، الدفعه كانت حاجزة المطعم كله،،،  
البنات اللي كانوا قاعدين معايا،،، كانوا  
vegetarians فطلبوها، وانا اضطريت طبعا  
اكل زيههم،،، كان معنا واحدة من سوريا  
مغتربة،،، لما سالتها شرحتلي بتعمل ازي  
بدات انشر الوباء في البيت،،، اخواتي حبوها  
بس بابا لاء

غسان #هي طعمها غريب يعني  
متفهمهاش هي حلوه ولاحادجه

هزت كتفيها وقالت ببتسامة #هي كلها  
فوايد،،، عشان فيها عناصر كتير،،، تنظف  
شويه السم اللي انت بتشربة

ترك معلقته واسند راسه الي كفه #اممم  
ودا بجي اهتمام ولا ازهجتني من ريحة  
الدخان

عقدت ذراعيها وقالت بحنق # لو زهقت من  
ريحة الدخان كنت قفلت عليك باب  
البلكونه,,,,, وحبستك برة

رفع احدي حاجبية وقال بحنق #مين ده  
اللي تحبسية بره

نيروز بتحدي #انت بكلم حد غيرك انا

هبت واقفه ولملمت الاطباق الفارغة ناولها  
طبقه وقال بغيض #ايوه هتجبسيني كيف  
بجي

انحنت وقربت وجهها منه #هقفل الباب  
عليك

غسان #عشان اكسره علي دماغك

قال جملته وهب واقفا رفعت راسها للاعلي  
لتجابه فرق الطول تنحنحت #احم,,, انت  
بتستطول نفسك يعني

انحني حتي صار وجهيهما متقابل #لاه  
مبستطولش نفسي,,, بس اتكلمي علي  
جدك,,, لائتي ولاعشرة زيكي كده,,, يحبسوا  
غسان الزناتي

نظرت بعمق عيناه الداكنه وتنهدت #غسان  
الزناتي محبوس جوه نفسه,,, مش محتاج  
سجن خارجي

توترت عيناه واشاح ببصره #تجصديه ايه  
هزت كتفيها وقالت بتاكيد # الاقصد حالك  
من ساعة مرجعنا من بيت بابا,,, وانت علي  
الوضع الصامت

حمل طبقه وتحرك ناحية الحوض #مفيش

حاجه بس دماغي مشغوله شوية

نظرت اليه وقالت بابتسامه #اظن كل الفترة

دي بتحاول تدور علي مبرر,,, عشان

متعتذرش,,, مش مستهله انا كنت بهزر

اصلا

التف واسند ظهره للحوض فرك ذقنه وقال

باسما #يعني افهم من اكده انك مش

زعلانه

هزت راسها نفيا #توء دا انت حتي في مقام

جوزي,,, عادي يعني

قالت جملتها وتحركت للخارج فتبعها جلس

بجوارها علي الاريقة ورفع راسه للاعلي

#كويس انك وضحتي,,, بس مش هو ده اللي

شاغل دماغي دلوق

جلست علي ركبتيها وقالت بحماس #ايوه  
ايه بقي اللي شاغل دماغك انا تقريبا  
حفظت انت بتعمل ايه كل يوم انت  
مبتزهقش

رمقها بنظرة جانبيه شعرها المتساقط علي  
جانبي وجهها عيناها المتسعه اللامعه من  
الحماس زفر الهواء بنعومه واغمض عيناه  
#من كام يوم جالي تلفون من عمر،،  
عمامك اشتروا نصيب بوكي في المصنع،،  
ومش اكده وبس دا اخدوه بحجه  
قطبت بين عيناها وهزت كتفيها #طيب  
مادي حاجة كويسة

هز غسان راسه نفيا # سكوتهم ده وراه  
حاجة،، يعني سلموه المفاتيح في الديوانيه  
ودلوق بيشتروا نصيبه ،،



قطبت نيروز #انا مش فاهمه اللي قلقك

اعتدل في مواجهتها وقال #السباعية الكبار

غدارين بيضربوا في الظهر،،،، وابوكي فاتح

صدره وواجف وكانه ميعرفهومش ،،،

سكوتهم بيحول انهم بيخططوا لحاجة بس

مش عارف هي ايه،،، دماغي مش عارفة

توصل

نيروز بترقب #متوصلش ان هما يأذوه مش

كده

ربت علي خدها بلطف #متقلقيش اني

خليت غياث،،، حط رجاله علي المزرعة

عشان يحموه بس هو ميعروفش

نيروز #طب ليه ما احنا لازم نحذره

غسان #ابوكي عنيد،،، لوعرف هيمشي

الرجال



حدق بوجهها وانفجر ضاحكا,,, عندما  
يضحك تشعر ان جميع الكون يضحك,,,,,  
تسمع صدي تلك الضحكة في الارحاء #  
تمام بس مفتكرش,,, انهم اغبيه عشان يجوا  
جنبي

تلاشت ضحكاته وامتلت عيناه قلق مرة  
اخرى #اتوقعي اي حاجة,,, خصوصا ان  
لولا اللي حصل ده مكنش ابوكي هيظهر من  
اصله,,, يمكن عشان اكده مكنتش عاوز  
اتحتت عشان متبجيش عايشة في قلق,,,  
لولا ان انا عارف ان شغلك مهم,,, كنت  
جلتلك اجعدي في الدار متخرجيش

قربت وجهها منه وقالت بتاكيد #مش نيروز  
السباعي اللي تستلم يابن الزناتيه لو معتقد  
ان كلامك ده هيخوفني فانت لسه



عشان يتامن هيبجي صعب,,,, من غير

ماياخذ باله

هبت واقفه وقالت بتاكيد #يبقي لازم نتكلم

مع بابا

امسك ذراعها وقال بحق # انتي خابرة

الساعة كام دلوق

رفعت ساعة يدها واتسعت عيناها #دا بجد

الساعة واحده ازاي يعني انا لسه مصليه

العشا قبل ماناكل

ابتسم # ادخلي انعسي انتي عشان بكرة

بالمشئة هوصلك لدار ابوكي,,,, وبلاها

مستشفي,,,, عشان الجماعة عندينا

هيروحوا يخطبوا شروق لغالي

نيروز #بسرعة كده

هز غسان كتفيه وقال #اكده احسن،،،  
عشان يعرف يوصلهم

نيروز #ضحى مكلمتنيش بقالها كام يوم  
متعرفش عملوا. ايه في موضوع سليم

غسان #سليم موافج علي شروط بوكي،،،،  
بس جاله اجل لما اخلص المصنع

هزت نيروز راسها نفيا #تفتكر سليم هيقدر  
يمنع حد من اهله يروح لبابا

غسان #ابوكي مسك العصايا من النص،،،،،  
عشان لوحد راحله يبجي هو وافج،،،،، وسليم  
هو اللي ملتزمش بالشروط

نيروز بحنق #انا مش عارفة هو عمل كده  
ليه،،،

تنهد غسان #عشان سليم يحقله يجف في  
المجلس يطالب يتجوزها









تحركت ضحي ناحية شروق,,, التي تقطع  
الغرفة جيئه وذهاب وقفت امامها #انتتي  
متوترة كده ليه

شروق بعصبيه #انا مش فاهمه,,, لزمته ايه  
الاستعجال ده,,, احنا مبقلناش كام شهر هنا  
ضحى #يابنتي خير البر عاجله,,, يعني انت  
زعلانه عشان هو مستعجل,,, وانا زعلانه  
عشان موضوعي اتاجل,,, صحيح علي راي  
نيروز,,, محدش بيرضي بحاله

نظرت شروق لضحي وربتت علي كتفها  
#متزعليش نفسك ربنا هيحلها من عنده

هزت ضحي راسها نفيا وقالت #ابوكي  
معقد كل حاجة ياشروق

شروق #بصي علي قد مانا مبطقش العيلة  
دي,,, بس سليم اثبت انه راجل,,, ويحبك

ومتمسك بيكي,,,,, ابوكي بس محتاج شويه  
وقت,,,,, عشان يطمئنه,,,,, ولو بصيتي من  
وجهه نظرة,,,,, هتلقيه عنده حق

هزت ضحي كتفيها وجلست علي طرف  
الفراش #مهي المصيبه ان انا عارفة انه  
عنده حق,,, ابوكي قلب الترييزه وخبطنا احنا  
الاتنين في الحيطه

ربتت شروق علي كتفها وقالت #هتتحل  
مش انتي صليتي استخاره

هزت ضحي راسها موافقه وعلقت #طب  
ما انتي صليتي استخاره,,,,, وقلتي مرتاحه  
ابوكي وافق,,,,, ايه اللي مخوفك بقي

هزت شروق كتفيها #انا مش خايفه بس  
الموضوع ماشي بسرعة صاروخ,,,,, يعني انا

اقول موافقه امبارح,,,, يجي يخطبني  
النهاردة

وكزتها ضحي في كتفها وقالت باسمه  
#يابنتي مهو مكلم ابوكي من فترة,,,,, وانت  
اللي كنتي مترددة,,,, مستعجل يافوزية,,,,,  
الاخ غالي قاعد علي الشعله

رمقتها شروق شذرا وقالت #قاعد علي  
الشعله,,, انتي بتجيبني الالفاظ الزباله دي  
منين

ضحى ضاحكه #من المواقع ياشوشو قاعد  
علي الشعله يعني مستعجل,,,, سيبيك بقي  
وتعالى نشوف هنلبس ايه

اشاحت شروق بيدها وقالت #لبستي في  
الحيطة ياشيخه

هبت ضحي واقفه وسحبت شروق من يدها  
#اكثر من كده قومي قومي

سحبت شروق يدها #اصبري زمان نيروز  
جايه

ضحى #هو ابوكي قلها

نيروز #لاء ياخفيفه منك ليها،،،، غسان اللي  
قلي ياشويه اندال

رفعت الاختان نظرهما الي نيروز الواقفه علي  
الباب،،،، هبت شروق واقفه،،،،، واسرعت  
لترتمي بين احضانها #كنت هزعل جدا لو  
مكنتيش اجيتي

وكزتها نيروز وقالت بعتاب #ومحدث فيكوا  
هان عليه حتي يتصل

ضحى #ابوكي ياستي،،،،، قال بترجع تعبانه  
من الشغل متزعجوهاش

هزت نيروز راسها متفهمه وقالت #ماشى  
هعديها المرة دي,,,, انتوا مالكوا كده ولاكن  
في خطوبه ولاي حاجة

ربعت ضحي ساقياها ووضعت راسها بين  
كفيها #انا بندب حظي الهباب,,,, ابوكي  
حطني انا وسليم علي الخزوق

رمقتها نيروز شذرا وقالت بغيض #بطلاي  
الالفاظ الزباله دي

ضحى باسمه #الفاظ زباله ايه انتي كمان,,,  
الخبزوق اله اعدام عند الممالك,,, اللي حطوا  
عليه سليمان الحلبي معروفه الحكاية دي

انفجرت نيروز ضاحكة وقالت # بت انتي  
بطلاي,,, وبعدين اصبري علي رزقك,,, لسه  
الموضوع متقفلش وسليم وافق



انتي وفقتي بارادتك وكده كده قدامك وقت  
تتعرفي عليه,,,, ارتحتي معاه كان  
بها,,,,مكنش كل واحد يروح لحاله,,,,  
الموضوع مش محتاج التوتري ده كله,,, انا اه  
متعملتش مع غالي كتير بس هو حد مريح  
في التعامل

ضحى ضاحكه # حلوه مريح في التعامل  
دي,,,, تحسسك زي ماتكون بتتكلم علي  
تيشرت قطن

نيروز بغيض #بطلتي سخافه,,, انا اقصد انه  
مش معقد سهل يتفهم يعني  
ضحى #تقصدي تقولي عكس غسان يعني

نيروز #يعني حاجه زي كده

شروق #برضه مش عارفة تفهميه



تنهدت نيروز و تحركت لتجلس علي طرف  
الفراش #مش قصه فهم بالعكس,,,, احنا  
متفهمين,,,, يعني تقريبا كده تفكيرنا  
بيكمل بعضه,,,, بس موضوعنا معقد  
شويتين

جلست شروق بجوارها وقالت # يوم  
ماكنتوا هنا,, اخر مرة انا تخيلت ان علاقتكوا  
بقت كويسه

نظرت نيروز لشروق وقالت #ايه اللي  
خلاكي تتخيلي كده يعني

هزت شروق كتفيها وقالت بتاكيد #نظراته  
ليكي

ضحى #فعلا يانيروز,,,,,

رمقت نيروز التؤم وقالت بحنق # انا مش  
فاهمه نظرات ايه دي



نيروز بغيض #انتي تتجري علي المطبخ  
تعملي شويه حلويات,,,, وحجات نقدمها  
للضيوف

ضحى بغيض #يعني ايه بقي,,,, هقوم بدور  
سيده الشغالة انا في الفليم ده

نيروز باسمه #بالضبط كده

وقفت ضحى وقالت بحنق # اووووف ناس  
ليها دلح وغالي وناس ليها شقي وسليم,,,,,  
تنه نيلة في حظنا الهباب

قالت جملته وخرجت تشاركت الاختان في  
الضحك

الزراعيه كفر الزناتي

يسير بلا هدي لايعرف الي اين ستسوقه  
قدماه,,, ولكنه يريد ان يسير يتخلل الهواء  
رئتيه التي تختنق,,,,, انفاسه ثقيله



تاي ان تقتنع بهذا،،، الذل والمهانه التي  
شعرها وهذا المتجبر ينظر بعيناه بنظرة  
النصر،،، الحب والكره وجهان لعمله واحده،،،  
لم يكن يوما شخصا ممن يحمل بقلبه كره  
لاحد،،، كان يري ان الكره شعور بغيض  
يضيق القلوب ولكنه الان واثق انه لايملك  
انتزاع هذا الكره من داخله،،، لقد اصبح يكره  
الدنيا باسرها،،، يكره دخول البيت،،، يكره  
رؤيه ظلها،،، يكره حمدي واباه،،، اصبح  
شخص غير ماعهد نفسه عليه،،، وهذا يزيد  
من اختناقه اكثر،،،، هل هو طيب لدرجة  
السذاجة،،، بالتاكيد هو كذلك،،، قلبه  
الاحمق خفق في اتجاه خطأ،،،،، وعليه ان  
يجازي لخفقات قلبه الغير معلنه،،، اي  
عدل في ذلك،،، استغفر ربه بهمس،،، هذا  
ماجنته يداك خالد افق،،، الله لا يظلم احد  
لكن البشر هم من يجنون علي انفسهم،،،

جلس تحت ظل احد الاشجار لا يدرك كم  
مشي،،،، ولا اين ترك سيارته لقد بدا الظلام  
يجل،،،، وهو من الصباح يسير،،،، مازال غارق  
في المستنقع،،،، صورته واحده فقط عبرت  
امام عيناه،،،، في هذه اللحظه،،،، صورته وعد  
وهي تصلي،،،،، ثم هدهد عليك،،،، همهم  
باختناق مليء بعيناه بالدموع # ادعيلي  
يا وعد ربنا يجعلني مخرج من عنديه

اسند راسه للشجره وترك دموعه المحتسبه  
تسيل حتي الباب الذي كان يطرقه باب نهر  
اقفل،،،، لا يستطيع النظر في عينها بعدما  
صرحت تلك، ال،،،، لها بكل شيء،،،، لقد  
اغلقت كل الابواب بواجهه وعليه ان يحارب  
الظلام المحاوط به وظلام نفسه كذلك

روؤف # سيبها علي الله يابني

فتح عيناه وراي الرجل الواقف امامه مسح  
وجهه وهب واقفا #مليش غيره,,,,,كيفك  
ياعم روؤف

ربت روؤف ع كتفه وامسك يده وعاود  
الجلزس وجلس بجانبه,,,,, امسك بعض  
الرمال المختلطة بالاعشاب الجافه وضعها  
في كفه وقال #اللي بيفتكر انه ملك الدنيا  
يبجي اخذ دول يابني

نفخ روؤف في يده ليتناثر التراب والاعشاب  
وقال #شويه ريح تضيعه,,,,, اوعاك حاجة  
في الدنيا تخليك تبعد عن باب ربك,,,, ربك  
هو المالك المعطي,,,, ان شاء وهب وان شاء  
منع

تنهد خالد بالم وقال بتمزق #بس الدنيا جيه  
عليا جوي ياعم روؤف,,,,, معنتش جادر اخذ  
نفسه

ربت روؤف علي كتفه #كل اما تضيح  
اكثر،،، اعرف ان الفرغ جريب،،،،، خلي  
عشمك في اللي خلجك،،،،، ابدا ما بيخيب ظن  
حد،،،،، انا عند ظن عبدي بي،،،،، هو جال اكده  
تنهد خالد #ونعم بالله،،،،، اني اللي اخترت،،،  
وحطيت الطين فوج راسي ورضيت، بس  
معنتش جادر،،،،، تعبت ياعم روؤف تعبت  
جوي

ربت روؤف علي ساقه وقال بتاكيد #ارمي  
حمولك عليه تهون يابني،،،،، ارميها خف من  
علي كتافك اشتكيله،،،،، اوم يابني معايا  
تعالى،،،،، اتوضي واجف كلمه مفيش بينك  
وبينه حجاب

خالد بال # انا اللي عملت في نفسي اكده  
ياعم روؤف،،،،، انا اللي شيلت شيله مش  
بتعتي،،،،،،،،،،، شيله وسخة وعمرها



ماهتنظف،،، بس تعبت،،، تعبت جوي،،،  
ومعنتش عارف اعمل ايه،،، الضلمه بجت  
في كل حته،،، اني بجيت خايف من نفسي،،،  
انا مش اكده ياعم روؤف

ربت روؤف علي كتفه #فضفض ياولدي،،  
جول ايه اللي تعبك،،، يمكن اتلجالك حل

هز راسه نفيا فسقطت الدموع المحتجزه بها  
#ياريتها ليها حل،،، ملهاش حل،،،  
والحتيت بيوجع جووي ياعم روؤف

هز روؤف راسه متفهما #خلاص طالما  
الحكايه اكده جوم ياولدي ارمي ورا  
ضهرك،،، مهما كانت عويصه،،، ربك يحلها  
تعالى ناكل لجمه مع بعضينا

بلع خالد ريقه وتنحنح بحرج. #ميصوحش  
ياعم روؤف

مد روؤف يده وقال بتاكيد #يابني جوم الدار

جريب ناكلنا لجمه الدنيا مست ،،،

امسك خالد بيده وهب واقفا نفض ثيابه

وقال # ملوش عازة والله ياعم روؤف انا

هروح

روؤف # عدي يابني جدامي متوجعش

جلبي...،،، الله يرضي عنيك . مش هسيبك

تغادر وانت اكده

تحرك خالد بجواره ليعبروا الارض الزراعية

روؤف باسمما #بجالك ياما معتبتش الاراضي

اهنه

خالد #خابر اني مجصر بس مشاغل الدنيا

ياعم روؤف



عاد مرة اخري وجلس بجوار خالد #الدار  
نورت ياولدي

خالد #منورة باهلها

روؤف بعتاب #وانت من اهلها ولانسيت  
هز خالد راسه نفيا #منستيش ياعم روؤف،،،  
منستش

نحننه من خلف الباب جعلت روؤف يهب  
واقفا وتحرك نحو الباب فتحه وتناول  
الصنيه تحدث ببعض الهمس الذي لم  
يفهمه هو وعاد نحوه #اشرب الشاي ياولدي  
دجايج ويكون الوكل جاهز

خالد بحرج #مفيش داعي والله ياعم روؤف  
اني هشرب الشاي وامشي،،،، تصدج مش  
فاكر اني سيبت العربيه فين،،،

ناوله روؤف كوب الشاي وقال #يابني  
الدنيا ليلت يطلع النهار يطلع برزجه,,,, اني  
جلت لوعد تنضفلك المضيفه

هب خالد واقفا وقال بحرج # لاه ملوش عازة  
الله يرضي عنيك

جذب روؤف ذراعه ليعاود للجلوس مرة  
اخري # اجعد ياولدي متضيغش خلجي  
بجي

جلس خالد مكانه الي كم افتقد وجود العم  
روؤف في حياته ولم بعرف مقدار هذا القدر  
الالان,,,, لو يعود به الزمان ويعود يظل بهذا  
المكان كما كان في الماضي,,,, الفتى  
النظيف,,,, انتبه الي حديث روؤف # ربنا  
سبحانه وتعالى ماردش اني يكون عندي  
ولد,,,, بس ربنا شاهد انت معك في جلبي  
كيف,,,, من وانت عيل صغير محبتك ربنا



هز روؤف راسه متفهما #طب اشرب  
الشاي,,, هي الحكاية في الدار يعني,,, يابني  
البيوت مبتخلاش,,, النصيب والقسمه اجي  
في بنت صجر,,, وانت راجل وجدها,,,,, ربنا  
قال موده ورحمه او عي تنسي

خالد #للي يفهمها ياعم روؤف

قطب روؤف #استغفر ربك يابني,,,

بلع خالد ريقه بصعوبه وقال بالم #بلاها  
نتحتت في الموضوع ده ياعم روؤف

هز روؤف كتفه #للي يريحك ياولدي,,, انا  
مبدخلش في حياتك اني بس

قاطععه خالد #متجولش اكده ياعم روؤف,,,  
والله انت اقرب حد في البلدي لجلي,,,  
وسبحان الله يمكن ربنا بعثك ليا,,,,, عشان  
عجلي ميشتش

هز روؤف راسه وقال #سيبك كله بيهون،،،  
، المهم عرفت من وعد انك سيبت  
الشغل،،، وهشتغل مع عمك

هز خالد راسه موافقا #غسان خلص  
التراخيص،،، وعمي جاب الممكن،،،،،،، يعني  
كلها سبوع، او اتنين اكده ونبدا الله كريم  
روؤف #ربنا يوفجكوا يا بني،،، بس ليه ابوك  
همل عمك،،، دا طول عمرهم مع بعضيهم،  
ايه اللي جد عليهم

حدقه خالد بذهول وقطب بين عيناه  
#وهيفضلوا مع بعضيهم ،،، انا هشتغل مع  
عمي محمد

روؤف بلهفه #محمد عاود للبلد

خالد باستغراب # اباي،،،،،،، انت معندكش  
علم باللي بيحوصل في البلد ولايه



هز روؤف راسه نفيا # ومن ميته واني ليا  
حتيت مع حد اني داري في اخر البلد،،،  
والارض جنبيه،،، مبنزلش الاكل لمه زرع،،،،،  
وانت خابر الحتيت ده زين ولاتكون نسيت  
حدقه خالد باستغراب # لاه فاكر زين بس  
وعد في المصنع كل يوم،،، مخبرتكش كيف  
هز روؤف راسه نفيا # يابني وعد زي حلتي  
اكده ملهاش في اللت وكتر الحتيت  
خالد # علي العموم عمي محمد رجع من  
كام شهر وطالب بحجه وهيستقر هنه،،،،،  
وهيفتح مصنع جديد،،،،، عشان اكده هشتغل  
وياه

وعد # الوكل يابوي

كان هذا صوت وعد من خلف الباب





شاهين،،، ثم ابوها،،، وغسان هو وغيث ثم  
الفنجان الاخير لغالي

مختار #تعالى يابتي اجعدي جاري

تحركت شروق بحرج وجلست بجوار مختار  
اكمل مختار حديثه #يعني انت دلوق،،،  
هتبدا خلاص الشغل يامحمد علي بركة الله

محمد #ايوه ياخالي غسان طلعللي  
التراخيص خلاص والمكن وصل،،،، لسه بس  
شويه تشطيبات جوا المخزن وهنبدأ ان  
شاء الله

غسان # بكرة بالمشيئة،،،، هنزل مع عم  
محمد نشوفوا ايه اللي ناجص ونشطبه،،،  
عشان المكن ميفضلش مركون المصنع ده  
هيبجي باب رزج لناس كتير

محمد #متتعيش حالك يابني كفايه شلت  
عني موضوع التراخيص

غسان #مفيش تعب ولا حاجة

تنحني غالي وقال # متجمعين عند النبي  
ياجماعه،،، ان شاء الله

نظر مختار الي غالي شذرا وقال #اشرب  
جهوتك الدنيا مطارتش

ابتسم شاهين ونظر الي محمد #امال بجيت  
البنات وينها يا محمد ،،،، نادم عليهم يحضرو  
فتحه اختهم

محمد بصوت عالي #نيروز هاتي اختك وتعالى

دخلت نيروز من الباب تتبعها ضحي،،،  
تعلقت عيون غسان بها،،،،، ترسمها داخل  
ثوب رقيق،،،، نعم طويل وباكمام طويله،،،،  
وترتدي حجابها،، ولكن ضيق بعض الشيء،،،،

تضع بعض مساحيق التجميل،،، تتحدث  
لجده،،، وابيه وغيث،،، وغالي كذلك

محمد #اجعدي يانيروز عشان نقرؤ الفاتحه

تحركت ببطء صوت كعبها العالي يرن  
بالارض وهي تتحرك تجاهه،،، ثم جلست  
بجواره،،، يستمع الي طنين باذنيه،،، يشوش  
الاصوات،،،، ينقله الي عالم اخر،،، يزيح تلك  
الزينه عن وجهها،،، ويمزق هذا الثوب  
المذهل،،، انتبه علي صوت احدي التؤامتين  
للان لا يستطيع التفريق بينهما

ضحى #مفيش فاتحه من غير مايشرب

القهوة

رفع غالي الفنجان الي شفتيه نظر محمد الي  
ضحى وقال #لو اللي في دماغي صوح مش  
هعتجك من ايدي ياضحى

ارتشف غالي بعض القهوة ليسعل بشده  
غياث بخضه،،،،، #مالك ياغالي فيك ايه  
هبت ضحى واقفه لتبتعد عن مكان ابيها،  
رفع غالي الفنجان يتشممه #انتو حطين ايه  
في الجهوة اني زوري اتنبح

كتم محمد ضحكاته ونظر شذرا لضحى  
#مش هعديها ياضحى،،،،، معلش ياغالي  
اجت فيك بجي،،،،، فكرتني بشكلي وانا  
بخطب خديجة الله يرحمها

نيروز ضاحكه #معلش بقي ياغالي عادتنا  
كده،،،،، بيحطوا للعريس ملح في القهوة  
غياث #طب ليه اكده

ربعت ضحي ذراعيها وهي تنظر باتجاه  
غالي#عشان يعرفوا هو يستحمل عشانها اي  
حاجة ولاء..... اشرب القهوة

هبت نيروز واقفه وتحركت ناحية غالي  
لتحمل الكوب امسكه غالي وتجرعه دفعه  
واحد سعل بشده،، ناولته نيروز كوب ماء  
شرب بعضه وقال #شربتها ايه خلاص اكده  
ولا في حاجة تانيه

صفقت ضحي بيديها وقالت بانتصار #لاء  
كده خلاص

محمد بغيض #عملتي اللي في دماغك مش  
اكده حسابك معايا بعدين

شاهين ضاحكا #والله جدعه

غالي بغيض #انت فرحان فيا يا حج

شاهين #جوي







اخرج مختار علبه من جيبه ووضعه علي  
الطاولة وقال #ودي هديتي لعروستنا  
الصغيرة

فعل مثله شاهين ثم غسان ثم غياث تقدم  
غالي نحو شروق وناولها علبه اخري وقال  
#سيبك من ده كلاته دي بتاعتي اني  
تناولتها منه ورفعت عينها المطرقة وقالت  
بارتباك #شكرا

تنحنح غالي بارتباك وحك مؤخرة راسه #ااااا  
محمد هو اا ينفع ااخذ شروق ونجعد علي  
السفرة اللي هي هناك دي  
ابتسم محمد وقال # ينفع

غالي # ربنا يباركلك يارب,,,, شوفوا بجي اني  
عاوزكوا تتكلموا علي المصنع براحتكوا

خالص،،، عاوز استلم اول انتاج جبل

مامشي

تحركت شروق بحرج ليتبعها وهو يستمع  
لضحكات الجميع جلست شروق علي اقرب  
مقعد وصلت اليه،،، زفرت بقوه تفرك يديها  
بتوتر سحب المقعد بجوارها وجلس عليه  
وقال #شوفي يالوزه

رفعت وجهها وقالت بغيض #ايه لوزه دي  
ابتسم غالي # انت شعرك لون اللوز،،، واني  
بحب اللوز جوي،،، ،، شيفك متخده  
ومبتنطجيش جلت افكك،،، انتي موافجه  
ولاعم محمد غصبك

شروق #بابا مبيغصبش حد علي حاجة

تنهد بارتياح وقال # طمنتيني،، من ساعة  
مادخلتي وانتي حطه وشك في الارض  
مرفعتهاش

هزت كتفيها # يعني الموقف موتر شويه  
غالي # وانتي الصادجه موتر شويتين تلاته،،  
رفعت وجهها ونظرت اليه وقالت # انت ليه  
اتقدمتلي

احنا منعرفش بعض واللي بينا موقفين  
تلاته مش اكثر

ابتسم غالي # شووفي يالوزتي غالي اللي اني  
اعرفه،،، طول عمره بيحول ان الجواز ده نظام  
اجتماعي فاشل،،، مفيش حاجة اسمها  
جلبي يتعلج بواحد،، واجري وراها واربط  
حياتي بيها،،، لما كان حد من اصحابي بيحصله  
اكده،،، كنت بضحك عليه،،، لحد ماجيلت



اسندت راسها الي كفها وابتسمت #امم  
عشان كده كنت بتعاملني وحش واحنا في  
الزراعيه

غالي #كنت بحاول اهرب وانسي اتلقيتك في  
وشي,,, جلبي مطوعنيش اسيبك تمشي في  
الزراعيه لوحدكي خفت عليكى,,, حتي لو  
مش ليا,,, بس تبجي بخير الزراعيه عندنا  
مش امان,,, عارفة لما شوفت ضحي  
اتصدمت

كتمت ضحكاتها #لحظت ده

غالي #اني عمري ما فتحت جلبي لحد,,,  
ولا تكلمت عن مشاعري لحد,,, انتي خدتي  
وجت طويل عشان توافجي اد كده الموضوع  
ملعبك بالنسبالك

هزت راسها نفيا #الحكاية مش كده,,, اه  
كنت مترددة,,, انا معرفكش ياغالي,,, يعني  
مفيش بينا تعامل,, فطبيعي ابقى قلقانه  
نظر بعمق عيناها اللوزيه #ولساتك جلقانه  
هزت راسها نفيا وابتسمت لتكتسي خدودها  
بحمرة خلابه

تنهد غالي بارتياح #ربنا يجدرني واسعدك,,  
ويجرب لبعيد وتبجي حلالي

مختار #هم ياغالي عشان نمشي  
اغمض غالي عيناها وزفر بقوه التف الي جده  
وقال بحنق غالي #ومستعجل ليه ياكبير  
مختار بحنق #يابني الوجت اتاخر



هب غالي واقفا واخرج من جيبه علبه  
وضعها امامها وهمس #ابجي افتحيها بعد  
اما امشي,,, سلام يالوزتي

قال جملته وتحرك لينصرف مع البقية,,,  
تحركت ضحي مسرعة نحوها وقالت  
بحماس #هاه قولي بسرعة,,, قالك ايه,,,  
وقولتيله ايه,,, هاه انطقي

شروق بغيض #واتتي مالك ياباردة  
ضحى باحباط #يعني مش هتقوليلي,,,  
اوووف طب ايه اللي في ايدك ده  
شروق #برضه ملكيش دعوة هي نيروز  
مشت

ضحى #اه مشيت بس قالت هتيجي الصبح  
قبل ماتروح المستشفى هاه مش هتقوليلي

هبت شروق واقفه #اقولك ايه اتكلمنا

عادي يعني

ضحى #يعني ارتحتي وانتي بتتكلمي معاه

شروق بحيرة #ارتحت بس لسه معروفوش

معرفش طباعة،،، ميوله،،، وتفكيره،،، معرفش

هقبل عيوبه وللاء

محمد #دا الكلام الصوح،،، احنا مش

ملايكة،،، في عيوب نجدر نعيش معاها

ونتجبلها،،، وفي عيوب غيرنا يستحملها،،،،

المهم انك تكون مرتحاله يا شروق

اتجهت شروق ناحيه اباه # انا صليت

استخارة يابابا ولما اتكلم معايا ارتحت،،، مش

دي نتيجة الاستخارة

ربت محمد علي خدها #ربنا يكتبلك الخير

ويوفجك، يلا بجي اطلعوا ناموا عشان

عندكوا بكرة كليه واطمنوا علي رعد اللي

نايم من بدري ده

تحركت الاختان للاعلي تابعهما محمد ثم

دخل الي غرفته

“

تحرك سليم بالمرمر وصولا لغرفة الاطباء

طرق الباب ودخل # وخرت عليكي معلهش

رفعت نيروز وجهها لسليم الواقف امامها ثم.

رفعت ساعتها امامها # كان المفروض

تستلم مني من ساعة

جلس سليم علي المقعد وقال #معلهش

بجي ،،،، بس فت علي عمي محمد في

المصنع،،،،، جلت اجس النبض واشوف

الاخبار،،،،، وباركله علي خطوبه شروق،، دا

حتي معزمنيش

اعتدلت نيروز بجلستها وقالت #مش مبرر  
علي فكرة بس هعديها المرة دي,,, وعلي  
فكرة بابا معزمش حد عشان دي لسه فاتحه  
بس,,, هاه ايه الاخبار

هز سليم كتفيه #ابوكي مازال علي موجفه,,  
مش فاهم اني ايه علاجه خطوبتي,,, بفتح  
المصنع,,, بس ربنا يكرمه غسان واجف وياه  
وجربوا يخلصوا

قطبت #غسان معاه بيعمل ايه

سليم بحماس #بيعمل ايه ده ايه,,, غسان  
اللي باني المستشفى هنه,,, والمدرسه  
كمان,,, غسان مهندس شاطر لاه وياه  
بيشتغل مع ابوكي بيده,,, دا كل يوم  
عنديه,,, انت متعرفيش ولايه



قطبت نيروز #مالها عربيه غالي يعني

سليم بغيض #الزفت ده مفيم العربيه،

مشوفتش غير خلقتة،،،، البننتين جاعدين

ورا،،، والشبايبك مجفوله

انفجرت نيروز ضاحكه وقالت #يعني

اتاخرت علي الفاضي

سليم بحنق #لاء والغبي،،، مش ينزلهم جدام

البوابه دا دخل بالعربيه لجدام الباب

تحكمت نيروز بضحكاتها وقالت #ياعيني

ياسليم تصدق صعبت عليا

سليم بامل #يعني هتسعديني اشوفها،،،

اسمع صوتها،،، اي حاجة يانيروز

نيروز #لما تبقي رسمي ياخفيف



همهت #غبي,,,,, غسان  
ليس غبي انه رجل يعتد بكرامته لابعد  
الحدود وتذكرت ماحدث عقب خطوبة  
شروق ,, ,, منذ رحيلهم من بيت ابيها,, وهو  
صامت كعادته,, ولكن هاله الغضب التي  
تحاوطه,, تراها واضحه,, دخل البيت وصفع  
الباب بقوه,, وتمدد علي الاريكة كعادته,,  
ووضع ذراعه علي وجهه يغطي عيناه,,  
زفرت بقوه,, وتوجهت نحوه جلست علي  
طرف الاريكه وقالت #مممكن افهم سيادتك  
متعصب كده ليه

لم يرفع ذراعه وقال بحده #مش متعصب  
ولازفت عاوز انعس ممكن

ابعدت يده وقالت باهتمام #انت اصلا  
مبتنمش,,,,, في حد قال حاجة او عمل  
حاجة عشان تتعصب كده



صك علي اسنانه وارترف علي الاريكه جالسا  
في مواجهتها رفع سبابته و اشار الي ثوبها #ايه  
المنظر ده

نظرت علي ثوبها ثم اليه وقالت باستغراب #  
منظر ايه مش فاهمه مش عاجبك الفستان  
يعني,,,, دا حتي طويل وبكم

قال بحده #وضيق جوي,,,, ومفسر جسمك  
كله,,,, ومن ميته يعني بتحطي احمر انتي  
اغمضت عيناها للحظه وابتسمت رغما عنها  
قال بحده #ايه بقول نكته اياك

فتحت عيناها #هو دا اللي منرفرك

قال بغيض #انتني مش واعية منظرك  
عامل كيف

قربت وجهها منه وقالت باسمه #عامل  
كيف,,,, وحش يعني,,,, علي فكرة كان,,,,

شكله احلي كثير،،، من غير الطرحة

والجاكيت

قالت جملتهاو ابعدت غطاء الراس

والجاكيت #هاه كان هيبقي كويس لو نزلت

كده

هب واقفا وقال من تحت اسنانه #عشان

ادبحك

حدفته بدهشه وقالت #تدبحني

قرب وجهه منها وقال بتاكيد #لو ضلك

علي الارض لمحاه راجل بالمنظر ده،،، ادبحك

ومن غير ماافكر

نظرت بعيناه المضطربه وقالت #ايه العنف

ده،،، انت مش شايف انك مكبر الموضوع

اوي،،، انا احترمت كلمتك،،، ولبست

طرحة،،، وجاكيت ومع كده برضه

قاطعها بسرعة #عشان انتي جميلة،،،

وملفته فمتزودهاش يابت الناس

ابتسمت #انت شايف كده

بلع ريقه بتوتر وهمس بتحذير #اني منيش

اعمي ومتعملنيش علي اني حجر مبحسش

هزت كتفيها #بس انا معملتش حاجة عشان

ده كله،،، وبعدين ده شبه فستان فرحي،،،

وتقريبا كل اللي موجودين شافوني بيه،،،

بمعني ان مفيش حد غريب

زفر بقوه وهمس باضطراب # ولا

الجريب،حتي،،،، مش من حج اي حد

يشوفك اكده

حسننا هي كنيروز لم تقبل ابدا تعليق من

احد علي ثيابها ولكن حدثه واضطرابه بهذا

الشكل اسعدها لن تنكر ابتسمت وهمست

#امممم ودي بقي اسميها,,, غيرة

اقترب حتي اصبحت في مواجهتها وهمس #

ايوه غيره وغيره الصاعيده نار بتخرج,,,

فمتجربيش من النار,,, احسنلك

نيروز #بس ااااا الغيره اخت الحب

اتسعت عيناها وتوقف تنفسها تقريبا,,, لم

تدرك تحديدا ما يحدث,,, عقلها توقف عن

العمل

التهم شفيتها بغضب,,, كان ينفث عن

غضبه,,, غيرته الغير مبررة,,, هكذا وصل

رسالته بشفتاه الغاضبه,,, لحظه واحده,,,

وكان غضبه بمقدار لحظه,,, احتضن وجهها

بكفيه والامر تحول لحميميه,,, وقتها

اصابتها صدمه حقيقيه,,, لم تعرف كيفيه







تعلم انه يذهب لابيها كل يوم،،، اذن صح  
توقعها،،، غسان يهرب من لقاءها،،،، حاولت  
الاتصال به اكثر من مرة،،، وكل مرة تاتيها  
نفس الاجابة،،،، الهاتف مغلق ،، مازالت  
جملته تتردد في اذنها بصوته الهامس  
المضطرب #مجصدتش اجبرك

لما يعتقد انه يجبرها،،، غسان رجل لاتتفلت  
مشاعره بسهولة،،،، وعندما يحدث ذلك،،،،،  
لايستطيع التحكم في اي شيء،،، لو يدرك  
ان رساله عشقه وصلت كامله،،،، غسان  
رجل يستطيع اثبات حضوره وبقوه،،،،، لقد  
طرق باب مغلق وفتحه،،،،، ولاتعرف كيفيه  
التصرف معه الان وتذلت كلمات عمر  
#قربي انتي يانيروز، هل عليها  
هي الاقتراب،،،، يبدو ان الامر كذلك،،،،، لابس  
من المحاوله،،،، زفرت بقوه وهبت واقفه،،،،،



ستذهب اليه عند المصنع الجديد.....  
كادت تخلع روبها ولكن وصل لاذنها صوت  
ضوضاء عاليه بالخارج... تحركت ناحيه  
الباب وفتحته..... الكثير من البشر بالمرمر...  
والجميع يصيح تقريبا..... ولاشيء  
مفهوم..... ممرضه تعدو نحوها #في ايه  
ياصباح

صباح #الضكتور سليم عاوز حضرتك.....  
غسان بيه انطخ بالنار  
نيروز #ايه

.....

.....الزراعيه كفر الزناتي  
روؤف #وبعدها لك يابني هتفضل ساكت  
اكده لميته

خالد #ياعم روؤف اني مش ساكت  
ولاحاجة،،، اني خابر اني تجلت عليك بس  
روؤف بعتاب #اخص عليك ياولدي،،، دا  
حتيت تجوله برضك،،، اني مجصدش  
اكده،،، اني اجصد انك تفضفض زيح من  
علي جليك ياولدي

تنهد خالد بمرارة #اللي في جلبي ميتحكاش  
ياعم روؤف بكفايه انه دابحني وجرحه بينزف  
ربت روؤف علي كتفه وقال # يمكن يكون  
عندي الحل

هز خالد راسه نفيا #الموضوع غويط جوي  
ياعم روؤف،،، والشيلة تجيلة جووي،،،،، علي  
جد مانفسي ازحها عن رجابتي،،،،،،،،،،، علي  
قد مانا مش جادر انطج

روؤف #فرج ربك بيحي علي اهون سبب

خالد #ونعم بالله عارف ياعم روؤف,,,, لو  
تعرف جعدتي وياك اهنه خفت عني كيف

“

ربت روؤف علي كتفه وابتسم #بس اكده  
ناجرلك المضيفه  
ابتسم خالد #والله فكرة تاهت عن بالي كيف

دي

وكزه روؤف #انت صدجت اني بضحك معاك  
اني متونس بيك,,,,, وانت خابر ان الدار اهنه  
كيف دارك تمام اني متوغوش عليك  
ياولدي,,,,, انت هملت كل حاجة وجعدت  
اهنه,,,,, وانت ياولدي مش لوحديك دلوق  
في رجبك مرتك

خالد مقاطعا #الله يرضي عنكي متجبش  
السيرة دي

تنهد روؤف #بشوجك ياولدي،،، انت  
متعروفش وجودك اهنه مطمئني جد ايه  
قطب خالد وقال #مطمئنك،،، وانت قلقان  
من ايه ياعم روؤف

تنهد روؤف #يابني الاعمار بيد ربنا،،، اني  
كبرت وفي رجابتي بتين،،، مفيش جنبهم  
راجل يحميهم،،، ونفوس الناس بجت  
عفشة ،، البنته لسه عودها اخضر،،، عارف  
ان ربنا موجود،،،، ومش هيضيعهم،،،، بس  
بشيل الهم غصبن عني،،،،

خالد #متجولش اكده ربنا يبارك في  
عمرك،،،، وتطمئن عليهم وتشوف خلافهم  
كومان





قاطعہ خالد #متجولش اکده

تنهد روؤف بارتياح وقال # اني مليش حد,,,,,  
وربنا سبحانه وتعالى مآردش انى يكون ليا  
ولد,,,,, لما الحج ياخذ حجه,,,, امانه تقف  
على غسلى وتكفنى,,,,, متسبش البنات  
لوحديهم يابنى,,,,, مش هيعرفوا يعملوا  
حاجة

خالد #متوحد الله ياعم روؤف

روؤف #لا اله الا الله,,,,, ,, خابر ان اللي  
بجوله امانه تجيلة على اى حد,,,,, بس انى  
عارفك زين,,,,, ومجدرش امن بناىي لحد  
غيرك,,,,, انت والمرحوم عمار الله يرحمه,,,,,  
سبحان الله له فى ذلك حكم,,,,, عمار كان  
ولدى التانى

تنهد خالد بقوه #الله يرحمه,,,, عمار راجل  
ميتكررش ياعم روؤف,,,, مات غدر علي يد  
كلب,,,, ميستهلش النفس اللي بيتنفسه  
روؤف #يابني لكل ظلم نهاية,,,, والظالم  
اختره عفشة صوح عمار راح غدر,, بس انت  
صونت امانته,,,,, ويمكن دا اللي خلاني  
احط امانتي في رجبتك

بلع خالد ريقه بتوتر وقال #انت تجصد ايه  
ياعم روؤف

تنهد روؤف #اللي انت شايله في جلبك  
ودبحك,,,,, اني عارفه شوفته بعيني,,,,,  
وكنت رايح للكبير ابلاغه بس وجعت  
وروحت المستشفى,, واتلبخت في المرض  
لما جدرت اجف علي رجلي,,,, كان حمدي  
جدم كفته وصجر وجف اخذ عزاه,,,, عشان  
اكده سكت,,,, عشان لو اتكلمت هجرح



عرض صجر،،،، وهو ميستهلش،،،، اللي انت

شايه ميشلوش جبل ياولدي

دمعت عين خالد وقال باختناق #طب لما

انت عارف،،، كنت بتسال ليه ياعم روؤف

ربت روؤف علي كتفه #كنت عاوزك انت

اللي تفضفض، تخف من علي رجابتك

الحمل،،،، بس انت بجالك سبوعين اهنه

منطجتش،،، انت سترت وليه،،، وميعملش

اكده الراجل

فرت عبرة من غيناه وقال بقهر #راجل،،،،

الله يكرمك ياعم روؤف راجل ايه بس،،، دا

اني مذلول لكلب،،،،،، والله لولا وصيه عمار،،،

وفضل عم صجر،،، ورجاله الزناتيه اللي

عمري ماشوفت منهم الاكل خير،،، ودموع

الحاجة فاطمه،،،، اللي ربتني كيف ولدها،،،،

اللي شوفت منيها حربه مشوفتهاش في دارنا







ميجدرش علي الستر الاراچل، ياخالد،،، اني  
امنتك علي بناتي واني مطمئن عشان اكده،،  
عشان انت هت حاجي عليهم وتحميهم  
وهتشيل وصيتي،،، زي ماشلت وصيه عمار

مسح خالد وجهه وقال #متشلتش هم يااااا

صمت خالد وضيق عيناه وتعلقت بشيء ما  
خلف روؤف #في ايه ياولد،،، بتحلج في ايه

عاد

اشار خالد الي سيارة واقفه علي الطريق  
وقال باهتمام #بص اكده ياعم روؤف،،،،،

مش ده حمدي

التف روؤف الي حيث ينظر خالد وقال  
#اباي،،، ودا اهنه بيعمل ايه،،،،، دا مطرود

من البلد كلاتها

رمقه خالد بنظرة جانبيه,,,,, وعاود النظر الي  
السيارة الواقفه علي الطريق,,,,, قريبا من  
الشجرة التي يجلسون تحتها فرك خالد ذقنه  
#تفتكر هيعمل ايه اهنه,,, اكيد جاي في  
مصيبه جديده,,,,, اباي,,,, عم محمد ليكون  
اذاه

روؤف #مين اللي جنبه يابني في العربية  
ضيق خالد عيناه وقال بقلق # حمزة استر  
يارب

كاد خالد ان يقف ولكن روؤف امسك يده  
#اجصر الشر لما نفهم لاول,,,,, هما هنه ليه  
وبيعملوا ايه

اخرج خالد هاتفه والتقط بعض الصور  
لحمدي وهو يتحدث الي حمزة روؤف  
#بتصورة ليه

نظر خالد الي الهاتف وقال #عشان يبجي  
معايا دليل,,,, لو عملوا مصيبه اشياهلهم,,,,  
ميفلتوش منها,,,, بكفايه خراب بجب

تابع خالد انصراف سيارة حمدي ونظر الي  
روؤف

خالد #اني لازم اروح اطمئن,,,, واعرف ايه  
اللي حوصول

هب روؤف واقفا وقال بتاكيد #استني اني  
جاي وياك

.....الاقصريت السباعية

اسرع حمدي للداخل وتبعه حمزة الذي  
سقط علي اقرب مقعد,,,, ودفن راسه بين  
ذراعيه

حمدي #وبعد هالك بجي

رفع حمزة وجهه ونظر الى حمدي وقال  
بعصبيه #انت جلت هتهوش,,,,, وتضرب نار  
في الهوا يا حمدي

عقد حمدي ذراعيه وقال بجديه  
#متسترجل بجا خولصنا,,,,, اللي حوصل  
حوصل

زهيرة #هو ايه اللي حوصل يا حمدي  
التف حمدي الي زهيرة الخارجة من الغرفة,,  
نظر اليها واشاح بيده وتحرك للغرفة,,  
اتجهت زهيرة الي حمزة وجلست بجواره #في  
ايه يا حمزة,,,,, وشك مخطوف اكده ليه,,,,  
حمدي عمل ايه

لم يرفع حمزة نظرة اليها وقال # الله يرضي  
عنيكي يا اما همليني الساعدي انا علي  
اخري



زهيرة بجدية #انطج ياحمزة ايه اللي حوصل

دفن حمزة راسه بين ذراعيه وقال #حمدي

طخ غسان

زهيرة بصدمة #انت بتجول ايه،،، وحمدي

ماله ومال ابن شاهين،،، وانت مالك

بالحتيت ده

هب حمزة واقفا وقال بحده #احب عليك

همليني ياامه ولاجولك ههملك اني

قال جملته وخرج من البيت باسره تحركت

زهيرة ناحية غرفة حمدي وطرقت الباب بقوه

دقيقه وخرج الاخير

حمدي #خير يامرت عمي

وكزت زهيره كتفه وقالت بغضب # اتجننت

اياك،،، كيف تصيب ابن شاهين

زفر حمدي بضجر وعقد ذراعيه #اووووف

مكنتش اجصد اصيبه,,,,, اجت فيه غلط

زهيرة بعصبيه #يعني ايه اجت فيه

غلط,,,,, وايه اللي خلاك تعمل اكده من

اصله

هز حمدي راسه وقال بضجر #جوزك، اتفج

وياي اضرب نار ع خوه جال ايه اكده هيخاف

ويهرب من الكفر خبرته ان الرصاص

مهيوخوفوش,,,,, نضربوا ع حد من بناته

موافقجش,,, مش جاري غيب اني,,,,, عشان

اعرف ان غسان وياه,,,,, وانه هيترمي جدام

الرصاصه عشان يحميه

زهيرة #مات يعني

تحرك حمدي ليجلس علي المقعد وقال

#معرفش جلتلك هو اللي وجف جدامي

زهيرة بعصبيه # وحمزه كان وياك ليه

عقد حمدي ذراعيه وقال ببرود # شبط كيف

لعيال الصغيرة

زهيرة # حد وعالك

حمدي # غسان شاف العربية,,, ممكن

اعرف هنخلص ميته من التحقيق ده

فتح محمود الباب وهرع للداخل وهو يصيح

تقريبا # انت يازفت يا حمدي,,, انت وينك,,,

ايه اللي هبته ده

هب حمدي واقفا وقال بضجر # اوووف

مش هنوخلص احنا صوح,,,

تحرك محمود ليقف بمواجهته # انت كيف

تضرب علي غسان

حمدي # جلتك بلاها من لاول,,, هتهوش  
تضرب في الهوا علي حد من بناته,,, جلت  
لاه,,, صيب محمد بس متموتش,,, جلتك  
نلبدله في حته فاضيه,,, جلت لاه في وسط  
مخزنه,,, جاي دلوق تتحت في ايه,,, غسان  
كان وياه,,, لمح طرف السلاح حماه بجسمه

زهيرة بعصبيه # انت كيف بارد اكده,,,  
ولاكانك عامل مصيبه زرقا,,, مختار مش  
هيكست

عقد حمدي ذراعيه وقال باسمه # يثبت  
ويجيب دليل وشهود

محمود بحده # ايه الجبروت ده

حمدي # طالعك ياعم,, مانا تربيتك,,,  
وبنفذ اوامرك مش دي اوامرك عاد

محمود بحده # اني جلت اضرب علي غسان

هب حمدي واقفا ونفض كلتا يديه #اني  
مضربتش علي غسان,,, هو رمي نفسه  
جدام الرصاصة,,, اني بنفذ حتيتك مع اني  
حذرتك,,, المرة الجايه لما تعوذ حاجة ابجي  
نفذها بيدك

امسك محمود تلايب ثيابه وقال بحده  
#انت اتجننت كيف تتحتت معايا اكده

مصطفي #سيب ولدي يامحمود,,, بكفاياك  
بجي تشيله غلظك

التف محمود الي مصطفي وقال بحده  
#يعني انت موافج,,, علي اللي بيجوله ابنك  
مش اكده

وقف مصطفي وسطهم وواجه محمود وقال  
#جلتلك من لاول,,, ضرب نار لاه,,, بس انت  
اللي كبرت,, وادي ضض,,, بتحاسب حمدي

علي ايه،، غلطق من لاول،،، ابني غلطان  
عشان سمع حتيتك،،، وادي النتيجة،،،  
هيروح فيها ولد شاهين الكبير،،،، وشاهين  
غير صجر وانت واعى،،،، شاهين مش بعيد  
يحرق دورنا واحنا جواها

محمود بحده # هو اني اللي قتلته يضرب  
عليه

مصطفى #النتيجة واحده يامحمود،،،، لو  
مكنش غسان كان ممكن تاجي الطلقه في  
اي حد

رنين هاتف محمود منعه من الرد رفع  
الهاتف وفتحته وابتعد قليلا #ايوه يامعتز  
باشا

#####

محمود #حاضر حاضر هكون عنديك,,, جبل  
الميعاد

#####-

نظر محمود الي حمدي وقال #اللي تامر بيه  
اغلق محمود الهاتف زهيرة بقلق #معتز  
عاوز ايه

محمود #اكيد سمع باللي حوصل يازهيرة,,,  
عاوز يجبلني ومش لوحدي المرة دي,,, رايد  
حمدي كمان

مصطفى بقلق #طب هيعمل ايه بحمدي  
محمود #مجلسل يامصطفي

نظر محمود الي حمدي وتلك النظرة المشعه  
بعيناه #وانت حضر نفسك,,, بكره الصبح





نيروز بقهر #انت بتضحك عليا ولاعلي

نفسك,,,, غسان ملوش عدواه مع حد

سليم #وهما هيستفادوا ايه لما يضربوا

غسان بالنار

هزت نيروز راسها نفيا وخرت علي المقعد

خلفها وقالت بانفعال #مكنش هو

المقصود ياسليم,,,, كانوا عاوزين يقتلوا

بابا,,, يخلصوا منه,,, غسان كان قلبه

حاسس ان حاجة وحشه هتحصل

اقترب سليم وجئا علي الارض امامها

#نيروز فوجي الله يرضي عنيكى,,,,,

الزناتيه كلاتهم مستنين كلمتك بره انتي

ملكيش ذنب

بلعت ريقها بصعوبه وضربت علي قلبها

بقبضتها #وهو ذنبه ايه يحصله كده,,,,,

انت شوفت بعينك غسان قلبه وقف في

العمليه

فتحت كفيها امامها وقالت باختناق #راح

مني,,, فضل قلبه واقف اربعين ثانيه

سليم #بس رجع يانيروز,,, ده المهم,,,,,

دلوق غسان محتاجلك,,, فوجي الله يرضي

عنيكي واللي عمل فيه اكده

رفعت وجهها ونظرت الي سليم صكت علي

اسنانها وقالت بغضب يرعد به عيناها

#يفوق بس,,, يفتح عنيه,,, وانا هجيب

عاليها وطيتها,,,,, ولو حكمت انا اللي

هدخلهم السجن بايدي

سليم #تمام اعلمي اللي يلدك بس فوجي

دلوق,,, الزناتيه كلاتهم بره,,,,, لازم نطلع

نطمنهم



،،، اسرع الجميع نحوها شاهين بانفعال #

ابني ممانتش،،، جولي انه هيبجي زين

سليم # ان شاء الله هيبجي زين يابا

شاهين،،، ادعيه ربنا يعدي الكام ليلة دول

علي خير

اقترب شاهين من سليم وامسك تلايبب

ثيابه وقال بغضب # ورب العزه،،،،، لو ابني

چراله حاجة،،،،، ماهسيب واحد منيكوا

يمشي علي الارض

ضرب مختار عصاه بالارض وقال بحده #

همله يا شاهين،،، سليم ملوش صالح

ترك شاهين سليم ونظر لاباه وصرخ تقريبا

# ومين اللي ليه صالح،،، مهيعملهاش

الالسباعيه،،، ودا واحد منيهم ابني يابا،،،

اقترب غياث وربت علي كتف ابيه # اهدي  
يا بوي الله يرضي عنيك،، مش وحت  
الحتيت ده،، المهم دلوق نطمنا علي غسان

زفر شاهين بقوه نظر غياث الي نيروز  
الصامته تنظر في الارض وكانها من فعلت  
الجرم،، تحرك غياث ووقف امامها # طمنينا  
يامرت اخوي،، غسان هيبجي بخير مش  
اكده

بلعت نيروز ريقها ولم تستطيع رفع وجهها  
وهمست بصوت متحشرج # ان شاء الله  
تطلع اليها غياث وهز راسه ببطء # اتطلي  
فيه واتحتي،،

زفرت نيروز بقوه رفعت وجهها وقالت  
باختناق # الرصاصه كانت،،،، قريبه من  
القلب،،،، والـ

وقف مختار امامها وقال بثبات # حالته  
مستقرة ولاع

نظرت نيروز بعيون مختار وهزت راسها  
ببطء لتسقط دموعها بلع مختار ريقه  
بصعوبه احتضنها وربت علي ظهرها #  
ولدي راجل وعفي,,, وهيجوم منيها,,,  
وهيبيجي زين,,, ”

همهمت نيروز باختناق # انا السبب,,, مش  
هو المقصود,,, انا السبب,,, انا اللي عملت  
فيه كده

ربت مختار علي كتفها ورفع وجهها المدفون  
بكتفه مختار بهمس تقريبا # اششش,,,  
ممنوش عازة الحتيت ده دلوق اثبتي,,,  
ابوكي وجع منينا,,, منيش حمل حد تاني  
يجع ولدي هيخرج منيها ويجف علي رجليه  
تاني,,, غسان هيبيجي زين

نظرت بعيناه بعجز وهمس برجاء #هيقوم

مش كده

هز مختار راسه وقال بتاكيد #معلوم هيجي

زين بالمشيئة

خرج محمد من احد الغرف تتبعه احد

الممرضات #همليني اني زين

وقفت الممرضه وتابع محمد طريقه وصولا

اليهم، #طميني يانيروز غسان

قاطع شاهين بغضب # وليك عين تسال،،،

ولدي هيروح مني،،،،، وانت السبب

وقف محمد امام شاهين #عنديك حج

مجدرش الومك نطمنوا بس علي غسان

ياشاهين،،،،، هاخذ بنا تي ونهمل البلد كلاتها

ضرب مختار الارض بعصاه وقال بحده  
#وبعدهالكوا كلاتكوا،،،، ملكوش كبير عاد،،،،،  
مسمعش حس حد منيكوا

سليم # ان شاء الله هيبجي زين،،، بدل  
مانتتعارك ندعيه

نيروز باختناق #عن اذنكوا

قالت نيروز كلمتها وتحركت ناحيه غرف  
العناية الفائقة،،،، تاركه الجميع في بحر من  
المشاعر الثارة،،، خوف رعب،،،، ذنب،،،،  
غضب،،،، مشاحنه،،،،، وتوتر

تحرك الجميع باتجاه غرف العناية الفائقه  
محمد وشاهين،،، غياث وغالي الصامت،،،،  
صقر الجميع يجلس بصمت وكان علي  
روؤسهم الطير،،، عيونهم معلقة علي الباب  
وصل عمر وجلس بجوار مختار # محدش





مختار # غياث عنديه حج ،،، تعالي ياغالي  
وديني اتوضا

محمد # خدني وياك ياخالي

تحرك محمد مع مختار توقف كلاهما لان  
شروق وضحي،،، اتيا ركضا من نهاية الممر  
وقفت الاختان امام مختار ومحمد

شروق # غسان عامل ايه يابابا

محمد بعصبيه # انتوا ايه اللي جابكوا هنه،،،  
ومين اللي خبركوا

شروق # زينب مرات غياث،،، يابابا طمني،،،  
غسان اخباره ايه

مختار # هيبجي زين ان شاء الله،،، كتر  
خيركوا،،، بس معنتوش تخرجوا لوحديكوا

تاني



شروق #ربنا يستر يا ضحي

ساد صمت مطبق اوقف غالي السيارة امام  
البوابه رمقت شروق غالي الصامت زفرت  
بقوه تحركت ضحي خارج السيارة #ادخلي  
انتي يا ضحي,,,, هكلم غالي كلمتين  
واحصلك

هزت ضحي راسها موافقه ودخلت  
الحديقه,,, نزلت شروق وركبت بالمقعد  
الامامي ربتت غلي كتفه وتنهدت بقوه #  
غالي اتكلم,,, قول اي حاجة,,, ان شاء الله  
هيبقي كويس

لم ينظر اليها امسك مقود السيارة بكلتا  
يديه بقوه حتي ابيضت سلاميته وهو يصيح  
بغضب #, مكفيهمش دم عمار,,, عايزين  
منينا ايه,,,, عاوزين يخلصوا علينا واحد  
واحد,,,,, بس ورب الكون لو اخوي جراه





يتفجع يتبرعله,,,, وعشان نستني متبرع دا  
هياخد وقت وياتلاقاه يالاء,,, وكل يوم  
بيعدي عليه وهو في الغيبوبه بيقلل انه  
ممکن يفوق,,,, حتي لو اتقله كبد,,,, بس  
مفقدناش الامل,,,, اه نيروز هي اللي دفعت  
تمن ده,,,, بس بابا قدامك اهوه,,, اللي غوزة  
اقهولك,,, الامل ميتقطعش من الانسان,,,,  
الالما يسلم روحه للخالقها

اغمض غالي عيناه وتهد بقوه #عنديكي  
حج,,, غسان عفي وهيعدني ان شاءالله,,,,  
ربنا ميحرمنيش منيكي ياشروق انا لازم  
ارجع المستشفى

شروق #تمام بس ابقني طمني  
قالت جملتها ونزلت من السيارة تابعها حتي  
غابت داخل البيت وانصرف





هز روؤف راسه نفيًا #والله ياولدي لوفي  
علاج هاخذ بس خلاص الضاكتور جالي  
اكده،،، ويشكر علي كل حال جال ان كل  
مالالموضوع يجرب هجع اكده،،، بس مرة  
هجع ومش هجوم تاني،،،،، هم ياولدي نعرف  
ايه اللي حوصول في البلد

،ربت خالد علي كتفه وقال #انت لساتك  
تعبان،،، اني مردتش ادخلك الدار

روؤف #طمني ياولدي حد جراه حاجه

خالد # الكلب ده ضرب نار علي عمي،،، بس  
الطلجة جت في غسان،،،،، وهو في العمليات  
دلوج،،، اتحتت ويا عمر وهو خبرني،،، تعالي  
وياي ادخلك الدار، ارتاحلك شوية واني هروح  
المستشفى واطمنك،،، واجول لابا شاهين  
علي الكلب ده

هز روؤف راسه وقال بسرعه # اوعاك  
ياولدي شاهين لاع,,, لو جلتله يبجي  
بتنفخ في النار,,,,, شاهين غضبه بيعمي  
عنيه مبيشوفش,,,,, واللي هيروح فيها  
محمد انت تجول للكبير وهو يتصرف

زفر خالد بقوه #استغفر الله العظيم,,,,,  
اللهم لااعتراض علي حكمتك,,,,, بس ليه  
ياعم روؤف,,, ليه تبجي عيلتي اكده

روؤف #يابني ربنا خلع كل حاجة,,, فيها  
الصالح,, وفيها الطالح,,, حتي زرع الارض,,,  
جوم يابني خيلنا نطمنوا علي غسان

خالد #انت لساتك تعبان ياعم روؤف,,,  
خليك انت مرتاح

هب روؤف واقفا وترنج قليلا فاسنده خالد  
#انت مبتسمعش الحتيت ليه،،، ارتاح انت  
وانا هروح اطمن واجيلك

روؤف #لاه ميصوحش،،، ومش عاوز حد من  
البنته يشوفني واني راجد

نظر خالد بعين روؤف وقال بتاكيد #عم  
روؤف لازم علي الاقل وعد تعرف

هز روؤف راسه نفيا وقال برجاء #اوعاك  
ياولدي ،،، العجز عفش جوي ياولدي،،،،،  
لو اللي عندي ليه علاج كنت خبرتهم،،،، بس  
اجولهم ايه دلوج،،، ابوكوا بيموت اوعاك  
ياولدي

ربت خالد علي كتفه #مش عارف اجولك  
ايه ياعم روؤف





مارجعنا من هناك وانت منطجتش,,,,, كان  
عاوزك في ايه

هب حمدي واقفا ووضعت كلتا يديه بجيوبه  
وقال بتاكيد

# لو هو كان عاوزك تعرف,,,, مكنش حتتني  
لوحدي

اقترب مصطفى من حمدي وقال بقلق #  
لوحدك كيف يعني

هز حمدي كتفيه وقال بتاكيد # شغل يابوي

رمقه محمود بغيض د # شغل ايه بجي,,,,  
ولاناوي تشيل شغل لوحدك

ابتسم حمدي بسخرية # عيل صغير اياك

عقد محمود ذراعيه # وهتجيب راسمال

منين

ربت حمدي علي كتفه #متشغلش بالك  
انت بالحكاية دي ومتقلقش هفضل بردك  
ممشي شغلکوا،، دي حاجة ودي حاجة  
تانيه

قال حمدي جملته وتحرك ناحية الغرفة  
مصطفى #ايه الحكاية يا محمود،،، سكه  
معتز غويطة وحمدي مش جده

اشاح محمود بيده وقال بضجر #ابنك  
عنديك،،، اعمل مابدالك،،، اني زهجت

نظر محمود الي حمزة الذي يلعب علي  
هاتفه انتزع منه الهاتف وقال بغيض  
#وانت معندكش نجطة دم،،، بجولك امك  
مش اهنه،،، ومبتردش علي التلفون

زفر حمزة بضجر وسحب الهاتف من يد ابيه

#اوووف,,, عادي ايه المشكلة يعني,,,

تلجيهها راحت تشتري حاجة

كتم مصطفى ضحكاته #دي اللي هي امك

هب حمزة واقفا وقال بسخرية #او طفشت

محمود بغيض #انت جنس جبلتك ايه,,,

بجولك امك مش لاجيها

حمزة #امه رجعت البلد,,, ارتحت اكده

قال جملته وتحرك للغرفة محمود بصدمه

#رجعت البلد كيف يعني

ربت مصطفى علي كتفه #صحي النوم

يامحمود,,, ابنك دخل,,, ولا بتسالني اني,,,

اني داخل لحمدي



تحرك مصطفى ناحية غرفة حمدي  
ونظر ناحية حمدي المتمدد علي الفراش  
زفر بقوه وتحرك تجاهه رمقه حمدي بطرف  
عينه وظل كما يعبث بالهاتف,,, جلس  
مصطفى

حمدي #في ايه يابوي خير

مصطفى #ايه بجي موضوع معتز ده

حمدي بلاهتمام #مفيش موضوع ولا حاجة,,,

زي ماجولت عاوزني في شغل

سحب مصطفى الهاتف من يده والقاء علي

الفراش وقال بعصبيه #سيبك من الزفت

اللي في ايدك ده,,, واتحتت وياي زي البني

ادمين,,, معتز غويط وطريجه مش سالك

عقد حمدي ذراعيه وقال بلامبالاه #طب لما

هو اكده بجالك سنين شغال معاه ليه

اشاح مصطفى بيده #مش اني اللي

بيشتغل وياه عمك هو

قاطعہ حمدي #وهتفرج في ايه يعني ماطول

عمرك ماشي في ضله،،، ايه اللي جد

يعني،،، عمي بيشتغل وياه،،، يعني انت

بتشتغل

نظر مصطفى في عين ابنه وقال بلين

#اسمعي زين ياولدي،،، احنا اه بنشتغلوا

في السلاح،،، وبعالنا سنين،،، بس كمان في

حجات كتيرة،،، اني وعمك اتفجنا نجول

عليها لاه،،، احنا بنهربوا اه،،، شويه مسدسات

وبنادج صغيرة،،، بس في حجات تانيه

بيشتغل فيها معتز احنا ملناش صالح

بيها،،،، ومتعديش من اراضينا

هز حمدي راسه بلاقتناع #وهتفرج في ايه

بجي مسدسات وبنادج،،، ولاالي ومدافع،،،،،



هز حمدي راسه وقال باستنكار #مش  
بعادة يعني وع لعموم متقلقش اني اعرف  
احمي نفسي من معتز ومن الجن الازرج  
مصطفي #معلوم ياولدي فهمني اتفجت  
علي ايه وياه

حمدي #علي كل خير انا مش عيل صغير،،،  
عمي طبعا ورا مرتة،،، و انت وراه مش اكده

زفر مصطفى بقوه وقال بضيق #اني  
مفهمش مرت عمك دي بتفكر كيف،،، بس  
العيب مش عليها،،، العيب اللي عمك اللي  
سايبها ركبه ومدلده

حدقه حمدي للحظة ثم هز راسه #بتجول  
انها هتمشي محمد من البلد

مصطفي باستغراب #هتمشيه،،، هي  
فاكرها تكيه ابوها

هزكتفيه وقال # لاه بس زي ماتجول اكده,,,  
حمزة خر وجالها ان سليم,,,,, خطب واحده  
من بنات محمد

مصطفى # وحمزة عرف الحتيت ده منين  
ابتسم حمدي #اني اللي جلتله,,, ,, سليم  
طلبها من ابوها في الديوانيه,,, وهو وافج,,,  
ومش اكده وبس,,,,, لاه دا غالي كمان  
خطب الثانيه,,,,, يعني عمي محمد  
دخل الارض وفرد جلوعه ومش طالع منيها  
تاني

مصطفى #اباي عليك يا حمدي طب لما انت  
عارف اكده ضربت عليه نار ليه

ابتسم حمدي #عشان دا كان اخر مسمار  
هيدج في نعش خوك,,,,, عشان اللي فوج

يدروا هو مستخبي ورا مين خوك وجته

خلص خلاص

هز مصطفى راسه وقال #اوعاك تكون رايد

تزقه وتقعده موطرحة

ضحك حمدي بسخرية #هو فين موطرحة

ده،،، شوف يا بوي،،، عمي محمود ملوش في

الشغل ده،،، اللي بيمشيه راس زهيره،،،

وزهيره من ساعه مامحمد دخل البلد وهي

لاع حامي ولاع بارد،،،،، مطيجهوش لله في

لله اكده عشان اكده كل الشعل بيجع،،،،،

واديك واعى اخر شحنة ايه اللي جي

فيها،،،،، جصر الكلام خوك معتش ينفع

لشغلنا ده

مصطفى بصدمة # يعني انت كنت جاصد

تصيب غسان

هز حمدي راسه نفيا # لاه كنت هصيب  
محمد،،، بس هو وجف في السكة،، نصيبه  
بجي ، ومتنساش يابوي،،، اني مليش عداوة  
مع محمد،،، العداوة بيناتكوا،،، يعني اللي  
هيتلظ فيها عمي محمود،،،، فالاحسن تبعد  
عنيه

مصطفي بصدمه # انت رايد تلبسه اي  
مصيبه وخلصعشان تاخذ مكانه مش اكده  
اطلق حمدي ضحكه ساخرة # صحي النوم  
يابوي هو فين مكانه ده،،، شوف يابوي اني  
خرجت من البلد،،،، وسيبتلكوا شحنة واحده  
بس تنجلوها صوح،،، عملتوا ايه سلمتوها  
متاخر عن ميعادها سبوع ومش اكده  
وبس،،،، دا اتجطع طريقكوا واضرب عليكوا  
نار،،،، ليه،،،، عشان رجالتني في الجبل  
مامنتكوش،،،،، الرجاله رجالتني اني بياخدوا

اوامرهم مني اني,,,,, ومتنساش يابوي,,,,,  
خوك هو اللي كان عاوز اكده من لاول,,,  
يستخبي وراي ويخبي عياله وراه,,, ويحطني  
في وش المدفع,,, بس محسبش حساب  
ده,,, وانت وافجته,,, يبجي متجيش دلوق  
تنصح

بلع مصطفى ريقه بصعوبة وقال #يعني  
اني السبب ياحمدي مش اكده,,, اني اللي  
خليت جلبك كله غل

هز حمدي كتفيه وقال بتاكيد #ممنوش عازة  
الحتيت ده معدتش فارجة يابوي,,, انت  
طلعتني من تحت جناحك وانا لساتي عيل  
عندي خمستاشر سنه كل امنيته في الدنيا  
انه يكمل تعليم,,,,, ويدخل هندسه كيف  
عمر,,, اجا محمود وخط في ايدي فرد  
سلاح,,,,, وجالي اللي بيشتغل في السلاح,,,,,





جلس سليم بجوار مختار وربت علي ساقه  
# لسه مفجش ياكبير،،، ان شاء الله  
هيفوج،،، الحكاية مساله وقت،،، ونيروز  
مبتتحركش من جنبه،،،، انت لازم تاخذ  
علاجك و ابا صجر كومان

التفتت اليه مختار وقال # معرفتش ابوك  
وعمك فين

هز سليم كتفيه وقال بتاكيد # مانت خابر اني  
سايب الدار ،، بس اللي اعرفه انهم في  
الاقصر

مختار # محدش منيهم دخل البلد

سليم # علي حد علمي لاه، انا عارف ان انت  
شاكك فيهم بس

هز مختار راسها نفيا # اني متوكد مش  
شاكك،،،، والمردى مش هسيب دم حفيدي

يجع في الارض،،،، عملتها مرة بس مش

هعملها تاني

تنهد سليم بقوه #محدث يجدر يلومك

ياكبير،،، اللي بيحصل ده كتير جوي

تنهد مختار ونظر ناحية محمد وصقر #

حاول تقنع محمد يروح،،،، شاهين لو فلت

هيجول حتيت،،،، مش هيداوي

رفع محمد راسه المطرق وقال #انا مش

عيل صغير ياخالي،،، شاهين مهما جال

عنديه حج ،،،،، دا اني مش ابوه،،،،

ومعرفهوش من زمن،،،،، وقلبي جايد نار

عليه،،،، اني السبب في ده كلاته،،،،، مكنش

ينفع ارجع البلد دي تاني

زفر مختار بقوه وقال بضيق #بلاها الحتيت

الماسخ ده يامحمد

محمد بقهر #مش هي دي الحقيقة ،،  
كنتوا عايشين حياتكوا،،،، حنا اللي دخلنا  
خربناها،، يارتنى ماسمعت حتيتك،،، ولا  
فضلت في البلد

تحرك عمر وجلس بجوار عمه وقال بتاكيد  
# يابوي انت بتحمل نفسك ذنب غيرك،،،،،  
ودا ميرضيش ربنا،،، محدش عالم غيب،،،

مختار #عمر بيتحتت صوح يامحمد

خالد #طمنوني اخبار غسان ايه

نظر الجميع الي خالد الذي ياتي بصحبه  
روؤف #لسه ياخالد حالته عفشة ادعيه  
تحرك روؤف وجلس بجوار محمد ربت علي  
ساقه #الف لابس عليه ياكبير،،، ان شاء  
الله هيجوم بالسلامة



مختار باهتمام #عرفت اللي كان فيها  
اخرج خالد هاتفه وقال #عرفت,,, حمدي  
وحمزه كانوا متلتمين,,,,, كشفوه  
وشوشهم وكانوا بيتعاكوا لما غاروا,,, كنت  
جاي جري,,, بس عم روؤف اغمن عليه  
عشان اكده وخرت

امسك مختار الهاتف ونظر اليه وهمهم  
#صجر عنديه حج ديل الكلب عمره  
مايتعدل

خالد #انا كنت هبلغ عم شاهين,,,,, بس  
عم روؤف جال لاه بلغ الكبير  
ربت مختار علي كتفه وقال #روؤف بيتكلم  
صوح شاهين هيجلب الدنيا،اكثر ماهي,,,  
روؤف كومان شافهم

هز خالد راسه موافقا #وعم روؤف كمان

هيشهد

مختار #عشان يشهد لازم غسان يفوج في

الاول،،،،، بالصورة اللي معاك دي

هنتاكدي،،،،، ووجتها محدش هيفلت حمدي

وحمزة من تحت يدي

هز خالد راسه #مفتكرش ان حمزة ليه

دخل،،،،، بس هو علي طول بيمشي في ديل

حمدي،،،،، والا مكنوش اتعاركوا

ربت مختار علي كتفه #نظمنوا لاول علي

غسان، ومتفتحش السيرة دي مع حد

واصل،،،،،،،،،،، روح لحماك خليه يروح وياخذ

علاجة،،،،، مش ناجص اني واحد كمان يقع

مني

هز خالد راسه وتحرك ناحيه صقر الذي يبدو  
غفا جالسا علي احد المقاعد جلس بجواره  
#ابا صجر

فتح صقر عيناه ونظر باعياء الي خالد #كتر  
خيرك انك جيت

خالد #انت بتجول ايه يابا صجر,,, غسان  
كيف خوي جوم الله يرضي عنيك,,,,, انت  
لازمن تاخذ علاجك وترتاح شوية

اشاح صقر بيده وقال باختناق #علاج ايه  
ياولدي,,, غسان هيروح كيف ماراح  
ماعمار,,, اني جلبي معتش فيه حته سليمة

ربت خالد علي كتفه #وحد ربنا,,, ان شاء  
الله هيجوم منيها





روؤف #ربنا شاهد معزة الولد في جلبي جد  
ايه ازمه وهتعدي

محمد #انت كومان محتاج ترتاح ياخالي

مختار #سبحان صاحب الراحة,,,, مين اللي  
هيجدر يا محمد

روؤف #انت راجل مؤمن ياكبير

مختار #اللهم لا اعتراض,,, ربنا يلهمنا الصبر  
من عنده

محمد بانفعال # عمر بيقول ان محدش  
منيهم في البلد مين اللي له موصلة  
يعملها غيرهم,,, تكون وصلت بيهم يأجروا  
حد عشان يجتلني,,,,, دا انا عمري ما اذتهم  
في حاجة,,,,, انا مش عارف غسان عمل  
اكده ليه,,, دا لو ابني مش هيعمل اكده





زفرت نهر بضيق ورفعت الحقيبه من الارض  
ودخلت كانت زهيرة تجلس علي احد  
المقاعد بغرفة الاستقبال #انتي هتفضلي  
متحنطة اكده,,, متدخلي الشنطة جوه  
واعمليلي فنجان جهوه دماغي مصدعه من  
الطريج

حدقتها نهر بذهول #ادخلها جوه فين  
رمقتها زهيره شذرا وعقدت زهيرة ذراعيها  
#في الجوضه اللي هبيت فيه,,, عندكي  
مانع ولا حاجة

هزت نهر راسها نفيا #لاه لاه ابدا  
تحركت نهر للدخل وحاولت الاتصال للمره  
الثالته بعد المائة بعمر,,, ولكن لاجابة,,,  
صنعت القهوة علي مضض وخرجت تهمهم  
#ربنا يعدي اليمين دول علي خير

وضعت القهوة امام زهيرة #اتفضلي ياعمه

حملت زهيرة القهوه وارتشفت بعضها

وقالت #جهوتك اتعدلت كثير،، هاه

جوليلي بجي اخباركوا واخبار البلد ايه،

جلست نهرعلي طرف المقعد بتوتر # نحنا

زينين الحمد لله والبلد زي ماهي

زهيرة #سليم عايش وياكوا

هزت نهر راسها نفيا #لاه سليم اشتري دار

لوحديه.

رمقتها زهيرة شذرا وارتشفت بعض من

قهوتها #امم يعني مبيجيش حداكم

نهر #بياجي ساعات،،، بس بجاله كام يوم

ملبوخ في المستشفى،، هو في ايه يا حاجة،،،

وضعت زهيرة الكوب علي الطاولة وقالت  
#في ايه عاد غريبه اياك اني اسال عالولد  
بلعت نعر ريقها بتوتر #لاه بس الغريب انك  
تساليني اني

نظرت اليها زهيرة بغضب وقالت #عينك  
جوت يابت مصطفى,,, بتردي عليا الكلمه  
بكلمتها

همهمت نهر #انا جولت ايه دلوق,,, انا برد  
عليكي يا عمه,,, ااهو عمي وابوي ماجوش  
معاكي

زهيرة #لاه بتسالي ايه

هزن نهر كتفيها #ابدا بس عشان مش  
متعوده تنزلي عندينا

زهيرة بغيض #هتمنعيني من بيت ابني  
اياك





اللعين والآن ازداد الامر سوءا، هل كان  
عليها الاتخبر نهر،،،،، هو اخبرها من  
قبل،،،،، نهر تحدثت معها يوم الزواج كيف  
لها ان تعلم انه لم يقص عليها ما حدث،،،  
زفرت بقوه، الي متي ستظل هكذا،،،،، حتي  
امها لم تعد تاتيها بطعام وهو لم ياتي منذ  
فترة،،، يمكنها التحرك قليلا في البيت واعداد  
بعض الطعام،،،،، معدتها تصرخ من الجوع  
وقعت عينها علي جرح يدها الذي التالم،،،  
فركت يدها وتحركت بحذر للخارج دخلت  
المطبخ ،،،،، تتلفت حولها خشيه حضوره،،  
انتهت سريعا حملت الطعام واسرعت الي  
الغرفة،،،،، لتغلق الباب لقد اصبحت منبوزة  
العالم كله،،، لم يعد يهتم لامرها بشري علي  
وجه الارض حتي اباها،،، لم يسال عليها،،،  
وامها تبرأت منها،،،،، والرجل الذي تزوجته  
يكرهها،،،،، اي سوء حظ هذا الذي تعانيه،،،،،



والنتيجة معروفة،،،، تحاسب هي علي الجرم  
وهو حر طليق،،،،، لو انها فقط تستطيع  
النيل منه،، قتله كما قتل اخيها،،،، كلا  
لايكفي القتل،،، يجب ان يعيش معاشته  
وليس وحده،،، هو واخيه الاحمق،،، الذي  
يعاملها كالعبده العاصيه،،، ماذا فعلت هي  
لتستحق كل هذا،،، صدقت ادعاء كلب ،،  
صدقت اكاذيب عن حياه جميله مليئه  
بالحب،،، خدعت لما لاحد يري هذا،،، لما  
تحاسب هي فقط،،، هي المدانه هي  
المدنسه،، وهو لاشيء يعلق به،،،، تكرههم  
جميعا،،، تكره حمدي الذي خدعها وامها  
التي تخلت عنها،، واباها الذي اهملها،، وهذا  
الاحمق الذي تزوجته ستجعلهم جميعا  
يندمون علي تلك المعامله المهينه،،،،  
سيرون من تكون هي ولكن فقط ينفك هذا  
الحصار اللعين،،،،

.....

« مستشفى كفر الزناتي

تتيت تتيت تتيت،،،، هذا الصوت المنتظم  
المنبعث من جهاز متابعه العلامات  
الحيويه،،،، هذا الصوت الذي يثبت ان حالته  
استقرت ولكنه لم يستفيق بعد،،،، لما،،،،  
اين الخطا الذي ارتكبته زفرت بقوه وتذكرت  
كلمات سليم منذ قليل #مهينفعش اكده  
يانيروز علي الاقل كلي حاجة وانعسي  
ساعة،،،، انتي بجالك سبوع متحركتيش  
ومالكتيش حاجة

هزت راسها نفيا #مش قادرة والله  
زفر سليم بقوه وناولها علبه حليب #طيب  
بلاها وكل،،،، علي الاقل اشربي علبه الحليب  
دي،،،، انتي اكده هتقعي انتي كمان

هزت راسها موافقه وتناولت علبه الحليب  
نظرت اليها وقالت باختناق # مفأش ليه  
ياسليم انا عملت ايه غلط في العمليه  
حدقها بدهشه # اباي,,,, ايه اللي بتجوليه  
ده,,,,

وضعت العلبه جانبا وقالت بانفعال # انا  
تابعت كل حاجة حتي نسبه التخدير,,,,,  
بقاله اربع تيام معدلاته ثابتة وجسمه  
اتخلص من التخدير,,,,, مفأش ليه ياسليم  
اقترب سليم منها وقال بتاكيد # نيروز غسان  
جلبه وقف في العمليه,,,,, يعني انه يستقر  
اكده,,,, معجزه

هزت راسها نفيا # لاء اكيد في حاجة غلط,, في  
حاجة ناقصه انا معملتهاش

هز سليم راسه نفيا #لاه انتي عملتي كل  
حاجة,,, بس انتي محتاجة تترتاحي,,,,,  
عشان تعرفي تركزي

هزت راسها نفيا وقالت بانفعال # بابا وقع  
في الغيبوبه تلت تيام قبل العمليه,,, بس  
عارف كنت واثقه من جوايا انه هيفوق  
تاني,,,,,, برغم ان الدكتور اللي كان ماسك  
الحاله,,,,,, ياس وقلي حضروا نفسكوا لاي  
حاجة,,, وطبيا هو عنده حق بابا كان متعلق  
علي Ventilator (جهاز التنفس الصناعي)  
يعني نفصل الجهاز وخلص,,, وانا بتعقم  
مع خالو قالي كلمتين احنا بنعمل اللي علينا  
بس لو ربنا ماردش احنا راضيين,,, الحاله  
كان ميؤس منها انا عارفة,,,,,, بس كمان  
كنت متاكده ان بابا هيقوم,,,,,, ليه مش







هزت راسها موافقه وتجرعت بعض العصير  
بصعوبه,,, خرج سليم وهي مازالت تجلس  
مكانها,,, نظرت علي علبه العصير,,, تقريبا  
سليم محق,,,,, تشعر بدوار شديد,,, هي  
علي وشك الاغماء الفعلي,,, رفعت العلبه  
اي شفيتها وكادت تشرب منها

#متسبنيش

هممه اذهبت دوارها وجعلت عينها تتسع  
ونبضاتها تتسارع,,, وكانها في سباق,,,,,  
وضعت العلبه بيدها اقتربت من راسه  
لعلها متوهمه,,,,, ولكنه همهم مره اخري

#امه

نظرت علي وجهه بلهفه قاطب مابين عيناه  
الجهاز اعلن ان تنفسه ونبضاته تسارعت  
بعض الشيء احتضنت خده وهمست



جلست علي المقعد وامسكت يده الفارغة  
طبعت قبله داخل راحه يده واغمضت  
عينها بارتياح نسبي

.....

خرج سليم من غرفه الرعايه الفائقه ليتلقاه  
شاهين وعمر والاخوان غياث وغالي #جول  
حاجة ياسليم طمنا

سليم #ان شاء الله هيبجي بخير

غالي بحده #بقالك سبوع بتجول نفس  
الكلام

شاهين بغضب #انا معنتش مطمئن,,,, انا  
عاوز اشوف ولدي بعنيه

تنهد سليم وقال بتاكيد #والله العظيم  
حالته بتتحسن

هز شاهين راسه نفيا #انا معنتش مصدجك

تنهد سليم بقوه وربت علي كتف شاهين  
#ابا شاهين اني مقدر قلقك,,, بس انت مش

قلقان لوحديك,,,,, كلاتنا قلقنين عليه,,,,,  
غسان طالع من عمليه كبيرة,,,,, الحمدلله  
استقر انه يفوج مساله وقت ,, يبجي نصبر

غيات #اهدي يابوي,,, الحكاية مش ناجصه

نظر غالي الي غياث وقال بحده #بوك عنديه

حج,,, بقالنا سبوع صابرين,,, سبوع  
منعرفوش حاجة عن اخونا عايش ولامات,,,  
وخايفين تجولوا ياولد السباعي

هز سليم راسه نفيا الافضل ان ينسحب من

الجلسه,,,,,, الاعصاب متفلته اكثر مما

يجب # لاه ياغالي غسان بخير



هب مختار واقفا بجوار سليم وربت علي  
كتفه #متزعلش نفسك ياسليم

هز سليم راسه وتنهد #مش زعلان ياكبير ،،  
اني مقدر زين اللي انتوا فيه،،،،،، بس  
كومان غسان صاحبي،،،، يعني خايف عليه  
زيكوا ،، ونيروز مسبتوش لحظه

اشاح شاهين بيده وقال بحده # هي السبب  
في ده كلاته كانت جوازه فقر

مختار بحده # حدك يا شاهين لو سمعت  
الكلام ده تاني مش هيوحصل طيب

جلس شاهين علي المقعد خلفه ووضع  
راسه بين كفيه وضرب عليها #من حرجه  
جلبي يابوي،،،،، ولدي راجد مابين الحياه  
والموت،،،،، وكل ده بسبب الجوازه دي،،،،، لو



حساب دم حد من ولادي،،، وربنا شاهد  
غسان في جلبي زيهم

زفر شاهين واقترب من محمد #حجج عليا  
يامحمد اني مجصدش والله

ربت محمد علي كتف شاهين #انت  
مجلتش حاجة غلط عشان تعتذر منيها،،،  
ربنا يصبر جلك وجلوبنا ياشاهين،،، نطمنو  
بس،،،، وكل حي يروح لحاله،،،، اني مش  
هجيل ان حد تاني يتأذي بسببي

عمر بعصبيه #ياجماعة مننفعش الحتيت  
ده،،، الكل اعصابه مشدوده،، متضغطوش  
علينا بزيادة،، حرام عليكموا بجي،،، بتشيل  
مين ذنب مين يابا شاهين،،،،، الذنب علي ابا  
محمد اللي كان ممكن يكون مكان غسان  
دلوق،،،،، ولاذنب نيروز اللي جاعده تحت رجل







استند مختار الي عكازه وقال بتاكيد #يعني  
بدك تجول انك لو مكنتش هنه،،، قدر غسان  
هيتغير ومكنش هيضرب بالنار،،، دا قدر  
يامحمد يعني مكتوب،،، ومحدث بيهرب  
من مكتوبه،،،

محمد # انا مجلتش اكده بس مبجاش اني  
السبب

مختار بتاكيد # مش انت السبب،،، والحتيت  
الفارغ اللي جلته من شويه ده مش عاوز  
اسمعه تاني

تنهد محمد بقوه وهز راسه بغير اقتناع #ربنا  
يسهل ياخالي بس نطمنو علي غسان  
مختار #انا عشمي في ربنا كبير جول يارب  
محمد #يارب

.....



هب خالد واقفا واتجه ناحيه الفراش حيث  
يرقد صقر وضع وسادة خلف ظهره وهو  
يقول # اهدي بس يابا صجر غسان حالته  
مستقرة,,,,, وسليم كل شويه بيخرج بيطمنا  
حاول صقر القيام من علي الفراش ولكن يد  
خالد منعته #علي فين بس يابا  
صقر باعياء #انا لازم اروح لشاهين  
مينفعش يجف لوحديه  
ربت خالد علي كتفه # لوحديه ايه بس,,,,,  
كلاتهم معاه هناك,,,, اهدي بس عشان تقدر  
تقف,,,,, انت وجعت منينا مرة واحده  
تنهد صقر وفرك صدره وقال بقهر# مفيش  
حاجة بتطفي نار الضنا في الجلب,,,,, واني  
مش حمل نار تانيه تجيد

جلس خالد علي طرف الفراش وربت علي  
كف صقر #هيجوم وهيجي زين ان شاء الله  
انت بس خد بالك علي صحتك,,, انا مردتش  
اجول حاجة للحاجة فاطمه اتصلت بيك  
كتير,,,,, رديت عليها وجلت لها انك واجف  
مع ابا شاهين

هز صقر راسه موافقا #عملت خير يا ولدي ,,  
دق علي الباب تبعه دخول روؤف الذي نظر  
مباشرا في عين صقر #شد حيلك يا صجر  
هز صقر راسه وقال باعيا #الشده علي الله  
ياروؤف,,, كتر خيرك تعبت حالك وبجالك  
كتير جاعد ويانا ,,

اقترب روؤف من فراش صقر وربت علي  
كتفه # متجولش اكده,,, احنا خوات وربنا  
شاهد,,, ياريت بيدي حاجة هعملها

صقر #، كفاية انك سايب اشغالك وواجف

اهنه

روؤف #ربنا يديم المحبه ويطمنا علي

غسان

صقر #امين

دخل سليم من الباب #حمدلله علي

السلامه يابا صقر احنا مش جلنا الانفعال

ممنوع

اقترب سليم وبدا يقيس معدلات صقر الذي

قال

# واجيب منين راحة البال،،، وكل يوم مصيبه

شكل،،،

روؤف #ازمه و هتعددي يا صجر

نظر صقر الي خالد وقال # اتصل بفاطنه  
يابني،،، تروح تجعد مع سارة،،،،، البنيه  
لو حديها بجالها كتير

بلع خالد ريقه بصعوبه وتنحنح بحرج  
# حاضر عن اذنطوا

حمل خالد الهاتف وخرج،،، تبعه روؤف  
للخارج وقال بقلق # في ايه يا خالد،،، وشك  
اتجلب مرة واحده

رفع خالد الهاتف وقال بضيق # مفيش  
حاجة،،، بس هتصل بامها تروح لها،،،،، واني  
يعني بجالي كتير مروحتش الدار

روؤف # طب عنديها وكل

خالد # انا لو بيدي اسيبها تموت من الجوع  
بس،،، دي روح ومتعلجة في رجابتي ربنا  
يحاسبني عليها





شويه ياعم روؤف,,, عشان تظمن البنته,,,  
انت بجالك سبوع اهنه,,, زمانهم متوغوشين  
عليك

هز روؤف راسه نفيا #وعد اتصلت بيا وانا  
فهمتها

تنهد خالد وقال برجاء #عم روؤف عشان  
خاطري انت محتاج ترتاح,,, والله اول  
ماغسان يفوج هتصل بيك علي طول,,,  
جعدتك دي تعب ليك علي الفاضي اديك  
شايف اهه محدش في يده حاجة يعملها,,,  
يلا بجي الله يرضي عنيك,,, هوصلك للدار  
واروح للحجة فاطمة

اخيرا انصاع روؤف لكلماته ليتحرك بجواره  
#عارف يا ولدي اني,,, بطلب من ربنا انه يمد  
في عمري,,, لحد ماشهد شهاده الحج

ربت خالد علي كتفه # ربنا يطول عمرك يا

عم روؤف ويخليك للبنته

تنهد #البنته ليهم ربنا احن من الكل,,,, وانا

امنتهم عنديك,,,,, واني عارف انك اد الامانه

ربت خالد علي كتفه وانطلقا نحو السيارة

,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,, الاقصر شركة السباعية

دخل حمزه مكتب حمدي مبتسما جلس

علي المقعد وقال #ضربه معلم چد

ياحمدي,,, بس جولي بجي البضاعه,,, اللي

وصلت واتصرفت دي,,,,, كانت فيها ايه

تلاعب حمدي بالقلم بيده وقال بيتسامه #

المهم ان الشحنة تمت

اعتدل حمزة في مواجهته وقال # ايوه بس

لابوي ولابوك عنديهم خبر

ترك حمدي القلم وقال بتاكيد #وهتفرج في

ايه،،، معرفتهم من عدمها

حمزة #كيف بجه ،،،، انت شونت البضاعة في

مخازنهم

ابتسم حمدي وهز راسه نفيا # واياه

المشكل،،، مش هي دي شغلتهم،،،،،

سماسرة طريق

اعتدل حمزة باهتمام لينظر بوجه حمدي

#يعني ايه مفهمش

حمدي #شوف ياحمزه،،،، بوك وعمك كل

اللي بيعملوه بياخدوا لبضاعة من البايع،،،،،

يسلموها للشاري وياخدوا عموله،،،،، اللي هي

النقل والتامين وبس اكده

هز حمزة راسه بعدم فهم #طب وهو انت

عملت ايه غير اكده

هز حمدي راسه مبتسما # انا ليه نسبه في

البضاعه دي

حدقه حمزة لثواني وقال باستغراب

#نسبه,,,, كيف يعني وخذتها كيف النسبة

دي,,,, ومنين ياحمدي

هب حمدي واقفا وتحرك ناحيته ربت علي

كتفه #متشغلش راسك بالحجات دي,,,,

وتعالى بجي نحتفل اني عزمك

حدقه حمزة #جد ومن ميته يعني,,, مانا

طول عمري اللي بدفع

حمدي ضاحكا #مانت برضك اللي هتدفع

حمزه #يعني برضك مش هتجولي

احتضن حمدي كتفيه وقال # نصيبك

محفوظ انا براضي رجالتني زين

حمزه بحنق #يعني اني دلوق بجيت من  
رجالتك

حمدي #ايه عندك اعتراض

هز حمزة كتفيه #لاه ياحمدي مش اكده  
انت عارف انت قريب ليا كيف,,, يمكن اكثر  
من خواتي ، بس انت وعدتني اننا هنشغلوا  
مع بعضينا

حمدي #وهو احنا مبنشغلوش مع بعضينا  
دلوق

حمزة #لاه بس,,, انا معرفش حاجة

ربت حمدي علي كتفه وقال #كله باوانه  
متستعجلش انت بجالك في الشغل  
مكملتش سنه,,, لما تدوك فالشغل وتفهمه  
صوح,,, هفهمك داانت غالي عندي جوي  
ياحمزة

ابتسم #وانت كمان يا حمدي

حمدي #مش يلا بجي,,,, اني وجعت علي  
حته مكان بس ايه فيه لوووووز

حمزه ضاحكا #نفسى اعرف بتجيب الاماكن  
بتاعتك دي منين

وكز حمدي كتفه # مش احسن من حبستنا  
في البلد,,,,, والاشكال هي هي مبتتغروش  
يلا

حمزه #يلا

مستشفى كفر الزناتي

نفس الكابوس الذي يرافقه من صغره ولكن  
هذا المرة الذئب ينهش به,,,,, يشعر بمخالبه  
تمزق صدره,,, يجاهد ويحاول ان يتتعد,,,,,  
ولكن بلا فائدة,,,,, الذئب ينهشه  
بلارحمة,,,,, لقد وقع بين مخالبة,,, ثم تظهر







التذكر حاول ان يحرك يده ولكن عليها ثقل  
ما,,, ليس لديه قوه حتي ليرتفع عن الفراش  
لسانه ثقيل وفمه كصحراء قاحله يمتليء  
اشواك,,,,, قطرة الماء تبعثها,,, اخري,,,,  
واخري,,,,, حرك راسه ببطء راها بطرف  
عيناه,,,,, انها هي بالتاكيد,,, ولكن لما تبكي ,,  
حرك ابهامه علي رفعت وجهها تلاقت  
العيون لحظه واخري,, عيناها تلمع,, لايدري  
من البكاء ام من السعادة,,, ثم عانقته,,,,,  
تفلتت منه اه الم مكتومه اعتدلت واقفه  
#انا اسفه معلش,,, حمدلله علي  
السلامه,,,,, كنت قربت اياس انك تفوق,,,,,  
حاسس بايه دلوقتي  
حرك شفتيه بلا صوت #ريجي,,, ناشف,,,,  
جوي

ربتت علي راسه وقالت بانفعال #معلش دا  
طبيعي مع الوقت هتبقي احسن,,, المهم  
انك فوقت

قطب بين عيناه وقال بتعب #ايه,,, اللي  
حوصل .

نيروز #متتعيش نفسك,,, واحده واحده  
هتفتكر,,, بس لما تركز,,,

حاول التحرك دون فائدة فقال بالم #اني  
مجدرش اتحرك,,, اتشليت مش اكده

تحركت ناحيه يده وامسكتها وقالت #حرك  
صوابعك

حركها فتركت يده وتحركت ناحيه قدمه,,,  
حركت قلمها علي باطن قدمه فسحبها ببطء  
ابتسمت #المشلول ميحسش بده تمام,,,  
انت جسمك مرخي,,, عشان بقالك اسبوع

في غيبوبه، عضلاتك مبتتحرکش، وبتتغذي  
وريدي، الجرح الحمد لله بدا يلتئم ناكل  
كويس،،،،، في خلال يومين، تسترد  
صحتك، وتبقي زي الفل متحاولش  
تتضغط علي نفسك وتتحرك دلوقتي،،،،،  
ممکن اعدلك السرير لو انت حابب تعد  
هز راسه موافقا رفعت الفراش ببطء  
وتحركت لتضع وساده تحت ظهره جلست  
بجواره #كده مرتاح  
هز راسه موافقا وهمس #في الم چامد  
بكتفي  
جلست بجانبه وربتت علي خده # معلش  
مع الوقت هيخف، انا هروح اجهزلك اكل،،،  
واطمن الناس اللي بره  
ربتت علي راسه وتحركت للخارج قابلها

شاهين #ولدي

ابتسمت نيروز #الحمد لله فاق هدخلكوا

بس واحد واحد،،، بلاش كلام كتير

غالي بانفعال #يعني فاج وهييجي زين مش

اكده

هزت نيروز راسها موافقه تحرك شاهين

للدخل سريعا اقترب عمر من نيروز # جال

مين اللي طخه

هزت نيروز راسها نفيا #مش فاكر حاجة،،،

طمن انت الباقي وانا هروح اجيبه حاجة

يكلها

تحركت نيروز بالمر وصولا للاستراحة هب

مختار واقفا وقال بانفعال ر #طالما خرچتي

ييجي فاج مش اكده

هزت نيروز راسها موافقه خر مختار في  
الارض ساجدا تحركت نحوه وربتت علي  
كتفه #هيبقي كويس ان شاء الله

اعتدل مختار وقال بانفعال #البركة فيكي،،،  
لولا وجفتك وياه كان راح منينا

تنهدت نيروز # الحمد لله غمه وانزاحت  
ربت مختار علي كتفها وقال #جال مين  
اللي عملها

هزت نيروز راسها نفيا #مش فاكر وبلاش  
تضغط عليه دلوقتي،،،،، سيبه لما يفتكر  
لوحده

هز مختار راسه بتفهم التفتت نيروز حولها  
#امال بابا فين

مختار #صجر وجع منينا،،، سليم حجه في  
الاضه دي وابوكي دخله من شويه،،، ابي  
هروح اشوف غسان،،، وانتبي ادخلي طمنهم

هزت نيروز راسها وتحركت ناحيه الباب  
طرقته ودخلت #الف سلامه عليك ياعم  
صقر

محمد #غسان بخير يانيروز

نيروز #الحمد لله فاق

اعتدل صقر علي الفراش وقال #بجد يابتي  
هزت نيروز راسها موافقه وقالت # ايوه شد  
حيلك انت بس،،، وانا شويه كده وهطلع في  
اوضه عاديه،،، عشان تعرفوا تشوفوا كلكوا  
تمام

تنهد صقر بارتياح #روحي يابتي ربنا يجبر  
بخاطرك ياوش الخير انتبي

تحركت نيروز للخارج وتبعها محمد #نيروز  
استني

توقفت نيروز والتفتت لابيها #في ايه يابابا  
محتاج حاجة

محمد # غسان فعلا بقي كويس

نيروز # الحمد لله، هيتحسن مع الوقت،،،  
المهم انه فاق

زفر محمد بارتياح وقال بتاكيد #تمام اما  
يخرج بالسلامه من المستشفى يبجي لينا  
حتيت مع بعض

قطبت نيروز #في حاجة يابابا

محمد بتاكيد #ده لاوجت ولامكان كلام،،،،

نطمنوا علي غسان وربنا يسهلها

هزت راسها موافقه وتحركت للخارج



بيت خالد.....

فتحت فاطمه الباب وترجلت للداخل دارت  
عينها في البيت لا يوجد اثر لها،،، هل  
هربت،،، اسرعت ناحيه الغرفة وفتحتها  
تنفست الصعداء وهي تراها جالسه علي  
الفراش تلاقت العيون للحظه لتشيع الاخيرة  
وجهها،،،، سارة بعتاب #اخيرا  
افتكرتوا،،،، الجارية اللي انتو حابسنها في  
الدار،،،، من غير وكل،،، والله فيكوا الخير.  
فاطمه #الوكل عنديكي برة جومي اطفحي  
تحركت سارة ووقفت بجوارها #هو ااا برة  
قطبت فاطمه #هو مين اللي برة  
ساره بضجر #يعني هكون بسال علي مين  
فاطمه بحده #اتكلمي عدل

عقدت سارة ذراعيها وقالت #ليه هو انتي  
تقربيلي حاجة انتي مش جلتني بتك ماتت  
هزت فاطمه راسها وقالت بصدمة #حاطه  
عينك في عيني وبتحتني بالبجاجة دي,,,  
انت جايبه العين الجويه دي منين,, واحده  
غيرك

قاطعتها سارة بحده # تحط وشها في الارض  
ومتنطحش مش اكده,,, اصل انتوا الملايكة  
اللي مبتغلطوش واني الشيطان

فاطمه بحده #وهو اللي انتي عملتيه ده  
اسميه غلطة

سارة بتاكيد #ايون غلطة,,, اتخدعت  
انضحك عليا ليه مش شيفين اكده,,,  
شيفيني انا اللي اجرمت وبس





هزت سارة راسها وقالت #عشان اني غلطت  
لوحدني مش اكده,,, والتاني عايش حياته  
وبيبرطع,,,,, كل حاجة علي دماغي اني  
حدقتها فاطمه للحظات وعقدت ذراعيها  
#امممم وعاوزاه يتحاسب مش اكده

نظرت سارة في عيناها وقالت بتاكيظ #مش  
هو ده العدل,,, والاعدلتكوا تحاسبوا  
المخدوع,,, وتسيبوا السبب

هزت فاطمه راسها بتفهم #تصدجي خالد  
عنديه حج كل واحد يشيل وساخته,,, بس  
ملحوجه يابت بطني,,,,, جدك بس يفوج واني  
اللي هروح اجوله كل حاجة,,, هروح اجوله  
حمدي الكلب,,,,, جتل ولدي عشان كان  
بيدافع عن شرفه,,, مع كلبه مصنتوش,,,,,  
بنتي سلمت شرفنا للكلب ده حسبوهم هما

التنين

بلعت سارة ريقها بصعوبه فاكملت فاطمه  
#ومتعتليش هم لحكايه دي مفهاش  
ديه,,,,, يعني مش هيقلت,,,,, اهو علي  
الاقل تبقي خدي جزاتك,,,, وولدي يرتاح في  
تربته ، وخالد اللي انتي شايفه انه معملش  
حاجة يترحم من الحمل,,,,, اللي يهد جبل  
اللي انا رمياه علي كتافه,,,, اطحي بجي  
وافرحي باليامين دول,,,,, لحد ماجدك  
مايفوج من اللي هو فيه

حدقتها سارة برعب #هو اني مش بتك عاد,,,,  
بتعملي فيا اكده ليه,,,,, عاوزاهم يجتلوني  
زفرت فاطمه وقالت بتاكيد #لو عاوزه اكده  
صوح كنت خدتك سلمتك بيدي لجدك  
يعمل مابداله,,,,, مكنتش وطيت علي يد  
خالد عشان ابوسها,,,,, عشان يتستر  
عليكي,,,,, بس انتي بجي متستحجيش,,,,,

خلفة شينه ميتمرش فيكي حاجة,,,,  
ولايملي عينك غير التراب يابت بطني ,,  
سارة بانفعال # انتي عملتي اكده عشان  
خاطر متتفضحيش,,,, مش عشان خايفه  
عليا محدش منيكوا فكر اني مظلومة ,,  
كلكوا شايفيني اني الظالمة,,,, حتي ابوي من  
يوم ماجيت الدار دي,,, مهنش علي ياچي  
يطمن علي,,,,, كانه جال ياداهية خدي  
الداهية

سقطت دموع فاطمة #انا معرفش اني  
عملت ايه في دنيتي عشان ربنا بيتليني  
بيكي,,,,, داانتي حتي مش شايفه غلطتك  
اشاحت سارة بيدها #لاع شيفاهها وعارفها  
زين,,,, واعية اني غلطت,,, بس كمان وعيت  
لامايتي اللي بدها تسلمني للجتل,,,, ووعيت

لابوي اللي ماصدج خلص مني ورماني اهنه  
في دار راجل مش طايج يبص في خلجتي  
هزت فاطمه راسها وقالت بياس #انتي  
الحتيت وياكي ممنوش عازة,,,,,واني اللي  
جلت دي ندمانه,,,,,والندم، بيحطعها,,,,, وعت  
غلاطها وهتصلحه,,,,, بس ياخسارة يابت  
بطني عشمي خاب,,,,, كيف ماخييتي املي  
قالت فاطمه جملتها ورحلت من البيت  
باسره,,,,, مغلقه الباب خلفها,,,,, خرت سارة  
علي المقعد وعيناها تمتليء دموع مسحت  
وجهها بكلتا يديها وتهدت #بكفاية ذل بجي

بيت روؤف

تحركت وعد بشرود لتدخل البيت وضعت  
الاوراق بيدها علي احدي الطاولات,,,,,  
وجلست علي المقعد,,,,, دفنت راسها بين







اسماعيل #شوفي يابتي الاوراج دي مهمه،،،  
ولو متمضتش دلوق هيبجي علينا غرامه  
كبيرة

وعد #مانت عارف الظروف ياعم اسماعيل  
الاستاذ خالد مع الباشمهندس في  
المستشفى

هز اسماعيل راسه نقيا #لاه يابتي مش  
هناك انا فوت عليه قبل ماجي علي هنه،،،  
وسالت جالولي انه خرج راح الدار،،، وتليفونه  
مجفول

وعد #طب والمطلوب مني ايه  
اسماعيل برجاء #معلش فوتي بس عليه  
الورج ده،،، يابنتي الورج ده لو متمضاش  
النهاردة، هيتجطع عيش نص اللي  
بيشتغلوه،،،،، ومش بعيد المصنع كله يجفل

وعد بتردد #ايوه ياعم اسماعيل بس اني

كمان مينفعش اروح لداره

اسماعيل # يا وعد انتي بنت وفي حریم في

الدار مفهاش حاجة,,,,, حتي اديه لمرته وهي

هتعرف توصله

اخذت الاوراق بغير اقتناع لاتريد رؤيه هذا

ولكن ارزاق العمال,,, ياليتها لم تفعل ولم

تذهب ولم تستمع,,, للاسف صوت الحاجة

فاطمة اخترق سمعها قبل ان تدق علي

الباب #صدجي خالد عنديه حج كل واحد

يشيل وساخته,,, بس ملحوجه يابت بطني

جدك بس يفوج,,, واني هروح اجوله كل

حاجة,,, هروح اجوله حمدي الكلب جتل

ولدي عشان كان بيدافع عن شرفه,,,,, مع

كلبه مصنتوش,,,,, بنتي سلمت شرفنا

للكلب ده,,,,, حسبوهم هما التنين



ناولته وعد الملف # اوراج جبهها عم

اسماعيل وجال مهمه

تفحص خالد الاوراق #طب ختيها معاكي

ليه

فركت وعد يديها وقالت بارتباك #عم

اسماعيل جالي افوتها علي حضرتك في الدار

بس اني,,,,, يعني

رفع خالد يده علامة الصمت #تسلمي

يا وعد تعبتك وياي,,,,, اني هتصرف فيهم,,,,,

اني لازم امشي ياعم روؤف

روؤف #ابجي طمني علي غسان يابني

خالد #ان شاء الله متتعيش حالك انت,,,,

خليه يرتاح يا وعد عشان بقاله كتير منمش

قال خالد جملته وانصرف







قال جملته واغلق الخط رفعت زهيرة الهاتف  
عن اذنها لتنظر اليه وقالت بحنق #طيب  
يا عمر اني هوريك

تحركت والقت الهاتف علي الطاولة ونظرت  
الي نهر # ايه بتحلجي فيا ليه اكده

اشاحت نهر وجهها وقالت بضيق #مفيش  
حاجة،، بس ميصوحش ياعمه تنتشي من  
يدي التليفون اكده

عقدت زهيرة ذراعيها وقالت # اهو ده اللي  
ناجص عاد ،،، واحده زيكي تعلمني اللي  
يوضح واللي ميصوحش

حدقتها نهر باستنكار #يعني واحده زي

زهيرة بسخرية #اوعي تكوني فاكرة،،، اني  
مصدجة الحتيت اللي جاله عمر،،، ان  
العيب منه والهبل ده،،،

بلعت نهر ريقها بصعوبه وقالت #مفهاماش

تجصدي ايه

زهيرة بابتسامه # انا عارفة ومتوكدة ان  
العيب منيكي وعارفة كمان ان عمر جال  
اكده بس,,, عشان يتهرب مني بس علي  
مين,,,

هبت نهر واقفه وقالت #وهو عمر هيتهرب

منيكي ليه

زهيرة #عشان ميتجوزش بس مش عليا  
اني,,, واللي قلته هيتنفذ,,, ومش هو  
لوحديه,,, هو والزفت الثاني اللي عاوز  
يتجوزلي واحده من الشارع,,,,, انا مش  
عارفة ايه غيه ولادي في الرمرمه

نهر بانفعال # عمر مستحيل يوافق علي

اكده



وضعت نيروز يديها بجيب معطفها #  
الصداع ده ملوش سبب ظاهر حاليا ،،، انا  
عملتله مقطعيه،،، الحمد لله مفهاس حاجة  
غير كتمة بسيطة في دماغه،،، واضح انه  
اتخبط وهما بينقلوه،،،

مختار بقلق #طب مفتكرش ليه اللي  
حوصل،،، دا مش فاكر هو اتصاب كيف  
نيروز #بلاش حد يضغط عليه مع الوقت  
هيفتكر لوحده، عن اذنك

تحركت نيروز امامهم تابعها سليم بنظره  
وقال بسرعة

# عن اذنك ياكبير،،،،، نيروز عاوزك

تحرك سليم ليسير بجوارها #مالك بيكي  
ايه،،، انتي كنتي مبسوطه اول مافاج،،،،، ايه  
اللي حوصل

اشاحت بيدها وقالت #مفيش حاجة  
ياسليم,,, حكاية الصداع دي قلقاني,,,  
ضغطة طبيعي,,, وكل معدلاته مستقره  
وقف سليم امامها نيروز دا واحد ربنا كتبله  
عمر جديد مش انا اللي هجولك الحتيت ده  
زفرت بقوه # عارفة,,, بس  
وقف سليم امامها وقال بتاكيد #في حاجه  
حوصلت غير موضوع غسان,,, علي فكرة  
باين علي وشك  
نظرت نيروز الي سليم وقالت بتوتر # تفتكر  
هما اللي عملوها ياسليم  
عمر # محدش ليه موصلحة غيرهم  
التفت كلاهما الي عمر الذي اتي من خلفهما  
سليم # او مال انت كنت فين

رفع عمر الهاتف وقال بضيق #كنت بشحن  
التليفون عشان اطمن نهر,,,, وياريتني  
ماكلمتها

قطبت نيروز بين عينها #ليه كده يا عمر  
زفر عمر بضيق وهو ينظر الي سليم #امك  
مبلطه في داري من خمس ليالي,,,, وعاوزانا  
احنا التنين

اشاح سليم بيده وزفر بضيق # اوووف مش  
وجتها خالص

نيروز بقلق #نهر يا عمر,,,, ماشاء الله والدتك  
من نوع قاذفات القنابل

سليم باسمه # لاه وانتي الصادجه من  
جاذفات اللهب,,, تنين مجنح الخربوطلي

وكزه عمر بضيق #بتهزر عاد،،، مهى اكيد  
اجت عشان موضوعك،،،،، وزمانها بتطلع  
ارفها في نهر،،،

ربت سليم على كتفه #نهر جدها وجدود،،،،،  
المفروض تكون جتها نحست زيينا،،،،،  
مستحملنها العمر كلاته مرتك تستحملها  
شويه ياخي

عمر بضيق #ياخي اتنيل،،،،، نهر لابتصد  
ولا بترد،،، اوووف هجول ايه بس،،،،، امي  
اللهم لاعتراض على حكمتك يارب  
سليم #تفتكر محضري انهي مصيبه  
تلبسهالي

عمر باسم #متجلجش اكيد هتبقى مصيبه  
على مجاسك مهى اكيد عارفة مجاسك  
زين ،،، وانا اكيد هينبني من الحب جانب

نيروز ببتسامه # ماشاء الله عليكموا والله  
ونعم العيلة المتربطه

شيك سليم اصابعه وقال باسما #مجلكيش  
دا احنا عاملين اكده,,,, المهم هنعملو ايه  
دلوق

تنهد عمر وهز راسه # اطمن بس علي  
غسان,,,, جلبي مش مطمئن من موضوع  
الصداع ده,,, وانه مش فاكر حاجة وبعدين  
نرفع رايه الجهاد,,,,, ونحطك في الطليعه  
ونروح نشوف

ابتسمت نيروز بفتور #موضوع الصداع ده,,,,  
محدث عارف سببه,,,, بس واضح انه  
اتخبط وهما بينقلوه ان شاء الله مع الوقت  
يتحسن,,, هو الحمد لله دلوقتي مستقر وانا  
حقنته بمسكن ونام



سليم بغيض #مفهمكيش اني انتي  
مستعجله علي جضانا عاوزانا نمشي

وضعت نيروز يديها بجيب معطفها وقالت  
باسمه #الصراحة قلقانه علي نهر،، انت  
مش متخيل كلام والدتك بيعمل فيها ايه،،  
فالافضل تروحو،،،، وتاخذوا الجماعه اللي  
جوه كلهم معاكوا،،،، كلهم تعبوا  
جدا،، ومحتاجين يرتاحوا

هز عمر راسه نفيا #محدث هيجيله جلب  
يمشي يانيروز

سليم #نيروز بتتكلم صوح،،،، جعدتهم  
ملهاش عازة بكفايه اللي حوصل لبا  
صجر،،،، دا كان داخل علي جلطة تانيه،،،،  
وعم شاهين واجف بالعافيه،،،، وعم محمد  
كمان تعب جوي

هز عمر كتفيه #هتحتت وياهم

سليم #استني اني جاي وياك

تحرك خلفه لتتابع نيروز سيرها حيث غرفة

غسان

بيت محمد

تحركت شروق نحو الغرفة مسرعة فتحت

الباب وقالت بتسامة

شروق #الحمد لله فاق يا ضحي

انتفضت ضحي من علي الفراش #بجد

اكيد يعني

تحركت شروق للداخل #ههزر معاكي انا

اظن

جلست شروق علي طرف الفراش وزفرت

بارتياح

شروق # اعوذ بالله ده كان كابوس

ضحى # مين اللي اتصل وبلغك نيروز

شروق # هي نيروز في ايه ولا في ايه انت كمان

غالي اللي قالي

ابتسمت ضحى وقالت # اه قلتيلي,,,,,,

يعني غالي اللي قالك,, ماشي ياسليم

وكزت شروق كتفيها # انت يابت هبله سليم

هيتصل بيكي ازاي

ضحى بغيض # ياسلام ياختي وهو سي

غالي اتصل بيكي ازاي,,,, هاه

هزت شروق راسها وقالت بغيض # طب

غالي خطيبي عادي يتصل



نظرت ضحي بعيون تؤمها #طب وغسان  
ذنبه ايه في دا كله

شروق بضيق #مهو عشان كده لما غالي  
اتكلم معرفتش الومه

صوت الباب جعل كلاهما يسرع للخارج  
اسرعت كلاهما ناحيه والدهما

ضحى #بابا غسان كويس مش كده

هز محمد راسه باعيا وجلس علي اقرب  
مقعد #الحمد لله فاج بس لساته بعافيه  
شوية

شروق #طبيعي يابابا دا مضروب بالرصاص  
مع الوقت هيتحسن

نظر محمد حوله #اومال فين رعد

ضحى #لاء رعد باعنا خلاص استوطن مع

ولاد غياث

زفر محمد بضيق وقال #انا هطلع انعس

شروق #بابا هي نيروز كويسه

محمد باقتطابه #كويسه

قال محمد جملته وصعد للاعلي نظرت

الاختان لبعضهما

ضحى #ابوكي ماله

ربتت شروق علي كتفها #ربنا يستر من

اللي جاي ابوكي بيخطط لحاجة

ضحى #بيخطط لايه يعني

اخرجت شروق الهاتف من جيبها

#معرفش بس واضح انه اضغط عليه

بزيادة،،، واختك برضه مشحنتش التليفون

ضحى #هي في ايه ولا في ايه بس يا شروق،،،  
بصي احنا نطلع ننام دلوقتي،،، والصبح نقنع  
ابوكي،،، ونروح معاه انا زهقت الصراحة من  
قعه البيت دي

تحركت شروق بجوارها وقالت #ومين  
سمعك انا حاسه زي مانكون معتقلين  
تحركت الاختان ليصعدو الدرج كادا يصلوا الي  
غرفتيهما ولكن طرق بسيط علي الباب  
شروق #مين اللي هيجلنا دلوقتي،،، الوقت  
اتاخر اوي

ضحى بغيض #يعني المفروض قرية غيب  
انا اعرف مين عالبااب صح،،، روعي افتحني  
شروق #وانا مالي متفتحي انت  
رمقتها ضحي بغيض #جبانه

اشاحت بيدها ونزلت مرة اخري فتحت الباب  
لتفاجا بغياث يحمل طفلته الصغيرة وبيده  
رعد الذي ترك يده وصعد ركضا للاعلي  
ضحى بقلق #خير ياغياث غسان جراه  
حاجة

هز غياث راسه نفيا #لاه غسان بخير الحمد  
لله,,,,, معلهش اجيت في وجت متاخر  
اكده,,,,, اني بس جبت رعد عشان زينب  
بعافيه شوي

حدفته ضحي للحظه وقالت بقلق # زينب  
مالها كانت كويسه انا مكلماها امبارح في  
الفون

هز غياث كتفه وقال #معرفش ياضحى بس  
رجعت من المستشفى عشان ابدل تياي,,,,,  
لاقيتها جفله عليها الباب وبتبكي من وجع  
راسها,,,,, اديتها مسكن بس الوجع



مبيرووحش,,,,, نادمت علي سليم جالي  
لازمن تنزل بيها مصر,,,, وام غالي مش في  
الدار,,,, هخذها واسافر باكر ان شاء الله,,,,  
عشان اكده جيببت رعد

ضحى بتاثر #لاله الاله الله,,, ربنا يشفيها لك  
يا غياث,,, زينب طيبه وبنت حلال بس  
فهمني دلوقتي انت ناوي تاخذ العيال  
معاك

نظر غياث الي جويره النائمة علي كتفه  
وتنهذ #ان شاء الله

تقدمت ضحي خطوة واحده ورفعت الفتاه  
من علي كتفه وقالت بتاكيد #مينفعش  
طبعاً,,,, انت الصبح بدري تفوت انس عليا,,,,  
وتتوكلوا انتوا علي الله,,,, ومتقلقش علي  
العيال انا هرعيهم تمام

هز غياث راسه نفيا وقال بحرج #لاه

متتعيش حالك

ضحى بتاكيد #مفيش تعب ولا حاجة ربنا  
عالم انا بحب زينب قد ايه,,,, متشلش هم  
العيال,,,, وانا هتصل اطمنك علي غسان

فرك غياث جبينه وقال #بس

قاطعته ضحي #مفيش بس,,,, وبعدين احنا  
اهل,,,, يلا روح انت لزينب دلوقتي,,,,  
وهستني انس الصبح

غياث بامتنان #كثر خيرك يا ضحي الله  
يرضي عنكي

ابتسمت ضحي بفتور وتابعت غياث الذي  
انطلق عدوا تنهدت بقوه وربتت علي كتف  
الفتاه الصغيرة النائمه

#ربنا يطمنا عليكى يازينب،،،، ويكون في

عونك ياغياث

.....مستشفى كفر الزناتي

دخل خالد المستشفى بخطي بطيئه ليلتقي

ب عمر وسليم

عمر #اومال انت كنت فين

خالد #كنت بوصل عم روؤف،،،،، الراجل

هيقع منينا وروحت المصنع كان في شويه

اوراج،،، لازم توخلص المهم غسان اخباره

ايه

سليم #الحمد لله فاج ياخالد،،،،، روح دارك

ارتاح شويه والصبح ابجي ادخله

خالد #مهينفعش اشوفه دلوق

سليم #نيروز ادتله مسكن شديد وناعس

خالد بترقب #مجلس مين اللي عملها

هز عمر راسه نفيا #مش فاكر حاجة,,,, بس  
نيروز بتجول مع الوجت هيفتكر

زفر خالد بضيق عمر باستغراب #مالك فيك  
ايه

نظر خالد الي عمر وهز راسه #هاه ولاحاجة,,,  
تمام هروح اني اطمن علي عم روؤف,,,, انا  
سيبه تعبان

عمر بتاكيد #يابني روح دارك,,,, انت محتاج  
تتحمم وتغير خلجاتك,,,, انت بجالك سبوع  
جاعد ويانا,,,, كلاتنا محتاجين ننعس ساعتين  
زمن,,,, وابجي تعالي الصبح

اشاح خالد بوجهه #طب علي الاجل يبجي  
حد منينا موجود,,,, مع نيروز افرض احتاجت  
حاجة



وقف سليم امامه وقال بمرح #لاه يا حبيبي  
فوج نفسك وركز اكده،، احنا رايعين،،،  
لزهيده بيه الخربوطلي باشا بجلاله جدرها  
هز عمر راسه وتحرك للخارج ليتبعه سليم،،  
عبر خالد الممر ليصل الي غالي،،،،، توقفت  
قدماه وهو يراه يتحدث بالهاتف #ليه بتجولي  
اكده

#####

غالي #، ممكن يكون زعل من حتيت بوي

#####

غالي #الحمد لله احنا اطمنا علي غسان،،  
يطلع بالسلامه واني هطييب بخاطره

#####

غالي #وانتي من اهلو



خالد #عارف ياغالي،،، وكلنا مقدرين،،،،،

غسان عزيز علينا كلاتنا

التف غالي ونظر الي خالد #جولي بجي  
اخبارك ايه مشوفتكش من نهار مااتجوزت

خالد # عايش ياغالي

غالي #ومالك بتجولها اكده من غير نفس  
تنهد خالد #وايه اللي يخلي الواحد عندية  
نفس،،، كل حاجة عماله تطربج فوج دماغتنا

هز غالي راسه #عنديك حج،،، بس شايف  
انك رجعت لعم روؤف،،،،، فاكر زمان كنت  
فاكره بوك،،، لحد ماعمر جالي دا بن عمي

مصطفي

خالد # عم روؤف غالي علي جلبني جوي



غالي # عم روؤف ده واحد من زمن الفن  
الجميل،،، بتهيئلي لو الدنيا اتجلبت  
واتعدلت تاني مهيعرفش

خالد # تصدج صوح ،، يمكن عشان عايش  
علي طرف البلد،،، وملوش خلطة بحد ،،، ربنا  
يلطف بيه

قطب غالي وقال باهتمام #ليه ماله مهو كان  
زين

هز خالد راسه نفيا #لاء مش زين،،، عم  
روؤف بيموت عنديه سرطان في مرحله  
متاخرة وملوش علاج ياغالي

قطب غالي #لاله الاله،،، طب وبناته ده  
عنده بنتين

تنهد خالد #حطهم امانه في رجابتي

غالي # امم فهمت عاوزك تتجوز واحده

منيهم يعني

حدق خالد في وجه غالي وقال #لاه،،، هو

مجلس اكد

غالي باستغراب #امال حطهم كيف امانه في

رجابتك هترعيهم كيف يعني وانت غريب

عنيهم

شرد خالد وقطب بين عيناه وهمهم بصدمة

#تفتكر كان يقصد اكد

غالي #هي ليها معني تاني غير اكد،،، بس

المهم انت هتعمل ايه

هز خالد راسه بحيره #معرفش،،،،، انت

لخبطت دماغي ياغالي،،، مش معجول عم

روؤف،،،،، كان يجصد بكلامه اني اتجوز وعد،،،،،

لاه لاه اكيد انت فهمت غلط

غالي # وعد اللي شغاله معاك في المصنع،،

الصراحة بت اخلاقها زينه

وكز خالد كتف غالي # انت بتخطيلي انت

كمان

انفجر غالي ضاحكا #ليه هو انا اللي جلتلك

توعد الراجل بس عارف بنت عم روؤف،،،،،

اكده بتسد دينك لابوها الراجل ده رباك من

وانت صغير،،، وليه فضل كبير عليك

اعتدل خالد في مواجهه غالي # انت بتتكلم

كده ولااكنك تعرف ،، ، اني ، متج،،،

قطع خالد كلمته التي لم يتمكن من اكمالها

ربت غالي علي كتفه #اد اكده تقيل عليك

حتي تنطحها،،

زفر خالد بقوه وقال باختناق # ابدأ،،، عادي

ياغالي

غالي # هو ايه اللي عادي في اللي بيوحصل  
كلاته،،،، حمدي يعمل عملته،،،، وتتخط  
فوج دماغك انت،،،، ولعلمك جدي  
مندمش الاعشانك انت

قطب خالد # هو جالك اكده

هز غالي راسه نفيا # لاه بس غسان جالي،،،  
انك انت اللي بلغت عمار،،،، كلنا كنا  
محملينك الذنب لحد ما عرفنا،،،، اتجوز بنت  
عم روؤف يا خالد،،،، يمكن تكون هي دي  
عوض ربنا ليك

هز خالد راسه نفيا # عم روؤف لو يجصد  
اكده،،،، يبجي بيظلم بته،،،،

غالي # لو عم روؤف شايف اكده مكنش  
حملك الامانه دي،،،،



غالي # وانا داخلي ايه انت اللي جبلت الامانه

فرك خالد جبينه #مفهمتش اكده

غالي #يعني ايه هتتخلي عن امانه الراجل

اللي حطها في رجابتك

خالد بحيره #معرفش,,, اعمل ايه ياغالي

غالي #لو شاييل هم عم صجر متجلجش

نظر خالد الي غالي باستغراب #انا شايفك

متحمس جوي يعني,,, انت ايه

حكايته,,,,,, عاوز تدبسنني في جوازه

والسلام

ربت غالي علي كتفه وقال بود # شوف

ياصاحبي اني صوح اتصدمت لما جدي جال

انك كنت عارف,,, بس ارتحت لما غسان

عرفنا,,,,,مكدبش عليك عارف كنت

مستنيك تتحتت,,,,, كنا هنتفضح بس,,,,,

حقق,,,, عرفت غلوتنا عنديك لما سكت,,  
عشان اكده بجولك اتجوز بنت عم روؤف,,,,  
البتة شغاله وياك يعني عارفها  
زين,,,,,والصراحه البلد كلاتها  
تشهدباخلاقها,, ملتزمه وعارفة ربنا,,,,,  
بس ادعي بجي متطلعش شبه عم روؤف  
نظر خالد له فاكمل غالي ضاحكا # تبجي  
مصيبه ياخالد لو طلعت شبه عمك  
روؤف,,,,, تبجي لبست وش يامعلم  
حدقه خالد بلحظه وانفجر ضاحكا #انت في  
ايه وانا في ايه ياخي  
غالي باسما #ياخي بديك كل الاحتمالات,,  
طب اجولك انت غفلها وشوفها لاول,,,,,  
طلعت زينة كان بها,,,,, مطلعتش اعمل  
نفسك عبيط ولاكانك فهمت حاجة

خالد ضاحكا # بس بجي ياخي كركبت  
دماغي وعمال تهزر،،،،، وبعدين انا عارف  
شكلها، شوفتها قبل ماتنتقب

رفع غالي احدي حاجبيه وقال # جولتلي ودا  
من ميته بجي

هز خالد كتفيه وتنهد #من ياجي اربع  
سنين اكده وبعدين انا عارفها زين ولانسيت  
اني متربي في دارهم

فرك غالي ذقنه وقال #ولساتك فاكر شكلها  
داانت ناقرها عاد،،،،، وعملي فيها الواعظ  
الديني،،،،، الشيخ خالد غض البصر

تنهد خالد للاسف كان وقتها قلبه معلق  
بساقطه تسكن بيته الان،،، كان يتابعها من  
بعيد،،، ووعد كانت بنفس المدرسه كان يراها  
حينها وكزه من يد غالي #هاي شردت في ايه



خالد # ابدأ ياغالي

اعتدل غالي في مواجهته وقال بجدية # انا  
عارف انك شاييل كثير،،، بس مش هتفضل  
طول عمرك اكده

خالد # نصيبي وجسمتي،،،

غالي بحنق # ناجص تندب حظك الهباب

نظر خالداليه # هو ينفع

غالي # مش هتعيش طول عمرك اكده،

ياخالد

حدقه خالد باستغراب # اللي يسمعك

بتتكلم اكده ميحولش دا غالي،،،،، بت عمي

بدلتك جوي

عقد غالي ذراعيه وابتسم # عمري

ما تخيلت ان الحب يبجي حلو اكده،،،







ثم قبله ناعمه علي جبينه محمله بانفاسها  
وعطرها المميز تملمت بنومتها العجيبه  
تلك تحتضن كفيها وتتوسدهما وتثني  
ركبتيها علي المقعد الارهاق واضح علي  
ملامح وجهها لوانها غاضبه وتلومه,,,,, لما  
تهتم لهذا الحد زفر بقوه وحاول النهوض,,,,,  
ولكن مازال جسده ثقيل عليه #نيروز  
انتفضت دفعه واحده لتسرع نحوه وقالت  
بقلق #انت كويس حاسس بحاجة  
ابتسم #الحمد لله بس غريبه صحيتي  
بسرعه

زفرت بارتياح وفردت ذراعيها امامها #لما  
بقي قلقانه مش بعرف انام انا كنت بغمض  
عنيا بس,,, اخبار الصداع ايه

هز راسه ببطء #احسن الحمد لله بس  
حاسس ان جسمي تجيل,,,,, زي مايكون  
حد مديني علجة

قاست معدلاته وقالت باسمه #لازم تاكل  
كويس عشان تسترد صحتك بسرعه,,,,, انا  
هروح اجيبلك اكل

قالت جملتها وتوجهت ناحيه الباب  
#ملييش نفس

عادت مرة اخري وقالت بتحذير #مفيش  
حاجة اسمها كده,,, لازم تغصب علي نفسك  
وتاكل,,, تمام

قالت جملتها وكادت تتحرك امسك يدها  
#ليه

قطبت #عشان تقدر تقوم تقف,,,



حرکت عیناها بین عینه واحتضنت وجهه  
بکفها #بس عارف حتی استفذاذک  
وحشني

مالت وطبعت قبله حانیه علی جبینه ،،،  
#حمد لله علی سلامتک

اعتدلت واقفه وقالت بسرعه، # شوف انا  
هروح اقولهم يحضرولك اكل

قالت جملتها وغادرت الغرفة،،، نظر للفراغ  
الذي تركته تلمس موضع قبلتها تنهد  
وهمس #بتعملي ليه اكده يابنت  
السباعيه،،، اني اتعلجت بيكي وخلص  
متعلجنيش بيكي بزيادة،،،

ارتفع علي الفراش بتعب،،، ليسند راسه  
للاعلي، الافكار تتصارع براسه جزء يصدق



لهفتها وقربها،،،، وجزء يهدم تصديقه حتي

لايصدم

، دخلت بعد قليل تحمل صنيه عليها الكثير

من الطعام جلست امامه وربتت علي خده

#لاء مفيش نوم لازم تاكل

ابتسم وفتح عيناه #انا مش ناعس ،،

رفعت الطعام الي فمه قال باستغراب #انتي

هتوكليني كومان

وضعت الطعام في فمه وقالت #متخدش

علي كده لحد ماتروق بس

ابتلع الطعام وقال باسمه #تعبتك وياي

ابتسمت وهي تتابع اطعامه #مفيش تعب

ولاحاجة،،،، لازم تاكل كويس عشان تسترد

صحتك،،،،،

كان يتابعها بترقب وهي تطعمه كطفل  
صغير لن ينكر راقه هذا اهتمامها الحاني,,,,,  
عينها المعلقة ما بين الطعام وفمه,,,, خشيه  
ان تسكب شيء فوقه اقترابها,,,, كل شيء  
تفعله مميز حتي لو كان صغير ابتلع ما في  
فمه وقال #تسلمي شبع

رفعت المعلقة وقالت بالحاح #طب دي  
وخلص عشان خاطري

تناول ما في المعلقة فرفعت هي الطعام  
ووضعتة علي الطاولة القريبه,,,, عادت مرة  
اخرى للجلوس امامه,,,, مسحت فمه ولدغت  
خده وقالت باسمه,,,,, #انت شطور  
خالص,,,, كل ماتاكل اكلك كله هجيبك  
حاجة حلوه

حدقها باستغراب وقال بحنق #انتي  
بتتعاملي مع عيل صغير اياك،،، حاجة حلوه  
ايه اللي هتجيبهالي،،، هتجيبلي مصاصه اظن  
نظرت اليه للحظه وانفجرت ضاحكه #انت  
مش هينفع معاك كيس حاجة حلوه من  
بتاع رعد انت عاوز شوال بص انت دلوقتي  
ترتاح وانا هطلع بره لغالي

قطب بين عيناه #عاوزه غالي في ايه  
هزت كتفيها وقالت بسرعه #كنت هبعته  
يجيب هدوم من البيت،،، انت لبسك اتقطع

غسان #مهينفعش

قطبت بين عيناه #هو ايه ده اللي  
مينفعش

هز راسه وزفر بقوه #مهينفعش تبعتي  
راجل الدار

حدفته باستغراب وقالت #طب ليه ايه  
المشكلة في كده

هز راسه وزفر بقوه نظر بعمق عيناها  
#عشان مهنفحش راجل,,,,, يشوف  
خلاجاتك اللي بتنامي فيها

صكت علي اسنانها وقالت بحنق #هو انا  
قلتلك هبعته يجبلي اناهدوم وبعدين  
وهدومك في دولاب لوحده

زفر بقوة وقال بتاكيد #بطلاي معافرة  
ومعاندة,,, مفيش نفس اني,,,, ابعتي حد من  
خواتك,,,, راجل لاع

قربت وجهها منه وقالت بتحدي #مهو  
ياتقنعني ياهطلع اقول لغالي

نظر بعيناها القريبة منه #احنا متجوزين  
داخلين في ست شهر مش اكده

نيروز بضجر #اممم

غسان #لما بتبدلي تيابك نومك بتحطيها

فين

نيروز #في ثبت الغسيل

ابتسم غسان #لاه بتحطيها علي طرف

السريير،،،،، دا غير انك بتحشري حاجتك في

ادراجي،،،،، واللي هيدخل الدار مش هينشن

علي دولابي،،،،، بكفايه اكده ولاجول كمان

احمرار ممتع بدا يغزو وجنتيها تنحنت

بحرج #احم،،،،، يعني للدرجادي معندكش

ثقه في اخوك

اغمض عيناه للحظه ابتسم وهز راسه نفيا

#دي حاجة ودي حاجة تانيه،،،،، تياب مرقي

اللي بتنعس فيها مينضرهاش،،،،، راجل

غريب عشان اكده جلتلك ابعتي حد خواتك

احتقن وجهها عن اخره كتم ضحكاته

#مجلتلك من لاول بلاها مناكفه,,, اه

ضغط علي مكان الجرح ابعدت كفه وقالت

بقلق #متضغطش كده علي الجرح عشان

لسه مقفلش,,,,, حاسس بايه

زفر غسان الهواء بقوه # شد شوية ، يمكن

عشان ضوحت

ربتت علي خده بحنان,,, لو تدرك ماذا تفعل

به تلك الكف الناعمة #معلش مع الوقت

كله هيروح,,, الحمد لله الجرح قرب يقفل

ومفيش التهاب,,,

طالعها بنظرة مطوله وتنهد #امال الصداع

الجامد ده اجالي ليه

هزت كتفيها وقالت #مش عارفه,,,,, بس

وارد تكون اتخبطت في دماغك,,, لما وقعت

علي الارض،،،، عشان في كتمة في دماغك،،،  
مفيش مضاعفات،،،، ومفيش سبب ظاهري  
وممكن يكون دا السبب انك مش فاكـر

غسان باستغراب #ايه فقدت الذاكرة  
يعني،،،، بس اني فاكـر كل حاجة،،،، حتي  
كلامي مع ابوكي،،،، اما بحاول بس افـتكر  
بشوف كيف الخيالات

ربتت علي خده #معلش فترة وهتعدي  
انت هتفتكر لوحدك متحاولش تجهد  
دماغك

هز راسه موافقا وقال #طب احكي لي اللي  
حوصل اكيد ابوكي جالك

نيروز #كانو عاوزين يضربوا نار علي بابا  
وتقريبا كده انت لمحت العربية،،،، عشان

كده وقفت قدامه انت قتلتي انك حاطط  
رجاله تحرس بابا ازاي

غسان مقاطعا #المخزن متطرف يمكن  
عشان اكده كنت قلقان ،الرجاله مهينفعش  
تحرسه هناك،،، كنت عارف ان سكوتهم  
ميظمنش بس متصورتش توصل بيهم  
يضربوا نار حي،،،

زفرت نيروز وقالت #معتمدين ان مفيش  
قانون وجدك مش هيحكم عليهم من غير  
دليل وبينه،،، ومحدش منهم دخل البلد،،،  
اكيد اجرو حد يعملها

هز غسان راسه وقال #مش جادر اتذكر،،،  
الفيلم بيتقطع هنه، بشوف ضباب وبس  
ربتت نيروز علي كفه #متحاولش،،، انت  
هتفتكر لوحدك



متضعطش علي نفسك عشان متجيش  
نوبه الصداع دي تاني،،، انا هنزلك السرير  
عشان تنام

كادت ان تتحرك ولكنه امسك يدها #  
معوزش انعس وبلاها منوم تاني

حدفته للحظه وابتسمت #شوف انا  
مدتلكش منوم،،،، انا حقنتك بمسكن شديد  
شويه،،،، بس واضح انك مش من فئه  
البشر،،،، اللي مش بتاخذ ادويه،،،، فائر عليك  
وخلاك تنام

هز غسان راسه نفيا #بلاها منيه الله يرضي  
عنيكي شوفي خلي غالي يوصلك للدار  
تنعسي شوية

هزت راسها نفيا #مفيش الكلام ده،،، انا  
مش هدخل البيت ده الا وانت معايا وان كان





سليم بحنق # جري ايه يامه هتجوزينا  
عافيه

عقدت زهيرة ذراعيها #مهو الزوق  
مهينفعش

زفر عمر بضيق #شوفي يامه احنا مش  
عيال صغيرة جواز ايه اللي انتي سيبه  
الاجصر،، وجايه تتحتي فيه

زهيرة #الجواز اللي هيلمكوا انتوا التنين،،،  
واحد ومضيع عمره مع ارض بور مش عارفة  
تجيله حته عيل،،، والتاني اتجنن رسمي،،  
رايح يخطبلي واحده منعرفوش اصلها من  
فصلها

عمر بحدده # انك بتتحتتي علي بنات  
السباعيه يعني بنات عممنا دمنا يامه

زهيرة باستهزاء #وهما بنات خالتك مش  
دمك يباشمهندس

سليم #شوفي يامه الحتيت اللي بتجوليه ده  
مش هيحوصل عمر ويحب مرته،،،،،، واني  
بحب ضحي متقدريش تجبريتا علي حاجة  
احنا معوزنهاش

قاطعته زهيره # لاه اقدر ومش اجبركوا بس  
لاه داانتوا هتنفذوا حتيتي من غير نفس  
حتي،،

سليم #هتجطعي عنينا المصروف احنا  
كبرنا علي اكده

زهيرة #لاه مهجطعش المصروف بس  
هجلب الاوراج الجديدة

عمر بحنق #اوراج ايه يامه انتي ماسكه  
علينا ذله اياك

انحت زهيره لتخرج بعض الاوراق من  
الحقيبته التي علي الطاولة #معلوم ماسكة  
عليكوا ذل مش ذله واحده,,, ماهو ياتنفذوا  
حتيتي ياتونسوا بعضيكوا في الحبس  
قالت جملتها وناولت بعض الاوراق لسليم  
عمر بتسال #اوراج ايه دي ياسليم  
شحب وجه سليم ليخر علي المقعد خلفه  
زهيره

#اجولك اني دي اوراج بتجول ان اخوك جتل  
واحد بتشخيص وعلاج غلط,,, ايامها انا  
درت عليه,,, ولميت الموضوع,,, بس  
مفيش مانع ان الموضوع يصحي تاني  
عمر بقلق #الحتيت ده صوح ياسليم  
دفن سليم راسه بين ذراعيه # كنت لسه  
امتياز مكنتش اعرف انه عنديه حساسيه,,,

جلبه وجف معرفتش ارجعه والله ما حد

جال من اهله

زهيرة # والنتيجة الراجل مات،،،، يعني جتل

خطا نتيجة الاهمال،،،، بسيطة ياسليم كلها

تلت اربع سنين،،،، وتتلغي شهادتك ،،،

وخلي بت محمد تنفحك

عمر بانفعال # انتي عاوزه منينا ايه

زهيره # لسه دورك ماجاش يا عمر بس

برضك منستكش

قالت جملتها وناولته الاوراق تفحصها وقال

بغضب

#الدين ده انا لسه بسده

هزت زهيرة كتفيها #لاه،،،،، اني سديته

متعتلش هم،،،،، مهو مش عشان تحس انك

كبير،،،،، تروح تاخذ فلوس من واحد،،،،، عشان

تشتري دار للست وتكتب علي نفسك  
شيكات ،، اممم بحسبه صغيره،،،، هما  
برضك تلت اربع سنين اهو عشان تونس  
اخوك في السجن،،،، اسيبكوا بجي عشان  
تستعدو،،،، اه بس عشان متدورش يا عمر،،،،  
اني بعث نهر لدار بوها،،،، عشان الدار تفضى  
ونلحج نفرشه للعروسه الجديده واني جولتها  
انك هتتجوز،،،، واهو سليم كمان اشترى دار  
قالت جملتها حملت حقيبتها تحركت عده  
خطوات وقفت لتنظر اليهما #اني هروح  
الدار الكبيره واسيبكوا تفكروا براحتكوا  
قالت جملتها وانصرفت حرك سليم الاوراق

بيده

عمر #مجلتليش ليه ع الحكايع دي قبل

سايح



دفن سليم راسه بين كفيه # والله مااهمال  
ياعمر،،، الراجل كان بيموت، اني كنت بحاول  
انقذه،،،، وسالت اهله عنده حساسيه من  
حاجة،،، جالوا لاه،،،، حجنته الراجل مات في  
ساعتها معرفتش الحجه

عمر #وامك جابت الاوراج دي منين  
سليم #امك حطه عيونها في كل حته،،،،  
طب علي الاجل اني جواه البلد عرفت  
حكايتك كيف

اشاح عمر بيده #سيبك مني اني عرف  
اتصرف،،، هستلف الفلوس من اي حد واخذ  
منها الشيكات موضوعك انت اللي ملعبك،،،  
رفع سليم راسه ونظر الي عمر # امك دي  
ايه يااخي،،،، زعيمه عصابه لاه ومديلنا صور



وغزه بصدرة اخرجته من حلم رائع برائحة  
الورود العطرة مع جميله بعيون غرق بها  
بلون البحر،،، تتعلق بعنقه ويتذوق رحيق  
شفتيها ،،،، وغزه اخري تبعد الصورة نهائيا  
عن عيناه،،، اللعنه علي تلك النغزات،،، لقد  
كان حلم ممتع ،،،، مهلا مهلا،،،، هل كان  
يحلم حقا قطب بين عيناه،،، ليفتحها  
متسعه ارتسمت علي شفتيه ابتسامه للمرة  
الاولي في حياته يغفو دون ان يري كابوسه  
رفيق طفولته،،، ليست الاولي لقد حدث  
نفس الشيء عندما احتضنها في بيت ابيها،،  
تتابعت النغزات،،، كتم اه الم كادت تتفلت  
من بين شفتيه حتي لا يوقظ الجميله الغارقه  
في النوم علي صدره علم الان سبب تلك  
النغزات،،، زفر الهواء،،، الجميله لاتتحرك  
اثناء نومها،،، هو من وضع يده السليمه  
تحتها،،، وضمها اليه،،، حاول تحريك يده

المصابه ليعدل نومتها علي الفراش ولكنه  
فشل,,,, واذدادت النغزات تقريبا حركته  
الغير محسوبه جعلتها تفتح عيها ارتفعت  
لتجلس مسرعا والتفتت له وقالت بلهفه  
#انت كويس

زفر بقوه وهز راسه موافقا هبت واقفه  
وعدلت وضع ذراعه المصاب وبدات تتفقد  
الجرح #قتلك مش ينفع انام جنبك,,,,  
عشان متتخبطش لسه حاسس بوجع  
ربطت الضماده وابتعدت الاخري هز راسه  
نفيا #انا احسن الحمد لله,,, بس اانتني  
صحيتي بسرعة اكده كيف

ابتسمت وقالت #مانا قتللك مش بعرف  
انام وانا قلقانه سمعت نفسك سريع وانت  
اتحركت

بلع ريقه بصعوبه وتنحنح بحرج #يعني  
اااانتي كنتي صاحيه

ابعدت غطاء راسها وعدلت وضعه وقالت  
باسمه #نص صاحيه بس انت نمت ودي  
حاجه كويسه,,, شوف بقي ياجميل احنا  
النهاردة الحمد لله,,,,,, هنبدا نتحرك في  
الايوضه,,, بس في الاول لازم تفطر كويس,,,  
هروح اقولهم يحضروا الفطار تمام

قالت جملتها وتحركت ناحيه الباب #انتي  
مش كمان مدجتيش الذاد

نيروز #تمام هاكل معاك

قالت جملتها وخرجت من الغرفه تنهد  
ليبتسم كانت مستيقظه اذن,,, لم تعترض  
ولم تمنعه,,,هذا بالاضافه لانها لم تغضب  
مما حدث بينهما,,, هل يمكن ان تكون

احبته بالفعل، مالذي يدفعها لفعل ذلك  
اذن،،،، لو احبته بالفعل لن تتركه،،،  
ستقضي علي تلك الهواجس،، هو موقن  
من صغره ان المراه يمكنها ان تتخلي عن  
كل شيء الا عشقها،، هكذا فعلت امه،،،  
تخلت عنه لتذهب لعشقها

مختار #يسعد صباحك ياولدي كيفك

النهاردة

التفتت الي مختار الواقف علي الباب وقال

باسما

# احسن كثير يا جدي

اقترب مختار من الفراش وربت علي يده  
وقال #الحمد لله اني راحت روح من روحي

واني شايفك راجد اكده افكرت اللي

حوصل

هز راسه نفيا وارتفع قليلا عالفراش # لاه  
ياجدي بس متوكد ان السباعيه اللي  
عملوها,,, مفيش حد غيرهم ليه موصلة  
يضرب علي عم محمد نار حي,,, بس ليه  
وهما عارفين ان محدش هيشلها غيرهم  
تنهد مختار #متشغلش دماغك دلوق عشان  
ميرجعلكش الصداع الشديد ده او مال نيروز  
فين

غسان #راحت تجيب وكل

مختار #البنيه تعبت وياك جوي لانوم

ولاوكل جعده جنبك مبتتحركش

نظر الي مختار وقال بحيرة #ليه

قطب مختار بين عيناه وقال #هو ايه ده

اللي ليه

غسان بشرود #ليه بتعمل ا كده

مختار بتاكيد # عشان انت غالي عنديها، انت

جوزها ياغسان،،، نيروز بتحبك

نظر الي جده وقال #هي جالتلك اكده

مختار #وهي لازم تجول كل تصرفاتها

بتجول اكده،،،،، يابني انت مشوفتش

منظرها بعد عمليتك كانت بتعيط بحرجة

غسان بحيرة # ممكن اكون صعبت عليها او

قاطع مختار #صعبت عليها دا ايه،،، دي

ضكتورة ياولدي،،،،، يعني متعودة علي

حاجات زي دي كثير،،،،، واللي وصلني انها

وجفت ثابته في عمليه ابوها،،،،، واللي زي

مرتك ياولدي ميهزهاس اكده الاجلبها

غسان بشرود #تفتكر ياچدي،،، تفتكر الدنيا

هتفتحلي صفحة جديده،،،،، صفحه مفهاش

غدر ولاهجر ولافراج



مختار بتاكيد # هتفتح ياولدي,,, بس أمن,,,  
اللي شوفته ان نيروز بتحبك,,, و انت كمان  
بتحبها,,, فوج اكده وابدأ حياتك,,, خذخطوه  
لجدام زي ماهي اخدت,,,

تنهد غسان #مش عارف,,,

هز مختار راسه وقال #انت خايف تصدج,  
ترجع تتصدم بس الدنيا مش اكده ياولدي,,,  
صوابعك مش زي بعضيها زي مافيها  
العفش فيها الزين,,, متجفلش بابك  
وتهرب,,,

تنهد غسان وقال # حاضر يا جدي,,, بس ااا

قطع كلماته لدخولها تحمل الطعام القت  
التحيه علي مختار ووضعت صنيه الطعام  
علي ساقيه # اتفضل معانا ياكبير





ابنته,,, لايمكنه قبول هذا,, وخصوصا وعد,,  
وعد لها مكانه بداخله منذ كان صغير منذ  
ذلك اليوم الذي اعلن فيه العم روؤف انه  
اصبح لديه ابنه يذكر جيدا هذا اليوم,,, كان  
مجرد طفل في السابعة من عمره عندما  
حملها روؤف ووضعها بين يديه #شوفت  
بجي عندي بت وعيتلها زينه كيف  
ابتسم وقال بسداجه طفل #زينه جوي  
ياعم روؤف

روؤف ضاحكا# الحمد والشكر ليك  
ياربمطلعتش شبهي,,, طلعت شبه امها,,  
تطلع للفتاه بين ذراعيه مازال يذكر ملامحها  
الطفولية عيونها الواسعه وشعرها الاسود  
القصير يديها الصغيرة,, وحتى رائحتها  
الطيبه #دي صغيرة جوي,,, اني هخدها



حمدي،،،، والان يريد ان يحمله هذا العبد  
علي راسه،،،، وعد ليست عبء،،،، بل هو  
الذي لا يصلح ولكن العم روؤف لا يفهم هذا،،،  
هو محمل بما يكفي،،،، ولا يستطيع احتمال  
المزيد،،،، زفر بقوه وتحرك ناحيه الباب،،،  
طرق الباب بتردد ماهي الاثواني وفتح  
الباب،،،، لتظهر هي من الواضح انها كانت  
علي وشك الرحيل وعد بسرعة #معلش يا  
خالد بيه،،،،،، بوي تعبان جوي،،،،،، اني هروح  
بس اجيبه ضكتور

خالد بقلق #عم روؤف ماله

وعد بارتجاف #ممعرفش،،،،،، كنت،،،،،،  
بتحتت،،،،،، وياه،،،،،، وجع،،،،،، اغمن عليه،،،،،،

حدقها للحظات وهي تتحدث ترتعش عيناها  
تذهب في كل اتجاه ماعاد المكان الذي يقف

به # اهدي يا وعد اني موجود هحمله ونروح  
المستشفى اسرع هو فين

تحركت وعد للداخل فتبعها,,,,, وجد حنين  
تجلس علي الارض تضم ركبتيها الي صدرها  
امام جسد ابيها وترتجف ربت علي  
كتفها#متخفيش يا حنين هيبجي زين

انحنت وعد بجوار جسد ابيها المسجي علي  
الارض #معرفناش نرفعه من علي الارض  
رمقها خالد بنظرة سريعه وانحني ورفع  
روؤف وتحرك سريعا للخارج تبعته كلتا  
الفتاتان

خالد #افتحي باب العرييه اللي ورا يا حنين  
اسرعت وعد وفتحت الباب ارقد روؤف علي  
المقعد الخلفي صعد الجميع للسياره

وانطلق خالد عائدا للمشفى، وعد بارتعاش

#فوج يابوي

خالد #ان شاء الله هيبجي بخير

وعد #يارب

وصل بعد قليل رفع رؤوف مرة اخري ولكن

هذه المرة حمل منه علي احد الاسرة

المتحركة،، دخل بغرفة الطوارئ واغلق

الباب،،،، تحرك خالد تجاه وعد التي تستند

علي الحائط عيناها معلقه عالباب

#اهدي ياوعد

عيناها معلقة علي الياب المغلق لاتحيد

وهمست باختناق #بوي عمره مااشتكي من

حاجة

خالد #اهدي عشان خاطر حنينالبنته خايفه

وبتترعش





وعد #ان شاء الله

بعد قليل فتح الباب وخرج تامر #شوفوا  
مبدئيا الحاله متطمنش

وعد بقلق #هو عنديه ايه بالضبط

هز تامر كتفيه #مقدرش اجزم دلوقتي,,, لازم  
نعمل تحاليل وفحوصات شامله,,, بس  
جهزو نفسكوا لاي حاجة عن اذنكوا

تحرك تامر منصرفا فلتفت وعد لخالد  
وقالت #اني مفهمتش هو جال ايه,,, يعني  
ايه حضروا نفسكوا لاي حاجة

بلع خالد ريقه بصعوبة ووقف امامها #وعد  
انتي مؤمنه بقضاء ربنا,,, وقضاءه كله خير,,,  
اهدي كده واني هجيب سليم واخليه يبص  
عليه

قال خالد جملته وتحرك بالمرمر بحثا عن

سليم،

الممرضة #الضكتور سليم لسه ماجاش

ياخالد بيه

زفر خالد بقوه وتوجه ناحيه غرفه غسان،،،

كاد ان يطرق الباب ولكن استوقفه صوت

مختار #خالد استني اني رايدك جبل

ماتدخل لغسان

التف خالد الي مختار وتحرك ناحيته

#متحتتتش مع غسان في حاجة

خالد بسرعه #مش هتحتت ياكبير،،، اني رايد

نيروز،،، عم روؤف في المستشفى هنه،،،

تعب واغمن عليه، وسليم مش هنه،،،

والضكتور اللي موجود جال كلام تجيل جوي

لبنته

قطب مختار بين عيناه #روؤف ماله مهو

كان زين وجاعد ويانا كام يوم هنه

تنهد خالد بقوه #عم روؤف بيموت ياكبير

عنديه سرطان في المرحله الثالثه,,,,, ومش

عاوز بناته تدري

مختار بتأثر #لا اله الا الله روح يابني انت

لنيروز,,, واني هروح اطل عليه

تحرك خالد للداخل وطرق الباب لحظات

وفتحه تلاقت عيناه بعيون غسان فقال

سريعا #كيفك دلوق ياغسان

هز غسان راسه وابتسم #بخير ياخالد الحمد

لله،تعبتكوا وياي

اقترب خالد عده خطوات ووقف امام

الفراش #متجولش اكده ربنا عالم غلاوتك

في جلوبنا اد ايه

غسان #تسلم ياخالد

تحركت عيون خالد بالغرفة وقال #هي نيروز

مش اهنه

قطب غسان بين عيناه #خير ياخالد رايد

نيروز في ايه

خرجت نيروز من باب جانبي وتحركت ناحية

الفراش

نيروز بتسامة #انت لحقت تروح وترجع

خالد بتوتر #معلهش يانيروز سليم مش

اهنه،،، وعم روؤف وجع اغمن عليه،،،

الضاكتور اللي شافه،،،، جال لبته كلام تجيل

جوي،،،،، كنت محتاجك بس تطمنيها ربنا

يرضي عنكي

غسان بقلق #عم روؤف ماله

هز خالد راسه نفيا #عم روؤف بيموت  
ياغسان المرض اتمكن منه وملوش علاج،،  
هو جالي انه راح لاكثر من ضكتوى والكل  
جال نفس الحتيت بس بنته متعروفش

نيروز بجديه #معاك فحصواته

هز خالد راسه نفيا #لاه

نيروز #يبقي لازم يتعمله فحصوات جديده  
عشان نفهم هو عنده ايه بالضبط،،، هو فين  
تحركت نيروز وخالد بجوارها #في الطواريء  
تحت الضكتور اللي طل عليه جال ان حالته  
مش مستقره واتوجعوا اي حاجة طبعا  
عبرت نيروز الممر وصولا للمصعد وقفت  
امامه وقالت بتاكيد #بنته لازم تعرف،،  
خالد # انا كمان كان رأيي اكده بس هو جال

لاه

نيروز بتاكيڊ #صدقني الافضل انها تعرف،،

لان الصدمه هتبعي شديده جدا عليها

توقف المصعد في الدور الارضي نزلت نيروز

وتبعها خالد استوقفها نداء تامر #دكتورة

نيروز

توقفت وانتظرت وصوله اليها #اعتقد

يادكتورة،،، ان حضرتك شغاله في

المستشفى هنا،،، مش بتبعي حاله جوزك

وبس

عقدت نيروز ذراعيها وقالت بتاكيڊ #اعتقد

ان دي حاجة متخصصكش،،، انت لامدير

المستشفى،،، ولا رئيس قسم حتي

تامر بعصبيه #تمام جدا،،، بس انا شايل

مكانك بقالي اكر من اسبوع وافتكر كده

كتير اوي يعني

نيروز #والمطلوب

تامر # انا عاوز اروح اظن حقي

نيروز بغيض #وهو في حد منعك متروح

تامر #تمام جدا انا مروح و turning

off بكرة وبعده

وللمعلومه الدكتور سليم مش موجود ومش

بيرد علي الفون عن اذنك

قال جملته وتحرك امامها همهمت نيروز

#ياصبر

خالد #اعوذ بالله انا اصلا مش مرتاحله من

ساعه ماوعتله

نيروز باسمه # يابني دا هدومه كرهاه هتجبه

انت,,, هانت سليم قالي,,, في تلاته دكتارة



هيوصلوا الاسبوع الجاي,,,, يعني الدنيا

هتهدي شويه

تابعت نيروز خطواتها للغرفة وتبعها

خالددخلت نيروز الغرفة طالعت وجه الرجل

للحظات #سلامتك ياعم روؤف

ابتسم روؤف بتعب وهز راسه #تسلمي

يابتي,,, انا بجيت بخير

تحركت نيروز ووقفت امامه وبدات تقيس

معدلاته نظر روؤف لخالد ليعاود النظر الي

نيروز مرة اخري وقال برجاء #اني بخير مش

اكده

نظرت نيروز في عيون الرجل بعجز والتفتت

الي مختار الذي يجلس علي المقعد القريب

وعد بالحاح #طمينيني الله يرضي عنيك

بلعت نيروز ريقها بصعوبة الرجل بحاله  
مزرية بالفعل,,,,,,، قالت بمواربه #شوفي  
احنا هنعمل تحاليل وفحوصات وان شاء  
الله خير

روؤف #اني رايد اروح داري

نيروز #مش هينفع ياعم روؤف

وعد برجاء #احنا مش هنتحرك من اهنه  
الالما نطمنا انك بخير

ربتت نيروز علي كتف روؤف ونظرت الي  
خالد # خالد عوزاك ثواني

خرجت نيروز وتبعها خالد #الراجل بيحتضر  
ياخالد مفيش في ايد حد حاجة يقدر  
يعملها له دلوقتي,,,,، شوف اللي فهمته انه  
ملوش حد,,,, اساله لو عليه ديون لوليه وصيه  
والافضل ان بناته تعرف

لم ينتبه كلاهما لوعد التي خرجت خلفهم

الاعلي جملتها الملتاعه #بوي بيموت

التف خالد ونيروز اقترب خالد منها #اهدي

يا وعد انتي مؤمنه وقضاء ربنا مفيش منيه

هروب

خفصت وعد بصرها وقالت باختناق

#الهمني الصبر يارب

تحركت وعد بخطي غير ثابتة للدخل وتبعها

خالد ونيروز انحنت وعد امام فراش ابيها

وقبلت جبينه دون النطق بكلمه واحده

امسك رؤوف يدها وحرك شفثيه ببعض

الكلمات هزت راسها وابتعدت ناحيه اختها

الصغري الجالسه علي احد المقاعد بصمت

نظر رؤوف ناحيه مختار #جول لصجر

يسامح ياكبير

تحرك مختار ووقف بجوار روؤف وقال  
باستغراب #وصجر هيزعل منيك ليه،،،، انتوا  
طول عمرکوا كيف الخوات

اخذ روؤف نفس طويل وزفره قائلا # اني رايد  
اطمن علي البته،،،، جبل ماجابل وجه كريم

مختار # البنته في رجابتي ياروؤف

هز روؤف راسه باعيا #جدها ياكبير بس،،،،  
اني حطيتهم امانه في رجه راجل وعارف انه  
هيصونها خد امانتك ياخالد

وكزت نيروز كتف خالد القريب منها  
وهمهت #خالد انا مش فاهمه حاجة،،،،  
امانه ايه اللي بيتكلم عنها

اعتدل مختار ونظر ناحيه خالد الذي ينظر الي  
روؤف بنظرة عجز زفر مختار بقوه # روح

شيع للماذون ياخالد واتصل بغالي وعمر

خليهم ياجوا

ابتسم روؤف براحه واغمض عيناه وانصرف

خالد من الغرفة نظرت نيروز حولها بعدم

فهم وقعت عينها علي وعد تجلس كما عي

تحتضن اختها الصغيرة، وتبدو وكأنها بعالم

اخر هزت نيروز راسها #انا مش فاهمه اي

حاجة

تحرك مختار ناحيه نيروز وامسك يدها وقال

#تعالى وياي واني هفهمك

خرجت نيروز بصحبه مختار الذي قال

بسرعه #روؤف بيموت مش اكده

هزت نيروز راسها موافقه #للاسف بيحتضر

كل معدلاته بتقول كده,,, بس الغريب انه

فايق وبيتكلم

هز مختار راسه وقال بتاكيد # روحه متعلجه

يانيروز،، عاوز يطمئن علي بناته جبل

مايروح،، هو شاف خالد جد امانته،، وخالد

جبل الامانه والاكان اعترض،، هيچوز بنته

لخالد

حدقت نيروز بوجهه وقالت بحنق #دا اللي

هو ازاي يعني

مش خالد ده متجوز حفيدتك

ربت مختار علي ذراعها وقال #حتي لو كان،،

هو اختار لبنته،،،، واللي اختاره جبل،،،،،

والشرع محلل اربعه

حدقته نيروز بغضب #انا مش فاهمه

الصراحة انتوا بتفكروا ازاي،، والبنت اللي

جوه دي ملهاش راي

مختار # مهني جدامك ايه اعترضت

قبضت نيروز قبضتيها وقالت بغضب  
#هتعترض ازاي البنت في صدمه عرفت حالا  
ان ابوها بيموت,,,, مستني منها قرارمصيري  
زي ده ازاي يعني

هز مختار راسه نفيا # اصحاب الشأن  
راضيين,, محدش يجدر يعترض  
حدفته نيروز للحظات #انا مش عارفه  
دماغكوا دي متركبه ازاي

قالت جملتها واشاحت بيدها وانصرفت  
مختار بذهول #بتشويحيلى وتسيبني  
وتمشي يابت محمد

هز مختار راسه وهمس بحنين #الله  
يرحمك ياانعام

.....

دخلت نيروز غرفه غسان لتصفع الباب  
بقوه,,, غسان بخضه #ايه اللي حوصلعم  
روؤف جراه حاجة

تحركت نيروز وبدات تتحرك جيئه وذهاب  
#انا معنتش عارفه,,, افهم الناس دي  
بصراحة

ارتفع غسان علي الفراش وقطب بين عيناه  
#طب فهميني ايه اللي حوصل  
نيروز #جدك هيجوز خالد

غسان مقاطعا #طب ماهو متجوز  
توقفت نيروز ونظرت بوجهه للحظه ثم  
عاودت الحركة مره اخري #لاء ازاي,,,  
مالشرع محلل اربعه,,, والبنت اللي في  
البيت نايمه علي ودهنا دي,,, كيس قطن  
ملهاش اي تلاتين لازمه



هز غسان راسه #خيلتيني,,, اهدي  
شويه,,, وفهميني ايه الموضوع بالراحة,,,  
عشان اني مفهمش حاجة من اللي بتجوليه  
ده,,, انتي روحتي مع خالد عشان عم  
روؤف,,, ايه اللي فتح حوار الجواز ده  
تحركت نيروز وجلست امامه علي الفراش  
زفرت بقوه #الراجل بيحتضر,,, الاعمار بايد  
ربنا,,, بس معدلاته بتقول انه كده  
خلاص,,, الغريب ان الراجل فايق وبيتكلم  
ومركز,,, جدك بيقول روحه متعلقه عشان  
يطمن علي بنته,,, فشوف ازاي بقي,,,  
عشان يطمن يخليها زوجة تايه لراجل  
متجوز يكسر قلب بنتين,,, وجدك قال امين

هز غسان راسه متفهما

غسان #اممم اكده فهمت,,, دي وصيه عم  
روؤف وخالد موافج صوح اكده

نيروز بغيض #ظايط طبعا دا راح يجيب

الماذون

غسان #طب بنت عم روؤف اعترضت

رفعت نيروز سبابتها في وجهه #متنرفزنيش

انت كمان البننت مصدومه ابوها بيموت

هز غسان راسه نقيا #مش اكده،،، بتنفذ

وصيه ابوها،،، دي وصيه واحد علي فراش

الموت لازمن تتنفذ

حدقته نيروز بغيض عيناها تخرج نيران

مشتعله ،،،،، #ياسلام علي المنطق

،،،وسارة دي ملهاش اي اعتبار،،، وعم صقر

والحاجة فاطمه،،، جدك ليه مفكرش فيهم،،،

والبننت كمان انت مش متخيل هي عمله

ازاي حضنه اختها الصغيره وعنيها زي

ماتكون في عالم تاني،،، دي منطقتش بولا  
لظمه

ربت علي كتفها وقال بتاكيد #فكرتك  
بنفسك مش اكده شو في عم روؤف  
بالنسبale لخالد،،، في مكان الابو من وهو  
عيل صغير،، وعم روؤف نفسيه،،،، كان  
بيجول خالد ده ابني البكري،،،، لما واحد  
بالمكانه دي عنديه،،،، يأمنه علي بناته  
ميجدرش يقول لاه

غالي #والله ياغسان ماكان فاهم يعني ايه،،،  
اني اللي فهمته البارحة،،، وطول الليل عمال  
يفرك،،، عشان يروح يجوله،،، اني مش جد  
الحكايه دي،،، بس اللي حوصل حوصل بجي

تطلع كلاهما الي غالي الذي دخل لتوه من  
الباب وهو يتحدث جلس علي احد المقاعد  
وقال بتعب #ناس ليها جواز وناس ليها



حدقته نيروز بدهشه و قالت # طب وسارة  
تفتكر احساسها ايه,,,, وجوزها اتجوز عليها  
بعد ست شهور جواز,,, علي فكره تبقي  
بنت عمك مش خالد

غالي #تستاهل،اوس

قاطعہ غسان بحدہ #غالي

اشاح غالي بيده وزفر بقوه #اتكتمت اهه  
هزت نيروز راسها بقوه #انا مش فاهمه  
حاجة

غسان بتاكيد #حتي لو مش فاهمه,,,,,  
بنت عم روؤف خلاص هتجي من عيلتك,,,,,  
بجت سباعيه يعني,,,,, والبنته ملهاش حد  
نظرت نيروز بعيون غسان وعقدت ذراعها  
#والمطلوب

غسان #تتصلي بنهر وتجفوا جنبها

تطلعت نيروز في وجه الاخين واشاحت  
وجهها وانصرفت من الغرفه زفر غسان بقوه

غالي #مرتك رد فعلها عفش جوي,,, اني  
خايف تنط في كرش جدك

تنهد غسان وعيناه مثبتته حيث الفراغ الذي  
تركته مكانها

غسان #الحكايه دي فكرتها بنفسها

هز غالي راسه نفيا # وهتفكرها بنفسها  
ليه,,, هو انت اتجوزت عليها عاد

نظر غسان بوجهه وقال بحنق #مجصدش  
اكده,,, اجصد جواز غصب يعني



ابتسم غسان #نيروز مبتشر بش حليب ،  
تفتكر عملت اكده ليه ياغالي

قطب غالي بين عيناه #هو ايه ده اللي ليه  
اني مفهمش سؤالك

غسان بحيرة # ليه اهتمت،،، ليه خافت،، ليه

قاطع غالي بحنق #عشان بتحبك وانت  
غالي عنديها مفيش سبب تاني عاد،،، المهم  
دلوق ابوك طرطش زفت وجال حتيت عفش  
وانت راجد لحماك،،، خلاه ياخذ علي  
خاطرة،،، شد حيلك اكده،،، ونروح حداه  
نطيب بخاطرة

هز غسان راسه متفهما #عشان كده ماجاش

غالي #لاه،،، حج الله،،، الراجل بي فهم في  
الاصول زين جدك اللي جاله معنتش



تاجي،،،، البنته لوحديهم في الدار والبلد

معتش فيها امان ياغسان

هز غسان راسه متفهما #في دي جدك  
عنديه حج، طب وغيث وينه،، ماجاش ليه

مشفتوش من يامين اهه

تنح غالي بحرج وتذكر كلمات غياث  
المحذرة #حسك عينك تخبر اخوك،،، ان  
زينب بعافيه،،، بكفايه اللي هو فيه،،،  
مهياش ناجصه

هب غالي واقفا وقال بمراوغه #اني لازم  
اروح مع خالد الولد زي مايكون مضروب  
علي دماغه

غسان باسما # الجوازه التانيه مش  
بالساهر،،، وخالد موقفه عفش،،،،، هيتحط



تحرك عمر للدخل ونظر حوله اسرعت نحوه

احدي الخادمت # يامرحب ياسي عمر

ابتسم عمر #مرحب بيكي يافتحيه، اومال

اهل الدار فين

هزت فتحيه كتفها # الست الكبيرة مش هنه

راحت حدا ابوها،،، والست نهر في اوضتها،،،

من ساعه ماجت وهي جافله علي نفسها

ياسيدي

زفر عمر بقوه #طيب يافتحيه اني هطلعها

قال جملته وتحرك للاعلي غرفه نهر الاقرب

لغرفه لخالد السابقه دق الباب لحظه وسمع

صوتها المختنق من الداخل #مش عاوز

اشوف حد

عمر #افتحي بانهر

سمع اصوات خطواتها التي تقترب ثم  
فتحت الباب وعادت ادراجها للجلوس علي  
الفراش تاملها لدقيقه كامله وجهها زابل،،  
وعيناها منتفخه،، هز راسه باسي وتحرك  
ليجلس امامها #كيف ياست هانم تهملني  
الدار من غير اذني

ارتعشت شفيتها وقالت بقهر #امك  
طردتني يا عمر،، لمتلي تياي في شنطة،،  
وجالتلي علي دار ابوكي،، ملكيش مكان في  
دارابني دلوق،، عشان هجهزه للعروسه  
الجديده اللي هتملهوله ولد

زفر عمر بقوة وقال بعتاب #ومفيش اختراع  
اسمه تلفون تتصلي تجوليلي اللي حوصل  
مش اكده

سقطت دموعها وقالت #لاه فيه بس امك  
خدتته

قطب عمر بين عيناه #خذت ايه

نهر #تلفوني بعد اما اتحتت وياك ،،، خدته

عنته معاها،،، امك كلمت خالتك جدامي

واتفجت معاها

عقد عمر ذراعيه وقال بتاكيد #وانتي بجي

شايفه ان جوزك ابن امه،،، هيمشي ورا

حتيتها مش اكده

هزت راسها ببطء لئنهمردموعها اكثر #لاه

بس هي جالت،لو منفذش حتيتي هدخله

الحبس،،، واني مردهاش ياولد عمي

زفر بقوه ورفع وجهها لتقابل عيناه # شو في

يانهر،،، تجول كيف ماتجول،،،،،،، وتعمل اللي

بدها اياه،،،، جواز ثاني مش هتجوز،،،،،،، اماي

باللي عملته ده،،،، جطعت اخر خيط بينتنا،،،،،،،

والدنيا جفلت علي اكده,,,,, والحتيت كمان  
خولص

قالت بقهر #يعني هتدخل الحبس يا عمر  
هز عمر راسه نفيا #انا اتحتت مع حسان,,,  
عشان افهم منيه الموضوع,,,, جالي انها  
اتصلت بيه من شهر اكده وجالتله يجيبها  
وصولات الامانه ودفعتها,,,, وجلتله  
ميخبرنيش عشان هتعملها لي مفاجاه وهو  
صدج,,, مهو محدش يتخيل,,,, ان في ام في  
الدنيا الواسعه دي,,,, تهدد ابها بالحبس  
متشغليش بالك انتي,,,, هتتحل يانهر,,, اني  
عرضت الدار اللي هناك للبيع,,,,, و مش  
هنسافروا تاني هشتغل هنه مع ابا محمد  
مسحت نهر وجهها وحدقت بوجهه وقالت  
بلهفه #يعني مش هتتجوز مش اكده

هز راسه نفيا ووکز راسه بخفه #لاه يام مخ  
تخين مهتجوزش تاني ،،،، بس في حد تاني  
اتجوز

قطبت بين عيناها #حد مين

عمر ببتسامه #اخوكي،،،، خالد اتجوز علي  
مرته،،،، ولسه عم صجر موصولوش الخبر،،،،،  
ربنا يستر بجي من اللي جاي

قالت بلهفه # جد خالد اتجوز مين

قطب عمر بين عيناه وقال باستغراب #  
انتي فرحانه عشان اتجوز علي مرته،،،، في ايه  
يانهر

فرکت نهر يديها وقالت بارتباك # مش اكده  
بس ااااا انت واعى لظروف جوازه خالد يعني  
وشوفت حالته

عمر #عارف انك مش هتحكى حاجة،،، هو  
لو عاوز يجولي حاجة كان جالها،،، المهم  
دلوق اني لساتي راجع من المستشفى،،،  
لازمن تجفي مع بنت عم روؤف البنته  
وحدانيه وملهاش حد

نهر بسعاده #خالد اتجوز وعد،،، يازين  
مااختار والله بت زينه مفهاش عيب

عمر # هو مختارش يانهر،،، الواد ده بين  
نصيبه اكده،،، عم روؤف بيموت وحت بنته  
امانه في رجابته

انتفضت نهر من علي الفراش وقالت  
باختناق #عم روؤف ماله

عمر بحزن # فضل مفتح عنيه وبيتحتت  
لحد ماعجد خالد علي بنته،،، وراح في  
غيبوبه،،، نيروز جالت لخالد يجهزله حاجته،،،







الصندوق الصغير،،، وضعه علي الفلش  
وفتحه،،،، به دفتر وصور قديمه،،،، اتسعت  
عيناه وهو يري من يسكن الصور  
جميعها،،،،.كان علي وشك ان يفتح  
الدفتر،،،،، ولكن سمع صوت فتح الباب  
الخارجي دس الدفتر تحت ثيابه،،،، واعاد كل  
شيء لموضعه سريعا،،،،، وترك الغرفة علي  
اطراف اصابعه،،،، واختبا بغرفته عمر المجورة  
زهيرة # اسمعني زين يامحمود اني سيبت  
البلد،،،، لحد ما تمشيه،،،،، انت قتلتي اكده  
وانا صدجتك

#####

زهيره بحده # اني مجلتلكش اجتله،،،،وانت  
خابر زين اني مجبلتش بكده،،،،، انت اللي  
ركبت دماغك وعندت وادي النتيجة،،،،،  
حمدي الزفت سحب من تحتك الكرسي



عبرت باقي الممر وصولا لغرفتها انتظر سليم  
لحظات حتي سمع باب الغرفه يغلق، ثم بدا  
يتحرك علي اطراف اصابعه للخارج

بييت صقر الزناتي

فتحت فاطمه الباب لتواجه مختار ابتعدت  
عن الباب وقالت بخضه #غسان بخير  
مختار باسمه #بخير يافاطنه،،،، هنتحتت  
عالباب

ابتعدت فاطمه بحرج وعبرها مختار #حجك  
عليا يابوي اني بس خفت

مختار # حوصل خير يافاطنه جوزك وينه  
تحركت خلفه فاطمه وقالت #بيلبس ونازل  
عشان يروح لغسان طمني

جلس مختار علي المقعد وقال باسمه  
#اطمني غسان بخير الحمد لله,,, ونيروز  
بتجول هيخرج يالنهارة ياباكر

جلست فاطمه امامه وقالت بسعاده #والله  
لولا العيبه كنت زغردت,,, الحمد لله يارب,,,  
تشرّب ايه يابوي

هز مختار راسه نفيا #معوزش حاجة  
يافاطنه اني جاي اتحتت وياكي انتي  
وجوزك,,, كلمتين اكده وهمشي طوالي

فاطمه بقلق #متوغوشنيش يابوي

مختار #اصبري لما ينزل جوزك,,, بس عاوز

اسالك سؤال اكده قبل ماينزل

فاطمه يترقب #خير

مختار #سارة اخبارها ايه وياخالد

بلعت فاطمه ريقها بصعوبه وقالت بارتباك

#اخبارها كيف يعني

قطب مختار بين عيناه #في ايه يافاطنه

يعني بتك مبسوطه مع جوزها

بلعت فاطمه ريقها بصعوبة # انت خابر

يابوي,,, سارة لساتها عيله,,, ومع الوجت

هتتعود عليه,,, انت بتسال ليه دلوق

حذق مختار بوجهها للحظه وزفر بقوه

#مدرية ايه يافاطنه

بلعت ريقها وقالت بتوتر # هداري ايه

يعني,,, اني بروح حداها وهي زينه

هز مختار راسه نفيا #فاطنه انتي دخلتي

الزناتيه وانتي لساتك بت خمستاشر سنه,,,

يعني انتي تربيه يدي معشتيش مع

السخاوية في الجبل,,, جد ماعشتي





ربنا شاهد انه في جلبي كيف عمار الله  
يرحمه

صقر # غسان بخير

كان هذا صوت صقر الذي اتي سريرا حيث  
يجلس والده

مختار # غسان بخير اجعد يا صجر

زفر صقر بارتياح وجلس امام ابيه # ايه  
الحكاية مجيتك غاليه علينا جوي

حدقه مختار وقال بابتسامه # اباي عليك,,,,,  
كاني مبدخلش دارك عاد

ابتسم صقر وقال بتاكيد # عاوز الحج ولا بن  
عمه، انت مدخلتش الدار من نهار عزا عمار  
يا بوي,,,,، بس شاهين خبرني انك كنت  
بتطمئن منيه

مختار #خير انه خبرك،، المهم انت عامل ايه

دلوق

صقر #الحمد لله اني بخير،، ايه الحكاية

بجي،، مجيتك هنه وراها إنه

تنهد مختار وقال #رؤوف بيموت ياصجر

هب صقر واقفا وقال بخضه #لا اله الا الله،،

مهو كان واجف في وسطينا،، وجاعد جنبي

واني راجد،، لازم نروح نجف مع بته

مختار #اجعد ياصجر،، انا لساتي حتيتي

مخلصش

جلس صقر امامه وقال بقلق #

متوغوشنيش اكر من اكده،،،، ايه الحكاية

يابوي

مختار # رؤوف جبل ما يروح في الغيبوبه،،

وصانا وصيه تجيله شوية

صقر #وصيته علي راسنا،،، انت عارف

روؤف البلد كلاتها بتحبه

زفر مختار بقوه وقال بضيق #بطل

تجاطعني وسيبني اكمل حتيتي ياولدي،،،

روؤف حط بناته في امانه خالد وشهدني واني

وفيت

قطب صقر بين عيناه وقال بحده #يعني ايه

بجي،،، روؤف داجت بيه الدنيا،،، متلقاش

الاجوز بتي يحط بناته في امانته

عقد مختار ذراعيه وقال #اللي حوصل خالد

عجد علي وعد جدام ابوها،،، وبعدها روؤف

راح في غيبوبه ونيروز بتجول

قاطعه صقر بحدة #يا بابا حرام عليك بجي،،،

يعني مش بكفايه،،، اني مش عارف اروح

ابص في وش بتي،،، اللي رمتها لواحد مش



فاطمه بارتباك #اني هتحتت وياها،،،، خالد  
معملش حاجة لاعيب ولا حرام،،،،، ده حجه  
وبشرع ربنا

مختار #صجر انا جيت لحدك عشان ابلك  
باللي حوصل عشان متجولش كلام ملوش  
عازة في المستشفى،،، خالد اني كفيله،،،،،  
ورؤوف انا وفيت امانته،،، والكلام خولص  
علي اكده

قال مختار جملته وتحرك للخارج  
صقر باختناق #انت ديما اكده يابا،،،، بتاجي  
علي ولادي وبس،،،،، الولد وضيعت حجه،،،،  
اتنزلت عن دمه،،،،، والبت اتجوزت غصبن  
عنيها ومش بكفاية اكده،،،،، لاه جاي لحدي  
تبلغني انك.كسرتها

اقتربت فاطمه وربتت علي كتفه #اهدي  
ياصجر اللي حوصل حوصل،،،،، كنت عاوز

خالد يخالف امانه راجل بيموت،،،،، وانت

عارف ان بناته ملهمش حد

صقر بحده #اني مفهمكيش يافاطنه،،،،، انتي

ايه اللي جراك،،،،، ايه اللي بدلك اكده،،،،،

دا انتي مكنيش بتستحملي الكلمه علي

البنه،،،،، ايه اللي قسي جلبك اكده من

نحيثها

فاطمه #قلبي مقساش ولا حاجة،،،،، بس

خالد موجعش في الحرام،،،،، دا وفي دين راجل

بيموت،،،،، ووالبلد كلاتها عارفه انه متعلج بيه

كيف ،، الولد ده وحداني وملوش حد ياصجر

حدقها صقر بغضب #انت عاوزه تجنيني

يافاطنه،،،،، وبتك فين من ده كلاته،،،،، ايه

مخطرتش علي بالك حتي



لارد له،،،، ولكل انسان عمر لايتخطاه،،،،،  
ولكن الالم الزابح بقلبها اقوي من احتماله  
ماتزال كلمات ابيها الذي همسها لها تتردد  
بداخلها روؤف#اوعاكي تجولي لاه سيبيني  
اموت مرتاح ياوعد

لم تعتاد التمرد علي كلمات ابيها،،،، فبالتاكيد  
لن تتمرد الان وقالت نعم وبعدها اغمض  
ابيها عيناه،،،، ولم يفتحها مرة اخري تم نقله  
الي العناية الفائقه وتعلق بالكثير من الاجهزه  
تراه من خلف جدار زجاجي،،،، الكثير من  
الناس حولها،،،، ولكنها تشعر انها بداخل  
دوامه لاتفقه شيء،،،، تسير بلا وعي،،،، فقط  
الالم الجاثم علي قلبها،،،، وكأنه احد الصخور  
العملاقه،،،،،،،،،، تري الكثير من الوجوه حولها  
تعرفهم توجد نهر ويقف امامها عمر وخالد  
وحتى غسان الذي مازال بلباس المشفي



يقف متكياً علي كتف غالي وحتي العم  
شاهين وكبير بلدتهم ورجل لاتعرفهاالجميع  
يتحدث،،، وهي لاتفقه شيء،،، عيناها  
معلقه علي الياب تنتظر الطبيبه لتخرج،،،  
تتامل بكلمه تزيح هذا الالم،، اخيرا فتح  
الباب،،، هبت مسرعه ناحيتها نظرت بعيناها  
وعجزت ان تنطق حرف واحد،، ربتت نيروز  
علي كتفها وقالت #البقاء والدوام لله  
انفاسها تنقطع والظلام ينتشر حولها  
هممت

وعد #انا لله وانا اليه،،،، راجعون

وسقطت في الارض اسندتها نيروز واسرع  
نحوها خالد ليرفعها قبل ان تصدم بالارض  
تحركت نيروز امامه وفتحت له احد الغرف  
اراحها علي الفراش،،، اسرعت نيروز ورفعت  
نقابها وبدات بفحصها

خالد بخضه #ايه اللي حوصل يانيروز

ابعدت نيروز السماعه عن اذنها وقالت باسف

#البقاء والدوام لله ياخالد,,, مستحملتش

ضغطها وطبي,,, هعلقها محلول وهتبقي

كويسه

خالد باسي #انا لله وانا اليه راجعون

انتهت نيروز بتركيب المصل بذراع وعد

#سيبها ترتاح دلوقتي,,, وخذ بالك من اختها

الصغيرة,,, عشان متمشيش

هز خالد راسه موافقا وخرج ليجد الفتاه

الصغيره تجلس علي الارض وتحتضن

نفسها بذراعيها انحي امامها وربت علي

كتفها رفعت وجهها اليه وحركت يديها

باشارات لم يفهمها هز راسه

بعجز #مفهمش,,, بس وعد زينه متخفيش

اشارت الي غرفه ابيها بلع خالد ريقه  
بصعوبه,,, اشار الي الغرفه والي السماء #باب  
عند ربنا

سقطت دموع الفتاه ونفضت يديها لقد  
استوعبت مايقول ربت علي شعرها وقال  
# متعايطيش

عاجز امام فتاه لم تبلغ عامها الثامن بعد ،  
عاجز عن التواصل ولكن تلك الفتاه لمست  
قلبه,,, لم يستطيع فعل اي شيء سوي  
ضمها بين ذراعيه لقد اصبحت تلك الصغيرة  
العاجزه في رقبته امانه ابيها هي والاخري  
طريحه الفراش,,, تحركت نهر تجاهه وربتت  
علي كتفه

نهر #جوم ياخالد,,, جوم بوجبك الاخير  
نحيته,,,

رفع خالد راسه وهب واقفا،، ولكن حين  
تعلقت بساقه ربت علي شعرها #نهر خدي  
بالك منيها حين مبتسمعش ولابتتكم  
بس بتفهم

نهر بتائر #لا اله الا الله،، خلاص هم لها واني  
هتفاهم معاها

انحي خالد امام الفتاه وقال #نهر اختي  
هرجع تاني ماشي

هزت راسها وتركته ليتحرك هو للداخل  
لاتمام وصيه الرجل الذي كان بقلبه بمنزله  
الاب

.....بيت سليم

دفن سليم راسه بين كفيه للاسف فهم الان  
سبب هذا البغض المبالغ فيه،، بغض  
اساسه عشق غير متبادل،، في اي مستنقع





رفع عمر وجهه وقال بقلق #طب تعالي

اوديك المستشفى

هز سليم راسه نفيا #مش عاوز اشوف حد

عمر بترقب #ايه اللي حوصل عشان يوصلك

لكده,,, اني كنت جايلك,,, عشان نروح لامك

تحتت وياها

سليم بحده #جلتلك متجولش امي مش

عايز اشوفها,,, انا امي ماتت

هز عمر راسه نفيا وقال بذهول #سليم

متجننيش,,,,,,, ايه الحكايه وايه اللي وصلك

لكده,,,

نظر سليم الي عمر بعجز جلس الاخير بجواره

وربت علي كتفه #اهدي وفهمني ايه

لحكايه

اغمض سليم عيناہ وهز راسه نفا #مش  
عاوز افترک اني عاوز انسي ياعمر،،، انسي کل  
شيء،،، مش عاوز افترک حاجة ابداء  
زفر عمر بقوه #طب خلاص اهدي وبلاها  
حتيت دلوق،

اراح سليم راسه علي کتف اخيه وقال  
باختناق #اني تعبان جوي ياعمر

احتضنه عمر بذراعه وربت عليه #اهدي بس  
اکده ووحد ربنا في جلبک،،، الامتحان تجيل  
المرادي بس هنعدي،،، مش هنسمحلها تهد  
حياتنا ياسليم،،، مفيش هروب في مواجهه،  
وبس

سليم بعجز #متهملينش لوحدي ياعمر  
تهد عمر بقوه # اهملك كيف بس وانت  
بالشکل ده،،، حاول تنعس شوية،،، ولما



تصحي نبجي نتحتت،، جوم ياخوي مددلك  
شويه علي السرير

تحرك معه وكانه فاقد الروح اراحه علي  
الفراش ورفع عليه الاغطيه #مش هخرج اني  
جاعد جنبيك ايه زي ما كنا واحنا  
صغيرين،،،، غفل ياخوي عشان تهدي  
اغمض سليم عيناه تنهد عمر مهمهما  
#ياتري فيك ايه ياسليم

.....مستشفى كفر الزناتي

عبرت نيروز بوابه المشفي ،، كان عليها  
الذهاب،، الي بيتها لاحضار بعض الاغراض،،  
غسان مصر علي الخروج ليحضر جنازه العم  
روؤف،، نعم حالته مستقره ولكن مازالت  
قلقه،،، لقد خضع لعملية ليست  
بالصغيره،،، فتحت باب الغرفه،،، رفع

غسان وجهه # عوجتي جوي تلفونك  
مجفول وغالي مبيردش,,, اني كان جبلي  
هيجف من الجلج

حدقته للحظه وابتسمت,,, هزت راسها  
ووضعت الحقيبه علي طرف الفراش #  
سلامه جليك,,, وبعدين انا ماخذتش غالي  
اصلا,,, غالي ملبوخ مع خالد عند المشرحة  
انا روحت لوحدي

غسان بعصبيه #وكيف تعملني اكده,,,  
انتي معرفاش اللي فيها يعني خطر تمشي  
لوحديكي

نظرت بعيناه المتوترة #اخدت الغفير معايا,,,  
ممکن تهدي بقي شوية

زفر بقوه وتحرك ليقف امامها #انا واعي  
انك متضايقه من موضوع خالد بس دي  
وصيه ميت,,, مهيفعش حد يعترض عليها  
هزت كتفيها وقالت بضيق #مضيقتي من  
عدمها مش هتغير حاجة,,, الموضوع خلص  
واتجوزوا يلا عشان متتاخرش علي الجنازه  
نظر الي الحقيبه الموضوعه علي الفراش  
وزفر بقوه #هو غياث مش بره  
هزت نيروز راسها نفيا #لاء مشفتوش عاوز  
حاجة ممكن يكون مع غالي  
غسان بحرج #ولا عمر  
وقفت امامه وقالت #طب فهمني بس انت  
عاوز ايه

زفر غسان بقوه مازال لايقدر علي تحريك  
ذراعاه نظر علي حقيبته الملابس  
بعجز#يعني,,, لسه مبعرفش احرك دراعي

هزت راسها وابتسمت فتحت الحقيبته  
واخرجت الثياب التي احضرتها,,, وضعتها  
علي طرف الفراش امسكت يده واجلسته  
وقالت بابتسامه #علي فكره انا بغير لرعد  
عادي اعتبرني غالي ياسيدي

بلع ريقه بصعوبه,,, اقترباها,,, رائحه عطرها  
تخدره لما لاتستوعب هذا,,, ان اقترباها منه  
بهذا الشكل ينذر بحرائق لاتستطيع قوي  
اطفاء العالم ان تخمدها,,, حسنا عليه  
الهدوء,,, لقد تفلت منه زمام الامر مرة,,,  
ولايجب ان يكرر هذا,,, ابعدت حامل يده  
وغيرت ضماده الجرح,,, وبدات بنزع القميص  
الخاص بالمستشفى عيناه معلقه عليها





عن بحر متمواج الالوان,,, تلاقى العيون  
لحظات وكلاهما صامت فقط صوت  
انفاسهما المتناغمة,,, ثم عانقته الجميله  
بكلتا ذراعيها واراقت راسها علي صدره,,,  
وهمست # عارف علي قد مانا فرحانه,,,  
بس مش عارفة ليه خايفه

رفع وجهها ونظر بعيناها وقال بتساؤل #  
خايفه من ايه

تخللت اصابعها شعيرات لحيته ولمعت  
الدموع بعيناها وهمست # حاسه ان حاجة  
وحشة تانيه هتحصل,,, غسان لو جراك  
حاجة قلبي مش هيستحمل

زفر الهواء بنعومه وضم خصرها اليه بذراعه  
السليمه

#اوووف,,, سلامه جلبك,,, متخفيش من  
حاجة وبعدين نيروز اللي اعرفها,,, جلبها  
ميعرفش الخوف

همست #نيروز قلبها ميعرفش الخوف  
الاعلي اللي بتحبهم بس

ابتسم هامسا #, ياوووي عارفة بعد  
الكلمتين دول,,, اني خلاص رجت بجيت  
بمب

كتمت ابتسامتها #غسان انا مش بهزر

لمس حدود وجهها # احلي غسان سمعتها  
في حياتي

احسن من باشمهندس الرزله اللي بتجوليها  
ع طول,,, عارفة لما بتضحكي وشك بينور,,,  
وعنيكي بتبجي كيف نجوم السما بتلمع,,,  
,, اوعاكي حاجة تخوفك واني حي وكيف



ماشوفتي حتي الرصاص مفرجش بنتنا،،

يجي مفيش حاجة تجدر تفرجنا

حدفته بدهشه وابتسمت #ايه الكلام

الجامد ده،،، انا مش واخده علي كده،،، انا

متعوده علي غسان،،، تفلت منه كلمه

حلوة،،،،، يلق وراها شوال دبش

تنهد وراح جبهتها علي جبهته وهمس #

كيف ماجلتي قبل سابج،،،،، الرواسب

الجديمه ديما بتسيب اثر،،، كنت بخاف اجرب

اتجرح بزيادة،،،،، اتعودت علي اكده مهينفعش

اتعلق بحاجة واحبها،،، مش هستحمل

تهملني،،، اني عمري ماخلفت وعد،،، بس

مجدرتش ابعد عنكي ،وانتي في حضني كاني

مالك الدنيا كلاتها

مررت اصابعها في شعره وهمست بعتاب #

غسان اللي ميعرفش كلمه اسف،،، اعتذر

هز راسه نفيا ببطء #عشان حسيت اني  
هديت كل حاجة اني خرجت من الدار مش  
شايف،، فضلت جاعد عند النيل لحد ما النهار  
طولع،،،، خفت ارجع الدار متلقكيش عشان  
اكده كنت بروح لابوكي

نيروز #ياريتك ماروحت

احتضن خدها بيده السليمه وقال بتاكيد #دا  
قدر،، ومحدثش يجدر يغيره،، بكفاية اني  
عرفت غلاوتي عنديكي

دق علي الباب تبعه دخول غالي المتسرع  
#يلا ياغسان الجنازة هتطلع،،،، لامؤخذة،،،،

||||

ابتعدت نيروز للخلف لتتنحج بحرج # في  
حد يدخل اكده.

غالي بحنق # تجولش دخلت جوضه نومك،،،

اباي انت في المستشفى يا حبيبي

انسحبت نيروز من الغرفه فقال #عجبك

اكده يافقري

اقترب غالي منه وقال بتاكيد #ياحبيبي وانا

جنازه وابجي حب براحتك في داركوا

دفعه غسان ليخرج خلفه لاداء الواجب

ولكن عقله في مكان اخر

بيت خالد.....

سارة #ميهمنيش

حدق صقر في وجه ابنته باستغراب #يعني

ايه ميهمكيش انا كت جاي يابنتي

رفعت سارة يدها مقاطعه #مكنش في

داعي تكلف خاطرک وتتعب نفسيك

وتاجي، افتكرا انك من يوم مارمتني هنة،،،  
واني مفرجش وياك،، ومفتكرش بدات افرج  
دلوق

هب صقر واقفا وقال بحده #انتي كيف  
تتحتي معايا اكده اتجننتي اياك

هبت سارة واقفه وقالت بتاكيد #لاع،،،  
متجننتش ولا حاجة بالعكس بجي داني  
فوجت اني بجالي ست شهور في الدار ده،،،  
مكلفتش نفسيك ولامرة،،، تاجي تشجر  
علي وتشوفني حيه ولاميته،،، جاي دلوق  
عشان تجولي جوزك اتجوز عليكي،،،،، ملوش  
عازة الجتيت من اصله

نقل صقر عيناه بين سارة وفاطمة التي  
ترمق ابنتها بغضب #بتك بتجول ايه  
يافاطنه

فاطمه #جلتلك يا ابو عمار بلاها

تاجي,,,,,مسمعتش الحتيت

صقر بحده # بنتك بتجول اني رميتها

ومسالتش,, مش انت اللي جيلالي اكده,,,,,

متروحلهاش عشان خزيانه

نظرت فاطمه لوجه ابنتها وقالت بتحدي

#ايون اني اللي جلت,,,, وهي عارفه اكده

زين,,,, ولا متعرفيش وليكي شوج تعرفي

ياسارة

بلعت سارة ريقها بصعوبه ونظرت الي امها

بخوف اكملت

# جلتلك يا صجر خالد معملش حاجة عيب

ولاحرام,,,,, خالد نفذ وصيه راجل

بيموت,,,,, و بنتك معترضتش,, ولايه

ياسارة



صقر #اني هتحتت وياه ومش ههملها  
تفضل محبوسه هنه وجوزها مع التانيه,,,  
بكفايه اللي جلته يافاطنه

فاطمه بعجز #اللي تشوفه ياابو عمار

.....بيت سليم

جلس عمر بجوار سليم وربت علي ساقه  
#وبعدها لك ياسليم,,, هتفضل ساكت اكده  
لاميته انطج الله يرضي عنيك

دفن سليم راسه بين ذراعيه وقال  
باختناق #ياريتني جادر يا عمر,,, بس الحتيت  
بيدبح اكثر

زفر عمر بقوه للان لايعلم تحديدا ماذا اصاب  
اخيه #هنتلجالها حل,,,,, احنا نطلع ملف  
المريض ده من المستشفى ونعرضه علي





رمقه عمر بغضب #تاني ياسليم،،، تاتي  
هتهرب،،، انت جلت مفيش هروب ياسليم،،،  
ولانسيت ضحي اللي انت بتحبتها  
اغمض سليم عيناه وقال بقهر #عارف من  
ساعه ما عشجتها،،، وكل حاجة اتغيرت،،،،،  
كل حاجة بجت جميلة،،،،، ضحي مش  
نصيبي يا عمر

هب عمر واقفا وقال بحدته #بطل بجي  
تستخبي،،، انت معنتش عيل صغير،،،  
هنتلجها حل،،،،، الهروب مهيلش حاجة  
ياسليم

هز سليم راسه نفيا #ملهاش حل يا عمر،،،،،  
اني مش هستحمل اعيش في البلد،،،،، ولا ابص  
في وش عمك تاني

قطب عمر بين عيناه وعاد للجلوس مرة  
اخرى,,,,,, #وعمي ماله ومال الموضوع ده,,,,,  
انت فيك ايه بالضبط

هب سليم واقفا وتحرك ناحيه الخزينه  
القريبه فتحها واخرج منها الملف وناوله  
لعمر #خد ده اللي امك بتهددنا بيه

تفحص عمر الاوراق بيده ونظر الي سليم  
#الملف ده جبته كيف

جلس سليم بجواره مره اخري #سرقته من  
دولابها

هز عمر راسه بعدم تصديق #هي حصلت,,,,,  
تسرج امك ياسليم

تنهد سليم #مكنش عندي حل تاني

وضع عمر الملف علي الطاولة وقال  
باستغراب #طب لما الحكايه اكده عاوز  
تهرب ليه

سليم # مش هستحمل ابص في وش حد  
من اللي اعرفهم

عمر بعصبيه #سليم اوعي لحتيتك,,, اني  
مفهمش اي حاجة منك

ربت سليم علي كتفه #اسلملك  
متفهمش,,, عشان لو فهمت مش هتعرف  
تبص في وش حد,,, خلاص يا عمر اني ابعد  
من هنه

عمر بضيق # طب وكلمتك مع عمك  
سليم # معتش ليها عازة ،



ليتناولوا طعامهم،، هنا وهنا وهنا الف الف

ذكري،، صار ابيها ذكري،،

خالد #الحمد لله اكلتها ونعست

رفعت وجهها الي خالد الواقف امامهاجلس

علي المقعد بجوارها #شدي حيلك شوية  
ياوعد،، انتي مؤمنه لازم تفوجي وتاكليتك

لجمه،،،، انت بجالك تلت ليالي اهه

محطتيش الزاد في بجك

هزت راسها نفيا وهمست بتحشرح #مليش

نفس،، كنت برجع من الشغل،،،،،، اتلجاه

عامل الوكل ومستيني،، بوي خلاص راح،،،،

مش هشوفوه تاني

تنهد خالد بقوه واعتدل وربت كتفها

#وحدني الله ياوعد اني حاسس بيكي جوي

اني كمان اتيتمت النهارده،، عم روؤف راح

مرتاح،،،،، وشه منور كيف البدر  
عالغسل،،،،، والله لو تشوفي البسمه اللي  
علي وشه،،، كنتي اطمنتي زي

وضعت يدها علي صدرها وقالت بالم  
#والوجع ده اني مش جادرة اتنفس

رفع خالد راسه للاعلي وقال باختناق #اني  
كمان موجوع ومش جادر اتنفس،،، بس قدر  
الله نفذ،،،،، محدش يملك يعترض

رفعت وعد راسها للاعلي تناجي ربها  
#معترضش يارب الصبر من عنديك

احتضن كتفيها بذراعه،،، وراح راسها علي  
كتفه ربت علي كتفها بحنان،،، فقط يقدم  
الدعم اللازم،،، العم روؤف دوما كان يفعل  
معه هذا،،،،، يقدم دعمه في كل الاوقات يعلم  
مقدار المها،،،،، ولكنه لايملك التخفيف،،،،،

لحظات وارتخت بالكلية علي كتفه رفع عن  
وجهها النقاب وعدلها ليرفعها بين ذراعيه  
اراحها علي الفراش بالداخل ورفع عليها  
الاغطيه كان علي وشك الخروج,,,, ولكنها  
امسكت يده #متهملينيش

جلس بجوارها علي طرف الفراش وقال #  
مش ههملك يا وعد,,,, انتي امانه عم روؤف  
تنهد بقوه وراح راسه للاعلي,,,, مازال داخل  
الصدمه وعقله لايسعفه بالافكار الملائمه,,,,  
لقد اتي كل شيء متسارع,,,, في حين انه كان  
ذاهب للتراجع,,,,,, انتهي به الامر زوج  
لاخري,,,, لماذا وضع العم روؤف هذا الحمل  
علي كتفيه,,,, وهو يعلم جيدا مايحمله,,,, ,,  
غالي يقول ان تلك الزيجة هي التعويض  
عما راي,,,, لا احد يعلم ماراي لا احد يعلم  
مايحمل,,,,, لقد اخطا العم روؤف,,,, وعد

تستحق افضل منه,,, تستحق حياه حقيقه,,,  
هو لايمك تقديمها,,, هو مقيد في الوحل,,,  
تحوطه الشياطين,,, وهي تحلق علي جناح  
احد الملائكة,,, لو يدرك العم روؤف كم  
الامانه ثقيله,,, لقد وضع فتاتان في عنقه,,,  
فتاتان يحملان من النقاء ما يخشي الاقتراب  
منه ليدنسه,,, انه مدنس عن اخره حمل عار  
وخطيئه ما يسمي باخاه وصمت,,, اي  
الرجال راه العم روؤف ليأتمنه علي بناته  
انه,,, قطع سيل افكاره اهتزاز الهاتف في  
جيبه اخرج بهدوء ليري المتصل,,, صقر  
الزناتي,,, زفر بضيق,,, صقر لم يحضر  
جنازه العم روؤف,,, انتهت المكالمه,,, زفر  
بقوه,,, هو ليس لديه طاقه لمشاحنه  
صقر,,, الذي لايعلم اي شيء وبالتاكيد  
سيغضب من اجل ابنته,,, لايتمني اي اب  
ان يكون بمكان صقر,,, هو الوحيد تقريبا



الغافل عن حقيقة ابنته،،، تنهد بقوه وتذكر  
كلمات نيروز #شوف انا مش مقتنعه اصلا  
بموضوع الجواز ده،،، بس اللي فهمته ان  
وعد ملهاش حد،،، خليك جنبها النهاردة  
يا خالد،،، دي هتبقي اصعب ليلة

هز راسه نفيا لو تعلم نيروز انه ايضا غير  
مقتنع بما يحدث اهتز الهاتف بيده مرة  
اخري،،، زفر بقوه وتحرك ببطء للخارج لكي  
لا يوقظ وعد #سلام عليكم

صقر #وعليكم،،،، بنتي في داري،،، السبوع  
ده يوخلص وتاجي عشان تتحت

تنهد بقوه خالد #اللي تشوفه ياعم صجر  
اغلق صقر الهاتف في وجهه زفر بضيق  
وتحرك ناحيه غرفة حنين،،، تلك الملاك  
الصغير تحرك ورفع عليها الاغطيه ربت علي



يشعر ان الامر اكبر من مجرد اجهاد، او  
لعله كذلك،،، وهو يعظم الامور،، هز راسه  
ببطء منذ عودتهم للبيت وهو يشعر بهذا،،،  
تنهد بقوه وعاودت احداث اليوم،، نعم لقد  
كانت احداث متتابعه،، موت العم روؤف  
الجنازه،، اعلان جده في وسط الجمع #بت  
روؤف بجت مرت خالد السباعي،، علي سنه  
الله ورسوله،، دي وصيه ابوها،، واني وفيت  
وشهدت،، والحاضر يعلم الغيب،، العزا  
حداي في المضيفه

البلده جميعها ذهبت للعزاء العم روؤف كان  
يحبه الجميع،،،،،،،،،، هذا بالاضافه الي ان  
الكبير هو من يتولي الامر،، رمقها بنظرة  
جانبيه وتنهد قدمت المسانده لفتاه  
لاتعرفها،،، سمع كلماتها لخالد وهي توصيه  
عليها،، اي البشر هي،،، كان يجلس

بالمضيفه عندما اقترب منه غالي #غسان  
انت محتاج ترتاح ونيروز كومان ياخوي،،،  
تعالوا هوصلكوا للدار بكفايه اكده،،، انتوا  
عملتوا الواجب وزياده

مختار #جوم ياغسان غالي بيتحتت صوح،،،  
انت لساتك طالع من عمليه،، ومرتك كمان  
بجالها ياما محتاجة ترتاح

هز غسان راسه موافقا فنادي مختار #  
يافتحي

اسرع الحارس نحوه وقال #الامر ياكبير

مختار #الامر لله،،، روح نادم علي ستك  
نيروز من عند الحرير

ماهي الادقيقه وجاءت خلف الحارس تسير  
ايضا شارده عيناه لم تفارق وجهها بادرها

مختار #روحي مت جوزك يابتي انتوا

تعبتوا

هزت راسها بغير اعتراض وتحركت ليتحرك

خلفها للخارج طوال الطريق وهي صامته

غالي يثرثر وهي وكانها بعالم اخر،،، يراها

واضح في مرآة السيارة الجانبية،، لم تعلق

علي اي شيء،،، وصلوا الي البيت فترجلت

بجواره،،، دخلو ليغلق الباب،،، جلست علي

اول مقعد ابعدت غطاء راسه،،، ودفنت

راسها بين ذراعيها جلس علي المقعد امامها

وسال بقلق #نيروز انتي زينه

لم ترفع وجهها واكتفت بهز راسها موافقة

غسان #نيروز

تنهدت ومسحت وجهها بكلتا يديها وهبت

واقفه

نيروز #انا تمام بس محتاجة ارتاح شويه،،،  
ادخل مدد علي السرير وانا هجيب الحاجة  
واجي اغيرلك علي الجرح

قالت جملتها وتحركت ناحيه الحقيبه لتخرج  
منها بعض الادوات بدلت ضمادته،،، انها  
تهرب بعيناها منه ولكنه لمح تلك الدموع  
المختنقه بعيناها انتهت لتلملم ادواتها  
وقالت # هعملك حاجة خفيفه تاكلها  
امسك يدها قبل ان تتحرك #اني كلت في  
المضيفه غيري تيابك وتعالى انعسي  
هزت راسها موافقه دون اعتراض هناك  
شيء ما يثقل روحها يشعر به ولكن لا  
يعلمه خرجت بعد قليل من الحمام عيناها  
حمراء يبدو عليها اثار البكاء تحركت لتجلس  
علي طرف الفراش دقيقه وتمددت لترفع

عليها الاغطيه اولته ظهرها وهممت  
باختناق #تصبح علي خير

لحظات وانتظمت انفاسها لعلها مجهده  
فقط غسان,,, قلبه يحدثه ان هناك شيء  
اخر،هو لايعلمه،,,, زفر بقوه وتمدد علي  
الفراش تامل شعرها المعقوص صوت  
نشيح وصل لمسمعه,,, قطب بين عيناه  
ليعدل نومتها,,, لتصبح في مواجهته انه  
محق,,, انها غارقة في النوم,,, وتبكي,,, مسح  
العبره العالقه بجوار عينها وضمها علي  
صدره وهمس #مفيش حاجة في الدنيا  
تستحج دموعك

احتضنته بذراعها,,, للحظات تجمد,,, هذا  
اول رد فعل يحصل عليه منها وهي نائمه,,,  
نيروز تنام بسكون كامل ولا تتحرك اطلاقا،،  
هل هي مستيقظه,,, رفع وجهها كلا انها







خالد مبتسما #اهدي انتي مرتي,,, مفهاش  
حاجة لما اشوفك اكده ومتتحركيش عشان  
الجزاز ميدخلش في رجليكي

,,,,,(انتي مرتي),,,, ترددت الجملة في اذنها  
مسببه طنين عالي الكثافه وضعت اصابعها  
في اذنها لعل تلك الجملة تنتهي ابعدت  
اصابعها وعادت فعلتها مرة اخري ببلايه  
جعله ينفجر ضاحكا #يخرب عقلك ياوعد  
انتى بتعملي ايه

زفرت بقوه واغمضت عيناها للحظه لتحاول  
التركيز عادت الاحداث سريعه امام عيناها,,,,,  
انه محق,,,, لقد وافقت وعقد قرانهما  
بالمشفي امام ابيها,,,,, قبيل موته بيومين  
,,,, لقد وضعها ابيها هي واختها امانه  
برقبته,,,, وهو وفي دين ابيها ولكن,,, امتلئت  
عيناها دموع احرقتها,,,, ربه من يده علي

خدها جعلتها تفتح عيناها،، لتسقط عبرتها  
علي خدها سريعا #انا واعي انك لسه  
مفوجتيش من الصدمه وكل حاجة اجت ورا  
بعضيها

مسحت وجهها وتهدت #عندك حج  
انحت وبدات تلملم الزجاج المنثور بالارض،،  
لقد اصبحت حياتها مثل هذا الكوب  
المكسور لاشيء يستطيع ارجاعه كما  
كان،،،،، انتبهت علي صوته من الواضح انها  
شردت لانها لم تشعر به يتحرك #انتي  
مؤمنه يا وعد

وعد #انا راضيه بس الوجع شديد جوي  
غصبن عني مش جادرة اتحملة  
امسك يدها واوقفها امامه وقال #عارف  
وموعدكيش ان الوجع ده يروح،، بس

هتتعودي عليه،،،، انتي مش لوحديكي

يا وعد،،،، انا مش ههملك ابدا

بلعت ريقها وقالت #متشكره ،، اني واعيه

انك معطل مصالحك و

قاطعها خالد #ايه اللي بتجوليه ده

هزت كتفيها وتنهدت #بجول الحقيقة ،،،،

حضرتك بجالك تلت ليالي اهه معانا في

المستشفى

هز خالد راسه نفيا وقال #متجوليش اكده

انتي متعرفيش عم رؤوف كان غالي عندي

كيف

هزت راسها موافقة ودثت الزجاج المنكسر

بالقمامة #وحضرتك كومان كنت غالي

عندي،،،،،،،، بس مهما كانت غلاوتهمش

معني اكده انك تدبس نفسك في جوازه تانيه

ومستوليه وحمل تجيل ،، اني وافجت ابوي  
ومكسرتش كلمته عشان كان ييموت  
جدامي وانت كمان عملت اكده بس اني  
بجولك اهه،، اني بحلك من الكلمه اللي  
ادتهاله

تنهد خالد بقوه واقترب ليقف امامها #اني  
مش مستني منيكي تحليني من كلمتي،،،  
صوح كل حاجة جت ورا بعضيها،،، بس  
الجواز نصيب،،،، ومحدث يعلم نصيبه  
فين،،، احنا التنين نفذنا كلام الغالي،،،  
ومهينفعش نرجعوا فيها دلوق

زفرت بقوه وهزت راسها نfia # لاه يا خالد  
بيه اني واعيه زين للي بيحوصل،،،،، انت  
ملزم بدار ومره،،،، ملوش عازة تشيل نفسك  
حمل جديد

صكيك اسنانها اعلمها انها داست علي احد  
عروقه قال بعصيه #بلاها الحتيت ده يا وعد

نظرت وعد بعيناه للحظه وزفرت بقوه  
#ممنهاش عازة الحمجة دي,,,, اني معوزاش  
احملك اكثر من طاجتك

زفر خالد بقوه وجلس علي اقرب مقعد  
#بصي يا وعد,, اني شلت امانه عم روؤف  
وحطيت يدي في يده واتجوزت بته,,  
مهكدبش,,,, لو في ظروف تانيه عمري ماكنت  
هعملها تاني,,,, بس اللي حوصل حوصل  
وانتهينا علي اكده,, اللي عاوزك توعيلة  
زين,, مش اني الراجل اللي يرجع في كلمته  
وحتيت بحلك والهبل اللي بتجوليه ده مش  
عاوز اسمعه تاني,, هنرتب حياتنا كيف,, دي  
حاجة بيناتنا هنتفجوا عليها,, بس لما تركزي  
شويه,, فهماني

هزت راسها ببطء ضرب علي ساقيه وهب  
واقفا # تمام اكده،، هروح اصحي حنين  
عشان تفطرو،، ونروح المضيفه،،،،، الكبير  
ناصب العزا عنديه،،،،،، وخدي بالك انتي  
جايده النار،،،،، والبراد جرب يتحرج

قال جملته وخرج من المطبخ تابعته بعينها  
حتي اختفي داخل غرفه حنين زفرت بقوه  
وهممت راجيه

#يارب اجعل المخبي لطيف

،،،،،،،،،،، بيت محمود السباعي كفر الزناتي

زهيره بعصبيه # الاوراج كانت جوا الدولاب  
راحت فين يعني

فوزية #ياست الدار كان مجفول انتي لسه  
بعتالنا ناجي،،،،، والله ماشوفنا حاجة،،،،، احنا

بقالنا سنين شغالين هنه، عمر ما حاجة

ضاعت

زهيره بعصبيه #يعني ايه الارض انشجت

وبلعتهم

عمر #ابنك اللي اخدهم

رفعت زهيره عيناها لعمر الواقف علي الباب

اشارت بيدها للخدم لينصرفوا وقالت بحده

#انت بتجول ايه عاد

تحرك عمر ليقف امام والدته #بجولك اللي

انتي وصلتينا ليه،،، ابنك دخل البيت وسرج

دولاب امه،،،، عشان ميدخلش الحبس

زهيره بغضب # محوصلش سليم ميعملش

اكده



عمر بحدہ #لاہ ھعمل، ومش اکدہ وبس  
ابنک ساب الہلد کلاتھا وسافر، سلیم راح  
ارتحتی اکدہ

قطبت زھیرہ بین عیناھا #یعنی ایہ فاکر  
اکدہ انہ ھیہرب منی

عمر بحدہ #لاء ھو ھرب خلاص،،، مبروک  
یامہ کنتی عاوزة تفشکلی جوازتہ،،،،، واهی  
اتفکشلت،،، عاوزة ایہ تانی،،،،، سلیم ساب  
مصر کلاتھا وسافر الیونان، ومش راجع تانی،  
برفوا علیکی،،،

جلست زھیرة علی المقعد خلفھا وقالت  
بشروء # یعنی ھو الی فتش فی حاجتی  
واخذ الم... الاوراج





الشمس لفت انتباهه ان من بداخلها ملثم  
فوهه مسدس تحرك باندفاع ناحيه محمد

غسان #حاسب ياعمي,,,, اااااه

خيطة من النيران يعبر كتفه ثم تعاد الصورة  
مرة اخري

نيروز #غسان

صوتها لايعرف من اين انبعث ولكنه يسمعه  
واضح حاول البحث عنها ولكن,,,, نادي  
بهمهمه #نيروز

ربته ناعمه علي خده,,,,, ثم صوتها انبعث  
مرة اخري من اللاشيء #فتح عنيك  
ياغسان

فتح عيناه ببطء لتتلاقى بعيناها للحظة,,,  
وناولته بعض الماء اعتدل وتجرع بعضه  
قالت بقلق #انت كويس

هز راسه ببطء #تمام هي الساعة كام دلوق

نيروز #الظهر اذن من شويه،،، شوفت

كابوس مش كده

غسان #لاه شوفت الحادثه

جلست علي الفراش امامه من ناحيته

وقالت باهتمام #افتكرت يعني مين اللي

عملها

تنهد بقوه #معرفش كانو متلتمين

زفرت بقوه وقالت بانفعال #اووف يعني ايه

هيفلتوا باللي عملوه،،،،، محدش ليه

مصلحة غيرهم

ربت غسان علي كتفها # كل حاجة هتبان

مفيش حاجة بتفضل مستخبيه طول العمر،

زفرت نىروز بضيق وهبت واقفه #تمام ان  
هعملك الفطار تكون دخلت الحمام

تحرك غسان من فوق الفراش #لاه مفيش  
داعي تتعبي نفسيكي انى ملييش نفس،،  
هدخل الحمام واغير تيايى عشان لازم اروح  
المضيفه

اقتربت ووقفت امامه،، نظرت فى عيناه  
وقالت بتحذير # يكون فى علمك،، مفيش  
خروج من البيت من غير فطار

حدق بوجهها وقال بحنق #ايه هتوكلىنى  
عافيه اياك

هزت كتفها #لو اقتضى الامر،، لازم تاكل  
كويس،، انت نذفت كتير،،

رفع يديه امامها وقال باستسلام #خلاص  
هفطر

تحرك امامها وخرج من الغرفه زفرت بقوه  
وجلست علي طرف الفراش دفنت راسها  
بين ذراعيها وهمته #وبعدين يانيروز  
هتعملي ايه

تنهدت بأسي وهي تذكر ماحدث بالامس  
بالمضيغه كانت جالسه بجوار نهر ووعده  
اقتربت منها ام عادل وهمست في اذنها  
#سيدي محمد واجف بره وعاوزك

هزت راسها ونظرت الي نهر #نهر انا هطلع  
ثواني اكلم بابا واجي تاني

هزت نهر راسها موافقه وتحركت هي  
للخارج,,, وجدت ابيها يقف في بعيدا قليلا,,,  
بالقرب من اشجار الحديقه ذهبت نحوه #في  
ايه يابابا خير,,, غسان كويس مش كده

عقد محمد ذراعيه وقال بتاكيد # بخير دلوق





زفر محمد بقوه #وانتي ويانا

حدقت بوجهه بدهشه وقالت #وانا معاكوا  
ازاي يعني هو حضرتك مش واخذ بالك,,, ان  
انا علي زمه راجل ولايه

محمد #اني هتحتت مع غسان ومفتكرش  
انه هيعترض

نيروز # بابا من فضلك اعتقد اني كبيرة كفايه  
اني ادير حياتي,,, انا مش هسيب غسان,,,,,  
ومش ههد حياتي اسفه جدا

محمد بحده #اسمعي يابت خديجة عاوزه  
تفضلي في البلد هنه انت حرة,,, المرة دي  
الرصاصه جت في غسان تجدري تحددني  
هتاجي في مين المرة الجايه

قالت بعصبيه #يعني ايه عاوزنا نهرب مش  
كده،،، محدش بيهرب من قدره يابابا،،، وانا  
مش جبانه عشان استسلم

فرك محمد جبينه وقال بتاكيد #اممم  
محدش بيهرب من قدره،،، طب لما انتي  
عارفة اكده ايه اللي جابك من اصله هنه

نيروز بتاكيد #عشان كان في امل انا  
مبستسلمش

ربت علي كتفها #وبرضك في امل يابتي ان  
احنا نحافظ علي حياه الموجودين هنه،،، انا  
مش جبان ومبهر بش يانيروز،،، بس احنا  
من ساعه ماحطينا رجلينا في البلد،،، اهنه  
والكل بيتأذي،،، ،،، خالد وساب شغله،،،  
وسليم وافترج عن ابوه،،،،، كنت بدي  
لنفسي عذر واجول دولاولد حلال  
ميجبلوش بالظلم،،،،، بس توصل لضرب نار

وجتل،،، عاوزه تفضلي وتدفني مين المرة  
الجايه،،، محمود ضرب عليا عشان يخوفني  
اني متوكد،،، لو فضلت وممشتش، رصاصته  
اللي طاشت وجات في غسان هتطيش المرة  
الجاية وتاجي في مين،،،، اني لو ضامن انهم  
يجتلوني اني،،،، مش هتحرك من اهنه بس  
ذنبه ايه غسان

قالت باختناق #ملوش ذنب،،،،، يا بابا انا  
بحب غسان وهو كمان بيحبني،،، بابا الله  
يخليك بلاش

حدقها محمد للحظه وقال بتاكيد #لاه  
يادكتورة فوجي الحب مبيجيش في يوم وليله  
انتي شيله الذنب زي بالضبط،،،،، انتي عارفة  
ومتوكده اني بتكلم صوح،،،،، بطلي مكابرة،،،،،  
عشان هتندمي بس بعد فوات الاوان،،،،، لو  
حد من الزناتيه حصله حاجة تانيه بسببنا،،،،،



رفعت وجهها له وابتسمت بفتور #مفیش  
بس اليوم امبارح كان ثقيل جدا،،، هحط  
الاكل علي صنيه واجي

كادت ان تتحرك ولكنه امسك يدها #  
اجعدي شوي

جلست بجواره رفع وجهها ونظر بعمق  
عيناها #مهتهربيش مني بيكي ايه

ابعدت عيناها عنه وتنهدت #يعني مخنوقه  
شوية،،،، اجواء الموت والدفن بتفكرني ديما  
بماما

ربت غسان علي كتفها #تعيشي  
وتفتكري،،، ربنا يرحمها

هبت نيروز واقفه وقالت بسرعه #برضه  
مش هتلبخني وهتفطر قبل ماتخرج

قالت جملتها وزهبت ناحية المطبخ تبعها  
#انت ليه ممصدجاش اني مليش نفس  
رمقته بتحذير فابتسم مهمها #خلاص هاكل  
تابعت اعداد الطعام وجلس هو علي المقعد  
#كنت ناوي اخذك افرجك علي مكان  
هيعجبك,,, بس صحيت وخري ويادوبك  
الحج اروح المضيفه  
رمقته بنظرة جانبيه #ايه كنت هتفسحني  
يعني  
فرك ذقنه #امممم اعتبريها فسحه بس  
الوجت اتاخر بكره ان شاء الله نطلعو من  
بدري  
وضعت الطعام علي الطاولة امامه وقالت  
#لاء خليها كمان كام يوم كده,,, لما تسترد  
صحتك انت لسه تعبان

هز غسان راسه نفيا #لاه،،، اني ملييش في  
جو الرجده ده

جلست امامه ووضعت بعض الطعام امام  
فمه #تمام بس مينفعش تجهد نفسك،،،،  
كام يوم بس لحد مانفك الغرز

تناول الطعام من يدها وطبع قبله علي كفها  
# اني بتعالجني احسن ضاكتورة برمصر  
كلاتها

نيروز باسمه #امممم سيدي ياسيدي،،، انا  
مش واخده علي الكلام الحلو ده كده هتغر

كاد ان يتحدث لولا رنين هاتفها الخاص  
تطلعت الي الرقم المدون وزفرت بقوه قطب  
بين عيناه وتسال #مين اللي بيتصل

زفرت بقوه وهمهت بضيق #الدكتور تامر،،،  
اووف هي ناقصاه اصلا علي الصبح

زفر بقوه #ردي ممكن تكون حاجة مهمه

فتحت الخط

نيروز #خير يادكتور في حاجة

##### تامر

هبت واقفه وقالت بانفعال #ازاي يعني

##### تامر

نيروز #تمام انا هشوف الموضوع ده،،،،، وعلي

كل في تلاته دكتارة جيين يستلموا النهاردة

##### تامر

اغلقت نيروز الخط ونظرت الي غسان الذي

تسال #ايه الحكاية

نيروز بانفعال #سليم ساب البلد وسافر،،،،،

وعمر الصبح راح قدم استقالته



هز غسان راسه بغير استعاب # سافر فين

يعني

هزت نيروز كتفيها # معرفش انا مش فاهمه

حاجة

هتصل بعمر وافهم,,, هب غسان واقفا

#خليكي انتي اني هتصل بيه

عاد بعد قليل وهو يحمل هاتفه #تليفونه

مجفول,,, اكيد في المضيفه

نيروز #اتصل بنهر اسالها

غسان #اكيد هتبجي وياه

نيروز #تمام كمل اكلك عشان نروح

غسان #لاه انا اكده تمام يلا بينا خيلنا

نعروف ايه الحكاية

تحرك للخارج لتتبعه هي تحرك ناحيه

السياره #انت هتقدر تسوق

حرك ذراعه المصاب وقال # والله بجيت

بخير

ركبا كلاهما السيارة وانطلقا الي المضيفه

.....المضيفه بيت مختار

نهر#شدي حيلك يا وعد

وعد #الشده علي الله

جلست نهر بجوارها وربتت علي كتفها #انت

متعروفيش عم روؤف غالي عندينا كيف

وعد باختناق #وانتوا كومان كنتوا غاليين

عنديه

نهر #انا عارفة انه مش وجته بس عشان  
خاطر ربنا،،،،، خلي بالك من خالد،،،، خالد  
غلبان واللي شافه في الدنيا مش جليل  
تنهدت وعد واكتفت بهز راسها لتقع عيناها  
عليه يقف علي باب السرداق،،،،، تراه واضح  
من خلال النافذه المفتوحة،،،،، الحزن يرتسم  
بابهي صوره علي وجهه،، المضيفه علي  
اتساعها ممتلئة عن اخرها البلده كلها  
مجتمعه،،،،، عزاء يقام بمضيفه الكبير  
بالتاكيد ستجتمع البلده،،،،، وهي غريبه بعزاء  
ابيها،،،،، فقط تريد ان ترحل ان تذهب الي  
المقبرة وتتحدث الي ابيها تفضي مكنون  
صدرها المشتعل،،،،، انتبهت لحركة حنين،،،،،  
التي تسللت للخارج هبت واقفه لتلحق بها  
بالخارج،،،،، للاسف دخلت بتجمع الرجال

زفرت وعد بقوه وتحركت عده خطوات  
استوقفها صوت خالد # معايا متخافيش

التفتت لتجده يحمل حنين علي احدي  
كتفيه نظرت اليها وبدات تشير لترد عليها  
الفتاه الاشارة # انتي جلتها ايه

وعد # جلتها متتحركش من جنبي عشان  
متوهش

ربت خالد علي شعر الفتاه الاسود ونظر اليها  
# حنين مش بتخرج,,, هي بس كانت عاوزه  
تعد وياي صوح يا حنين

هزت الفتاه راسها موافقة خالد # اني واخذ  
بالي منيها,,, ادخلي انتي جوه ومتخرجيش  
تاني المضيفه مليانه رجاله

وعد # انا كنت عاوزه ارواح ازور ابوي محتاجة  
اتحتت معاه



توقفت قدماها لتلتفت اقتربت منها نيروز

ويتبعها غسان

نيروز #البقاء والدوام لله

وعد #احسن الله عزائكم

غسان # عم روؤف فضله علي الكفر كلاته

لو احتاجتي اي حاجة,,, احنا موجودين

هزت وعد راسها #تسلم وحمدلله علي

السلامة

غسان #نيروز ادخلي انتي مع وعد واني

هروح اجعد مع الرجاله

نيروز #تمام بس قول لعمر ان انا عوزاه

رمقها غسان بغيض وتحدث من تحت

اسنانه #بعد العزا الرجاله مبتدخلوش عند

الحریم

حركت راسها وتحركت بجوار وعد للداخل  
ترجل غسان ناحيه السرداق الكبير للرجال  
مختار #انت ايه اللي خرجك بس انت لستك  
تعبان ياولدي

تحرك غسان وسط الجمع يضافهم وقال  
#انا بقيت زين يا جدي الحمد لله

جلس غسان بجوار محمد وربت علي كتفه  
#البقاء لله يا عمي

ربت محمد علي ساق غسان #احسن الله  
عزائك,,, المهم انت بجيت احسن دلوق  
غسان #الحمد لله علي كل حال ، ازمه  
وعدت علي خير المهم دلوق وصلني ان  
بوي,,, جال كلمتين وانت زعلت منهم

هز محمد راسه نفيا #لا ياولدي مزعلتش  
شاهين عنديه حج,,, هو مجلس حاجة غلط

شاهين #تبجي لسه زعلان يامحمد هو انت  
اول مرة تعرفني اياك,,,,, ماانت عارف اما  
ببجي متضايح بطرطش زفت

رفع كلاكهما عيناه لشاهين الواقف امامهم  
محمد #والله مازعلان ولا حاجة المهم ان  
احنا اطمنا علي غسان وبجي بخير

جلس شاهين بجوار محمد وقال #انت  
عارف غلوتك عندي يامحمد,, جليبي كان  
محروج واني شايف ولدي بين الحيا والموت

ربت محمد علي ساق شاهين #هنفضل  
طول عمرنا خوات ياشاهين,, ربنا يديم  
المعروف

غسان #عمي صجر مئجيش ليه يابوي  
محمد #معزور,, زعلان عشان بته,, حجه  
برضك



شاهين بضيق #صجر شايف انه لو حضر,,,  
يجي بيبارك الجوازه,,, مش بيجوم بالواجب  
والعزا

محمد #حجه متعتبش عليه مهياش هينه  
برضك يا شاهين,,,

زفر غسان بقوة ونظر امامه لتتلاقي عيناه  
بعيون خالد للحظات وعاد خالد مرة اخري  
يشير الي الصغيرة الجالسة علي ساقه #دي  
بت عم روؤف التانيه مش اكده

شاهين #ايوه يابني,,, من ناحيه البنته غلابه  
ورؤوف معزته في جلب الكل,,, ومن ناحيه  
صجر

محمد بحزن # وخالد كمان غلبان  
يا شاهين,,, اتحط علي دماغه مسئوليه  
تجيله

شاهين # في دي عنديك حج

زفر محمد بقوه # المشكلة انه وجف في  
وش ابوه بسببي وترك شغله،،،

غسان # كلمه الحج ملهاش سبب ياعمي،،،  
خالد جال كلمه حج،،، ووجف مع اللي  
اتظلم،،،

عقد محمد ذراعيه وقال # والنتيجة خسر  
شغله،،، ،،،،، ولولا ان الدار اللي جاعد فيه  
من ورثي كان زمانه بجي في الشارع هو وبت  
صجر،،، كل حاجة خربت من ساعه ما حطينا  
رجلنا في البلد دي

غسان بتاكيد #،،، الشغل والدار يتعوضوا  
بس الضمير لاه،،، اللي بيعامل ضميرة  
وخوفه من ربنا،،، ربنا بيجزيه كل خير،،،

وبعدين حتي لوساب شغله مهو هيشتغل  
وياك في المصنع

عمر #واني كومان هشتغلوا معاك ياابوي  
التفتت جميعهم الي عمر الذي وصل اليهم  
ربت علي كتف غسان السليم وجلس  
بجواره مهمها #حمدلله علي سلامتک  
ياصاحبي

غسان #الله يسلمک يا عمر

شاهين #ايه نويت تفضل اهنه،،، والله خير  
ما عملت خدت ايه من الغر به عاد

عمر بسخرية # لاه وانت الصادج يا ابا شاهين  
اخذت ايه من الكفر، عاد،،،

قطب محمد بين عيناه وقال # مالك  
يا عمر،،، ايه اللي حوصل



غالي # ماشاء الله عليك,,, بصحتك,,, تعبان  
الاخبار بتوصلك كيف الله اعلم,,, تكونش  
مشغل جواسيس في البلد

نظر الجميع الي غالي الذي سحب مقعده  
وجلس بجوار عمر

شاهين # اظن لساتك صاحي من النوم  
دلوق

غالي بغيض # هو في ايه يا حج,,, اكونش  
ضرتك اني بجالي اكثر من سبوع منعستش  
مستكتر فيا كام ساعه

رفع شاهين راسه للاعلي # الصبر يارب

نظر شاهين الي عمر وقال بغيض # سيبيكوا  
من الواد دهو فهموني ايه موضوع سليم

عمر بضيق # غسان عنديه حج,,, سليم  
سافر النهاردة الصبح

محمد باهتمام #سافر فين يعني

هرب عمر بعيناه من عمه وقال #اليونان،،

سليم سافر ومهبرجعش تاني

شاهين #طب ليه اكده ايه السبب يعني

عمر بهمهمه #للاسف مجردش اجول

السبب لانه يعبنا اكرت يابا شاهين

قطب محمد بين عيناه # مفهمش يا عمر

تنهد عمر # معلش يابا محمد اعفيني

من الحتيت ده ، كان نفسي يواجه

ميهروبش،،، بس يا خسارة هوده سليم

مبيتغروش

هب غسان واقفا وقال #تعال وياي يا عمر

عاوزك



توصلنا ان واحد منينا يدخل يفتش في

اغراضها,,, عشان متجبرناش

هز غسان راسه بتاثر#اللي فهمته ان سليم  
اخذ الاوراج اللي كانت بتهددكوا بيهاسافر ليه

بجي

عمر#اعلمي علمك,,كل اللي جاله حتيت

مش مفهوم اكده مهعرفش ابص في عين

عم محمد,,, كانت حالته عفشه ومجهور

جصاد عيني,,, ومنيش فاهم ولاعارف

اعمله حاجة اني مش صعبان عليه الاضحى

مش عارف هبص في وشها ازاي بعد اللي

حوصول

غسان بتاكيد # الحاجة اللي شافها سليم في

دولاب امك تخص عمك محمد



حدقه عمر وقطب بين عيناه #جصدك ايه  
يعني,,,, وايه اللي هيجيب في اغراض امايتي  
حاجة تخصه

فرك غسان ذقنه وقال بتاكيد # ملهاش  
تفسير تاني يا عمر,,,, اه سليم طول عمره  
بيهرب بس المرة دي لاه,,,,,سليم وجف  
جصاد بوك في الديوانيه,,,, كدبه جصاد رجاله  
الكفر كلاتهم مش اكده وبس لاه دا وافج  
علي شوط عم محمد,,,, اللي تعجز اي حد,,,,  
فيجوم لما يتلاجي الاوراج اللي بتهددكوا بيها  
يطفش

اغمض عمر عيناه وهز راسه نفيا #ايه اللي  
يخص عم محمد يكون موجود في اغراض  
امايتي اللي مسكرة عليها ,, لاه لاه ياغسان

شرد عمر وتذكر كلمات سليم #متجولش  
امي،،، انا ملييش ام،،،، مش هجدر ابص في  
وش عمك محمد تاني

كلمات متفرقه من حديثه مع سليم انتبه  
علي ربه من يد غسان #ايه شردت في ايه  
هز عمر راسه نفيا #معرفش ياغسان،،،  
عجلي هيشت ،

زفر غسان #طيب مسالتوش ليه  
عمر #سالته جالي جاهلك بحاجة احسن  
كتير من انك تعرفها،،

غسان #ودا يثبت حتيتي سليم عرف حاجة  
وهو ده اللي خلاه يهرب مجدرش يواجهها  
هب عمر واقفا فوقف امامه غسان #انت  
رايح فين الساعدي

عمر #هروحلها لازم اعرف سليم هرب ليه

بالضبط

غسان بحنق #يعني بعقلك ده,,, هي

هتجولك علي حاجة خفيها عن الكل وخوك

عرفها صدفة

فرك عمر جبهته #انا دماغي هتتشل,,,

والشيطان بيحول حتيت ميتجبلش علي

واحد غريبه مش امي

ربت غسان علي كتفه #اهدي بس

ومتخليش الشيطان يلعب في دماغك احنا

منعرفوش حاجة,,, سيب لسليم شوية وجت

يهدي فيه,,, وبعدين سافرله انت عارف

عنوانه

هز عمر راسه نفيا #سليم جطع كل صلته  
بالبلد كسر خط تليفونه ومدنيس حتي  
عنوان وجالي هييجي هو يتصل

تنهد غسان #بيقي مفيش جدامك غير انك  
تستني ممكن تفكيرنا غلط

فرك عمر جبتته واستعاذ #اوووف دا انا  
جلت لما اتحتت وياك هرتاح

ربت غسان علي كتفه # سيبك من موضوع  
سليم دلوق عم صجر مأجاش العزا محدش  
بلغه بموت عم روؤف

عمر #جذك قال محدش يتحتت وياه هو  
اللي جاله

غسان # يعني جدي قله وماجاش برضك

عمر #قدر موجفه ياغسان حجة يزعل  
عشان خاطر بنته

غسان #والموت ماله ومال خاطر بنته,,,  
خالد اتحط في الجوازه دي غصبن عنيه  
مكنش يقدر يرفض,,, الراجل كان بيموت,,,  
البلد كلاتها هنه وعمي مش موجود عشان  
مجموص اني هروحله

عمر بتاكيد #بلاها تعمل مشكل مع جدك  
وبعدين مالزناطيه كلاتهم هنه تعالي ندخل  
عشان ترتاح شوي انت وشك مخطوف  
غسان # عندك حج,,, اني محتاج اجعد  
شويه موعتش لغياث يا عمر

تحرك عمر بجواره #لاه مشفتوش يا جي من  
تلت اربع ليالي اكده ليه هو ماجاكش  
هز غسان راسه نفيا #وكل اما اسال ابوي  
ولاغالي بيتهربوا مني

دخلا سرداق العزا تحرك غسان ناحية خالد  
الواقف وبجواره غالي #شد حيلك ياخالد

خالد #الشده علي الله،،،

تحرك غالي واحضر احد المقاعد الخشبيه  
وقال #اجعد ياغسان انت وشك مخلوف  
اني هروح انادم نيروز تاجي تشوفك

جلس غسان علي المقعد وامسك يد غالي  
قبل ان يتحرك غسان بغيض #انت ياض  
اهبل،،، هتاندن نيروز في وسط الرجاله

حك غالي مؤخرة راسه #طب متاجي ندخل  
احنا للحريم دي حته جعده الحريم مفيش  
احسن منيها

كتم خالد ضحكاته وقال بغيض #يابني ادام  
حس علي دمك احنا في عزا

سحب غالي احد المقاعد وجلس بجوار اخيه  
#يعني انا غلطان اللي جلت افك الجو

غسان # انت اخبارك ايه ياخالد،،،

خالد # الحمد لله ماشي الحال،، طمني بس  
عليك انت زين

غسان # الحمد لله احسن كثير،،،،، غالي  
خوك وينه

تنحج غالي وقال بسرعه # علوصول اني لسه  
محتته من شوي جبل ماجي

اقترب عمر منهم وبادر غسان # غسان انت  
محتاج ترتاح خد نيروز وروحوا

خالد # صوح اكده انت لسه طالع من  
عمليه كبيرة وغلط عليك المجهود ده،،،  
واكده ولا اكده العزا خلاص هينفض

تنهد غسان # هتحتت مع جدي بس  
وامشي

تحرك غسان ناحية مختار الجالس وبجواره  
ايه ومحمد، مختار # تعالي ياغسان اجعد

جلس غسان بين محمد ومختار

شاهين بقلق # مالك وشك مخطوف ليه  
اكده حاسس بحاجة

غسان # اني زين

محمد # لاه ياغسان روح دارك ارتاح

هز غسان راسه موافقا وهب واقفا # وجت  
تاني ليه معاك كلمتين يا جدي

قطب مختار بين عيناه وهز راسه # روح  
دلوق ارتاح،، المهم صحتك . يامغاوري

اتي الحارس مسرعا # الامر ياكبير



مختار #شيع حد من الحریم ینادم الضکتورة

من جوه

اسرع الحارس للداخل وتبعه غسانوقف  
علي البوابه الخارجية ينتظر ان تطل اميرته  
الفتنه من الداخل بعد قليل ظهرت ترتدي  
السواد،،، رائعه حتي بثياب الحداد، اقتربت  
بسرعه وقالت بقلق #انت كويس حاسس

بحاجة

احاط غسان كتفيها بذراعه وتحرك #اني زين

اتخنقت بس محتاج اشم هوا

احاطت خصره بذراعا وتحركت تجاه السيارة

وقالت بقلق #اسند عليا و هات المفاتيح

هسوق انا تمام

وقف امامها ونظر بعيناها # اني مبسندش،،،

اني بجرب عشان اتوحشتك



هز مختار راسه متفهما وتابع خالد ينصرف

# غسان مجلكش انه افكر حاجة

هز خالد راسه وتحرك ناحيه الداخل،، البيت

تقريبا فارغ وعد تجلس وحنين نائمه علي

ساقها وبجوارها نهر

#نهر جومي عمر مستنيكي برة

ربتت نهر علي كتفها #مش محتاجة اي

حاجة يا وعد

وعد باعياء #تسلمي يارب

تحركت نهر باتجاه خالد وهمست #خد بالك

منيتها وخليها ترتاح

هز خالد راسه وتابع نهر تخرج وتحرك هو

ليجلس بجوارها # كيفك يا وعد

وعد #الحمد لله علي كل حال

خالد # ربنا يتم عليكى الحمد ايه رايك  
نبيت هنه | لليلة حنين ناعست والجو بره  
برد وانتي كمان محتاجة تنامي

نظرت اليه للحظة لتخفض بصرها #اللي  
تشوفه بس |||

خالد # لو مش عاوزه بلاها نروح

وعد # انت جلت اني ممكن اروح ازور بوي  
وحنين ممعيش ليها تياب ولازمن تغيير،،  
لو صحت في مكان متعرفوش بتخاف

هز خالد راسه موافقا وقال # يبجي نروحوا  
عشان خاطر الاميرة حنين،،، بس اجفلي  
السترة بتاعتها زين الجو برد جوي بره واني  
هروح ادخل العربية جدام الباب

قال جملته وتحرك للخارج تنهدت وعد بقوه  
الان هي اكثر تركيزا،،، لقد صارت زوجة بين



تحركت بجواره اراح حنين بالمقعد الخلفي  
وفتح لها الباب الامامي ركبت وانطلق هو  
طوال الطريق وهي صامته تنظر من الزجاج  
المغلق علي الطريق بيت ابوها من الجهه  
الاخري من البلده لان لا يستطيع تقبل انها  
اصبحت زوجته بالفعل ولكن حزنها وشجنها  
يؤلمه,,, كلا هو مازال متأثر فقط من موت  
العم روؤف,,, وصلوا الي البيت اسرعت  
لتفتح البابوحمل هو حنين للداخل اراحها  
علي الفراش بغرفتها وخرج ليجدها واقفه  
مكانها بمنتصف الصاله تنظر الي الفراغ  
اقترب وربت علي كتفها #ادخلي غيري  
تيابك يا وعد اكيد النقاب خانجك انتي  
لابساه طول النهار اني هعملك لجمه بسرعه

همهمت وعد #اني ملييش نفس

خالد بتاكيد #لازمن تفوجي وتجفي علي  
رجليكي،،،، ، علي الاقل عشان خاطر حنين

تابعته حتي اختفي داخل المطبخ دخلت  
الغرفة وبدلت ثيابها تحركت تجاه المطبخ  
كان اعد المائدة بالفعل لمحها بطرف عيناه  
#اجعدي ياوعد ههلع الشاي علي النار

جلست علي طرف المقعد الخشبي تفرك  
يديها بتوتر وضع الابريق واشعل النار وجلس  
تاملها لدقيقة حاول عبور جو التوتر فبدا  
بتناول طعامه # تعرفني اني محستس بالجوع  
الا دلوق

قطعت قطعه خبز صغيرة وتلاعبت بها في  
يدها تنهد

خالد #عم روؤف كان بيحول زعلان مبسوط  
معدتك ملهاش دخل ،،

تنهدت واغمضت عيناها #الله يرحمه

خالد #امين،يارب ، اني عارف اني وجودي  
اهنه موترك بس كومان مقدرش اسبيكوا  
وحديكوا

وعد بارتباك #كتر خيرك معطل نفسيك  
واشغالك ومعانا بجالك كام يوم،اهه

حدقها خالد وابتسم #ايه زهجتني مني عاد

قالت بسرعة #لاه،،،، مجصدش اكدھاللي  
اجصده ان اني عملتلك مشكل،،، عم صجر  
ماجاش وعنديه حج وانت كومان مهمل  
دارك يعني وووو

زفر خالد بقوه # فهمت اللي تجصديه،،،  
شوفي ياوعد،،، عم صجر يمكن يكون زعلان  
حبه اكده وزعله هيروح لحاله والدار التانيه،،،



فارغه عم صجر خد بته منيها،، بس تعرفي

اني بجد محتاج اروح اجيب تياب

فركت يديها بتوتر وهمهت بضيق #

مكنتش عاوزه اكون السبب في انك تخسر

عم صجر خالد بيه اني ااا

حدق بوجهها وقال باسم ا #لء متشغليش

بالك انتي ،،،، وبعدين ايه بيه دي

بلعت ريقها بصعوبه #اني متعوده اجولك

اكده

هز راسة وقال بضيق

خالد #،،،، شوفي يا وعد اني واعي ان

موضوع جوازنا اجا فجأه وفي ظروف تجيلة

علينا احنا التنين،،، وعارف ان احنا هناخد

وجت عشان نتعود علي بعضينا،،، اني مش

عاوز احس ان اني مجيدك انتي في دارك

ياوعد

عدلت وضع منظارها وقالت # اني بس،،،

لساتي يعني مفوجتتش ان بوي مش موجود

ويعني

ربت علي يدها وقال بلطف # اني واعي

الحتيت ده زين اني كل اما بقرب من الدار

عيني بتقع علي الكنبه،،، اللي برة عشان

علي طول كان جاعدعليها،،، عم رزؤف كان

غالي جوي علي، بس دي اراده ربنا،،،

ومحدث يقدر يعترض

سحبت يدها وقالت بارتباك # اللهم

لااعتراض

تنهد # اللي عاوز اجولهولك ياوعد،،، بلاش

تجيدي نفسيكي بالشكل ده واني



خالد #اللي يريحك تصبحي علي خير

#وانت من اهله

تابعته يختفي بغرفته ابيها رفعت النقاب  
وبدات تلملم الطعام تحركت للخارج ونظرت  
علي الباب المغلق تنهدت بقوه جيد انه لم  
يصر علي ان ينام كليهما بغرفة واحده دخلت  
الغرفة الاخري وتمددت علي فراشها تنظر  
للاعلي..... تري ماتحمل لها الايام

، ..... بيت غسان

اوقف غسان السيارة امام البيت وتطلع الي

نبروز الشاردة #نبروز وصلنا

نظرت حولها #فعلا... ماخذتش بالي

فتحت الباب الجانبي وكادت تنزل ولكنه

امسك يدها

# في حاجة مضيقاكي

هزت راسها وقالت #ابدا بس تعبانه شويه  
وانت كمان مرهق ومحتاج ترتاح

غسات بتاكيد # اني زين حتي مكان الجرح  
مش بيألمني زي الاول

هزت كتفيها نيروز بتاكيد #بس ده  
ميمنعش ان وشك مجهد ويلا عشان الجو  
برد,,,, ان شاء الله هفكلك بقيت الغرز  
النهاردة

قالت جملتها وترجلت من السيارة تبعها  
غسان فتح الباب لتعبر للداخل #هغير  
هدومي واعمل عشا مش هتاخر

اغلقت نيروز الباب واسندت ظهرها له زفرت  
بقوه,,, من ناحية غسان استطاع ان يحرك  
مشاعرها وان يسكن بقلبيها ومن ناحية

كلمات ابيها التي تهدم بها،، هي لم تزل  
تحمل ذنب اصابته،، لولا وجودهم في البلد  
لولا اقتترانه بها ماكان حدث،،، صوت ابيها  
صوت العقل،،، ماذا سافعل بصوت  
القلب،،، يجب ان نتحدث معه هي ليست  
من النوع المراوغ الذي يستطيع الاخفاء،،هو  
الوحيد الذي يملك طمأننتها تمتت بهمس  
#هو دا الحل الوحيد،،،، بدلت ثيابها وخرجت  
تلاقت عيونهم للحظه هب واقفا وتحرك  
تجاهها،، تقريبا ساقها جمدا بالارض رفع  
يده وازاح مشبك شعرها لينسدل حولها  
#بلاها تسجنه،، هبدل تياي واجيلك  
لثم خدها وتحرك للداخل زفرت بقوه  
ووضعت يدها ناحيه قلبها الذي تضج  
نبضاته تحت يدها هزت راسها بقوه وتحركت  
ناحيه المطبخ،، حاولت اشغال نفسها

باحضار الطعام وتجاهل رائحة عطره التي  
غمرت انفها اخيرا تحدث #مفيش فايده  
برضك ربطيه

رمقته بنظرة جانبيه وتابعت ماتفعله #  
مينفعش حد يطبخ وشعره مفروود  
تحرك خطوتين للداخل ليقف بجوارها امام  
الموقد

# حرام

كتمت ضحكاتنا وهزت راسها نفيا # لاء  
مش حرام هو سيادتك لما بتروح اي  
مطعم,,,,, مش بتتلاقي الطباخ لابس طقيه  
شكلها غريب كده تفتكر بيلبسها ليه  
هز كتفيه غسان # يونيفورم الطباخين  
قالت ضاحكه #لاء مش يونيفورم,,,, الطقيه  
دي عشان مفيش شعر يقع في الاكل

هز راسه بتفهم وقال باسمما #امممم والله  
فكرة برضك،،

اشارت بيدها الي المقعد الخشبي #اتفضل  
بقي ارتاح علي ما الاكل يخلص

غسان بمزاح #ليه بس اكده ادينا بنتعلم  
من حضرة الشيف،،،، بس يارب ميطلعش  
اخر الطبخ سلطة

التفتت لتصبح في مواجهته #بتتريق  
حضرتك

غسان ضاحكا #واني اجدر برضك،،، بس  
بصراحة اني ميت جوع

نيروز #تمام دقائق بس ويكون الاكل جاهز،،،،  
انا بسخن بس



تحركت لتحضر المائدة وبدأت تضع الطعام  
#امممم ريحة الوكل زينه،،،،، تسلم يدك  
علي التسخين

اسندت يديها الي الطاولة وقالت بغيض #  
ياسلام وهو اظن نزل التلاجة بوحي من  
السما مانا اللي طبخاه برضه

تناول بعض الحساء وقال باسمنا # خلاص  
تسلم يدك ياستي،،،،، اجعدي بجي كلي

جلست علي المقعد وزفرت بقوه #بني ادام  
مستفذ،،، هاه مقولتليش ايه موضوع سليم

بلع الطعام وقال #شوفي هو الموضوع ليه  
دخل بامه ،،، يعني تجدري تجولي ان هي  
السبب في انه يسيب البلد

نظرت بعيناه وقالت بسخرية #اظن عاوزه  
تجوزه هو كمان،،،

حملت الاطباق الفارغة واتجهت ناحية اله  
الغسيل حمل باقي الاطباق وتبعها #من غير  
تريجه هو ده اللي حوصل,,, ومش  
لوحديه,,,,, دي كانت عاوزه تجوزه هو وعمر,  
,, بس مش ده السبب اللي خلاه يسيب  
البلد ويطفش,,,,,, سليم عرف بحاجة عن  
امه

تحرك كلاهما للخارج قالت باهتمام #حاجة  
زي ايه يعني

جلس علي الاريكة فجلست بجواره  
#محدث فاهم بس اللي حكاه عمر بيحول  
اكده,,, هي كانت بتهددهم باوراج يعني  
يايعملوا اللي هي عاوزاة,,, ياتدخلهم الحبس  
سليم دخل الدار واخذ الاوراج دي من وسط  
اغراضها,,, الظاهر اكده انه شاف حجات  
خلته مش جادر يواجه حد خصوصا اااابوكي

اعتدلت لتصبح في مواجهته. #وبابا  
هيبقي ايه علاقته بالست دي انا مش  
فاهمه اي حاجة

زفر غسان #عمر كمان هيتجنن من اكده،،  
محدث جادر يفهم سليم عرف ايه وايه  
وصله للحاله اللي حكاها عمر،، عمر مجلس  
حاجة للكبار حكالي اني وبس واني جوتلك  
عشان تفهمي ضحي،،،

شردت عيناها وقالت بضيق # بابا زمانه قام  
بالواجب وزياده،، زي ماتكون كل حاجة  
ماشيه في مصلحته

قطب بين عيناها #طب ايه موصلته في اللي  
بيوحصل ده

زفرت بقوه واغمضت عيناها للحظه #بعد  
اللي حصل معاك بابا قرر يسيب البلد،،،



في مين،،، ولاهنستني نشوف هنشيل ذنب

مين تاني

قطب بين عيناه وحدقها للحظات بلع ريقه

بتوتر غسان بحذر #افهم من اكده،،، انك

مقتنعه بالكلام ده،،،، شيله ذنب اللي

حوصل يعني

سقطت العبرة المحتجزه عيناها وقالت

باختناق #اكيد شيله الذنب،،، انت مش

متخيل انا كنت عامله ازاي وانت غرقان في

دمك،،، انا عمري ماخفت في حياتي زي

الوقت ده،،،، انت قلبك وقف مني في

العملية،،، مجرد اني اتخيل ان ده يحصل تاني

هزت راسها نفيا واكملت باختناق ز #صعب

اوي اعيش الاحساس ده تاني

ساد الصمت لدقيقه,,, كان يفرك جبينه ثم  
#اممم فهمت,,, هو ده السبب مش اكده  
مسحت وجهها ونظرت بعيناه #سبب ايه  
بلع ريقه بصعوبه #سبب تصرفاتك في الايام  
اللي عدت

هزت كتفيها ز #وضح كلامك شويه لاني  
مش فاهمه اللي تقصده

زفر بقوه وهب واقفا #ملوش عازة انت  
جاوبتي علي السؤال اللي كان شاغل  
دماغي من ساعه مافوجت,,, علي  
العموم,,, انا هتتحتت مع بوكي الصبح  
واشوف اللي هو عاوزه

وقفت امامه وحدقت بوجهه بصدمه #انت  
مش فاهم صح

غسان #لاه فاهم



تمدد محمد علي الفراش وهو شارد  
بالكلية،،، عقله نعم مشئت ولكن قراره  
قطعي لعله تززع فيه بعض الشيء بعد  
حديثه مع نيروز تذكر تصريحها في الحقيقة  
لم يكن متوقع بالمرّة... ولكنه موقن من  
سببه نيروز فقط تشعر بتأنيب الضمير لعلها  
فسرت هذا علي انه حب ولكن الحقيقة هو  
اظهرها امامها والاما كانت اقتنعت ،،، كان  
ينتظر هذا فقط اقناع نيروز ليخبر اخوتها  
بقراره وجاء سفر سليم يوافق مراده،،، وتذكر

حديثه منذ قليل مع البنات

شروق #بابا احنا هنفضل محبسون كده

لامتي بس

جلس علي المقعد وراح راسه للاعلي  
#هانت يا شروق،،، كلها كام يوم ونمشي من

هنة خالص



ضيقت شروق عيناها #بمعني

محمد #هنسيب البلد ونمشي ياشروق

بكفاية اللي حوصل غسان ونجا بمعجزة

هنستني مين تاتي يجع

شروق بصدمة #انت بتقول ايه يابابا،،، احنا

مستحيل نستسلم

اعتدل محمد في مواجهتها وقال بتاكيد #لو

الضرر علي اني عمري ماكنا هعملها لكن

المرة دي هما عرفوا يلوي دراعي صوح،،،

المرة دي اجت في غسان يا عالم المرة الجاية

هتبجي في مين

شروق #انت بتقول ايه البلد فيها قانون

وحكومته ولو كبيرها مش عارف يحميها

الحكومته تحميننا. لكن نستسلم لشويه، كلاب

زي دول اسفه يابابا حضرتك بتفكر غلط

هب محمد واقفا # قراري مهرجعش فيه و  
اعملوا حسابكوا سبوع او عشر تيام  
وهنكون علي الطيارة

ضحى # انت بتقول ايه يا بابا طيارة ايه  
كان هذا صوت ضحى التي كانت تهبط من  
علي الدرج

شروق بضيق # بابا عاوزنا نسيب البلد  
ونسافر

ضحى باستغراب # دا اللي هو ازاي يعني،،،  
بابا احنا ارتبطنا بالبلد خلاص يعني شروق  
واتخطبت لغالي وانا كمان

محمد # لاه ،،، سليم هاجر من البلد راح  
اليونان ومش راجع

ضحى بانفعال # مستحيل سليم وعدني انه  
مش هيتخلي عني

هزمحمد كتفيه #هو ده اللي حوصل عمر  
لسه مبلغني من شويه

سقطت دموع ضحي وقالت باختناق  
#يبقي حضرتك اكيد رفضته عشان كده  
سافر

هز محمد راسه نفيا #انا مشوفتش سليم  
بجالي سبوع ومتكلمتش وياه في حاجه اني  
اتفجات

شروق بشك #يعني حضرتك متعرفش  
السبب

هز محمد راسه نفيا وهب واقفا سقطت  
ضحني علي المقعد خلفها ودفنت راسها بين  
ذراعيها تبكي محمد بجديه #اجفلوا بجي  
الموضوع ده،،،،، وانتني ياشروق جمعي

الذهب اللي جابه غالي عشان نرجعه جبل  
مانسافر

شروق بحنق #بابا حضرتك بتتلاعب بحياتنا  
كاننا عرايس بتحركها بخيوط،،، عاوز تتحكم  
فيها وبس،،،

محمد بحده #الزمي حدك يا شروق

شروق #حدود ايه لما حضرتك ناوي تمشي  
جبتنا هنا ليه اصلا،،، ونيروز اظن هتقول  
هنسبها هنا

محمد #نيروز جايه ويانا

قال جملته ودخل الغرفه ليصفع الباب  
خلفه لو تعلم الفتيات ان الامر ثقيل عليه  
اكثر منهما ولكن،،، هكذا اسلم،،، ضحي  
صدمت وشروق تمردت كعادتها هل اتخذ  
القرار الصحيح بالتاكيد انه يحاول فقط

تدارك خطأ ابنته وتذكر ما حدث منذ بضعه  
ايام عندما دخلت شروق غرفته تخبره  
شروق #في واحده ست عاوزاك في الصالون  
محمد #ست,,, مين يعني

#معرفش

قالت جمعتها وتحركت للخارج زفر بضيق  
واتجه ناحيه الصالون الصدمه الجمته  
لدقائق

زهيرة #مش معجول تكون نستني,,,  
ولاليك حج ما حنا بجالنا سنين الوشوش  
متجبلتش

حاول استجماع صدمته اغلق باب الصالون  
وقال بصدمة # انتي اتجننتي عاد,,, ايه اللي  
جايبك داري يابت الخاربوطلي

جلست علي المقعد ووضعت ساق فوق  
الاخري وقالت ببرود #اجعد يامحمد،،، مش  
هعزمك في دارك يعني

زفر بقوه وتحرك خطوتين ليجلس علي  
المقعد # جايه هنه ليه يازهيرة

عقدت ذراعيها ونظرت حولها #شيفاك جيت  
وفردت جلوعك هنه،،، يعني بتفتح مصنع،،،  
وبنتك اتخطبوا

محمد بعصبيه #لو انت جايه هنه عشان  
موضوع سليم وجودك ملوش عازة،،، الحكاية  
اتجفلت من جبل ماتبدي

هزت كتفيها #عشان سليم ساب البلد  
وطفش واكيد متعرفش السبب

محمد #ومعوزش اعرفه،،، عشان الموضوع  
كلاته ميهمنيش

زهيره بتاكيد #اسمع يامحمد,,,, اني وانت  
مينفعش نعيش في البلد اهنه,,,, انت  
جلعت جلوعك من زمن,,,, بنيتها في ارض  
غريبة,,,, واني فردت قلوعي علارض  
اهنه,,,, كل اراضي السباعيه في يدي,,,,  
اوعاك تكون فرحان بحته المخزن,,,, ماس  
كهدبا واجيبلك عاليه واطيه ومش بعيد  
شراره منيه تطير لهنه

محمد بحده #انتني جاية تهدديني في داري  
يازهيرة

زهيره بضيق #لاع مش بت الخربوطلي اللي  
تهدد يامحمد بت الخربوطلي بتنفذ  
علطول,,,, ولجل خاطر العيش والملح  
اللي بنتنا,,,, جيت لحد باب دارك عشان  
احذرك المرة الجاية بتك مش هتلق اللي  
هيتصاب دان متصابتش هي

محمد بحدہ # اني معرفش اتني جيبه

الجبروت ده منين

يعني مش مكفيكي اللي حوصل زمان,,,,,,

اني سيلت البلد كلاتها ومشيت بسببك

ابتسمت زهيرة وقالت بتشغي #وهتسيبها

المرداي كمان سليم هج من البلد

بسببك,,,,,, ومهسمحش ان عمر يحصله,,,,,,

اني بجولها لك اهه,,,,,, خد بناتك سولام

وارحل يامحمد

هز محمد راسه وقال باستنكار # وانت بجي

فاكره ان اللي بتجوليه ده هيخوفني مش

كده,,, طب ايه رايك بجي,,, انا كنت هرحل,,,

بس بعد كلامك ده مش هتحرك من اهنه

ابتسمت زهيرة، بسخريه #،، لاه هترحل

عارف ليه,,,,,, سليم،هج عشان عرف اللي





لصوت شهقات ضحي,,, لعل شروق  
متماسكه لانها لم تعشق,,, ضحي  
الاضعف,,, اغمض عيناه وحاول النوم ولكن  
بلا فائده الافكار تطارده وتمنعه

..... الاقصر بيت محمود السباعي

فتح محمود الباب فعبرته زهيره محمود  
بسخرية

محمود #ياااه زين والله,,, انك لساتك فاكرة  
ان ليك راجل

تركت حقيبتها بجوار الباب ودخلت لتجلس  
علي اقرب مقعد بضيق #محمود الله  
يرضي عنيك,,, اني مفيش دماغ لحكي  
تحرك محمود للداخل بخطي غير ثابتة  
وجلس امامها

# هاه جوليلي بجي،،، عملتي اللي بدك

اياه،،، طردتي محمد من البلد

زهيره بضجر #محمود اني مش فيجالك

دلوق

هز راسه نفيا وتكلم بسخرية #متضحكنيش

بجي يازهيرة،،،، وانتي من ميتة فيجالي

يعني

حدقت بوجهه للحظه #انت شارب ايه

يامحمود

نظر بوجهها بنظرات زائغه وابتسم بسخرية

#هتفرق وياكي يعني،،،،، مانت بجالك اقدر

من شهر برات الدار،،، تعرفني عني ايه،،،

عشان تسالي دلوق

زفرت بضيق وهبت واقفه# محمود انا جيه  
من السفر هلكانه,,, هدخل انعس ونبجي  
تحتت بالنهار لما تفوق

امسك ذراعها وسحبها لتسقط علي المقعد  
انتزعت يدها بعصبيه #انت اتجننت  
يامحمود

محمود #لاع متجننتش لسه يمكن فوجت  
بس علي كبر

قالت بحده #انت بتحتت ليه اكده

نظر محمود بعيناها وهز راسه نفيا #احنا  
متجوزين من يا جي اكثر من اربعين  
سنه,,,,, ياااه عمر تاني,,, تصدجي  
معرفتکيش الا قريب جوي

هبت واقفه وقالت بسرعه، #محمود انت  
مسطول ومش فوعيك،،، لما تبجي تفوق  
نبجي تحتت

قال بحده #اجعدي موطوحك

نظرت اليه للحظه محمود ليس بوعيه  
والافضل ان تتحاشي غضبه الان زفرت  
بضيق وجلست #اديني جعدت عاوز ايه  
يامحمود

محمود #ايه اللي رجعت اهنه،،، فكرها تكيه  
ابوكي تخرجي وجت ماتحبي،،، وتعاودي  
وجت ماياجي مزاجك

قالت بعصبيه #لااااه انت زودتها جوي  
قال بعصبيه #اني برضك اللي زودتها،،،،،  
داانتي اللي خلتها خل،،،،، اجي من برة  
متلجاش الهانم،،، واعرف صدفه انها

سافرت,,, اتصل بيكي تجوليلي,,, انا مش

همشي من هنه,,, لالما محمد يسيب

البلد,,, ايه خلتيه يسيب البلد يازهيرة

دفتت راسها بين ذراعيها وقالت # سليم هو

اللي سافر

قطب بين عيناه#سافر فين

زهيرة#سافر اليونان ومش راجع تاني

محمود#ليه ايه اللي يخليه يعمل اكده

بلعت ريقها بتوتر #كنت هجوزه هو عمر

بنات خالتهم

محمود بسخرية # ايه

اشاحت بيدها وقالت #كنت عاوزه ابعدته عن

بت محمد بس مفكرتش انه يسيب البلد

كلاتها

ابتسم.محمود بسخرية #امال انتي فاكرة  
ايه تتين رجاله بشنبات يجف عليها الصقر,,,,  
عاوزه تتحكي في حياتهم وتهديها,,,, بس  
اجول ايه هي دي زهيره الخربوطلي,,

رمقته بغضب وقالت بحده #انت ايه اللي  
جرالك,,,, انت مش في وعيك يا محمود,,,, اما  
تبجي تفوج نبجي نتحتت

هز محمود راسه باستهزاء #لاع لاع,,,,  
بالعكس,,,,, مانا جولتلك اني فوجت بس  
علي كبر

اشاحت زهيرة بيدها وقالت بضيق #حمزه  
ومصطفي فين

انفجر محمود ضاحكا حدقته بدهشه #انت  
بتضحك علي ايه دلوق





اعتدلت زهيرة وقالت بجدية #محمود فوق

واتحتت زين انا مفهماش حاجة

محمود #ايه اللي مش فاهماه,,, فاكرة

يازهيرة اول مرة اتحتت وياكي فيها

قطبت بين عينها وبلعت ريقها بصعوبة

#ايه اللي فكرك بالحكاية دي دلوق

هز محمود كتفيه # فاكرة جولتلي ايه

زفرت بقوه وهبت واقفه #محمود اني

زهجت و هدخل انعس,,, وجلتها ميت مرة

لما تبجي تفوق نتحتت

هب محمود واقفا ودفعا فسقطت مرة

اخري علي المقعد مال عليها وقال بغضب

#اني فايج ومركز زين,,, ولما اتحتت وياكي

يامره,,,,, متهملينش وتجومي مفهوم

بلعت ريقها بخوف حاولت ان تبدو  
متماسكة قدر الامكان زفرت بقوه عقدت  
ذراعيها # لزمته ايه نفتح في حتيت من  
اكثر اربعين سنه دلوق,,,,, هنستفادو ايه  
يعني

عاد مرة اخري وخر علي مقعده # هنستفادو  
كتيبيير هاه

افتكرتي ولافكرك

زهيرة # فاكرة زين يامحمود,,,,, عاوز توصل  
لايه بالحتيت ده

نظر بعيناها وقال بتاكيد #عاوز اعرف فين  
غلطتي ،اني فاكر زين,,,,, يومها كنت خارج  
فرحان من عند ابوكي,,, الدنيا مكنتش  
سيعاني,,, اتحتت وياه وجالي انتظر الرد

شوفتك في الجنينه,,,, وجفت واتحتت  
وياكي وبلغتك فاكرة جلتيلي ايه وجتها  
بلعت ريقها بصعوبة وقالت بحذر #جلتلك  
قبل سابج كنت لساتي صغيرة  
ومعرفكش,,,,, كنت عاوزه اكمل علام عشان  
اكده

قاطعها بحده #فاكرة ولااع

توقفت الكلمات علي شفتيها,, منذ اكثر  
من اربعين عاما ومحمود عباره عن خاتم  
بخنصرها,,,, لايستطيع التحرك بدون  
اوامرها,,, ماذا حدث الان,,, ولما تشعر بكل  
هذا الخوف,,, هزت راسها موافقه #فاكرة  
يامحمود عاوز توصل لفين

ابتسم محمود باستهزاء #جلتيلي اني  
عاشجة,,,, عاشجة راجل تاني اني فاكر









من حوالينا وابنك هج من البلد،،،،، وانت كل

اللي همك اني بكره محمد ليه

محمود #متبدليش الموضوع يازهيره

وبعدين من ميته بيهمك حد من العيال

قالت بصدمه #اني مبيهمنيش العيال

هز راسه بستهزاء #لاع انتي اهم حاجة

عنديكي،،،،، زهيره وبس

زهيره #انا معرفش انت ايه اللي جراك،،،،،

بتفتش في الدفاتر الجديمه ليه،،،،،

اطلق ضحكه ساخره #مش بيحولوا التاجر

لما يفسل يدور في دفاتره الجديمه،،،،،

زفرت بقوه وجلست علي مسند مقعده

احتضنت وجهه بين كفيها ونظرت بعمق

عيناه البنيه وقالت بلين #فوق انت

مفلستش ولا حاجة،،،،،،، كل حاجة هتتعوض



بس نفوقوا لشغلنا،،،، اني وياك يامحمود،،  
وياك انت،،،، راجلي وسندي،،،، اول بختي،،،،  
وابو ولادي،،،، عيبه كبيرة اللي بتتهمي بيه  
ده،،،، احنا بينا عشرة عمر،،،، وتلت رجاله،،،، اني  
مزعلناش منيك،،،، عشان داريه انك مش  
بوعيك،،،، اللي حوصل تجيل عليك اللي  
عمله حمدي،،،، وفراق مصطفى مهواش  
هين برضك بس ااا،،،،،، متطلعش غضبك في  
زهيره حبيبتك،،،،،، ومعتز لو فاكر انك لجمه  
سهله يبجي عبيط،،،،

بلع محمود ريقه بصعوبة تعلم جيدا تاثيرها  
عليه

#تجصدي ايه

زهيره #اجصد ان معتز حباله في يدي،،،،،، يوم  
مايحب يغدر،،،،،، الحبل هيتلف علي رجابته،،،،،،

تفتكر اني بخليك تتفج وياه عندينا في الدار  
ليه

محمود #ليه

قربت وجهها منه وهمست بنعومه #عشان

اسچله يامحمود,,,, اني وياي تسچيلات

تدفنه في قبره,,,, هرتاح بس من

الطريج,,,,, والصبح رباح علينا وخسارة

عليه,,,, يامين ونرجعوا الكفر

محمود بتهدج #طب ااا ومحمد

قربت وجهها منه حتي تلامست الشفاه

وهمست #مليش صالح بيه,,, اتوحشت

حضنك يامحمود متوحشتنيش

محمود بهمس #انت اللي مشيتي

زهيره #كنت غلطانه

قالت جملتها وامسكت بكفه فهب واقفا  
وتحرك خلفها للغرفة وعلي وجهها ابتسامه  
انتصار مقيته

\_\_\_\_\_المضيفه بيت مختار

دخل غالي السرادق مسرعا,,,, واتجه ناحيه  
التجمع الجالس,,,, وقف امام محمد وقال  
بعصبيه #ممكن تفهمني انت بتعمل ايه  
بالضبط يا عمي

نظر الجميع الي غالي الذي يخرج ادخنه من  
انفه

شاهين #في ايه يا ولد,,, داخل بزعبيك علينا  
ليه علي الصبح

مختار #اجعد يا غالي

غالي بغضب # مش عاوز اجعد،،،،، اني رايد  
افهم،،،،، اني عملت ايه،،،،، عشان عم محمد،،،،،  
يقرر من دماغه اكده،،،،، انه يفسخ الخطوبه  
تحولت نظرات الجميع الي محمد قال مختار  
بترقب،،،،، #الكلام دا صوح يامحمد

زفر محمد بقوه وهز راسه موافقا # الجواز  
جسمه ونصيب ياولدي

غالي بحده # حج جسمه ونصيب،،،،، خرجت  
مني عيبه اني،،،،، عشان تشوفني مش  
جسمه بتك

هز محمد راسه نفيا وقال بتاكيد # لاه  
ياولدي مشوفتش منيك حاجة بس،،،،، بتي  
لساها في حكمي،،،،، واني هسيب البد وهسافر

مختار # ليه الحتيت اللي ملوش عازة ده  
يامحمد





مختار #لاع ياشاهين محمد مبيتحتتش  
صوح،، محمد رايد يهرب زي ماعمل من  
سنبن

هب محمد واقفا وقال بتاكيد #اعتبرني  
بهرب ياخال،، اني اهرب احسن من اني  
اشيل الذنب،، اني مهرجعش علي اللي  
ناويته،، هفتح المصنع باكر،، وجدامي  
سبوع عشر تيام،، وهاخذ بنتي وارحل،،،،  
فتكوا بعافيه

قال جملته وكاد ان ينصرف وقف غالي  
امامه #وانت محطتش يدك في يد عيل  
عشان يقبل بالحتيت ده،،،، اني عند كلمتي  
ولو هينجطع فيها رجاب،،،، وكيف ما تهمل  
نيروز اهنه،،،، اني هكتب علي شروق،،،  
وهملها هي كمان

نظر محمد بعيون غالي الغاضبه #ومين  
جالك اني ههمل نيروز،، نيروز جايه وياي،،،،  
اني اتفجت مع غسان،،،، وكل واحد هيروح  
لحاله

نظر غالي الي غسان الصامت وقال بصدمه  
#الحتيت ده صوح

اكتفي غسان بهز راسه موافقا ضرب غالي  
يديه ببعضهما #زين جوي اكده،،،،، غسان  
حر في حياته،،،،، يتمسك بمرته ميلمسكش  
بيها،،،،، دي حاجة ترجعله بس،،،،، اني بجي  
مهسمحش لحد انه يهد حياتي،،،،، وبتك اني  
متمسك بيها لآخر نفس عندي

قال غالي جملته وانطلق خارجا بسرعه من  
السرادق ،، زفر محمد بضيق ونظر الي  
شاهين #عقل ولدك ياشاهين،بتي لساتها  
في داري مش تحت حكمه



قال جملته وانصرف هو الاخر تحرك عمر

اتجاه غسان

عمر # غسان رايدك في كلمتين علي جنب

هب غسان واقفا ليتحرك بجوار

عمر ———،،، المزرعه بيت محمد

شروق # انت فاهم للي بتقوله ده

غالي # اني ملييش حكم عليكي وابوكي

مصمم يسافر اني مش فاهم كيف اقنع

غسان يطلق،،، شروق اني رايدك،،،، ومش

هقدر اعيش من غيرك،،،، اني واعى اللي ان

بجوله غلط بس مجدميش حل تاني ،،،،،

ابوكي جاب عاليها واطيها وعاوزني اجول

امين

ساد الصمت لعهده دقائق غالي # شروق انت

سمعاني

شروق #سمعك

غالي #شروق اني مریدش اخسرك

شروق بتاكيد #بس بتطلب مني اخسر ابويا  
واخواتي مش كده

غالي #لاء مش اكده،،، اني خطبتك رسمي  
بموافجة بوكي،،، ، ذنبي ايه اني انه بيفكر  
غلط،،، ومحمل نفسه نتيجة اللي بيحوصل  
كلاته،،،،، اسمعي يابنت الناس،،، بوكي جال  
هيسافر اخر السبوع،،،،، يعني لسه قدامك  
وقت تفكري،،، اني شاركي لآخر نفس،،،،،  
بس لو بعيتيني مجردش ابجي عليك،،،،،  
سلام

اغلق غالي الخط هز خالد راسه وقال #انت  
اتسرعت ياغالي



تحكم خالد بضحكاته وزفر بقوه #خلاص  
ياخي مهضحكش بس,,, خد بالك انت اكده  
حطيتها بين نارين

ياتختارك ياتختار عيلتها,,, ومفتكرش انها  
ممکن تعمل حاجة زي دي

ضرب غالي راسه بكلتا يديه وقال بضيق  
#واعي ياخالد,,, عارف المصيبه اني عارف انها  
هترفض,,, بس مجدميش حل تاني,,, عمك  
نيمني في الدرہ,,, ولبسني حته مسلة من  
بتاعه الفراعه,,, طلعت من نافوخي

خفض خالد راسه ليداري ضحكاته غالي  
بغيض #عارف ياخالد لومبطلتتش ضحك,,,  
هطلع فيك غلب السنين

زفر خالد بقوه وقال بجديه #شوف العزا بس  
يوخلص وتللم كلاتنا وتحتتوا مع عمي,,,







بلع غسان ريقه بتوتر وقال بتاكيد# شيله  
ذنب اني اتصابت مكان ابوها,,,, وعشان اكده  
كانت مهمته

هز عمر راسه نفيا #حتيتك مش راكب علي  
بعضيه يا صاحبي,,,,,, اللي حوصل وشوفته  
بعنيا التنين,,,, مهواش واحده حاسه بذنب  
بتكفر عنيه,,,, دا عشج يا صاحبي

غسان بحزن #العاشج مبيهجرش يا عمر  
بس,,,, عارف علي الاقل هي جالت  
وخبرتني,,,, مصحتيش من النوم ملجتهاش  
امسك عمر كتفيه وقال بتاكيد # انت كمان  
عاشجها,,, اني عارفك زين,,,, علي الاجل  
اتمسك بيها,,,, ادبك شوفت اللي عمله غالي

هز غسان راسه وتنهد بالم #حتي لو  
حتيتك صوح,,,, حتي لو بتجطع مليون



حته,,,, مهجدرش اجبرها تكمل ياعمر,  
وقفل بجي علي السيرة دي,,,, وهم نعاود  
لچوه السما مغيمه وشكلها هتمطر

هز عمر راسه بغير اقتناع وتحرك بجوار  
غسان سيتحدث الي نيروز ليفهم منها  
بالتاكيد هناك خلل في هذا الامر لاحظ ان  
غسان توقف التفت اليه #وجفت ليه

اشار غسان الي مكان ما بيده # رايحه فين  
دي لوحيها الساعدي,,,, ادخل انت ياعمر,  
واني هجبها وارجع متعرفش البلد زين هتوه  
نظر عمر في عيناه للحظه ودس يديه بجيب  
سترته

# ومرهوج عليها ليه اكده,,,,, انت مش  
هتطلعها ملكش صالح بيها,,,, اني هروح  
اجيبها مهى بت عمي



توقفت قدمها ولكنها لم تلتفت اليه وصل  
اليها وامسك ذراعها ادارها نحوه # رايحة  
فين انتي اكده

مسحت وجهها ورفعت راسها لتجابهه  
انتزعت ذراعها وقالت بغضب #حاجة  
متخصكش,,, خليك في حالك ياباشمهندس

جملتها غاضبه,,, وعيناها ترعد كالسما  
فوقهم تماما,,, ولكن عيناها تمتليء دموع  
مسته رغما عنه,,, اللعنه علي هذا الضعف  
الذي يشعرة معها,,, الن ينتهي اشاحت  
بوجهها وكادت تتحرك,,, ولكنه عاود الكره  
وامسك ذراعها # عدي علي المضيفه

انتزعت يدها بعصبيه ورفعت سبابتها في  
وجهه # اياك تلمسني,,, وقولتلك خليك في  
حالك,,, وملكش دعوه بيا نهائي,,, مفهوم

قالت جملتها وانطلقت عدوا بين الزروع  
لحظه وافرغت السماء ماتحمل زفر بضيق  
وتبعها اوقفها #عجبك اكده تياك كلاتها  
اتغرجت،،،، همي جدامي علي المضيفه

تخصرت وقالت بتحدي #لاء مش هروح  
معاك في حته تمام،،،، و متمشيش ورايا،،،،،  
مش طيقه اشوف خلقتك ياخي

رمقها بغيض وتحدث من تحت اسنانه #ايه  
شغل العيال ده،،،،، انت عارفه انت ريحه  
فين اكده

اشاحت بيدها وبدات تتحرك وسط الزروع #  
ملكش فيه،،،،، انا حره

استغفر بهممة وعقد ذراعيه وقال بصوت  
عالي #منتيش حرة ياضكتوره،،،،، انتي لساتك  
مراتي

توقفت قدميها والتفتت نحوه،،،،، عده  
خطوات وسارت في مواجهته،،، نظرت في  
عيناها وضحكت بمرارة اسقطت دموعها #  
هو انا مقولتلكش،،،،، مش انا صدقت،،،،،  
ونسيت ان احنا جيران

رفعت سبابتها ووكزت صدره # والجار مش  
من حقه يسال جاره انت رايح فين وجاي  
منين،،،،، مش من حقك يا باشمهندس  
ازدادت حده المطر فوقهم فاسرع وسحبها  
من يدها وتحرك بها تجاه احد الاكواخ،،، فتح  
الباب ودفعها للداخل

نيروز بغضب # انت عاوز مني ايه ملكش  
دعوة بيا

وقف امامها وقال بعصبيه #قسما بري لو  
خرجتي من اهنه لهوريكي وش محبكيش  
تشوفيه،،، مفهوم

نيروز بسخرية #هو انت لسه عندك وشوش  
مشوفتهاش،،،

رمقها بغضب وابعد سترته الغارقه بالماء،،،  
تحرك ووضع بعض الاخشاب،،، بمنتصف  
الكوخ واشعل بها النيران،،، كان يتمتم  
بكلمات غاضبه وقف امامها وقال بحده

# عنديكي هناك اغراض،،،، شوفي اي حاجة  
بدلي تيابك بيها،،،، انتي غرجانه مي،،، عشان  
متمرضيش

نيروز بعناد #يخصك،،، لاء طبعا

زفر بقوه واقترب خطوه وقال بجديه #  
بطني شغل العيال ده ،،،، وروحي اعلمي

اللي جولتلك عليه,,, بدل ما عمله اني ,,  
عندك ستاره هناك اهه همي

هزت راسها بعدم تصديق,,, انحني حتي  
سار بجوار اذنها وهمس # لو منزعتيش  
تيابك,,, هنزعها اني,,, عملتها قبل سابج  
مش هتبقي صعبه يعني

ابتعدت وحدقته بعينون متسعه وجهها  
محتقن عن اخره اشاحت بوجهها وضربت  
الارض بقدمها,,, همهمت # قليل الادب  
تابعها تتحرك ناحيه المكان الذي اشار اليه  
تنهد بقوه وهمهم # عيلة مناكفه

جلس امام النيران يصنع بعض الشراب  
الساخن، خرجت بعد قليل,,, ترتدي فقط  
قميصها الداخلي,,, وتحمل باقي ملابسها  
علي ذراعها,,, تاملها بنظرة فاحصه قميص

بلون اسود بحمالات رفيعه,,,, يصل  
لمنتصف ساقها تقريبا ويتنافر بشده مع  
لون بشرتها الوردية,,,, شعرها مبتل  
ويتساقط باريحيه حول وجهها,,,, كيف  
سيحرم منها,,,, زفر بقوه وهب واقفا توجه  
نحوها

غسان #ملبستيش اي حاجة من اللي جوه  
ليه

اشاحت وجهها وقالت بضيق #عشان  
معرفش اللبس اللي جوه ده بتاع مين,,,,  
بقرف

زفر بقوه و اشار الي النار # روعي اجعدي  
جريب من النار انت بتترعشي

قال جملته ودخل خلف الستارة التي تفصل  
الكوخ,,,, عاد بعد قليل وجدها واقفه



مكانها,,,, زفر بقوه امسك يدها وسحبها عند  
النار,,,, واحاط اكتفاها بالبطنيه #اجعدي  
عشان جسمك يدفي,,,,, هشوفلك حاجة  
تنشفي بيها شعرك,,

قال جملته وتحرك للداخل مرة اخري,,,, عاد  
بعد قليل كانت تحاول ان تدفيء يديها  
بالقرب من النار,, جلس خلفها,,,,, وبدا  
يجفف شعرها الطويل بالمنشفه,,,, قربها  
جنه,,,, لمسها جنه,,,, وانت ادم الذي طرد من  
الجنه زفر بقوه وابعد المنشفه ,, جلس  
مكانه ووضع الشاي في الاكواب ناولها كوبها  
#اشربي ده هتدفي

اخذت الكوب واحتضنته بكفيها نظرت اليه  
واشاحت بصرها #الجرح مش وجعك  
غسان #اني زين,, اشربي عشان تدفي



اشاحت بيدها وركزت عيناها علي النار  
المتوهجه امامها لو تدرك ان لهيب النار يزيد  
عيناها فتنه #كنت مخنوقه

زفر بقوه وضع قطعه خشب داخل النار,,,,,  
لترتفع السننه للاعلي # لساتك بردانه  
احكمت البطانيه حولها#شويه,,, دلوقتي  
ادفي,,,,

تجرعت كوبها دفعه واحده

غسان #اصبلك شاي تاني

هزت راسها نفيا وقالت بضيق # المطر  
شكله مش هيقف

تنهد بقوه #شكلها اكده,,,

نظرت بوجهه للحظات بشرود كامل  
#بتطلعي فيا ليه اكده

تسارعت انفاسها و امتلئت عيناها دموع  
وقالت باختناق #تخيل انا حاسه انك حد  
غريب معروفش ،،، انت ازاي كده

قطب بين عيناها #مفهمش تجصدي ايه  
سقطت دموعها لو تدرك ان تلك الدموع،،،  
كسهام مسمومه تصيب قلبه #ازاي  
بتمسح كل حاجة في لحظه كانها مش  
موجوده،،،،، ازاي بتعرف تتعامل بالبرود ده  
حدقها لدقيقه وهز راسه نفيا # دااني مش  
اكده

قالت بتاكيد #ايوه انت علمني يمكن اقدر  
اعمل زيك،،،

قطب بين عيناها #تعملي ايه اني مفهمش  
خاجة

تتابعت دموعها بالسقوط الايمكن ان  
يسحبها بين ذراعيه يمسح تلك السهام  
الجارحة عن وجهها الذي اشتد احمراره # زي  
مانت عملت,,,, رجعت انسان غريب عني  
في لحظه,,,,, بيعت كل حاجة في لحظه  
قاطعها غسان بجديه #حدك ياضكتورة,,,,,  
اني مش غدار عشان ابيع,,,,, بس مبيجيش  
علي حد بايع

نيروز بانفعال #انا مبعتكش,,, انا كلمتك عن  
اللي انا حاسه بيه,,,,, كنت بفكر معاك بصوت  
عالي مش اكرر

هز راسه موافقا #معلوم,,, ودا اللي خلاكي  
تقربي,,,, انك شيله ذنب اللي حوصول,,,,,  
انتى جلتى اكده,,,,, ملهاش عازة ياضكتورة ,,

حدفته للحظه ومسحت وجهها بقوه #انت  
شايف كده,,, يعني هو ده اللي وصلك مني

اغمض عيناه وزفر بقوه # بكفياكي بكي

نيروز #عارف ان دي اول جمله خلتنى افكر

فيك,,, متبكيش عشان دموعك بتوجع,,,

هو انت لما قلت بحبك كنت بتمثل,,, ولا

انت دلوقتي بتمثل,,, انا معنتش عارفه

اصدقلك حاجة,,, مهو احنا بشر مش

ريبوتات,,, هندوس علي زرار ننسي

ونمسح,,, هي ازاي عندك بالبساطه دي

تنهد بالم وقال بهمس وصوت متحشرج #

لاه مهباش هينه ولاسهله

اقتربت قليلا حتى صارت في مواجهته

انفاسها الحارقة تضرب وجهه#هي ايه اللي

مش سهله،،،، انت اتفقت مع بابا علي

الطلاق

نظر في عيناها المتوهجة وقال بانفعال

#مش ده اللي انتي رايداه،،،،، انتي جلتني

انك موافجة علي حثيت بوكييعني انتي

وياه،،،، يعني هترحلي،،،،، مستنيه مني ايه

اتوسل واجولي خليكوي واي،،،،، لو مش

بخاطرك مش رايدها بس فهمت،،،،، ليه

الجلع والاهتمام ده كلاته ملوش عازة

ياضكتورة

حدقت بوجهه بصدمه #انت بتفكر كده

فعلا،،،،، يعني انت شايف ان انا قربت

منك،،،،، بعد الحادثه عشان احساسني

بالذنب،،،،،،،،،،، يعني كل مشاعري واحساسني

ده كان كذب،،،،،،،،،،، مش كده،،،،،

بلع ريقه بصعوبة وهمهم







زفر بقوه وقال بلين #معلش يا وعد حقج  
عليا انتي خبراني زين بتنرفز بسره

هزت كتفيها #محصلش حاجة

وضع ذراعه علي المقود واسند راسه اليه  
وقال بمرح #طب ايه راي البرنسيس،،،  
نشغل نور العربيه،،،، ونجضيها ليله  
رومانسيه تحت المطر

اتسعت عيناها بصدمة فنفجر ضاحكا  
#متشنجيش اكده اني بهزر،، شوفي داري  
جريب من هنه،،، نبيت هناك والصبح يكون  
الجو اتعدل،،،،، نتصل باي حد ياخذنا  
فركت يديها بتوتر وقالت بارتباك #مهو،،،  
اصل يعني،،، مهينفعش عشان،،،

قاطعها #اني جولتلك ان الدار فاضي,,,,  
وبعدين اتي هموت جوع,,,, وحنين كمان  
عشان متمرضتش منينا الجو برد جوي  
نظرت الي حنين النائمه بالمقعد الخلفي  
وهممت بضيق

# اللي تشوفه

اغلق انوار السياره ونزع مفاتيحه وناولها لها  
#خدي عشان تفتحي الباب,,,,, المفتاح ايه  
اسبجي انتي,,,,, واني هجيب حنين واجي  
وراكي,,, بتعرفي تجري

هزت راسها موافقه قال باسم #طيران  
علي هناك,,,, عشان هدومك متتغرجش,,,,,  
زين اتنا اخدنا خدنا بطانيه من عند الكبير,,,,,  
هلف فيها حنين زين واحصلك

قال جملته ونزل من السيارة ساعدته في  
حمل حنين وضع عليها الغطاء و انطلقت  
هي عدو امامه اختفت بلحظه

خالد بدهشه #دي طارت جد

حسنا لم يستطيع هو الركض خشيه ان  
تنزلق قدمه في الوحل الذي مليء الارض  
بفعل الامطار الغزيره،،، وصل للبيت وجدها  
واقفه امام الباب،،، اول مالمحته فتحت  
الباب دخل سريعا ووضع حنين علي الكنبه  
الكبيره تحرك وفتح الاضائة وجذب يدها  
للدخل #ادخلي يا وعد واجفلي الباب،،،،  
عشان عامل تيار شديد

تحركت للدخل واغلقت الباب،،، خلعت  
حذاءها ونظرت الي الارض،،، الذي اتسخت  
بفعل حذائه،،، ابعده سترته المبتله وحمل  
احد المناشف ليجفف راسه وقال باسم

#طبعا انت متبلتيش انت انطلقتي بسرعه  
صاروخ ماشاء الله,,,,, بصي اني هدخل ابدل  
تياي واعمل وكل,,, عشان نصحي حنين  
تاكل ويانا

هزت راسها نفيا #هي كلت وانا

تنحنت بحرج #انني يعني لو ممكن بس  
تخلع المركوب,,, الارض اتهدلت

ابتسم وجلس علي المقعد القريب ليخلع  
حذائه #هنظفها متقلقبش,,, اني معرفش  
اجعد في مطروح عفش,,, هنيم حنين  
جوه,,, لحسن تتجلب وتقع,,, وهشوفلك  
حاجة من عندي تلبسيها,,, عشان هدومك  
متبهله طين انت كمان

تابعته يحمل حنين ويختفي بالداخل,,,,,  
زفرت بضيق ماكان عليها ان توافق علي

دخول هذا البيت,,,,, تشعر باختناق منذ  
دخلته,,,,, ايا كان شكل العلاقة بينهما  
ولكن هذا البيت يخص غيرها معه تطلعت  
حولها البيت كبير والبارد,,,صاله كبيره بها  
صالون وانتريه و سفره,,, وهناك بابان  
احدهما الذي اختفي خلفه,,, والاخر باب  
مغلق لعله غرفه النوم,,,,, بحثت عن اي  
شيء تنظف به الارضيه #بتدوري علي ايه  
اعتدلت واقفه # حاجة انظف بيها الارضيه  
هز راسه وتحرك ليقف امامها ناولها بعض  
الملابس المطوية #مش جوتلك  
هنظفها,,, خدي ده هو هيبجي كبير شويه,,,  
بس هيدفيكي,,, ادخلي خدي حمام سخن  
وغيري تيابك الغسالة في الحمام,,, اني  
حاطط فيها تياي. وحتيت المسحوق  
ومشغلتهاش حطي هدومك فيها عشان



هزت راسها موافقه وتحركت ناحيه الحمام،  
اغلقت الباب ورفعت منظارها ونقابها،،،  
وقالت بحنق هامسه

وعد #بيشرح اللي هعمله وكاني عيله في  
حضانه اوووف جال تعرفي تستعملي  
المي،،،، جاهله اني

نظرت حولها بذهول،،، يبدو انه محق في  
السؤال،،، هناك غرفه زجاجيه،،، تحتل جانب  
كامل من الحمام،، تحركت لتفتح الباب،،،،،،  
جلست علي طرف حوض الاستحمام  
ونظرت للازرار في الحائط #اووف ماله بس  
طشت دارنا والغلايه،،،،، الواحد يتحمم  
ويخرج فل،،،،، اووف اهدي ياوعد هي مش  
كيما يعني،،،،، نفتح البارد وبعدين نفتح  
السخن،،،



استمتعت لن تنكر باخذ حمام داقيء لاول  
مرة في الشتاء

فهذا ليس متاح بامكانيات بيتهم البسيطة  
انتهت ووضعت ملابسها بالغسالة وداست  
علي زر التشغيل وهمهمت

# كان هيبجي شكلك زفت,,,, لو كان ساب  
الغسالة من غير مايظبطها

خرجت بعد قليل من الحمام,,,, و قفت قليلا  
في الممر,,,, ثم تتبععت الصوت المنبعث من  
المطبخ,,,, رمقها بنظرة جانيه سريعه وقال  
# الوكل خلص,,,, نشفي شعرك وتعال  
عشان نكلوا

ظلت واقفه كما هي وقالت بارتباك #اني  
مش جعانه ونشفت شعري زين بالفوطة

رص الاطباق علي الطاولة الصغيرة واتجه  
نحوها # كيف مش جعانه انتي مبتكليس  
زين، وخستي جوي

نظرت علي جسدها وقالت باسمه # هو اني  
مخستش انت اللي الترنج بتاعك كبير

قال باسمه #معلش المرة الجاية هبقي  
اعمل حسابي واشتري واحد مجاسك

امسك يدها وتحرك بالممر توقفت قدماها  
وقالت بارتباك #انت رايح فين

ابتسم وربت علي خدها #اهدي بلاها  
تشنجات هنشفلك شعرك

تحركت معه دخل بها الحمام فتح احد  
الادراج واخرج منه مجفف الشعر اوصله  
بالكهرباء وقال #بتعرفي تستعمليه

نظرت للاله بيده ونظرت اليه امسك يدها  
واوقفها امام المراة ابعد المنشفه عن  
راسها،،، وشغل الاله وبدا يجفف شعرها  
الطويل،،، عيناها تتبعه من خلال المراة،،،  
وجها يشتل،،، ومعدتها تتقلص،،،،،،،  
وقلبها يخفق كعصفور تم حشره اجبارا في  
احد الاركان،،، انتهى ليضع لاله مكانها في  
الدرج،،،،،،، تاملها لدقيقه وابعد الخصلات عن  
وجها

# شعرك جميل ومبخدش وقت

رفعت يديها لتلمم خصلاتها المبعثره جزئيا،،،

وهممت بخجل #متشكرة

امسك يدها وخرج من الحمام وقال باسمه

#عارفه نهر كانت بتنشف شعرها في ساعة

عادو للمطبخ وقف امام الطاولة ابعدها  
المقعد وقال باسمه #اتفضلي ياسمو  
البرنسس الوكل جاهز

جلست وقالت بابتسامه #تسلم يدك تعبت  
نفسيك ليه بس

جلس امامها ونظر اليها بغيض #بتتريجي  
صوح

قالت بسرعه #لا والله ليه

نظر الي الطعام ونظر اليها قال #اصلك  
بتجولي تعبت نفسيك,,, اني كل اللي  
عملته,,,,,, طلعت الجبن من التلاجة  
واحطها علي التريزه

قالت بتاكيد,,, #كيف يعني بكفايه انك  
دخلت المطبخ كتر خيرك

رفع قطعه جبن وناولها لها وقال باسمما #

الحته دي انا تعبت فيها جوي دوجي

ابتسمت وتناولت قطعه الجبن قال #اممم

ملحها مضبوط

انفجرت ضاحكة وقالت #المرة الجايه ابجي

جلل الملح هبابه

اسند راسه الي ذراعه وتاملها ببتسامه #

لسه ضحكتك زي ماهي من وانتي صغيرة،،،

لما بتضحكي وشك بينور وغمازاتك

خدودك بتبان،،،،، تعرفي اني كنت بحب جوي

اضحكك وانتي صغيره عشان اشوفهم،،،،،

كنت بقعد اخرم في وشك

عدلت وضع منظارها وقالت بارتباك #احم

احم انت مش هتاكل

اعتدل وبدا يتناول الطعام وهي بدات تاكل  
ببطء عيناها لاتبعد نظرها علي الطبق  
امامها #مش كنا صحينا حنين تاكلها لجمه

وعد # حنين عشان مبتسمعش,,,,, بيبيجي  
نومها تجيل لو صحتها هتأريف

تنهد خالد # معاملتها صعبه جوي

هزت كتفيها وعد #هي بس بتتعامل  
بطريجة مخصوصه

خالد #عرضتوها علي داكتارة يعني مفيش  
ليها اي علاج سماعه

تنهدت وعد # سافرنا بيها اني وابوي وهي  
عنديها سنه جالولنا معندهاش قنوات  
سمعيه

خالد باهتمام # جدمتلها في المدرسه مش  
اكده

هزت راسها نفيا #مفيش في الكفر الا

المدرسه العاديه،،،

ومجبلوهاش هناك

خالد بحماس #بس في مدرسه للصم والبكم

في الاجصر

وعد #امم بس دي مدرسه داخلية وخاصة

يعني مصرفها كتير

هز راسه #مفيش مشكله ابدا بس شغل

وربنا يسهلها،،،، هو اكده ولا اكده الدراسه

السنة دي شغاله،،، وقت التجديم الجاي

تكون فرجت

وعد #انت كنت وعدتني اشتغل في

المصنع الجديد مش اكده

خالد # لو لسه عاوزه تكلمي شغل مفيش  
مشكل,,, اهو نروح ونرجع مع بعضينا بس  
جولي يارب الدنيا تتحل انتي اكده شبعتي  
هزت راسها موافقة # الحمد لله,,, ,, هو في  
مشكل عند عمك خد بالي ان الضاكتورة  
مهمومه

زفر بقوه وقال بضيق # اهو اني مصعبنش  
عليا غيرها البنته حياتها كلها اتهدت حسبنا  
الله ونعم الوكيل في اللي كان السبب,,,  
تشربي شاي

هبت واقفه وقالت # فين الحاجة وانا اعمله  
تحرك ناحيه خزانة المطبخ اخرج لها الشاي  
والسكر ناولها الابريق وقال باسمه # الصراحة  
بتعملي كبايه شاي مضبوطه علي الشعره  
تعديل الطاسه



ملئت الابريق ووضعتة علي النار وبدات

تنظف الطاولة

خالد #خليكي اني هنظفها

رمقتة بنظرة جانبيه #ميصوحش بكفاية

انك حطيت الوكل

تنهد وعاد مرة اخري للجلوس علي المقعد

#اني متعود اخدم نفسي ياوعد

انتهت واعدت الشاي ووضعتة امامه علي

الطاولة تناول رشفه وقال #تسلم يدك كبايه

شاي تظبط المزاج

وعد #الف هنا,,, اصبلك تاني

هز خالد راسه نغيا # بكفايه اكده عشان

نعرفو ننعس انتي وقت نومك عدي

هب واقفا واستحثها عالسير تحرك بها  
للخارج نحو الغرفة الوحيده بالممر فتح  
الباب ونظر الي حنين النائمه بوضع مضحك  
وقال باسماء # عليها حته نومه

ابتسمت وتحركت لتعدل نومتها جلست  
علي طرف الفراش الثاني بالغرفة # عشان  
متعوده تنعس وحديها في السرير

جلس بجوارها علي الفراش وقال باسماء  
#مكنتش اعرف اكده,,,,, دا اني اخدت حته  
علجة ليله دفنه عم روؤف عاوز اجولك اني  
صبحت تاني يوم جسمي كله وجعني اصل  
انا دخلت نمت جنبها

هزت كتفيها وقالت ضاحكه #طب ايه اللي  
نيمك جنبها مافي سرير تاني في الجوضه

تمدد علي الفراش وقال ضاحكا #غباء بعيد  
عنيكي,,, صعبت عليا اكمنها كانت بتبكي  
وهي ناعسه,,, طبطبت عليها بطلت بكي  
غفلت جنبها

فركت يديها بتوتر وقالت بارتباك #هو اانت  
اجصد يعني هتنعس هنه

نظر الي حنين النائمه وقال باصرار #مش  
هنام جار حنين,,, لو هتدفعيلي فلوس,,,  
مستغنيه انت عن عمرك اتفضلي

قالت بتوتر #لاه اجصد يعني,,, ان السريره  
صغير,,, والافي اوضه تانيه يعني

اغمض عيناه للحظه وزفر بقوه #لازم  
تفكريني يعني,,, الجصد عاوزه تروحي انت  
تنعسي هناك براحتك

هزت راسها نفيا #لاه ميصوحش،،،

مهينفعش

نظر اليها وهز راسه انزاح قليلا تاركا لها جزء  
من الفراش # اتفضلي السريير يسعنا احنا  
التنين داانتي حتي كيف عصفورة صغيرة،،،

لاتشغلي حيز من الفراغ،،، يعني اعتبر  
نفسى منيم جنبى الترنج فاضى

نظرت على جسدها الضئيل ورمقته بغيض  
#انى منيش رفيعه جوي اكده،،، انى بيان  
رفيعه عشان بلبس تياب واسعه

اسند راسه الي ذراعه وقال باسما #طب  
هتلبسى ديحق ميته

تنحنحت بحرج وتلونت خدودها جذبها قليلا  
فسقطت بجوارة # بتبجي عسل لما  
بتترنجي ومتعرفيش تردى

انعسي يا وعد

قال جملته وابعد منظارها ليضعه علي  
الطاولة واغلق الضوء #هو انت بتنعس في  
الضلمه

خالد #هو في حد بيعرف ينعس في النور  
بلعت ريقها بتوتر وهمست #طب  
مهينفعش نفتح الباب يجيب شوية نور  
ارتفع علي الفراش وفتح الاضاءه مرة اخري  
#انت ايه حكايتك انتي بتخافي من الضلمه  
بلعت ريقها بتوتر عيناها متسعه عن اخرها  
#يعني شويه

تأملها للحظه بنظرة مطوله # تعرفي ان  
النظارة مش مبينه عنيكى انتي عنيكى  
حلوه جوي

حدقته للحظه لتحرك رموشها الطويله  
بسرعه حركتها المرتبكه جعلته يباسم  
#ورموشك كمان جميله جوي,,, حج النظارة  
بتغير شكلك خالص

تنحنحت بحرج واحمرت خدودها السمراء  
الفاتنه #انت الامش هنعس

خالد باسما #هنعس بس انتي  
مبتنعسيش في الضلمه واني مبنعسش في  
النور ايه الحل

وعد #اخذ مخده وانام برة علي الكنبه  
هز راسه نفيا #في البرد ده لاه تمرضي ،  
طب لما بتجطع الكهرباء,,, بتنعسي كيف  
تنهدت لتمتليء عيناها دموع وقالت بشجن  
#بوي كان بيخدني في حضنه,,, ويطبب عليا  
لحد مانعس,,, الله يرحمه

ربت علي خدها بلطف #عم روؤف ديما  
عنديه الحل

قال جملمته تمدد واغلق الاضاءة رفع عليهما  
الاغطية وسحبها بين ذراعيه ووضع راسها  
علي صدره,,, لحظات وكانها تحولت لحجر  
لا تتحرك ولا تتنفس ربت علي شعرها  
الناعم # لو متنفستيش تتخني

شهقت بقوه وكانه ذكرها بامر تنساه كتم هو  
ضحكاته,,, طبع قبله في مفرق راسها وربت  
علي شغرها # تصبحي علي خير

حاولت الهدوء قدر المستطاع دقيقه واخري  
ضربات قلبه الهادئه تدل علي حاله انه فقط  
يواسي ويؤازر علي عكس ضربات قلبها  
الصاخبة انتظام انفاسه يثبت انه غرق في  
النوم تنهدت قربه يوترها لانها تحبه,,, قربها  
لايشكل فارق بالمره,,, خالد لايراها امراه من

الاساس تلك الفلعة وحدها ارقتها,,,, آلمت  
روحها,,,, ومنعتها من النوم

بيت محمد السباعي

تمددت شروق علي فراشها شاردة عقلها  
يدفع الاف الافكار ولا تدري كيف ستخرج  
منها,,,, نعم احبت غالي قلبها تعلق به,,,,  
ولكنها لاتستطيع الزواج ضد رغبة ابيها,,,,  
اي كان اختلافها معه لاتستطيع جرحه بتلك  
الطريقه,,,, حاولت لاكثر من مرة الوصول  
الي نيروز لتفضي ماتحمل لتجد لها تلك  
الاخيرة الحل الملائم كالعاده,,, لكن هاتفها  
مغلق انها بالمضيفه وهناك ينقطع  
الارسال,,,, وضحي يكفيها همها تنهدت بقوه  
وارتفعت علي الفراش,,, عادت مرة اخري  
للتفكير اما ان تتمسك بقلبيها وحبها,,,  
وعندها ستخسر اباها واخوتها للابد,,, واما ان



تنفسك بابيها واخوتها,,,, وعندها تخسر  
قلبها النابض,,, انها بين نارين كلاهما يحرق  
بشده,,,, زفرت بقوه عقلها لايضعفا بايه  
افكار

ضحى # طالما اتمسك بيكي لو خسرتيه  
هتفضلي ندمانه طول عمرك  
جمله سمعتها بصوت ضحى اشعلت  
الضوء وتحركت لتجلس علي طرف فراشها

شروق # يعني اتني صاحيه  
تنهدت ضحى وعقدت ذراعيها # صاحيه  
وسمعت مكلمتك مع غالي,,,,, تصرفه  
بالشكل ده بيقول انه شاركي

هزت راسها وقالت بضيق # عارفة بس  
معني اني اقبل يبقي بكسر ابوكي اوووف  
انا دماغي هتتشل





بواحد طلبني في النور معملتش حاجة

غلط,,,, انا مش عارفه اعمل ايه

ضمتها ضحي بين ذراعيها وربتت علي

شعرها وقالت #عارفه وفاهمه وجعك

جدا,,,, لو اخترتي غالي ابوكي مسيرة يصفي

ويسامح,,,,, بس لو بعته يبغي خسرتيه

للابد,,,,, زي ماسليم خسرتي للابد

ربتت شروق علي ظهرها #انا عارفه انك

موجوعه

اعتدلت في مواجهتها وقالت بجديه #انا

مش موجوعه ممكن اكون اتصدمت,,,,

سليم يوم ماكلمني في جنينه عمر كان

بيتكلم بثقه خلاني اثق فيه، بس للاسف

ثقتي مش في محلها,,,,, بس الغلط غلطي

من الاول,,,, انا اللي مسمعتش كلامك وكلام



تنهدت شروق #للاسف عندك حق،،، انا  
مش قادرة ادافع عنه واقولك  
متظلمهوش،،،،، كان علي الاقل فهمك هو  
عمل كده ليه،،، عارفة اللي عمله سليم ده،،،  
مخليني خايفه من قرار ي مع غالي،،،  
افرضي عمل زيه كده هعمل ايه انا وقتها  
ضحى بتاكيد #لاء ياشروق غالي غير سليم  
اشاحت شروق بيدها # واضمن مينين،،،  
تنهدت ضحي #علي رأيك معتش في حاجة  
مضمونه في الزمن ده،،، بصي نامي دلوقتي  
وسيببها علي الله ربنا بيعت الحل من  
عنده،،،،، الصبح ننزل وتكلم مع ابوكي  
بهدوء،،،،، صمم يسافر يجوزك انت،،،،، وانا  
ونيروز نقعد نندب حظنا الهباب

شروق باسي #انا مش عارفة ابوكي ازاي  
قدر يقنع غسان يطلق

ضحى بحنق #ابوكي ده لولبي,,, عسل لما  
بيحط منخيره في حاجة,,,,, لازم تخرّب  
كتمت شروق فمها #اششش يخرّب عقلك  
ليسمعك

ابعدت ضحي يدها وقالت باسمه #يابنتي  
خلاص اما استبيعت,,, بس كان نفسي  
اطمن علي زينب قبل مانسافر

تمددت شروق علي الفراش بجوارها وفعلت  
مثلها ضحي #ربنا يشفيها غياث معرفش  
عندها ايه

ضحى #ملحقتش اتكلم معاه اجا اخذ  
العيال ومشي بسرعه,,,,, المشكله ان

ابوكي فارض حطر التجول,,,,, كان نفسي

اروح اطمن عليها

نظرت اليها شروق #بس مش ملاحظه انك

اتعلقتي اوي بزيب وولادها

عقدت ضحي ذراعها #زيب دي اغلب من

الغلب نفسه وانت عارفه انا طول عمري

بحب العيال الصغيره,,,,, الاقوليلي

ياختشي,,,, هو احنا مش هنخلص

البكلوريوس الجملي ده بقي

شروق #مش باين,,

التفتت ناحيتها #اهو ده سبب كويس نعرف

نوقف ابوكي بيه

ربت شروق علي كتفها #قلبك ابيض

ابوكي هيقول عيدوا السنه





فتحت نـيروز عـيـنـاها بصعوبه لتتاوه بالم  
#حمد لله علي السلامه كيفك دلوق

فركت جبهتها وقالت بالم #جسمي كله  
وجعني ودماعي هتنفجر من الصداع

حاولت النهوض فاسندها لتجلس وقعت  
عيـنـاها علي اناء به ماء وقطعه القماش  
بداخله نظرت اليه #هو انا كنت سخنه

هز راسه موافقا #جايده نار,,,,, الظاهر خدتي  
لفحة هوا

بلعت ريقها بصعوبه #فعلا عشان زوري  
وجعني

ابعدت البطانيه عنها نظرت الي الرداء  
الصوفي الذي ترتديه لتعاود النظر اليه مرة  
اخرى #البلوفر ده بتاعك مش كده,,,,, اللي  
انت كنت لبسه تحت السويتير

هز راسه موافقا وقال بسرعة # انت جولتي  
بتقرفي تلبسي تياب موطرح حد،،، بس انتي  
كنتي بتترعشي ومفيش الالبطانية دي بس

نيروز بغيض #فتقوم حضرتك تقلع  
البلوفر،،،، اللي انت لابسه وتدهوني،،،،  
وتتعد بتشرت قطن في الجو ده،،، انت قلت  
في هنا هدوم،،، ملبستش ليه حاجة تانيه من  
هنا

بلع ريقه وتمتم #مكنتش بردان  
وملبسش حاجة. موطرح حد،،، المهم دلوق  
هتجدري تمشي انتي محتاجة تروحي  
لدكتور

نيروز بغيض #ليه وانا راس فجله قدامك

هب واقفا ومد يده لها لتمسكها تمسكت به  
فجذبها لتقف امامه امسكت كلتا يديه  
#مش سقعان ايه بس ايدك متلجة

بلع ريقه وقال بتوتر وسحب يده من يدها  
#بس عشان النار اتطففت,,, والحطب اللي  
هنه خلص,,, بس المهم انك بجيتي زينه

نظرت علي كفه التي سحبها ونظرت بعمق  
عيناه وقالت بحزن #ليه خفت عليا

غسان بسرعة # معلوم ,, احنا في حته  
مخطوعه ولا قدر الله لو كان حصل حاجة,,,  
مكنتش هعرف الحجك

نيروز باختناق #هفرق معاك يعني

قطب بين عيناه #انتني بتجولي ايه

هزت راسها واشاحت بيدها # امم عشان  
انا لسه علي ذمتك ومسؤلة منك طبعاً،،،  
مش عشان حاجة تانيه

كادت ان تتحرك ولكنه امسك ذراعها وقال  
بتاكيد #لاه مش عشان اكده عشان لوجرالک  
حاجة مهعرفش اعيش

هزت راسها وابتسمت بفتور #انت  
وصلتني لمرحله مبقتش عارفه اصدق انت  
بتمثل ولابتتكلم بجد،،،، اصدق كلامك  
ومشاعرك واللي انا شيفاه في عنيك،،،،،  
ولاتصرفاتك اللي بالعكس

غسان #اني معرفش امثل

رفعت يدها وربتت علي خده اغمض عيناه  
وكانه لايحتمل تلك اللمسه #يبقي عندك  
شيزوفرنيا

فتح عيناه ونظر بعيناها #مجنون يعني

زفرت بقوه وتحركت ناحيه الستار الفاصل

#علي العموم هانت،،كلها كام يوم وكل

واحد يروح لحاله،، وترتاح من المسؤليه

التقيه اللي في رقبته

قالت جملتها واختفت خلف الستار ضرب

ساقه في الهواء وزفر بقوه خرجت سريعا

تحمل الثياب بيديها #الهدوم لسه مبلوله

جدا،، واكيد مش هطلع بره بالمنظر ده

رفع احدي حاجبيه و اشار الي ساقها

العاريتين #ومين اللي هيسمح بكده

القت الملابس علي الطاولة وقالت بضيق

#طب والحل هنفصل قاعدين جنب الهدوم

يعني لما تنشف



اشاح بوجهه وتحرك للخارج ليغلق خلفه  
باب الكوخ تنهدت بقوه وجلست لتلف  
حولها الاغطيه,,, مستحيل ان يكون شعورها  
به وهم,,, لماذا اذا,,, عقلها مشوش  
ولاستطيع التفكير بطريقه صحيحة,,, لقد  
قرر الانفصال في لحظه واحده لم يحاول  
حتي الفهم,,, وليس هذا وحسب بل ترجم  
كافه مشاعرها علي انها شعور بالذنب,,, في  
اي حماقه يفكر هو,,, شعورها بالذنب  
يجعلها تعلن العشق,, ولكن هذا هو غسان  
الذي ظنت ان العشق بدله,,, غسان  
متشكك علي طول الخط,,, غسان يحكم  
ولايكلف نفسه مشقه السؤال حتي,,, عاد  
مرة اخري ليختبيء خلف الاسوار التي ظنت  
بسفه انها عبرتها,,, اسوار غسان لاتهدم  
ولاتعبر,,, لعل الفراق خير لها بدل العيش  
في هذا العذاب الذي لاينتهي,,, #انا جبت



العربية جدام الباب،،، كلفتني نفسيكي زين  
في البطانيه

رفعت وجهها اليه لتري يده الممتده امامها  
امسكت البطانيه بيد واستندت علي يدها  
الاخري لتهب واقفه وتركت يده لم تمسك  
بها شعرت بدوار #شكرا انا بقيت كويسة  
مش محتاجة مساعده

تحركت بخطوات غير ثابتة ناحيه الباب  
تحرك ورفعها بين ذراعيه وخرج من باب  
الكوخ اراحها علي المقعد الخلفي للسياره  
#العند مش في صحتك،،،، خليك مريحة  
لحد مانوصلو الدار

قال جملته وركب السيارة وانطلق بها تنهدت  
بقوه واغلقت عينها بتعب ولكن عقلها  
لايكف عن التفكير هذا ان اغفلت الالم الذي  
يمزق قلبها بالتاكيد اوقف السبارة امام باب

البيت التف نحوها #متنزليش هفتح الباب  
واجيلك

قال جملته وتحرك ليعود سريعا فتح الباب  
الخلفي وحملها بين ذراعيه للغرفة اجلسها  
علي الفراش ودخل الحمام دقيقه وعاد مرة  
اخرى يعبث بخزانتها #الدولاب ده بتاعي

غسان # عندي علم

ابعدت البطانيه وهبت واقفه,,, اللعنه علي  
هذا الدوار عادت مرة اخرى للجلوس  
واسندت راسها بين كفيها,,, زفرت بقوه  
لتقاوم غثيان معدتها انتبهت علي يده التي  
تتحسس جبينها #الحمد لله مسخنتيش

قال جملته وامسك طرفي الرداء الصوفي  
وانتزع بلحظه ليضعه جانبا بلعت ريقها  
بصعوبه لتتاوه بالم وتمسك عنقها #أه

غسان بقلق #حاسه بايه

تنحنحت لتجلي صوتها #احم احم,,,, شويه  
التهاب في الحلق بسيطة يعني هنام شويه

وهبقي كويسه

هز راسه نفيا #لاه مهياش بسيطة انتي  
وشك اصفر ،،

اشاحت وجهها ببطء وقالت #عادي انا كده  
لما بيجيلي برد

تمتم بغيض #مناكفه

رفعها بين ذراعيه ودخل الحمام ليضعها  
داخل الحوض المليء بالمياه الدافئه حملت  
بعض الماء وقذفته علي وجهها لعلها  
تستفيق قليلا حمل زجاجة الشامبو وتوجه  
نحوها قالت بدهشه #انت هتعمل ايه

وضع القليل علي راحة يده #اششش  
غمضي عنيني

امتثلت مجبره ليس لانها تستمتع باهتمامه  
المبالغ كلا ولكن,,, لانها فقط مجهده,,,,,  
وليس لديها قدرة علي الاعتراض,,, اوقفها  
تحت الماء لدقيقه واحده,,, ثم اخرجها من  
الحوض جففها كطفله والبسها ملابسها  
,,,,, لاتعرف لما ذكرتها حركته تلك بوالدتها  
كانت تفعل نفس الشيء تقريبا عندما  
تحممها وهي صغيره جفف شعرها سريعا  
بالاله,,, وحملها مرة اخري ليضعها علي  
المقعد,,, امام طاولة الزينه حمل فرشاتها  
ومشط شعرها تاملته للحظات بالمراه  
وتنهدت,,,,, رفعت يدها وحاولت اخذ  
الفرشاه #شكرا الميه فوقتني,,, انا بقيت  
كويسه متتعيش نفسك

غسان #مشتكتلكيش عاد

ابعد يدها وانتهي من تمشيط شعرها رفعها  
ووضعها علي الفراش ليرفع عليها الاغطيه

جلس امامها #حاسه بايه دلوق

نيروز #هنام شويه هبقي كويسه

غسان #هبدل تيايى تكوني كتبتى العلاج

هشان اروح اجيبه

تنهدت #مش مستهله انا هاخذ واحده

مسكن وهنام شوية

قال باهتمام #انتى ماكلتيش حاجة من

امبارح

هزت راسها نفيا #مليش نفس ومش هقدر

ابلع

قالت جملتها وتمددت علي الفراش رفع  
عليها الاغطيه وقال #تمام ريحي شوية واني  
هعملك حاجة سخنة

اغمضت عينها باعياء ليس لديها القدرة  
حتي علي جداله

بيت خالد.....

فتحت وعد عينها لتهمس بدعاء الاستيقاظ  
نظرت حولها باستغراب لوهله,,, لتتذكر انها  
ببيته يبدو انها نامت في النهاية نظرت اليه  
كان يتمدد بجوارها,,, ينظر الي الفراغ وكان  
عقله في مكان اخر,,, تري فيما يفكر بهذا  
الشرود ارتفعت قليلا عن الفراش,,, حركتها  
نبهته نظر اليها وابتسم #صباح الخير  
اعتدلت جالسه #يسعد صباحك. الفجر اذن  
من زمان مش اكده

هز راسه موافقا # انتي نعستي وخري،،  
مهنش عليا اصحيكي بدري

رمقت حنين بنظرة جانبيه وقالت #غريبة  
حنين لسه مصحيتش لحد دلوق

قالت جملتها واتجهت نحو الفتاه لتجلس  
علي طرف الفراش،، بدأت تهزها ببطء اخيرا  
فتحت عينها،، ابتسمت وعد و اشارت #كل  
ده نوم

نظرت الفتاه حولها وبدات تشير الي المكان  
وعد #دا دار عمك خالد،، العربية اتعطلت  
ومعرفناش نروحوا

حركت حنين كتفيها وامسكت ثياب وعد

وعد #بتاعة عم خالد برضوك

نزلت حنين من علي الفراش وتوجهت ناحيه  
خالد,,, الذي ربت علي شعرها بدات تشير  
ببعض الحركات,,, نظر خالد الي وعد بعجز  
تحركت لتجلس بجواره وتشير الي الفتاه ردا  
علي سؤالها

وعد #لاه مش هنعيش هنه ياحنين,,, احنا  
هنرجع دارنا

حاول قراءة حركة شفتي الفتاه ليفهم ماذا  
تقول اخيرا ابتسم بنصر #الدار هنه عاجبك  
صوح ولااني فهمت غلط

وعد بارتباك # هي قالت اكده

صفق خالد بيديه واحتضن حنين وبدا  
يتحدث #شوفي احنا هيبقلنا دار تانيه,,, فيها  
جوزه لحنين لوحديها ماشي,,, وهيبجي  
فيها لعب كتيبيير



تنهدت وعد وامسكت بيد حنين وقالت  
#تعالى وياى اغسلك.وشك,,, عشان  
متخديش برد

اصطحبت الفتاه وخرجت تنهد خالد بقوه  
تلك الفتاه تناله بلا استأذان,,, لقد عشق  
الصغيرة الصامته تنهد واتصل بغالى  
ليصحه لبيت عم روؤف,,, لحين تصليح  
سيارته تحرك للخارج كانت كلتا الفتاتان في  
المطبخ جلس بجوار حنين وربت على راسها  
# عارفة يا وعد انى اتعلقت بحنين جوي

رمقته بنظرة جانبيه قالت باسمه #هي  
كمان,,, حنين بيبيجى صعب عليها تتعود  
على حد

قبل خالد جبين حنين وقال باسمه #عارفه  
حاسس انها بتي

تنهدت وعدت وبدات في وضع الاطباق علي  
المائدة جلست وبدات تصنع بعض الشطائر  
ناولت حنين واحد وناولته الاخر # هو انت  
يعني ناوي تجيب دار جديدة  
ابتلع ما بغمه وهز راسه موافقا # ان شاء  
الله

هزت وعد كتفها وقالت بتردد #اني واعيه ان  
دارنا علي جد حالها بس  
قاطعها #الحكاية مش اكده يا وعد،،  
وعد #اومال حضرتك عاوز تشتري دار  
جديده ليه

تنهد بقوه وربت علي خد حنين بلطف. #اني  
خابر انك مريداش تتركي دار عم روؤف،،  
دار عم روؤف مهتتجفلش،، بس كمان من  
حجك يكون ليكي دار لوحديكي



ينقل فيه,,,,, كان في دار تانيه غير اللي  
اشتراها سليم شرحه وبرحه يمكن اكبر من  
الدار اهنه,,,,, جريب من مزرعه عم محمد,,,,  
لما تتصلح العربية هاخذك تشوفه  
رفعت وجهها المطرق ونظرت بوجهه بصدمه  
بلعت ريقها بصعوبه #يعني حضرتك  
هترجع الدار دي لعمك محمد وهتشتري  
دار تانيه نجعد فيها كلنا مع بعضينا  
هز راسه موافقا #بالضبط كده  
هزت راسها نفيا وقالت بسرعه #لاه اني  
هاجعد في دار بوي  
قطب بين عيناه #اني مفهمش انتي  
معترضه علي ايه  
فركت يديها وقالت بارتباك # اني واعيه انك  
انجبرت علي الجوازه دي,,,,, بس متاخذنيش

يعني،، مهينفعش ابجي مع سارة في دار

واحد

هز راسه نفيا وقال بسرعه #لاه اني

مجلتش اكده،، اني جصدت اني وانتي وحنين

بس

نظرت بعيناه للحظه لتبعد نظرها عنه عيناه

تمتليء توتر حزن وشيء اخر،،، غضب

بلعت ريقها بصعوبة وسالت بتوجس #بس

اانت جلت هترجع الدار لعمك محمد،، طب

وسارة،، هتعيش فين

زفر بقوه وكان مجرد ذكر اسمها هو ماغضبه

قال بضيق #اووووف،،،، بلاها السيرة دي

ياوعد،،، ادخلي انت بدلي تيابك عشان

اتصلت بغالي،،، وزمانه علي وصول دلوق

تابعها حتي اختفت بالداخل

.....بيت غسان

وضع غسان الطعام علي الطاولة المجاورة  
لفراشها،،، وجلس علي طرف الفراش ربت  
علي كتفها بحنان

#نيروز فوجي

فتحت عينها ببطء لتسقط دموعها  
مسحتها سريعا

#ممکن تسيبني لوحدي

حذق وجهها الباكي وقال بقلق #بتبكي ليه  
دلوق،،، في حاجة وجعاكي

زفرت بقوه وهبت جالسه دفعه واحده  
شعرت بالدوار من جراء حركتها السريعه  
قالت بعناد #انا كويسه بس مش عاوزه  
اشوف خلقتك ممكن

تنهد بارتياح وحمل الطعام # هعمل اللي  
انت رايداه,,,,, بس كلي لجمه,,, انتي خدتي  
الدوا علي معدة فاضيه

تمددت مرة اخري واولته ظهرها وقالت  
بضيق #ملييش نفس اما ابقي اجوع هبفي  
اعمل اكل,,,,, انا عندي برد مش مشلوله  
غسان بعصبيه #لزمته ايه العند دلوق,,,  
المهم صحتك جومي كلي

نيروز # مش هطفح وصحتي متخصكش  
في حاجة

وضع الصنيه علي مقدمه الفراش وانتزعتها  
تقريبا لتجلس وقال بحده #وبعدالك  
بجي,,, لازم تشربي حاجة سخنه,,, انتي  
زورك مجفول

عقدت ذراعيها وقالت بغيض #مش عاوزه  
اكل,,, ايه هتاكلني عافية يعني

رفع الصنيه جلس ووضعها علي ساقه وقال  
باسما

#ان اقتضي الامر,,, اطلع فيكي اللي كنتي  
بتعمليه فيا واني راجد

هزت راسها بتفهم #اممم فهمت بتسد  
دينك يعني

غسان بضيق #حاجة زي اكده,,, اني  
محبش ابجي مديون لحد

نيروز بعصبيه #اعتبر نفسك سيدت الدين,,,  
وشيل الاكل ده عشان مرميش نعمه ربنا في  
الارض

زفر بقوه وقال بتحذير #بلاها عند لازم  
تاكلي



رفعت الصنيه ووضعته بجوارها وقالت  
بتاكيد #مش عاوزه اكل,,, ومش عاوزه  
اشوف وشك ممكن,,, واتفضل اطلع بره

غسان # متلوميش الانفسيكي بجي

قال جملته وبدا يحشر الطعام تقريبا في  
فمها وقال بتحذير #ابلعي,,, انت  
مينفعش وياكي الامعاملة عيل صغير

عاصي

بلعت مافي فمها,,, وكادت ان تتحدث,,, ولكنه  
اعاد الامر مرة اخري,,, احتقن وجهها وهبت  
سريعا ناحيه الحمام تبعها كانت تفرغ  
معدتها,,, اشارت بيدها ليخرج,,, ولكنه  
اقترب منها,,, اسندها لتقف وغسل وجهها,,,  
رفعها بين ذراعيه,,, واراها علي طرف  
الفرش,,, وجثا امامها وقال بقلق #انتني

زينه

هزت راسها موافقه ضغطت علي بطنها #انا  
معدتي عصبية,,,,, مش بتستحمل اكل طول  
مانا مشدودة

بلع ريقه بصعوبه وقال باسف #مكنتش  
اعلم كنت مفكرك بتعندي

همهت نيروز #محصلش حاجة

ارتفع ليجلس بجوارها #طب بلاها وكل,,,,  
اني عصرتك برتقان,,,,, اشريه براحة اي  
حاجة تنزل معدتك

دمعت عيناها وقالت باختناق #قلتك بلاش  
الاهتمام ده ياباشمهندس عشان انا بفهمه  
غلط

امسك الكوب ووضعه بين يديها #  
مهتفرجش هتفهميه كيف,,,,, المهم تبجي  
زينه

وضعت الكوب علي الطاولة وتمددت علي  
الفراش اولته ظهرها #متقلقش هلم  
هدومي واروح عند بابا

بلع ريقه بصعوبه #اعملي اللي يريحك  
قال جملته وخرج من الغرفه نظرت للمكان  
الذي كان يشغله من قليل,,, وسقطت  
دموعها همهمت باختناق,,,,, # طالما  
الفراق سهل عليك كده,,,,, هيبقي سهل  
عليا انا كمان

هبت واقفه,,, شعرت ببعض الدوار,,,,,  
ولكنها كابرت انزلت الحقيبه,,, وافرغت  
الخزانه بغضب,,,,, شعورها بالدوار  
يزداد,,,,, ولكن كرامتها تأن,,,,, انتهت قصه  
فاشله انتهت بجرح قلبها,,,,, لم يعد هناك  
مجال للاصلاح انتهى كل شيء,,,,, جرت  
الحقيبه بالارض,, وخرجت من الغرفه,,, كان

يجلس علي الاريكة يدخن..... شعورها  
بالدوار يزداد..... جرت الحقيبه وعبرت من  
امامه..... قلبها يتمني ان يمنعها..... ولكنها  
واثقه انه لن يفعل وصلت للباب..... حانت  
منها التفاته اخيره له..... تلاقت العيون  
للحظه لتري عيناه دامعه... اشاح بصره  
سريعا نظرت حولها للبيت..... اخرجت  
مفتاحها ووضعتة علي الطاولة وقالت  
#مفاتيح بيتك ابيه ياباشمهندس..... تركت  
المفتاح علي الطاولة وخرجت من الباب...  
تحركت بخطي ثقيله للخارج..... الارض  
تتحرك من تحت قدميها فقط تصل لبيت  
ابيها... العالم بدا يظلم من حولها استندت  
علي الحقيبه لتلتقط انفاسها الهاربه  
غالي #نيروز انتي ريحه فين بشنطة تيابك

رفعت عينها لتري غالي داخل سيارته #غالي

معلش وصلني لبيت بابا

نزل غالي سريعا ليحمل منها الحقيه

وضعها بالسيارة واسندها لتركب بالمقعد

الامامي وقال بقلق #نيروز انتي وشك

اصفر جوي،،،، امال الباشا وينه

قالت باعياء وهي تريح راسها للاعلي

#اخوك ملوش عزيز،،، بيخسر كل حاجة

ببساطة

ربت غالي علي كتفها وقال #اني معرفش

ايه اللي وصلكوا لكده،،،

نيروز #مفيش نصيب،،، غسان مش نصيبي

من الاول،،،، انا اللي كبرت بس كنت غلطانه

غالي بحزن #غسان عاشجك



هب محمد واقفا واستقبل صقر بترحاب  
#تسلم يا صجر مجيتك غالية عندي اجعد  
ياراجل

تحرك معه محمد جلس صقر علي المقعد  
امام المكتب وجلس محمد امامه #طول  
عمرنا اخوات يا محمد،،، اني جاي اجولك  
كلمتين،،،، انت حاسبها غلط،،، مش انت  
السبب في اللي بيوحصل،،، اللي بيوحصل  
ده كله،،،، عشان ابوي فرط في دم عمار  
ربت محمد علي كتفه وقال بحزن # اني  
عارف انك لساتك موجهوع،،، ووجعك  
ملوش دوا،،،،، بس خالي فكر في الباقي  
يا صجر،،،،، لو فتح الدم مش هيتجفل  
هز صقر راسه متفهما # عارف يا محمد،،،،،  
ربنا شاهد ان ولد شاهين في جلبي كيف  
عمار،،،،، واني كمان خايف عليهم،،،،، بس

ابني مش مرتاح في تربته،،، الجصد،،، اللي  
عاوز اقولهولك ان مش رجوعك البلد،،،،، هو  
اللي عمل اكده

هز محمد راسه نفيا #بلاها مكابره في حاجة  
مفهومه ياصجر،،، اني لو مكنتش طلبت  
بورثي،،،، وفضلت اهنه مكنش ده كلاته  
حوصل،،،،، اني اتوكدت ان هما اللي كانوا  
عاوزين يجتلوني

قطب صقر بين عيناه #واتوكدت كيف  
تنهد محمد #مش مهم اتوكدت كيف،،،  
المهم دلوق في موضوع تاني،،،، عاوز اتحتت  
معاك فيه

صقر #موضوع ايه

محمد #موضوع خالد،،، شوف ياصجر  
عارف انها صعيبه علي اي اب،،،، ان جوز





محمد بتاكيد #اللي بين نيروز وغسان,,, حبر  
علي ورج ياصجر

قطب صقر بين عيناه وقال بصدمة #انت  
واعي لحتيتك يامحمد,,, حبرعلي ورج  
كيف يعني,, دا انت اجتلي المصنع,,,,,  
وجلت انك هتدبح علي شرف بتك يامحمد  
ولانسيت

زفر محمد بقوه #لاء منستش,,,,, اني اجتلك  
عشان اضغط عليهم,,, عشان يعيشوا  
حياتهم,,, بس عرفوا يخرجوا منيها  
صقر بذهول #يعني عاوز تجول ان هما اللي  
بعتولي عمر

هز محمد كتفيه # مش بعيده,,, بتي بتعاند  
ومفكرة نفسيها اكده هتجوم دار



هب صقر واقفا وقال #اني مش هعطلك  
اني كنت جاي اباركلك،،، وجلت يمكن تقتنع  
بحتيتي،،، بس اللي في دماغك في دماغك  
يامحمد،،،،، هتهمل المصنع يعني مش  
اكده

محمد #البركة في الشباب بجي،،،،، هما اللي  
يشغلوه ومتنساش اللي جولتلك عليه،،،  
خالد غلبان ياصجر متجيش عليه انت كمان

صقر #حاضر يامحمد

قال صقر جملته وانصرف من مكتب محمد  
وقف علي بوابه المصنع وهمهم بضيق  
#محمد دماغه انشف من الحجر ياشاهين  
هز راسه وتحرك ناحيه بيته وهو يعاد في  
راسه حواراه مع اخيه بالامس،،،،، #، ياصجر  
افهم محمد رايد ياخذ البنته ويسافر

نظر اليه صقر باستغراب #مش ده حتيتك

معاه زمجان ليه دلوق

شاهين #روح اتحتت وياه يمكن،،،

مهيجراش يعني لما يسافر ويسيب واحده

من البنته اهنه

صقر #انت بتتكلم عن شروج مش اكده،،،

طب وغسان ياشاهين،،، الواد عاشجها

مهيعرفش يعيش من غيرها،،، اني وعيله زين

شاهين بغيض #هو اني اللي جلتله يطلجها

تنهد صقر #طب اتحتت معاه فهمت منيه

يعني

اشاح شاهين بيده # هو غسان ده حد

بيفهمله حاجة،،،

هز صقر راسه وقال #خلاص هروح اباركله ع

المصنع الجديد واجس نبضه اكده

وصل صقر لبيته ودخل فوجد فاطمه  
جالسه في الصاله الكبيره #ايه يافاطنه  
جاعده لوحيكي ليه,,, اومال وينها سارة  
اشارت فاطمه للاعلي #في جوضتها فوج رايد  
حاجة اعملهاك

هز صقر راسه نفيا وتحرك تجاه الدرج #لاه  
بس ليا معاها كلمتين اكده

استوقفه سؤال فاطمه القلق #في حاجة  
حوصلت ياصجر

صقر #لاه يافاطنه هتحتت وياها واشوف  
دماغها فيها ايه هعمل اللي يرضيها  
يافاطنه,,, دي بتي برضك

قال جملمته وصعد للاعليتحرك بالمرر تجاه  
غرفه سارة,,, كان علي وشك الطرق ولكن  
توقفت يده عندما تسلل لاذنه حديثها # حب



بجي,,,,, جبل ما جبل المشنجه يتلف حوالين

رجابتك

#####

ساره # هو انا مجلتلكش,,,,, ماني اتفضحت

من زمن عشان امنك لكلب زييك ياعدو

العرض

#####

سارة # لاه معتش يهمني حدا,,,,, اني

هنتجم منيكوا كلاتكوا

فتح صقر الباب ليسقط الهاتف من يدها

علي الفراش وهي تنظر بعيون ابوها,,,,,

اقترب ابها ليحمل الهاتف من علي الارض

وضعه علي اذنه

حمدي # مش هتجدري يا حلوة,,,,, اني وياي

صورك عريانه في حضني





امسكت سارة الهاتف بيد مرتعشه وعاودت  
الاتصال باللعين الذي افسدحياتها، فتح  
الاخير الخط سريعا

حمدي #عقلتي مش اكده

سارة بصوت مهزوز #تتتعالى جابلنى عشيه  
فى مكانا عند الزراعيه

حمدي #انت مجنونه يابت،،،، منتيش واعيه  
يعني انى مهينفعش ادخل الكفر،،،،، وبعدين  
مفضيش انى للعب العيال ده

نظرت سارة الى صقر الذي هز راسه نفيا  
#اسمع بجي لو مأجتش،،،،، هعمل اللي  
جولتلك عليه

حمدي #وهتيجي لوحديكي،،،،، ولاهتجيبى  
الطور وياكى مهو خلاص شكل جتته  
نحست،،،،، وبقت الطرمخه بتجري فى دمه

بلعت ريقها بصعوبه #لوحدي

حمدي # اما نشوف اخرتها

اغلقت سارة الخط ورفعت عينها

لوالدهاالذي انتزع الهاتف من يدها،،، وبصق

علي وجهها،،، وخرج من الغرفة ليغلق الباب

بالمفتاح من الخارج،،، نزل صقر لاسفل

ليجلس،،، علي اول مقعد قابله دفن راسه

بين كفيه،،، فاطمه بقلق #مالك يا صجر بيك

ايه حاسس بحاجة

رفع صقر عيناه لفاطمه الواقفه امامه وقال

#كنتي عارفه يافاطنه مش اكده،،،،، هو ده

اللي كان مغيرك

فاطمه بارتباك #عارفة ايه يا صجر

ضرب صقر كلتا يديه براسه #كنت عارفه ان

بتك حطت راسي في الوحل،،،، وباعت شرفي

لکلب،،،، ومنتجطيش يافاطنه،،،،، هونت  
عليكي كيف تخليني مغفل

انحت فاطمه امامه وقالت باختناق  
ودموعها تسيل #اانت بتجول ايه ياصجر  
ضرب صقر علي صدره #ولدي اتجتل غدر  
عشان كان بيدافع عن شرفه مش اكده،،،  
اتجتل عشان واحده نجسه متسواش النفس  
اللي بتاخده

لطمت فاطمه خديها وقالت بانهييار #مش  
هفضح نفسي بيدي ياصجر

هب صقر واقغا وانتزعا لتقف امامه وقال  
بغضب #تعرفي من ميته،،،، ومطرمخه علي  
بتك

ازداد نسيجها ه # يوم ماكنا بنفرش الدار ،،،  
كنت فاكرة بتي نظيفه،،،، اني اللي جولتها

اتحتتي مع خالد عشان تتطمني,,, ووقفت  
بره المطبخ اسمعهم,,,,, يوميا عرفت كل  
حاجة

صقر بغضب #وخالد طبعاً داري وساخة  
اخوه

هزت فاطمه راسها #لاع متظلموش  
ياصقر,,, خالد اصيل سان غلاوة عمار,,,  
وغلاوه رجاله الزناتيه كلاتهم,,, اني اللي  
اترجيته يتستر عليها,,, وهو كتر خيره شال  
اللي ميشلوش حد وسكت

فتح صقر ازرار جلبابه لعل بعض الهواء  
يتسلل رثتية

فاطمه بقلق #احب عاليديك اهدي  
دفعها صقر فكادت تقع # بعدي من وشي  
الساعدي مش طايح اشوف خلجتك

قال صقر جملته وخرج من الباب للخارج

المزرعة بيت محمد

وصل محمد لبوابه البيت ليري سيارة غالي  
واقفه امامه اسرع الخطي للداخل دخل من  
الباب ليرعد بغضب # كيف تدخل الدار واني

مش موجود

هب غالي واقفا وقال بحده # مكنش في حل

تاني عن اذذكوا

قال جملته وتحرك بعصبيه ناحيه الباب

ليخرج من البيت

شروق #استني بس ياغالي

اشاح غالي بيده وانصرف التفتت شروق

لابيها لتقول بغضب # غالي وصل نيروز،،،

اغمي عليها قدام الباب المفروض كان سابها

ومشي مش كده

قطب محمد بين عيناه وقال بقلق #انتي  
بتجولي ايه وغالي يوصلها ليه من اصله،،،،،  
وجوزها فين

رنقته شروق بغضب #البركة في حضرتك،،  
بتهد كل حاجة،،،،، نيروز جايه بشنطة  
هدومها،،،،، مبروك يابابا فرقت بينها وبين  
جوزها

قالت جملتها وصعدت ركضا للاعلي،، صعد  
محمد مسرعا للاعلي دق الباب ودخل  
سريعا كانت تمدد علي الفراش تنظر  
لسقف الغرفة قال بقلق #مالك يابتي  
بيكي ايه

اغمضت عينها وقالت #انا كويسه،،،،، من  
فضلك سيبيني لوحدني

جلس محمد علي طرف الفراش وربت علي  
خدها #طب بس فهميني ايه الي حوصل  
التفتت لتوليه ظهرها وقالت باختناق # لو  
سمحت مش عاوزه اتكلم ممكن

زفر محمد بضيق وخرج من الغرفة ليغلق  
الباب,,, تحرك ناحيه الغرفة الاخري,,,  
الفتاتان كلاهما يمسك كتاب ولا احد يعيره  
اهتمام #خيتكوا فيها ايه يا ضحي

قلبت ضحي صفحة الكتاب #نيروز جوه  
حضرتك ممكن تسالها

محمد بعصبيه # يعني ايه بجي كلكوا  
غضبائين عليا مش اكده,,, انا بعمل كده  
عشان مصلحتكوا

همهمت شروق #من وجهه نظرك



اشاح محمد بيده وخرج من الغرفة تحرك  
ليقبله رعد بالممر نظر ايه واشاح الفتى  
راسه وتحرك

محمد باستغراب #انت كمان يارعد

رعد #انا مخصمك

تحرك محمد وجثا علي ركبتيه امامه وقال .  
#طب ليه اكده

رعد بطفوليه وهو يعد علي اصابعه

رعد #انت عاوز نا نمشي من هنا ومش  
هشوف اصحابي تاني,,, انس وجوري,,,ومش  
هيبقي غسان اخويا الصغير طنط صبيحة  
قتلي كده,,, وغالي مش هيوديني اركب  
حصان,,,

قال جملته وتحرك ناحيه الغرفة ضرب  
محمد كلتا يديه





سبيلها للعودة للحظات جمده،،، انها فاتنه  
اكثر مما يجب يمكنه الاعتراف ان فتنتها  
حركت مشاعره الرجوليه،،، ولنفي هذا احتد  
عليها ونهرها،،، مازال يذكر التفاتها حولها،،،  
نظره الخوف التي كانت تمليء عيناها،،،  
والتي حاولت تغليفها بالجمود،،، هب بعض  
النسيم ليتطاير شعرها ضاربا وجهه،،،  
اغمض عيناه للحظه واحده،،، شعرها محمل  
برائحة الزهور،،،، مختلطة بنسيم البحر،،،  
انشغلت هي بعقص شعرها ،،،، وتحرك هو  
حتي لاينزلق اكثر بتلك المشاعر هرب لذا  
اخبرها ان تمشي خلفه،،، حتي لا يراها،،،  
وتزداد تلك المشاعر الغريبه التي انتابته،،،،  
طوال الطريق وهو يستغفر نظره طائشه  
تلاعبت به،،،، حتي قابلهم سليم واعلن ان  
تلك الفاتنه تخصه وحده نيروزته هو،،،  
وقعت عيناه علي تيشرته الصوفي التي كانت

ترتديه,,, تحرك من علي الفراش ورفع  
تشمم رائحته,,,,, هذا فقط ماتركته ورائها  
لانه يخصه هو يحمل عبيره,,, ا رائحتها  
سقطت عبره من عيناه #اني معنش عارف  
اني صوح ولاغلطان,,,,, مكنتش واعى ان  
فراجك هيكسرنى اكده,,,,, انى مش جادر  
اتنفس

طرق الباب جعله يمسح وجهه تحرك  
للخارج بخطي ثقيله,,,,, والباب يطرق  
بقوه,,, فتح الباب ليتلقى لكمه قويه علي  
وجهه جعلته يترنح قليلا رفع عيناه لغالي  
بغضب # جري ايه انت اتهللت  
رفع غالي قبضته وكاد يلكمه مرة اخري ولكن  
امسكها غسان وقال بغضب #اتلم  
بجي,,, عشان لومديت يدي عليك هأذيك

حمر غالي يده ودفع غسان بصدرة صارخا  
تقريبا #انت مش بني ادام

اغمض غسان عيناه للحظه،،، فدفعته جاءت  
بموضع جرحه لذا المته امسك غالي تلايب  
ثيابه ولكمه مرة اخري خلص غسان ثيابه،،،  
ولكمه لكمه واحده كانت كافيه ان تطرحة  
ارضاً وقال بغضب #متفوج لنفسك،،، انت  
اتجنيت اياك

اعتدل غالي وهب واقفا مسح خيط الدماء  
السائل من شفثيه وقال بغضب #لاء بس  
شوفت اخوي الكبير علي حقيقته  
العفشه،،،

اقترب منه غسان وقال بغضب #اتكلم  
عدل، واحترم نفسك

نظر غالي بعينه وهز راسه نفيًا # طول  
عمري بجول غسان اخوي راچل،،،،، راچل جد  
وجفته يستند عليه،،،،، كنت بجولها بجلب  
جامد،،،،، بس ياخسارة يابن ابوي كنت غلطان

غسان بغضب # قسما برب الكون لو  
مااحترمت حالك لهخرجك من هنه علي  
نجاله،،،،، فاهم ولالاع

وكز غالي كتفه بقوه وقال بغضب # لااع  
مفهمش ومبديش افهم،،،،، واعلي مافي  
خيلك اركبه

امسك غسان يده ولواها خلفه دفعه  
ليتحرك امامه القاه علي المقعد ليجلس  
وانحني امامه # داخل كيف الطور الهايج،،،،،  
كل ده عشان شروق مش اكده





انها كانت ماشيه بتتطوح,,, ووشها اصفر  
كيف الليمون,,,,, بس طبعا ميفرجش مع  
جنابك,,,,, مانت ضيعت كل حاجة

جلس غسان بجواره وفرك جبينه وقال  
بقلق #طب اطمنت عليها بجت زينه يعني  
حدقه غالي للحظه وزفر بقوه # انا عاوز افهم  
طالما بتموت عليها وعاشجها اكده,,,,,  
هملتها تمشي ليه,,,,, هديت كل حاجة في  
لحظه ليه

غسان بقلق #يابني ادم انطج بقت زينه,,,,,  
وديتها المستشفى طيب

عقد غالي ذراعيه وقال #لاه شروق فوجتها  
وضحي خدتها ترتاح

ضرب غسان قبضته بكفه وقال بعصبيه #  
معانده وبس



امتلت عين غسان دموع فاشاح بوجهه  
حدقه غالي بصدمه وقال بتأثر #اباي اباي,,,  
للدرجادي,,,,, طب ليه يابن ابوي بتعمل في  
نفسيك اكده,,,,, اول مره اوعالك بتبكي  
مسح غسان وجهه وشغل نفسه باشعال  
لفافه #مببكيش ولاشيء,,, انت بس  
خبطتني في الجرح

حدقه غالي للحظه وقال بغيض #يخربيت  
الكبر اللي بالشكل ده,,, لما انت بتنجطع  
وهتموت عليها اكده,,, عاوز تطلجها ليه  
نفث دخان لفافته #اجعدها غصبن عنيتها  
الحب مش عافيه ياغالي

غالي بتاكيد #نيروز بتحبك ياغسان

اغمض عيناه وهز راسه نغيا وقال #لاه،،،  
نيروز شيله ذنب اللي حوصل،،،، و شيله  
دين في رجابتها اني نجيت ابوها

اعتدل غالي في مواجهته #غسان انت متجوز  
ادالك سبع شعور،،،، الحادته دي مغلجتش  
شعر لسه

زفر غسان بقوه #انت متعرفش حاجة ياغالي  
اخذ غالي لفافه من العلبه واشعلها غسان  
باستغراب #انت من ميته بتعفر

غالي بغيض #البركة فيكوا،،،، دااني نويت  
اشرب مخدرات بسببكوا،،،، كلي اذان صاغيه  
عرفني اللي معروفش ياخوي اشجيني  
ياحبيبي

زفر غسان بقوه وقال # ملوش عازة الحتيت

غالي بحده #اسمع بجي,,,, شغل ابو الهول  
ده مهيصرفش معايا دلوج,,,, وعشان  
توعي لحتيتي,,,, انت مبتهدش دنيتك  
وحديك,,,, انت اختني في رجليك,,,, جوازتي  
هتخرب بسببك

زفر غسان بقوه #انت خابر احنا كيف  
اتجوزنا,,,, اتفجنا ويا بعضينا ندي نفسينا  
فرصه,,,, عرفنا نتفاهم كان بها معرفناش كل  
واحد يروح لحاله,,,, من غير شوشره  
غالي بصدمه #يعني عاوز تفهمني,,,, انكو  
بجالكوا سبع شهور عيشين مع بعضيكوا  
غرب

اراح غسان راسه للاعلي واغمض عيناه  
وقال # مش بالضبط اكده,, بس الحكاية  
بدات اكده,,,, هي التزمت بالاتفاق ,,  
استحملتني كتير,,,, كل اما كانت بتقرب



ضرب غالي راسه بكلتا يديه وقال بغيض  
#نهار ابوك اسود من الليله العتمه,,, هو  
انت كنت بتحبها لجوه مجلتهاش

هز غسان كتفه #مش بالضبط اكده,,, هو  
يعني اتي جوتلها,,,,,, تقريبا

غالي بغيض #هتشل وهتبجي انت  
السبب,,, يعني ايه جوتلها تقريبا

امسك غسان علبه اللفافات فقال غالي  
#اللي في ايدك لسه مخلصتش انطج

وضع غسان العلبه مكانها وزفر بقوه # يوم  
خطوبتك,,, الفستان اللي هي كانت لبساه  
كان ضيچ,,, ووو وكانت حاطه مكياج  
يعني,,, وشكلها ينرفز وهي مبتسكتش

غالي #غيرت عليها فتعاركت وياها يعني

بلع ريقه بصعوبه # مش بالضبط اكده

غالي بغيض #عارف ياغسان لو جلت مش  
بالضبط اكده تاني ابي اللي هخنقك واخلص  
البشرية منك

اشاح غسان بصره وهمهم #معرفتش  
اتحكم في نفسي

غالي بصدمه #مديت يدك عليها

هز راسه نفيا #انيل من اكده,,, خالفت  
الاتفاج اللي بيناتنا

حدقه غالي للحظه ثم وكأنه فهم قال #  
اوووف,,,,, اكده فهمت خدتها عافيه مش  
اكده

هز غسان راسه نفيا

غالي بغيض #طيب ماالدنيا زينه هيه في ايه  
بجي



غسان بضيق #ياخي افهم،،، احنا

متفجناش علي اكده

غالي #اممم يعني غضبت وواتعاركت معاك

صوح

غسان #لاه اني اللي اعتذرتلها

صك غالي علي اسنانه # غبي

غسان بحده #متحترم نفسك بجي

غالي #ماني بحاول احترمك مش عارف،،، في

راجل في الدنيا الواسعه دي،،،،، يدخل علي

مرته اللي هي حلاله،،،،، ويقوم يعتذرلها اكيد

اتصدمت مش اكده

همهم غسان # احم،،،،، يعني،،، اني هملت

البيت



غالي #عشان اكده سالتني ليه،،، واني

جلتلك بتحبك ياغسان

هز غسان راسه #لاه ياغالي فضلت عشان

شيله الذنب

غالي بتاكيد # جولتلك انك غبي زعلت،،،

عشان الحكاية لو كيف ما في دماغك،،،

كانت راحت لابوها طوالي ،، واظن هتجولي

كانت في حضنك في المستشفى،،، عشان

شيله الذنب برضك،،،،، دااني شوفتكو بعيني

اراح غسان راسه للاعلي واغمض عيناه

#عارف اني كانت الفرحة اللي في جلبي

متسعش الدنيا كلاتها،،،،، زي مايكون جلبي

طاب،،،، وعمره ماشاف وجع،،،،،،،،،،، نسيت كل

حاجة كنت شيفها هي وبس،،، نظرة عنيه،،،

كلامها،،،،، نبرة صوتها،،،،، نفسها،،،،، دجات

جليها،،،،، كنت حاسس اني ملكت الدنيا





دفن غسان راسه بين ذراعيه مهمها #الموت

اهون ياغالي والله اهون

.....مقابر كفر الزناتي

تحرك خالد بين القبور تنهد بقوه,,, هنا ترقد

امه التي لا يذكر حتي كيف تبدو,,, لم يلتمس

حنانها,,, تركته لتتوارى تحت التراب الاسود

دعا قليلا,,, وتحركت قدماه,,, تجاه قبر العم

روؤف,,, مازال امه حي بداخله,,, بموت

العم روؤف صار يتيم الاب,,, بوجود اياه قرا

الدعاء #اطمن امانتك مش هتخلي عنيا

ابدا,,, طول ماني حي

تنهد وتحرك ناحيه قبر عمار توقفت قدماه

وهو يري صقر جائي علي ركبتيه امام القبر,,,

يبكي بنشيج عالي,,, تحرك ناحيته ربت علي

كتفه #ربنا يصبر جلك يا با صقر

رفع صقر وجهه ونظر له للحظه ليبعد يده  
بقوه وقال بغضب#انت ايه اللي جيبك هنه  
زفر خالد بقوه وانحني ليصبح في مواجهته  
#انا خابر انك زعلان عشان موضوع الجواز,,,  
بس دي وصيه ميت,,, يعني امانه واني  
مجدرش اخون الامانه

صقر بغضب #اه وبتي بجي,,, تبجي امانه  
خوك عنديك مش اكده,,, يعني انت جوزها  
جدمنا,,, وهو عشيقها في الضلمه

هب خالد واقفا وقال بغضب#انت لو مش  
راجل كبير وليك احترامك,,, اني كان  
هيبجي ليا تصرف تاني وياك

وقف امامه صقر ودفعه بصدرة #هتعمل  
ايه,,, انت ليك عين كمان تحت بس وحياه  
دم ولدي ده اللي لساته دمه منشفش

لهخليك مره في وسط الخلق،،،،، مهخليك  
ترفع عينك في حد ياوسخ

قبض خالد قبضتيه وقال بغضب #انت  
صوح اني وسخ عشان مردتش افصح  
بتك،،،،، اللي باعت شرفك في حضن كلب،،،،،  
انت صوح وانا استحق اوسخ من اكده  
عشان شلت امانه عمار ووصيته،،،،، وشلت  
خاطر اللي انا اتربيت في داره،،،،، ورجاله الزناتيه  
كلاتهم ،،،،، بس اني برضك اللي غلطان  
صفر بغضب #انت فاكر ان الحتيت ده  
هيخيل عليا،،،،،،،،،،، الحتيت الاهبل ده تضحك  
بيه علي عجل فاطنه

رفع خالد يديه امامه وقال بانفعال  
دامع #رايد تصدج تكذب انت حر،،،،، اني  
لما دريت ان الوسخ ده يلعب عليها،،،،،،،،،،، انا  
اللي بلغت عمار انها هيتجبلوا،،،،،،،،،،، ومشيت



وراه،،،،، خفت للزفت ده يتعارك معاه ،،،  
ضربها بالكف واخذها في يده وكان ماشي،،،،،  
حمدي طلع المسدس وضربه في ظهره  
وطلع يجري ولما جريت علي عمار جلي  
سارة امانه في رجبك اوعاك حد يعرف،،،  
واني سنته،،،،، وصنت وصيته،،،،، اني اللي  
مرجعها الدار بيدي،،،،، ومن هبلي صدجت  
حتيتها،،،،، انها اتخدعت،،،،، بس بتك شيطان،،،  
مكفهاش انها باعت نفسها لاه،،،،، دي راحت  
عمله عملي تجيع،،،،، دا علي اساس ان  
العبيط هيشربها ويصدج،،،،، بس عشان  
تبجي عارف،،،،، الكلب ده معاه صور بتك  
عريانه في حضنه و،،،،، ابا صقر

قطع كلامه بنداء لوعه فصقر سقط في  
الارض مغشيا عليه ضرب خده وقال بلوعه  
#ابا صقر فوج ،، ،،، فوج الله يرضي عنيك،،،،،

مش هشيل ذنبك انت كمان,,,,, بكفاية  
عمار راح عشان جلتله

اخرج الهاتف بيد مرتعشه اتصل بالاسعاف  
لاجا به عاود الاتصال مرة اخري بلا فائده،  
اتصل بغالي رن الهاتف #يابني اعتجني  
بجي لوجه الله

خالد بخوف #غيتني ياغالي اني عند جبر  
عمار، عمك صجر وجع والزفت العربية  
لسه مصلحتش,,,, والاسعاف مبيردش

غالي بسرعه #انا جريب منيك ثواني وهكون  
عنديك

اغلق خالد الهاتف وجثا بجوار صقر وضع  
اصابعه ناحية عنقه نبضه ضعيف بشده  
#عديها علي خير يارب

دقائق وكان غالي امامه حملا صقر معا  
لسيارة غالي الذي انطلق سريعا #ايه اللي  
حوصل

خالد #معرفش عرف منين موضوع سارة  
يارتني ماروحت ولا اتحتت معاه من اصله  
رمقه غالي بنظرة سريعه #ربنا يستر،، اني  
اتصلت بشروج تبلغ نيروز،،، يارب تلحج  
توصل

خالد #نبضه ضعيف جوي

وصلا المستشفى ليجدا نيروز بانتظارهما  
اسرع العمال بحمل صقر علي احد الاسرة  
المتحركة ليهرع الجميع للداخل وقف غالي  
بجوار خالد

غالي #فهمني بجي ايه اللي حوصل قبل  
مايجوا



من الكبار،،،،، انت رحى اىلجىته واطع عىء  
عب رمار،،،،، بلاها اىفأ فى آىء عشان  
مىطنأورش

ءقائى ووصل مآأار وشاهىن #صعب رماله

آالء #كنت فى المعباب ببور عم روءف  
اىلجىته واطع عبب عب رمار

شاهىن بقلق #مفىش آء ىآرب ىطمنا

غالى #انا اأصلأ بنىروز وهى معاها عبه

نظر شاهىن الى غالى #انأ اأاربأ مع

آء

اشاح غالى وعبه #اه اأاربأ مع واهء

صاحبى

شاهىن # لما نىروز عبه اومال غسان فىن

اشاح غالى بىءه #اأصل بىه عبه



غالي #ربنا يتم شفاها علي خير،،،،،  
وميخسرناش فيها ابدأ بلاها تخبره بابا سيبيه  
باللي هو فيه

هز شاهين راسه نفيا #مخبرتوش ياغالي ربنا  
يعديها ع خير

اقترب مختار من وقفهم

مختار #هما وخرؤا جوه جوي ليه اكده  
تحرك شاهين ليسند كتف ابيه #تعال ارتاح  
يابوي ان شاء الله هتعددي

مختار #جلبي مش مطمئن علي خوك المرة  
دي ياشاهين

غالي # وحد الله ياجدي،،، عم صجر هيطلع  
منها انشاء الله

مختار # زينب كيفها ياشاهين

هز شاهين راسه #الحمد لله علي كل  
حال,,, اني مخبرتش غياث بمرض صجر,,,  
جلت بكافي اللي هو فيه

هز مختار راسه موافقا #خير ما عملت امال  
غسان وينه

شاهين # علي وصول,,, اهه وصل  
حرك مختار راسه ناحيه غسان الاتي من  
نهاية الممر نحوهم

في نفس الوقت فتح الباب وخرجت نيروز  
من الغرفه

تلاقت العيون لحظه واحده,,, كانت كافيه  
لتشيع الاخيره وجهها اقترب منها الجميع  
#وشك ميظمنش يابت محمد

بلعت نيروز ريقها بصعوبه وهزت راسها  
نفيا# حالته مطمئنش دي تاني جلطة في اقل





زفرت نيروز بقوه #للاسف لو خرج منها علي  
اقل تقدير هيخرج مشلول,,,,, بس متقولش  
الكلام ده بره,,,,, ابوك وجدك مش  
هيستحملوا دلوقتي

زفر غالي بقوه #ربنا يعديها علي خير,,,,,  
معلش يانيروز اني خابر انك مش ناجسه,,,,,  
بس لما خالد استنجد بيا مفكرتش في حد  
غيرك

جلست نيروز علي المقعد امامه وقالت  
#توضيح انت متصلتش بيا,,,,, انت اتصلت  
بشروق

هز غالي كتفيه بعجز #قلت مهترديش,,,,,  
جصره انتي عامله ايه دلوق

زفرت نيروز بقوه #بتنفس,,,,, معدلاتي  
الحيويه مضبوطه ابقي عايشه,,,,, بس

واضح انك انت اللي مش تمام,,,, اتخنقت  
معاه ليه

حدقها غالي وقال بذهول #ودي عرفتيها  
كيف بجي

عقدت نيروز ذراعيها #مش محتاجة ذكاء  
يعني شفته مفتوحه

اشاح غالي بيده #متشغليش بالك انت,,,,  
هتمشي دلوق

هزت نيروز راسها نفيا #لاء طبعا هغير بس  
هدومي,,,, وهفضل جنبه في العنايه,,,, من  
الافضل انك تبلغ الحاجة فاطمه وبنته

غالي بقلق #عمي بيموت مش اكده

نيروز #الاعمار بايد ربنا ياغالي ادعيه

ممکن تطلع بره بقي عشان اغير هدومي

هب غالي واقفا كاد ان يخرج من الغرفة  
#نيروز محدش من عندينا يعرف انك  
هملتي الدار

نيروز #معدتش فارقه

خرج غالي من الغرفة،،، وتحرك ناحيه الممر،،،  
جذبه غسان من ذراعه #كانت بتجولك ايه

انتزع غالي يده بقوه #حاجة متخصكش

قال غالي جملته وتحرك بعيدا ليتصل  
بالهاتف

الاقصرشركة.....

السباعيه

دخل حمدي مكتب محمود ليرفع الاخير  
عينيه عن الاوراق #خير ياعمي جالولي انك  
رايدني

ناوله محمود الملف وقال #انا هبيع الشركة  
والمخازن فجلت ابلغك

قطب حمدي بين عيناه وقرا العقد وقال  
#يعني ايه تبيع الشركة والمخازن,,,, انت  
نسيت ان ابوي ليه النص

هز محمود كتفيه #كل حاجة مكتوبه  
باسمي,,, واني اخوي نتصافا مع بعضينا,,,  
اني جلت ابلغك,,,, عشان لو مخزن حاجة  
تشلها,,,,, المشتري هيعاين بكرة المخازن  
انحني حمدي علي المكتب وقال بغضب #  
الحتيت ده مش هيوحصل

ضحك محمود بسخرية #المال مالي  
والملك ملكي,,, و طالما فتحت صدرك,,,,  
واشتغلت شيل الشغل من بابه يابن

مصطفى انا خلاص معتش ليا في الشغلانه

دي,,,, هجعد في الاجصر اعمل ايه

بلع حمدي ريقه بصعوبه #عمي احنا

شغلنا مش لعبه وانت واعي,,,,, اللي

بتعمله ده يضيع في رجاب كتير

هب محمود واقفا وربت علي كتفه وقال

باستهزاء محمود #اسمها تضيع فيه

رجبتك,,, ورجبتك متهمنيش جوي,,,,,!!!!

سلام ياااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

قال محمود جملته وخرج من المكتب خرج

حمدي مسرعا لغرفه حمزه #ابوك جلب

التربيزه,,,, عاوز يبيع الشركة والمخازن

اعتدل حمزة علي المقعد وقال #كيف

يعني محدش بلغني بالحكاية دي

حمدي بغضب #ابوك عمل عجد ابتدائي

حمزه #طب اتصل بابوك شوف

اشاح حمدي بيده #ابوي ايه انت كمان،،،

ابوي خلاص طفش لابيرد علي تليفون

ولارجع البلد حتي

حمزه #طب والعمل والبضاعة اللي في

المخزن

حمدي بضيق #امك لعبتها صوح

حمزة #وبعدها لك يا حمدي امي دخلها ايه

في لحكاية دي

حمدي #انت عبيط،،، دي دماغ زهيره

حمزه #طب هتعمل ايه،،، انت عشان تجيب

مخزن،،، وتامنه وتخرج البضاعة،،،، عاوزلك

علي الاقل شهر,,,,, طيب اتصل بمعزز يمكن  
يكون

قاطعته حمدي #انت غبي,,,,, اتصل بيه  
اجوله ايه,,, خد بضاعتك,,,,, عشان المخزن  
هيتباع,,,,, بوك عاوز يهديني يا حمزة بس اني  
مش هسمحله

قال حمدي جملته وتحرك ليتبعه حمزه  
حمزة #استني بس يا حمدي وعيني هتعمل  
ايه

,,,,,مستشفي كفر الزناتي حجره  
العناية الفائقة

جلست نيروز علي المقعد المجاور لفراش  
صقر تحاول اشغال عقلها بحاله صقر,,,,,  
حتي لاتفكر بالمدعو زوجها الاحمق,,,,, لقد  
راتها بعيناه نظرة شوق وعشق,,,,, كفاكي







هز مروان كتفيه #انا مش فاهم,,,,, سليم  
بقاله سنه بيزن عشان انقل هنا,,,,, ولما  
اجيت لقيته سافر

نيروز #حضرتك تعرفه شخصيا

مروان #اكيد سليم دفعتي,,,,, بس مش  
عارف ليه قرار السفر المفاجيء ده,,,,, انا  
اتصلت بيه كتير بس مش عارف اوصله

نيروز #هو مفيش حد عارف يوصله في  
الحقيقه,,,,, علي العموم طالما حضرتك  
وصلت,,,,, انا ملييش لزوم

كادت نيروز ان تتحرك ولكن فتح صقر عيناه  
ابتسمت نيروز وربتت علي كتفه #حمدلله  
علي السلامه ياراجل يا عجز

حرك صقر شفتيه فنحنت نيروز لتسمع

نيروز #عاوز تقول ايه



تحركت خطوتان لتتوقف علي صوت مروان

#دكتورة نيروز من فضلك ثواني

التفتت اليه اقترب #معلش نتكلم في

مكتب الدكتارة

هزت نيروز راسها موافقه وتحركت ليتحرك

خلفها مروان دخلت المكتب بقلق #انا

فحصت الحاله بعد اما انت خرجتي

عقدت نيروز ذراعيها وقالت باهتمام #انا

سمعاك

بلع مروان ريقه #vertebral palsy شلل

جزعي

زفرت نيروز بقوه وقالت #كنت متوقعه كده

للأسف

مروان #يعني اهله عندهم خلفيه

هزت نيروز راسها نفيا مروان

مروان #ممکن اطلب منك خدمه

قطبت نيروز #خير

مروان # ممکن انتي اللي تبليغي اهله,,,,

هيبيقي افضل لان واضح انك قريبه منهم

هزت نيروز راسها موافقه وقالت #تمام

قالت نيروز جملتها وخرجت من الغرفه

عبرت الممر هرعت فاطمه نحوها #

طمينيني يابتي صوح صجر بجي زين

ربتت نيروز علي كتفها وامسكت يدها

واجلستها #اقعدي بس عشان ليا معاكوا

كلمتين

شاهين بقلق #انتني جلتني انه فاج ورايد

بوي,,,,, يعني بجي زين مش اكده

نيروز #الحمد لله علي كل حال,,, كللكوا

عارفين ان دي ثاني جلطه

خالد #المرة اللي فاتت عدت و

قاطعته نيروز #دا حقيقي بس للاسف مش

كل مرة الجلطة بتعدي من غير ماتسيب اثر

المرة الي فاتت كانت,,, الجلطة قريبه من

مركز الكلام للاسف المردي الجلطة كبيرة

وعلي مركز الحركة الادوية فعلا دوبت جزء

منها,,, بس للاسف عم صقر مش هيقدر

يحرك رجليه ثاني

غالي بلوعه #عم صجراتشل

هزت فاطمه كلتا يديها وقالت بانهيار #لاه,,,

اوعاكي تجولي اكده,,, صجر هيحف علي

رجليه ثاني

شاهين بانفعال دامع # صوح يافاطنه خوي

متشلش

غالي بقلق #اهدي يابوي الله يرضي عنيك

محمد بلووعه #لا اله الاالله

تحركت نيروز خطوة واحده ووقفت امام

شاهين #بص ياعم شاهين,,, انت راجل

مؤمن,,, عم صقر هيبيقي محتاجلكوا كلكوا

حواليه,,,,, لانه هيبيقي نفسيا مدمر ,,,

والدكتور مروان هيتابع حالته,,, يستقر بس

ونشوف دكتور علاج طبيعي كويس يعمله

جلسات,,, الامل في ربنا مبيتقطعش» بس

لازم تبقوا عارفين الوضع

سقطت دموع شاهين #انا رايد اشوف

اخوي

فاطمه بانهيبار # واني



ربت نيروز علي كتف فاطمه #هدخلكوا  
تشوفوه دقيقه وتخرجوا,,,, بس لما يخرج  
الكبير من عنده,,, عن اذلكوا

قالت نيروز جملتها ودخلت الغرفة

مختار #حاضر يا صقر

كانت تلك الجملة التي تسللت لسمعها  
بصوت مختار قبل دخولها للغرفة فتحت  
الباب وعبرت للداخل نظرت الي جهاز متابعه  
العلامات الحيويه ونظرت بعتاب الي مختار  
#انا قلتك متبعوش

هب مختار واقفا #اني خارج يا بتي

نظرت نيروز الي صقر وابتسمت #عم  
شاهين والحاجة فاطمه عاوزين يطمنوا  
عليك



نيروز #انت عارف كويس اوي ان احنا

هنسيب البلد

مختار بتاكيد #مفيش خروج من البلد،،، قبل

ماكل واحد يتحاسب علي اللي عمله

قطبت نيروز بين عيناها #حضرتك تقصد ايه

مختار #الكلام خلص يابنت محمد

قال مختار جملته وخرج للخارج #تعالى

ياشاهين انت وخالد

شاهين #بابا هطل بس علي صجر

مختار بحده #شاهين،،، وانتى كومان

يافاطنه

تحرك مختار عده خطوات وتوقف ليلتفت

نظر الي محمد وقال بحزم #كلمه واحده

يامحمد ،،، مفيش خروج من البلد مفهوم



بلعت فاطمه ريقها بصعوبة #عاوزني اجول

ايه يابوي

زفر مختار بقوه #صجر طلجك يافاطنه،،

رمي اليمين جدامي

فاطمه بصدمه #لاه صجر ميعملهاش

شاهين #لاه يابوي صجر ميعملهاش،،، دا

روحه متعلجة بمرته

هز مختار راسه ونظر باتجاه خالد # اتحتت

انت ياخالد،،،، طالما فاطنه مش عاوزة تنطج

خالد بانفعال #والله ماكنت اجصد،، ياريتني

ماروحت المجابر ولاشوفته

هب شاهين واقفا وامسك خالد من تلايب

ثيابه ليهزه بعنف #يعني انت اللي عملتها

والله اجتلك يابن السباعي

ضرب مختار عصاه بالارض # همله واجعد

ياشاهين,,,, انت مفهمش حاجة

شاهين بعصيه #يابوي

مختار مقاطعا #انت سمعتني

تركه شاهين ليجلس مكانه ضرب مختار

عصاه بالارض وقال #اني لما جبلت الدية

من السباعية,,,,, مكنش عشان ارجع محمد

وبس لاه,,,,, كانت عشان كل واحد ياخذ

جزاءه,,,, حمدي يتطرد,,,,, وبت صجر

تتربي,,,,, وخالد يتكسر عشان كان مطرمخ

علي اخوه

شاهين #انا مفهمش حاجة

فاطمه #يعني كنت عارف

مختار # بس عرفت قبل موت عمار

بساعه,,,, مكنتش اعرف ان خالد جله وانه







عمار,,,,, بس المرة دي شرفي اني الفاجرة  
دي علي زمتي

اغمض مختار عيناه للحظه وزفر بقوه #  
شوف يابني اني داريت علي صجر,,,,, عشان  
ميبجاش جاتل بنته,,,,, ومهسمحش انك  
تجتل خوك,,,,, شرف الزناتيه,,,,, ودم تنين  
منها في رجابته,,,,, يعني احنا طارنا اكبر  
منيك

شاهين بغضب #هو اللي ضرب النار علي  
غسان

هز مختار راسه موافقا #هو وكان وياه حمزة

خالد #غسان افتكّر

مختار #هو مشفش وشهم,,,,, بس وصفلي  
العربية,,,,, اللي انت ورتهاالي,,,,, ارمي اليمين  
يابني,,,,, وروح شوف حياتك,, ربنا يسهلك

هز خالد راسه نفيا #مهيهحصلش,,, الله في  
سماه,,, مهو خارج منيها,,, وهخليها قبره

قال خالد جملته وانصرف ركضا من  
المضيغه #الحقه ياشاهين اني رايد حمدي

حي

انصرف شاهين ركضا خلف خالد,,,

.....مستشفي كفر الزناتي

تحركت نيروز من الغرفة لتحضر كوب من  
القهوةالتفتت لتقع عينها عليه,,, عينها  
الخائنه تبحث عنه,,, كان يجلس في نفس  
مكانه,,, تحركت عده خطوات، ليستوقفها

نداء مروان #دكتورة نيروز

نظرت الي مروان الذي اتي نحوها ناولها كوب  
وقال باسم #جبتلك قهوه معايا,,, شكل

الليلة دي هتبقي طويله

ابتسمت نيروز وتناولت منه الكوب #انا كنت

ريحه البوفيه اجيب فعلا شكرا جدا

تحركت نيروز وتحرك بجوارها مروان #بصي

انا قتلهم يعملوا كام ساندوتش كده،،، اكيد

ماكلتيش حاجة زي حالاتي

نيروز #شكرا جدا بس مليش نفس حاليا،،،

وصلوا لباب غرفه العناية الفائقه # تمام احنا

نتناوب،،، يعني انا ساعتين،،، وانتي

ساعتين،،، عشان منهنكش احنا الاتنين

هزت نيروز راسها موافقه #تمام ممكن

تروح ترتاح

مروان #لاء انا لسه فايق ارتاحي انتي

ساعتين،،، وبعدين تعالي،،،، وانا هرتاح تمام

هزت نيروز كتفها وتحركت باتجاه غرفه

الاطباء اسرع غالي نحوها ومشى بجوارها



مكفيكي,,,,, ناجص ايه في وشي عشان

اكمل خريطة مصر,,

كتمت ضحكاتها #غالي بطل هزار

غالي بحنق #والله مابهزر انت عارفه لو

روح جلتله الكلمتين دول,,,,, ممكن اخذ

الجوضه الي جنب عم صجر,, لاء ومحدث

هيحوش,,,,, ابوكي ميصدرش عليه

ناولت غالي الكوب بيدها وقالت #تمام

امسك ده وانا هقوله

نظر غالي الي الكوب وهمهم #طب كنتي

كملي الجهوه,, حتي تبجي اخر كوبايه جهوه

هتشربيها في حياتك

تحركت نيروز ووقفت امامه تسمع صكيك

اسنانه العالي #عاوز تدخن اطلع دخن بره

ياباشمهندس

نظر لوجهها للحظه #حاجة متخصصكيش

قالها همسا وكانه يعجز عن اخراج صوته  
#هو البعيد معندوش دم ايه مش واخذ بالك  
مثلا انك قاعد في مستشفى وفي مرضي,,,  
عاوز تأذي نفسك برحتك,,, بس متأذيش  
غيرك,,,,, ولا علي ايه,,,,, انت متعود علي  
كده الاذية,,,,, بتجري في عروقك مجري الدم

اللعنه علي تلك النظرة اللامعه التي تظلل  
عيناه,,,,, لاتضعفي نيروز اشاحت وجهها  
#اطفي اللي في ايدك دي,,,,, بدل ما بعت  
الامن يرميك بره

قالت جملتها وتحركت ناحيه الممر دخلت  
غرفه الاطباء لتسنتند الي الباب,,, وتسقط  
دموعها,,, نعم مجروحة منه ولكن قلبها  
اللعين مازال يعشقه,,,,, نظرة عيناه  
المشتاقه او هكذا توهمت,,,,, منذ, متي

وهي تستطيع قراءة عيناه تعرف فقط  
نظراته الغاضبه، كلا ونظرته الحزينه، واخري  
متردده،،، مهلا وهناك ايضا الشارده،،،  
ونظرته الضاحكه ،،، ونظرته المرحه،،، ونظرته  
المستمتعه عندما تشاغبه،،، ، نظرات  
قلقه،،، غيرته،،، لقد حفظت جميع نظراته،،،  
تستطيع ترجمتها،،، الانظره واحده،،، نظره  
العشق،،، تلك التي راها اباها واخوتها،  
لعل هذا ماجعلها تتوهم انه  
يعشقها،،،، ليس وهم نيروز،،، لعلها لاتعرف  
غسان منذ زمن،،، ولكنها تفهمه  
جيذا،،، غسان ظن انها تقبلت ماحدث بينهما  
لمجرد شعورها بالذنب،،، ترد دين انقاذه  
حياه ابيها،،،،، لاتعرف اي سخف محشو به  
راسه،،، ولكن هو يعلم كذلك،،،،، اها من اجل  
حياه ابيها ضحت بحياتها وعملها،،،،، كفاكي  
التماس الاعذار له،،،، هزت راسها نفيا،،،، ليس

التماس اعدار،،،، ولكنها اهدا حالا الان ويثبت  
هذا نظرتة لقد كانت توبخه،،،، وفي العاده  
عندما تفعل تمتليء عيناه غيظ،،،، لم تري  
هذا،،،، رات نظره شوق حقيقيه والله لم  
يراها لسنين،،،، وليس ليوم واحد زفرت  
بقوه،،،، تصرفات غسان ستصيبها بالجنون  
حتما،،،، غالي يقول انه يغار حسنا هي تعلم  
جيذا ان غيره غسان خط احمر لاتستطيع  
المرور بجانبه حتي #غيرة الصاعيده نار  
بتحرج فمتجربيش منيها احسنلك

كان هذا تصریحة او بدايه انفلات الامر من  
يده #الغيره اخت الحب،،،،،، وجاءت اجابته  
بطريقه عمليه،،،، لاتعتقد انها ستنسأها  
ماحييت،،،،،، لقد اجتأحها بطوفان من  
المشاعر حتي اغرقها،،،،،، نعم افسد الامر  
بعد ذلك باعتذار سخيف ولكن تصریحة



بالمشفي #وانتي في حضني حسيت اني  
ملكت الدنيا,,,,,, زفرت بقوه وهزت  
راسها وهمهمت بضيق

نيروز #اطلع من دماغي بقي ياخي  
قالت جملتها ونزلت للحديقه تستنشق  
بعض الهواء

\_\_\_\_\_بيت عمر كفر الزناتي

تأمل عمر نهر الغارقة في النوم ،،، واسند  
راسه الي مسند الفراش عقله لايفك عن  
التفكير بتصرف سليم وكلمات غسان،،،  
سليم هرب كما اعتاد،،، حاول اقناع نفسه  
بهذا بلافائده،،، غسان محق،،، لا يوجد سبب  
منطقي لهروبه منذ انتهاء عزاء العم روؤف  
وهو بالبيت لم يخرج،،، اتصل به محمد  
ليخبره انه قد افتتح المصنع،،، ولكنه طلب

منه بعض الوقت حتي يستجمع قواه،،،،  
حتي نهر تشعر بانه يخفي شيء،،، هو  
لا يخفي كما تعتقد هو لا يعرف وهذا يزيد  
غضب ست سنوات زواج للمرة الاولي يحتد  
عليها بهذا الشكل،،، زفر بقوه،،، هي ليس لها  
ذنب،،، لم تفعل شيء،،، فقط هو اعصابه  
متوتره،،، هكذا برر وهي خافت ان تسال عن  
السبب حتي لا يحتد مرة اخري،،،، وتذكر  
# خلاص يا عمر مش هسالك تاني كانت تلك  
جملتها لتتركه وتدخل الغرفة،،، لتنام  
كالاطفال الرائع في نهر انها مهما كان حجم  
غضبها،،، ما ان تنام حتي تستيقظ وكان  
شيء ما لم يكن،،، طفله صغيره هي،،،  
ربت علي شعرها البني الكثيف وتنهد،،،  
تري ما يمكن ان يربط بين امه وعمه،،، هذا  
الرجل الهامه العاليه،،، الذي قضي حياته  
كلها يحتزي به،،،،، لا يمكن ان يفعل عمه

محمد مايسيء،، ولكن والدته،،،، الف علامه  
استفهام توضع بجوارها عندما يفكر،،،  
اللعه انه لا يثق بمقدار ذرة فيها ،، هل كانت  
علي علاقه معه،،، هز راسه نفيا عمه محمد  
لا يفعل ولكن،،،، هي،، لا يعرف لما تذكر هذا  
الحوار الان كان مازال طفل في التاسعه من  
عمرة امه واباه يمنعانه من عمه وينهرانه  
ما ان يذهب اليه ولكنه دوما يتسلل الي  
غرفته # ابا محمد هو ليه ابوي وامايتي  
بيزعجوا لما اجعد وياك

تنهد محمد # معرفش يا عمر،، يمكن عشان  
اني وابوك مبنعرفش تتفاهم،، بس والله  
انا بحبه يا عمر،،، دا اخوي الكبير بس هو  
بيحب مصطفى،،،،، امك دي بجي  
متفهمهاش ،، بتكرهني ليه اني نفسي  
معرفش،،، مع اني اعرفها من قبل ابوك

اعرفها من قبل ابوك،،،،، جملة لم يعيرها  
اهتمام وقتها،،، ولكنها تتردد في راسه مدويه  
الان،،، اللعنه علي هواجس نشرها سليم  
براسه وطار بعيدا والكارثة انه لا يستطيع  
الوصول اليه الامر شائك ولا يستطيع ان  
يواجه محمد بهذا،،، ولكن،،، هذا هو الحل  
الوحيد زفر بقوه وتحرك من جوار نهد،،، بدل  
ملابسه وكان في سبيله للخروج،،، سيذهب  
اليه يجب ان يفهم والاهكذا سيجن،،، فتح  
الباب وتوقفت قدماه،،، لتتسع عن اخرها  
بصدمه وهو يري خالد يقف امامه جميع  
جسده يرتعش عيناه مفتوحه عن اخرها  
وبيده،،،،، مسدس ،،، اسرع نحوه

خالد #جتلتة يا عمر

، المضيفه بيت مختار

مختار بعصبيه #وبعدهاك يافاطنه اجعدي

شويه خيلتني

جلست فاطمه علي طرف المقعد #يابا

جلبي مش مطمئن

زفر مختار بقوه #متخافيش علي صجر،،،

نيروز مش هتهمله ومعاه غسان وغالي

بلعت فاطمه ريقها بصعوبه وقالت #انت

ناوي علي ايه يابوي معاها يعني

نظر مختار بعيناها لتنهمر دموعها #غصبن

عني والله،،، عارفة انها تستحق الجتل،،،،

بس بنتي يابا جلبي هيتكوي عليها

هز مختار راسه #عارف يافاطنه لو شياطين

برضك هيفضل الضنا ضنا،،،، متخفيش

يافاطنه مش هجتله

فاطمه بتردد #طب هتعمل فيها ايه

مختار #هتتحاسب وهنتعاقب وتدفع تمن  
غلطتها,,, بس مش دلوق,,,,, لما نخلصوا  
من الكلب اللي نجس شرفنا

هزت فاطمه راسها وقالت باختناق # انا  
سيباها لوحديها في الدار,,,,, طلعت اجري  
اول ماغالي اتصل بيا

استند مختار علي عصاه وقال # ايه اظن  
نفسك تهرب مش اكده

بلعت فاطمه ريقها بتوتر #لاع تهرب ايه  
بس

هز. مختار راسه وقال بتاكيد #الطبيعي انها  
تعمل اكده ابوها عرف كل حاجة,,, وهي  
عارفه انه مش هيسكت

فاطمه بتردد #يعني انت هتسيبها تهرب

مختار #كله باوانه يافاطنه اصبري

فاطمه #يابا متخوفنيش اكر ما ي خايفه،،  
طب سيبي اروح اجعد تحت رجل صجر  
مختار #مش دلوق يافاطنه سيبي صجر  
يهدي لما حالته تتحسن،،،، انا هوديكي  
واتحتت وياه،، نيروز جالت الانفعال خطر  
عليه

زفرت فاطمه بقوه #حتي مش عارفة اتصل  
بحد من العيال يطمني  
طرق الباب نظر مختار الي فاطمه #متروحي  
تفتحي يافاطنه مالك اتسمرتي اكده  
بلعت فاطمه ريقها وذهبت ناحية الباب  
فتحته فاطمه #في حاجة حصلت ياعباس  
اخفض عباس بصره وقال #عاوز الكبير  
ياست

تعالى صوت مختار من الداخل #تعالى

ياعباس

تحرك عباس للدخل ليقف امام مختار

#حوصل كيف ماجلت ياكبير

مختار #وعملت اللي جلتك عليه

عباس # حوصل ياكبير

مختار #عينك انت ومرعي متغفلش

ياعباس

ضرب عباس علي رقبتة وقال بتاكيد

#رجابتي ياكبير

قال جملته وانصرف فاطمه بتوجس #ايه

اللي حوصل يابا

ضرب مختار عصاه بالارض #جلتلك

متخفيش يافاطنه



قال مختار جملته وتحرك يستند لعصاه  
#طب انت هتروح فين وتهملني هنه  
مختار #هشوف شاهين عمل ايه يافاطنه  
فاطمه #طب اجي معاك وياك

مختار باستغراب #تيجي وياي فين اني طالع  
الجبل،، ادخلي انعسي واجفلي الباب  
ورايا،،،، انا مش هاجي غير الصبح  
قال مختار جملته وتحرك خارجا زفرت  
فاطمه بقوه،، #ومين بس هيجيله نوم  
مستشفى كفر الزناتي

جلس غالي بجوار محمد رمقه الاخير بنظرة  
عابرة واشاح راسه #اني خابر ان انت زعلان  
مني ياعمي،،، عشان قلت حتيت تقيل في  
العزا،،، بس حط نفسك موطرحي،،،، بعد







ربت محمد علي كتفه # اني مقدر جوي انك  
متمسك ببنتي,,, بس انت عاوزني اهملها  
اهنه وارحل ياغالي

رمق غالي غسان بنظرة جانيه وقال بتاكيد  
#اباي,,, هو انت هتخللها جنبيك,,, مهم  
مسيرهم يفرقوك ياغم,,, يعني ربنا  
هيعوض علي نيروز وضحي بتنين رچاله,,,  
ولد حلال يعوضوهم عن اللي شافوه  
هب غسان واقفا لينصرف للخارج بعصبيه  
# غسان ماله ياغالي

حدقه غالي وقال # هو انت متعرفش ان  
نيروز,,, هملت داره بشنطة هدومها  
محمد # عارف وبعدين غسان اتفج وياي  
علي الطلاج,,, نيروز هتفضل في داره ليه,,,  
طبيعي هتعاود دار ابوها

هز غالي راسه متفهما #ا ممم يعني انت

مشيفش فيها حاجة

محمد # حاجة زي ايه يعني

هز غالي راسه وقال # مفيش ياعمي

محمد # مجولتليش بجي غسان ماله هو

صوح كلامه قليل بس في حاجة مغيراه

اشار غالي الي وجه # طب ايه رايك فيا,,,,,

مفيش حاجة متغيرة

محمد باسما #يابني انت مبتعروفش تتكلم

جد

غالي #تمام هتكلم جد اهه,,,,, شوف ياعم

التنين مهماش عيال صغار,,,,, عشان

اتحتت نيابه عنيهم بس,,, اللي عاوزك تتأكد

منه ان غسان يبحب مرته,,,,, وفراقها



زفر غالي بقوه # اني معرفش اجولك ايه,,,,  
اجولك هو اللي غبي,,,, ولا اجولك سيبك من  
غسان دلوق وخليك وياي

محمد # انت زنان ليه اكده,,,, هفكر واتحتت  
مع شروج وابلغك,,, خلاص اكده

قبل غالي خده بقوه وقال بسعاده # روح ربنا  
مايحرملك مني ابدا

تابعه محمد ينصرف ليضرب كلتا يديه  
ببعضهما # والله الواد ده اهيل

..... في حديقه المشغي

خرج غسان للحديقه رغم ان الرياح شديدة  
تلفح وجهه,,,,,, الانها لاتعبر رثتيه,,,,  
وهناك الم ناحيه جرحه,,,, لعل هذا من دفعه  
غالي,,, ليس مهم,, لاشيء مهم,,,, جلس  
علي احد المقاعد المنتشرة,,,, يعلم ان





ان يهب واقفا ويسكب كوب القهوة علي  
راس المتحزلق اللزج وفقء كلتا عيناه التي  
تنظر اليها باعجاب,,,,, وتعمي عن رؤيه انها  
امرأة متزوجة,,,, ترتدي طوقه في يسراها ,,  
قطب بين عيناه,,,,, مهلا هل خلعت  
الطوق لذا يحاول هذا الطفيلي التقرب  
منها,, لم يستطيع التركيز في هذا,,,, نغزه  
قويه بكتفه اغمض عيناه بالم,,,, وفرك كتفه  
لعل الالم يخف قليلا ,, # انت كويس

اللعه لقد اصبح مهووس بها لدرجة التخيل  
ايضا,, هذا جيد,, لايجب ان يفتح عيناه,,  
رفع راسه للاعلي,,,, وزفر بطريقه منتظمه,,,,  
و مازال يفرك كتفه,,,, ثم استغفار  
بصوت مهمهم ثم صوتها المحتد #انطق  
مكان الجرح وجعك

حسنا بالتاكيد لايتخيل هذا فتح عيناه كانت  
تقف بالفعل امامه تضع كلتا يديها بجيوب  
معطفها الطبي الابيض زفر بقوه #الاشويه  
نغزه وبدات تفك

قالت باهتمام #شلت حاجة ثقيلة ولا  
اتخبطت

بدات الالام تخف قليلا # اتخبطت تقريبا  
صكت علي اسنانها وقالت بغيض #تقريبا،،  
بني ادام مستفز،، عدي قدامي

نظر الي يدها الممدوده والي وجهها وقال  
#علي فين

نيروز بعصبيه #علي اوضه الغيار في  
الاستقبال ابص علي الجرح،، هيكون علي  
فين يعني

هب واقفا مازالت تقلق عليه,,,,, نظره  
تمتليء غضب نعم ولكن بها قلق كذاك  
#الوجع راح كانت نغزه اكده وعدت

رمقته بنظرة غضب رفع كلتا يديه وقال #  
فين جوضه الغيار

تحركت امامه لتخفي ابتسامتها وتحرك  
خلفها دخلت احدي الغرف الجانيه وفتحت  
الاضاءة #اقلع السويتير والتيشرت اللي  
تحتة,,,,, واقعد علي السرير

فعل ماقلت وجلس علي طرف الفراش  
يتابعها نظر علي كفها كانت ترتدي قفازين  
وتوجهت نحوه #الوجع راح

اقتربت ووقفت امامه وبدات تفحص مكان  
الجرح # دي مش خبطه,,,,, حد زقك زقه  
جامده مش كده



نظرت بعينه للحظه واشاحت وجهها # انت

حر،، وانا كمان حرة

اقترب خطوة فصار في مواجهتها انحي قليلا

وقال بعصبيه #منتيش حرة انتي لساتك

علي زمتي

حدقت بوجهه وضحكت بمراره # ضحكنتي

وانا مليس نفس تقدر تقولي تفرق معاك

في ايه،،، ان كنت لابسة الدبله ولاقلعاها،،،،،

مانت كده كده هتطلقني

غسان بحده # لاع،،، هتفرق ،،،،، وبعدين

هتخسري ايه لما تلبسيها يعني

قالت بعصبيه # وانت هتستفاد ايه

امسك كفها ورفعها امامها وقال بغضب

#وانتي هتستفادي ايه لما تمشي بيدك

فاضيه البسي الدبله احسنلك،،،،، بدل ورب

الكون،،،، لكون رامي الحيوان اللي فوق ده  
من الشباك

حدقته بصدمه # انت بتقول ايه

قرب وجهه منها وقال بحده # بجول اللي  
سمعتيه،،،، مهو لو جنابك لابسه دبلتك،،،،،  
مكنش حاول يقرب

حدقت بوجهه للحظه لتنفجر ضاحكه ضربت  
كفيها وقالت

# داانت مش عندك شيزوفرنيا،،،،، داانت  
محتاج تتحجز في مستشفى المجانين انت  
مش طبيعي

صك علي اسنانه وقال #ليه شيفاني بقطع  
في شعري،،،، ولايزجل الناس بالطوب

تحكمت بضحكاتها وقالت بجديه #لاء  
اسوء،،،، علي الاقل اللي بيعمل كده بيقى





صوته يشبه فحيح النار،،، حسنا لاداعي  
للرد،،، يكفي ان تهرب،،، عادت عده خطوات  
بظهرها للخلف،،، الباب يبدو بعيد،،، وعلي  
الجانب الاخر من الغرفه ارتطمت بالحائط  
خلفها،،، للاسف احتجزها تقريبا،،،#غسان  
فوق

تقريبا خرج صوتها شبه هامس مرتعش  
امسك ذقنها ورفع وجهها لتجابه عيناه وقال  
#عاوزاني افوج ليه،،، مش اني مچنون،،،،،  
محدثش بيفوج المچانين ياضكتورة،،، يعني  
رايده تتجوزي

بلعت ريقها بصعوبه وقالت بتوتر #هتفرق  
معاك في ايه،،،،، انت مش هتطلقني،،،،،  
عاوز مني ايه بقي ،،، وووووبعدين انا بقول  
فرضا يعني





تكون فاكر اني معرفش احمي نفسي,,,,  
وافتكرا اني قلتك الكلام ده في  
المستشفى,,,, وهقولك تاني اوضح عشان  
انت غبي,,وخيالك مريض,,,, انت  
مغتصبتنيش ياباشمهندس,, اللي حصل  
بيننا كانت علاقه من طرفين,,,, مش طرف  
واحد,,,, واكيد مش هسلمك نفسي,,,,  
ومفيش بينا مشاعر,,,,, والاكنت عملت كده  
من اول ما اتقفل علينا باب واحد,,,, انت  
بقي عملت ايه بنيت اوهام في دماغك  
وصدقتها,,,, وكذبت مشاعري,,,, وهديت كل  
حاجة خلتني بقيت اخاف منك,,,, عشان  
انت ملكش امان,,,, ممكن في اي لحظه  
تبعني

للمرة الاولي تري تلك النظرة بعيناه نظرة  
عجز ممزوجه بالم امتلئت عيناه دموع وقال











ابتعدت قليلا لتسند جبينها علي جبينه  
ومسحت علي خديه بحنان #اششششش  
كفايه,,, متكملش,,,, انا عمري ماهسيبك  
ولاهتخلي عنك,,,,, بس انت كمان

### متسبنيش

احتضن خديها بكفيه ونظر بعيناها الغارقة  
بالدموع #مهمن حوصل,,,,, يعني مش  
هتحوصل حادثه بكرة,,,, تجولي انا السبب  
وتهمليني

زفرت بقوه وهزت راسها نفيا # بابا اكر حد  
في الدنيا عارفني وعارف يضغط عليا بايه,,,,,  
اتاثرت من كلامه منكرش,,,, انت مت في  
العملية فعلا قلبك وقف,,,,, ومجرد اني  
اتخيل ان ده يحصل تاتي مش هستحمل,,,,,  
كنت خايفه ومرعوبه,,,, وهو داس علي  
الحته دي,,,,, كنت مستنيك تخدني في

حضنك وتطمني,,,,, انت حتي مدتنيش  
فرصه اكمل كلامي,,,,, قلتك بابا عاوزنا  
نتطلقك,,,,, قلت امين,, دا انت حتي  
مفكرتش خلتني احس ان ملييش قيمه  
عندك,,,,, ولما حاولت اوضحلك في الكوخ,,,,,  
هديت مشاعري وقلت انها كذب

وضع سبابته علي شفيتها وهمس #اني  
غلطان,,,,, مهعملهاش تاني,,,,, بس  
متسبنيش,,,,, اني مهجدرش اعيش من  
غيرك,,,,, من ساعه ماهملي الدار واني  
ميت,,,,, دا اني متحملتش وجع جلبي  
بفراق يوم واحد,,,,, اوعدك كل حاجة هسال  
عنيها بس متهجرنيش,,,,, هجرك نار  
مهتعملهاش

نظرت بعيناه الصادقه وابتسمت #تمام  
يبقي نبدا صفحه جديدة



حذق بعيناها المرححة وضيق عيناه قليلا #

مهيلينش اطلجك عافيه

هزت كتفيها #مفتكرش توصل لكده

احتضن وجهها ونظر بعمق عيناها

#خليكي جاري,,,, واني اجف في وش الدنيا

كلاتها,,,,, مرتي ومحدثش يجدر يفرج بناتنا,,,,

عم صجر بس يصح اكده، وهتحتت مع

جدي

ارتفعت للاعلي وطبعت قبله علي خده

وتحركت ملوحوه بكفها #اراك حينها ياجميل

لمس خده الذي مازال يحمل قبلتها الرقيقة

وابتسم خرجت مسرعة من الغرفة

وهمهمت

نيروز #ان ما علمتك تبطل تتسرع,,,,,

مبقاش انا نيروز السباعي يابن شاهين

صوت جلبه باحد غرف الطواريء المنعزله  
جعلها تتحرك نحوه فتحت الباب لتتسع  
عينها

نيروز بحده #ايه اللي بيحصل هنا ده والامن  
فين

بيت عمر.....

ناول عمر كوب الماء لخالد الباكي #اشرب  
شويه مي

عشان تهدي وتفهمني ايه الحكاية،،، الفرد  
ده جبته منين وجتلت مين

شهق خالد بقوه والدموع تغرق وجهه #  
الجتل صعيب جوي يا عمر،،،، هو كيف جتل  
وعرف يكمل حياته

زفر عمر بقوه فممنذ اكثر من ساعه وهو  
لاينطق الا بتلك الجملة #خالد انت بجالك

ساعة علي اكده،،، استهدي بالله اكده وجولي

طخيت مين

دفن خالد راسه بين كفيه # حمدي

ضربت نهر علي صدرها وقالت بلوعه

#يالهوري يالهوري جتلت خوك ياخالد

نظر عمر الي نهر الخارجة لتوها من الغرفة

#اجعدي يانهر عشان نفهمو ايه اللي

حوصل

جلست نهر علي المقعد وقالت بلوعة

#امي لو عرفت هتروح فيها

عمر بحده #نهر وبعدهالك بجي

نهر ببكاء #مهو اخوي برضك

رمقها عمر بغضب #ياتجعدي ساكته،،،

ياتدخلي جوّه،،، اللي بتجولي عليه اخوكي

ده،،،، لو كنت في البلد يوم ما جتل عمار،،  
اني اللي جتلته،،،، وكلمه زياده مش عاوز  
اسمع منيكي

طاطات نهر راسها نظر عمر الي خالد #اتحتت  
ياخالد شوفته فين وجتلته ليه

اغمض خالد عيناه وقال بصوت مبحوح  
يمتليء قهر. # كنت رايد اجتلهم التنين،،،،  
بس هي ماجاتش،،

نهر بعصبيه #جتلت اخوك عشان سارة  
يعني مش اكده افتكرت دلوق ياخالد

سقطت دموع خالد وقال بانفعال #انا  
منستش عشان افتكر

، عم صجر اتشل عارفة ليه،،،، عشان  
سمعتها بتحتت وياه وعرف كل حاجة،،،، ،،  
ومش اكده وبس لاه،،،، دا وجف في وشي،،،،

وجالي انت متجوز بنتي,,,,, عشان اخوك ينام  
معاها,,, عارفة ليه حج,,,,, والله ليه حج,,,,,  
عشان اني اللي سكت من لاول,,,

ربت عمر علي كتفه #اهدي شوي ياخالد,,,,,  
وفهمني بس حمدي دخل البلد كيف

نظر خالد الي عمر #كيف ما دخلها يوم  
ماضرب غسان بالنار

عمر بحده #هي كل المصايب مبتجيش  
الامن الكلب ده

دفن خالد راسه بين ذراعيه وقال # عم صجر  
سمعها وهي بتتحتت معاها,,,, هو اللي خلاها  
تجيپوه,,,,, غصبن عني يا عمر,, تعبت من  
كتر ماشلت وساخته,,,, اني جتلته,, ضربت  
عليه نار,,,, غصبن عني والله



هبت نهر واقفه وقالت بحده #. تجتل خوك  
عشان خاطر واحده سهله ورخيصه  
وتستحج الجتل

هب عمر واقفا امام نهر اشار الي الغرفة  
# ادخلي جوه ومسمعش صوتك تاني,,,,  
فكري زين في اللي جلتيه

نهر # يا عمر اني

عمر بحده # ولا كلمه يا نهر

دخلت نهر للداخل لتصفع الباب خلفها  
جلس عمر بجوار خالد وقال بجديه # اهدي  
بجي اكده,,, و,,,, فهمني الموضوع من  
لاول,,, اللي اعرفه انها كانت بتجبله,,, وانت  
اللي جلت لعمار نهر جالتلي انك اتحتت  
وياها,,, وجلت هتبدا صفحة جديدة

اراح خالد راسه للاعلي وقال باختناق  
#الغلطة,,,,, غلطي من لاول,,, اني اللي  
نبهته ليها,,,,, هو معملش اكده الا ماعرف  
اني رايداها,,,,, صدجت كلامها وجلت عيله  
واتخذعت,,,,, وابدا صفحة جديدة,,,,, كان  
عاوز يكسرنى,,,,, وكسرنى وخط مناخيري في  
الوحد

زفر عمر بقوه #امممم فهمت,,, واتوكدت  
ده بعد الدخله صوح

ضرب خالدكلتا يديه علي راسه  
#متوكدتش من حاجة,,, هو اللي بعثلي  
صورها علي التليفون يوم الدخله,,,,, وهي  
افتكرت ان اللي اتصل بيا,,,,, الضكتور اللي  
هي راحت عنديه تداري فضيحتها  
عمر بعصبيه #نهار ابوك اسود,,, وايه اللي  
خلاك تسكت



خالد بقهر #انا ططيت راسي، معنتش عارف  
ارفع عيني في وش حد،،،، هو سكت وسابني  
لاع،،،،، مفيش فرصه عدت من غير مايزلني  
بالصور اللي وياه ليها،،،، كيف يوم بيع  
نصيب عمك محمد،،،، كانت لعبه،،،، واحنا  
اللي عملينها،،،، اني وريته اني وطيت عشان  
متفضحش،،،،، مهى في داري وعلي زمتي،،،،،  
لما الكبير جال ان صجر عرف عشان اتكلمت  
معاها،،،،، مجردتش يا عمر رحت لبسطويسي  
خت منه سلاحه،،،،، وطلعت جري علي  
الزرعيه،،،،، اول مانزل من العربيه ضربت  
عليه نار،،،،، بس الجتل صعب جوي  
عمر بجديه #اسمع بجي اللي حوصل  
حوصل وانتھينا،،،،،،،،،، بنت صجر ترجع دار  
ابوها،،،،،،،،،، الزناتيه دلوق عرفوا اللي فيها وانا

هروح اشوف الكبير,,,,,, هيلم الموضوع  
كيف,,,, وانت جوم ارتاح ساعة عشان تهدي

هب خالد واقفا #خدني وياك وصلني لدار  
عم روؤف,,,, مش هستحمل كلام نهر دلوق

ربت علي كتفه #متزعلش من نهر

هز راسه نفيا #مزعلانش منيها، ابي خابر  
جلب نهر,,,, بس مش هستحمل حتيت  
دلوق

عمر #بس هتروح كيف اكده وهتجول ايه  
لوعد

هز خالد راسه #لاه وعد بتنعس بدري انا  
هترمي علي كنبه الصاله للصبح

عمر #خلاص يلا بينا

انطلقا كلاهكا للخارج

.....مستشفى كفر الزناتي

نيروز بحده #انا عاوز افهم ايه اللي بيحصل  
هنا ده

نهى بتوسل #ابوس يدك والله ماليا ذنب  
سحبها شاهين للداخل واغلق الباب وقال  
بتهديد #اسمعي يابنت محمد..... انت كلها  
كام يوم وتهملي البلد وتمشي... كلمه واحده  
تخرج بره الجوضه مش هيهمني حد...  
فاهمه

عقدت نيروز ذراعيها وقالت #لاء مش فاهمه  
مين ده..... ولما انتوا ضربتوه بالرصاص...  
جيبينه هنا تعالجوه ليه

شاهين بعصبيه #اسمعي يابت انتي... اني  
علي اخري..... لولا كلمه ابوي..... كنت  
سيبته لكلاب السكك يكلوا لحمه



اتصل بالبوليس ،،،،، يجي يلمكوا كلكوا،،،،،

عشان انا زهقت من شغل العصابات ده

تحركت نيروز خطوه لتزفر بقوه وقالت بضيق

#للاسف مش هقدر اسيبه يموت،،،،، دا لازم

يتنقل عمليات

شاهين بحده #هتعلجيه تعلجيه هنه

الجوضه دي متطرفه ومحدث بيحس

بيها،،،،، فاهمه يموت ولا يولع متفرجش

اخدنا ايه من السباعية،،،،، من ساعة ما

دخلتوا حياتنا،،،،، الخراب عمال يهل و

غسان بعصبيه # حدك يابوي،،،،، انت زودتها

جوي،،،،، هي نيروز ذنبها ايه

اشار مختار علي الباب #اطلع بره ياشاهين

و ابعث لزنهم خليه يربط علي باب

الجوضه،،،،، ميدخلش حد



نظر شاهين الي اباه وخرج من الغرّفه،،  
التف مختار الي نيروز #بصي يابنت  
محمد،،،،، الواد النجس ده،،،،، محدش من  
الزناتيه عاوزه يعيش ،،، بس ميموتش  
بالطريقة دي

نيروز بجنق #يعني المفترض ان انا  
اعالجه،،،،، عشان انتوا تقتلوه

قطب مختار بين عيناه #حد جالك عننا  
جطاع طرح ولا بلطجية،،،،، احنا عشنا عمرنا  
كله مفيش في يدنا دم حد،،،،، ومش هيكون  
زفرت نيروز بقوه #تمام وانا هصدق الكلام  
ده،،، مين بقي اللي عمل فيه كده

زفر مختار بقوه وقال #خالد

نيروز بصدمه #مستحيل دا كان عنده انهيار  
عصبي لما شاف شكل الدم

غسان بجدية #نيروز الموضوع كبير.

زفرت نيروز بقوه #تمام طب علي الاقل,,,,,  
يدخل العمليات الصغري,,,,, الاوضه اللي  
جنب دي,,,,, هناك في الات وتعقيم كده لو  
ممتش من النزيف,,,,, هيموت من التلوث

رمق مختار حمدي للحظه زفر بقوه  
#غسان نادم لابوك وزنهم واسحبوه بالسريير

خرج غسان ثواني وعاد ليدخل شاهين  
بعصبيه #بر ضك نفذت اللي في دماغها  
بنت محمد

غسان بحده #بوي نيروز مرتي  
نفض شاهين يديه وقال #حكاية خلصت,,,,,  
,,,,, تاخذ بوها وتمشي من هنه,,,,, بكفايه  
اللي بيوحصلنا ده بجي

مختار بحزم #اجفل خاشمك يا شاهين  
كلمه زياده الله في سماه الموضوع  
ماهي عدي

قبض شاهين قبضتاه وتوجه ناحية الفراش  
ليسحبه هو وغسان وزنهم ويخرجوا خارج  
الغرفه

مختار #نيروز مش رايد مخلوج يحس بجاجة  
زفرت نيروز بضيق وتبعتهم لغرفة العمليات  
الصغري

بيت خالد

فتح خالد الباب وعبر للداخل تلاقى عيناه  
بعيون وعد البنيه لتهرع نحوه تحتضنه  
وتقول بلهفه #الحمد لله يارب،،،، الحمد لله  
انت زين وبخير،،،، الحمد لله

ربت علي كتفها #اهدي يا وعد ايه اللي  
حوصل عشان ده كلاته

ابتعدت خطوه للخلف لتنتشر حمرة قانيه  
في وجهها الاسمر تنحنحت بخجل # احم  
اصل,,,, انت وخرت جوي,,,, وتليفونك  
مجفول,,,, لما سمعت صوت الرصاص,,,,  
جلبي انجبيض

تنهد بقوه ليجلس علي الاريقة وقال # اد  
اكده خفتي علي

جلست علي مقربه منه وقالت #انا مليش  
غيرك,,, اجصد يعني اني وحنين,,,, شكلك  
تعبان جوي,,,, هو في حاجة حوصلت,,,  
اكنك يعني كنت هتروح النهاردة لعم  
صقر,,,, حوصلت مشكلة بسببي مش  
اكده



هبت واقفه وربتت علي كتفه رفع وجهه  
اليها # جوم تعالي معايا,,,, ريح شويه جوم  
نظر علي كفها الصغير الممدودة ووضع كفه  
بها وتحرك خلفها دخلت غرفه العم روؤف,,,,  
اجلسته علي الفراش,,, يتابعها تزيح عنه  
حذائه وجواربه ابعدت سترته #بص الترنج  
بتاعك اهه,,,,, غير تياك واني هعملك  
كوبايه حليب دافي,,,, هتهديك عشان تعرف  
تنعس

كادت ان تتحرك ولكنه امسك ذراعاها جذبها  
نحوه زعائق خصرها دفن راسه في صدرها  
همهم باختناق #اني خايف من ربنا جوي  
ياوعد,,, خايف من حسابه,,, عارف ان اللي  
عملته غلطه كبيرة,,,, بس غصبن عني,,,,

اه

جمدت وعد للحظات للمرة الاولى التي  
يقترّب منها خالد هكذا ولكن حاله بمجمله  
ليس بخير تنهدت واحتضنت راسه،،، ربّتت  
علي شعره الاسود الناعم #جول يارب،،، ربنا  
غفور رحيم مهما كان الذنب ربنا بيغفر  
هز راسه نفيا ورفع راسه قليلا لينظر بعيناها  
#اللي عملته تجيل جوي

نظرت بعيناه الممتلئة دموع وربّتت علي  
خده #ربنا ميغفرش الكفر والشرك بس،،،  
مهمن كان الذنب كبير وتجيل،،، مغفره ربنا  
اوسع واكبر،،،،، توب وجول يارب

خالد باختناق # هيسامحني يا وعد

وعد #ربنا ميغفلش الباب في وش عبده

التايب

انغمض خالد عيناه فسقطت دموعه  
استغفر لينهي استغفارة بأه الم #الاه،،،  
جلبي وجعني جوي

ربتت علي خده وامسكت يده # جوم  
اتوضا وصلي عشان جليك يطمن جوم

اوصلته الي الحمام تركته ودخلت الي  
المطبخ عقلها مشغول فيما يحدث،،، انها  
تعرف خالد جيدا،،، خالد رجل متدين يعرف  
ربه ويخشاه،،، تري ماذا ارتكب ليقطعه  
الندم هكذا ،،، زفرت بقوه وحملت صنيه  
الطعام وتوجهت للغرفه،،، كان يجلس علي  
سجاده الصلاه يبدو انه انهى صلاه وضعت  
الصنيه علي الطاولة #تقبل الله

همهم خالد #منا ومنك

وعد #انت احسن دلوق



هب واقفا ليللمم سجاده الصلاه وضعها  
مكانها وجلس علي الفراش ومدد ساقيه  
فقط هز راسه موافقا رفعت الصنيه  
ووضعتها امامه #شوف انا عملتك حاجة  
خفيفة,,, كلها واشرب الحليب وانعس ساعه  
الفجر قرب يأذن

هز راسه نفيا # ملييش نفس

رفعت احدي الشطائر وقربتها منه # لازم  
تاكل,,, اني طبخالك جنبه,,, لازم تدوج  
طبيخي

ابتسم بفتور وتناول الشطيره من يدها  
#انت لسه فاكرة,, حج الله انتي بتعرفي  
تطبخي زين

ابتسمت #تمام كل بجي

قطم قطعه وبلعها بصعوبه ابعء الشيطرة

#مءءرئش ياوعء

هزت راسها واخذت من يءه الشطيرة وناولته

كوب اللبن #طب بلاها وكل,,,, اشرب

الحليب بس

امسك الكوب ونظر عليه للحظات بلع ريقه

بصعوبة

# حاسس بجبل ءجيل كاتم علي نفسي

زفر بقوه لعهء مرءء وكانه يستءعي الهواء

لرءءيه وضع الكوب علي الطاولة القريبه

وهز راسه نفيا #عم روؤف كان عنءيه

ءء,,,, جالي وءعك ءلوق اهون,,,,

مصءءءوش,,,,

أقتربت وجلست امامه علي طرف الفراش  
#لو الحتيت هيرحك هسمعك،،،، واعتبرني  
مسمعتش حاجة واصل

نظر بعيناها للحظه ودمعت عيناه اراح راسه  
علي ساقها وقال باختناق # كنت بنام اكده  
علي حجر نهر،،،، عارفه لما كان عمر يشوفنا  
كان يتجنن،،،، ويجولي بعد عن مرتي،،،، اول  
مرة احس ان نهر غريبه عني مشفتنيش  
يا وعد،،،،، اول مرة احس اني يتيم بحج،،،،،  
مجدرش انسي حتيته ونظرته،،،،، معدليش  
حد يا وعد،،،،، خسرت نهر كمان وبسببه  
برضك،،،،، ماني خسرت حياتي كلاتها بسببه  
كان فضلي نهر،،،،، واهي راحت،،،،، بس عارفة  
اني استهال اوسخ من اكده،،،،، اني اللي سكت  
من لاول

ربتت وعد علي راسه بحنان #انت سترت  
مسلم،،،،، واللي يستر مسلم اجره عند ربنا  
كبير،،،،، متحزنش علي خير عملته

هز راسه نفيا وسقطت دموعه

خالد بانفعال #انتني مفهماش حاجة ،،  
اني،،،،،جتلتة يا وعد،،،،،ضربت عليه،،،،، مكنتش  
شابف غير الغل والجهرة اللي جوايا،،،،، بس  
الجتل صعيب جوي،،،،، نفسي مش متحملاه

صدمت خالد يتحدث عن القتل وضرب  
الرصاص ماتعرفه عنه ينفي انه يستطيع  
فعل امر كهذا بلعت ريقها بصعوبه  
#جتلتة،، كيف،، وليه دلوق

اغمض عيناه وقال بتمزق #اتحتتت وياه  
عم صجر سمعها،،،،، عم صجر جالي حتيت  
يهد جبل،،،،، جالي انت متجوز بتي عشان،،،،،



نظرت لعيناها وربتت علي خده هزت راسها  
نفيا #لاه بوي مظلمنش اني راضيه  
بنصيبي,,,, انعس دلوق,,,, ويصبح النهار  
يصبح برزقه,,,,, ربنا يحلها من عنديه  
نظر بعيناها وقال بتقرب #مش هتھمليني  
صوح

هزت راسها نفيا #لاه اني جنبك اھوه,,,, انعس  
دلوق عشان تهدي  
امسك كتفيها وقال بتاكيد #هتنتظريني  
لميته,,,, اني مهستحملش الوجع ده هروح  
المركز واعترف علي نفسي  
وعد بتاكيد #مهسيبكش هاجي وياك,,,,  
عقاب الدنيا هين ياخالد  
خالد #وانت ذنبك ايه يابت الناس حياتك  
وشبابك هيضيعوا

وعد #اني راضيه,,, وهفضل جنبك بس

لازمن تنعس دلوق

جذبها بين ذراعيه واحتضنها بانفعال #اني

مستهلكيش يا وعد انت حاجة كبيرة جوي

ربتت علي ظهره #اهدي الله يرضي عنيك

وانعس شوي

سحبها بين ذراعيه وتمدد علي الفراش دفن

راسه في شعرها وهمس #خليكي في حضني

يا وعد محتاجك جوي

ربتت علي صدره فاغمض عيناه,,, لحظات

فقط,,, انتظمت انفاسه,,, وغرق في النوم,,,

تنهدت بقوه,,,,,, ,, ماعاشه ليس بالامر

الهيّن,,,,, ماذا سيحدث بعد امر غيبي

لا تعرفه,,, ولكنها واثقه بربها لا بعد حد,,

لحظات وغرقت هي الاخري في النوم

..... مستشفى كفر الزناتي

جلس غسان بجوار مختار المتكيء علي  
عصاه #ايه الحكاية يا جدي,,, انت جلت  
الموضوع كبير,,, وانا جلت اكده لنيروز الكلب  
ده ايه اللي دخله البلد تاني

زفر مختار بقوه #سحبته بنت صجر بوها  
سمعها,,, واديك خابر اللي حوصل

هب غسان واقفا بحده وحقق بوجه جده  
#انت واعي للي بتجوله يا جدي,,, يعني ايه  
سحبته هي البنته ده

قطع كلاماته من جراء يد مختار التي  
امسكت ذراعه #اجعد وصوتك ميعلاش  
عاد غسان لجلسته # جعدت اهه,,, طب  
لما الحكاية اكده عاوز نيروز تعالجه ليه  
مختار #عشان خالد اللي ضرب عليه النار



غسان بعصبيه #حجه اني لو مو طرح خالد،،،  
كنت دبخته بيدي،،،، مش ضربت عليه نار،،،  
ومش وحديه، هي كمان تستحج الدبح ،،،  
حته عيله في وسطينا،،،،، لبستنا كلانا طرح  
ياجدي

مختار بتاكيد #الجتل مش هين يا ولدي

غسان #دي مرته شرفه ياجدي

هز مختار راسه نفيا #لاه مش شرفه،،، دا  
شرف الزناتيه كلاتها بكفايه جوي انه شال  
وصيه عمار،،، ومفضحناش في وسط  
الخلج،،،،، والزناتيه ليهم في رجبت النجس  
ده،،،،، اكثر من الشرف،،،،، ليهم دم عمار،،،  
ودمك اللي اتهدر

قطب غسان #يعني هو اللي عميلها كيف  
اتوكدت اني مشوفتش وشوشهم

مختار # خالد شافه بعد ضرب النار وصوره  
جوه العربيه اللي انت وصفتها،،، ورؤوف الله  
يرحمه كان وياه

عمر # سلامه ابا صقر ياكبير،،، والله ماعرف  
الامن شوي،،، لما خالد جاني

رفع كلاهما نظرة الي عمر الاتي نحوهما  
# خالد فين دلوق

جلس عمر بجوار مختار من الجانب الاخر  
وقال # في دار عم روؤف،،، اني وصلته،،، بس  
انتوا هنه بتعملوا ايه،،، ابا صجر فوج،،، الواد  
سعفان جالي،،، اني لمحتكوا واني داخل

غسان بضيق # بننجي حياه كلب

مختار # حمدي مماتش ياعمر نيروز جوه  
بتلحجة



نظر غسان بوجه مختار وقال بحده #تسرع  
ايه,,, يعني كلب زي ده,,, يلعب بشرفنا,,,  
ويجتل ولد عمي حزام ظهري,,, ويضرب  
عليا نار,,, هتستني ايه تاني,,, لما يخلصوا  
علي الزناتيه كلاتهم

مختار بتاكيد #لاع,,, حمدي ميموتش اهنه,,,  
لسه اوانه ماجاش,,, ادعي ربك ان نيروز  
تلحقه

نظر غسان الي عمر #انت فاهم حاجة  
هز عمر راسه نفيا #والاحسن متفهموش,,,  
روح انت يا عمر,,, مش عاوز حد يحس  
بحاجة

هز عمر راسه موافقا وهب واقفا # هطلع  
اطل علي ابا صقر

مختار #عمر محدش يعرف حاجة

هز عمر راسه موافقا وصعد للاعلي #هما

وخره جوه ليه اكدہ

نظر غسان الي مختار، وقال باستغراب #انا

نفسى افهم

انت دماغك فيها ايه،،،،، اللي يشوفك

اكده،،،،، يجول انك قلقان عليه

زفر مختار بقوه ونظر لغسان #شوف

ياولدي حمدي اكدہ ولا اكدہ هياخد جزاته،،،

ونهايته قربت جوي،،، ومش لوحديه،،، هو

وابوه وعمه وحمزة،،،، الموضوع كبير جوي

قطب غسان بين عيناه #انا مفهمش حاجة

هتلم السباعيه كلاتهم كيف يعني

زفر مختار بقوه #هفهمك،،،، السباعيه

بيتاجروا في سلاح ومش من امبارح ولا اوله

دول بجالهم سنين

غسان بصدمة #انت بتجول ايه يا جدي  
تنهد مختار #بجول اللي عرفته اتوكدت منيه  
« جتل عمار ظهر كل حاجة يا غسان,,,, انا  
بجالي سنه بحالها براقبهم,,, خطوة  
بخطويتها,,,, لو حمدي مات دلوق,,,,  
الحاكمه مش هتوصل للي وراه,,, صوح ان  
سجر يعرف دلوق مكنش محسوب  
حسابه,,,, بس قدر ربنا محدش بيهرب منيه  
حدقه غسان وقال بدهشه #احنا من ميته  
بندخل الحاكمه في مشاكلنا  
مختار بتاكيد #احنا ملناش عداوه مع  
الحاكمه يا غسان,,,, اه ميندخلهموش في  
دواخيلنا,,,,, عشان الكفر ليه كبير بيحل  
بس لحكاية لما يبجي فيها سلاح,,,,, وسلاح  
تجيل كمان بيتهرب من الحدود,,,,, عن  
طريخ اراضينا,,,,, اكده يبجي الموضوع اكبر

من الكفر بكتير،،، لو مات حمدي دلوق،،،  
بكرة هيحبوا غيره،،، فهمت ولالسه،،،  
حمدي هو نقطة الوصل بين اللي فوج واللي  
تحت

هز غسان راسه بعدم استيعاب #يابوي،،،  
بس معني حتيتك ياچدي،،،، انهم بيهربو  
لسلاح من الجبل،،، يعني من عند عز،،، وعز  
متفوتش عليه حاجة كيف اكده

مختار #فاتت علي الكل،،،، بس انت عندك  
حج،،، عز عنديه خاين ويمكن كتير كمان،،،  
اني متوكد منيه زي صوابع يدي نخلصوا بس  
من حمدي،،،، وهروح اتحتت وياه علي رواجه

غسان #طب انت اتوكدت كيف ياچدي

مختار # شوف ياولدي،،،، من ياچي سنتين  
اكده،،،، والتجار مش حدانا بس لاه في البر





المخزن اللي محمد عمله مصنع,,, هو ده  
اللي كانوا بيثونوا فيه,,,,,, كانت خلاص كل  
حاجة قربت تخلص,,, بس معرفة صجر  
جلبت الدنيا,,,,

غسان # يعني انت ناوي تسيب حمدي لو  
فاج

مختار # انا مكنتش ناوي اجربله اصلا,,, كده  
ولا ا كده كان هياخد جزاته,,,, بس بعيد  
عنيننا,,,, من غير مانلطخ ايدينا بنقطة دم  
واحدة,,,, وجعت صقر هي اللي خلفت كل  
الموازين,,, صجر مش هيسمع ومش  
هيفهم في حالته دي,,, عشان اكده لما بعت  
ابوك يجيبه جلتله عاوزه حي

غسان # طب وافرض عمي صقر جتله



مختار #لاه دي حسابها عندي اني بس افوج

غسان #يعني ناوي تعمل معاها ايه

خروج نيروز جعل مختار يقول بسرعه #ايه

يابتي هييجي بخير

زفرت نيروز بقوه # حالته مستقره حاليا،،،

بس ننف كثير محتاج محاليل وادوية

هب مختار واقفا وقال بجديه #اكده عملي

اللي عليكي

قطبت نيروز بين عيناها #يعني ايه

تحرك مختار ووقف امامها #يعني اللي

فهمتيه،،،،، اني هطلع عند صجر دلوق،،،،،

وابعت شاهين بالرجاله ياخدوه من هنه

حدقته للحظه باستنكار # يخدوه علي فين،  
مينفعش طبعا،،،، دا لازم يرتاح علي الاقل  
يومين في المستشفى

مختار بجديه #بلاها كتر حتيت يابت محمد

قال جملته وتحرك بالمرر تابعته نيروز  
بنظراتها وهي تغلي من الغيظ نظرت نيروز  
الي غسان وقالت بعصبين #البنبي ادام اللي  
جوه ده،،،، لو ماخذش علاجه واتعرض  
لتلوث،،،، ممكن يموت علي فكرة هو جدك  
فاكر نفسه ايه بالضبط،،،، الحاكم بامرہ

وقف غسان امامها #اهدي شويه جدي  
مهواش عبيط يعني هيرميہ في الزريبه،،،،،،  
بس مهينفعش حد يشوفه اهنه

نظرت نيروز للحظه بعيناه وقالت بجديه #انا  
مش قادرة استوعب،،،،،، ازاي خالد يعمل

حاجة زي دي وليه,,, الظاهر ان السباعيه  
كلهم كده,,,,,, الواحد عادي يرفع مسدس في  
وش اخوه ويحاول يقتله

هز غسان راسه #متظلميش خالد انتي  
متعرفيش حاجة

زفرت بقوه وهزت راسها نفيا #انا مبظلمش  
حد بس كنت متخيلة ان خالد وعمر وسليم  
مختلفين,,, بس اتضح ان كلهم طينه واحده

نظر غسان حوله # مش هينفع تتحت  
هنه تعالي معايا بره في الجنينه واني هفهمك

هزت راسها نفيا #مش هينفع دلوقتي,,, انا  
لازم اطلع العناية لعمك صقر. في بني ادام  
فوق,,,,,, اتفقت معاه كل واحد يناوب  
ساعتين,,,,,, و انا بقالي خمس ساعات

اغمض عيناه للحظه وهمهم ببعض كلمات  
لم تفهم منها شيء فتح عيناه وقال من  
تحت اسنانه #مش ده تخصصه برضك  
هزت كتفيها #تمام تخصصه معترضتش،  
بس انا اتفقت معاه

امسك يدها وتحرك للخارج #اعتبريه اتفاج  
لاغي اني لغيته

وقفت علي البوابه وسحبت يدها من يده  
#بمناسبه ايه تلغيه

نظر بعينها المشاكسه وابتسم رغما عنن  
سحبها قليلا بعيدا ان البوابه،،، في احد  
الاركان وقال بتاكيد #تمام اطلعي،،، وهو  
ابوي هيشيل حمدي،،،، وميصوحش نسيب  
مكانه فاصي اهوه نرجده مكانه

اتسعت عيناها وقالت بصدمه #انت مجنون  
ياجدع انت،،، عاوز تضربه بالنار،،، هو عمل  
ايه عشان ده كله

قرب وجهه منها وقال بتاكيد #اللي يبص  
لمرتي بعين افجعله التنين

امسك يديها ورفعها امامها # وانت قالعه  
دبلك يعني سايبه الباب مفتوح

هزت راسها وضربت كفيها ببعضهما وقالت  
ضاحكه #ماشاء الله جنانك من النوع  
المتطور،،،،، انا مش فاهمه انت ليه معلق  
اوي علي موضوع الدبله ده

تاملها للحظات واقترب خطوه وقال  
بتاكيد #شوفي ياضكتورة،،،،، البلدكلاتها  
عارفة انك مرتي،،، يعني محدش يجدر يرفع  
عنيه ويبص عليكي،،، بس دا غريب

نيروز بحنق #بس انا مشوفتش منه حاجة  
الراجل بيتعامل بمنتهي احترام،،،

غسان بغيض #اه وانتي عاوزه تشوفي ايه  
بجي،،، يروح يطلبك من ابوكي مثلا

حدفته بدهشه وهزت راسها نفيا #انت مش  
شايف انك مزودها اوي،،، هو حصل ايه  
عشان ده كله

مسح غسان علي وجهه وزفر بقوه #واني  
مهستناش لما يوحصل،،، فين دبتك اني  
هروح اجبها،،، عشان تطلعي تحطيها في  
عينه،،،،،،،،، بصلك تاني يبجي اجتله وانا  
ضميري مرتاح

كتمت ضحكاتها وقالت #انت اوفر اوي  
تقتله ،،،



قرب وجهه منها وقال بتاكيد # معلوم اجتله  
انت موعياش هو يببصلك كيف

رفعت كلتا يديها # لاله الاله الله،،،، انا مش  
عارفة بصراحة انت بتفكر ازاي،،، اساسا انا  
اول مرة اشوفه،،،، دا من دفعه سليم  
وبعدين انا مبسمحش لحد يتعامل معايا بره  
حدود الاحترام

اقترب خطوه وقال بغيض # الله الله،،، انتي  
لحجتي تعرفي تاريخ حياته

نظرت بعيناه وقالت بتحدي # في حدود  
الزماله ياباشمهندس اصلا سليم اللي جابه  
هنا،،، فكان بيسال عليه،،،، فطبيعي قلبي ان  
هو من دفعته

اغمض عيناه للحظه وزفر بقوه # شوفي  
ياضكتورة،،، في نظرات ميفهمهاش في عين



هزت راسها وابتسمت وهي تخرج سلسال  
عنقها #اصلا انا مش بمشي من غيرها  
بحطها في سلسلتي عشان متتنطرش  
رمقها بنظره غيظ حارقه #يعني سيباني  
اهري وانكت في نفسي,,, وهي وياكي اصلا,,,  
اتفضلي بجي البسيها

زفرت بقوه وحلت سلسالها وانتزعت الطوق  
منها #انا مش فاهمه ايه التحكيمات الغريبه  
دي

انحنى حتى صار في مواجهه وجهها #اما  
اغير علي مرقي متبجاش تحكيمات ياضكتورة  
نظرت بعيناه السوداء وابتسمت وقالت  
بنعومه #اممم وغيره الصعايده نار بتخرج  
انحنى حتى صار في مواجهتها لمس خدها  
برقه وهمس



اشاح غالي بيده #والله انت عقلك متسلط  
عليك بكفاية,,,,, ايه المنظر ده افرض حد  
غيري شافكوا

حك غسان مؤخرة راسه وكانه يستوعب  
كلمات اخيه,,,, زفر بقوه وتحرك بجوار اخيه  
مهمها #عندك حج في دي

رمفه غالي بنظرة جانبيه # اتصلحتوا مش  
اكده

هز غسان راسه موافقا #انت كنت فين  
غالي #روح غيرت تياي واجيت,,,, مع اني  
مش طايج اشوف وشك,,,, بس زي بعضه  
هتتصرف كيف مع حماك

وقفوا علي باب المصعد استدعاه غسان  
#هتحتت وياه,,,,, بس اما الظروف اللي احنا  
فيها دي تنفض



معتز #هتفضل سيبني علي الباب يامحمود

ابتعد محمود عن الباب #لاه كيف بجي,,,,

اتفضل دارك وموطرحك كمان,,,, داخنا

حتي نسايب

تحرك معتز للداخل جلس علي المقعد

واضعنا ساقه فوق الاخري #هاه قولي بقي

اخبارك ايه

جلس محمود قبالتة وقال بسخرية#

اتوحشتني جاي تتطمئن علي اخباري

عقد معتز ذراعيه وقال # ايوه,,,, مش انت

قلت ان احنا نسايب

هز محمود كتفيه#ماشي هبلعها عشان

العشرة اللي بيناتنا ,, اني بخير بصفي

شغلي هنه وهرجع الكفر

قطب معتز بين عيناه #بتصفي شغلك ازاى

يعني

محمود #يعني عرضت الشركة واما المحازن

للبيع,,, ايه عنديك مشتري

زفر معتز بقوه #وانا ليه معنديش خبر عن

الحكاية دي

محمود بتاكيد # متاخذنيش يعني,,, وهو

انت يبجي عنديك خبر ليه,,, هأخذ

اذنك اظن عشان ابيع ملكي

معتز بحدده #بلاش الطريقه دي معايا,,, انا

وانت عارفين كويس اوي,,, ان في بضاعه

لينا في مخازنك

هز محمود راسه #واني هعرفوا منين,,, هو

انت معنديكش خبر,,, مش اني بجيت علي

المعاش



زفر معتز بضيق #مبدئيا انا مكنتش اعرف  
حكاية البيع دي،،،

محمود #ليه ابن امبارح اللي انت فضلتوا  
علي مجلكش،،

نظر معتز حوله وقال بضجر #امال زهيرة  
فين

عقد محمود ذراعيه وقال بتاكيد #زهيره  
مجيلة حبه،،،، انت جاي عاوز ايه يامعتز باشا

زفر معتز بقوه وقال #اسمع يامحمود،،، انا  
اتكلمت مع الناس الكبيرة،،، وهما قرروا  
يدولك فرصه،،، في بضاعه في مخازنك  
دلوقتي،،، لو قدرت تخرجها بره البلد،،،  
هترجع تاني للكرسي بتاعك

محمود #بضاعه ايه





كلها,,,,, كانت في سبيلها للهرب، ما ن  
رحلت امها لملت بعض من الثياب  
وتسللت للخارج,,,, او شكت علي الوصول  
لطرف المدينة,,,, ولكن امسك بها رجال  
جدها,,,, اتوا بها الي هنا,,,, لاتعرف تحديدا اين  
هي,,,, ولكنهم اصحبوها لمكان ما بالجبل,,,,  
ومن ذلك الوقت وهي جالسہ علي نفس  
الحال,,,,, لم تري احد الا، الرجل الذي  
يضع لها الطعام لى يوم,,,, جدها جاء مرة  
واحدة عقب حبسها هنا وتذكرت كلمات  
جدها عندما دخل بهيبته عليها #جدي اني

||

اتكأ مختار علي عصاه وقال مقاطعا #انتي  
ايه يابت صجر,,,, انا لو متأكد من امك زي  
صوابع يدي كنت جلت بت حرام,,

قالت بارتعاش #ياجدي اني معملتش

حاجة

مختار #اومال كنتي هربانه ليه

سارة بارتباك #لاه اني ااا كنت هروح بس

اطمن علي ابوي

هز مختار راسه نفيا # برات البلد بشنطه

تيابك ،

سارة #لاء ااا انا ااا اصل

مختار # هاه جوليلي بجي كنتي ناويه

تروحي علي فين,,, اظن كنتي هتروحيه

مش اكده

هزت يديها نفيا #لاوالله ياجدي,,, انا كنت

اااهروح مصر



خفضت بصرها زفر مختار بقوه #افكرك  
اني,,, جلتلك عشان حمدي ده نجس  
معندوش امانه,,, بيخون العرض حوصل

هزت راسها موافقه

مختار #يبجي متجوليش اتضحك علي  
العيل الصغير لما يشوف جدامه حد  
بيتخرج,,,,, بيفضل طول عمره خايف  
يجرب من النار,,, ,, اديني سبب واحد,,,  
يخليكي تأمني لحمدي وتقربي منيه

سقطت دموعها وقالت #كنت عيله صغيرة  
وجلي هنتجوز واني صدجته ضحك علي  
والله

مختار #اشششششس الحتيت الاهبل ده,,,  
تضحكي بيه علي عقل فاطنه مش عليا اني  
,, العيب مش علي حمدي العيب فيكي









وضعت وعد الصنيه علي الطاولة وجلست

بجواره #فاكرة ان احنا متعاركين

نظر خالد لعيون الفتاه وهز راسه نفيا #لاه

وعد ملهاش صالح

ربتت حنين علي كتفه وعادت مرة اخري

للجلوس امام طعامها نظر خالد لوعد #هي

كيف عرفت ان جلبي مخنوج

وعد بتاكيد # يمكن عشان ربنا سبحانه

وتعاله حرمها من نعمه السمع،،، ميزها

بنعمه الاحساس،،، حنين بتحس جوي

باللي بتحبههم،،، يعني ديما كانت بتجولي،،،،،

بوي عيان واني مصدجتهاش ، بس هي

بتحس جوي،،،،، وديما احساسها بييجي

صوح،،،،، شوف اني عملتلك لجمه

صغيره،،،،، مهينفعش تاخذ مسكن،،،،،

وتشرب جهوه علي بطن فاضيه

قالت جملتها وحملت الصنيه ووضعتها

امامه # كتر خيرك يا وعد

وعد # علي ايه

خالد # عشان فضلتي جاري

ربتت علي كتفه وابتسمت بفتور # اني

جارك علي طول بس المهم تكون بخير

تنهد بقوه وهز راسه # انتي اصيله يا وعد,,,,

بس محدش عارف ايه اللي هيوحصل,,,, اني

هغير اتياي واروح المركز

ناولته وعد شطيره # ربنا يجعل المخبي

لطيف,,,, محدش عالم غيب

ابعد يدها وهز راسه نفيا # ملييش نفس

وعد # لازم تاكل حاجة

اخذ من يدها الشطيرة وقال لتاكيد #وعد  
انتي مفهماش اللي بدي اجوله,,, عم روؤف  
ظلمك لما حطك امانه في رجابتي,,, وهو  
عارف الحمل اللي ظهري كيف,,, اني  
معوزش اخون الامانه,,, ولاخل بكلمتي  
معاه,,, بس اكده اني هبجي بظلمك لما  
اسود دنيتك بدنيتي

صمت لان دموعها تساقطتربت علي كتفها  
و#والله مااجصد اجرحك,,, انتي غاليه  
عندي جوي ياوعد

وعد باختناق # لو اني غاليه عندك صوح  
متجولش اكده تاني

هز خالد راسه وقال بانفعال # افهميني  
باوعد,,, اللي اني عشته خلاني اقفل من  
الدنيا باللي فيها,,, انتي ذنبك ايه تضيعي  
حياتك جنبي



ربتت علي يده بيدها الصغيره نظر علي  
اصابعها الرقيقه #متجولش اكده,,,,,,,,,,,,,  
انت لوجلبك مش نظيف وجواك ظلمه  
جد,,,,, مكنتش حسيت بالوجع ده,,,,,  
محدث قاري غيب ولاحد يعلم ربنا كاتب  
ايه,,,,,, ارضي بالمجسوم عشان ربنا  
يراضيك

نظر بعيناها همس باختناق #والله راضي,,,,,  
اني بس خايف عليكم,,,,, هتتهدلو من  
بعدي,,,,, يا عالم هيتحكم عليا بايه هتفضلوا  
لحالكوا جد ايه,,,,, اني غلطت ولازمن  
اتعاقب,,,,, بس انتوا ملكوش ذنب  
تنهدت وعد #متشلس همنا بكفاياك اللي  
انت فيه,,,,, ربنا مبينساش حد  
اغمض عيناها بقوه #ونعم بالله

ابتسمت وعد بفتور # ايوه اكده اذكر ربنا  
ومعنتش تجول الحتيت ده تاني,,, احنا في  
مركب واحده

طرق الباب جعلها تنتفض من مكانها  
#اهدي انتي اتفزعتي ليه اكده

بلعت ريقها بصعوبه وهي تنظر الي الباب  
#اصل الامفيش حد بياجي عندينا,,,

هب خالد واقفا وربت علي كتفها #اهو ده  
اللي كنت بتحتت فيه,, بدل ما احميكي,,,  
اني الللي بجبلك المصايب لحد الدار

عاد الطرق مرة اخري وعد بخوف #  
متفتحش انت اني هحط النقاب بسرعه  
وافتح

هز راسه نفيا #ادخلي جوه يا وعد



نظرت بعيناه بعجز خالد بجديه #همي مش

هنسيب,,,,,, اللي عالبااب يخربط اكده

تحرك ناحيه الباب وهي عبرته لغرفة النوم

يعلم ان الغد مظلم وهي تستحق حياه

افضل ولكن وجودها بجواره بالفعل طمئنه

طرق الباب مرة اخري فتحه وطالعه وجه

غالي الحائق الذي بادره غالي بضيق #انت

جافل تليفونك ليه,,,, اني وعمر وغسان من

الفجر عاوزين نوصلك,,,,, مش عارفين

بلع خالد ريقه بصعوبة وقال بتوتر # انت

داريت باللي حوصول

هز غالي راسه #دريت,,,, حمدي مماتش

ياخالد

حدق خالد بوجهه للحظه ليقول بهزيان

تقريبا بانفعال دامع #صوح طب احلف

هز غالي راسه موافقا #والله العظيم  
مماش،،، الرصاصه جت في بطنه،،، ونيروز  
لحجته

تسارعت انفاسه وسقطت دموعه وهو  
يهذي #يعني اني مش جاتل،،،،، مش جاتل  
ياغالي

ربت غالي علي كتفه #اهدي ياصاحبي  
وضع خالد يده علي صدره يفركه #الله  
شاهد،،، اني بموت من عشيه،،، كل حاجة  
ضلمت في وشي،،، مجردش حتي اخذ  
نفسي

غالي بقلق #هيجرالك حاجه ياخالد اهدي  
نظر خالد بعيناه وقال برجاء #يعني هو  
بخير،،، وعيتله بعينك

هز غالي راسه موافقا #طب هو فين دلوج في

المستشفي

هز غالي راسه نفيا #لاه، عند جدي،،،،

مهينفعش يفضل في المستشفى،،،، في

ضاكترة غرب عنيانا، وممكن حد منيهم يبلغ

خالد #اني اللي كنت هبلغ عن نفسي ياغالي

غالي بصدمه #يخربيتك،،، انت عبيط اياك

تودي نفسك السجن في كلب زي ده

خالد بانفعال #روح بني ادام اتعلجت

برجابتي مجدرش اتحملها بس،،،، جدك عمل

ليه اكده

غالي #عشان خاطرك،،، جدي بيحول

ميموتش بيد اخوه،،، وكان عنديه حج،،،، فوج

اكده وغير تيابك،،، هستناك بره في العربيه،،،

جدي رايدك

هز خالد راسه تحرك غالي نحو السياره  
الواقفه دخل هو واغلق الباب واستند عليه  
للحظات نظر الي البيت حوله واسرع الخطي  
ناحيه غرفه العم روؤف التي دخلت بها وعد  
منذ قليل كانت جالسه علي طرف الفراش  
تبكي رفعت وجهها الغارق بالدموع مان  
فتح الباب تاملها للحظات،، هذه اقتاه  
هي،،،هي النور الذي يضيئ ظلمته اسرع  
الخطي وسحبها ليغمرها بذراعيه #مماش  
ياوعد،،، الكبير لحجه ونيروز عالجتة

تشبثت به بذراعيها ودفنت راسها علي  
صدره وانفجرت باكيه تهمهم #الف حمد  
وشكر ليك يارب

ربت علي شعرها ورفع وجهها الغارق  
بالدموع احتضن وجهها بكلتا كفيه ومسح  
دموعها وقالت #ربنا عالم بحالنا،،، اراد







تنهد صقر # لو يبيعوا راحة البال كنت

اشتريت واحده

نيروز بجديه # انا بتكلم بجد مفيش، حاجة

في الدنيا هتعوض صحتك،،،

زفر صقر بقوه # في حجات كتير،،،، لما بتروح

مبتتعوضش،،،، اللي بيموت بيرتاح،،،،،،،، بس

انا مكتوبلي جله الراحة

ربتت نيروز علي كتفه # متقولش كده ياعم

صقر،،، ربنا يبارك في عمرك

صقر بقهر # لمين يابتي اني خلاص هعيش

اللي فضلي وحدي

جلست نيروز علي طرف الفراش وقالت

باهتمام # ليه كده بس ياعم صقر،،،، والحجة

فاطمه والزنااتيه كلهم راحو فين



تنهد صقر بقوه#اللي بنيته طول عمري,,,  
راح في غمضه عين حج ولدي يرجع واروح  
لربنا واني مطمئن,,, معوزش حاجة تانيه  
طرق الباب تبعه دخول مروان يجر مقعد  
متحرك وقف امام الفراش وقال باسمه  
#صباح الخير

هز صقر راسه ونظر بقهر الي المقعد #اني  
مهعرفش اتحرك تاني مش اكده  
نيروز #شوف ياعم صقر,,, انت حاليا مش  
هتقدر تتحرك,,, بس في امل انك ترجع تقف  
تاني علي رجلك,,, بالعلاج الطبيعي,,, اهم  
حاجة بلاش انفعالات

مروان # وانا كتبتلك علاج جديد هتمشي  
عليه بانتظام,,, انا اديت الورقه لابنك اللي بره



تنهد صقر وهز راسه موافقا خرجت من  
الغرفة وجدت غسان فقط الموجود الذي  
هب واقفا مان راها #امال فين بقيت  
الشعب

غسان بقلق #عم صقر زين مش اكده  
هزت نيروز راسها وتنهدت بقوه #نفسيته  
متحطمه حرفيا,,, شوف هو معدلاته  
كويسه,,, وحالته مستقره حاليا بس,,, لازم  
نفسيته تتحسن,,, خصوصا انه مش قادر  
يتقبل,,, انه هيفضل علي كرسي,,, والغريب  
ان الحاجة فاطمه مش موجوده,,, برغم انه  
دلوقتي في اشد الحاجة ليها

زفر غسان بقوه #جدي منعها تاجي,,,  
رفعت احدي حاجبيها وقالت بغيض وهي  
تشير الي عنقها #علي فكرة بقي,,, انا

اتخنت من جدك ده،،، بصفته ايه يحشر  
نفسه بين واحد ومراته

قرب وجهه منها # طالما متعرفيش  
حاجة،،، متحكّميش يا ضكّورة،،، ،،، شوفي  
عمي صجر يطلع بالسلامه وهفهمك كل  
حاجة

نظرت بعيناه وابتسمت # اما نشوف اخترتها  
معاكوا يازناتيه اتفضل انت ادخل اقعد  
جنبه،،، اما اشوف مروان عاوز يقول ايه  
قالت جملتها وتحركت خطوتين لتتوقف #  
غسان حاول تخفف عنه شويه

هز راسه موافقا وتحرك للدخل طرقت نيروز  
باب غرفه الاطباء ودخلت # خير يادكتور

مروان بعصبيه تقريبا # انتي عارفة كويس  
اوي ان نسبه نجاح علاج طبيعي في حاله زي  
ده واحد في الميه

عقدت نيروز ذراعيها وقالت #دا حقيقي بس  
طالما النسبه دي موجوده,,, لازم تدي  
للمريض امل,,,

مروان بحده # لاء طبعا,,, لازم تعرفيه حالته  
كويس

حدفته نيروز للحظه وقالت بجديه #,, انا  
شفت حالات اسوء من حاله عم صقر  
قاطعهل مروان بحده #مش في السن ده  
وانتي عارفه

نيروز بحيره #انا مش فهماك,,, انت ليه  
محتد اوي كده,,, مش عاوز تتابع الحاله  
تمام,,, هكمل انا متابعتها

جلس مروان علي المقعد وزفر بقوه #انا  
اسف يادكتورة بس مضغوط شويه  
سامحيني

هزت نيروز كتفيها #تمام محصلش حاجة،،،  
عم صقر هيخرج مش كده

هز مروان راسه موافقا #انا كلمت الموظفه  
المسؤله

وهي بتكمل اجراءات الخروج

نيروز #تمام في حاجة تانيه

هز مروان راسه نفيا فتحركت هي تجاه الباب

ليستوقفها سؤاله #انت متجوزه حد من

البلد عشان كده عايشه هنا

اغمضت نيروز عيناها للحظه وابتسمت رغما

عنها،،، يبدو ان غسان محق رمقت الطوق

بيدها وزفرت بقوه والتفتت لتواجهه

#يخصك يادكتور

قطب بين عيناه وقال #دا سؤال عادي

يادكتور،،

نيروز #برضوا ميخصكش،،،

قالت جملتها وانصرفت من الغرفة صافعه

الباب خلفها

—

بيت محمد السباعي

دخل محمد من الباب وجد رعد يجلس

بجواره انس،،، اسرع نحوه واحتضن ساقيه،،،

ربت محمد علي راسه وانحني ليجثو امامه

#بابا انت اتاخرت اوي

ربت محمد علي خده #معلش يارعد،،،

مش شروق جالتلك ان عمك صجر عيان

رعد #ايوه قالت بس انا خفت عليك اوي

انت ونيروز بقالها كام يوم ماجتش

تنهد محمد #متخافش احنا بخير وبعدين

مانت عارف نيروز بتجعد في شغلها باليامين

تلاته مش جديده عليك يعني،،

نظر محمد ناحيه انس المنزوي # وانت

اخبارك ايه ياانس

انس #الحمد لله ،، هو بوي عند جدي صجر

تنهد محمد بقوه واعتدل واقفا ليجلس

بجوار انس ربت علي خده #انت زهجت

منينا ولايه

انس #لاه مزهجتش،،، بس اتوحشت امي

جوي،،، بجالي كام يوم اهه مشوفتهاش



ربت محمد علي كتفه #ربنا يتم شفاهها علي

خير ياولدي,,, جوم العب ويا رعد يانس

رعد بتردد #بابا هي صحيح نيروز مش

هتروح بيتها ثاني وهتفضل معانا علي طول

هز محمد راسه موافقا #ايه مش اكده

احسن

رعد #احسن طبعاً,,, انا اصلا مش بحب

غسان

قطب محمد بين عيناه #ايه اكده هو

غسان عملك ايه

فرك رعد يدیه #انا كنت زعلان عشان هو

اخذ نيروز مني

بس كنت بحبه عشان نيروز كانت

مبسوطة,,, دلوقتي معنتش بحبه عشان هو

خلا نيروز تعييط

محمد #نيروز كانت بتعايط ميته يارعد

هز رعد كتفيه وقال بطفوليه #لما رجعت

البيت هي خرجت شروق وضحي من  
الايوضه,,, بس انا اتسحبت ودخلت من غير  
ماتشوفني كانت بتعايط جامد اووي,,,,, انا  
عمري ماشوفت نيروز بتعايط كده

شرد محمد قليلا ليعاوده كلمات نيروز

#بابا انا بحب غسان

هز محمد راسه نفيا رعد باستغراب #هو ايه

ده اللي لاء يابابا

ربت محمد علي خده #متخدش في بالك

اومال خواتك فين

رعد بضيق # معرفش بناتك دول انا

عملتلهم ايه,,, واخدين جويره معاهم

وقاعدين الاتنين فوق

هز محمد راسه وهب واقفا وقال بغيض #

بناتك دول،،،، جيل اخر زمن،،،، اني هطلعهم

زفر محمد بقوه وتحرك للاعلي لقد اعلنت

بناته التمرد عليه يعلم هذا جيدا،،،، طرق

الباب ليسمع صوت شروق من الداخل

شروق # وبعدين يارعد ماتروح تلعب ياخي

فتح محمد الباب وقال بحده # ماشاء

الله،،،، انتوا التنين جافلين عليكموا الاوضه

وسيبين عيلين صغار لوحديهم في الدار

اشاحت شروق وجهها ونظرت ضحي للفتاه

الغارقه في النوم علي ذراعيها #،،،، بابا من

فضلك وطي صوتك،،،، انا نيمت جوجو

بالعافيه،،،، وبعدين حضرتك شايف،،،، ان

انت بس اللي تعرف كل حاجة،،،، ومسؤل

عن كل حاجة احنا ملناش دور احنا مجرد  
كومبارس في الفيلم ده

محمد بحده #انتي بتربيني اياك

وضعت ضحي الفتاه علي الفراش وتحركت  
ناخيه #حاشا لله يابابا احنا ماصرناش في  
حاجة,,,, انا اللي نزلت رعد وانس تحت  
عشان كانوا عاملين دوشه جنب جويره,,,,  
وكنت هنيمها وانزلهم

زفر محمد بقوه #ضحى انت واعيه زين اني  
كان راى ايه في موضوع سليم

رفعت ضحي يدها امامه #بلاش نفتح كلام  
في الحكايه دي غلطه وانتتهت,,,, وعلي فكره  
وجودي في البلد هنا ميفرقش صحيح هبقي  
شيله هم العيال وزينب,,,, لانها ملهاش  
حد,,,, بس حضرتك تقدر تقولي شروق

ونيروز ذنبهم ايه،،،، تهد حياتهم هما الاتنين

فلحظه بالشكل ده

زفر محمد بقوه وتحرك ناحيه الفراش الذي

تجلس عليه شروق بصمت #انتي رايده

غالي مش كده

ضحى #ايوه بتحبه

رمق محمد ضحي شذرا #اني سألتك انت

اني بتحتت مع شروج

شروق #هتفرق مع حضرتك في ايه انت

خلاص قررت السفر

محمد #هأجله شويه،،،، لكن مش معني

اكده اني هفضل،،،، اني اكده ولا اكده هاخذ

خواتك وهرحل،،،، جدامك وبت تفكري

وتوزني امورك زين،،،،، عاوزه تكلمي مع غالي

مش همنعك

حدفته شروق للحظات وهزت راسها #بابا  
حضرتك لو مش واخذ بالك،،، احنا رجعنا  
فعلا لغالي حخته،،، بمعني حضرتك فسخت  
الخطوبة

محمد بضجر #شروج اني بتحتت عربي ،،،  
لورايدة غالي اني مش هجف في طريقج  
شروق بحيرة #انا مش فاهمه انت ايه اللي  
غير موقفك

محمد #عشان الولد شاركي لآخر نفس،،،  
لو شيفه انك هتبجي سعيده وياه اني موافج  
يعدي كام يوم بس،،، عمك صجر يشد حيله  
شوي،،، واجوزك قبل مانسافر،،، وغالي  
وعدني كل سنه هيجيبك ويجلنا هناك شهر  
تعلقت شروق برقبتة وقبلت خده وقالت  
بانفعال #انا بحبك اوي يابابا

ربت محمد علي ظهرها بحنان #ربنا

يسعدك يابتي

هب محمد واقفا ونظر الي ضحي #وانت

فوجي بجي،،،

ضحى #انا مبسوطة عشان خاطر شروق

تنهد محمد #شوفي ياضحى،،، سليم

قاطعته ضحي بانفعال #بابا من فضلك

كفايه بقي،،، اعتبر ان الموضوع ده كله

محصلش،،، خلاص خلصت مفيش حد في

حياتي بالاسم ده، ومن فضلك بقي عشان

جويره متصحاش انا ما صدقت نيبتها

زفر محمد بقوه # اني معوزش مش عاوز

اضغط عليكي،،، اني هدخل انعس ساعتين

اكده،،، وانتوا انزلوا لرعد لحسن يولعلنا في

الدار

قال محمد جملته وخرج من الغرفه عبر  
الممر لغرفته وارتمي علي الفراس بثيابه  
وذهب في ثبات عميق بالتاكيد لم يتسلل الي  
اذنه صوت صفير الرسائل المتتابعه علي  
هاتفه

.....المضيفه بيت مختار

مختار#حمدلله علي سلامتک يا صجر نورت  
الدار يا ولدي

نظر صقر الي مختار # عملت ايه يا بوي

نظر مختار الي غسان # دخل عمك يرتاح  
يا غسان ریح شويه يا صجر وبعدين نتحتت

صقر بقهر # يبقي سيبتة يهرب مش اكده،،،  
عشان اني بجيت عاجز خلاص شرفي يداس

بالمركوب



التف غسان وانحني امام مقعد صقر  
المتحرك #اوعاك تجول اكده يابا صقر،،،  
اومال احنا روحنا فين

صقر #جدك باعني في لاول والاخر،،، جبل  
الديه من كلب وولدي راح عشان كان  
بيدافع عن شرفه

تحرك مختار ليقف امام صقر وقال بحده  
#حدك ياصجر،،، مختار الزناتيميبعش  
ولاده،،، ولا يفطر في عرضه،،، فوج لحسن  
افوجك اني

وقف غسان امام جده وقال بتحذير #جدي  
وبعدها لك يعني،،،،، جلنا الانفعال خطر،،،،، الله  
يرضي عنيك

مختار بضيق #استغفر الله العظيم يارب،،،  
اسمع ياصجر الكلب النجس ده،،،،، اني بعث

شاهين يجيبه حي،،،، عشان تعمل فيه  
مابدالك،،،، بس خالد سبج وضربه بالنار  
صقر بحده #يعني عاري اتغسل بيد كلب  
غسان #ابا صجر اهدي شوية،،، ومتظلمش  
خالد،،، خالد راجل صوح ،

نظر صقر بعيون غسان #انت كومان ضحك  
عليك بالكلمتين دول

انحني غسان امام صقر #انا عمري كدبت  
عليك

هز صقر راسه نفيا

غسان # خالد لما عرف هو اللي بلغ عمار،،،  
عمار اجاله التليفون وهو معايا وبعدها طلع  
يجري وحوصل اللي حوصل من لاول خالد  
الي اتظلم فيها متجيش انت كمان عليه يابا

صجر



موته روؤف،،،، وجوازه خالد كنت فضلت

نايم علي وداني

زفر غسان بقوه #ابا صقر الله يرضي عنيك

اللي بتعمله دا مهينفعش

سقطت دموع صقر وقال بعجز #هيجرالي

ايه، اكر من اللي جري ياغسان،،، هموت

طب ياريت

ضرب مختار عصاه بالارض وقال

#وبعدها لك يا صقر،،،

صقر #مستكتر فيا الحتيت يابا.. تجيل

عليك حتي تسمعني

وقف مختار امامه وقال #مستكترش

ياولدي بس متخرجش جليبي عليك اكر من

اكده

تنهد صقر #حاضر يابا هخرص بس عرفني  
الفاجرة اللي داست علي شرفي عملت فيها  
ايه دفنتها ولاسه

مختار # انتهيينا ياصجر

بلع صقر ريقه وقال بتردد #يعني دفنتها

هز مختار راسه موافقا #مممكن تهدي  
وتدخل ترتاح,,, ام عادل وضبتلك الجوضه  
اللي تحت,,, وعادل هيفضل وياك علي  
طول خلاص

هز صقر راسه بستسلام تحرك غسان  
بالمقعد للدخل واختفي بالغرفة,,, خرجت  
فاطمه من احدي الغرف الجانيه وتحركت  
باكيه ناحيه مختار





روحي يلا ارتاحي انت كمان انتي بجالك كام

يوم مغمضتيش عنيكى

تحركت فاطمه خطوه لتتوقف وتسال بتردد

#البت،،، معلهش يابا بس جلبى غضبن

عنى والله

مختار بتحذير # مش بكفايه تعرفى انها بخير

هزت راسها موافقه #كفايه يابا

خرج غسان من الغرفة واغلق الباب خلفه

فاطمه #اخذ العلاج

غسان #ونعس كومان

ربت فاطمه على كتفه #تسلم وتعيش

ياغسان،،، وبلغ نيروز جلها كتر خيرها على

كل حاجة



هز غسان راسه موافقا فتحرکت فاطمه  
للدخل جلس غسان بجوار جده # عمي  
صجر نفسيته عفشه جوي ياجدي  
مختار متنهدا #مش سهل اللي مر عدي  
عليه

غسان #خابر،، بس حالته

قاطعته مختار # صجر محتاج وحت عشان  
يهدى،،،،

هب غسان واقفا #ربنا يعدي الايام دي علي  
خير،،، بالحج انت وديت سارة فين

مختار # حاجة متخصكش واجعد اني رايد  
اتحتت معاك اتلبخنا عزا روؤف،،، وبعديها  
وجعه عمك،،، كل حاجة اجت ورا بعضيها،،  
المهم دلوج انت ناوي علي ايه

قطب غسان بين عيناه #في ايه

مختار بغيض # هو انت عنديك كام  
موضوع,,, انت وجفت واتفجت مع محمد  
علي الطلاج,,, يعني مفيش بينكوا وفاج  
مش اكده

تنحج غسان وعاد للجلوس امام جده  
#مش بالضبط اكده, هو انا مش هتعترض  
ياجدي

تنهد مختار # اني كنت معارض في لاول,,,  
عشان ان لو لفيت الدنيا مهتلجاش واحده  
كيف بت محمد,,, بس الجلوب بيد ربنا  
ياولدي,,, وانتو فضلتوا مع بعضيكوا  
وجت,,, متفجتوش مجدرش اغصب عليكوا

زفر غسان بقوه # شوف ياجدياني بس  
مستي لظروف تتصلح وهتحتت مع عم  
محمد,,, اني مش هطالج

لاح شبح ابتسامه في عين مختار #امممم  
والحتيت ده بجيمن عنديك ولاهي خابرة

غسان #خابرة يا جدي

ابتسم مختار وهب واقفا ليربت علي كتف

غسان # يبجي تتجتت مع محمد

لوحديك,,,,,, كيف ماتفجت وياه علي

الطلاق لوحديك

رفع غسان عيناه لجده وهب واقفا امامه

#يعني

هز مختار كتفيه وقال باسما # محمد

متوكد اللي بينك وبين بته خبر علي

ورج,,,, وانت اكدتله اكرت لما وفجت علطلاج

هيا من يسيبها معاك تاني كيف,,,, داننت

بعتها في رمشه عين

بلع ريقه بتوتر #انا مبعتهاش يا جدي انت  
متعروفش حاجة

هز مختار كتفيه #ومحدث يعرف حاجة

غسان بانفعال # واني مهشرحش حاجة  
لحد نيروز مرتي وهتفضل اكده،،،، واللي يجدر  
علي حاجة يعملها

عقد مختار ذراعيه وقال بتاكيد #حسك  
ميعلاش عشان عمك ومحدث، طلب منيك  
تشرح حاجة،،،، انت اللي فرشت حياتك  
جدام الخلع،،،، وجلت تعالوا اتفرجوا،،،، لما  
وجفت مع محمد وجلت هطلج،،،، وخلي في  
معلومات،،،،، محمد لو حجك في الديوانيه،،،،  
مهتجدرش تفتح بقك بكلمه،،،،، عشان انت  
جلت هطلج جدام الخلع

عقد غسان ذراعيه # واني طلاج مش هطلج





حياتك وانت اللي بتمشيها,,,,، انا كنت  
هجو لك روح مع خالد المركز طلع رسمي  
نفض غسان كلتا يديه # اني مهطلجش  
واللي في وسعه حاجة يعملها  
قال جملته وانصرف بغضب ابتسم مختار  
مهمها #لما انت بتحبها اكده بتكابر ليه يابن  
شاهين

,,,, ——— مستشفى كفر الزناتي

انطلق غسان بالسياره عائدا للمشفى مرة  
اخري للاسف يعلم ان كلام جده صحيح,,,  
لو طالب محمد بعقد الديونيه سينتهي كل  
شيء حينها,,, اللعنه علي تسرعه وغباءه,,,  
حسنا هو متسرع وغبي كذلك ولكن لن  
يفقدها,,, لقد انهارت دنياه علي راسه من  
يوم فراق واحد,,, لن يستطيع العيش بدونها

وصل الي المشفي واخرج هاتفه اتصل بها  
#نيروز انا تحت المستشفى خلصتي

نيروز # في حاجة

غسان #عاوز اتحتت معاكي

نيروز #تمام انا كنت نزله اصلا

اغلق الخط والقي الهاتف امامه اشعل  
لفافه ونفت دخانها,,, عقله مازال في كلمات  
جده,,, يعلم ان جده يعاقبه,,, ولكن كذلك  
كان يعلم انه المخرج الوحيد محمد لاينصاع  
لراي احد غيره,,, كان اقناعه سيكون اسهل  
لو انه انضم اليه ولكن الان عليه تحمل  
نتيجة تسرعه وحده انتبه لانها تدق علي  
زجاجه,,, فتح الزجاج من ناحيته

نيروز #في ايه ياغسان عم صقر بخير

غسان #بخير اركبي



قطبت بين عينها # في حاجة حصلت اكيد  
حمدي جرحه اتلوث مش كده

غسان بعصبيه #متنطجيش اسم النجس  
ده واركي جلتك عاوزك

زفرت بقوه ودارت حول السياره فتحت الباب  
وركبت ولكنها لم تغلقه نظرت اليه #ايه  
اللي حصل عشان العصبيه دي كلها وارمي  
الزفته اللي في ايدك دي

القي اللفافه من نافذته المفتوحه والتف  
فاصبح في مواجهتها وقال بعصبيه # رايد  
اتحتت وياكي,,,,, فيها حاجة دي اجفلي  
الباب عشان نطلع

نيروز #مممكن تهدي شويه،،

عقد ذراعيه #انا هادي اهه

نيروز # انا لازم اروح دلوقتي بابا عارف اني  
هروح البيت قبل المغرب،،، بكرة تعالي  
المستسفي ونبقي نتكلم عشان اعرف ايه  
الموضوع،،، ومش هينفع اطلع معاك في  
العربيه عشان محدش يشوفنا

غسان بغيض #ليه بجي ان شاء الله  
بنسرقوا ولا بنعمل حاجة نستخبي منيها

حاولت نيروز كتم ضحكاتنا ولكن لم  
تستطيع منع الابتسامه التي ظهرت علي  
شفتيها # هو ايه ده اللي ليه،،، ،،،، البلد  
كلها عارفة ان احنا بنطلق،،،، لو بابا وصله انك  
بتوصلني هتحصل مشكله،،،، واكيد الغفير  
هيقوله

ضرب المقود بيده بعصبيه # يعني ايه بجي  
اني هاخذك واروح اتحتت ويا ابوكي دلوج

تنهدت وعقدت ذراعيها #انت اتكلمت مع

جدك مش كده

هز راسه موافقا #وجفلها في وشي من كل

جنب,,, اني منيش عيل صغير,,, ومش

محتاج حاجة من حد,,, اني هوصلك

واستاذني من ابوكي هدخل اتحتت وياه

لاح شبح ابتسامه علي وجهها #هتقوله ايه

بقي

حدق بوجهها للحظه # هجوله مهطلجش

نيروز مرتي وهتفضل مرتي

نيروز #تمام بس انت كده بتقطع اخر خيط

غسان #ليه بجي

نيروز #عشان انا عارفة بابا كويس اوي,,, لو

رحت اتكلمت معاه بالطريقة,,, اللي بتتكلم

بيها دي,,,, انسي ان احنا نشوف بعض  
تاني,,, دا مش بعيده يحبسني في البيت  
غسان بغيض #يحبسك ده ايه,,,, في حكمه  
اظن,,, اتني لساتك مرقي متجننيش بجي

رفعت كلتا يديها امامه #شوف  
ياباشمهندس,,, انا اكتشفت مؤخرًا,,, ان بابا  
عارف ومتأكد,,, ان المشكله مع اخواته  
مرتبطه برجوعه هو البلد مش احنا,,,,  
بمعني ان بابا كده كده مش هيفضل في  
البلد,,, دي حاجة انا متأكد منها,,, حتي  
لوجدك اخره شويه,,, لكن مين هيسفر  
معاه,,, ومين هيفضل هو ده اللي خلاه  
يتكلم معاك في الطلاق,,,,, بدليل ان بابا  
هيجوز شروق لغالي اداله كلمه يعني

غسان بدهشه #هو اللي جلك

هزت راسها نفيا #لاء غالي اللي قلي،،  
غسان بصدمه #يعني لو كنت جلت لاه  
قاطعته نيروز #كان هيسيني ويسافر دا  
اللي انا فهمته بعد كلام غالي،، انا كمان  
مكنتش متخيلة كده علي فكرة،، انا كنت  
متخيله انه عاوز ياخدنا ونسافر وبس،، بس  
اتضح انه مش كده،، غالي قدر ياخذ ثقته،،  
لانه شاف انه متمسك بشروق جدا  
رفع راسه للاعلي وزفر بقوه #واني طبعا بره  
الحسابات بلي عملته

نيروز #تقريبا

زفر بقوه ووضع كفيه علي وجهه يمسحه  
بقوه #طب والحل انا عارف انا اتسربت  
مفهمتش لاول خدت قرار غلط خلاص اكده  
حياتي هتجف

كتمت بسمتها باعجوبه #الاعتراف بالحق  
فضيله,,,,, بس عشان بابا يظمن ويسبني  
هنا,,,,, لازم تاكدله ان انت بتحبني فعلا  
نظر بعيناها # ودي وهأكدله كيف بجي  
هزت كتفيها ومطت شفتيها#معرفش بس  
ده الحل الوحيد,,, طالما ادي كلمه لغالي  
وهيسيب شروق معاه,,, يبقي فيه امل  
هز راسه وزفر بقوه #يعني اعمل دلوق,,,  
نيروز اني مخنوج جوي عارفه زي مايكون,,,  
كل ابواب الدنيا مجفله في وشي روجي  
بتطلع ومعرفش اردها  
ربتت علي كتفه فنظر اليها #عشان تقدر  
تاخذ ثقه بابا لازم تتكلم معاه بهدوء لو  
اتكلمت بعصبيتك دي بابا هيعدن اكر بص  
انت محتاج تنام عشان تعرف تركز

زفر بقوه وهز راسه نفيا #وهجيبه منين النوم

اني مطيجش ادخل الدار من اصله

نيروز #بلاش نوم علي الاقل غمض عنيك

شويه انت وشك مرهق اوي,,, انا لازم اروح

دلوقتي عشان اتاخرت وهامن علي الغفير

ميقولش حاجة لبابا تمام

هز راسه موافقا,,, ربتت علي كتفه ونزلت

من السيارة تحركت ليلحق بها الغفير تابعها

بعيناه حتي اختفت داخل الارض الزراعيه

زفر بقوه وانطلق بالسيارة

بيت محمد

فتح محمد عيناه وتثائب بكسل اعتدل علي

الفراش وفتح الاضاءة بجواره رفع ساعته

ونظر اليها انها تشير الي السابعة تري صباحا

ام مساءا هز راسه #لاه مش معجول اكون  
نايم من امبارح

رفع الهاتف ونظر اليه هناك الكثير من  
الرسائل ومحاولات الاتصال همهم #كل دي  
رسايل واتصالات ومسمعتش

اتصل بغسان اتاه الرد سريعا #حمدلله  
علي السلامه ياعمي

قطب محمد بين عيناه # حد جالك اني كنت  
مسافر

غسان #لاه ياعمي,,, بس اني عرفت نيروز  
طالعه لمين اني منتظر اتصالك من امبارح

محمد # خير

غسان #الحتيت مهينفعش في التليفون انا  
عاوز اجابلك



محمد #صجر بخير

غسان #الحمد لله,,, حضرتك هتبجي  
فاضي ميته

محمد #هستناك في المصنع علي عشره  
اكده يناسبك

غسان #تمام

اغلق غسان الخطتنهد محمد وهمهم  
#ياتري عاوزايه ياغسان

زفر محمد بقوه وعاود النظر الي شاشه  
الهاتف الكثير من الرسائل مرسله جميعها  
من رقم غريب غير مقيد لديه فتح اولها  
#عمي انا سليم

قطب محمد بين عيناه وتابع القراءه بفتح  
رساله تلو الاخري سليم #كنت محتاج شويه  
وقت عشان اهدي,,, ارجوك خلي ضحي

تسامحني غصب عني,,,,, مش هقدر ابص  
في وشك تاني بعد اللي عرفته,,,, و انت كمان  
سامحني

زفر محمد بضيق واتصل بالرقم المرسل رن  
الهاتف دون رد لمرة اثنان في الثالثه فتح  
سليم الخط #انا معرفش زهيرة جلتك ايه  
بس خليك متوكد,,,,, ان مفيش حاجة من  
اللي جالتهاك حوصلت

سليم بقهر # اني مجردش اتحتت مع حد  
غيرك,,,, عشان انت بس اللي هتجدر تاخذ  
الخطوة دي

محمد #مفهمش ياسليم

سليم #ابن خالها معتز وهي وبوي وعمي  
مصطفي,,,,, بيهربوا سلاح ومش اكده  
وبس,,,,, هي اللي جتلت جدي احمد

محمد بصدمه #انت واعي لحتيتك ياسليم

سليم باختناق # واعي زين فكرت ابلغ،،  
بس لو بلغت مفيش معاي دليل غير  
مذكراتها ،، اللي وجعت تحت يدي،،،، ولو  
اللي جواها اتعرف عمر كمان حياته هتتنهد  
كيف ماحياتي اتهدمت

محمد بعصبيه #سليم اني معرفش انت  
بتحتت عن ايه ومذكرات ايه دي،،،،، اني  
مفيش بيني وبين زهيرة حاجة خالص الله  
شاهد ياولدي

سليم # بلاها نتحتت في لحكاية دي حتيتها  
تجيبيل ووواعر جوي

زفر محمد بقوه # افهم ياسليم اني مش  
راجل وسخ عشان،،،، ابص لمرات اخوي ،،،،،

الله شاهد وعالم،،،،، وحياه ولادي ما في حاجة  
حوصلت يا ولدي

سليم بانفعال # خابر يا عمي،،،،، لو بصيت  
مكنتش ضربتها كف وطررتها من  
جوضتك،،،،، ومكنتش هملت البلد كلاتها  
ورحلت لو ليا خاطر عندك،،،،، بلاها نتحتت  
في الحكاية دي

فرك محمد جبهته وقال بضيق # استهدي  
بالله اكده ونتحتت بالراحة عشان افهم،،،،،  
انت جلت انها جتلت جدك،،،،، كيف ده بوي  
مات موته ربه،،،،، متجتلش ياسليم

سليم # جدي في اواخر ايامه قبل ما يموت  
كان بينسي كل حاجة،،،،، لدرجة انه مكنش  
بيعرف احنا كمان،،،،، هي اللي وصلته لكده  
وفي الاخر زودت جرعه العلاج وجفت جلبه

محمد بحدہ # بمعرفة بوك

سليم بقهر # معرفش هو يعرف ولاه بس

هي اللي خلته يديله العلاج ده عشان  
ميبجاش داري بحاجة,,, وميكتبلش حاجة  
من الورث,,, كانت رايده تاذي جدي عشان  
كان بيحبك وهي اللي اتحتت ويا ابوي  
وخلته يسافر عشان العمليه,,, عشان  
تشوف كسرتك في بتك

محمد باختناق # عشان ايه ده كلاته عشان

جلت لاه

سليم # عشان اكده اني هربتوشي منك في

الارض ياعميبس هي لازم تتعاقب علي  
عملته,,, لازم تتعاقب عشان هدت حياتي

زفر محمد بقوه # وانت ذنبك ايه ياولدي

مش الحل انك تهرب

سليم باختناق #ذنبى ان هما اهلى ، عارف  
ياعمى على جد ماكنت زعلان منىك عشان  
مكنتش موافج،،،على جوازى من ضحى  
على جد ما عذرتك،،، انت عندىك حج

محمد #اسمع ياسلیم انى هروح اتحت مع  
خالى فى موضوع السلاح ده ولو اكده

قاطعہ #ابوى وعمى وحمدي اللي  
هيتجبض عليهم لو اتمسكوا هي ملهاش  
صالح مفيش حاجة تثبت

محمد # كيف يعنى

سليم #هى اللي بتمشى الشغل من ورا  
الباب ابوى وعمى وحمدي اللي فى  
الواجهه،،، زهيره كرهت فىك خوك،،، لدرجة  
انه يضرب عليك نار بايد حمدي

محمد #حمدي

سليم #ايوه انا سمعتها وهي بتحتت ابوي

محمد #لاه ابوك بيكرهني من قبل مايعرف

زهيرة,,, اسمع ياسليم انت ترجع البلد اني

اكده ولا اكده,,, ههمل اهنه,, بس انت

متعيش في غربه

سليم #وبتجول عليا بهرب هو انت لما

تمشي هتغير ايه

محمد بتاكيد #رجوعي البلد كان غلط من

الاول

سليم #لاه مش غلط,,, الغلط هما اللي

عملوه,,, متحسبش نفسيك علي حاجة

ملكش يد فيها

محمد # جول الحتيت ده لحالك

ياسليمانت هملت شغلك وعمر الي

هيتجنن عليك،،، عشان حاجة انت ملكش  
صالح بيها

سليم #وياريتني جدت ارتاح في ايدي دليل  
وبخط يدها ومش جادر اعمل بيه حاجة،،،  
زفر محمد بقوه #مهياش هينه ياولدي في  
الاول و الاخر دي امايتك

سليم #هتصدجني لو جلتك ان لو  
المذكرات دي مفهاش حاجة تمس  
العرضكنت جدمتها بيدي للحاكمه امي  
جاتله،،، وذاها الشيطان طمعت في ورث جدي  
مع انها مش محتاجة بس تتبلع،،، لكن امي  
رخيصه عرضت نفسيها علي عمي،،،

استغفر محمد وقال # ياسليم افهم امك  
كانت عيله وجتها وطايشه مفيش بني ادام  
مبيغلوطش



سليم # ابوس يدك مدفءش عنها،،  
ومتجوليش كانت عيلة وطايشه،، زهيره  
وفجت تتجوزه خوك عشان تعندك و  
بس،،، عارف المصيبه انها بتكتب كل حاجة  
حتي احساسها،، اني جرئت ده كلاته عشان  
هي لآخر ورجه،، في المذكرات كتبه اكده ،،  
لما ابوي بيلمسها بتبجي شيفاك انت،،  
بكفايه الله يرضي عنيك

محمد # اهدي اكده اللي انت بتجوله ده  
يوكد انها عيانه بعقلها

سليم بسخرية # اه والمفروض اخدها  
تتعالج اودياها بيدي لضكتور،،،، واجوله امي  
مهوسه بعمي،،،

تنهد محمد بقوه # معرفش اجولك ايه

سليم #متجولش حاجة، انت ملكش ذنب  
في ده كلاته بالعكس انت المجني عليه مش  
الجاني،،، انا مكنتش هتحتت من اصله،،،  
بس ضاجت عليا نفسي جوي ياعمي  
محمد# المهم انت دلوق عامل ايه عنديك  
عايش فين

سليم # يعني،،، اجرت دار صغيرة ،،، وبدات  
شغل،،، ماشي الحال بحاول افوج وانسي،،،  
بس مش عارف

زفر محمد بقوه #اسمع بجي المذكرات اللي  
معاك دي تخرجها،،، وشوف حياتك  
سليم # وخرج وياها عيني اللي جرت  
وعقلي اللي مبيبطلش فكر،

محمد بتاكيد # لاه هتحرقها ياسليم وانسي  
كل حاجة ياولدي

سليم #هحاول اعمل اكده,,, عمي متديش  
رقمي لعمر انا لسه مجردش اتحت وياه

محمد # حاضر ياولدي

اغلق محمد الخط وزفر بضيق نزل من علي  
الفراش بدل ثيابه وخرج من الغرفة دقائق  
وخرج من البيت باسره

.....منطقه الجبل

كفر الزناتي

مختار بجديه #شوف ياغز في سلاح بيتهرب  
من عنديك

هب عز واقفا وقال بجديه #الحتيت ده  
تضيع فيه رجاب ياكبير

مختار #اجعد ياغز اني مخلصتش حتيتي

عاد عز للجلوس امام مختار تطلع اليه مختار  
# انت عارفي زين اني مجولش حتيت,,, من  
غير دليل وبينه,,, في رجاله حداك بيشتغلوا  
ويا السباعيه,,, وبجالهم سنين ياعز,,, من  
ايام همام الله يرحمه,,, اني معرفتيش غير  
من قريب,,, ومعرفش هما مين من رجالتك

فرك عز ذقنه #اني اكده هشك في رجالتي  
كلاتهم

مختار #انت خابر زين,,, البضاعه اللي  
هتخرج من عندينا ملهاش منفس تاني الا  
الچبل

زفر عز بقوه #خلاص ياكبير الموضوع ده  
عندي

مختار #وانت جدها واجدود ياعز,,, بس خد  
بالك الحاكومه عنديها خبر

قطب عز بين عيناه #ومن ميتا بندخل  
الحاكمه في وسطينا

مختار #الموضوع كبير وهيتلط فيه كثير

عز #رسيني علي الليلة من اولها

مختار # جتل عمار كشف حجات يامه,,,

السباعيه معاهم ناس تجيله في مصر

بيهدبو,,, كان بيخرج من الكفر ياعز,,, لما اني

عثيت وراهم,,, كشفت شويه حجات اكده,,,

كنت مستني اكمل الدليل اللي وصلتله,,,

اجاني تلفون من واحد حبيبي في الداخليه,,,

وجالي وجف عشان متخبطش في الحاكمه

هز عز راسه متفهما # اكده فهمت,,, تمام

هتعمل ايه في النجس اللي جوه ده,,, اني

لوسيببت نفسي عليه هدبجه,,, وارميه في

الرياح

مختار # هو فاج مش اكده

عز # فاج وبياكل كيف الطور

مختار # خد بالك الرجاله الخاينه اللي

عنديك هيحاولوا يهربوه

عز # يبقي نادوا اچلهم

هز مختار راسه نفيا # لاه سيبه يهرب

قطب عز بين حاجبيه # طب ليه

مختار # حمدي هو راس الشغل اهنه لما

تسيبه يهرب هيعشش عند اللي وراه

ويتلموا كلاتهم،،،، البضاعه لازم تخرج

عشان هتتمسك علي الطريق

عز # امم طعم سنارة يعني

هز مختار راسه موافقا # مضبوط اكده علي

الاقل هتعرف مين من رجالاته چوا الجبل

عز #اما نشوف اخرتها,,, والبنيه هتعمل فيها

ايه

استند مختار علي عصاه ونظر بعيون عز

#عاوزها تتربي يا عز ومهيد بهاش الا يد الحجة

امينه

حدقه عز للحظه وهز راسه #هي عملت ايه

عشان تنفيها هنه

بلع مختار ريقه بصعوبه وقال #مش لازم

تعرف

انحنى عز للامام فاصبح في مواجهته نظر

بعيناه # عيبه كبيرة في حجي,,, لما بنيه

تبجي تحت سقف داري ومعرفش ايه اللي

وراها,,,

هب مختار واقفا وضرب عصاه بالارض

#عنديك حج,,, اني هخدها,,,

هز عز راسه وامسك ذراع مختار# من ميته  
خلجك ديچ اكده استهدي بالله اكده  
ورسيني ع الدور

عاد مختار لجلسته تنهد بقوه # حثيت  
ميتجلش ياعز سبلي بس كام يوم اكده واني  
هبعت اخدها

زفر عز بقوه وهز راسه # هي مش جاعده  
علي دماغي ياكبير، بس افهم دي مين،،،  
وعملت ايه

حدقه مختار للحظه وهز راسه #انت  
متعرفش هي مين

هز عز راسه نفيا #واعرف منين ياكبير،،،، اني  
منزلتش الكفر من نهار دفنه عمار،،، وحتي  
لو بنزل هبحلج في البنته

مختار # اخت عمار ياعز



عز بصدمه #بت عم صجر

هز مختار راسه موافقا عز بتفكير #هي مش

اتجوزت واحد من السباعيه

مختار #مانت عنديك الاخبار اهه،،، اتجوزت

اه،،، بس خالد طلقها

عبس عز وقال بضيق #وانت بتعجبها

عشان اتطلجت،،، هو بيدها يعني دا نصيب

ومكتوب

زفر مختار بقوه وهز راسه نفيا # مش

عشان اتطلجت الحكاية اكبر من اكده

وتمس الزناتيه كلاتهم،،،،، وبكفايه اكده ياعز

حدقه عز للحظات ثم اغمض عيناه وهز

راسه نفيا # لاه،،،، دي تربيه خالتي فاطنه

متهملهاش،،،، ولو وذاها شيطانها،،،،، يبجي

مكانها مش عندي,,,, يبجي مكانها جبر

يلمها

تنهد مختار بقوه # لو الجتل بالساهل اكده

كنت خلصت علي النجس اللي جوه بيدي,,,,

دا في رجاوته دم اتنين من احفادي يا عز

هز عز راسه موافقا # معلوم الجتل مش

سهل بس ليه ناسه الشرف ميغسلوش

الالدم ياكبير مهتجدرش بيدك,,,, اني موجود,,,,

انت خابر غلاوة عمار عندي,,,,,, بيكفي دمه

راح في الارض,,,, واني بعلف في اللي جتله

ربت مختار علي كتف عز # انت لساتك

صغير يا عز,,,, الدنيا علمتني ان الدم

مبيچبش الالخراب,,,, لو كل غلطة هتتعمل

حلها دم,,,, مش هي فضل حد,,,, بس اللي

بيغلط لازم يتعاقب,,,, عيب بت صجر

كلنا چلعناها بزيادة,,,, والچلع كيف الجسوة

التنين بيفسدوا،،،، بس في لاول ولاخر، عيلة  
وغلطت نجلتها ولا تربيتها

لاح شبح ابتسامه في عيون عز # يعني انت  
جيبها اهنه،،،، عشان اماتي تربيتها،،، انت  
اكده مش هتربيتها،،،، انت اكده بتعذبها  
عذاب الكفار،،،، برأبي الموت اهون

ابتسم مختار # لاه مش هتوصل للكفار يا عز

عز # ياكبير حياه الجبل صعيبه،،، ودي لسه  
بنيه صغيرة عضمها طري،،،،،، ومش واخده  
علي جو الجبل وشجاه

حدقه مختار للحظه واتسعت ابتسامته  
# مترسالك علي جول يا عز ،،،، من دقيقه  
كنت هتجتلها،،،، ودلوج شفجان عليها  
فرك عز ذقنه وشردت عيناه للحظه  
مختار # اكده ولا الطخ يدي بدمها

رفع عز كلتا يديه وقال بتاكيد #دا عرضك  
وانت ادري,,, انت كبيرنا وكلمتك سيف علي  
رجبه الكل

ربت مختار علي ساق عز #تسلم ياشيخ  
الچبل,,, مش عاوز مخلوج,,, يعرف انها  
عنديك

هز عز راسه موافقا فهب مختار واقفا #واما  
يهرب الكلب اللي چوه اديني خبر,,, اني  
لازمن انزل البلد دلوق

هب عز واقفا واوصل مختار للسيارة انطلق  
الاخير عاد عز مرة اخري لجلسته زفر بقوه  
ومازالت كلمات مختار تدور براسه انها مجرد  
طفله,,, كيف سقطت بالوحل,,, منذ فتره  
وتلك الفتاه السجينه الباكيه تشغل  
تفكيره,,, لايعلم من تكون ولما جلبها مختار  
هنا,,, والان الصورة وضحت,,, انها اخت

الغالي عمار رأها اكثر من مرة وهي  
نائمه,,,,,, مختار محق ان يتهمه بالشفقه  
عليها,,,, مختار لا يعلم ان تلك السجينه,,,,  
صورة حيه من اخته الراحله حتي بنومتها  
تشبهها همهم #ياماتحت السواهي دواهي

صوح

ضرب علي ساقيه وهب واقفا دخل البيت  
لتتلاقاه والدته

# شوف ياعز البنيه اللي بره دي,,,, هتموت  
ياولدي حرام دي بجالها يامين مفيش لجمه  
عدت چوفها

عانق عز كتف امه وقبل راسها #شوفي يام  
الچبل البنيه دي حفيده الكبير,,,, عايزه يد ام  
الجبل اللي بتربي,,,, مش اليد الحنيه



قطبت امينه بين عيناها #انت بدك تعمل  
ايه يا عز

ابتسم عز #واحد واحد ياست الكل  
محدث بيتربي في يوم وليله،،،، البته دي  
هتنزليها اوضه الخزين وشوفيلها كام هدمه  
جديمه تغير فيهم،،،، وتشتغل في الدار  
بلجمتها مبتعرفش علميها

حدقت امينه بوجهه #انت عاوز تكسر  
نفسها ليه يا عز هي عملت ايه عشان ده كله  
رفع عز كلتا يديه #حاجة متخصناش يامه  
اللي جولتلك عليه اعلميه،،،، اني رايح  
للرجاله،،،، عوزاش مني حاجة

امينه #تسلم يا ولدي

قال عز جملته وانصرف تنهدت امينه بحنين  
وهي تنظر نحو غرفه الغتاه الباكيه دوما

#ياتري عملتي يابت الغاليه عشان مختار

يچيبك اهنه.....

المضيفه بيت مختار

دخل مختار من الباب ليجد محمد يجلس

بالردهه #خير يامحمد فاروج بيحول انك

مستيني من بدري

هب محمد واقفا #انت كنت فين ياخالي

تحرك مختار ليجلس علي المقعد وقال

باستغراب # جري ايه يامحمد من ميته

بتسال رحى فين وچيت منين

زفر محمد بقوه #معلهش ياخالي,,, بس اني

بجالي كثير مستنيك

مختار # اجعد وفهمني ايه الحكاية

جلس محمد #الموضوع كبير جوي اني لحد

دلوق معرفش افوج من الصدمه



اعتدل مخنار وقال بجديه #انطج يامحمد

محمد # اخواتي بيهربو سلاح اني لحد دلوق

مش جادر اصدج ولد احمد السباعي ياكلو

عيالهم حرام

مختار # مين اللي خبرك

قطب محمد ونظر في وجه مختار #يعني

انت كنت خابر

هز مختار راسه موافقا محمد بعصبيه

#خابر وساكت

مختار #اهدي يامحمد ووطي حسك عشان

صجر چوه،،،،، اني عرفت من كام شهر،،،،،

والحاكومه كومان عارفه

دفن محمد راسه بين ذراعيه #يعني

الحتيت صوح

مختار #، الاخوات اللي ياكلوا حج  
اخوهمويبيعوا بته ويضربوا عليه نار اللي  
يهون عليهم اللي من دمهم تهون عليهم كل  
حاجة بس فهمني مين اللي جالك  
محمد باختناق # سليم,,,,,بيجي اللي جاله  
كلاته صوح وزهيره هي اللي جتلت ابوي  
انحني مختار قليلا وقال بجديه #اتعدل اكده  
وفهمني عاد انت شوفت سليم فين  
محمد #مشفوتوش بعثلي رساله يطلب  
السماح اني اللي اتصلت بيه,,,, كنت عاوز  
اوعيه ان مفيش حاجة بيني وبين امه  
مختار مقاطعا #استني اكده,,,, وهات من  
لاول ايه دخل زهيرة في الحكاية دي  
تنهد محمد #ايام عزا روؤف اجاتلي زهيره  
الدار,, وجالتلي ان سليم ساب البلد عشان

عرف اللي بيناتنا وهددتني عشان اسيب  
البلد وامشي

مختار باستنكار #وانت طوالي جلت احط  
ديلي في سناني واهروب

هز محمد راسه #لاه ياخاللاني كنت ناوي ع  
السفر من جبل ماتاچي بس حتيتها خلاني  
اتوكد اني صوح,,, اني معرفش مذاكرتها  
وجعت ازاي في يد سليم,,, بس بسببها  
سليم هج من برمصر كلاته,,, المذكرات دي  
دليل بخط يدها ولولا ان فيها حتيت يمس  
العرض كان جدمها للحكومہ,,, عشان هي  
كومان تتحاكم,,, زهيرة عطت دوا لبوي  
عشان يتوه,,, ويمضوه علي الورث وبعد  
مامضي زودت الجرعه,,, جلبه وجف

فرك مختار ذقنه #اني كنت شاكمن ساعه  
ماسافرت واحمد حاله اتجلب

محمد باختناق #اني هتشل ياخالي مش

جادر اصدج ان خواتي يعملوا اكده

مختار # ويعملوا الاسوء بس هيتحسبوا ،،

كله باوانه واوانه جرب

هز محمد راسه نفيا #زهيره مش هتتحاسب

هي اللي بتدير الشغل مع معتز ولد خالها

وسليم بيختتني جلبي وچعني عليه

مختار #مش سهله عليه ولاسهله علي اي

حد في الدنيا يامحمد دي برضك امه،،

محمد باختناق #امه وام عمر،، اني مليش

عين هبص في وش عمر كيف دلوق

مختار بحده #بطل بجي تحمل نفسك ذنب

مش بتاعك زمان شيلت ذنبها وهربت من

البلد،، ودلوق عاوز تعمل نفس الحكاية

محمد #الموضوع صعب,,, ومحدث يجدر  
يتحتت فيه,,,, زهيره لما عملت اللي  
عملته,,,, كانت عارفه ومتوكده اني مش  
هفضحها,,,,, واني فكرت ده طيش شباب  
وانتهي,,,,, عشان اكده رجعت بعد موت  
ابوي,,,,, وجلتلهم هجيب مرتي والبنات  
ونجعد هنه,, بس اللي جاله سليم حاجة  
تانيه اني مجدرش اعرض بناتي لحاجة زي  
دي

مختار باستنكار #انت خايف للبنات تعرف  
اللي حوصل زمان مش اكده,,,, بس انت  
عملت ايه تخاف منيه

محمد #انا خايف من كل حاجة ياخالي,,,,  
اللي عملته زهيره زمان مبيدنهاش لوحديها  
بيدني اني كومان عشان سكت

عقد مختار ذراعيه #يعني تفتكر لو كنت  
روح جلت لمحمود وجتها كان هيصدقك  
محمد #كنت عملت اللي عليونبهته ان مرته  
مبتصنوش,,,,,, الكلام اللي جاله سليم  
واعر ياخالي مفيش كرامة راجل تجبله ,,  
عشان اكده لازم امشي,,, لازم الماضي  
يفضل مدفون بكفايه سليم اتدمر مش  
هسمح كومان ان عمر يحصله  
مختار #انت بتفكر غلط، يا محمد,,,,

زفر محمد بقوه وقال بانفعال #ياخالي  
افهمني الله يرضي عنيك زهيرة مصدجة ان  
في حاجة بناتنا انت مشوفتهاش وهي  
بتتحتت واللي تفرط في روح بوي تعمل اي  
حاجة عشان تبعديني من اهنة

مختار # خلاص يامحمد عاوز ترحل مش  
همنعك بس مش دلوق لما كل واحد ياخذ  
حسابه وموضوع خواتك يتجفل وهي هانت  
جريب جوي ”

محمد # انت خابر اني مجدرش اكسر  
كلمتك،،، بس ااااا

مختار # ايه اللي مخوفك

محمد # حجات كتير ياخالي سليم لو اتحت  
مع عمر وخبره بنا تي لو عرفوا

قاطع مختار # فوج يامحمد هتاسب  
نفسيك علي اوهام في دماغها،،، جفل علي  
الحتيت ده

هز محمد راسه موافقا # حاضر ياخالي ربنا  
يستر في اللي چاي ان لازم امشي دلوق

قال محمد جملته وتحرك خارجا تنهد مختار  
بقوه كلما اقترب من حل عقده تنعقد غيرها  
وتشتد تعقيدا

مقابر كفر الزناتي

فتح خالد عيناه واعتدل جالسا،،،،، يبدو انه  
غافله النوم راسه ثقيل بشده هز راسه  
ليحاول التركيز،،،،، والتذكر لما اتي هنا ولما  
نام علي هذا الوضع،،،،، هب واقفا ورفض  
ثيابه الممتلئة تراب نظر الي القبر #يسعد  
صباحك ياعم روؤف شاكلي اكده هفضل  
ماسك في رجابتك حي وميت

رفع كفيه وقرا الفاتحه،،،،، مسح وجهه وكان  
في سبيله للرحيل جذبت عيناه شيءما يلمع  
فوق القبر،،،،، انحنى والتقطه،،،،، نظر بداخله انه  
طوق زواجه من سارة،،،،، سارة،،،،، بدا يتذكر  
شيء فشيء،،،،، ذهب بالامس مع غالي







تحرك خالد بجواره #سمعت انك فاتح

شركه

ضحك رفعت #شركة مرة واحده جول دكان

علي جدي،،،

خالد #ربنا يوسع رزقك

وصلوا للمقهي جلس رفعت وهو جلس

بالتبعيه وقال بصوت عالي #واد يابندق

اسرع الشاب نحوه #اهلا سي رفعت والله

ليك وحشه،،، اول مرة تاجينا ياسي خالد

خالد #كيفك يابندج عامل ايه

بندق #نحمده ،

دس رفعت شيء ما بيد بندق وقال باسمنا

#تتين شاي وحجرين مضبوطين من يدك

يابندج

بندق #عنيا

اسرع بندق للداخل

خالد #انت جلتله حچرين ليه اني مبشربش

مانت خابر

رفعت #حد واخذ منها حاجة،،، جلي بجي

انت اخبارك ايه

تنهد خالد #مجولتك الحمد لله

رفعت # الحمد لله علي كل حال،، طب

جولي عامل ايه في الجواز

خالد بتحذير #رفعت

وكزه رفعت في كتفه #ياعم بطن علي

صاحبي داانت رافع راسنا،،، بس عارف

ممصدجش ان كله ده يطلع منيك

خالد #يطلع مني ايه مفهمش

وصل بندق ليضع الشيشه امامه وامام  
رفعت

خالد #انا مبشربش يابندج

رفعت #سيبها يابندج وامشي انت هتلنا  
اتنين شاي

تحرك بندق وانصرف سحب رفعت نفس  
واطلق الدخان

# جولي بجي عملتها كيف دي,,, يعني  
اتجوزت وحيدة صجر الزناتي حفيده كبير  
البلد,,, وهوب امت متجوز عليها

ابعد خالد الدخان بيده #كح كح,,, هي چت  
اكده اني لازم امشي يارفعت الدخان  
خنجنني وزود وجع راسي,,, وريحه الدخنه  
عفشه

رفعت ضاحكا #متسترچل اكده ,,

خالد #هي الرجوله بشرب الجرف ده،،،  
الرجوله مش انك تعمل حرام يارفعت  
رفعت #بتجول علي نعمه ربنا جرف وحرام  
هز خالد راسه وهب واقفا  
#بجولك ايه اني مش ناجصك،،،، ومطيحش  
نفسي من اصله اني ماشي  
امسك رفعت ذراعه #اجعد بس،،،،، بلاها  
الحمجة دي  
احنا بنتحتتوا وعاوز اسالك في موضوع مهم  
زفر خالد وجلس علي المقعد # انتهى  
يارفعت عاوز ايه  
رفعت، # ايه اللي مضيحك اكده حد من  
الحريم مزعلك

خالد بعصبيه #وبعدها لك بجي ، وبطل

بجي الدخان عماني

رفعت #خلاص ياسيدي متزعلش نفسيك

وادي الشيشه اهي كومان مبسوط اكده

خالد #انت عاوز ايه يارفعت

رفعت #الصراحة زهجت بجالي سبوع في

البلد فهيم وسالم هجوا التنين،،، واني جاعد

لوحدي لولا ان امي بعافيه كنت رجعت

مصر طوالي

خالد #الحاجة مالها سلامتها

رفعت #امي تعبانه بعقلها مخها والف

صرمه جديمه لازمن اتجوز،،، واني عامل كيف

الطير الحر،،، يجف علي كل وردة شويه،،، ليه

اسجن نفسي في واحده

تنهد خالد #احسنلك متعملهاش





اجعد معاها يامين,,, و خلاص اكده اشوف

حياتي,,, و اترحم من زن امي

زفر خالد بقوه # او تهملها يمكن ياچي واحد

بن حلال يحبها ويكرمها

رفعت # انت مالك الكلام تجيل عليك اكده

فرك جبهته وقال بضيق # مفيش يارفعت

بس وجع راسي بيزيد ولازمن اروح

اخرج رفعت من جيبه شريط حبوب

# خذلك واحده هتطير الوجع خالص

نظر خالد للشريط بيد رفعت امسكه بيده

وقرا اسم الدواء ولكنه لم يتعرف عليه

# حبوب ايه دي

رفعت ضاحكا # حبوب,,, اكنش بديك

شريط منع الحمل عشان تجول حبوب,,, دا

مسكن بس مستورد نوع عالي جوي

وميخرجش الالغالين،،، وانت غالي عندي

جوي ياخالد

ابعد خالد الشريط وقال #لاه اني مخدش

حاجة معرفهاش

رفعت #يابندق اعمل واحده ساده،،،،، شوف

لو راسك بتوجعك جامد،،،،، المسكن ده

بيچيب من الاخر

بعد تردد تناول القرص ببعض الماء رفعت

باسما # ربع ساعه كتيرك،،، وهتتلاجي

نفسيك زي الفل،،،،، مش بعيد تصهل كيف

الفرس

احضر بندق القهوة ووضعتها علي الطاولة

#الجهوه ياسي رفعت

رفعت #جدد الشيشه يابني

رفعت ينفث الدخان حوله ويثرثر.....  
نصف مايقوله تقريبا لايستوعبه عقله.....  
مابعد ذلك مجرد خيالات، متفرقه صوره  
لوعد تبكي وهو،،، اللعنه،،، هل هذا حدث  
بالفعل ام انها اوهام،،، بالتاكيد لم تحدث،،  
انه بالمقابر،،، بلع ريقه بصعوبه وانطلق  
عدوا من المقابر،،، قلبه يدعو ان يكون كل  
هذا وهم

بيت شاهين الزناتي.....  
خرج شاهين من غرفته وطرق باب غرفه  
غياث فتح الاخير الباب #تعالى يا ابا اتفضل  
شاهين #انا چاي اطمن على زينب اخبارها  
ايه ياولدي

خرج غياث من الغرفه واغلق الباب وقال  
بحزن # معدتش جادرة تجوم من الفرشه

ربت شاهين علي كتفه #دا قدر ربنا اللهم  
لااعتراض,,,,, طيب مفيش عمليه علاج اي  
حاجة

هز غياث كتفيه وقال باختناق # مفيش,,  
الورم انتشر في المخ,,,, عارف يابوي لو كنا  
اكتشفناه بدري شويه,,,, كان هيبجي فيه  
امل,, بس اني اللي غلطان,,,,, عشان كانت  
ديما بتشتكي من دماغها والصداع

ربت شاهين علي كتفه #لاه ياولدي,, كلاتنا  
عارفين زينب ووعينلها زين,, كثير جولتلها  
جدام الكل اوديكي للضكتور,, وهي بتجول  
لاه اني زينه

غياث بقهر #كنت وديتها غصبن عنيتها  
يابوي,, مكنش لازم اسكت,, زينب بتروح  
مني يابا,, واني عاجز مجردش اعمل حاجة

غسان #هي زينب عنديها ياغيث

نظر كلاهما لغسان الذي وقف علي اعلي  
الدرج اقترب ووقف امام غياث #انطج

زينب عنديها ايه

سقطت دموع غياث وقال #زينب بتموت  
ياغسان،،،

غسان بصدمه #انت بتجول ايه وكيف اني  
معروفش الحتيت ده،،،، وكل مااسالك عنيا  
تجول بعافيه شوية،،، اني فكرتها واخده دور  
برد

هز غياث راسه نفيا #، زينب بتروح جدام  
عيني

ربت غسان علي كتفه #اهدي بس،،،، ووحده  
الله اكده اكيد ليها علاج



حماك,,,, اني خايف جوي ياغسان,,,, خايف  
اغمض عيني لفتحها متلجهاش

ربت غسان علي كتفه # اهدي ياخوي ربنا  
مايسيئك فيها ابداء طب علي الاجل نوديتها  
المستشفي

هز غياث راسه #مرضياش,,, لما سمعت  
حتيت الداكتارة,,,,, جالتلي اموت علي  
فرشتي

ربت غسان علي كتفه وقال #اهدي بس  
ووحده الله اكده

غياث #لاله الا الله,,,, يارب الهمني الصبر  
من عنديك

شاهين #انا هروح اجيب العيال من دار

محمد

غسان #خليك انت اني هجيبهم وهاتلي  
الاشعه بتعاتها,,, هوريها لنيروز يمكن تجول  
حاجة

دخل غياث الغرفة ليخرج بعد قليل معه  
الكثير من الاوراق

# الاشعه اللي عملناها اهيه

اخذ غسان الاوراق وانصرف من البيت  
#معلش يا بوي اني خابر اني مجصر في  
الشغل

شاهين مقاطعا #شغل ايه وزفت ايه  
دلوقليك في اللي انت فيه,,, اني هروح  
المصنع بدالك,,, وهو غالي بيساعدني,,, ربنا  
يطمن جلك يا ولدي,,, ادخل متهملهاش  
وحديها



تحرك غياث للداخل واغلق الباب شاهين  
#يارب اجعل المخبي لطيف

بيت محمد .....

ضحى بانهييار #لاء دا مش حقيقي زينب  
كانت زي الفل،، اكيد في حاجة غلط

نيروز بحزن #للاسف لاء يا ضحي كل  
فحصوتها بتقول كده زينب فعلا بتحتضر

شروق بحزن #بس دي كانت كويسه جدا

نيروز #قضاء ربنا مفيش منه هروب للاسف  
في حالات الطب بيفضل عاجز عن علاجها

احتضنت ضحي جويره الي صدرها وقالت  
#قلبي وجعني اوي..... طب هنقول لانس

ازاي

نيروز #لازم يبقوا جنبها ياضحى عارفين  
المشكلة,,, ان مفيش حريم في البيت,,, غير  
الست سنيه,,, ودي ست كبيرة في السن,,,  
غياث اه قاعد معاها علي طول,,,,, بس  
اياكان غياث راجل برضه,,, مش هيعرف  
يهتم بكل حاجة

شروق #امال ام غالي فين

نظرت نيروز الي شروق #حماتك ياستي  
راحت عند امها,,,,, بس غالي بيقول اونطه,,,  
دي راحت تجدد شبابها

اشاحت شروق بيدها #حماتي ايه بس دا  
الدنيا عماله تتعقد بزيادة

زفرت نيروز بضيق #بس علي الاقل ابوكي  
اتفق مع غالي,,, ابوكي ساب غسان ملطوع



شروق #لبخت نفسها في العيال,,, انت  
عارفة ضحي بتعشق العيال,,, ومتعلقه اوي  
بجويره,,, والغريب ان البنت كمان متعلقه  
بيها,,, دي مبتسكتش الامعاها

نيروز #سليم محاولش يتصل بيها

هزت شروق راسها نفيا #اختك قفلت,,,  
حتي لو حاول يتصل مش هترد عليه ضحي  
علي قد ماهي قلبها ابيض اوووي بس اما  
بتقفل

نيروز #عارفة,,, ضحي لما بتقفل بتقطع  
خالص

شروق #كنت عاوزه اجي معاكوا,,, بصراحة  
زينب جمايلها مغرقانا كلنا,,, دا احنا من  
ساعة مادخلنا البلد,,, محدش بيودنا ويقف  
جنبنا غيرها

نيروز #تمام اما بابا يجي بلغيه وحصلينا،،،

هنفضل هناك لحد ماوالدتها تيجي

شروق #بس دي مش مامتها،،، دي مرات

بباها،،، هي كانت قالت مرة وهي بتتكلم

نيروز #علي العموم اتلقيت الموضوع،،،

مفهوش اهتمام انا هقنعها تدخل

المستشفى،،،، وكده هقدر ارعيها

شروق #ربنا يصبر غياث اكيد منهار

نيروز #غياث مصدوم،،، لسه مفقاش من

الصدمة يلا سلام بقي

تابعت شروق نيروز تخرج من البيت وقالت

بحزن

#ربنا يخفف عنك يازينب علي قد طيبه

قلبك

بيت .....

## روؤف

وقف خالد امام الباب الخارجي،،، متردد في  
الحقيقة،،، كلا خائف،،، يتمني ان تقتصر تلك  
الخيالات علي راسه فقط،،،،، هو لا يعلم  
تحديدا ماذا فعل،،، ولا يدري كيف وصل به  
الحال ليستيقظ امام القبر،،، ولكن تلك  
الصور المتفرقة،،، التي تعبر امام عيناه  
بشعه لدرجة لا يتحملها هو اللعنه علي  
رافت وساعه سوداء جعلته يلتقي به،، بلع  
ريقه بصعوبه،،،،، وفتح الباب تحرك خطوه  
واحد للداخل،،،،، هرعت حنين نحوه  
واحتضنت ساقيه،،،،، جثي علي ركبتيه وربت  
علي شعرها،،،،، بدأت تشير الي الغرفه  
المغلقة،،، وهي ترتعش وتبكي،،، نظر الي  
الباب المغلق،،، وبلع ريقه بصعوبه،،،،، لو

تدرك الصغيره الباكيه,,,,, انه يخشي عبور  
هذا الباب اكثر منها,,,, حملها بين ذراعيه  
وادخلها غرفتها,,,,, اخيرا هدات وتقريبا من  
كثره البكاء نامت تحرك للخارج,,,, بات واثق  
ان الخيلات البشعه,,,, التي راودته  
حقيقه,,,,, لان لا يستطيع تجميع الصورة  
كامله,,,, ولكن لامجال للهرب,,,, زفر بقوه,,,,  
فتح الباب,,,,, وتصلب ساقيه في الارض,,,,  
وهو يري منظرها,,,, تجلس بركن الغرفه,,,,  
تحتضن ساقياها,,,, تدفن راسها بينهما,,,,  
ثيابها ممزقه,,,,, واثار كدمات بشعه علي  
ذراعيها وساقياها اقترب خطوه واحده وحول  
استجماع صوته الهارب #وعد  
رفعت راسها وتلاقت العيون للحظه ارتعش  
جسدها بالكامل وانكلمت علي نفسها,,

لتلتصق بالحائط خلفها رفع كلتا يديه امامها

#متخفيش,,, والله ماكنت في وعي يا وعد

اقترب خطوه واحده لتصرخ برعب #

متقربش

توقف خالد #مش هقرب,,,بس جومي,,,

لازمن اوديكي للدكتور

هزت راسها نفيا عيناها متسعه عن اخرها

تحدقه برعب #معوزاش منيك حاجة,,,بعد

عني

اغمض عيناها للحظه اللعنه اي شيطان

تلبسه ليوصلها لتلك الحالة #حاضر هعمل

اللي يريحك,,, بس اسمعيني

هزت راسها نفيا واحتضنت ساقها اكثر

#معوزاش اسمع صوتك,,, ولاواعالك,,,,,

معوزاش,,,



ضربت اذنيها بكلتا يديها #خلي حسك  
يخفي من ودي معوزاش اسمعه

اقترب وابتعد يديها التي تضرب بها اذنيها  
نظرت اليه بعيون متسعه وحركت يديها  
بعشوائية #بعد عني,,, متلمسنيش

ابتعد قليلا ورفع كفيه امامها #مهلمسكيش  
بس جومي الله يرضي عنيكيجك ع  
راسي,,, بس والله

هزت راسها نفيا #متحلفش,,, مش  
هصدج ,, الغلطة غلطتي اني,,, عشان  
سمعت حتيت بوي,,, انا اللي وفجت,,,  
احط رجابتي تحت مداسك,,, يبجي اني  
استحج اكثر من اكده عشان اللي بياچي  
رخيص,,, بيتباع بالرخيص,,, بس اني مش  
رخصه

بدأت تضرب خديها وتبكي بانهيار #ليه يابا  
تعمل فيا اكده ليه،،، عملتك ايه اني ليه  
يابا،،، ليه دا اني عمري مازعلتك ولاخلفتك  
كلمه ليه يابا،،، ليه

ابعد كفيها وسحبها من الارض قالت برعب  
#بعد عني ،،، هتعمل فيا ايه تاني

رفعها من الارض متجاهلا اظافرها التي  
خدشت جلده ووضعها علي الفراش دفعته  
بقوه ف صدره #بعد جلتك،،،

ابتعد لترتفع هي وتجلس نفس جلستها  
عليالارض تحتضن ساقها بذراعها وتدفن  
راسها المشعث بينهما مرر اصابعه في شعره  
يكاد ينتزع خصلاته #اسمعيني ياوعد،،، اني  
مفكرش حتي ايه اللي حوصل،،، كل اللي  
فاكره،،، كانت راسي بتوچعني واخذت



سقطت دموعها وقالت بقهر #زين ان دا  
حوصل,,,, اصل اني ربنا بيحبني جوي,,,, اراد  
بحكمته اني افوج,,,, افوج من الوهم اللي  
عشت فيه سنين,,,, ديما الحقيقة بتووجع,,,,  
واني نصيبي اتووجع,,,, الحمد لله انها اچت  
علي جد اكده,,,, والحمد لله ان ربنا نور  
بصيرتي وقدرت اشوظك زين,,,, قدرت  
اشوف اللي بوي مشفوش,,,, وقسمت علي  
اكده,,,, لو بوي ليه غلاوة عنديك صوح,,,,  
اعتجني لوجه الله

اغمض خالد عيناه وهمهم باختناق #هعمل  
اللي بدك اياه بس مش دلوج,,,, لما سنوية  
عم روؤف تعدي

هزت راسها نفيا بقوه #انا مهعيش معاك  
مطيچاش اشوف خلجتك ولا اسمع حسك  
اني كرهاك







اجرحك انتي غالية عندي يا وعد ،،،

سامحيني

دفعته ولكن ليس بقوه وقالت بصراه #بعد

جلتلك

حررها من بين ذراعيه #اوعي تكون فاكر ان

اني عيلة صغيرة بينضحك علي عجلي

بكلمتين،،،، ولاتكون فاكر عشان ابوي

مات،،،، ومليش راجل اسند ظهري عليه

يبجي تدوس فوجي،،، لاه فوج،، اني ليا

ربنا،،،، وهو اللي هيجبلي حجي منيك،،

سقطت عبره من عيناه فمسح وجهه

سريعا #واني راضي بعقاب ربنا،،، عشان

عارف اني ظلمتك معاي،،، اني مش اكده

يا وعد،،،، والله ماكنت واعي



هزت راسها نفيا #متضحكش ع نفسيك  
ياولد السباعيه,,,, انت كنت واعى,,,,,  
واعى لكل حاجة,,,, الاانى,,,, كنت شيفها,,  
بتلمسها,,, بتأذيها,, عاوز تكسرهما كيف  
ماكسرتك بتعاقبها عشان مش ريداك,,,,  
وانت رايدها وهتموت عليها,,,, بس ارجع  
واجول اني اللي غلطانه

همهم باختناق #اني مت

قاطعته #متتاسفش,,,, ، طالما عاشجها  
اكده روحها,,,, مهتشوفش الوش اللي اني  
شوفته

بلع ريقه بصعوبه ونفض كلتا يديه  
#خلصت ياوعد اني طلجتها,,,, مريدهاش  
مهى فضلت في داري سبع شهر  
لمستهاش ياوعد

هزت راسها نفيا #متجدرش تعمل فيها  
اكده،،،،، عشان ليها ظهر تتسند عليه،،،،، ليا  
رجاله يحموها منيك،،،،، بس اني برضك  
مبلومكش،،،،، اني بلوم ابوي،،،،، هو اللي  
عمل فيا اكده،،،،، بس برضك معذور،،،،، اصله  
كان مصدج،،،،، واني صدجته ابوي عمري  
ماكذب

خالد #مصدجه ايه

قالت بقهر #انك بني ادام عنديك جلب  
وضمير وبيخاف من ربنا،،،،، كنت مصدجه  
والله،،،،، بس كنت غلطانه،،،،، عشان اللي  
بيخاف من ربنا ميعملش اكده،،،،، تعرف لما  
سترت عليها جلت دا راجل صوح بس انت  
مسترتش عليها،،،،، انت خفت عليها،،،،، لابوها  
يجتلها، لو عرف،،،،، انت مجدرش تأذيها،،،،،  
عشان عاشجها،،،،، بس تأذيني اني ، تخرج



احداث الامس مازالت حيه بشده،،  
وتذكرت امان عبر الباب حتي هرعنت ناحيته  
#انت وخرت جوي ياخالد وتليفونك مجفول  
جلجت عليك

حدق في وجهها باستغراب وضحك بهستريه  
#امممم اني بيني دخلت دار غلط،،، مش  
دي دار عم روؤف،،، نادمي عليه اني رايده  
حدقته باستغراب خالد ليس بوعيه ولكنها  
كذبت نفسها خالد لايفعل #انادم بوي  
منين،،،،، خالد انت شارب حاجة

خالد ضاحكا #اه شربت جهوه في الجهوه،،،  
ههههه لاء حلوة دي جهوه في الجهوه،،، حلوة  
صوح

وعد بقلق # اني مفهماش ايه اللي  
جرالك،،،،، بص ادخل انعس والصباح رباح

قالت جملتها وامسكت يده فتحرك معها  
وقف علي باب الغرفه ونظر الي الفراش ثم  
اليها وضحك #هههههههههههه انت واخده علي  
اكده,,, تمام تمام طب نتحتت لاول,,, دااني  
عندي حتيت كتيبيبيبيير,,, يكفي شوال  
اكده,, اجولك روجي هاتي شوال وتعالى

زفرت بقوه واجلسته علي طرف الفراش #انا  
معرفش انت شارب ايه ريحتك عفشه,,,  
ايه اللي جراك بس,,, اني خابره ان عشته  
تجيل,,,,, بس طالما حمدي طلع حي  
لم تكمل باقي الجملة,,, اخرسها بصفعه  
قويه ادمت شفيتها وطرحتها ارضا وضع  
قدمه عليها #وليكي عين تجيبي سيرته  
جدامي,,, ايه مش مكفيكي اللي حوصل,,,  
مانتي واطيه ورخيصه,,,,, بعتي نفسك في  
حضن كلب









تسلل عز ببطء نحو احد الغرف بالحديقه  
كلمات مختار تطن براسه وتؤرق نومه،،،  
الخيانه في عرفهم ليس لها الاثمن واحد  
الموت،،، والموت فقط من يمسح عار  
الخائن،،، كلمات مختار اخرجته غافل وليس  
هو فقط هو وابيه ولكن،،، مختار لاينطق  
بحرف دون دليل ثابت وبينه واضحه،،، يثق  
بمختار كما يثق بنفسه والان لايستطيع ان  
يوكل الامر لاحد من رجاله،،، ببساطة لان  
الجميع تحت دائرة الشك التصق بالحائط  
بجوار الشباك المفتوح عقد ذراعبه ونظر  
للسماء منذ عده ايام وهو علي نفس الحال  
يقف هكذا ولايصل لشيء تنهد ولكن الشك  
براسه لايصمت انتبه علي صوت الباب  
الداخلي يفتح،،، ارهف السمع لا يوجد  
صوت،،،،،،، ولكن تقريبا احدهم دخل الغرفه

ثم الضوء اشتعل ثم صوت همهمه#اجفل

النور

اغلق حمدي الاضاءه # لساتك فاكر

تچيلي دلوج,,,, انت خابر اني بجالي جد ايه

اهنه

#اششش وطي حسك هتوفضحنا,,,, كان

لازمن استني لما توصلي المناوبه,,,,,, عز

مجلوب والرجاله كلاتها خايفه

حمدي # مجلوب كيف يعني

# بجاله اكثر من سبوع مبينطجش

الكلمه,,,, ودا شيخنا واحنا خابرينه زين

حمدي#المهم دلوق اني هخرج من هنه

ميتا

# اصبر كام يوم كومان,,,,,, لحد مااملك

الطريج

حمدي #طب اسمع انت لازم توصل خبر  
لمصر اني بجالي كتير في البلد، وفي عمليه  
كان لازم تتم،،،،، عاوزك تعرفلي الاخبار

#عمك محمود بيلم رجاله

حمدي # من ميته

#من سبوع اكده،،، لم شويه رجاله،،، بس  
ميكفوش تسليم فكان عاوز ياخذ چماعتنا  
وياه

حمدي # امم اكده فهمت محمود وابوي  
عاوزين ياخدوا موطرحي،،، طب چماعتك  
جالو ايه

#انت خابر زين،،، چمعتنا متعملهاش،،، احنا  
ادالنا سنين مع بعضينا،،، من وانت لساتك  
عيل شنبه مخطش في وشه وابوك مش في  
الليله من اصله،،، ولا معندكش علم

حمدي # علم باية

#بوك بجاله يطلع شهرين اكده،،، محدش  
يعرفله طريق جره ولاحتي عمك،،، واهاه

حمدي # اباي انطج وايه تاني

#معرفش ااي وصلني ان اهاهاميتك  
اتطلجت منيه

حمدي # امه،،، هفهم بس اما اخرج من  
اهنه،،، يعني البضاعه مخرچتش

#عمك معرفش يلم رجاله بكفايه يأمنوه،،،  
ونص رجالته هناك تبعد،،، مريضوش  
يشتغلوا معاه

حمدي # انا لازم اخرج من هنه اتصرف  
وشوفلي طريقه

# اني هروح لجماعتنا،،، واللي هنوصله  
هبلغك بيه،،، يلا اسيبك اني بجي،،،، زمان  
المناوب جرب يوصل

همهم عز بضيق #اه ياسالم الكلب  
انتظر قليلا حتي بدا الخائن في التحرك دقيقه  
وثانيه وتبعه بحذر،،،، سلم المناوبه لاحد  
الرجال وتحرك،،، وعز خلفه بهدوء توقف  
ليراقب من بعيد،،،، سبعة رجال يجتمعون  
باحد مغارات الجبل يرأسهم سالم،،،، سبعة  
رجال ينخرون بالجبل ويخونون العهد تنهد #  
لسالكوا عمر لحد ما تهربوه،،،،،،،، وده عشان  
خاطر غلاوه الكبير بس

عاد ادراجه الي البيت بنفس الطريقه  
المتسلله عقله مشغول ونفسه مثقله،،،،،  
سالم هو واحد من الرجال الاقرب له،،،،، ليس  
هو وحسب بل الاقرب لابييه كذلك،،،،، عبر

البوابه واغلاقها بهدوء,,,,, الوقت تعدي  
منتصف الليل,,,,, تحرك ناحيه المطبخ  
يحتاج كوب من الشاي الثقيل,,,,, كثقل  
الهموم علي راسه,,,,, كاد يعبر بوابه  
المطبخ,,,,, ولكن ارتطم به احدهم خارج  
لتوه هناك ضوء ضئيل منبعث من  
المطبخ,,, ليراها جيدا,,, رفعت وجهها,,,  
واتسعت عيناها عن اخرها,,,,, وكادت تصرخ  
ولكنه كمم فمها #اششش اجفلي خاشمك  
ياحرمه

تحرك بها لداخل المطبخ وهي تحاول  
التخلص من يديه التي تكمم فمها ثم  
قطمت كفه فدفعتها بعيد #يابنت العضاضه  
كانت ان تصرخ ولكنه قال بتحذير #لو  
حسك طلع هدفنك موطرح مانتني واجفه

وضعت كفها علي فمها وهممت #الله  
لايسئك متجتلنيش,,, اني معملتلكش حاجة  
هز راسه وزفر بقوه وجلس علي احد المقاعد  
#غوري اعمليلي كوبايه شاي تجيله  
ظلت واقفه كما هي تحدقه ببلايه استغفر  
#اللهم طولك ياروح انتي متحنطة ليه اكده  
هزت راسها نفيا #يعني عامل فيها بات  
مان,,, وداخل تتسحب في الضلمه,,, عشان  
تشرب شاي,,, انا مفهماش حرامي مزاجه  
عالي يعني  
زفر عز بضيق ورمقها بنظرة حاده #انت يابت  
هبله ولاعبطة حرامي ايه اللي هيسرق دار  
شيخ الجبل,,, غوري اعملي الشاي  
رفعت كفيها # هعملك الشاي,,,

هممت ببعض الكلمات

عز #بطلا رط واخلى

توجهت نحو الموقد وبدات بصنع الشاي  
شرد قليلا مازال عقله مليء بالافكار  
المتشابكة كان يتمني ان يخطيء مختار،،  
ولكن للاسف مختار محق،،،، مختار محق  
لدرجة وشم سبعة من رجاله بعار الخيانه  
انتبه لانها وضعت امامه الكوب وهمهمت

#اتفضل الشاي،،،، ليك مزاج في حاجة

تانيه،،،، اولعلك محميتين تشرب شيشه

عز بحده # اني منجصكيش،،،، اتحتي عدل

همهمت #حرامي بجح

عز بعصبيه #بتبرطمي بتجولي ايه

رفعت كلتا يديها #انني مجلتش حاجة



امينه #صوتك عالي ليه يا عزم،،، انت ايه اللي

چيبك المطبخ الساعدي ياسارة

سارة بارتباك #اصل ككنت عطشانه فجمت

اشرب

دخلت امينه وجلست علي المقعد امام عز

#اول واخر مرة تخرجي من جوضتك

بليل،،،، بعد اكده تاخدي معاكي مي واتني

داخله،،،، وعدي من هنه

سارة #حاضر

قالت سارة جملتها وانصرفت ركضا الي

الغرفه،،، نظرت امينه بعيون عز الظاهره

فقط من لثامه

امينه #انت ايه حكايتك،،،، بجالك سبوع

بتلتم وتخرج

زفر عز بقوه وابعد اللثام عن وجهه

#الموضوع تجيل يامه

يتفض واحكيلك,,,,,, البت دي عامله ايه

وياكي

تنهدت امينه #البت غلبتنه ومبسمعلهاش

حس

عز باستغراب # غريبه يامه,,,, مع اني شايف

ان لسانها طويل يعني عاوز يتجص منيه

حته

وضعت امينه ساعدها علي الطاولة لتسند

راسها لكفها #اممم,,,, وده بجي شوفته

ميته,,,, داننت اول مرة تتحتت وياها

زفر عز بقوه #حجة امينه,,,, بلاها چلع

عشان خاطري

نظرت امينه بعيناه # ايه اللي خلاك تجول  
اكده,,, البنته طول النهار مطحونه في  
الدار,,, بتخبز وتطبخ وتغسل,,, كلمتي  
مبتنهاش,,, واللي مبتعرفوش بتاچي تجولي  
علميني

عز بضيق # ملاك نازل من السما يعني  
مختار بيفتري عليها

امينه # انا معرفش مختار جيبها هنه ليه,,,  
بس البت غلبانه ومنكسرة يا عز

زفر عز بقوه وقال بتحذير # حجة امينه,,, اني  
مش عبيط,,, البت دي مش سالكة,,,  
ومهاش سهله,,, يعني الحبيتين اللي  
بتعملهم دول ميخليوش علي اني

عقدت امينه ذراعيها وقالت بتاكيد # انت  
شوفت منيها ايه يا شيخ الجبل



الخبزين،، فرشتها علي الارض ياعز وطول  
النهار بتشتغل في الدار،، عتبه الباب  
مبتعتبهاش عاوزني اعمل فيها تاني اكر من  
اكده

اعتدل عز واقفا ورفع كلتا يديه امامها # اني  
غلطان يامه يبجي البت دي بتاچي علي  
الشجي،، او انتي اللي بتسمنيتها عشان  
ندبحها علي العيد الكبير،، وابجي وعيها  
متخرجش من باب جوضتها،،،،، وشعرها  
متكشف وخلجاتها ضيجه

عقدت امينه ذراعيها وامالت راسها تنظر  
بعيناه وقالت بسخرية # ماشاء الله عليك  
ياولدي،،،، لماح كيف ابوك الله يرحمه تمام  
انت لحجت ميته تعرف ان كانت تخنت

وللااع

زفر عز بقوه وهمهم باستغفار # استغفر

الله،،،،، عندي عنين يا حجة

ابتسمت امينه # ربنا يزيد نورهم،،،،، خابره

ان عندك عنين بس من ميته بتاخذ بالك

من الحجات دي يا عز

ناولها عز كوب الشاي وقال بضيق #الله

يرضي عنيكى،،،،، اني دماغي فيها الف ديب

بيلفو حوالين بعضيهم،،،،، مش فايج من

اصله،،،،، ، اجولك زغطيها كيف البط

امينه # اباي يعني همنعها من الوكل

عز #يا حجة مجولتلك،،،،،،،،،،، اني غلطان خلصنا

بجي

نظرت امينه علي الكوب امامها #

مهتشربش الشاي

عز #برد انا طالع انعس

خرج عز من المطبخ تحسست امينه الكوب

#برد دا ايه دي جايدة نار

ارتشفت امينه رشفه لتبصقها وتسعل #

يخرّب عقلك ياسارة

حطاله ملح،،، اول مرة اعرف انك لثيم يا عز

قالت امينه جملتها وصعدت للاعلي

.....بيت شاهين

وضعت ضحي جويره بسريرها ورفعت

عليها الاغطيه قبلت جبينها وربتت علي

شعرها الناعم ورفعت الاغطيه علي انس

وقبلت راسه تسللت ببطء حتي لاتوقظ

احدهم خرجت من الغرفة وتحركت بالمرمر

نظرت نحو باب غرفه زينب المغلق وتنهدت

قضاء الله لامفر منه ،،، زينب ام لطفلين

صغيرين وزوجة لرجل يحبها،،،،، غياث

تقريبا يجلس تحت قدميها،،، لايتحرك من  
جوارها،،، البيت باجمعه حزين،،، حتي غالي  
المرح الذي لايكف عن السخرية حزين،،،  
زينب فتاه طيبه بشده قلبها نقي لذا الجميع  
متعلق بها،،، تنهدت وتحركت نازله للاسفل  
لتعد بعض الطعام،،، الجميع يؤاذر غسان  
وغالي شاهين وحتى مختار الذي ياتي يوميا  
للسؤال حتي العم صقر اتي بكرسية  
المتحرك يجره احد الصبيه ولكنها تري  
الانكسار بعين زينب،،، ابيها علم ولم ياتي  
للان،،، اي الاباء هو،،، اي القلوب يحمل  
ليقف صامت،،، لايهرع لييري ابنته هزت  
راسها نفيا،،، الجحود صفه من صفات بني  
ادام تمتليء بقلب البعض،،، الغريب كان رد  
فعل زينب،،، وتذكرت

غياث #زينب اني بلغت ابوكي وقال هاچي



ابتسمت باعياء وامتلت عيناها دموع #مش

هياچي

تنهد غياث وجلس بجوارها ربت علي خدها

# ياستي چه ولاماچاش،،،، يفرج معاكي

حاجة،،، مش مالي عينك اني

زينب #ربنا يطول في عمرك يا ابو انس

حسنا وقتها لم تتخيل ان زينب محقه

حاولت ابعاد جو الحزن عنها صفقت بيديها

#ماشي يا شباب،،،، اعملوا حسابكوا ان في

حد موجود،،،، بلاش شغل النجف ده

غياث # معلهش بجي يا ضحي اچت فيكي

المره دي

ابتسمت زينب #ربنا يجبر كسرك

ويرضيكي يا ضحي

اقتربت من الفراش وربت علي شعرها



اقترب منها عسان وامسك طرف الصنيه  
#مش ثقيلة ياغسان لسه مش بتعرف  
تفرق بينا صح

هز غسان راسه نفيا وابتسم #شوفي اني  
بعلم ضحي بجويريه،،،، عشان علي طول  
شيلاها

ضحى #تمام جويره وانس ناموا بس انا  
ضحى،،،، نيروز ماجتش معاك ليه

غسان # نبتجيه هتخلص وتاچي،،،، هاتي اني

اكده ولا اكده طالع اطمن علي زينب

ناولته الصنيه وتحركت بجواره صعودا

للاعلي #تعبناكوا معانا ياضحى

ضحى #متقولش كده،،،، ربنا عالم زينب

غاليه عندنا اد ايه

توقف كلاهما قرب الباب هذا لان اصواتهم  
كانت عاليه اكثر ممايجب غياث بحده #بلاها  
الحتيت ده يازينب حرام عليكي بجي  
زينب #عشان خاطري ياغياث,,, اوعدني  
عشان اموت مرتاحة  
غياث بعصبيه #مهوعدكيش يازينب,,,,  
مفيش حرمه هتدخل فرشتي غيرك  
ضحى يارتباك #غسان انا بقول نسيبهم  
لوحدهم  
زفر غسان بقوه وناول الصنيه لضحي #  
مهينفعش اهملهم غياث علي اخره  
قال جملته وطرق الباب ودخل #صوتكم  
جايب لآخر الكفر  
زفر غياث بقوه واشاح بصره عن زينب  
#ادخل ياغسان احضرنا

تحرك غسان ليجلس علي المقعد البعيد  
قليلًا عن الفراش عقد ذراعيه #حضرتكوا و  
ضحى بره جيبالك الوكل

زينب # نادم عليها ياغسان

نادي غسان فدخلت ضحي ووضعت  
الصنيه بجوار فراش زينب وقالت بحرج #  
معلش انا هستني عند الولاد

هزت زينب راسها نفيا #اجعدي ياضحى  
انت مش غريبه

جلست ضحي بحرج علي طرف المقعد  
الاخر زينب باعياء #غسان لو ليا خاطر  
عنديك,,, اتحتت مع غياث عشان يتچوز  
هب غياث واقفا وقال بانفعال دامع # تاني  
يازينب,,, اني مهتچوزش عارفة ليه

رفع غياث كفه الايسر امام وجهها وقال  
بانفعال #عشان اني متجوز اصلا,,, متجوز  
من تسع سنين يازينب,,, واحده قسمتني  
فرشتي,,, من وانا عندي عشرين سنه ,,  
ربنا اكرمني منيها بعيلين,,, بس بعد  
العشرة دي,,, انت لساتك متعرفنيش

زينب باعياء #لاه عارفاك زين عشان اكده  
جولت ياغياث

غياث بانفعال #لو تعرفيني صوح مكنش  
طاوعك لسانك تجوليها,,,

قال غياث جملته وخرج مسرعا من الغرفة  
نظر غسان الي ضحي #معلهش ياضحى  
حاولي تهديه,,, اني ليه كلمتين مع زينب  
وهحصلك



وتسافر مع ابوها،

غسان بصدمة #انت بتجولي ايه يازينب،،،

في.....

الحديقه

نزلت ضحي مسرعه تبحث عن غياث،،،،

كان يجلس باخر الحديقه يدفن راسه بين

كفيه اقتربت ببطء وجلست بجواره علي

المقعد الخشبي #معلش ياغياث،،،،

استحملها زينب حاسه بالعجز

مسح غياث وجهه بكلتا كفيه ورفع راسه

للاعلي # اني عاجز اكثر منيها،،،، بس هي

مشيفاش اكده

بلعت ضحي ريقها وقالت بتأثر #انا فهماك

بس حاول تهدي زينب محتاجه الكل

جنبها،،،،، هي قالت كده عشان بتحبك يعني







وهي عارفة اكده زين عشان اكده بتضغط

علي,,,,, انت متنحة ليه اكده

هزت ضحي راسها وعادو للجلوس مرة اخري

وقالت باستغراب # عمرك ماكذبت ازاي

يعني

غياث #ربنا خلجني اكده

هز راسه نفيا قالت باستنكار #انت غريب,,

دا مش طبيعي علي فكرة,,,, انت محتاج

تتعالج

غياث بحنق #اتعالج عشان مبعرفش اكذب

حركت كتفيها #ايون لازم تتعالج,,,, انت

كده حاله فريدة من نوعها,,,, معروفه دي

كل الرجاله بتكذب عادي ومبتوفيش

بوعدها,,,,, دي حاجة في الجينات

عقد ذراعيه وقال بتاكيد #متجشيش الكل

علي سليم

هبت واقفه وقالت بعصبيه #انا مبقس

خاجة علي حد تمام,,, عن اذنك

قالت جملتها وكادت تتحرك ولكنه امسك

ذراعاها # متاسف

ابعدت يده وزفرت بقوه #محصلش حاجة,,,

انا بس هروح اطمن علي جويرييه لحسن

تصحي وتصحي انس

غياث #تبجي لسه زعلانه

ضحى بسرعة #لاوالله ابدأ انا اتعودت علي

كده

قطب بين عيناه # اتعودتي علي ايه

مفهمش

ضحى #اخذت ان الكل بيدفعني تمن  
غلطتي

غياث #وانتي غلطتي في بجي

عادت مرة اخري للجلوس وقالت بشرود  
#اخترت غلط مفكرتش خالص تقريبا خدتها  
عند انا نفسي مبقتش فاهمه بس عارف  
كويس ان ده حصل دلوقتي,,, اه خدت قلم  
محترم,,,, بس فوقت,,, محدش بقي اعاوز  
يشوف ان انا فوقت,,,,, بس عادي كله  
بيعدي

تنهد غياث وقال بلين # سليم متربي  
وسطينا,,, سليم راجل زين بس ربنا رزجه  
بام اللهم احفظنا,,,, الهروب منيها غنيمه  
وهو مببهر بش الاماتكون طرف في الحكاية

عقدت ذراعيها ونظرت اليه #يعني تفتكر لو  
سليم اتصل دلوقتي الموضوع هيختلف  
معايا

غياث #معرفش

هزت راسها نفيا #لاء ومن غير تفكير...  
عشان الانسان اللي يغدر بالسرعة دي...  
ميتأمنش مهما كانت الظروف اللي هو  
شيفها كبيرة جدا... لان ببساطة انا  
محسبتوش علي اللي حصل لنيروز برغم  
انه كان موجود في المستشفى ومش كده  
وبس نيروز مشت معاهم يعني كان عارف  
باتفاقهم وملومتش عشان ده مش ذنبه لكن  
هو مشفش كده بيبقي تمام انا اللي غلط  
تفكير شروق اللي كان صح

غياث # حتيتك بالعقل صوح بس

المشاعر مبيتحسبش اكده



بيضر،،،، يبقى زي ماعشت غريب اكملها  
غريب،،،، بابا عارف ان المشكله في وجوده هو  
بس،،،، بدليل انه ادي كلمه لغالي وان شاء  
الله الظروف تتحسن وغسان يعرف يكلمه،،،،  
بمعني انه هيسيب نيروز وشروق هنا،،،،،  
صدقني لو حد من السباعيه كان بيواجه في  
الوش بابا عمره ماكان هيسافر،،،، بمعني  
الطلقه اللي اجت في غسان دي لو كانت  
صابت بابا مكنش هيسيب البلد  
بالعكس كان هيعند بزيادة لو الموضوع  
روحه هو بس،،،،،، لكن بابا ميضحيش بروح  
حد حتي لو الهروب ده يكسره  
اغمض عيناه وابتسم ثم زفر بقوه # يااااه  
اخيرا خبر زين اني بعدت جوي عن اخواتي،،،،  
اتلبخت في زينب مبعثش شايف،،،، بس خير  
يعني غالي اقنع ابوكي



هزت راسها موافقه,,, زفر غياث بقوه  
#وغسان اعترف عارفة ده لوچوز بتي,,,  
جسما برېي لطلع عنيه التنين,,, عشان يبطل  
سرבעه

كتمت ضحي ضحكاتها #دا انت هتبقى  
حمي غسل,,, يكون بعونك ياچوجو  
حدقها للحظه انفجر ضاحكا,,, ضحكه  
اوشك ان ينسي كيف تخرج,,, ضحك  
لدرجة اسالت دموعه,,, ضحكة من عمق  
الجرح مسح وجهه وتنهد بقوه #يااااه عارفة  
اني بجالي كتيبيير مضحكتش اكده

هزت كتفيها # الضحك. والبكا وجهين لعمله  
واحد واللاتين بيخففوا عن النبي ادام,,,  
مهما كانت الازمه كبيرة والوجع شديد مع  
الوقت بيقل,,, او احنا اللي بنتعود عليه,,,  
جتتنا بتنحس يعني

تنهد وقال بالم

غياث #يمكن،،، اني عمري ما حسيت بالوچع

ده

ضحى #ربنا يخفف عنك وعنهما

غياث #امين،،،،، تسلمي يا ضحي كتر خيرك

ضحى #علي ايه

غياث #علي كل حاجة

هبت واقفه #متقولش كده انت متعرفش

زينب غاليه عندي ازاي،،، وبعدين ولادك

دول اصلا اتنين عسليات وخصوصا جوجو

حبيبه قلبي

غياث #ربنا يديكي علي جد نيتك الطيبه

ضحى #تسلم شوف بلاش تكذب اتهرّب

بس

قطب غياث بين عيناه وقال #يعني ايه  
ضحى #يعني كل اما تكلمك افتح موضوع  
تاني,,, توهها غير الموضوع

فرك ذقنه وقال بتفكير #فكرة زينه  
رفعت كلتا يديها #عملت اللي عليا اهوه  
حلتلك مشكلتك،

، انا هروح بقي. اطمن علي الولاد,,, انت  
كويس صح

هز راسه موافقا تابعها بعيناه تتجة نحو  
البيت هز راسه وزفر بقوه #بيت زي الورد  
ربنا يحفظها لصاحبها,,, انت اكيد اتجننتي  
يازينب

مصنع محمد

السباعي

تحرك خالد بالممر الطويل وصولا لمكتب  
محمد طرق الباب ودخل # الطالبات ماشاء  
الله ياعمي كثير،،، وحكاية تخفيض السعر  
دي عامله فرج،،،، بس كل مصانع الزيت  
اكده هتچاربنا

تنهد محمد وقال #اجعد ياخالد،،

جلس خالد تابع محمد بجديه #دلوق

المكسب اللي دخلنا جليل

خالد #لاه اني مجلتش اكده،،، بالعكس احنا  
شغالين زين،،، نحمد ربنا بس مصانع الزيت  
التانيه مش هتھملنا

محمد #انت غلطان عمك مش عبيط اللي

اني نزلت من مكسبي،،، وبالاصول،،، محد

ش يجدر يحجني يعني سيبك بس من

الشغل وفهمني انت ايه حكايتك

بلع خالد ريقه بصعوبه وقال بتوتر #حكاياه

اااياه ياعمي

محمد بتاكيد #حالك مش عاجبني

خالد #انا جصرت في حاجة

هز محمد راسه نفيا #اني مجلتش جصرت

انت بتشتغل بزيادة,,,, هو انت معندكش

وسط,,,,, يامشفش خلجتك خالص ياتلج

في المصنع

خالد #معلهش بس عشان المصنع لساته

جديد والشغل يعني ااا

هب محمد واقفا ولف حول المكتب ليجلس

امامه

# مهتعرفش تتوهني,,,, انت فيك حاجة

متغيره ومش اني لوحدني اللي بجول اكده



خالد بلووعه # لا اله الا الله دي كانت زينه

محمد # قدر ربنا مفيش منيه هروب,,, ربنا  
يجعلهم من الصابرين,,, انطج ياخالد فيك  
ايه ياولدي

خالد # حبه اكده وهتعدني ان شاء الله

هب محمد واقفا # يعني برضك مش عاوز  
تنطج,,, انا معرفش انتوا ايه اللي جرالكوا  
انتوا التنين,,, انت ولا عمر محدش فيكوا  
عاوز ينطج,,,

خالد بتردد # عمي هي نهر بخير,,, شوفتها  
جريب يعني

محمد # بخير,,, عمر كومان حاله مش  
عاجبني,,, اتحتت وياه عمل كيفك اكده  
هز خالد راسه # اني معرفش عمر عنديه  
ايه,,, بس هو متغير من ساعة سفر سليم





عاد محمد للجلوس علي المكتب وقال  
#تمام,,, اتفضل بجي من غير مطرود,,,  
علي دارك وبلغ مرتك ان مكانها محفوظ لو  
حابه تكمل شغل

بلع خالد ريقه بصعوبه وقال #طب،،،،،  
يعني ممكن تبلغها انت

قطب محمد بين عيناه وقال بجديه #وانت  
مجولهاش ليه حتي لو زعلان منها  
خالد مقاطعا #مش اني اللي زعلان

هز محمد راسه # حتي لو هي اللي زعلانه,,,  
دي فرصه زينه عشان تصلح الدنيا

بلع خالد ريقه بصعوبه محمد يعتقد انه  
مجرد خلاف لايعرف الجريمه التي ارتكبها  
بحق وعد #معلش ياعمي بلغها انت اني  
هديك رقم تلفونها اتصل بيها

حدقه محمد باستغراب #انت خايف منيها

كتب خالد رقم الهاتف بورقه وناوله لمحمد

#اكده احسن عن اذنك

محمد بتاكيد #علي دارك ياخالد لو جيت

اتلجيتك علي مكتبك هرفدك

زفر خالد بقوه وهز راسه موافقا وخرج

محمد بهمهمه #رچاله اخر زمن اوووف

اتصل محمد برقم وعد رن الهاتف دون رد

عاود الاتصال مره وثانيه وثالثه اخيرا فتحت

الخط دون حديث

محمد #اني عمك محمد يابنتي

تنحنحت وعد بحرج #معلش ياعمي,,, بس

عشان الرجم غريب

مجمد #تمام سجليه عنديكي



دخلته،،، دخلته وحيدته وظلت به وحيدته،،،  
تنهدت بقوه ونظرت،،، حولها للجدران  
الصماء،،، كصمم اختها الصغيره،،، الي كم  
تشتاق اليها،،، حتي هذه استكثرها عليها،،، لم  
يستكثرها كوني عادله لقد الحقها بالمدرسة،،،  
حنين كانت تحتاج الي هذا الي الخروج من  
جو العزله والتصادق مع امثالها كوني  
متفائله وعد،،، علي الاقل حنين سعيده،،،  
هكذا يظهر وجهها في المكالمه المرثيه التي  
تجريها يوميا معها حنين اصبحت اكثر  
تعبيرا عن نفسها تستطيع علي الاقل ايصال  
مشاعرها واضحه وتسال عنه دوما،،، حنين  
لاتعلم شيء،،، ولا احد يعلم،،، يكفي ان  
تمزق هي بالحقيقه المرة التي اجبرها علي  
رؤيتها راتها قهرا واجبارا ولان لاتستطيع  
الخروج،،، من الجبر والقهر ظلت حبيسه  
تلك الليله المشؤمه،،، الليله التي ظهرت

امامها الحقيقه البشعه واضحه وصريحة  
الليله التي يحاول بكل الطرق ان يتخطاها  
ولكنه يزيد الامر سوء,,,,, حاول الاعتذار  
الحديث ولكنها اغلقت جميع الابواب  
بوجهه,,, يدعي انه لم يكن واعى,,, لقد  
ذبحها بسكين ليس له نصل,,,, نعم شفي  
جسدها من الكدمات ولكن روحها لم تشفي  
بعد,,,, ولكنه نادم,,, هذا يراه الاعمي وعد  
خالد حزين يقطعه الندم رات هذا واضح. يوم  
جاء لاصطحاب حنين للسفر,,,, تذكر جيدا  
يومها لم يجرؤ علي رفع عيناه من الارض  
#لبسي حنين وحضري شنطه هدومها  
عشان المدرسه انا هستناها بره

حنين كانت متحمسه بشده لامر المدرسه  
لذا لم ترد ان تفقدها شغفها نفذت بلا  
اعتراض,,,, انتهت وخرجت معها,,, لايجب ان

تتركها وحدها,,, رمقها بنظرة جانبية,,,  
واشار الي السيارة تحركت بجوار حنين,,,  
وركبا كلاهما في المقعد الخلفي,,, كان  
يراقبها من خلال المراة لاماميه للسيارة,,,  
تلاقت العيون للحظات,,, رات وقتها نظرة  
مختلفه بعيناه,,, تذكرها الان جيدا ولكنها لم  
تستطيع تفسيرها,,, اوصلت حنين بدموعها  
للمرة الاولي تفترق الصغيره عنها ولكنها  
مبهورة بالمدرسه وسعيده وهذا يكفي,,,  
كانت تظن انها ستكون خائفه ولكن خين  
سعيده تضحك حان وقت العودة,,, ركبت  
مكانها في المقعد الخلفي ولكن هذه المرة  
كانت تبكي فراق الصغيره,,, توقف والتف  
تجاهها #انزلي غسلي وشك في الحمام  
وبكفايه بكي اني هطلب الوكل علي ماتاچي

اشاحت وجهها لتنظر الي النافذه المغلقه

#معوزاش

زفر بقوه ونزل من السيارة فتح الباب وقال

بحده #انزلي

نظرت بعيناه للحظه ونزلت،،، هذا نتيجة

اضافيه لتلك الليله اصبحت ترتعب منه،،،

تحركت خلفه،،، من الواضح انه يعرف

المكان،،، لانه اشار لها علي مكان

الحمامات،،، دخلت الحمام واغلقت الباب

رفعت نقابها ونظرت الي المراه،،،،، خالد عاد

لما قبل تلك الليله عاد لطبيعته،،، وهذا

يثبت انه لم يكن واعي ولكن في ذلك

الوقت،،،،، لم تطرح تلك الفكرة بعقلها اطلاقا

كانت تشعر بالخوف الحقيقي منه غسلت

وجهها وخرجت،،،،، راته يجلس علي احد

الطاولات تحركت نحوه خطوه واخري كان

شارد ويمكنها القول ان وجهه زابل وحزين

كذلك,,, انتبه لوجودها #اجعدي يا وعد

جلست تفرك يديها قال بحده #بلاها

الرعب ده وكلي

في الحقيقه وقتها لم يكن لديها رفاهيه

التفكير في اي شيء فقط همهمت #مليش

نفس

سمعت زفرته # اشربي كوبايه العصير بس

عشان نمشي

رمقت الطاولة امامها تقريبا للمرة الاولي لقد

طلب لها الطعام وحدها لم يطلب لنفسه

رفعت كوب العصير بايدي مرتعشه تقريبا

سكبت نصفه علي ملابسها ونقابها وضعت

الكوب علي الطاولة وهبت واقفه تبعها

للخارج ركبت في المقعد الخلفي وانطلق هو





ولكن بلا جدوي,,,,, وضع المنشفه علي  
ساقها,,,,, والتفت لينطلق بالسيارة,,,,, كانت  
تسمع زفراته المتتاليه,,, ولكنها غارقة برعبها  
اوقف السيارة عند البيت وقال #لمي تيا بك  
وسيبي الدار زي ماهي,,,,, عشان هنجل  
بكرة في الدار الجديدة

كانت كجمله اعتراضيه,,, بلغه لم تفهمها  
وقتها,, هي فقط تنظر للبيت تريد ان تدخل  
وتغلق الباب,,, وتختبيء منه نجاتها علي بعد  
خطوه فتحت باب السيارة,,, وهرعت للبيت  
اغلقت الباب خلفها واستندت اليه وسقطت  
علي الارض منهارة,,,,, تقريبا نامت علي  
وضعها هذا صوت المؤذن يرفع الصلاة  
تسلل الي اذنها فتحت عيناها ونظرت حولها  
هبت واقفه لتتبين اي صلاه يصليها الامام  
بالتاكيد المغرب نظرت بالهاتف وجدت

الساعة تشير الي الرابعه صباحا،، هل هي  
علي هذا الوضع من الامس انتهت من  
صلاتها،،،، ودخلت المطبخ لتعد كوب من  
القهوه راسها يؤلمها بشده ثم عادت براسها  
جملته الاخيره#لمي تيا بك وسيبي الدار زي  
ماهي،،،،، عشان هنجل بكرة في الدار  
الجديده،،،،، عن اي بيت يتحدث واي  
انتقال يسعي اليه،، لن يضمها معه  
مكان،،،،، لقد باتت تخاف من ظله هزت  
راسها لتطرد تلك الفكرة،،، سترفض وتصر  
علي الرفض وانتهي لامر،، ماذا لو،،، الف  
ماذا لو،،،،، بعدها جمل ايذاء واضح،،،  
جعلت معدتها تنقبض،،،،، وخوف يسري  
بجميع جسدها المتشنج يبدو ان وقت  
شرودها طال،،،،، لانها افاقت علي طرق  
الباب،، ارتدت نقابها بخوف ان يكون هو،،،،  
ومن غيره ممكن ان ياتي خالد في العاده

يطرق اليااب قبل الدخول وصح تخمينها لانها  
سمعت صوت اداره المفتاح بالباب,,,,,  
تجمدت مكانها,,,, حاولت السيطرة,,,, علي  
الخوف الذي يتصاعد وتيرته بداخلها ولكن  
بلا جدوي,,,, لحظات ووجدته امامها تلقائيا  
رجعت خطوه للخلف بلا وعي تقريبا وقف  
مكانه ورفع كفيه امامها وقال بلفعال  
#بكفايه بجي حرام عليك يا وعد,,,,  
متدبحنيش اكرت ماني مدبوح,,,, بلاش الرعب  
ده,,,, والله ماكنت في وعي,,,, ومش بمزاجي  
الزفت عزت اداني برشامه كنت فكرها  
للصداع,,,, والله لو كنت اعرف انها حاجة من  
الزفت اللي بيتعطاه مكنتش خدتها,,,, عارف  
ان اللي عملته ميتسامحش,,,, بس  
متدبحنيش بالرعب ده

زفرت بقوه وحاوت استجماع اعصابها  
المنهارة ولكن بلافائده انفجرت رغما عنها  
باكيه,,,,, اخر ماكانت تريده ان تنهار امامه  
ساقياها لم تعد تحملانها,,,,, لذا خرت علي  
الارض تبكي بقهر. لاتعرف في هذه  
اللحظه,,, كيف تقبلت عناقه,,, لعلها تقبلته  
من الخوف,,,,, ولكن هذا العناق الدافيء  
احتواها,,,,, وكلماته المذبوحه واستها #خابر  
اني هديت كل حاجة,,, خرجت فيكي  
غضبي من الدنيا كلاتها,,,,, وجعي وجهرتي  
وانتي ملكيش ذنب,,, اللي حوصل ده  
كسرتني اني مش انت,,,,, والله اني اللي  
اتكسرت,,,,, اني طمعان في جلبك ييني  
فرصه,,, فرصه اداوي اللي عملته,,, اللي  
رجع الدار الليله دي مكنش اني,,, دا كان  
شيطان,,,

تهدج صوته واختنق واكمل #والله شيطان  
مش اني ،،، عشان هي عاشت في داري سبع  
شهور،،،، لو هو ده اللي انا عاوزه كنت  
عملته،،،، ومش عشان خايف من ابوها،،،  
ولاعاشجها كيف ماجولتي،،،، لاه عشان اني  
مش اكده ،،،

كلماته صوته المتهدج دموعه كل شيء  
يثبت انه صادق تعلم جيدا الان،،،، ولكن  
وقتها كان مازال جرحها ينزف #طلجني  
نظر بعيناها لثواني وهب واقفا اشاح وجهه  
وقال #هعمل اللي انتي رايدة بعد  
السنوية،،،،،، لمي تيا بك هستناكي برة  
لم ينطق بحرف طوال الطريق،،،،،، اوصلها  
الي البيت واعطاها ملاحظه واحده #دا  
المفتاح خديه،،،،،، انا چيبت كل حاجة لو في  
حاجة ناجصه،،،،،، ابعتيلي رساله

قال جملته وتركها ورحل،،، احتاجت عده ايام  
ان تسترخي لتتعافي من الام جسدها،،، عده  
ايام ظلت حبسه غرفه واحده تقريبا هذه  
غرفة حنين لان بها الكثير. من الالعاب  
ويغلب عليها الطابع الطفولي بدأت بعدها  
تتجول في البيت،،، للحق فقط البيت  
جميل،،،، وهو اتي بكل شيء للفعال،،،  
البيت كبير، اكبر من بيتهم،،، ائانه عصري  
ولكن ينقصه بعض الترتيب،،، استغرقت  
اسبوع كامل في تغيير اماكن الاثاث وترتيبها  
غرفة واحده فقط لم تخطوا بداخلها غرفة  
النوم الرئيسي،،، مان فتحت الباب حتي  
اغلقته،،، منذ تلك الليله لم تتمكن من  
الدخول لغرفة ابيها حتي،،، مع تجاهل تلك  
الغرفة جملة وتفصيل لقد احبت البيت،،،  
هو يأتي كل اسبوع تقريبا ليلا لمده عشر  
دقائق محمل بالكثير. من الاكياس يرتبها

بالمطبخ ويرحل،،، تتابعه من خلف باب  
غرفة الضيوف،،، صوت طرق الباب جعلها  
تنتفض من مكانها ارتدت نقابها وخرجت،،  
وصلت للباب وتوقفت قدماها وهي تسمع  
صوت اداره المفتاح بالباب،،، لحظه وفتح  
الباب تلاقت عيناهما للحظه بعيناه نظرة  
شوق محمله بالحزن اشاحت وجهها وهو  
خلع حذائه ودخل ليجلس علي اقرب مقعد  
#لو مكنش الموضوع مهم،،، مكنتش اچيت  
اجعدي ياوعد

شعرت بالقلق لذا تحركت عده خطوات  
حتي صارت في مرمي بصره زفر بقوه وقال  
بعصبية #اني مش هاكلك ياوعد اجعدي  
تحركت لتجلس علي المقعد المقابل يفصل  
بينهما الطاولة الصغيره تفرك يديها بترقب  
تنهد قال بارتباك #احم اني اچيت عشان



ابلغك,,, لو حابه تروحي حدي ام انس,,,,,  
عشانها تعبانه,,,,, واني مهينفعش اروح  
لو حدي

للحظات شعرت انه يتحدث بلغه لم  
تستوعبها رفعت وجهها ونظرت اليه  
#مفهماش ام انس اللي بتشتغل في  
المصنع بعافيه يعني

هز راسه نفيا #لاه مرات غياث

هبت واقفه وقالت بلوعه #زينب مالها  
تعبانه فيها ايه

خالد #انا معرفتش الا النهاردة,,, عم محمد  
جالي,,, واني اتصلت بنيروز,,, زينب عنديها ورم  
في المخ في المرحلة الاخيرة

خرت علي المقعد خلفها #لاله الاله،  
اللهم لاعتراض يارب،،، يعني هي دلوق في  
المستشفى

خالد #لاه في الدار رفضه تروح المستشفى  
وعد #طب والعيال دا جويره عنديها سنه

خالد #بنات عمي هناك،،، انا كنت عاوز  
اروح،،، بس عشان هي في الدار،،، والدار  
مليان حريم مهيتفعش اروح لوحدي،،،  
فجلت يعني لو انتي حابه تروحي

هبت واقفه وقالت بسرعة #ثواني هحط  
علي الملحفه واحصلك

قالت جملتها ودخلت الغرفة الجانيه زفر  
خالد وارتمت علي وجهه ابتسامه مهمها #  
مصائب قوم عند قوم فوائد

.....منطقه الجبل

هب ابراهيم واقفا وقال بحده #الحتيت ده

يضيع فيه رجاب ياشيخنا

عقد عز ذراعيه وقال بتاكيد #اجعد ياچچ

براهيم،،، اني چيت لحد باب دارك عشان

ابلغك،،، عشان غلوتك عندي،،، يبقي عداني

الاصول،،، وانت عارفني زين،،، مش عز

الدين همام اللي يخون رچالته من غير دليل

بلع ابراهيم ريقه بصعوبه وعاد للجلوس

وقال بصدمه #السماح ياشيخنا،،،، بس

معرفش ابلعها اخوي سالم خاين ومش هو

وبس ولد عمي كلاتهم،،،، تجيله جوي

ياشيخنا

زفر عز #عارف وعشان اكده اجتلك ،،، لو

مكنتش سمعت سالم بودني عمري ماكنت

شكيت فيه،،، انت خابر غلاوته عندي،،، بس

اللي اتوكدت منيه،،،، ان سالم وولد عمك



حدقه ابراهيم باستغراب # كيف ياشيخنا  
عز بحزم # اللي خان يتعاقب,,, لكن تاخذ في  
الرجلين اللي ملهمش ذنب ليه,,, ,, اهاليهم  
اچرموا في ايه

ابراهيم بقهر #محدثش في اهاليهم هيصدر  
يرفع راسه في وسط الخلق,,, عار الخيانه  
واعر ياشيخ

هز عز راسه نفيا #ومين جالك ان حد  
هيعرف,,, محدش هيعلم بحتيتنا ده الا انا  
وانت وسعيد وبس,,, حتي بجيت رچالتي  
محدثش فيهم هيعرف,,, انت غالي عندي  
يابراهيم وطول عمرك عشت مرفوع  
الراس,,,,, مش هخليك تطاطي بعمله كلب

زفر ابراهيم بقوه وقال # طول عمرك بتراعي  
اللي حواليك يا شيخنا،،، بس دم الانجاس  
دول حلال عليا،،، انا اللي انصف دمي  
هب عز واقفا وربت غلي كتف ابراهيم  
#مش انت اللي اتخنت الطار طاري انا،،،  
والليله خلصت علي اكده

قال عز جملته وانصرف من بيت ابراهيم  
قابله سعيد في الخارج وتتبع خطواته كالعادة  
# بلغته يا شيخنا

اكمل عز طريقه وسعيد يتبعه #حضر  
نفسك الليله،،، كل حاجة هتخلص،،،،  
هنظف الجبل من وساخته

سعيد # اللي تأمر بيه يا شيخنا  
عز #،،، مش عاوز حد يعرف حاجة ياسعيد،،،  
روح حضري العربيه علي اول الطريق

سعيد #علي فين ياشيخنا

عز #هنزل الكفر وهرجع علي المسا تكون  
حضرت كل حاجة

تحرك سعيد منطلقا..... واكمل عز طريقه  
سيرا..... عقله يبعث الالف الافكار..... كيف  
استطاعوا خداعه..... وخداع اباه من  
قبله..... وضعوه بموضع الغافل الاحمق...  
الغضب يغلي بداخله..... سالم اقرب  
الرجال اليه كيف يخون لولم يسمع باذنيه  
ويري بعيناه..... ماكان ليصدق... كان يتمني  
ان يذهب للكبير ويخبره انه مخطيء...  
ولكنه للاسف محق... وصل الي الطريق ليجد  
السيارة هرع سعيد نحوه #محتاجلي معاك  
هز عز راسه نفيا #روح اعمل اللي جلتلك  
عليه





ابتعدت فاطمه عن الباب ليعبرها عز للداخل

#الكبير موجود

فاطمه #لاء ياولدي الكبير راح بيت شاهين

من الصبح بس زمانه علي وصول

قطب عز #عم شاهين بخير

فاطمه #بخير ياولدي,,,, بس مرت غياث

اللي بعافيه هو بيروح ساعه اكده,,,, كل يوم

يطمن علي اخبارها ويرجع

عز # ربنا يتم شفاهها هي و ابا صقر علي خير

فاطمه #عشمنا في ربنا كبير يا عز

عز #لو ابا صقر صاحي ادخل اطمن عليه

فاطمه،#هو صاحي ياولدي,,,,, لسه

ملاحجش ينعس,,,, انا دخلته عادل من

شويه بالعلاج,,,,,, جلي اخبارك واخبار

امينه والجبل

عز #بخير الحمد لله

اشارت فاطمه الي احد الغرف في نهايه الممر

وقالت # جوضه صجر اهيه,,,,,, ادخله

زمانه زهجان من الجعده وحديه,, وشاهين

كومان معتش بياچي كتير,,,, ملبوخ في مرت

ابنه

تنهد عز وتحرك باتجاه الغرفه طرق الباب

,,,, صقر من الداخل #امشي من هنه

يافاطنه,,

قطب عز بين عيناه ونظر ناحيه فاطمة التي

سقطت دموعها هز راسه وفتح الباب ليطل

منه #دااني يابا صجر ادخل,,,, ولااا

ابتسم صقر وقال بترحاب #عز تعال يا ولدي  
والله ليك وحشه كبيرة

تحرك عز ليجلس علي المقعد امام الفراش  
ربت علي ساق صقر

عز #سلامتك بالدنيا يا با صقر,,, عارف ان اني  
مجصر في السؤال,,, بس كنت بظمن من  
الكبير

صقر #طول عمرك صاحب واجب يا عز  
عز #تسلملي يارب,,

صقر #, جلي انت ايه اخبارك بجالي كتير  
معرفش عنيك حاجة,,, اكيد وصلتك الاخبار  
هنه

رفع عز كفيه وقال #محدث جلي انك  
اتعاركت مع خالتي فاطنه

حدقه صقر وضحك # يخرب عجلك يا عز،،،

عارف بجالي كتير جوي مضحكتش

قرب عز المقعد قليلا وامسك كف صقر

ربت عليها # هاه ايه الحكاية،،،،، اني

مواخدش علي اكده

تنهد صقر ونظر بعيون عز امتلئت عين صقر

دموع #،،، خلصت يا عز قسمت علي اكده

قطب عز بين عيناه # اباي هو في ايه عاد،،،،،

دا شكل الموضوع كبير بجي

هز صقر راسه ببطء # كبير وواعر ويهد

چبل،،، حال الدنيا يا ولدي،،،،، عيش يابن

ادام مسيرك يوم تفارج،،،،، واني وفاطنه

خلاص طريجنا افترج

حدقه عز بصدمه # كيف الحتيت ده،،،،، دي

عشرة عمرك كلاته تهملها بسهولة اكده

بلع صقر ريقه بصعوبة وابعد عيناه عن عز  
تلك العيون التي تذكرة عن عمد بولده  
الراحل وبالتبعيه توخز قلبه بكيفيه رحيله  
هدبت عبره من عيناه #متجلبش المواجه  
ياعز,,,,, جلبي معتش بيستحمل,,,,, اني  
بجيت مشلول ياعز,,,,, بجيت عاجز

ربت عز علي كفه # وحد الله يا ابا صجر,,,,,  
اهدي اكده ورسيني علي الحكايه  
تنهد صقر #متشغلش بالك انت جولي  
بجالك كتير منزلتش الكفر في حاجة  
حوصلت ولايه

هز عز راسه نفيا #لاع كنت چاي اطل  
عليك واشوف الكبير

مختار #نورت الكفر كلاته يا شيخ الجبل

هب عز واقفا ليواجه مختار الذي دخل لتوه

صقر #طمني يابوي زينب عامله ايه

زفر مختار وهز راسه نفيا # ادعيها ربنا

يخفف عينها

صقر #والله بدعيها في كل صلاه

عز #ملها ام انس ياكبير,,, خالتي جالت انها

بعافيه

هز مختار راسه موافقا # ادعيها يا عز,,, ربنا

يخفف عنيتها ويصبر غياث,,, تعال معاي

يا شيخ الجبل

تحرك عز خلف مختار فوقف الاخير علي

الباب ونظر الي صقر

مختار #متنعشش ليا معاك كلمتين

يا صجر

زفر صقر بضيق وتابعهم يخرجون،،،،، دقيقة  
واخري،،،،، ودخلت فاطمه واغلقت الباب  
#اخرجي بره يافاطنه

اقتربت فاطمه من الفراش وقالت بعناد #  
مخرجاش،،،،، مش كل اما اجرّب من الجوضه  
تعمل اكده،،،،، حرام عليك بجي اني تعبت  
ياصجر،،،،، اسمعني بس اااا

زفر صقر بقوه ونظر الي السقف عقدذراعيه  
#عاوزه تجولي ايه،،،،، ولاناويه تضحكي علي  
بكده چديده

اقتربت وجلست علي طرف الفراش قريبه  
من راسه # عارف ياصجر،،،،، علي قد ماني  
بديك عذر،،،،، وبجول عنديه حج يزعل علي  
جد ماني مجهورة منيك،،،،، كنت رايدني اچي  
اجولك ايه حط نفسيك موطرحي ،







يتستر عليها،،،،، عشان راجلي ميستحجش

الفضيحة جلتله كام شهر وطلجها

صقر باختناق #بكفاية يافاطنه

فاطمه بانفعال #لاه مبكفياش،،،،، اني داريت

عليها بس مش عشانها،،،،، ورحمه ولدي،،،

اللي راح غدر في عز شبابه عملت اكده

عشان خاطر ك،،، وكسرتك،،، جلت اعيش

اني مكسورة بيها انت لاه،، لانك ولارچاله

الزنايه كلاتهم تطاطوا راسكوا بسبب بتي

ابعد صقر وجهه وهمهم باختناق #خلصت

يافاطنه

احتضنت وجهه بيدها ونظرت بعيناه #لاء

مخلصنتش ياسندي

دمعت عيناه فاغمضها #سندك بجي

مشلول يافاطمه،،، سندك مبيعرفش





قربت وجهها منه وقالت بتاكيد # هتجوزك  
بحج الشفعه,,, اني ليه فيك اكر ماليك في  
نفسيك يابن الزناتيه

ابتسم صقر واشاح بوجهه اراحت فاطمه  
راسها علي صدره لحظه وثانيه دقيقه واخري  
ثم,,, رفع ذراعه واحاطها بها لتتنهد اخيرا  
بارتياح#اتوحشتك جوي ياصجر

..... في الخارج

مختار#وصلت لايه ياعز

تنهد عز بضيق # كيف ماجلت ياكبير ,,  
سيبتهم يهربوه بس بعث وراه اتنين,,, وصل  
لجصر طلع لدار محمود وبعدها نزل تاني  
راح المخزن اللي اچروها هناك,,, جعد هناك  
كام ساعه اكده وبعدين

رفع مختار كفه مقاطعا # بكفاه اكدہ

،عرفت مين عينه عنديك مش اكدہ

هز عز راسه موافقا #عندي وعنديك كومان

جماعه براهيم ابو الرجال سالم اخوه

وولد عمه،،،، وعنديك ابو الفتوح وهريدي

وفتحي

مختار #ومحمدين مش اكدہ

هز عز راسه موافقا فرك مختار ذقنه #وانت

ناوي تعمل ايه

عز #مفيش حاجة تمسح الخيانه الالدم

ياكبير،،، الدنيا هتخلص عشيه

مختار بتحذير #اوعاك ياغز،،،، دم لاه

حدقه عز باستغراب #انت بتجول ايه ياكبير

ربت مختار علي ساق عز #بجول اللي  
لازمن يوحصل,,,,, انت لو خلصت علي  
الرجاله دي دلوق,,,,, حمدي ميعرفش  
يعدي البضاعه,,,,, يبجي اللي عملناه كله  
زي جلته,,,,, عشان هيشوف سكة تانيه غير  
رچالتك

مسح عز علي لحيته وقال بضيق #الله  
عليم اني اتحملت سالم واخواله كيف,,,,  
الفترة اللي عدت دي,,,, وكانهم نار بتخرج  
جواي,,,, مهجدرش اتحملهم اكر من اكده,,,,  
اكده اني وفيت وكفيت

ربت مختار علي ساقه عز #هانت يا عزم,,,,,  
الرجاله دي اكده ولا اكده هتروح مع  
حمدي,,,,, واللي هيفضل منيهم هيبجي  
تحت يدك عز الله يرضي عنيك,,,,, لحكومه  
عينها علينا دلوق بلاها ندخلوها وسطينا

زفر عز بقوه # حثيتك نافذ ياكبير في حاجة  
كومان عاوز احتتك فيها،،،،، لبنيه هتفضل  
عندي لميته

زفر مختار بقوه # اني ملاحجش افوج،،،،،  
صجر واديك شوفت حاله،،،،، ووجعت مرت  
غياث،،،،، عيله بت امبارح بتروح منينا،،،،، دا  
غير حكاية حمدي،،،،، والخوانه اللي بيكلو في  
لحمنا،،،،، هشوفلها صرفه يا عز

عز باهتمام # هي مرت غياث حالتها عفشه  
اكده

هز مختار راسه موافقا # ربنا يخفف عنيا ،

هز عز راسه وهب واقفا # ماشي ياكبير  
استاذن اني

هب مختار واقفا امامه # لاه لازم ناكلو مع  
بعض





هزت نيروز راسها موافقه #الحمد لله  
النوبه عدت،،،، وهي دلوقتي نايمه ساعه  
وهتبتدا تفوق

هز غياث راسه موافقا # تعبانكوا معانا،،،،  
ربنا ما يحرمني منيكوا،،،، والله لو اخواتها  
ماهي عملوا اكده

ربتت نيروز علي كتفه #متقلش كده عيب  
عليك،،،، مفيش اخبار من والدها

غياث بعصبيه #بيسال بالتليفون كتر الف  
خيره

نيروز # معلش ياغياث بس بلاش تخليها  
تنفعل

زفر غياث بقوه # معلش علي ايه،،،،،،  
زينب عاوزاني اتچوز يانيروز،،،، عاوزني اتچوز



نيروز #ربنا يخليكوا لبعض شوف انا  
موجوده تحت،،، عوزت اي حاجة انده بس  
تمام،،،،، ضحي خدت الولاد معاها البيت  
وهي مروحة

غياث #والله ماكنت عارف،،، اودي چمايلكوا  
دي كلها فين

نيروز #مفيش جمايل ولا حاجة احنا اهل  
ياغياث،،، شوف ادخل انت كمان ريح جنبها  
شويه

هز غياث راسه ودخل الغرفه،،،،، تحركت  
نيروز عده خطوات وصولا للدرج رمقت غرفة  
غسان المغلقه وكادت ان تنزل لولا الجملة  
التي اخترقت سمعها

غالي #اتحرجي الله يحررك كمان وكمان  
يابعيدة



تحركت خطوه للداخل تنحنح غالي بخرج  
#احم،،، لاه ميصوحش يانيروز تسلمي

هزت نيروز راسها وتحركت للداخل رفعت  
نيروز المكواه امامه وقالت باسمه  
#ماطبيعي الجلايب تتحرق،، هات اللي  
انت عاوز تكويه يلا

بلع غالي ريقه بصعوبه ورمق الممر الفارغ  
#نيروز ياختي الله يرضي عنيكى،،،، بلاها  
الشورة دي،،،،، تتحرج الجلايب بدل ماتحرج  
اني

قطبت نيروز بين عينها #انت بتقول ايه انا  
مش فاهمه حاجه

جلس غالي علي طرف الفراش وقال بتاكيد  
#يابت الحلال چوزك لو چه دلوق،،،،، هيلوع  
فيا وفيكي وفي الجلايب

هزت نيروز راسها

نيروز #يابني بطل هبل،،،،، انت اخوايا  
الصغير هات اللي عاوز تكويه،،، مين اللي  
كان بيكوي هدومك يافالح

ناولها غالي جلبابه وعاد مرة اخري للجلوس  
وقال بحزن #ربنا يشفيكي يازينب،، من  
ساعة مارجدت وكل حاجة في الدار اتبهذلت،،  
عارفة اني مكنتش اعرف،، ان هي اللي  
بتكوي لي تياي،، وعمرها ماجالت  
ولااشتكت

تنهدت #امين ياغالي،،، عشمنا في ربنا  
مبيتقطعش،،،

تابعها غالي تكوي جلبابه ربع ساقيه علي  
الفراش # هه جوليلي بجي،،،،، ايه الاحوال  
ويا غسان

تابعت نيروز ماتفعل هزت كتفيها #ماشى  
الحال بس اديك شايف الظروف,,,, مينفعلش  
اصلا يتكلم دلوقتي

تنهد غالي # الحال من بعضيه,,,, الصراحة  
كتر خيركوا,,,, انتوا شيلين الدار كلاته,,,,,  
لولاكوا معرفش كنا هتعملو ايه

نيروز #متقلش كده ياغالي

اشاح غالي بيده #,,, مهو انتي شايفه,,,,,  
احنا اربع خناشير في الدار,,, لاه وعوله ماشاء  
الله علينا,,,,, لحسن تحسدينا,,,,,  
ولاحاجة,,,,, والوحيد اللي ممكن يشيل  
غياث,,,,, ربنا يخفف عنيه

كتمت نيروز ضحكاتها #انت متكلمش جد  
ابدا مهى ولدتك



غالي مقاطعا # الله يرضي عنكي,,,,,  
متجپيش سيرتها,,,,, عشان اني خلاص مرداتي  
اتفجعت

نيروز # اشمعني

هز غالي راسه نفيا # اشمعني ايه بس  
يانيزوز,,,,, يعني المصيبه اللي احنا فيها  
دي,,,,, واتصل اجولها تعالي,,,,, تجولي اصل  
امي بعافيه,,,,, مش هعرف اسيبها  
لوحديها,,,,,

نيروز #مادا الطبيعي امها هتسيبها لوحدها

غالي بحنق # لوحديها دا ايه,,,,, امي اصلا  
واحد من تسع بنات يعني كتبه بحالها,,,,,  
وبعدين چدتي دي,,,,, اللي رضعت امنحتب

الرابع

ضحكت نيروز # يخرب عقلك دي جدتك

هز غالي كتفه وقال بحنق # مهعترضتش  
اني، بس انت عارفة دي ماتت كام مرة لحد  
دلوق، ،،، اصل اني جدتي بتموت مره علي  
الاقل في السنه،،،

تحكمت نيروز بضحكاتها#انت مفيش حاجة  
تتكلم فيها بجد ابدا

غسان #ايه اللي بيوحصل اهنه

رفعت نيروز وجهها لغسان الواقف علي  
الباب عاقد ذراعيه هب غالي واقفا ورفع  
كفيه للاعلي #اني جوتلها ميصوحش بس  
هي صممت

اقترب غسان ووقف امام غالي وقال بحده #  
غور من اهنه

نظر غالي بعينه #غسان دي جوضتي

غسان بتحذير #غالي

هب غالي واقفا وهمس بجوار اذنه # دي

مرت اخوي هاه

قال غالي جملته وترك الغرفة وخرج زفر  
غسان بقوه وتحرك نحوها قالت بحده #علي

فكرة اللي عملته ده..... ملوش اي تلاتين  
لازمه..... اخرجتني واحرجت غالي علي

الفاضي

اشاح بوجهه # انتي السبب في ده كلاته

تحركت من خلف الطاولة ووقفت امامه

وقالت #ليه بقي انا عملت ايه

نظر في عيناها #بتتهربي مني

عقدت ذراعيها وقالت بتاكيد #دا مش

حقيقي عشان كل يوم بكلمك فون قبل

مانام..... واديك شايف الظروف اللي احنا

فيها... انت مش عارف تكلم بابا... وحتى



جلالبيه ،، عارف مكنش يعرف ان زينب هي  
اللي بتكويله حخته

تنهد غسان #زينب اللي كانت شايله الدار  
كله ،،هي اكده من اول ما اتجوزت غياث،،، ،،  
ام غالي وجودها في الدار زي عدمه،،،

نيروز بتاثر # الصراحة زينب اصلا تتحب دا  
احنا حبناها ومنعرفهاش الامن وقت قريب،،  
وغياث كمان صعبان عليا جدا

زفر غسان #غياث ماسك نفسيه بالعافيه  
كل حاجة عماله تضغط علي بعضها،،،  
عارفة علي جد مانيزعلان عشان زينب  
قلقان عليه جوي ،، ، غياث بطبيعته  
هادي،،،خايف لحسن يضرب

قطبت نيروز # انا لاحظت انه مشدود،،،  
وهي كمان علي فكرة يمكن دا السبب في  
النوبه اللي اجتلها

غسان #زينب عاوزاه يتچوز،،، عاوزه تظمن  
علي العيال

نيروز #زينب متخبطة مره واحده حياتها  
بتتهد،،،،، وعيالها لسه صغيرين مش سهله  
ياغسان

غسان # خابر،،، واي حد هيسمع حتيتها  
هيقدره،،،،، بس غياث صعب عليه يبلع  
الحتيت ده

نيروز #تمام انا معاك،،،،، بس عارف برضه  
عازره زينب،،،،، يعني لو كان في حد في البيت  
ممکن يراعي العيال،،،،، بس اديك شايف ام  
غالي واهلها محدش منهم بيسال،،،،، وطبيعي

غياث مش هيعرف يراعاهم لوحده جو يديه

لسه صغيره

غسان #والله عارف،،، بالنسباله لغياث هي

اكده بنجطع الامل اللي فاضل،،، غياث

عنديه امل انها هتيجي زينه ،،، عارفة من

كام يوم جالي السنادي هحجز،،، ليا اني

وزينب والعيال ونطلع نحج،،، جلتله ربنا

يكتبها لك معرفتش ارد عليه اجوله ايه

نيروز #ربنا يصبره

قرب غسان وجه منها وقال #ايوه ادعيه،،،

وادعيلي اني كومان ربنا يصبرني

نيروز #يصبرك علي ايه

همس #عليكي

قطبت بين عيناها #ليه بقي انا عملتك ايه

قرب وجهه منها # هو انت بتعملي حاجة  
لاقدر الله,,, دا انتي ملاك,,,, علي راسك  
اكليل النور,,, يعني يامفتريه,,, تبجي معايا  
في نفس الدار,,, وجدام عيني,,, ومعرفش  
اتحت معاكي كلمتين علي بعض  
هزت كتفيها وكتمت ضحكاتها # حد ماسك  
لسانك

صك علي اسنانه وقال بغيض # لاه  
محدث ماسك لساني,,, بس چنابك كل اما  
اتحتت وياكي,,,,, تحشري اي تالت في  
وسطينا

تاملت وجهه القريب عيناه اللامعه وابتسما  
# طب مانت بتكلمني كل يوم فون  
مبتقولش اللي انت عاوزه ليه







غسان بضيق #لو فضلنا منتظرين الظروف  
تتحسن,,, عمرنا هيضيع وديكي شايفه كل  
مادا من سيء لاسوء

هزت كتفيها وقالت بعجز #طب قلبي  
هتعمل ايه

ضمها اليه واراخ راسها علي صدره  
وهمس #هتحتت ويا ابوكي انا تعبت,,, اني  
رايدك چنبي,,, وچودك بيطمني

رفعت وجهها ونظرت بعمق عيناه #ايه  
اللي مخوفك

بلع ريقه بصعوبه وقال بتوتر # من نهار  
مازينب رجدت واا

اغمض عيناه وكان النطق #ايه خايف  
لحسن اموت

ضمها بين ذراعيه بقوه وقال بانفعال  
#اوعاكي تجوليها تاني,,, اني عشت عمري  
كله,,, متعلقش بحاجة عشان متروحصش

مني نيروز انتي بجيتي النفس اللي  
بتنفسه,,, النور اللي، بشوف بيه وكل اما  
اتعلاج بيكي زيادة,,, خوفي يزيد بزيادة

تفلتت منها اه الم مكتومه هي علي وشك  
الاختناق بين ذراعيه اراح ذراعيه حولها وزفر  
بقوه #معلش غصبن عني

ابتسمت وربتت علي خده #محصلش  
حاجة,,, ,, متحطش الحكاية دي في دماغك  
الاعمار بايد ربنا,,,

غسان #ونعم بالله ربنا ميحرمنيش منيكي

ابدا

نظرت بعيناه وربتت علي خده بلطف #انت  
بقالك اد ايه منمتش

هز راسه نفيا # مش فاكر,,,تعرفي ان اول  
مرة احلم,,, احلم مش اشوف كابوس,,, لما  
خدتك في حضني,,, كنا في الكوخ الخشب  
اللي في داركو في مصر,,, يومها خدتك في  
حضني وانتي نايمه لسه فاكر ريحة  
شعرك,,, غمضت عيني وحلمت بيكي في  
حضني,,, عارفة لما فتحت كنت مستغرب ,,  
بس اتوكدت لما خدتك في حضني في  
المستشفى,,, عارفة حتي الحلم بيكي  
اتوحشته

قالت بتأثر #انت بتوصف مشاعرك بطريقة  
جميلة اوي

هز راسه نفيا وقرب وجهه منها #اني  
مبعروفش اوصف اللي حاسس بيه ،









غسان ضاحكا #مش مهم تفهمي,,, بس  
يعني عيبه اخرجه برات الجوضه,,,,, واجعد  
معاكي چوه ميصحش,,, ادخلي انتي لزينب  
وانا هنزل تحت

هزت نيروز كتفيها وتحركت بالمر وصولا  
لغرفة غياث طرقت الباب

زينب #ادخل

فتحت نيروز الباب كانت وعد تجلس  
بالقرب من زينب وتنزل نقابها # دا انا  
متقلقيش,,, مفيش حد من الرجاله هيطلع  
القعدي براحتك يا وعد,,, ايه اخبارك  
رفعت وعد النقاب وابتسمت #الحمد لله  
في فضل ونعمه وانتي كيفك يا ضكتوره

تحركت نيروز ووقفت علي الجانب الاخر من  
الفراش #الحمد لله،،، هاه يا زينب ايه  
الاخبار

زينب #الحمد لله علي كل حال

هزت نيروز راسها موافقه ونظرت الي وعد  
#معلش مسالتش من يوم عزا عم روؤف  
بس والله مش لاحقه

وعد #كلك زوج يا ضكتورة،،،، وبعدين انتي  
مهملتنيش في العزا،،،، بس اني واخده علي  
خاطري من زينب ،،،

زينب باعيا #ليه بس يا وعد

نظرت وعد الي زينب وقالت بعتاب #احنا  
اصحاب من سنين

لما ترجدي متبعثليش،،،، لازم اخذ علي  
خاطري،،،،، واعرف صدفه اكده ،

ربتت زينب علي ساقها #فيكي الخير  
والبركة يا وعد،،،، بس اني خابرة انك مربوطة  
بحنين،،،، عشان اكده

هزت وعد راسها نفيا #لاه ممربوطاش  
ولاحاجة،،،، حنين دخلت مدرسه في لجر  
نيروز باسمه #متزعليش نفسك يا وعد  
الموجود يسد

نظرت زينب لوعد #عامله ايه مع خالد  
يا وعد

ابتسمت وعد بفتور #خالد طيب وابن حلال  
زينب #ربنا يكتبلك الخير،،،، علي جد طيبه  
جلبك يا وعد

نيروز #ماشي ياشباب،،،، اسيبكوا انا بقي  
علي راحتكم هروح عشان اغير هدومي،،،،  
عشان انا جاية من المستشفى علي هنا

زينب باعيا #ارتاحي النهاردة يا نيروز،،،،، نهر  
زمانها چايه هي جالت

هزت نيروز راسها موافقه # تمام بس  
حسيتي باي حاجة اديني فون،،، ومتقلقيش  
علي العيال ضحي اخدتهم معاها

#انا مطمئنه عليهم طالما مع ضحي

خرجت نيروز من الغرفة نظرت وعد الي  
زينب #عمرك ماكنتي بتأمني العيال مع

حد

زينب #ضحي حاجة تانيه يا وعد،،،،، بس  
عشان انتي متعرفهاش لسه،،،،، هتحيبها  
لما تعرفيها

وعد بترقب #انتني مخبيه عليا ايه يا زينب  
من ساعة مادخلت وانتني مش عاوزة تطلي  
في عيني

تنهدت زينب #اني بموت يا وعد،،،،، بشوف  
الموت كل لحظه بيقرب مني،،، كل نوبه  
وچع بتاجي اشد من اللي جبلها،،، ببجي  
عارفه ان خلاص،،، ربنا هيرحني  
واخلص،،،،، اما بتعدي ببجي خايفه،،،، من  
النوبه اللي بعديها

سقطت دموع وعد وربتت علي كفها  
#اصبري يا زينب ربنا سبحانه وتعالى بيبتليء  
الانسان علي جد ايمانه،،، وانا احتسبك  
مؤمنه وصابره

زينب #الحمد لله والله راضيه،، بس غياث  
والعيال،،، كيف ما انتي شيفه اني لا ام ولا اب  
يراعي عيالي،،،، بعد اما اموت،،  
ربتت وعد علي كتفها ، #ليهم ربنا احن من  
الكل يا زينب

زينب #ونعم بالله معترضتش,,,, بس جلبني  
مطمئنش غصبن عني,,,, عارفه غياث  
اتصل بابوي,,,, مهنش عليه ياچي يطل  
حتي,,,, دا لو بيراعي كلب كان زعل عليه  
وعد #اهدي بس الانفعال وحش عشانك

مسحت زينب دموعها وقالت باختناق  
#عشان اكده لازم غياث يتجوز,,,, ضحي  
بت حلال,,,, وبتحب العيال والعيال متعلقين  
بيها

حدقتها وعد بصدمه #انتي بتجولي ايه  
يازينب

زينب بقهر #بجول الحل,,,, ضحي بنته  
جميله,,,, متعلمه وضكتورة,,,, جلبها كيف  
البفته البيضاء,,,, غياث بكرة هيحبها,,,, وهي  
بتحب ولادي نفسي اموت مطمئنه ياوعد

وعد بانفعال #اوعاكي يازينب ،، اوعي  
تغصبي چوزك علي اكده ، يتچوز واحده،،،  
عشان يوفي بوعدہ ليكي،،، وهو في جلبه  
واحده تانيه،،، حرام عليكي يازينب،،،  
متهديش حياتها

حدقتها زينب وقالت #ليه بتجولي اكده،،،

بلعت وعد ريقها بصعوبه وقالت  
بتاكيد #عشان اني خابرة ان ده اللي  
هيوحصل،،،،، انت اكده بتخربي حياتهم  
التنين،،،،، كل حاجة بالغصب لادي

هزت زينب راسها نفيا # العيال متعلقين  
بيها ياوعد

زفرت وعد بقوه وقالت # حتي لو متعلقين  
بيها،،، هتضمني منين انها توافق،،،،، انتي  
جلتي بنت جميله وسباعيه يعني نسب،،،،،

وضكتورة يعني تعليم عالي ايه اللي يغصبها  
تتجوز واحد متجوز،،، وعنديه ولد،،، اعقلي  
كلامك يازينب،،،

زينب بتعب #هتوافق اني متوكده،،، بس  
لازم غياث يوافق لاول

وعد #انتي متوكده كيف يعني

زينب # عم محمد هيسيب البلد،،، وضحي  
عاوزه تفضل جنب اخواتها

حدقتها وعد بصدمه وهزت راسعا نفيا  
#عمرك ماكنت انانيه يازينب،،،

زينب بتعب #دي مش انانيه،،، اني رايده  
اطمن علي ولادي،،، وغياث مفيش راجل في  
الدنيا زيه

وعد بعصبيه #مفيش زيه في عينك انت،،،  
غياث بيحكك يازينب،،،



زينب بانفعال #واني بموت,,,,, هو ليه  
مفيش حد عاوز يحس بيا,,,,, هي سهله  
اجوله اتچوز يعني

زفرت بقوه #لاه مسهلاش,,,, ولاسهله عليا  
هو كومان,,,,, غياث جالي تحت عقلي  
صحبتك,,,,, غياث مش عيل صغير هتلبسه  
تيابه عافيه

هزت زينب كتفيها #انتي خابرة زين اني كيف  
اتچوزت غياث الحب ياچي بعد الجواز ياوعد  
وعد بضيق # اني مفهماش دماغك دي,,,,,  
بس هجولك بلاها تضغطي علي غياث  
بزيادة

اشاحت زينب راسها وقالت # همليني لحالي  
ياوعد

عدلت وعد نقابها وهبت واقفه تحركت  
للخارج هبطت الدرج وتنحنت بحرج #احم  
احم

هب خالد واقفا ليستوقفه غياث #معلهش  
ياخالد هسال وعد في حاجة تخص زينب

تحرك غياث ناحيه وعد # جلتلك  
هزت وعد راسها موافقه # جالت بس اللي  
في دماغها في دماغها,,, اني معرفاش  
بتحسبها كيف

زفر غياث بقوه وفرك جبينه #دااني جلت  
انت اللي هتقنعنيها تشيل الحكاية دي من  
دماغها,,, اني معرفش اعمل ايه,,, اني بجيت  
خايف اطلع حداها,,, البننته في الدار طول  
اليوم حد منيهم يسمع,,, هيجي شكلي  
جدامهم ايه

وعد # معرفش اجولك ايه يابو انس

هز غياث راسه #علي العموم كتر خيرك

ياوعد

وعد #ان شاء هطلع من الشغل بكرة

واچيلها،،، بس عشان بكرة اول يوم،،،

مهينفعش اغيب

غياث #مبروك عليكي الشغل عن اذنك

قال غياث جملته وصعد للاعلي تحركت

وعد لتقف بجوار خالد

غسان #ابجي طمنا عليك ياخالد،،،

متخفيفش اكده مرة واحده

خالد #تسلم ياغسان عن اذنك

قال جملته وخرج تتبعه وعد

..... منطقه الجبل



،،، اباه كان رجل قاسي،،، كقسوة صخور  
الجبل،،، الاقرب له عزيز وويليه بكر هو،،،  
لاهو لم يكن ضمن حسابات ابيه،،، ،  
المدجلع كما كان يطلق عليه عزيز ،،، او  
ابن امه هكذا اطلق عليه بكر،،، فقط ام  
الرجال هي من احتضنته،،، امراه بالف رجل  
ويزيد،،، له الفخر انه تربيه امينه بنت  
الجبل،،، ابيه صب كل اهتمامه علي  
الذكورين الاكبر،،،، وهو ليس في القائمة  
بالتاكيد،،، اما والدته كانت تري فيه رجلها  
الواحد

امينه #انت سندي اني خيتك يا عزي

هكذا كانت تقول دوما،،، نال قسطا لابس  
به من التعليم بعكس اخويه الذان لم ينجح  
كلاهما به،،، التحق بالجيش وادي خدمته  
العسكرية ثم،،، في يوم اغبر كسواد الليل



اولاد مرزوق سوي الحریم والاطفال،،، لولا  
مختار،،، وقف امامه فوهه سلاحه يومها  
مختار #اوعاك يا عز توسخ يدك بدم، بريء،،  
اللي جتل يتجتل دا العدل اكر من اكده  
تبجي ظالم

من قتل يقتل كان اول درس تلاقاه من  
مختار،،، انتهى الامر وبعدها اقام سرادق  
العزاء ووقف يتلقاه في اباه واخوته،،، اعد  
همام الكبيرين للحكم من بعده وماتوا  
جميعا بيوم واحد،،، تركوا الحكم للدلوعه بن  
امه كما كان يلقيه اخوته،،، وقفت امينه  
امامه وفالت بحزم #نت تربيتي اني مش  
تربيه همام يابن بطني،،، انت اللي هتحمك  
الجبيل من بعد بوك،،، ومختار مش هيهملك  
كلمات كالسيف،،، هكذا دوما كلمات امينه،،  
لاحد يجرؤ ان يعيد عليها القول،،، وصار كما





غازي #الحج ياشيخنا،،، سعاد جالت ام

الچبل وجعت اغمن عليها

عز بخضه #امه؟.

لايعلم كيف وصل لغرفتها ولامن كان في

طريقه وازاحه،،، فتح الباب ليجدها تتمدد

علي الفراش،،، فتحت عينها بثاقل وقالت

#اني زينه ياغز متخلعش نفسيك

اسرع وجئا امام الفراش قبل كفها وقال #ايه

اللي حوصل اني تاركك الصبح بخير

زفرت امينه #اني بخير ياغز،،، بس دوخت

هبابه،،، وسارة عملتلي عصير

ارتفع وجلس علي طرف الفراش ونظر

بعيون والدته وقال #ايه اللي حوصل عشان

دموع ام الجبل تنزل

تنهدت امينه وهزت راسها #مفيش

عز بتاكيد #يبقي روحتي الجبانه يام الجبل

احتقنت الدموع بعيناها وقالت باختناق  
#اتوحشتهم جوي جلت ارواح اشم تراهم  
يمكن جلبني يرتاح..... بس مارتاحش يا عز

ربت عز علي خدها وقال بعتاب  
#وبعد هالك يجي... رايده تروحي مني انت  
كومان... مش بكفايه اللي راحوا ...  
مهتروحيش هناك لحالك تاني

هزت امينه راسها #اني مبرضاش اخذك  
وياي... بلاها تجلب المواجه علي نفسيك...  
اني ما صدجت نسيت

هز عز راسه نفيا #ومين جالك اني نسيت...  
امينه #خلاص يا عز فات كام سنه اهه لازم  
تفكر تتجوز

تنهد عز #بلاها الحثيت في لحكاية دي الله  
يرضي عنيكى ، احنا حياتنا علي كف  
عفريت، مهينفعش اتجوز واهملها ارملة،،،  
ولاحابه اجيب عيل واتركه يتربي يتيم،،،،  
كيف فريده اكده

ارتفعت امينه علي الفراش قليلا #استغفر  
الله العظيم جاري غيب انت،،، انت وريث  
الچبل،،، معتش حد من نسل همام غيرك،،  
مين اللي هيحكم الجبل من بعديك  
هب عز واقفا وقال بغيض #تاني يام  
الچبل،،،، ماكان عنديكي تنين اسود،،،،،  
عشان يحكموا من ورا ابوي،،،، وصلت لفين  
امينه #وصلت للي عنديه جلب،،،، عزيز  
وبكر راحوا ،، معتش غيرك اللي هتجيبلي  
الواد

قرب وجه منها وقال بمشاكسه #اه ودي  
هتضمنيها كيف بجي,,,, ما يمكن تكون  
خلفتي بنته

امينه بغيض #اتجوز انت بس ويبجي يحلها  
ربك

ربت علي خدها وقال باسما #انتني اكده  
بجيتي زينه,,,, اروح اني بجي اشرب شوب  
لمون,,,, ارجع دمي اللي هرب ده

تحرك عز ناحيه الباب واوشك ان يفتحه  
ولكنه انفتح ودخلت سارة بظهرها تحمل  
صنيه كبيره,,,, عليها الكثير من الاطعمة  
ابتعد لخلف الباب حتي تتمكن من  
الدخول,,,,,, لفت من الاتجاه  
الاخر,,,,,, هي تقريبا لم تراه لان الباب  
يحجب رؤيته #شوفي بجي عملتلك كل

الوكل اللي بتحبيه,,,, لازم تاكلي زين

ماشي

تحركت للداخل ووضعت الصنيه جانبا  
وساعدت امينه بالاعتدال #مليش نفس  
امسكت ساره بعض الطعام ووضعتة علي  
فمها # اباي لازم تاكي ,, ,,

اشاحت امينه راسها # معوزاش,, هبجي  
اكل كمان شوي مليش نفس دلوج  
سارة بالحاح #لاه ليكي نفس بس انتي مش  
واخده بالك يلا بجي,,,, انتي لازم تاكلي  
دلوق

هزت امينه راسها#ليه لازم دلوق هو  
الوكل هيطيير يعني

رفعت المعلقه وملئتها حساء نفختها  
ووضعتها علي فمها #اصل انت

متعرفيش,,,,, انا لازم اطمئن انك كلتي  
جبل مااروح الجوضه

ابتلعت امينه الحساء وقالت #وايه اللي  
هيوديكي الجوضه دلوق,,,, احنا لسه بدري  
رفعت بعض الطعام الي فمها وقالت بتاكيد  
#طب كلي دي واني اجولك,,, بس  
متزعجيش فيا

تناولتها امينه وقالت بضجر #اممم رطي  
سارة #لما انتي وجعتي اني خفت جوي,,,  
وندمت علي سعاد

ناولتها قطعه اخري واكملت #وبعدين هي  
خرجت برات الدار شوفتي اني مش فتانه  
اهه,,,,, اني بهدي النفوس بس

بلعت امينه مافي فمها وقالت باسمه #اممم  
يعني لحالك في الدار

ناولتها قطعه اخري وقالت # لحالي ايه  
بس,,, اني اتحطيت في حيص بيص,,,  
معرفتش اعمل ايه,,, سعاد خرجا وتركتني  
وياكي وانت واجعه في الارض  
بلعت امينه وقالت # وبعدين

ناولتها قطعه اخري # المرة الجايه لما  
يغمن عليكى,,, ابجي اجعي في حته  
واسعه,,, انتي وجعتي في حته ضيجه جوي  
امينه بخضه # او مال مين اللي طلعتني علي  
السريه,,, او عاكي تكوني ندمتي حد من  
الرجال

هزت سارة اصبعها وقالت # لاه محدش من  
الرجال دخل هنه خالص

هبت واقفه لتبتعد خطوه عن الفراش  
للخلف #شوفي اني اللي طلعتك,,, بس اي  
تعاوير خدشات كتمة اكده ولا اكده مش اني

حدقت امينه جسدها وقطبت بتسال #  
كيف حملتيني من علي الارض

فركت ظهرها وقالت وهي تشير بذراعيها  
#بصي من غير شخط ونظر ماشي,,, هو اني  
محملتكيش,,, اني سحبتك من رجليكي  
حطيتها علي الفرشه جيت ارفع راسك  
رجليكي وجعت

امينه باسمه #واني بجول جتتي مفشفشه  
ليه

هزت يدها #بصي مش اني انتي كنتي  
بتتخبطي لوحديكي,,, بس فوجتي طوالي



امينه # لازم افوج بعد المخمضه دي،  
مستنتيش ليه لما سعاد ترجع

فركت يديها وقالت باختناق # خفت لحسن  
يجراك حاجة،،، كككنت عاوزاكي تفتحي  
عنيكي،،، كان جليبي مجبوض من ساعة  
ماخرجتي الصبح،،، والنبي متعمليش اكده  
تاني،،، انا كان جليبي هيحف

امينه # متخفيش اني زينه،،، وشيلي الوكل  
عشان شبع

تنهدت سارة بارتياح # بصي اني هحط الوكل  
موطرحه وهجول لسعاد تنظف هي  
المطبخ،،، واني هفلج جبل باتمان الطائر  
بتاعك ماياچي

قطبت امينه بين عينها # باتمان ايه يابت

رفعت سارة الصنيه وقالت ضاحكه # طب  
زين اني جلت باتمان,,,, اني كنت فاكراه  
حرامي,,,, يعني بالله عليكى تجومي نص  
الليل تجرعي بوج مي,,,, تتلاجي في وشك  
باب لابس اسود,,,, ومتلتم باسود وعنيه  
بتطج شرار,,,, ولو فتحتي بجك هذبك,,,,  
وفي الاخر اعمليلي كوبايه شاي تجيل,,,,  
يعني حرامي خرمان وجاي يعدل الطاسه  
عندينا

كتمت امينه ضحكاتها، وتطلعت بوجه عز  
المحتقن الذي علي وشك الفتك بتلك  
المعتوهه تنحنحت #احم احم غوري علي  
جوضتك

اقتربت سارة من الفراش وطبعت قبله علي  
جبين امينه #اني اطمنت عليكى همشي انا

بجي عشان زماتته علي وصول سعاد جالت  
انها بلغته

ابتعدت بظهرها عن الفراش وقالت باسمه  
#هتتلجيه دلوق ناطط من الشباك,,, مرشح  
علي الحيطرة,,, ممحتجاش مني حاجة

امينه ضاحكة # لاه غوي بجي

رفعت سارة الصنيه وتحركت عده خطوات,,,  
ناحيه الباب وهي تنظر الي الصنيه بيدها,,,  
رفعت وجهها لتتلاقي بعيناه للحظه اتسعت  
عينها عن اخرها #اعععععععععععع يام

القت الصنيه علي الارض امامه، وهربت  
ركضا من الغرفة قبض عز قبضتيه وقال  
بغضب #بالله اروح اجيبها من شعرها  
وامسح بيها الارض,,,,, وبطلي ضحك ياما

تحكمت امينه بضحكاتها وقالت #اهدي بس

وروح بدل تيابك

تحرك عز للخارج وعاد بالمكسنة بدا يللمم

الطعام والزجاج المكسور بالارض #يابني

نادم سعاد تنصفه

انتهي عز وهب واقفا #متفرجش يام

الجبل,,, اتحرك بدل ماروح ادبها

واخلص,,,

عقدت ذراعيها وقالت بتاكيد #انت حاططها

علي دماغك وزاعج ليه ياغز

زفر عز بقوه #وانا هحطها علي دماغي ليه,,,

هزت امينه كتفها #معرفش,,, انت

مطيجلهاش كلمه

اقترب عز ووقف امام الفراش #مش اني

اللي مش طايجلها كلمه,,, انتي اللي

سيبالها الحبل علي الغارب يامه وجلتلك  
جبل سابج،،،، البنته دي چاية اهنه تتكسر  
نفسها وتتربي،،،، وعن جريب الكبير هيشيع  
ياخذها

هزت امينه راسها نfia #مختار مهیخدهاش

قطب بين عيناه وقال بترقب #ايه اللي  
خلاكي تجولي كده

زفرت امينه بقوه #العجل ياشيخ الجبل،،،،،  
سارة وابوها عارف انها ماتت،،،،، فاطنه بس  
اللي تعرف انها عايشه ومتعرفش  
موطرحها،،،،، مختار لو رجعها الكفر وصجر  
شافها مش بعيد يروح فيها،،،،، وافتكر انك  
شوفت حالته صجر مشلول

عقد عز ذراعيه وقال بتاكيد #ماشاءالله  
عليكي يام الجبل ليكي عين في كل حته،،،





المعجزات،،، وربنا محذره من ابليس،،،،،

سمع كلامه ليه وعصى

عز #عشان صدج ابليس لما حلف بالله

ابتسمت امينه #ماربنا محذره

تنهد عز #عاوزه توصلي لايه يام الجبل

ابتسمت امينه # ادم عصى وسمع كلام

ابليس،،،،، اللي ربنا محذره منيه،،،،، وابليس

كمان عصى مسجده لادم ربنا ليه سامح

ادم ولعن ابليس

عز #عشان ابليس اتكبر وادام تاب

ابتسمت امينه # الله ينور عليك وبتوبه ادم

دي،،،،، ربك جعل باب التوبه مفتوح لذريته،،،،،

مبيجفلوش في وش حد يا عز



استغفر عز وقال #ومين يملك يامه يجفل  
باب التوبه في وش حد ، بس التوبه دي  
بتبجي بين العبد وربيه محدش بيطلع عليها  
اتسعت ابتسامه امينه #صوح بس كومان،،،  
النبى جال متشككش في توبه حد،،،  
رفع عز يديه وقال باستسلام،،،، #واعي اني  
مهخدش منيكي لاحج ولا باطل،،، عاوزه  
تصدقها بكيفك ثابت،،،، متبتش،،،،  
لنفسها اني مبحسبش حد،،، بس اللي عاوز  
اجول هولك،،، عمار اتجتل غدر،،،، عمار  
يامه،،، رفيجي وساندي،،،، واللي ملوش خير  
في اهله وناسه،،،، ملوش خير في حد  
زفرت امينه بقوه #عمار مات باجله ياعز،،،  
قرب عز وجهه منها وقال بتاكيد #عمار  
اتجتل يا حجة امينه اتجتل غدر عشان كان

بيلم فضايحها,,,,, وبكفايه متشيلنيس ذنوب  
اكثر من اكده,,,,, واعرفي ان ديل الكلب  
مبيتعدلش

عقدت امينه ذراعيها # سارة مهياش كلبه  
ياعز,, سارة بذرتها طيبه,,,,, عشان اكده  
رچعت وفاجت,,,,, ولما حد يستچير بيك  
مهينفعش تجفل بابك في وشه

هب عز واقفا وقال بتاكيد #اني لو بجفل  
باي في وش حدكنت اني اللي جتلتها  
بيدي,,,,, وبكده ابجي وفيت دين عمار في  
رجابتي,,,,, ولا كنت رميتها لمختار

هزت امينه راسها #عمرك ماكنت جاسي  
ياعز

نظر بعين والدته ليشيح وجهه,,,,, خرج من  
الغرفة,,,,, وقعت عيناه عليها,,,,, كانت تجلس

علي المقعد بجوار الباب،،،، واضح انها  
سمعت الحوار،،، لان وجهها يمتليء دموع  
اخفضت بصرها وهمهت باختناق #عنديك

### حج

بلع عز ريقه بصعوبه،،، لايعلم لما اثرت به  
دموعها وكلماتها المنكسرة زفر بقوه واشاح  
بوجهه وانصرف،،، باتجاه غرفته دخلها،،،  
وصفع الباب خلفه جلس علي طرف  
الفراشو دفن راسه بين كفيه #اني مش  
جاسي يامه،،،، بس اللي زي دي  
ميتأمنلهاش .....

### خالد

نزلت وعد من السيارة وطرقت بابها بقوه  
ودخلت البيت،،، تابعها بغيض،،، ماذا فعل  
الان لتغضب هكذا،،، منذ، خروجهم من بيت  
شاهين،،، وهي صامته،،، نعم شعر بنيران



قلبه،،، هو نفسه لايعرف،،، والان كل  
مايطمع به ان يجعلها تنسي ما فعل،،، ان  
يبدأ معها حياه جديده طاهره بطهر قلبها،،  
وعد غسلت قلبه وتربعت بداخله،،، زفر  
بقوه ونظر الي الباب المغلق هل ينزل لان،،،  
وما المانع لقد اخبرها انه سيوصلها للمصنع  
صباحا،،، وهي لم تعترض،،، حسنا عليه  
المجازفه سيتحدث بلطف ويرى فتح الباب  
وترجل للداخل نظر بالصاله الواسعه،،، ليست  
موجوده،،،،، يعلم ضمنيا انها لاتدخل غرفة  
النوم الكبيره تقطن بغرفة الضيوف او غرفه  
حين،،، تحرك طرق باب غرفه حين  
وفتحه،،، ولكنها لم تكن بالداخل حسنا  
بالتاكيد بالغرفة الاخري طرق الباب وفتحه،،،  
كانت مستلقيه بعرض الفراش خلعت  
ردائها الواسع ونقابها،،، وترتدي كنزه صوفيه  
وبنطال ضيق شعرها مسترسل بروعه زفر

الهواء بنعومه الجميله الفاتنه التي لايري  
فتنتها غيره تحرك ببطء وجلس علي طرف  
الفراش ربت علي كتفها #وعد اتعدلي عشان  
رجابتك متوجعكيش

انتفضت علي الفراش دفعه واحده وقالت  
بحده #انت ايه اللي مدلك هنه

قال بحنق #اني خبطت علي الباب جبل  
ماادخل,,, وبعدين بتبكي ليه دلوق,,, عشان  
زينب مش اكده,,, دا قضاء ربنا ياوعد,,,  
وانتي مؤمنه

هبت واقفه وبدات ترتدي ثيابها مرة اخري  
بعصبيه وقالت بغضب #زينب دي غبيه  
هب واقفا وامسك يدها قبل ان ترتدي  
النقاب #انتني ريحة فين دلوق



ما زالت تبكي زفر بقوه #طبب انتي بتبكي

ليه دلوق

رمقته بنظرة جانبيه وقالت باختناق #غياث

هيتجوز

انقطعت شبكه الارسال مرسله رساله error

ادخنه عاليه الكثافه,,,,, يشعرها تخرج من

اذنيه وانفه,,,,, تقريبا فصل المسافه بينهما

بخطوه واحده,,,,, امسك ذراعاها لتقابله

وقال بغضب #وانت داخلك ايه عاد,,,,,

ميتجوز ولايولع حتي

حدقت بوجهه بصدمه,,,,, نعم تخافه,,,,,

ويمكنها الجزم انها كانت ترتعب من ظله,,,,,

وهو الان غاضب,,,,, تري هذا في عيناه

وانعقاد حاجبيه وعروقه النافرة ولكن,,,,,





عقدت ذراعيها وقالت بتحدي #هو انت  
موخدش بالك ان غياث ده يبجي چوز  
زينب صحبتي،،،، اللي هي بتموت دلوق  
تقريبا بدات شبكة الاتصال تلتقط بعض  
الامور حسنا اغفل تلك المعلومه عندما  
نطقت باسم رجل ولكن ماشانها هي لما  
تبكي زفر بقوه #خابر،،،، انت بجي بتبكي  
ليه

تهدت بقوه وقالت بحزن #عشان زينب  
عاوزه تعيد الحكاية تاني،،،، عاوزه تحط في  
رجبه غياث وصيه ميت،،،، عايزاه يتچوز  
ضحى بنت عمك محمد،،،،

يعلم انها تقصد نفسها بهذا الحديث،،،، تلقي  
عليه اسهم مسمومه مغلفه بطبقه  
خارجية،،،،،، الحديث عن زينب وغياث  
وضحي،،،،،، ولكن في حقيقه الامر،،،،،، انها

تحدث عن ما حدث معهم,,, لقد تزوجوا  
بظروف مشابهه والنتيجة,,, ماساة زفر بقوه  
وترك ذراعها وحاول ان,,, (يعمل عبيط)  
#طب ايه اللي خلا زينب تفكر اكده,,,,,  
وبعدين اللي اعرفه ان ضحي بتحب سليم,,,  
مش اكده وبس,,, دا كان خطبها من عم  
محمد جبل مايسافر

قطبت وعد بين عيناها وقالت باستغراب  
#وزينب عارفة اكده

خالد #الناس كلاتها عارفة,,, سليم طلبها  
يوم ماعم محمد

يوم ماخذ حجه في الديوانيه,, بس انتي اللي  
عايشه في بلد تانيه

هزت وعد راسها نفيا #انا معنتش فاهمه  
حاجة,,,,,, زينب جالتلي ان ضحي عاوزه



وعد # غياث بجي خايف يطلع يتحت  
معاها،،، حد من البنات يسمع،،،، هيبجي  
شكله ايه اداهم،،، البنات من ساعة  
مارجدت،،،، وهما اللي شيلين الدار  
والعيال،،،،،، والمشكله انها عاوزاه يتچوز  
دلوق،،،،،، وهي لسه موجوده

هز خالد راسه وقال # اووووف الله يكون  
بعون غياث

هزت كتفيها # غياث بيحب زينب،،، ام  
ولاده طبيعي يحزن عليها،،، بس الغبيه دي  
مش عاوزة تديله الحج حتي يحزن،،، اني  
هخلص بكرة شغل،،،،،، واروح اتحت معاها  
تاني،،،،،، يمكن ربنا يهديها

خالد # طب ايه رايك اتحت اني مع ضحي،،،،  
مهي اكيد هترفض،،،،،،،، وبكده تبجي جفلي  
الموضوع كلاته

هزت وعد راسها نفيا #مهينفعش تفتح  
ضحى في اي حاجة,,, العيال فعلا متعلجين  
بيها,,,, لو وصلها حاجة من الحتيت ده  
معدتش هتدخل الدار تاني

هز راسه موافقا #عنديكي حج ,, خلاص  
بكرة ان شاء الله بعد الشغل,,, نطلع علي  
هناك

هزت راسها موافقه هز كتفيه وقال #علي  
فكرة الوكل جرب يتحرج

نظرت علي الطعام بخضه واطفات الموقد  
وقالت بغيض #انت السبب

رفع كلتا يديه وقال # دخلي ايه اني زينب  
وغياث السبب

ابتسمت الجميله,,, يكفيه ابتسامتها,,, لقد  
احرزت تقدما خالد وهذا جيد

مصنع السباعيه

الاقصر

طرق ياسر باب رئيس مجلس الاداره ودخل

وقف امام محمود وقال

ياسر #محمود بيه،، دي اوراق الصفقه

الاخيره،، حضرتك الصفقه دي،،، خسرانه

بكل المقاييس

رفع محمود عيناه وقال بتاكيد #يخضك

الحتيت ده

بلع ياسر ريقه بصعوبه وقال بتاكيد #يافندم

ده شغلي،، اني اقيم الصفقات وانا بقول

لحضرتك

هب محمود واقفا # بعث جيبتك من مصر

شغال.اهنه من يوم مافتحنا،،،،، اخترتك

مرتبك

ياسر # لاء بس

محمود # يبجي اللي اجوله يمشي ،، روح  
وشيعلي حمزه

خرج ياسر من المكتب وهمهم متأففا # انا  
مش فاهم الصراحة الناس دي بتفكر ازاي

حمزة # بتبرطم بتجول ايه يا ياسر

رفع ياسر بصره لحمزه وقال بارتباك  
# مفيش يافندم ،،،، انا بس قلت اخلص  
ضميري ،،،،، وابلغ محمود بيه بالصفقه دي

هز حمزة راسه وقال بتاكيد # هو اني مش  
جلتلك بلاها ،،،،، حتيت مع بوي ،،،،، في الصفجة  
دي ،،،،، انت مبتسمعش الحتيت ليه

هز ياسر كتفيه وقال # حضرتك عندك حق  
انا اللي غلطان هو صاحب راس المال وهو  
ادري عن اذنك



قال ياسر جملته وتحرك خارجا دق حمزه  
الباب ودخل #تعال يا حمزة ايه الاخبار

جلس حمزة علي المقعد وقال باسمما

#حمدي ظهر

محمود بحده #ايه اظن هتجولي يكمل كنت

عارف انك مش جدها من الاول

حمزه #متهدي ياچ اباي,,,,, اني جلت اكده

برضك ، اني بس بعرفك بالاخبار,, حمدي

ظهر,,,,, وانت خابر نص رجاله هنه تبعه ,,

ورجاله الجبل في ظهره

فرك محمود جبينه # بطل رط دلوق احنا

لازمن نسلم في الميعاد,, الصفحه دي هي

اللي هترجعنا,,,, بعد اما الزفت ده اخذ مكاني

حمزة #متنكرش يا بوي,,,, انه خابر في شغله

زين تربيتك يا حچ



هز حمزة رتسه نفا #بص يوي حمدي  
دلوق,,,, جناحة مكسور معتز كرفه,,,,, وهو  
عارف ومتوكد انك مش هترجعته,, يبجي  
نستفاد منيه جبل مايفوج

محمود بتفكير #ماشي ياحمزة,, عرفت كان  
في انهبي داهيه

هز حمزة راسه موافقا # عرفت بس  
وخري,,,, خالد ضربه بالنار,,,, ونيروز عالچته  
هب محمود واقفا وقال بحده # هو من  
ميته الواد الخرع ده بيمسك سلاح وضرب  
عليه ليه

حمزة باسما #اهدي بس ياچچ انت مالك  
مستعجب اكده ليه هو انت متعرفش عمار  
اتجتل ليه

عاد محمود الي جلسته وقال #الزفت ده  
جال افتكره حرامي

ضحك حمزه بقوه #وانت صدجت,,, عمار  
جفشه مع اخته فحمدي خاف من  
الفضحيه,,,,, عشان لو الموضوع وصل  
لمختار هيلبسه البت,,,,, عشان اكده جتله

هز محمود راسه بقوه وقال # انت بتقول ايه

حمزة #بجولك اللي حصل,,, سارة كانت  
بتجابهله في العشه الصغيرة علي طرف  
البلد,,,,, لما عمار عرف,,,,, واكيد خالد اللي  
جله,,,,, راح ضرب اخته وسحبها من يدها,,,,  
حمدي خرج المسدس وضربه في ظهره  
وجري,,,,, واللي روح ساره خالد

محمود #عيل نجس من يومه وكيف الزفت  
خالد اتجوزها وهو عارف اكده

هز حمزة كتفيه # حكم الكبير،، مع انه كان  
يجدر يخرج منيها ووجتها كنا لبسنا الزناتيه  
كلاتهم طرح

نظر محمود الي حمزة باعجاب # مكنتش  
اعرف ان مخك كبير اكده،،،، بس برضك اني  
مفهمش حمدي ايه اللي دخله الكفر  
قاطعہ حمزه # هفهمك البنته اتصلت بيه  
محمود # ،،،، البت دي عينها جويه جوي

حمزة # حجها،، صاروووخ تحل من ع جبل  
المشنجه المهم لما حمدي راح لجي خالد  
في وشه،،،، ضرب عليه رصاصه اجت في  
بطنه،،،، ،،،،، لما فاج لجي نفسه عند عز  
الدين في الجبل

فرك محمود ذقنه # اممم طالما الموضوع  
وصل لعز الدين يبجي مختار عرف

حمزه #تقريباً خالد طلج البت،، ومحدث  
يعرف طريقها وصجر اتشل دي اخر الاخبار  
اللي وصلتني من البلد

زفر محمود بقوه #برضك مفهمش مختار  
عالجه ليه

حمزة #اني كومان مفهمش دا لولا الرجاله  
اللي تبعه في الجبل مكنش حد هيعرف  
طريقه،،،، هما اللي هربوه

هز محمود راسه #الحكاية دي فيها إنه،،

حمزة #عشان احنا منعرفش التفاصيل كلها  
اني خدت حتيت حمدي ع الكلمتين اللي  
وصلوني من البلد،،،، هاه جلي اتحتت ويا  
حمدي

هز محمود راسه موافقا وقال #بس كيف  
مااتفجنا

هب حمزه واقفا #تمام ياكبير

كاد حمزه ان يخرج ولكن استوقفه سؤال  
ابيه #حمزه مفيش اخبار عن عمك برضك

التف حمزه لابييه # انسي بجي

محمود #انسي ايه

هز حمزه راسه واخرج هاتفه من جيبه وقال  
#انسي عمي مصطفى،،،

محمود #ازاي يعني عرفت عنيه حاجة

زفر حمزه بقوه وناول ابيه الهاتف # عم  
مصطفي عقله ضرب عايش في السيده  
زينب،،، بيبات جدام الجامع،،، ادروش يعني  
اني وجفت جدامه معرفنيش

اغلق محمود الهاتف ووضع امامه وزفر  
بقوه #اني مفهمش ايه اللي وصله لكده

هب حمزه واقفا وقال ضاحكا # ابحت عن  
المرأه,,, مرت عمي اطلجت منيه,,, لاه  
واتجوزت كومان

محمود # انت بتجول ايه

هز حمزة كتغيه # مش اني دا حمدي اللي  
خبرني

مصنع محمد

وعد بانبهار # ماشاء الله اللهم بارك اني  
ممصد جاش ان ده المخزن القديم

محمد باسما # اد اكده عاجبك

وعد # ربنا يبارك لحضرتك ويرزجك الرزج  
الحلال الطيب

تنهد محمد # امين يا وعد,,, فرجتك علي  
المصنع اهه وشغلك هتبجي سكرتيره



خالد،، خالد دلوق المدير التنفيذي وعمر

اللي ماسك التسويق

خفضت وعد بصرها #اللي تشوفه حضرتك

طرق علي باب المكتب

محمد #ادخل

غسان #السلام عليكم

رد محمد ووعد السلام وهبت وعد واقفه #

اروح اني استلم بجي

محمد #ماشي يابتي،،، اتفضل ياغسان

اجعد

خرجت وعد واغلقت الباب خلفها جلس

غسان علي المقعد

محمد # تشرب ايه شاي ولا جهوه

غسان #ماشي شاي،،،

طلب محمد كوبين من الشاي نظر الي

غسان # خطوه عزيزه ياغسان منور

غسان #المكان منور باصحابه ياعمي,,,,,

متاخذنيش اجيت من غير مااتصل,,,,, بس

اخر مره خدت فيها ميعاد منيك,,, اتلطعت

فيها خمس ساعات

محمد ضاحكا #انت جلبك اسود جوي لسه

فاكر

دخل العامل يحمل الشاي ووضعه امامهم

وانصرف #اني جالبي مش اسود,,, بس

مبنساش

ارتشف محمد رشفه من كوبه #ماشي

يبجالك عندي حج عرب اكيد چاي في

موضوع مهم خير

وضع غسان الكوب علي المكتب واعتدل في  
مواجهه محمد #شوف ياعمي,,,, اني مليش  
في اللف والدوران,,,, ولافي تزويج الحتيت,,,,  
اني اتعودت طول عمري,,, ابجي دوغري  
طريجي سكه واحده,,,,

قطب محمد بين عيناه #اني اكده بدات  
اقلق,,,, هو الموضوع كبير اكده في ايه  
ياولدي خير

زفر غسان وقال #الاني رايد نيروز معايا  
هز محمد راسه وقال بتسأل #رايدها  
فين,,,, وبعدين مهني عنديكوا علي طول,,,,  
اني ممنعتهاش تاجي عنديكوا لاهي  
ولاخوتها,,,, اني خابر الظروف

فرك غسان ذقنه وقال بتوتر #توشكر طبعاً  
والله لولاهم مهنعرفش كنا هنعمل ايه

محمد #جلت رايد نيروز

زفر غسان بقوه #، شوف ياعمي اني عمري  
مارچعت في كلمه جلتها ولاخلفت عهد اديته  
بس البني ادام بيغلط،،، واني غلطت اني  
رايد ارچع نيروز

اسند محمد راسه الي كفه وقال #اممم  
چاي تخطب بتي يعني

غسان بغيض #اخطب مرتي

هز محمد كتفيه #اومال جاي ترجعها كيف  
هو انت طلجتها

غسان #لاه،،، بس كومان اني اديتك كلمه  
ومهتخطهاش من غير موفقجتك

نظر محمد في عيناه وقال بتاكيد #اممم ،،،  
يعني انت دلوق عاوز تجول انك مش

هتطلع،،، وعاوز نيروز ترجع دارك تاني صوح

اكده

هز غسان راسه موافقا هب محمد واقفا  
وتحرك من خلف المكتب وجلس امام  
غسان #شوف ياولدي،،، اني مچبرتكش  
علي الطلاج اني اتحتت معاك وبس فهمتك  
نيتي وتفكيري اني فاكر زين اللي حوصول  
يومها،،،،، جلتك لو مفيش بينك وبين بتي  
وفاج طلجها،،،،، جلت شوف الميعاد اللي  
يناسبك حوصول الحتيت ده ولا محوصلش

مسح غسان وجهه بكفه #حوصل

محمد # لحد اكده مفيش خلاف،،،،، غيرت

كلامك ميته

بلع غسان ريقه بصعوبه وتنحنح بحرج #

مفيش بني ادام خلجه ربنا،،،،، خالي من

العيوب,,,,, اني واعى عيبي السربعه واني  
مكنتش بسال,,,, اللي غاوزك تعرفه,,, انا  
مهطلجش نيروز هتفضل مرتي لحد ماموت  
محمد بترقب #يعني رايد تجول انك وجفت  
واتفجت ع الطلاج وانت بتحبها بس عشان  
اتسربعت ومسالتش اني فهمت صوح اكده  
بلع غسان ريقه ولم يجيب وضع محمد يده  
علي ساق غسان المهتهز #بطل توتر عشان  
متوترش اني كومان ,, بص ياغسان,,,,, الله  
شاهد انت غلاوتك في جلبي كبيرة بثق فيك  
وبحترمك,,,,, وخابر انك راجل جد  
مسؤليتك،بس

غسان بترقب #بس,,, ايه

محمد #حط نفسك موطرحي ,, اني راجل  
مطلعتش من الدنيا الواسعه دي غير

بولادي،،،،، غالي اجبرني اثق فيه عشان  
اتمسك ببتي،،،،، عشان اكده ههملها هنه  
واني مطمئن،،،،، تجدر تجولي بجي هطمن  
كيف واني ههملها معاك،،،،، وانت ممكن  
تتسربع ومتسالتش كيف مانت جلت،،،،،  
وتهد الدنيا كيف ماعملت بالعقل اخد بتي  
معاي،،،،، بدل مافضل منتظر هترجعلي  
ميته،،،،، ويعالم لوحديها ولا معاها عيل،،،،،  
وخذ بالك لولا الظروف الي عدت ورا  
بعضيها،،،،، كان زمانك طلجت من زمن  
هز غسان راسه نفيا #مكنتش هطلج

ابتسم محمد وقال ببرود #واني وانت  
عارفين زين ابي لو وجفت في وسط الديونيه  
هتطلج ومش بكيفك،،،،، عشان انت اتفجت  
معايا في وسط الخلج،،،،، يعني عندي بدل  
الشاهد عشرة يابن شاهين

زفر غسان بقوه وقال #اني راضي بعقابك

كيف مايكون،،، اني مهجدرش اعيش من

غيرها،،، نيروز مرتي واني عاشجها

ابتسم محمد #انت اتغيرت كثير ، ودي

حاجة زينه في مصلحتك يعني

قطب غسان بين عيناه #مفهمش

هب محمد واقفا وقال بتاكيد #انت دلوق

چاي تخطب بتي

صك غسان علي اسنانه وقال بغيض

#يا عمي الله يرضي عنيك محدش بيخطب

مرته

جلس محمد خلف المكتب وقال بتاكيد

#اعتبر نفسك رميت اليمين واحنا في عزا

روؤف،،، وخذ بالك اني هديك فرصه عشان

حاجة واحدة بس ان بتي رايداك،،،،، جدامك



فرصه شهر تنين تلاته,,,لحد ماشوف  
هسافر ميته,,, لو اطمنت علي بتي  
هچبهالك بيدي لحد باب دارك,,, غير اكده  
هطلجها ومن غير حتيت

غسان #يعني اني دلوق خطيب مرقي  
كتم محمد ضحكاته #والله ان كان عاجبك,,,  
احمد ربنا ان في ظروف في الدار  
متسمحش,,, والاكنت جلتلك هات كبيرك  
وتعالى اخطبها تاني,,, وملوش عازة اجول  
الحدود عامله كيف عشان اني خابر بتي زين

قطب غسان بين عيناه #بمعني

محمد ضاحكا #يعني انت بتشوف نيروز  
اكثر مني,,, بس لو هي مش عامله حدود,,,  
مكنتش اجيت دلوق,,, علي الاقل كنت  
انتظرت عشان ظروف زينب نورتي

ياغسان،،، هبجي استناك في الدار،،،، عشان

تلبس الدبل علي الضيق

هب غسان واقفا وقال بغيض #ماشي

ياعمي عن اذنك

خرج غسان من الغرفة لينفجر محمد

ضاحكا

،،،بيت محمد

تمددت نيروز علي الفراش وعلي وجهها

ابتسامه سعادته لحظات سعادته تخرج من

عمق الالم،،، منذ دخلت هذه البلده لم يمر

عليها يوم بمثل تلك السعاده الغامرة،،،،،

نعم كان اليوم مرهق في بدايته،،، ثلاث

عمليات متلاحقه،،،، تقريبا لم تخرج خارج

نطاق غرفة العمليات،،،، تنفست الصعداء،،،

وبدات تلتقط انفاسها في الرابعه عصرا



نيروز #ماشي،

نزلت بعد قليل كان ينتظرها بالسيارة ركبت  
متسائله

#هاه هنروح فين عند الصخره بتاعتك علي  
النيل صح

انطلق بالسياره نحو الطريق تجاه المضيفه  
#متقولش هتوديني عند جدك

غسان #الصبر

عبر المضيفه للارض الخلاء وراءها ثم الكوخ  
الذي قضت به ليله العاصفه،،، عبره ايضا  
قطبت بين عيناها #هو احنا هنخرج بره  
البلد

اوقف السياره بجوار بناء من دور واحد  
كبير #تمام انزلي

قال جملته وترجل من السيارة زفرت بقوه  
وترجلت من السيارة احاط كتفيها بذراعه  
وتحرك #احنا هنا فين

تابع خطواته وقال باسمنا #شوفي دي  
المضيفه الحديمه بتاعه الزناتي الكبير عشان  
هو كبير البلد,,,,, وكان الطريج بيمر من هنا  
الاول,,,,, فبني داره هنه عشان الضيوف,,,,,  
بس لما الطريج اتجمل الجنب الثاني,,,,, دي  
بجت حته مجطوعة,,,,, فبنوا المضيفه  
الثانيه,,,,, اللي چدي جاعد فيها دلوق  
قال جملته وفتح الباب #تمام انت جيبني  
هنا ليه

عبر الباب ومد ذراعه وقال باسمنا #ادخلي  
وانتي هتفهمي

عبرت للداخل وتحركت عده خطوات,,,,,  
ممر صغير يؤدي الي صاله واسعه,,,,,  
تسمرت قدميها وهي تري امامها نسخة من  
الكوخ الخشبي,,,,, الذي صنعه ابيها لها  
بالقاهره

تحركت بتأثر تتلمس اخشابه الجديده#انا  
مش مصدقه بجد,, انت اااا مش عارفة  
اقولك ايه

هز كتفه وقال باسم #بكفايه انك فرحتي  
ادخلي بجي شوفيه من چوه,,,,, عشان لوفي  
حاجة ناجسه نجبها

تحركت للداخل تنظر حولها بانبهار لقد صنع  
صورة من كوخوا الحبيبولكن هذا اكبر  
خلعت معطفها السميك وغطاء راسها  
تحركت علي السجادة الحريريه نحو الخزانه  
الصغيره بالجانب فتحتها لتجد بها الوسادات

انفجرت ضاحكا #بجد انا مش فاهمه انت  
لحقت تحفظ مكان كل حاجة امتي

غسان # اني مينساش

اشار الي اعلي الخزانة وقال # بس فيه  
هناك عروسه صغيرة شعرها بني دورت و  
متلجتهاش

وضعت يدها علي الخزانة الصغيرة #  
العروسه دي ماما جبتها، وانا عندي تلت  
سنين،،،، والد صاحبته كان عنده مصنع  
لعب اطفال،،، فوصته يعمل العروسه دي  
ويبقي شعرها لون شعري،، بجد شكرا اوي  
يعني عمري ماتخيلت انك ممكن تفكر في  
حاجة زي دي

اقترب ووقف امامها قطب بين عيناه #ليه

اكده

نظرت بعيناه وهزت كتفيها #يعني عشان  
انت ديما اهتمامك مستخبي,,, بتهتم بس  
مش بصورة واضحة,,, دا غير الظروف اللي  
بنمر بيها كمان

احتضن خدها ونظر في عيناها #بس نچحت  
اتني فرحانه وعنيكي بتلمع كيف نچوم  
السما,,, وبعدين اني عملته عشان اخرجك  
من الجوده شوية,,, وبعدين الكوخ بتاعك  
اللي في مصر ليه معايا ذكريات چميله  
هزت راسها #ذكريات ايه

ربت علي خدها بلطف وحمل الوسادات  
ووضعها ارضا جلس علي الارض وتمدد  
فعلت مثله وتمددت بجواره اسند راسه علي  
ذراعه رفع يده الاخري وتلمس خصلاتها #  
اول مرة تنامي في حضني,,, اول مرة احلم





نظر بعيناها وابتسم # مهتسيس صوح  
هزت كتفيها وهزت راسها نفا # انا كمان  
مبناش

تمدد علي الارض ووضع يديه تحت راسه #  
لاه من جبل اكده ساعات الواحد ياخذ  
قرار,,,,, وبعد وجت بيندم ويحج نفسيه  
كيف خدته انا لاه,,, لما ابوكي اتحتت واني  
رديت ندمت بعد ماحتته,,,, بس عقلي  
بيجولي متجبرهاش لما هممتي الدار  
ومشيتي,,, اتوچعت وچع محسوتوش  
عمري كله

اعتدلت جالسه ونظرت بعيناها # سبحان  
صاحب العقل,,, ماانت كنت اتفقت فعلا  
علي الطلاق القعد. معاك باي صفه

هز راسه ببطء #انت مفهماش,,, اني اتعودت  
علي اكده متعلجش بحاجة عشان متروحش  
مني لما هملتي الدار,,, اني روعي كانت  
بتطلع,,, اتمنيت الموت بحج,,, وغالي اجا  
كمل علي

نيروز #بس انتوا ضربتوا بعض...

هز راسه نفيا #هو اللي استغبي ومد يده  
وغدر

نيروز #طب ليه

ابتسم غسان #كان زعلان عشانك داس  
علي عروچي بزيادة,,, لاه وغالي  
مبيتوصاش,,, لسانه من الارض للسما,,, اني  
اه عصبي وبتنرفز بسرعه بس ممدش يدي  
,,, وبعدين اني مضربتوش هما بونيتين  
بس

قالت بحتق #كل الشلطة دي وبونيتين

بس

غسان # اني وغالي عكس بعضينا في كل  
حاجة مبنعرفش تتفاهم اللي بيلمنا غياث،،،  
جلبي موجوع عليه جوي يانيروز عارفة دي  
اول نوبه يخبي عني حاجة،،،، لما عرفت  
بتعب زينب زعلت منيه انه مجليش،،،، بس  
زعلت اكر من نفسي كيف اتلبخت عنيه

اكده

ربتت نيروز علي خده # متزعلش نفسك  
انا كمان مكنتش اعرف،،،، زينب بدا تعبها  
يظهر وانت لسه في المستشفى عارف  
صعبان عليا جدا،،، اللي بيمر بيه ده صعب

جدا

اعتدل في مواجعتها وقال بتاكيد #المصيبه  
ان زينب بتدوس علي عروجه بزيادة

نيروز #زينب حاسة بالعجز مش سهله علي  
اي واحده في الدنيا انها تقول لجوزها كده،،،،،  
هات واحده تانيه تشاركني فيك وتربي ولادي

هز راسه موافقا #خابر وعازرها،،، بس  
غياث لاه،،، مهيعزرهاش يانيروز،،،،، غياث  
شايف انها بتهد كل حاجة اكده

نظرت لساعه يدها واتسعت عينها #احنا  
اتاخرنا جدا انا مش فاهمه الوقت جري كده  
ازاي

زفر بضيق وهب واقفا مد يده لها فامسكتها  
وهبت واقفه

# كان لازم تبصي في الساعه يعني

نيروز #الساعه داخله علي عشرة

هز كتفيه وقال باسم #دا اني حتي في مجام  
چوزك

رفعت سبابتها وقالت باسمه #خطيبي

لوسمحت

دفعها ولكن ليس بقوه وقال بغيض

#متجوليش الكلمه دي تاني,,, عشان

بتنرفزي

التفتت اليه وانفجرت ضاحكه #ايه ده

بتزفك خطيبي,,, طب خطيبي خطيبي هه

اخرجت لسانها وهربت ركضا للخارج,,, لفحها

الهواء البارد فارتعش جسدها,,, كانت علي

وشك العوده لتاخذ معطفها وغطاء راسها,,,

ولكنها وجدته امامها,,, وضع المعطف علي

كتفيها #هدهالك المرة دي,,, عشان احنا

في حته مجطوعة محدش يشوف شعرك

دهوه غيري اني وبس



تحاوطها،،، بلمست شفتيه الحميمه،،  
داعبت خصلات شعره،،، غسان قادر علي ان  
ينقلها بعالم موازي،،، تري كل شيء بصورة  
مختلفه،،، منذ ثواني كانت عظامها ترتعش،،،  
والان السخونه تجري باوردها ابتعد قليلا  
لتلتقط انفاسها فتحت عينها المسبله  
لتتلاقى بعيناه،،، عيناه تتحرك بين عينيها،،  
بلع ريقه بصعوبه وتلمس شفتيها بسبابته  
وهمس بتهدج # اللي يلعب بالنار تخرجه  
بس،،، لما انتي تلعبى بالنار،،، تخرجيني اني  
كانت تتمني المزيد من داخلها ولكنها ايضا  
لم تعي مايرمي اليه في هذا الوقت #مش  
فاهمه

بلع ريقه بصعوبه وزفر #اصل ااا  
مهينفعش افهمك اهنه،،، نعاود چوه الدار  
وافهمك؟



لا تعرف من اين اكتسبت هذا الغباء،،،، ولكن  
في حقيقه الامر وقتها لم تفهم مايعنيه حقا  
هزت راسها موافقه ببلايه #ماشي بس  
متأخرش عشان بابا ميزعقش

حدقها للحظه وانفجر ضاحكا ضحكاته  
جعلتها تستشيط غيضا #انت بتضحك علي  
ايه

تحكم بضحكاته وضمها اكثر اليه # ماشي  
ندخل بس انتي المسؤله،،،، هو اني  
منضفتش الجوز اني نظفت الصاله بس،،،

اللعه علي الغباء عندما يتحكم #مش  
فاهمه،،، يعني عاوزني انضف الاوض

رفعها من خصرها حتي اصبحت في مواجهه  
وجهه وقال هامسا #لاه مفهمتنيش عاد،،،،



غير مرة واحده،بس ،،، وحتى دي اني محروم  
احلم بيها،،، نفسي اعيشها،،، اخذك في  
حضني وانعس وافتح عيني اتلجاكي  
چاري،،،،، نفسي يبجي عندينا عيل صغير  
مهتفرجش واد ولابت،،،،، بس ياچي شهبك  
آگده،،،،، عنيه بتلمع كيف نچوم السما،،،،،  
رايد اعيش دنيا غير اللي عبشتها

تعلقت بعنقه وهمست بانفعال #غسان انا  
بحبك اووي

زِفَر بقوه وقال بغيض #مجولتلك،،،،، اني  
عشجان والعشجان حالته جطران،،،،، زي  
حالاتي اكده

نيروز #ايه

ابعد ذراعيها وقال بغيض #بصي احنا  
نتحتت من بعيد ،،، لحد ما ابوكي يرفع

الخطر،،، عشان انا لو فلت مش هتحكم في  
حاجة،،، عدي جدامي،،، اني مش حملك الله  
يرضي عنيني

قال جملته وتحرك قالت #انت رايح فين  
العربيه هناك اهيه

عاد مرة اخري وامسك يدها وتحرك ليلتف  
خلف البيت وقف امام احد الابواب وقال  
باسما #،،، الدور عليكي

هزت راسها وقالت #مش فاهمه

فتح الباب ليظهر امامها حجات تشبه  
اسطبل الخيل هزت راسها نفيا وقالت  
برعب حقيقي # تعالي نمشي من هنا  
عشان خاطري

ضمها الي صدره وهمس #اششششش  
اهدي،،، الخيل بتحس،،، متخفيش اني







جلست سارة علي الفراش بالارض وقالت  
باختناق #وهو لو عرفني حتي ايه اللي  
يتغير " هو عنديه حج " اني اللي  
مشفتش النعمه اللي كانت في يدي,,,, اني  
اللي دوست عليها برجلي,,,, يبجي استاهل  
اوسخ من اكده,,,,, استحج عجاب ربنا  
عشان اني عصيته في كل حاجة,,,,, اني بس  
فهمت ,, ان اللي اتكسر مبيتصلحش,,  
والوسخ مينفعش ينضفش,, عارفة ساعات  
بتمني ان ابوي,,,, ولاخالد حد فيهم يكون  
جتلني واخلص,,,,, بس برجع واتخنق,,,,,  
يعني لادنيا ولاخرة,, ساعات بشوف ان ربنا  
بيحبني,,,,, عشان اچيت هنه,, السبوع  
اللي اني فضلت فيه محبوسه,,,, مستنيه  
الموت كل لحظه,,,,, مكنتيش بتتحتتي  
معاي,,,, بس كنت بحس بيكي لما بتدخلي  
الجوضه وتغطيني,,,,, كنت بفتكر امي





اختنقت الكلمات علي لسانها #،،،، روحها  
طلعت وهي نايمه راحت مني في رمشه  
عين،،،، ملحجتها اودعها

ربتت علي كتف ساره واكملت # لما،،،،  
مختار اتحتت وخبرني بالحكايه،،،، كنت  
شيفاكي كيف عز بالضبط،،،، بس يابتي  
اتعلمي،،،، متحكيمش علي حد من غير  
ماتعشريه،،،، وبعدين تعالي اهنه،،،،،، اني  
اديتك في جنابك كلام كيف الرصاص يمكن  
اعفش من اللي جاله عز،،،، مع ان حنيتيه  
مكنش وياكي،،،، دا كان بيتحتت معاي  
اني،،،،،، من نهارها وانت عملالي فيها  
مجموصه،،،، لا بتاكلني،،،، ولا بتحتتي  
حدقت سارة في عينها للحظه اشاحت  
وجهها وفركت يديها #لاه مش اكده بس

نظرت امينه في عيناها وقالت #بس ايه يابت

فاطنه

هزت كتفيها #معرفش بجي اهو الحتيت

وچعني وخلص

دخول فريده الغرفة جعلهم يصمتون #انت

فينك ياستي,,,, اني جلبت عليك الدنيا,,,,,

والستات بتسال عنكي

رفعت امينه عيناها لفريده مدت يدها

#تعالى اوميني يافريده وخدي البت دي من

هنه

تحركت فريده امام جدتها ومدت يدها

لتساعدها علي النهوض

فريده #والله جلتها ياجدي,,,, بس هي اللي

معوزاش تطلع اني حتي چيبتلها فستان من

عندي,,,,, مرديتش تاخده

نظرت امينه بعيون سارة # همي روعي مع  
فريده، غيري خلجاتك دي،،،،، واني هطلع  
للحرير فوج،،،،، الدنيا زحمه ومحدث هياخد  
باله منيكي

هبت ساره واقفه وهممت #حاضر  
تحركت الفتاتان وتبعتهم امينه للاعلي  
.....الجبل المضيفه الكبيره  
اقترب سعيد من عز وهمس باذنه #شيخنا  
سالم وولد عمه سحبوا نفسيهم واتحركوا  
ابتسم عز ونظر الي سعيد # كيف  
ماتوقعت،،،،، خلينا دلوق في الفرحة والدبايح،،،،،  
اللي مبتخلصش دي

مد سعيد يده وقال باسمه #هات عنيك  
ياشيخنا،،،،، عجال اكده ماندبحوا نهار

فرحك بس ،،،، في حد يدبح بجلابيه بيضا  
برضك

ناول عز السكين لسعيد ونظر الي ثيابه  
الملطخه بالدماء وقال متأففا #اوووف ناس  
ليها جواز،،،، وناس ليها بهدله،،،، يلا ربنا  
يهنيهم،،،،

تناول سعيد السكين وقال ضاحكا  
#عجبالك ياشيخنا، اومال العريس فينه  
هز عز راسه وقال باسما # اول ماشاف  
خلجتي دبسني هو وابوه في الدبيح وخلعوا،،،  
المهم دلوق،،،،، دبايح الوكل تروح الدار ،،،،  
متأخرهاش عشان الحريرم يلحجوا يطبخوا،،،،  
والباجي يتوزع علي بيوت الجبل كلاتها  
ياسعيد

سعيد #ربنا يزيد عليك الخير يا شيخنا,,,,,

هتروح تغير الجلبيه مش اكده

زفر عز بقوه واشعل لفافه نفت دخانها

#كيف يعني الدار مليانه حرير

بدا سعيد يذبح العجل امامه انتهى وتوجه

ناحيه عز #طب ابعت حد من الرجالة

يجبلك چلابيه

اشاح عز بيده #بلاها تشغل مخك ياسعيد

,,, الله يرضي عنيك,,, ماهيه هياها

زبح سعيد اخر العجول,,, واخذه ثلثه من

العمال,,, وقف امام امام #مهينفعا

تفضل اكده,,, طب اجيبلك چلابيه من داري

زفر عز بضيق #ياسعيد جلتلك بلاها تشغل

مخك,,,,,,, اخذ چلابيه من عنديك,,,,,

وامشي بچلابيه لتحت الركبه،،، انت ليه  
معوزش تصدج انك جصير

همهم سعيد ببعض الكلمات عز #بترب ليه  
ياسعيد

سعيد #ابدا ياشيخنا بس كنت بجول يعني  
يعني

زفر عز بقوه #عاوز تجول ايه

اقترب سعيد واخفض صوته #فاكر ياشيخنا  
زمان، ايام الشجاوة يعني،،، لما كنت بتهرب  
من الدار كنت بجول يعني

اشاح عز بيده # ساعد الرجاله واني هتصرف

تحرك عز مهمها #والله فكره مش بطاله

ابتسم لقد صح توقعه،،،، سينقلون السلاح  
يوم زفاف فريده وتذكر حديثه مع مختار

مختار#انت كيف متوكد انهما هيخرجوا  
السلاح اليوم ده

عز # حمدي راح اتجايل مع حمزه، وبعد  
اكده جابل رچاله الجبل في كفر ابو سماعين  
،،،،، والعين اللي عليه اللي بلغتني  
الاخبار،،،،، ليه اليوم ده عشان هنكون  
ملبوخين،،،،، دا فرح حفيده همام الكبير،

مختار#تمام والليله الكبيره معانا هي ليله  
فريده بنت عزيز ربنا يتمم لها بخير،،،،، كان  
بودي احضر بس

عز # اني خابر ربنا يتمم شفاها علي خير  
هي وعم صجر

وصل عز للحديقه الخلفيه رفع بصره للاعلي  
وابتسم،،،،، منذ زمن بعيد لم يفعلها،،،،، شرفه  
غرفته تطل علي الحديقه الخلفيه للجبل





عندينا فرح واتنصب

چابو الخخال علي جديها

نزلت تفرح عميها

جال ياحلاوة شعريها

تسلم عنين اللي خطب

وهناك في مكان منزوى تجلس سارة،،

نعم تبدو متالقه بهذا الثوب

والتجمل وشعرها الذي تركته

ولكن عيناها تمتليء حزن،،

تنظر بشرود حولها،،

، تنهدت امينه،، تلك الفتاه بمقدار القرب

بينهما بمقدار البعد،،، وتذكرت يوم ذهابها

للمقابر #خير يام عزيز

امينه # متأخذنيش يا ابو شاهين،،،، ليك  
المجام بس انت خابر اللي فيها  
تنهد مختار #لسه الاوان مأنش

نظرت امينه الي مقبرة زوجها وقالت،،،،  
#عمري ماهنزل قسمه الارض لحد ماموت  
مختار #الله يرحمك ياهمام،،،، القسم اللي  
يجطع الرحم ميتصناش يام عزيز،،،،

تنهدت امينه #ربنا يرحمه رحمه واسعه من  
عنديه ويتجاوز عن اخطاءه،،،، موقعتش  
جسمه من عمر عز،،،، هعملها دلوق ،،،،  
الجصد،،،، بت فاطنه انت ناوي معاها علي  
ايه

زفر مختار وقال # شوفي يام عزيز،،،، البت  
دي عرض الزناتيه اه،،،، بس كومان لحم  
السخاوية،،،، كيف مالينا فيكها،،،، ليكوا

فيها,,,, فاطنه مجصرتش في تربيتها يشهد  
ربنا,,, عملت اللي عليها وزيادة,,, بس البت  
دي فرع عوج,,,, كان جدامي حل من تنين,,,  
يااما ادفنها تحت الارض,,,,, واجول ربنا  
يعوض,,,, او اسلمها للي يعدل العوج اللي  
فيها....

عقدت امينه ذراعيها وقالت بابتسامه  
#متغيرتش ياابو شاهين,,,,, واما يتعدل  
هتعمل ايه وياها

مختار بترقب #البت دي ميته في عين  
الزناتيه كلاتهم

هزت راسها بتفهم #يعني محدش يعرف  
موطرحها خالص

مختار #غسان بس,,,

امينه #طب وفاطنه

مختار # تعرف انها عايشه بس مهتعرفش  
هي فين

تنهدت امينه و اشارت الي القبور امامها # انا  
دفنت تلاته من ولدي يا ابو شاهين,,,,, يعني  
خابره زين حارجه الجلب علي الضنا فاطنه  
دفنت ولدها,,,,, وانت دفنت بتها بالحيا  
هز مختار راسه نفيا # انتي عرفتي هي  
عملت ايه

امينه # عرفت,,,, جالتلي مهما كان غلطها  
برضك ضنا,,,,, لو بتها جاتله وجيتها في  
يديها الدم,,,, مسيرها تسامح دي ام

تنهد مختار # خابريام عزيز بس فاطنه لو  
عرفت طريقها صجر كومان هي يعرف,,,, صجر  
وجع منينا مرتين واحده عدت بس التانيه  
سابتة مشلول,,,, مهياش هينه عليه كبيره

يدفنه بأيده في التراب،،،، والبت تحط راسه في

الوحد

امينه #اللي عملته تجيل وواعر خابرة بس

مش حلها الموت

مختار #لو انا عاوز اجتلها،،،، مكنتيش

وصلتلك يام عزيز،،،، الدم مفيش اسهل

منيه بس هجف جدام ربنا اجوله ايه،،،،

فرطت في روح بني ادم عشان غلط،،،، لما

موضوعها ينتسي وصجر يجدر يتجيل

هاخذها

هزت امينه راسها نفيا # ملوش عازة خلي

صجر مرتاح ،،،،

قطب مختار بين عيناه #بمعني

امينه #السخاويه مبيرموش لحمهم ياكبير.

الزناتيه

مختار #دماغك فيها ايه يام عزيز

امينه #سيب كل حاجة لوجتها محدش عالم

بكره مخبي ايه اني بس كنت عاوزه اتوكد

انت في دماغك ايه،،، واتوكدت معلش

تعبتك معاي وچبتك لهنه

مختار #مفيش تعب ولا حاجة انت غاليه

عندينا كلنا يام عزيز،،،،، انا عاوز اسالك

سؤال واحد بس،،،،، عز يعرف انها بت

اختك

هزت امينه راسها نفيا #ولا هي تعرف

مختار #طب مخبرتيش عز ليه

ابتسمت امينه #لنفس السبب اللي

مخلکش تخبره،،، عز لو عرف وجتها كان هو

اللي هيدفنها بيده

مختار #وناويه تخبريه ميته

امينه #لما ربك يأذن

فريده #سيتي,,,, احط الذهبات فين

انتبهت امينه لفريده الواقفه امامها تحمل

الكثير من علب الذهب #سيبيهم جنبي

ونادميلي ع سارة,,,, مهتسمعنيش في

الظيطة دي

تحركت فريده انحنت وهمست باذن ساره

التي هبت واقفه واتجهت نحوها #خدي

العلب دي دسيها في جوضتي,,,, عشان

مفيش حاجة تنتظر في الزحمه

سارة # جوضتك البنته بتلبس فيها

اخرجت امينه من صدرها مفتاح وقالت

#خلاص دسيهم في جوضه عز,,,, واقفليها

تاني وانتني خارجه





قال بهمس #وطي صوتك,,, وبعدين دي  
جوضتي اني,,,,,, انتي ايه اللي چيبك اهنه  
ومين عطاكي المفتاح

وضعت العلب علي الطاولة #امك جلتلي  
ادس العلب اهنه وهي اللي عطنتني  
المفتاح,,,,,, انت بجي كيف دخلت اهنه

زفر عز بقوه وقال بضيق #بت انت خليكي  
في حالك,,,, وهمي اخرجي من اهنه

هزت كتفيها ونحركت ناحيه الباب المغلق  
#ماشي هخرچ اهه,,,, بس هروح اجول  
للست امينه,,, انك اهنه

قالت جملتها ووضعت يدها علي مقبض  
الباب وكادت تديره ولكنه امسك كفها  
الممسكة بالمقبض # اياكي عارفة لو  
نطجتي بكلمه

انتزعت يدها من يده وقاطعته #هدبحك  
جديمه شوفلي موته تانيه،،،

صك عز علي اسنانه وقال بغيض #  
مخيفاش مش همك الموت يعني

هزت راسها نفيا وعقدت ذراعيها # لاه  
مخيفاش ، الموت راحة،،، مش حاجة  
عفشه،،، وعديني بجي عشان امشي

زفر عز بقوه #اسمعي يازفته انت،،، كان  
لازمن ادخل اغير عشان تياي اتبهذلت دم  
خطوة واحده فقط الفاصله بينهما،،،، خطتها  
هي بلهفه رفعت يدها تتحسس كتفيه  
وصدره وقالت بخضه #انت زين صوح،،،  
فين الجرح

بلع ريقه بصعوبه وامسك كلتا يديها الباحثه  
عن موضع الجرح الوهمي اللعنه علي تلك

اللعينه,,,,,, انها تقريبا بين ذراعيه انحي  
حتي صار في مواجهه وجهها #متنيلتش  
افصلي شوي كنت بدبح الدم بهدل تياي ,,  
مكنش ينفع احضر الفرخ اكده

نظرت بعمق عيناه للحظه,,, وكانها  
تستوضح صدقه,, لحظه واحده بهذا القرب  
كفيله ان تجعله يتاملها عيناه الخائنه,,,  
رسمت صورتها المتجمله,,, عيون بنيه  
واسعه تحدها خطوط سوداء رموش طويله  
انف رقيق وشفاه مكتنزة بلون قرمزي داكن  
يوضحه اكثر,,, شعر طويل ناعم بلون  
الشيكولاته السائله يكمل الاطار روعه  
فستان ازرق قصير يظهر معالم جسدها  
باغراء ترك يديها واشاح بصرة,,, همهم  
باستغفار وزفر بقوه تحرك ناحيه جانب

الغرفة،،، واخرج الجلباب الملطخ بالدم  
وفرده امامه #اهه فهمتي ولالسه

ثبتت عيناها علي الجلباب،،، تسارعت  
انفاسها،،، وبدات تشعر بدوار،،، وعيناها  
علي بقع الدم التي تلتخ الثوب،،، لحظه  
واسبلت جفنيها وسقطت في الارض،،،،،  
لحقها قبل ان يصطدم راسها،،،، رفعها بين  
ذراعيه واراها علي الفراش وهمهم بضيق  
#يخريبتك فوجي،،،،، اني خابر ان اخرتها  
مصيبه علي دماغي،،، اوووف بجي،،،،، هعمل  
ايه دلوج ،،، تحرك ورفع زجاجه العطر، وضع  
منها علي يده وبدا يحركها تحت انفها،،،  
لحظه واخري،،،،، ثم بدات تهمهم #عمااار  
زفر بقوه وربت علي خدها #فتحي عنيك  
وفوجي اكده

فتحت عيناها بثناقل لتنظر بعيناه وسقطت

دموعها هب واقفا

عز #انتي زينه

ارتفعت قليلا من علي الفراش وهزت راسها

موافقه شردت عيناها وقالت #عمار كان

ديما بيلبس چلايب مكنش بيحب

القمصان,,, كان يجولي الجميص والبنطلون

دول لبس اچانب مش لبسنا,,, وكان بيحب

اللون الابيض,,, كان علي طول بييجي

ماشي بچلبيه بيضا,,, شبه الملايكة,,, اهي

كانت تلم الجلايب بتاعته,,, ومترضاش حد

يغسلها,,, كانت بتغسلها هي كان يحزن

جوي لما جلبيه من بتوعه تبطع,,, بس ااا

دفت راسها بين كفيها وانفجرت باكيه #اني

اللي وسختها,,, اني السبب,,, عمار مات

بسببي,,, وامي غضبانه علي,,, وابوي اتشل

بسببي طب انا عايشه ليه،،،،،ليه الطيبين  
هما اللي يرحوا والشياطين يفضلوا  
زفر عز بقوه يبدو ان والدته محقه كالعاده،،  
هذه الفتاه تعاني من عذاب الضمير،،،،، عندما  
يغفل ضمير المرء يمكنه ان يقع في كل  
اخطاء الارض ولكن تذكر #بذرتها طيبه  
وتابت ورجعت،،،،، هذا كان حديث والدته  
ويبدو انها محقه،،،،، الجميع بداخله الخير  
والشر،،،،، هذه هي الفطره،،،،، والانسان يختار  
اي الطريقتين يسلك،،،،، من بداها خير تيسر  
له،،،،، ومن بداها شر تيسر له،،،،، كلتا  
الطريقتين مفتوح،،،،، ولكن لا يغلق الباب في  
وجه من يريد العوده زفر بقوه وجلس امامها  
علي طرف الفراش #عمار مات بقدره،،،  
محدث بيغير قدر حد،،،،، بيكي من غولك  
دي الموته اللي ربنا كتبها له،،،،، مفيش

اجسي علي النبي ادام من عذاب ضميره  
بس دا اللي بيخلي النبي ادام يرجع,,, ربنا  
جال كل البشر بيغلطوا,,, بس احسنهم اللي  
بيتوبوا

رفعت وجهها المليء دموع وقالت باختناق  
# ندمي هيعملهم ايه,,, هيرجع اللي راحوا,,,  
ولا هيخلي ابوي يجف علي رجليه تاني,, ولا  
هيخلي امي تسامحني,,, اني فرع عوج كيف  
ماجال چدي,,, جدي چبني اهنة عشان  
اتعجب,,, فاكر انه لما يحرمني من هدمه  
ونومه,,, اكده بيعاجبني,,, جلبه طيب  
جوي,,, اني اللي جلبني اسود,,, كيف بقع  
الدم اكده,,, لو مسكت في توب ابيض,,,  
مهتعرفش تطلعها,,, اني واعيه ان اللي  
عملته ميتسامحش,,, انت عنديك حج





ظهرت ام غالي في المشهد اخيرا،،، جاءت  
عشيهِ الدفن تنوح وتولول وكأنها لم تغيب  
ابدا،،، تقريبا اخرسها غالي، ،، البيت عن  
اخره وجوه لاتعرفها كلاهناك نيروز،،، نهر،،،،  
وعد اما ضحي فغائبة عن المشهد،،، ضحي  
ترعي الصغار في بيتهم وحدها،،، رعد وانس  
وجويريه،،، لاتعرف كيف سيمر الامر بعد  
ذلك،،، كلما انحلت عقده، تعقدت غيرها،،  
انتبهت لان وعد تقف امامها بصنيه عليها  
قهوه نظرت اليها وهزت راسها نفيا لتتحرك  
الاخيره لمن بجوارها،،، تحركت لتمر علي  
كل الجلوس ثم وضعت الصنيه علي الطاولة  
وجلست بجوارها

وعد #امال فينها ضحي ياشروج

شروق #غالي وصلها البيت بالعيال ،،،، قالت

بلاش يفضلوا في الجو ده،،، جويره

مبتسكتش كانها حاسه ان امها راحت،،،،

تنهدت وعد #ربنا يجزيها خير ويديها علي

جد نيتها الطيبه

شروق #اللهم امين انتي مش متخيلة هي

متعلقة ازاى بالعيال

تنهدت وعد #لاحظت والعيال كومان

متعلجين بيها،،،، الله يرحمك يا زينب،،،،،

معلهش وخرت عليكوا النهاردة،،،، بس كان

عندي شغل كثير

شروق #انتى شغاله مع بابا فى المصنع صح

هزت وعد راسها موافقه ثم بلعت ريقها

وتسالت بتوجس #هيااااا انهر مالها

رمقت شروق نهر الشاردة بنظره جانبيه  
#لاحظت انها متغيره بس مش عارفة,,,  
يعني نهر مش قريبه مني اوي,,, هي الاقرب  
لنيروز والمفروض الاقرب ليكي,,, انتي مرات  
اخوها,,, الاجواء هنا خانقه اوي,,, مينفعش  
اتمشي شويه في الهوا

هزت وعد راسها نفيا #الرجاله بره,,,  
ميصوحش

شروق بضيق #الصراحة زهقت من المراقبه  
تنحنت وعد وقالت بهمس #اهوه دا عيب  
ان يبجالك حمي وحماتك ماشاء الله,,,  
مش عاوزة اخذ ذنوب يعني

همهمت شروق #دي حتي مش عاوزة تبص  
الجنب التاني مركزة اوي معايا انا حاسه اني  
متأرجة



رېتت نهر علي ساقها #طب اهدى طيب,,,,,  
مهو اكيد عنده اسبابه,,,, طيب متكلمتيش  
معاه

نهر #مبينطجش

نيروز #طب اهدى انا هتكلم معاه واشوف  
ايه حكايته

نهر #لاه بلاها ليفكرني بشتكيه اني بس  
مخنوجة شوي

هزت نيروز راسها وقالت #طب بس  
اهدى...وانا هتصرف

قالت نيروز جملتها وتحركت للخارج,,,,,  
تحركت ام غالي لتجلس بجوار نهر #هي  
راحت فين

نهر # معرفش يام غالي

ام غالي #طب مش تفهميها يانهر انها  
ميصوحش تخرج بره عشان الرجاله دي  
برضوك غريبه

نهر بضيق # نيروز مش غريبه ومهياش عيلة  
صغيرة يام غالي عن اذلك انا هدخل للبنات  
المطبخ

قالت نهر جملتها وتحركت للداخل زفرت ام  
غالي مهممة #اوووف

... .. — صوان العزاء بيت شاهين

في بدايه الصوان يقف رجال الزناتيه  
وبجوارهم من تبقي من السباعيه جنبا الي  
جنب،،، غياث وبجواره غسان ثم غالي وعمر  
وخالد،،، الصوان يعج بالرجال الجالسه ،،،  
الصمت يعم المكان،،، لذا يصدع صوت  
القاري،،،،، علي راس الصوان يجلس

مختار بهيئته المعهوده، يتكأ علي عصاه،،،،  
وبجواره شاهين والمقعد المتحرك لصقر  
الذي لم يرغب عن الصورة،،،،، ثم محمد،  
ربت شاهين علي ساق محمد وقال #اني  
مبجتش عارف اودي چميالك فين  
يامحمد،،،،، لولا البنته ووجفتهم،،،،، ربنا  
يحفظهم

محمد #متقلش كده ياشاهين احنا اهل

شاهين بحرج # ربنا يديم المعروف  
يامحمد،،،،، وسامحني لو جلت حتيت ملوش  
عازة جبل سابج

قطب محمد بين عيناه ثم وكأنه تذكر  
#مفيش حاجة تستاهل السماح ياشاهين،،  
سيبها علي الله،،،،، بس خد بالك من غياث  
الولد واجف بالعافيه



نظر شاهين ناحيه غياث وقال بحزن #ربنا  
يصبره يامحمد،، واخواته حواليه ربنا يخفف  
عنيه

محمد #امين يارب،، اني متعملتش كتير  
مع غياث،، بس بحسة اطيهم ياشاهين  
شاهين بتاكيد #واحنهم يامحمد،، غياث  
مفيش في الدنيا زي جلبه

محمد #ربنا يصبره ويعوضه خير

شاهين #امين يارب

مختار #محمد تعالي اجعد چاري رايدك في  
كلمتين

تحرك محمد ليجلس بجوار مختار #خير  
ياخالي

مختار # بعد العزا تعالي المضيفه رايدك في  
موضوع مهم

محمد بقلق #خير ياخالي في حاجة حوصلت

مختار # لما تاچي يامحمد

هز محمد راسه موافقا واعتدل بجلسته لمح  
بعيناه شبح يتحرك بالخارج ثم اسرع غسان  
للخروج من الصوان همهم بغيض #اكيد  
هي محدش يعمل اكده غيرها

مختار #بتجول ايه يامحمد

محمد بضيق #مفيش ياخالي

..... تحركت نيروز للخارج بالقرب من صوان  
العزاء وقفت بالقرب من الباب واءا  
#بسبسبس

تقريبا لم يسمعها احد سوي غالي،،، الذي  
رفع عيناه لها اشارت الي غسان،،،، مال غالي  
علي اذن غسان وهمس #نيروز بتبسبس  
علي قطة،،،،، متعرفش هي فين  
رمقه غسان بغيض غالي بهمس #وانا مالي  
هي اللي بتبسبس

تحرك غسان مسرعا للخارج،،،، امسك يدها  
وسحبها بعيدا عن الصوان خلف البيت  
قالت بغيض #انت بتجرني وراك كده ليه.  
وقف غسان في مواجهتها وقال بغضب  
#انتني ايه اللي مخرجك بره،،، انت عارفة  
زين،،،،، ان ميصوحش تطلعي وسط الرجالة  
عقدت ذراعيها وقالت بمكابرة #تمام كنت  
عاوزاك في موضوع مهم،،،، ايه المشكله  
يعني

انحني غسان ليصبح في مواجهه وجهها #في  
اختراع اسمه تليفون,,,, رني علي واني  
هتصرف

اشاحت بيدها #تمام تليفوني فاصل شحن,,,  
انا غلطانه اني ندهت عليك,,,, انا كنت ندهت  
علي عمر كلمته

قالت جملتها وكادت تتحرك ولكنه امسك  
ذراعها # وتجفي تحتتي مع عمر,,,  
بمناسبه ايه ان شاء الله

حدقته للحظه وهزت راسها وقالت بتحدي  
#اتكلم مع عمر عشان الموضوع يخصه,,,  
بس انا قلت انت تتكلم معاه افضل بس  
كنت غلطانه ياباشمهندس,,,, عن اذنك  
زفر غسان بقوه #خلاص خولصنا,,, انتي  
اللي بيطج في دماغك بتعمليه,,, ايه الحكاية

وقفتم امامه وقالت بتاكيد # نهر حاسه انه  
متغير من ناحيتها اوي ونفسيتها مدمرة  
ياغسان عمر ايه اللي جراه

زفر غسان بقوه وهز راسه نفيا # معرفش  
بس عمر متغير من نهار سفر سليم

نيروز بحق #ايوه اخوه طفش وساب البلد  
نهر ذنبها ايه

هز غسان راسه نفيا #ملهاش ذنب بس هو  
كمان نفسيته عفشه عمر معتش بتحت،،،  
وبجي عصبي بزياده،،، ابي مسكته عافيه  
قبل ما يمد يده ع ابو زينب

نيروز بغيض #الصراحة هو يستحق  
الضرب،،، دا مش بني ادم اصلا،،، دا  
محضرش الجنازه،،، لاء وجاي بكل بجاجة،،،  
يقول هاخذ احفادي،،،





قالت بتاثر #انت بقالك اد ايه منمتش

غسان #معنتش بعد ،،، حاولت اغفل

البارحة بس معرفتش اني تعبان جوي

يانيروز

وقفت امامه وربتت علي كتفه #معلش

ازمه وهتعدي بس قول يارب

اشار الي البناء المقابل #يارب،،،، باب

المطبخ هناك اهه ادخلي ومتطلعيش تاني

عند الرجالة

حدقته للحظه واقتربت خطوه ابتسمت

وقالت بنعومه # امرك ياسي غسان

خفقاته تصم اذنيه،،، نيروز قادرة عليان

تخرجه من جو التوتر الذي يحياه ولو

للحظات،،، بتصرف جنوني كالذي فعلته،،

بهمسه ناعمه كالتي القتها علي اذنيه هز



راسه بقوه لينفض تأثيرها عليه، وتحرك  
راجعا للداخل وقفت نيروز امام باب  
المطبخ وعلي وجهها ابتسامه تعلم جيدا انه  
مثقل اكثر مما يجب تشعر بثقل قلبه،،  
ولكن لاتملك التخفيف انتبهت علي صوت  
وصلها من خلف الباب

وعد # الامانه اللي علي ضحي تجيله  
ياشروج

شروق #امانه ايه ياوعد انا مش فاهمه  
حاجة

وعد #زينب امننت غياث وعيالها لضحي  
فتحت نيروز الباب وقالت بصدمه #انتني  
بتقولي ايه ياوعد

تنهدت وعد وقالت #هو ده اللي حوصل دي  
وصيه زينب ان غياث يتجوز ضحي،،، اني

كنت موجوده قبل ما انتي تاجي الدقيقة

اللي فاجت فيها جبل ماتموت

نيروز بصدمه #مستحيل طبعاً

بيت خالد

اوقف خالد السيارة امام الباب لتترجل وعد

ويتبعها هو للداخل حسنا ظروف مرض

زينب ووفاتها مصيبه,,, لا يوجد اعظم من

مصيبه الموت ولكن,,, جعلته يدخل

البيت,,, يبيت به,,, يصحبها يوميا للعمل

دون اعتراض منها,,, ويخرجوا من المصنع

معا علي بيت شاهين,,, حسنا قد

خطي خطواته الاولي بالتقارب,,, وفي

الحقيقه الفضل لزينب,,, نعم مازالت

تعامله كغريب ترتدي نقابها بالبيت,,, وان

يكن,,, ، انه يعتمد علي الوقت,,, علي

النسيان الذي خلق الله الانسان به,,, ان



تدخل المطبخ ترفع النقاب، تنزله فور  
خروجها، وهو يتسلل لينظر الي وجهها،  
دون ان تلاحظ تحرك ببطء ليقف بجوار باب  
المطبخ، يتابعها تتحرك باريحيه كعادتها

،،،،

وضعت وعد الاناء علي النار، وتنهدت  
بقوه، لم تعد تفهم شيء تقريبا ستصبح  
مجنونه بسبب خالد، لم تعد تستطيع فهم  
تصرفاته، منذ، مرض زينب وهو بالبيت،  
نعم وجوده مازال يصيبها بالارتباك  
والتوتر، ولكن نوعا ما قل الخوف الذي  
كانت تشعره معه، لقد عlishت معه ليله  
لاتستطيع اسقاطها من ذاكرتها للاسف،  
ولكنه يسعي وعد، يسعي للمصالحه،  
ولكن لما، هذا السؤال الذي دوما يعكر  
صفوها ويؤرقها، ما بينها وبين خالد، عهد





هزت راسها موافقه # اني صوح لابسه  
نضارة بس مش عاميه,,,, بشوف زين  
يعني,,,, بتعمل اكده ليه

خالد # عشان اااا يعني اتني مبتلبسش  
النقاب ولاالنضارة في المطبخ,,,, بشوف  
وشك بس,,,, مفهاش حاجة دي

عقدت ذراعيها وقالت بسخريه #ايون ليه  
بجي,, اتوحشت شوفتي مثلا

حدقها للحظه و زفر بقوه # بتتريجي ياوعد  
اتوحشتك اه فيها ايه دي يعني

ابتسمت بسخريه وهزت راسها نفيا # فيها  
كتير,,,, تتوحشني بامارة ايه بجي

صك علي اسنانه وقال بعصبيه #بأمره انك  
مرتي ياوعد ولانسيتي

وعد بحده #لاء منستش،،،،، انت اللي  
نسيت ان احنا اتفجنا علي الطلاج،،،،، وانت  
عارف السبب زين،،،،، مفيش داعي نتحتت  
فيه يعني

تحرك خطوه ليصبح في مواجهتها تماما  
انحني و اشار الي راسها وقال بحده #حكاية  
الطلاج دي،،،،، تشيلها من دماغك نهائي ،،  
طلاج مش هطلج ياوعد

حدته وانفعاله وصوته العالي نسبيا ملامحه  
المتجهمه،، والغضب المطل من عيناه،،،  
كفيل ان يعيد الرعب بداخلها،،، تلقائيا  
امتلت عينها خوف،،، وابتعدت خطوه  
للخلف واتعش جسدها،،، الغضب في عيناه  
كفيل،،،،، ان يحرقها حقا،،، ولكن لم يكن  
لديها رفاهيه التفكير،،،،، هذا الغضب موجه  
لمن صرخ # بكفايه بجي حرام عليكي





وهي واعيه اني جتلت,,,, اتوحشت نظرة  
عنيكي الصافيه اتوحشت وعد الي جبلت  
تفضل جاري,,,,, وجالتلي اني راضيه ولو  
جواك دار خربانه,,,,, اتوحشت وعد دي

### رجعيهالي

انفاسها محتبسه,,, ضربات قلبها تضج تحت  
اذنها,,, منفعله لدرجة ان عيناها تزرف  
دموع,,,,, نعم تعلم انه نادم موقنه من  
هذا,,,,, ولكن لم تري انهيار خالد لهذا الحد  
الامرة واحده,,,,, يوم ضرب اخيه بالرصاص,,,  
ولم يكن بهذا الغضب لدرجة ايذاء نفسه,,,  
عند هذا الحد,,, شهقت بقوه وكانها تستدعي  
الهواء لرتتيها,,,,, جروح يده صنعت بركه دم  
تقريبا,,,,, تحركت بسرعه ناحيه  
الخزانة,,,,, لتخرج عليه الاسعافات  
الاوليه جثت امامه وبدات تتفحص يده,,,,,

لتبعد قطع الزجاج العالق به طهرتها جيدا  
ولفت عليها ضماده #الچرح غويط لأمن  
نروح المستشفى

كان يتابعها باستتسلام تهتم تضم  
جروحة هذه هي وعد الذي اشتاق اليها رفع  
وجهها بيده السليمه #مش خلاص بجيتي  
بتكرهيني,,,, خايفه عليا ليا بجي  
بلعت ريقها بتوتر وابتعدت عيناها عنه #انا  
مبكرهش حد,,,,, وانا محصولش حاجة  
عشان ده كلاته

زفر بقوه وهز راسه # لاه حوصل ياوعد  
ليكي حج تزعلي متتحتتيش معايا,,,, حتي  
لو مبصتتيش في وشي هستحمل,,,, اللي  
مجدرش استحملة,,,, اني اشوف الخوف في  
عنيكي,,,, اني خابر اني عصبي وبتنرفز  
بسرعه وصوتي عالي,,,,, مش جديد عليكي





هب واقفا شعر ببعض الدوار،،،، ولكنه  
تحرك الارض مليئه عن اخرها بالزجاج،،  
والطعام المتناثر في كل مكان،،، زفر بقوه  
واستغفر بهمهمه،،، اخرج ادوات النظافه  
وبدأ يللم ما في الارض،،، يده تؤلمه،،، وبدات  
الضماده حولها تمتليء بالدماء مرة اخري  
ولكنه شارد وعقله مشغول،،، الكارثه انه  
موقن انها محقه،،، راي الجرح واضح  
بعيناها،،، تظنه يقترب لراحة ضميره ،  
الحمقاء لاتعرف انه يسعى لقلبه،، وليس  
لضميره،،، انحني ليمسح الارضيه انتهي  
وهب واقفا،،، تشوشت الصورة امام عينيه  
بلع ريقه بصعوبه،،،،،،، وبدا يستند الي الحائط  
بجواره،،، لايعرف لما بدا المطبخ كبير علي  
هذا النحو،،،،، اخيرا وصل لبوابته،،،،، تقريبا في  
اللحظه التي فتحت فيها باب غرفتها الصورة  
مشوشه مهتززه فقط يريد الجلوس علي احد

المقاعد ليلتقط انفاسه تحرك بخطي  
غيرثابته نحو المقعد اسرعت نحوه وسندته،،

اجلسته علي الاريكه #حاسس بايه

اسند راسه للمقعد وقال #اني زين دخت

بس شويه

نظرت علي وجهه الشاحب وعلي ضماده

يده التي امتلئت دماء #انت خبطت يدك

تاني

خالد #لاه نظفت المطبخ هتيلي بس شويه

مي

اسرعت ناحيه المطبخ وعادت بعد قليل

تحمل كوب حليب ناولته له #اشرب ده

يعوض الدم،،،، اني اتصلت بنيروز وهي علي

وصول

زفر بقوه #ايه اللي خلاكي عملي اكده اني  
دوخت بس شويه

جلست بجواره و اشارت الي يده وقالت بقلق  
# زين ايه بس انت يدك بتنزف,,, ووشك  
اصفر,,, اشرب اللبن ده,, اني خايفه افك  
الرباط يدك تنزف اكثر,,,

هز راسه وزفر بقوه #انتي عاوزه تجنيني  
مش ,انتي خايفه مني ولاعلي,,, مترسيلك  
علي بر يابت الناس

قالت بحده #انت بتهزر ويدك بتنزف انا  
معرفش نيروز وخرت اكده ليه

اعتدل بجلسته ليواجهها #اني بخيت زين  
دلوق الحكايه كلها اني دوخت شويه,,,  
عشان مدجتش الزاد من صباح ربنا مكنش  
ليها عازة انك تتصلي بنيروز,,, احنا وخرى



جوي وبعدين انا جلت عاوز شوي مي,,,, اني

مبشربش اللبن,,,,,, اللبن مبيحبنيش

هزت راسها وتحركت خطوه وهي تقول

#خلاص هعملك كوبايه لمون,,, واچيبلك

حاجة تاكلها,,, لازم تعوض الدم ده

كادت ان تتحرك ولكنه امسك ذراعاها بيده

السليمه نظرت بعيناه قال باسمه #لاه اني

عاوز شيكولاطه,,,, اجعدي ياوعد,,, والله

بقيت زين الدوخة راحت خلاص,,,

هزت راسها نفيا وقالت بالحاح #لازمن

تشرب حاجة انت وشك اصفر جوي,,,

وهجيب رباط تاني,,, نربطه فوج ده عشان

يوجف النزيف

قالت جملتها وابتعدت يده رفعت الكوب

واختفت بالمطبخ زفر بقوه #مفيش







نظرت بعيناه للحظه وهزت راسها نفيا #لاه  
ربنا يبارك في صحتك وعمرك

قرب وجهه قليلا وقال #يبارك فيهم لمين  
وانتي عاوزه تبعدني,,, وعد اني رايد ابدأ  
معاكي حياه جديدة,,, ,, اديني فرصه  
واحد

اغمضت عيناها منبع الفتنة,,, كلا عيناها  
فاتنه حتي وهي مغمضه هزت راسها ببطء  
وسمع صوت تنهيدتها الحارة فركت يديها  
الصغيره وقالت #اني خابرة انت بتجول ليه  
اكده,,, عشان ندمان ع اللي حوصول,,, اني  
مصدجة ندمك ده ومصدجة كومان انك  
مكنتش واعني,,, مفيش بني ادام خلجة ربنا  
مبيغلطش

خالد بامل #يعني سامحتيني





داري من يوم ماهي دخلته,,,,, الحاجة  
فاطنه كانت بتلهييه,,,,, ومهما عملت فيها  
امها مكنتش هتجوله,,,,, ولو هي في جلبي  
صوح كنت سامحتها,,,,, عشان اللي بيحب  
بيسامح يا وعد,,,,, عارفة الليلة السودا دي  
كيف ما چرحت جلبك,,,,, چرحت جلبي اني  
كمان بس جلبي اني نصف,,,,, شفت  
الحقيقة كيف نور الشمس فوجت من وهم  
عشش چوايا,,,,, اني كومان كنت فاكر اني  
عاشجها,,,,, بس فهمت ان كل ده وهم عارفه  
فهمته ميته,,,,, لما جلتي طلجني,,,,,  
حسيت ان روعي بتخلع من چواي سكنتي  
جلبي ميته اني نفسي معرفش  
تلك النظرة الحائرة في عيناها اعطته امل,,,,  
امل ان يتخطي الحاجز الذي اسقطه هو  
بيده بينهما امسك كفها بيده ووضع علي



موضع قلبه #ومش عشان اريح ضميري,,,  
واشيل الذنب اللي عملته بس لاه عشان  
اريح ده,,, اللي تعب من كتر البعد,,, لو  
دعيتي عليا ان ربنا يعذبني بحبك,,, يبجي  
دعوتك استجابت ياوعد

كلماته صادقه,,, انفعاله,,, الدموع المحتجزة  
في عيناه ولكن عقلها مشوش بدرجة  
كبيرة,,, لن تنكر قلبها يخفق كعصفور صغير  
عاجزه عن النطق والتفكير تقريبا انتبهت لانه  
احاطها بذراعه السليم اراحت راسها  
المشوش علي كتفه ربت علي ظهرها بحنان  
وكانه يمنحها الدعم # متكتمين جواكي  
وتسكتي,,, اتحتتي عاتبي ولومي,,,  
متجفليش الباب,,, سيبه موارد,,, عشان  
يفضل جوايا امل اني في يوم هعدي منيه

اديني فرصه عشان ابدأ صفحة جديدة،،،، اني  
رايد اعيش حياتي معاكي نبدأها علي نضافه

تنهدت بقوه واعتدلت امامه مازالت عيناها

تمتليء حيره تفتح بداخله الامل عيناه

تجوب وجهها،،، خديها المنتفخين،،، انفها

المستقيم ينتشر حوله بعض نقاط

النمش،،،، كنجوم سقطت من السماء،،،،

شفتيها الناعمة استقرت عيناه علي شامه

بنيه اللون تعلو شفتها من الناحيه اليمني،،

واخري في منتصف ذقنها قربها هكذا جعل

خياله يحلق بعيدا،،، وخيالاته لن تاتي بخير

ابدا،،، انه مازال يطرق الباب الذي اوصده،،،

حسنا لمسها واحده لن تهدم كل شيء،،،

عقله يحذر ولكن بلا جدوي تلمس الشامه

اعلي شفتيها وقال هامسا #تعرفني اني



غلق الابواب،،، ايقن امر اخر ان تلك الليله  
علي بشاعتها وسوء مافعله الا انها نقطه  
فارقة في حياته،،، متي سكن عشقها بقلبه  
هو نفسه لايعرف، ولكنها المرة الاولي الذي  
يشعر بهذا،،، في حاجة ملحة للقرب،،، رغبه  
في امتلاكها وحبسها علي صدره لتترد مع  
انفاسه،،، لتجري بعروقه مجري الدم،،،  
حسنا سيتذوق تلك الشفاه فقط،،، طرق  
الباب اغمض عيناه للحظه وصك علي  
اسنانه وهمس بغيض #دا وجته برضك

زفر بقوه واعتدل جالسا نظر علي وجهها  
مازال متجمده تقريبا كما هي،،، الا يمكن ان  
يترك نيروز تحترق علي الباب، ويغرق في جنه  
تلك البلهاء،،، قبل ان تستفيق،،، وترفع رايات  
العصيان،،، عاود الطرق مرة اخري،،،، ولكن  
هذه المرة بصورة اقوي،،، جعلتها تنتفض



تحرك خالد للداخل وتبعته نيروز وغسان  
#اقسم بالله لما نيروز جالتلي،،،، جلت هاچي  
اتلجيك مدبوح

جلس خالد وجلست امامه نيروز تبعد  
الضمادات عن يده،،، نظرت علي الجراح  
المنتشرة بيده وقطبت بين عيناها #انت  
ضربت ايدك في الازار ياخالد مش كده

وعد بسرعه #ايون اني طلعت الجراز، من  
يده وربطتها بس هو داس علي يده تاتي  
فرجعت تنزف،،،، وكان داخ عشان اكده  
اتصلت بيكي،،، يده محتاجة تتخيطمش  
اكده

تفحصت نيروز الجراح بيده #واضح انك  
نظفتيها كويس،،، تمام صوابك ورمه  
شويه،،، ودا طبيعي من الخبطة،،، هتبقي  
محتاج غرزتين بس،،،، هنقفل بيهم الجرح ده







الالات عادي يعني بتحصل,,, انا هطمن عليها

بس وهنمشي احنا

تحركت نيروز للداخل,,, طرقت الباب ودخلت

كانت. وعد خارجه لتوها من الحمام تجفف

وجهها #حاسه بايه

جلست وعد علي طرف الفراش # اني

زينه,,, بس بجالي فترة معدتي اكده,,, لما

بتوتر او بخاف بتجلب,,, معلهش يانيروز,,,

تعبتك انت والباشمهندس ونزلتكوا

الساعدي

وضعت نيروز حقيبتها علي طرف الفراش

وربتت علي كتف وعد #لاء عادي انا كنت

في المستشفى اصلا عندي نوبتجيه

النهارده,,, قوليلي بقي قصه الترجيع دي

بقالها اد ايه كده

رفعت وعد وجهها لنيروز #لاه مبركزش في  
حكاية الوجت دي،،، سيبك اني زينه والله،،،  
المهم خالد الجرح اللي في يده

قاطعته #الجرح اللي في ايد خالد هيلم في  
خلال كام يوم،،، وكان ممكن يلم من غير  
خياطه علي فكرة،،، بس عشان واضح ان  
عنده جينات العيله الجميله دي فهي عند،،،  
ويستخدم ايده عشان مترجعش تنزف تاني  
بس كده،،، هيغير عليها بيتادين ورباط  
بس،،،، وهكتبله نوع برشام عشان مچصلش  
التهابات،،، ممكن بقي تريحي عشان  
افحصك، عشان اطمن عليكي قبل مامشي

وعد بتاكيد #ملهاش عازة والله اني زينه  
دفعتها نيروز بلطف وقالت #ماشى زينه  
وزي الفل كمان اتاكد انا بقي انك تمام  
عشان امشي

استلقت وعد علي الفراش وبدات نيروز  
بتفحصها #مبدئيا ضغطك مضبوط ودي  
حاجة كويسه جدا،،، ونفسك كويس حركة  
الرئته طبيعیه،،،،، اسمع بطنك كمان وتمام  
كده

وضعت نيروز السماعه علي بطن وعد  
وبدات تحركها

وعد بقلق #انتني طولتي جوي هو في حاجة  
ولايه

ابعدت نيروز السماعه وابتسمت #قوليلي  
بقي يا جميله اخر حيض عندك كان امتي  
اعتدلت وعد علي الفراش وقالت بتفكير #  
لاه معرفش اني عمري ما حسبتلها،،،،، في ايه  
بجي





هزت وعد راسها موافقه #تمام ريحي انت  
شوية وبكرة هستناكي في المستشفى  
هزت وعد راسها موافقه فتحركت نيروز  
للخارج وجدت خالد امامها كان يقف امام  
باب الغرفة وقال بقلب #انت وخرتي جوي،،،  
هيا عنديها ايه بالضبط

نيروز #اهدي بس مفيش حاجة،،، هي تمام  
بس انا عاوزه اعملها شويه تحاليل،،،، عشان  
نظمن هستناها بكرة في المستشفى  
خالد بقلق # انتي شكه في حاجة،،، هي  
كانت زينه

نيروز بغيض #هو انت عشان تعمل تحاليل  
لازم تبقي تعبان،،، لاله الاالله،،، هعملها  
كشف دوري عادي يعني،،،

نظر خالد في عيناها وقال بتردد #يعني هي

زينه مفهاس حاجة يعني

غسان بضيق # ماجلتك زينه

نقل خالد نظرة بين نيروز وغسان

#معلهش،، بس دماغي راحت في حته تانيه

لما جلتني تحاليل،،، افكرت ان عم روؤف

يعني

هزت نيروز راسها متفهمه #فهمت دماغك

راحت فين،، متقلقش هعملها التحاليل دي

كمان،،،،، تمام اروح بقي ولاهنبيت هنا

تحرك غسان ليحاطو كتفيها بذراعه #همي

دا حتي فقري،،، ان ماهان عليه يعملني

كوبايه شاي

رفع خالد يده وقال باسما #بيدي دي يعني

نيروز ضاحكه #والله عنده حق واحد ولسه  
ايدہ متخيطة عاوزه يعملك شاي,,,,

غسان #بهزر حرام يعني

حدقه خالد باستغراب #لاه اني موخدش علي  
اكده,,,, غسان انت عيان

نيروز باسمه #مش للدرجادي ياخالد

خالد باسمه #لاه انتي متعرفيش حاجة,,,,  
غسان مربي الرعب لشباب الكفر كلاتهم,,,,,  
دا ملتزم بتكشيرة اعوذبالله

رمقه غسان شذرا #همي يانيروز,,,, عشان دا  
شكل الخبطه جصرت علي نفوخه

تحركت نيروز بجواره باسمه #ماشي يلا  
خالد هستناكوا بكرة في المستشفى



خالد #معلش بلغي عمي محمد عشان  
مهعرفش اروح بكرة

هزت نيروز راسها موافقه وتحركت بجوار  
غسان يتبعهم خالد ليودعهم،،، اغلق خالد  
الباب،،، و تحرك ناحيه غرفة الضيوف التي  
تسكنها وعد،،، طرق الباب ودخل رفعت  
وجهها ونظرت اليه #انت زين الجرح شادد  
عليك يعني

تحرك وجلس امامها وقال #اني مش  
حاسس بيدي كلها انتي فيكي ايه  
هزت كتفيها وقالت بشرود #مفيش بس  
معدتي وچعتني شوي وبجيت زينه دلوق ،،،  
اني هروح اچيبلك وكل

هز راسه نفيا # معوزش،،، اني اكده ولاكده  
مريحش بكرة الشغل جلت لنيروز تبليغ

عمي،،، نروح نعمل التحاليل في المستشفى  
ونطلعوا علي حنين اتوحشتها جوي

وعد بلهفه #جد هنروح نشوفها

ربت علي خدها وهز راسه موافقة #الفرحة  
اللي في عنيك دي بالدنيا كلاتها،،، انتي  
عارفة انها مبسوطه في المدرسة

هزت راسها موافقه #عارفة اني بتحتت وياها  
كل يومبس من نهار تعب زينب واني  
مبلحجش اتحتت وياها علي مابرجع الدار  
بيكون ميعاد نومها چه

خالد # نخلص مشوار الصبح ده ونطلع علي  
الطريج

ابتسمت وعد #ماشي بس ااانت هتعرف  
تسوج بيدك دي



عقله لا يكف عن التفكير،،، حزن بالتأكيد هو  
لا يحمل بقلبه قطعه صخر،،، انهم في النهاية  
اخوته كيف لا يحزن وتذكر كلماته مع مختار  
بالمضيفه #جلتلي عاوزني ياخالي خير  
نظر اليه مختار و اشار الي المقعد # اجعد  
يامحمد

جلس محمد امامه #مبروك عشان نجاح  
البنات هدياهم موجوده بس افوج  
محمد #ربنا يخليك ياخالي،،، هو ده وجته،،،،،  
محدث فيهم فرح بالنجاح،،،، مع ان دي  
سنه التخرج بس نصيب،،، مش معجول  
تكون عاوزني عشان اكده

هز مختار راسه نفيا #الحكاية خلصت  
يامحمد،،، حمدي وحمزه اتجبض عليهم  
وسحبوا محمود معاهم اعترفوا عليه يعني



محمد #طب انت تعرف طريقه

مختار #عارف وصلتله من كام شهر، بس

لما اتوكدت انه مش هيطولنا منه اذي

هملته،،،،،، مصطفى انجذب يامحمد

قال بلوعه #لاله الا الله طب ايه اللي وصله

لكده

مختار #معرفش ،،،

هز راسه باسي #مكنتش اتمني يوصلوا

لكده

مختار #محدثش كان يتمني اكده في لاول وفي

لاخر دول ذكري احمد،،،،،

محمد #طب وزهيره

تنهد مختار # محدش يعرف طريقها،،،

حمدي اعترف انها كانت معاهم وهي اللي

بتخطط,,,,, بس محمود طبعا شكك في  
اعترافه,,,, وجمال هي ملهاش دخل,,,, بس  
معترز اكد حتيت حمدي,,,, ,, طلع امر من  
النيابه بالجبض عليها,,,, بس محدش عارف  
يوصلها

محمد #هي مش كانت رجعت البلد  
مختار #اه بس اختفت ليله ما اتجبض  
عليهم,,,,, هاه قلبي بقي انت لساتك رايد  
تهج,,,,, ولاهتفضل وتلم العيال المبعترين  
حواليك

محمد #والله مانا عارف ياخالي عمري  
ماكنت اتصور ان اخواتي اللي اتدريت في  
وسطيهم يتاچروا في سلاح ويضربوا نار  
علي اللي شوفته في البلد دي مش جليل,,,,

مختار #اسمع يا محمد محدش هيو جف  
السباعية علي رجليهم غيرك،،، عمر ولا خالد  
التنين محتاجينلك خصوصا لما الموضوع  
بتعرف

محمد #طب وسليم اللي ساب الدنيا  
وطفش عايش غريب بسبب ا

مختار #سليم مسيرة يرجع،،، لو بذرتة  
طيبه صوح هيرجع زييك اكده مين كان  
يصدج انك ترجع البلد تاني بعد العمر ده كله

تنهد بقوه #عنديك حج ياخالي،،، اني هصلي  
استخارة واللي ربناقسمه هو اللي هيكون

مختار #تمام،،، ربنا يعمل اللي فيه الخير،،،  
وكل سنه وانت طيب رمضان علي البواب،،،  
اول يوم عندي في المضيفه باذن الله



محمد #ان شاء الله،، ربنا يعيده علينا وعلي

امه المسلمين بالخير يارب،،

مختار #امين يامحمد،، شوف يامحمد اني

راجل مهعيش من العمر جد اللي عيشته

قال بقلق #ربنا يبارك في عمرك بتجول اكده

ليه ياخال

مختار #سبيني اكمل حتيتي ، الحمد لله

ربنا جدرني،، ووصلت كل الامانات اللي في

رجبتي لصاحبها،،، بس في عمري ده،،،،،

مهينفعش تتحط امانه في رجبتي

وموصلهاش

محمد #في ايه ياخال انت اكده وغوشتني

مين اللي امنك

زفر مختار #زينب،،،،، مرت غياث يوم مازينب

جطعت النفس في الدار وودوها

المستشفي، انا كنت معاهم لما فاجت  
دخلتها اني وغيث وضحي ووعد بنت  
روؤف

قال باستغراب # انا مفهمش زينب امنتك  
علي ايه

مختار #مش اني ، زينب امنت غياث  
وولادها لضحي بتك،،،

هب واقفا وقال باستنكار # كيف ياخالي  
انت بتجول ايه

مختار #اهدي واسمع،،، اني اكده بلغت  
الامانه اللي في رجابتي وانت حر،،، ، توفيتها  
متوفيهاش دي حاجة ترجعلك انت وضحي

قال بعصبيه #الكلام بالعقل ياخال، ايه  
زينب تعمل حاجة زي دي اשמعني بتي  
يعني



اعتدل محمد علي الفراش وفتح الضوء

الخافت بجواره

زفر بقوه وتحرك من علي الغراش خارجا من

الغرفه تحرك ناحيه غرفة الفتيات،،، وفتح

الباب شروق تغط في النوم وفراش ضحي

تنام عليه جويره فقط،،، اغلق الباب وتحرك

ناحية غرفه نيروز يعلم انها تبيت بالمشفي

ولكن لعل ضحي بالداخل ولكنها ايضا

فارغه تحرك ناحيه غرفة رعد غارق هو الاخر

في النوم وبجواره انس اغلق الباب وتابع

النظر في بقية الغرف،،، اين ذهبت،،، صوت

منبعث من المطبخ،،، جعله يهرع للاسفل

زفر بارتياح عندما وجدها تقف امام الموقد

#انتني بتعملي ايه السعادي في المطبخ

التفتت بخضه #يابابا حرام عليك خضتني

نظر محمد الي الاناء علي النار #ايوه وبعد  
الخضه هتاكلي طبيخ الفجر اياك

ضحى #دا مش ليا دا اكل جوجو عشان كلها  
ساعه وهتصحي

محمد بغيض #يعني عاوزه تفهميني,,, ان  
ضحى اللي كانت الجيران تسمع حسي  
عشان اصحياها للكلية او المدرسه,,, صحيه  
قبل الفجر لوحديها,,, عشان تعمل وكل  
لچويريه

ضحى بحنق #لاء يا حبيبي انتخ واسيبها  
تموت من الجوع

زفر محمد بقوه وتحرك ليجلس علي المقعد  
#اني مجلتش اكده,,, اني مستغربك بس

عقدت ضحى ذراعيها #ليه يعني عاوز تقول  
اني مش قد المسؤليه

محمد #لاء جدها اللي عاوز اجوله انك شايله  
حمل مش بتاعك,,, اجددنا زمان جالوا,,,  
يامربي في غير ولدك,,, ياباني في غير ملكك  
ضحى بعصبيه #اه فهمت,,, بس اكيد كانوا  
يهود مش كده,,, عشان النبي مقلش  
كده,,,,, قال اللي بيكفل يتيم ليه الجنة,,  
العيال دي امهم امنتهم في رقبتي قبل  
ماتموت وانا مش هتخلي عنهم تمام  
ضيق محمد عيناه # يعني ايه بجي,,,  
هتضياعي مستجبلك عشانهم,,, دول مش  
ولدك يا ضحي فوجي

ضحى #انا عارفة الكلام ده كويس اوي بس  
احب اوضحلك انا جربت اليتيم يابابا,,,  
عارفة يعني ايه اني اعيش من غير ام,, ولو  
متخيل ان انا كده بضيع مستقبلي,,, اللي  
هو في علم الغيب اصلا تبقي غلطان,,,

عشان العيال دي اللي وقفوني علي رجلي،،  
ورجعوني تاني للدنيا،،،، هما اللي خرجوني من  
اللي كنت فيه

هب محمد واقفا امامها وقال #اسمعيني  
زين،،، اني خابر اني متجصره بحتيت زينب  
الله يرحمها

ضحى بعصبية #كنت متاكده ان تيروز  
هتقولك

هز محمد راسه #نيروز مجلتش حاجة،،،،  
خالي اللي جلي ومش ده موضوعنا،،، غياث  
اه دلوق سرجاه السكينه ولسه مفجش ،،،  
بس اما يفوج هياخذ عياله ياضحى،،،

عقدت ذراعيها وقالت بتاكيد #بص يابابا هما  
عيال غياث اه،،، بس تقدر تقولي هيسيبهم  
فين ومع مين

قال بحدہ #دي مشكلته هو مش مشكلتك  
انت،،، ولاسيادتك ناويه تاخدي الشيله علي  
بعضها العيال بأبوهم،،، ،،، خليكي متوكده  
اني مهسمحش بكده،،، انتي مش بايره  
عشان اچوزك واحد ارملة ومعاه عيلين

صبت ضحي الطعام في اناء وقالت بحدہ #  
شوف يابابا،،، انا مي فرقش معايا حاجة،،،  
واعتقد ان حضرتك ربتني علي كده ان  
الامانه حبل حوالين الرقبه،،، ياتبقي قده  
ياتتخفق بيه،،، وانا قد الامانه يابابا،،، ومش  
هتخلي عن العيال دي تمام

محمد بعصبيه #تاني يا ضحي جلتني نفس  
الحتيت علي سليم

رفعت يدها وقالت بعصبيه #انا مش  
هفضل طول عمري ادفع تمن غلطه  
عملتها،،، تمام انت كنت صح انا اخترت



غلط بس مش معني كده ان كل اختياري  
غلط،،،

محمد بعصبيه #لاه غلط ياضحى،،، ،،، كل  
واحد يشيل شيلته ،،، والعيال دي شيله  
غياث مش انت

قالت بتاكيد #انا مش هتخلي عن العيال  
دي يابابا ونقطه عن اذنك بقي

قالت جملتها وصعدت ركضا للاعلي زفر  
مجمد بضيق # هتوصلينا لفين بعندك ده  
ياضحى

.....منطقه الجبل

جلس عز علي طرف فراشه،،، يدفن راسه  
بين كفيه يشعر بتثاقل انفاسه،،، وكانها  
لاتعبر من رثتيه منذ فترة وهو علي هذا  
الحال،،، لايريد ان يحدث احد،،، بالكاد يظهر

بالجبل،،،، عندما تكثر الهموم حول الانسان،،،  
يغلق علي نفسه الباب،،، وهذا ماحدث،،،  
افق عز،،، من يقوقف الدنيا تسير من  
حوله،،، فلتسير اذن،،، هو يريد بعض  
السكينه والامان فقط،،، اليس هذا حقه  
كبشري يعيش علي تلك الارض،،، ماالذي  
اوصله لهذا،،، العديد في الحقيقه،،، تراكمت  
الهموم وانبعثت لتثقل صدره لايعرف  
مابادايتها،،، ولكنه يختنق بما آلت اليه الامور  
كان بغير حتي صبيحة زواج فريده،،، اصوات  
الطبل والمزمار تتعالي حوله كان سعيد من  
اجلها،،، نعم كان حديثه مع سارة يشغل  
بعض تفكيره ولكن،،، كان بخير بدأ الموكب  
يتحرك للوصول الي بيتهم لآخذ العروس  
الغاليه توقفوا امام البوابه وبدات الاعيره  
الناريه تضرب في الهواء للاحتفال،،، انتبه الي

سعيد الذي ياتي ركضا نحوه مال اليه

وهمس الاخير

سعيد #حمدي والرجاله اتجبض عليهم,,,,

الحاكمه مرشجه شرح الجبل,,,, وفي ظابط

منيهم رايدك

اعتدل سعيد نظر عز في عيناه وزفر بقوة مال

ناحيه اذن سعيد #جله يستني دقيقة,,,,

معوزش شوشرة دلوق

اعتدل واقفا وقال بسرعة #بكفايه اكده اني

هدخل اچيب العروسه

قال عز جملته وتحرك للداخل,,, توقفت

قدماه وهو ينظر الي فريده بثوبها الابيض

وخجلها النقي,,, الذي يزهر خدودها هيئتها

العامه وخذت قلبه,,, في هذا الوقت ولكنه

تجاهل هذا وتحرك نحوها,,,, قبل جبينها

وتحرك بها للخارج سلمها لزوجها وقال  
بتاكيد #دي حفيده همام،،، وور عنينا  
التنين،،، لو في يوم دمعتها نزلت،،، هتتلجيني  
في وشك

ربت كرم علي راسه وقال #علي دماغى  
ياشيخنا

تابع الموكب ينصرف وتحرك هو للاتجاه  
الاخر يصحبه سعيد وقف امام رجل في  
الخمسينات تقريبا يحمل رتبه لواء بادره

اللواء #انت عز الدين شيخ الجبل

هز عز راسه موافقا #ايون ياسياده اللوا

اللواء #مكتش متوقع انك صغير كده،،،،  
المهم الرجاله اللي انت اديت اسمائهم،،،  
اتقبض عليهم،،،، بس نقصين واحد هرب  
مننا دورنا عليه معرفناش نجيبه،،،، معتش

الابوت الجبل احنا مش عاوزين نسبب زعر  
للناس،،،

عز #مين اللي هرب

اللواء #سالم،،، عاوز اعرف فين بيوتهم  
عشان نفتش انا اتوصلت مع مختار بس  
للاسف عنده حاله وفاه ومش هيقدر يجي

نظر عز الي سعيد فهز الاخير كتفيه #تمام  
ياسياده اللوا حضرتك لم جواتك،،،، وبكره  
جبل العصر ان شاء الله،،، هيكون سالم  
عنديك،،،،، مهينفعش غرب يدهسوا دورنا

اللواء بحنق # يعني معني كده انك تعرف  
مكانه

هز عز راسه نفيا #لاع،،، بس هجييه لحديك

اللواء #احنا لازم نفتش القانون



عز بضيق #تمام

انصرف الرجل فلتفت عز الي سعيد #سالم  
فين دلوج

سعيد #في التسليم حوصل ضرب نار,,,,,  
شرح الجبل وافتكر سالم اتصاب

فرك عز ذقنه #خد الرجاله معاك وجبل  
مالنهار يطلع يكون سالم جدامي,,,, وابتعت  
حد الكفر يشوفلي ايه الحكاية مين اللي  
مات عند الكبير

طوال الليل والبحث مستمر عن سالم دون  
جدوي لم يعثر عليه الرجال علم ان زوجه  
غياث هي من ماتت لذا لم يتمكن مختار  
من الحضور في الصباح انتشر امر القبض  
علي رجال الجبل وامتليء مكانه بالاهالي

الجميع من عشيرة واحده، عشيرة الخائن

دخل كبيرهم عليه

ابراهيم معاتباً #مش ده اللي اتفجنا عليه

ياشيخنا

عز بغضب #اجعد ياابراهيم اني وانت عارفين

زين ان اخوك وولد عمك خاينين اكده ولا

اكده كان دمهم مهدور،،، وسختهم نجست

الجبل كلاته الحاكمه كانت هتدهس دوکوا

عشان يچيبوا خوك سالم اللي مبيفكرش

غير في روحه وبس ، عشان هو خابر زين ان

بهروبه مش هيهملوا الجبل،،، خوك فين

ياابراهيم

ابراهيم #معرفش

تحكم بغضبه باعجوبه في الحقيقه وقال

بحده # حلو الحتيت ده،،،،، جدامك ساعة





بتلك الطريقه,,, الجميع يلومه فقط ام  
الجبل #خير ما عملت يا عزم,, خلصت من  
الخونه وموسختش يدك بنجطه دم

قا بضيق #انتني بس اللي شايفه اكده,,,  
الكل شايف ان انا فرطت في رجالتني

ربتت علي كتفه #لاع يا ولدي هما اللي  
خانوا والخاين اخرته الموت

هز عز راسه #هو ده اللي كان هيوحصل بس  
مختار

امينه #مختار مش عيل صغير يا عزم,, مختار  
كومان رجاله من عنديه راحو

عز #مختار مش فايج دلوق ,, مرت غياث  
ماتت

امينه بخضه #لاله الاالله ميته يا عزم

عز #ليله دخله فريده اني معرفش اهمل

الجبل وانزل اواسي غياث

امينه #ازمه وهتمر ياولدي

دوما راي امينه صحيح دوما رؤيتها للامور  
اوسع واعمق،،، لان ماقالته حدث،،، تقبل  
اهالي الجبل الامر بعد ان سلم ابراهيم اخيه  
بيده انتهت الضوضاء التي حدثت لعهه ايام  
وعاد كل شيء لطبيعته استتب الامر،،،  
عندها قرر النزول للكفر،،، ماكان يجب ان  
يفعل،،، نعم الهموم تترككم ولكن رؤيه غياث  
بتلك الحاله سحبه لداخل نفسه،،، لما  
عايشه وتجرحه منذ عشر سنوات وقتها كان  
لايزال فتى يافع

عز #يامه چواز ايه بس اجولك چوزي بكر

مهو مزعزع چنبيكي ايه وعدي التلاتين



احدهم في الحقيقه لم يهتم ليعرف,,,,, وقبيل  
التحاقه بالخدمه العسكريه اعلنت #عز اني  
حامل

وقتها شعر بالغرابة,,,,, اكثر من السعاده,,,,,,  
لم يعتاد بعد,,,,, والتحاقه بالجيش,,,,, زاد  
غربته اكثر,,,,, صار يري نهال فقط في  
الاجازات,,, مجرد طيف,,, ياتي ليذهب,,,,,  
ففور نزوله البلد كان يهرع الي لصديقه  
يقضي معهم معظم الوقت تقريبا,,,,,  
عمار,,,,, الاخ الذي لم تلده امه

الي ذلك اليوم الذي اتاه اتصال بكتيبته  
بالجيش #عز القائد عاوزك في اوضته

تحرك مسرعا الي غرفة القائد #تعالى يا عز  
والدك اتصل من شويه تقريبا كده مراتك  
بتولد فانا هديك اجازه يومين تظمن وتكون

هنا

ونزل الي الجبل,,,, بالتاكيد مرورا كالعادة  
علي عمار كان هذا عام امتيازه,,,, لذا عبر الي  
المسشفي اولاً,,,, وجد هناك اباه واخوته

همام بوجوم #شد حيلك ياعز

وقف صامت للحظه يحاول ان يتفهم # في

مين ياباه

اقترب منه اخاه الكبير وربت علي كتفه

عزيز # جمعتك البقاء لله,,,, هي واللي في

بطنها ربنا يعوض عليك ياخوي

حزن وبكي,,,, مهلا ليس في هذا الوقت في

الحقيقه,,,, عقله لم يستوعب,,,, بكي عندما

ادخلته والدته ليراها قبل الدفن,,,, وانتهت

نهال واثرها من حياته,,,, انتهت وكانها لم

تعبر,,,, متي ندم علي اهماله لها,,,, فيما

بعد,,,,, عندما وجد انه نسيها بالكلية,,,,

نسي المراه التي شاركتة الفراش،،، ليس  
لهم ذكريات كافيه ليذكرها،،، فقط يدل علي  
دخولها حياته،،، صورته واحده تجمعهم في  
الزفاف،،، دمعت عيناه وهو يذكر حاله  
غياث،،، غياث محطم بالكلية،،، لا يتحدث،،،  
لا ينظر في عين احد،،، غياث يعيش حزنه  
علي رفيقه دربه،،، وهو رفيقه تركته قبل ان  
يعتاد حتي عليها،،، لقد تغير،،، غيرته الدنيا  
،،، لكتمه العديد من اللكمات،،، اصلبت  
عوده رغما عنه،،، قتل ابيه واخوته كان  
بمثابه لكمه قويه،،، جعلته يقتل المشاعر  
بداخله،،، كلا موت نور،،، هو ماقتل  
مشاعره جعلته يتحول الي ماهو عليه الان،،  
طرقه رفيقه علي باب غرفته زفر بقوه ونظر  
الي ساعته انها تجاوزت منتصف الليل،،، هب  
واقفا وفتح الباب نظر بالخارج الممر فارغ  
لعله توهم اغلق الباب وكاد يتحرك ناحية

الفراش مرة اخري,,,,, ولكنه لمح ورقه  
مطويه علي الارض التقط الورقه وفتحها

# انا وفيت بوعدى,,, الدور عليك اوفي

بوعدك

قرا هذا الكلمات لعهه مرات لعله يفعم  
ماتعني,,, للحظات وبدات الصورة تتضح  
اكثر,,,,, عن اي وعد تتحدث تلك الحمقاء  
هو لم يعدها بشيء,,, قبض الورقه بكفه  
وتحرك من الغرفة نزولا للاسفل,,,,, نادرا  
مايدخل هذا المكان,,, او بالاحري منذ كان  
طفل مشاغب يختبئ بتلك الغرفة,,, حتي  
لاتعثر عليه امه,,, لاح علي وجهه شبح  
ابتسامه وقف امام الباب المغلق وكاد ان  
يدق عليه,,,,, ولكنه انفتح وظهرت هي ترتدي  
جلباب اسود وغطاء راس اسود وجهها  
مطرق وتنظر للارض قالت بصوت خفيض



# كنت بستناك كل ليله،،،، بس شكلك  
نسيت،،،، عشان اكده كتبتلك الورج،،،، اني  
وفيت بوعدني ومجلتش انك كنت هنه ،  
اوفي انت كومان بوعدك ووديني لعمار  
عقد ذراعيه وقال بتاكيد #بس اني متوكد اني  
موعدتكيش بحاجة  
رفعت وجهها وحدقته للحظه ببلايه ثم قالت  
بهمس

# اششششش وطى حسك

عز بتاكيد #اني في داري اهنه،،،، حسي عالي  
ولا واطي دي حاجة ترجعلي متخصكيش  
يعني

رفع يده بالورقه واكمل #وهجولها لك تاني اني  
موعدتكيش بحاجة عشان اوفي بيها بس،،،،،

وعدت الكبير انك مهتخرجيش برات الدار دن

وان،،،

صدم لانها تقريبا وضعت كفها علي فمه  
امسكت يده وسحبته داخل الغرفة دفعته  
تقريبا بجوار الخزانة وهمس #مطلعش  
حسك،،، ومتتحركش خالص

حسنا لقد تلبسته صدمه حركتها،،، قالت  
جملتها وانتزعت غطاء راسها سريعا اندست  
تحت الاغطيه بلحظه علي الارض واغلقت  
الضوء الخافت بجوار فراشها،،،،، لان هو  
لايفهم لما فعلت انتظر لحظات وكاد ان  
يتحرك من مكانه ولكنه سمع صوت  
مقبض الباب يفتح انفتح الباب،،، ثم  
اضاءت الغرفة،،،،، لمح سعاد من خلف  
الخزانة،،، نظرت في الغرفة وعلي سارة التي  
تبدو غارقة في النوم هزت راسها واغلقت

الاضاءة وانصرفت من الغرفة انتظر عده  
لحظات حتي سمع صوت باب سعاد يغلق  
وتحرك من مكانه،،، اعتدلت هي جالسـه  
وزفرت بارتياح جلس علي طرف الفراش  
الممد علي الارض وقال باستغراب #انتي  
عرفتي كيف انها چايه

تنهدت بقوه وقالت بهمس #سمعت صوت  
رچليها لما نزلت من علي السرير،،، يمكن  
عشان هنه چبل،، وانا جاعده اهنه من يوم  
ماچيت،،،،،، فبجيت بسمع حس كل حاجة  
هذا يفسر لما فتحت الباب قبل ان يطرقه  
هز راسه بتفهم وهمس #وايه اللي خلاكي  
تعملي اكده

اخرتق صوتها وهمست #بكفايه اللي  
اتوسخوا بسببي مش هوسخك انت كمان،،،  
عشان اكده جلتلك وطى حسك،،،، انت



مدفوعه الاجر,,,,, لفت وجهها فصار علي  
صدره تقريبا,,, توقف كل شيء حتي تنفسه  
#بعد يدك معرفاش اتحرك

كمن لدغته حيه,,,,, ابعد يديه وابتعد هو  
كليا للخلف عده خطوات,,,,, وبداخله  
يستغفر ذله كاد ان يقع بها الحمقاء  
امسكت يده مرة اخري وقالت بهمس #هم  
هخرجك من الجوضه,,,,, من غير ماتفوت  
علي جوضه سعاد,,,,, بس خليك وراي علي  
طول,,,,, عشان متخبطش في حاجة

تحركت عده خطوات وهو خلقه وقفت امام  
الحائط,,, ثم رفعت احدي الاقمشه الثقيله  
المعلقه,,,,, وابتعدتها قليلا,,,,, بدا ضوء  
القمر يضيء الغرفه ووجهها,,,,, قطب بين  
عيناه لما لم يذكر هذا الشباك,,,,, فتحت  
الزجاج ببطء و اشارت الي شرفته # هتنط من

هنة الجوضه بتاعتك هناك,,,, ادخلها كيف

مادخلت نهار فرح فريده

عبر الشباك للخارج وتحرك تجاه غرفته,,

ولكن وقف وزفر بقوه عاد ووقف امام

الشباك #اصبري كام يوم,, هرتب اموري

واوديكي لعمار

ابتسمت وهزت راسها موافقتابعته حتي

اختفي اغلقت الشباك

وتمددت علي الفراش,,,,, يعلو وجهها

ابتسامه ارتياح

مقابر كفر

الزناتي

اوقف غالي السيارة ونظر الي ضحي الشاردة

بجواره زفر بقوه

غالي #انت عارفة لوحد وصله خبر اني جبتك  
هنه هيعملوا فيا ايه,,,,, مش بعيد عم  
محمد يعجلني ونيروز تسليخ,,,, وشروج  
تعبيني في اكياس

هزت ضحي راسها نفيا #متقلقش,,, انا  
مش هقول لحد,,,, بس انت متتسحبش من  
لسانك وتقول لشروق

غالي بحنق #اهيه دي بجي العجده,,,, اختك  
بتعملي تنويم مغناطيسي,,,,, وتخليني  
اعترف بالچريمه كامله,,, بس جوليلي بجي  
انتي جايه هنه ليه,,,,, عشان تزوري زينب  
بس كيف ماجلتي,,,,, ولافي دماغك حاجة  
تانيه

تنهدت ضحي بقوه وهزت راسها نفيا # لاء  
في,,,, غياث بيلف في متاهه,,,,, محتاج حد

ياخذ بايديه ويفوقه,,,,, كنت متخيلة انك انت  
وغسان هتخرجوه من اللي هو فيه بس  
قاطعها غالي وقال بجديه # بصي غياث  
اقرب حد في الدار ليا ولغسان،صدجي والله  
حاولنا كتير,,, بس غياث جافل جوي,,,,,  
ممستحملش كلمه من حد,,,,, ورده تجيل

### بيوجع

نظرت اليه ضحي وعقدت ذراعيها #اعتبر ده  
تهديد

هز غالي راسه نفيا #لاه تحذير بس ربنا شاهد  
انك انت ونيروز بجيتوا في جلبي كيف  
اخواتي تمام,,,,, وحاجة حلوه جوي ان يبجالي  
اخوات بنات,,,,, داننوا الحته الطرية في دار  
شاهين,,, الحكاية كلها اني مش عاوزك  
تنجرحي,,,,, انا عارف انك شايله مكانه,,,,,  
ولازمن يفوج عشلن ولاده



ضحى # انا مقدره اللي هو فيه مش سهل  
علي اي حد يضيع منه غالي في حياته,,,,,  
كلنا عشنا الفتره بتاعته دي لما ماما سابتنا

هز غالي كتفه ورفع كفيه امامها # واضح  
ان العند عنديكوا جينات ماشاء الله,, ,,  
علي العموم انا عملت اللي علي وحذرتك,,,,,  
شوفي انا هستناكي هنه,, ماشي

نظرت ضحي للخارج وعادت النظر الي غالي  
#ايوه بس انا معرفش اوصل لمكان قبر  
زينب لوحدي,,

غالي بتاكيد #عبيط اني اياك هتوهك في  
چبانتنا عشان اختك تنط في كرشي،قبر اهل  
زينب رابع فتحه علي ايدك الشمال,,,,,  
هتتلاجي غياث في وشك

هزت ضحي راسها ونزلت من السيارة  
تحركت علي الارض الرملية للداخل وصلت  
للقبر بالفعل وجدته يجلس علي الرصيف  
الرخامي للمقبره امام القبر. ساندا راسه علي  
شاهد القبر مغمض العينين تاملته للحظات  
حول عينيه دوائر سواء اللون من الارهاق  
وجهه نحف كثيرا وجسده كذلك طالت  
لحيته وشعره,,, ملابسه غيرمهندمه ومليئه  
بالغبار تحركت وجلست بجواره #غياث  
اعتدل بجلسته ونظر اليها للحظه واشاح  
بصره #انتي كيف چيتي انه  
هزت كتفيها#غالي وصلني وقالي انك قافل,,,  
بس مقلش بتفتح الساعه كام  
زقر بقوه وقال بضيق # ضحي الله يرضي  
عنيكي هملني لحالي

رمقته ضحي بنظرة جانبية وعقدت ذراعيها

ضحى #لامتي,,, انت بقالك شهر قاعد  
جنبها رجعتها,,, لوالقعه جنب الميت  
بترجعه,,, مكنش حد فينا انا واخواتي وبابا  
اتحرك من جنب قبر ماما,,, زينب اه راحت  
عن الدنيا بس سبتلك ذكري حيه,,, انس  
وجويريه ياغيث,,, دي امانه زينب  
بلع ريقه بصعوبة وقال باختناق #غصبن

عني

ضحى #عارفة ومش بلومك بس لازم  
تفوق,,, عشان خاطر ولادك ياغيث,,,  
يمكن جويريه لسه صغيره مش فاهمه بس  
انس,,, الولد متخيل ان انت وامه سبتوه

اطلق تاوه عالي وقال بانفعال #ااه,,,

جلتلك همليني لحالي

هبت واقفه امامه وقالت بعصبيه #،واضح  
ان كلكوا كده اسهل حاجة عندكوا الهروب،،،،،  
بس احب اوضحلك الهروب عمره مايبحل  
مشكله،،،، ولا بيضيع وجع،،، بينقصك بس  
من عين الناس

انتفض واقفا اقترب خطوة ورفع سبابته في  
وجهها # اني جلتك جبل سابح،،،،  
متجسيس الكل علي سليم

عقدت ذراعيها ونظرت في عيناه بتحدي  
#وايه الفرق بقي،،، انك مسافرتش مثلا،،،  
علي فكرة لو فضلت علي الحال ده هي دي  
الخطوة الجاية

غياث بضيق #انا مستحيل اسيب البلد  
وامشي

قاطعته ضحي #فانت متخيل انك كده  
مبتهر بش مش كده,,, لاء احب اوضحلك,,  
الهروب مش من المكان,,, الهروب من  
المسؤليه ولانت فاكر ان محدش حزين علي  
زينب غيرك,,,,, لاء فوق عيالها موجوعين  
بفراقها اكثر منك,,, عيل عنده تمت سنين  
واقف علي دفنه امه,,, ,, كنت فين انت  
بقي لما انهار,, اه نسيت,,,,, انت هربان,,,,,  
وسايب اللي عليك يعملوه اخواتك لاء,,,,,  
برافو,,,,,

صك علي اسنانه بقوه وتعالق انفاسه  
الغاضبه # حدك يابت السباعي,,, فوجي  
لنفسيكى وملكىش صالح بيا فاهمه  
ولالاعالى بعمله ميخصكىش فى شىء



كله اتي و ابوي وغسان وغالي وامه وسعات  
چدي،،، بس كان يهل عليها المغرب  
متجدرش تفتح عنيتها من التعب وحجها،،،  
مين بجي اللي كان بيسهر چار العيال،،،  
ويغيرلهم ويعملهم الرضعه ويسهر جنبهم  
وهما عيانيين،،، اتي ، زينب بجي نست كل ده  
وشافت اتي مهقدرش اشيل مسؤوليه عيالي  
،،، انتي شايفه ان انا بهرب،،، انت صوح اتي  
بهرب عشان مبجاش ظالم،،، عشان زينب  
حشرتك مع عيالي في خانه واحده

اغمضت عيناها للحظه وزفرت بقوه #تمام  
يعني انت بتهرب من عيالك بسببي انا صح  
كده

غياث بانفعال #وانتي ذنبك ايه من اصله  
اخرجت شيء ما من جيبتها ومدت يدها له  
رفعت كفه ووضعته مابيدها داخل كفه

واغلقت اصابعه نظرت في عيناها #  
متهربش من مسؤوليتك بسبب حد والوعد  
اللي اديته لزينب اعتبره لاغي,,, انا لغيته,,,  
وحمدلله علي السلامه,,, ولادك محتاجنك  
اكثر مني,,, عن اذنك

قالت جملتها وتحركت للخارج بخطي  
سريعهفتح غياث كفه وجد خاتم الزواج  
الخاص بزينب,,, قبض كفه وضرب ساقه  
بقبضته,,, اسرعت ضحي الخطي للخارج  
فقط خرجت من الممر لتجد غالي امامها  
#جلتلك بيحول كلام تجيل

مسحت ضحي وجهها تحركت بجوار غالي  
#كلامه بيوجع بس فاق,,,

زفر غالي بقوه وربت علي كتفها #متزعليش  
نفسكي,,, ياريتني ماسمعت حتيتك



هزت راسها نفيا#انا مش زعلانه ياغالي,,, انا  
مقدرة اللي هو فيه,,, بس كان لازم حد  
يدوس عليه كده عشان يفوق

قالت جملتها وتابعت السير اسرع غالي  
ووقف امامها #يعني انتي جاصده تعملي  
اكده

هزت راسها موافقه قال باستغراب #طب  
لما الحكاية اكده بتبكي ليه

قالت بحنق وهي تشير الي وجهها #بص كده  
لسه عندي نقطه دم صح,,, مش جبلة انا  
يعني

ابتسم غالي وقال #لاه محدش يجدر يجول  
عليكي اكده,,, بس تفتكري حتيتك  
هيچيب نتيجة



كفايه،،، واللي فوقني خالوا ازاد داس علي  
عروقنا كلنا،،، واتضح ان انا صح،،، غياث  
كمان عمل كدهعلي قد حزنه علي زينب،،،  
علي قد ماهو زعلان منها،،، وفي دي عنده حق  
هز غالي راسه وقال باستغراب # واني اللي  
فاكرك هبله

ضحى بغيض # والله ما حد اهل غيرك، انا  
مش عارفه شروق مستحملك ازاي  
هز غالي يده وادار السيارة وانطلق #ايوه كده  
فكك محدش واخذ منيها حاجة،،،  
توقف غالي امام البوابة الداخليه للبيت  
اسرعت شروق ناحيتهم وقالت بغضب  
#اتاخرتوا كده ليه

نزلت ضحي سريعا ونزل غالي وقف امام  
شروق وقال بغيض #طب جولي ازيك حتي

ضحى بخضه #بابا اجا

نيروز #لاء انا اللي اجيت انتوا كنتوا فين

رفع كلاهما نظره لنيروز التي تقف علي

الباب الداخلي غالي بارتباك #|||||||اصل

|||||اضحي كانت |||

ضحى #كنت عند قبر زينب يانيروز

نيروز بغضب #روحتي عند قبر زينب عملي

ايه ياضحى روحتي تتكلمي مع غياث مش

كده

غالي #نيروز اهدي شويه الموضوع

مستهلش ده كله،،

نظرت نيروز ناحيه غالي #لاء يستاهل،،،،،

الموضوع مستقبل اختي،،،،، اللي رميته في

الارض،،،،، وبتدوس عليه برجلها



زي القطه اللي ماتيجي جنب ولادها  
تخربشك،،تمام متعلقه بالعيال بس مش  
للدراجادي،،، كلنا بنحاول نبعدھا بس كل ما  
بنعمل كده بتتمسك بالعيال اكر زي  
ماتكون بتعانء نفسها،،،، لدرجة انها عاوزه  
ترفض التكليف بتاعها عشان متسبش  
العيال

قطب غالي بين عيناه #انتوا تكلفكوا وصل  
ميته

شروق #من كام يوم

عقد غالي ذراعيه وقال بترقب #ومجتلبيش  
ليه

زفرت شروق بقوه # كنت هقولك اكيد احنا  
لسه التكليف بتاعنا،،، هيبدا اول السنه

غالي #اجالكو التكليف فين

شروق # في المستشفى العام في الاقصر  
هز غالي راسه # وكنتي ناويه تجوليلي ميته  
وانتي مسافرة

نظرت شروق بعيناه وقالت بانفعال # لاء  
كنت هقولك لما اتنقل بابا ونيروز بيتصلوا  
بناس,,, عشان انقل تكليفي في المستشفى  
هنا

انحني حتي صار في مواجهه وجهها وقال  
# واني فين من ده كله يا شروج

تنهدت بقوه شروق # موجود بس اديك  
شايف الظروف

طلع ريقه واعتدل واقفا وقال بتاكيد # تمام,,,  
بس اعرفي بقي حاجة مهمه اني من يوم  
مادخلت داركو ده واني محطتش بيني  
وبينك حدود,,, بجولك كل اللي چوايا كيف

ماهو بس واضح اني كنت غلطان لما  
تحصل حاجة زي دي ومش اني اول حد  
تجري عليه،،،، يبجي اني حطيتك في مكانه  
اني مش موجود فيها عنديكي

قال جملته وكاد ان ينصرف ولكنها امسكت  
يده #غالي متكبرش الموضوع

ابعد يدها وقال بتاكيد #اني مبكبرش حاجة  
الموضوع كبير، عشان دي مش اول مرة  
تخبي عني حاجة

شروق باختناق #انا مش بخبي زي مانت  
متخيل الحكاية كلها ان بتبقي فيه ظروف  
بتمنع

قاطعها غالي #يتمنع ايه،،،،، بلاها حچچ  
فارغة،،،، مفيش حد خالي من الهم الدنيا  
كلاتها مشاكل،،،،، بس انت شايفه اني مليش



مكان چنبيكي اني كل ليله بتحت وياكي في  
التلفون بحكيلك يومي كلاته عارفة ليه  
هزت راسها ببطء ونظرت بعيناه المعاتبه  
#عشان تجرب من بعضينا نعرفوا بعضينا  
منجاش غرب بس اني كنت غلطان فوتك  
بعافية

قال جملته واسرع نحو السيارة ركبها وانطلق  
سريعا زفرت شروق بقوه ودخلت للداخل  
\_\_\_\_\_المضيفه القديمه

اوقف غسان السيارة امام المضيفه القديمه  
لحظه واحده وترجلت نيروز من السيارة  
اسرع غسان وفتح باب المضيفه فعبرته  
للداخل ابعدت غطاء راسها وجلست علي  
احد الوسائد داخل الكوخ الخشبي زفرت  
لعهه مرات في محاوله ان تهذا ولكن بلا

فأئده،،،،، انتبهت الي غسان لانه تقريبا  
سحبها بين ذراعيه،،، يربت علي ظهرها  
بحنان وكأنه علم انها تحتاج الدعم الغريب  
انه حتي لم يسال،،،، خرجت من باب بيت  
ابيهما واتصلت به فقط جملة واحده قالتها  
#غسان انا عاوزه اروح الكوخ،،،، انا قدام بيت  
بابا

اغلقت الخط مرت بضع دقائق فقط ووجدته  
امامها بالسيارة رمقها بنظرة واحده وانطلق  
لم يتحدث،،،،، لم يسال والان يقدم الدعم  
ايضا بلا سؤال غريب هو حقا،،، هل يشعر  
بها لهذا الحد انتبهت لانه طبع قبله في مفرق  
شعرها تنهدت بقوه #انا مخنوقه اوي  
ياغسان،،، حاسه ان الدني بوسعها ضيقه  
عليا

احتضن خدها وربت عليه وتنهد # اني  
كومان تعبان جوي من بعد عزا زينب,,,  
واحنا معرفنيش نجعد مع بعضينا,,, اني  
ملبوخ في اللي عندي,,, واتي ملبوخه في  
اللي عنديكي حاسس اني جاعد في عربيه  
جطر,,, خرجت من الجطبان لاني عارف  
اوجفها,,, ولاعارف ارجعها تاني تمشي علي  
الجضببان,,, حاسس ان كل حاجة بتفلت من  
يدي,,, بس عارفة كنت محتاج جوي اخذك  
في حضني

هزت راسها نفيا وقالت بعتاب #يعني لازم  
انا اللي اتصل بيك

هز راسه نفيا #لاه,,, بس كنت خايف تكوني  
زعلانه مني

قطبت بين عينها #ليه انت عملت حاجة

بلع ريقه وقال بتوتر #عشان موضوع ضحي

زفرت بقوه وهزت كتفيها #وانت ذنبك  
ايه,,,,, زينب ماتت وبعترت الدنيا كلها,,,,,  
انا مش عارفة مزعلش منها غضب عني

تنهد غسان #مش لوحديكي كلاتنا زعلانين  
منيها حتي غياث,,, غياث مش عارف  
يرجع,,,,, عشان جواه غضب منيها

اعتدلت بجلستها وبدات تحرك يديها  
وتتحدث بعصبيه #المشكلة في ضحي  
ياغسان,,,,, ضحي خلاص حطت في  
دماغها,,,,, واقتنعت تماما,,,,, ان العيال دي  
عيالها,,,,, وقفت كل حياتها عليهم,,,,, عاوزه  
ترفض التكليف بتاعها عشان متسبش  
العيال,,, مبتخرجش من البيت عشان  
العيال,, اتكلمت معاها امبارح واتعصبت  
وزعقت وحاولت افهمها ان زينب حطت

عيالها وجوزها في سله واحده,,, بكلم الحيطه  
رجعت النهاردة من الشغل اتلقتها في  
المقابر عند غياث,,,,,, كان هاين عليا اخنق  
غالي

نيروز الشخص الوحيد بالدنيا كلها,,,,, التي  
تستطيع اخراجه من عالمه واغراقه بعالمها  
فقط,,,, انفعالها,, حركت يديها وجهها  
المحتقن,,,,,, ايقن الان ان نيروز تمتلك  
شغفه بكل حالاتها تلاقت عيناها للحظه  
قطمت جانب شفتها بغيض وقالت #بكلم  
مين انا

هز راسه وابتسم #بتحتتي معاي اني  
مركز معاي وسمعك كمللي,,, ,, غالي ايه  
دخله بالحكاية دي

قطبت بين عيناها وحدقت بوجهه #طب لما  
انت مركز بتبصلي كده ليه،،،،وليه حساك  
سرحان

هز راسه نفيا # مسرحانش،،،، بس اكتشفت  
ان اني بحب اتابع كل انفعالاتك،،، عيني  
بتتشدلك غصبن عني،،، ببجي مركز جوي  
في تفاصيلك نبره حسك حركة يدك تعابير  
وشك،،، كل حاجة،،، كل حركة،،،وعلي فكرة  
اني مبركزش في حد اصلا يعني الحكاية دي  
بتحصلي معاكي بس

نيروز #ازاي يعني مش فاهمه

هز كتفيه وقال باسما #من اول نوبه  
شوفتك فيها كنت غضبان من چدي ومن  
بوي ومن نفسي،،،، ومطيغش اشوف حد  
من السباعيه بعد ماشوفت كسرة عم  
صجر،،، وحمدي بيچدم كفته مكاني اللي

بجعد فيه ديما جريب من دار عمر،،،  
مستحملتش اجعد فضلت ماشي علي  
الشط،،، اول ماشوافتك،،،،، اتسمت،،،،، جد،،،  
عارفة لما تشوفي حد يخطف عينك مرة  
واحدة ،،، انا كنت كده حاسس اكده فستانك  
اللبني لون شعرك بيلمع تحت شمس  
الغروب،،،، لحظة وحسيت ان دمي بيغلي  
باين جوي انك غريبه عن البلد،،،، وواجهه في  
حته مجطوعه وجريبه من الزراعيه،،،،، لو حد  
اتعرضلك،،، محدش هيلججك

حدقته باستغراب # بس رد فعلك كان  
وحش اوي،،، انا اصلا اليوم ده كنت فكراك  
مجنون،،،، كان ناقصلك ثانيه وتمد ايدك  
حدقها للحظه انفجر ضاحكا #مجنون،،، هو  
انا زودتها جوي اكده

هزت راسها موافقه وهي تضحك # انت  
عارف يعني ايه,,, واحد معروفوش في حته  
مقطوعه,,, وواقف يزعقلي والله كنت  
متاكده جدا انك مختل,,, انا مشيت وراك  
رعب قلت بس اطلع علي الطريق استنجد  
باي حد,,, بس عارف احترمت اوي انك  
اجيت معايا ومسبتنيش اليوم ده

هز راسه وحقق بوجهها # لما عرفت انتي  
مين كنت ههملك اياك,,, تمشي مع راجل  
حتي لو ولد عمك

نيروز ابتمت #ودي حاجة كمان انا قدرتها  
فيك جدا,, برغم ان دمك صعيدي  
حامي,,, سيبتني اشتغل وسنتدنتي  
ووقفت ورايا,,, وقدمت الدعم,,, برغم ان  
غيرتك مجنونه



احتضن خدها بكفه وهمس #اني بغير

عليكي من جبل ماشوفك

نيروز #دا اللي هو ازاي يعني

غسان # متحملتش ان غياث يوصفك

قطبت بين عيناها #وهو غياث يوصفني ليه

مسد قطبتها وعيناه تجوب وجهها #غياث

هو اللي شافك احنا عجدنا من غير مانشوف

بعض,,, والطريجه اللي اتجوزنا بيها

معرفش بجي ايه اللي يغصب داکتوره ليها

مكانتها انها تسيب ده كلاته,,, وتاجي هنه

عشان تجدم ديه يبجي وراها حاجة او,,,

عفشه يعني

هزت راسها متفهمه وقالت ضاحكه #تمام

فهمت بس علي فكرة,,, انا كمان كنت

متخيلة ان غياث هو اللي اتجوزني يوميهها  
كان ناقصلي ثانيه وانفجر في وش جدك  
هز راسه متفهما #عشان غياث اللي وصلك  
المضيفه

انفجرت ضاحكه #عارف ان كنت حاسه اني  
بطلع نار من ودائي,,,,, يعني مش كفايه  
الطريقه اللي اتجوزت بيها كمان يطلع  
متجوز ومخلف لاء وبيقولي لما زينب  
تجيبلي بنت ثانيه هسميها علي اسمك  
عشان انتي اسمك حلو,,,,, عارف الحمد لله  
ان جدك دخل وطرده,,,,, والاكنت خنفته انا  
ضحك بشده لتشاركه الضحك حتي دمعت  
عينها سقطت دموعها همهم #يارب اجعله  
خير,,, انت عارفة اني بجالي اد ايه  
مضحكتش اكده

تنهدت #ومين اللي هيضحك في اللي احنا  
فيه ده انا دماغي هتشت،،،، مبقتش عارفة  
افهم ضحي بجد،،،، معنتش عارفة هي عاوزه  
ايه،،،، لما سليم سافر قفلت علي نفسها  
ومكنتش بتتكلم مع حد،،،، الكل عذرها،،،،  
تمام اللي خرجها من اللي كانت فيه كانوا  
عيال غياث بس مش معني كده انها تهد  
حياتها كلها عليهم انا بقيت خايفه من  
تصرفاتها

نظر بعيناه وسال بترقب #خايفه عليها من  
غياث

هزت راسها نفيا #توء،،،، انا بثق في غياث،،،، انا  
، خايفه عليها من نفسها،،،،، عارف لو في  
بينها وبين غياث اي مشاعر،،،، انا اول حد  
كنت هقف وراها،،،،،

هز راسه وجذبها بين ذراعيه قبل مفرق  
راسها # افكرك بس احنا اتچوزنا ومشفناش  
بعض من اصله,,, مين هيعشج مين دي  
حاجة في علم الغيب,,, اللي عاوز اعرفه  
حاجة واحده بس,,, لسه ضحي مياله لسليم  
زفرت نيروز بقوه وهزت راسها نفيا #لاء,,,  
الموضوع مش سليم,,, اصلا موضوع  
سليم كان غلط من الاول,,, المشكلة ان انا  
كنت عارفة ده وحذرتها منه,,, ويمكن عشان  
الكل كان رافض عندت,,, بس ضحي  
مبتقفلش بسهولة بس لو قفلت من حد  
يبقي اتمسح تماما

هز راسه وقال بترقب #حتي لو كان السبب  
اللي سافر عشانه سبب شديد فعلا  
تنهدت نيروز #اصلا هي سمعت بابا وهو  
بيتكلم معاه,,, بمعني هي عارفة هو سافر

ليه،،،، بس مش عاوزه تقول كل اللي قالته  
الموضوع فعلا كبير،،، بس هو ملوش علاقه  
بيها،،، هي قبلت ترتبط بسليم بعد اللي  
اهله عملوه معايا مشيلتوش ذنب ابوه،، لما  
حاجة تانيه من ناحية لهله تحصل وياخد  
بعضه ويهرب،،،، يبقى ميلزمهاس وهي  
فكرت غلط

هز راسه متفهما وقال باعجاب #مخها كبير  
ضحى،،، شوفي التنين مش عيال صغيره،،،  
عشان احنا نوجههم ،،، هملي الموضوع  
كيف ماهو واللي ربنا كتبه هيكون  
نيروز #ونعم بالله،،، انا مبعترضش علي  
حكم ربنا،،، بس دي اختيارتنا احنا ياغسان،،  
ليه تبدا حياتها علي انقاص بيت مهود

ربت علي شعرها الناعم وتنهد #وليه  
متجوليش انها تبجي الضلع اللي اتهد فيه  
وهي اللي هترفعه

رفعت وجهها ونظرت في عيناه #انت موافق  
علي الحكاية دي مش كده

هز كتفيه وابتسم #بصي موفجتي او  
رفضي,,, مش هتغير حاجة ، اللي اني متوكد  
منيه,,, ان ضحي عزيزة عند غياث ودا من  
قبل تعب زينب,,, يعني غياث بيظمنلها  
لدرجة انه سيبلها عياله,,, علي فكرة غياث  
ميعملهاش,,,,,تجدري تجولي ان غياث هو  
اللي كان بيربي العيال وروحه متعلجة  
فيهم,,, وضحي كومان بتعرف تجصر عليه,,,  
غياث متحتتش وممكن تطلع كل دي  
اوهام,,, هيثبت حتيتي حاجة واحده بس

نيروز #ايه

غسان #ان غياث يرجع ويفوج بعد حثيتها  
معاه لو ده حوصل،،، يبجي قدر بنات  
محمد،،، مربوط بولد الزناتي الكبير  
زفرت بقوه واراقت راسها علي صدره  
احتضنت خصره. # انا تعبت من كتر  
التفكير،،، اعصابي مشدوده علي طول،،، انا  
بقيت حاسه ان المشاكل محوطاني من كل  
حته،،، عارف نفسي اعيش حياه طبيعيه،،،،،  
تمام مفيش حياه مفهاش مشاكل،،،،، بس  
مش بالشكل ده

مدد جسده علي الارض وسحبها بين زراعيه  
#عنديكي حج اني كمان تعبت جوي،،، ،،،  
عارفة اكثر حاجة تعباني،،، انك بعيده عني  
ارتفعت قليلا واستندت ذقنها علي صدره  
وقالت باسمه # انت بقي مش بتبعد عني  
انت معايا علي طول،،،،، انت بتكلمني قبل

ما انام،، بحضن صوتك واغمض عيني ببقي  
نايمه في حضنك

داعب خصلاتها وتنهد #يابختك،، اني بجي  
بجيت اخاف اغمض عيني،،، بتخيلك واني  
صاحي

نيروز #غسان انت لازم تعرض نفسك علي  
دكتور عشان موضوع النوم ده

ابتسم وهز راسه نفيا وهمس #اني معوزش  
داكتور انتي بكفايه

نيروز بغيض #انت محتاج تروح لدكتور  
نفسي عشان يعالج المشكلة دي ،،،

هز راسه نفيا # مشكلتي عالچتها،، اكبر  
چراحة في الدنيا هدمت السور،،،، وفتحت  
الباب،،،، وخرچتني من الضلمة حمتني في  
حضنها من الديب لاسود،،،، مېشوفوش



الاهي بعیده،،،، عمري ما حسيت بالامان  
الاماخذتك في حضني،،،،،، اني بنعس خايف،،،  
واصحي مرعوب طول ما انتي بعیده،،،، حتي  
لما حلمت،،،،،، محلمتش غير بيكي انت  
وبس

لمعت عيناها وهمست #انت بتوصف  
مشاعرك بطريقه حلوة اوي بجد  
تعلقت عيناها بشفتيها الكريزه بلع ريقه  
وهمس # اللي اني حاسس بيه اكثر من  
اكده بكتير،،،، اچدنا جالوا العشج صعيب،  
نارة بتكوي،،،، وچرحه اليم و

وضعت سبابتها علي شفتيه وهمست  
بانفاس متلاحقه تقريبا #احنا مختلفين احنا  
نقول العشق جنه مليانه ورد وشجر،،،،،،  
بلا بل بتغني

تلاقت العيون للحظه لحظه عشق فريده زفر  
الهواء بنعومه رفعها قليلا وعدلها علي  
الوساده بجانبه،،، اقترب حتي صار وجههما  
متقابل وقال بهمس #بكفياكي يابت  
السباعي مهتحمش اكثر من اكده

تعلمت الفاتنه بعنقه عيناها تلمع شفيتها  
ترتعش الجميله تفتح الباب للجنه وهو  
عاشق متميم يتمني لحظه قرب وهمست #  
هو انا عملت ايه

اقترب اكثر حتي شعر بلفح انفاسها  
الساخنه علي وجهه همس امام شفيتها #  
صحيتي جلب ميت بلمسه عشج،،،،،  
وصوت نفس حبيبتة چوا صدره يحيه

هي محقه يكاد يجزم انه يشتم رائحة الورد  
ويسمع صوت انفاسها المثيرة،،، وكانها بلابل  
تغني انك تفقد السيطرة غسان ،، لايجب



ماتظنه شر مطلق ينبعث من داخله الخير،،  
تلك الليله علي بشاعتها،،، وسوء ماعاشته  
فيها،،،، والجراح العميقه التي تركتها  
بداخلها،،، الا انها زرعت بداخلها روح بريئه  
#خالد كان قلقان

لم تفهم لذا سالت # ليه

نيروز باسمه #لاء، واضح انك مكنتيش معايا  
خالص،،، بصي لما قلت هعملك تحاليل،،،  
خالد قلق بس الحمد لله،،، انا عملتلك كمان  
تحاليل اورام بس تمام

وعد بتردد #هو انت ممكن متجوليش علي  
موضوع الحمل ده

جلست نيروز بجوارها وقالت بتفهم # اللي  
يرحك بس نصيحة من اختك الكبيرة،،،  
الحمل مش مرض ممكن تخفيه عن اللي

حواليكي،،، يعني هو اه صحيح حاليا مش

باين بس دي متضمنش

هزت كتفيها #اني هجوله بس مش دلوق

يعني

قاطعتها نيروز # شوفي انا مش عاوزه

اضغط عليكي،،،

وعد #تسلمي يارب

هكذا انتهى حديثها مع نيروز وهي واثقه انها

محقه،،، الطفل ينمو باحشائها وامكانيه

اخفائه مستحيل ولكن،،، مازالت متوجسه

طوال ثلثه اشهر مكوئها في هذا البيت وهي

تحاول ان تنسي ان تشفي جروحها وهو ظل

متباعد لن تنكر انها احترمت هذا انه منحها

الوقت الكافي لتضمد جروحها خالد جعلها

تعيش بليله واحده كل انواع القهر والعنف

التي من الممكن ان تتعرض له امراه،،، ليله  
واحد فقط اجتمعت معه كان نتاجها  
طفل،،، وخوف بداخلها لاتستطيع السيطرة  
عليه،،، نعم يحاول ان يقترب،،، يظهر لها  
مشاعر لم تراها يوما حتي باحلامها ولكن،،،  
ولكن ماذا وعد،،، الي متي الهروب،،، انتبهت  
لحنين لانها تقريبا جذبت شعرها بعض  
الشيء ربنت علي كتفها وبدات تشير ان  
تسامحها هبت الفتاه واقفه واحتضنتها  
تنهدت بقوه وربنت علي ظهرها بحنان،،،  
رفعت حنين راسها ونظرت بعيون اختها  
وبدات تشير بعض الاشارات بمعني ماذا بك  
هزت وعد راسها وقالت #اني زينه،،،  
اتوحشتك جوي

ابتسمت الصغيره واشارت بيديها بمعني انا  
ايضا

تحركت الفتاه ناحيه الدفتر وكتبت وناولتها  
الورقه

كتبت حنين #النونو هيحي امتي

ابتسمت وكتبت #لسه ست شهور

كتبت حنين #هو ولد ولا بنت

وعد #الله اعلم لسه معرفش

كتبت حنين # انا فرحانه جوي هو هيحبني

مش اكده

وعد #اكيد انتي خالته

صفقت حنين بيديها ثم امسكت القلم

وكتبت

كتبت حنين #هيفهمني هو مبيعرفش يجرا

ابتسمت وعد وكتبت #هيفهمك كيف

ماكنت بفهمك من غير كتابه





لحظات ودخل تعلو وجهه ابتسامه ويحمل  
الكثير من الاكياس وضع مع يحمله علي  
الطاولة واحتفظ باحد الاكياس #السلام  
عليكم

وعد #وعليكم السلام ليه شاييل حجات كتير  
اكده ده مش زين عشان چرح يدك  
هز راسه وقال باسمه #لاه اني زين

اشار بيده لحنين بمعني كيف حالك هزت  
الفتاه راسها وتحركت بان دفاع ناحيه الاكياس  
هبت وعد واقفه وتحركت تجاه الاكياس هي  
الاخري قبل ان تتلف حنين ما بداخلها  
#تعبت نفسيك ليه

جلس خالد وقال باسمه #شوفي اني لفيت  
لفه الصبح في المطبخ اكده وچبت الحجات  
اللي ناجصه,,,, شوفي لو في لسه نواجص

جوليلي عليها،، كل سنه وانتي طيبه،،، اول  
يوم صيام بكره الهلال ظهر

وعد #وانت طيب ربنا يعيده علينا وعلي امه  
المسلمين بخير

خالد #امين يارب،، هي حنين مهتصومش  
مش اكده

هزت راسها نفيا # بتصوم اني عودتها السنه  
اللي فانت صامت عشر تيام

خالد #مش لسه صغيره يا وعد

وعد #عشان تتعود

حمل الكيس الذي احتفظ به وتحرك  
لينحني امام حنين قال باسمه #كل سنه  
وانتي طيبه





## قالت باستغراب #دا جد

هز راسه موافقا #اول ما تولدتني عم روؤف  
كان فرحان جوي اخدني معاه وحطك في  
حضني,,, دا كانت اول وصيه من عم روؤف  
، جالي اكده مش هتبجي خيتك كيف نهر  
بس هتحافظ عليها برضك

هزت كتفيها وقالت #اني اول مرة اعرف

## الحكاية دي

تلمس خدها وشامتها وحدود شفيتها  
وهمس #كانت خدودك منفوخه,,, والشامه  
دي مكنتش باينه اكده,,, وشفايفك كانت  
حمرا جوي,,, عارفة كان مخي والف  
صرمه جديمة,,, اخذك لنهر تلعب بيكي,,,,,  
اصلك كنتي احلي من العروسة بتاعتها  
احلي عروسه في الدنيا,,,,, كنت بجعد  
ازغزغك عشان اشوف غمازاتك الحلوة,,,,,

نصيبني وقسمتي من لاول,,, بس اني اللي  
كنت اعمي,,, مفوجتش الابدع ما حطيت  
بينني وبينك الف حاجز والف سور,,, بس  
مهستسلمش,,, هفضل احارب لحد  
ما تحبيني,,, وتسامحيني وتفتحيلي جلك  
تاني

بلعت ريقها بصعوبه وقالت بترقب # ليه  
عشان تريح ضميرك مش اكده,,, يعني لو  
اني مثلا سامحتك هتعمل ايه

تنهد بقوه وهز راسه نفيا # لاه مش عشان  
اريح ضميري بس يا وعد,,, وهجولها لك  
تاني,,, عشان انتي مفهمتيش اني عاوز ابدأ  
معاكي صفحة بيضا جديدة نعيش الحياه  
مع بعضينا لما اجع تسنديني,,, ولما  
تجعي اني اللي اسندك,,, عشان ملناش  
الابعض,,, عارف اللي حصل بينا هز صورتي

چواكي،، كل اللي رايده منيكي،، فرصه  
اصلح اللي انا كسرته وابنيه تاني،، ابنيه علي  
نضافه اني مسحت اللي فات كلاته،،  
امسحيه انتي كومان

شردت عيناها وبدون وعي تقريبا تحسست  
بطنها وهمهت #مجدرش امسحه

اغمض عيناها للحظه وتنهد قال بحزن #ليه  
ياوعد،،، منتيش رايده تديني فرصه واحده  
اجرب منيكي

نظرت في عيناها وقالت بتاثر #لاه مجصدتش  
اكده

لمعت عيناها الفحميه وقال بامل #يعني  
هتديني فرصه

هزت راسها ببطء موافقه امسك يدها  
واجلسها علي المقعد وجلس بجوارها وقال

بحماس #عارفة احلي حاجة في البت حنين  
دي،،، انها بتختفي في الوقت الصوح،،،  
شوفي بجي ياست البنات،،، ربنا سبحانه  
وتعالى،،، اراد ان بدايتنا تبجي في رمضان،،،  
يعني اول حاجة هتتكتب في صفحتنا، صيام  
وقيام وقران وقرب من ربنا،،،،، لما الشيطان  
يتجل حد فينا التاني يذكره ويفوجه،،، احنا  
نقرب من ربنا وهو يدبرلنا حياتنا اتفجنا  
يبدو ان الحماس معدي هزت راسها موافقه  
وقالت باندفاع #ماشي هنروح المسجد،،،  
نصلي مش اكده،،، بوي كان بياخذنا معاه في

### التراويح

قالت جملتها وامتلئت عيناها دموع ربت  
علي كتفها بحنان # عارف كنا بنتجايل  
هناك،،، مفيش حاجة في الدنيا هتعوض  
غيابه عارف،،، بس اني جنبك ياوعد



وعد #ربنا يخليك

خالد #ويخليكي ليا يارب،،، شوفي ياچميلي

احنا اتفجنا نفتح صفحة بيضا نعمل فيها

اللي فات عننا ومعملنهوش

هزت كتفيها #زي ايه يعني

هب واقفا وفتح احد الادراج حمل شيء ما

بيده وعاد للجلوس امامها،،،، وضع العلبه

علي ساقه وفتحها وقال باسمها #زي دا

مثلا،،،

تأملت المشغولات الذهبية بالعلبه وقالت

بانفعال #دي ااا

قاطعها #شبكتك ياوعد

للحظات شعرت بسعادة حقيقيه،،، لمعت

عيناها،،، ورفرف قلبها كطائر يفرد جناحيه،،،

خالد تزوجها من سته اشهر،،، ولم ترتدي

للان خاتم زواج,,,,, ولكن هو كان يرتدي,,,  
وقعت عيناها علي يسراه ومازال يرتدي,,,  
شعرت بغصه في حلقها,, وامتلت عيناها  
دموع,, يبدو انها شردت اكثر مما يجب,,  
لانها لم تشعر به يتحرك,,, انتبهت لانه جلس  
بجوارها,, رفعت عيناها له امسك يدها  
ووضع بها الطوق الذي كان بيسراه منذ  
قليل #مش اللي في دماغك,,, اللي في  
دماغك اني رميته في النيل,,, ,, اني اشتريت  
الذهب ده من شهرين,,,,, يعني كنت بدي  
لرغسي امل عشان اكمل كنت عارف  
ومتوكد ان,, عندكي حج تجفلي الباب علي  
نفسكي,,,,, ومتبجش رايده حتي تشوفي  
وشي,, كنت بكره نفسي اكثر كل ماشوف  
نظرة رعب في عنكي,, بس غصبن عني  
كنت بتوحشك جوي,,,,, و انتي  
مبتخرجيش من الدار خالص,, عشان اكده

جلت للصايغ يكتب اسمك علي الدبله,,,,,  
يجي معايا اي حاجة منيكي حتي اسمك  
رفعت الطوق بيد مرتعشه ونظرت بداخله  
انه محق,, رفع طوقها الذهبي ووضع بكفها  
#يوم ماتقرري نبدا حياتنا ننجش عليها  
التاريخ,,,,, ممكن بجي اللبسك الشبكة  
مد يده ليلتقط الخواتم بيدها ولكنها قبضت  
كفها عليهم قطب بين عيناه وبلع ريقه  
بصعوبه #معوزاش مش اكده  
زفرت بقوه ونظرت اليه #انت جلت هنفتح  
صفحة چديده لازم نجل الجديمه لاول,,  
اني عشت معاك شهرين جبل الليله  
دي,,,,, وجاتها كنت بتهرب من الدنيا  
كلاتها,, كنت عارفة ومتوكده,,,, ان اللي انت  
شيلتك مش هينه ,, بس فوج ده كان جلبك  
موجوع ومكنتش عارفة السبب,, بس عرفته

الليله دي,,, انك بتحبتها,,, الجلب مبيبدلش

اللي جواه

زفر بقوه وقال # عنديكي حج,اني اتجوزتك

واني شايل جبل علي صدري كاتم نفسي,,,

,,, وكيف ماجلتي كان جلبي موجه,,,

وكنت شايف اني اتغدرت من الدنيا كلاتها,,,

كنت عاشجها,,,يمكن,,, وجتها كنت شايف

اكده,,, ,, شايف اني حبيت واتخذعت

واتخنت وشلت الوحل,,, شوفك ميته,,,

يوم ما عطلت العربية,,, وبيتنا في الدار

التانية,,, يومها خدتك في حضني عشان

بتخافي تنعسي في الضلمه,,, عارفة نسيت

كل حاجة,,, الجبل اللي فوج صدري اتشال

وخذت نفسي,,, غمضت عيني وانا مطمئن

لاول مرة,,, عشان اكده لما فتحت عيني

هدبت خوفت عليكي مني,,, انتي حاجة

نضيفه واني مليون وحل،،،، مهتمحملش  
يجيكي اذي من ناحيني ،،، وجلت اكده  
لنفسى،،، لتالت مرة وعد بنت نظيفه  
متستغلهاش انت عاوز تهرب

قاطعته #تالت مره هو كان في جبل اكده

هز راسه موافقا #، #اول مره يوم ماكنتي  
بتصلي في المكتب،،،،، والتانيه لما وجعت في  
يدي رسمتك،،، لما كنتي تخطري في بالي  
اجول لنفسي فوج ومتهروبش

تنهدت وقالت باسي #طب مهو ده اللي انت  
بتعمله دلوق،،، بتحاول تهرب برضك

هز راسه نفيا #لاه،،، بالعكس اني دلوق  
بواجه،،،، مبهربش اني كنت فاكر ان جلبني  
موجوع،،، ونفسي مكسورة من عمله حمدي  
كنت شايل الذنب،،،، اني اللي نبهته ليها

حمدي مجرد بش منيها الاعشان يكسرني  
وبس,,,,, بس كل الوجة ده ولا حاجة جصاد  
نظرة رعب واحدة من عنيكى

دمعت عيناها وقالت باختناق #انت كنت  
بتصرخ باسمها

خالد #افتكرت ,, يمكن مش كل حاجة ,,  
اليلة دي اني رحت المضيفه للكبير مع  
غالى,,, وهناك جالى انت عملت اللي عليك  
وزيادة,,, هتطلع رسمى,,, وبتتنا احنا اللي  
هنربيهما و رحت انا وغالى للمأذون في المركز  
وطلجتها,,, غالى وصلني عند الدار ومشى  
كنت مخنوج جوى,,, كل حاجة داخله في  
بعضيها چوايا من نحيه كلمه الكبير اللي  
معناها انها هيجتلوها,,, ومن نحيه غضبي  
من نفسي لاني بفكر فيها,,, كنت حاسس ان  
دماغي هتنفجر من الصداق,,, وانا عمال



باب الجوضه واتمنيت الموت,,,,, كل حرف  
جلتيه كان بيحطع فيا حته,,,,, خرجت من  
الدار كلاته معرفش اروح فين رحى الدار  
التانيه جعدت ع الفرشه اللي خدتك فيها في  
حضنيكنت ببكي زي عيل صغير تاه من امه  
في الزحمه,,, اول مرة في عمري كلاته يوم  
بليلة مركعش لربنا ركعه,,, معرفش عيني  
غفلت كيف ,, وشوفت عم روؤف  
اغمض عيناه الدامعه للحظه واكمل  
باختناق #معتبنيش ,, جلي باب ربنا  
مبيتجفلش في وش حد,,, وسبني ومشي  
جريت وراه,,,,, عاوز اتحتت اعتذرله  
اجوله اني مصنتش الامانه,,, لف وحط ايده  
ناحيه جلبي وجالي حتى الرماد راح وجلبك  
نصف حافظ عليه نضيف,,, الجلوب باي  
ربنا ياولدي وسبني ومشي فضلت انا دم





مايحتها علي تصديقه، انها تحمل جزء منه  
بداخلها ينمو شرودها فسره هو بمعني اخر  
ربت علي خدها#خلاص متضغطيش علي  
نفسيكى،،، بس اعرفي حاجة اني مبزهقش  
وصبور جوي فوج ماتتخيلي،،، يعني  
هتحنبي وتسامحي بكيفك غصبن عنك  
مهتفرجش،،، اني ديمقراطي جدا وسيبلك  
حريه الاختيار ااهه ،، ياتختارينى انى،،،  
ياتختارينى انى برضك

قطبت بين عينها #هي دي الديمقراطيه  
بتاعتك

هز كتفيه وقال باسما# مهى كانت فى يدك،،،  
لما كنت بلف فى الساجيه زي الطور،،، مش  
شايف حاجة من اللي حواليا جلتلك من  
حجك تعيشي حياتك،،، وانتي جلتى لاه،،،،،  
وجتها كان لسه جلبى متغطي بوسخاته

مكنش ينفع يحبك اكده،،، بس دلوق جلبني  
نظف،،، وبتلك فيه دار،،، هيفضل مجفول  
علي صورتك،،، لحد ماتعمريه،،، وتديني  
فرصه. احاول امسح الصورة الهباب،،،، اللي  
اني حطتها جواكي

ابتسمت ونظرت في عيناه#مهما عملت  
مهتجدرش

قال بحزن #للدرجادي بجيتي بتكرهيني  
هزت راسها نفيا #اني موافجه نفتح صفحة  
جديدة نبدأها كيف ما جلت،،،،، صيام وقيام  
وقران وجرب من ربنا اني طوول عمري بحلم  
بكده،،، ان داري يبجي فيه ذكر ربنا علي  
طول

حدقها للحظه وكأنه يربط الكلمات ببعضها  
هز راسه بقوه #اني مفهمش حاجة دلوق،،،،،

كيف مهجدرش امسح الصورة اللي  
چواكي مهمن عملت,,,,, وكيف هنبدا  
صفحة بيضا

بلعت ريقها وقالت بتوتر #يعني اني  
سامحتك علي اللي عملته الليله دي  
بس,,,,, مهجدرش امسح اثرها,,, مقدرش  
اغضب ربنا,,, واجتل نفس

فرك جبهته وقال بعصبيه # اباي هواني  
اللي بجيت غبي فجأه,,,,, ولا انتي اللي  
بتجولي حتيت مش مفهوم

اتسعت عيناها بخوف قال بتحذير #وعد  
انتي خابرة زين اني حسي عالي وخليجي  
ضيح,,,, بس مش معني اكده انك تخافي كل  
اما اتحتت

زفرت بقوة واغمضت عينها للحظه #  
ماشي,,,بس بلاها زعجيج ,, اني عمري  
ماكنت بخاف لما بتزعج عشان اني عارفة ان  
ده طبعك,,, بس غضبن عني

هز راسه موافقا #حاضر من غير زعيج اهه  
تجصدي ايه بحتيتك اللي مفهمش منيه  
حاجة ده

خفضت راسها وهزت كتفيها وقالت بتردد  
#اللي اجصده يعني,,,ان اللي حوصل ده  
مهينفعش نمسح اثره عشان ,, عشان,,,اني  
ااااشيلت في الليلة دي

صمت وصمته كان كافي ليحيي الهواجس  
بداخلها ماذا لو,, رفعت وجهها لتنظر اليه  
عيناه دامعه لم تفهم انفعالها همس  
بتحشرج تقريبا # انا فهمت صوح انتي حيلة

هزت راسها موافقه ببطء

خالد #يعننيي اتوكدي

وعد #نيروز عملتلي تحاليل واشعه،،،، انت

زعلت مشا كده

امسك كفها بيد مرتعشه ووضعهها ناحيه

قلبه النابض بقوه #زعلت،،،، انتي مجنونه

يابت،،،، دي حاسس ان جلبني هيچف

تعلقت عيناه ببطنها وقال بانفعال #دا اني لو

جعدت عمري كلاته،،، اشكر ربنا ع النعمه

دي مهوفيش

وعد بحذر #يعني انت مبسوط مزعلتش

يعني

نظر بعيناها المضطربه #انت كيف فكرتي

اني ممكن ازعل

هزت كتفيها بعجز ربت علي خدها #ربنا  
يديك نعمه في حياتي ويجومك بالسلامه  
ياوعدي بدنيا جديدة تعرفني اني دعيت ربنا  
يرزجني منيكي بعيل مش مهم واد ولابت,,,  
بس يبجي شبهك,,, جلبه نضيف كيف  
جلبك,,, نربيه صوح يطلع عارف ربنا  
وبيتجيه,,,,, نعلمه كيف ماعلمنا عم روؤف

فتحت كفها ونظرت الي الخواتم بها وقالت #  
اني اكده فتحت صفحة جديدة,,, بس اني  
لسه جوايا خوفغصب عني عشان كده  
هلبس الدبله بس في اليمين

قال بحنق #لاه انتي فهمتي غلط اني  
مچبتش الشبكة عشان اخطبك,,, اني چبتها  
عشان مچيبتش اصلا

وعد #عارفة بس





دخل عز البيت وتوجه ناحيه امينه التي  
تصدر الصاله علي اريكتها رفعت وجهها له  
وبادرت #تممت علي حاجة ياعز

جلس عز علي المقعد وقال باسما #كله  
تمام ياست الكل الدبايح خلصت  
واتوزعت,,,,, علي كل دار في الجبل يا حاجة  
والله حفظت

ابتسمت امينه برضا # الله يرضي عنيك  
ياولدي,,,, دي عاده بوك الله يرحمه كان  
ياچي ليله رمضان ويدبح,,,, ويجولي نوزع  
الدبح عشان ناخذ ثواب اللي بيظفروا  
عز #ربنا يجعله في ميزان حسناتك ويتجاوز  
عن سيئاته,,,,

نظرت امينه لوجهه وربتت علي ساقه  
#مالك ياعز بجالك كام يوم متغير

هز راسه نفيا #ابدا المشاكل اللي حوصلت

بس عدت يامه اني زين

نظرت امينه لعيناه وهزت راسها نفيا #

منتاش زين يابن بطني

ابعد عز عيناه عنها وفرك ذقنه #اطمني اني

بخير,,,,, اني حضرت العربية عشان مشوار

كل سنه

حدقته امينه باستغراب #مانت كل سنه

بتتخانج وياي ايه اللي چد السنادي

هز كتفيه وقال بترقب #يعني مهتروحيش

هزت امينه كتفيها #لاه هروح,,, دي عادة

ياولدي لازم اعيد عليهم ليله رمضان,,, اني

بس متعجه منيك

هب عز واقفا # متعجبيش ولاحاجة  
اتجهزي اكده وجولي لساره تتجهز عشان  
هتاجي معانا

قال جملته وانطلق تقريبا يعدو نادى عليه  
اكتر من مرة بلا اجابه هزت امينه راسها  
وقالت #اني مفهماش حاجة سارة هتيجي  
معانا كيف

هبت امينه واقفه وصعدت للاعلي طرقت  
باب غرفه عز ودخلت كان يربط عمامته امام  
المراه وقفت وربعت يديها #اني مش  
ندمت عليك يا عز

تابع ما يفعله دون ان يلتفت اليها  
#مسمعتكيش يا امه عاوزة حاجة

تحركت امينه ووقفت امامه #سارة هتاجي  
معانا ليه وافرض حد من البلد شافها,,, انت  
عاوز تخلص منيها مش اكده

نظر عز في عيون امينه للحظه واكمل لف  
عمامته انتهى وتحرك حمل كيس من جوار  
الخزانة و ناوله لها #خليها تلبس دول

اخرجت امينه العباءه السوداء والنقاب من  
الحقيبته ونظرت لعز بذهول #داانت مرتبها  
بجي,,,,, انت ايه اللي في دماغك يا عز

زفر عز بقوه وجلس علي طرف فراشه  
#مفيش حاجة البنته محبوسه في الدار,,,  
داخله في اربع تشهور,,, مشفتش شمس  
ربنا جلت تشم نفسها يعني

تحركت امينه لتقف امامه طالعتة للحظه  
وقالت,,,,, بغيض # شوف ازاي,,,,, يعني

انت دلوق عاوزها تاچي معانا عشان تشم  
هوا مع الاموات صوح اكده

زفر عز بقوه وابعد نظراته عنها #لاه عشان  
تزور اخوها

هزت امينه راسها بغير اقتناع #وهتضمن  
منين ان فاطنه مش هناك ولافاكر النقاب  
ده,,,, مهيلهاش تعرف ضناها

بلع عز ريقه بتوتر # خالتي فاطنه  
مبتسبش عم صجر وبعدين احنا چبابينا  
ابعد,,,,, وبتكشف الجبور كلاتها لو هي  
موجوده مهسيبهاش تروح

امينه بتوجس #اني مش مطمئنه للحكاية  
دي,,,, وبعدين تعالي هنه انت عرفت كيف  
انها عاوزة تزور خبير عمار

ابتسم عز وهب واقفا ربت علي خد امه  
بلطف#العصغورة جالتلي اني منتظرکوا في  
العربيه

قال جملته وتحرك للخارج هزت امينه راسها  
نفيا#اقطع دراعي الموضوع ده فيه انه بس  
زين,,, خرچها واتحمل بجي

جلس عز داخل السيارة وراح راسه للاعلي  
امه تعتقد انه يريد ان يكشف امرها لترحل,,,  
هذه الفتاه علي كل مافعلت,,, شعرها تمس  
شيء ما بداخله لايعرف ماهو,,, منذ تلك  
الليله التي خبثته بغرفتها,,, شيء ما لايعلمه  
تحرك بداخله,,, كل شيء حدث بتلك الليله  
مازال يعاد ويكرر براسه,,, نظرتها  
المنكسرة صوتها الهامس,,, حركتها  
المرتبكه,,, انفاسها القريبه رائحة شعرها  
الذي ضرب وجهه في الظلام ما زال يذكر تلك

الرائحة،،، ياسمين،،، عيناها التي يتلغليء بها  
ضوء القمر،،، منذ ذلك اليوم وهو يفكر  
بوعده لها،،، بإمكانيه خروجها من البيت،،،  
لم يهتدي عقله الاالي ذلك،،،،، ولكنه موقن ان  
والدته محقه في توجسها ولكن لم يجد  
طريق اخر،،، الفتاه كل طلبها ان تزور قبر  
اخيها،،، تطلب منه السماح،،، ماذا دهاك  
عز،،، في السابق حملتها ذنب موته،،، والان  
تسعي لتطلب السماح،،،،، الامر ليس  
كذلك،،،، من يدخل من باب الرب،،،،، لايملك  
العبد ان يغلق الباب في وجهه،،،،، هو فقط  
صدق توبتها، وندمها ليس اكثر من ذلك،،،،  
زفر بقوه تعلقت عيناه بوالدته التي تخرج  
من الباب تتحدث،،،،، بالتاكيد معها،،، ولكنها  
لم تظهر بعد،،،،، خرجت من الباب اخيرا،،،،،  
لما تسارعت ضربات قلبه الان،،، اللعنه عز  
افق،،،،، اشتقت عز اعترف،،،،، كلا فقط تبدو

كملكه متوجه بهذا الزي الرائع,,, لو انها  
فقط تحت يده يقسم انه لن يجعلها تخرج  
من باب البيت الالهكذا,,, فتنتها مخفيه عن  
العيون,,, وهي فائنه بما يكفي استغفر  
واشاح بوجهه ونظر امامه ماهي الا لحظات  
وركبت كلاهما السيارة والدته بجواره,,, وهي  
تجلس خلفه يراها جيدا في المراه الاماميه

امينه #هم ياعز عشان متاخروش

انطلق بالسيارة المقابر واحده ولكن مقابرهم

اقرب للجبل والجانب الاخر اقرب

للكفر,,,اوقف السيارة وترجل ثلاثهم

استندت والدته عليه,,, وهي تمشي خلفهم

مطأطأت الراس وقف امام المقبرة الخاصه

بعائلته هنا يسكن الجميع والده واخوته

ونهاه وطفلها,,, عائلته جميعها تجتمع هنا

في هذا المكان,,, جلست امينه علي احد



المقاعد الخشبية المنتشرة وقالت بحزن

#سبيني مع ابوك شويه يا عز

وقف عز امامها وقال #انتي بخير

هزت امينه راسها وقالت #بخير أمن لاول

وخذ سارة وديها

تحرك عز لنهايه الممر ونظر للأسفل قليل  
المكان الذي به مقابر الزناتيه ليس به احد  
ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض البشر امام  
بعض المقابر الاخري زفر بقوه و اشار اليها،،  
تحركت بخطي بطيئه،، وكادت تقع لاكثر من  
مرة الجلباب الذي ترتديه نعم يخفي معالم  
جسدها جملة وتفصيلا ولكنه طويل تتعثر  
قدمها به،، رفعته بيدها قليلا عن الارض،،  
وبدات تسرع الخطي ولكن بفعلتها تلك  
ظهرت كلتا قدميها الصغيره،، وقفت امامه

زفر بقوه،،، واستغفر لايعرف للمرة الكم وقال  
بضيق #سيبي الجلباب ومترفعهوش تاني  
تركت الجلباب وقالت #اصله طويل جوي  
بيعنجلني

انحني حتي صار في مواجهه وجهها وقال من  
تحت اسنانه

# يعنجلك احسن ماحته من جسمك تبان،،،  
وبعد اكده اما تتنيلي تخرجي تلبسي شراب  
تجيل

حركت رموشها بسرعه وقالت # اني  
مبخرچش من الدار وبعدين محدش حافظ  
شكل صوباع رچلي يعني عشان يعرفني  
منيه

قبض قبضتاه وقال بتحذير #اللي اجوله  
يتسمع مفهوم

تنهدت سارة #حاضر هو قبر عمار فين،،،، اني

اول نوبه ادخل الجبانه

اعتدل عز واقفا وبدا يتحرك ببطء وهي

بجواره اشار بيده #هناك اهه،،، هو انتي

محضرتيش دفنه عمار

لم تجيب فظن انها لم تسمع لذا نظر اليها

كانت عيناها ممتلئه دموع #لاء محضرتش،،،،

انت حضرت مش اكده

هز راسه موافقا وتنهد بقوه # كيف

محضرش يعني،،، عمار كان اخوي،،،، الكل

حضر الكفر والچبل كومان

هزت راسها ببطء وقالت باختناق # اني

بجي مجتش شوفت چبروت اكده،،، اني

السبب في موته،،،، وحتى مودعتوش

تنهد عز #طول ماروح البني ادام مخرچتش  
ولسه في جسمه يبجي ربنا بيديله فرصه,,,  
يكفر عن غلطه

اشار الي احد القبور القريبه #مدفنكوا ايه  
قبر عمار الثاني اني هعجد اهنه وانتي اتحتي  
وياه

تحركت بخطي بطيئه ووقفت امام القبر  
لحظات وخرت علي ركبتيها,,, يستطيع ان  
يسمع صوت بكائها من مكانه,,, جزء من  
عقله يقول انها تستحق هذا الالمهز راسه  
نفيا وهمهم #مفيش بني ادام يستحج  
الوجع ده,,, موت الاخ كسره ظهر,,,

زفر بقوه وهب واقفا ليستطيع النظر لما  
حوله ذهبت عيناه الي مكان مقابرهم ولكنها  
لاتظهر من هذا المكان تنهد وتحرك تجاه قبر

عمار #همي عشان لازم نروح،،، جبل ماحد

ياچي من البلد

رفعت وجهها ونظرت اليه وقالت برجاء

منكسر #اني اللي استحج القبر ده اكر

منيه،،، اني اللي كان لازم اكون مكانه فرع

واحد عوج يهد عيله بحالها

عز بتائر #محدث بيموت موطرح حد عمار

راح باچله ودي محدش يجدر يغيرها،،،

جومي

هزت راسها وحاولت القيام ولكنها لم

تستطع بسبب الجلباب الطويل تلقائيا مد

يده لتستند عليها نظرت بعيناه للحظه

لايستطيع فهم تلك النظرة،،، التي تتجول

من عيناه ليده رفعت يدها وامسكت بيده

للحظه شعر انها تتشبث بالحياه،،،، اسندها

فوقفت ترك يدها وبدا يتحرك ببطء #انت  
جلت ان عمار خوك انت كنت صاحبه  
تابع سيره لتلحق به واكتفي بهز راسه  
موافقا تابعت خطواته ببطء # بس انت  
عمرك ما اچيت عندينا الدار،،، ولاشوفتك مع  
عمار

حانت منه التفاته اليها ليتابع طريقه #اني  
كنت بذاكر مع عمار في داركو،،، بس انتي  
كنتي لساتك صغيره، متوعيش ،

سارة # هو انت دكتور زيه

هز راسه نفيا #لاه ،،، اني خدت معهد سنتين  
،،، مكنش حد هيسمح في الجبل،،،،، اني  
ادخل كليه سبع سنين

سارة # طب ليه

تنهد عز # تفكير ابوي الله يرحمه,,, ان  
التعليم ملوش عازة اهم من التعليم انك  
تعرف تدير الامور وتمسك سلاح

سارة # امال دخلت المعهد كيف

ابتسم بحنين وهز راسه # ام الجبل لما  
جلت لها عاوز اكمل هي اللي وجفت في وش  
المدفع

سارة # يعني انت دخلت معهد بقرار من  
الحاجة امينه

عز # حاجة زي اكده

احتضنت نفسها وقالت بحنين # اني بجي  
امي كانت هتتنجط لما شافت درجتي في  
اعدادي,,, معرفتش ادخل غير تجارة,,,  
عارف كانت تجولي انتي فاشله,,, بس هو  
لاه,,, كان ديما بيدافع عني,,,,, كان يجولها

كل واحد ربنا خلقه ليه طاجة وهي طاجتها  
اكده،،،،، بس كان ياجي بيني وبينه،،،،،  
ويجولي ولايهمك،،،،، ركزي في تجارة وادخلي  
كليه،،،،، هتبجي محاسبه جد الدنيا،،،،، مانا  
دخلت طب اهه،،،،، اخرتها ايه دادة للعيال  
الصغيرة،،،،، مكنش حد في الدنيا اطيب من  
جلبه

تنهد عز وهز راسه موافقا ليتابع سيرة  
وتلحقه هي #عمار مكنش حد في الدنيا زيبه

سارة #يارتني عرفتك من زمان

جمله تمنى هامسه يكاد يجزم انه سمعها  
بصوتها توقف لينظر اليها،،،،، يريد فقط  
استوضحا معني هذا التمني #انتني جلتني  
حاجة



عيناها تمتليء رعب ومثبته علي شيء  
ماخلفهحانت منه التفاته،،، ليري خالد  
وبجواره فتاه منتقبه وطفله صغيره زفر بقوه  
وقال بتحذير #وشك في الارض،،،

طاطات راسها واقتربت لتتمسك بذراع  
يكاد يجزم انها ترتعش حرفيا وتهمهم  
بكلمات ليست مفهمومه #بطلبي برطمه  
وحسك ميطلعش

تحرك قليلا ليتقابل هو وخالد تنحت وعد  
جانبا #كيفك ياشيخ الجبل،،، كل سنه وانت  
طيب بجالي كتير جوي مشوفتكش

عز #وانت طيب ياخالد، مشاغل الدنيا،،،  
انت چاي لعمار

اشار خالد الي احد المقابر #كنت عند عم  
روؤف وجلت اعيد علي عمار جبل مانروح،،،





الواحد يحلم،،،، يمكن عشان مبحملمش  
بعيش چوا الحلم،،،

جلست امامه وقالت بابتسامه #كان حلم  
حلو مش كده،،، كان واضح علي وشك  
عشان كنت بتبتسم

لمس خدها وقال بشرود # اچمل حاجة فيه  
انك كنتي معاياوديتيني عيل صغير چميل  
جوي يادوبك حضنته وانتي صحتيني...

ربتت علي خده وقالت بابتسامه #ربنا  
يجعله خير بابا كان بيقول ان الاطفال في  
الحلم حاجة حلوه ودنيا جديده

احتضن كفها وطبع بداخل راحتها قبله ناعمه  
#صوح دنيا چديده،،، انتي اللي رسمتها،،،  
وخليتني اعيش چواها،،، مديتي ايدك  
وظلعتيني من ضلمتي

سحبها قليلا واراح راسها علي صدره العاري  
#عارفة اني معوزش حاجة من الدنيا,,, غير  
انك تفضلي في حضني,,, كل حاجة بتتبدل

“

تلمست عضلات صدره البارزه وقالت بهمس  
#فعلا حتي الالوان بتختلف,,, عارف انا طول  
عمري بتمني ده,,, اني اعيش قصه حب  
حلوه,,, صحيح انا عشت ترتيبيها بالعكس بس  
رفع وجهها وقال #بالعكس كيف يعني  
هزت كتفيها# كل الرويات بتقول كده البطله  
حبت البطل وبعدين اتجوزوا

هز راسه نفيا وقال باسمه #انت جلتني  
عشجنا مختلف,,, مش نهاية قصه الحب هو  
الچواز,,, عشان مش هو ده الحب اللي  
بيدوم,,, كتير بنسمع بييجي بينهم جصه

حب كبيرة،،،، بتنتهي بعد الجواز،،، احنا  
بدأناها صوح،،، اتعرفنا علي بعض حلال  
وحبينا بعض حلال،،،،، والحلال ربنا يبارك  
فيه،،، بس جوليلي بجي انتي صحيتي كيف  
جبلي

لدغت خده وقالت باسمه # قلقت من نومه  
الارض ظهري وجعني بس انت ماشاء  
الله،،، كنت في دنيا تانيه

انفجر ضاحكا # اصل اني متعود علي  
اكده،،، بعيد عنكي متجوز واحد  
مفتريه،،،،، نيمتني ست شهور علي الارض  
ويوم ما سبتني انام علي السرير،،،، سبتلي  
الدار ومشيت

قطمت جانب شفيتها وقالت بغيض # انا  
مفترية ياغسان،،،

طبع قبله سريعه علي خدها وهب واقفا  
سحب تيشرته من علي الارض ووقف  
يرتديه وقال ضاحكا # يعني موحصلش

رمقته شذرا وقالت بغيض # حصل بس انا  
ملييش علاقه

انتهي ومرر اصابعه في خصلاته ثم مد يده  
اليها وسحبها واقفه عائق كتفيها بذراعه وبدا  
يتحرك للخارج # متكشريش اكده اني بهزر،،  
اني متعود علي نومه الارض من ايام الجيش  
فتح لها باب السيارة نظرت اليه # انت دخلت  
الجيش

ركب السيارة وفعلت مثله وقال باسم  
# اكيد يعني كل الزناتيه دخلوا الجيش ماعدا  
عمار

ادار السيارة وانطلق قالت بفضول

#اشمعني يعني

غسان بشجن #عشان عمار الله يرحمه كان

وحيد ابوه ملوش اخ ولد،،،، مكنش ليه

چيش زي رعد اكده مهيدخلش الجيش

نظرت الي وجه وقالت بتردد #هو انا لو

سالتك علي سارة يعني

رمقها بنظرة جانبيه وتابع الطريق # رايدة

تسالي عن ايه بالضبط

هزت كتفيها # مش عارفة بس انا مربييني

راجل صعيدي وعارفة تفكير الصعايده

كويس اوي،،، اه اللي عملته سارة غلطة

كبيرة بس ميكونش عقابها الموت،،، اللي

اقصده ان جدك،،،،، ساب الجاني الاساسي

اللي هو حمدي



اوقف غسان السيارة امام بيت محمد ونظر  
اليها #، لو انت مفكرة ان چدي جتلها،،،  
ييجي متعرفهوش

زفرت بقوه وقالت #تمام،،، بص هو  
الموضوع حساس وتقيل انا فاهمه ده بس  
عم صقر قال

قاطعها #عم صجر عارف انها ماتت يانيروز،،،  
الحاجة فاطنه عارفة انها حية،،، بس محدش  
يعرف مو طرحها الاجدي

نيروز بضيق #جدك حابسها،،، يعني  
هتفضل طول عمرها محبوسه

تنهد غسان وقال باسي # دي بت عمي  
يعني عرضي،،، العيلة اللي كانت بتلعب في  
وسطينا،،، لما تحط روسنا كلنا في الوحل

اكده يبجي تستحج الموت،، ومش  
لوحديها،، هي والكلب اللي انتحك عرضنا

عقدت ذراعيها وقالت # تمام غلطت  
اتخذت دي عيلة صغيرة وارد

قاطعتها بانفعال #لاه موردش انتي  
متعرفيش، حاجة ، مفيش عيل في الكفر  
كلاته،، ميعرفش ان حمدي وسخ،،،، ودا  
من زمان مش من دلوق،،،، لان عمر مسكه  
في وسط البلد عطاه علجه موت،،،، بسبب  
انه كان بيتعرض للبنته،،، واللي وقف في  
وشه ابوه عشان اكده عمر ساب البلي  
ومشي وجتها،،، سارة كانت عارفه الحتيت  
ده يبجي لما تجرب اكده يبجي متخذعتش،،  
يبقي هي اللي اختارت سكه عوجه،، عشان  
احنا كلاتنا اترينا زي بعض،،، بنختلف في  
الطباع بس مبدأنا واحده مبتغيرش،،،

بمعني ان اي حد من الزناتيه كانت هتتحط  
جدامه سارة،،،،،، باللي عملته كان هيجتلتها،،،،،،  
الا چدي هو جال اكده لو كل بني ادام غلط  
دفتته،،،،،، مش هتفضل ذريه لادام علي  
الارض،،،،،، كل بني ادام من حجه فرصه  
تانيه،،،،،، وهو شاف ان سارة تستحج فرصه  
تانيه،،،،،، اني مموافجش من اصله عشان عارف  
دماغ چدي ريحه لفين

نيروز #طب ممكن تهدي احنا بنتقاش علي  
فكرة مش بنتخايق

زفر بقوه ومسح وجهه بكفيه وقال  
#عنديكي حج ،، بلاها حتيت في الموضوع  
ده عشان خاطري

هزت كتفيها #ماشى،،،،،، الحكاية كلها ان انا  
شايفه ان الحياه رجعت لطبيعتها،،،،،، يعني

عم صقر رجع الحاجة فاطمه،، وخالد كمان  
حياته مستقره مع وعد،، عشان كده سالت

ابتسم #ونعم الاستقرار،، دا انتي لسه  
مخيطة ايده السبوع اللي فات

نيروز #للاء عادي،،،، واضح ان خالد نسخه  
تانيه من بابا مش في الشكل بس،، عسبي  
جدا،،،، ولما بيتنرفز بيضرب ايده في اي  
حاجة،،،، علي فكره انت لو بصيت علي ايد  
بابا الشمال،،،، هتتلاقي فيها خريطة من كتر  
الخياطه ،،،،، ممكن يكون في شويه  
اضطراب،،،،، بس في طفل جاي في السكه

قاطعها #استني استني طفل،،،، وعد مرت  
خالد حامل....



شفته مع غياث لما عياله اتولدوا،،، كان

بيتنطط من الفرحة

طرق علي نافذة السيارة جعل كلاهما يعتدل

فتح غسان نافذته محمد بعصبيه # انتو

كنتوا فين لحد دلوق

فتح غسان الباب وترجل امام محمد تبعته

نيروز #كنت مخنوقه شويه

عقد محمد ذراعيه وقال بتاكيد #انا

مسألتكيش انتي

غسان # معلهش ياعمي انت شايف

الظروف اللي بنمر بيها كنت محتاج شويه

اجعد

محمد مقاطعا # اظن هتقولي مرقي مش

اكده

نيروز #بابا متكبرش الموضوع محصلش

حاجة عشان النرفة دي كلها

محمد بحده # بجولك ايه عدي شوفي

المهرجان اللي اختك عماله جوا في الدار،،،،

وهمليني مع غسان شويه

تحركت نيروز وتخطت محمد التفتت الي

غسان ورفعت كلتا يديها وكتمت ضحكاتها

وانصرفت

محمد #هاه كنتوا فين

نظر غسان الي محمد وقال # عمي احنا

بجالنا فترة في الحكاية دي هتخلص ميته

بجي،،،،،، اني مهفضلش عايش حياتي مع

ايقاف التنفيذ

محمد باستفزاز #والله انت اللي حطتها في  
ايقاف التنفيذ محدش ضربك علي يدك  
يابن شاهين

غسان بغيض #تمام غلطت وعاقبتني  
بكفاية بجي

محمد #اني اللي احدد ده مش انت ،،،، وخذ  
بالك هعديها المرة دي بمزاجي اني رايدك في  
موضوع تاني

غسان باهتمام #في ايه ياعمي

زفر محمد بقوه واستند الي مقدمه السيارة  
وقال #اخوك

وقف غسان بجواره #مين فيهم

محمد #غياث



غسان #انا فاهم ان الموضوع تجيل,,,  
وغياث فعلا رامي كل الحمل علي ضحي  
هز محمد راسه نفيا #غياث جوه بيعلج زينه  
رمضان مع ضحي والولد ,, انا مش جادر  
اتحتت معاه ياغسان عشان عارف هو بيمر  
بايه,,, اني عشت اللي هو عاشه,,, لما خديجة  
راحت,,, بس غياث حملة اتجل  
غسان بصدمه #يعني غياث دلوق عنديك  
جوه وبيعلج زينه رمضان ومرته لساتها  
قاطععه محمد #ضححي راحت چابت زينه  
رمضان ولما اتحتت معاه,,, جلتلي عشان  
انس نفسيته عفشه,,, ,, سيبتها لان الولد  
علي طول جاعد ساكت,,, لما غياث اچه اني  
استغربت وفكرت علي الاجل هيزعل بس  
اللي حوصل مش اكده دا وجف يعلج معاه  
الزينه,,, غسان اخوك بيهرب,,, واني

مه سمحش انه يهرب ببنتي... بس كمان  
مش جادر اجوله,,, خد عيالك وابعد عن بنتي

اعتدل غسان ليقف في مواجهه محمد وقال  
بتاكيد #شوف ياعم اني واعي انت خايف  
من ايه,, اني مبلوماكش بالعكس اي حد في  
موطرحك هيعمل اكده,,,, بس عاوز اجولك  
ان غياث دلوق بيواجه الفترة اللي عدت دي  
هي اللي كان يهرب فيها غياث

تنهد محمد بقوه # مش بالساهل اكده  
ياغسان,,, اني مجرد موجفه صدجني,,,  
وزعلان عشانه,,, غياث دلوق محطوط بين  
نارين,,, وصيه زينب وعياله من جهه,,,,,  
وحزنه وجلبه ومشاعره من جهه تاني,,, اني  
اب وعارف انه هيميل اكثر جهه عياله  
غسان #حضرتك مش جادر تقنع ضحي  
رايدني ابعد اني غياث



جلس مختار علي راس المائدة الكبيرة  
والممتدة امامه علي يمينه شاهين واولاده  
ويسارة محمد واولاده وصقر نظرة حزن بعين  
صقر لم تخفي علي عيناه وهو محق ففي  
العام الماضي نقص عمار وهذا العام سارة،  
سارة التي يظنها الان فارقت الحياه،،، سارة  
التي قامر من اجلها منحها فرصه بحياة  
جديدة تركها امانه لدي عز واهملها بالكلية،،  
لم يهملها فقط،، الظروف المتلاحقه،، كل  
شيء ياتي متتابع،،،، وكانهم في سباق مرثون  
لاينتهي،، علي الاقل تم اغلاق امر السباعية  
للابد نعم لايعرف بهذا سوي محمد وغسان  
لانه هو من اخبرهم،،، الاخبار لاتعن عن  
شيء،، المدعي العام حظر النشر،،، ولكن  
قريبا سينكشف الغطاء سيعلم الجميع  
بالامر عادت عيناه الي صقر، هذا كل  
مايخشاه ان يتسرب الامر لصقر وبعدها

لا يعرف ماذا سيفعل حينها، نعم عمار قتل  
برصاصه غادرة من يد احد السباعيه،،،،،  
ولكن دماء عمار كانت السبب في تطهير  
الكفر برمته،،،،، ،،،،، ابعدت خبثه محمود  
وحمدي وحمزة وزهيرة التي ماتزال هاربه،،،  
وعند هذا الحد توضع الف علامه استفهام  
تشير الي اسماعيل الخاربوطلي،،،،، ليس  
بالرجل الهين وتلك ابنته الوحيده،،،،، لم  
يبقي من السباعية سوي الفرع الطيب،،،،،  
محمد وبناته وعمر الذي يبحث بستماته عن  
سر هروب اخيه بلا جدوي،،،،، وخالد اكثر من  
ظلم في هذا الامر،،،،، خالد بموقفه هو من  
دفع ديه عمار وليس اخيه،،،،،،،،،،، وصقر لا يتقبل  
هذا لا يريد حتي النظر في وجهه،،،،، علي  
عكس فاطمه الجالسه بجواره التي اطلقت  
زغروده لم يسمعها منها،،،،، منذ تخرج عمار  
عندما علمت بحمل بنت روؤف،،،،، فاطمه

امراه جیده، فتاه الجبل الصغیره التي  
دخلت بيته في عمر الخامسة عشر،، عادت  
به الذكري لاكثر من ثلاثون عاما،، قبيل  
موت عز الدين السخاوي الكبير

عز السخاوي # مختار اني بموت،، جليبي  
مطمئن علي امينه بس فاطنه لساتها  
عيله،،،، واخواتي مش هيهملوها ،،،، امينه  
چوزها هيچيب حچها لكن دي

مختار #متوحد الله يا عزم،، وبعدين فاطنه في  
مجام بتي اني هحميها

هز عز راسه باعيا #مش هتجدر،،، ولاهمام  
هيجدر،،، اول مااموت اخواتي هياخدوها،،  
هيرموها لحد من عيالهم،،، تشتغل خدامة  
اني واعي لخواتي زين عشان خاطري يامختار  
اعجد عليها بس،،،، خليها تحت چناحك

مختار #انت اتخبلت ياعز عاوزني اتچوز عيله  
عنديها خمستاشر سنه,,, انت بتفكر كيف  
مش بكفايه امينه عايز تميل بخت دي  
كومان

عز بقلق #اششش وطى حسك يامختار  
همام لو سمعك تضيع فيها رجاب الكحح  
ناوله مختار بعض الماء وقال #اهدي بس  
انت تعبان ,,

اخرتقت الدموع بعين عز وقال #مكنتش  
اجدر انطج ولا اجول لاع,,, يامختار,,, محدش  
بيجول لاع لشيخ الجبل,,, اني مميلتش  
بخت بنتي

زفر مختار بقوه # خلاص ياعز,,, اهدي وان  
كان علي فاطنه اني هخدها لولدي,,, وهي  
اكده هتيجي تحت چناحي







عمار #چڊي اٺي رايد اٽچوز

حدقه باسٽغراب ٿم هز راسه بٽفهم # امم

عشان عز هيتچوز مش اڪده،، اٺي موافج

بس بشرط الجواز ميشغلكش عن

المذاكرة، انت لسه جدامك كام سنه علي

ماٽخرج ،

عمار #لاه ياچڊي مهيشغلنيش

مختار # خلاص اٺي هحتت فاطنه تشوفلك

عروسه زينه

عمار #لاه ياچڊي عروسه ايه بس،،،

مختار #اباي عليك انت مش جلت رايد

تٽچوز،،، ولانت چايلي بالعروسه وياك

ابتسم #يعني

نظر مختار في عيون عمار البنيه الضيقه  
نسبيا وابتسم #امممم،،، ودي تبجي مين  
بجي،،، اوعاك تجولي زميلتي في الجامعه  
وتجيبلي واحده منعرفهاش،،،،، كيف غسان  
اكده

عمار #بص هي مش من الكفر،،، بس انت  
تعرفها زين

قطب مختار بين عيناه #ياولدي متنطح  
انت بتحكيلى حزورة تبجي مين وبت مين

عمار #نورا بنت همام شيخ الجبل اخت  
عز،،، والله ياچدي دي كانت اول مرة  
اشوفها بعد اما كبرت،،، كانت نزله الكفر مع  
خطيبه عز تجيب حجات،،، جلبى اتخطف  
ياچدي،،، هملني وخذته وياها

مختار #جلت لحد غيري الحتيت ده



همام #انت شيفني عز الدين السخاوي

هديك بتي يامختار

مختار #فوج لحتيتك ياهمام فاطنه مرت  
ولدي وام احفيدؤ شفت ايه في عمار عشان  
ترفضه

همام #مشفتش ومش هشوف بتي

مخطوبه والباب جفل علي اكده بلاها

نخسروا بعض يامختار

كان الاصعب عليه ابلاغ عمار بذلك,,, عمار  
فتي مستقيم في الحقيقه جميع احفاده,,,  
الفضل في هذا لفاطمه,,, لقد ربتهم جميعا  
علي ان النظر للعرض خط احمر لايمكن  
تخطيه

عمار #عملت ايه ياچدي هنروح ميته

مختار #شيل لحكاية دي من دماغك البت  
مخطوبه

راي انكسار قلب حفيده متجسد بعينه هز  
راسه #مستحيل ياچدي,,, كان عز جلي

مختار #دا رد ابوها جفل ع الموضوع ده  
بجي وشيله من راسك

هل القلب ينصاع للاوامر,,, بالتاكيد كلا,,,  
اوامر القلب فوق اوامر العقل فوق اوامر  
الكبار,,, القلب لايدار بالاوامر مختار,,, وقتها

انشغل عز بزوجته ومضي اكثر من  
اسبوعان,,, تقريبا نسي هو الامر,,, ولكن  
عمار لم ينسي في صبيحة احد الايام وجده  
امامه هو وعز #عز جدامك ايه اساله

مختار #وبعدها لك ياعمار جلنا الموضوع  
يتجفل

كانت المرة الاولى التي يري عمار محتد

#مفيش حاجة هتتجفل ياچدي،،،

عز باستغراب #اهدي ياعمار اني اول مرة

اشوفك بتزعج ايه لحكاية بالضبط رسيني

ياخوي،،،، ورايد الكبير يسالني عن ايه

وقف عمار امام عز #اني اتحتت معاك عن

نورا، چدي راح يخطبها من ابوك جله انها

مخطوبه

عز بصدمه #انت بتجول ايه مخطوبه لمين

وميته

عمار #معرفش چدي جدامك وبوك عنديك

قال عمار جملته وترك المكان #اني

مفهمش حاجة ابوي كيف يجول حتيت

محصولش،،،

مختار # بوك حر دي بته،، مهواش رايد  
يديهالنا مجدرش اچبره،،،، انت وعمار خوات  
ياعز متخلوش لحكاية دي تهد اللي بيناتكوا  
عز بعصبيه # عمار معملش حاجة غلط،،،،،  
عمار دخل الدار بالاصول،،،، واللي يعدي  
الاصول يتحاسب اني مفهمش بوي عمل  
اكده ليه،،، عمار مفيش زيبه في الدنيا اني  
اديله خيتي واني مطمئن

مختار # بلاها تكبر الموضوع،، ابوك سد  
الطريج لو اتحتت انت وياه،،،، هيعند همام  
صاحبي واني واعيله زين متكسرش جلب  
امك بالبنيه ياعز

للاسف تسرع عز واقام زوبعته بالتاكيد لم  
يعلم تفاصيلها ولكن وصلته النتيجة،،، اعلن  
همام عن خطبه ابنته لابن عمته،،،، رجل  
متزوج باثنين،،، وهي الثالثة في الترتيب وبهذا



الاعلان اغلق عمار كل ابواب قلبه انكب  
علي.دراسته صداقته بعز تأثرت بالتاكيد  
لبعض الوقت,,, خصوصا ان الحاكم بامرہ  
همام قرر عدم دخول عمار للجبل مرة  
اخری,,, نعم كان عز ياتي متسلل يتقابلوا  
ولكن ليس كالسابق في هذا الوقت اقترب  
عمار اكثر من غسان الفتى الصامت,,, بليله  
وضحاها جاء الخبر قتل همام وولداہ  
الكبيران,,,,,, الخبر قلب الامر راسا علي  
عقب احيا الامل بقلب عمار مرة اخری,,,  
خصوصا ان امر الخطبه قد نسي,,, ونورا لم  
تتزوج,,, عده سنوات مرت علي طلبه لخطبه  
نورا,,, عده سنوات لم يستطيع اخراجها من  
قلبه وعاد يلح مرة اخری,,, وعاد هو بطرق  
نفس الباب ولكن هذه المرة كان عليه  
مواجهه امينه,,, امينه عشقه القيم الذي  
لم يناله يبدو ان قدر حفيده شبيه بقدره,,,

،،، كان يظن انه سييري امراه منكسره مات  
زوجها واثنين من ابنائها الكبار،،، لم يري  
هذا،،، امينه بعدموت همام ارتدت عبائته  
والبستها عنوه لعز،،،

امينه #همام جال لاه

مختار #همام مات يامينه متكسريش جلب  
بنتك وابن خيتك

امينه #مش امينه بت عز الدين السخاوي  
اللي تنزل كلمه چوزها حتي بعد موته  
والحتيت ده ميوصلش لعز يامختار،،، عز  
لساته بيچول ياهادي وعبايه همام واسعه  
عليه

اغلق الباب مرة اخري بوجه الفتى كسر قلبه  
للمرة الثانية وبنفس الطريقة،،، كلا لم يكسر  
قلبه فقط لقد راي تدميرة الحقيقي يوم

موت نورا كان يبكي وينشج كطفل #نورا  
ماتت ياچدي،،، راحت في رمشه عين  
استخسرت فيا اني حتي اسمع عنيه،،،  
خدت جلبني معاها وراحت

انتهي الامر،،، لم ينتهي عمار اغلق ليس باب  
قلبه فقط بل اغلق حياته كلها التي صارت  
منحسرة بين المستشفى والبيت،،، نعم  
انتهت نورا من الدنيا صارت بعالم اخر مرت  
سنوات ولكن عمار لم يقتنع # ياولدي في  
ضاكطور في الدنيا يروح المستشفى بالچلبيه  
عدل عمار وضع منظارة وابتسم #بيضا  
ياچدي،،،،، دي چلابيب فرحي علي نورا،،،  
هفضل لابسها لحد مااروحلها

الفتي وعد فاوفي،،،لقد غرق في بحر الذكريات  
المتدفقه ونسي التجمع حوله،،،،، تطلع  
بالوجه لايوجد حديث مشترك ولكن هناك

الكثير من الاحاديث الجانبيه،،، وهناك الكثير  
تقوله العيون كذلك شاهين بجواره زوجته  
واولاده ومحمد بجواره بناته ثم عمر وبجواره  
خالد ونهر ووعد والفتاه الصغيره الصامته  
نهر #ربنا يديم عليك الخير ويجعله ديما  
مفتوح بحسك ياكبير

ابتسم مختار #تسلمي يانهر

شاهين بقلق #مالك يابا في حاجة

هز مختار راسه نفيا #ابدا،،،، كل سنه وانتوا  
طيبين

نظر ناحيه صقر #كل زين ياصجر،،،،، عشان  
تجدرع الصيام

صقر #انا معجزتش للدرجادي يابا

فاطمه بسرعه #ميجصدش اكده يابو عمار  
هو يجصد

نيروز مقاطعه #هو قال كده عشان انا قتلته  
مينفعش تصوم عشان علاجك ياعم صقر

صقر بقهر #عاوزاني افطور كيف العيال  
الصغيرة يابت محمد مش بكفايه مهعرفش  
حتي اروح الجامع اصلي كيف كل سنه

غالي #اكده بس يابا صجر،، عاوز تروح  
الجامع اني اوديك

اغمض صقر عيناه للحظه وقال باختناق #  
اني عاوز ارتاح شوي دخليني جوه يافاطنه

هبت فاطمه واقفه وبدات تحرك المقعد  
المتحرك لصقر تابعهم الجميع حتي دخلوا  
الغرفة واغلقت فاطمه الباب جميع الانظار

علي غالي #هو اني جلت حاجة غلط

شاهين بضيق # هو انت بتجول حاجة صوح  
في حياتك

ام غالي # ليه اكده بس ياشاهين

شاهين بضيق # طالما مفهماش حاجة  
اسكتي

مختار # خلصنا،،، صجر اللي بجي حساس  
بزيادة

محمد # اعذره اللي هو فيه مش جليل  
ياخال

مختار # عارف يا محمد ربنا يجعله من  
الصابرين الشاكرين يارب ويربط علي قلبه  
زفر غالي بضيق وهمهم # والله ماكنت اقصد  
ازعله

خالد #عم صجر مهيعرفش يروح الجامع  
ياغالي التراويح بتاخذ وجت,,, وعم صجر  
مبيعرفش يدخل الحمام لوحديه  
ضرب غالي جبهته وزفر بقوه بضيق #انا ايه  
اللي خلاني انطج بس  
مختار #خلصنا اجفلوا الموضوع ده,,,  
هبت ضحي واقفه ومدت يدها لانس #يلا  
يانوس انت ورعد علي الحمام عشان  
تستعدوا للصلاه,,,,, هنيم چوچو واحصلكوا  
يلا  
انس #ضحى اچيب حنين معانا هي كمان  
خلصت وكل  
تطلعت ضحي للفتاه الصامته التي تتابعهم  
بعيونها  
وعد. #تسلم يانس اني هغسيلها

ضحى باسمه #روح انت ورعد الحمام  
هنيم جويره واجيب حنين معايا،،،

انس #مش هتفهمك هي بتفهمني اني

ضحى بغيض # ليه معاك الكتالوج انت  
لحقت تصاحبها امتي انا عاوزه افهم

رعد #اصله طول النهار قاعد معاها ياضحى  
ومش عاوز يلعب معايا

وكز انس رعد #انت فتان،،، مهى  
مبتعرفش تلعب كنت بعلمها

رعد بحنق #انا مش فتان

هب غياث واقفا وتحرك تجاه الطفلان  
#باس انتو التنين عدوا جدامي يلا



قال جملته واصطحب الطفلان للداخلنظر  
غالي لحنين الصامته وقال باسمه #عملتي  
فتنه بين العيال يا حنين

رفعت ضحي جويره علي كتفها ومدت  
يدها لحنين #ملكش دعوه بيها ياغالي تعالي  
ياحنو

نظرت حنين الي يد ضحي ثم نظرت الي وعد  
هزت وعد راسها موافقه فتحركت حنين  
لتمسك بيد ضحي وانصرف كلاهما للداخل  
هبت نهر واقفه

نهر #اني هعمل الشاي حد عاوز جهوه ولاكله  
شاي

وقف غالي #مضبوطه يسترك

شاهين #واني ساده

نظرت نهر الي خالد #وانت ياخالد

هز خالد راسه نفيا #معوزش

وعد # هاجي اساعدك

نيروز #خليكي انتي يا وعد انا هساعدها

تحركت نهر ونيروز للداخل ومان دخلا

المطبخ حتي انفجرت نهر بالبكاء نيروز

بخضه #في ايه يابنتي ايه اللي حصل

جلست نهر علي المقعد وقالت بانهييار

تقريبا #تعبت يانيروز، تعبت من كل

حاجة،،،

ربت نيروز علي كتفها #عمر برضه

نهر باختناق #عمر خلاص بجي بيعاملني

زي زي اي حاجة في الدار معتش ليا عوزة ،،،

ومن يوم حادثه حمدي وخالد كومان

مبيتحتتش معاي

نيروز بحده #وخالد يزعل منك ليه انتي  
ذنبك ايه اصلا في الموضوع ده

جلست نهر علي المقعد خلفها وقالت  
بانكسار #حمدي صوح عمره ماكان اخ زين  
بس في لاول وفي لآخر اخوي ابن امي وابوي  
يانيروز لو شيطان برضك هزعل عشانه  
عقدت نيروز زراعيها وقالت بعصبيه #اه  
وخالد بقي بيحسبك عشان زعلتي علي  
اخوكي مش كده

هزت راسها نفيا #لاه اني اللي جلتله حتيت  
تجيل ملوش عازة حجه يزعل,,, خالد مش  
اخوي الصغير خالد ده ابني يانيروز بس انا  
اللي نفسيتي عفشة,,, وبجيت بتاثر باجل  
حاجة

ربتت نيروز علي كتفها وقالت #نفسيتك  
اتاثرت لما عرفتي ان وعد حامل،،، اخر  
تحاليل عملتهاك بتقول انك بقيتي كويسه  
يانهر

سقطت دموعها وقالت باختناق #والله  
العظيم اني فرحانه من جلبي لوعد وبدعي  
لربنا يجومها بالسلامه اني مش اكده يانيروز،،  
اني

قاطعتها نيروز #زعلتي من نفسك عشان  
اتضيقتي بس دي طبايع بشر يانهر،،،،،،،  
اومي اغسلي وشك وتعالى نعملهم الشاي  
والقهوة

هزت نهر راسها وذهبت تجاه حوض الغسيل  
في الحديقه

جلس غسان علي المقعد #ياه والله زمان،،،

بجالنا كتير متلمناش مع بعضينا

غالي مقاطعا #ملحوظه من غير مصايب

خالد #ياخي افكرلنا حاجة عدله

وكز خالد كتف غسان فنظر اليه اشار الي

عمر التفت له غسان كان عمر يمسك

هاتفه يراسل احدهم #عمر ايه الحكايه مش

عادتك يعني تمسك التليفون وتتشغل بيه

اكده

رفع عمر راسه ونظر اليهم للحظه #ابدا كنت

بشوف حاجة بس او مال الكبار فين محدش

فيهم طلع يعني

خالد #بيتكلموا مع الكبير يا عمر،،،

هز عمر راسه متفهما وعاد مرة اخري للنظر

الي شاشه هاتفه تحرك غسان ليجلس بجوار

عمر وقال هامسا #انت ايه حكايته

بالضبط

اغلق عمر شاشه الهاتف بيده وقال #مفيش

حاجة

خالد #لاء فيه انت متغير ونهر كمان،،

عمر بحده #مفيش حاجة ياخالد،،

هب غالي واقفا وقال بسرعه ، # خالد تعالي

معايا هوريك حاجة

هب خالد واقفا وتحرك خلف غالي #حاجة

ايه اللي هتوريهاني

توقف غالي ووكز راس خالد #فتح مخك

عاوز اسيبه غسان يقرره

خالد #يعني انت كمان لحظت ان هو متغير

وقف غالي قرب باب المضيفه #اللي  
ميشوفش من الغربال يبجي اعمي,,,, من  
ميته عمر بيفضل ساكت اكدن حاطط وشه  
في تليفونه مبيرفعوش,,,, دا حفظ رجمه  
بالزور سيبك من عمر دلوق,,, غسان  
هيغسله ويشطفه ويعصره وينشره تعالالي  
اهنه ياسوسه انت

خالد #اني سوسه طب ليه

غالي بغيض #انت عاوز تنجطني ياد,,, اني  
مش كل اما اسالك عن حالك مع مرتك,,,  
تجول الدنيا معجده ومكلعكه ومتنيله

تنهد خالد #مهو لسه الحال اكده

حدقه غالي وقال بغيض # طب ما تديني  
شويه من حالك ياخي

ابتسم خالد #انت عاوز ايه مفهمش

شاهين #انتوا واجفين ع الباب ا كده ليه

ياخالد

نظر خالد ناحيه شاهين الذي خرج لتوه من

الباب #ابدا يابا شاهين بس بتحتت مع غالي

شوي،، او مال الباجي راحوا فين

خرج محمد خلف شاهين #شروح وواعد

دخلوا المطبخ

شاهين #اه بيطبخوا الجهوه العشا جربت

تدن،، ادخل ياغالي

قاطع غالي #ساعدهم في الجهوه عشان انت

قاعد فاضي صوح،،،

مختار #متبطل دوشه واجعدلك في حته

بجي

دفع غالي خالد في كتفه #تعال يابني نجعد

في التكعيبة نشم هوا



تحرك خالد خلف غالي ليخرجوا للشرفه  
جلسوا علي المقاعد امام السور ربع غالي  
يديه وقال #اممم كلي اذان صاغيه اشجيني

تنهد خالد #فاكر يوم ماطلجت سارة في  
المركز انت وصلتني لدار عم روؤف  
ومشيت اني مجردتش ادخل الدار كنت  
مخنوج ومصدع جامد جلت اتمشي شوي  
يمكن افك جبلت عزت

غالي #عزت الجنائني انت مالك وماله

خالد #اللي حوصل بجي المهم اتغبيت  
وخذت منيه قرص كنت فاكرة للصداع اواني  
اللي مكنتش مركز بكفايه

غالي بترقب #وبعدين

خالد #ولاجبلين هو وصلني لدار عم روؤف  
صحيت الصبح اتلطيت نفسي نايم جدام  
جبره

غالي #اني مفهمش حاجة

زفر خالد بقوه وقال بحزن # كسرت نفسي  
بيها ياغالي عاجبتها عن كل حاجة،،،،، خرچت  
فيهاكل غضبي من الدنيا،،، بنيت بيني وبينها  
حاجر،،،،، ربنا وحده عالم هعديه كيف نظرة  
الرعب في عنيتها بتدبجني ياغالي،،، عارف علي  
جد ماني فرحان بالعييل اللي في بطنها ده  
وجلتي ربنا فتحلي لبب جديد اقرب منه علي  
جد ماني اخايف،،،،، عشان هيفكرها ديمن  
بالليلة الشوم دي اني وصل بيا الحال ،،،،،  
اتحتت مع ساجد فاكراه

غالي #داكتور المجانين حد ينساه

خالد بغيض #اسميه دكتور نفسي يا جاهل

زفر غالي بقوه #داننت حالتك كرب،،، صوح  
اللي يشوف بلاوي. الناس تهون عليه بلوته،،

الحمد لله موصلتش اني استعين ببتاع  
المجانين

اعتدل خالد وقال باهتمام #انت متخانج مع  
شروق

غالي #يعني تجدر تجول اكده اني واخذ علي  
خاطري

خالد #ايه اللي حوصل

غالي #الهانم جلاها التكليف في لقصر

خالد #طب وده ذنبها،،،،، وبعدين ما چدك  
يتصل باي حد من معارفة ينجلاها

غالي بغيض #متسمع ياغبي،، ابوها اصلا  
بيحاول ينجلها هي وضحي المشكله مش في  
اكده،، المشكله في انها مجلتش اني عرفت  
صدفه

خالد # ياخي احسن الظن الدنيا ملبخة من  
كل حته،، اكيد كانت هتجولك بلاها  
تحكمات ملهاش عازه

هز راسه نفيا # مش تحكم افهم،، اني  
مستحيل اجف جدام مستقبليها  
ومبتحكمش فيها بس علي الاقل من حجي  
اعرف شروج مبتحتتتش ياخالد

خالد # بلاش غشوميه واحده واحده تتعود  
علي طبعك ومتنساش انها لسه في رجه  
ابوها مهياش في دارك يعني

غالي #يابني مش ناسي اني معرفش اوصلك

لحكاية

ربت خالد علي يده وقال #لاه فاهم انت

حاسس انها بتعمل حدود بينكوا،، بس

متنساش انكوا لسه مخطوبين

غالي بغيض #والله عارف،، هي اكده مش

حاطة حدود هي اكده بتخرجني بره حياتها

خالص

ضحى #او خايفه مثلا

التفت كلاهما الي ضحي الواقفه علي الباب

دخلت ووضعت الصنيه امامهم وقالت

باسمه #والله مايلمع اوكر،، بس صوتكوا

وصل لودني بس

نظر غالي الي ضحي وقال #جلتي انها

خايفه،، من ايه

ضحى بتاكيد #نقول مثلا ان تحصل اي  
حاجة بابا يقلب التريزة وياخذها ويسافر،  
شروق مضغوطة جدامن ساعه مابابا  
رجعلك حاجتك بقت حاسه ان حياتها معاك  
علي كف عفريت،،، انا فاهمه ان انت  
ملكش ذنب في ده

خالد # ضحي عنديها حج ياغالي،،، انت  
حلك في يد عم محمد،،، اكتب عليها اكده  
هي هتطمن وانت كومان

زفر غالي وقال بضيق #انتوا ليه مش  
مصدقين اني لسه عندي شويه دم،،، يعني  
عاوزني اروح اتكلم في چواز،،، وغيث لسه  
قطع كلامه بدخول غياث للشرفه #غيث  
لسه ايه كمل حتيتك

بلع غالي ريقه بتوتر #مفيش،،،،،حمدالله علي  
السلامه اجصد لسه راجع في وسطينا يعني  
جلس غياث بجوار غالي وضربه علي راسه  
وقال #انت متعرفش اني بطلت اتوه من  
زمان،،،،، اني هتحتت مع چدك يكلم عمك  
محمد

غالي بحرج #لاه مش دلوق الدنيا مطرتش  
يعني

تنهد غياث وقال بشجن #الدنيا مبتجفش  
علي حد باغالي،،،،،

خالد #بس بجد وحشتنا ياغياث،،، انت  
احسن دلوق مش اكده

هز غياث،راسه موافقا #الحمد لله علي كل  
حال

ضحى #انس ورعد فين كانوا معاك

غياث # بيلعبوا في لجنيه

اخذ غالي فنجان قهوته وناول لخالد كوبه  
وقال باسم # ماشاء اللهعليكوا بجالكوا  
سعتين بتعملوا شويه جهوه ستات بيوت  
عسل

تحركت ضحي وانتزعت منه الكوب وقالت  
بغيض # هات القهوه دي بتتريق حضرتك

هب غالي.واقفا وقال ضاحكا # يابنتي هاتي  
الجهوه الله يهديكي انا هتلاجاها منيكي  
ولامن اختك اللي چبلتلي الضغط

ابتسمت ضحي # شروق جبلك الضغط،،  
طب هتتجلط امتي عشان اعمل حساي

غالي بغيض # بطلي لعب عيال وهاتي

الجهوه



تحركت ضحي للخلف وقالت ضاحكه  
#بعينك انت مش بتتريق اشرب بقي، ان  
ماخلتهم يعملوا عليك تمرد وابقى قابلني لو  
اتلقيت حد يعملك لقمه في البيت

خالد ضاحكا #بس بكفايه جلبني هيجف  
يخرّب عجلكوا دا انتوا مروستان

غالي بغيض #والله هروح اقول لابوكي هاتي  
الجهوه طعمها حلو

ضحى بعناد #لاء

اخرجت لسانها وتحركت ليتحرك غالي عده  
خطوات خلفها اوقفه صوت غياث العالي  
نسبيا،، #وبعد هالك يعني في التهريج ده

نظر كلاهما الي غياث همست ضحي لغالي  
القريب منها #هو بيزعق كده ليه

همهم غالي #||| متخديش في بالك

هزت ضحي كتفيها وناولته الكوب وانصرفت  
من الشرفه تحرك غالي ليجلس بجوار غياث  
وضع الكوب علي الطاولة وقال بجديه  
#انت حرجتها

اشاح غياث بيده ونزل من الباب المؤدي  
للحديقه تابعه غالي بابتسامه # ايه اللي  
نرفزة اكده

اتسعت ابتسامته وقال # معرفش بجي  
بس عشان تبجي واعى اني كنت بهزر اكده  
مع زينب,,,,, صوح هي مكنتش منكفه كيف  
ضحى,,,,, بس غياث عمرة ما علج

خالد #بجولك ايه طالما ضحي هي اللي  
كانت هنه فاللي هناك دي شروج روح  
اتحتت معاها وطمناها ياغالي

رفع غالي الكوب وارتشف منه القليل وقال

#لاه اني مقموص

هب خالد واقفا وقال بغيض#بجد ربنا

يصبرها علي لعب العيال بتاعك ده انا

هدخل اخذ وعد وحنين يادوبك نلحج نغير

عشان الصلا نتقابل في الجامع سلام

قال خالد جملته وانصرف،،

في الحديقه .....

نظر غسان الي عمر الذي مازال منشغل

بالهاتف زفر بقوه

غسان#انت بتتحتت مع مين يا عمر

رفع عمر راسه ونظر الي غسان وقال #!!!!

رفع غسان يده #مش عاوز تجول متكذبش

زفر عمر بقوه والقي الهاتف علي الطاولة  
وقال بضيق #انا معنتش بعمل حاجة في  
حياتي غير اني بكذب،،،

غسان بتاكيد #اسمع يا عمر من ساعه  
ماسليم سافر وانت متغير، من نحيه الكل،،،  
انت ا كده بتهد حياتك

ابتسم عمر بسخريه وقال #حياتي كلها  
بجت كدبه كبيرة عشت چواها وصدجتها،،،  
قطب غسان بين عيناه وقال #انت ايه اللي  
جرالك

هب عمر واقفا وقال باختناق #الدنيا جيه  
علي جوي يا صاحبي،،،

هب غسان واقفا وقال #تعالني نتمشي  
شويه وجلي ايه الحكاية،،،

تحرك عمر بجواره وقال #الكلام ميتجلش  
ياغسان عارف طول عمري بجول علي سليم  
ضعيف عشان بيهرب، بس بالله هو صوح

وقف غسان امامه وقال بترقب #انت  
وصلت لسليم وعرفت السبب في هروبه  
مش اكده

تنهد عمر #ياريتني ماعرفت،،، يارنتي  
ماضغطت عليه عشان اعرف،،، هو صوح في  
حجيجه لو عرفتها،،، تهد حياتك من  
اساسها،،، عشان اكده ربنا بيخفيها عن  
عيننا

غسان #انت بتتراسل وياه

هز راسه موافقا #صعبان علي غربته،،، في  
بلد ميعرفش فيها حد،،، اني بفكر اروحله  
ياغسان





بس عارف ست نضيفه،، اه محبتش ابوك ،،  
بس مختوش صانت عرضه،، الست الي  
خلفتني بجي عملت ايه،، اتجوزت ابوي  
نكاية في عمي،، عشان تجرب منيه،، ومش  
اكده وبس دي راحتله جوضه نومه وضربها  
بالكف،،، دي بجي المرة اللي هي كتبتها،  
تفتكر كان في كام مرة غيرها،،، عمي  
ميعملهاش عشان هي كتبت اكده لما  
دخلته الجوضة ساب البلد وهرب،، بس  
الشیطان وحش،،، ابوي كان بيغيب عن الدار  
بالسروع،،، وچدي كان علي طول في  
جوضته،،، مبيخرجش منيها،،، مش يمكن  
كتبت المرة اللي هو ضربها فيها بس،،، بس  
عمي محمد مش اكده ميخونش،،، بس  
هي،،، تعرف ان بجت سهله اني اجول علي  
امي شیطان،،، مهني دي اللي اني متوكد  
منيها اني ابنها هي بس |||



نظر في عيون غسان المصدومه وقال بقهر

#اني مين فيهم ياغسان

ربت غسان علي كتفه وهز راسه نفيا الامر

اكبر مما تخيل زفر بقوه #اهدي بس

واتحتت بالعجل شويسليم عرف الحتيت ده

من فين

دفن عمر راسه بين كفيه #من مذكرتها،،،

لما سليم دخل ياخذ الاوراج ايده وجعت

عليها خدها،،، شوفت بجاجة اكده،،، دي

كتبه كل حاجة،،، كيف جابله كان بيذاكرها

كانت بتشوفه وابوي بيلمسها،،، شوفت

نچاسه اكده،،، اني اللي عملت اكده جريرت

عشان اعرف

غسان بتاكيد #شوف اني معرفش عمك

محمد من كتير،،، بس اللي اني متوكد منيه

مستحيل يعملها،،، انت اكده بتموت نفسك

واللي حواليك بالبطيء،،، المتاهه اللي انت  
فيها لازم تخرج منها

رفع عمر راسه ونظر لغسان #طب جولي  
كيف

زفر غسان بقوه #،،، اعمل تحليل بنوه عشان  
ترتاح،،

هز عمر راسه نفيا # مهجدرش ،،، لو جوايا  
الف وسواس

امسك غسان كتفيه وقال بتاكيد #دا الحل  
الوحيد،،، متجولش لحد ومتعملوش هنه،،،  
هنحاول نتصرف وناخذ عينه من عمك  
محمد،،، وهسافر وياك مصر نعمه في اي  
معمل خصوصي

هز عمر راسه وقال باختناق #انت بتحتت  
اكده وخلص هروح لعمي محمد اجوله،،،

تعالى وياي عشان احلك، عشان انا

معرفش ابويا مين

غسان بحنق #انت غبي الحمض النووي

مش لازم يتعمل بالدم،،، بخصله شعر

بعينه من اللعاب

عمر بضيق #غسان انا مش ناجص

غسان #ملكش فيه انا هتصرف،،، ومش

هسيك

عمر بعجز #طب افرض عملت التحليل

وطلع هو ابوي هعمل ايه

غسان #هتواجهه،،، مفيش جدام حل تاني،،

اسمع يا عمر انا عارف ان الموضوع تجيل،،،

بس مفيش حاجة هتتغير،،، هتفضل انت

عمر لو كان ابوك محمد او محمود،،، دا مش

هتغير حاجة في حياتك بس بطريجتك دي

انت بتهد كل حاجة حلوه،،، نهر متعرفش  
حاجة،،، ذنبها ايه في اللي بيوحصل ده لك

هز عمر راسه نفيا #ملهاش ذنب

غسان #اديك جلتها بلسانك ملهاش ذنب  
بتحاسبها هي ليه بجي ،،،

عمر بانفعال #محسبتهاش بس مش جادر

هز غسان راسه نفيا # نهر لو عرفت اللي  
انت فيه،،، هي اكثر حد هيحف في ظهرك،،،  
لكن انت بطريجتك دي بتبني بينك وبينها  
سد،،،، وبتضيع اللي بيناتكوا

مسح عمر علي وجهه وقال باختناق  
#عنديك حج عارف علي جد ماني محتاج  
اترمي في حضنها،،، علي جد ماني خايف،،،  
خايف صورتي تنهز في عينها،،،

غسان بتاكيد # متهدش حياتك بيدك انت  
شوفت لما ييدخل الشك بيعمل ايه,,, وانت  
باللي بتعمله مع نهر حطيت في جلبها  
الشك في حاجة تانيه

قطب بين عيناه # مفهمش شك ايه اللي  
بتتحتت عنيه

زفر غسان بقوه وقال بتاكيد # نهر بتشك  
انك تعرف واحده تانية

حدقه عمر بصدمه وقال # ايه

غسان # بص علي تصرفاتك وياها من  
بعيظ وانت تفهم ان عنديها حج

عمر باهتمام # هي اللي جالتلك الحتيت  
الماسخ ده

غسان # لاه,,, من فترة اكده نيروز عملتلها  
تحاليل وجلتلها ان العلاج چاب نتيجة,,,

وانها بجت زينه وممكن تخلف بعدها بكام  
يوم اكده،،،، كنت في المصنع نيروز اتصلت  
عليا جالتلي انها بتتصل بيها مبردش،،،،  
اخذتها وديتها لعنديك في الدار دخلت ولما  
خرجت كانت نوية في طيبه اكده،،،، انها  
تفجرك في وسط الكفر

هز عمر راسه وقال باسي #حتي انتي يانهر

ربت غسان علي كتفه # حط نفسك  
موطرحها،،،، لو اتغيرت مرة واحده ومن غير  
سبب،،،، علي طول بتزعج،،،، تعاود وخري  
ومطيحش تعد في الدار،،،، ولاطايح تبص في  
خلجتها،،،، وحاطط وشك في التليفون،،،، وانت  
هبيتها اكنر،،،، غيرت تياك بره الدار،،،، دي  
الحجات اللي جالتها لنيروز،،،، بس اللي اني  
فهتمته دلوق،،،، انك كومان مبتجيش جنبيها

هز عمر راسه وقال بحزن # نهر تشك فيا  
اكده ممصدجش

ربت غسان علي كتفه # اني حاسس بيك  
بس انت الغلطان من لاول متجفلش ع  
نفسك الباب وعاوز اللي براته يفهمك  
عمر باستغراب # انت اللي بتجول اكده،،،  
انت اتغيرت اوي،،،

غسان بتاكيد # عشان الحكاية دي خسرني  
كثير ،،، عشان كنت بجفل علي نفسي  
الباب وجفت مع عمك محمد واتفجت علي  
الطلاق وبدفع تمنها لحد دلوق،،، روح خد  
مرتك في حضنك واشكيلها،،، فهمها انت  
متغير ليه،،، ،،، مش كل الناس بتتلاجي  
الحب بس اللي يفرط فيه يبجي غبي،،،  
مفتحش باب الشك بينك وبين مرتك،،،  
عشان لو اتفتح مهتعرفش تجفله،،، وحت

في دماغك حاجة كمان ممكن يكون موضوع  
نهر رد من ربنا علي الشك اللي جواك،،،

عمر #يعني ايه

غسان #انا بجول ممكن عشان انت اتهمت  
عمك محمد بالباطل يكون ده الرد

تنهد عمر #طب ياريت ياغسان لو هو ده الرد  
اني راضي بس جلبني يرتاح

هب غسان واقفا ومد يده لعمر فوقف هو  
الاخر ربت غسان علي كتفه #هترتاح لما  
تعمل التحليل لحد ما اعرف اجيب العينه،،،  
اللي عليك دلوق تمسح الشك اللي في  
جلب نهر نحيتك،،، ركز في حياتك اللي انت  
بتهدها بيدك دي،،،

هز عمر راسه موافقا وتحرك هو وغسان

للداخل



بالشرفه .....

يراها بطرف عيناه تنظر نحوه ولكن يتجاهلها  
يري اقتربها تتسارع نبضات قلبه مع كل  
خطوه تخطوها نحو الشرفه شغل نفسه  
بارتشاف باقي القهوه جلست علي المقعد  
امامه

شروق #عجبتك القهوه

نظر الي الكوب واليها #انتي اللي عملاها  
هزت راسها موافقه ارتشف اخر رشفه بها  
ووضع الكوب علي الطاولة #لاه طعمها  
عفش

شروق بغيض #واضح داانت ناقص تلحس  
البن

هز كتفيه # كنت فاكر ان ضحي اللي عملاها  
شربتها عشان متزعلش

هبت واقفه واتجهت ناحيه السور امسكته  
بكلتا يديها وقالت باختناق #تمام انا كنت  
عملاها عشان اصلحك

تحرك ووقف بجوارها ينظر الي الحديقه #  
هو انتي عملتي حاجة تزعل,,, عشان  
تصالحيني

اغمضت عينها يمكنه رؤيتها جيدا,,, فظلال  
القمر تنعكس علي وجهها #بلاش الاسلوب  
ده ياغالي

اسند ظهره الي الشرفه ونظر الي وجهها  
#مش هو ده اللي انت رايداه,,, يبجي فيه  
بيننا وبين بعض حدود

هزت راسها نفيا وقالت باختناق #لاء انا  
اسفه مكنتش الاقصد كده انا ااااا

امسك كلتا كتفيها وادارها لتواجهه وهو  
يقول #لما تتحتي وياي تطلي بعين,,,  
اللعنه علي ضعف العشق، الذي يجعلك  
لاتقوي علي اي شيء، تنهار المقاومه امام  
عبره واحده من عين المعشوق انقطعت  
انفاسه وهو يري عيناها المغمضه,,, وتلك  
العبرة التي تجرح خدها الوردى #انتي  
بتبكي ليه دلوق

فتحت عيناها لتهرب عبرة اخري منها وقالت  
باختناق #انا مش بحط بينا وبين بعض حدود  
زي مانت فاهم انا خايفه,,, خايفه من حياتنا  
اللي مش عارفين نمشي فيها خطوتين علي  
بعض,,, خايفه من بكرة,, انا خايفه من كل  
حاجة,,, خايفه من الفراق خايفه ادبح بيك,,,  
مش عاوزه ابني امال وتتهد فوق دماغى





هزت كتفيها #عشان انا كنت متاكدة اوي,,,  
من جوايا ان هما بيحبوا بعض ,, خفت  
اعيش نفس وجعها ده

هز راسه بتفهم # امم فهمت جلتني هعمل  
زييه يعني

نظرت بوجهه وقالت بحق #شوفت بقي  
اديك زعلت اهوه

هز راسه نفيا #لاه مزعلتش بس,,,, بس  
فهمت حاجة ان انتي لسه متعرفنيش  
بكفايه,,, اني بفكر في حته,,, وانتي في حته  
تانيه خالص,,, بنتجصر باللي بيحصل  
حوالينا طبعاً احنا بشر,,, بس الدنيا  
متمشيش اكده,,, احنا لينا حياتنا احنا مش  
واخدين كرسين وجاعدين بنتفرج علي حياه  
الناس



ابتسم واقترب خطوه حتي صار في مواجهتها

اتسعت عيناها #انت بتعمل ايه

غالي #بجرب المسافات اهه

تراجعت خطوه للخلف وقالت بحق #بطل

استغلال تمام

تقدم خطوه لتراجع هي اخري قال ضاحكا

#استغلال ايه مش انت اللي جلتني,,,,,

خليكي جد حتيتك بس,,,, وبعدين اني واخذ

جايزه اوبل في الاستغلال

قطبت بين عيناها #اوبل ايه اوبل,,,,, اسمها

نوبل,,,, وبطل بقي معتش حته اورح فيها,,,,

هنط من علي السور بعد كده

انحسرت بالفعل بركن الشرفه رفع ذراعيه

واسندهما علي جانبي الشرفه ولكن ترك

بينهما مسافه قليله وقال ضاحكا #انت



يابت هبله يعني عديتي الاستغلال,,,,,,

ومسكتي هي اوبل ولانوبل

رفعت سبابتها وقالت بتحذير #ابعد عشان

لو حد دخل هيبيقي فيها مشكله

غالي باسما #هو اني اجيت چنبيكي انتي

هتلككي,,,, شوفي كل اللي جواكي ده هيدروح

لما نكتب

قطبت بين عيناها #نكتب ايه

غالي بغيض #نكتب اسامينا علي الشجر

ياشروح هنكتب ايه يعني

حركت رموشها وابتسمت وقالت بحماس

#بجد هنكتب اسامينا علي الشجر ونحفر

قلب صح,,,, مكنتش اعرف انك رومانسي

اوي كده شوف احنا,,,,,

حدق في وجهها للحظة عيناها تتلثليء

روموشها البنيه الطويله

انفها الرقيق شفتيها الناعمه انها تتحدث

بحماس ينبض به كل خلجاتها وهو غارق

حتي اذنيهفي فتننتها القريبه تتحدث

باستفاضه عن كيفيه حفر اسمائهم علي

جذع احدي الاشجار لايعرف في اي حماقه

تفكر هي,,,,, ولكنه مستمتع كما لم يحدث

من قبل,,,,, شروق للمرة الاولي تتحدث كبل

هذا الحماس عن شيء,,,, تنفعل كطفله

ستتلقني هديه العيد,,,,ابتعد كل شيء وظل

فقط هذا الوجه الرائع طفله صغيرة تمتليء

شغف,,, في تلك اللحظه وقع في غرامها

للمرة الثانيه,,, لقد احب شروق بعقلها

واتزانها والقطه الشرسة التي بداخلها وعشق

تلك الطفلة المختبئة التي لا يراها احد #انت  
بتبصلي كده ليه  
انتبه غالي # هاه

انطفئت تلك اللمعه وعادت شروق المتزنه  
للظهور مرة اخري #انت مش معايا علي  
فكرة,,, واضح اني فهمت غلط  
هز راسه نفيا #خالص اني معاكي جوي,,,  
بس دي اول مرة اشوفك متحمسه جوي  
اكده

هزت راسها وقالت بجديه #كبرت الموضوع  
اوي صح,, بس يعني مكنتش متوقعه انك  
تفكر في حاجة زي دي

غالي بسرعه # دي حاجة زينه جوي اكبر  
شجرة في جنينه دارنا هنكتب عليها

اسميننا،،، واحلي جلب في الدنيا لبنوتي  
الصغيرة

شروق بحنق # ايه بنوتك الصغيرة دي

همس بهيام # اللوزه بتاعتي،،، بنوتي اللي  
اول مرة اشوفها وحبثها جوي

تقريبا هو اقترب بدون وعي لانها قالت  
بتحذير #غالي بلاش جنان ابعده

رفع يده وكاد يلمس شفيتها لولا،،، ان احد  
الحمقي الذي جاء في وقته بالحقيقه امسكه  
من مؤخرة جلبابه،،، وسحبه للخلف ليبعده  
عنها،،، هربت هي بلحظه للداخل

غسان بغيض #احمد ربك ان انا اللي  
شوفتك،،، بدل ماابوها كان جطع رجايتك،،،  
اصبر الدنيا مهطرش





اعتجوني لوجه الله مهو مش مرة انت،،، ومرة

خوك

غسان باستغراب #اني عملتك ايه دلوق

غالي بغيض #هو انتوا بتعملوا حاجة ياولاد

شاهين بسبب مشكلتك مع نيروز شروق

خايفه مني

غسان بانفعال #وانت دخلك ايه

غالي بحنق # مش بيجري في عروجنا دم

واحد،،، هي ماشيه بالمثل اللي بيجول

اضرب بتاع الكوسه يعيط بتاع الخيار،،،،،

،احنا عاملين كيف الشبكة لو شديت منها

خيظ واحد كلها تتفك،،، عشان، خاطر ربنا

متهدوش حياتي انت واخوك اصبروا شوي

اعلنوا الهدنه،،،، اتجوزها بس،،،، تبقي في

داري وان اشالله تولعوا في بعض مش

هدخل

قال غالي جملته وانصرف للداخل زفر غسان

بقوه اللعنه علي تصرفاته الحمقاء التي تضر

بالجميع

بيت خالد .....

دخل خالد البيت واسرع ناحيه غرفة حنين

اراحها علي الفراش ورفع عليها الاغطيه ربت

علي شعرها الناعم وابتسم، اغلق الضوء

وخرج من الغرفة يشعر ببعض الارهاقجلس

علي احد المقاعد بالاكيد تبدل ثيابها لان

باب غرفتها مغلق والضوء مشتعل،،،، اراح

راسه للاعلي وتنهد انه يحز تقدم بعلاقتهم،،،

نعم تقدم غير ملحوظ ولكنه تقدم،،، لايجب

ان يستعجل،،، حتي لايفسد الامر،،، دقت

صافرات الانذار براسه مان فتحت الجميله



الباب واطلت منه،،، ترتدي قميص قطني  
باكمام تصل لنصف الذراع قميص عادي  
جدا لايمط لما يغلي براسه بصله،،، ترفع  
شعرها علي شكل ذيل فرس تظهر رقبتها  
الطويله الفاتنه يغطي ساقها ولكن يظهر  
اقدامها اقترابها من جلسته يجعل صافرات  
الانذار اعلي واوضح،،، جلست بجواره ليغلق  
عيناه للحظه زفر بقوه ومد ذراعه علي مسند  
الاريكه خلفها اراح راسه ونظر اليها

وعد #شكلك تعبان

هز راسه موافقا وتنحنح ليجلي صوته #

جوي

وعد #طب هچيبلك جرص مسكن وانعس

ساعتينهو اول يوم صيام اكده عشان

بتخربط نوم ووكل ،،،



قالت جملتها وتحركت سريعا ناحيه المطبخ  
زفر بقوه وهمهم بضيق #طفشتها يافالح،،  
متسربع علي ايه،،، ،، دي اول مرة تاچي  
تعد چارك لوحديها

تحرك ناحيه المطبخ وجدها تجلس علي  
احد المقاعد الخشبيه تدفن راسها بين كفيها  
بالتاكيد تبكي اسرع الخطي وجثا علي  
ركبتيه امامها وقال بخضه #وعد انت زينه في  
حاجة وچعاكي اتصل بنيروز

رفعت وجهها ومسحته بكفيها وقالت #لاه  
اني زينه

خالد بترقب #اومال بتبكي ليه

هبت واقفه وقالت #مفيش حاجة بس  
اتخنجت شوي،

اعتدل واقفا وامسك كتفيها نظر بعيناها  
#لو اللي جلته برة خنجك حجك علي،،،  
اعتبريها تخاريف صيام

ارتعشت شفتيها وقالت باختناق # لاه مش  
تخاريف اني مش عيله صغيرة وفاهمه،،،  
يعني اني مش مبسوفة ان حياتنا بالشكل  
ده بس غصبن عني،،، مش جادرة كل ما  
اتجدم خطوه برجع لورا الف غيرها  
رفع ذقنها ونظر بعمق عيناها وقال بتاكيد  
#اني معوزكيش تتجدمي خطوة،،، بس  
اجفي موطرحك متتحركيش،،، اني واعي  
اللي حوصول صعيب،، ومهتعد هوش  
بالساهر اكده انك توافجي تفتحي صفحة  
جديدة بالنسبالي حلم،،، الطريج ده لازم  
اني اللي امشيه مش انتي،، كل اللي عاوزه  
م نيكي حاجة واحده بس متهروبيش،،،

عشان لما بتهربي بتحبسي تاني جوا الليلة  
دي،،،، وعد اني اتحتت مع دكتور صاحبي  
هو جال انه لازم يتحتت وياكي بس ااا

قاطعته وعد #لاه

ابتسم خالد # اني كنت هجول اني مش  
بالعها، العلاج النفسي مهم بس

وعد #ايه

هز كتفيه وابتسم #اني بغير،،، طب اجولك  
علي حاجة،،، اني فكرت اوديكي عملي  
تصحيح ابصار،،، بس رجعت في كلامي  
هزت راسها #العملية دي بتتكلف كتير

حرك ابهامه علي ذقنها وهمس #لاه مش  
عشان اكده،،، عشان عنيني متبنش،،، انتي  
عنيني فتنه لوحديها النضارة بتخفيها  
شويه،،، عشان انتي مبتخرجيش من غيرها

لاح شبح ابتسامه علي وجهها حدقته  
باستغراب انحنى وقرب وجهه منها وهمس  
#انتي مستغربه ليه اكده

وعد # مكنتش اعرف انك بتركز في حاجة  
زي دي

القرب لعنه وهو يعلم انه ملعون حتي  
النخاع,,, يجب ان يحذر يجب الا يقترب  
والاسينقلب كل شيء بطريقه عكسيه هكذا  
نصحه ساجد ولكن,,, ساجد لا يوضع في  
الحساب انه رجل عاشق يسعي ركضا خلف  
لحظه قرب كتلك انها مندمجه بحديثه  
وتقريبا لاتعي اقترابه منها او هو غارق ليس  
لديه حربة التفكير الان,,, فقط قرب,,, حرك  
ابهامه علي شفتها السفليه وهمس  
بتحشرج #ليه مش من حجي اغير علي  
مرتي عارفة بيبجي هاين علي,,, افجع عين



الباب،،، يجب ان تترك اثر جيد كل اثر جيد  
يمحو اخر سيء بداخلها هكذا قال ساجد  
ولكن لاتتمادي جملة ارتجت بداخله كجرس  
الانذار،،، عيناها مسبله ساكنه لاتعطي  
استجابته،،، ولاتعطي نفور وخوف ابتعد قليلا  
واراح جبينه علي جبينها وهمس بحشرجه #  
اني عاشجكك ياوعد،،، عارفة حاسس ان  
جلبي فارد چنحائه وطاير فوووووج  
اعتدل واقفا وقطب بين عيناها #هوااحنا كنا  
چايين المطبخ ليه ااه افتكرت كنت  
هتحضري حاجة خفيفه صوح،،، بصي بلاها  
اني مش چعان،،،، ممكن ناكل حلويات  
اخرج طبق ووضع به بعض الحلويات  
وشوكتين وضع ذراعه علي كتفها وقال  
#شوفي بجي انت تاكلي الكنافه واني هاكل  
الجطايف ماشي



وعد #بس اني بحب اجطاييف

جلس كلاهما علي الاريقة قال باسمما  
#وبتحيي ايه كومان في الوكل يعني

وعد #بحب نعمه ربنا كلها،، بس بحب  
المكرونه،، وبحب البطاطس المجليه،،،  
وبحب اي حاجة حراجه وانت

تنهد خالد # اني ملييش في الوكل جوي اني  
جعدت فتره كبيرة باكل عيش واي حاجة،،  
بس انتي بتعملي ملوخي روعه ونهر  
المسجعه بتعتها زينه

حدفته باستغراب #ليه كنت بتاكل عيش  
واي حاجة

امسك كفها بكفه وقال بتاكيد #شوفي احنا  
اتفجنا نفتح صفحة بيضا يعني كل حاجة  
علي نور مش هنخبي عنكي حاجة ،،، فاكرة

لما جلتك تطلعي ارباح عم محمد يومها  
انتي جلتلي في حاجة غلط في الحسابات  
البضاعة اللي بتطلع متسواش التمنالي  
بيدخل الدفاتر طبعا وجتها مكننش اجر  
اجولك ايه السبب,,, السبب ان السباعيه  
الكبار ومعاهم حمدي وحمزة بيشتغلوا في  
تهريب السلاح طبعا اول ما عرفت الليله دي  
نبهت ونصحت بس حتيتي زي جلته او  
جلته احسن عشان اكده,,, بطلت وكل في  
الدار الحتيت ده عرفته بعد سفر نهر بسة,,,  
وعلي فكرة كنت هسيب الشغل كمن بس  
عم عادل الله يرحمه بتاع الحسابات,,,  
فهمني حاجة مهمه ان مرتبات الناس بتطلع  
من شغل المصنع الباجي بيجموه بينهم  
ويسحبوه اول باول

وعد #طب ليه مبلغتش

زفر بقوه # مكنش عندي دليل هما كانوا  
بيبعدوني اني عرفت صدفة,,, بس بعد اما  
حمدي مشي من البلد,,, قرر عم محمود ان  
انا اللي امسك مكانه طبعاً رفضت,,, في  
الوجت ده كان في ايدي الدليل كنت عارف  
ميعاد التسليم بس مجردتش ابلغ يمكن  
كان لسه لابوي معزه في جلبي معرفش

قالت بتاثر #مش هينه علي اي حد ايا كان  
دا ابوك

قال بتاكيد #بس كنت غلطان,,,,, عشان اني  
لو كنت بلغت من لاول يمكن مكنش كل ده  
حوصل

هزت راسها نفيا #محدثش بيغير قدر ربنا

خالد #ونعم بالله,,,

نظرت اليه وقالت بتردد #بص اني عاوزه

اجولك علي حاجة بس متتدرفزش

ابتسم #مش هتدرفز جولي

وعد #بص احنا في ايام خير،، مينفعش

تفضل اكده متتحتتش مع نهر،،

زفر بقوه وقال بضيق #مش قادر ياوعد

غصبن عني

ربتت علي كفه وقالت #عارفة بس نهر

ملهاش حد غيرك انت مخبرش هي منهارة

كيف ،،، باين اكده متخانجه مع عمر وانت

مبتتحتتش معاها،،،، وموضوع الحمل

بتاعي،،، اكيد هيتعب نفسيها

هز راسه وقال بضيق #الكلام اللي جلته

تجيل علي جوي ياوعد،،،



وعد #خلاص بكرة في بيت عم محمد اتحت

معاها

#مهينفعش عشان الزناتيه هيبجوا

موجودين وعم صجر مش ناجص،

هزت كتفيها #طب علي الاجل اتحت وياها

رفع الطبق وتناول منه واحده #حاضر حاجة

تانيه يابله الناظرة،، ولاكل الجطاييف بجي

سحبت الطبق من امامه وقالت باسمه

#انت اخدت واحده بكفايه عليك اكل انا

الباجي

ابتسم وهو يتابعها تتناول ما في الطبق بنهم

من الواضح ان ساجد محق الاقتراب الحذر،،

يؤدي لنتيجة رائعه #انتي كنتي چعانه

جوي اكده،، اقوم احطلك حاجة تكليها تانيه

وضعت الطبق فارغ علي الطاولة وقالت  
#لاه تاني ايه بس,,, انا باكل كتير جوي,,,  
وبجوع كتير

اتسعت ابتسامته # بالف هنا انتي بتاكلي  
بروحين,,, وبعدين انتي مش جلتي بتحبي  
الجطايف,,, اكلتي الكنافه ليه

حركت عيناها كطفل مذتب #مش انت  
جلت مبتحبهاش

ربت علي خدها وقال باسمها #بحبك انت,,,  
وبعدين حاجة زينه انك تاكلي يمكن تتخني  
شوي

وعد بحنق #علي فكرة بجي اني مش  
نحيفه,,, اني بلبس هدوم واسعه,,, وبعدين  
التخن مش حاجة زينه يعني

خالد ضاحكا #دا التخن،،، انتي جربتي  
تختفي ،،، وبعدين انا سمعت الجملة دي  
جبل اكده تياي واسع اتللكي بالتياب بجي  
فركت يديها بتوتر وقالت #هو انت بتحب  
التخان

قرب وجهه منها وطبع قبله دافئة علي  
جبينها وهمس #بحب اناكف فيكي،،،

رفع وجهه ونظر بعيناها وقال #اني  
بعشجك كيف ماتكوني عشان في عنيه  
انتي احلي واحده في الدنيا وبعدين لوع  
التياب الواسعه نبجي نجيب غيرها واحنا  
بنجيب حاجة الجواز

وعد بحذار # حاجة الجواز

خالد بحنق #هو احنا هنفضل مخطوبين ع  
طول اياك هننزل سوا نجيب كل حاجة



جهازك وتيابك والفيستان الابيض والطرحه  
مش احنا بدانا صفحه جديده وجلنا نعيش  
اللي معشنهوش وجدامنا لسه وجت بكفايه  
علي ما ابننا يشرف للدنيا

احاط كتفيها بذراعه وضمها اليه وهمس  
#عارفة اني بحس معاكي حجات عمري  
ماحسيتها،،، رايد اعيش چواها وبس

تجمدت للحظه ثم اراحت راسها علي كتفه  
ابتسم وربت علي شعرها بحنان اعطي  
لنفسه علامه جيد،،، لقد اجتاز اول مراحل  
الاقتراب بنجاح نعم مازال امامه الوقت  
طويل،،،،، ولكن الامل بداخله يكبر وهذا رائع

،،، بيت محمد

مختار #ربنا يجعله ديما مفتوح بحسك  
يامحمد

محمد #تسلملي ياخال بس اني زعلان من

صجر وشاهين محدش فيهم ياچي

ربت مختار علي كتفه #معلهش يامحمد

شاهين مع صجر مبيسبوش واديك شفت

حالتہ

تنهد محمد #طب وبعدين هيفضل علي

اكده لميته

هز مختار راسه وقال بعجز #معرفش علي

جد ماني مرتاح ان موضوع خواتك اتجفل,,,,

علي جد ماني خايف من رد فعل صجر لما

يعروف

محمد #مش صقر لوحديه ياخالي,,, اني

خايف علي عمر وخالد,,, هتبجي وصمه عار

في وشهم

هز مختار راسه نфия #لاه عشان البلدكلاتها  
عارفة هما ايه عمر وخالد وسليم التلاته  
ليهم منزله في جلوب الخلق,,,, مفيش اخبار  
عن سليم يامحمد

محمد #سليم زين بيحول استقر هناك,,,  
وبيشتغل دلوق يعني ماشي الحال اني  
كنت عاوز اتحتت في موضوع تاني

زفر مختار #موضوع غياث مش اكده

هز محمد راسه موافقا وقال #اني مجرد اللي  
هو فيه بس ضحي بتي ياخالي,,,, مش هجبل  
انه يهرب من وچعه بيها مش ههد حياه بتي  
بيدي

اعتدل مختار في مواجهته وقال بتاكيد  
#غياث مبهوروبش دلوق,,,, فترة هرובה

خلصت لما ساب المقابر ورجع البلد، هو  
اكده بدا يواجهه

محمد #غسان كمان جلي اكده بس

مختار بتاكيد #انا فاهم دماغك يا محمد  
ومجدر خوفك علي ضحي،،، و انت عندك  
حج اي حد في مو طرحك هيفكر اكده،،،  
محدث يتمني لبينته،،، انها تبدا حياتها علي  
دار جديمه بس

محمد مقاطعا #بس ايه يا خالي،،، بتي مش  
بايرة ولا مكسورة عشان ارميها الرمييه دي  
مخنار #اسمع يا محمد،،، غياث راجل وجلبه  
ده زي الجوهره،،، دا اطييب احفادي

محمد مقاطعا #يا خالي انا مبعبش في غياث  
والله العظيم اني بعزه اني بتحتت عن  
ظروفه مش عنيه هو

مختار #بتحاسبه علي حاجة مش بتاعته  
ملوش يد فيها يامحمد شوف متستعجلش  
الامور سييها تمشي وربك اللي جسمه هو  
اللي هيكون في حاجة كمان عاوز اتحت  
معاك فيها,,, غالي

محمد #ماله

مختار #عاوز يتچوز,,, حدد ميعاد عشان  
الموضوع طول وباخ

محمد #يبجي اتچنن اكر ما هو,,, عاوزني  
اعمل فرح لبنتي ودار شاهين

رفع مختار يده وقال بتاكيد #اهو ده اللي  
بتحتت عنيه,,, غياث هو اللي فتحني في  
الموضوع,,, دا طلبه هو غالي مجلس حاجة  
هز محمد كتغيه #خلاص ياخالي اللي تشوفه

مختار #يبجي علي العيد لسه جدامك

الشهر بطوله، يوافجك اكده

هز محمد راسه موافقا # جهاز البنات في

دارنا اللي في مصر منجلنهوش معانا،،،

هسافر انجله ونشوف ايه اللي ناجص

ونجيبه

مختار #طب وغسان هتفرچ عنيه ميته

محمد باسما #هو وورزجه

نظر محمد الي مختار وتشاركا كلاهما

بالضحك

في الخارج.....

انس #يابوي معوزش

غياث #لاه انت عاوز بس مش واخذ بالك

ادخل الحمام يانس ولم يومك

انس بضيق # هو عافيه يعني

غياث بغيض # اه عافيه,,, لو دخلنا الجامع

ياانس وجلت عاوز ادخل الحمام هسيبك

تعملها علي روحك,,, هم واخلص

صوت ضحكات من خلفه جعله يلتفت

رمقها بنظرة مطوله ممتده من بنطالها

الواسع,,, بلونه الابيض و الكنزه القطنيه

بلون اللافندر وشعرها الذي تجدله جديله

واحد راتعه تضعها علي كتفها,,, تلك

الحمقاء كانت ترتدي حجاب بالخارج لايعرف

كيف يسمح اباه ان تتجول هكذا,,, سؤال

يلح منذ راها عند وصوله,,, ماشانك انت,,,

زفر بقوه واشاح بوجهه متجاهلا ضحكاتها

الخلابه وعاود النظر الي انس المترقب قال

بحده قليلا # عجبك اكده اتفضل ادخل

بجي





ضحى بحنق #انت بتعاملني كده ليه,,, هو  
انا مرات ابوك,,,,, دي حتي دي بتعاملها  
احسن من كده

عقد ذراعيه وقال بحنق #بعاملك كيف  
بجي,,, بعاملك زين اهه

نظرت علي وجهه المحتقن وملامحه  
المتجهمه وقالت #واضح جدا,,, بس اللي  
عاوزه افهمه انا عملتك ايه

اشاح بيده #معملتيش حاجة

عقدت ذراعيها وقالت #تمام شوف بقي,,,  
متجبرش الولد علي حاجة زي دي,,, عشان  
ممکن يكذب عشان يراضيك

هو يعلم انها محقه زفر بقوه وقال بضيق  
#الاستاذ امبارح حبسني چمبيه في الحمام  
طول الصلاه

ضحى #بس انس مش صغير يعرف يدخل

الحمام لوحده

هز راسه نفيا #مش هعرف اركز في الصلاة،،،

دماغي هتبجي وياه

ضحى #بسيطة سيبه معايا وروح انت

صلي،،، انا كده كده بصلي في البيت عشان

جويره

زفر بقوه #وليه يعني ميحفش يصلي چنبي

مهو رعد كان واجف

هزت كتفيها #عشان ده طفل متقدرش

تتحكم فيه،،، وعلي فكرة رعد كمان بيعمل

كده اصبر يوم واحد بس،،،، وهتلاقي بابا طلع

فرمان انه يفضل في البيت زي كل سنه،،،

الموضوع مش مستاهل العصبيه دي كلها

الكارثة انه واثق انها محقه بالفعل زفر بقوه

# علي العموم اني هظبط حالي,,,,,,

وافتح شجتي واشوف حد يجعد مع العيال

حدقت بوجهه بصدمه#ايه العلاقه هو انا

اشتكيتلك ولا حاجة

بلع ريقه بصعوبه #لاه مشتكيش بس

الوضع اكده غلط

ضحى بترقب #هو||| بابا اتكلم معاك في

حاجة

هز راسه نفيا #لاه متحتتش,,, ومش هستني

لما يتحتت

كتر الف خيرك علي اكده,,,

امتلت عيناها الذهبيه دموع,,,,, واحتقن

وجهها اللعنه غياث انت احمق #عاوز تقول

ان دوري انتهى,,, تمام اللي يريحك بس

اعرف مش انا اللي اتخلي عن امانه اتحطت  
في رقبتى عن اذنك

قالت جملتها وانصرفت ركضا،،،، ضرب  
قدمه بالهواء وزفر بقوه،،،، عبر الممر وخرج  
لمح غسان يدخل غرفة محمد ويغلق خلفه  
الباب ببطء هز كتفيه باستغراب،، وانطلق  
للخارج الي حيث يجلس غالي و خالد جلس  
بجوار غالي وهمس باذنه

غياث #اخوك فين

اعتدل غالي وقال #انت بتوشوشني ليه  
دخل الحمام بيتبوء زي بقيت البشر

فرك غياث ذقنه وشرد قليلا

خالد #مالك ياغياث

نظر غياث الي خالد وهز راسه نفيا #مفيش  
حاجة وعمر راح فين هو كمان

غالي #ايه الحكاية انت بتمم عليهم عمر

دخل يكلم نهر

، ، \_\_\_\_\_بالداخل

شروق #اتمدي علي السرير يا وعد انت

وشك مرهق اوي

وعد #لاه اني تمام تسلمي يا شروج معلهش

بجي حبستكوا كلكوا هنه

نيروز بابتسامه #مفيش حبسه ولا حاجة،،،

قليلي بقي عامله ايه في الحمل

رمقت وعد نهر الشاردة ونظرت الي نيروز

#الحمد لله او مال ضحي فينها

شروق بحنق #راحت تظمن علي انس اصل

ابوه هيعضه

نيروز بنحذير #شروق

اشاحت شروق بيدها #شروق ايه بس يعني

انت عجبك اللي هي بتعمله ده،،، اختك

كتبت استقاله وعاوزه تبعته

وعد باستغراب #استجالة كيف يعني

شروق بضيق #التكليف بتاعنا اجا في

مستشفى الاقصر العام بابا كلم ناس ونقلنا

هنا الهانم عاوزه تستقيل

ضحى #دي حياتي وانا حرة فيها يا شروق

تعلقت العيون بضحى التي دخلت لتوها

من الباب

شروق بحنق #لاء منيش حرة

نيروز بحده #وبعدين معاكوا انتوا الاتنين

شروق #يعني انتي موافقه علي اللي

بتعمله ده

ضحى بحده #تمام انا مجنونه ارتحتي كده،،،

انا مش عاوزه اشتغل ياستي انا حرة

زفرت نيروز بقوه ووقفتم امام ضحي

#محدثش بيقول انك مش حرة تمام،،، بس

كمان مستحيل تكوني قعدتي خمس سنين

دراسه ياضحي عشان تحشي دماغك بس

من غير مزاوله تنسي

ضحى بعصبية # تمام لو كان جالي التكليف

وانا رفضته من غير وجود انس وجويريه

كنتوا هتعملوا كده يانيروز

نيروز #اكيد كنا هتعملوا نقنعك برضه

هزت ضحي راسها نفيا وقالت بعصبية #لاء

عارفة ليه عشان المفروض ان انتوا اخواتي،،،

وعارفين كويس اوي انا دخلت الكليه دي ليه

ولو نسيتموا افكركووا،،،،، انا كملت في الكليه

عشان خاطر وصيه ماما وبس,,,,, وخلص  
اتخرجت ووفيت محدش يطلب مني حاجة  
تانيه

زفرت نيروز بقوه #تمام بس انتي كنتي  
حابه الدراسه ياضحى

جلست ضحي علي طرف الفراش وقالت  
بضيق #لاء مكنتش حباها ولا حاجة,,,,, بس  
كان لازم اعمل كده عشان اقبلها والموضوع  
خلص

وعد #اخواتك خايفين عليكى ياضحى  
نظرت ضحي الي وعد وقالت باختناق  
#اخواتي بقوا خايفين مني شيفني اتجننت  
عشان متمسكه بولاد زينب,,,,, شفوهم  
شماعه كويسه عشان يلوموني بيهم



جلست نيروز علي الفراش المقابل #دا مش  
حقيقي لو حد فينا بيتكلم,,, يبقي عشان  
خايفين عليكي ياضح,,, انتي ليه مش عاوزه  
تشوفي ده

ربتت وعد علي كتف ضحي #اخواتك  
مش خايفين منيكي,,, اني معاكي ان امانه  
زينب تجيله وحطتها في رجبتك بس

قاطعتها ضحي #بس مش مسؤوليتك اقولها  
انا,,, بصي ياوعد العيال دي ربنا سبحانه  
وتعالى بعتهوملي في وقت كنت شايفه فيه  
الدنيا سودا,,, محدش فيكوا كلكوا شايف ان  
انا محتاجة للعيال دي اكثر ماهما  
محتاجنلي,,, انا عاوزه ادخل بيهم الجن  
ماجرمتش ولاخت ذنب

ابتسمت وعد #ربنا يأجرك بنيتك,,,,,,, بس  
||| مش نتقرب لربنا بالفرض الاول

نظرت ضحي لوعد باستغراب ابتسمت وعد  
وربتت علي شعرها الناعم

وعد #يعني المفروض شعرك ده  
ميبانش,,,, الحجاب فرض مينفعش  
يتجلع,,, عشان احنا جاعدين في الدار,,, طالما  
في رجاله غريبه

فركت ضحي يديها فقالت وعد بسرعه #اني  
مش بجولك اكده عشان تتحرچي,,, بس اني  
في العادة بشوفكوا بطرح فكنت فكره انكوا  
محجبات

نيروز # وعد عندها حق

نظر التؤام الي نيروز وقال كلاهما في نفس  
الوقت #انتي اللي بتقولي كده

هزت نيروز راسها وقالت بتاكيد #المكابره  
في الغلط اكبر من الغلط نفسه,,, تمام انا

اخذت موقف من بابا،،، عشان هو حاول  
يجبرني،،، جبلي الموضوع بطريقه غلط بس  
هو معملش كده معاكوا،،، وبعدين خلاص  
انا طلعت من الليله دي انا حاليا محجبه  
ضحى بسخرية #ايوه بركات الشيخ غسان  
نيروز ضاحكا #تمام منكرش انه كان سبب  
بس الموضوع اصلا كان في دماغي يعني هو  
اداني دفعه بس،،، وانتوا معتوش صغيرين  
يعني كل واحد مسؤل عن قرارته

ضحى #متاكده

نيروز #عارفة انك هتلفي وترجعي لنفس  
الموضوع

هبت ضحى واقفه وقالت بضيق # لاء مش  
هرجع لنفس الموضوع. عشان انا زهقت من  
كتر مايفسر تصرفاتي وبالنسبه لموضوع

الحجاب يعني,,, تمام بس هنتلاقي حد هنا  
نشترى منه طرح

ابتسمت وعد وقالت #ليه حد جالك ان احنا  
عايشين في صحره ولا حاجة الكفر فيه كل  
حاجة

نظرت نيروز الي شروق وقالت  
#مسمعتلكيش صوت يعني

شروق #تمام من امتي يعني بتعملوا حاجة  
وانا مبعملهاش

نيروز #يعني انتي مقتنعه

وعد #دين ربنا مفهوش انتي مجتنعه  
يانيروز

ضحى بحماس #اهم حاجة بقي نظبط  
الطرح,,, عشان ميعرفوناش برضو ونلبس  
زي بعض ونهبلهم

نيروز ضاحكا #عمرک ماہتعلقي ليکوا عليا

لما انزل القاهرة اجييلکوا تشکيله حلوه

شروق #انتي نزله القاهرة تعملي ايه

نيروز #هناقش الدبومه عشان اولد وعد

ضحى ضاحكه #نيروز اختي واحده من

دحيه الشعب،،، ذاكرتي دبلومه بحالها

عشان تولدي وعد

اخيرا نطقت نهر بصوت منكسر #لاه كانت

بتذکرها عشاني بس ربنا مآردش

وعد بحرج #ربنا يعوض عليكى يانهر،،، هبت

نهر واقفه وابتسمت بفتور #تسلمي يا وعد،،،

اني هنزل اشم شويه هوا جبل الصله عن

اذنکوا

قالت نهر جملتها وانصرفت ضحي #نيروز

نهر مالها بقالها فتره حساها متغيره

نيروز #الدنيا مكرّبه معاها شويه،،، ربنا

يهدي النفوس

.....منطقه الجبل بيت عز

الدين

الاصوات عاليه حوله الانوار تتلثيء في كل  
مكان ثم صمت الجميع وعلا صوت المنشد  
الشجي،،، انها ليالي رمضان في الجبل تنتهي  
صلاه التراويح ليجتمع الناس حول المنشد  
يستمعوا للذكر بصوته الشجي عادات اهل  
الجبل لم ولن تتغير،،، حلقات الذكر،،، مما  
قرأه يعلم جيدا انها من عادات اهل  
الصوفيه،،، ترسخت لديهم وسارت من  
عاداتهم،،، وشيخ الجبل هو المسؤل عن  
تلك الحلقات التي يجتمع بها معظم رجال  
الجبل،،، بالنظر بطريقه اخري تلك الاوقات  
تكون مصدر رزق للبعض كالمنشدين

وفرقهم ،، الغريب في الامر ان معظم رجال  
الجبل لم يتلقوا تعليم كافي ورغم هذا  
يفهمون مايلقيه المنشد حتي لو باللغه  
العربية الفصحى،،، نظره عابرة للوجوه  
حوله،،، رجال الجبل ملامحهم متقاربه  
السمه السائده بينهم هي قسوة الملامح  
لعل هذا للمعيشة القاسيه التي يتعرضوا  
لها في الجبل،،، كل انسان ياخذ جزء من  
صفه الارض التي يعيش عليها،، اكثر اهل  
الجبل لينا من يتعاملون مع الزرع  
أخفي الهوي ومدامعي تبديه وأميته  
وصباتي تحيه  
ومعذبي حلو الشمائل أهيم قد جمعت كل  
المحامد فيه  
فكأنه في الحسن سورة يوسف

وكأنني في الحزن مثل ابيه

تعالت الهتافات ليعيد المنشد ابياته اخفي  
الهوي،، هل هذا مايعانيه الان هل هذا السر  
وراء تغيره،، شروده الدائم،، صورتها التي  
لاتفارق خياله ،، تلك الصورة اللعينة التي  
يحاول طردها بكافه الطرق مرة بالاستعاذه  
ومرة بالاستغفار،، انه الشيطان اللعين  
يتلاعب بياسه،، مرده الشياطين مصفده  
عز،، انها نفسك الامارة بالسوء،اذن،،  
#ياريتني جبلتك من زمان،،،، جملة تعاد  
وتكرر بصوتها الناعم تتخللها رائحة شعرها  
الذي ضرب وجهه واستقرت برثتيه رائحة  
الياسمين،

، استغفر الله العظيم،،،

جملة استغفار يرددها لسانه مان يصل لهذا  
الحد تبتعد الصورة تتلاشي قليلا وتنبعث



صورة اخري لعيناها السوداء المكتحله التي  
تظهر بوضوح من خلال نقابها،،، عيناها  
الخائفة استطاع رؤيه خوفها والشعور به،،،  
مان رات خالد في المقابر،،، تمسكها بذراعه  
وجسدها يرتعش خوفا هذا الخوف الذي  
شعره كخنجر حاد ضرب في خاصرته،،،،،،،،،  
مازال يعاني من المه حتي الان،،، في تلك  
اللحظه تمنى من داخله،،، ان يخبئها بين  
ذراعيه داخل صدره،،، لعن نفسه ولعنها  
وهرب،،،،، ومازال يهرب للان،،،،،،،،،  
، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم،،،

جمله اخري للاستعاذه لتبعد هذا المشهد  
من مخيلته،،، اشتاق،،، نعم اشتاق والشوق  
يمزقه لذلك يهرب ولكن الي متي،،، كيف  
استقرت بداخله الي هذا الحد،،، وكيف  
السبيل لانتزاعها انها امانه،،، امانه القها

مختار عليه،،،، امانه ثقيله تسحبه الي ابواب

جهنم عن درايه وعقل،،،،

خليل #ياااه داننت في دنيا تانيه يا عز

انتبه عز الي خليل الجالس امامه مباشرة  
علي مقعده المتحرك وان السرادق من  
حوله خالي الامن رجاله،،،،، قطب بين عيناه  
وقال #اهلا يا عم

ابتسم خليل #بطل تجولي يا عم اني

چدك،،،،، عم امك يبجي چدك

هز عز راسه وقال # يعني اني غلطان اللي  
مش عاوز اكبرك،، انت ايه اللي خرچك من  
الدار انت تعبان ،،،

تنهد خليل # لاه اني زين ،،، بس. لانت  
ولامك حد شافكوا من اول رمضان،،،،، جلت  
نسوني افكرهم بيا

ربت عز علي كتفه وقال #محدثس يجدر  
ينساک،،،، انت في جلبنا علي طول،،، بس  
الزيارة دي وراها حاجة

ابتسم خليل #يعني

اعتدل عز في مواجهته وقال بترقب #ها ايه  
الموضوع

خليل #شوف ياعز انت عارف غلاوتك عندي  
وصلني حتيت فجيت اتوكد منيك  
قطب عز بين عيناه #حتيت عن ايه  
بالضبط

خليل # في حد غريب في دارك ياعز

عز # ياعم،،، رسيني وبلاها لف ودوران

هز خليل كتفيه #الحتيت اللي وصلني,,, ان  
في واحده كانت وياك في العربيه,,, انت  
وامينه محدش يعرفها وحتيت الخلع كثير  
عز بحده #واللي وصلك الحتيت مجلس ليه  
انها من حريم الدار

خليل #مفيش في الدار حريم غيرسعاد ودي  
الكل عارفها وفريده مهتغطاش عشان  
تخرج وياك,,,,, مين الغريبه اللي في دارك  
ياعز

شرد قليلا وانبعث حديث امه #انت غلطان  
ياعز,,, مكنش ينفع تخرج سارة من الدار,,,  
عشان مش هتعرف تفسر وجودها لو حد  
شافها

خليل #شردت ثاني يابن همام

انتبه الي خليل وقال #مشردتش ياعم ١١١١  
انت خابر ان سعاد كبرت وشغل الدار كتير  
ودي بنيه غلبانه بتساعد

تنهد خليل و اشار الي راسه #عيب علي  
الشييه دي لما تكذب عليها,,, امينه  
مدخلش الدار حد,,, ومتامنش غير لسعاد  
والبلد كلاتها عارفة اكده,,, فكر في كدبه  
تتصدج اكثر من اكده

زفر عز بقوه #البنته حفيده الكبير  
خليل #حفيده مختار بنت فاطنه يعني  
هز عز راسه موافقا تنهد خليل وقال  
بايتسامه #فرحت جلبي ياولدي,,, يعني  
خلاص امينه فكت لحداد,,, وطلعت من چوا  
عباية همام

قطب عز بين عيناه # مفهمش

خليل #ايه اللي مفهموش من حتيتي ابوك  
الله يرحمه، بجي،،،، حرم الجبل علي فاطنه  
وعيالها

حدقه عز لدقيقه ليهز راسه نفيا # وابوي  
هيحرم الجبل ليه علي خالتي فاطنه،،، انت  
نسيت ياعم، ابوي حرم الجبل علي عمار الله  
يرحمهم التنين بجي

تنهد خليل #لاه ياولدي،،،، لحكاية من جبل  
اكده بكتير همام كان چبروت،،، متچوزش  
عليه الاالرحمه بجي ،،،، من يوم مافاطنه  
هملت الجبل واتچوزت،،، منعها بوك تعاود  
تاني اهنه ومنع امك كومان تنزلها الكفر،،،،،  
بعد موت همام اني رحت حدا امينه،،،،،  
وجلتلها مفضلش بالعمر جدالي راح خدي  
خيتك في حضنك

عز بصدمه # خيتها،،، انت بتجول ايه ياعم

خليل # معلوم خيتها ،چدك عز مخلفش  
غير بنتين،،، امينه وفاطنه ،،،،، الله يرحمه  
جبل مايموت خاف علي فاطنه من اخوي  
عصام الكبير خاف ياكل حجها ويرميها لحد  
من ولده سلمها امانه لمختار،،، ومختار  
چوزها لابنه صجر،،، بس عصام كان صاحب  
همام،،، وسوس في ودنه ان چدك مأموش  
هو علي فاطنه،،، وان دي عيبه كبيرة في  
حجه، بوك خدها ع كرامته ،،، وجطع رچل  
فاطنه من الجبل

يحاول عقله ان يجمع القطع ان يري صورة  
واضحه لاي شيء بلا جدوي،،، كل شيء  
مشوش هب واقفا

خليل #انت رايح فين اجعد ياولدي

عز #معلش ياعم عندي مشوار مهم ياعلي  
روح عمي خليل لداره

قال جملته وخرج مسرعا تحرك خلفه سعيد

#علي فين ياشيخنا

عز #نازل الكفر هتلي العربية ياسعد

سعد #الساعدي ياكبير

عز بحده #العربية ياسعد

هرع سعد مبتعدا وعاد بالسيارة بعد قليل

ركب عز وانطلق مسرعا للسيارة

\_\_\_\_\_المضيفه بيت مختار

غسان بعصبيه #ياچدي اني تعبت,,, غلطت

هتفضلوا تعاقبوني لميته

فرد مختار كفيه وقال بهدوء #والله الحكاية

دي في يد محمد مش بتاعتي

زفر غسان بقوة وعقد ذراعيه # واني اتحتت

معاه لما لجيته بيتفج مع غالي,,, وذن من



طين وودن من عچين ،،، وجالي هتبجي  
ملبوخة مع خيتها،،،، طب اني هتنيل اعيش  
حياتي ميته،،،، جالي لما ربك يأذن

تحكم مختار في ضحاته بالاكراه وهب واقفا  
#خلاص لما ربك يأذن هتكفر يعني

غسان بغيض # انت سيبيني ورايح فين  
دلوق

التف مختارواشار الي الاعلي #هطلع انعس  
ساعتين جبل الفجر عند جنابك اعتراض  
تحرك غسان ووقف امامه وقال بضيق  
#ياچدي اني مش بتحتت معاك دلوق

هز مختار راسه بضجر # انت اللي معوزش  
تفهم تفهم ياولد شاهين،،،

غسان بضيق #هو ايه اللي مش عاوز  
افهمه،،، انت اللي مش عاوز تساعدني اني



زفر غسان بقوه # من يوم موت زينب،،،  
والدار مكركب كيف ماتكون عشه فراخ،،،  
الست سنيه كبيرة ومتجدرش علي شغل  
الدار كلاته،،، وغيث فتح شجته الجديدة  
وجعد فيها هو وانس،،، وانت خابر ام غالي  
يعني

مختار بضيق #اه موت زينب فضحها  
وياريتها عنديها دم ولاحيا اني معرفش بوك  
طيحها كيف،،، بوك رابد يعزم الكل وبيجولي  
شوفي اتنين يطبخوا

تنهد غسان #الله يرحمك يازينب كانت كل  
حاجة علي دماغها لاعمرها اشتكت  
ولانطجت

مختار #الله يرحمها،،، طيب دي دار بوك،،،  
متروح تجعد في دارك وحل عن سماي

تنهد غسان وقال بشرود #مش جادر ادخله  
من غيرها،،،

ربت مختار علي كتفه وقال بيتسامه  
#للدراجادي

غسان بتاكيد #واكثر ياچدي،،،، نيروز  
صالحطني علي الدنيا كلاتها

مختار #خلاص حضر نفسيك واني هتحتت  
مع محمد،،،

غسان باستغراب #ايون احضر نفسي كيف  
بعني

مختار # هچوزك مع غالي هملني اطلع  
انعس بجي

تحرك مختار خطوه ليتوقف لسماعه طرق  
الباب

مختار بضيق #اني مش مكتوبلي الراحة

اسرع غسان وفتح الباب قطب بين عيناه

عز # عاوز اجابل الكبير هو هنه ياغسان

غسان #طب جول سلام عليكوا,,,,, ازيكوا

كل سنه وانتوا طيبين اي حاجة

زفر عز بضيق وقال #معلهش ياغسان

مختار #في ايه ياغز

كان هذا صوت مختار الذي تحرك تجاه الباب

عبر عز غسان وتحرك للدخل #عاوزك في

موضوع مهم

تحرك غسان للدخل,,, جلس مختار علي

احد المقاعد و اشار الي عز ليجلس

غسان #تمام اسيبكوا اني عن اذنكوا

عز #خليك ياغسان الكبير جلي انك عارف

كل حاجة

زفر غسان وجلس علي احد المقاعد

#عملت ايه تاني

هز عز راسه نفيا#مش هي اللي عملت,,,

چدك وامي اللي عملوا

عقد مختار ذراعيه وقال بتاكيد #هات اللي

عنديك ياغز

بلع عز ريقه وقال بترقب #يعني الحتيت

اللي وصلني صوح

مختار #ايوه صوح

هب عز واقفا وقال بغضب # وكيف تخبي

عني حتيت زي ده

وقف غسان بجوا، عز #وحد الله يا عز

واهدى اكده

زفر مختار بقوه #اجعد يا عز

زفر عز بقوة وعقد ذراعيه #جعدت وسامعك

ليه

مختار #عشان لو جلتك كنت هتجتله،،،

وعشان اكده امك كومان مجلتش،،،، انت

اللي غلطان عشان خرجتها من الدار كنت

خابر ان ده هيوحصل

فرك عز ذقنه وقال #حدك ياكبير،،، اني

خرجتها اه بس مع امي وراحوا يزوروا وبس

مختار بتاكيد #بس بخروجها الخلع سالت

دي مين،،،

غسان #اني مفهمش اي حاجة

نظر عز الي غسان بعتاب # ايه چدك  
مجلکش ان سارة تبجي بت خالتي

غسان بصدمه #ايبيه

مختار بتاكيد #محدث يعرف ياغز،،،، امك  
مجاطعه خالتك من جبل مانت تتولد  
ومحدث في الزناتيه الكبار بيتحتت في لحكاية  
دي،، عشان منجروحش فاطنه

هب غسان واقفا وقال بحده #اني دماغي  
اتخربطت،،، يعني الحاجة امينه والحاجة  
فاطنه اخوات شجايج يعني

تنهد مختار # ايون شجايج بس الله يرحمه  
همام جطع الصله اللي بينهم،،، اني كنت  
مستنيك ياغز من ساعة ماخالد خبرني انه  
شافك انت ومرتك في لچبانه،،،، آن الاوان  
انك تعرف اني خابر انك غضبان مني ومن



امك بس حط نفسك مو طرحها بنت اختها  
الوحيدده راحت لحد عنديها,,,, جدم عنيتها  
حته من اختها اللي اتحرمت منيها سنين  
بس سارة مكنتش خاليه سارة اني چبتها  
عنديك وهي شيله علي راسها ذنب لو  
جلتلك وجتها كنت هتجتلها يا عز

مسح عز وجهه بكفيه وقال بانفعال #  
خافت علي عمرها فخبث عني مش  
اكده,,,, لما الحكاية اكده,,,, دبحت جلب نورا  
ليه,,,, موتتها بحسرتها ليه,,,, موجفتش ليه  
في وش ابوي وجالت ابن خيتي احج  
بببتي,,,,, ولما ابوي مات,,,, رفضت عمار  
تاني ليه,,,, التنين ماتو وحسرتهم في جلبهم  
وجاي دلوق تجولي خافت علي عمر بت  
اختها

مختار #متجلبش المواجه يا عز







في لاول وفي لآخر عز الكبير الله يرحمه خاف  
يموت اخوه عصام يبهدلها عشان اكده امني  
عليها واني چوزتها لصجر عيلة صغيرة وهو  
كمان كان عيله وجتها،،،، اني فاكر زي يوم  
مامنع همام دخولها الجبل فضلت تعايط  
وتجولي مش هشوف اختي تاني

رفع عز راسه وقال باختناق #يعني كل  
حاجة بسبب ابوي

تنهد مختار #همام كان راجل بحج،،،، صاحب  
وحزام ظهر تتسند عليه وانت مغمض عيبه  
كان عنديه داء السيطرة كلمته يحطها علي  
اعلي حته في الجبل محدش يجدر يوصلها  
ولاينزلها،،، بس البني ادام اللي عنديه عيب  
واحد يبجي ملاك عشان محدش كامل،،،،  
الكمال لله وحده اجفل علي الجددي ياعز

عشان كله شوك بيچرح،،، ومفيش حاجة  
هترجع،،،، جلي دلوق مين اللي عرفك  
فرك عز جبهته وقال بضيق #عم خليل  
زفر مختار بضيق #اهو ده لاهنعرف نسكته  
ولانمسك لسانه

غسان بتسال #اللي عاوز افهمه دلوقتساره  
عنديك بجالها اكثر من اربع شهور ومحدث  
يعرف عنيا حاجة،،، ليه سمحتها تخرج يا عز  
بلع عز ريقه بصعوبة وقال # كانت عاوز تزور  
عمار و تطلب السماح منيه

حدقه غسان بصدمه #دي ساره طب باماره  
ايه،،،، دي محضرتش الدفنه من اصله

نظر مختار لغسان #اتعلم متجطعش الامل  
في توبه العبد الابموته،،،، طول مافيه الروح،،،

يبجي الهدايه من عند ربنا هتچيله ميته دي

حاجة بتاعته هو

هز غسان راسه وقال #طب الحل ايه دلوق

مختار بضيق #خليل السخاوي,,,,, اه مشلول

وتحركه جليل بس ماشاء الله عليه نشرة

اخبار الجبل كلها تاخدها من عنديه كل

الاخبار بتوصله وهو قاعد علي كرسية في

داره,,,,, يعني في خلال يامين ثلاثه بالكثير

الجبل كلاته هيبجي عارف مين اللي عند عز

يعني جريب الحتيت هيوصل لصجر

عز بتاكيد #لازم من عم صجر يعرف انها

عائشه

غسان بتاكيد #لو عم صجر عرف,, يبجي

احنا اكده بنموته بيدنا,, اي انفعال خطر





غسان بضيق #چدي عشان خاطر ربنا،،، اني

عارف اللي في دماغك بلاها

قطب عز بين عيناه #تجصد ايه ياغسان

وضح حتيتك

نظر غسان الي مختار وقال بعصبيه #المره

اللي فاتت شيلتها لخالد المره دي عاوز

تحطها في رجة عز مش اكده،،، حرام عليك

بكفايه بجي

زفر مختار بقوه #تمام اديني حل ثاني،،،،،

يخرس الخلع يابن شاهين

هب غسان واقفا وقال بحده #انت اللي

مقبلش بالحل من لاول

هز مختار راسه وقال #والحل عنديك نجتلتها

مش اكده،،،، غلطت فعقاب غلطتها الموت





يد امينه الجاسية عشان تفوج,,, عشان كل  
بني ادام من حجه فرصه بس بخروجها من  
الدار

عز # بس دي غلطتي اني اللي خرجتها  
مختار # اللي حوصل حوصل يا عز لازم  
الموضوع يتجفل

هب عز واقفا # واني مهسمحش انها تموت  
بسبب غلطتي اني هعجد عليها  
مختار # متوكد يا عز

هز عز راسه موافقا وهب واقفا وقال #  
هستناك في الجبل يوم الخميس عن اذنكوا  
قال عز جملته وخرج من المضيفه غسان  
بغضب # ارتحت اكده شيلتها لعز وارتحت

تنهد مختار بارتياح#بكرة لما تخلف هتعرف

غلاوة الضنا،،،

هز غسان راسه باستنكار #يعني عشان

تحافظ علي حفيدكتهد حياه عز،، سارة

بتدمر اي حاجة بتعدي عليها حرام عليك

وبعدين يعني لما عز يتجوزها،،، هو ده اللي

هيجفل الموضوع

هز مختار كتفيه #ومين جالك اني عاوزه

يتجفل،،، دي الطريجه الوحيده عشان اجدر

اجول لصجر ان بنته عايشة بس مكنتش

اتمني ان ده يوحصل دلوق،،

هز غسان راسه بغير اقتناع # ياچدي عز

ذنبه ايه فيده كلاته

مختار # اني مش عبيط ياغسان،،، عز لو هي

مش غاليه عنديه مكنش خالف كلمته

وخرچها تزور جبر عمار،،، وعشان تبجي  
واعي امينه كومان في دماغها اكده امينه  
شيعتلي من كام شهر،،، وجلتلي انسي ان  
سارة ترجع الكفر تاني

غسان بغيض #يعني انت وامه بتخططوا  
تچوزوه من واحده،،،

مختار بحدہ #لم لسانك دي بت عمك

زفر غسان واستغفر # دا عز الدين ياچدي  
مش خالد السباعي يعني لو سارة خطر علي  
بالها بس اي حاجة عوجه،،، هيبيعتلك رجبته  
في كيس بلاستيك،،، ووجتها بجي هنتفضح

جد

زفر مختار بقوه #يابني باب ربنا مبيتجفلش  
في وش حد ومعني انها راحت لجبر عمار  
يبجي شافت غلطتها وندمت

هب غسان واقفا ونفض يديه #اني ملييش  
دخل بالحكاية دي خالص،،، اني مسافر مع  
نيروز يعني مهجاش اهنه

مختار #مسافر مع نيروز فين

غسان # مصر هتروح عشان تناجش  
الدبومه يعني هغيب سبوع،،، انت حر بجي  
تجوز عز متجوزش مليش صالح

مختار #نيروز هتناقش ميته

غسان #يوم السبت الجاي

مختار # سافروا الجمعه

غسان #لاه اصل في مشوار اكده لازم  
نعمله

مختار #مشوار ايه

زفر غسان بقوه وعاود للجلوس مرة ثانية  
#هقولك,,, سليم كلم عمر,,, وجاله علي  
المكتوب في مذكرات زهيرة

مختار #وبعدين

غسان #الموضوع تجيل يا جدي

قطب مختار بين عيناه #مانا عارف ان هو  
تجيل,,, يعني هو ده اللي مبدل عمر مش  
اكده

هز غسان راسه موافقا # يعني انت عارف

مختار #محمد جلي اول ماسليم كلمه  
وافتكر انك عارف ان كل واحد فيهم  
هيتعجب علي اللي عمله

هز غسان راسه نغيا #الموضوع اكبر من  
اكده عمر شك في نسبه لابوه عشان اكده



كان لازم،،،، يجطع الشك ده باليجين

ويعمل تحليل بنوه

مختار بحده #دا اللي هو كيف بجي

هتاخذوا محمد معاكوا اظن

غسان #لاه چينا خصله شعر من فرشه عم

محمد

مختار # وطبعا نيروز اللي چبتها

هز غسان راسه موافقا #ماشاء الله داننوا

عصابه بس اللي عاوز افهمه نيروز جبلت

كيف الحتيت ده

هز غسان راسه نفيا #لاء هي مجبلتش

وفجت بالزور عشان تريح عمر بس

مختار بتحذير #اننوا بتعلبوا بالنار ،،،، اني

متوكد من محمد زي مانا شايفك جدامي،،،

بس الكلام دا لو طلع بره ووصله هيروح فيها

غسان# الشك وحش ياچدي عمر بيهد  
حياته بيده بسبب الموضوع ده،،،

هز مختار راسه وقال #خلاص يبجي تسافروا  
يوم الجمعة وغور بقي عشان عاوز انعس  
ساعه

قال مختار جملته وتحرك متكأ علي عصاه  
لغرفته زفر غسان بقوه وتحرك للخارج

بيت عمر.....

جلست نهر علي الاريقة ونظرت الي عمر  
الشارد كالعادة تنهدت بقوه ودمعت عيناها  
لم تتخيل ابدا ان يصل بهم الحال الي هذا الي  
ان يصبحا غريبين تحت سقف بيت واحد  
ماذا فعلت بماذا اسات،،، تلك الاسئلة دوما  
تردد بداخلها ولاتجد لها اجابه قلبها لايتحمل  
مايبعثه عقلها من افكار بشعه تنتشر

بداخله،،،،، عمر يخون،،،،، مازال هناك صوت  
ضئيل بداخلها يقول انه لايفعل،،،،، عمر  
يحبها،،،،، وعقلها يخرسه ليس عقلها ولكن  
تصرفاته الجافه،،،،، شعرت بحرقة بعيناها  
التي امتلئت دموع زفرت بقوه وامسكت  
جهاز التحكم بالتلفاز وفتحته اي شيء  
يشتت ذهنها يبعدها عن التفكير القاتل  
صوت التلفاز العالي نسييا لفت انتباهه نظر  
نحوها وقال #وطي التليفزيون شوي يانهر  
اغلقت التلفاز واشاحت بصرها حتي لاتتلاقي  
عيونهما وتنفجر باكيه سمعت زفرته العاليه  
شعرت بثقله علي الاريغة #جفلتية ليه اني  
جلتلك وطيه شوي بس  
نظرت امامها وقالت #متفرجش  
اغمض عيناه بقوه وقال بصوت مهزوز #نهر  
اني اسف

عقدت ذراعيها ونظرت امامها وقالت

باختناق #اسف علي ايه بالضبط

اقترب منها وامسك ذقنها ونظر في عيناها

وقال بتاكيد # عشان اجيت عليك

متزعليش مني

قالت باختناق #هو انت عملت حاجة عشان

ازعل منيها

عمر بانفعال #معلهش استحمليني شوي.

والله هجولك كل حاجة بس لما اجدر

بلعت ريقها بصعوبه وقالت باختناق

#الموضوع صعب اكده

هز راسه موافقا سقطت دموعها وقالت

باختناق # اجصر عليك الطريج،، هي مين

قطب بين عيناها #مفهمتش

امتلكت عيناها دموع وقالت بانفعال #لاه  
فاهم,,, مين اللي دخلت حياتك وغيرتك  
من نحيتي

هز راسه نfia وقال بتاكيد #يعني انتي  
شايفه ان اني متغير من نحيتك بس مش  
من نحيه الدنيا كلاتها,,, عمري ماكنت اتخيل  
انك تشكي فيا يانهر

ابتسمت بسخريه وسقطت دموعها  
#اشك,,, يمكن عايشه في وهم,,, بتوهم  
ان ولد عمي اللي اعرفه من يوم مااتولدت  
اللي انا عايشه معاه من ست سنين بجي  
غريب عني,,, او يمكن عقلي اللي بيخترع  
انك مش طايق تبص في وشي علي طول  
سايب الدار ولما بتاچي بتفضل تتراسل  
معاه علي التليفون او اني بتوهم انك

هاچرني وبتغير تيابك بره،،، يمكن اني

مجنونه

هز راسه نفيا وقرب وجهه منها # لو بتفكري

اكده تبجي مجنونه بحج ، عشان انت خابرة

زين اني مجدرش المس واحده غيرك

قالت باختناق # ماني كنت فاكرة اكده

برضكحتي لما كانت امك تجول هتچوزك

كان بيبيجي في صوت چوايا بيچول عمر

ميعملهاش حتي عشان الخلفه بس دا كان

عمر اللي اني اعرفة مش انت

احتضن وجهها ومسح دموعها وقال بانفعال

#اني خابر اني ظلمك معايا وانتي ملكيش

ذنب،، الحمل اللي رجبتي تجيل جوي

يانهر،،، وعلي قد ماني عازرك علي قد ماني

زعلان منك،،،،

رفع هاتفه من علي الطاولة وفتحه امامها  
اشار الي المراسلات العديده علي هاتفه  
وقال #وادي الرقم اللي بتراسل معاه

داس زر الاتصال وفتح المكبر رن الهاتف  
لعهده مرات ثم اتته الاجابه

سليم #معلش يا عمر كنت بكشف علي  
عيان

عمر #تمام ياسليم بس نهر اتوحشتك  
وكانت عاوزه تظمن عليك اني فاتح الاسبيكر

سليم #واني كومان اتوحشتك

فركت نهر يديها بتوتر وتنحنت بحرج #  
كيفك ياسليم عامل ايه

سليم #عايش

عمر #بالحج ياسليم اني دخلت دارك بدلت  
تياي من فترة اكده عشان هدومي اتكب  
عليها زيت

سليم # في ايه ياعمر مانت جلتلي وجتها  
المهم طمني علي الاخبار

عمر #كله تمام مش هعطلك بجي عشان  
انت في الشغل

اغلق عمر الخط ونظر الي نهر التي تفرك  
يديها # في حاجة تانيه شاكه فيها ياست نهر

قالت بحرج #لما انت بتحتت مع سليم  
وبتتراسل معاه كل اما بجرب منيك بتخبي  
التليفون ليه

عقد ذراعيه #عشان سليم مش عاوز حد  
يعرف اني بتواصل معاه



نهر بانفعال #ايوه بس انت متغير يا عمر

غصبن عني

تنهد بقوه #عشان اكده جلتلك اني عازك

يانهر

نهر بانفعال #طب علي الاجل فهمني اني

بقيت حاسه انك غريب معرفكش

اراح عمر راسه للاعلي واغمض عيناه وقالر

#فاكرة لما هددتني انا وسليم بالسجن،،،

عشان اتچوز،،، كان معاها وصلات الامانه

بتاعتي اللي انا استلفت بيها الفلوس،،،

واوراج ممكن تضيع مستجبل سليم،،،

دخل سليم الدار وسرج الاوراج دي من

دولابها بس شاف في الدولاب صندوق كان

فيه صور جديمه ومذكرات

نهر #بس يعني ميصحش سليم يطلع علي  
حاجتها

عمر #عنديكي حج ياريتة ماعملها الصندوق  
اللي سليم فتحه ده كانت فيه لعنه صابته  
وصابتنني اني كمان يمكن اكثر منيه,,, سليم  
هچ ساب البلد كلاتها وسافر اني مجردش  
اعمل زيبه,,, الهانم كانت بتحب عم محمد  
بهوس اتچوزت اخوه عشان تغيطه بس,,,  
سلسله خيانه مستمرة لاكثر من اربعين  
سنه يانهر الست اللي خلفتنني خلتني اشك  
في الدنيا كلاتها,,, اني مبعجش عارف اني ابن  
مين فيهم

قالت بلووعه #مش للدرچادي يا عمر

تنهد عمر واعتدل في مواجهتها وقال باختناق  
#لاه دا اسوء بس انتي اللي طيبه وعلي  
نياتك دخلتله جوضته وضربها بالكف بس

دي المرة اللي كتبتها يا عالم بجي كان في  
غيرها ولا لاع

هزت نهر راسها نفيا # لاه يا عمر انت بتجول  
ايه

عمر # بقول الحمل اللي علي رجبتي  
يانهر،،،، اني بموت من يوم ما عرفت الف  
شيطان بالف وسواس چوايا،،،، مش عارف  
اخلص منيهم اني خلاص جربت اتچنن  
عجلي هيشت،،،، لدرجة اني فكرت اروح  
اتحتت مع عم محمد. داني بجيت خايف  
اجوله يابا

نهر مقاطعه # او عاك يا عمر عم محمد  
ميعملهاش

امتلت عيناها دموع وقال # شوفتي جلتني  
ايه عم محمد ميعملهاش،،،، لسانك

مطوعكيش تجولي هي متعملهاش ، عشان  
انتي عارفة انها عفشة ،،، فيها كل عيوب  
الدنيا بس كنت راضي وبطول امي،،، حتي  
لو شيطان بس امي،،، اجبل اي حاجة  
الادي،،، اني اللي كنت موجود سليم اتولد  
بعد اما عم محمد سافر

اقتربت منه وضمت راسه الي صدرها #طب  
اهدي عشان خاطري،،،

عانقها بكلتا ذراعيه وقال باختناق # غصبن  
عني يانهر من يوم ماعرفت والدنيا كلها  
سودا في وشي،،، ياريتته ماجلي ياريتني  
ماعرفت

داعبت خصلاته بحنان وقالت #اشش اهدي  
يا عمر،،، طب ليه مفهمتنيش

عمر #مكنتش جادر انطجالحتيت بيوجع  
جوي عارفة غسان جاب عينه من عم  
محمد وهنروح نحللها في مصر

نهر #يعني انت هتسافر معاهم عشان اكده  
مش عشان عم محمد معوزش نيروز  
لو حديها مع غسان

عمر #دا حكاية عملتها اني وغسان عشان  
يبجي سفري معاهم مجنح محدش يشك  
نهر بلووعه #يعني نيروز كمان عارفة

تاوه عمر بلووعه #عارفة بس مش مصدجه  
غسان مكنش هيچولها،،،، بس هي جفشته  
في جوضه ابوها عشان اكده جالها ،،،، حقج  
عليا يانهر انا عارف اني اجيت عليك بس  
والله غصبن عني

ربتت علي خده وقالت بعتاب #اني سترك  
وغطاك ياعمر هتجول لمين لو مجلتليش  
تنهد عمر بتاوة وقال #اه،،، في حجات لسه  
مجلتهاش،،، هي اللي جتلت چدي،،، زودتله  
چرعه المهديء،،، متستغريش جوي،،،  
لسه،،، شغلت ابوي وابوكي في سلاح مع  
معتز ولد خالها يعني زهيره الخربوطلي  
دمرت السباعيه كلاتهم من كبيرهم  
لصغيرهم مفيش حد معلمتش عليه،،،  
عارفة اني تعبنااااااان جوي يانهر،،، عارفة  
نفسى انسى كل حاجة،،، ياريتني مارچعت  
البلد،،، كنا عايشين هناك مبسوطين،،،  
عارفة نفسى ارجع ليوم واحد من الايام دي،،،  
كان بالي خالي بحط دماغي علي المخده  
انعس،،، كان كل همي في الدنيا انك تبجي

مبسوطة،، كل حلمي اني اسد الدين اللي

عليا وربنا ينعم علينا بعيل ،،،

ربتت علي خده #كل حاجة هنتعدل بكرة

احسن يا عمر

عمر #تفتكري

نهر #انا متوكده ربنا هيريح جلبك

ويحججلك كل احلامك عشان انت اطيب

جلب في الدنيا

بيت خالد.....

تحرك خالد للدخل ليري وعد واقفه امام

الموقد تعد الطعام هز راسه وعبر بوابه

المطبخ #يابنتي ارحمي نفسيكي انتي من

الصبح واجفه اكده

رفعت وجهها الذي تدرج بالحمرة بفعل  
الحرارة وابتسمت #انت چیت میتة  
مسمعتكش

تحرك ووقف امامها #اجيت من شوي,,,  
جبلتني حنين علي الباب ومخها والف  
صرمه جديمه لازمن العب معاها بالفانوس  
حاولت افهمها ان الفانوس واحد بس اللي  
يلعب بيه وطبعا فشلت فمسكته من يدها  
وجعدت احركه زي العبيط لحد ما اجتنت  
اخيرا واخذته ودخلت جوضتها

انفجرت ضاحكه استغفر خالد وقال بغيض  
#بت انتي بطلي الضحكه دي,,, هتفطريني  
يخرّب عجلك

نظرت بوجهه ثم رفعت وجهها للاعلي #اني  
مليش دخل يارب هو اللي بيتلكك



خالد بغيض #اني برضك اللي بتلكك,,, دي  
ضحكه تضحكيها في نهار رمضان,,, وبعدين  
تعالى هنه انى مش جلتك متتعبيش حالك  
هزت كتفيها # متعبتش والله اكدت علي  
نهر مش اكده

هز راسه موافقا ثم هزها نفيا قطبت بين  
عيناها #ودي بجي اه وللاه  
جلس علي احد المقاعد وقال # جلت لعمر  
تحركت لتقف امامه وقالت بعتاب # احنا  
اتفجنا علي اكده برضك

هز كتفيه # لاه بس جلت اكده اسلم لو  
كلمتها هتعتاب واني مش هستحمل هتترفز  
وعد # خلاص بس هما جايين مش اكده

هز خالد راسه موافقا #عمر جالي هنصلي  
العصر وناچي يعني زمانهم علي وصول  
وعد # اني جربت اخلص خدلك دش وغير  
تيابك علي مايجوا وانا عاوزه اجولك حاجة  
يعني,,, بلاها عصبية نهر هتبجي في  
ميصوحش

خالد #هغير بسرعة واچي اساعدك  
قال جملته وخرج من المطبخ,,, نعم يحاول  
تخطي الامر

وبداخلها هي ايضا رغبه بتخطيه,,, تتمني ان  
تعيش معه حياه طبيعيه عاديه نعم مازال  
بداخلها بعض الخوف ولكنها موقنه انه  
سيتلاشي عما قريب ابتسمت وتحسست  
بطنها المنتفخ قليلا,,, تستمتع بمشاركته  
ورده اليومي بصلاه القيام خلفه بالاستماع

لصوته الهاديء بالتلاوه واحبت لحظات  
تسبيحة علي يدها وكأنه يريد مشاركتها  
حتي في هذا،،، بعيدا عن تلك الليله،  
والتلمس الطبيعي الذي يحدث بين اي  
زوجين والذي مازال بداخلها خوف من  
خوض تلك التجربة معه الان عليها الاعتراف  
انه مثالي في باقي الامور،،، انتبهت من شرودها  
علي صوته #هاه قوليلي قي اساعدك في  
ايه

هزت راسها نفيا# مفيش حاجة خلاص اني  
دخلت الصواني الفرن والوكل اكده علي  
التسخين

جلس علي المقعد الخشبي وقال #هاخذ  
انا بالي من اللي في الفرن وادخلي بدلي تيابك  
عشان عمر اتصل انت صليتي العصر صوح

هزت راسها موافقه فقال باسمنا #ربنا  
يباركلي فيكي

#ويبارك فيك اني مش هتاخر

تحركت للخارج بعد قليل وصل عمر ومعه  
نهر فتح الباب وابتسم #اهلا اهلا نورتوا الدار  
اتفضلوا

ناوله عمر الاكياس بيده وقال باسمنا #ربنا  
يملهولك بركة

وضع خالد الاكياس علي الطاولة وقال  
#تعبتوا نفسكوا ليه

ربت عمر علي كتفه #مفيش تعب ولا حاجة  
اومال وعد فين

وعد #اهلا اهلا يا جماعة

تحركت وعد ناحيه نهر لتقف الاخيره

وتحتضنها #عامله ايه يانهر

نهر #الحمد لله انتي اللي عامله ايه

ربتت وعد علي ظهرها وجلست بجوار خالد

#اني زينه الحمد لله

عمر #امال فين حنين

خالد ضاحكا #لاء حنين بعد صلاه العصر

بتشيل الفيشه بتاعتها لحد المغرب

عمر # انت بتصوميهيا يا وعد لسه صغيره

وعد # لما بتتعب بتفطر بس هي عاوزه

تصوم زينا

نظر خالد ناحيه نهر الصامته #لااسكت الله

لكي حسا يابت ابوي

بلعت نهر ريقها بصعوبه وقالت بتردد #انا

عارفة ان انت لسه زعلان مني

هز خالد راسه نفيا وهب واقفا وجلس

بالفراغ بجوارها احاط كتفيها بذراعه وقال

#لاء مزعلانش ولا حاجة،،،، دا انتي امي يانهز

مش اختي بس

نظرت نهر في عيناه وسقطت دموعها

#حقج علي والله ماكنت اجصد اللي فهمته

والله

قاطعها خالد #لو انا غالي عنديكي بلاها

نتحتت في الموضوع ده،،،، وبعدين ياستي

مصارين البطن بتتعارك

وعد #ايون وبتعمل مخلص،،،، انتوا ملكوش

الابعض يانهز ربنا يديم الود

نهر #يعني انت مش زعلان

هز خالد راسه نفيا ابعد عمر ذراع خالد وقال

بحنق #خلصنا بطل تلزيج بجي

ضحك خالد واعاد ذراعه علي كتف نهر

وقبل خدها #اني اتلجج براحتي,,,, حلال

حلال

عمر بغيض #يابني اتلم بدل ما اكسر وشك

وعد #تعالى يانهر افرجك علي الدار

هبت نهر واقفه وتحركت مع وعد وقفت

الاخيره ونظرت الي خالد #خالد انت طفيت

الفرن صوح

نظر خالد الي عمر ثم اليها

خالد #|||||||

اسرعت وعد الي المطبخ لتتبعها نهر ر

#يابت متجريش اكده يخرّب عطلك

العمر ضاحكا #حرجت الاكل ياشملول

خالد باسما # انت ووزجك

.....منطقه الجبل بيت عز

اغلقت سارة باب الغرفة واستندت عليه  
تلتقط اتفاسها اللاهته قلبها يخفق بقوه  
وكانه علي وشك مغادرة صدرها،،،  
لاستطيع تفسير الشعور بداخلها،،، كل  
شيء مبعثر وعقلها مشوش،،، امينه خالتها  
الحقيقه اخت امها الشقيقه،،، امينه المرآة  
التي ابعدها من التيه ووضعتها علي اول  
الطريق الصحيح،،، امينه التي استقرت  
بداخلها بمنزله الام،،، نعم وجودها هنا جعلها  
توقن مقدار مافعلته امها من اجلها انها  
اخطئت كثيرا في حقها نعم تشتاق اليها والي  
ابيهما ولكن بداخلها انكسار من ناحيتهم،،،  
اباها فضل قتلها واخفاها جدها هنا عند



خالتها،،،، منذ ذلك اليوم الذي رات به خالد في المقابر واحتمت بعز،،، وهي تراقب الطريق طوال الليل من شباك غرفتها،،، تراقب الطريق وتنتظر الموت،،،،، كوني صادقاً أنتي تراقبين الطريق لاجل عودته،،، نعم وهذا أيضاً وجود عز يطمئنها ،،، وجود عز كافي ان تحتمي خلفه وتطمئن،،، للمرة الاولى في حياتها تشعر بهذا تجاه رجل،،، عز يمنحها الامان المطلق،،،، والان يريد الزواج بها،،، افيقي سارة،،، لا تكوني حمقاء وساذجة،،، خالد الذي تخافه حد الموت ما يستطيع فعله بجوار عز مجرد لعبه اطفال،،، ولكنها تغيرت،،، كل شيء بها تغير لم تعد تلك الفتاه المدلله التي تري نفسها فقط،،، لقد ولدت مرة اخري هنا،،، ولدت مع قسوه صخور الجبل،،، ولدت لتعايش مالم تعيشه تري مالم تراه،،، عز صاحبها لتطلب السماح



الاسوء،،، نعم ندمت وتابت نعم خلقت  
بداخلها فتاه جديده ولكن الندم والتوبه  
يتقبلها الرب العبد لاينسي،،، هناك لطفه  
علي جبينها لاتستطيع محوها،،، باقي يومين  
وستصبح زوجته،،، ستتزوج برجل ملك  
قلبها هذا وحده يبعث بداخلها مشاعر  
جميله،،، مبتورة ومشوّهه وتمتليء رعب،،،  
فقط عندما تفكر ماذا سيفعل بها،،،  
سينشيء لها احد الصليبان ويصلبها حيه،،،  
هل هذا ماتخشاه حقا هزت راسها نفيا  
وامتلئت عيناها دموع،،، تكفي نظرة احتقار  
واحد من عيناها،،، كتلك النظرة التي رمقها  
بها عرءما سمعت حديثه مع امينه تلك  
النظرة التي جعلتها تنغلق علي نفسها  
ولاتريد مواصلة الحياه،،،اغلقت كاهه الابواب  
التي فتحتها امينه امامها،،،، طرق الباب  
جعلها تفزع زفرت بقوه وابتعدت لتفتح

سعاد #الست امينه عاوزاكي ياسارة

بلعت ريقها بصعوبه وقالت بتوجس #هي

لوحدها

سعاد #لاه شيخنا وياها

هزت راسها وقالت #اطلعي انتي واني

هحصلك ياسعاد

اغلقت الباب وتنهدت بقوه وقعت عينها  
علي الجلباب والنقاب الذي خرجت به يوم  
ذهابها للمقابر،، وعاهدت الله انها لن تظهر  
امام رجل الا بهذا الزي،،، ارتدت الجلباب  
والنقاب وخرجت من الغرفه،، نعم مازالت  
تتعثر بعض الشيء،،، ولكن لايمهم،،، صعدت  
للاعلي تركت طرف ثوبها وطرقت الباب

امينه #ادخلي ياسارة

فتحت الباب وتحركت عده خطوات للداخل  
تحاول الاتتعثر في طرف الجلباب # انتي  
لبستي ليه

ركزت بصرها علي سجاده الارض وقالت  
بصوت منخفض يشبه الهمس تقريبا #  
عشان عنديكي راجل

امينه بغيض #بت انتي تعالي هنه  
مسمعاش منيكي حاجة

تحركت بحذر وجلست علي طرف فراش  
امينه رفعت امينه النقاب عن وجهها وقالت  
بحنق #عز راح جوضته,,, وخلي سعاد  
تجصرلك الجلباب ده شوي بدل ماتجلبي  
بيه من علي السلم

سارة #حاضر,,, كنتي عاوزه ايه بجي

تنهدت امينه وقالت #دلوق خروجك من  
الدار خلا الخلع تسال،، وجريب جوي  
الچبل كلاته هيبجي عارف انت مين،، وانت  
خابرة زين الحتيت ده لو وصل للكفر ايه  
اللي هيوحصل،، عز غلط عشان خرجك اني  
لحد دلوق معرفش ايه اللي خلاه يعمل اكده  
بس اللي حوصل حوصل والموضوع لازم  
يتلم عز هيعجد عليك يوم الخميس  
عقدت ذراعيها #وهو لما يعجد عليايه اللي  
هيتغير دا هيسكت الخلع يعني

تنهدت امينه #محدث يجدر يجيب سيرة  
مرت شيخ الجبل ياسارة،، هاه ايه راك  
ساره باستغراب #هو انتي ندهالي عشان  
تاخدي رأبي يعني لو جلت لاع في حاجة  
هتتغير،، ،، متنسش ان چدي چابني هنه



عينه،،،،، واتي واعية زين ولدك شيفني  
كيف وهو عنديه حج اني عارفه اني غلطت  
هزت امينه راسها نفيا#لو عز مش شايف  
اكده، صوخ ،، مكنش فكر يسلمك اسمه  
وشرفه،،،،،

هزت كتفيها #مش بمزاچه مجبور

امينه بغيض # بطلي هبل بجي محدش  
يجدر يجبر عز علي حاجة هو معوزهاش ،  
هزت راسها نفيا وقالت بتاكيد # لاه،،،، ولدك  
بس اللي جلبه طيب صعبت عليه جايز  
امينه بغيض # هيتچوزك شفجة اياك  
مسحت سارة وجهها وقالت بتاكيد #او  
يمكن عشان يطلع عليا اللي عملته كله



امينه بتاكيد # اني مفبجياش لهبلك ده،، عز  
هيخبر الخلع كلاتها،، يعني الدار مهيفضاش  
من حوالينا،، فوجي اكده واللي ربك كاتبه  
هيكون

هزت راسها وقالت باستسلام#اني راضيه  
تنهدت امينه #ربنا يكتب الخير،،، مختار  
بعتك شنطة هدوم كبيرة محطوطه فوج في  
جوضه نورا ادخلي بدلي تيابك  
تحركت سارة من علي الفراش عده خطوات  
ووقفت التفتت الي امينه #معوزاش  
تجوليلي حاجة تانيه  
امينه #حاجة زي ايه

سارة #ان انتي خالتي مثلا

امينه بغيض #اممم والله لاربيكي ياسارة  
وابطلك تننصتي علي الابواب

سارة بحنق #اني مبتصنتش، ابنك اللي  
حسه عالي،، بس عارفة اني فرحت جوي،،  
عشان بيناتنا دم بس انتي غير امي خالص

امينه #اممم امك خلعت توب الجبل  
بدري،،،، بجت زناتيه اكثر ماهي سخاويه  
عشان راحت لمختار وهي لساتها عيلة  
صغيرة،،،

سارة #بس انتي كمان اتجوزتي صغيرة  
هزت امينه راسها موافقه #صوح ،، الجبل  
جاسي وجسوته بجسوة سخوره بتنطبع  
علي ناسه،،،، اني مفضلتس بتوب السخاويه  
بس لاه اني لبست فوجه توب همام شيخ  
الجبل كان توب تجيل بتجل الجبل،،،، اه  
وجفت ومليته وكنت جده ام الجبل بس  
خسرت تلاته من ولدي واختي الوحيده  
بسبب التوب ده ياسارة،،، اني معتش ليا

غيرك انتي وعز،،، انتوا اللي فضلنلي،،، انا  
عارفة انتي خايفه من ايه بجوازك من عز،،،  
بس حطي في دماغك حاجة واحده،،، اجصر  
طريج هو الطريج العدل،،، اللف والدوران  
هيرجعك تاني لمطروحك اوعاكي تحطي  
الكذب بينك وبينه،،، خليك دؤفري تعرفي  
توصلي لجلبه،،، كدبه واحده هتوسخ  
الطريج ده

هزت سارة راسها موافقه امينه تعتقد ان عز  
سينسى ويبدأ معها حياه،،، عن اي طريق  
تتحدث،،، عز لا يکن لها اي مشاعر لتبني  
فوقها،،، هو ليس مسؤول عما تشعر به هي  
بقلبها الاحمق زفرت بقوه وقالت بشرود  
#حاضر ربنا يسهل الامور

طرق الباب وفتح ظهرت فريده لتحتضنها  
وقالت بسعاده

# الف مبروك ياسارة،،،هتبجي مرت عمي

ربتت سارة علي كتفها #الله يبارك فيك

يافريده

امينه بحنق #يعني لو مكنتش جلت عمك

هيچوز مكنتش شفت خلجتك مش اكده

تحركت فريده نحو امينه ورفعت يدها

لتقبلها #واني اجدر استغني ياچدتي،،، بس

والله الحمل تعبني جوي دا حتي كرم زهج

مني علي طول ناعسة

ربتت امينه علي كتفها #ربنا يملك علي

خير ويجومك بالسلامه انتي واللي في بطنك

فريده #ايوة ادعيلي افوج من الغيبوبه دي،،

بجيت حاسه اني هخلف بروطه والله

ابتسمت امينه #لاه بس هيبيجي عيل هادي

اني كنت اكده واني حامل في نورا

فريده # خلاص يا جدتي لو اچت بت  
هسميها نور اااا، المهم بجي الست صبيحة  
اچت معايا تحتبصي ياسارة اني چبتلك توب  
فرحي اااا، اني واتي مجاسنا واحد

هزت سارة راسها نفيا # انا مهلبش ابيض  
ومش هقلع النقاب

تحركت فريده لتقف امامها وقالت # ليه  
بجي ان شاء الله

نظرت سارة بعيون امينه وقالت باختناق  
# عشان مستحقوش

قالت سارة جملتها وخرجت مسرعه من  
الغرفه

فريده باستغراب # هي مش موافجه علي  
عمي

امينه #الحكاية مش اكده يافريده خليكي

بس معاها

هزت فريده كتفيها وقالت #حاضر بس

هترسيني علي الموضوع

امينه #موضوع ايه

فريده #يعني سارة في الدار ده من جبل

ماني اتجوز ايه الحكاية وليه عمي فكر

يتجوزها دلوق اسئلة كتير ياچدتي

امينه #بعدين يافريده

بيت صقر.....

جلست فاطمه بجوار صقر الذي يتابع احد

برامج التلفاز الدينيه نعم تشاركه تشاهد

معه ولكن عقلها في مكان اخر،، لايستطيع

عقلها الكف عن التفكير بها، تري ماذا

تفعل ماذا تاكل هل تاكل جيدا،،، سارة من

الفتيات التي تاكل كثيرا،،، كانت هكذا منذ  
كانت طفله نعم اجرمت،،، ولكنها ابنتها  
لاستطيع انتزاع هذا من قلبها،،، مختار  
يطمئننا انها بخير،،، باتت تشعر انه  
يخدعها،،، لن تصدق هذا الان راتها  
بعيناها،،، لعل وقتها سيعود الغضب  
بداخلها وينتهي هذا الشوق اللعين،،، فقط  
تراها هل هذا كثير،،، صقر ايضا حزين،،،  
لاحد يشعر بـ مثلها،،، الجميع يظن انه  
حزين علي فعلتها ولكنها واثقه ان حزنه  
الاكبر لعلمه بموتها،،، تعلم ان هذا ما بداخله  
ولكنه لا يصرح به حتي لنفسه،،، تنهدت  
وقلبها يدعو ان تطمئن

صقر#سرحانه في ايه يافاطنه

نظرت في عيناه وقالت #ابدا

صقر #انا عارف انك تعبتني معاي

اقتربت بجلستها منه وقالت بعتاب  
#متجلس الحتيت الماسخ ده تاني,,, عشان  
مزلش منيك,,,

تنهد صقر . #نصيبك اكده بجي,,, عارفة  
يافاطنه اني بجيت حاسس ان مفيش حته  
في جلبي مفهاش وچع,,, النار اللي چوايا  
معيزاش تهدي

ربتت علي خده وقالت بترقب #عارفه  
وحاسه بيك مهياش هينه يا صجر,,, عيالنا  
التنين يروحوا في غمضه رمش اكده,,,

تنهد بالم ولكنه لم يتحدث,,, حسنا هذه  
المره الاولي الذي يتقبل كلامها دون ان يعلق  
بكلمته الشهيره #اني حزين علي ولدي اللي  
مخلفتش غيره



صقر # الحمد لله علي كل حال,,, عارفة

النهارده حسيت برجلي شوي

فاطمه بلهفه #جد

هز راسه موافقا وقال #حتي الداكتور جال

اكده لغياث,,, اه مش هعرف امشي تاني زي

لاول,,, بس ممكن اتحرك يعني وغياث

جلي كل يوم بعد التراويح,,, هياچي عملي

التمارين اللي الداكتور جال عليها

ربتت فاطمه علي يده وقالت بانفعال #ان

شاء الله هترمح تاني,,, ولاول ماتمشي

مش هشوفك في الدار زي لاول

ابتسم صقر #لاه,,, انا خدت علي جعده

الدار خلاص بجولك ايه يافاطنه,,,

ماتعملي في فنجان جهوه نفسي ريحالها

جوي

فاطمه #امممم فهمت,,,,, بتضحك علي

عجلي ياصقر عشان فنجان جهوه

ابتسم صقر #لاه والله,,, الضاكتور جال

اكده,,, ولما غياث ياچي اساليه زمانته چاي

فاطمه بتاكيد #نيروز جالت جهوه لاع

صقر بغيض #هتمشيني علي كلام بنت

امبارح اني زين يافاطنه,,, فنجان جهوه من

يدك الحلوه

قاطعته فاطمه #اه وسيجارة واحده بس اني

خابرة الجهوه بتاعتك دي هتچر ايه وراها

صقر بحنق #معوزش منيكي حاجة يافاطنه

فاطمه بتاكيد #اني خايفه علي صحتك

ياصجر

طرق الباب صقر بابتسامه #كويس الواد  
غياث اچه علي الله يكون غسان معاه  
هزت فاطمه راسها وذهبت ناحيه الباب  
فتحته وقالت ضاحكه # اهلا وسهلا اتفضل  
يا ابا

تحرك مختار للداخل وتبعته فاطمه #طب  
افهم بتضحكي علي ايه يافاطنه  
نظرت فاطمه الي صقر وقالت #اصله كان  
مستني غياث وغسان عشان يشرب  
سيجارة

مختار #تاني ياصجر هي مش نيروز منعاك  
من الحجات دي

زفر صفر بضيق #معرفش اني,,, بنت امبارح  
اللي بتمشي علي كلامها دي

جلس مختار بجوار صقر وقال باسمه #بت

امبارح دي هي اللي بتعالجك يا صجر

زفر صقر بضيق #ولا يوم من ايامك ياسليم

صوح الواحد ميعرفش,,,,، جيمه امه الالما

يعاشر مرت ابوه خير يابا مجيتك عزيزة في

حاجة حوصلت

فاطمه # تشرب ايه يابا

صقر #قجوه

هز مختار راسه #معوزش حاجة يافاطنه

اجعدي ليا معاكوا كلمتين

جلست فاطمه وقالت بترقب #خير يابا في

حد من العيال چراله حاجة

مختار #لاه يافاطنه,,, الكل بخير الحمد لله,,,

شوفوا,,, الموت والحيا دا بتاع ربنا,,,

ومحدث ضامن عمره لحظه

قاطعہ صقر #ربنا یدیک طولہ العمر

ربت مختار علی کتفہ وقال #مش هعیش  
من العمر جد اللی عشتہ،،، سیینی اکمل  
حتیتی ،،، نفخہ الروح من ربک لادام امانہ  
غالیہ حولتہ من طین لبشر،،، عشان اکده  
لما ربک بیسترد امانتہ بیرجع تانی یبجی  
طین،،، یدوب فی الارض اللی خرچ منیہا،،،  
انی عشت عمري کله،،، مفیث فی رجبتی  
نجطة دم لحد،،، لانا ولا ولادی،،،

صقر بحیرة #انی مفهمش حتیتک یابا انت  
عاوز توصل لایہ

تنهد مختار #شوف یاصجر انی خابر انک  
حاسس انی ظلمتک،،، عمار کان اجر ب  
احفادی لجلبی،،، جتلہ کسرني اکثر منیک،،،  
ونارہ عمرها ماہتبرد،،، حتی لو دبحت  
السباعیہ واحد واحد،،، عمار اتغدر وعلی جد





بس الرصاصه اجت في بطنه،،، ،، وفي  
الوجت ده كان حمدي تحت العين،، مكنش  
ينفع اسلم خالد بدم اخوه ،،، مش ده جزائه  
ياصجر بس مش حمدي لوحديه اللي راح  
بدم عمار تلاته من السباعيه،،، ومصطفي  
ادرويش وعجله راح وزهيره وسبعه من  
رجالته عز الدين،،، وعشرة من رجالته  
وخمس جيادات تجيله في مصر،، حمدي  
ومحمود اتحكم عليهم بالاعدام،،، والنجض  
اترفض،، والباجي اخد مؤبد يعني كلها كام  
يوم وهيبغوا عمر وخالد بميعاد الاعدام  
عشان يستلموا الجثث،،، بمعني ان حمدي  
اخذ جزائه

صقر #بس ده ميمنعش انك ضحكت عليا،،

ومش لوحديك شاهين كمان عارف



مختار #عارف وغسان كمان يعرف وانا اللي  
منعت الكل انه يجولك,,, بس ان الاوان انك  
تعرف دلوق

نظر صقر في عين مختار وقال بتاكيد # ليه  
دلوق يبجي في حاجه تانيه,,, واوعاك  
تجول اللي في دماغي

زفر مختار وقال # مش اما اعرف ايه اللي  
في دماغك

صقر #مغسلتش عاري مش اكدة

مختار بتاكيد #سارة غلطت,,, بس مش  
لوحديها,,, كلنا لينا يد في غلطها,,, اني  
وانت وفاطنه وشاهين حتي غسان وغيث  
وغالي ليهم يد في غلطها,,, لما فاطنه  
ولدتها كلنا فرحنا بيها,,, بت اتولدت  
للزناتيه,,, كلنا جلعناها ياصجر,,, محدش

فيينا كلنا كان بيتحمل دموعها،،، كنا بنفذ كل  
اللي هي عاوزاه،،، لما تعاقب بحج،،، تعاقب  
اللي غلط واللي كان السبب،،،،، ساره كانت  
عاوذة جلم يفوجها،،، ايد ترجعها للطريج،،،  
عشان مهما غلطت،،،،، بيجري في عروجه  
دم حلال،،،،

سقطت دموع فاطمه #متعيطيش يافاطنه،،،  
اني مبلومكيش اني بجول كلنا غلطنا،،،  
واولكم اني،،،،، ومش هшил عيله بنت امبارح  
غلطي،،،،،

زفر صقر بقوه #اسمع يابوي البت دي ماتت  
في عيني يعني حرمت عليها تدخل داري ،،،  
وخلصت الحكاية علي اكده

مختار بتاكيد #انت حر،،، دي حاجة  
ترجعلك،،،،،،، والجول جوك سارة مهتعودش

لهنه،،، بس دي ضناك يا صجر،،، مهما بينت

الجسوه اني خابر جلبك فيه ايه

هب مختار واقفا وضرب عصاه بالارض # اني

چيت بس عشان ابلغك،،،، بتك كمان كام

ساعه،،، هتبجي في عصمه راجل،،،، اني

مبرميش لحمي يا صجر

بلع صقر ريقه بصعوبه # ودا مين بجي اللي

هتشيلها له المرة دي

مختار # چحا اولي بلحم طوره،،، والسخاويه

اولي بلحمهم

صقر بحده # كفياك ظلم، بجي،،،، عز

ميستهلش تخدعه وتوسخ شرفه،،، ولا قلت

مش الزناتيه لو حديهم،،، يبجي السخاويه

كومان

اغمض مختار عيناه للحظه فاطمه بسرعه

#يابا صجر ميچصدش

صقر بتاكيد # لاع اجصد،، وعشان تبجي

عارف،،،، اني اللي هجول لعز علي كل حاجة

تحرك مختار عده خطوات وقال بهمهمه #

عز عارف كل حاجة

تحركت فاطمه خلف مختار #يابا استني

بس،،،، متخرجش وانت زعلان حقج علي اني

التف مختار وربت علي كتفها #اني

مزعلانش يافاطنه بس كان لازم يعرف،،،،

بتك في يد امينه وانت وعيالها اكثر مني

قال مختار جملته وخرج من البيت غالقا

الباب خلفه زفرت فاطمه بارتياح للمرة الاولى

منذ عده شهور،،،، وتوجهت ناحيه صقر

مضيفه الجبل.....

سعيد #الف مبروك يا شيخنا

عز #تسليم ياسعيد

عدنان #زين مانسبت والله مبارك ياكبيرنا

مختار #تسلم يا عدنان عجال ولادك

مال غالي علي اذن عز وهمس # معرفش

اجولك مبروك ولا ربنا يصبرك

غياث #سيبك منيه ربنا يتمم بخير يا شيخ

الچبل

عز #تسلم يا غياث

غسان مهمها #مبروك يا عز

ابراهيم #او مال صجر محضرش ليه ياكبير،،

ولامش عاجبوا نسب الچبل

مختار #حدك يا ابراهيم ولانسيت،، ان ام عمار

من الچبل



عقدت امينه ذراعيها وقالت بتاكيد #لاه  
جلت والحتيت الماسخ اللي جلته وصلني،،  
،، مش عشان تداري عيبه خوك  
وعشيرتك،،تحتت بغشوميه اكده،،،،،  
حتيتك اللي جلته يضيع فيه رجاب يابراهيم  
بلع ابراهيم ريقه بتوتر وقال #الاني مجلتش  
حاجة اني بس سالت،، هو السؤال حرم يام  
الچبل

امينه #محرمش،، ولو كنت راجل بحج اد  
مكانتك،، كنت رحت لعز سالتة،، مش  
ماشي في الجبل كلاته تشنع بحاجة انت  
متعرفهاش

هب احد الرجال واقفا وقال بحده  
صادق # الكلام ده تجيل جوي يام الجبل  
براهيم ميعملهاش





ابراهيم بضيق #انا محجوج لك ياشيخنا

عز #بلاها اشوفك تاني ياابراهيم،،، المرة دي

هعمل خاطر لكبيرنا وام الجبل وكبراتنا اللي

موجودين،،، بس الغلطة الجايه برجابتك

خرج ابراهيم مطاطا الراس من المجلس

احد الرجال # الف مبروك ياشيخنا

عز #تسلم ياجنديل تسلموا كلكوا،،، نردها

في الافراح ان شاء الله

قنديل # بس انا عاتب عليك ياشيخنا اكده

برضك فرح شيخنا في رمضان

مختار #دبايح الجبل كلاتها عندي اني

معنديش الاحفيده واحده

الجميع #ربنا يخليها لك ياكبير



غسان #خاير ان هو ده السبب اللي خلاك  
تعجد عليها,,, شوف علي جد ماعشت  
معظم قرارت چدي بشوفها غلط,,, يمكن  
عشان اتي متسرع بزيادة,,,,, بس بعد شويه  
وجت بتوكد ان هو كان صوح من لاول,,,

عز #عاوز تجول ايه ياغسان

زفر غسان بقوه # شوف يا عز سارة اصغر  
زنانتيه,,, يمكن چدي عنده حج ان كلنا  
جلعناها,,,

رفع عز كفه وقال مقاطعا #غسان اني  
منيش عيل صغير واجدر احكم علي جدامي  
زين ,, اني مش لثيم آه,,, بس اللثيم  
ميخدعنيش ,, ,, عشان سارة لو مكنتش  
ندمت,,, مكنتش خاطرت ونزلتها تزور

غسان بترقب # افهم من اكده انك مصدح

توبتها

عز #الباب اللي ربنا يفتحه في وش العبد،،

مينفعرش ياچي عبد تاني يجفله

غسان بعصبيه #عز بطل تلف وتدور وجولي

اللي في دماغك

ابتسم عز وهز راسه نفيا #الدنيا مبتدختش

بسرבעتك دي ،، لازم توزن الامور صوح،،

عشان تجدر تحكم علي جدامك،،، چدك لما

جبلي سارة هنه،،، چبها عشان تتعاقب،،،

حياه الجبل مش هينه،،، مش اي حد يجدر

عليها،،، ودي حفيده الكبير كيف ماجلتوا

جلعتوها بزيادة

غسان #يعني انت شايف انها اتعاقبت

بكفايه

هز عز راسه نفيا # الحكاية مش في  
العجاب،،،،، سارة جواها بذرة طيبه،،،،، اديتها  
فرصه عشان البذرة دي تكبر،،،،، جدت  
تستغلها صوح كان بها،،،،، مجردتش يبجي اني  
عملت اللي علي ومفطتش في دمي،،،،،  
السبب في وجودساره هنه ان عم صجر  
يعرف انها ماتت والسبب ده خلاص انتهى،،،،،  
عم صجر عرف بحياتها

غسان #وانت فين من ده كله  
ابتسم عز #موجود... كله بأوانة ياغسان،،،،،  
هاه جلي بجي مفيش زناتي صغير چاي في  
السكه

اشاح غسان بيده وقال بحنق #مش اما  
يبجي عم محمد يفرچ عننا الاول

قطب عز # مفهمش



اسرع انس ناحيه ضحي وتمسك بملابسها

#ضحى تعالي نجعد في دارنا

قطبت ضحي #مهو هنا بيتكوا يانس

هز انس راسه نفيا #لاء دارنا ورا،،، نستني

بوي هناك احسن

قال جملته وامسك بيدها وتحرك

ضحى #استني بس انت رايح علي فين

فتحت ام غالي التلفاز مرة اخري بلامبالاه

#روحي معاه

هزت ضحي كتفيها وتحركت خلف انس

خرجا من البيت فاوقفته ضحي #يابني

اهبط انت عمال تجر فيا،،،، فهمني بس

هنروح فين

اشار انس الي بناء مجاور للبيت الكبير وقال  
#هنروح دارنا احنا،،، هناك اهه اني معاي  
المفتاح بوي عطهوني

زفرت ضحي بقوه # مش هينفع يانس،،،  
بص تعالي نرجع عند بابايا انا،،، لحد ماباباك  
يرجع

مط انس شفتيه بطفوليه #لاه اني رايد  
افرچك علي جوضتي عشان خاطري  
فركت ضحي شعره الاشقر #بتضغط عليا  
من نقطه ضعفي صح،،، افهم بس  
مينفعش ادخل بيتكوا لوحدي ميصحش  
يعني،،، هنا بيت عيله يعني فيه ناس كتير  
عادي

هز انس راسه وقال #مفهمش  
زفرت ضحي بقوه # هفهمك ازاي انا يعني



استيقظت جويره لتبدا بالبكاء

انس #شوفتي وچويريه كمان صحيت يلا  
بجي،، اهيه عاوزه تاكل

ربتت ضحي علي ظهر جويره وقالت بضيق  
#مهني صحيت من زورك،،،، عدي قدامي  
هاكلها ونمشي تمام

قفز انس للاعلي #اني بحبك جوي يا ضحي  
تحركت خلف الفتى وصلو الي البناء المعتم  
ناولها انس المفتاح وقال باسمنا #افتحي  
انتي الباب عشان چامد

انزلت ضحي جويره لتقف بجوارها وفتحت  
الباب عبرها انس للداخل واضاء المنزل  
نظرت ضحي حولها البيت كبير،،، انا انا انيق  
برغم انه يبدو طراز قديم نوعا ما انتبهت

علي يد انس #تعالی اما افرچك علي

جوضتي

تحركت خلفه فتح انس احد الابواب وقال

#شوفتي بوي چابلي لعب اد ايه،،،

وبلاستيشن زي بتاع رعد عشان نلعب سوا

ابتسمت ضحي #ربنا يخليه ليك ياانس

المهم انت مبسوط هنا

ابتسم بفتور #مبسوط بس اتوحشت امي

جوي،،، رعد بيجول انه مفكرهاش،،، هو اني

هنسي امي يا ضحي

تحركت ضحي وجلست امامه احتضنت

وجهه وقالت بانفعال #انا كمان امي

وحشتني اوي،،،،، زينب وامي صحيح

سابوا الدنيا بس موجودين في قلوبنا، جوانا

ياانس عشان كده هنفضل فاكرنهم علي



ممامم،،، وعليك بقي انت تفهم الميم دي  
بتاعه ايه بالضبط،،، والاتزعل وتتقمص  
وتقعد تسيط

انس # اماي كمان مكنتش بتفهمها

ربتت ضحي علي شعر انس وقالت #كل اما  
توحشك اوي ادعلها اكثر،،، عشان دعوتك  
تروحها

انس #كيف يعني

ضحي #شوف ربنا سبحانه وتعالى كرم  
المسلم،،، اي حد يموت خلاص. معتش في  
الدنيا عشان يعمل خير،،،،، الاالمسلم لما  
يموت توصله شويه حجات،،، تخليه يفرح  
اوي، زي دعوه حلوهانس يدعي وتروح ثواب  
الدعوه لزينب فهي تفرح

دمعت عيون انس وقال #جد يا ضحي،،،

طب اعمل ايه تاني عشان هي تفرح

ربتت ضحي علي خده # مثلا لو مع انس

فلوس اداها لحد محتاج،،، بنيه ان ربنا

يرحمها توصلها برضوا

انس #بس انا مش بيحي معايا فلوس كتير

ضحى #الصدقه مش بالكثير لو جنيه واحد

بيتكتب عند ربنا صدقه ،،،

جويره #امممم

ضحى #اوم هات الشنطه من بره عشان

ناكل جويره لحسن هتلم علينا الجيران،،،

ناكلها وهديك التليفون،،، اتصل بابوك قوله

انك هتبقي النهارده معايا،،، عشان الوقت

ميتاخرش علينا

تحرك انس من علي الفراش وخرج من  
الغرفة #اني معرفش هو وخر اكده ليه,,,, هو  
جالي هروح وياه الجامع

خرج انس من الغرفة,,,, تنهدت ضحي بقوه  
تري اين هو,,,, تقريبا معظم رجال السباعيه  
اختفوا بظروف غامضه,,,, اللعنه علي  
الفضول,,,, تعلم انها كائن فضولي بطبعه  
لاتحب الغموض,,,, حاولت ربط اختفاء  
الجميع علي هذا النحو ولكنها فشلت,,,, عاد  
انس حاملا الحقيبه وضعها علي طف  
الفراش #اووف دي تجيله جوي,,,, انتي  
حطه فيها ايه

فتحت ضحي الحقيبه وقالت ضاحكه #  
حاطة فيها حجات اختك,,,, فين ايام ماكان  
الواحد,,,, يمشي بشنطة طويله عريضه  
محطوط فيها التليفون بس



حدفته ضحي بصدمه #انت جبت الكلام ده

منين

هز انس كتفيه وقال #سمعت بوي بيتحتت

مع عم غالي

هزت راسها بتفهم وقالت بجديه #مبدئيا

انت اخدت ذنبين دلوقتي،،، واحد عشان

اتصنت علي الكلام،،، وواحد عشان نقلته،،،

مينفعش نسمع كلام ونردده عشان ربنا

خلقنا بعقل احنا مش بغبنات،،، بس هرد

عليك،،، انا محدش جبرني اني افضل

معاكوا،،، ومحدش يقدر يجبرني اني

اسيبكوا،،، فهمت

هز انس راسه موافقا انهت ضحي طعام

جويرييه وقالت #بص التليفون عندك في

الشنطه،،، اتصل بابوك قوله،،، علي ما



اغسل لجوجو ايديها ووشها تمام,,, بس  
تعالى الاول وريني مكان الحمام

تحرك انس ودلها على مكانه وذهب للخارج  
غسلت لجويريه وخرجت من الحمام,,,  
امامها باب غرفة مغلق نظرت الى الباب ترى  
ماذا خلفه تحركت وفتحت الباب، الغرفة  
الوانها مريحة وزوقها جيد,,, من الواضح ان  
هذا بيت غياث الذي تزوج فيه هذا يوضح  
لما الاساس طرازه قديم,,, تحركت لداخل  
ودارت عينها حولها,,, نظرت الى الفراش  
المرتب ومنامته الموضوعه بترتيب على  
طرفه,, حسنا غياث رجل مرتب,,, حال  
البيت يدل على ذلك البيت نظيف كل شيء  
موضوع بمكانه حتى بغرفة انس,,, وقعت  
عينها على اطار بصورة,,, موضوع بجانب  
الفراش,,, لم تستطيع استبيان من بداخل

الصورة من مكانها انزلت جويريه وتحركت  
للدخل رفعت الاطار بين كفيها صورة امراه  
تبدو قديمه,,, هذا لان الوانها باهته نوعا ما  
ورغم قدم الصورة الا انها لاتنفي روعه المرأة,,  
امراه شقراء بعيون خضراء واسعه,,,  
لاتحتاج لذكاء بالغ لتعرف من صاحبه  
الصورة فغياث خرج يشبهها كثيرا,,, نفس  
لون البشرة والعينين و يحمل نفس  
الملامح,,, العم شاهين يتزوج احدهم,,,  
ويترك للعالم صورة منها وهذا يفسر لما  
اولاده لايمطون لبعضهم بصله,,, ابتسمت  
ووضعت الصورة علي الكوميد مكانها  
انتبهت لان جويريه ليست موجوده وباب  
الغرفة مغلق تحركت سريعا لتفتح الباب,,,  
ولكنه لايفتح الباب عالق اللعنه طرقت  
الباب وبدات تنادي #انس افتحلي

ثواني وسمعت صوته امام الباب # انت ايه  
اللي دخلك هنه بوي جلي متدخلش  
الجوضه دي,,, عشان الباب بيعلج هو بس  
اللي بيعرف يفتحه,,,,,هو جرب من الدار  
همهت ضحي #يادي النيله,,, هيقول عليا  
ايه دلوقتي

انس #ضحي بتجولي ايه

ضحي #مش بقول حاجة طيب جويره  
جنبك

انس #مسكها في يدي عشان متجلبش  
الدنيا

ضحي #متخلهاش تتحرك يانس

انس #حاضر

حاولت فتح الباب مرة واخري دون فائده،،  
يدها المتها زفرت بقوه #اهدي وفكري  
بعقل

للاسف لم يسعفها عقلها باي حل،،، حاولت  
البحث عن اله حاده باحد الادراج لتفتح  
الباب،،، اخيرا وجدت مقص باحد الادراج  
تحركت ناحيه الباب وبدات تحاول فتحه،،،  
جرحت يدها ولكن الباب لم يفتح  
انس #ضحى اتحبست في جوضتك  
كان هذا صوت انس الذي جعلها تتجمد  
مكانها خلف الباب ثم صوته #ضحى انتي  
زينه

همهمت بما وجدته من صوتها #تمام  
غياث #لو وجفه ورا الباب بعدي عنيه

ابتعدت عن الباب دفعه بقوه فنفتح قال

بحنق #انتي ايه الي دخلك هنه

فركت يديها وتلجم لسانها عن النطق لو ان

الاماني تتحقق فقط لنشقت الارض وابتلعها

الان #|||||||

وجدتها المنقذه جويره العظيمة التي

احتضنت ساقها وهي تبكي انحت علي

ركبتيها فندفعت الصغيره بين احضانها

#اشششش خلاص متعيطيش

انس بخضه #ضحى انت متعورة

نظرت ضحى علي يدها #لابسيطة

متقلقش,,, بس هتلي منديل من الشنطة

غياث #ايدك اتعورت من ايه

هبت واقفه وتحاشت النظر لعيناه #حاولت

افتح الباب بالمقص



واحتقن وجهها انتهى ولف لها الجرح ولملم  
الادوات واعادها الي مكانها,,, انزل كوب  
وملئه حليب من الثلاجة ووضعها امامها علي  
الطاولة #اشربي ده عشان يعوض الدم,,,,,  
ولازمن اوديكي المستشقي تاخدي تيتنوس

نظرت الي الكوب واليه وقالت بدهشه  
#تيتنوس,,,,, انت مكبر الموضوع اوي

زفر بقوه وقال بحنق #المجص حديدومش  
نضيف يعني ممكن يعملك تسمم  
ياداكتورة

هزت راسها وقالت بسخرية #تصدق  
معلومه جديده مكنتش اعرفها,,, واضح انك  
واخذ دورة اسعافات بتنفيذها بحذافيرها  
غياث بضيق # افتكرا انها مش غلط ومش  
هتخسري حاجة لما تاخدي التيتنوس يعني







هبت واقفه وقالت بسرعه # تمام،، انا  
عارفة انه غلط بس مرضتش اكسر  
بخاطرانس عن اذنك

قالت جملتها وخرجت من المطبخ لتصدم  
بانس الواقف امسكت طرف اذنه #تاني  
يانس

انس بسرعة #لاوالله اني كنت چاي اندهلك  
عشان چويرية بتعايط

زفرت ضحي وتحركت للخارج حملت  
حقيبتها وكانت علي وشك حمل جويريه  
ولكن غياث حملها # هوصلك مينفعش  
تمشي لوحديكي الدنيا ليل

ضحى بسخرية #لاء معلش،،، انا بخاف علي  
نفسي من الفتنة



غياث بضجر #لساتي واصل،،، ولو كنتي  
كلفتي نفسيكي وخرچتي كنتي هتعرفي  
انهما كانوا في الجنيه،،، عن اذنك عشان  
الوجت اتاخر ولازمن ضحي تروح عشان عم

محمد

قال جملته وتحرك لتتحرك خلفه ضحي  
خرجا خارج حدود البيت قال بضيق #  
حتيتي في الدار كان عشان اكده ام غالي  
سايبه كل حاجة في الدنيا،،، ومركزة وياي

وبس

هزت راسها متفهمه وتابعت خطواته #اممم  
عشان كده نقلت من البيت وقعدت هنا  
هز راسه موافقا #دي داري كنت جاعد فيها  
جبل مااتچوز

توقفت امامه وقطبت بين عيناها #امرك  
غريب،، في حد في الدنيا يبقي عنده بيت  
لوحده ويفضل يعيش في بيت العيلة  
تنهد وهز راسه نفيا وبدأ يتحرك مرة اخري  
لتتبعه #مش غريب ولا حاجة،، بس دي  
كانت رغبة زينب،، زينب كانت حاسه انها  
ست الدار كانت حاسه ان كلهم مسؤولين  
منها

هزت راسه متفهمه #الله يرحمك يا زينب،،  
مكنش في اطيب من قلبها،، ممكن اسألك  
سؤال

غياث #اتفضلي

ضحى بفضول #هو انا انتوا كنتوا فين،،  
جميع الزناتيه اختفوا في ظروف غامضة

توقف غياث امام الباب وتطلع اليها للحظه

ليشيخ بصره

غياث #|||||

رفعت ضحي كلتا كفيها امامه #تمام حاجة

متخصنيش،،،

غياث بحرج #مش اكده بس ||| علي

العموم الزناتيه كلاتهم كانوا في الجبل

ضحى بفضول #ايوة كنتوا بتعملو ايه في

الجبل

اتسعت ابتسامه غياث #عن قريب هتعرفني

زفرت ضحي ومدت يديها #تمام هات

جوجو،،، مش عاوزه اعرف منك حاجة

ناولها غياث الفتاه النائمة #متتجمصيش

اكده

وضعت الفتاه علي كتفها # توء انا

مقموصه،،،

قالت جملتها وتحركت للداخل ظل يتابعها

حتي اختفت بالبيت ابتسم # عقل انس

اكبر منيها

انفجر ضاحكا وتحرك عائدا الي بيته

.....الجبيل بيت عز

اخيرا اليوم انتهى،،، انفض التجمع وذهب

الجميع الي بيته عبر عز باب البيت لتستقبله

امينه # وخرت جوي ياعز مازال غاضب

منها والدماء تغلي بعروقه ماان يراها

والكارثة انه لايستطيع النطق # احنا في

رمضان يا حجة..... مهمشيش الا

ماتنفض حلجة الذكر،،،، هطع اريح ساعه

جبيل الفجر





اني خابرة انك شاييل في جلبك مني ،،،  
متجفلش الباب في وشها،،،،، كيف ماني  
جفلته في وش نورا متخليهاش تروح مني  
هي كمان

نظر عز في عيونها الدامعه بعجز زفر بقوه  
وجلس بجوارها

عز #هو ده اللي يهملك يعني

اعتدلت امينه في مواجهته وقالت بتاكيد  
#معتش ليا في الدنيا غيركوا انتوا التنين  
البت نفسها مكسورة وخايفه،،، سارة جفلت  
جديمها فتحت صفحة جديدة هنه في الجبل  
ويشهد ربنا من يوم ماچت مشوفت منيها  
عيبه ،اني خابرة انك عملت اكده عشان  
متموتش بس متموتهاش انت بالحيا ياغ

هب عز واقفا وربت علي كتف امينه #  
اردمي علي الموضوع ده احسن,,, بلاها  
نچرح بعضينا,,, وتصبحي علي خير  
قال جملته وتحرك للاعلي دخل الممر  
وتحرك ناحيه غرفته امسك مقبض الباب  
وعقله يدافع الاف الافكار,,, امه تخشي ان  
يعاقبها وهي خائفه كما ادعت,,, وهو لايعلم  
كيفيه التصرف,,, هذه هي الحقيقه,,, سارة  
شغلت تفكيره لبعض الوقت راودت خياله  
لكثير من الوقت ولكن,,, ولكن ماذا عز,,,  
سارة اصبحت زوجتك,,, نعم اثار هذا بداخله  
النشوي لبعض الوقت واثار العديد من  
التساؤلات هل تعرف هي معني ان تكون  
زوجه,,, مهلا عز انت ايضا لاتعرف معني ان  
تكون زوج,,, مثلت مرة اخذت دور البطوله  
في هذا الفيلم واعلنت فشلك الزريع

وعودتك خالي الوفاض،، في المرة السابقة،،  
كنت مجرد شاب مندفع لا يعلم من الحياه  
الكثير،، والان انت رجل ناضج وبداخلك  
نفس التردد الذي شعرته في المرة الاولي،،  
ليس مثله،،، الامر يختلف جملة وتفصيل،،  
نهال كانت امراه غريبه عنه،، نعم تزوجها  
ولكن لم يستطيع تخطي هذا،، ظل شعوه  
دوما معها بالغربة،، ولكن تلك الامر معها  
يختلف،، تلك اقتحمت عقله وتفكيره  
وحركت مشاعره دون اراده منها،، هذا  
ماتخشاه اذن،، ان تسقط بهواها اكثر ان  
تغرق علي اعتبارها وتضعف،، صوت حركة  
بالاسفل جعلته ينتبه بالتاكيد سعاد،، فتح  
الباب وعبر للداخل ضوء الغرفه مغلق مد  
يده وكان علي وشك ان يضيئه ولكن وقعت  
عيناه عليها،، ضوء القمر المتسلل من  
النافذه يظهرها واضحه،، او هو لا يحتاج الي

ضوء ليراها،،، تحرك بحذر وجلس علي طرف  
الفراش،،، اللعنه انها تشبه الملائكة وهي  
مغمضت العينين،،، عليه الاعتراف ان سارة  
امراه اكثر مما يجب،،، فاتنه بكل ماتحمل  
الكلمه من معني،،، لقد فضلت الهرب  
ونامت وهذا جيد حاليا،،، هو يحتاج لاعادة  
ترتيب كل شيء براسه حتي يستطيع  
التصرف معها،،، ابعده عمامته وجلبابه  
وتمدد علي طرف الفراش،،، يفصلهم  
مسافه لابأس بها ماالمبهر في امراه مغمضه  
العينين لما لايستطيع اشاحه بصره عنها زفر  
بقوه وانقلب للجانب الاخر يوليها ظهره،،  
عقله مازال يلقي بالافكار،،، وكانه طفل  
عابث يقذف العابه من النافذه،،،

مضيفه مختار







مختار #اهدي بس شوي,,, الموضوع  
بالعجل يام الجبل,,, اني مبشككش في عز,,,  
لو اني ممطنش مهسلموش عرض الزناتيه  
امينه #مش عرض الزناتيه لوحديهم,,, دا  
عرض السخاويه كومان

مختار #مختلفناش,,, بس بخروجها اتفتحت  
عليها العيون جريب جوي الكلام هيكثر,  
وانت واعيه لو كتر ايه اللي هيوحصل  
عقدت امينه ذراعيها وقالت #عاوز توصل  
لايه يامختار

مختار #عاوز اعرف ايه اللي في دماغك من  
نحيه البت عشان هتصرف علي اساسه  
امينه بتاكيد #جولتلك انسي سارة خالص  
مختار #وانت كده مبتظلميش عز ولافكرة  
انه لساته ابن امبارح,,, اللي هتنجليه







امينه #لما يوصل الحتيت لعز اكيدهيچيك  
ووجتها هتتعرف،،، اني خابرة ولدي زين  
يامختار عز مهيوچهنيش،، بس هيطلع غلبه  
فيك

ابتسم مختار #اممم بتحطيني في وش  
المدفع يعني

هزت امينه راسها نفيا #مش الجصد،،، لما  
يچيك هيبيع كتير سيبه يخرج اللي چواه  
وبعدين جله انك هتاخذها وتجتلها

مختار بحيره #وافرضي جال امين

تنهدت امينه #اني مش عبيطة يامختار،،،  
ومش غيبه عشان افرضها علي عز  
فيرفض،،، او يجهرها اكثر ماهي مجهورة ،،،  
سارة بدات صفحه چديده في داري،،،،، وعز

كمان بدا يصدح والامكنش نزلها,,, عز  
ميفرطش في دمه لو هيروح فيها رجبتة,,,  
مختار بقلق #طب وافرضي كان رد فعله  
كيف غسان وجتها محدش فينا هيجدر  
يخلصها من يده

امينه #عز غير غسان

مدت كفها لتقبض اصابعها واكملت  
#عشان تمسك في يدك خيوط الجبل علي  
كترها لازم تفكر فيها من كل جنب,,,  
سارة محدش في البلد ولا في الجبل يعرف هي  
عملته,,, كل الاخبار ان البنيه اتجوزت,,,  
وجوزها اتجوز عليها فتطلجت,,, دا الحتيت  
اللي بيدور في الكفر ووصل لـجبل,,,  
مختار #بس عز عارف والحكاية دي هتفضل  
واجفه بينهم طول العمر

نظرت امينه بعيناه وقالت بتاكيد #جاري  
غيب انت

هز مختار راسه نفيا #ولانت جاريه غيب  
ياامينه،،، اني وعدت فاطنه ان بنتها بخير،،،  
لو عز جال امين علي جتلها مش هيبيجي  
جدامي حل ثاني

امينه بتاكيد #في رجابتي يامختار،،،، البت دي  
اللي هكفر بيها عن اللي حوصل،،،،،  
مههملهاش هي كمان تروح مني  
مختار # احنا اكده بنخاطر بروحها  
امينه # جلتلك برجابتي يامختار

ابتسم مختار وزفر الهواء كانت امينه محقه،،،  
امينه امراه تملك عقل يجب ان يدرس،،،  
حتي عندما عرض الامر علي عز كان قلق  
ولكن جاء رد عز كما قالته هي،،،،، اخيرا

اطمئن قلبه من ناحيه سارة كل شيء يسير  
في نصابه صقر علم بما يخفيه هو،،، صقر في  
البداية والنهاية اب،،، نعم امر بقتلها ولكن  
واثق انه لم يكن يستطيع ان يفعل،،،، طرق  
علي باب غرفته نبهه من شروده

مختار # ادخل يا فاروج

دخل الغفير # محمد السباعي تحت عاوزك  
يا كبير

مختار # روح انت واني هحصلك

خرج فاروق من الغرفه وتحرك مختار ارتدي  
ثيابه وخرج،،،

هب محمد واقفا # صباح الخير يا خال

ابتسم مختار # يسعد صباحك يا محمد اجعد

جلس محمد وقال # اني عارف انك بتبجي

صاحي دلوقتي

نظر مختار في عيناه وقال # بيجي صاحي

اه،،، بس مچيتك دي وراها حاجة

تنهد محمد بضيق #مخنوج ومعرفش

اعمل ايه جلت اچي اتحتت وياك

مختار #في ايه يامحمد

محمد #موضوع ضحي،،، اني تعبت من كتر

الحتيت،،،، جلت تتحتت معاها انت يمكن اا

قطب مختار بين عيناه #عاوزني الاجولها ايه

يامحمد،،،

محمد #تجولها انها بتضيع مستجبلها ضحي

مصممه تجدم استجاله وترفض التكليف ،،،

يعني عاوزه تضيع حياتها من كل جنب

تنهد مختار # ضحي مهياش عيلة صغيرة  
هتحبسها في الدار وتضربها علي يدها،،،  
وتجولها كده كخ

محمد بحنق #لاع اهملها تضيع حياتها  
دماغي تعبت من كتر التفكير، معرفش  
اوصل لحل جلت

قاطعته مختار بغيض #اظن هتجولي اخدها  
واسيب البلد وامشي

محمد بعجز #طب اديني حل ثاني،،، اني  
تعبت ومش لوحدي اني واخوتها كانك  
بتكلم الحيطه،،،، بتدخل الحتيت من اليمين  
تطلعته من الشمال،،، واللي علي لسانها  
حاجة واحده دول يتامي وانا عاوزة ادخل  
بيهم الجنه

ابتسم مختار فحدقه محمد بغيض





عشان العيال,,,,, يبجي اني اللي بميل بخت

بتي بيدي

مختار #قاري غيب انت يا محمد,, مايمكن

يحبها

هز محمد راسه نغيا #كنت جدت اني

اشوف واحده بعد خديجة

تنهد مختار #صوابك مش ذي بعضيها,,,,,

شاهين بعد ام غياث,,,, اني جلت مهيتچوزس

تاني,,,, بس اهه اتچوز,,,, هي صوح كيف

خيال ماته ملهاش عازة بس بيحبها,,,,,

اللي زي حلاتك اكده عملة نادره,,,, اللي

مرته تموت ويفضل عايش علي ذكراها,,

زفر محمد وقال بضيق #اني جلت اچيلك

يمكن اتلاجي حل



حك غالي مؤخرة راسه وقال # عاوز اكتب  
اسمي اني وشروج علي الشجرة اني بوظت  
نص شجر الچنينه مش عارف اعمله

حدقه غياث لثواني وانفجر ضاحكا # هم  
يضحك وهم يبكي،،، واني اللي جلت اچي  
اساعدك،،، لو في حاجة ناجسه في الدار يابني  
معتش الاكام يوم علي الچواز،،، سيبك من  
الهبل ده وركز

نزل غالي من اعلي الدرج ووقف امامه وقال  
بتاكيد # خلاص كل حاجة تمام،،،، بس اني  
وعدتها ياغياث،،،، مكنتش فاكر الحكاية  
معجدة اكده ،،،، واخوك خلع

غالب غياث ضحكاته # يابني اكبر بجي،،،،  
انت هتفتح دار بطل لعب عيال،،،،، وبعدين  
هو غسان كان هيعملك ايه يعني

اشاح غالي بيده وقال #ماني جلتله وهو جالي  
هعملهالك بس اچه موضوع السفر ده وخلع

غياث باستغراب #ايه ده وغسان وافج  
يحفرك اسمك انت وشروج علي الشجرة  
غالي #اه وافج,,, دا كان متحمس اكثر مني  
وجالي فكرة حلوه هعملها

هز غياث راسه # اخوك ايه اللي چراله  
غالي #انه سلطان الانثي ياعزيزي,,,,, بس  
انت ايه شيفك ماشي فاضي ماشاء الله  
فين انس

اقترب غياث وانحني فتح علبه الادوات  
واخرج بعضها ابعده غالي بيده ووقف امام  
الشجره #انس عند حماك

غالي باستغراب #عند حمايا جاعدين مع  
مين يعني

هز غياث راسه نفيا #معرفش انس الصباح  
جالي عاوز اجعد مع ضحي واني وديته ،،،،،  
ولما تحب تكتب حاجة علي الشجر هتفرغ  
اللي حوالها

تابع غالي مايفعله غياث وقال باهتمام #  
كيف يعني

امسك غياث بالقلم وكتب علي الشجره  
الاسماء وبدا يفرغ ماحولها #اكده يعني،،،،،  
فهمت

قبل غالي خد غياث وقال بحماس #انت  
عيجري يابني

مسح غياث خده وقال #تك الجرف،،،،، كمل  
بجي

غالي برجاء #اخويا حبيبي كمل خليك چدع



غالي #هي اللي جلتلي،،، وصلني وسيني  
وانا هروح لوحدي

رمقه غياث بغضب وقال #عمرك  
ماهتتحمل مسؤولية ابدا

قال جملمته وخرج من البيت مسرعا غالي  
بهمهمه #واني عملت ايه دلوق اوووف

مقابر كفر الزناتي

تنفس غياث بارتياح،،، مان راها جالسها امام  
قبر زينب نعم توليه ظهرها ولكن واثق انها  
هي اللعنه علي حماقه غالي،،، كيف يتركها  
علي حدود البلد وينصرف،،، بل السؤال  
كيف ستعود هي لايعرف كيف تم تعبئه  
راس اخيه الاحمق،،،،، تحرك ببطء نحوها  
توقفت قدماه عندما تسال صوتها اليه









اتحررت اتبسطوا كده،،، النساء تغزو  
مجالات العمل،، طب والرجال حضرتك،،،،،  
لاء الرجال قاعده علي القهاوي،، ميزان  
الدنيا اختل،،، مهو حضرتك لما الحريم  
كانت في بيوتها كانت بتربي رجاله،، دلوقتي  
الست عندها شغلها بتشوف العيال صدفه  
واللي بيربي التليفزيون والنت والله الحفيظ  
بقي،، اوووف،، عارفة يازينب انا مرة  
اتخانقت في البيت بسبب الحكاية دي،،،،،،،،،،،  
نيروز وشروق اتلموا عليا وكانوا هيضربوني،،  
بس الجميل ان بابا،،،،،،،،،،، قال الخلاف في  
الراي لايفسد للود قضيه،، مش فاهمه انا  
بقي دلوقتي ليه الود فسد،،،،،،،،،،، مع ان دا  
راي اصلا وكلهم عارفين كده،، عارفة حاسه  
بالعجز،، يمكن دي اكثر حاجة خنقاني،، انا  
مش حرة نفسي،،،، بابا لو قال هنسافر مش  
هقدر اعمل حاجة،،،،،،،،،،، مش عارفة هعيش

ازاي من غيرهم،،، دانس بيوحشني وهو مع  
ابوه،، اوووف،،، قلبي وجعني وهو بيقولي  
انت كمان هتسيبنا،،، معرفش بس ابنك  
بيرمي ودنه مع الكلام تقريبا سمع ابوه  
بيتكلم مع غالي،،، انا معنتش عارفة اعمل  
ايه،، بحارب الدنيا كلها لوحدي

غياث #مش لوحديكي

هبت واقفه وحدقته بخضه وقالت بارتباك  
#اانت هنا من امتي

تنهد غياث وتحرك جلس علي طرف المقعد  
التي كانت تجلس عليه #اجعدي ياضحى  
تنحنحت بحرج وجلست علي الطرف الاخر  
من المقعد الخشبي

رفع غياث كلتا يديه وقرأ الفاتحه انتهى  
والتفت اليها وقال بثبات #اني خابر ومقدر

اللي انتي بتمري بيه،،،، وكيف ما انتي  
مش مسامحه زينب،،،، انا كمان مجردش  
اسامحها،،، زينب مدتنيش فرصه حتي اني  
احزن عليها،،، انتي ملكيش ذنب في اللي  
بيحصل ده كله،،، ولادي مش مسؤوليتك  
عشان تشيلي همهم ،،، زي مازينب حطت  
الامانه في رجابتك اني بحلك منيها

هبت واقفه وقالت بعصبيه #اسمع بقي انا  
منيش عيلة صغيره عشان كلكوا تحاولوا  
تقررروا عني،،،، افتكر اني كبيرة كفايه اني اقدر  
اقرر عن نفسي،،،

انغمض عيناه للحظه وزفر بقوه #اني بتحتت  
وياكي بالراحة اهه متعليش حسك،،،،،،، اني  
مبحولش ادخل في حياتك ولا اقرر بنيابه  
عنيكي،،،،،،، اني برفع عنكي الحرج

عقدت ذراعيها وقالت بغيض #مفتكرش ان

انا اشتكتك

هب واقفا امامها انحنى حتى صار في

مواجهتها وقال بجديه # واني مهفضلش

شايل ذنبك,,,, اني مجرد اللي انتي

بتعلميه,,,, وعارف فضلك زين,,,, بس بوكي

عنديه حج,,,, اني اب وعندي بنته لو

اتحطت موطرحه,,,, اني مهجبلش اچوزها

اكده,,,, زينب فكرت في عيالها وبس,,, و

ظلم ليكي انت عشان اكده اني بحلك من اي

وعد عطيته اهنه جدام جبرها

نظرت بعيناه وقالت بتاكيد #عشان انت

متخيل,,,, اني براعي ولاد زينب عشان الوعد

اللي ادتهولها مش كده,,,, انا اتعلقت

بالعيال دي من قبل ماامهم تموت,,, يعني

بوصيه زينب من غيرها انا مكنتش هسيبهم

عقد غياث ذراعيه وقال بتاكيد # هترعيهم  
لميته

هزت كتفيها # لحد ما اطمئن عليهم,,,,, لحد  
ما يقدرُوا يعتمدوا علي نفسهم

هز غياث راسه نفيا,,,,, وعاد للجلوس  
مرة اخري وقال، بتاثر # انتي جلبك كبير,,,,,  
بس انتي اكده بتضييعي حياتك واني مش  
هشيل الذنب ده

جلست مكانها,,,,, واعتدلت في مواجهته  
وقالت بغيض # انت مالك ومالي يا جدد  
انت,,, حد قالك تشيل حاجة,,,,, انت  
ملكش علاقه اصلا,,, حاشر نفسك في النص  
ليه

صك علي اسنانه وقرب وجهه منها وقال  
بغيض # اني حاشر نفسي و مليش دخل





مهسمحلهاش تفضل عنديكى,,, عشان

رعد هيكون كبر

بلعت ريقها بصعوبه وهي تحدق في عيناه

بعجز,,, دفنت راسها بين كفيها زفر غياث

بقوه #اني خابر ان الحتيت تجيل,,, وخابر

ان امانه زينب تجيله,,, اني راضي بحملي

مبشتكيش بس انتي ذنبك ايه,,,,, بلاها

تهربي من اللي حوصل مع سليم بالعيال

انتي لساتك صغيرة,,, وجدملك الحياه

طويله

رفعت وجهها ونظرت في عيناه بغضب

وقالت بعصبيه #اولا انا مش صغيره,,,

ثانيا انا مبهر بش من حاجة,,, ومبليبخش

نفسى في حاجة,,, موضوع سليم صفحه

وانتهت,,, مش هفضل اقول الكلام ده طول

عمري

## غياث#متوكده

قطبت بين عيناها وحدقت بوجهه،،، عيناه  
مضطربه تستطيع فهم هذا،،،، ولكن لم  
تفهم السبب،،،،، تنحنح بحرج #اجصد  
يعني

عقدت ذراعيها وقالت #اممم تقصد ايه  
ابعد غياث عيناه عنها وزفر بقوه # شوفي  
يابت الناس،،، اني اه زعلان من زينب،،،  
ومش موافج علي اللي هي عملته ولا جادر  
اسامح نفسي عشان ضعفت وادتلها وعد،،،  
زينب عملت اكده عشان عارفة اني عمري  
ماكنت هفكر اتجوز بعدها عشان اني اتربيت  
مع مرات ابو،،،،، يعني خابر اكثر منيكي  
يعني ايه يتم،،،،، ام غالي اه مش مرت اب  
زي اللي بنشوفهم في التليفزيون،،،،، بس  
كمان مش ام،،،،،،،،، بس اللي انا شوفته ومن





برضه انا مش عارفة اربط بين موضوع  
سليم,,,,, والكلام اللي ات قلته

زفر غياث بقوه #كنت بس عاوز اتوكد انك  
مبتهر بيش

هزت راسها نفيا #لاء انا مبهر بش,,,,,  
ومهر بتش بالعيال هما بس خلوني اخرج من  
التفكير,,,

غياث #معني اكده انك لساتك بتفكري فيه

ضحى بغيض #انت بتفهم مين انا قلت  
كده,, سليمان صفحة اتقطعت وانتهينا، انا  
مش قادرة افهم انت معلق ليه علي  
الموضوع ده

هز كتفيه واشاح بصره #انا مش معالج  
ولاحاجة بس كنت عاوز افهم يعني

عقدت ذراعيها #ايوة تفهم ليه بقي اساسا  
انت مبتطقنيش,,, لما بتشوف خلقتي  
سبحان الله بتركبك عفاريت الدنيا

نظر اليها وقال وهو يغالب ابتسامته # لاه  
مبتركبنيش العفاريت ولا حاجة,,, واني  
معنديش ديل عشان تدوسي عليه ياست  
ضحى,,, شوفي اني اتجوزت زينب من تسع  
سنين يعني مدخلش حياتي واحده غيرها

ضحى بسخرية #هتدخل واحده غيرها  
امتي يعني هتحب وانت في الحضانه,,,  
والله انا افهم ان في مناطق زي هنا البنات  
يتجوزوا بدري,,, لكن الرجاله,,, دي جديدة

غياث # مش كل الناس ظروفها زي  
بعضيها,,,

رمفته ضحي بنظرة جانبيه وقالت # اكيد  
يعني,,,, بس ايه اللي ضغط عليك انك  
تتجوز في الوقت ده

عقد ذراعيه وابتسم #خفت علي نفسي من  
الفتنه

حدفته للحظه هزت راسها وابتسمت #تمام  
بتردها يعني,,, بس انا بتكلم بجد والله,,,  
ليه اتجوزت صغير اوي كده

غياث #مبردهاش اني بتكلم جد,,,,

تنهد واسند راسه لظهر المقعد # وجتها  
كنت في الجامعه واني حظي بجي تنسيجي  
چه,,,, في عين شمس,,,, ايا كان الصعيد  
صعيد برضك,,,, بتحكمه عاداته وتجاليده,,,,  
حتي لو بجي في نسبه تحرر,,,, مش كيف  
مصر برضك



حدقته باستغراب #يعني انت اتجوزت

زينب,,, عشان خفت من الفتنة فعلا

هز راسه موافقا # مش احسن مااعمل

حاجة تغضب ربنا

هزت راسها وقالت بفضول# هو اكيد

احسن,,, بس اتعرفت علي زينب ازاي يعني

انتوا كنتوا بتحبوا بعض

غياث # بعد الجواز,,, اني شوفتها مرة واحده

صدفه,,, سألت عنيها من دار طيبة ابوها

علي عيوبه دي,,, بس راچل محترم وسمعته

زينه,,, رحتم لچدي وجلتله,,, بعديها بشهر

اتجوزتها

هزت كتفيها وقالت بدهشه #اللي كان

يشوفك انت وزينب ميقلولش كده خالص



تنهد وهز راسه موافقا # اه كنت چاي بس  
كنت عارف ان انتي هنه,,,, غالي جلي انه  
وصلك هنا ومشي,,

ضحى بترقب # طب جيت ليه وانت عارف  
ان انا هنا

غيث بحنق # انت موخداش بالك,, ان  
المجابر مطرفة وانت غريبه عن البلد,,,,,  
اهملك حد يتعرضلك يعني ولا تتوهي

هزت كتفيها # علي فكرة انا بعرف ارجع  
لوحدي,, ومفيش داعي للقلق يعني انا  
اعرف احمي نفسي كويس,, ,, انا همشي  
بقي واسيبك تعد معاها

قالت جملتها وهبت واقفه وقف امامها #  
احنا لسه مخلصناش حيتنا

ضحى # احنا مفيش بينا كلام اصلا عشان

يخلص

اغمض عيناه للحظه وزفر بقوه # اوووف,,,,,

شوفي يا ضحي,,, انت بنته تبارك الله,,,

وجدامك لسه الحياه طويله,,, واني راچل

ظروفي معروفه,,, مش محتاجة تعريف

يعني,,, انا عارف انك متعلجه بالعيال,,,

بس ده ميدنيش اني الحقااا اني اجولك هدي

حياتك,,,,, عشان تفضلي چلهم

ضحى # تمام عاوزني ابعده عن العيال مش

كده

قالت جملتها وكادت ان تتحرك ولكنه

امسك ذراعاها وقال بسرعه # اني مجلتش

اكده,,, اسمعي اللي رايد اجوله للاخر

ابعدت يده وعقدت يديها # اتفضل

دس یده بجیبه واخرج شيء ما ووضعه فی  
یدها اغلق قبضتها علیه #انتي ادیتني ده  
، عشان افوج،، منكرش ان حتیتك فوجني ،  
شوفي یاضحي من یوم مازینب ماتت وانی  
حتیتها مبیخرجش من دماغی،،، ودا  
بیخلیني افكر فیكي غصبن عنی،، لو انتي  
حاسه من چواكي انك تجدري تشیلی  
الشیله دي معای،،،، بس لازم تفكري  
زین،، ، اني مش عاوز احس اني ظلمتک،،،  
وفي نفس الوجت اني عارف انك مضغوط  
علیكي ومش جادر اعمل حاجة  
زفرت بقوه #اه صعبت علیك یعنی  
هز راسه نفیا #لاه مصعبتیش علی  
ولاحاجة،،،، بس کیف مانتی شایفه انی حیاتی  
متبعتره،،،، وانتي حاجة کبیره یاضحي انی  
واعی لجیمتک زین

ضحى بتاكيد #اممم انت بتضحك عليا  
ولاعلي نفسك,,, يعني انت دلوقتي عاوز  
تقول,,,, انك هتقبل واحده في حياتك بعد  
زينب

اغمض عيناه للحظه وزفر بقوه يبدو ان هذه  
طريقته ليتحكم بغضبه لانه مان فتح عيناه  
حتي رات نظرته الغاضبه #اسمعي يابنت  
الناس,,,,,,, اني لاعرف اضحك علي حد  
ولااخذه,,,,,,, ولاباخذ قرار من غير تفكير  
نقطه,,, علي رايك

فتحت يدها لتري طوق الزواج الخاص  
بزينب رفعت عينها له #يعني انت  
دلوقتي,,,,,,, بتعرض عليا الجواز مش كده,,,  
هبله انا يعني

هز كتفيه وابتسم # الحج يتجال,,, من نحيه  
الهبل فانت هبله,,, مهعرضش عليكي

تتجوزيني في الجبانه وبخاتم زينب يعني،،،  
اني اديتك ده عشان تفكري زين،،، اني حملي  
تجيل يا صحي وانتي لسه مدخلتيش دنيا،،،  
فكري مرة وتنين والف وبلغيني بقرارك واني  
جبله من جبل ماتجوليه،،، وهمي عشان  
اروحك الدنيا هتمسي

قال جملته وتحرك امامها لتتبعه بشرود

القاهرة بيت محمد

جلست نهر علي اقرب مقعد وقالت باعياء

#اني تعبت جوي

جلس عمر بجوارها وقال #جلتلك بلاها

تاچي معانا هتتعبي

نظرت نهر له وقالت بعتاب #اخص عليك

يا عمر يعني كنت عاوزني اهملك لوحديك

قبل عمر راسها #ربنا ميحرمنيش منيكي

يارب،،، جومي بجي انعسي شوي

هبت نهر واقفه وقالت #لاه انعس ايه بس،،،

انت مفطرتش زين هعملك لجمه

امسك عمر ذراعاها #مش عاوز يانهر والله

ماليا نفس

ربتت نهر علي خده #اني عارفة ان انت

خايف من ساعه ماعملت التحليل،،،،، بس

مفيش حاجة هتتغير يا عمر،،، هتفضل

برضك عمر،،، والله جليبي حاسس،،، انك

هترجع البلد بجبين مرفوع

احتضن عمر يدها وقال #ربنا مايحرمني

منيكي ابداء،،،

جلست بجواره وقالت بابتسامه #ولامنيك

شوف بجي احنا نطمئن علي التحليل،،،،،



ونعمل حفله صغيره لنيروز، دي عملت

الدبلومه ومفרכתش

تنهد عمر #عنديكي حج،

رزين هاتف عمر قطع كلماته اخرج الهاتف

ونظر الي الرقم المدون #دا مين ده

فتح الهاتف لياتيه الصوت ،،، #انت عمر

محمود السباعي

عمر #ايوه مين حضرتك

هيثم #معك اللوا هيثم من سجن طره

عمر #ايون خير

هيثم # شوف الزيارة اتفتحت لابوك وابن

عمك،،، لو حابب تشوفهم قبل الميعاد

هب عمر واقفا #حضرتك اني مفهمش

هيثم # اممم ابوك واخوك حمزة وابن  
عمك حمدي اتحكم عليهم في قضيه تهريب  
سلاح,,, الحكم هيتنفذ بعد العيد عشان كده  
ادارة السجن سمحت للمسجونين بالزيارة  
بلع عمر ريقه بصعوبه وقال #طب هو انا  
ممکن اعرف الحكم

هيثم #للاسف ابوك وابن عمك اعدام,,,  
واخوك مؤبد احنا حاولنا نتواصل مع اخوك  
التاني لكن معرفناش نوصله

عمر باختناق # سليم برات البلد,,, طب اني  
ممکن اشوفهم ميته

هيثم # ممكن من بكرة مسموح من الساعه  
تمانيه للساعه اربعه الظهر,,, احطك في  
اسماء الزيارة

عمر #ايون اني ومرتي اخت حمدي يعني,,,

اغلق الخط نظر عمر الي الهاتف اقتربت نهر  
ووقفت امامه #في ايه ياعمر مين اللي  
اتصل

خر عمر علي المقعد خلفه ودفن راسه بين  
كفيه #ابوي وحمدي اتحكم عليهم بالاعدام  
يانهر

نهر بلوعه #اييبييه

.....منطقه الجبل بيت عز الدين  
فتحت سارة عينها وتململت علي الفراش،،،  
ارتفعت قليلا ونظرت حولها،،، نعم تزوجت  
عز الدين،،، ولكن لم يختلف اي شيء في  
حياتها سوي تلك الغرفة،،، فقط نقلت مكان  
مبيتها بدل من النوم علي الارض في غرفه  
الخزين،،، اصبح لديها فراش وثير تنام  
عليه،،، وعز،،، ليس في الصورة من الاساس،،،

لم تتحدث معه سوى مرة واحدة،،،، لم يكن  
حديث بالمعني المتعارف عليه،،،، بضع  
جمل مقتطبه فقط وتذكرت صبيحة  
زواجهما عندما فتحت عيناها وجدت نفسها  
بين ذراعيه،،،، تتوسد صدره الصلب،،،، حاولت  
تذكر اي شيء بلا جدوي،،،،، كل ماتذكرة انها  
ظلت علي الفراش حتي غالبها النوم لاتعرف  
متي جاء او ماادي بها للنوم باحضانه،،،، فتح  
عيناه لتتلاقى عيونهم لثواني بسيطة،،،،، للمرة  
الاولي تري عيناه من هذا القرب،،،، لونها  
الداكن اهدابه الطويله،،،،،،،، كانت لحظه قرب  
لم تدم اللحظه،،،، بعدها دفعها تقريبا  
واعتدل جالسا علي الفراش وفر لعدده مرات  
وسمعت صوت استغفارة،،،،،،،، تقريبا كان  
يطرد الشيطان حتي لا يقتلها،،،،، انزل ساقيه  
علي الارض ودفن راسه بين كفيه ، # اني

كنت نايمه,,, وصحيت اتلجيت نفسي اكده  
معملتش حاجة يعني

مسح وجهه بكلتا يديه ومررهما بشعره وزفر  
بقوه # حد جالك انك عملتي حاجة,,,  
وبطلي رط فارغ علي الصبح,,, اني دماغي  
مصدعه

التفت حول الفراش ووقفت امامه #لحسن  
تكون فاكر اني بتحرش بيك ولا حاجة  
رمقها بنظرة سريعه واخفض بصره كوني  
صريحة ساره لقد وضع كفه علي عيناه,,,  
حركته تلك ألفتها,,, لهذا الحد لا يريد رؤيتها  
وقال من تحت اسنانه #اسمعي يابت انتي  
اخفي من وشي الساعدي احسنلك  
نظرت علي فستانها الازرق واختنقت  
العبرات بعيناها,,, امينه اخبرتها انها تبدو



امينه تحركت وجلست علي طرف الفراش  
#هو اني يابت كنت مجوعاكي نوم,,,,, انتي  
بتنامي كثير اكده ليه

اعتدلت علي الفراش وقالت بعصبيه #  
بطفش من وش ابنك اللي مبشوفش  
خلجته ده

حدقتها امينه لثواني وانفجرت ضاحكه سارة  
بغيض #بتضحكي علي ايه انت دلوق,,,,,  
دبستيه في چوازه من واحده,,,, مايعلم بيها  
الاربنا,,,, مستنظرة ايه اللي هيوحصل,,,,  
ولدك مش طايج يشوف وشي,,,, وبصراحة  
يعني عنديه حج

زفرت امينه وقالت #يابت بطلي هبل احنا  
في رمضان

هزت سارة راسها موافقه #تصدجي صوح،،،  
فاتت عن بالي كيف دي،،، يعني دلوق ولدك  
متجبل وچودي،،، ومش بعيد يكون  
بيحبني،،، واللي واجف في وشه رمضان،،،  
هاااي صباحك فل يا حبة،،،، ولدك بيخاف  
يجولي صباح الخير لياخذ ذنب،،، طب اجولك  
علي الانجح،،، اني بنعس جلعانه خاف  
لحسن اتجلب اخبط فيه،،، يجوم يعملني  
جضيه تحرش

كتمت امينه ضحكاتها وقالت # يخرب  
عجلك مش للدرچادي يابت

تنهدت وقالت باسي #انيل صدجيني،،،  
المصيبه اني عارفة انه عنديه حج،،،، ولدك  
شال خاطرک،،، وشاف انه غلط عشان نزلني  
عشان اكده عجد علي،،، بس انا عارفة



اخزتها،، ياهيطلجني ياهيجتلني ويخلص  
واخلص اني كومان

هزت امينه راسها وربتت علي خدها  
#اسمعيني زين وافهمي اللي هجوله ده،،  
عز مهواش عيل صغير هيضحك علي عجله  
بكلمتين،، عز يوديكي البحر ويرچعك  
عطشانه،، چواذك من عز كان اكده ولا اكده  
هيوحصل،،، من ساعه ماعرفت انتي مين،،  
مكنتش مخططاله في الوجت ده بس اللي  
حوصل حوصل وعز اتچوزك خلاص  
حدقتها بذهول #يعني انت اللي دبستيه  
تنهدت امينه وقالت بتاكيد #اني مبرميش  
لحمي ياسارة وانتني من دمي وروحي،،  
انتني اچيتي هنه وبديتي صفحة چديده في  
حياتك،، عز لو مش مصدج ده مكنش كتب  
عليكي،،، لو انطبجت السما علي الارض،،، اه



عز لو مش حاسس بحاجة من نحيتك,,,,,  
مكنش اتجوزك السؤال بجي انتي ميال له  
وللااع

هزت سارة راسها نفيا # ولدك عمرة  
ماهيصلي ياخالتي وانتي عارفة السبب  
امينه بغيض #بطلتي لف ودوان اني سالت  
سؤال

تنهدت سارة ودمعت عينها وقالت باختناق  
#يعني لو جلتلك عاشجاه هتفرح,,,, عارفه  
علي جد مافرحت انك خالتي,,, علي جد  
مازعلت منيكي,,, لو كنتي جريبه منينا  
يمكن مكنش كل ده حوصل,,,, بس ياريت  
مبترجعش حاجة

زفرت امينه بارتياح وقالت # اني اكده  
اتطمنت,,, بصي بجي يابت فاطنه,,, الحتيت



امينه #يدخل علينا العيد بخيره,,,, جومي  
بجي عشان نسوان الجبل معزومين عندينا  
چايين يشوفوا مرت عز

قالت امينه جملتها وخرجت من الغرفة  
همهمت سارة بضيق

سارة #والنبي انتي دماغك عايمه في ميه  
البطيخ

بيت محمد القاهرة

دخل غسان يحمل الكثير من الحقائق  
وخلفه نيروز وضع الحقائق علي الطاولة  
القريبه وقال بتذمر #اووووف اخيرا خلصنا

وضعت نيروز الحقائق التي بيدها علي  
الطاولة وقالت #بتتريق حضرتك  
مستحملني بالعافيه يعني,,,, مكنوش

شويه رفايع دول

اشار غسان الي الحقايب وقال بغيض  
#كل ده شويه رفايع ياشيخه اتجي الله،،،  
اومال المتجلات بتاعتك محتاجة اعتكاف في  
الشارع

هزت كتفيها وجلست علي اقرب مقعد  
وقالت بصوت خفيض # بعيدا عن التريقه  
يعني،،،،، عندك حق انا مش حاسه برجليه  
اصلا،،، بس مش مشكله

جلس غسان بجوارها وربت علي كتفها  
#طب جومي انعسي شوي عشان  
ترتاحي،،،،، نهر وعمر نعسوا من زمان،،،،،  
الفجر اذن من شوي،،،،، والنهار جرب  
يطلع،،،،، وانا هصحيكي جرب الظهر اكده  
نظرت الي وجهه المجهد وقالت #وانت كمان  
محتاج تنام ياغسان

نظر بعيناها وقال #مانتى عارفة اللي فيها،،،

ادخلي انت وانا هريح علي الكنبه هنه

هبت نيروز واقفه وامسكت يده وقالت

بالحاح #اوم بقي غير هدومك،،،، واتمدد

علي السرير جنبي

هب واقفا وقال باسما #مهينفعش

حدقت بوجهه #ليه بقي

انحني واقترب من اذنها وهمس #عشان

احنا صايمين واني مضمنش لو خدتك في

حضني،،،، ايه اللي هيوحصل

وكزت صدره وقالت بغيض # انت قليل

الادب

كتم ضحكاته #اوف يدك تجيله،،، مش

بجولك اللي فيها،،، بصي احنا نهار رمضان

منعروفش بعضينا

احتقن وجهها وقالت بغيض #بطل بقي،،  
حدقها لدقيقه ولدغ خدها # بتبجي حلوة  
بزيادة لما بتتكسفي وخدودك بتحمر،،  
اشاحت وجهها وقالت #تمام يعني انت مش  
هتنام

جلس علي المقعد خلفه وقال #لاه،،،، انتي  
ادخلي ارتاحي ولما عمر يصحي هاخده  
واروح اچيب نتيجة التحليل،،،،،، وابجي  
اصحيكي لما نرجع

هزت يدها #لاء مفيش داعي كده كده شهاب  
هيبعتهالي واتس اول ماتطلع  
كادت ان تتحرك ناحية الممر ولكن عمر  
خرج منه #ايه اللي مصحيك بدري كده  
تحرك عمر وجلس بجوار غسان #اني  
منعتش اصلا



ربت غسان علي كتفه #كلها كام ساعه  
وتظمن

عمر باختناق #اطمن عشان ابجي يتيم  
تحركت نيروز وجلست علي المقعد المقابل  
#ايه الحكاية ياعمر

زفر عمر بقوه #هجولكوا بس محدش في  
البلد,,, يعرف دلوق

غسان باهتمام. #في ايه ياعمر

اراح عمر راسه للاعلي #اتصلوا بيا من  
السجن ابوي هيتنفذفيه الاعدام,,, هو  
وحمدي بعد العيد بشهر,,, بيبلغوني عشان  
سمحولهم بالزيارة

تبادل غسان ونيروز النظرات نظر عمر لهم  
وقال باستغراب #انتوا كنتوا عارفين



نيروز بتاكيڊ # تمام بس انت عارف كويس

اوي ان اللي عملوه مش قليل وانهم اااا

قاطعها عمر # يستحجوا العجاب عارف بس

غصبن عني اتوجعت

ربت غسان علي كتفه # اكيڊ هتتوجع ونهر

كمان هتتوجع علي اخوها

عمر # نهر انهارت من كتر العياط نعست

اني مش عارف اعمل ايه دماغي هتتشل،،،

ابوي اعدامواخويا الصغير مؤبد وامي هربانه

غسان # طب انت ناوي علي ايه دلوق

عمر # اخدت اذن عشان اشوفهم،،،

غسان # تمام انا هاچي معاك

عمر # خليك انت ياغسان نهر هتاچي معايا

عشان تشوف اخوها





بالطويل ولكنه ناعم ويفرقه من جانب  
دوما،،، عيناها بلونها الاخضر الممزوج  
بالعسل انف متوسط مستقيم يحده شارب  
اشقر دوما يمسح عليه بكفه ولحيه  
خفيفه،،، انها تحب ملامحه لن تنكر هذا  
ايضا،،،، لان انس يحمل معظمها،،، ولكن  
انس ذو شعر طويل نسبيا،،، ولكن مايميزه  
ليس وسامته فقط،،، غياث رجل  
|||اصريح،|||طيب،|||هاديء ||| مميز  
زفرت بقوه،،، ماذا تفعل الان هل تحاول  
تقييم غياث،،،

غياث #من يوم مازينب ماتت وحتيتها  
مبيخرجش من دماغي بفكر فيكي غصبن  
عني

للاسف كلماته صحيحه زينب رحلت عن  
الدنيا ووضعت كلاهما في نفس الموقف،،،  
هي ايضا تفكر به لكن مرغمه،،،

غياث #انت حاجة كبيرة واني خابر جيمتك  
ياضحى واني حياتي متبعتره

زفرت للمرة الكم لاتذكر،،، السؤال الان لما  
يطرح كل هذا براسها،،، لقد تداخلت بحياه  
غياث،،، رأت وعايشت المه علي زوجته،،،  
لقد كانت الاقرب لهم،،، وقتها كانت تحترمه  
وتقدره جدا،،، كانت تريد المؤازة والمساعده  
ولهذا ذهبت اليه عند المقابر،،، ماالذي  
اختلف في تلك المرة،،، مهلا المرة السابقه  
كان غارق في حزنه،،، وغازب من زينب،،،  
وهذه المرة مازال غازب منها ولكن،،،،، لما  
لمست كلماته ما بداخلها،،،

شروق #يابنتي بقالي ساعه بكلمك من  
ساعه مارجعتي من المقابر وانتي في دنيا  
غير. الدنيا ايه الحكاية

انتبهت الي ان شروق تجلس امامها #بتقولي  
ايه يا شروق معلش سرحت

ربتت شروق علي خدها # مالك فيكي ايه  
تنهدت ضحي وقالت #مش عارفة يا شروق  
بيني بهرتل ،،، دماغي عماله تطحن في  
بعضها

شروق باهتمام #طب فهميني ايه الموضوع  
مدت ضحي يدها وفتحت درج الكوميد  
تناولت منه شيء ووضعتة بيد شروق  
#غياث عرض عليا الجواز

حركت شروق عيناها بين يدها وعيون ضحي  
#اممم واظن هتقوليلي وفقت



هزت ضحي راسها #لسه بفكر

وضعت شروق الخاتم علي الطاولة وقالت

بعصبيه #بتفكري في ايه,,,,, انت يابنتي

بتفنني انك تهدي حياتك وخلص

زفرت ضحي بقوه #متخلنيش اندم اني

قلتلك,,, وتقدري تقويلي حياتي هتتهد في

ايه,,, لو اتجوزت غياث بالعكس بقي هفضل

مع العيال

زفرت شروق بقوه #اوووف,,,,, بصي انا

هاديه اهوه ونتكلم بالعقل ومتصدريش

العند

عقدت ضحي ذراعيها وقالت #ايوة كده

لايق عليك العقل يااستاذ خليفاه!!!!

شروق بغيض #بلاش تهريج تمام,,, كلنا

عارفين انك متعلقه بالعيال,,,ومن قبل

مازينب تموت،،، حتي زينب شافت ده  
والامكنتش وصيتك عليهم انا عارفة ان  
الوصيه ثقيله والعهد سيف علي الرقبه بس  
فكري بعقلك للحظه انتي فين  
قطبت ضحي بين عيناها #يعني ايه انا فين  
شروق بجديه # يعني هتقدري تنامي علي  
فرشه زينب وفي حضن جوزها،،،  
اتسعت عيناها وقالت بحنق #ايه اللي  
بتقوليه ده

شروق #بقول الواقع،،، لو وزنتيها بالعقل  
هتفهمي،،، لو وفقتي علي غياث يبقي  
بتحطي نفسك في مقارنه فاشله مع زينب،،،  
لان ببساطة اوي الاعمي يشوف ان قلب  
غياث معاها،،، تمام هتوفقي عشان العيال  
بس هتستحملي دة لحد امتي،،، غياث

متجوز من وهو صغير يعني متعود علي  
الحياه الزوجيه وانت بتفكري تقبلي تبقي  
زوجه،،،

زفرت ضحي بقوه # شروق انا مش ناقصة  
من ساعه ماكلمني غياث،،، وانا خايفه  
بكفاية،،، بس،،، هو قالي كده،،، انا راجل  
حياتي متبعتره وشيلتي ثقيله بس انا لسه  
عند رأيي انا عاوزه ادخل الجنه بالعيال دي،،،  
انا جربت احب مرة وفشلت

شروق بتاكيد # انت بتضحكي علي ولا علي  
نفسك،،،، انتي مجروحة من سليم عشان  
اللي عمله بس،،،، مش بالبساطة دي  
هتقدري تشيلة من

قاطعتها ضحي # لاء يا شروق،،، سليم انتهي  
من حياتي والموضوع اتقفل علي كده

هزت شروق راسها نفيا # الموضوع مش  
بالبساطة دي احنا مش الات ندوس علي زر  
نشتغل ندوس علي الثاني نفصل،،،

ضحى بضيق #وانت بقي بتطلبي مني،،، اني  
اوقف حياتي عشان خاطره مش كده

هزت راسها نفيا #لاء بطلب منك مترميش  
نفسك في حزن غياث عشان تنسي سليم

ضحى بصدمه #انتي اللي بتقولي كده،،،  
يعني انتي شايفه اني ممكن اعمل حاجة زي

دي

شروق بتاكيد # محدش بيتحكم في قلبه  
ياضحى،،، وانتي وقفتي في وشنا كلنا وقلتي  
مش هتخلي عن سليم

ضحى بحزن #وسليم باعني في اول محطه  
واللي بيعني مشترهوش يا شروق،،،

شروق #محدثش عارف سليم عمل كده ليه  
ياضحى

قاطعتها #انا عارفة,,,,, ومع كده مقدرش  
اعذرة علي الرغم ان الموضوع كبير نقطه,,  
انا اعجبت بسليم منكرش,,, سليم اول  
واحد اتعامل معاه بحرية يمكن عشان بن  
عمي من دمي يعني حسيت انه قريب  
مني,, بس معرفتوش بكفايه,,, تخليني  
اسهر الليالي افكر فيه ياشروق,,,,

عقدت شروق ذراعيها وقالت بحنق #يعني  
عاوزه تقولي انك بتسهرى الليالي تفكري في  
غياث مش كده

ضحى # لاء,,,, بس انا مبنمش بالليل بسبب  
جويره اهي من رحته

شروق بغيض #بت اتني بطلي تهديج



هزت شروق راسها نفيا #كده بتلعبني

بمستقبلك

ضحني #المستقبل بتاع ربنا،،، محدش عالم

غيب عشان يعرفه

هبت شروق واقفه وقالت #يعني افهم من

كده،،، انك موافقه وبرضه هتخاربي بابا

هزت ضحني كتفيها وقالت بتاكيد #لاء المرة

دي انا هنضملكوا في مقاعد المتفرجين

قطبت شروق بين عينها #مش فاهمه

يعني ايه

عقدت ذراعيها #يعني اللي فهمتيه،،، شوفي

ياشروق لما غياث اتكلم معايا انا صليت

استخارة،،،، يعني عملت زيك لما غالي

اتقدم،،، هو عاوزني فعلا يحارب هو،،، انا

مليش دعوه

القاهرة سجن طره

منذ جاء وهو صامت يثبت نظراته علي  
الفراغ مدت نهر يدها وربتت علي كفه  
#حمدي اتحتت جول حاجة ياخوي

نظر علي يدها وقال باختناق #چيه عشان  
تشمي فيا يانهر مش اكده

نهر بقهر #اشمت فيك انت اخوي،،ربنا  
عالم جليبي بيتجطع كيف من ساعه  
ماعرفت

حمدي #وانت من ميته بتزعلي عشاني،،،،،  
اهم حاجة عنديكي خالد

نظرت اليه نهر وسقطت دموعها #مش اني  
اللي كنت بجرب من خالد،،،،، انت اللي كنت  
بتبعد عيننا،،، فاكر لما كنا صغيرين كنا



بنلعب مع بعض كيف,,, بس انت مرة

واحدہ بعدت

حمدي # ومسالتيش نفسيكي بعدت ليه,,,

بعدت عشان ابوكي سلمني لعمك,,,

ممنوش فايده الحتيت ,, انتي جايه ليه

دلوق

نهر # حتي لو مش عاوز تشوفني ياحمدي,,,

برضك انت اخوي

امتلت عيناہ دموع وقال باختناق #صعبت

عليكي يعني اذا كان امك رفضت تاچي

تشوفني

حدفته نهر بصدمه #انت بتجول ايه دي

روحها فيك

هز راسه نغيا #لاه داكان جبل ماتلج من  
بوكي وتشوفلها راجل چديد،،،، خلاص  
حمدي انتهي

نهر #لاه ياحمدي عمر الدم ماهيبيجي مي،،،  
متعرفش ابوي فين

ابتسم بسخرية # عارف عمل نفسية  
مچنون

ضربت نهر علي صدرها وقالت بلوعه  
#يامصيبتي انت بتجول ايه

حمدي #بجولك اللي حوصل ابوكي مخه  
لسع،،،، رحت وجفت جدامه ومعرفنيش،،،،  
بجي مجذوب عايش في السيده زينب زي  
الشحاتين

سقطت دموع نهر وقالت باختناق. #ايه اللي  
وصلنا لكده ياحمدي

زفر حمدي بقوه #زهيرة الخربوطلي هي  
اللي وصتنا لكده لبستنا كلنا وخلعت  
محدث عارف يچيبها حتي الحاكمه،،،  
چبولنا البدل الحمرا يانهر،،، يعني خلاص  
ايامنا بجت معدوده،،، اني ااا

اختنقت كلماته وبدأ يبكي طفل صغير  
امسك يديها وقال بتوسل #اني مش عاوز  
اموت يانهر،،، اني اا خايف،،، خايف جوي،،،  
عارفة اول ما اتمسكنا كنت فاكر ان احنا  
هنطلع،،،، احنا بنشتغل مع ناس تطيله،،،،،  
بس برضك احنا اللي اضحى بينا،،،،، الراس  
الكبيره ياخذ سبع سنين اللي بيدفع التاجر  
الكبير،،،، واحنا ناخدوا اعدام عشان احنا اللي  
بنفذ،،، عارفة انا خايف انعس ، انتظار البلا  
اوحش من وجوعه ،،،، كل لما باب الزنازنه

يتفتج اقول خلاص,,, اني بموت الف مرة

كل يوم

شهقت نهر بقوه وقالت# ربنا بيديك فرصه

عشان تتوب

نظر اليها وهز راسه نفيا #اتوب,,, وانا اللي

زيي ليه توبه,,, الفرع العوج مبيتعدلش يانهر

ربت نهر علي كفه وقالت بتاكيد # باب

التوبه مفتوح مبيتجفلش في وش حد,,, ربنا

كاتب انك تاخذ الوجت ده عشان اكده,,,

توب ياحمدي,,, عشت متلطخ مترحلوش

اكده

هز حمدي راسه نفيا #اتوب,,, من ايه ولاايه,,,

من دم عمار ولامن دم غسان ولامن اللي

عملته في خالد,,, ولامن

قاطعته نهر بتاكيد #من كل حاجة  
ياحمدي,,, جول يارب يفتحلك بابہ,,, مهما  
كان اللي عملته,,, استغفر واندم وربك  
كبير,,, لو مش بيحبك مش هيديك الوجت

ده

#####الزيارة انتهت

هكذا اعلن أمر السجن حمدي برجاء

#هتاجي تاني ولادي اخر مرة اشوفك

ربتت نهر علي يده #هاجي ياحمدي والله

هاجي

تحرك حمدي بجوار الأمر وقال #هستناكي

خرجوا من الغرفة لتنفجر هي باكيه تحركت

بخطي بطيئه للخارج اسرعت مان رات عمر

حاله ليس بافضل من حالها احتضنها عمر

بين ذراعيه #حتي لو طلع مش ابويجلبي  
وچعني عليه جوي،،،

رفعت نهر وجهها ونظرت اليه وقالت #حتي  
لو كان متجلوش ياعمر،،، بفايه اللي هما  
فيه،،، هناچي تاني مش اكده

تحرك بها عمر داخل الممرات الكثيره  
للسجن ولم يجيب ربتت علي كتفه قالت  
بالحاح #عمر هناچي تاني عشان خاطري،،،  
حمدي منهار اني وعدته

خرج كلاهما من البوابه اسرع كلا من غسان  
ونيروز نحوهما ارتمت نهر بين ذراعي نيروز  
وانفجرت باكيه #حتي لو جاتل الف نفس  
جلبي بيتجطع عشانه

ربتت نيروز علي كتفها #دا الطبيعي بانهر

ربت غسان علي كتف عمر #شد حيلك

يا عمر،،،

جلس الاربعه داخل السيارة عمر باختناق

#صعبه جوي،،، عارفين المصيبه انه مجهور

عليها ،، مش همه اي حاجة غيرها،،، باللي

هو فيه ده وبيطمن عليها عاوز يعرف هي

زينه وللااع

زفرت نيروز بقوه #عمر اهدي نهر منهارة هي

كمان،،،

اراح عمر راسه للاعلي وقال باختناق #هي

السبب في ده كله،،، هي السبب

اوقف غسان السيارة تحت بيت محمد وقال

#عمر لازم تتماسك اتصلت بسليم

هز عمر راسه موافقا وقال #هينزل علي اول

طيارة

ترجلت نيروز من السيارة وتبعها الجميع  
عبرو بوابه البيت فقالت # انا عارفة ان  
الموضوع مش سهل بس لازم تتماسكوا  
شويه,,, عرفت هينفذوا امتي يا عمر

هز عمر راسه موافقا #مأمور السجن جلي  
بعد العيد بشهر عشان. اكده فتحوا باب  
الزيارة

نيروز #بص انا عارفة انه مش وقته بس  
هيثم بعثلي نتيجة التحليل يا عمر,,, ممكن  
نروح تستلمه في اي وقت

مسحت نهر وجهها ونظرت الي نيروز بترقب  
# التحليل اده نسبة 25%

نهر #ودا يعني ايه يانيروز



جلست نيروز امام عمر وقالت بتاكيد  
#يعني التحليل ده بيقول,,, ان ابويا يبقي  
عمك يا عمر,,, افكر كده الموضوع ده اتقفل

اغمض عمر عيناه بقوه وقال باختناق  
#والمفروض افرح ولا احزن,,, افرح عشان  
امي مختتش ابوي,,, ولا احزن علي موته  
وحرمانى منيه

ربت غسان علي كتفه وقال #اصبر,,, كل  
انسان ربنا كتبله حسابيه,,, هيبجي في  
الدنيا هيبجي في الاخرة زي مايكون هو اعلم,,,  
محدثش عالم غيب ومحدثش في ايده يغير  
قدر,,, ولا حد يجدر يزود عمر حد ثانيه

عمر بقهر #انت مش فاهم ابوي بيلومني اني  
، بيجولي توك فاكر تسال,,, مش عاوز يصدج  
اني مكنتش اعرف,,, بيجولي رموتني هنه

وما هان عليك حتي تجيبلي محامي، ”

كنت عاوز تخلص مني وخلص،،،

ربت غسان علي كتفه #معلش اللي هو

فيه مش سهل

تنهد عمر #عارف بس هو اللي وصلنا لكده

نهر باختناق # لاه مش هو ولاابوي ولاحمدي

الذنب كله

قاطعها عمر وهب واقغا وقال بحدده #ذنب

امي عارف يانهر ومش مستني تجوليها،،،

قال عمر جملته ودخل احدي الغرف واغلق

الباب خلفه جلست نيروز بجوار نهر #معلش

يانهر قدرني حالته

نهر ببيكاء #مجدرة بس اني كمان اخوي بيروح

غسان بتاكيد #انتوا الاتنين محتاجين لبعض

يانهر

نيروز #غسان بيتكلم صح انتوا الاتنين في

نفس الظروف يانهر

هزت نهر راسها وهبت واقفه #عنديكوا حج

عن اذلكوا

قالت نهر جملتها ودخلت الغرغه واغلقت

الباب نيروز هامسه #الاتنين صعبانين عليا

اوي

غسان #مش سهله يانيروز،،،

زفرت نيروز بقوه #عارفة بس بابا لازم يعرف

هز غسان راسه نفيا # هنجوله بس مش

دلوق،،،، علي الاجل سيبيه يفرح بشروج

يانيروز

ضربت نيروز راسها بكلتا كفيها #اوووف،،،  
شروق،،،، هنعمل ايه دلوقتي،،، لازم نرجع  
البلد ومفتكرش عمر ونهر هيمشوا من هنا،،،  
ومينفعش نسيبهم لوحدهم،،،

زفر غسان بقوه # همليهم شوي يهدوا  
وبعدين هنشوف هنعمل ايه،،،،، جومي  
ارتاحي انتي منمتيش من امبارح

هزت نيروز راسها نفيا ورفعت ساعتها #لاء  
نوم ايه بس،،، انا هطلب اكل جاهز،،،،،،، وبعد  
الفطار نبقي ننام معتش وقت علي المغرب  
اراح غسان راسه علي المقعد وزفر بقوه #  
مفتكرش حد هيجيله نفس ياكل

رفعت نيروز هاتفها #هطلب حاجة خفيفه،،،  
سندوتشات يعني،،،،، نفطر ونصلي المغرب



خالد #يعني مش محتاج اي مساعده  
يا عمي

هز محمد راسه نفيا وقال بامتنان # وعد مع  
البنات مسبتهومش,,,,, البت دي بجت في  
جليبي زيها زي البنات

خالد #وهي كمان بتعزك اوي ربنا شاهد  
محمد #خذ بالك منيها يا خالد,, برضك  
ظروف موت ابوها وچوزكوا ملحجتوش  
تفرحوا يابني

تنهد خالد #عنديك حج بس ربنا يكتب اللي  
فيه الخير,,

هب محمد واقفا #تمام طالما اكده خلاص,,  
همشي اني متنساش تنزل العيديه للعمال,,  
كل سنه وانت طيب بكرة العيد

خالد #وانت طيب يا عمي,,,,,|||

نظر محمد الي خالد وقال #عاوز تقول حاجة

هز خالد كتفيه #مش عارف ياعمي بس  
حاسس انك متغير شوي

زفر محمد بقوه وعاود للجلوس مرة ثانية  
وقال # امور الدنيا مبتخلاش

خالد باهتمام #في حاجة حوصلت مخيها

هز محمد راسه نفيا وقال بضيق #مش  
عارف جليبي مجبوض حاسس ان حاجة  
عفشه هتوحصل

خالد #تفائلوا بالخير تجدوه ياعمي اذكر  
الخير ياچي خير،،

تنهد محمد #اللهم اجعله خير، انا نفسي  
مش عارف ايه اللي جلجني اكده،،

تحرك خالد من خلف مقعده وربت علي  
كتف مجمد #ارميها علي ربنا وقول يارب  
اجعل المخبي لطيف

هب محمد واقفا #اللهم امين،،، بجولك ايه  
وعد اكده ولا اكده مع شروح وضحي،،، في  
دار غالي بيعلجوا الستاير،،، روح انت  
هتهم،،، وتعالى واني هسبقكوا علي الدار  
نفطرو مع بعض

هز خالد راسه موافقا وقال # حاضر

تحرك محمد للخارج وتبعه خالد ،،، بعد  
قليل كان يقف امام بيت غالي الجديد رفع  
هاتفه واتصل بغالي اتاه الرد سريعا #مهني  
النداله مبتتشراش

خالد #طب ليه اكده يابني



غالي بغيض #انت فين يابني ادام انت  
صحويه زي جلتها

خالد #يعني انت عاوزني اعملك ايه اجف في  
طابور المشجعين,,, يابني ادام حماك ملبوخ  
معاك وعمر نفض يده وخلع,,, والمصنع  
كله علي دماغي وبعدين هو ابي مش بتصل  
بيك كل يوم

غالي بغيض #ونعم الرجوله يابني,,, تعرف  
والله بت عم روؤف ارچل منيك,,, حامل  
ومش جادرة تجف وكل يوم مع شروج  
خالد #خلاص فضتلك,,, انا جدام الدار

غالي مقاطعا #بتشاهد چماله يعني متدخل

خالد #ليه هو انت چوه

فتح غالي الباب وخرج ليستقبل خالد #لاء  
بره اهوه

اغلق غالي الخط وترجل خالد من السيارة  
وقف امامه وقال بغيض #انت ايه اللي  
مجعدك في وسط الحريم

قطب غالي بين عيناه #حريم ايه انت كمان  
دا العائلة الكريمة كلها چوه,,, ابوي وغيث  
ووضحي ومرتك,,, ناجصلي شيخ البلد  
ومامور الجسم

كتم خالد ضحكاته #طب كل دول بيعملوا  
ايه عنديك

وضع غالي يده علي عنقه علامه  
الاختناق,,,,,, وقال بغيض # بيعلجوا  
الستاير,,, والله ماكنت اعرف ان الستاير  
بتحتاج مجايسه ودراسه جدوي وفريج  
عمل,,, عارف ناجص امي وعمك وتبجي  
كملت

خالد ضاحكا #يابني بطل تهديج

غالي #ياحبيبي والله مابهرج ،، ، نفسي  
اتحتت كلمتين مع البت مش عارف اطولها

خالد #هانت كلها كام يوم وتبجي في دارك  
وابجي جولها علي اللي انت عاوزه،، ، دلوق  
حماك باعتني اخذك انت والبنات عشان  
نظطر عنديه هنعمل ايه في ابوك وغيث

غالي #اكيد مش هجولهم امشوا يعني،، مع  
اني هموت وارميهم بره كلاتهم

خالد #تمام اني هدخل ارمي الكلام في النص  
يمكن يفهموا ايه رايك

تحرك كلاهما للداخل قابلتهم ضحي  
بابتسامه #اهلا يابو كلاله

خالد باسمه #الله يسامحك يا ضحي اني ابو  
كلاله

تحركت وعد ووقفت بجوار ضحي #طب  
علي الاجل كلاله احسن من سحلول،،، اني  
بتجولي يام سحلول

احاط خالد كتف وعد بذراعه وقال #ياستي  
كلاله ولاسحلول المهم تجومي بالسلامه،،،  
وانت وهو تبجوا بخير

تحركت ضحي لتقف امام خالد #مفكرتوش  
في اسم

خالد باسما # ان شاء الله ولد هسميه  
روؤف،،،

ضحى #ولو بنت

وعد بسرعه #ان شاء الله بنت تبجي و رد

نظر خالد بعيناها للحظه لتخفض هي  
راسها،،، #اعتجيه يا ضحي وسيبيه يدخل

نظرت ضحي الي غالي وتخصرت #نعم عاوز  
ايه انت

انحني غالي علي اذنها وهمس #يخليكي  
للشعب المعذب نيميهم مغنطيسي  
اتحتلي كلمتين مع البت،،، البت مسهمه  
ومنطجتش بولا كلمه من ساعة ماچت

نظرت ضحي الي شروق الشاردة  
وهمست#عادي يعني متخده عشان  
الميعاد قرب،،، بس تمام هحاول

قالت جملتها وتحركت للداخل عيناها تلاق  
بعيون غياث الغاضبه،،، لاتعلم السبب  
بغضبه،،، ولكنه علي هذا الحال من الصباح،،،  
اشاحت وجهها وتحركت عده خطوات #كده  
خلصنا مفيش حاجة ناقصه

شاهين # تسلم ايدكوا

ضحى #ربنا يكرمك يا عمي

خالد # لو خلصتو يلا عشان اوصلكوا

ضحى # اتفضل معانا يا عمي اهو نفطر مع

بعض اخر يوم،،،

هب شاهين واقفا # لاه اني هفطر مع صقر

النهاردة هتاچي معاي يا غياث

هب غياث واقفا # لاه روح انت يا بوي

خرج شاهين من البيت وقف غالي

بمنتصف الصاله # كله بجي من غير

مطرود،،، هجفل الدار اني وشروق

ونحصلكوا

خالد # ماشي همي يا ضحي انت ووعد

عشان اوصلكوا

ضحى # هجيب شنطة جويره بس

تحركت ضحي للداخل،،، عادت بعد قليل  
تحمل حقيبتها و جويريه بين احضانها تقدم  
غياث منها وحمل جويريه #هتيها هوصلكوا  
للدار وامشي

خالد #مفيش داعي ياغياث انا معايا العربيه  
بره

غالي #لاه عربيه ايه،،، اتمشوا دا حتي المشي  
رياضه

نظر خالد لعين غالي وهمس #تمام بس  
متوخرش

تحرك الجميع للخارج غياث وخالد بالامام  
ووعد وضحي بالخلف # امال نيروز وخرت  
ليه

ضحى #زمانهم علي وصول بس انتي عارفه  
الطريق من القاهره لهننا طويل

وعد #يوصلوا بالسلامه,,, ضحي انا كنت  
عاوزه اسالك في حاجة اكده

ضحى #ايه يا وعد

وعد #انتي اجصد يعني,,, غياث

توقفت ضحي ونظرت بعيونها #عاوزه تقولي  
ايه مالو غياث يعني

هزت وعد كتفيها وقالت # اني اعرف غياث  
من ساعه ما اتجوز زينب يعني من سنين,,,  
اول مرة اشوفه بيتصرف بالطريجه دي

هزت ضحي راسها وقالت بضيق #وعد  
وضحي كلامك شويه انا مش فاهمه حاجة

وعد #!!!! انت مخدتيش بالك انه مترفز  
وعصبي



هزت ضحي راسها #لاء دا العادي هو بقاله  
فترة,,, كل اما يشوف خلقتي يعمل كده  
وعد بتردد #يمكن عشان بتهزري بزيادة  
هزت ضحي كتفيها وقالت بحرج #علي  
فكرة انا بتعامل كده عادي,,, بعني مش  
ببقي قصده حاجة,,, بس هاخذ باللي من  
الحكاية دي ومش ههزر مع خالد

قاطعتها وعد #لاه انت اكده فهمتي غلط  
خالص اني مجصدهش كده,,, انا اجصد ان  
نرفزة غياث علي هزارك ده

حدقتها ضحي بصدمه وهزت راسها نفيا  
#انت تقصدي انه غيران,يعني ,, لاء بعينه  
اوي دي يا وعد

هزت وعد كتفيها #هو ده اللي كنت بسالك  
عشانه,,, لان اللي اعرفه من زينب الله

يرحمها،، ان غياث مش من النوع ده،،، لانه

جعد بزيب في البيت الكبير

ضحى #انا مش فاهمه ايه العلاقه ايه اللي

خلاكي تربطي بين ده وده

ربتت وعد علي كتفيها # يمكن اكون

غلطانه ركزي شوي في تصرفاته،،، وانت

تفهمي اللي انا اجصده

غياث #من غير مجاطعه لحتيتكوا يعني

مش هنفضل في الشارع للفطار،،،، ادخلوا

كملوا حتيتكوا چوه

رفعت ضحي راسها لغياث الذي تحدث

لتوهكلمات وعد شوشت عقلها زفرت بقوه

#حد قالك تفضل واقف متدخل سبحان

الله احنا قدام البيت

خفضت وعد عيناها وتنحنت لتعبر غياث  
للدخل تحرك غياث خطوه واحده وتوقف  
اشاح بوجهه وقال بغيض # تمام

تحرك ليعبرها تابعته عيناها كان علي وشك  
الابتعاد # انت رايح فين

التف وعقد ذراعيه وقال # مروح عنديكي  
اعتراض

ضحى # ليه حد قالك علينا بخله,,, يعني  
تيجي لحد الباب وقت الفطار وتمشي  
ميصحش طبعا

اقترب خطوه منها وقال بحده # طبعا وانت  
احسن واحده تعرف اللي يوضح واللي  
ميصوحش مش اكده

قالت بتحدي # ليه عيله صغيرة قدامك اظن

قطم شفته السفليه ومسح بكفه علي ذقنه  
حركته المعتاده تلك الحركة لازمه له يفعلها  
دوما وقال من تحت اسنانه #انت لو عيلة  
صغيرة تصرفاتك تتبع

قالت بسخريه #اممم وايه اللي مش بالعه  
من تصرفاتي ياسيي غياث

نظر اليها للحظه ليشيح وجهه وهمهم  
#مفيش اتفضل ادخلي بجي انا ماشي

كاد ان يتحرك ولكن استوقفه كلامها  
الضاحك #تعرف انك اما بتترفز ودانك  
بتحمر جدا,,, عارف بتبقي شبه الترمومتر  
بتاع توم وجيري,,, اللي هو بيبقي كله لون  
واحد وفيه بقليله حمرا من فوق ده

اغمض عيناه للحظه فنفجرت ضاحكه  
#اوعي تكون بتتخيل شكل الترمومتر

فتح عيناه وكتف ضحكاته اقتربت خطوه  
بجدية #التفاهم معاك افضل لما بتضحك,,,  
ممکن بقي تقولي انت متترفز ليه

زفر بقوه وهز راسه نفيا #مش متترفز  
ولاحاجة

ضحى #شوف ياغيث,,,,,, احنا بقالنا فترة  
مش قليله بنتعامل مع بعض,, مش انا  
لو حدي اللي ملاحظه الحكاية دي,,,,  
القريبين منك كمان ملاحظين,,,,,, بس ايه  
السبب

فرك جبهته وقال بتوتر # مفيش بس  
مضغوط شويه فبتترفز من غير سبب  
عقدت ذراعيها وقالت #امم وايه اللي  
ضغطك,,, علي فكرة لو قلت انتي مالك  
هقبلها عادي

زفر بقوه وقال # |||| الموضوع اللي اني

اتحتت معاكي فيه عند جبر زينب

هزت راسها بتفهم #اممم فهمت غيرت

رايك يعني

قال بسرعه #لاه,,,, اني اجصد هو ده اللي

ضغطني لاني لساتي معرفتش جرارك,,, وفي

نفس الوجت معوزش اضغط عليكي

ضحى #تمام عاوزه اسالك سؤال,,, لو انا

وفقت هتقنع بابا ازاي

غياث #هتحتت معاه

ضحى #مهو هيرفض

هز راسه نفيا #بيت العروسه غالي وكل اللي

يامر بيه عشان يطمئن عليكي هنفذه

شردت عيناها وقالت #بابا عنيد وممكن  
يعمل اي حاجة،، وانت شفت يعني ممكن  
يقلب التربيذة ويقرر السفر فجاه  
غياث بتاكيد #لو انتي وفجتي ولو اخذك  
وراح اخر الدنيا برضك مش هسيبك  
بلعت ريقها وقالت بترقب #عشان الولاد  
مش كده

ابتسم غياث #شوفي لما اعرف قرارك ممكن  
اچوبك بس مش عاوزك تستعجلي  
هزت كتفيها وقالت #تمام معاك ربنا واتنين  
ملايكة علي كتافك يساعدوك تقنع بابا  
لمعت عيناها يمكنها رؤيتها غياث جميع  
مشاعره تظهر جليا علي وجهه #يعني افهم  
من اكده انك موافجه





انطفئت لمعه عيناع وخفض بصره #  
غسان جالي،،، وزمانه علي وصول معاهم  
،،،،، فكري ثاني ومنتسربعيش

زفرت بقوه ونظرت لوجهه #يعني انت  
تعتقد برجوع سليم حاجة هتتفير

هز راسه نفيا #اني مش جاري غيب  
ياضحى،،،،، بس اكيد ربنا سبحانه وتعالى،،،  
بعث سليم في الوجت ده لحكمه عشان اكده  
بجولك منتسربعيش ،،

بلع ريقه بصعوبة واكمل #انسي وعدك  
لزينب ياضحى متخلهوش يجبرك انك تهدي  
حياتك،،،،، المهم سعادتك،،، متحربيش  
جلبك عشان اللي بيحارب جلمه بيخسر



تمام،،، ثانيا بقي دي حياتي اختارها زي مانا  
عاوزه وافتكر ان مجال الاختيار انتهى لما  
قلتلك كلم بابا،،، انا مبخترش بين اتنين  
ياستاذ غياث،،، لما انت كلمتني انا صليت  
استخارة مش بينك وبين سليم انا صليت  
استخارة اوافق ولارفض،،، وحسيت اني  
مرتاحة عشان كده وفقت،،، اللي ربنا  
يختارهولي انا راضيه بيه،،، دا جواز مش لعب  
عيال،،، انت عارف ومتأكد من جواك ان بابا  
هيرفض مش لشخصك بالعكس بابا بيحبك  
وبيحترمك جدا،،، بس لو قدرت تقنعه تبقي  
دي نتيجة الاستخارة،،،

تنهد بارتياح تنهيدته جعلتها تحدقه قالت  
باستغراب

ضحى #اد كده الموضوع ده كان ضاغط  
عليك

غياث #يعني شوي اكده ، رجوع سليم في  
الوجت ده،، حسيت انها اشارة،، يعني  
حسيت اني هدفنك في ظروفى،،، عشان اكده  
مكنتش هتحتت معاكى،،، كنت هسيبك  
تقرري لوحدىكى لما هو ياچي

هزت راسها وقالت # مفيش حاجة هتختلف  
ياغياث،، وبعدين بطل تقول كلمه ظروفى  
دي عشان انا عارفة كويس جدا اللي وراك  
انت مضكتش عليا،،

غياث # يبجي هتتحتت مع ابوكى

قالت بسرعة #مش دلوقتى

قطب بين عيناه #ليه

زفرت بقوه #بص جواز غالى وشروق اصلا  
علي كف عفريت وكل شويه حاجة تحصل  
يخليهم يأجلوا،،، بعد فرحهم اتكلم مع بابا

غياث #عنديكي حج

التفت كلاهمة علي صوت السيارة التي  
توقفت امام الباب اندفعت ضحي ناحيتها  
#وحشتيني جدا،،،

ترجلت نيروز من السيارة فارتمت ضحي  
بين احضانها #وانت كمان والله كلكوا  
وحشتوني

غياث #حمد الله علي السلامه او مال فين  
عمر

غسان #تسلم،، عمر هياجي علي الفرع نهر  
بعافية شوي

نظر غياث بعيون غسان ربت الاخير علي  
كتفه وقال #تعالى طمني ايه الاخبار في البلد

قال جملمته وتحرك امامهم لتتبعهم كلا

الفتاتان

..... بيت غالي

انتهي غالي من اغلاق البيت مازالت كما هي

لم تنطق بحرف واحد اقترب ووقف امامها

#مالك ياشروج فيكي ايه

ابتسمت بفتور وقالت #مفيش انا تمام،،،

خلاص كده البيت اتقفل،،، يلا عشان نلحق

الفطار

قالت جملتها وتحركت عده خطوات،،، ناحيه

الباب،، تحرك وسد عليها الباب عقد ذراعيه

وقال بتاكيد #فيكي ايه ياشروج في حد

عمل حاجة زعلتك

شروق #مفيش ياغالي والله يعني متوتره

شويه

قطب بين عيناه #من ايه مني

زفرت بقوه وعادت مرة اخري للجلوس علي  
المقعد دفنت راسها بين كفيها #مش  
منك، الميعاد قرب وطبيعي اتوتر يعني

جئا امام مقعدها نظر بعيناها للحظه لتشريح  
هي وجهها #خايفه من ايه ياشرح

حدقته للحظه فقال بسرعه #مانا بجيت  
بفهمك،،،،، لما تجفلي علي نفسيكي اكده  
تبجي خايفه،،،،، احنا اتفجنا مفيش بينا  
حواجز صوح

هزت راسها موافقه دفنت راسها بين كفيها  
وقالت #مش عارفة خايفه افرح الدنيا كلها.  
تبوظ

ابعد يديها وقال #ايه الي حوصل مخوفك  
اكده

زفرت بقوه #غياث عرض الجواز علي ضحي  
مش دي المصيبه,,, المصيبه انها موافقة  
وقف غالي وضرب ساقه بالارض #اووووف  
بجي هي الخلع دي بتنشن,,, اني معنتش  
فاهمهم,,, يعني واحد وهدهالي من جبل  
ماتبتدي باللي عمله واما الدنيا اتصلحت,,,  
هيسيبيوا غالي لاه ميصوحش ياچي الثاني,,,  
بدي اضرب كرسي في الكلوب هاالحين,,,  
تصدجي اني هروح,, اجيب غياث واضرب  
دماغه في الحيطه

هبت واقفه واسرعت نحوه امسكت ذراعاه  
وقالت #ياغالي استني بس بلاش جنان ,,  
انا مكنتش عاوزه اقولك عشان كده  
نظر بعيناها وقال بترقب #اممم عشان ايه  
شروق #عشان متتترفزش وتعمل مشكله



غالي #اهبل اني يعني,,, بصي ياشروح,,, لو  
انطبجت السما علي الارض الموضوع  
انتهي,,, ابوكي دلوق ميصدرش يرجع

زفرت بقوه #وايه اللي يمنعه

ابتسم #اجولك يالوزتي,,, دلوق البلد كلاتها  
عارفة ميعاد چوازنا,,, عشان احنا عزمنا  
الخلج في المضيفه,,, يعني امكانيه انه  
يجلب التربيذة علينا دلوق مش متاحة,,,  
اي كان اللي هيوحصل بعد اكده ملناش  
صالح بيه,,, يعني حتي لو سافر بعد  
اكدهميجدرش ياخذك وياه

هزت كتفيها # يعني هي دي حاجة كويسه,,,  
انا عمري ماافترقت عن ضحي ياغالي,,,  
تنهد وربت علي كتفها #عارف انها تجيله  
حتي لو مبينتيش انتوا تؤام بس متجدريش

البلا جبل وجوعه،،، واعرفك بحاجة يمكن  
متعرفهاش،،، طالما غياث نطج احتمال انه  
يفشل صفر

حدفته باستغراب #ازاي يعني

ابتسم # غياث بالذات مبيحطش حاجة في  
دماغه بسهولة بس او حطها متطلعش

شروق #يعني تقصد انه ممكن يقنع بابا

هز كتفيه #كلنا عارفين ظروف غياث،،،

صعب علي اي اب يجبل،،، وهو نفسه

عارف اكده،،،، وجاهولي بس طالما كلم

ضحى في الحكاية دي،،، يبجي في دماغه

حاجة،،، وعلي العموم اني هتحتت معاه

واشوف دماغه فيها ايه،،، سيبيها علي ربنا

هو يدبرها

تنهدت #يارب دبرها، عارف ارتحت اوي لما  
اتكلمت معاك

ربت علي كتفها #ياحببتي احنا ملناش  
الابعض

ابتسمت #ربنا يخليك ياغالي

ابتسم #ويخليكي ليا يالوزتي، بما انك  
منطجتيش في حاجة عاوزة تبدي حاجة في  
الدار

شروق #لاء كده تمام بس نيروز هتجيب  
شويه حجات وهي جايه من القاهرة هبقي  
اجي بكرة احطها

غالي #لاه بكرة مين، بكرة الحنه يا جمر اني  
هستني نيروز هاخذ منيها الحاجة واحطها لك  
اتسعت عيناها وقالت #لاء مش هينفع

غالي #هي نيروز هتچيب ايه بالضبط

فرکت يديها وقالت بارتباك #يعني حجات  
حريمي انا ادتلها صورها قبل ماتسافر عشان

تجيبيها من هناك

هز راسه موافقا # علي العموم اني بحب

اشوف كل حاجة حيه بتتحرك

شروق #غالي وبعدين معاك

احاط كتفيها بذراعه #هو انا جلت حاجة  
دلوق دالني حتي ملتزم بكل جوانين الادب

ابعدت يده وتحركت ناحيه الباب لتفتحه

وقالت ضاحكا

#ونعم الادب والله يلا عشان المغرب قربت

تاذن

زفر غالي بقوه وتبعها للخارج

## .....بيت خالد

جلست وعد علي طرف الفراش وزفرت بقوه  
لاتعلم ماذا حدث ليتغير هكذا،،، منذ عده  
ساعات وهو صامت شارد لا يتحدث،،، لم  
يكن هكذا عندما اصحطبها من بيت غالي،،،  
سالته لاكثر من مرة وكل مرة يتصنع  
الابتسام ويقول لاشيء،،، كيف لاشيء،،،  
واثقه ان شيء ما حدث وهو لم يخبرها،  
ولكن ماذا،،، زفرت بقوه وتحركت للخارج  
لقد دخل غرفه النوم،،، جلست علي الاريكة  
تفرك يديها،،، لم تستطيع لان خطو خطوه  
واحد لتلك الغرفة ولاغرفه نوم ابوها  
كذلك،،، لم تعد تخشي خالد،،، نعم عليها  
الاعتراف انه يبذل الكثير من الجهد من اجل  
ذلك،،، ليس الجهد فقط بل الكثير من  
الصبر كذلك،،، خالد رجل متفهم لابعده

الحدود،،، استطاع تخطي الخوف بداخلها،،،  
لم تعد تخشاه كالسابق،،، ولكن لاتعلم ماذا  
حدث لما تغير بهذا الشكل،،، منذ، حديثه  
مع غسان،،، بالفعل منذ ذلك الوقت وهو  
شارد وكان علي راسه هموم الدنيا،،،  
تهدت،،، خالد وقف ودعمها،،، قدم حب لم  
تكن تحلم به يوما،،، خالد العاشق  
مختلف،،، في الحقيقه خالد يعاملها وكأنها  
الملكة المتوجه،،، يطرق الباب بوقته،،، لم  
يتمادي حتي لا يخيفها تعلم هذا،،، باتت  
تفهم جذوة عيناه العسيلة المشتعله تراها  
احيانا،،، ثم يتهرب بالصلاه،،، ابتسمت نعم  
ليس لديها خبره كافيه في الرجال ولكنها  
تفهمه جيدا،،، ولكنها مازالت تخشي دخول  
الغرفة حتي ثيابه هو يهتم بها،،، خالد رجل  
معتاد علي خدمه نفسه،،،، هو من يخرج  
ثيابه المتسخه،،، يضعها بالغساله

ويشغلها، يمكنها تخطي ذلك، هبت  
واقفه واتجهت ناحيه الغرفة، زفرت  
بقوه، وطرقت الباب لعله يخرج وتنتهي  
تلك المعاناه، ولكنه لم يجيب،  
طرقته مرة اخري دون رد، بدا القلق  
يسيطر عليها، فتحت الباب وعبرت  
لداخل، كانت الغرفة فارغه اين ذهب،  
نظرت حولها، الفراش مرتب وموضوع  
عليه منامته، ثم اتاها صوت الماء،  
نظرت الي الباب الجانبي المغلق، زفرت  
بارتياح، جلست علي طرف الفراش  
عينها تجوب الغرفه، للمرة الاولي تخطو  
بداخلها منذ دخلت هذا البيت،  
وللمرة  
الاولي كذلك تعرف ان بداخلها حمام  
منفصل، هذا يفسر لما لا يتشارك معاها  
في الحمام الثاني، الافضل لها ان تنسحب  
قبل ان يخرج، ثم تعاود الطرق بعد







#انني انا والله خبطت ومكنتش اعرف ان  
في حمام في الجوضه,,, اجصد يعني جلجت  
لما انت مرديتش,,, واني انا اسفه

هز راسه وقال #مش مستهله دا كله يا وعد,,,  
دا دارك تدخل المكان اللي يعجبك و وجت  
ما تحبي,,, الحكاية كلها اني اتفجات بوچودك  
,,, عشان انتي مبتدخليش الجوضه دي  
جلجت يعني,,, السجاد عجبك جوي اكده  
رفعت راسها ونظرت اليه #سجاد ايه  
ابتسم #السجاد اللي مرفعتيش عينك من  
عليه

عادت مرة اخري لفرك يديها وقالت #لاه ج  
صدي انايون,,, يعني هو حلو,,,

زفر الهواء ورفع ذقنها لتنظر في عيناه  
وقال #جوليلي بجي كنتي چايه عاوزه ايه

هزت كتفيها #مفيش بس انت يعني من  
ساعه ما اتكلمت مع غسان,,,,, وانت متغير  
عشان اكده كنت چاية اسالك

هز راسه بتفهم #اممم يعني الفضول اللي  
خلاكي تدخل الجوضه

بلعت ريقها ولم ترد ربت علي خدها  
#تمام,,, علي العموم غسان اداني خبر عفش  
يعني زعلني شوي

قالت باهتمام #غسان جالك ايه

زفر بقوه #حمدي وعمي محمود اتحكم  
عليهم بالاعدام والتنفيذ بعد العيد بشهر,,,  
عشان اكده عمر ونهر لسه هناك,,, مش  
عارف اني زعلت ليه,,,,,, المفروض مزعلش  
صوح، هما يستحجوا بس

قاطعته #طبيعي تزعل عشان تعذر نهر لما  
زعلت،،، بس دا القصاص العادل،،،،، حمدي  
في يده دم عمار

زفر بقوه #عارف ياوعد،،، بس حزنت غصبن  
عني،،،، غسان بيجولي لو عاوز تسامح انت  
حر،،،،، هو اني اجدر اسامحه ياوعد،،،،، هو ده  
ينفع بعد اللي عمله

ربتت علي خده وقالت بانفعال #تجدر  
عشان انت جلبك نضيف

اغمض عيناه للحظه وقال باختناق #اني  
تعبان جوي ياوعد،،،،، عارفة حاسس ان اني  
چوا حرب

قالت بتاثر #لما عرفت ان حمدي ممتش  
جلت اكده اني هسيب ربنا يچيبلي حجي،،،،،  
فلما ربنا يچيب حجك متزعلش





جمدت ولكن لم تتعد همس #خايفه

هزت راسها ببطء احتضنها واراها علي

الفراش #اهدي ومتخفيش اني رايدك جوي

ياوعد

.....منطقه الجبل جلس عز

الدين اعلي الجبل المكان الذي اعتاد ان

يصفي ذهنه فيه,,, للمرة الاولي في حياته

لايستطيع ان يعرف هل ما اتخذه قرار

صحيح ام خاطيء بزواجه منها,,, لقد فعلت

الصواب عز,,, لقد حميتها فقط,,, لولم

تفعل لكنت الان جفها مده بجوار عمار,,,

تستحق عز افق كان هذا رايك في البدايه,,,

اصبحت ضعيف عز,,, العشق اضعفك,, هز

راسه نفيا ليس عشق ولكن فقط صدق

توبتها,,, لو فعلت لما تهرب منها اذن,,, انه

فقط يعاقبها,, من تعاقب ايها الاحمق هي

ام نفسك،،،، نعم اعتاد ان يتسلل للغرفه  
وهي نائمته،،،، ولكن النوم بجوارها ليس بالامر  
السهل، ابدأ،،،، يشعر انه ينام في قعر  
جهنم،،،، حيث تنتشر الحرائق،،،، لا يعرف  
كيف ستستمر الحياه علي هذا المنوال،،،،  
كفاك هروب عز تحججت برمضان وانتهي  
وهل العيد،،،، ومازالت تهرب،،،، والجميل في  
الامر ،،،، انها تتفهم هروبه ولا تحاول  
الاقترب،،،، علي الرغم انه واثق ان والدته  
لا تتركها،،،، اللاحاح الذي يتعرض له قليل لانه  
ليس امامها هذه امامها صباحا مساء،،،، بدا  
يشفق عليها،،،، امينه السخاوي يمكنها ان  
تقنعك ان تلقي نفسك من اعلي الهاويه  
وانت مبتسم،،،،،، وتكتشف انك خدعت  
وانت في سبيلك الي القاع،،،، هذه هي امينه  
السخاوي ببساطه،،،، يعرفها كما يعرف  
خطوط يده،،،، لقد خططت ودبرت ونجحت



وانتهي الامر،، زوجته بها واكتشف مؤخرا ان  
الامر مخطط له من البدايه،، هي من  
سعت،، وهي من اخبرت خليل،، استغلت  
غلطته الوحيدة،، تقصد ضعفك،، لقد  
ضعفت امام دموعها،، تصرفت بقلبك،،  
احكام القلب دوما تعطي ثغرات،، وهذا  
ما فعلته امينه ببساطة صبرت وانتظرت  
حتي يعطي ثغره،، وهو كلاحمق اهداها لها  
علي طبق من فضه،، وليس هذا وحسب بل  
تتفنن في استفزازة

وتذكر #سارة بجت مرتك يا عزمناش جدها  
جلي

كل ما يخشاه ان ينصاع لاستفزازها يوما  
وعندها سيفسد الامر تماما،، لن يفسده  
لعله ياتي علي هواه،، لن ينكر هذا،، من  
قبل ان يعقد عليها وهي تراود احلامه والان



هب واقفا وتحرك ركضا ناحيه البيت وصل  
لغرفة والدته وانفاسه علي وشك ان تنقطع  
فتح الباب كانت جالسه علي الفراش اسرع  
نحوها وقال بقلق # ايه اللي حوصل اني  
سيبك الصبح زينه

امينه # اني بخير، ،، راسي لفت شوي،،،  
لما سعاد شافتني اتخضت

زفر بقوه وجلس علي طرف الفراش يلتقط  
انفاسه الهاربه نظري عيناها #يعني حاسه  
بايه دلوق

هزت كتفيها#ولاي حاجة اني زينه احلفلك  
علي مصحف،،، امال انت كنت فين،،،،،،،،  
مشفتكش من ساعه صلاه العيد

زفر عز بقوه وقال #نزلت الكفر

اعتدلت وقالت باهتمام #في حاجة حوصلت

هز راسه نفيا #لاه كنت بعيد علي  
الكبير،،،،،،،،،،، وفوت علي غالي بالمرة،،،،،،،،،،،  
فرحة بكرة كان عازمني وهو هنه ،،، جلت  
انجطه عشان مهعرفش انزل بكرة  
امينه #ليه ماتاخذ مرتك وتنزل الفرحة،،،،، اهي  
تغير چو برضك بدل حبسة الدار  
رمقها بغيض فقالت بسرعه #خلاص بلاها  
اني جلت فرصه تشوف خلجتها،،،،، اللي انت  
مبتشوفوش دي  
استغفر بهمهمه وقال بضيق #هي فين  
اشاحت امينه بيدها #ناعسانه من بدري،،،،،،،،،،،  
يعني ممكن تدخل تنعس عادي  
صك علي اسنانه وهب واقفا قرب وجهه  
منها وقال من تحت اسنانه #اني خارج

كاد ان يتحرك ولكن امينه امسكت ذراعه  
#علي فين يابن بطني

وضع يده علي عنقه وقال بغيض #مخنوج  
هجعده شوي في المضيفه

هزت راسها بتفهم ولم تترك ذراعه  
#امممم هتفضل تهرب لميته ياغز

نظر في عيناها وقال بتاكيد #وههرب من ايه  
بجي

امينه بجديه #اجعد

زفر بقوه وجلس امامها وعقد ذراعيه #عاوزه  
ايه يام الجبل

امينه # عاوزك تعيش حياتك ياغز،،، سارة  
مش بعبع ياولدي

حدقها للحظه وهز راسه #ناجص تجوليبي  
سارة دح،،، انت بتحتتي مع عيل في روضه  
اياك

هزت راسها نفيا وربتت علي خده #لاه كيف  
بجي،،،، دا ابي بتحتت مع راجل ،،، راجل  
ماشاءالله،،،، طول بعرض ملو هدومه  
يعني،،،، بس بيتصرف كيف عيل صغير،،،،  
بيهرب عشان ميعملش الواجب

اغمض عيناه للحظه وزفر بقوة بدات امينه  
في ممارسه استفذاذها المعتاد صك علي  
اسنانه # الله يرضي عنيك يامه بلاها  
الطريجة دي

امينه # هو انت بتزعل من اللي يجول  
الحج،،،، البنيه بجالها عشر ليالي ياغز بتنام في  
فرشتك،،،، شوفتها كام مرة،،،، اتجوزتها  
عشان متجتلش،،،، امين توشكر،،،، بس



بلغتني واني معترضتش,,, بس سارة دلوق

علي ذمتك

حدقها عز للحظه وانفجر ضاحكا # او مال لو

مكنتيش انتي اللي مبلغه خليل

ابتسمت وعقدت ذراعيها #برضك

مغصبتكش وافكرك بحتيتك,,, انت جلت

انها تستحج الموت من لاول,,, مسلمتهاش

للموت ليه,,, لو البته مش ع هواك

مكنتش اتجوزتها يا عز,,, ,, اسمع نصيحة

امك وارميها في البحر,,, متكسرهاش اكرر

من اكده,,

عز بضيق #اني مكسرتهاش

امينه بتاكيد #لما تحس انها مش مليه عين

چوزها مهواش طايح يشوف وشها حتي,,

تبجي بتكسرها,,, سارة مش نهال يا عز



زفر عز بقوه #الله يرحمها ايه اللي فكرك

بيها دلوق

تنهدت امينه # حالك يا بن بطني ولو مش

فاكر افكرك,,,,,, اني غضبت عليك

تتجوزها,,,,, اه مهجرتهاش كيف مابتعمل

دلوق,,,,, بس كنت بتهرب برضك,,,,, مرة

بالمذاكرة,,,,,, ومرة بالامتحانات,,,,, ومرة

بالچيش,,,,, وجتها مصدجتش حتيت

نورا,,,,,, لما جلتلي ولدك مهيعمرش في

الچوازه دي,,,,, معرفش يتفاهم معاها ,,,,,

كنت اجول ، لما ياخذ ابنه في حضنه

هيفهم,,,,, بس راحت ، وانت ندمت ، بلاها

تعيش ده تاني ، انت معنتش عيل صغير

ياعز ،

عز بضيق #زين انك عارفة ان اني مش عيل

صغير ، ، يعني هتغصبي عليه وينفذ



زفر بقوه وفتح الباب ببطء كعادته حتي  
لايصدر صوت,,, الغرفة مظلمه جيد,,, تحرك  
للداخل علي اطراف اصابعه دون اصدار  
صوت,,, تحرك لمنتصف الغرفه تقريبا ابعده  
عمامته

### والااضاءات الغرفه

اغمض عيناه للحظه لتعتاد علي النور,,, ثم  
فتحها وليته ما فعل,,, تتردي قميص  
شفاف يظهر مفاتها الصارخه,,, وتوليه  
ظهرها,,, اتبه علي صوت اغلاق الباب  
بالمفتاح,,, رفعت المفتاح واستدارت  
لتسند ظهرها للباب,,, اين ذهب الهواء,,,  
تكفي سخونه لهذا الحد اشاح وجهه وقال  
بعصبيه تقريبا #انتي جفلي الباب ليه  
امسكت المفتاح ووضعت داخل صدرها #  
عاوزه تعالي خده

قالت جملتها وتحركت لتجلس علي طرف  
الفراش تدب ساقها وذراعيها،،، حسنا ادرك  
الان فقط،،، ان امينه السخاوي خدعته  
كالعادة،،،، نصبت الفخ وهو وقع كغر  
سازج،،، ولكن للاسف ادرك متاخرا فرك  
جبهته وزفر بقوه ليتحكم بضحكاته،،، خلع  
جلبابه ووضع علي المشجب وجلس علي  
الطرف الثاني من الفراش يوليها ظهره  
#يعني انت جفلت الجوضه وخذتي  
المفتاح،،،، فاني اكده مهعرفش اخرج صوح  
سارة #لاه هتعرف مانت بتنط من البلكونه  
بس،،،

عز #بس ايه

شعر بتحركها من علي الفراش لحظه وكانت  
امامه،،،، جثت علي ركبتيها علي الارض،،،  
اللعهه علي فتنه متحركه معروضه امامه

بسڌاء اشاح بصره بعيدا عنها قالت بصوت  
مختنق #لما انت مطيجش تبص في وشي  
اكده اتچوزتني ليه

زفر بقوه عز بضيق #عشان لو معملتش  
اكده كنتي هتموتي,,, واني مفرطش في  
دمي,,,,, يابت خالتي

قالت بصوت متهدج #يعني هنفضل اكده  
علي طول

صمت وبالتاكيد صمته فسرتة هي موافقه  
علي كلامها لانها هبت واقفه ولفت حول  
الفراش وتمددت اولته ظهرها واغلقت  
الاضاءه رفع ساقيه علي الفراش,,, واسند  
ظهره علي مسنده صوت بكائها حتي لو  
هامس يصله و يؤلمه #انتي بتبكي ليه  
دلوق

سارة باختناق # يفرج معاك،، لاه،،،، انت  
عملت اللي عليك ونجيتني،،،،، لكن اني رايدة  
ايه ميفرجش معاك،، اني مبلومكش انت  
عندك حج

بلع ريقه بصعوبه ومد يده وفتح الاضاعة،،  
عقد ذراعيه ولم ينظر اليها # رايدة ايه  
ياسارة،،،

ارتفعت علي الفراش وجلست مثله #  
رايداك تسمعي

زفر بقوه ومد يده وتناول عليه اللفافات  
اشعل واحده ونفث دخانها # رايدة تجولي  
ايه اني سمعك

زفرت وقالت باختناق # ماشي حتي لو  
مش هتطلعلي بكفايه انك هتسمع،،،،، اني  
كنت سارة صجر الزناتي،،،،، اميرة الزناتيه كيف







اعتدل في مواجهتها وقال بحده #كنتي ايه

كلمي

هزت راسها نفيا وتنافرت الدموع من عيناها

#لاه مش اني دي هي،،، اني مش اكده

والله،،، لما فتحت عنيتها كانت الدنيا ضلمه

وهي اااااعديانه اااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

اللي حوصل،،،، حوصل كيف متعرفش،،،

بس هو صورها،،، ورلها الصور،،، وجالها

هنتچوز،،، وصدجته لاه،،، كانت رايدة

تصدجة،،، مش بجولك غيبه،،، جبلته بعد

اكده تلت مرات،،، في الزراعيه،،، كل مرة كان

بيجول نفس الحتيت هطلبك من بوكي

بس خايف لعمار يرفض،،، وعمار شافهم،،،

لاه مش هو خالد اللي شافهم،،، وراح جال

لعمار،،، عمار ضربها بالكف وجلها اني

زعلان منيكي جوي ياسارة،،،،، بس

معملش حاجة تانيه مجتلهاش,,, ملحقش  
هو اللي اتجتل,,, عمار خدها من دراعها  
واتحرك خطوه واحده بس,,, صوت العيار  
كان عالي جوي,,, ومرة واحده عمار وجع,,,  
لحجه خالد جبل ماي موت عارف وصاه بايه,,,  
جله روح سارة ومحدش يعرف اللي  
حوصل,,, ندمت,,, لاه مندمتش,,, شافت  
ان هي المخدوعه,,, وحكم الجد بجوازها من  
خالد,,, الوحيد اللي شفها مع حمدي,,,  
وسالها,,, طبعاً كدبت كالعاده مثلت انها  
متاثره من موت خوها,,, وجلتله نفتح  
صفحه چديده,,, الغريب انه صدجها  
ووافج,,, بس مش هي دي المشكله,,,  
عشان هو لما منطجش,,, افكرته اهيل  
هيضحك عليه,,, بس امها عرفت عشان  
هي بعتهها تتحتت معاه,,, ووجفت علي  
الباب وسمعت كل حاجة,,, مهمهاش نظرة

الكره في عين امها خافت لتتجتل لو جدها  
عرف،،،، تعمل ايه،،،، راحت لداكتور في كفر  
ابو اسماعيل اسمه عماد صاحب حمدي،،،،  
داكتور وسخ كيف صاحبه،،،، حمدي حتتها  
عنيه جبل سابج،،،، عطته فلوس كتير،،،،  
عشان يرجعها بت بنوت تاني عشان  
متفضحش بس هو جال مهينفحش جلهما  
جيتي وخرى،،،، واتجفلت في وشها كانت  
شايفه جدام عنيهما ابوها بيطخها،،،، جعدت  
تعايط صعبت عليه جالها هديكي حبوب  
تخديها اليامين دول،،،، بس اهم حاجة يجرب  
منيكي كانت خايفه،،،، علي روحها بس،،،،،، لما  
دخلت الدار مع خالد اچاله  
تليفون،،،، ورد،،،، واتحتت،،،، حمدي مكفهوش  
اللي حوصل لاه بعته الصور اللي معاه وهي  
افتكرته الداكتور وجالتله هو كداب  
ميعروفش حاجة بس نچت،،،، عارف كيف

مدت يدها امامه واشارت الي الجرح به  
#عورت نفسيها بالسكينه,,, غيبه عشان اول  
ماشافت الدم اغمن عليها,,,,, ندمت لاه  
برضك هي كرهت الدنيا كلاتها,,,,, امها اللي  
بعتها وابوها اللي رماها,,, وحمدي اللي  
خدعها,,, وخالد اللي بجت تخاف من ضله,,,  
لاه وكرهت عمار كمن عشان هو السبب,,,  
السبب كيف الله اعلم,,,بتفكر كيف برضك  
الله اعلم,,,,, مكنتش غيبه بس لاه,,, , دي  
كانت جاحده معندهاش جلب من اصله  
عارف شافت برضك انها المظلومه,,,,,  
ولازمن تنتجم من الكل محبوسه بين اربع  
حيطان مبتشوفش غيرهم,,,,, واجتلها  
الفرصه,,, خال اتچوزواجي ابوها بعد سبع  
شهور للدار خرچها منيه,,, مهو ميعرفش  
حاجة,,,,, هتهرب وتهمل البلد كلاتها,,, بس  
تنتجم من الكلب الاول,,, هي اللي اتصلت

بيه بس ابوها سمعها،،، اخوها اتجتل  
بسببها،،، وابوها كومان اتشل بسببها،،،  
رچعت لاه ندمت لاه برضك دي لمت تياها  
وهي سامعه امها بتحتت مع ولد عمها ان  
ابوها وجع وودوه المستشفى وهربت،،،  
چرت وسط الغيطان،،،، واما جربت توصل  
للطريخ العمومي مسكوها رجاله چدها،،،  
وبكده سارة دي ماتت

تابع انهمار الدموع. من عيناها واكملت #و  
اتولدت واحده چديده هنيه في الجبل،،،،، اديتها ام  
الجبل كف چبها الارض،،،، شافت اللي  
مكنتش شايفاه ندمت وتابت ومرمغت  
وشها في التراب،،،،، ربنا مبيجفلش بابه في  
وش حد،،،،، ربنا بيسامح،،،،، بس العبد لاه  
ربنا رب جلوب،،، امك جالت اكده،،،،، محدش  
شاف بت الجبل غيرها،،،،، ومحدش



انك مطيجش تدخل الدار بسببي،،  
ومطيجش تبص في خلجي بس ااا بلاها  
تبين لخالتي،،،،،، ومش عشان حاجة والله ،  
خالتي معدتش بتستحمل منهادة،، انت  
خابر انها عنديها سكر وضغط،، بكفايه  
ابوي اتشل،، مهتحمش اشوف فيها حاجة  
، اعتبرني مش موجوده من اصله،،،، ولو  
سالت ابي هجولها زين ، بس متبينش انت  
،، ابي عارفة انها تجيله ومحدش يتحملها،،  
بس بلاها تطلجني،، عشان ااا

رفعت وجهها للاعلي وتنفست بصعوبه  
وانهمرت دموعها مرة اخري مسحت وجهها  
بكلتا يديها #اني معتش ليا حد،،

تائر لن ينكر انكسارها وبكائها وكلماتها  
الصادقه هو ليس بحجر ويملك قلب يتمزق

من اجلها الان،، ولكنها لاتعلم،،،،، ربت علي  
كتفها فقط سيقدم الدعم،،،،، نيته حسنه،،

والطريق الي جهنم مفروش بالنويا  
الحسنه،،،،، فور ان فعل ارتمت بين ذراعيه  
حسنا كان متأثر ولكن الان الكارثه الحقيقه  
انها بالفعل منهاره تبكي بنشيج كالاطفال،،،،،  
ولاتلاحظ تقريبا انها شبه عاريه بين ذراعيه،،،،،  
اهدا عز ولاتحمل الامور اكثر مما تحتمل،،،،،  
ربت علي شرعها،،،،، بدأت تسكن شيء  
فشيء،، ثم ارتخت بالكلية،،،،، نظر علي  
وجهها عيناها مغمضه،،،،، مكوثها بهذا الشكل  
لايبشر بخير علي الاطلاق،،،،، عدلها علي  
الفراش ورفع عليها الاغطيه،،،،، نامت  
الجميله الباكيه وسحبت النوم من عيناه  
،،،،،المضيفه بيت مختار



انتهي غياث من تعليق الزينه والانوار تحرك

ناحيه البناء ليشغل الكهرباء انس مصفقا

#هاااي بجي شكلها حلو جوي يابا

وضع يده علي كتف انس وقال باسم

#عجبال مااعملك يا حبيبي

رفع انس راسه وقال باسم #انت وضحي

لاول

قال انس جملته واندفع ركضا للداخل فتبعه

غياث #تعالى هنه انت بتجيب الحتيت ده

منين

هز انس كتفيه وقال # من دماغي هو اني

عيل صغير اياك

زفر غياث وجلس علي المقعد #حد يقدر

يجول اكده، منتاش صغير بس مهينفعش

تحتت في الحجات دي



تنهد غياث # ومهنسهاش اني كل اما  
بتضيح بيا الدنيا،،، بچري علي جبرها  
واحكيها بس انت غيري انت عشت مع  
امك،،، ليك معاها ذكريات،،،،، يعني اللي  
عاوز اجوله انها مهتروحش من بالك،،، وكل  
مافتكرها اترحم عليها،،،،، زينب كانت طيبه  
جوي وتستحج الرحمه

انس #ضحى برضك جالتلي اكده

تنهد غياث #طب يلا هم بجي نلم الحاجة  
من الجنيهه ونروح نشوف عمك خلص  
ولالسه

تحرك انس خطوة ووقف متسائلا #هو اني  
مهروحش دار عم محمد

حدقه غياث للحظه #تروح هناك تعمل ايه  
في وسط الحريم

هز انس كتفيه #اتفرج اشمعني رعد يعني

غياث بغيض #تتفرج علي ايه

انس بحماس #علي البنته وهي بترجص,,,,,

امبارح شوفتهم اني ورعد دا حتي ضحي

رقجت

كمم غياث فمه #اششش اجفل بجك ده,,,,

واياك اسمعك تجول حاجة زي اكده مرة

تانيه فاهم

انس بطفوليه #طب اني عملت ايه

زفر غياث بقوه # اسمع انت لساتك

صغير,,,, عشان اكده الحریم بتهملك تعد

وسطيهم,,,,، اللي انت بتجوله ده يخليك

متبجاش امين,,,, ومنتاش راجل من اصله

اوعاك اي حاجة توحصل جدامك في اي دار

وتطلع تجولها,,, احنا مش بغبغبات احنا

بني ادمين،، ربنا اداانا عجل وهيحسبناعليه

فهمت

هز انس راسه موافقا وقال #خلاص

مهجولش حاجة تاني،،

هب غياث واقفا وقال #عدي جدامي

عشان نلم الحاجة

تحرك انس للخارج وتبعه غياث،، انتهوا من

جمع الادوات وكادوا ان يخرجوا ولكن

#اوووف كنت عارفة ان انتوا هتبقوا هنا

عشان تليفونك مفهوش شبكه

اسرع انس نحوها #ضحى

ربتت علي شعره بحنان تحرك غياث ليقف

امامه عقد ذراعيه وقال بقلق #في حاجة

حوصلت

هزت ضحي راسها نفيا وقالت #لاء،،، بس  
كنت بحط العشا في بيت غالي،،، وقلت اخذ  
انس بالمره،،، يادوبك يلحق يلبس علي  
فكرة حلوه الجنيهه تسلم ايدك

مد غياث كفه امامها وقال #شكرا اتفضلي  
عشان المضيفه فاضيه،،،

امسكت ضحي يد انس وتحركت ليتبعها هو  
#داانا جبتهك حته بدله بس ايه انوس توحفه

انس بحماس #طب لونها ايه

ضحى #كحلي عشان تليق علي فستاني

انس بتذمر #ايه ده انا مش بحب الكحلي،،،

عشان لون تياب المدرسه

ضحى ضاحكه #لاء ملهاش علاقه بهدوم

المدرسه متقلقش،،، شوف بقي هندرج

شعرك الجميل ده،،، ونظبطه بتسريحة حلوه

هتبقى برنس الليله،،،

صفق انس بيديه وقال بحماس # ورعد

يلبس زي

ضحى #طبعاً،،، سرع رجلك بقي عشان

معتش وقت،،، انا لسه هلبسك انت ورعد

وجويريه،،، وبعدين البس انا

انس #ماشي

وصلوا لبوابه بيت محمد ربتت ضحي علي

راس انس وقالت #ادخل انت ليه كلمتين

مع ابوك وهحصلك

دخل انس للداخل التفت ضحي اليه وقالت

بقلق #في حاجة حصلت،،، شكلك متغير

علي فكره

اشاح بصره عنها وقال بضيق #لاه مفيش  
حاجة,,, بس بعد اكده,,, خدي بالك من  
تصرفاتك جدام انس,,, انس معتش عيل  
صغير

قطبت بين عيناها #مش فاهمه,,, هو انا  
عملت ايه اساسا عشان تقول كده  
زفر بقوه # انتي معملتيش حاجة,,, ,,  
بصي مدخليش لانس ولارعد تاني في وسط  
جعدتكوا,,, انتو حريمات مع بعضيكوا  
عقدت ضحي ذراعيها وقالت بضيق #علي  
فكرة بقي,,, انا باخد بالي من الحكاية دي,,,  
انس بينقل الكلام,,, علي مايبطل الليله دي  
هياخذ وقت,,, انس بيحاول يلفت الانتباه  
بالحكاية دي,,, انا فهمته ان كده غلط,,, وهو  
وعدني انه مش هينقل كلام تاني



زفر بقوه #تمام، هو منجلش حوار بعينه،،

قالت بعصبيه #غياث من فضلك، لما

تحاول تقول حاجة قولها مباشر،،،،، انا

مبفهمش في اسلوب اللف والدوان ده

صك علي اسنانه وانحني حتي صار في

مواجهتها #متعليش حسك وبعدين اني

معرفش الف وادور،،، الحكاية كلها اني

مهتحتتش علي حاجة ولدي نجلها غلط،،،،،

وجلثلك انتو حريم جاعدين مع

بعضيكوا،،،،، كل اللي عاوزه اجوله ان انس

بياخذ باله

بلعت ضحي ريقها وقالت بحرج #هو

ااااالك ايه بالضبط

غياث #انا مسبتوش يكمل،،، بس كان  
عاوزني اچيبه،، عشان يتفرج علي چنابك  
وانتي بترجصي

هزت راسها بتفهم وقالت بابتسامه  
#اممم،،،عجبه رقصي صح جامده انا،،،  
علي فكرة انس كمان بيرقص صعيدي تحفه  
وقلي غالي اللي علمه

اعتدل واقفا وحدقها بغيض صك علي  
اسنانه #حسبنا الله،،،،، اني بجول ايه،،،  
وانتي بتجولي ايه

هزت راسها وقالت بتاكيد # بغطي علي  
احراجي ياخي داانت غريب اوي،،،،، بص انا  
فهمت اللي انت عاوز تقوله تمام،،، وهاخذ  
بالي بعد كده،،، انس نفسيته لسه مش  
مستقرة لسه جواه لخبطه،،،

تنهد بقوه وقال بحزن#انس خايف لتاخي  
مكان امه في قلبه,,,,, خايف حبه ليكي  
ينسيه زينب

هزت راسها وقالت بانفعال#هو اللي قلك  
كده

هز غياث راسه موافقا وقال #عشان بيحبك  
، انت جدامه وزينب غيبه عن عينه,,,,

دمعت عيناها وقالت باختناق#بس انا  
عمري ماقصدت كده,, انا مش عاوزة اخذ  
مكان زينب في قلبه

بلع غياث ريقه بصعوبه #انتي ملكيش  
ذنب,, ربنا سبحانه وتعالى بعثك هنه عشان  
تبجي عوضنا كلنا مش انس لوحديه ,, يلا  
ادخلي بجي مش عاوز اعطلك



حدقها للحظه وقال بانفعال # مكنش في  
داعي تتعبي نفسيكب يعني،،،

قطب بين عيناه وهز راسه نفيا # وبعدين  
بدلة ايه،،، انا هلبس جلبيه بيضا،،، واني  
محضرها هي والعمامه من امبارح

رمقته شذرا وابتسمت #مفيش كلام من  
ده،،، انت هتلبس بدله وبعدين اصلا غالي  
وغسان هيلبسوا بدلهتلبس انت جلبيه ليه

عقد غياث ذراعيه وقال باسمه #يلبسوا اللي  
يلبسوه اني هلبس جلبيه

رفعت كفيها امامه وقالت بتاكيد #تمام اللي  
ريحك،،، بس وريني هتلبس الجلبيه ازاي

غياث #يعني

هزت ضحي كتفيها وقالت بتاكيد #يعني انا  
لميت جلايبك كلها،،، لو ملبستش البدلة  
والبيبيون،،، هتيجي الفرخ بالترنج  
غياث بغيض # ايه شغل العيال ده  
ضحى باستفذاذ #ان كان عاجبك هه،،،،  
شوف بقي انا ضببت بدلتك وبدله انس  
وفستاني انا وچوچو متبوظلش اللوك  
عقد ذراعية وقال بعناد #تمام واني هروح  
اچيب چلبيه چديده دلوق  
رفعت وجهها واقتربت خطوة واحده حركت  
رموشها بسرعه وهمست بنعومه #واهون  
عليك تكسر بخاطري  
نظرة عيناها اقتربها صوتها الناعم تنح  
بحرج #احم احم،

ضحى بنفس النعومة #يعني انت  
راضيك,,, ابعت اجيب البدل دليفري وانت  
متلبسهاش,,, ,, يعني يتبعتر خاطري في  
الارض

همهم بحشرجة #لاه معاش اللي يبعتر  
خاطرك

ابتسمت ولمعت عيناها الذهبية # اتفقنا  
روح بقي عشان تلحق تلبس معتش وقت  
زفر بقوه وهز راسه ابتسم رغما عنه # تمام  
هعديها المرادي بس متعملهاش تاني,,,  
هفوت بس علي غالي عند الحلاج  
رفعت بصرها اليه وقالت باسمه #تمام,,,  
بص انت خفها من الجناب,,, وخلي الحلاق  
يساويهاالك,, وقص شنبك سيكة  
قطم شفته وابتسم # تامري بحاجة تانيه

فركت ذقنها وهي تنظر الي وجهه وقالت  
#امممم رجع شعرك لورا بلاش علي جنب  
لورا هيبقي احلي

اتسعت ابتسامته ومال قليلا ليصل الي اذنها  
وهمس #طب متهملي التفاصيل دي  
لفرحنا

اشتعلت وجنتاها واشاحت بيدها #اعمل  
اللي تعمله انا غلطانه،،،

قالت جملتها ودخلت ركضا للبيت اغلقت  
الباب واستندت عليه همهمت بغيض  
#مهو عنده حق حشره نفسك في بدلته  
وتسريحه شعره انتي مالك ياباردة

نيروز #اهو ده اللي كان ناقص عشان  
اطلعلك شهادة جنان،،، تكلمي نفسك



نظرت ضحي الي نيروز التي تنزل الدرج  
واطلقت صفير اعجاب #فووووووووووه،،،  
ايه الجمال ده يانيرو،،، اداري هتغطي علينا  
انا والبنت الغلبانه اللي فوق

نيروز # طيب اطلعي يافالحة انا لبست رعد  
،،، واختك قربت تخلص،،، وغالي علي  
وصول اقولك خليك انتي في البيت

قفزت ضحي لتصعد الدرج ركضا تنهدت  
نيروز وجلست علي احدي المقاعد امسكت  
هاتفها واتصلت بغسان اتاها الرد سريعا  
#وصلوا،،، وسليم اجه معاهم

نيروز #انا قلقانه

غسان #متقلقيش وبلاها توتر،،، وخلي في  
دماغك ديما ان عم محمد عارف،،، بس كل  
اللي ميعرفوش الميعاد يانيروز

نيروز #ربنا يستر ويعدي اليوم ده علي خير

بيت شاهين

وقف غالي امام غسان وقال بغيض #يعني

بزمك بيعملوا ايه كل ده،،،

نظر غسان لوجهه وابتسم #ممکن تهدي

شوي،،، اصلا البنته لسه مخلصوش

زفر غالي بقوه وجلس مكانه #انا هادي اहे

غسان بجديه #انت متوتر بزيادة اهدي شوي

ياغالي،

خالد #ياغسان والله بجوله من الصبح،،،

مفیش فايده

التف غسان الي خالد #او مال انت كنت فين

اختفيت اكده

اشاح غالي يده #مختفاش ولا حاجة اني بعته  
الدار يعمل حاجة اكده،، بس علي الله  
يكون فلح ميكونش بوظ الدنيا

قطب غسان #حاجة ايه اللي بعته يعملها في  
حاجة ناجسه في الدار

غالي #لاه،،،، مش اني جلتك،، عاوز اكتب  
اسمها علي الشجرة وانت سيبتني وخلعت،،  
عملت بجي ممر نور من البوابه لحد الشجرة  
بعث خالد يامن بس

خالد باسما #بس شكله تحفه ياغسان ،  
عارف ضحي انبهرت

غالي بغيض #انت فضحتني يازفت انت

خالد ضاحكا #لاه هي كانت في الدار

قطب غالي #وضحي بتعمل ايه هناك



انفجر خالد ضاحكا # لاه انت الجواز بدلك  
جوي ياغسان وبعدين ماتهدى على حالك  
غياث لسه ماچاش

زفر غالى بقوه # انا زعلان منيه،،، مشفتش  
خلقته من الصبح

هز غسان راسه # بطل ظلم بجي غياث  
شغال لوحديه بيظبطلك المضيفه يادوبك  
راح للحلاج

غالى بحنق # دا بالذات ميحلجش،،، ويلبس  
چلبيه مجطعه

خالد باستغراب # ليه اكده

غالى بغيض # يابني هيغطي عليا دا بيلمع  
خلجه

دخل غياث من الباب # خلصتوا ولالسه

نظر الجميع الي غياث كتم غسان ضحكاته  
في حين انفجر خالد بالضحك غياث  
باستغراب #انتوا بتضحكوا علي ايه جلت  
نكته اني

خالد ضاحكا #لاه بس غالي كان لسه  
بيجول،،، انك متحلجش وتلبس چلبيه  
مجطعه،،، عشان هتغطي عليه،،، بس ماشاء  
الله انت دفتتنا كلنا بالحيا اكده  
غسان #بس الصراحة شكلك متغير جوي،،،  
دا انت يوم فرحك ملبستش بدله

خالد #لاه ولونها چامد

غالي بغيض #مبسوط، انت اكده،،، ضربت  
كرسي في الكلوب،،، دا تعليج الرجاله مش  
بعيد الحریم ياكلوك،،، بص اني بخاف  
عليك،،، روح نام في داركوا

غياث #متزودهاش بجي ،، ، وبعدين مالكل

لابس بدل يعني هي اچت عليه

اقترب غالي منه ووکز كتفه #محدث بينور

زيك ياخي

نظر غياث في عيناه للحظه واحده،، ، وضمه

بين ذراعيه عانقه غالي بقوه، وكانه هكذا

يفرغ توتره همس غياث في اذنه

# اهدي،، ، الليله هتعددي علي خير،، ،

متشغلش دماغك كل حاجة هتياچي

لوحديها،، ،

ربت غياث علي كتفه واعتدل بجواره هز

غسان راسه وابتسم هذا هو غياث،، ، غياث

دوما يري مالايستطيع احد رؤيته،، ، جميعهم

راي توتر غالي،، ، ولكن لم يمتصه غيره همهم

#ربنا يديمك نعمه في حياتنا





شحاتة #الف مبروك ياكبيرنا ربنا يتمم بخير

مختار #عجبال ولادك ياشحاته

تحرك مختار وجلس بجوار صقر ربت علي

كتفه # سرحان في ايه ياصجر

هز صقر راسه نفيا #مفيش يابا،،، بس

وخرؤا جوي

نظر مختار في عينيه وقال #لاه موخروش

ياصجر،،، ولانت بتسال علي حد تاني

اشاح صقر بصره #هسال علي مين يعني

بس فاطنه من صباح ربنا في دار محمد وا

قاطعہ مختار #وايه،،،

صقر # يعني هتاجي مع مين

ابتسم مختار #هتاجي مع غياث اني موصيه

زفر صقر بقوه #خلاص خليك انت استجبل  
الخلج،،، اني لسه رچلي مبتشليش جوي  
هب مختار واقفا وربت علي كتفه #هتاجي  
ياصجر ،،

بلع صقر ريقه وقال بتوتر #هي مين

مختار #اللي انت بتسال عنيا

قال مختار جملته وتحرك من امامه  
ليستقبل باقي الناس،،، تعلقت عيناه علي  
باب الحديقه المنير،،، هل ستاتي حقا،،، نعم  
اخطات ليس خطا صقر اجرمت،،، لقد  
اخرجت امر موتها ماذا تريد الان،،، هل فعل  
بقلب راضي،،، بالتأكيد لا لو يستطيع كان  
قتلها بيده،،، لن ينكر زواجها من عز ادمل  
الجراح،،، عز له مكانه خاصه بقلبه،،،

تحرك مختار ووقف بجوار محمد #صجر  
ماله ياخال،،،، حاسه شارد كانه في دنيا غير  
الدنيا

ربت مختار علي كتفه #متشغلس بالك،،،  
صجر بيكابرد،،،، اني عارف ان جلبه بيتقطع  
علي البت،،،، بس مش هينطج

تنهد محمد وقال #غلاوة البنته في جلب  
الابو حاجة تانيه اسالني اني ياخالي

مختار #تمام طالما چبنا سيرة البنته ،،،  
بكفايه اكده علي غسان سيب مرته تروح  
معاه

ابتسم محمد #مع اني بتبسط جوي وهو  
بيطلع نار من ودانه بس ماشي حتيتك  
مختار #في حاجة كمان عاوز اجولها لك جبل  
مالعيال توصل

محمد #خير ياخال

مختار #غياث هيتحتت معاك في موضوع  
ضحى،،،،، اني بجولك دلوق عشان تفكر

زين هترد تجوله ايه

نظر محمد الي مختار وقال بجديه #هو  
اتحتت معاك

هز مختار راسه موافقا #اتحتت بس خد  
رأيا لاول

محمد بغيض #وهي طبعاً وافجت

مختار #وفجت

زفر محمد بضيق #اني معرفش البت دي ليه  
بختها مايل اكده

مختار #متجولش اكده يا محمد،،، البت دي  
اطيب جلب عنديك،،، وغياث اطيب احفادي



اخذ الخطوة دي تبجي مشاعرة اتحركت  
نحيثها

تنهد محمد #انت اكده حيرتني

ربت مختار علي كتفه #بيت العروسه  
غالي,,, وحت في بالك حاجة كمان,,, غياث  
مبيزهجش,,, وجفل علي الموضوع دلوق  
عشان عمر وصل

رفع محمد عيناه لعمر المتوجه ناحيه البوابه  
#الف مبروك يا ابا محمد,,, ربنا يتمم لهم  
بخير

نهر باعيا #مبروك يا ابا

ابتسم محمد #الله يبارك فيكوا عامله ايه  
دلوق يانهر

نهر #الحمد لله احسن

محمد #عجبال ماافرح بولادكوا يارب

ربت عمر علي كتف محمد #في حياتك يابا،،،

الف مبروك ياكبير

مختار #الله يبارك فيك يا عمر،،، انت فين

روح و جلت عدولي

محمد باسما #بعثوا مصر مع نيروز

وغسان،،، عچبتوا الجاعده هناك

ابتسم عمر بفتور وقال #لاوالله يابا محمد

بس

ربت محمد علي كتف عمر #نيروز جالتلي

بلع عمر ريقه بتوتر #جالتلك ايه

محمد #مهو وش مرتك باين،،، بس حمد

لله علي سلامتكو ادخل يا عمر وخلي نهر

تعد ترتاح

احاط عمر كتف نهر وتحرك خطوه وقف

وقال #ابا محمد سليم رجح

محمد باستغراب #جد او مال هو فينه

عمر #زمانه علي وصول

قال عمر جملته وتحرك للداخل #غريبه

سليم كان جلي انه مش هيرجع البلد تاني

هز مختار كتفه #فعلا غريبه،،،

محمد بتردد #متعرفش هيتنفذ الحكم ميته

هز مختار راسه نفيا #باكر اسالك

تنهد محمد #ربنا يجعل المخبي لطيف

عز #الف مبروك ياكبير

رفع مختار عيناه الي عز الواقف امامه

وبجواره سارة تمسك بذراعه كالطفل الذي



يخشي الضياع،، ملتشحه عن اخرها بالسواد

لا يظهر منها شيء تطاها وجهها

مختار #نورت الكفر يا شيخ الجبل

التف الي محمد وقال باسمه وهو يربت علي

كتف عز

مختار #دا بجي شيخ الجبل يا محمد،،

اصغر ولاد همام الله يرحمه،، ودا محمد

السباعي يا عز

مد عز يده وقال باسمه # نورت البلد كلاتها

سلم محمد علي عز والتف الي الفتاه

التمسكة بذراعه ربت علي كتفها وقال

#كيفك يابتي

رفعت سارة وجهها لتظهر عيناها الدامعه

لحظه واحده نظرت بعين محمد واخفضتها

مرة اخري وقالت بهمس #بخير الحمد لله



وكزها شاهين مهمها #وبعدهاك بجي

محمد #انتوا وخرتوا اكده ليه ياشاهين

وقف شاهين بجوار محمد وقال #غالي مخه  
والف صرمه جديمه,,, لازم نلف الكفر كله  
بالعربيات

بدا الجميع يدخل للمضيفه تباعا,, تامل  
محمد. شروق بثوبها الابيض الرائع ودمعت  
عيناه رغما عنه,,, احتضنها بين ذراعيه  
وهمس #مبروك يا شروج

مختار باسما #خلاص يا محمد متخليش  
البنيه تبكي في يوم زي ده

ابتعد محمد وربت علي كتف غالي وقال  
#حط شروج چوا عينك ياغالي

غالي # وچوا قلبي كمان,,, مش نكتب بجي

مختار بحنق #ادخل ياغالي اما نستقبل

بحيت الناس

دخل غالي وشروق وخلفهم نيروز التي

تحمل طرف ثوب شروق حتي لايتسخ

بالارض,,,,,, تحرك غسان ووقف بجوار

محمد مال علي اذنه #عجباي اني كمان اما

تجولي مبروك

نظر محمد بعيون غسان وقال باسما

#مبروك ياسيدي مبسوط اكده

غسان #يعني اخدها واني مروح

محمد بغيض #هي شنطة هتاخدها وانت

مروح

ابتسم غسان #مجصدش اجصد يعني تروح

معايا

هز محمد راسه موافقا كاد ان يتحرك

للدخل #غسان امال ضحي فينها

نظر غسان علي الباب وقال #كانوا ورانا

بالعريه اكيد غياث بيركن وچاي

قال غسان جملته وتحرك للدخل مبتعدا

مال محمد علي اذن مختار وهمس

#عجبك اكده حفيدك بيدبسنني,,, طب اما

اشوف خلجتك يا ضحي

تحكم مختار في ضحكاته وقال #معاهم

فاطنه مرت صجر يا محمد

زفر محمد بقوه وخرج ناحيه الباب تبعه

مختار

اخيرا ظهوروا سيرا,,, من نهايه الطريق غياث

يحمل جويره وضحي تمسك بيدها انس,,,

وفاطمه تمسك رعد اسرعت فاطمه نحوهم  
وقالت بسرعه #العربيه عطلت اچينا مشي

مختار #ادخلي انتي يفاطنه صجر كان  
بيسال عليكي

ترك رعد يدفاطمه وامسك بيد ابيه #بابا انا  
عاوز اقف معاك

ربت محمد علي راس رعد #ادخل انت اني  
چاي وراك دلوق

دخل رعد ركضا للدخل مختار #مش  
اطمنت يلا عشان كتب الكتاب

نظر محمد الي مختار #يعني انت عاجبك  
المنظر ده

نظر مختار الي ضحي وغيث وابتسم  
#الصراحة شكلهم حلوو لايجين علي  
بعضيهم

محمد بحنق #بعني انت بتنرفزني ياخالي

مختار ضاحكا # ليه بس,,, وبعدين اني  
بتحتت علي غياث ماشاء الله,,, دا يوم  
فرحه مكنش اكده

اسرع غياث نحوهم وقال #والله العربيه  
عطلت احنا وخرنا جوي الكتاب تم  
مختار.# لسه ادخل اجف چار اخوك

نظر غياث الي محمد الذي يرمق ضحي  
بغضب # ضحي ملهاش صالح,,, اني اللي  
غلطان عشان مامنتش علي العربيه جبل  
مانطلع

اقتربت ضحي منهم #مبروك ياابو نيروز,,,  
عقبال مانفرح بيك ان شاء الله

سحبها محمد من يدها وتحرك عده خطوات  
قال بحده #انت يابت بتستعبطي  
ولا بتستهيلي

ضحى #ياحبيبي انت ليه مش عاوز  
تستوعب,,, ان الاتنين بمعني واحد

صك محمد علي اسنانه وقال بغيض #ايه  
اللي خلاكي تركبي معاه العرييه,,, مركبتيش  
ليه مع نيروز ولا عمر ولاحتي خالد

ابتسمت ضحى وقالت #شوف يا حبيبي انا  
اساسا كنت مع الحجة فاطمه,,, يرضيك  
اسيبتها تركب معاه لوحدها ميصحش طبعاً

صك محمد علي اسنانه وقال بغيض #انت  
عاوزه تجلطيني فاطنه دي تبجي مرت عمه  
تركب معاه,,, انتي بجي تنزلي من عربيته  
جدام الخلع,,, بصفتك ايه انت



وقف انس امامها #ضحى معملتش حاجة

متزعجهاش هي كانت معاي اني ورعد

ربتت ضحي علي كتفه وقالت باسمه #

شوفت حتي انوس فهم,,,,, انا ركبت ومعايا

راجل ملو هدومه سي رعد افندي,,, اللي

خلع وسبني الواطي

رفع محمد راسه للاعلي ونظر الي السما

#الصبر من عنديك يارب

ضحى # تمام هنفصل نتناقش كثير هنا

يعني

دفعها محمد ولكن ليس بقوه وقال بضيق

#عدي جدامي حساي معاي في الدار

انس بهمس #ضحى روعي معانا النهاردة

ضحى #اششش انت بتخرجم علي موتي يلا

دخلت ضحي للداخل هي وانس وجدت  
غياث يقف بجوار مختار،،، كاد غياث ان  
يتحرك نحوها،،، ولكن امسك مختار ذراعه  
#لم يومك،،، ادخلي يا ضحي

دخلت ضحي ثواني ودخل محمد للداخل  
رمق غياث بنظرة غيظ واشاح بوجهه. #يلا  
يا خالي خلي الليلة دي تعدي بجي

قال محمد جملته ودخل غياث بضيق  
#چدي ضحي مكنتش

ركبه معاي لوحديها،،، دي معاها اخوها  
وولادي والحجة فاطنه،،، وبعدين كل واحد  
اخذ مرته في عربيته ومشى،،،، يعني كنت  
هملها لوحديها

تحرك مختار وقال #اششش جفل نتختوا  
بعدين

تحرك غياث عده خطوات وهمهم بضيق  
#بس مهينفعش يزعلها اكده هي  
معملتش حاجة

وقف مختار وقال بدهشه #انت اتهبلت  
ياغياث،،، دا ابوها،،، حد يجدر يجولك  
متحسبش البت اللي علي يدك دي  
زفر غياث بقوه وقال #عاوز يحاسب  
يحاسبني،،، اني بس ميعكننش عليها

ضرب مختار عصاه بالارض وقال #فوج يابن  
شاهين مبجيش اني ببني من جنب،،، وتاچي  
انت تهد من الجنب الثاني،،،

زمجر غياث بضيق وتحرك للدخل وتبعه  
مختار،،، وضع محمد يده بيد غالي ليرددا  
خلف الشيخ،،،،، انتهي عقد القران وبدات  
التهاني وتقديم الهدايا كما غلب العرف احاط

غسان بكتف نيروز وهمس باذنها #اخذنا

افراج

نظرت اليه وقالت #بمعني

تنهد غسان #يعني اخيرا هنروح دارنا،،،  
يخلص الفرخ هاچي معاكي،،،،،، تلمي تيابك  
وعلي دارنا طوالي

هزت نيروز راسها وقالت بضيق # واضح  
انك نسيت احنا هنقول لبابا بعد الفرخ

زفر غسان بقوه #اوووف،،، تصدجي الفرحة  
نستني

نيروز # هي مين المنتقبه اللي هناك دي،،،  
يعني ملاحظه ان عم صقر عينه منزلتش  
من عليها،،، والغريبه ان الحاجة فاطمه  
معلقتش يعني

نظر غسان الي المكان الذي يجلس به صقر  
وقال باسما # چدي كان عنديه حج عم  
صجر بيكابرد.... المهم دي سارة  
حدقت بوجهه بصدمه #بتهزر سارة ازاي  
بعني

غسان #هو ايه اللي ازاي,,, چدي جال ان  
الكل لازم يعرف انها اتجوزت شيخ الجبل  
هزت نيروز راسها وقالت بحق # جدك ده  
ولا الحاكم بامرہ في زمانه  
غسان باستغراب #طب ليه بس هو عمل  
ايه دلوق

قالت بغيض #يعني بزمتك هو شاف عم  
صقر بدا يتحسن ويقف علي رجله ويتحرك  
بسيط,,, يقوم يجبله سارة قدامه المرة دي  
لو انفعل بزيادة,,, محدش هيقدر يلحقه

ابتسم #اني كان رايا اكدہ برضك،،، بس  
چدي جال،،، ان عم صجر جلبه وچعه علي  
بنته،،، وعاوز يظمن عليها،،، عشان اكدہ  
شيع الصبح واحد لعز،،، عشان يچيها  
ويلچي،،، والظاهر ان عنديه حج بصي علي  
وش عم صجر وانتي تفهمي،،، اه  
مبيتحتتش بس مش منفعل

اشاحت نيروز بيدها وقالت #مش عارفة  
بقي انا اصلا مش مطمئن من الصبح،،،،،  
يعني انت شايف ان عم صقر اتقبل وجودها

ابتسم غسان #مش بمزاجه،،، چدي لعبها  
صوح،،، انت متعرفيش عز مكانته ايه  
عنديه،،، عز كان تؤم عمار الله يرحمه،،، بس  
بركات شيخ الجبل بجي،،، هو نچح في اللي  
احنا كلنا فشلنا فيه دي ماسكه فيه زي  
مايكون هيهرب منيها

نظرت نيروز وهزت راسها نفيا وقالت بتاكيد  
#وليه متقولش انها خايفه

امسك كفها وعانق اصابعها وقال باسمها  
#النتيجة واحده,,, اجصد لما الواحد يبجي  
خايف,,, مبيطمنش الامع الجلب اللي بيحبه  
اساليني اني

قال جملته ورفع يده المتشابكه مع يدها  
وطبع قبله عليها اتسعت عيناها وقالت  
#غسان

احتضن يدها الي صدره وقال #بطلاي قلق  
بس,,, عم محمد عارف بالحكاية,,, احنا  
هنبلغه بالمعاد وبس

تنهدت بقوه وقالت #ياريتني اقدر,,, عارف  
غصب عني الف حاجة بتدور في دماغي  
تخليني اقلق,,,

غسان باهتمام # في ايه تاني

نيروز # بابا شد جامد مع ضحي كان  
المفروض اخذ بالي ومسبهاش تركب مع  
غياث

هز راسه نفيا # شوفي عم محمد زودها  
حبتين,,,, عشان ضحي مركبتش لوحديها  
معاه,,,, كان معاهم الحاجة فاطمه,,,, غياث  
هيتحتت مع ابوكي,,,, وكلم چدي يعني  
الحكاية هتخلص مش اني جلتلك جبل  
سابع,,,, ضحي بتجصر عليه بس مفكرتش  
للدرچادي

نيروز # درجة ايه انا مش فاهمه

ابتسم غسان وقال # اختك عملتله غسيل  
مخ,,,, شوفي غياث في اي حاجة تخصه رايه  
من دماغه,,,, ومبيجبلش اعتراض,,,, حتي





ناحيتهم وقفت امام نيروز #مضحكوني  
معاكوا والنبى،،، قبل مانروح واتعنن

تحكم غسان في ضحكاته #شوفي ياضحى اني  
اللي كنت فاكرك غلبانه،،،، داانتي طلعتي

چبروت

ضيقت ضحي عيناها وقالت #ليه بقي

غسان #ابدا كنت بتحتت عن غياث يعني  
ان البدله والتسريحة بتاعته مش زوجه

تعلقت ضحي بذراع غسان وقالت باسمه  
وهي تنظر ناحيه غياث # مش بزمتك كده  
شكله احلي ،،،

نظر غسان في عيون نيروز #مهو اني كنت  
بجول اكده،، اني خابر اخوي زين،،،، فجلت  
التاتش ده اكيد بتاعك

ضحى ضاحكه # بس تاتش ظريف  
متنكرش,,, المهم دلوقتي تعالوا نقف مع  
غالي وشروق,,, وبطلوا تقطعوا في فروة  
الناس عشان شروق,,,متو,,,

صمتت ضحي وهي تسلط نظرها علي باب  
الحديقه التفت نيروز ونظرت الي حيث تنظر  
كان سليم يترجل للداخل زفرت ضحي بقوه  
وقالت بضيق #اوووف دا ايه اللي جابه ده  
نيروز # حب يكون موجود واحنا بنبلغ بابا,,,  
ابوه وحمدي هيتعدموا الشهر الجاي  
حدقتها ضحي بصدمه #هيتعدموا,,, انتي  
بتقولي ايه,,, بابا

قاطعتها نيروز وربتت علي كتفها  
#اشششش دا موضوع شرحه يطول,,, المهم

دلوقتي متحسيسيش شروق بحاجة،،  
وتعالوا نقف معاهم

تحرك ثلاثتهم ناحيه شروق وغالي،،

محمد بترحاب #حمدلله علي سلامتک  
ياسليم،،، نورت بلدک ياولدي

ربت سليم علي کتف محمد #تسلم ياعمي  
ومبروک لشروج

محمد #عجبالک

مختار #اهلا بالهربان

سليم بفتور # اتوحشتک ياکبير واتوحشت  
البلد وناسها

مختار #محدث جالك تهج ياسليم

تنهد سليم وقال #الظروف اچت اکده



رمقته شروق بغضب واشاحت وجهها  
وكزتها نيروز همهمت بضيق #شكرا

بلع سليم ريقه بصعوبه وقال #عن اذنكوا  
قال جملته وابتعد نيروز بحده #ميمصحش  
اللي عملتيه ده يا شروق

شروق بضيق ولكن بصوت هامس #ويصح  
اللي هو عمله،، صي علي وش اختك وانتي  
تفهمي،، انا ما صدقت انها فاقت يا نيروز  
نظرت نيروز ناحيه ضحي الواقفه بشرود  
بجوار غسان

نيروز #حاجة كويسة ان سليم اجا في  
التوقيت ده عشان تعرف تقرر صح،،،، هي  
مشاعرها ناحيه مين،، متقلقيش،، ضحي  
عقلها يوزن بلد

شروق #انت عرفتي ان غياث اتكلم معاها  
قلتلك

نيروز #عرفت بس مش هي اللي قتلتي,,,  
ملحقتش اقعد معاها لسه

امسكت شروق يد نيروز وقالت برجاء  
#متسيبهاش عشان خاطري

نيروز #انت هبله وانا من امتي سيبت حد  
فيكوو,,, ,, سيك انت من الكلام ده,,,  
ومتفكريش في حاجة النهاردة

رمقت شروق غالي بنظرة جانيه وهمست  
#نيروز انا خايفه

ربتت علي كتفها #طبيعي تبقي خايفه,,,  
بس خلي في دماغك انك بتحبي غالي,,, وهو  
كمان بيحبك,,,

شروق # حاضريانيروز

تحرك سليم عده خطوات ليستوقفه نداء

خالد #سليم

توقف سليم وهو يري خالد ياتي نحوه

احتضنه الاخير وربت علي كتفه #

اتوحشتك البلد عفشه من غيرك

سليم #تسلم ياخالد اخبارك ايه

خالد باسما #اني تمام، انت اللي اخبارك ايه

ابتسم سليم # عايش ياخالد

هز خالد راسه نفيا #شكلك مبيجولش

اكده،،،،، اني خابرنات چاي ليه

تنهد سليم # كل واحد بياخذ نتيجة افعاله

خالد # عنديك حج،،،،،الچزاء من چنس

العمل،،، وهما اللي عملوه مش جليل اذي

ناس كتير،،، حتي احنا مسلمناش من اذاهم



سليم # عارف

خالد # انت نويت ترجع مش اكده

هز سليم راسه وهربت عيناه نحوها تنهد

بقوه # معرفش ياخالد

خالد # لسه بتحبها

نظر سليم في عيناه # اني محبتش غيرها

خالد بتردد # بص حوصلت حجات كتير وانت

غايب ، لو متوكد انها بتحبك ،،، وانت لسه

بتحبها متسبهاش ياسليم

قطب سليم بين عيناه # حجات ايه

خالد # غياث هيطلبها من ابوها

حدقه سليم بصدمه # كيف يعني غياث

متجوز وعنده ولاد

خالد #مش بجولك في غيابك حوصلت  
حجات كتير،،،، زينب مرت غياث البقاء لله،،،،  
وجبل ماتموت وصت ضحي علي غياث  
والولد،،،، وضحي اصلا متعلجه بالولاد  
كاد سليم ان ينطق لولا النداء الذي وصل  
اليه بصوت صقر #سليم

تحرك كلاهما ناحيه صقر الجالس علي  
المقعد المتحرك وبجواره عز الدين وامراه  
منتقبه لايعرفها انحنى سليم امامه وقال  
#سلامتك بالدنيا ياراچل يا عچوز والله  
اتوحشتك

صقر #ياواطي تروح وتجول عدولي وتهملني  
للمفتريه دي



هزت نيروز راسها وقالت بجديه #انا مش  
جايه عشانك المرة دي,,, بس ده ميمنعش  
ان الوقت اتاخر,,, وانت لازم تنام بدري

وقفت فاطمه بجوارها وقالت بسعاده  
#عشان خاطري النهاردة يانيروز,,, يوم واحد  
بس مهيعملش حاجة

ربتت نيروز علي كتف فاطمه #عشان خاطر  
الحاجة فاطمه بس

ربتت نيروز علي كتف ساره وقالت باسمه  
#انا جايه اصلا اخد سارة تقف معنا شويه  
رفعت الاخيره وجهها لاعلي ثم تمسكت اكثر  
بذراع عز الذي لم تتركه وهمهمت # بلاها

نظرت فاطمه الي نيروز لتنقل بصرها الي  
سارة المنكمشه #روحي يابتي اجفي مع  
نيروز والبنته شوي بعد اذنك يا عز

ربت عز علي يدها وكانه هكذا يطمئنها هبت

واقفه وتحركت بجوار نيروز مبتعده

سليم باستغراب # انا مش فاهم حاجة،،،

دي سارة بتك ياعم صجر

عقد عز ذراعيه وقال #اه هي،،، ومرتي

خالد بتوتر #الشيخ الجبل ،،، عاوزك في

كلمتين لوحدينا

زفر عز بضيق وهب واقفا #اتفضل

تحرك كلاهما بعيدا عن الانظار جلس سليم

بجوار صقر وقال

سليم #هو اني اهملكوا كام شهر الدنيا

تتجلب اكده هو خالد طلجها ميته

فاطمه بقلق #اني معرفاش خالد عاوز عز

ليه

زفر صقر بقوه وهمس باذنها #اللي علي  
راسه بطحة بتوجهه مش كنتي فرحانه انها  
اچت وشوفتيها

فاطمه #ربنا يعدي اليوم. ده علي خير  
سليم #انتوا عمالين تتوشوشوا اني مفهمش  
حاجة

انتبه سليم الي ضحي,,, التي تتحرك بعيدا  
عن الاضواء هب واقفا وقال. #عن اذنكوا  
كان في سبيله للوصول اليها ولكن استوقفه  
صوت غياث #حمدلله علي السلامه ياسليم  
رمقه سليم بنظرة غضب #الله يسلمك  
ياغياث,,, عن اذنك

قال جملمته وعبره ناحيه المكان التي تجلس  
به ضحي,,, كانت تجلس علي احد المقاعد  
البعيده في الحديقه,,, وتضع ابنه غياث علي

ركبتيها وتطعهما وقف سليم امامها وقال

بغضب

# الحتيت اللي سمعته صوح يا ضحي

رفعت ضحي رقبته لتنظر اليه وعادت مرة

اخري لاطعام الفتاه #ايه للي سمعته

اشار الي الفتاه الجالسه علي ساقها وقال

#صوح هتجوزي غياث

رمقته بنظره سريعه وقطبت بين عيناها

وقالت #يخصك لاء طبعا

جلس سليم بجوارها وقال بتاكيد #مش

عشان تعانديني تضيعي حياتك يا ضحي

نظرت لوجهه للحظه وانفجرت ضاحكه قال

بغيض #انتني بتضحكي علي ايه

انهت ضحي طعام الفتاه,,, واغلقت الاناء  
الصغير بيدها ووضعتة بحقيبتها انزلت  
الفتاه في الارض وامسكت يدها وقالت  
#بضحك عليك يادكتور,,, اصلك مدي  
لنفسك اهميه بزيادة اوي,,, انت مين اصلا  
عشان اعاندك,,,

سليم بحده # انتي متعروفيش حاجة  
نظرت ضحي للاعلي وزفرت قائلة بضجر  
#لاء عارفة سمعت بابا وهو بيكلمك,,, يعني  
عرفت كل حاجة يوم مانت كلمت بابا فون,,,  
تمام اسبابك قويه منكرش ده بس للاسف  
يادكتور باللي انت عملته ده,,, انا فقدت  
ثقتي فيك,,,

سليم #ياضحى اني مكنش ليا عين اكلم اي



هزت راسها متفهمه # ماشاء الله وبقالك  
عين دلوقتي،،،

بلع ريقه بصعوبة وقال # ابوي وحمدي  
هيتعدموا واكده ولا اكده كان لازم انزل  
البلد

ضحى # امممم فانت كده شايف السبب  
اللي خلاك تهرب انتهي،،، تمام حمدلله علي  
السلامه ونورت بلدك

دفن راسه بين كفيه وقال باختناق # ضحى  
اني عارف اني غلطت في حجك بس مش  
معني اكده انك تهدي حياتك وتروحي  
تتجوزي واحد ارمل ومعاها عيال

ضحى بحده # اولاد دي حاجة متخصصكش،،،  
ثانيا محدش طلب رايك،،، ثالثا وده الاله

متتعداش حدودك،،، وتتدخل في حاجة

ملكش فيها

هب سليم واقفا امامها وقال بضيق #يعني

عاوزه تفهميني انك بتحبي غياث مش

اكده،،،، انت بتعملي كيف ماني عملت

بتهربي

هزت ضحي راسها وقالت بضيق

#اووووف،،،، مفيش فايده،،، كلمه حكمه

قالها سعد زغلول،،، احب اوضحلك

يادكتورمش ضحي بنت محمد السباعي

اللي تهرب،،، او اوضح اكثر،،، انت مكنش

ليك جوايا مشاعر لدرجة اني احاول انساك

بواحد تاني،،، فوق اتعلقت بيك يمكن،،،

اتخيلت اني بحبك جايز بس شوفت الحقيقه

واضحه وصريحة لما انت هربت،،، واناكدت



سليم بضيق #يعني ايه نستيني بالبساطة

دي

ضحى بضجر #اوووف,,,,, متقنعش نفسك

بوهم وتصدقه عاوز تشوف الحب الحقيقي

بص علي غسان وغالي، كل واحد فيهم

دخل حرب عشان حبيبتة،،، انت عملت

ايه،،، ولا حاجة ونقطه،،،،،،، والكلام خلص

علي كده يابن عمي

قالت جملتها وسحبت جويره بيدها وكادت

ان تتحرك ولكن سليم اسرع وامسك

ذراعاها #اني لسه مخلصتش حتىتي

نفضت يده بقوه وقالت بحده #متعداش

حدودك ياسليم واحسنك متقفش في

وشي تاني

قالت جملتها وتحركت ناحيه غياث وقفت  
امامه وقالت برجاء #مممكن متسبنيش  
لوحدي تاني

انحني غياث ورفع جويرييه علي كتفه #كنت  
عاوزك تخرجي اللي چواكي,,,, اني جيلك انه  
هياچي,,,, انتي وشك اتجلب مرة واحده  
هزت راسها موافقه #خايفه اوي علي  
بابا,,,,, الناس دي مجلناش منهم الاكل  
اذي,,,, بس انا عارفة ومتاكده ان بابا هيتعب  
لما يعرف,,,, ايا كان دا اخوه برضوا,,, احنا  
بيننا مش مكتوبلنا نفرح

تنهد غياث بارتياح وقال بتاكيد #ازمه  
وهتعددي متخفيش من حاجة,,, اني چارك

رفعت وجهها ونظرت اليه #شكرا اوي,,,,,  
علي فكرة اللوك توحفه,,,,,  
انت شطور  
عشان بتسمع الكلام

حدق بوجهها ورفع احدي حاجبيه وقال  
بغيض #اني مبسمعش حتيت حد

ضحى باسمه #ياااالراجل دا انا اقترحت  
بس,,,,, انت نفذت الكلام بحذيره شطور  
ياغيوئه

حدقها للحظه وقال بغيض # ايه غيوئه دي  
ضحى باسمه #مانا مش لقيالك اسم تدلع  
بيه,, ,, عارف فكرت اسميك ابله  
نظيفه,,,,,, بتاعه القطنه مبتكدبش دي  
عارفها

قطب بين عيناه#اشمعني يعني



مدت ضحي يديها لترفع جويرييه فاصدمت  
ايديهما سحبت يدها سريعا وقالت بحرج  
#بص نزلها وانا هшилها

ابتعد غياث خطوة للخلف وانزل جويرييه  
بالارض رفعتها وتحركت بعيد تابعها تنصرف  
وعلي وجهه ابتسامه حالمة,,,,,, لم تخفي  
بالتاكيد علي عيون غسان,,,,, الذي يراقب  
الموقف من بدايته زفر بقوه وذهب نحوه  
ربت علي كتفه #بلاها ضحكه العته دي  
نظر غياث بعيناه وتنحنح بحرج #ضحكه ايه  
اني مبضحكش

ربت غسان علي كتفه #مش علي اخوك,,,,  
بس عارف اول مرة اشوفك اكده  
اشاح غياث بوجهه # تشوفني كيف يعني

غسان # عشجان ياولد ابوي



حدقه غياث وقال #متزودهاش

رفع غسان احدي حاجبيه # علي اني  
برضك,,, دا انت كان نجصلك حبه,,, وتفچر

ابوها وسليم

زفر غياث بضيق # اتضيجت منكرش

هز غسان راسه #نيروز كمان قلقانه علي  
ابوها,,, بس نيروز مبتبينش كيف ضحي

غياث #بجولك ايه بلاها تجولوا النهاردة,,,  
اچلها يومين سيبه يفرح بينته

زفر غسان بقوه #عنديك حج اني اول مرة  
اشوف عم محمد فرحان اكده,,, مش هابين

علي اعكنن عليه

غياث #بيجي اتحتت مع عمر وفهمه وهو  
هيچدر واكده ولا اكده لسه جدامهم وجت

غسان # التاخير موصلة اصل عم محمد  
اخيرا فرج عنينا هاخذ نيروز ونروح دارنا بعد  
الغرح

انفجر غياث ضاحكا غسان باستغراب # انت  
بتضحك علي ايه

تحكم غياث بضحاته وقال # اصله اكيد  
هيجولك الدنيا مطرتش يعني,,,همل نيروز  
عشان تروح معاه لشروج بكره

غسان بضيق # تفتكر,,, يعملها اني خابرة  
زين,,,,, بيتفنن يعككن عليا

ذهبت عين غياث الي حيث تجلس ضحي  
بجوار انس تبادله الضحكات كطفله وقال  
#الصبر چميل,,, بس القلق عفش

غسان # اني الصبر زهج مني ، بس جلي ايه  
اللي قلقك

زفر غياث بقوه #من سليم نفسه

بيت غالي

اوقف غالي السيارة امام البوابة ونظر اليها  
تطاطا راسها وتفرك يدها بتوتر #شروج احنا  
وصيلنا

رفعت وجهها وبلعت ريقها بصعوبه وفتح  
الباب بجانبها ساعدها علي النزول بفستانها  
الطويل وقف امامها واحتضن وجهها بكفيه  
#انتني متوترة ليه اكده

هزت راسها نفيا وقالت بتحشرح #ابدا بس  
الاصل اااا دي اول مرة ابعد عنهم يعني  
وااا

ابتسم وربت علي خدها #اسمها خايفه  
هزت كتغيتها #يعني مش خايفه متخده  
شويه

اتسعت ابتسامته وامسك كفها لتتشابك

اصابعهم #دااني عاملك حته مفاجاه

رمقته شروق بنظرة جانبيه #مفاجاه ايه

تحرك وهي معه لبدايه الباب ترك يدها

#خليكي واجفه متتحركيش

قال جملمته ودخل للدخل دقيقه واحده

وانارت الحديقه انوار علي الجانبين بالارض

علي شكل ممر انبهرت عينها لن تنكر

#يلا بينا

عانق كتفيها بذراعه وتحرك داخل الممر

#حلو اوي ياغالي بس دا بيودي لجوا الجنينه

غالي #عشان المفاجاة في الجنينه تعالي

توقفت قدمها وهي تري المنظر امامها,,,,,

اوراق وروود متناثره بالارض وصولا الي,,,,

شجره كبيرة منحوت عليها اسميهما وقلب

تحركت بتاثر ولمست الحروف علي الشجرة  
التفت اليه وتعلقت بعنقه #بجد شكرا حلوة

اوي

احتضن خصرها وضمها اليه وهمس #  
بكفايه اشوفك فرحانه وعنيكي بتلمع  
رفعت وجهها ونظرت في عيناه # انا فكرتك

نسيت

تلمس خدها وهمس #مهينفعش انسي، ،  
عشان حتيت لوزتي ديما محفور في جلبي  
انهي جملته وانحني قليلا ورفعها بين ذراعيه  
وتحرك اتسعت عيناها #غالي نزلني

غالي #اششش

وصل الي الباب ودفعه بقدمه ودخل وانزلها  
بالداخل

شروق # انت سايب الباب مفتوح

جذبها بين ذراعيه وهمس #اه،،، جلت لخالد  
يفتحه،،، نورتي الدار وحياتي والدنيا كلها،،،،،،،  
عارفة اني مش مصدج،،،،، ان خلاص احنا  
مع بعض،،، الدنيا كلاتها متكفيش الفرحة  
اللي چوايا

احتضن وجهها بين كفيه وطبع قبله ناعمه  
علي جبينها ابتعد قليلا وربت علي خدها  
#بصي عشان ربنا يبارك في حياتنا لازم  
نصلي ركعتين،،، دي وصيه غياث نبدل تيابنا  
ونتوضا ونصلي

هزت راسها موافقه وتحركت ناحيه الغرفة  
فتحت الباب وقالت بتاثر #كده كتير اوي  
ياغالي

تقنيا لم يفهم معني جملتها الا عندما نظر  
داخل الغرفة الفراش مليء بالورود وهناك  
طاولة صغيره موضوع عليها الطعام وعليها  
شموع تحرك لداخل الغرفه واشعل الشموع  
وقال باسما #بصي اني معرفش مين اللي  
عمل ده,,, ضحي ولا خالد عشان هما التنين  
الي دخلوا الدار

تقدمت للداخل وجلست علي طرف الفراش  
وقالت #اكيد,,, ضحي,,, عارف انا قلقانه  
اوي عليها

ظهور سليم في التوقيت ده جئا علي ركبتيه  
امامها وربت غلي خدها #مممكن منفكرش  
في اي حد النهارده بس,,, عشان ده ليله  
واحد هنعشها مرة واحد بس

هزت راسها موافقه هب واقفا وخلع سترته  
قالت بسرعه #انت بتعمل ايه

غالي باستغراب #هبدل تياي،، ولاهفضل

جاعد بالبدله

تناولت منامته من علي طرف الفراش

وناولته اياها وقالت #اطلع غير بره يلا

غالي بحنق #طب ليه اكده ما احنا كنا

مشيين كويس

دفعته ناحيه الباب وهي تتحرك خلفه #يلا

عشان اغير انا كمان

خرج من الباب فاغلقته غالي بغيض #يابت

الحلال الله يهديكي افتحي الباب

استندت للباب وكتمت ضحكاتها #روح غير

هدومك عشان نصلي

همهم بحنق #اما نشوف اخرتها،، في الليله

اللي مش هتعددي دي



بيت غياث .....

تمدد غياث علي الفراش بغرفته,,, النوم  
يهرب من جفونه,,,,, والافكار تتصارع داخل  
عقله,,,,, لا يستطيع ازاحة نظرة سليم من  
راسه نظرة فهمها وواعاها جيدا,,, انت  
تعديت علي حقي هز راسه نفيا,,, هو لم  
يفعل,,, سليم يخلط الاوراق,,, هو لم يجبر  
سليم علي الهروب,,, لم يقترب الا عندما  
تاكد انها لم تعد تكن له اي مشاعر,,, لن ينكر  
هذا ضحي تستطيع التأثير عليه,,, ووصيه  
زينب وضعتها بعقله رغما عنه,,, نعم تعلق  
بها ولكن,,, ترك لها حرية الاختيار,,, لقد  
اخبرها ان سليم عاد,,, ورغم هذا وافقت  
علي الاقتران به,,, وماذا عن مشاعره هو  
الحب ليس اجبارا,,,,, هل هذا مايشعره  
نحو المشاغبه الصغيره,,, لم يشعر بتلك

المشاعر من قبل،،،،، انه يحترق حرفيا  
ماان يقترب منها اي رجل،،،، حتي ابوها،،،  
يفقد السيطرة علي اتزانه،،،،، لم تمر عليه  
تلك المشاعر من قبل،،،، احب زينب نعم،،،  
ولكن ليس هكذا،،، لقد تزوج زينب ليعصم  
نفسه من الحرام،،، وهي كانت تعلم هذا،،،  
ولعل هذا احد الاسباب الذي دفعها لتلقي  
تلك الوصيه علي عاتقه،،،، وتذكر كلمات جده

#افهم ياغياث،، انت صورة من طباع  
ابوك،،،،، ابوك ميصدرش يعيش من غير  
حرمة في حياته،،، ودا مش عيب ياولدي،،،،،  
كل بني ادام ليه طباعه،،،،، عشان اكده لما  
زمان جلتلي عاوز اتجوز،،، المناظر في  
الجامعه هتدخلني النار وافجت برغم انك  
كنت لساتك صغير،،،،، بس طالما فكرت في  
الحلال عشان تبعد عن الحرام،،،،، يبجي  
تربيتي طمرت فيك

زفر بقوه هل يريد الزواج بها لهذا السبب،،،  
منذ ذلك اليوم الذي اعادت اليه خاتم  
زينب،،، وهي تراود احلامه،،، وعندما يفتح  
عيناه ينفي هذا جملة وتفصيل،،، ولكن  
ما ان يراها حتي ينقلب كل شيء بداخله،،،،  
يغرق رغما عنه،،، والكارثة انه يغرق وقلبه  
ينبض بعنف،،، ملا هذا ما يحدث بالفعل،،،  
وجودها ارتبط بهذا،،،،،،، ما ان يري ظلها حتي  
يخفق قلبه بعنف،،، لم يحدث هذا معه من  
قبل،،، زينب كانت ملجأه ودرعه الحافظ  
للبعد عن الحرام طوال سنوات نجحت بهذا،،،  
تنهد مهمهما #ربنا يرحمك يا زينب

لقد فقد درعه الحامي بموتها،،، صورتها  
لاتفارق خياله،،، كانت متائقه اكثر مما  
يجب،،، خطفت عيناه ما ان راها،،،،، نعم  
استغفر،،،،،،، وحاول تجاهل هذا الشعور

الملح بسحبها من ذراعاها واخفائها عن  
اعين الناس,,, وتذكر #بص انت تقعد  
وتحط جوو علي حجر كده,,, اخلكوا  
صورة قبل مايهدلو هدومهم ماشي

احمق منصاع نفذ بالتاكيد جلس وحمل  
جويره ووقف انس بجواره لتلتقط هي  
صورهم نظرت الي شاشه هاتفها #شكلكوا  
تحفه بصراحة ربنا يحفظكوا بص

اقتربت الحمقاء لتريه الصورة ينقصها  
شيءهام وجودها معهم,,, لو انها تجلس  
بجواره ستكمل تلك الصورة روعه,,, ولكن  
بالتاكيد لايمك التصريح بهذا,,, # حلوه  
جوي,,, ابق ابعثيها الي عشان اطبعها

ابتسمت #تمام بس خد بقي صورني انا  
والولاد قاطعهم نزول فاطمه وتعليقها  
#ماشاء الله,,, اللي يشوفك وياهم يفتكرك

امهم يا ضحي,,,,, يلا بجي عشان منتخروش

يا غياث اني مهملة عمك صجر من بدري

ضحى #هاخذ صورة واحده مع الولاد

ونمشي علي طول

انتبه من شروده علي صوت صفير لهاتفه

يعلن عن وصول رساله سحب الهاتف

وفتحه,,,,, لقد ارسلت له الصورة,,, هل

مازال مستيقظه,, هل اقتحم تفكيرها كما

فعلت هي,,,, ارتفع قليلا علي الفراش

وكتب #لسه منعستيش

نظر الي الكلمات امامه وهز راسه نفيا

وهمس #انت اتجننت رسمي يا غياث,,,,,

هتبعتلها رساله دلوق ميصحش,,, عادي

يعني يمكن كلامها يونسني واعرف انعس

داس زر الارسال وظهر لديه انها تكتب



ابتسم وهمس #عشان معرفش اطلعك  
من دماغي

كتب #معرفش بين عندي ارق "" اني رايد  
اتحتت بكرة مع ابوكي "" ايه رأيك

لم ترد مازالت متصله ولكن لاتكتب "" هل  
هذا يعني الرفض ولكنها وافقت ظهور  
سليم "" كلا لقد تحدث معها بعد رؤيتها له  
ماذا اذن "" هل بدلت رايتها لذا تتردد

كتب غياث # لو غيرتي رأيك عادي

ارسل الرساله لم تفتحها ولكن انقطع  
الاتصال القي الهاتف علي الفراش وزفر بقوه  
عقله مشتت يدافع الاف الافكار

بيت محمد السباعي

جلس محمد علي طرف فراشه وزفر بقوه ""  
يشعر بالقلق هذا حدث معه يوم زواج





جلس علي فراش شروق وتنهد #معرفتيش  
تنعسي مش اكده

هزت راسها موافقه #اممم وحشتني، احنا  
عمرنا مابعدنا عن بعض،،، بس ربنا  
يسعدھا،،، غالي ابن حلال ويحبھا وهي  
كمان بتحبہ

محمد باهتمام #يعني انتي مش چيلك نوم  
عشان شروج ولاعشان حاجة تانيه

تنهدت # عاوز تقول ايه يابابا

عقد محمد ذراعيه وقال #شوفي ياضحى،،،  
اني واعي ان وصيه زينب مجيذاكي ،،، بس  
زينب اكده ظلمتك انتي عشان اكده يابنتي  
انتي مش مجبره

ضحى #بابا انا مفيش حاجة جبراني اني اهتم  
بولاد زينب،،، انا بهتم بيهم عشان بحبهم

فعلا،،،، انا حساهم ولادي،،، انا عارفة انت  
بتقول كده ليه دلوقتي عشان سليم رجع  
مش كده

محمد بتاكيد #ضحى انت وجفتي في وشي  
وجلتي مش هتخلي عن سليم،،، وربنا  
شاهد السبب في سفره سبب كبير مش  
حاجة بسيطة،،، سليم لسه بيحبك  
ياضحى،،، ورجوعه في التوقيت ده اشارة  
ضحى # بابا انا هقولك رايي بهدوء من غير  
ماتزعق،،، عشان جوجو متصحاش ماشي،،،  
بص يا بابا سفر سليم،،، ورجوعه في التوقيت  
ده اشارة فعلا انا معاك،،، لما سليم هرب  
اتجرحت،،، مكنتش متوقعه كده منه،،،  
اتصدمت فيه،،، بس بعد شويه وقت بدأت  
افهم الصورة،،، سليم بحكم انه ابن عمي  
كنت بتكلم معاه بطبيعتي،،،،، لحد ما اجينا

البلد وصرح هو,,,,,,، قالي انه اتعلق بيا,,، وانا  
كمان كنت اتعلقت بيه,,، كنت متخيله ان  
هو ده الحب,,، يمكن عشان كده لما سافر  
انجرحت,,,,,,، او تقدر تقول اتصدمت في  
شخصيته مكنتش متوقعه انه يعمل كده  
,,، بس بسفر سليم اكتشفت حاجة  
مهمه,,,,,,، ان اللي كنت حساه نحيه سليم  
مجرد اعجاب متعداش المنطقة دي بس  
مش حب,,، واتاكدت من ده النهاردة لما  
شوفته ووقف يتكلم معايا,,، لاني حسيته  
انسان غريب عني

هاتفها اطلق صفير يعلن عن وصول رساله  
محمد #مين اللي بعثلك رساله الساعدي  
رفعت الهاتف وقطعت الاتصال ووضعت  
مرة اخري بجوارها #دي وسام كنت بتراسل



محمد #انا مبحسبوش ياضحى

هزت راسها نفيا #طب تخيل معايا كده,,, لو  
غياث مكنش اتجوز اصلا,,, واتقدملي انت  
كنت هتقول ايه,,, متتعيش نفسك هقولك  
انا,,, كنت هتوافق عشان ده ابن  
شاهين,,,,,,, زي ماقلت لغسان بالضبط

تمدد محمد علي فراش شروق وقال #يعني  
افهم من اكده انك موافجه

تمددت هي الاخري علي فراشها بجوار  
جويريه وقالت #بص انا كنت ناويه والنيه  
لله كده,,, اني اسيبه يرفع رايه الجهاد  
ويقنعك هو,,, قلت هقعد في مقاعد  
المتفرجين ومليش دعوه بس

التفتت اليها محمد وقال #بس ايه

تنهدت #نظرة عين سليم مطمئنيش,,,

محمد بترقب #يعني ايه مطمئتكيش

ضحى #مش عارفة يابابا،،، سليم كان

بيبصلي كاني انا اللي غدرته مش

العكس،،،،، مش عارفة ليه خفت

محمد بتاكيد #محدث يجدر يمسك طول

ماني حي ،،، خالي حنتني في موضوع غياث،،،

عشان اكده سالتك،،، ،،، انتي منتيش عيله

صغيره،،،،، وتجدري تقرري بنفسكي،،،،،

هتجدري تشيلي الشيله دي مع غياث ولااع

ابتسمت #تعرف ان هو كمان قلبي كده،،،،،

قلبي انا راجل حياتي متبعتره،،،،، وشيلتي

تقيله هتقدري ولااع ،،، طب تعرف ان هو

اصلا اللي حلني من وصيه زينب،،،،، قلبي

كده انتي مش مجبره تهدي حياتك عشان

خاطر وصيه واحده ملكيش علاقه بيها



هز راسه نفيا #لاه ، مش اكده بس معرفش  
استوعب بس،،،، اللي شوفته النهاردة في  
عين غياث،،،،، بيحول ان الموضوع مش  
وصيه زينب وبس

اعتدلت جالسه وقالت باهتمام #ازاي يعني  
رمقها محمد بنظرة جانيه وقال #انت مالك  
اتحمستي اكده

هزت كتفيها وقالت #ابدا بس كلام غياث في  
الحكاية دي كله مبهم،،، يعني مثلا مصرحش  
بمشاعر،،،،، حتي وهو بيعرض علي الارتباط  
محمد بحنق #وانت كنتي مستنيه يجولك  
ايه

ضحى #مكنتش مستنيه حاجة يا حبيبي،،،  
وعلي فكرة علي قد مانا كنت مستوحده  
اوي عشان شروق،،،،، اول مرة تبات بعيد





تلاته واحنا اللي كنا بنشيل الليله،،،،، بس

هي زي ماتقول كده،هي،،،،، عنصريه

محمد بغيض #تصدجي انتي چزمه،،،،، وانا

غلطان اني اجيت اتحتت معاكي

ضحى #خلاص خلاص متزعلش،،،،،،،،،،، بص

ياحبيبي انت عندك تلت بنات،،،،، بس احنا

عندنا اب واحد،،،،، يعني الطبيعي ان احنا

نغير عليك

تنهد محمد وقال بجديه #تمام غيرتي

الموضوع ماشي،،،،، علي العموم صلي

استخارة،،،،، وربنا يخدم اللي فيه الخير نامي

بجي

ضحى #انت هتنام هنا ياحبيبي

التف محمد واولاها ظهره #عند جنابك

اعتراض

نظرت ضحي علي شاشه الهاتف وبلعت  
ريقها #اطلاقا,,, مطلقا ياخيبي,,, داننت  
حتي منور الاوضه والبيت والكفر و

محمد مقاطعا بغيض # اتخمني يا ضحي  
بدل ما اجوم امسيكي

وظفات ضحي الاضاءه وغمغت بضيق  
#تصبح علي خير,,,,,,,,,,,,, بيت عمر

دخل عمر غرفة النوم وجلس علي طرف  
الفراش # اتوحشت الدار جوي يانهر

جلست نهر بجواره وقالت #واني كمان  
يا عمر,,, عارف زي ما اكون بجالي سنه براه,,,

سليم نام

ربت علي خدها وهز راسه نفيا #لاه سليم  
خرج الجنينه بيحول مخنوج عاوز يشم هوا

نظرت بعيناه وقالت #عشان ضحي مش

كده

هز راسه موافقا و تمدد علي الفراش،،، وفتح

لها زراعيه تحركت واستقرت علي صدره

ربت علي شعرها بحنان

# عارفة المصيبه ان يقنع نفسيه،،، ان هو

اللي اتغدر مش العكس

رفعت نهر وجهها لتنظر لعيناه #كيف يعني،،،

هو جطع كل حاجة ومشى

زفر عمر بقوه #قلت الكلام ده بس بتتكلمي

مع حيطة،،، عارفة اني حاسس ان سليم،،،،

اتغير جوي،،،، كانه واحد تاني معرفوش

نهر بتستغراب #ليه بتجول اكده

هز راسه نفيا #معرفش يانهر،،، سليم عمره

مافكر بالطريجه دي،،،، معوزش يشوف ،،،

ان هو اللي هرب ومدلهاش حتي فرصه  
عشان يشرح اللي حوصل،،، يمكن لو كان  
عمل اكده مكنش كل ده حوصل،،، محدش  
يجدر يلوم ضحي

تنهدت نهر #والله ياعمر ضحي دي اغلب  
من الغلب،،، هي بتحب ولاد غياث،،، وهما  
كمان متعلجين بيها ،،، انت متعرفش عمي  
واخوتها،،، كانوا بيتعاملوا معاها كيف ،،  
عشان رفضت التكليف،،، ومش عاوزه  
تتخلي عن الولاد،،،

تنهد عمر #غسان جلي ان غياث هيطلبها،،،  
اتحتت معاها وهي وافجت  
نهر بتاكيد #اكيد هتوافق دي وصيه ميت  
ياعمر،،،، وانت عارف الامانه تجيله،،، يمكن  
عشان اكده اني عازرة سليم

عمر باستغراب #عازراه في ايه,,,,,, سليم  
شاييف ان الخلج كلاتها زيه,, بتفكر  
بتفكيره,,, ,, شاييف انها بتهرب عشان تنساه

نهر #ودا مش وارد,,, ضحي كانت  
منهارة,,,,,, واللي فوجها وخلاها تجف علي  
رجليها,,,,, ولاد غياث,,, مش سهل ياعمر انك  
تغير اللي چوا جلبك

هز عمر راسه نفيا #شوفي يانهر ,, الحب  
والكره وشين لعمله واحده,,, ماينهم  
شعره,,, لما البني ادم بيحب,,, مبيشوفش  
عيوب حبيبه,,, بس يشوفها كلها,,, لما  
تحصل حاجة تكسر الحب ده,,, ضحي  
وسليم كل اللي بينهم شوية رسايل واتس  
وفيس,,, كانوا بيتحتتو مع بعض كل يوم,,,  
حتي لما ابا محمد اچا هنه متكلموش مع  
بعض الامرتين تلاته اللي رايد

اجولهلوك،،،،، ان هما متعملوش مع بعض  
مباشر اتعلجوا ببعض يمكن،،، بس اللي انا  
متوكد منيه،،، ان اللي في جلب سليم مش  
حب،،،، وافتكر اللي في جلب ضحي كمان  
نهر باستغراب #كيف يعني دا وجف في  
الديوانيه كذب ابوك عشانها

عمر بتاكيد #عشان يثبت لنفسيه انه يجدر  
يواجه،،، ، لو كان اللي في جلبه حب مكنش  
جطع كل حاجة وسافر،،،

هزت نهر راسها #انت قلت انه كان منهار،،،  
ومش جادر يبص في وش حد

عمر بتاكيد #افهميني يانهر،،، انا عشت  
اللي عاشه سليم واسوء،،، جفلت علي  
نفسي الباب،،، وكنت خلاص جربت اتجنن  
حياتنا كانت هتدمر بسبب ده لدرجة انك

شكيتي فيا،،، بس مجردتش اهچرك  
واسافر زي ماهو عمل

هزت نهر راسها #الوضع مختلف اني مرتك  
ياعمر،،،، هما حتي مكنوش لسه اتخطبوا  
رسمي

ربت علي خدها #الحب واحد تصرف البني  
ادام اللي بيختلف،،، لو كان اللي في جلب  
سليم حب،،،، كان اول حد هيتصل بيه بعد  
اما يهدي مين

هزت كتفيها #ضحى كان علي الاجل  
شرحها اللي حوصل

عمر #صوح اكده،،، هو بقي عمل ايه اتصل  
بابا محمد وحكاه كل حاجة،،،، سليم كان  
بيرسالني،،،، مفيش مرة سال فيها عن  
ضحى،،،



هزت نهر راسها نفيا # انا دماغي اتخربطت،،،  
معنتش فاهمه حاجة،،، طب لما الحكاية  
اكده ايه اللي مزعله دلوق

عمر # بيهرب بس بطريقه تانيه،،،، مش عاوز  
يشوف غلظه ان هو السبب في اللي  
حصل،،،،، وبيغلط ضحي عاوز يشيلها  
الليله،،،،، ومش لوحديها دا مغلط ابا محمد  
كمان،،،،، عشان سمح لبنته،،،،، ومطلع  
غياث خاين بص لحبيبه صاحبه

نهر بصدمه # مش معجول يا عمر

هز عمر راسه # سليم بي فكر اكده،،،،، وهو ده  
اللي خلاني اجولك اني معنتش عارفة

نهر بقلق # سليم اكده ممكن يهد الدنيا

زفر عمر بقوه # انا خايف بس يعمل مصيبه  
منعرفش نداويها

نهر #ربنا يستر ويعدي اللي چاي علي خير

ببيت غسان.....

انهي غسان اعداد الطعام ووضع علي  
صنيه وتحرك تجاه غرفه النوم سعيد،،، كلا  
السعاده قليله علي مايشعر به،،، اخيرا  
انتهت الحواجز،،، اخير سارت الحياه كما  
تمني نعم لم تنتهي المشاكل بعد ولكن،،،  
يكفي انهم معا،،، يمكنه مواجهه كل  
شيء،،، واي شيء طالما هي معه عبر  
لغرفه النوم وتامل الجميله النائمه  
للحظات،،، وضع الصنيه جانبا واقترب  
ليجلس بجوار راسها،،، نيروز من فئه البشر  
التي تنام مع الاموات تقريبا،،، لاتتحرك  
ولاستيقظ،،، ابتسم ومرر اصابعه علي  
كتفها العاري،،، مازالت خيالات ليلتهم  
تراوده،،، لو ترك العنان لما يغلي بداخله،،،

كان افنها بين ذراعيه,,, نيروز تمنحه كل  
شيء,,, تنتهي كوابيسه,,, ينعم بنوم  
هانيء,,, تمنحه سلام نفسي وراحة لامثيل  
لها,,,,,,, نعم شعر بهذا من قبل,,, ليست  
المرءة الاولي التي يتلمسها بها ولكن,,, الامس  
مختلف جملة وتفصيل,,, وكانها المرءة  
الاولي,,, اول لمسها بلا حذر بلا هواجس  
بلا شعور بالذنب,,, عندما تفلت الامر منه  
بالكوخ,,, شعر بالذنب لانه اخلف كلمته مع  
اباها,,, ولكن ليله امس يجب ان,,, تسطر  
في التاريخ,,, ليله عاشقه انتهت قرب الفجر  
عندما سقطت الجميلة نائمه,,, كطفل انهكة  
اللعب,,, اكتشف شيء اخر بالامس,,, ان  
نيروز تمتلك مثل شغفه,,, ابتسم تلمست  
اصابعه شفيتها الحمراء,,, التي ماتزال  
منتفخة قليلا,, اعطت الجميله اول رد فعل  
في نومها,,, حركت راسها قليلا وتأوهت







ضاحكه علي مظهرها الغريب,,,,, فقط  
ترتدي احد تشيرتاته القطنيه,, التي تبدو  
عليها كالجلباب وتذكرت,,,, #بصي البسي  
ده والصبح نبجي نفضي الشنط,,,, انتي  
عنيكي بتجفل لوحديها

تحركت قليلا ناحيه المراه وجمعت شعرها  
علي شكل دائره وقعت عيناها علي بعض  
الاثار الحمراء الداكنه برقبتها تحسستها  
باطراف اصابعها,,,, واغمضت عيناها للحظه  
تراودها تلك الصورة,,,,, متبوعه بشعور رائع  
وهو يدفن راسه في عنقها فتحت عيناها,,,,,  
عندما شعرت بذراعيه حولها يضمها الي  
صدره,,,, تلاقت العيون في المراه تلمس  
العلامات الحمراء بعنقها #شكلها توحفه

حدقت بعيناه للحظه وقالت

بغيض #ياسلام,, وبعدين ايه المنظر ده

قالت جملتها واشارت الي التيشرت التي  
ترتديه ابتعد قليلا ورفع ذراعها فدارت حول  
نفسها #محسني اني لبسه فستان  
باليه,,,, دا شبه الجلابيه

قال ضاحكا #ياريته يحصل ,, انت عارفة  
شبه الجلابيه اللي كان لبسها,,,, يونس  
شلبي في العيال كبرت,, بس توحفه برضك  
وكزت كتفه #بطل استفذاذ

اقترب خطوه وفك رابطة شعرها لينهدل مرة  
اخري علي ظهرها وكتفيها اخفي اثر رقبته  
به زفر وقال هامسه # بصي احنا نخبي  
دي,,,, عشان لما بشوفها بتجنن ماشي  
نيروز بحنق #ياسلام وانت كده ضيعتها  
جذبها بين ذراعيه وقال بهمس #ومين  
جالك بس اني عاوزها تضيع,, ده اسمع فن



نظرت بعيناه وقالت بغيض #والله،، فن ايه

بقي

تنهد وقال بهيام #فن تجريبي،، ليكي،،،

وتجريدك

كمت فمه وقالت بحنق #اششش ايه

اللي بتقوله ده انت مش شايف انك بقيت

قليل الادب بزيادة يعني

ابعد يدها وقرب وجهه منها #وانتي مش

شايفه انك من ساعه مافتحتي عنكي

وانتي بتشتمي

نيروز #بطل قله ادب وانا مش هشتم

لثم خدها وقال بابتسامه #لاء اشتمي

براحتك اني مبسوط جوي

قطبت بين عيناه #بالشتيمه

تلمس وجهها وهمس # اصلك لما  
بتتكسفي،،، وشك كلاته بيحمر،،،،، ويبجي  
شكله مغري جوي و ااااا

كاد ان يقترب ولكن رن هاتفه زفر بقوه  
واعتدل واقفا وقال بتحذير # بجولك ايه اني  
ماصدجت،،،،، علاجتي بابوكي اتعدلت شوي

قطبت بين عيناها # ايه العلاقه

لثم خدها واعتدل # بدلي تيابك وهمي  
عشان مستنيننا،،،،، اتصل مرتين وانتي  
نايمه،،،،، اني حطتلك الشنطة ع السرير اللي  
چوه غيري ولما ناچي نبجي تفضيها سوا  
طبع قبله علي شفيتها وتحرك ناحيه الباب  
توقف ونظر اليها حك مؤخره راسه  
#تفتكري هيسالني

نيروز بتسنغراب #علي ايه



وقال # اني عاوز ضحي تعيش معنا

متسبناش ابدًا،،

ضحى تحاوطه من كل مكان،،،، حتى لو  
حاول ابعادها عن تفكيره،،،، يذكره بها ولده  
زفر بقوه #وبعدها لك يانس انت ايه  
حكايته ع الصبح

دمعت عيون الفتى وقال باختناق # اني

خايف

قطب غياث بين عيناه وقال باهتمام #من

ايه

هز انس كتفه وقال # اني بحبها جوي،،، وهي

كمان بتحبنى خايف لحسن تهملني

جذبه غياث بين ذراعيه يربت علي شعره

الناعم،،،، وقال بتاثر # اششششش اني موجود

يانس وعمري ماهمملك

دفن انس راسه في صدر غياث وقال باختناق  
#عارف والله،،،،، اني عاوزكوا انتوا التنين،،،،،  
وبحبكوا انتوا الننين،،،،، عارف لما بتوحش  
اماي جوي،،،،، بترمي في حزن ضحي،،،،،  
بحس انها جنبني مهملنيش ورحلت،،،،،  
ضحى مهتهملنيش هي كمان مش اكده،،،،،  
وهتعيش معانا ع طول

تنهد غياث وقال #ربنا يكتب اللي فيه الخير  
ياانس

ابعدده واحتضن وجهه بين كفيه وقال #جلي  
بجي انت ايه حكايتك،،،،، جايم ع الصبح  
تجول ضحي،،،،، مهى كانت معاك امبارح،،،،،  
ملحجتش تتوحشها يعني

انس #اصل،،،،، |||||

غياث #هاه جول متخافش



هز غياث راسه نفيا #اني مجلتش انك عيل  
صغير بس كمان مكبرتش لدرجة,,,, انك  
تتحتت في الحجات دي

عقد انس زراعيه وقال # لاع كبرت,,,, ,,  
ضحى بتحبني وبتحب چويريه,,,, وبتحب  
الدار هنه كومان

حدقه غياث وقال بصدمه # يعني العيب  
فيا اني دلوق

انس بحماس #يابوي اني مجلتش اكده,,,, اني  
هجولك علي الحجات اللي بتحبها ضحي,,,,  
عشان تخليها تحبك انت كومان

حدقه غياث للحظه وانفجر ضاحكا # لاه  
داننت مزودتهاش بس,,,, داننت خلتها خل  
يانس,,,, وهم عشان وخرت ع الشغل

اشاح انس وجهه وقال بضيق #اني عاوز

اروح لضحي

غياث #وبعدها لك بجلي،، مهينفعش

اوديك لضحي دلوق،، عشان هتبقي

ملبوخه عشان تروح لشروج

انس #طيب ماچويريه معاها من امبارح

اشمعني بجلي

زفر غياث بقوه # لاه اني موصي،، عمك خالد

من امبارح وزمانته اخد چويريه،،،، وودها عند

خالتك وعد

هز انس كتفيه #خلاص اروح اجعد مع

خالتي وعد،، ضحي تخلص وتخدنا احنا

التنين

غياث بضيق #يابني انت بتهرب من الدار

وخلص



انس بضيق # محدش بيجمعد معاي,,,  
بفضل لوحدي,,, وستي مبتحبنيش

هب غياث واقفاوقال # خلاص جوم ادخل  
الحمام,,, والبس تيابك عشان الفطار  
برد,,, وهاخدك معايا المصنع مبسوط  
اكده

انس بحماس #چد

هز غياث راسه موافقا # چد يلا جوم

انس بحماس # فسوه وهكون چاهز

قال انس جملته وخرج مسرعا #ايه فسوة  
دي

ببيت غالي

الزواج اكبر نظام اجتماعي فاشل العشق  
وهم ينسجه العقل ويصدقه,,, احمق,,, لقد

تمتع بتلك الحماقة طوال عمره صدقها  
لدرجة انها اصبحت احدي مبادئه،الراسخه،،،  
حتي ظهرت هي،،، قلبت حياته راسا علي  
عقب،،، يمكنه مسح الماضي كله،،، ظلت  
وجه ابتسامه سعادته نظر نحوها مزالت  
الجميله نائمه ارتفع قليلا عن الفراش  
وداعب شعرها الذهبي،،، لم يخطر علي باله  
يوما انه سيقع هكذا،،، لقد غرق،،، والكارثة  
انه يغرق وهو سعيد نعم الجميله حاولت  
الهرب التمتع،،، ولكنه نجح ان ينالها في  
النهاية،،، الغايه تبرر الوسيله، كتم ضحكاته  
رغما عنه زفوا بقوه،،، وهو يذكر،،،ماحدث  
بالامس،،، ظلت لبعض الوقت في الغرف،،،  
بحجه انها تبديل ثيابها للصلاه ثم خرجت بعد  
الحاح ترتدي ثوب صلاتها،،، انهي الصلاه  
وحاول التقرب منها ولكنها هربت  
#|||||||اغالي انا جعانه

قالتها بصوت شبه مرتجف نظر اليها  
باستغراب #تمام الوكل چوا في الجوضه  
تعالى ناكل

فركت يديها وقالت بارتباك #لله مينفعش  
ناكل في الاوضه

قطب بين عيناه واقترب خطوه لتبتعد هي  
خطوه للخلف استوعب في هذه اللحظه انها  
خائفه منه زفر بقوه وقال #ليه مينفعش  
حرام يعنى

شروق بسرعه #لاء مش حرام بص احنا  
نشيل التربيزه ونحطها في الصاله عشان  
ناكل

حدقها للحظه تهرب بعيناها منه #حاضر  
ياشروج،،،، هچيب صنيه الوكل هنه مبسوطه  
اكده

زفرت بارتياح وهزت راسها موافقه وبالفعل  
حمل الصنيه ووضعها علي السفره اشار  
بيده #اتفضلي

تحركت ووقفت امام الطعام,,, بدات تبعد  
الورق الحراري عنه جلست علي المقعد  
وجلس هو امامها,,, يفصلها الطاولة  
المستديره,,, اكتشف امام الطعام انه يتضور  
جوعا بالفعل,,, بدا ياكل وهي تتلاعب  
تقريبا بالطعام,,, رفع بعض الطعام الي فمها  
ففزعت قال #في ايه يا شروج,,, انت مالك  
خايفه ليه اكده

هزت كتفيها #انا مش خايفه ولا حاجة  
ترك ادوات المائده من يده وقال #تمام  
ماكلتيش ليه انتي مش جلتني چعانه

وضعت بعض الطعام في فمها وقالت #لاء

انا باكل اهوه

اسند راسه الي كفه وقال باسمه #تمام كملني

وكلك اني شبع

ظلت كما هي تتلاعب بالطعام،،، زفر بقوه

وبدا يللم الطعام #انا لسه باكل

قال بتاكيد # انتي ماكلتيش حاجة يالوزتي،،،

،،،، وبعدين بلاها الرعب ده اني مش هاكلك

رفع الطعام وتوجه ناحيه المطبخ،،،، افرغه في

الثلاجة وخرج ليكتشف ان قيامه وتركها،،،،،

كانت اكبر خطوه غبيه خطاها في حياته،،،،

الجميله اسرعت الي الغرفه،،،،، واغلقت الباب

والاضاءه،،،،، وليس هذا وحسب،،،،، بل اخرجت

له وساده وغطاء ووضعتهم علي المقعد

همهم بضيق #وبعدني بجي في شغل

العيال ده

تحرك ناحيه الباب وطرقه #شروج

اتاه صوتها من الداخل #تصبح علي خيد

ياغالي

امسك مقبض الباب واداره,,,, ولكن الماكرة

اغلقت الباب من الداخل بالمفتاح,,,, ضرب

ساقه بالهواء,,,, وجلس علي المقعد القريب

لحظه واخري وانفجر ضاحكا,,, الجميله

هربت همهم #لبستك السلطانيه يافالح

زفر بقوة ونظر الي باب الغرفة #تمام لعب

عيال بلعب عيال بس متعيطيش بجي

تحرك ناحيه ملابسه,,,, واخرج هاتفه انتهي

من بحثه,,, ضبط الهاتف ليعمل لخمس

دقائق فقط,,,, ووضعه بالغرفة المجاوره

لغرفه النوم،،،، تحرك سريعا وتمدد علي  
الاريكه لحظه وبدا الصوت يصدع بالبیت،،،  
استغرق الامر دقيقه واحده ليسمع صوت  
فتح الباب،،،، اغلق عيناه وتظاهر بالنوم،،،،  
وكزه علي كتفه ثم صوتها المرتعش #غالي  
اوم

حاول التحكم بضحاته بالاكراه ولم يفتح  
عيناه # في ايه يا شروج روجي انعسي  
جلست بالفراغ الباقي من الاريكه والتصقت  
به تقريبا #غالي في كلب

#تتلاطيه بره في الجنينه يا شروج

هزت راسها بقوه # انت كنت سايب الباب  
مفتوح،،،، ربنا يخليك اوم خرجه،،،، غالي انا  
قلبي هيقف

اعتدل علي الاريكة ونظر في وجهها,,, وزفر  
بضيق في الحقيقه من نفسه,,, نعم كان  
يريد استدراجها لتخرج,,,, ولكن الرعب  
المرتسم علي وجهها,,, جعله يحنق من  
تصرفه الطفولي جذبها بين ذراعيه #اششش  
اهدي ياشرح اني معاكي

شهقت بقوه ليوقن انها تبكي #والنبي  
خرجه ياغالي

رفع وجهها ونظر في عيناها الباكيه مسح  
دموعها

# حجك علي,,, اني كنت عاوزك تخرچي  
بس,,,,, اهدي مفيش كلاب دا التليفون

هزت راسها نفيا #لاء انت بتضحك عليا



هب واقفا وامسك يدها,,,,, تحرك ناحيه  
الغرفه المجاورة توقفت قدماها #والله قلبي  
هيقف سيبنني

ترك يدها ودخل للغرفه حمل الهاتف,,,,,  
وخرج رفع الهاتف امامها وقال #الصوت  
من هنه مفيش كلاب اهدي

نظرت الي الهاتف والي وجهه للحظه وكانها  
تستوعب ثم انفجرت تضحك وتبكي في  
نفس الوقت #دا مش هزار انا

قلبي كان هيقف بجد,,,,,

جذبها بين ذراعيه #اششش اهدي  
مهعملهاش تاني ,, بس انتي اللي بداتي  
ياشروج,,,,, في عروسه زي الجمر اكده  
تسيب چوزها ينام علي الكنبه,,, ليله الدخله

احتضن وجهها ومسح دموعها وهمس #  
مهينفعش تهري مني لما تهري،،، تهري  
لحضني لشروج

شروق بهمس #حاضر بس،،،، انت كمان  
متعملش كده تاني انا بخاف من الكلاب اوي

ربت علي شعرها #حاضر يا شروجي،،،،  
ونوري وشمسي،،،،، ودنيتي كلاتها

اول قبله اول لمس حقيقه،،،، بعيدا عن  
الاحلام لها تاثير اااا،،، لايمكنه الوصف،،،  
زلزال،،،،، ام بركان انبعثت فيه النيران وبدات  
تتفجر،،،، لمس واحد،،،،، افقدته السيطرة  
علي كل شيء حتي عقله،،

تأوهت الجميله لتجذبه،،،، لعالم الواقع  
الاروع،،،، وتخرجة من تذكر اروع ليله  
قضاهها،،،، لمس خدها لتفتح هي عيناه،،،،

تظللها لمعه نعاس رائعه وهمست بصوت

متحشرج #صباح الخير

طبع قبله علي خدها وقال #صباح الفل

علي اجمل عيون

ارتفعت علي الفراش لتمد يديها امامها

بكسل #هي الساعه كام دلوقتي

تحرك من علي الفراش,,,,, وفتح الستائر

الثقيل,,,,, فدخلت اشعه الشمس تتخلل

الغرفة,,,,, جلس امامها وقال باسمها

# احنا الظهر اكده,,,,, بجولك ايه رايك نساfr

قطبت بين عيناها #نساfr فين

مسد قطبتها باصبعه وابتسم

#متكشريش اني بحب ضحتك,,,,, ناخذلنا

اسبوع في اي حته



قالت بحماس #يعني ينفع بجد،،،، بص احنا  
لينا شاليه في العجمي،،،،، نروح ايه رايك  
حمل هاتفه من علي الكوميد،،، وبدا يبحث  
علي الهاتف

# علي فكرة اني بحب العجمي،،،،  
واسكندريه كلاتها،،، امي اصلا من  
الانفوشي،،، انا حافظ اسكندريه شارع شارع  
وحاره حاره

ابتسمت شروق #انا كمان بحب  
اسكندريه،،،،، عارف كنا كل سنه نروح  
الشاليه.ده اسبوع كامل،،،،، في الصيف،،،،،  
بس من ساعه ماما، ما سبتنا مروحناش  
ناولها الهاتف وقال باسمنا #طب ايه رايك في  
ده،،،

نظرت الي الهاتف وقالت #اوووف تحفه

غالي بحماس #يبجي عجبك,,,,, نشد  
الرحال الي شرم اذن

تابعت النظر الي الشاشة التي تظهر  
المكان,,, عباره عن بيوت منفصله مفتوحه  
علي البحر,,, تابعه لاحد الفنادق الكبرى  
اتسعت عينها وقالت بخضه #دا غالي اوي

قبل خدها وقال باسم #مفيش حاجة في  
الدنيا تغلي عليك يالوزتي,,,,, جومي خدي  
حمام سخن,,, واني هتصل بغياث يحجزلنا  
تحركت من علي الفراش وقالت باستغراب  
#اشمعني غياث يعني

غالي # غياث معارفة كتير في المناطق  
دي,,,,, واحنا دلوق في الموسم

شروق #ماشي

دخلت هي الحمام ورفع هو الهاتف ليتصل  
بغياث الذي رد سريعا #انت زين شروج  
فيها حاجة

غالي بغيض #ابلع ريجك وجول صباح الخبر  
لاول

زفر غياث وقال #تمام صباح الخير  
ياعريس صباحية مباركة,,,, بس اتفزعت  
غالي #سلامتك من الفزعه يا ابو انس,,,  
المهم اني عاوزك في خدمه

غياث #غالي انطج ومتكركبش بطني  
غالي بغيض # انت موثقش فيا ليه اكده  
غياث بتردد #يعني كله تمام

غالي # تمام,,, شوف بجي اي عاوزك  
تحجزلي في فندق,,,,,

غياث #هتسافر

غالي #اه اني عارف ان معارفك هناك كثير،،،  
هبعثلك الصور علي الواتس ماشي

غياث #تمام بس خد بالك حماك ممكن  
يعترض

غالي بغيض #انت كمان،،، ياسيدي اني حر  
اعسل في الحته اللي تريحني

ضحك غياث #تعسل

غالي #اه هو مش اسمه شهر عسل،،،  
اقتصدناه وخليناه سبوع اعسله فين محدش  
يدخل

غياث #تمام والليله دي عندي مبسوط  
اكده



غالي #حبيبي يا ابو انس,,,,, اردهالك يوم

فرحك ان شاء الله

غياث بتردد #الجماعه اچولك ولالسه

غالي #لاه لسه ,, انت في المصنع

غياث #لاه في العربيه رايح,, بتسال ليه

غالي #يعني ايه الاخبار,,,, حسيت اچو اتوتر

لما سليم اچه

تنهد غياث #عادي ياغالي,,

قطب غالي وقال باهتمام #هو ايه اللي

عادي,,,,, ايه اللي رجع سليم دلوق

زفر غياث #هجومك بس متعكننش علي

شروج,,,, محمود وحمدي اتحكم عليهم

بالاعدام

غالي #اممم فهمت,,,, واني بجول عمر

ماله,,, واخذ جنب ليه

غياث #مش هينه علي حد فيهم

غالي #وضحي موجفها ايه

غياث بحيرة #معرفش اني اتحتت معاها,,,

بعد ما اتحتت مع سايم,,, بس لما جلت

هتحتت مع ابوكي مردتش,,, ولحد دلوق

تليفونها مجفول,,, اني اكده ولا اكده هتجابل

مع غسان ع الليل,,, واروح لحماك اطلبها

غالي باسما #اسمه حماك,,, مهو دلوق

بجي فيه بنا تنين رچاله عامل مشترك

ابوك وحماك,,, بجولك

خليك معايا افتح الباب,,, قال غالي جملته

وتحرك للخارج وفتح الباب

محمد #صباح الخير يا ولدي الف مبروك

ضحى بضيق #يابني ادام,,, شيل الصنيه  
خلي عندك دم,,, مش كفايه عمالكوا سيده  
الشغاله من سته الصبح

غالي #اتفصل ادخل ياعمي

تحرك غياث وامسك الصنيه وقال وهو  
يناولها الهاتف #خدي ده وهاتي ده

حدقته ضحي باستغراب #يابني انت  
متخلف بتديني تليفونك ليه

غالي هامسا #اجفلي مع غياث وحصليني,,,  
انا هلبخ ابوكي شوفتي بجي ابي حمي زي  
العسل كيف

قال غالي جملته ودخل رفعت ضحي الهاتف  
الي اذنها #صباح الخير عامل ايه

غياث #صباح النور ابي تمام وانتي

ضحى #انا تمام معلش ياغيث,,,,, قطعت  
الكلام امبارح بابا طب عليا وبلط في الاوضه  
غيث #اممم فهمت عشان اكده جطعتي  
الاتصال

ضحى #اممم انت في الشغل  
غيث #لاء لسه في الطريج,,, وقفت لما غالي  
اتصل بيا

محمد #ضحى بتعملي ايه عنديكي  
ضحى #ثواني ياابا جايه اهوه,,, غياث انا  
هفوت علي البيت اخد انس يلا سلام  
قالت جملتها واغلقت الخط ودخلت للداخل  
#ايه يابنتي بتعملي كل ده  
نظرت ضحى الي غالي #فين شروق اوعي  
تقولي لسه نايمه

شروق #لاء صحيت يام لسانين

التفتت ضحي الي شروق,,,, واسرعت نحوها

لتغمرها بين ذراعيها وقالت

ضحى #مكنتش متوقعه بصراحة بس

وحشتيني اوي

محمد #يابنتي همليها تجعد مبروك

ياشروق

شروق بخجل #ربنا يخليك لينا يابابا

غالي باسماء #اخوه البنات حاجة تانيه,,,, ان

ماحد من خناشير الزناتي جلي اتوحشتك

محمد ضاحكا #بطل ظلم ياخي,,,, غسان

كان چاي معاي بس الفجر دي شبطت

تخصرت ضحي وقالت بغيض #ياسلام

يعني افضل من الفجر اعمل في الاكل,,,,,

ويجي غسان ياخده علي الجاهز،، دا لايمكن

ابدا

غالي #شاكرين لتعبك وافضالك،، مش

عارفين نجول ايه الصراحة

ضحى بحنق #بتتريق حضرتك

غالي #لا والله،، عمي حضرتك اطمنت علي

شروق مش اكده

محمد بحرج #تمام هنمشي

غالي بسرعه #والله ما جصد اكده،،،،

حضرتك فهمتني غلط بس سييلي فرصه

اتحتت ،،

مدت ضحى يدها لغالي وقالت #اتفضل

معاك الميكرفون



محمد #عاوز تجول ايه

غالي #هنسافر ياعمي,,,,, ونرجع يوم السبوع  
ان ربنا اراد

محمد #غالي انت خابر زين انه مينفعش  
تخرجوا

قاطعه غالي #عمي دي عادات الكبار,,,, دلوق  
الدنيا اختلفت وبعدين احنا هنسافر مع  
بعضينا,,,, وانتوا هتودعوننا,, عادي هنجزي  
كام يوم برات البلد,, تفسح زي خلع الله  
صفقت ضحي بكفيها وقالت بحماس #الله  
عليك ياوحيد اشجينا يابني اشجينا  
هز محمد كتفيه وقال #تمام ربنا يسعدكوا  
يابني

احاط غالي كتفي شروق وقال باسم  
#شوفتي بجي اني مقنع كيف



هبت شروق واقفه وقالت بحماس #تمام انا

هوضب الشنط

ضحى #استني انا جايه معاكي

اختفت الاختان بالداخل غالي بغيض #طب

مفيش شكرا حتي

ضحك محمد ليشاركه غالي الضحك

.....المضيفه بيت مختار

صقر بضيق #يابا انا عاوز ارجع داري

مختار #وبعدها لك يعني هو انت عيل

صغير،،،،، ولافاكر ان عز عيل صغير ياچي

ميتلجكش

فاطمه بقلق #طب مجلس في ايه،،،،، اني

بطني كركبت ليكون البت چرالها حاجة

ولامينه

هز مختار راسه نفيا #لاه مفتكرش,,,, عشان  
لوكان اكده مكنش هيهملهم في الجبل  
وينزل,,,,, وبعدين انتوا هتجرفوني ليه ياخبر  
بفلوس,,,,

فاطمه #يعني انت متعرفش حاجة يابا  
هز مختار راسه وقال بتاكيد #علمي علمك  
يافاطنه,,,, عز شيعلي واحد من رچالته  
الصبح,,,,, وچالي انه عاوزنا هنه بعد صلاه  
المغرب,,,,, لكن في ايه معرفش  
طرق الباب تبعه دخول عز ومعه رجل يحمل  
شوال كبير

عز #السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
مختار #وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته  
منور الكفر ياشيخ الجبل #منور بناسه  
فاطمه بلهفه # انتوا بخير ياولدي

ربت عز علي كتفها #بخير ياخالتي

نظر عز الي مختار وقال #اني اهنه النهارده  
عشان محتاج حكمك ياكبير

مختار باستغراب #حكمي في ايه

اشارعز الي الرجل الواقف وقال #في ده،،،،،  
افتح الشوال ياسعيد

تعلقت عيون الجميع بسعيد،،،،، الذي بدا  
يفتح الشوال ويخرج منه رجل #مين ده  
الرجل باختناق #حرام عليكموا بقي ياكبير  
الحقني

تحرك مختار ليقف بجوار الرجل المقيد،،،،،  
الجائي علي ركبتيه رفع راسه،،،،، ونظر بوجهه  
البادي عليه الضرب ونظر الي عز

مختار #مين ده ياعز

عقد عز ذراعيه وقال بتاكيد # دا الكلب  
اللي كان بيغطي علي نچاسه حمدي

مختار # مفهمش

عز #افهمك,,, ده يبجي ضاكتور,,, عايش في  
كفر ابواسماعيل اللي چابه الكفر حمدي,,,  
عشان مجدرش يدخله هنه

مختار #برضك مفهمش عمل ايه عشان  
تچيبوا اهنه

هز عز راسه وقال بتاكيد #هو اللي يتحتت  
ضرب سعيد راس المقيد وقال بغيض  
#انطج يانچس

الرجل بخوف #هقول,,, انا اعرف حمدي من  
زمان,,, عشان كان بيتردد علي العياده,,,  
اللي كنت بشتغل فيها,,, حصلت مشكله  
في العياده وانا يعني سببت الشغل

نظر اليه عز وقال بتحذير # اتحتت عدل  
هز الرجل راسه وقال #حاضر,,, انا عملت  
عمليه لوحده يعني من غير علم الدكتور,,,  
ولما عرف بلغ واتقبض عليا,,, كام شهر  
وخرجت بكفاله,,, بس اتسحب التصريح  
بتاعي,,, واسمي اتشطب,,, بعد الحكايه  
دي بكام شهر,,, قبلت حمدي في بار كان  
بيسكر ومعاه ابن عمه,,, روح و اتكلمت  
معاه

صقر بضيق #اني مفهمش احنا بنسمع  
الحتيت ده ليه دلوق

عز #الصبر يابا صجر الصبر,,, كمل

الرجل #انا كنت عارف حاله حمدي,,,  
فهددته اني هفضحه يعني,,, فعشان

اسكت هو اللي جابني كفر ابواسماعيل  
عرفهم عليا علي اني دكتور واشتغلت

عزبضيق #سعيد

الرجل برعب #خلاص والله,,, هقول كل  
حاجة,, حمدي عنده عجز جنسي,,,,, كان  
بيتردد علي العياده عشان يحاول يتعالج  
بس حالته ملهاش علاج,,,,, لما اتقبلنا مع  
بعض هددته,,,

فاطمه بصدمه #كيف يعني الكلب ده طول  
عمره ديله نجس

الرجل #حالته متسمحش,,,,, حمدي اخره  
يقابل يتكلم,,,,, لكن في الجدمي قدرش يعمل  
حاجة,,,,, بس من فترة طلب مني مخدر  
يعني حاجة خفيفه تتشم تنيم,,,,, لما  
سالته قالي هلعب لعبه علي واحده,,,,,



بس مقلتلوش ان اتا ادتلها حاجة،،، والله  
العظيم ما اعرف حاجة تاني

نظر عز في عين مختار وقال #حكمتك يا كبير

الرجل برعب #ابوس ايدك سبني،،،، وانا  
هسيب مصر كلها واسافر،،،، والله ما هقعد  
فيها ثانيه

مختار #خده واستني بره شوي ياسعيد

ارجع سعيد الرجل داخل الشوال،،،، ورفع  
ليخرج من المضيفه نظر مختار الي عز وقال  
#انت وصلت كيف للحتيت ده

زفر عز بقوه #حمدي اتحكم عليه بالاعدام،،،،  
هو اللي خبر اخته،، واخته بلغت خالد،،،، يوم  
فرح غالي هو اللي جلي،،،، بس كان لازم  
اتاكدت لاول،،،،



فاطمه ببكاء #يعني بنتي مفرطتش في

شرفها

قاطعها صقر بانفعال #بتدفعي عنها

يافاطنه

عز بتاكيد #خالد ملمسهاش,,,,, عشان

الوسخ الثاني بعته صورها معاه,,,,, الصور

اللي اخدها وهي متخدره,,,,, ,يعني بنتك

ياعم صجر لسه بختم ربها,,,,, ,لاحد لمسها

في الحرام ولافي الحلال حتي

عقد صقر ذراعيه وقال بتاكيد #معني

حتيتك ان انت كمان ملمستهاش

مختار بتحذير #وبعدهاك يا صجر

صقر بتاكيد #هو اني جلت حاجة غلط,,,,,

فهمت انت حاجة تانيه من حتيته





عقد عز ذراعيه وقال #يعني انت دلوق

بتلومني عشان اچيت عرفتك

صقر بتاكيد #مبلومكش,,,,, بس طالما

جلت حتيت خليك وراه للاخر

قطب عز بين عيناه #بمعني

صقر # تعمل دخله بلدي,,,, واشوف شرف

بنتي بعيني

مختار بغضب #انت اتچننت يا صجر,,,, الكفر

كلاته خابر ان البته كانت عزبه

عز بانفعال #عيبه كبيرة في حجي,,,, اللي انت

بتجوله ده

اشاح صقر براسه وقال بتاكيد #اني جلت

اللي عندي,,,, عاوزني اصدج اللي انت جلته

واسامح,,,, واجول عيله وغلطت يبجي تنفذ

يابن همام,,,, والا هملني اترحم عليها زيها

زي عمار فكر في اللي جلتهولك وبيتي  
مفتوح يلا يافاطنه

طاطات فاطمه راسها وتحركت لتسند صقر  
وقالت بعتاب #ليه اكده ياصجر

ضقر بحزم # همي يافاطنه جلت

خرج صقر بصحبه فاطمه #امسحها فيا اني  
ياعز,,, حقج علي يا ولدي,,, بس اديك  
شايف,,, لو ضغطت عليه دلوق ممكن يروح  
فيها

زفر عز بقوه وقال بتاكيد #بس هو اكده  
بيعيب فيا اني

هز مختار راسه وقال بتاكيد # لاع يا ولدي,,,  
مفيش حاجة في اللي حوصلت تعيبك  
انت,,,,, صجر فاكرها لعبه اني عاملها وياك

هز عز راسه وقال بنفي #يعني هو فاكر اني  
بضحك عليه

زفر مختار بقوه #مش انت،، هو فاكر اني  
اللي عاوز اضحك عليه،،، بس ربنا شاهد،،،  
اني معرفش اي حاجة من اللي اتجالت  
النهاردة، ، ،،،، انا عارف ان اللي جاله  
تجيل بس فكر يا عز

عز بحيره #انا لازم امشي،،،،، والزفت ده انا  
هحبسه في مغاره،،، لحد مانشوف هنعمل  
فيه ايه

مختار #لاه سيبه اني هسلمه الحاكمه تديله  
جزاته

هز عز راسه موافقا وانصرف والاف الافكار  
تتدافع براسه دون توقف

مصنع محمد

تحرك سليم بالممرات فستوقفه نداء خالد  
#سليم

توقف فاسرع خالد نحوه #مشوفتكش من  
يوم ماچيت البلد انت فين

سليم #موجود ياخالد اني چاي اتحتت مع  
عم محمد في موضوع اكده

خالد بقلق #خير ياسليم شكل وشك  
ميطننش

سليم #بعدين ياخالد

قال سليم جملته واسرع ناحيه غرفه  
محمد،، هز خالد كتفه باستغراب وهمهم  
#ماله ده

طرق سليم باب غرفة محمد،، ودخل عندما  
سمح له بالدخول

هب محمد واقفا وتحرك من خلف المكتب  
وقال مرحبا #اهلا ياولدي تعالي انت فين  
من يوم الفرح مشوفتكش

تحرك سليم وجلس علي المقعد ليجلس  
محمد امامه # كيفك وازي احوالك اكده  
سليم بضيق #عايش,,, بس لما الضربه  
بتاچي من الجريب بتبجي شديده جوي

تنهد محمد وقال بحزن #عنديك حج، بس  
كل واحد بياخذ جزاء اللي بيعمله ياسليم,,,  
عارف من ساعه ماغسان جلي واني حيران  
عاوز اروح وودعه,,, بس حاجة من چوايا  
بتقولي بلاش,,, بس لازم اروح عشان خاطر  
عمر,,, مينفعش يجف لوحديه,,, وانت  
كمان لازم تجف جنب اخوك



سليم بتاكيد #اني مشوفتوش من اصله،  
ومش عاوز اشوفه

محمد بدهشه #بس انت رجعت عشانهم

هز سليم راسه نفيا #لا ياعمي اني رجعت،،،  
عشان السبب اللي خلاني اسافر انتهي،،،، لما  
هما اتجبض عليهم،،، و زهيره كمان اتجبض  
عليها امبارح

محمد باستغراب # انت عرفت الحتيت ده  
منين

زفر سليم بقوه #اني اللي بلغت بموطرحها،،،  
كان لازم كل حاجة تخلص،،، عشان اجدر  
اچي اتحتت معاك

محمد باهتمام #اتحتت ياسليم اني سمعك

سليم #افتكر ان مينفعش توافج علي  
خطوبه بتك,,,,, وانت اصلا مدي كلمه لواحد

تاني

حدقه محمد بصدمه وقال #ايه اللي بتجوله  
ده,,, فوج ياسليم انت اللي سافرت,,, وجلت

مرچعش تاني,,, مش اني اللي سحبت

كلمتي,,, انت اللي عملت اكده

سليم بحده #اني مسحبتش كلمتي,,, اني  
متمسك بضحي واني اولي بيت عمي وانت

عارف اكده زين

هب محمد واقفا وقال بتحذير #اولا توطي

حسك انت بتحتت عمك مش واحد

صاحبك ع الجهوه,,,,, ثانيا مهينفعش

تحاسبني وتحاسب بتي علي هروبك,,,,,

ثالثا بجي وده الاهم,,,,, ضحي مش

رايداك,,, الجواز مش عافيه

هب سليم واقفا وقال بحده #انت اللي  
سمحتها تهرب بالطريجة دي,,,,

هز محمد راسه وقال بعصبيه # مش كل  
الخلج زييك ياسليم,,,, ضحي مبتهر بش

سليم بتاكيد #لاع بتهرب,,,, ضحي رايداني  
واني رايدها ومش من حج حد يفرج بناتنا

ضرب محمد قبضته بالمكتب وقال بغضب  
#الزم حدك ياسليم فوج وشوف انت بتجول

ايه

قرب سليم وجهه من محمد وقال بتاكيد  
#بجول اللي هيوحصل ياعمي,,,, ضحي ليا  
ومحدش هيتجوزها غيري,,,,, عن اذنك

انهي سليم جملته واسرع للخروج من  
المكتب والمصنع باكملة زفر محمد بقوه

وتحرك ناحيه الهاتف، رفعه واتصل اتاه الرد

سريعا

محمد #ضحى انت فين

ضحى #في ايه يابابا انا مع انس ورعد باشا

قاطعها محمد بحده #بجول فين مش مع

مين

ضحى #روق بس يابو نيروز،،، مش غياث

قيلك امبارح ان احنا هندروح ننقي الستاير

محمد بتوتر #يعني غياث معاكي

ضحى # ونيروز وغسان كمان معايا في ايه

بقي

زفر محمد بقوه وقال #مفيش اديني غسان

انتظر محمد دقيقه ثم اتاه صوت غسان

#خير ياعمي في حاجة

محمد بتوتر #اابدا يابني،، بس بعد اما  
تخلصوا خليك مع ضحي في الدار انت  
ونيروز

غسان بقلق #في حاجة حوصلت

محمد # بعدين بس المهم متهملوهاش  
لوحديها،، عشان اني مهعرفش اروح دلوق  
چايلي ناس

غسان #حاضر

اغلق محمد الخط ونظر الي ساعته وهمهم  
بضيق #يارب اجعل المخبي لطيف

\_\_\_\_\_المعادي بيت محمد

دخل عمر البيت وخر علي اقرب مقعد،،  
دفن راسه بين كفيه وقال باختناق #خلاص  
يانهر،، دي اخر زيارة،، هناخد جنتهم ونرجع  
البلد،، ندفنهم ونترحم عليهم

سالت دموع نهر و قالت باختناق #حمدي  
حالته صعيبه جوي ياعمر،،، عارف علي جد  
ماني زعلانه منيه،،، علي جد ما جلبني  
بيتجطع عليه،،، بس مفيش في يدي حاجة  
اعملها

عائق عمر كتفها فاراحت راسها علي صدره  
#اه يانهر،،، طب انتي اخوكي وبس،،، ومهما  
كان حمدي كان بعيد عنكي بس اني بجي  
ابوي واخوي وامي،،، يعني عيلتي كلاتها يانهر

نهر باختناق #اني معرفش اواسيك  
ولاواسي نفسي،،، اني لحد دلوق ممصدجاش  
،،، كيف كل حاجة تتهد مرة واحده بالشكل  
ده،،، ابوي يطلج امي ويختفي،،،، واعرف  
صدفه انها راحت اتجوزت عيل من دور  
ولدها،،،، اخوي الكبير مكفهوش انه اشتغل  
في الحرام وجتل عمار لاه،،،، دا كمن لعب

لعبه وسخه علي سارة،،،، وهد حياه خالد  
بيها،،،، اني دماغي هتشت يا عمر،،،، احنا ليه  
بيحوصل فينا اكده

قبل عمر راسها وقال بحزن #عارفة،،،، علي  
جد المصايب اللي عمالة ترف علي نفوختنا  
دي ،، بس وچودك چنبي هو اللي ساندني،،،،  
مخيليني جادر اجف،،،، احنا اللي فيه ده،،،، لو  
نزل علي چبل يهده

شهقت نهر بقوه # عندك حج،،،، بس اني  
واخده علي خاطري جوي منيهم كلاتهم،،،،  
خالد وسليم وعم محمد وبناته،،،، كلاتهم  
هملونا لواحدينا،،،،،، محدش فيهم وجف  
جنينا يا عمر

تنهد عمر # كل واحد فيهم ليه عذره،،،، ،،،،  
اللي عمله ابوي وحمدي مش جليل آذاهم  
كلهم،،،،،، اني مش عاتب الاعلي سليم بس،،،،

دا مهنش عليه حتي يروح يزور ابوه،،، ابوي  
كان بيترچاني ويجولي اشوفه لآخر مرة،،،،،  
اني اتوسلتله في التليفون،،،،، عشان ياچي  
مرداش جلي لاه،،،،، معوزش اشوف حد  
فيهم

رفعت نهر راسها وقالت بتاكيد #هيندم  
صدجني،،،،، بس في وجت مش هينفع معاه  
الندم،،،،،

هز عمر راسه نفيا #مفتكرش يانهر،،،،، سليم  
في دماغه حاجة تانيه،،،،، اني معرفش  
افهمها،،،،، كل اللي خايف منيه،،،،، انه يعمل  
مصيبه في البلد،،،،، واحنا مش هناك  
ربتت نهر علي كتفه #عمر انت مش  
هتشيل هم الدنيا كلاتها علي دماغك،،،،،  
سليم مش عيل صغير.



زفر عمر بقوه #ياريت اعرف ابطل افكر يانهر  
عارفه نفسي,,, احط دماغي علي المخده  
وانام زي زمان,,, عارفة نفسي يرجع بيا  
الزمن,,, ومكنش رجعت من البحر الاحمر,,,  
اه كنت في غربه بس كنت مبسوط

تنهدت نهر #محدث, بيغير مكتوب ياعمر,,,  
الحمد لله علي كل حال,,, جوم خدلك حمام  
سخن وغير تيابك,,, علي مااعملك لجمه  
تاكلها,,, انت ع لحم باطنك من الصبح  
هب عمر واقغا وقال #مليش نفس يانهر  
نهر برجاء #عشان خاطري,,, نفتح نفس  
بعضينا انا كمان ماكلتش

هز عمر راسه موافقا #حاضر يانهر

بيت صقر الزناتي

طرق شاهين باب بيت صقر،،، وماهي  
الادقيقه وانفتح الباب فاطمه بترحاب #اهلا  
يابو غسان اتفضل

شاهين #اهلا بيكي صجرهنه

تعالى صوت صقر من الداخل #هروح فين  
ياشاهين تعالى تعالى

ابتعدت فاطمه عن الباب ليعبرها شاهين  
للداخل

صقر #اني صحيح بقيت اطدر اجف علي  
رجلي،،، بس مش لدرجة اني اسيب الدار  
يعني

جلس شاهين امام صقر وقال بضيق  
#مكنتش اجصد اكده،،، كنت اجصد اسال  
انت صاحي ولاناعس يعني

فاطمه #تشرّب ايه يابو غسان

صقر #روحي يافاطنه اعملنا جهوه

فاطمه #هعمل لابو غسان جهوه انت تشرب

عصير

قالت جملتها وتحركت ناحيه الداخل صقر

بغيض #متنسيش تحطيه في البزازه

يافاطنه,,,, اوووف بجي

ابتسم شاهين بفتور #خايفه عليك يا صقر

صقر بضيق # الله الغني ياخي عن ده

خوف,,,,, دي محسساني ان بوج الجهوه

هيجف ف زوري ، بس جولي بجي انت فيك

ايه

زفر شاهين #مفيش طهجان,,,, جلت اجي

اقعد معاك شوي

نظر صقر الي شاهين وقال #ابوك جالك

علي اللي حوصل

هز شاهين راسه موافقا وقال بتاكيد #جالي

وانت غلطان يا صجر

صقر بحده #لاه مش غلطان,,,,, انت عارف

زين معزه عز الدين عندي

شاهين بحنق # انت شككت في عز,,,,, وفي

اللي جاله وفي كل حاجة,,,,, مع انه مكنش

مجبور يخبرك,,,,, كان بكفايه ان هو اللي

يعرف

هز صقر راسه نفيا #لاه يا شاهين,,,,, اني واثق

في عز,,,,, وخابر انه مبيكدبش

قطب شاهين بين عيناه # اومال ايه الي

خلاك تعمل اكده

صقر #عاوزه هو اللي يتاكد

هز شاهين راسه نفيا #مفهمش

تنهد صقر # بوك بعث چابهم يوم فرح  
غالي،،،،، عشان يوريني انها ندمت واتغيرت،  
وبدات حياه چديده آمين،،،،، واني صدجت،،،،،  
بس لما عز اتحتت فهمت حاجة تانية

شاهين # اللي هي ايه بجي

صقر # عز اتجوزها عشان يحميها من الموت  
وبس

شاهين بغيض # هتفرج معاك يعني،،،،،  
سارة دلوق مرته في داره

تنهد صقر بقوه # عشان هي مرته وفي داره  
كيف ما بتجول اني عملت اكده،،،،، عشان  
الحكاية دي هتفضل واجفه بيناتهم اني  
شوفتها في عنيه،،،،، عز بيحبها يا شاهين

شاهين بحده # انت عاوز تجنني،،،،، اني  
معرفش اربط حتيتك ببعضيه

صقر # اني عملت اكده,,, عشان اشيل

الحواجز اللي بينهم

هز شاهين راسه وقال #مش بالطريجه دي

ياصجر,,, عاوزه يعمل دخله بلدي,,, علي

واحد متچوزها بجاله شهرين ومش اكده

وبس,,, دي مطلجه انت اكده,,, هتفضحه

وتفضح خالد اللي اتاخذ في الرجلين من غير

داعي

هز صقر راسه نفيا #ابوك فهمك اللي اني

جلته غلط,,, بس عز فهم انا اجصد ايه,,,

شاهين #طيب فهمني اني كمان

صقر #اني مجصدتش فرح وهيصه عشان

اكده جلتله باب داري مفتوح

اشاح شاهين بيده وقال بضيق #صجر والله

اني ماناجص,,, انت عاوز شيخ الجبل,,,



صقر بحيره #معرفش اصفى وانسي انها

السبب في موت عمار بس كمان،،

شاهين #جلبك مش مطاوعك،،، انت اديت

امر بموتها يا صجر

هز صقر راسه نفيا ودمعت عيناه #لو اني

اجدر كنت عملتها،، او كنت جوتلك انت،،،

مكنتش جلت لابوك

هز شاهين راسه بتفهم #اممم عشان لو

جلتلي،،، كنت هنفذ من غير ما فكر صوح

هز صقر كتفيه #يعني،، ابوك ميصدرش علي

الدم

شاهين بغيض #اه وشايفني اني جتال جتله

صوح

صقر بضيق، #اني مجلتش اكده يا اخي،،، انت

مالك خلجك ضيغ اكده ليه ،،



زفر شاهين بقوه #متضايح شوي

صقر باهتمام # ايه اللي مضيجك

زفر شاهين بقوه #الوليه اتهدلت علي كبر

ياصجر

قطب صقر بين عيناه وقال #وليه مين

تجصد ام غالي

شاهين #ايوه ام زفت،،،

صقر #عملتلك ايه

شاهين #عملها اسود،،، الوليه الهابلة غيرانه

من ولداها،،،، كيف غالي يسافر شرم الشيخ

وهي لاه

انفجر صقر ضاحكا # هم يضحك وهم يبكي

ام غالي دي



شاهين #اوووف اني اللي معتش عندي

خلج

ربت صقر علي كتفه #اصبر يا شاهين،،،

طمني غياث كيفه معتش بياچي يجعد

معايا زي لاول

تنهد شاهين #بيوضب داره،،،، بيغير العفش

والستاير ويدهن الدار،،، الدنيا مقلوبة

عنديه

صقر #بس شايفك مبسوط بالجوازه دي

تنهد شاهين #غياث حمله تجيل يا صجر،،،،

مهيجدرش يشيله لوحديه،،، عارف بنات

محمد دول،،،، كل واحده منيهم ليها معزه

عندي بس البت ضحي دي،،، في حته تانيه

خالص،،، عارف حاسسها بتي جد،،،،،، خلفه

البنات حاجة تانية برضك مش اكده يا صجر



نيروز #تفتكر ايه الحكايه

غسان #معرفش,,,,, ياخبر دلوق بفلوس,,,,

الصبر

انتبه كلاهما علي صوت ضحي #جوجو

نامت,,,,, يلا ياشباب خلصوا الواجب,,,,, في

مدرسه الصبح

انس #اني عاوز انعس

رعد #وانا كمان

غياث بغيض #جديمه ياخفيف منك

ليه,,,,, خلصوا الواجب لاول

ضحى بسخريه #كت حقولها

رعد بضيق #اوووف بقي

نيروز بتحذير #رعد وبعدين

رعد #انا اسف

نیروز #یلا خلصوا میعاد نومکوا اجا

رعد وانس #حاضر

تحرکت ضحي ناحیه نیروز وهمهت #طول

عمرك مرعبه ماشاء الله

نظرت نیروز لوجهها وقالت باسمه #عندي

خبره قديمه انت واختك كنتوا مطلعين

عيني

جلست ضحي بجوارها وقالت باسمه #دا

احنا حتي كنا ملايكة مجنحه،،، شروق

وحشتني اوي

نیروز #وانا کمان ربنا يسعدھا یارب

ضحي #امين،،، مش عارفة ليه متوغوشه

کده حاسه ان حاجة وحشه هتحصل

نظرت نيروز الي غسان وعادت مرة اخري  
للنظر الي ضحي #ايه اللي خلاكي تقولي  
كده

هزت ضحي كتفيها وقالت #معرفش  
احساس

غياث #كل واحد فيكوا يعين حاجته في  
شنطته,,,,,, ويغسل سنانه وعلي السرير  
عدل

انس # انت هتمشي يابوي مش اكده  
فرك غياث شعر انس #اممم عندي شغل  
كتير في الدار,,,, اشوفك الصبح بجي,,,, يلا  
تصبحوا علي خير

رعد وانس #وانت من اهله

القي الفتيان تحيه المساء علي الجميع  
وصعدا كلاهما للاعلي هب غياث واقفا

غياث # امشي اني بجي

غسان #خليك ياغياث

نظر غياث بعيون غسان للحظه

نيروز #تعالى ياضحى نحضر العشا على

مابابا يجي

ضحى بحنق #انتوا مخبيين عنى ايه

بالضبط فيكوا حاجة مش طبيعیه

وقفت نيروز بجوارها #حاجة ايه عشان

قلت نحضر العشا،،، انا غلطانه روحى

حضرى العشا ولا تزعلنى

تخصرت ضحى وقالت بغيض #اه دا على

اساس ان انا الفليبينىه اللي ابوكى جايبهالك

نيروز بغيض #انتى عاوزه ايه يابت انتى،،،

مقلتك تعالى نحضر العشا



هزت ضحي كتفيها وجلست #لاء مانا  
حضرته بس عاوزه اعرف,,,,, انتي وجوزك  
فيكوا ايه

صوت فتح الباب جعل الجميع يصمت  
عقبه دخول محمد

محمد #السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

نيروز # وعليكم السلام اتاخرت اوي يا بابا

تحرك محمد عابرا الجميع,,,,, الوجوم علي  
وجهه يدل ان هناك امر جلل تابع محمد  
طريقه #حضروا العشا غسان تعالي اني  
عاوزك في المكتب

غياث بحرج #استاذن اني بجي ياعمي

محمد #لاه يابني خليك اتعشي معانا

قال محمد جملته وتحرك ناحيه المكتب

وتبعه غسان

اشارت ضحي الي اعلي كتفها #اقطع

دراعي من هنا هه,,, في مصيبه

نيروز بغيض #بطل توقعات بقي كلمها

ياغياث

هز غياث كتفيه # المشكله اني حاسس

زييها بالضبط

تطلعت اليهما نيروز واشارت الي عنقها

نيروز #ماشاء الله عليكوا,,,, اتتوا الانين

بومتين واتلموا علي بعض,,, انا ريحه احط

العشا,,, وعلي فكرة المفروض انا اللي

اقلق,,,, لان اكيد الموضوع يخصني,,,,,

والامكنش اخذ غسان معاه

هز غياث راسه وقال بتفكير #اشك

ضحى باسمه #اذن انت دبوس

اشاحت نيروز بيدها وتحركت ناحيه المطبخ

بغرفه المكتب جلس محمد علي الاريكة

الواسعه وجلس بجواره غسان # خير

ياعمي,,, الحكاياه تخص ضحي مش اكده

هز محمد راسه موافقا وقال #شوف يابني

انت دلوق واحد من ولادي وربنا شاهد,,,,,

كان الاولي بيا اجول لغياث,,,,,, بس اني

عارف,,,, لو جلتله هياخذها علي كرامته

ويعمل مشكله,,,, واني معوزس شوشرة

فرك غسان ذقنه وقال #عمي اني مفهمش

انت تجصد ايه

زفر محمد بقوه #سليم اچالي النهاردة

المصنع,,, چاي يعاتبني عشان وفجت ان

ضحى تتخطب،، شايف انها بتهرب،، واني  
بساعدها علي اكده

فرك غسان ذقنه وقال بتفكير #اممم عشان  
اكده جلتلي خليك مع ضحي

محمد بتوتر #سليم هددني ياغسان،،،، جالي  
بت عمي واني اولي بيها،، ومحدث  
هيتچوزها غيري

غسان بحده #سليم اكده اتچنن

دفن محمد راسه بين كفيه #معرفش،،،،  
بس اللي اتحتت وياي النهاردة،،،، واحد تاني  
اني معرفوش،،،، طريجة حتيته ونظراته  
خلتني اخاف ع ضحي

هب محمد واقفا وبدا يتحرك جيئة وذهاب  
بالغرفه كما تفعل نيروز عندما تتوتر #



يشوشر،،، عشان لو عمل اكده غياث

مهيسبوش

زفر محمد بقوه ونظر بعيون غسان وقال

بعجز #يعني عاوز تجول اني معرفش احمي

بتي،،،،، هديها لغياث يحميها

هز غسان راسه نفيا #لاه محدش يجدر

يجول اكده بس انت عارف غياث جلجان من

يوم ماشافه،،،،، بس اني جلتله سليم

ميعملهاش،،،،، اني معرفش انه اهنة كنت

فاكره مع عمر

زفر محمد بقوه #اني كمان كنت فاكر اكده

ان سليم مع عمر هناك،،، بس اتضح انه

كان بيدور علي امه،،، عشان يبلغ عينها،

زهيرة اتجبض عليها



تستخبي منيها،، مهينفعش تحاسب  
نفسيك علي غلطه زهيره

خر محمد علي المقعد خلفه ودفن راسه  
بين ذراعيه وقال بحزن #اني هملت بلدي  
وداري وبوي،،،،، وجلعت جزوري من  
اهنه،،،،، وعشت غريب في بلد معرفش فيها  
حد،،،،، بسبب لحكاية دي ولولا اللي عملوه  
في بتي،،،،، مكنتش رجعت من اصله  
جلس غسان بجواره وربت علي كتفه #  
الكل مقدر الحتيت ده دلوق سليم رايد  
يشيلك انت الليلة،،،،، متديلوش الفرصة  
يعمل اكده

رفع محمد وجهه ونظر لغسان وقال بعجز  
#يعني عشان احمي بتي،،،،، اروح اجول  
لغياث اعجد عليها صعب ياغسان





نيروز بعين غسان بقلق اقترب الاخير وربت  
علي كتفها ليطمئنها جلس الجميع حول  
الطعام

ضحى #اتفضل ياابا كلنا اذان صاغيه

زفر محمد بقوه وقال #,,, سليم اچالي  
النهاردة المصنع بيلومني عشان وفجت ان  
غياث يخطبك,,,,, بيحول انك بتهربي واني  
بساعذك علي اكده

ضحى بتاكيد #وحضرتك شايف كده

محمد #انا مش شايف حاجه,,,,, اتني جلتني  
هتقررني واني مستني قرارك

عقدت ضحي ذراعيها وقالت بتاكيد #بس  
افتكر يوم جواز شروق,,,,, احنا اتكلمنا في  
الموضوع ده,,,,, وانا قلتلك علي قراري,,,,,  
لزمته ايه بقي نفتح الموضوع ده تاني





زفر محمد بقوه #ملكيش دور ، سليم  
هددني،، هو ده اللي انا فهمته من حتيته

نيروز بحنق #يعني ايه بقي

هبت ضحي واقفه وقالت بعصبيه #  
يعني ببساطه ابوكي بيقول ان اناعامله زي  
البقره،،،، اللي هيمسك حبلها هيسحبها

غسان #اهدي ياضحى،،،،، محدش كان عامل  
حساب ان سليم هيعمل اكده

نيروز #انا عمري ماشوفت بجاجة كده،،،،،  
بس مش جديده علي السباعيه،، اانا اسفه  
يابابا

محمد بضيق #متتاسفيش انتي عنديكي

حج

نيروز #طب والحل دلوقتي

نظر غياث الي محمد # عمي ممكن

استسمحك,,,,, احتت ضحي لوحدينا

دجيجتين اكده

هز محمد راسه موافقا تحرك غياث وتبعته

ضحى للصاله جلس غياث و اشار اليها

فجلست امامه # اسمعي وافهمي اللي اني

هجوله

قاطعته ضحي # لو هتقول اللي في دماغي

بلاش احسن

غياث # وايه اللي في دماغك

زفرت ضحي # شغل,,,, فكري كويس

واختاري والهبل ده,,,, انا اديت قراري ياغياث

ومش هرجع فيه,,,, الا اذا

قطب بين عيناه # الا اذا ايه

عقدت ضحي ذراعيها وقالت بتاكيد #انا  
سالتك هتتخلي امتي لو انت مش قد  
الحرب,,,, انا هحارب لآخر نفس,,,, ويوم  
ما بقي لسليم غصب عني,,,, دا هيبقي اخر  
يوم في عمري

قرب غياث وجهه منها وقال بتاكيد #  
الزناطيه ميتخلوش يابت السباعي,,,, اني  
بديكي حرية الاختيار لآخر مرة بعد اكده  
مفيهاش رجوع

نظرت بعمق عيناه الخضراء وهزت راسها  
باسي #للدرجادي معندكش ثقه فيا ياغياث

غياث بتاكيد #بالعكس اني بثقج فيكي,,,,  
اكثر مما تتخيلي بس الظروف اللي اني بمر  
بيها,,,, ووصيه زينب,,,,

قاطعته بحده #انا مش مجبرة اكمل  
معاك,,,, وموفقتش عشان وصيه زينب  
وبس ياغيث نقطه

لاح شبح ابتسامه علي وجهه وتنهد بارتياح  
# اكده تمام عن اذنك

قال جملته وهب واقفا,,,, ليتحرك مرة اخري  
ناحيه الجالسين علي مقاعد السفره #شوف  
ياعمي,, اني خابر ان الظروف مش مناسبه,,,,  
كلها كام يوم و عمر هيرجع بجنازتين للبلد  
بس بستسمحك,,,, اني هعجد علي  
ضحى,,,,, وهملي سليم

اسند محمد مرفقيه الي الطاولة ودفن راسه  
بينهما #اني معوزش مشاكل ياغيث,,مش  
هبجي فرحان لما تمسكوا في بعضيكوا وحد  
يتأذي



هز غياث راسه نfia #متعتلش هم انت ،  
بكرة ان شاء الله هچيب چدي وابوي وشيخ  
البلد ونعجد علي الضيچ،،، بس ان شاء الله  
هنعمل الفرچ،،، بس بعد الاربعين  
نظر محمد الي ضحي بعجز #انتي موافجه  
علي الحتيت ده

هزت ضحي راسها ببطء هب محمد واقفا  
اشاح ببصره وقال باختناق #خلاص  
هستناك بكره بعد العشا ،،، غسان اتصل  
بغالي خليه يچيب شروج وياجي،،،،، تصبحوا  
علي خير

قال محمد جملته وصعد للاعلي،،،،، ولكن  
نيروز رات جيذا الدموع التي اغرقت وجهه  
#انا قلقانه علي بابا اوي ياغسان خلينا معاه  
اليومين دول،،،،، مش هبقي مطمئه لو  
مشيت



ذراعيها ربتت علي ظهرها بحنان #معلش  
ياغسان روح هات هدوم وتعالى,,,,, وانا  
هطلع ادي خبر لبابا ان احنا هنبيت هنا

هز غسان راسه وانصرف,,,, في حين صعدت  
نيروز للاعلي جلست ضحي علي احد  
المقاعد تحرك غياث تجاهها وجلس علي  
المقعد المقابل #خايفه من ايه

مسحت وجهها بكفيها وقالت #من الدنيا,,  
نفسى افرح وفرحتي. تكمل زي بقيت  
البشر,,,,, انا خايفه من سليم من يوم  
ماكلمني في الجنينه يوم فرح شروق,,,, كان  
بيتكلم بطريقه مش طبيعيه,,,,, بس لما  
اختفي بعد الفرحة قلت انا اللي  
بيتهيئلي,,,,, بس توصل بيه انه يروح  
يهدد بابا

ربت غياث علي صدر وقال بتاكيد #طول  
مافصدري نفس متخفيش من حاجه,,, اني  
كفيل بسليم

تنهدت ضحي بقوه #اللي مطمئني ان انتوا  
جنبي,,, عشان كده قلت لغسان يفضل  
هنا,,, دماغي بتصوري حجات بشعه وصلت  
بيهم انهما يحاولو يقتلوا بابا,,, كنت متصورة  
ان هو مش زيهم,,, بس بعد اللي حصل  
ده,,, اتاكدت اني كنت غلطانه,,, انا خايفه  
غصب عني,,,,,, خايفه اتجبر علي حاجة انا  
مش عاوزها ياغياث

اغمض غياث عيناه للحظه,,, ليحاول تمالك  
اعصابه الثائرة التي علي وشك احراق  
الاخضر واليابس,,, ليس من السهل عليه ان  
تكون خائفه الي هذا الحد,,, هذا الشعور  
القاتل بالعجز يخنقه,,, لا يستطيع ان يشدها

بين ذراعيه ان يطمئنها ان يبعد عنها هذا  
الخوف المرتسم في عيناها بلون الذهب  
زفر بقوه وقال بضيق #ضحى انتي بكرة  
هتبجي مرتي شيلى كل حاجة من دماغك،،،  
وفكري في ده بس ممكن

هزت راسها ببطء ولكن مازال الخوف يمليء  
عيناها،،، اللعنه علي سليم وعلي يوم اسود  
عاد به للبلد

.....منطقه الجبل بيت عز

الدين

تحرك عز ناحيه البيت التعب يدب بجميع  
اجزاء جسده مرهق لدرجة الاعياء،،، لقد  
توالت الاحداث تباعا،،،،، ماالجديد عز هذا هو  
الجبل،،، لما نفسك مثقله لهذا الحد،،،  
شجار عادي بين عائلتين علي سقايه

الاراضي كان ضحيته اثنان,,,, توفى اثنان من  
اجل سقايه الارض,,, للعنه علي العقول,,,,  
للمرة الاولي يري ان مختار محق بتحريم  
حمل السلاح بالكفر,, هز راسه نفيا,,, الجبل  
مختلف جملة وتفصيل عز لاتستطيع فعل  
هذا في الجبل,, الجبل مكان له خصوصيته,,,  
عبر البوابه وتحرك للداخل ليستوقفه صوت  
امه #هل هلاكك ياعز

ابتسم بفتور #واني كومان اتوحشتك  
ياحجة,,,, بس ام الجبل ميخفاش عليها دبه  
النمله,,,, وعارفة اللي فيها

تنهدت امينه #عارفة بس المشكلة اللي  
حوصلت متخلكش تحرم دار ابوك ياعز  
جلس عز بجوار امينه وقال #اني لو مكنتش  
فضلت بين العيلتين,,,,, كان زمانه بجي بحر  
دم مش هنعرف نفضه

نظرت امينه في عيناه وقالت باهتمام

#وخلصت علي ايه

عز #جيلوا الديه وعززنا بنسب,,,,, الدنيا

هدت بس النفوس لسه شايله

تنهدت امينه #هيصفوا النسب بيصفي

الخصومه

هب عز واقفا وقال بتاكيد #ياريت عن اذنك

يامه اني محتاج انعس

قال جملته وكاد يتحرك ولكن استوقفته

كلمات امينه #استني يا عزا اني عاوزاك

التف عز اليها #خير

نظرت امينه في عيناه وقالت بتاكيد #

اسمعني زين ، انت دلوق معنتش عازب,,,,

انت في رجبك مره,,,, مهما كانت مشاكل

الجبل،،،،، ابوك عمره مابات برات الدار،،،

ولانت بتهرب

زفر عز بضيق #ههرب من ايه يامه

هزت امينه كتفيها وقالت باستفزاز #انت

ادري يابن بطني

زفر عز بضيق واستغفر بهمهمه #امه،،، لله

بلاها استفزاز دلوق ،، اني تعبان ومش

فايج للمنهادة

عقدت امينه ذراعيها #ايه حتيتي تجيل

علي جلبك

زفر عز بقوه #انت عاوزه ايه دلوق

امينه #عاوزه افهم ايه اللي چري،،، البت

وحالها مجلوب وانت مبشوفش وشك،،، في

ايه ياعز



عز بضيق #ريحي دماغك مفيش حاجة,,,  
وبعدين هي مش بت اختك عندك,,,  
مسالتهاش ليه

امينه #مجلتش حاجة,,, وكل اما بسالها  
بتاعيط

امسك عز يدها وقبلها #يعني اعايط عشان  
تعتجيني امه اني تعبان,,, بجالي سبوعين  
منمتش ساعتين علي بعض,,, ابوس يدك  
اني مفيجش واصل

هزت امينه كتفيها # اتفضل اطلع انعس  
زفر عز بقوه وتحرك للاعلي لاينكر انه كان  
يتهرب بالفعل من هذا التحقيق,,, ولكنه  
متعب اكثر مما يجب,,, الاضاءة مغلقة هي  
نائمه وهذا جيد,,, تحرك بهدوء داخل  
الغرفة,,, ابعدها جلابه وحذائه,,, كانت

متكومه علي طرف الفراش،،، التف. من  
الناحيه الاخري وتمدد،،،، رفع علي كلاهما  
الاغطيه واغمض عيناه هذا ماكان ينشده  
بعض السكينه والهدوء والنوم

فتحت سارة عينها ببطء،،، فور شعورها  
بانتظام انفاسه تتمني بشده ان تلتف تراه  
اشتاقت اليه،،، ولكنها كذلك تخشي اللقاء،،،  
منذ ذلك اليوم،،، صبيحة زواج غالي،،، لقد  
افضت بكل ماتحمل قصت عليه كل شيء  
بتفاصيله الدقيقه،،، ارادت من داخلها ان  
يتقبلها،،، وان تغلق تلك لصفحة للابد  
ولكنها واهمه الماضي لا يموت... كانت  
تأمل ان تفتح معه صفحه جديدة حمقاء،،،  
في الصباح استيقظت علي صوته #سارة

جومي

فتحت عينها لتتلاقى,,, بعيناه السوداء  
الضيقة نسبيا كانت بها نظرة غريبه نوعا  
ما,,, لم تفهمهما ولكنها شعرت بالسعادة  
انها المرة الاولي التي يفعلها,,, ينتظر  
ويوقظها ايضا ابتسمت وارتفعت قليلا عن  
الفراش #صباح الخير

هب واقفا وقال ببتسامه # يسعد صباحك  
الضهر اذن

عز من فئه البشر التي تستيقظ مع الفجر,,,  
هل انتظر كل هذا الوقت حتي تستيقظ  
قالت # هو اانت صاحي من بدري

هب واقفا وتوجه ناحيه المرأه,,, وبدا يلف  
عمامته باتقان

عز #لاه راحت عليا نومه,,, اني ناعس امبارح  
بعد الفجر

حاولت التذكر،،، لقد غرقت في النوم في بدايه  
الليل،،،،، لما احتاج كل هذا الوقت حتي ينام،،،  
نزلت من علي الفراش واقتربت عده  
خطوات #كنت قلقان من حاجة

سمعتة يزفر يستغفر لم تفهم لما يفعل،،،،  
لذا تحركت اكثر ووقفت بجواره كان  
مغمض العينين ربت علي كتفه

سارة # بتجول حاجة

هز راسه نفيا انهي ربط عمامته وقال  
#روحي غيري تيابك في الحمام،،،،، ويلا  
عشان ننزل نفطر

ابتسمت ببشر #هو انت هتفضل هنه،،،،  
مش خارج النهاردة يعني

مسح علي وجهه براحة يده،،،،، وقال بتوتر  
تستطيع معرفته في صوته #لاع ،، هروح

المضيفه شوي,,, وهننزل عشان نحضر فرح

غالي

قال جملته وتحرك ناحيه النافذة المغلقه

بلعت ريقها بصعوبه #انت جلت هنروح,,,

هو الاني هاچي معاك

هذه المرة استغفر بصوت مسموع #استغفر

الله العظيم,, ايوه هتاچي معاي

تحركت ووقفت امامه,,, الصقت ظهرها

بالزجاج,,, ونظرت بعيناه لم تكمل لحظه,,,

لم تفهم كيف رفعها او كيف تحركت ولكنه

ابعدها عن النافذه وقال بحده #انت يابت

اتهبلتي افرضي حد معدي تحت يشوفك

بالمنظرده



نعم ترتدي قميص شفاف قصير،،،،، ولكنها  
تعلم جيدا ان هذا لايؤثر بعز،،، عز لايراهما من  
الاساس ولكن حدته وابعاده لبصره بهذا  
الشكل عن محيطها،،، داعب انوثتها لفت  
حول نفسها #هو لبسي مش عاجبك  
زفر بقوه وقال بحده #هو ده لبس انتي  
ملبساش اصلا روحي بجي البسي هدم  
هزت راسها وتوجهت ناحيه الخزانة فتحتها  
واخرجت احد جلباباتها رفعته امامه #دا زين  
همهم #زين اخلصي بجي  
تحركت خطوه ناحيه الحمام،،، ثم عادت  
ادراجها لتقف امامه مرة اخري همهم بغيض  
#يخربيت اكده عايضة ايه تاني  
سارة #هو اني يعني لازم اجي معاك،،،،،  
يعني عشان هيبجي ابوي موجود وaaa

ربت برقه علي خدها # اني مكنتش رايح,,,  
بس الكبير شيعلي الصبح,,,,, لو في حاجة  
مكنش شيع من اصله

تنهدت وقالت باختناق # ابوي لساته عاوز  
يجتلني مش اكده

تنهد # ميقدرش حد يعملك حاجة انتي  
مرتي ياسارة

كلمه واحده ربما خرجت منه دون ان  
يقصدها,,,,, ولكنها زلزلتها بالكليه,,,,  
احتضنته بكلتا ذراعيها # ربنا يخليك ليا,,,,,  
اني مبخافش طول مانت جنبي

سمعت خفقات قلبه المتسارعه,,, تلك  
الخفقات التي اعطتها بصيص امل واهم,,,  
ربت علي شعرها للحظه واحده وابتعد  
ذراعيها # يلا خلصي بقي



تلك اللمعة الاثرة بعيناه... عز تآثر بها... عز  
سيلين سيفتح صفحة جديده معها اوهام  
تخيلتها وصدقتهآ تحركت ناحيه الحمام  
لتسمع هممته واضحه #ربنا يهدك  
يابعيده

كتمت ضحكاتها ونظرت اليه #بتجول حاجة

عز #لاع اووووف

كانت سعيده لقد احرزت خطوة جيده في  
الاقتراب حتي امينه لاحظت #وشك منور  
يارب يكون اللي وصلني صوح  
قبلت خدها وقالت باسمه #اني بحبك جوي  
ياخالتي

امسكت امينه يدها واجلستها #طيب  
فهميني اللي حوصل

قالت بحماس # اني هروح اجهز تيابي،،،

عشان معزومين علي فرح غالي

وكان ذهبت وياليتها مافعلت،،، منذ ان  
خطت المضيفه وقلبها يلتصق بحنجرتها  
تقريباً،،، الخوف يتسرب بداخلها،،، شيء  
فشيء لذا تشبثت به اكثر،،، وهو طمئننها  
او حاول ان يفعل،،، الي ان انسحب بعيداً  
ليحدث خالد،،، اللعنه علي خالد،،، وحمدي  
والسباعيه جمعاء،،،،، السباعي تتفنن في  
هدم حياتها بالكلية،،،،، انتهى الزفاف وعادو  
ادراجهم الي الجبل طوال الطريق لم ينطق  
بحرف # اني معرفش هو جالك ايه بس اني  
مخبتش عنيك حاجة

رفع يده # بلاها حتيت دلوق

وصلو للبيت في ساعه متاخره،،، اوصلها  
للغرفة وبدل ثيابه وخرج،،،،، علمت وقتها ان

الخطوه التي خطتها باءت بالفشل الذريع،،،  
وان كل الابواب اغلقت في وجهها،،، اسبوع  
كامل لم تراه ثم حادثه قلبت الجبل راسا  
علي عقب مقتل اثنان اسبوع اخر،،، ولكنه  
جاء الان،،، نعم لم ينظر حتي لوجهها ولكنه  
جاء،،، لانه متعب،،، كفاكي اوهام سارة لقد  
غرق في النوم مان تمدد علي الفراش،،،  
انقلبت ببطء حتي صارت في مواجهته،،،  
الظلام دامس لاتستطيع رؤيته اقتربت بهدوء  
حتي تبينت ملامح وجهه حركت شفيتها  
فقط # اتوحشتك جوي ياراچلي

اراحت راسها بهدوء علي صدره،،، لم يصدر  
صوت،،، لم يتحرك اغمضت عيناها،،،  
فسقطت دموعها المحتجزه جفونها ولكنها  
نامت للمرة الاولي منذ اسبوعين،،، نامت  
آمنه وبالتاكيد لم تكن تعلم شيء مهم

جدا،،،،، ان عز من فئه البشر،،، التي  
تستيقظ فور تحرك اي شيء بجواره

.....بيت خالد

وضعت وعد الطعام علي الطاولة ونادت

#خالد الوكل جاهز

خالد #حاضر چاي ااهه

جلست وعد مكانها وانتظرت دقيقه،،، حتي  
وصل للمطبخ جلس امام الطعام وابتسم  
بفتور #كلي يا وعد انتي ماكلتيش حاجة من

الصبح

تنهدت وعد وبدات بتناول طعامها وظل هو  
يتلاعب بالطعام في طبقه،،، منذ فتره وهي  
تشعر بتغيره ولكن ما يحمله ليس بالقليل،،،  
اخيه وعمه سيعدمون،،، هذا بالاضافه الي ان  
ايه مفقود لا يعلم عنه احد شيء،،،،، زوجه

ابيه تزوجت برجل اخر دون معرفه احد،،،  
الامور متشابهه معقدة،،، هي تعلم هذا لذا  
حاولت لاكثر من مرة ان تخرجه من هذه  
الاجواء،،، ولكن الحزن يملئ عيناها،،، وهي  
تعلم انه محق ربتت علي يده الموضوعه  
علي الطاولة وقالت #سامح عشان ترتاح

زفر بقوه ونظر في عيناها وقال

خالد #مش جادر يا وعد،،، غصبن عني والله،،،  
حاولت ونويت اسافر،،، اجف مع عمر ونهر  
بس مجردتش

قالت بجديه # خلاص يا خالد،،، كل حد اساء  
هياخذ جزاته،،، سيبيها لربنا يجيبلك  
حجك،،،،، بس ميصوحش تسيب نهر وعمر  
لو حديهم في ظروف زي دي



ابعد خالد طبقه وقال بتاكيد #ملييش نفس  
والله,,, جومي انتي ارتاحي,,, وانا هلم الوكل

هزت وعد راسها وتحركت للخارج,,, شعرت  
ببعض التوعك تمددت علي الفراش  
ومسدت بطنها المنتفخ لحظات وانتهدت  
الالام,,, زفرت بارتياح وتذكرت كلمات نيروز  
في اخر كشف لها، #بطلاي توتر يا وعد,,,  
عشان ده بيأثر علي البيبي,,, مش عاوزه  
تعرفي برضوا هو ولد ولا بنت

هزت راسها نفيا #لاه دي مفاجاه ربنا ليا,,,  
نيروز #كل حاجة تمام بس,,, احنا محتاجين  
نرتاح. بقي,,, ماشاء الله وزنه كويس,,,  
ووضعه كويس,,,

وعد #الحمد لله

ربتت نيروز علي كتفها وقالت #هنزود بس  
شوية فتيامينات كمان,,,,, واهم حاجة انك  
تاكلي كويس ماشي

وعد #والله باكل يانيروز,,,, دااني باكل  
بطريجه زي الطور

نيروز ضاحكه # تمام دي حاجه كويسه  
انتبهت لجلوس خالد علي طرف الفراش,,,,  
تلاقت العيون للحظه فتحرك هو ومسد  
بطنها #بطنك شاده مش اكده

وعد #لاء فكت الحمد لله

ابتسم #عارفه اني مشتاج جوي للي في  
بطنك ده,,,, نفسي اخده في حضني,,,,,  
بحس ان هو ده اللي هيعوضني,,,, الجسوة  
اللي عشتها كلها



اراح راسه علي بطنها ربتت علي شعره  
بحنان وقالت #ياسلام يعني اكل مني الجو  
من جبل مايوصل

رفع خالد وجهه #محدثش يجدر ياكل منيكي  
الجو انتي في حته تانيه خالص

نظرت بعيناه واتسمت #فين يعني

خالد #انت چو جلبني ياوعد،،، اني بحبه  
عشان هو هيبجي حته منيكي

جذبها بين ذراعيه واراح راسها علي صدره  
يداعب شعرها الناعم وهمس #عارفة لولا  
وچودك في حياتي،،،، مكنتش جدت اكمل  
لمست اصابعها عضلات صدره.وقالت بتردد  
#|||| انت سمعت حاجة تانيه

هز راسه نفيا #لاه،،، اني ريحت ضميري،،،  
وجلت لعز كل حاجة،،،،، وكنت هجول لبا  
صجر،،،،، بس عز جال متجلش

زفرت وعد #انت عملت اللي عليك،،، ربنا  
يچزيك خير عشان مكتمتش اللي عرفته  
تنهد خالد #عارفة يا وعد،،،، لو مكنتش نهر  
جالتلي كنت يمكن عرفت اروح،،، دا حتي  
مش عاوز يسبلي فرصه اترحم عليه  
وعد #مجدرش الومك يا خالد،، بس علي  
الاقل لازم نجف مع نهر،،،

قبل خالد مفرق شعرها وقال #خلاص  
الصبح هبلغ عم محمد ونشوف طيران علي  
نص النهار اكده،،، بلاش بالعربية عشان  
ميبجاش الطريج طويل عليك ماشي  
ابتسمت وعد #ماشي

بيت محمد

تحركت شروق للاعلي حيث غرفة نيروز  
وتجمع الفتيات فتحت الباب فاندفعت  
ضحى ناحيتها#وحشتيني وحشتيني  
وحشتيني،، لحد بعد بكره

عانقتها شروق بشوق #وانتي كمان يا ضحي  
وحشتيني اوي،،، ونيروز ورعد وبابا كلكوا

ابعدت نيروز ضحي عنها وعانقتها ز  
#حمدالله علي السلامه يا حبيبتي،،، نورتي  
البلد تعالي ادخلي انتي جايه من سفر

تحركت شروق وجلست علي طرف الفراش  
وقالت #قولولي بقي ايه الموضوع،،،،، ليه  
الاستعجال ده

تنهدت ضحي #كله بسبب سليم

شروق باستغراب #وسليم ايه علاقته

نيروز #خدي نفسك وارتاحي،،، وبعدين

هنفهمك

شروق بجديه #لاء فهموني دلوقتي

جلست ضحي بجوار شروق وقالت #سليم

شايف ان انا وبابا اللي غدرنا بيه عشان

وفقت اتخطب لغياث،،، راح هدد بابا في

المصنع،،، وقاله بنت عمي انا اولي بيها،،،

هبت شروق واقفه وقالت بعصبيه #يعني

ايه الكلام ده احنا فين هنا،،، هو الجواز

بالعافيه يعني

نيروز بضيق #اهدي يا شروق،،،،، الموضوع

مش مستحمل توتر،،، العادات هنا كده

للاسف سليم ابن عمنا ومن حقه يطالب

يتجوز ضحي في الديوانيه عشان كده غياث

قال

قاطعتها شروق #طبعا قال هكتب

نيروز #بالضبط كده،،، ودي حاجة تتحسبله

علي فكره

هزت شروق كتفيها ونظرت الي ضحي #انا

مقلتش حاجة بس المهم اختك،،،

ضحى #مش فاهمه تقصدي ايه

زفرت شروق بقوه وقالت بتاكيد #يعني

فكري كويس يا ضحي،،، معدش مجال

للرجوع

حدقتها ضحي وقالت بذهول #وانتي

متخيله اني كان ممكن ارجع،،، هو انا

للدرجادي غير موثوق فيا

نيروز بسرعه #ضحى شروق متقصدهش

كده،،،، افهمي بس موضوعك انت وغيث



من غير رطوش ولا تجميل،،، غياث شبهي  
بس علي اعقل يا شروق،،، جواه زي براه،،،

شروق #يعني عاوزه تقولي،،،،، ان عندك  
مشاعر ناحيه غياث صح كده

ضحى بضيق #لاء هتجوزه شفته،،، كلها  
كام ساعه وهبقي علي زمته يا شروق انتي  
بتقولي ايه اصلا

صفقت نيروز بيديها ونظرت الي شروق  
#اطمئنتي،،، اعتقد انكوا عمالين تضيعوا  
الوقت ولحد دلوقتي منعرفش ضحي  
هتلبس ايه

نظرت شروق بعيون نيروز #انت مقتنعه  
بالجوازه دي

ربتت نيروز علي كتفها وقالت بتاكيد  
#مقتنعه,,, وعلي فكرة اقتناعنا ملوش اي  
تلاتين لازمه,,, الر جاله زمانهم علي وصول  
هبت شروق واقفه وتحركت ناحية الخزانة  
فتحتها ووقفت امامها #تمام احنا عندنا  
سوريهات كفايه

ضحى #لاء سوريه ايه انا هلبس فستان  
عادي

هزت شروق كتفيها #تمام اللي يريحك  
تحركت ضحي ناحية شروق ووقفت امامها  
#ياحبيبي متحسسنيش ان انا رايحة  
استشهد,,,

شروق #انا اهم حاجة عندي انك تكوني  
سعيده





هز مختار راسه موافقا #اكده بدات اربط

الحتيت ببعضه،،،

نظر محمد الي مختار #حتيت ايه ياخالي

هز مختار كتفه وقال #سليم اجاني امبارح،،،

المضيفه وطالب يعجد ديوانيه بعد دفن ابوه

ولما سالته عن السبب،،، جال عشان

الورث،،،،، انت عارف اكده ولا اكده املاك

السباعيه،،،،، اللي باسم محمود اتحجز عليها،،،

،،،،، يعني الشركه اللي في الجصر والدار اللي

هناك،،،،، كل دا كان مكتوب باسم محمود

بس مصطفى اسمه ماچاش في التحقيقات

،،،،، والمصنع والدار الكبير وارااضي السباعيه

هنه باسم مصطفى،،،

محمد مقاطعا #باسم مصطفى كيف

مختار بتاكيد # الحكاية دي معرفتهاش  
الاجريب لما انت رجعت,,,, محمود كتب كل  
حاجة باسم مصطفى

مجمد # طب ليه

مختار # عشان انت جلت ان معاك اوراج  
متسجله,,,, عشان لو اشتكيت اللي يجر فيها  
مصطفى بس

محمد بضيق # يعني حتي باع اخوه

ربت مختار علي كتف محمد # لما سليم  
اچالي وجلي,,,, عاوز اعجد الديوانيه وفجت  
حجه البلد كلاتها عارفة ملك احمد  
السباعي,,,, والمفروض انها تتجسم مابين  
ولد محمود,,,, وولد مصطفى

محمد بتاكيد # مصطفى لسه علي وش  
الدنيا ياخال .

مختار #مصطفى معتش يفرج معاه حاجة  
يامحمد،،، انا عارف ومتوكد من ده وسليم  
كمان عارف،،،، عشان جلي اكده عمي  
مصطفى اتجذب،،،، يعني معتش ينفع  
يمسك اي حاجة

هز محمد راسه نفيا وقال باسي #يعني  
سليم فعلا كان ناوي يعملها،،، عاوز يلوي  
دراعي وياخد بنتي عافيه

زفر مختار بقوه #طالما اتكلم معاك، يبقي  
هو ناوي علي اكده بس انت فكرت صوح،،،  
ضحى لما تتجوز غياث،،، هيخاف يقرب  
منها

زفر محمد بقوه #اني خايف جوي ياخالي  
الموضوع كله ميظمنش،،،، اني مش عارف ان  
كان القرار ده صوح ولا غلط

مختار # في ايه يا محمد انت وافجت علي

الجوازه,,, هيفرج معاك في ايه الوجت

محمد # مش عارف بس وهما مخطوبين

قاطعته مختار # كان عنديك امل,,, انها

تتراجع مش اكده

محمد # يعني

مختار # النصيب محدش يجدر يغيره

يا محمد,,, ودا نصيب,,,

محمد # عارف يا خالي بس مكنتش اتمني

انها تبجي اكده,,, اني مجدرش احمي بتي

فاديها لغياث يحميها,,, تجيله علي جوي

الحكاية دي

مختار # بس غياث فكر صوح,,, انت عارف

عادانا يا محمد سليم لو وجف في وسط

الديوانيه وطالب بنت عمه محدش فينا  
يجدر يجوله لاه

زفر محمد بضيق #عارف ياخالي،،،

غسان #شيخ البلد وصل يلا ياچدي انت  
وعمي عشان كتب الكتاب

جلس محمد وغيث يتوسطهم شيخ البلد  
ليردد كلاهما مايقوله الشيخ،،، #الف  
مبروك،،، كده الكتاب اتكتب عرفي،،، اجراءات  
التوثيح هتاخذ خمستاشر يوم ،،،،، اني  
فهمت الحتيت ده لغياث ياكبير

شاهين باستغراب #يعني ايه بجي مش  
فاهم اني

غالي #هو ايه اللي مش فاهمه ياچ،،، دلوق  
كتب الكتاب عاوز صور وتحاليل وهبل اكده  
بياخذ بتاع خمستاشر يوم،،،



غياث #الله يبارك فيك يا عمي

شاهين #امال البنات فين يا محمد

نظر محمد الي رعد وقال #رعد اطلع نادم  
لاخواتك من فوج

صعد رعد ركضا ليتبعه انس للاعلي بعد  
قليل نزلت الفتيات,,,, رنين هاتف محمد  
يعلن عن اتصال خالد رفع محمد الهاتف  
وابتعد قليلا عن التجمع #سلام عليكموا

محمد #عليكم السلام يا خالد طمني ع الي  
عنديك اني بعد الفجر هكون ع الطريج

خالد #متتعيش نفسيك يا با محمد احنا  
راجعين الكفر بكره,,,, كل حاجة خلصت

اغمض محمد عيناه للحظه وقال باختناق  
#تمام يا خالد اني هظبط كل حاجة هنه,,,,,

المهم عمر ونهر



خالد #ربنا يلف بيهم

محمد #امتسبهومش ياخالد خليك معاهم

خالد #حاضر اسيبك في امان الله

..... بيت محمد القاهرة

اغلق خالد الخط وتحرك ليجلس بجوار عمر  
ربت علي كتفه فرفع الاخير وجهه #اني بلغت  
ابامحمد عشان ميچيش

نهر بانهييار #توه فاكر ياچي دلوق

عمر #وبعدين يانهر

نظر خالد لنهر الباكيه #نهر اتني متعرفيش  
حاجة،،، سليم قالب الدنيا في اليلد

نظر عمر في عين خالد # سليم عمل ايه يا

خالد



احنا مكتوبلنا نعيش وچعهم وبس سليم  
بجي مش شايف الانفسه وبس

وقف خالد امامه وامسك كلتا كتفيه زقال  
#عمر اهدي,,, سليم مهواش عيل صغير,,,  
عشان تبجي مسؤل عن تصرفاته,,, اني  
عارف ان انت مضغوط,,,,, بس اهدي نهر  
كمان منهاره

نظر عمر بعينه وقال باختناق # اني تعبان  
اوي ياخالد حاسس ان الدنيا علي وسعها  
طابجه علي نفسي,,, مهياش هينه هاخذ  
جته ابوي بكرة واروح ادفنها وسليم,,,,, دا  
مهنش عليه ياچي يشوف ابوه

ربت خالد علي ذراعه وقال # انا عارف ان  
غيابه مجصر عليك,,, بس انت مش لوحديك  
ياعمر,,, عم محمد



نظر عمر في عين خالد # انت هتجدر تدعي  
لحمدي بالرحمه ياخالد

زفر خالد بقوه # اني مش چاي عشان  
حمدي،،،، اني چيت عشانك انت ونهر

هذ عمر راسه وقال # عارف ومجدر،،،، بكفايه  
انك مشحطط وعد معاك ببطنها دي،،،،

مش هنسالك طول عمري ياخالد

ربت خالد علي ساقه # طول عمرك واجف  
في ظهري سييها علي الله واسترجع

عمر # انا لله وانا اليه راجعون

«مقابر السباعيه كفر الزناتي

نظر عمر لما حوله بعيون زائغه باهته لم  
يكن يتوقع المشهد هكذا،،،، كان يتوقع انه  
سيدفن اباه بصمت وحيد كما حمله وحيد،،،،

ولكن الصورة حوله لاتقول هذا،،،، رجال



ما فعلته ابي,,, وكلمات ابيه الاخيره تتردد في  
عقله بصوت يصم اذانه #سامحني يا عمر  
وجول لعمك محمد يسامحني وخذ بالك  
من اخوك,,, ومتسببش حمزه لو حديه  
طلب السماح ليس بتلك البساطه,,, لقد  
دمرت كل شيء ابي حتي ذكرني طيبه تبقي  
خلفك,,, باي وجه اطلب السماح,,, باي  
وجه,,, هذه قويه لكففيه جعلته ينتبه لغسان  
امامه يمسك كتفيه #فوج يا عمر

همهم #مجدرش

لم يقوي علي غيرها,,, يتحرك مستند علي  
غسان وغيث وعمه يسير امامه وبجواره  
غالي والعم شاهين,,, سراق العزاء اقيم  
بييت عمه,,, انه الان كبير السباعيه,,, نهر  
لم تكف عن البكاء,,, وهو,,, هو بحاله تبلد لو  
انه فقط يبكي,,, يخرج ما بداخله ولكنه

لايستطيع,,,,, شيء ماجاثم علي صدره  
يمنعه حتي من التنفس,,,,, يشعر انه  
بعالم موازي,,,,, هو فقط ثابت والارض تدور  
من حوله لايدرك اي شيء,,,,, فقط يتحرك  
مع من يسوقه,,,,, اوصله خالد وغسان لبيته  
خالد #شد حيلك ياعمر,,,,, وخذ بالك من نهر  
دي طول النهار بتعايط

هز راسه موافقا ودخل للبيت,,, ليس خالد  
وغسان فقط ولكن نهر اوصلتها وعد ونيروز  
واحدي التؤمنين,,, لايعرف من تكون,,,,,  
انصرف الجميع وبقي هو فقط,,, هو ونهر,,,  
تجلس علي الاريقة بجواره ومازالت تبكي  
بصمت,,,,, انك محظوظه نهر استطعتي  
اخراج المك اما هو فعاجز,,, عاجز عن هذا,,,,,

نهر #عمر جول حاجة,,,,, متكتمش في  
نفسك اكده



كان هذا صوت نهر الذي اخترق اذنيه رفع  
راسه للاعلي وزفر بقوه #عاوزاني اجول ايه  
جئت امامه وقالت برجاء #جول اللي چواك  
كيف مايكون بس اتحتت,,,,, انت بجالك  
يامين علي اكده,,,, لابتاكل ولابتنام ولابتنطح  
ياعمر

تلاقت العيون للحظه فاشاح هو بصره  
جلست بجواره وجذبتة نحوها وضع راسه  
علي كتفها لحظات فقط وبدا جسده  
يرتعش,,,, لفت ذراعها حوله بدا ويهمهم  
بكلمات وكانه يهذي # اني موجوع جوي  
يانهر,,,,, عمرنا ماتفاهمنا مع بعض,,,,, اللي  
كان هو بيشوفوا يميين,,,,, كنت بشوفه اني  
شمال,,,,, كان لازم ده يوحصل عشان ياخذ  
جزاته بس,,,,, عمري ماكنت اتخيل اني اتوجع  
اكده,,,,, , وشه وهو متكفن مش عاوز يفارج





كسرة ضهر حتي لو مكنتش بتتفاهم معاه،،  
بس اني عارفة كمان انك زعلان من سليم  
رفع وجهه المليء بالدموع وقال بحده  
#اياكي تنطجي اسمه تاني اني ملييش  
اخوات بالاسم ده،،،،

تهدج صوته واكمل #انا معتش ليا حد  
يانهر،،، ابوي راح،،، وامي وحمزه في السجن،،،

احتضنت نهر خديه وقالت بانفعال #وانا  
فين يابن عمي اني جنبك عمري ماهسيبك  
يا عمر

احتضنها عمر بانفعال #متسبينيش،،،،  
اوعي تسبيني يانهر اني محتاچلك جوي  
تركته يفضي مكنون حزنه والمه،،،، وكسرتة  
علي صدرها عمر يبكي كطفل،،،،،،،، حتي في  
الالم يتشابهون



## عز #وايه

قالت بعصبيه # محصلش حاجة,,, كنت  
نعسانه وخبطت فيك عادي يعني

ارتفع قليلا علي الفراش ولكنه لم يحررها  
وقال # يعني انتي كنتي نعسانه لما  
نمتي في حضني بليل صوح

بلعت ريقها بصعوبه وابعدت عيناها عن  
عيناها المتفرسه #اه هملني بجي

لاح شبح ابتسامه في عيناها وهز راسه نفيا  
#بمزاچي ياحلوه اني مقلتكيش اتسحبي,,,,,  
و تعالي نامي في حضني

حدقت بعيناها للحظه,,, ولمعت عيناها  
بتحدي اسندت راسها الي كفها علي صدره  
وقالت بتعومه #تمام وهنقول ده اللي  
حوصل,,,,, لما انت صاحي مبعدتنيش ليه

ارتسمت ابتسامه علي شفتيه وقال #لااه  
مش هو ده السؤال,,,السؤال انتي ايه اللي  
بيخليكي تعملي اكده,,, دي مش اول مرة  
ابتسمت سارة #يعني كل مرة بتبجي  
صاحي

حذق في عيناها وقال بغيض #حد جالك اني  
بنام مع الاموات ولاتكوني فاكدة ان اني  
المخده,, اللي ابوكي شريهالك

اتسعت ابتسامتها وقالت #لاه,,, بس اااا  
هز راسه بتسال #بس ايه

هزت كتفيها ونظرت بعمق عيناه اللامعه عز  
سيودي بها حتما للجنون # يعني انت  
صوح مش طايح تشوف خلجتي بس  
حتيتك بيحول انك مش عاوز تبعد

ابعد ذراعه من حولها وارتفع قليلا علي  
الفراش #بطلني لف ودوران،، اني سألت  
سؤال ايه اللي بيخليكي عملي اكده  
اعتدلت جالساه وقالت بحزن #مش هعمل  
اكده تاني،، طالما بتدايح اني متأسفه  
قالت جملتها وكادت تتحرك،، ولكنه امسك  
ذراعاها نظرت علي يده وفي عيناه دمعت  
عيناهها وقالت باختناق #اني خابرة ان  
الطريق ما بينا مسدود ،، انت اتجوزتني  
عشان تحميني من الموت،،و عشان انت  
مبتفرطش في دمك،، يعني لو مكنتش بت  
خالتك،،، كان زماني مدفونه من زمان،،،  
زفر بقوه وقال باقتطابه # لما انت عارفه  
بتعملي اكده ليه



سقطت دموعها وقالت بانفعال #عشان  
مجدرش اعمالها وانت صاحي,,, عشان  
مشوفش النظرة.دي في عنيك,,, مستكتر  
عليا ساعتين انهمم في امان في حضنك,,,  
كثير عليا اني عارفة مش هعمل اكده تاني

اغمض عيناه وقال #متبكيش

مسحت وجهها بظاهر يدها كالاطفال وقالت  
باختناق اسقط دموعها مرة اخري #دا كمان  
ممنوع حاضر

مسح دموعها وتحرك من علي الفراش هب  
واقفا وقال #لاه متبكيش عشان  
مبستحملش اشوف دموعك

حدقته باستغراب وقالت بترقب #طب ليه

تحرك ناحيه الخزانة واخرج بعض الملابس  
وتحرك ناحيه الحمام وقفت امامه وقالت  
#دموعي تفرج معاك في ايه

اغمض عيناه للحظه وكأنه يجاهد الايضحك  
ولكن تفلتت منه ابتسامه #عشان لما  
بتعايطي,,, احم,,, ابتبجي شبه نورا,,, واني  
مكنتش بتحمل دموعها

ابعدھا عن الباب وتحرك للداخل # بدلي  
تيابك واستنيني تحت

قال جملته واغلق باب الحمام خلفه حدقت  
الباب المغلق للحظه وهزت راسها #حسبي  
الله بيجولي شبه نورا,,, طب اشتم الميته  
دلوق واخذ ذنب,,, ولاجتله واني اكده ولا  
اكده داخله النار,,, هتشلني يابن امينه

زفرت بقوه وبدلت ملابسها وانصرفت من  
الغرفه تخرجت للاسفل لتجد امينه تجلس  
بمقعدھا المعتاد # وخرتي جوي في النوم  
النهاردة ياسارة

جلست بجوارھا علي الاریكة وقالت  
#خالتي هو اني شبه نورا چد

تنهدت امينه وهزت راسھا موافقه #بس هي  
شعرھا افتح منيكي,,, كان بني وخفيف,,,  
بس انتي شعرك اسود وتجيل زي شعر  
امك وانتي مليانه عنها شوي,,, بتسالي ليه

همهمت بضيق #مفيش

امينه #جولي لسعاد تحضرلكوا الفطار,,, عز  
صاحي مش اكده

هبت واقفه وقالت بضيق #اه صاحي

قالت جملتها وكادت تتحرك امينه بتسال

#في ايه مالك نزله تخانجي دبان وشك

اشاحت بيدها #مفيش هروح اقول لسعاد

تحضر الفطار

تحركت ناحيه الممر لتدخل باتجاه المطبخ

استوقفها صوته #ريحه فين

قالت بغيض #هروح اجول لسعاد تحضر

الفطار

هز راسه نفيا وقال #لاه تعالي في موضوع

مهم،،، عاوزك تسمعيه همي جدامي

زفرت بضيق وتحركت امامه وكز راسها وقال

بهمس #بطلاي نفخ

نظرت اليه وقالت بغيض #اووووف

تحركت امامه للداخل اغلق عز الباب وتحرك

ناحيه امينه #صباح الخير يا عزم،،، مش

عادتك يعني تتاخر في النوم اكده

جلس عز علي الاريكة بجوارها وقال #

معرفتش انعس بليل نمت وخرى المهم

رفع وجهه ونظر اليها # اجعدي ياسارة

جلست علي المقعد بجوار اريكة امينه

وعقدت ذراعيها

سارة #جعدت

امينه بترقب #في ايه يا عز

زفر عز بقوه وقال #سارة حكلك اللي

حوصل

امينه #لاه محكتش حاجة ايه اللي حوصل

زفر عز بقوه #الجديم يامه

امينه بتحذير #عز متفتحش في حاجة  
ادفنت،،، مش هتستفاد حاجة لما تفتح  
فيها

زفر عز بقوه #يعني حكيتلك

امينه #لزمته ايه الحتيت ده دلوق

هبت سارة واقفه وقالت باختناق #ااااا  
هطلع فوج

عز بجديه #اجعدي مكانك

امينه #عاوز توصل لايه ياغز

زفر عز بقوه وقال بتاكيد #بنت اختك  
اضحك عليها،،، حمدي ملوش في الحرير  
من اصله

امينه بصدمه #انت بتجول ايه ياغز

عقد عز ذراعيه #بقول اللي حوصل,,, حمدي

صورها بس ملمسهاش

امينه # انت متوكد من الحتيت ده

عز #من ميته بجول حاجة مش متوكد

منيتها

امينه #صجر لازم يعرف

عز # عرف جلتله وادتله الدليل,,, الضاكتور

الزفت اللي هي راحتله,,, كان مطرمخ مع

الوسخ التاني,,, بس عم صجر مصدجش

امينه #بمعني

هب عز واقفا # عم صجر عاوز يعمل دخله

بلدي في داره

قال عز جملته وتحرك امينه #استني

عنديك انت سيبنا ورايح فين

لم يلتفت ولكنه قال #بنت اختك عندك,,,

انا مبجبرش حد علي حاجة

قال جملته وانصرف هزت سارة راسها نفيا

#انا مش فاهمه حاجة

امينه #ايه اللي مش فاهماه يابنت فاطنه

سارة بصدمه # كل حاجة,,, يعني حمدي

خدعني,,, يعني اني مش,,, يعني,,, اني,,,

لس بنت

هزت امينه راسها # حتيت عز بيحول اكده

,,, وحتيته كمان بيحول ان ابوكي عرف

سارة #طب يعني هو جال الحتيت دا دلوق

ليه

زفرت امينه بقوه #جاله عشان ولدي

ميكتمش كلمه حج عرفها,,, بس ابوكي

زودها جوي واني ليا حتيت تاني مع مختار



سقطت دموعها وقالت باختناق #بتلومي  
ابوي عشان مش مصدج,,, اذا كان اني مش  
مصدجه,,,

امينه بتاكيد #اسمعي يابت فاطنه اللي  
بيوحصل وانه يتكشف في الوجدت ده اكيد  
ربنا ليه حكمه,,, وحكمته واضحه,,, لو انتي  
بتحبي عز چد,,,وعاوزه تكلمي حياتك معاه  
ربنا بيدكي تبدأيها ع نضافه ، وهو رمي  
الكورة في ملعبك,,, وجال مبجبرش حد,,,  
عاوز القرار يطلع منيكي

هزت كتفيها وقالت #وافرضي مش كذب,,,  
اتفضح تاني والمرادي بجي مهعرفش ابص  
في وشه تاني خالص,,, داانا ماصدجت جدرت  
اجوله كل اللي جوايا,,, اني خايفة جوي  
ياخالتي

ربتت امينه علي كتفها #سيبيها علي ربنا،،

واطلعي هتيلي عبايتي من فوج

سارة #هتروحي فين

امينه #ملكيش فيه يابت فاطنه همي

تحركت ساره لتصعد للاعلي والاف

الاحتمالات تدور براسها

بيت محمد .....

نزل محمد علي الدرج لم يزل الوقت مبكرا

لم يستطيع النوم لذا قرر الذهاب الي

المصنع مازالت نفسه مثقله منذ دفن

محمود والامر برمته ثقيل عليه،، نعم

محمود منذ بدا يعي العالم وهو يكرهه بلا

سبب واضح ولكنه في النهاية اخيه،، ذكرى

والده،،، زفر بقوه وتحرك ناحيه اللب ليخرج

فوجيء بضحي #ضحى ريحة فين السعادي



زفر محمد بضيق #يابنتي اعجلي حتيتك لو  
حد شافك داخله بيت شاهين الساعداي,,,,  
هيجول ايه

ضحى #بابا انا مبعملش حاجة غلط,,  
مينفعش اقول لغياث هات انس هنا عشان  
ميعديش الباقي,,,, والولد لو اخذ لفحة هوا  
حالته هتسوء,, بص وشروق وصلت ابيه  
نظر محمد علي البوابه ليري شروق التي  
تترجل من السيارة وتتجه نحوهم #صحيتك  
الساعدي عشان تاجي تعدي مع العيال  
مش اكده

شروق #عادي يابابا احنا بنصحي بدري  
اصلا,, عشان غالي بيروح المصنع,,,,  
محصلش حاجة يعني,,,,, وبعدين انا هبدا  
شغل من اول الاسبوع,,,,, عشان اتعود علي  
النزول

زفر محمد بقوه وهمهم بضيق #اني عارف  
مش هاخذ منكوا لاحج ولاباطل اوووف

قال محمد جملته وتحرك منصرفا

شروق #ابوكي ماله

ضحى #لسه مضغوط،،، وزى ماسيادتك  
شايه كلكوا خلعتوا وسيبتوني في وشه  
شروق #معزور ياضحى مش سهله عليه  
ضحى #عارفة ابوكي مهما بين انه مش  
متاثر انا حاسه بيه،،، بصي جويره لسه  
نايمه،،، قدمها ساعتين كده علي ماتصحي  
انا حضرتلها الاكل في المطبخ سخنيه سيكة  
خليه دافي يعني واكليها انا مش هتاخر،،،،،  
ورعد ساعه كده وصحيه عشان المدرسه  
شروق بغيض #انتي مش قيلالي الكلام ده  
الصبح في التلفون



والتفت خلف البناء،،، تحركت بالميم وصولاً  
لبوابه بيت غياث،،، اخرجت المفتاح وفتحت  
الباب وترجلت للداخل وصلت لغرفة انس،،،  
كان غارق في النوم علي فراشه وغياث يغفو  
علي المقعد بجواره،،، جيد انها اتت مبكراً  
والاكان سيفوت مواعده،،، اقتربت  
وتحسست جبهه انس وتنفست الصعداء  
جيد الفتى حرارته انخفضت جلست علي  
طرف الفراش امام المقعد وربتت علي كتفه  
فتح عيناه ببطء وتلاقت العيون للحظه  
ابتسم واعتدل علي المقعد ليطلق تاوه  
مكتوم وهو يفرك رقبتة

غياث #صباح الخير

قالت بصوت منخفض # ايه اللي نيمك كده

هب واقفا وتحسس جبين انس زفر بارتياخ  
#غفلت يعد الفجر بس الحمد لله الحرارة  
نزلت

هبت واقفه #ادخل خد حمام سريع،،، عشان  
جسمك يفك هعملك الفطار علي  
ماتطلع،،، عشان تلحق ميعادك

هز راسه وتحرك للخارج ربتت علي راس  
انس واتجهت ناحيه المطبخ اعدت له  
الافطار ووضعتة علي الطاولة بالمطبخ لحق  
بها بعد قليل جلس علي المقعد وقال #  
متتعبيش نفسك يا ضحي مليش نفس

تركت ضحي الابريق علي النار وتحركت  
استندت الي الطاولة بيديها #وبعدين معاك  
بقي،،، انس بدا يستجيب للعلاج  
وهيتحسن في خلال كام يوم،،،، والمفروض  
انك اطمنت



زفر بقوه وهز راسه نغيا #معرفش اطمن

غصبن عني انس لو چراله حاجة،،،،

اغمض عيناه بقوه ربنت ضحي علي كتفه

#غياث انت اصلا كبرت الموضوع

اوي،،،، يعني اشعه وتحاليل،،،، عشان الولد

عنده شويه برد الولد بخير،،،، مش معقول

تكون دي اول مرة ياخذ دور برد،،،، خصوصا

ايام المدرسه العيال كلها كده

هز راسه موافقا #والله بجول الحتيت ده

لنفسى،،،، بس مش عارف اطمن غصب

عني

ربنت علي خده وقالت بتاكيد #والله عارفة

انه غصب عنك بس انت كده بتوهم الولد

علي نفسه،،،، يعني هتخليه يتعب اكثر،،،، انا

فاهمه انت خايف ليه،،،، بس هو مش

هيفهم ياغياث زينب مضعتش منك

لوحذك،،، هو كمان ضاعت منه امه شفها  
وهي راقده وبتتوجع،،، انس بيكره البيت  
عشان كده متصدقش كلامه انه بيهرب  
عشان ام غالي،،، ام غالي مش جديدة عليه،،،  
هو كمان خايف،،، وانت بتزود خوفه  
بالطريقة دي

تنهد بقوه واحتضن كفها علي وجهه وقال #  
عنديكي حج مفكرتش اكده  
انهي جملته وطبع قبله في راحة يدها وهب  
واقفا طبع اخري علي خدها وهمس #ربنا  
يخليكي ليا

قال جملته وتوجه ناحيه الموقد وهي اصابها  
التجمد تقريبا،،، غياث رجل مشاعره  
واضح وصريحة،،، تراها تقريبا وتفهمها مع  
كل من يتعامل معه الاهي،،، مشاعر غياث

دوما معها تحمل غلاف من التوريه

والمراوغه

غياث #ضحى انت متحنطه ليه اكده

هزت راسها نفيا وانتبهت لانه يضع اكواب

الشاي علي المائده #الابد

وقف امامها تامل وجهها المشتعل وقال

باسما #علي فكرة مش حرام,,,,, اه لسه بنا

حدود بس انتي مرقي

حدقت بوجهه ببلايه,,, هل كانت تجهل تلك

المعلومه,,,,, بالتاكيد لا,,,,, ولكنه للمرة

الاولي ينطق بها منذ عقد قرانهم وانس

مريض,,,,, لم تختلف معاملته معها غياث

رجل يعرف حدوده ولايتخطاها,,,,, حرك كفه

امام وجهها وقال ضاحكا #انتى نسيتى

ولايه



هزت راسها موافقه قرب وجهه اكثر وهمس  
# غلط احنا كتبنا عشان اجدر اجر ب منيكي  
اكده،،،، عشان اجدر اجولك مشاعري زي  
ماهي چوايا ومخفش اخذ ذنب

ضحى # بس انت مقلتش حاجة

ابتسم غياث # عشان اكده جلتلك اني  
مجصر،،،، اتلبخت في تعب انس،،،، رجده  
رمتني في بير غويط بتخبط في الضلمه من  
كل جنب،،،، الخوف طابج علي نفسي بس

|||

اقترب اكثر حتي تلامست الشفاه وهمس  
# حبيبتني مهنش عليها تسييني لوحدي،،،،  
مدت يدها وخرچتني للنور

القبله الاولي في حياه كل انثي،،،، عبارة عن  
ربكة مشاعر كل شيء مختلط،،،، كانك

تشتعل من الحمي،،، ويقذف بك في بئر  
بارد،،، تتسارع نبضاتك،،، تكتم انفاسك  
مرغم،،، وتنقبض معدتك،،، لاتستطيع  
اعطاء اي رد فعل وكأنك داخل صدمه  
لحظات وتضربك موجه،،، من تضارب  
المشاعر لاتستطيع تفسيرها،،، شعور  
بالخضوع يرتبط بالمراه التي توقظ لاول  
مرة،،، شعور بالتمرد يرتبط بطفله تنتهك  
براءه شفيتها،،، سعادته مختلطه بخجل،،،  
ربكة لاتعرف هل تدفعه ام تتعلق به  
لشعورها بالدوار،،، عجز عن عدم اظهار اي  
رد فعل يؤدي الي دموع ليس لها اي محل  
من الاعراب في هذه اللحظه،،،

ابتعد قليلا ومسح دموعها رفعها قليلا  
واجلسها علي طرف المائده وهمس #  
اوووف،،، بتعملي فيا ايه حرام عليك

بالكاد وجدت صوتها ولكن خرج متحشرج

#انا معملتش حاجة

امسك كفها واحتضنها ناحيه قلبه النابض  
بعنف #لاه عملتي سكنتي اهنهز,,, اول  
مابشوفك جلبني بيدج جامد اكده,,,, غصبن  
عني,,, ببقي شايفك وبس,,, كيف مايكون  
العالم كله فاضي,,, مفهوش غير انت واني

,,,

لاح شبح ابتسامه علي شفتيها #غياث انت  
عمرك ماتكلمت معايا كده

احتضن خدها وقال بتاكيد #عشان مكنش  
ينفع,,, من ساعه ما اجتيلي جبر زينب,,,  
عارف يوميه اني چرحتك,,, بس اني كنت  
اجصد افوجك,,, اني راجل حياتي متبعتره  
وانتي لسه بتبدئي حياتك,,, حرام اما اظلمك  
معاي,,, ضحي انا عمري ماكتمت

مشاعري ولاخبتها،،، بس معاك كل حاج  
اختلفت اتعلمت اهرب انتي اللي جلتني  
الهروب مش كذب،،، بس احنا فتحنا صفحة  
لينا اني وانتي،،، عارفة كل اللي بتمناه من  
ربنا انك تبجي مبسوفة معاي،،، وتحبيني  
كيف ماحبك،،، لولا الظروف اللي فيها عم  
محمد اني كنت كلمته نعمل دخله بس  
رفعت كفها امامه #اهدي سيكه بس،،،  
هوانت ياتجيبلي تصحر،،، ياتعملي تخمه،،،  
واحد واحد سييني استوعب  
ابتسم واراخ جبينه علي جبينها وهمس  
#استوعبي براحتك واحد واحد يعني،،،،  
اصل انتي معنديكش خيار تاتي يعني  
ياهتجبيني ياهتجبيني برضك  
نظرت بعيناه وابتسمت #هو انا مقلتلكش  
مش لغوا الحته دي من المنهج



اقترب من شفيتها وهمس #اعلمهاك،،،،

واحد واحد

طرق الباب اغلق هو عيناه وصك علي

اسنانه #حسبي الله مين ال

شاهين # غياث انت صحيت

كان هذا صوت ابيه نظر بعيناها لتنفجر

ضاحكه اعتدل واقفا ومرر اصابعه في شعره

#چاي يابا

طبع قبله سريعه علي خدها وتحرك خارجا

تابعته بعيناها لتحتضن نفسها وعلي وجهها

ابتسامه حالمة

منطقه الجبل بيت

عز

زفر عز بقوه لعل الهواء يدخل الي رثتيه ولكن

بلا جدوي برغم الهواء البارد الذي يلفح

وجهه،،، نظر للافق البعيد،،، الدنيا علي  
اتساعها تضيق علي انفاسه تخنقه،،، فعلت  
مالزمك به ضميرك عز،،، لم تكتم كلمه  
حق،،،،، ولكن النتيجة حانت منه التفاته  
للداخل للمتكومه علي الفراش بوضع  
الجنين،،، صوت بكائها حتي وهي نائمه  
يزبحه،،، صدق ادعاء قوتها،،، وهي اضعف  
من ريشه تحملها الرياح بلا حول ولاقوة،،،  
وتذكر عند وصوله للبيت بالامس قابلته  
والدته كالعاده #الحتيت اللي جلته الصبح

ده صوح يا عز

عز #هو ده اللي حوصل جلتك ناوية ع ايه

امينه #هي تجولك

هز راسه وصعد للاعلي،،، كانت جالساه علي  
الفراش،،، تحرك للداخل وخلع عمامته

وجلبابه وجلس علي طرف الفراش بادرته

#ممکن اسالك سؤال

ارتفع علي الفراش وارجح راسه للاعلي

#اسالي

بلعت ريقها بصعوبه وقالت #هوااا لو اللي

انت جلته ده غلط يعني,,,, هتسيبني عند

ابوي مش اكده

حدقها للحظه واعتدل في مواجهتها عيناها

دامعه وتمتليء خوف تفرك كلتا يديها

الصغيره زفر بقوه # متخفيش عم صجر,,,,,

مهيجدرش يعملك حاجة

بلعت ريقها بصعوبه وقالت بصوت مهزوز

#يعني مهتهملنيش هناك وترجع

اعتدل عز في مواجهتها #انت عاوزه اكده

سارة بسرعه #لاه,,, اني بس عاوزه اعرف,,,

المشوار ده نتيجته هتفرج معاك

هز عز راسه نفيا #لاع مهتفرجش

هزت راسها متفهمه #يعني مفيش امل

مش اكده,,, هيفضل اللي عملته في وشك

مهتسهوش

زفر عز بقوه #جولي اللي في دماغك

دوغري,,, انتي عاوزه ايه,,, بس اعرفي

حاجة,,, روحتي مروحتيش مفيش حاجة

هتتغير

فركت يديها بتوتر # رايد تجول في الحالتين

برضك مهتطلعش في وشي مش اكده

رفع وجهها المطرق ونظر بعمق عيناها البنيه

الساحرة اللامعه يالدموع #اني بطلع في

وشك اهه

نظرت بعيناه وهزت راسها ببطء #انت فاهم

زين اني اجصد ايه

تنهدعز # شوفي انتي جعدتي في الدار، ده

اكثر من ست شهور امانه في رجابتي،،،،

غلطت لما خرقت من الدار منكرش

قاطعته #ودفعت تمن غلطتك غالي،،،

اجولها اني اكرملي،،،، حطيت علي راسك الو

ح

وضع سبابته علي شفتيها #اششششش

متكلميش عشان لما تعيبي نفسك يبجي

بتعبيبي فيا،،،،، اني عارف ومتوكد انك من

يوم ماچيتي هنه بداتي حياه نضيفه و الباب

اللي ربنا يفتحه في وش العبد،،،،، مجييش

عبد تاني ويجفله،،، سارة اللي انتي انحتي

عنيها،،،،، اني معروفهاش اني واحده تانيه

ضميرها بيجلدها وندمانه علي اللي هي

عملته محدش بيتعاقب علي ذنبه طول  
العمر،،،،، عشان اكده لما عرفت،،،،، اتوكدت  
فروحت جلت لابوكي،،،،، عشان الباب اللي  
اتجفل في وشك يتفتح عشان ابوكي  
ميجرلوش حاجة،،،،، ويروح وهو غضبان  
عليكي

تعالث انفاسها وقالت باختناق اسال دموعها  
#ولو اتفتح هتسييني مش اكده،،،،، عملت  
اللي عليك وحممني من الموت وخلص،،،،،  
قطب عز بين عيناه #انتي عايزة ايه ياسارة  
شهقت بقوه وقالت بانفعال #محدش  
بيحب حد عافيه،،،،، مش هجولك حبني حتي  
لو باب ابوي اتفتح كيف ما بتجول،،،،، هملني  
عايشه جنبك يمكن

مسح دموعها وقال #اتفجنا ممكن تبطلي

بكي بجي

مسحت وجهها بظاهر يديها وقالت بوداعه  
#حاضر،،، خلاص بكرة نروح البلد انت مش

هتسييني مش اكده

هز راسه نفيا فتنهدت بارتياح،،، وتمددت  
امامه علي الفراش اطفا الاضاءة وتمدد هو

الاخر

سارة #عز

عز #اممممم

سارة #ممكن انعس في حضنك

عز #ممكن

عانقته بذراعها واراحت راسها علي صدره،،،  
حسنا كان قرار خاطيء منه يمكنه الاعتراف

الان,,,, فالجميله تعامله علي انه احد  
الصخور السماء التي لاتشعر,,,, لاتدرك انه  
علي وشك,,,, الانفجار الفعلي وافنائها بين  
ذراعيه وضعت كفها ناحيه قلبه وقالت بقلق  
#جلبك بيدج چلمد انت زين

زفر بقوه # زين اتخمني بجي

طبعت قبله علي عنقه واراحت راسها علي  
صدره #تصبح علي خير

بالكاد وجد صوته وخرج متحشرج #وانتي  
من اهله

غرقت الجميله في النوم علي صدره,,, لايدرك  
متي داعب النوم جفونه ولكنه غفا في النهاية  
قرب الفجر تقريبا,,, عندما فتح عيناه لم  
تكن علي الفراش كانت جالسه علي المقعد  
ترتدي كامل ثيابها اعتدل علي الفراش



فقلت #انت وعدتني مهمن حوصل مش  
هتهملني

انزل ساقيه من علي الفراش وقال #صباح  
النور،،

فركت يديها بارتباك وقالت بتوتر # عز  
ميكذبش وبيوفي بوعدده،،،،، وانت وعدتني  
مفيش حاجة هتتغير مش اكده

تحرك من علي الفراش ووقف امام مقعدها  
# انتي بت خالتي ومرتي،،،،، اني اتجوزتك  
واني معرفش اي حاجة من اللي حوصلت  
هبت واقفه امامه وقالت #انت عملت اكده  
عشان تحميني من الموت

ربت علي خدها # مش عشان اكده وبس  
اغمضت عيناها للحظه #وعشان اني من  
دمك

عز #ومش عشان اكده وبس انتي جلتني  
اللي عنديكي واني سمعته,,, بس كنت  
محتاج شوية وجت عشان اقرر,,, ولما  
قررت طلع جدامي خالد,,, لولا كلامه واللي  
ابوكي جاله,,, كان زمان حياتنا بجت  
حاجة تانيه دلوق,,, اني جبلك كيف مانتني  
تمام

قبل خدها واعتدل قائلا #هتحمم سريع  
واحصلك علي تحت خلي سعاد تعمل  
الفطار

قال جملته ودخل الحمام,,, اغلق الباب  
واستند عليه واثق انها خائفه وللاسف  
خوفها اورثه غضب مكتوم,,, كان يمكنه  
التغاضي عن كلمه ابيها,,, لو انها رفضت كان  
سيبدا حياته معاها,,, لم يعد يشكل الامر  
فارق بداخله,,, لقد سقط في هواها واتخذ

القرار وانتهي الامر،، حاول السيطرة علي  
غضبه قدر الامكان طوال الطريق وهي  
صامته لم تنطق بحرف واحد،، اوقف  
السيارة امام بيت صقر ونظر اليها #وصلنا  
ياسارة لو مش عاوزه تدخلني نرجع

نظرت في عيناه عيناها تحمل الف الف كلمه  
ولسانها لم ينطق بحرف اغلقت عيناها  
للحظه،،،، وفتحت باب السيارة وترجلت منها  
زفر بقوه وتبعها اهدا عز لاداعي للغضب،،،،  
طرق الباب فتحه صقر يستند علي عكازه  
عيناه لاتحيد عنها وهي لاترفع وجهها من  
الارض #منور الكفر ياشيخ الجبل اتفضلوا

خرجت فاطمه من الداخل نظرت اليها  
واقتربت منه عيناها تمتليء لوم #كيفك

ياعز

عز #بخير

صقر #فاطنه خدي سارة واطلعي فوج

ربتت فاطمه علي كتفها وتحركت هي  
معها،، يستطيع ان يوقن انها تتحرك بلا

روح،،،

صقر #اجعد ياغز

صوت واحد فقط يتردد بداخله ان ياخذها  
ويرحل اهدا عز زفر بقوه #اني زين اكده

جلس صقر علي المقعد وقال بتاكيد #طب  
لما انت چاي علي عينك اكده،،،،، ايه اللي

چابك

رمقه عز بغضب وقال من تحت اسنانه #

هي اللي رايدة

لاح شبح ابتسامه علي وجه صقر وزفر

بارتياح #طب اجعد ياغز

قال بعصبيه تفلت منه # مش عاوز جلت،،  
بس خليك عارف ان اللي بيحوصل ده اني  
مرضيش عنيه،،

زفر صقر بقوه # اسمع يا عز،،،،، الله شهيد  
انت في جلبي كيف عمار الله يرحمه،،، سارة  
اني اعتبرتها ماتت،، بجولها بلساني اه بس  
بقلبي لاه،،،،، دي ضنايا يا عز،، بكرة لما ربنا  
يرزقك بعيال هتفهم،،،، مهما عملوا الجلوب  
بتحن غصب عننا،،،

حدقه عز باستغراب # طب عملت ليه اكده  
زفر صقر بقوة # عشان انت اللي تتوكد،،،،،  
عشان تخطي اللي انت مجردش تخطيه  
انحني عز ونظر بعمق عيناه وقال بتاكيد  
# حدك يا عم صجر،، اني مش عيل صغير  
هتمشيه علي مزاجك،،،،، اني چيبتها



نظر صقر الي نيروز وقال بغيض #نعم يابنت  
محمد انتي كمان

عقدت نيروز ذراعيها وقالت بحدہ # ممكن  
افهم هتستفادوا ايه من اللي هيحصل ده،،،  
لزمته ايه يعني،،، اللي انتوا عاوزين تعملوه  
ده،،، اهانه لاي واحده مهما كان اللي عملته  
تصرف مش ادامي بالمره

انمض عز عيناه وزفر بقوه،،،،،،، هو لايحتاج  
زيادة ضغط همهم بالاستغفار لعله يهدا

صقر #وجهي حتيتك ليا يابنت محمد،،، عز  
ملوش صالح ومرضيش عن اللي بيحوصل

ده

تحركت نيروز خطوة واحده ووقفت امام عز  
#لما انت مش موافق جبتها ليه







لحظات وهبطت نيروز تتبعها فاطمه,,,,,  
وجهها يمتليء دموع قالت الاخيره بانفعال  
#البت لسه بختم ربها ياصجر

نيروز بضيق #يارب تكون ارتحت ياعم صقر

اقتربت فاطمه من عز وقالت بانفعال #  
سارة جالتلي انك مرضيش,,,,, بس وحياه  
غلاوة عمار عنديك متحرمينش منيها ياعز

زفر عز بقوه واشاح بوجهه #اني مش همام  
عشان امنعك من بتك ياخالتي,,,, لوكنت  
عاوز اعمل اكده,,,, مكنتش چبتها هنه من  
اصله

لمحها بطرف عيناه تنزل من علي الدرج  
تحركت حتي وقفت بجواره,,,,, تمسكت  
بذراعه وتشبثت به كعادتها,,,,, مازالت  
تلتمس الامان منه #اني عارفة اني غلطت في

حجكوا كلكوا واللي عملته ميتسامحش,,,,  
بس خالتي جلتلي دي فرصه تبدئي حياتك  
علي نضافه واني صدجتها,, والله ندمت,,,,  
سارة اللي انتوا عرفتوها ماتت,, ماتت  
وادفنت مع عمار,, ,, چدي وداني الجبل  
عشان يعاقبني,,,,,, بس اني هناك اتفتح  
جدامي باب ثاني,, باب مبيتجفلش في وش  
حد,, اني كل الي عاوزاه منيكوا تحاولو  
تسامحوني مش انتو بس لاه ,چدي وعم  
شاهين وغالي وغياث يمكن اما تسامحوني,,,,  
عمار كمان يسامحني

هز غسان راسه #انتي حاجة كبيرة عندينا  
كلاتنا ياسارة ,, الخط الاحمر للزناثيه  
كلاتهم,,,, ,, عشان اكده محدش جدر يبلع  
انك ممكن تغلطي,, بس احنا بشر  
ومحدش معصوم واعرفي حاجة اني اول واحد



وصلوا للجبل مع مشارف الليل تقريبا،،،  
اوقف السيارة امام البوابه الداخليه فقط  
حانت منها التفاته لتقول جمله واحده  
بصوت مختنق #اني غلطانه حجك علي  
جمله لم يجد لها محل للاعراب للان،،، علي  
ماذا تعتذر تحديدا عند دخولهم للبيت  
صعدت هي للاعلي واستلمته امينه لتعرف  
التفاصيل،،، حسنا قص عليها كل شيء  
ليتخلص منها فحسب واندفع للاعلي ليفهم  
معني اعتذارها،،، ولكن وجدها علي هذا  
الوضع،،، غارقه في النوم بوضعيه الجين  
تبكي،،، امسك عليه اللفافات ليجدها  
انتهت،،، زفر بقوه وتحرك للدخل،،، فتح  
احد الادراج واخرج منها عليه لفافات،،، يبدو  
انه اصدر صوت لانها التفتت #معلش

صحيتك

سارة #اني مكنتش نايمه

جلس علي طرف الفراش واطاء المصباح  
الضغير بجواره زفر بقوه #انتي زينه

ارتفعت علي الفراش بجواره وهزت راسها  
نفيا #حاسه بايه

فركت يديها وقالت باختناق #انت زعلان  
مني مش اكده

قطب بين عيناه # واني هزعل منيكي ليه  
تنهدت وقالت باختناق #عشان نزلنا الكفر  
هز راسه نفيا #لاه مزعلانش منيكي,,,, اني  
واخد ع خاطري من عم صجر

هزت كتفيها وقالت بحزن #اني متأسفه  
جلس في مواجهتها ورفع وجهها لتقابل  
عيناه # انتي بتعتذري ليه دلوق







قالت بعدم تصديق # طب ما هو چدي اكيد  
يعرفهم

هز عز راسه نفيا # چدك ميمشيش خطوه  
نحيه دم ولاحتي ببجي حاجة بيفكر فيها،،،

هزت كتفيها وقالت بشرود # عارف يمكن  
يكون عنديك حج،،، بس خالتي كمان  
عنديها حج،،، كل شر فيه خير،،، يعني لو  
مكنش كل ده حوصل،،، عمري ماكنت.

هجايلك ولاعرفك

لاح شبح ابتسامه في عيناه وقال # وهي دي  
حاجة زينه يعني

قالت بسرعه # انت احسن حاجة حصلتلي

ارتسمت ابتسامه علي شفتيه ربت علي  
خدها وقال # هنشوف،،، يلا جومي،،، خدي  
حمام سخن،،،، وغيري تيايلك واني هنزل

اشوف اي حاجة تتاكل في المطبخ,,, عشان

سعاد نامت من بدري

كاد ان يتحرك ولكنها امسكت يده #اني

مش جعانه

ربت علي كفها التي تمسك يده وقال #انتي

ماكلتيش حاجة من الصبح,,, ولاحتي علي

الفطار

سارة بسرعة #متتعيش نفسيك والله

مليش نفس

عز بتاكيد #اسمعي الحتيت,,, اني مبتنيش

كلمتي

هزت راسها موافقه,,, فهب واقفا وانصرف

من الغرفة تاملت سارة الفراغ الذي تركه

خلفه,,, لو يدرك انها برغم الانكسار

وماتعرضت له اليوم من اذلال,, قلبها يرفرف

لانه فقط اقترب منها وحتى لو بداعي  
الشفقه,,, تنهدت بقوه وتحركت من علي  
الفراش للداخل

وقف عز امام الثلجة يحك مؤخرة راسه  
حسنا هناك الكثير من الاواني,,, ليست  
كيمياء عز,,, فقط ستضعها علي النار,  
وتسخن الطعام,,, اخرج عده اواني للخارج  
واشعل الموقد ووضعها استند الي الحائط  
واراح راسه للاعلي اغمض عيناه وابتسم  
لتتسع ابتسامته وهو يذكر كلماتها الاخيره  
#انت احسن حاجة حصلتلي

تنهد بقوه,,, بضع كلمات معها نقلته من  
حال الي اخر,,, عليك الاعتراف لقد تمكن  
منك عشقها,,, تلك الصغيرة,,, التي لم  
تخطي عامها العشرين بعد تمتلك حتي  
النخاع عز,,, #كل شر فيه خير

هذا مقالته بعد الحديث معها واستكان  
غضبه,,, يمكنه رؤيه هذا الخير,,, لقد  
حفظها الله له,,,,,, وكانها هي قسمته  
من الازل,,, ربه علي خده اخرجته من  
شروده فتح عيناه ونظر اليها #انتي ايه اللي  
نزلك

اغلقت الموقد وقالت باسمه #مينفعش  
تنام وانت واجف وبعدين الوكل هيتخرج,,,  
انت معلي عليه النار جوي,, لما تسخن وكل  
تسخنه علي نار هاديه,,, عشان ميشطش  
تأملها بنظرة فاحصه ممتده علي جسدها  
ترتدي روب طويل مربوط ناحيه الخصر  
شعرها الاسود الكثيف مازال عليه اثر البلل  
ثم وجهها النقي زفر الهواء وقال #منك  
نستفيد بس دا مش جواب السؤال

انزلت الاطباق وبدات بصب الطعام وقالت  
#انت وخرت جوي قلقت

حمل منها الاطباق ووضعتها علي الطاولة  
جلسا كلاهما امام الطعام قالت باسمه  
#تعرف ان دي اول مرة ناكل لوحدينا

ابتسم #تحبي اصحيلك الحاجة امينه,,,  
مبتعرفيش تاكلي من غيرها

هزت راسها نفيا وقالت بتاكيد #مجصدش  
اكده,,, اجصد دي حاجة حلوة يعني

رفع بعض الطعام الي شفيتها فاكلته #طب  
لما هي حاجة حلوة مبتكليش ليه

بلعت ما في فمها وتناولت بعض الطعام  
قالت #بص اني عارفة اني صعبانه عليك

حشر بعض الطعام في فمها,,, وقال بحق  
#ميصعبش عليكي غالي كلي وانتي ساكتة





كتم ضحكاته # عمار الله يرحمه مكنش  
رفيع لدرجة زعزوعه

هزت كتفيها # ماني مكنتش بتلاجي حاجة  
اجولها له،،، عمار مكنش ليه في الوكل  
خالص،،، بس كان احن واحد في الدنيا،،،  
عارف كنت ساعات اصحي من النوم،،،  
اتلجاه جاعد چنبي ببصلي وكان بيعايط  
بس اول ما افتح عنيا يمسح وشه،،،،، واما  
كنت اساله يجولي مفيش حاجة،،،،، كنت چاي  
اغطيكي

زفر بقوه واغمض عيناه وهمهم # كانت  
بتوحشه الله يرحمك يا عمار  
حدفته للحظه وقالت بفضول # هي مين  
اللي كانت بتوحشه



فتح عيناه وزفر بقوه #متجلبيش المواجه

ياسارة

اقتربت خطوه ورفعت وجهها للاعلي لتجابه

فرق الطول وقالت بالحاح #جلي بالله

عليك

عز #نورا

رمقته شذرا وقالت بغيص #نورا تاني

طب اشتم الميته واخذ ذنب

انحني قليلا حتي صار في مواجهتها وقال

بتحذير #عشان ادبحك,,,,, نورا دي كانت

اغلي حاجة في الجبل كلاته

هزت كتفيها #طب اغلي حاجة عنديك

مبلوعه دي اختك بس اغلي حاجة عند عمار

ليه ايه دخله يعني



الداكن،،،، ملامحه الرجولية الطاغية قربت  
وجهها وهمست امام انفاسه #هنفذ الشروط  
تجمد للحظه مان لمست شفتيها شفتيه،،،  
قبله بصوت ناعم وقرب مميز،،، تجمده  
بالتاكيد فسرتة نفور لانها ابتعدت وامتلئت  
عينها دموع،،،، لاتدرك البلهاء انها خطفت  
انفاسه حرفيا،،،، مبادرة بطعم العشق،،، وهو  
عاشق اغرقة الشوق #اني متاسف

هممه لم تكتمل احتجزها داخل انفاسه  
اللاهته، اللعنه عز لقد اطاحت بك لمسه  
شفاه،،،، تلك الحمقاء التي دخلت عرين  
الاسد طواعيه بارادتها لاتدرك شيء،،،،،  
لاتدرك ان رغبته بها سارت تجري بعروقه  
مجري الدم،،،، تتفجر داخل شرايينه،،،، كل  
الاصوات براسه تلاشت وبقي صوت وحيد  
فقط انها زوجتك،،،، مايفعله لايمط للحرام

بصله,,, تعلقته الجميله به,,, فقدت البوصله  
عز في وسط المحيط وسفينتك تبحر بلا  
شراع,,, رفعها واجلسها علي طرف  
الطاولة,,,,, في هذه اللحظه فقد ادراكه الواعي  
بكل شيء,,,,, الالهى,,, غرق في نعيم دفئها  
وجسدها الشهى وهمستها التي سرت في  
جسده بالكامل #اني عشجاك يا عزي

لقد نسبته لنفسها وهو منسوب اليها  
بلا اراده نظر في عيناها الغائمه وهمس #عزي  
داعبت اصابعها مؤخره عنقه وهمست باغراء  
# واني في حضنك يبجي سلطانه زمانى,,,  
متحرمنيش من حضنك

مبادرة ثم دعوي صريحة,,,,, حمقاء لو  
اعتقدت انه يستطيع الابتعاد,,, انه بالكاد  
يتحكم بانقاسه اللاهته حولها,,, صوت يشبه

الانفجار نبه حواسه كامله ابتعد قليلا لتقول

هي بلهات تقريبا #ايه الصوت ده

زفر بقوه ومرر اصابعه بشعره يحاول

استجماع اعصابه الهاربه وقال بحشرجة

#اووف اطلعي هتيلي الجلبيه من فوج,,,,

اما اشوف في ايه

سارة بقلق #لاه متخرجش دا صوت ضرب

نار

ابتسم وهز راسه نفيا انزلها علي الارض

وعدل روبها المفتوح # بطلي هيد,,,, دا

مش صوت ضرب نار,,,, دي فرجه كوتش

عريبه,,,, اطلعي هتيلي الجلبيه,,,, ليكون

حد عمل حادثه علي الطريق

قالت بشك #يعني انت متوكد ان ده مش

صوت ضرب نار

هز راسه نفيا وصعد هو ركضا للاعلي ارتدي

جلبابه ونزل سريعا,,, وجدها تقف تسد

الباب بجسدها #وبعدهالك بجي

سارة بقلق #بلاها تخرج والنبى

اقترب وربت علي خدها وقال بجده #حتي

لو اللي بره ده ضرب نار,,, مهيتفعلش اجعد

في الدار,,, واهمل الخلع تجتل بعضيها,,, اني

شيخ الجبل ياسارة

قال جملته وازاحها عن الباب وفتحه #عز

خدبالك من نفسك

هز راسه موافقا وانطلق عدوا ليختفي

بالظلام وضعت يدها علي قلبها وهمهمت

#يارب اجعل المخبي لطيف

بيت خالد .....



انفاسها الهاربه هذه المرة الالم كان اشد،،،  
جنينها الصغير يجاهد ليخرج للحياه،،، رحلته  
بداخل احشائها علي وشك ان تنتهي،،،  
تشتاق اليه رؤيته ضمه،،، تنفست الصعداء  
وتمددت علي الفراش لعلها تنام لبعض  
الوقت فقط اسندت راسها لتعاود الالم مرة  
اخرى هذه المرة اقوي ام السابقه اقوي لم  
تعد تميز انها هكذا منذ بدايه الليل،،، اهدئي  
وعد سينتهي،،،الالم فقط يتتالي،،، انزلت  
ساقها وحاولت القيام ولكن لم تتمكن،،،،،،،،،،،  
انفاسها علي وشك الانتهاء ثم تدفق شيء  
ما من تحتها جعلها ترتعش خوفا بلعت  
ريقها برعب الالم هذا قليلا ولكن الخوف  
جعلها تتجمد لحظه واحده فقط،،،،،،، وربتت  
علي كتفه وهمست بحشرجة وبصوت

مهزوز #خالد



همهم بنعاس #اممم هو النهار لحج يطلع

وعد #خالد الحجني

اضاء الغرفه وبلحظه كان امامها نظر اليها  
بقلق تستند علي ذراعيها للخلف وجهها  
ممتقع وغارق دموع #ايه اللي حوصل انتي  
كنتي زينه

زفرت عدت مرات وقالت بحشرجة # اچالي  
مغص چامد وااا في حاجة نزلت علي ابي  
خايفه ابص،،،

زفر بقوه في محاوله لاستجماع انفاسه  
الهاربه #بصي اهدي شوي،،، انا هتصل  
بنيروز واللي تجول عليه هنعمله

وعد #خالد ابي خايفه جوي

احتضن وجهها بكفه المرتعش وقال بصوت  
مهزوز #جولي يارب ان شاء الله هتعدني

ربت علي خدها وحمل الهاتف واتصل  
بنيروز،،،،، انتهي الاتصال ولارد،،،،، عاود  
الاتصال مرة اخري ولكن هذه المرة ردت  
بصوت ناعس #ايوه ياخالد

خالد #اني متاسف يانيروز،،، بس وعد نزل  
عليها دم وانا معرفش اعمل ايه  
سمع صوت تحركها عبر الهاتف وقالت  
#تمام بص غيرلها هدومها،،، وهات معاك  
حجات الولاده ،،، وتتقابل هناك في  
المستشفى

خالد #هي اكده تكون بتولد  
نيروز #مممكن يلا انا هلبس واحصلك،،،  
وحاول تطمنها  
خالد #حاضر

اغلق خالد الخط ونفذ كلمات نيروز وهو

يرتعش حرفيا

بيت غياث.....

زينب #انس انت فين

صوت امه الي كم يشناق اليه اسرع ركضا  
ليراها تجلس في حديقته بيتهم # اتوحشتك  
جوي يامامي

ارتمي بين ذراعيها وقال # متهملينش تاني  
،،، خليكي چاري اني خايق جوي

ابتسمت وربتت علي خده #اني ديما في  
جلبك يانس،،، متخافش،،، اني مشيت بس  
سيبتلك ضحي مكاني

انس # اني بحبها جوي بس خايف انساكي

هزت زينب راسها نفيا #متخافش اني  
هفضل عايشة في جلبك طول العمر خد  
بالك من جويره وابوك

بدات تتحرك مبعده امسك ثوبها  
الفضفاض وقال #. خديني معاكي

هزت راسها نفيا وابتسمت بوجهه وتحركت  
بغيدا ذهب خلفها وقال بالحاح # عشان  
خاطري متسبنيش

ابعدته وهزت كفها ملوحه # متسبنيش

هزه قويه نوعا ما جعلته يفتح عيناه #انس  
اصحي فتح عنيك يا حبيبي

اعتدل الفتى جالسا وسالت دموعه احتضنه

غياث بين ذراعيه وربت علي ظهره

#اششش شوفت امك في الحلم مش اكده

انس #كان نفسي متمشيش ،، اتوحشتها

جوي يابوي

احتضن غياث وجهه بين كفيه وقال بتاكيد #

وهي كمان اتوحشتك،،،، عشان اكده زرتك

في حلمك

انس #يعني هتاجي طوالي،،،، هي مش

زعلانه مني مش اكده

قطب غياث بين عيناه #هتزعل منك ليه

انت عملت حاجة

طأطا انس راسه وفرك يديه #اصل اصل

امبارح ضحي اجتيلي المدرسه

غياث باهتمام #وضحي اجتلك المدرسة

ليه،،،، ايه اللي حوصل يانس

بلع انس ريقه وقال #اجلنا مدرسه چديده

للعربي،،،، واني مفهمتش الدرس،،،، فلما

سالتني معرفتش اچاوب،،، ضربتني وجلتلي  
بكرة تاچي المدرسه مع امك ولد من  
الفصل جالها انس معندوش ،، كذبت  
غصبن عني وجلتله لاه عندي وهچيبيها  
بكرة،،، رحح حكيت لضحي،،،، جلتلي انت  
كده مكذبتش،،، عشان هي دلوق مكان امي  
،،، والدرس اللي متفهموش تجول للمدرسة  
انا مش فاهمه،،، عشان العيب مش فيك،،،  
هي اللي لازم توصل المعلومه،،،، هي جالت  
اكده وجعدت شرحتلي الدرس اللي  
مكنتش فاهمه وبعدين اچت المدرسه  
عقد غياث ذراعيه وقال بترقب # وبعدين  
هز كتفيه وقال # معرفش بس هي كانت  
بتزعج في مكتب المدير،،، وبعدين المدرسه  
دخلت الفصل،،، وخلت الولد يعتذرلي،،،،،  
ونبهت عليهم محدش يقولي اكده تاني،،،

عشان المرة الجاية لو ده حوصل هتخلي  
المدير يرفد اللي هيعمل اكده،، فرحت  
جوي وجلت للعيال كلها امي چبتلي حجي  
، اصل محدش في المدرسه يعرف امي  
عشان هي عمرها ماچتلي هناك ،، لما  
خرجت واتلجتها جاعده مستنياني بره جلتها  
يامه خرجت مني غصبن عني،،

زفر غياث بقوه # وضحي كيف متخبرنيش  
بحاجة زي دي

انس #انت مكنتش موجود هو انت زعلت

ربت غياث علي شعر انس وقال #لاه  
مزعلتش كمل نومك بجي عشان تعرف  
تصحي للمدرسه

تمدد انس علي الفراش فرفع عليه غياث  
الاغطيه قبل جبينه

انس # هي امي مزعلتش مني عشان اني  
جلت لضحي يامه صوح

غياث #هي كانت زعلانه منك في الحلم  
هز انس راسه نفيا #كانت بتضحك وجلتلي  
اني مشيت بس سيبتلك ضحي مكاني

غياث #ييجي خلاص اسمع كلامها، تصبح  
علي خير

انس #هي ضحي هتاچي تعيش معنا  
ميته،، مش انتوا اتجوزتوا خلاص

غياث #اخلاص الشغل اللي عندي واتحت  
مع چدك محمد يلا نام بجي

خرج غياث من غرفه انس وتحرك تجاه  
غرفته تمدد علي الفراش رفع الهاتف من  
جواره ونظر اليه انهم قرب الفجر، تقريبا زفر



بقوه ووضع الهاتف بجانبه الوقت لايسمح

للحديث معها الان

المزرعه بيت محمد

السباعي

زفرت ضحي بضيق و فتحت الاضاءه

الضئيله بجوارها ارتفعت قليلا علي الفراش

نظرت الي جويديه الغارقة في النوم ربتت

علي شعرها الخفيف وقبلت بين عينها

وهممت

ضحى #عارفة يابت يا جوجو،،، لولا وجودك

معايا انا كنت طقيت من جنابي،،، كل واحد

ملبوخ في عيشته،،، نيروز ما بين جوزها

والمستشفى،،، وشروق كمان من ساعه

ما استلمت وهي ملبوخه في الشغل،،،

شوفتي يابنتي الست ملهاش الاقعده

البيت،،، عايشه سلطانه زمانى بعيدا عن

المستشفيات،،، احنا تقريبا المستشفى  
بتجري في قدرنا يابنتي،،، نص حياتنا  
بنقضها هناك،،، اهو ده عيب اما تبقي  
العيلة كلها دكتارة،،، امي دي كانت عبقرية  
عشان سابت الشغل اول ما حضرت انا  
وشروق للحياه اخدت القرار المتين،،،، بس  
عارفه مفتقده شروق اوي،،، رب،،، نا  
يسعدها طبعاً وغالي ابن حلال وبيحبها،،  
مش عارفه بس حاسه اني مخنوقه اوي  
ياجوجو،،، زي ماتكون حاجة وطابقه علي  
نفسي،،، يمكن عشان الفتره اللي فاتت  
كانت مضغوطه شويه،،، اوووف،،،

اسندت راسها الي حافه الفراش وزفرت للمرة  
الثانيه همهمت

ضحى#علي قد ماكنت فرحانه وانا راجعه  
من عند انس،،، انس اول مرة يقولي



المدرسه سعيده بشده نجحت ان تدعم  
انس وتقف بظهره هذا دور الام,,, كانت تسير  
بالطريق الزراعي ثم هبط امامها من اين  
لاتدري,,, تأملته للحظه وكأنه شخص  
غريب,, هو هكذا بالفعل وتقريبا هو لاحظ  
لانه قال بسخرية #ايه نستيني بسرعة اكده

زفرت بقوه وهي تحاول ان تتحكم بخوفها  
الذي جعل يديها ترتعش تقريبا,,, المكان  
فارغ واحتمال نجدتها هنا تحت الصفر  
وضعت يديها بجيب معطفها وقالت بثبات  
قدر الامكان #لاء منستكش ولاحاجة,,, خير  
ياسليم,,, مفتكرش انك اعتذلت الطب  
وهتشتغل قاطع طريق

اقترب خطوه لتبتعدها هي للخلف قال  
بصدمه #للدرچادي خايفه مني

حاولت التماسك قدر الامكان#وهخاف منك

ليه، انت عاوز ايه ياسليم

هز كتفيه وقال بتملك مقزز#اسمعي

ياضحى انت خابرة زين اني عاشجك وانتي

كومان وحكايه الهروب بغياث وولادة دي اني

مهسمحش بيها

قاطعته بحده#حدك ياسليم فوق،،، انا اللي

كان بيني وبينك شعره واتقطعت

هز راسه نفيا # مهصدجش اني الحتيت

الفارغ ده،،،

ضحى#تصدقه او متصدقوش دي حاجة

تخصك عن اذنك

كادت ان تتحرك ولكنه امسك ذراعها ابعدت

يده وقالت بحده#الزم حدك ياسليم انت

فاهم وللاء

وقف امامها وقال بتاكيد # انت بت عمي  
من حجي اني وبس لا غياث ولاغيره يجدر  
يجرب منيكي

حاولت تصنع القوه #وخليك بقي عارف  
كويس اوي لانت ولاعشره زيك تقدر تجبرني  
علي حاجة انا مش عاوزاها،،، وانا مش  
عاوزاك ياسليم

قالت جملتها واسلمت ساقياها للرياح لم  
تشعر بالامان الابد غلق باب المنزل  
خلفها،،، اللعنه سليم لم يصله بعد خبر  
زواجها من غياث او الاسوء يكون وصله  
ولهذا يعترض طريقها في كلتا الحالتين لو  
اخبرت غياث لن يصمت وستعاد العداوة  
مرة اخري وهذه المرة ستكون المتسببه هي  
فيها عقلها لايسعفها باي افكار ولكنه فقط  
خائفه مما سيحدث

..... الجبل بيت عز الدين

وقفت امينه بالمرر ونظرت تجاه غرفة عز  
المغلقه تنهدت وتحركت بعيدا,,, تتمني من  
داخلها ان يبدا فقط حياته,,, ان يري عشق  
الفتاه الساكن بعيناها ان يبادلها العشق,,,  
تريد فقط الاطمئنان عليها ماعاشته ليس  
بالامر الهين,,, اين كان هذا القلب امينه  
عندما تركتي ابنتك للموت,,, انها فقط  
تحاول ان تتلافي الاخطاء التي ارتكبتها بحق  
نورا,,, العشق ليس اجبارا امينه والاكنتي  
استطعتي اخراجه من قلب نورا,,, نورا فتاتها  
الصغيره التي انهدت حياتها من اجل العشق  
زفرت بقوه وهمهمت #يارب اغفر لها  
وارحمها

دعوات تتمني فقط ان تحقق,,, لقد تجبرت  
لتوصلها ليأس ان تنهي حياتها تنهدت بقوه

وتحركت تجاه غرفتها,,, لم يلمس احد تلك  
الغرفة منذ رحيلها كل شيء في مكانه  
امسكت مقبض الباب,,, دوما هذا الباب لها  
بثقل جبل راسخ,,, دوما تقف هكذا  
ولاستطيع فتحه لقد حرمتيها من الدنيا,,,  
ولايحق لك دخول عالمها الان زفرت بقوه  
وتحركت ناحيه الدرج ترجلت للاسفل لتفاجا  
بسارة تقطع الغرفة جيئه وذهاب # بتعملي  
ايه تحت الساعدي الفجر لسه ماذنش  
نظرت سارة في عيناها لاحظته لتسرع الخطي  
وترتمي بين ذراعيها # جلبي مجبوض  
ومش جادة اتنفس  
ربتت امينه علي شعرها وقالت # اشش  
وحدي الله واهدي بس وفهميني ايه  
الحكاية



قالت بانفعال دامع #هوجال دا مش صوت  
ضرب نار,,,,, دا صوت فرجه كوتش عربيه  
بس مش جادرة اطمن,,,, دا بجاله اكثر من  
ثلث ساعات بره

هزت امينه راسها #سارة اوزني حتيتك اني  
مفهامش حاجة

سارة بانفعال وهي تتحرك جيئة وذهاب  
#كنا في المطبخ وبعدين سمعنا حس عالي  
كنه ضرب النار اكده عز خرچ ومن ساعتها  
ماعوادش

زفرت امينه بقوه وجلست علي مقعدها #  
فهمت اهدي واتهدي واجعدي

نظرت اليها سارة وقالت بحنق #انتي كيف  
مش جلجانه

امينه بجديه #حتي لو,,,, مهينفعش ابين  
فوجي انتي مرت شيخ الجبل,,,, يعني  
جوتك من جوته

جلست سارة علي المقعد امامها وقالت #  
نبعت حد يطمن عليه

امينه بتاكيد #عز مش عيل صغير هنبعت  
حد يشوفه ليكون تاه,,, فوجي

زفرت سارة بقوه وقالت بقلق #جلبي مش  
مطمن ياخالتي غصبن عني

تنهدت امينه #كلنا بنخاف,,,, بس في الجبل  
اهنه الضعيف

يداس فوجه لازم تنعلمي الصبر

كيف السبيل الي هذا وعقلها يبعث الاسوء,,,,  
سارة سيئه الحظ وقت ان شعرت ان الدنيا  
بدات تفتح ابوابها يغلق كل شيء بوجهها

كالعاده همهمت بالاستغفار وهمست

#يارب راضيه بس يكون بخير

ساعه اخري مرتبعتها اخري واخري انتصف

النهار تقريبا انها علي وشك الانهيار الفعلي

اعصابها احترقت عن اخرها واخيرا جاء،،،

فقط يقف علي اقدامه لم تشعر باي شيء

الا وهي تنفجر باكيه علي صدره همهمت

#حرام عليك جلبي كان هيجف

في غمرة انفعالها لم تلاحظ انه كان جامد لم

يعانقها #خلصنا اني زين

جمله جوفاء باردة اصابتها بالتجمد للحظه

ابتعدت خطوه لاخلف وطاقات راسها #

جلجت غصبن عني

تحرك من جوارها للداخل وكان في سبيله  
للذهاب نحو الدرج ولكن استوقفه صوت  
امينه #ايه اللي حوصل ياغز

ضم عليه العباءه الملقاه علي كتفه وتوجه  
ناحيه امينه الجالسه علي مقعدها بالصاله #  
كمين بس اچت سليمه

اعتدلت امينه وقاات باهتمام #ومين دا  
اللي جلبه مات عشان ينصب كمين لشيخ  
الچبل

عز بسخرية #اللي جلبهم ميت كتير ياچجة  
امينه،،، الامكنش ابوي واخواتي اتجتلوا غدر  
ولانسيتي

امينه #لاء منستش بس ابوك كان عنديه  
عداوات كتيره انت لاه

ابتسم عز #ضحكتني واني مليش نفس، لو  
مكنش في عداوة صوح مكنش حد نصلي  
فخ ورا داري

امينه بحيره #طب مين

عز #لسه معرفش،،، هطلع اغير تياي،،،، ولما  
اعرف هجولك بس ادعي ربنا ان ميكونش  
اللي في بالي

قال جملته وكاد يعود ناحيه الدرج مرة اخري  
امينه #عبايه مين دي اللي انت مكلفت  
بيها نفسيك

اكمل عز طريقه وقال #عبايه سعيد

كادت ساره ان تتحرك ولكنها وقفت عند  
كلامته الآمرة #خليكي هنه

قال جملته واختفي اعلي الدرج ليسمع  
كلاهما صوت غلق باب الغرفة #جتلتك  
جلبي ممطنش

امينه # بعد اكده هصدجك,,, اطلعي حاولي  
تفهمني منيه ايه اللي حوصل

هزت سارة راسها نفيا #انتي مسمعتهوش  
جالي متطلعيش,,, وبعدين ابنك ده عامل  
زي كتب الفراغنه مكتوب بالهروغليفي  
محدثش بي فهمه

هزت امينه راسها وقالت بحنق #اني مش  
فاهمه انتي مطلعتيش لامك ليه,,, فاطنه اه  
كانت الصغيرة,,,,, بس لما بتحط حاجة في  
دماغها بتوصلها غصبن عن الكل

زفرت سارة بضيق #اروح ابوس يده واجوله  
حبي عافيه انتي مشوفتيش عاملني  
كيف,,, اقسم بالله ولدك ده متحول  
امينه بحنق #ياصبر,,, يابتي اسمعي  
الحتيت

هبت ساره واقفه واقتربت من جلست  
امينه انحت قليلا ونظرت في عيناها وقالت  
بضيق # شوفيني كويس عشان يمكن  
اوحشك

امينه بابتسامه #هيجتلك يعني,,, اكرر  
حاجة هيعملها هيزعج اتيلي اطلعي بجي  
وحاولي تفهمي اللي حوصل  
اعتدلت سارة واقفه #اني عارفة انتي  
بتبعيني لجضايا,,,

امينه بغيض #مانتي من شوي كنتي  
هتموتي عليه اطلعي ضيحتي خلجي

زفرت سارة وتحركت ناحيه الدرج وقفت امام  
باب الغرفة وامسكت المقبض بتردد امينه  
محقه,,, انها تياس سريعا العشق والياس  
مترادفان لايجمعان,,, زفرت بقوه وفتحت  
الباب,,, لتتسمر قدماها في الارض,,, هناك  
جرح غائر بذراعه يحاول تضميده بيد  
واحدة,,, عيناها فقط مثته علي الجرح  
والدماء النازفه منه,,, رمقها بنظرة سريعه  
وقال بضيق #انتي ايه اللي چابك اوووف  
اطلعي بره

زفرت الهواء لعهده مرات وهي تحارب  
احساس الدوار الذي بدا يملكها اغلقت  
الباب واسرعت لتجلس امامه وقالت بلهفه  
#انت اااچررك بينزف واااا



غطي ذراعه بكف يده وقال #اششش اهدي

دا چرح بسيط

شهقت بقوه وكانها تستدعي الهواء وهزت

راسها بهزيان تقريبا #لاهمش بسيط,,, انت

بتضحك عليا,,, ذراعك بينزف

زفر الهواء بضيق #سارة انا مش فايجلك,,,

عشان اكده جلتك خليكى تحت,,, انى

خابر انت مبتسحميليش تشوفي دم فطلعي

برة الله يرضي عنىكى انى نظفت الجرح,,,

سيبنى بجى الفه بدل مادى يتصفي

قال جملته وانشغل مرة اخرى بلف ذراعه

المصاب زفرت بقوه وحاولت استجماع

اعصابها المنفلته هممته #مش هتعرف

تربطه لوحديك انى هربطهولك

للاسف امكانيه ربط الجرح وحده لن تجدي  
تحرك قليلا ليجلس بجواره وقال #هتجدري

هزت راسها موافقه رفعت اصابعها  
المرتعشه وبدات بربط الشاش حول ذراعه  
#اربطي جامد انشفي شوي

سارة #هتوچعك

زفر بقوه وهز راسه نفيا #مش هتتنيل بس  
اخلصي اني دمي جرب يتصفي

احكمت ربط الشاش هذه المرة انتهت  
ووضعت بعض اللاصق عليه قالت بشك  
#انت زين مش اكده

هز راسه موافقا #طب مين اللي عمل فيك  
اكده

زفر بقوه #لسه معرفش بس هعرف،،،  
مهربش من الكلاب دول الاواحد وسعيد

طلع وراه،،، ،،، معلهش طلعيلى چلبيه

نضيفه علي اما اغسل يدي

قال جملته وتوجه ناحيه الحمام اخرجت له

جلباب نظيف خرج بعد قليل #انت عاوز

تخرج وانت اكده انت تعبان ولازمن ترتاح

امسك الجلباب بيده وقال #لازمن الموضوع

ده يتجفل مش هرتاح الاماعرف مين اللي

عملها

هبت واقفه امامه ونزعت منه الجلباب

#مش هملك تخرج

عز بتحذير #وبعدالك

سارة برجاء #ربنا يخليك بلاها تخرج

دلوق،،، بص هعملك كوبايه لبن تعوض الدم

انت نزت كثير،،، ولازمن داکتور يشوفك

تحرك تجاهها وامسك الجلباب وقال بتاكيد

#مهينفعلش يبجي الجبل مجلوب وانام اني

رفعت عينها لتنظر بوجهه للحظه وامتلئت

عينها دموع وتنحدر سريعا علي خديها،،

قال بتأثر #لزمته ايه الدموع دي دلوق

بلعت ريقها بصعوبة وقالت بحشرجة #انا

|||||اجصد يعني اللي حاول |||||اللي چرحك

يعني |||

رفع ذقنها ونظر بعمق عينها #عاوزه تجولي

ايه

ابعدت عينها عنه وقالت باختناق #خايفة

يكون اللي بيوحصل ده بسببي،،،،، يكون

اللي عمل اكده من الكفر

زفر بقوه وقال بتاكيد # اني مفيش بيني

وبين حد من الكفر خصومه ولو اللي في

دماغك اللي وصلني،،، الاموات مبيأذوش،،،  
اللي متعرفهوش ان حمدي اتعدم هو وعمه  
وادفنوا،،، اللي عمل الفخ ده حد. من  
الچبل،،، حد عارفي زين ،،، متشيليش  
الذنب يعني،،، اتتي ملكيش صالح

قال جملته وسحب الجلاب من يدها وضعه  
علي الفراش وحاول يرتديه بيده المصابه  
ولكنه لم يفلح تحركت نحوه #ليه  
جلس علي الفراش وقال بضيق #هو ايه  
اللي ليه

جئت علي ركبتيها امامه نظرت لعيناها #ليه  
بتفهم حتيتي غلط

زفر بقوه ونظر بعيناها #اني مفهمتش حاجة  
غلط،،، انا فهمت حتيتك كيف مانتني

جولتيه،، انتي خوفتي ليكون اللي عمل

اكده حمدي فشلتني الذنب اطمني

حدقته للحظه وقالت بانفعال #زفت ولاغيره

مالنتيجة واحده انت اتصابت وحياتك في

خطر

اغمض عيناه للحظه وتنهد بقوه #حياه شيخ

الچبل علي طول في خطر،،،، يعني اتعودت

علي اكده

سقطت دموعها وقالت باختناق #انت ليه

مش عاوز تفهم،، اني جلبي كان هيحف من

كتر الخوف،،،، من ساعه ماخرجت

عز بتاكيد #انتني مرت شيخ الچبل،، ،،

لازمن جلبك يبجي چامد

سارة بانفعال #متجوليش زي خالتي،  
خلاص شيلو جلبى وحتولي مكانه حجرة،،،  
وانا مش هخاف،،، ومنتاش خارج ياغز هه  
حدق بوجهها للحظه وانفجر ضاحكا #اظن  
هتحبسيني في الدار،،،، ضحككتيني واني  
مليش نفس

هبت واقفه واقتربت من وجهه وقالت  
بغيض #اه هحبسك

نظر بعيناها وهمس #وهتحبسيني كيف  
بجي

هزت كتفيها #معرفش،،،، بس طول مانت  
جدام عيني اني مطمئنه

امسك يدها بيده السليمه واجلسها بجواره  
اعتدل في مواجهتها وقال بجديه # لما ابوي  
واخواتي اتجتلوا،،،، اني شلت حمل الجبل

مجبور،،، لبست عبايه همام ووجفت مكانه  
وربنا عني اني اسد،،،،، كل بني ادام مش  
هيشوف الاللي مكتوبله،،،،، الجبل كلاته  
بناسه بارضه وبكل صخرة فيه محطوط في  
رجبتي،،،،، ومش اني الراجل اللي يهرب من  
مسئوليته فهمتي ولااعيد من الاول

هزت راسها موافقه ربت علي خدها وقال  
بجديه #اتفضلي بجي جومي هاتي چلبيه  
تانيه وتعالى ساعديني،،،،، عشان معرفش  
ارفع دراعي

رفعت الجلباب بيدها #ما الجلبيه اهيه  
نظر عز للجلباب بيده وهز راسه نفيا # انت  
مرمطيهها وبعدين اني ملبسش اي حاجة  
مكرمشه



وضعت الجلباب بيدها علي الفراش

وتوجهت ناحيه الخزانة

# امم عشان اكده خالتي بتكوي كل

الغسيل

عز بابتسامة #احمدي ربنا انك من چيل

الغساله التومتك محضرتيش انت ايام

الطشت ووابور الجاز والغلايه,,,, امي كانت

بتغسل يوم بحاله,,,,, وبتكوي اللي غسلته في

يامين

اخرجت سارة جلباب اخر من الخزانة وقالت

ضاحكه، # اه يعني اللي اتعمل فيها زمان

بتطلعوا في اني اني مشفتش في حياتي حد

بيكوي الغسيل كلاته غير امك,,,, دي حته

القوط بتكويها



هز غياث راسه واقترب من محمد #ايوه  
يا عمي وكنت چاي استاذنك,,, عاوز اتحت  
مع ضحي,,, بس انت مبدر اوي النهاردة  
زفر محمد بقوه #رايح المستشفى,,, وعد  
مرت خالد بتولد غسان لسه مبلغي  
غياث بقلق # ربنا يجومها بالسلامه,,, طب  
ضحى ماجاتش معاك ليه  
محمد #بتلبس جويره هتخلص وتحصلي  
هز غياث راسه متفهما وقال # خلاص روح  
انت واني هاجبها واحصلك  
هز محمد راسه موافقا وتحرك باتجاه  
سيارته طرقت غياث الباب وانتظر قليلا,,,  
سمع صوت المزلاج يفتح ثم صوتها #يا بابا  
قلتلك متنساش مفاتيحك

حسنا تظنه اباها دفع الباب وتحرك خطوة  
واحدة للداخل ترتدي قميص قطني قصير،،  
بحمالات رفيعة،، ترفع شعرها الطويل علي  
شكل ذيل فرس،،،، تتجه نحو جويره  
النائمه علي احد الاراتك هي لاتعلم بوجوده،،  
لم تلتفت حتي خلفها لن ينكر هذا منظرها  
المغري شئت مشاعرة زفر بقوه وقال  
بحشرجة

#-انتي كيف تفتحي الباب بالمنظر ده  
التفتت بكامل جسدها لتحققه بعيون  
متسعه لحظه وبدات ترمش بعيناها لعهه  
مرات هزت راسها وقالت بارتباك #انتي  
دخلت هنا ازاي

تعابير وجهها المذهول مع ردها المرتبك  
اورثه ابتسامه عقد ذراعيه وقال بتاكيد  
#سيادتك اللي فتحتيلي الباب

اشتعل وجهها عن اخره وقالت بارتباك وهي  
تفرك كفيها #طب مش تعتطس تكح تقول  
اي حاجة انا افتكرت بابا نسي مفاتيحه

تحرك. عده خطوات ووقف قبالتها وقال  
بتاكيد #مبرر ده يعني افرضي مكنتش اني

احتقن وجهها وشردت قليلا اقترب خطوة #  
شردتي في ايه

تنهدت ضحي #مفيش انت عندك حق,,,,,  
بس كنت ملبوخه عشان الحق اخلص واروح  
لوعد

رفع ذقنها ونظر بعيناها وقال #مالك  
ياضحى

ضحى بفتور #مفيش بس قلقانه علي وعد

قالت جملتها وكانت علي وشك التحرك  
ولكنه امسك ذراعاها #متوكده ان مفيش

حاجة

زفرت بقوه وقالت بضيق #غياث بص انا  
مش من النوع اللي بيعرف يخبي حاجة  
اصلا,,, ومبعرفش اكذب,,, هقولك بس

اوعدي انك متعملش حاجة

قطب بين عيناه وقال بتاكيد #اوعدك كيف  
علي حاجة معرفهاش ياضحى ايه اللي

حوصل

هزت راسها نفيا #مش هقولك الاما توعدي

زفر بقوه وقال بتحذير #ضحى اني مبحبش

الطريجة دي

نظرت بعيناه وقالت بتاكيد #وانا مش هقول

حرف واحد الاما توعدي نقطه

زفر بقوه #تمام انطجي مش هعمل حاجة

بلعت ريقها بصعوبه وبدات تفرك يديها  
#اناا رحتمبارح لانس المدرسة كان في  
مشكله كده وحلتها وانا راجعه,,, ااااسليم  
قبلني في الطريق

قطب بين عيناه وقال بترقب #اتعرضلك  
هزت راسها نفيا #قعد يقول كلام زي انتي  
بتهربي ومش هسمحلك نفس الكلام يعني  
مقلش حاجة جديده

صكيك اسنانه جعلها تحدقه قالت بترقب  
#انت وعدت مش هتعمل حاجة

غياث بحده #انتتي عارفة يعني ايه,,, يتعرض  
لمرتي في الطريق,,, دي تتجطع فيها رجبتة  
امسكت كتفيه وقالت برجاء #غياث عشان  
خاطري مش عاوزه ابقى انا سبب عداوة

جديده مش هستحمل ده،،، ممكن يكون

لسه ميعرفش

غياث بحده #اياكي تبرري،،، اللي يجطع

طريخ واحده ماشيه لوحديها في الشارع

يبجي مش راجل

ارتمت علي المقعد خلفها ودفنت راسها

بين كفيها #عشان كده مكنتش عاوزه

اقولك،،،، غياث انا تعبت والله تعبت اوي،،،

مشاكل مبتخلصش،،، وعداوة مش عاوزه

تنتهي احنا مبنعش يوم طبيعي علي

بعضه،،،، ولما فلت خلاص العداوه راحت

مع اللي ماتوا،،، دلوقتي هتبقي عداوه

جديده هبقي انا السبب فيها

زفر بقوه وتحرك ناحيه مقعدها امسك يدها

وسحبها لتقف امامه رفع وجهها ليصدم

بدموعها المنهمره بلع ريقه بصعوبه وقال



بتاثر # انتي ملكيش ذنب في اي حاجة،،  
ومفيش حاجة في الدنيا تستاهل دموعك  
دي

اغمضت عيناها لتهرب عبره اخري علي  
خدها وقالت باختناق #عارف انا كنت راجعه  
من المدرسه فرحانه اوي،،، انت مش  
متخيل وش انس وهو بيقول دي ماما،، زي  
ماتكون الدنيا استكتتت عليا الفرحة دي،،،  
عارف انا فرحت برغم اني متاكده ان انس  
قال كده بس عشان يغيض اصحاب،،، اعبتو  
انك مسمعتش ومتعرفش عشان خاطري  
بلاش عداوات جديده مش هستحمل ده  
ضمها الي صدره يربت علي شعرها بحنان  
#اششش اهدي،،، ، مش هعمل حاجة  
ياضحى هرجع لكبيره بس،،،

رفعت وجهها ونظرت بوجهه وقالت

بحنق#يعني هتقول لبابا

هز راسه نفيا#لاه هجول لعمر يلم اخوه,,,,,

بس نطمن علي مرت خالد الاول

مسحت وجهها بكلتا يديها وقالت بسرعه

#وعد انا نسيت ازاي انا هغير هدومي ونروح

بسرعه

تحركت لترفع ملابسها من علي احد المقاعد

وتنطلق للداخل عدوا تابعها بعيناه وزفر بقوه

.....مستشفي كفر الزناتي

عمر#اهدي ياخالد ان شاء الله هتجوم

بالسلامه

خالد برجاء#يارب

نهر#دلوق نيروز تخرج تطمنا

جاء محمد من بدايه الممر بخطي سريعه

#طمني يابني ايه الاخبار

رفع خالدوجهه وقال برجاء#ادعيها يابا

محمد في العمليات

ربت محمد علي كتف خالد #اجمد اكده،،،

هتعدني ان شاءالله هي بجالها ادايه جوه

نهر #بقالها ساعه ربنا يعديها علي خير

وتقوم بالسلامه هي واللي في بطنها

جلس محمد بجوار نهر وربت علي كتفها

#عمر خد مرتك تشم شويه هوا عشان

وشها اصفر

هزت نهر يدها #لاه ابي زينه بس جلجانه

عمر #سيبها يابا محمد طالما جلجانه

مهتعرفش تتحرك

اخيرا خرجت نيروز اسرع خالد وتبعه الجميع

تقريبا #حمدلله علي سلامتھا ياخالد

خالد باتفعال دامع #يعني هي بخير يانيروز

نيروز #الحمدلله كل حاجة مستقرة والولد

كمان بخير هنتبعه بس كام يوم

عمر #مبروك ماچالك ياخالد

خالد #عجبالك ياعمر نيروز ينفع اشوفھا

نيروز #هي لسه بتفوق نص ساعه وهنقلھا

الاوضه بتاعتھا وتشوفھا عادي

محمد بسعاده #الف مبروك ياخالد

خالد #الله يبارك فيك

نظرت نيروز حولھا #امال فين غسان

عمر #طلع البلكونه يعفر

هزت نيروز راسها وتحركت ناحيه الشرفه،،  
لمحت بطرف عيناها ضحي يتبعها غياث  
ياتون من بدايه الممر،،، تحركت للداخل كان  
يستند الي ذراعيه علي السور شارد ينظر  
للبعيد #سرحان في ايه

التف دفعه واحده لينظر اليها #ايه الاخبار  
وقفت بجواره وتنهدت بقوه # الحمد لله هي  
صحيح بدرت اوي بس تمام،،،،، قلبي بقي  
كنت سرحان في ايه،،،،، علي فكرة انت متغير  
من امبارح

زفر غسان بقوه # هجولك بس بلاها جلع

نيروز باهتمام #ايه اللي حصل

زفر بقوه #امبارح چدي جالي ان سليم طالب  
بعجد الديوانيه عشان ورثه

هزت كتفيها #طب ده يقلقك انت في ايه

زفر بقوه # متوغوش من رد فعل غياث لو  
سليم عملها وطالب بضحي جدام كبرات  
البلد

قالت بانفعال #ازاي يعني هو ميعرفش ان  
ضحى دلوقتي مكتوب كتابها

زفر غسان بقوه #محدث يعرف الكتاب  
اتعمل علي الضيغ، وبعد اللي عمله عمر  
مبيكلموش،،،،،ومعرفش بيختفي في انهي  
داهيه دورت عليه واتصلت بعمر جلي  
معرفش عينه حاجة

هزت نيروز راسها وقالت #طب يعني انا  
مش فاهمه دلوقتي،،، حتي لو عمل كده هو  
يقدر يخلي غياث يطلقها مثلا

بلع ريقه بصعوبه وقال بمواربه # اااا  
يعني هتحصل شوشره چامده،،، عشان

سليم خطبها في الديوانيه,,, يعني الكل  
عارف انها خطبته

قالت بقلق #طب وبعدين يعني الحل

زفر غسان بقوه,,, # هتحتت مع عمر  
ونحاول نوصله جبل الديوانيه

زفرت نيروز بقوه واستندت بيديها علي حافه

الشرفه #هي المشاكل مش هتسيبنا بقي

عانق غسان كتفيها وقال #هتتحل ان شاء

الله

اشارت نيروز الي مكان بالحديقه وقالت

#عمر هناك اهوه مع غياث,, انت قلت

لغياث

هز غسان راسه نفيا #لاه لسه,,,بس جلت

لعمر,, اني هنزل اشوف ايه الحكااية

قال جملته وتحرك ناحيه الباب نيروز

#غسان ابقى طمني

#تمام

بيت عمر.....

تلمست نهر الملابس الصغيره لروؤف  
وسقطت دموعها رغما عنها,,, تتمني فقط  
ان يمنحها الله تلك النعمه,,, لايعلم مقدرتها  
الامن حرم منها,,, لقد تلاشي الامل  
بداخلها,,, سته اشهر نيروز تخبرها انها بخير  
ومع هذا لم يحدث ويبدو انه لن يحدث  
همهما بالاستغفار وهزت راسهانفيا  
#استغفر الله الحمد لله علي كل حال  
انتبهت لصوت اغلاق الباب مسحت دموعها  
سريعا وخرجت من الغرفة #هغير تيابي



بس،،، اني غسلت هدم روؤف وحضرتها في

شنطة ماشي

لارد قطبت بين عيناها وتحركت نحوه،،،  
يجلس علي احد المقاعد دافنا راسه بين  
ذراعيه انحنت امامه#عمر في ايه

رفع راسه للاعلي واراها علي المقعد  
#مفيش يانهر غيري عشان اوديكي  
المستشفى

اعتدلت واقفه وجلست بجواره#لاء فيك  
حاجة متغيره ايه اللي حوصل

زفر بقوه وقال بحده#مش وجته يانهر يلا  
عشان وخرنا علي خالد

نهر باختناق#انا عارفة ان انت متدايج،،، بس  
مفيش في يدي حاجة اعمالها ياعمر،،، علاج  
واتعلجت اعمل ايه تاتي

حدقها بصدمه وقال #انتي بتجولي ايه

طأطات راسها وقالت #بجولك ان اني حاسة

بيك،،، مفيش نصيب من حجك تبجي اب

اتجوز

قالت جملتها وانفجرت باكيه وقالت بهزيان

تقريبا #امك كان عنديها حج اني ارض بور،،

مفيش منها رجا

احتضن وجهها ونظر بعمق عيناها الداكنه

#اششش ايه اللي بتجوليه ده

شهقت بقوه #شوفتك يا عمر وانت بتبص

علي روؤف عنيك كانت مليانه دموع،، من

حجك تبجي اب

هز كتفيه #اتجصرت منكرش سبحان الله

يخلق روح من روح حاجة صغيرة بتتحرك

جدامك لحد امبارح بس مكنتيش شيفاها

اتمنيت ان ربنا يعوض علي بس منيكي  
يانهر مش من حد غيرك

قال بعجز #انت بتجول اكده بس عشان  
مزعلش اني حاسه بيك يا عمر جليك مخنوج  
احتضن وجهها بين كفيه وقال بتاكيد #صوح  
جلبي مخنوج بس مش عشان الخلفه يانهر  
عشان حاجة تانيه

نهر #حاجة ايه

زفر بقوه #سليم اتعرض لضحي في الطريج  
وجلها حتيت ماسخ ملوش عازه كيف اللي  
جاله لابا محمد,,, غياث جالي انت كبيره  
لمه,,,, لو اكرررت تاني يبجي عداني العيب  
وعنديه حج

حدقته بصدمه #وكيف سليم يعمل اكده

عمر #هو ده اللي خنجني يانهر رحت داره  
الچديد لما چبتك هنه متلقتوش دورت عليه  
في كل حته عشان اخبره ان غياث كتب علي  
ضحى بس مش عارف اوصله،،، المصيبه  
مش دي غسان جلي انه طالب يعجد  
الديوانيه

وضعت نهر يدها علي فمها لتمنع صرخه  
اللوعه #لو عملها وطالب بضحى في الديوانيه  
هيفضحنا كلنا ياعمر والكبير ليه مفهوموش  
اشاح عمر بيده #يفهمه ايه سليم طالب  
بالديوانيه عشان تجسيم الورث يعني مش  
مكفيه اللي عمله عاوز يلغي وجود ابوكي  
كمان

تنهدت نهر بضيق #وهو فين ابوي ياعمر،،،  
بس يمكن سليم شاف ان المصنع مجفول  
وناس كتيره عطلت عن الشغل عشان اكده



فر عمر بقوه #عارف عشان اكده هوصلك  
المستشفى واجلب البلد عليه,,, بس  
ادعيلي اعرف اوصله جبل بكرة

تحركت نهر ناحيه الغرفة وقالت بسرعه #انا  
هغير تياي ونمشي علي طوالي  
تابعها عمر تدخل الغرفة وهمهم #يارب  
اجعل المخبي لطيف

.....مستشفى كفر الزناتي

فتحت وعد عينها بتناقل ليطالعها وجه  
خالد ابتسم وقال #اخيرا صحيتي,,, حمد  
لله علي السلامه يام روؤف

بللت شفيتها وقالت بحسرة # الله  
يسلمك,,, الواد مچرلوش حاجة مش اكده  
ربت خالد علي شعرها وقال باسمه # نيروز  
طمنتني ,, الواد بخير بس سيبنوه في

الحضانه عشان وزنه جليل بس صحته زينه

“

قالت باعيا #يعني مينفعش اشوفه

خالد #ارتاحي بس واني هسال نيروز.

هزت راسها باعيا تحرك خالد الخارج ليقابله

غالي وشروق

غالي #ايه الاخبار

خالد #الحمد لله فاجت تعبتكوا كلكوا معايا

وكز غالي كتفه #احنا عيلة واحده يابني عيب

اللي بتجوله ده

خالد مبتسما #ربنا يديم المعروف عجال

مانفرح بعيالك ياغالي

غالي بتمني #امين يارب

شروق #طالما فاقت ادخلها انا عن اذنكوا

قالت جملتها وتحركت للغرفة تنهد خالد  
وقال #سبحان الله في كل شر خير  
مستخبي، علي جد الشر اللي عملوه  
السباعيه كله بس الخير ان عمي محمد في  
وسطينا،

غالي #عنديك حج عم محمد اب جد ،،،  
المهم مش محتاج اي حاجة اجهالك

خالد # تسلم نهر هتجيب الحاجة،،، وزمانها ع  
وصول دلوق،،،، بس وعد كانت عاوزه تشوف  
الولا كنت هسال نيروز متعرفش هي فين  
غالي #لسه دخله جوضه الدكتارة من شويه

تحرك خالد وقال بتاكيد #هروح اسالها  
وارجعلك

تنهد غالي خالد محق فما عاشوه في اخر  
عامين منذ موت عمار احداث لم تمر بالكفر



من قبل الكثير والكثير الثقيل اكثر مما  
يجب ربه علي كتفه جعلته ينتبه لينظر  
بجواره لغسان #هاي بتحتت معاك رح  
فين

اعتدل بجلسته وقال #معلهش ياغسان  
ماخذتش بالي انك اچيت,,, كنت سرحان  
شويه

نظر غسان بعمق عيناه وقال بترقب #مالك  
ياغالي في ايه

ابتسم غالي #مفيش اني زي الفل ا كنت  
بفكر في اللي عدي علينا,,, كنت بتجول ايه  
بجي

زفر غسان بقوه #كنت بسالك تعرف سليم  
فين

غالي باهتمام #لاه بجاله كثير مش باين هو

في حاجة حوصلت

زفر غسان بقوه #طالب يعجد الديوانيه  
المشكله انه ميعرفش ان اخوك كتب علي

ضحى

عقد غالي ذراعيه وقال بتاكيد #لاه عارف اني

جلتله

حدقه غسان وقال بترقب #جولتله ميته

انت مش بتجول مشوفتوش

هز غالي كتفيه # بجالي فتره بس شوفته  
بعد جنازه ابوه بكام يوم كنت في البلد بخلص

شغل واتجبلنا صدفه قلت اعزيه،،، جلي  
اكده بالحرف بتعزيني فيهم ليه اني مليش  
اهل بس مش سليم اللي يتحط علي دماغه

ويسكت

غسان # وبعدين

غالي # مفيش جلتله انت حاسبها غلط ولو

في دماغك انك هتجدر تجبر ضحي تبجي

بتتوهم عشان غياث كتب عليها

قبض غسان قبضتاه وقال بغضب # يعني

سليم عارف انها علي ذمه غياث واتعرضلها

في الطريق

غالي بصدمه # اتعرضلها كيف يعني مين

اللي جلك الحتيت ده

زفر غسان بقوه #، غياث اشتكي لعمر

المشكله ان محدش عارف مكانه وچدك

عجد الديوانيه بكرة

غالي # وچدك عجدها بانهي سبب يعني

غسان # سليم طالب بورته

غالي باهتمام #طيب مايمكن يكون عشان  
اكده انت جلجان من ايه ضحي دلوق علي  
ذمه غياث يعني ميصدرش يعمل حاجة

زفر غسان بقوه # لاه يجدر البت لساتها في  
دار ابوها ولو سليم جال ابوها خل بوعده,,,,,  
المجلس يحكم بتطليجها اني مجردش اجول  
الحتيت ده لنيروز المصيبه ان شهادتنا  
مشكوك فيها

غالي # انت جبت الحتيت ده منين عمر  
ماحاجة زي دي حوصلت جبل اكده

غسان بتأثر # لاه حوصلت زمان لو كانت في  
دار غياث المجلس بيخيرها لو اختارت ابن  
عمها الثاني بيطلجها وطتي,,, بس ضحي  
لساتها في دار ابوها





خلدت للنوم،،، يسحبها باحضانه بهدوء  
يدفن راسه بين خصلاتها ويغمض عيناه،،  
صار متأكد فيما ستؤول اليه الامور،،، وتذكر  
حديثه مع غياث وعمر منذ قليل #جلبت  
عليه البلد مش لاجيه

غياث #اعلي مافي خيله يركبه،،، اني عملت  
اللي علي ورجعتلك،،، وجولت انت كبيره  
وده عشان خاطر ضحي بس لو حصل وعمل  
حاجة،،، ميلومش الانفسيه بجي

زفر عمر بضيق #حجك مجردش انطج ،،،  
وعلي العموم اني هرابط جدام الديوانيه  
وهشوفه وهبلغه جبل مايدخل

غسان #اخوك عارف يا عمر

نظر كلاهما الي غسان عمر بحرج #عارف ايه  
ياغسان اعجل حتيتك يعني,,, سليم  
موصلش للدرچادي

قال بتاكيد #غالي جاله

غياث بعصبيه #اخوك اكده بيحل دمه  
ياعمر,,, عشان معني الحتيت ده,,, ان  
اخوك مستخبي هنه في الكفر وبيراجب مرقي  
عشان,,, ضحي مخرجتش من الدار  
لوحيها الااليوم ده

زفر بقوه ونظر بعيون غياث الغاضبه  
غسان #هو ده اللي همك,,, مش همك اللي  
هيحصل في الديوانيه

عمر #ميجدرش يعمل حاجة ياغسان



هز راسه نفيا # يجدر يا عمر وسليم عارف  
اكده,,, والامكنش چازف ووجف ضحي في  
الشارع

وقف غياث في مقابله ونظر في عيناه. # يجدر  
يعمل ايه يا غسان,,, ضحي علي ذمتي  
قال بتاكيد # علي الورج يا غياث,,, يمكن لو  
كانت في دارك كان الموضوع اختلف,,,  
كانوا هيخيروها,,, بس هي لسه تحت حكم  
ابوها

ايقن في هذه اللحظة ان غياث غارق حتي  
اذنيه في عشق ضحي عيناه امتلئت خوف,,,  
خوف حقيقي,,, قطع تواصل العيون صوت  
عمر # اني مفهمش حاجة

زفر بقوه وتحدث ولكنه عيناه لم تزيغ عن  
عيون غياث # ايه اللي مش فاهمه,,, اني



لم يلتفت وانصرف سريعا عاد مرة اخري  
عمر ووقف امامه وقال برجاء #مستحيل  
سليم يعمل اكده,,, مش للدرچادي البني  
ادام يتجلب ياغسان,,,,

غسان بحده #، اخوك عاوز يدفع ضحي  
تمن هروبه وچبنه بس اعرف لو ده  
حوصل,,,,, اخوك مش هيفلت منيها,,,,  
عشان الزناتيه كلها هتبجي فوج رجابته  
ترك عمر وانصرف لف الكفر باكملة يبحث  
عن غياث بلا جدوي الاخير ايضا اختفي,,,,  
بيته مغلق وليس بيت ابيه وهاتفه خارج  
التغطيه,,,, وفي النهاية يأس وعاد الي بيته  
وحتي هذا لايستطيع دخوله انتبه لان اللفافه  
بيده انتهت ولسعته شعلتها تركها بالارض  
وداس عليها بقدمه ,, التفت علي صوت  
فتح الباب خلفه زفر بقوه وهب واقفا

نيروز #انت قاعد بقالك ساعه بتعمل ايه

هنا

تحرك عده خطوات ربت علي خدها وقال

#كنت محتاج اشم شويه هوا،،،، ادخلي

عشان الجو بدا يبرد

رمقته بغيض #وسياadtك جلدك مبطن

يعني

ابتسم بفتور وعبرها للدخل #لاه مش

مبطن ولا حاجة

نظرت الي ظهره للحظات وهزت راسها

وتبعته اقفلت الباب وتحركت للدخل كان

دخل الغرفة #غسان انا هسخن الاكل تمام

#مش چعان يانيروز

تحركت ناحيه الغرفه كان نزع ملابسه

وارتدي بنطال ترنجه رفعت السترة واقتربت

منه ،،،، فارتداها ووقت امامه تغلق سحابها

تلاقت عيناهما للحظه ربت علي يديها

وجلس علي الفراش # فيك ايه

#مفيش بس محتاج انعس مش هتنعسي

انتي كمان

سمع صوت زفرتها اقتربت ووقفت امامه

احتضنت وجهه بين كفيها الرقيقه وقالت

#ايه اللي حصل،،، انت نزلت لغياث وعمر

وبعدين مشيت اتلقيتوا سليم

اغمض عيناه وقال #سليم عارف ان غياث

كتب عليها

هزت كتفيها #تمام يبقي المشكله اتحلت،،،،

اكيد عاوز ياخذ الورث وبس،،، ايه اللي

مضيقك بقي

ربت علي يديها وابعدها برفق ليتمدد علي

الفراش #مفيش حاجة وعد بجيت زينه

زفرت بقوه والتفت حول الفراش فعلت

مثله واسندت ظهرها الي مسند الفراش

#احسن الحمد لله,,, ممكن تخرج بكرة,,

حالتها مستقرة والولد كمان بخير

قال بفتور #الحمد لله

هزت راسها نفيا اقتربت اراحت راسها علي

كتفه ووضعت يدها ناحيه قلبه #انت

بتحاول تغير الموضوع بس انا متاكده انك

مش كويس,,,,, دا مخنوق انا حاسه بيه

لم ينطق فقط ضم جسدها اليه ورفع راسه

للاعلي اغمض عيناه,,, وكانه هكذا يجبرها

علي الصمت داعبت اصابعها نتوء رقبتة

ابتلع ريقه لتتحرك #تعرف ان انا بحب جدا

شكل حنجرتك لما بتتحرك

قالت جملتها وطبعت قبله عليها # نيروز

قالها بصوت متحشرج تحذيري رفعت

وجهها لتقابل عيناه المغمضه #بغير

الموضوع مش انت عاوز كده

تحركت اصابعها الرقيقه علي ذقنه,,, تعالت

انفاسه امسك يدها وكان علي واوشك ان

يبعدها,,, طبعت قبله ناعمه علي شفطيه

اختلجت انفاسه وفتح عيناه وهمس #بلاها

دلوق

تلاقت العيون للحظات,,, تستطيع ان تري

هناك ثقل جاثم علي صدره,,, تستطيع

الشعور بهذا,,, ولكن مايؤلم بحق ان

غسان عاد مرة اخري,,, للاختباء خلف

اسواره،،،،، وهذا مالن تسمح ان يحدث،،،،،  
تخللت اصابعها شعيرات ذقنه،،، تعرف  
تأثيرها عليه، تراه واضح في تضارع انفاسه،،،  
اختلاجة شفتيه،،،،، الجذوة التي بدأت  
تشتعل بفحم عيناه،،،،، تلك الجذوة الخاصه  
بها همست امام انفاسه #عارف انا بحب  
شكل شنبك ودقنك جدا،،،،، بس مش عارفة  
اتخيل شكلك من غيرهم انت ازاي ملكش  
صور وانت صغير

اغمض عيناه للحظه،،،،، قطب جبينه  
وتوترت عضلات فكيه تستطيع ان تسمع  
صرير اسنانه يبدو انها داست علي احد  
الغامه المختبئه،،،،، دون ان تقصد اعتدل  
لتعتدل هي تلقائيا امامه فتح عيناه لتوقن  
ان اوان الانفجار حان قال بانفعال غاضب



#وتفتكري مين اللي ممكن يصورني واني

صغري

بلعت ريقها بصعوبة وقالت بارتباك

#اقصد عم شاهين ابوك يعني

امسك كلتا ذراعيها شعرت انها علي وشك

الكسر الحرفي وقال بانفعال دامع #ابوي،،،

ابوي لحد النهاردة،،، مبيجدرش يحط عينه في

عيني،،،، عارفة ليه

هزت راسها نفيا بخوف اكمل بانفعال # ،،،

وانا صغير لما كنت بشوفة بيحضن غياث

ولاغالي كنت بزعل،،،،، عشان عمره ماعمل

معايا اكده،،،،، كنت عارف من جوايا انه

مبيحبنيش بس مكنتش اعرف السبب،،،،،

بس لما كبرت عرفت هو بيكرهني ليه،،،

عشان لما بيصلي،،،،، يفتكر ان الي

چبتني،،،،، اللي داست علي كرامته







طرق غياث الباب لعدده مرات قبل ان يضاء  
البيت ويفتح محمد الباب يفرك عيناه حدقه  
للحظة هو وغالي وقال بلهفه # حد جراحة  
حاجة

غالي #لاه ياعمي بس غياث رايدك في  
موضوع مهم

حدقه محمد بغيض وقال بحنق #الساعة  
واحدده بعد نص الليل ياغياث

زفر غياث بضيق #عمي لو مكنش الموضوع  
مهم مكنتش هزعچك في وجت زي ده

ابتعد محمد عن الباب وقال #اتفضلوا اما  
اشوف اخرتها

تحرك غياث وغالي للداخل جلسا علي  
الاريقة في غرفة الاستقبال وجلس محمد

علي المقعد عاقدا ذراعيه #ايه الموضوع

بجي

بلع غياث ريقه وتبادل النظرات مع  
غالي#عمي هو الموضوع معجد شوي بس

قاطع غياث #ضحى لازم تبجي في  
داري,,, جبل بكرة الصبح

حدق محمد غياث بصدمه #ايه اللي  
بتجوله ده اتواه عاجدين بس

قاطع غياث #عمي سليم طالب بعجد  
الديوانيه,,, ومش اكده وبس,,, دا عارف اني  
عجبت علي ضحي,,, ومع اكده هدها,,,  
هب محمد واقفا وقال بحده#انت واعى  
للي بتجوله ده

غالي بقلق #عمي ممكن تهدي

زفر غياث بقوه # واعي بس هو ده الحل  
اللي جدرنا نوصله،،، دورنا عليه في البلد  
كلاتها بس معرفناش نجييه ،،، لو الديوانيه  
اتعجبت وضحي في دارك،،، لاني ولانت  
هنجدر نحميها،،،، وانت عارف الحتيت ده  
زين “

خر محمد علي المقعد خلفه و احتقن وجهه  
#عمي صدجني متلجناش حل غير ده  
غياث # والله اني حاسس بالعجز زيك  
بالضبط،،، عمري ماكنت اتمني ان الموضوع  
يبجي بالشكل ده،،، بس سليم مسبلناش  
اختيار تاني،،،، سليم استغل ظروف موت  
ابوه وان محدش هيجد ريفاتحك دلوق في  
موضوع چواز وعمل عملته،،،، ولولا ان  
ضحى جالتلي علي اللي حوصل،،،، واني

رحت ارد علي عمر مكنتش اني كمان  
عرفت،،،

خر غياث علي المقعد خلفه وقال بانفعال  
#. اني كنت متخيل لما اكتب عليها خلاص  
اكده،،، الموضوع اتجفل بس غسان جال  
حتيت تاني واني اتوكدت منيه،،، سليم  
هيعملها وهيطلب ضحي في الديوانيه لو  
وجف وحجك جدام المجلس وضحي لسه  
في دارك،،، هيطلع الحكم اني اطلجها واني  
مش هطالج ولو فيها هدر دمي بس

قاطعته محمد باختناق #بس لو هي في  
دارك،،، يخيروها كيف ماحوصل مع ابوك  
غالي #ابويا تاني،،، هو ايه اللي حوصل مع  
ابوي بالضبط



حدقه غياث باستغراب # اني كمان  
مفهمش,,,, ايه دخل ابوي بالموضوع ده  
زفر محمد بقوه # خالي حكالي,,, نفس  
الحكاية حوصلت مع ام غسان,,,, بس هي  
اختارت ابن عمها,,,, عشان اكده ابوك طلجها  
في المجلس

غالي بضيق # اوووف عشان اكده غسان  
جالي اسال ابوك

محمد بانفعال # اني معرفش,,,, سليم عاوز  
يوصل لايه بالضبط هو الجواز عافيه

غالي # ياعمي محدش جادر يفهم هو بيفكر  
كيف,,,, عمر كمان جال نفس الحتيت,,,,  
وكان چاي معانا بس اتحرج منيك

محمد # خالي كيف ميچوليش

غالي # چدي برات الكفر،،،، عمي انت  
حطيت يدك في يد غياث وجبلت تديلة بتك  
وهما فرشوا دارهد وضبطوا كل حاجة  
محمد بانفعال #مش بالطريجه دي ياغالي،،،،  
ياچي يخذها بهدومها في نص الليل من  
بيتي،،،، دي لو عامله عامله وبداري عليها  
مش هعمل اكده

غياث #مجدرش الومك بس فكر معاي،،،، لو  
وصلت لحل تاني اني معاك

دفن محمد راسه بين كفيه وقال باحتناق  
#طب اطلع اجولها ايه هبعتك مع غياث،،،،  
عشان اني مجدرش احميكي من ابن اخوي  
غياث #عمي اني ممكن اطلع احتتها

ضحى #مفيش داعي انا سمعت كل حاجة

رفع الجميع راسه الي ضحي الواقفه اعلي  
الدرج تحمل جويويه النائمه علي كتفها وتجر  
حقيبه سفر،،، تركت الحقيبه وهبطت الدرج  
ببطء رفع غالي الفتاه النائمه ليضعها علي  
كتفه تحركت لتقف امام محمد #متزعلش  
نفسك،،،، والله انا مش زعلانه،،، هتفرق في  
فستان ابيض وشويه ظيطة لمتبر انهم  
حصلوا،،،، وبعدين البيت جنبك يعني مش  
بعيد

بلع محمد ريقه وهب واقفا امامها جذبها  
بين ذراعيه وقال #حجك علي يابتي مش  
بيدي

ربنت ضحي علي كتفه وقال باسمه #  
ياحبيبي هو انا ريحة استشهد،،، انا ريحة  
بيتي بس خد بالك من نفسك ومن رعد،،،

غالي متشوفلنا موزه حلوه للراجل ده بدل

مايفضل لوحده

محمد #يابت اتلمي

ربتت ضحي علي خده #ايوة كده يا حبيبي

الموضوع ميستهلش زعل عادي يعني

محمد باستسلام #ربنا يسعدك يابنتي

غياث #عمي اني هطلع اخد انس

محمد #لاء خليه نايم يا غياث ومتجيش

الصبح اني هوديه هو ورعد المدرسه

غياث # يلا يا ضحي

تحركت ضحي بجوار غياث وتبعهم غالي

للخارج خر محمد علي المقعد خلفه وترك

العنان لدموع العجز ان تغطي

وجهه.....,,,,,

## \_\_\_\_\_منطقه الجبل

هرع سعيد ناحيه مجلس عز بالمضيفه،  
دخل سريعا وانحني علي اذنه ليهمس  
ببضع كلمات بعدها اعتدل ووقف بجواره  
متولي #عرفت مين اللي عملها ياشيخنا

زفر عز بقوه #ابراهيم ابو الرجال

هب متولي واقفا #لا ياشيخنا كبيرنا  
مستحيل يعمل اكده

هي عز واقفا وتحرك ناحيه خليل وقال بحزم  
#تفتكر اني هرمي حد بالباطل يا خليل  
طاطا متولي راسه #حاشا لله ياشيخنا اني  
مجصدش بس

ضرب قنديل عصاه بالارض وقال بحده  
#مفهاش بس يامتولي انت عارف يعني ايه



محدث من عشيرته حد يتعرضله ودي مش

اول غلظه لابو الجال

قنديل #اللي هتامر بيه هيتنفذ ياشيخنا،،

ولو امرت بجتله حجك

زفر عز بقوه وعاد للجلوس بمقعده المتصدر

المجلس

#دم لاع ،،، براهيم ابو الرجال،،، معتش ليه

عيش في الجبل ولو دخله تاني دمه مهدور

وملوش ديه

قنديل #كرم كبير منيك ياشيخنا

مسعود #طول عمرك عادل ياشيخنا

متولي بتردد #ياشيخنا كلامك علي راسنا

من فوج بس دا كبير عشيرتنا هيعيش مع

المطاريد يعني

وكزه مسعود وقال بضيق #اخرس يامتولي  
عمله كبيرك بموته

هب عز وقفا ليقف المجلس كله #الحتيت  
خلص براهيم ابو الرجال اسمه اتمسح من  
الچبل

ابتعد الرجال ليعبر عز في المنتصف خروجا  
من المضيفه جسده متعب ويحتاج بالحاح  
الي بعض الراحه تبعه سعيد مهمها  
#معلش ياشيخنا بس يعني عاوز افهم انت  
سيبت براهيم ليه دا نصبك فخ وكان عاوز  
يجتلك

التف عز ونظر الي سعيد وقال #،براهيم لو  
مش راجل چبان كان چه واچهنني وش ف  
وش



سعيد بتاكيد #ياشيخنا لولا ستر ربنا الضربه  
اللي اچت في كتفك دي كانت لاجدر الله  
يعني

رفع عز يده علامه التوقف #وربك نجاني،،،  
لما تبجي طرف في الخصومه متفتريش،،،  
اللي نصبوا الفخ واعتدوا بايدهم راحوا  
كلاتهم وملهومش ديه عندي،،، متحسبش  
عليهم جدام ربنا عشان هما اللي بداوا  
سعيد #طب واللي حرض مهو السبب  
زفر عز بقوه وقال بتاكيد #عارف لو اني  
حكمت بموت ابو الرجال ايه اللي هيوحصل

سعد #نورني ياشيخنا

وضع عز كفه علي كتف سعد وقال #  
عشاير الجبل هيجعوا في بعضيهم عندك  
اربع عشاير من الجبل من عزوه ابو الرجال



عشاير حواليه بس محدش فيهم هيجدر  
يعمله حاجة عشان بالحكم دهاني ربطت  
ايديهم,,, اه حافظت علي حياه اللي اعاوز  
يجتلني بس مش عشانه,,, عشان بجيت  
الجبل ياسعيد فهمت

حك سعد مؤخرة راسه وقال #دماغك  
كبيرة جوي ياشيخنا

تنهد عز وبدا يتحرك #مش من السهل انك  
تشيل حكم الجبل ياسعيد لازمن جبل اي  
خطوه تخطيها تبجي عارف هتروح فين  
وتوصلك لايه,,, وتبجي جد اللي هتوصله

سعد #ربنا يباركلنا فيك ياشيخنا انت  
محتاج ترتاح

هز عز راسه وعبر من بوابه الحديقه يعلم ان  
اوان الراحة لم يحن بعد,,, فمازال امامه

امينه بالتاكيد علمت بما حدث زفر بقوه  
وعبر البوابه الداخليه للبيت صدق توقعه  
كانت جالسه علي اريكتها تنتظره #انت  
بخير ياغز

تحرك وجلس علي المقعد امامها # بخير  
ياحجة بس محتاج ارتاح شوي ممكن  
تهدت امينه بارتياح#اطلع ريح ولما تصحي  
لينا كلام مع بعض

حدقها عز باستغراب #غريبه مش عادتك  
ياحجة

امينه بتاكيد #انت بخير ياشيخ الجبل,,, اي  
حاجة تانيه مش مهم

عز بسخرية #اممم اني اكده,,, بدات اتوغوش  
نويالي علي ايه بالضبط

امينه بحنق # في ايه يا ولدي,,, وشك شكله  
تعبان اطلع ارتاح

هز عز كتفيه وهب واقفا # مش مرتاحلك  
اني

قال جملته وتحرك للاعلي الوقت متاخر  
وبالتاكيد سارة خلدت للنوم تحرك ناحيه  
غرفته الاضواء مطفاه فتح الباب ببطء وعبر  
للاخل,,, كانت جالساه علي طرف الفراش  
تضيء الضوء الخافت بجواره رفعت راسها  
وتلاقت العيون للحظه في اللحظه الثانيه  
كانت بين بين ذراعيه # الحمد لله ياب انت  
بخير

ربت علي كتفها وقال باحتقان # اني زين  
ياسارة اهدي

ابعدھا بيده السليمه وتحرك ليجلس علي  
طرف الفراش مكان جلوسها طالعته  
للحظات وقالت بحزن. #كتفك وچعك  
مرحتش لداكتور مش اكده

هز راسه نفيا #اني بخير،، بس محتاج  
مسكن عشان انعس

تحركت ناحيه احد الادراج واخرجت شريط  
المسكن وعلبه الاسعافات وتحركت ناحيته  
#لازمن تغير علي الجرح الاول

وضعت العلبه علي الفراش،،، ووقفت امامه  
تحل ازرار جلبابه ساعدته في خلعه،،، ونظرت  
اعلي ذراعه الضماده ملطخه بالدماء  
اغمضت عينها وبلعت ريقها بصعوبه  
يتابعها بدقه،،، الكارثه الحقيقيه انها بالفعل،،،  
تخطف عيناه واداركه الواعي،،، يعلم انها

تخشي الدماء زفرت بقوه وجلست علي  
ركبتيها علي الفراش,,,, وبدأت تبعد الضمادة  
بايدي مرتعشه,,,, نجحت في تغييرها,,,,

حسنا بدا آلمه يقل بعض الشيء,,,, او ان  
تركيزة الكامل يشئت مان تتو اجد هي,,,,  
تابع حركتها الهادئه,,,, اعادت كل شيء الي  
مكانه,,,, وذهبت ناحيه الخزانة,,,, فتحتها  
واخرجت بعض الملابس وتوجهت نحوه,,,,  
وضعت الملابس علي طرف الفراش,,,,  
البسته تيشرت نظيف واعتلت واقفه,,,,  
رفعت شعرها لخلف اذنها وتنحنحت  
بحرج,,,,, كتم ابتسامته وقال باعياء  
#كملي اني معنديش اعتراض

نظرت بعيناه للحظه ولمعت عيناه  
بمشاكسه #اني بچحه اه بس مش  
للدرچادي يعني

تنهدت ووقفت امامه #بص اني عارفة,,,  
انت مبتعرفش تنعس بهدومك اللي كنت  
بيها بره,,, غير بجيت هدومك,,, علي اما اروح  
اچيبلك حاجة تكلها,,, انت وشك اصفر  
رفع باقي الملابس بيده السليمه وهب واقفا  
#اكلت في المضيفه

قال جملته وتحرك ناحيه الحمام جلست  
مكانه وكانها هكذا تلتمس الامان,,, عز صار  
هو امانها الوحيد في الدنيا ومجرد التفكير في  
فقدته هزت راسها نفيا وامتلت عيناها دموع  
وتذكرت كلمات امينه معاها #عز مهواش  
عيل صغير,,, عز دماغه توزن بلد بلي فيها  
جلست امام امينه وقالت #عرفتي حاجة  
يعني عشان اكده مطمئنه



ربتت امينه علي كتفها # اخبار الجبل كلها

عندي ياسارة

سارة # طيب مين اللي عملها

زفرت امينه بقوه # براهيم ابو الرجال،،،

عشان يداري علي فضحته اخوه وابن عمه

كانوا بيهربوا سلاح مع حمدي،،،

سارة بضيق # تاني هو اني مش هخلص من

الزفت ده حي وميت

تنهدت امينه # انتي ملكيش دخل بالموضوع

ده،،،، فوجي اكده وركزي مع چوزك

هزت سارة راسها وقالت بضيق # اركز معاه

فين بزمتك هو اني بلحج اشوفه حتي

هزت امينه راسها وقالت بتاكيد # عز دلوق

في المضيفه يعني هتتفض ويرجع،،، مش

هفتح معاه ولا كلمه وانتي كمان متساليش

في حاجة,,, جربي من جوزك عشان اني  
زهجت منكيوا,,, هتفضلوا عايشين غرب  
لميته

هم ليسوا اغراب بالكلية,,, مازالت تذكر  
لحظه القرب الفريده بالمطبخ,,, لمسه  
شفتيه,,, غرقها بين احضانه,,, خفقات قلبها  
السريعه حتي تشنج معدتها تذكره تذكر  
تلك اللحظه بكل مافيها بكل تفاصيلها  
الدقيقه,,, لحظه بالعمر انزاحت بها الحواجز  
لتري عز اخر,,, عز تلمع عناه الداكنه  
بوميض خاطف سحبها بداخله وتقريبا لم  
تحرر للان,,,لحظه تفلتت من حصاره القوي  
لم يستطيع السيطرة عليها كعادته,,, ربه  
من يد امينه ارجعتها الي ارض الواقع  
#بكلمك اني سرحتي في ايه



واجول خلاص هتضحك،،، بس هي كل مرة  
بتخدعني

تنهد عز #كل حاجة بتعدي

هزت راسها موافقه #عارفة ان كل حاجة  
بتعدي،وبتخلص بس بتسيب جوانا كسرة  
مبتصلحش،،،، بتغير فينا حاجة حتي لو  
عدت

جلس علي طرف الفراش واعتدل ساندا  
ظهره للمسند وقال بتاكيد #في دي عنديكي  
حج،،، حجات كتير بتعدي علينا بتكسر فينا  
حاجة من چوه،،،، بس بتعدي والدنيا  
بتمشي

وقفت امام مكانه وقالت بتاكيد #بتمشي  
علينا ياعز بتدوس جوي،،، بس مفيش في

ادينا حاجة غير نحس بالعجز ونصبر ونحط  
امل ان بكره احلي,,,, بس بكرة ده مبيجيش  
تنهدت# انت تعبان,,,, اسيبك ترتاح تصبح  
علي خير

قالت جملتها وكادت ان تتحرك ولكنه  
امسك ذراعها #انتي ريحه فين  
نظرت علي يده وفي عيناه للحظه وقالت  
#مش عاوزه اضيحك هنعس علي الكنبه  
انزاح قليلا وقال بناكيد #تعالى انعسي  
مكانك

تنهدت ونظرت للفراغ الذي تركه بالفراش #  
متوكد ان ده مكاني  
قطب بين عيناه #من يوم ماتجوزنا,,,, وانتي  
بتنامي هنه ايه الجديد يعني

هزت راسها وخلعت الروب الذي يغطيها  
وتمددت علي الفراش نظرت بعمق عيناه  
وتلك النظرة المتفرسه التي يرمقها بها،  
اللعه عز ستصيني بالجنون يوما ما،، هل  
تطرق الباب ام سيغلق بوجهها كالعاده،،،  
مدت يدها واغلقت الاضاءه العاليه وتركت  
الخافته بجوار الفراش #مفهمتش برضك  
تجصدي ايه

نظرت بعمق عيناه وقالت بهمس تقريبا  
#انت جلت ده مكاني،،، بس اني لو مكاني  
هنه،،، يبجي في حضنك ، وانت حضنك  
يساع الجبل كلاته بس بتستكره عليا  
استلقي علي ظهره وسحبها بيده السليمه  
نحوه وقال باعياء تقريبا #حضن عز  
ميسعش لحد غيرك

هل ماتسمعه حقيقي،،، ام انها تتوهم رفعت  
راسها ونظرت علي وجهه عيناه شبه  
مسبلة،،، رفعت يدها وتحسست جبينه قالت  
بقلق #عز انت جايد نار

اراح راسها علي صدره وقال بهمهمه تقريبا  
# عاوز انعس بس خليك في حضني  
قال جملته واغمض عيناه ولكنها تشعر  
بالسخونه تفتك بجسده تشعرها حتي من  
خلال تيشرته،،، انسحبت ببطء وانصرفت  
ناحية الحمام لحظات وعادت بجواره تضع  
الكمدات الباردة علي راسه هل تستدعي  
والدته،،، تعلم جيدا انه لا يوجد طبيب واحد  
بالجيل،،،،

عز #ساره

خرج اسمها من بين شفتيه همسا لتوقن انه  
يهذي،،، عز كالجبل الراسخ الذي ولد ونشا  
فيه ظل جسده متماسك مع تلك الطعنه  
حتي انهي الامر بدلت الكماده علي راسه  
عقلها متوقف عن التفكير،،،، نظرت الي  
الساعه بجوار الفراش تشير الي الرابعه  
صباحا اهداها عقلها للاتصال بغسان لاتملك  
هاتف تستعمل هاتفه تحركت ناحيه  
الكوميد ورفعت الهاتف وبدأت تبحث عن  
رقم غسان اتصلت لتعاود الاتصال بلا  
فائده،،، الهاتف مغلق تركت الهاتف مكانه  
وعادت مرة اخري الي جواره تبذل كماده  
باخري علي امل ان تنخفض تلك الحراره  
وعيناها دوما علي الهاتف ترجوا فقط ان  
تصلها تلك الرساله ان يفتح غسان هاتفه  
املها الان بنيروز هي فقط من تستطيع انقاذ  
حبيبها من تلك الحمي التي تتأكله



بيت.....

## غياث

اراح غياث جويره النائمه علي الفراش  
وتحرك للخارج منذ خروجهم من بيت ابوها  
لم تنطق حرف,,, زفر بقوه وتحرك ليجلس  
امامها# حرك علي ياضي مكنتش اتمني  
ان ده يوحصل بس غصبن عني مكنتش  
جدامي حل تاتي

تنهدت بقوة ونظرت بعيناه #انت بتعتذر  
ليه,,, انت كمان ملكش ذنب في حاجة,,, انا  
بس مصدومة من اللي بيحصل مكنتش  
متوقعه انها توصل لكده

امتلت عيناها دموع وقالت باختناق  
#صحيح مكنتش دي الطريقه,,, اللي كنت  
بحلم ادخل بيها البيت ده بس

جثا علي ركبتيه امام مقغدها وقال بتأثر  
#احنا مع بعض وده كفايه,,, ضحي اني  
مجدرش اتصور انك ممكن تضياعي مني,,,  
نظرت بعيناه للحظه وقالت #غياث انت  
بتحبني بجد.

حدقها بدهشه #امال عجدت عليكي ليه  
ياضحى

تنهدت وابدات تعد علي اصابعها #عشان  
وصيه زينب,,,, وعشان حياتك تستقر,,,,  
وعشان العيال,,,, وعشان تحميني من  
سليم,,, الاسباب كتيرة مش سبب واحد  
يعني

اغمض عيناه للحظه وهب واقفا ليسحبها  
امامه رفع ذفنها

#عاوزه تجولي اني معرفتش اوصل مشاعري

صوح

هزت راسها تفيا #مقصدش كده,,,,, بس

انت كنت متجوز زينب تسع سنين,,, مش

بالبساطة دي ياغيث

تنهد بقوه #الله يرحمك يازينب,,, شوفي

ياضحى,,, طول. ماني عايش زينب هتفضل

ليها حته چوايا,,, دي اول بختي وام عيالي,,,,,

بس انتي في حته تانيه جولتهالك جبل

سابج وهجولتهالك تاني اني عمري ماحسيت

باللي بحسه معاكي

زفرت بقوه #انا حاسه,, ان كل حاجة

متلخبطة جوايا كل حاجة مشوشه,,,,, مش

عارفة اشوف صورة واضحه لاي حاجة,,,,,

احنا قربنا من بعض من ساعه وصيه

زينب,,,,, يعني لولا كده مكناش قربنا من

بعض من اصله،،، انا مقدره جدا انك  
بتحاول تحميني،،، كتبت الكتاب عشان  
سليم هدد بابا،،، واخذتني دلوقتي برضه  
عشان

قاطعها بحزم #عشان عاشجك،،، انتي  
النفس اللي بتنفسه،،، اني مجرد اللي انتي  
فيه،،، حاجة واحده بس مهجبلهاش منيكي  
انك تهدي مشاعري بالطريجة دي،،، اني  
خابر انك موجوعه

زفرت بقوه #غياث والله انا مقصد كده،،، انا  
اللي حصل ملخبطني مش عارفة افكر في  
حاجة ،،، انا بقيت حاسه ان كل قرارتي  
غلط،،، بقيت بشك في كل حاجة

ربت علي خدها #انا مش عيل صغير،،،  
وجلتلك اني مجرد اللخبطة اللي چواكي دي

هتروح. لما الموضوع يتجفل اني جنبك

وعمري مش هتخلي عنكي

قالت بانفعال #عشان اديتني كلمه مش

كده

هز راسه نفيا وهمس #عشان مجردش

اعيش من غيرك

تحركت لتجلس علي الاريقة سقطت

دموعها وقالت بانفعال مختنق #غياث انا

خايفه اوي,,, حاسه ان انا عامله زي عروسه

متعلقه بخيط ملهاش اراده,,, زي ماكون بجر

ساقيه كل اما بحاول ارفع رقبتني واخذ

نفسي بيداس عليا اكثر ليه بيحصل معايا

كده,,, انا اجرمت في ايه عشان اتحاسب

بالشكل ده,,, اطلع من بيت ابويا بشنطه

هدومي في نص الليل زي الحراميه,,, عشان

ابويا مش هيقدر يحميني,,, ياخي ملعون

كفرکوا،،،، وقوانینکو الغریبه دي باي شرع  
بتحکمو انتوا،،،،، یعنی ایه ان الواحده  
تنجبر تتجوز واحد لمجرد انه ابن عمها،،  
تبقی تحت مزاج جابه،،،، وقت ما یحب یقول  
لا ولما یجی مزاجه هی تحت امره،،،، یتطلب  
بیها مع ورث ابوه کانه بقره ملهاش ای  
رای،،،،، هیجرها من الزریبه دي للزریبه دي،،،،  
مش من حقها تقول لاء،،،،، ٬ لیه البیت اللی  
اتمنیت ادخله بفرحة ادخله وانا مو طیه  
راسی،،،،، لیه اتکسر الکسرة دي ٬ لیه  
بیحصل فیا کده،،،،، انا عملت ایه غلط قلی  
زفر بقوه وجلس بجوارها احتضن خدها  
ومسح دموعها بابهامیه وقال بتأثر  
#معملتیش حاجة،،،،، ٬،،،،، وعندیکی حج فی کل  
اللی جولتیه،،،،، بس عاوز اجولک حابه،،،،، احنا  
اه نعرف عاداتنا وجوانینا وبنحترمها عشان

الكبار،،،،، بس الموضوع ده محدش يعرف  
تفاصيله عشان محدش بيعمله،، من يوم  
ماوعيت مشوفتش حاجة زي دي حوصلت،،  
هو لو مكنش خطبك من ابوكي في الديوانيه  
وابوكي وافج مكنش يجدر يعملها،،، اني  
عارف ان اللي بيحصل ده كسرة بس مش  
ليكي لوحديكي اني كمان فرحتي  
اتكسرت،، وابوكي اتكسر بعجزه عشان  
عارف ان مش هيصدر يحميكي،،، وغسان  
كمان اتكسر خرجي كل اللي چواكي  
ياضحى،،، متكتميش في نفسيكي حاجة  
قاطعته #ثانيه غسان ايه علاقته بالموضوع  
زفر غياث بقوه # عشان اللي بيحصل ده،،،  
حصل زمان مع امه،،،،، انت متعرفيش  
غسان كان بيتحتت كيف،،، غسان كان  
مدبوح ياضحى،،، احنا كمان مكناش

نعرف،،، ابوكي اللي جلنا سليم بيحيب اخره  
معاي،،، وهو واعي لكده عشان اكده  
مستخبي،،، محدش منينا عارف يوصله،،،  
اكده ولا اكده هيظهر وساعتها محدش  
هيخلصه من يدي

امسكت ذراعاه وقالت برجاء #عشان خاطري  
بلاش،،،

قطب بين عيناه وقال بحدده #ليه خايفه  
عليه بعد كل اللي عمله

هزت راسها نفيا #خايفه عليك انت،،، غياث  
عشان خاطري بلاش عنف،،، العنف  
مبيحلس حاجة

زفر بقوه وربت علي خدها #خرجي نفسك  
من الموضوع ده،،، متفكر يش فيه  
خالص،،،،،،، وجومي بجي ارتاحي شوي



هزت راسها ببطء وتحركت تلقائيا الي حيث  
تدخل الي غرفة الاولاد دخلت الغرفة واغلقت  
الباب خلفها

تنهد غياث بقوه واسند راسه الي المقعد  
ومئات التصارعات تدور براسه

ببيت غسان

تحسست الفراش بجوارها لتفتح عينها،،  
ارتفعت قليلا علي الفراش ورفعت هاتفها  
لتعرف الوقت ولكن نفذ شحنه زفرت بقوه  
وتحركت من علي الفراش شعورها بالدوار  
انباها انها تتضور جوعا جلست علي طرف  
الفراش والاحداث الاخيره تمر امام عينها،،  
وصلت للبيت لتصنع طعام ثم انتظته ثم،،  
تنهدت بقوه،،،،، لقد رات وعايشت هذا وجه  
الطفل المذبوح همهمت #ياتري راح فين

حملت هاتفها وتحركت لتضعه في التيار  
الكهربي ولكنها وجدت هاتفه مكانه,,, اضاءته  
لتستعلم كم الوقت الان ولكنه ايضا  
مغلق,,, وضعت كلا الهاتفين بالتيار وخرجت  
من الغرفة تبحث عنه لمحته بطرف عيناها  
يجلس كعادته في الشرفه يدخن تحركت  
ناحيه الشرفه ونظرت علي بقايا تدخينه من  
الواضح.انه لم ينعم بلحظه نوم واحده,,,,,  
النهار لم يظهر بالكامل في الافق بعد,,,,,  
شارد وكانه في عالم اخر ,, استندت علي  
طرف الطاولة بجانبه,,, فاصبحت مواجهه له  
احتضنت خده #مممكن اعرف سيادتك  
منمتش ليه

تلاقت العيون للحظه,,, عيناها تمتليء حزن  
مس قلبها بالم باللحظه الاخري كان يسحبها

للداخل،،، ويغلق باب الشرفه #مهينفعش  
تطلعي اكده البلكونه

نظرت علي نفسها ترتدي تيشرته القطني  
يصل تقريبا لفوق ركبتها امسكت طرفيه  
من الاسفل #ليه دا حتي واسع جدا وشبه  
الجليه،،،،،،، شوف انا بقالي يومين ماكلتش  
حاجة وهموت من الجوع ،،، اه وفكرني  
نحط ساعه في الاوضه

قطب #بس انت جلتي مش بتعرفي تنعسي  
من صوتها،،، دي حتي ساعه يدك بتطلعها  
بره

امسكت يده وتحركت ناحيه المطبخ #  
التليفونات فصله لما صحيت معرفتش  
الوقت،،،، والحكايه دي بتضايقني

وصلوا الي المطبخ كادت تتحرك للداخل  
ولكنه امسك يدها #نيروز اللي حوصل  
امبارح

وضعت اصابعها علي شفتيه وهمست  
#محصلش حاجة ياغسان انا كويسه

هز راسه نفيا ورفع كم التشرت,,, لتظهر اثار  
اصابعه كعلامات بلع ريقه بصعوبه وقال  
بحشرجة # اني عارف اني اذيتك بس  
مكنتش اجصد

تحركت خطوه ووقفت امامه وقالت بتاكيد  
#عارفة ومش محتاجة توضيح,,, ومش  
محتاجة اسف,,, انا اللي كنت عاوازاك تخرج  
كل اللي جواك,,, انا كويسه جدا وان كان  
علي اللون ده,,, بكره ولابعده هيروح عادي  
يعني,,, ننسي بقي اللي حصل,,, ونركز في  
اللي جاي ماشي

اغمض عيناه وتنهد بارتياح # عارفة الكام  
ساعه اللي عدوا دول,,, مروا عليا كيف  
العمر كله

نيروز # غسان بطل افوره الموضوع مش  
مستاهل ده كله,,,

تنهد وسحبها قليلا لتسكن صدره ضمها اليه  
يربت علي شعرها بحنانه المعهود # عارفة  
لما رجعت عشيه الدار,,, كنت مخنوج  
وموجوع نفسي اصرخ,,, امر حاجة في الدنيا  
العجز,,, لما شوفت العجز في عين  
غياث,,, افكرت نظرة عينه لي عدي عليا  
وچع عمري كله,,, بس حسيت بيه هو  
كمان ملوش ذنب هو كمان ادبح,,, عارفة  
يعني ايه ست تبجي في داري بتجاسمني  
فرشتي و عندي منيها عيل تتخير بيتي  
وبين ولد عمها وتختاره,,, انا مش عارف هو

جدر يستحمل كيف جدر يجف علي رجله

ويواجه،،،، ويتجوز بعدها بيومين

رفعت وجهها ونظرت في عيناه #عند،،،

اللي مش قادرة افهمه لما هي بيتحب ابن

عمها فعلا اتجوزت ابوك ليه

زفر بقوه #ابوها غصبها،،، ، عارفة حأولت

التمسلها اي عذر يمكن عشان اكده

روحلتها،،، ، لما بصيت في عنيتها

معرفتنيش،،، ، ذي ماكون ذنب رمته ورا

ضهرها ونسيته،،، ، في ام تنسي ولدها حتي

لو بتكره ابوه

احتضنت وجهه بين كفيها وقالت بانفعال

#محدثش اتظلم في الموضوع ده غيرك

انت،،، ، عارفة ان مش سهل اقولك انسي،،،

بس متخليش اي حاجة تعدي تصحي



ساعدها في وضع الطعام نيروز تنشأ حياه  
كامله له،، بضحكاتهما برقتها بنعومتها التي  
تناله بجديتها الحاسمه نيروز اصبحت محور  
كل شيء بحياته تشاركوا الطعام،،، انتهى  
الالم الذي مر به بابتسامه واحده منها  
ماعيشه الليله الماضيه كان اسوء من  
كوابيسه التي رافقت حياته،،، مجرد التفكير  
انها سترحل

انتهي الطعام وكان في سبيله الي الغرفة  
ليحضر الهاتف عندما دق الباب فتحه ليجد  
محمد امامه #صحتكوا

غسان # احنا صاحيين اتفضل يا عمي

نيروز بخضه #بابا حد جراه حاجه



تحرك محمد للداخل وجلس علي اقرب  
مقعد وقال بحزن #غياث اجالي عشييه هو  
وغالي واخذوا ضحي

تبادلت نيروز وغسان النظرات هز الاخير  
راسه ز #بابا يعني ايه اخدوا ضحي

دفن محمد راسه بين كفيه وقال باختناق  
#معرفتش احمي بتي,,,, وفجت من العجز  
غصبن عني

تحرك غسان وجلس امام محمد وقال  
#عمي اكده غياث فكر صوح,,

نيروز بعصبيه #انا مش فاهمه حاجة

محمد باختناق #غياث اخدها داره,,,, بشنطة  
هدومها في نص الليل يانيروز,, واني وجفت  
عاچز مش عارف اعمل حاجة



هز غسان راسه نفيا #لاه مجالش اني

مشوفتوش من عشيه

اشاح محمد بيده #امال بتتحتت بجلب

چامد علي اساس ايه يعني

لاح شبح ابتسامة علي وجه غسان وقال

بتاكيد #عشان اني عارف اخوي ،،،، يعني

اعتبر ضحي ضيفه في داره،،،، علي مانشوف

اللي هيوحصل النهاردة عشيه،، والدنيا

هتوصل لايه

نظر محمد بشك في عيون غسان وقال

بترقب #يعني عاوز تجول

غسان بتاكيد #اللي انت فهمته،،،، اني متوكد

من غياث زي صوابع يدي،،، غياث

ميخطيش خطوه عليها شك،،، احنا اتربيننا

عارفين دينا زين

زفر محمد بقوه وقال #مش عارف ياغسان

ورحت لچدك كمان متلجتوش

غسان # چدي مسافر بجاله يامين مش في

البلد،، بس معرفش راح فين

نظر محمد بعيناه وقال بحنق #يعني عاوز

تفهمني انك لو تعرف هتجول

ابتسم غسان وهز راسه نفيا #المهم دلوق

اطمن ومتجلش لحد،، انها في دار غياث لحد

مانشوف اللي هيوحصل في الديواتيه

ومتجلجش ،،، ضحي في رجه راجل

تنهد محمد #اني خابر ياولدي انها في رجه

راجل اني حطيت يدي في يد غياث،،، ووفجت

انه يعجد عليها بس صعبان عليا جوي

كسرتها بالشكل ده

ربت غسان علي كتفه # مفيش كسره  
ولاحاجة زي ماجلتك احنا بنامن نفسينا  
بس

نيروز # انا هغير هدومي بس واروحلها،،  
قالت جملتها ودخلت الغرفة هب محمد  
واقفا غسان

غسان # علي فين ياعمي

محمد # انا سايب رعد وانس في الدار  
لوحيدهم هوديهم المدرسه

هز غسان راسه موافقا وودع محمد واغلق  
الباب خلفه بعد قليل كانت تنطلق بهم  
السياره الي بيت غياث

؟؟؟.....؟؟؟..... بيت غياث

طرق الباب جعله يفتح عيناه،،، حرك رقبتة  
بالم،،، لقد غفا علي المقعد،،، ويبدو انها لم  
تنام،،،،، وخرجت من الغرفة لانها دثرته ابعده  
الغطاء وهب واقفا ليفتح الباب قابله وجه  
نيروز المبتسم #صباح الخير

غياث باسمه #يسعد صباحك،،، بس مش  
مبدره جوي امال جوزك فين

نيروز باسمه # قلبي ادخلي انت الاول  
بيحطني في وش المدفع،،، ونعم الزوج

ابتعد غياث عن الباب وقال ضاحكا #ضحكي  
في اوضه الولد ادخليها وانا هطلع اچيبه

عبرته نيروز للداخل غياث #نيروز

التفتت له غياث بقلق #غسان بخير

قطبت بين عينها فاكمل بسرعة #اتصلت  
بيه امبارح كان تليفونه مجفول,,,,, كنت عاوز  
اطمن عليه

نيروز # فونه كان فاصل انا لسه شحناه  
الصبح متقلقش هو كويس

زفر غياث بارتياح وخرج في حين دخلت نيروز  
للغرفة فتحت الباب ببطء وابتسمت رغما  
عنها ضحي غارقة في النوم وجويريه تجلس  
عند راسها تربت علي شعرها بيدها الصغيره  
تحركت للداخل وهمست #انتي بتعملي  
ايه ياشقيه

رفعت جويريه وجهها الصغير وهممت  
#مممممم

تحركت نيروز وجلست علي طرف الفراش  
ربت علي شعر الفتاه ورفعتها بين ذراعيها

ضحى غارقة في النوم لدرجة انها لم تشعر  
كادت ان تتحرك بالفتاه ولكن الاخيره بكت  
لتهب ضحي جالسہ بخضه

نيروز # عيبت عشان شلتها من جنبك  
كملي نوم

فرکت ضحي عيناها وقالت #نوم ايه بس انا  
منمتمش اصلا بس الظاهر غفلت هي الساعة  
كام دلوقتي

نيروز #انت هتعملي زي جوزك,,,,, بقوله  
صباح الخير يقولي بدري اوي,,,,, علي  
العموم الساعة لسه مجبتش سبعة,,,, المهم  
طمينيني عليكي ابوكي هيتجنن

هزت كتفيها #انا تمام بتنفس ابقي عايشه  
تحركت الفتاه علي ذراع نيروز ورا رتمت  
ناحيه ضحي



نيروز بغيض #هو انا بعضها

فتحت ضحي ذراعيها وقالت #لاء بس عاوز  
تفطر،، عارفة هي اكلها فين

ناولتها الصغيره لتستقر بين احضانها

#اتكلمي يا ضحي

هزت كتفيها #عاوزاني اقول ايه نصيبي  
كده،،، اقرر غلط واشيل ذنب قرارى طول  
العمر،،، عارفة انا عمري ماندمت علي حاجة  
عملتها،،، بس سليم علمني يعني ايه ندم،،،  
برافو عليه

جلست نيروز بجوارها وربتت علي ذراعها  
#ضحى انت مش لوحده كلنا حوالىكي،،،  
اللي فهمته ان غياث عمل كده

قاطعتها ضحي #عشان يحميني انا عارفة،،،  
جبني بيته في نص الليل بشنطة هدومي

عشان يحميني،،، وكتب الكتاب برضوا  
عشان يحميني،،، عارفة ليه عشان ده غياث

نيروز بتاكيد #غياث بيحبك يا ضحي

تنهدت ضحي # انا بقيت بشك في كل

حاجة،،،،، معتش صورة واحده واضحه

قداامي

هزت نيروز راسها نغيا #انتني غلطانه

صوابك مش زي بعضها سليم مخدعكيش

لوحدك سليم خدعنا كلنا،،، حتي اخوه

بيقول انه ميعرفوش عمر مش قادر يبص

في وش حد فينا بسببه،،،

ضححي #طب وعمر ذنبه ايه

نظرت نيروز بعيناها #طب هو غياث ذنبه

ايه،،، شكيتي في حبه ليه،،،

ضحى باختناق #انا معنتش عارفة افكر في

حاجة نفسي صعبانه عليا ومكسورة

تنهدت نيروز وربتت علي كتفها وقالت بعجز

#ياريت في ايدي حاجة اعمالها

ضحى بتاكيد #محدش في ايده حاجة

يعملها يانيروز

اذا كان ابوكي مقدرش انت هتقدري،،،

طرق علي الباب تبعه صوت غياث من

الخارج #نيروز غسان عاوزك

نيروز #دقايق وجيه ياغياث

ضحى #هو غسان بره

نيروز #بابا اجلنا بعد صلاه الفجر تقريبا،،،

ضحى بتردد #طيب هو كويس

هزت نيروز راسها نغيا #لاء مش كويس  
خالص مقهور وعاجز،،،، وكان قلقان بس  
تقريبا غسان عنده حق

قطبت ضحي #مش فاهمه

زفرت نيروز بقوه #غياث عقد عليكي اه  
يعني بالقانون اتني مراته،،،، بس عشان  
تبقي مراته شرعا لازم يعمل اشهار

ضحى بحنق #اه والمفروض ايه اللي  
يحصل،،،، نروح الجامع ونقول في الميكرفون  
يعني

وكزت نيروز راسها #لاء يام لسان طويل،،،،  
غسان قال احنا بنتعامل بالظن بنامن نفسنا  
يعني من غدر سليم،،،، يعني حصل اللي  
هما خيفين منه،،،، ابوكي هيشهر اصلا في  
الديوانيه محصلش غياث هيرجعك بيت بابا

تاني،،،، ويعمل فرح عادي زي ما كنا  
مخططين،،، يعني انتي حاليا ضيفه في بيت  
غياث غسان قال كده،،، انا هطلع اشوف  
غسان عاوز ايه وانتي نيمي البت اللي نامت  
في حضنك دي،،، وحتي في دماغك حاجة  
واحد غياث معملكيش حاجة،،،،  
وميستحقش تدفعي تمن غلطات سليم،،،  
بلاش تشككي في كل حاجة حواليك  
قالت نيروز جملتها وخرجت من الغرفة  
تنهدت ضحي بقوه لاحد يفهم انها خائفه،،،  
خائفه لحد الرعب

\_\_\_\_\_ في الخارج

تحركت نيروز الي الصاله الكبيرة حيث يجلس  
الاخوان #بجت احسن



غسان #متجوليش اكده ربنا شاهد عز  
عندي في غلاوة اخواتي عز اتصاب كيف  
زفرت امينه بقوه # مشكلة اكده,,,, فضل  
واجف علي رجليه لحد ماحلها,,,, وبعدين  
سجط كيف مانت شايف,,, طمني علي البلد  
واللي فيها

غسان #كلهم بخير الحمد لله  
ترجلت نيروز من علي الدرج تبعتها سارة  
غسان #اخباره ايه

نيروز #الحمي اللي عنده سببها الجرح  
للاسف اتلوث الافضل انه يتنقل  
المستشفي

امينه #اللي هو محتاجة هنجيبه هنه  
مستشفي لاع

نيروز بضيق # سارة كمان قالت كده علي  
العموم انا غيرتله علي الجرح واديتله حجات  
هتنزل الحرارة ،، المهم انه ميتعرضش لاي  
حاجة تلوث الجرح،،، والعلاج يمشي عليه  
بانتظام

تنهدت امينه #تعبناكي معانا ياضاكتورة  
معلش،،، لو كنت اعرف انه متصاب كنت  
كويتله الجرح في ساعتها بس خير ليا نصيب  
اشوفك نورتي الكفر ولو انها متاخرة

ابتسمت نيروز #تسلمي يارب احنا لازم  
نمشي عشان نلحق نوصل الكفر

نظرت امينه في عيون غسان #فهم مرتك  
ياولدي محدش يطلع الجبل ومياخدش  
ضيافته



غسان #وصلت يام الجبل بسفي حجات  
مهمه في الكفر لازم نعاود

زفرت امينه بقوه #چدك رجع ولالسه

لاح شبح ابتسامه علي وجه غسان # زمانه  
رجع اكيد نستأذن احنا بجي

هبت امينه واقفه #خطوة مش محسوبه  
وردها عنديك

غسان بتاكيد #علي دماغي

امينه #واني علي وعدك

تحرك كلاهما للخارج وودعتهم امينه علي  
الباب رفعت سارة نقابها وجلست علي  
الاريكة دفنت راسها بين كفيها عادت امينه  
لتجلس بجوارها وقالت بعتاب #لما عز  
متصاب مجلتليش ليه

سارة باختناق # هو اللي جلي متجليش لحد

ربتت امينه علي كتفها #لما تحصل حاجة

زي دي عاد تخبريني واني هتصرف،،،

مهياش اول ولاخر مرة حد يتصاب في الجبل

سارة #انتني زعلانه عشان اتصلت بغسان

بس ماجاش في دماغي حد غير نيروز،،،

ومش هعرف اوصلها الاعن طريجة

زفرت امينه بقوه #لاء مش زعلانه ولاحاجة

حتيت بنت محمد اكده يجلج ،

سارة #اني كمان خايفه جوي ياخالتي بس

هي جالت لو فضل مرتاح وبياخذ علاجه

ونغيرله علي الجرح زين هيتحسن،،، بس

ابنك مبيسمعش كلام حد اول ماهيفتح

عنيه هيبجي عاوز يخرج

نظرت اليها وتنهدت للاسف تعلم انها محقه  
عز من فئة البشر التي لاتستطيع ان تمكث  
بالفراش هزت راسها وهبت واقفه #اسمعي  
اطلعي انت،،، خليكي فوج معاه بس ناويليني  
عبيتي الاول

سارة #هتروحي فين ياخالتي

امينه #هروح المضيفه لو حاول يخرج،،،  
جليله امك مكانك لحد ماترد صحتك  
هزت سارة راسها وصعدت للاعلي مهممه  
سارة #ربنا يستر وميخنقيش واني فوج  
البيعه

الديوانيه كفر الزناتي

انعقاد الديوانيه ليس بالامر الجديد علي  
الجميع كثيرا ماتنعقد لحل الامور الشا  
ئكة،،،، ولكن عقدها هذه المرة يختلف لقد

بات واثق ان سليم سيطلب بالفتاه في  
المجلس سيكشف جراح قديمه من  
الماضي البعيد اليوم الديوانيه الاثقل علي  
قلبه،،، ليس وحده وعلي قلب ولده الابن،،،  
سيحيي ذكري مؤلمه،، ظل لسنوات يحاول  
شاهين ان يتخطاها بلا فائدة،،، منذ يومين  
وهو بالقاهرة يحاول استرجاع مصطفى  
ولكن بلا فائدة الاخير لايقبل وتذكر #شوف  
ياكبيرنا اني اكده مرتاح،، في رحاب اهل البيت  
جلي مطمئن اني خلاص معتش يفرج معايا  
حاجة لاولد ولافلوس ولاملك يعملو اللي  
يعملوه

مختار #يامصطفى افهم سليم عاوزيچيب  
عاليها وطبيها ،،، انا عارف انك تبت جد عشان  
اكده مبلغتش عنيك ولاجبت سيرتك بس

هب مصطفى واقفا # كل واحد متعلج من  
عرجوبه ،،، محدش من ولدي بيسمع كلمه  
هيسمعوها ولاد محمود،،،

علا صوت مصطفى ليتحرك بعيدا عنه  
#مداااااا يا اهل البيت مداااااا

قال جملته وانصرف،،، مصطفى كان الورقة  
الاخيره بيده،،، كان يعتقد انه من يستطيع  
تحجيم سليم ولكنه تامل بورقة خاسرة،،،،  
للاسف سليم يحفر بالذكريات المرة التي  
مروا بها الاللم التي حاولوا نسيانها او حاول  
شاهين نسيانها زحفت به الذكرى للماضي  
البعيد

شاهين # يابا انا عاوز اتجوز

مختار # ومالوا الحلال مفيش احسن منيه،،،  
جول لامك تشوفلك عروسه

شاهين #لاه اني شوفتها يابا وعاوزها

مختار #ودي مين بجي

شاهين #فريال بنت عزت الحداد

مختار #ايوة ياشاهين بس بت عزت الحداد

مخطوبه لولد عمها ممدوح

قاطعها #ممدوح هملها ابوها جالي انه فسح

الخطوبة

مختار بشك #متوكد من الحتيت ده

ياشاهين

شاهين #اني اتحتت مع ابوها وهو جالي اكده

ممدوح جبل مايروح الجيش جاله كل حاجة

نصيب عشان هيخلص جيشه ويسافر بره

ميفضلش يعني رابط البت جنبه

مختار #معرفش ياشاهين جلبى مش مرتاح  
للجوازة دي

شاهين #ريخ جلبك يابا

وقد كان تزوجها شاهين برضا اباه لم يكن  
احدهم يعلم ان اباه غصب عليها،،، لم  
يسعد شاهين للحظه دوما حزين

مختار #في ايه ياولدي انت علي طول شايلى  
الهم اكده

شاهين #اني بخير يابا

مختار #في ايه ياولدي انطج اتخنقت مع  
مرتك

شاهين # ابدأ دي مابتحتتتش اصلا،،، علي  
طول مسهمه وسرحانه حاولت اتحتت وياها  
وافهم مالها جالت هي اكده بس حاسس  
انها مخبيه حاجة

مختار #بكرة تتعود عليك انتوا لسه  
ملحجتوش يعني

واقتنع ابنه #عندك حج هي لسه  
متعودتش عليامرت عده اشهر وجاء للدنيا  
غسان طفل كاكتمال البدر شاهين كان  
سعيد به ولكن الفتى كان كثير البكاء  
يومين كاملين الفتى لا يكف عن البكاء حتي  
اعلن شاهين اخيرا عما يعيشه

شاهين بعصبية #فريال دي لاتنفع ام ولامره  
من اساسه كان هذا اول تصريح حانق  
لشاهين لذا استغربه

مختار # ايه اللي حوصل

شاهين بضجر #زهجت يابا،،، اني لو متچوز  
لوح تلچ كان زمانه حس جلت عيلة وبيع  
اللي بتعمله معاي بس الواد ده ذنبه ايه



مختار #بطل حمجتك الزيده دي واهدي  
اكده وفهمني ايه الحكاية

شاهين # معوزاش تشيل ولدها يابوي الواد  
ع صرخه واحده عشان مبترضعوس  
مختار #روح هات الولد واني هتصرف

كان كل تفكيره في هذا الوقت الفتى الصغير  
فاطمه انهدت عهد برضاع وقتها كان عمار  
يبلغ الرابعه من عمره ولكن الطفله بنت  
الجبل من حلت الامر # بص يابا الحل في  
البت جمر

مختار #مين جمر يافاطنة

فاطمه #بنيه من الجبل كانت صاحبتى  
همام المفترى جتل جوزها وهي حامل  
وطردها من الجبل ببطنها التجأت لينا وصجر  
الله يكرمه جلهها ساعدي فاطنه في الدار ،،،

هي ولدت من كام يوم بس ابنها يعني طوله  
العمر ليك فبقول يعني لو اچبهالك هنه  
اهي هتاخذ بالها من غسان وتشبعه يعني  
وقد كان ات فاطمه بقمر فتاه تبارك الله  
اسم علي مسمي حقيقي الفتاه احتضنت  
غسان كانه طفلها والفتي وجد بها الحضن  
الدافئ الذي حرم منه،،، كانت له بمثابه الام  
وفريال امه الحقيقيه ليست في المشهد من  
الاساس،،، فريال تغلق عليها باب غرفتها  
لاتخرج لاتهتم لاتسال لاتفعل اي شيء  
مختار #وبعدين في مرتك ياشاهين هتفضل  
اكده لميته

شاهين بضجر #اني زهجت من كتر الحتيت  
وياها بين اني اللي نصيبي اكده،،،



لم يكن امامه خيار اخر وقف عزت مطا  
الراس والحال ان ولده هو من جرحفور عوده  
الشهود من بيته فريال اختارت،،، اختارت  
ابن عمها وجاء رد فعل شاهين #فريال  
طالجه بتلاته

رته علي كتفه اخرجته من سيل الذكريات  
المؤلمه وجعلته يرفع راسه ليدي عمر  
امامه طاطا الاخير راسه #وشي منك في  
التراب ياكبير

تنهد #انت ذنبك ايه يا عمر

جلس عمر علي المقعد بجواره ودفن راسه  
بين كفيه #ذنبني اللي هما عيلتي ابوي  
وامي واخوي واللي عاوز الثاني كمان  
يعمله،،، اني معنتش عارف ارفع عيني في  
عين حد،،،، اني تعبت،،،، تعبت من كل حاجة

مختار #لو الناس تحاسب بعض باخطاء  
الاهل مكنش فضل في الدنيا مخلوج يا عمر  
اجددنا جالو كل واحد متعلج من عرجوبه،،،  
مشوفتش غسان

هز عمر راسه نفيا #لاه رحته البيت  
متلجتش حد بس اكيد چاي هو جيلي  
امبارح والشيوخ كمان بدأو يهلوا اهه

مختار #اخوك لسه مظهرش

هز عمر راسه نفيا،،، بعد قليل حضر الجميع  
امتلت الديوانيه عن اخرها بالرجال،،،  
همهمات تحدث صوت كازيز النحل حوله  
نظره واحده في وجه شاهين زادت من انكسار  
قلبه واخيرا ظهر سليم زفر مختار بقوه  
وضرب عصاه بالارض ليصمت الجميع





كاد غياث ان يقف ولكن منعه غالي وغسان

رجل # كيف الحتيت ده

اخر # لاه محمد ميعملهاش

ضرب مختار عصاه بالارض فساد الصمت

# اتحتت يامحمد

هب مجمد واقفا وقال بتاكيد # اني مش

راچل خسيس عشان اسحب كلمتي اللي

اديتها لواحد كنت فاكره راچل,,, حوصل

سليم طلب. بتي في الديوانيه هنه واني

وافجت بشروط,,, بس في يوم وليله,,,, اچا

عمر بلغني ان سليم ساب البلد كلاتها وهج

من غير كلمه واحده,,,, بعديهها بياجي

شهر,,, اتصل بيا من اليونان يبلغني ان كل

حاجة نصيب





#وبنت عمك اللي بتحتت عنيه دي في دار

چوزها

هز سليم راسه نفيا #محوصلش

عقد غسان ذراعيه وقال بتاكيد #هو ايه

اللي محصلش

احد الرجال #الحتيت ده حج يامحمد

بلع محمد ريقه بصعوبه #ايوه حج ،،، بنتي

في دار جوزها معملناش فرح عشان اخوي

لساته ميت ميصوحش،،، حتي لو كان

ظالمني بس في النهاية اخوي،،، وعشان بتي

راضيه،،،

سليم بانفعال #الكلام ده كله كذب،،،

حدودته الفوها عشان مطولش ضحي

احد الرجال ناظرا الي محمد #يعني بنتك

دلوق في دار جوزها

هز محمد راسه موافقا,,, #طب ليه

الاستعجال ده يامحمد

غياث بتاكيد #عشان عم محمد جدر

ظروفي,,, الكل عارف ان ابي عندي عيلين في

رجبتي استسمحته عشان العيال اتهدلت

بعد موت امهم

سليم #الحتيت ده كله كذب

علت الهمهمات ليضرب مختار عصاه

بالارض فيحل الصمت

مختار #الحكم,,,

احد الرجال #نبعت شهود تسال البنيه ياكبير

عاداتنا وعرفنا اكده

الجميع #هو ده الحكم ياكبير

مختار #اختاروا اثنين منيكوا مش من  
عيلتي يسالوا البنيه في دار غياث والحكم  
بعد كلمتها

انطلق الشيخان بصحبه عمر الي بيت غياث  
وعلت الهمهمات مرة اخري ذكري للماضي  
البعيد تمر امام عيناه وللأسف امام عيون  
شاهين المطاطا الراس وكانه ينتظر الحكم  
ليسمعه للمرة الثانيه شاهين لم بنطق  
بحرف منذ دخوله فقط يرفع راسه بين  
الحين والآخر لينظر لغياث وكان لسانه حلاه  
يقول مصيرك كمصير اباك عليك ان تعاني  
مما عاني لم يمكث الشهود كثيرا وعادو  
ادراجهم

مختار # البنيه جالت ايه

احد الرجال #مجلتش ياكبير,,,,,, جالت  
هجوم اللي هي عاوزاه في الديوانيه

نظر مختار الي محمد الذي اخفض راسه  
#بتك متعرفش انه مهينفعش تدخل  
الديوانيه

محمد بغضب # لاه عارفة

تبادل غياث ومحمد النظرات

احد الشهود مقاطعا # جالت يااجي معاكوا  
ياتخليكوا في الديوانيه للصبح

مختار #هي فينها

احد الرجال #واجفه بره

مختار #دخلوها

دقيقه واحده ودخلت ضحي وقفت في  
المنتصف تطالع الوجوه حولها لدقيقه

مختار # عاوزه تجولي ايه يابت محمد

تنحنحت ضحي وقالت بثبات #عاوزه اقول  
ان انا بني ادم عندي راي,,, مش بقره  
هتسحبوها من الزريبه دي للزريبه دي

محمد #ضححي

مختار #سيبها يامحمد,,, احنا عملنا ايه غير  
ان احنا بعتنا ناخذ رايك

عقدت ضحي ذراعيها #ولو مكنتش في بيت  
غياث كنتوا هتعملوا كده برضه,,, ولاكنتوا  
هتجبروه يطلقني عشان انا للاستاذ ده بقيت  
ورث ابوه,,, احنا مش ورث ياكبير الكفر,,  
لينا حق نقول اه او لاء,,, مش من حقكوا  
انكوا تجبروني اكمل مع واحد مش عاوزاه,,,  
لمجرد ان هو ابن عمي,,, اي شرع بيقول ان  
البنت يورثها ابن عمها بالغصب

بلعت ضحي ريقها لتعلوا الهمهمات مرة  
اخرى فقالت بثبات #انا لسه مخلصتش  
كلامي،،، احنا عشنا طول عمرنا منعرفلناش  
اهل من نحيه ابويا،،، ويوم ماعرفناهم عرفنا  
ابونا بعدنا عنهم ليه،،، لانهم عشان ينقذوا  
حياته باعوا اختي الكبيرة، علني،،، بس ابويا  
علمنا ديما منخدش حد بذنب حد عشان  
كده انا معتبتش سليم في كلمه،،، ملموتوش  
علي اللي اتعمل في اختي،،، وفقت علي  
الخطوبه،،، عشان كان من جوايا امل ان  
العداوه دي تنتهي،،، وفي يوم وليله اجالي  
الخبر ان سليم هاجر قدم استقالته من  
المستشفى وساب البلد ومش راجع،،،  
المفروض ياشيوخ يالي بتحكموا انا اعمل  
ايه افضل مستنيه واحد ندل وجبان هرب  
وقال انا مش راجع البلد تاني هو ده حكموا

طب بالله عليكوا,,,,, انا آمن علي نفسي

معاه تاني ازاي

سليم بانفعال #متحكّميش علي حاجة

متعرفهاش

التفتت ضحي لتقف بمواجهته وقالت بثبات

#لاء عارفه بس انا قلت في الاول,,, انا

مبحملش حد ذنب حد اكيد مكنتش

هحاسبك,,,,, عشان السبب اللي خلي

ابويا يسيب البلد دي ويعيش غريب طول

عمره,,,,, نقطه ومن اول السطر,,, من حقي

اختار حياتي,,,,, واختار الراجل اللي هكمل

معاه وانا اخترت واتجوزت فعلا ومش من

حق اي حد يدخل في اختياري,,, انا اجيت

النهاردة بس عشان اقولكوا كلمه واحده,,,,,

مش كل بنت تبقي ورث لمجرد ان بيجمها

دم بابن عمها,,, من حق البنت تختار,,



عشان شرع ربنا بيقول كده،،، عشان جواز  
المكره باطل،،،

صمتت ضحي ليعم الصمت للحظات زفر  
مختار بقوه #جلتي اللي عنديك

عقدت ضحي ذراعيها وقالت بعناد #من  
حقي اسمع الحكم اللي هتقررره في حياتي

مختار بتحذير #انت زودتيها جوي

نطق شاهين للمرة الاولي #البت مجلتش  
حاجة غلط،،،

مختار #الحكم ياشيوخ

احد الرجال #البنيه اختارت چوزها ياكبير  
يبجي الحكم علي كشف سترها ودعا  
الديوانيه

اخر #سليم يسيب الكفر كله وميدخلوش

تاتي

اخر #مش كفايه سليم طمع في عرض

غياث،،،

ضرب مختار عصاه بالارض وهب واقفا هذه

المره لتقف الديوانيه كلها تحرك ليقف امام

سليم

مختار #الحكم،،، البنيه لدار جوزها وانت

ياسليم هتطرد من البلد،،، ملكش هنه لا

اهل ولاعزوه،،، عمر هيفتح المصنع وعشان

حج ربنا ابجي ابعتله حجه يا عمر،،،

يامغاوري

اسرع الحارس للداخل ووقف امام مختار

#أأمر ياكبيرنا

مختار #انت وعوضين تاخذوا سليم

وتخرجه من الكفر كله،،،

امسك الرجلان سليم فصرخ # لعبتوها مع

بعض اني مش هسيب حجي فاهمين

مختار #غياث خد مرتك روحها

بدا الجميع ينصرف شيء فشيء حتي خلت

الديوانيه بالكامل

.....منطقه الجبل

بدا يشعر بما حوله تدريجيا جميع جسده

يؤلمه وكأنه تعرض لضرب مبرح شيء ما

يحكم علي كتفه،،،، فتتح عيناه بصعوبه

ليطالعها وجهها القريب منه يبدو انها تغير

الضماذ علي جرحه همهم #جلبك جمد

جلست علي الفراغ امامه ونظرت لعيناه

عيناه دامعه قالت بانفعال #انت صحيت

قطب بين عيناه وقال #ليه اني بجالي اد ايه

نايم

رفعت اصبعيها وقالت #يامين تفتح عنيك

اوكلك تنام تاني

ارتفع قليلا من علي الفراش وقال بصدمه

#اني نايم بجالي يامين كيف يعني

هبت واقفه وابتعدت قليلا #البركة في نيروز

هز راسه نفيا # مفهمش نيروز مين

سارة #مرت غسان ولد عمي,,,, مهوواااا

اني اتصلت بغسان من تليفونك,,, اصلك

كنت سخن وبتخرف وهو جاب نيروز واجا,,,

يعني بصراحة اكده,,, احنا اللي نيمناك

اليامين دول,,, هو المفروض تنام تلت اربع

ليالي بس انت ماشاء الله دماغك مصفحة

زفر عز #عشان اكده عظمي متكسر،،، اني

لازم انزل اشوف احوال الجبل

ساره بغيض #حدك يابن همام،،، مغيش

حركه من السرير لمدى يامين كمان،،، اعتبر

نفسك مسجون،،،، وان كان علي الجبل

متجلجش في ايد امينه

قطب بين عيناه وقال #امي نزلت المضيفه

هزت راسها موافقه وعادت مرة اخري

وجلست امامه وقالت برجاء #عز ربنا

يخليك بلاها اهمال،،، نيروز جالت هتبجي

زين لو ارتحت،،،، واخذت العلاج في معاده

بانتظام

قال بتاكيد # افهمي اني مبستحملش

الرجده جسمي بيتكسر

رفعت سبابتها امامه وقالت بتحذير #شوف  
بجي نيروز جالت ان الجرح بدا يلم ، اني كل  
يوم بصورلها الجرح،،، استحمل يامين كمان

زفر عز بقوه #خلاص بطلي زن انا اساسا  
مش جادر اجوم

تنهدت بارتياح وقالت #تمام زمان سعاد  
خلصت هروح اجيبك الوكل

عز بضجر #مش للدرچادي بجي هنزل اكل  
تحت

ساره # هو انا كنت بدن في مالطه،،، بتكلم  
هندي يعني مينفعش تجوم من السرير

عز #انا معرفش اكل في السرير

حدقته #والله،،، اني بجالي يامين بوكلك وانت  
نص نايم

نظر حوله وقال بتأفف #يعني اني جاعد

علي نفس الفرشة اللي كنت باكل عليها

هزت راسها نفيا وهي تضحك # امك

عارفاك زين،،،، دي تقريبا جبتلنا كلنا

غضروف عشان نجلبك وانت نايم ونغيرلك

الفرشه وعلي فكرة انت بتجرف من حجات

غريبة

ابعد الاغطيه وهب واقفا شعر ببعض الدوار

فجلس علي طرف الفراش#السريير معمول

للنوم مش للوكل

اسرعت نحوه ووقفت امامه وقالت بقلق #

انت دايخ مش اكده

زفر بقوه # شويه عشان جمت مرة واحده،،،

بس اني دلوق كويس،،،، وبعدين ياسارة بلاها

مبالغه دا حته چرح بسيط يعني

قالت بغيض #چرح بسيط نيروز بتجول انه  
غويط ومتعقمش زين،،،،، ولو نزل شوي  
كان وصل بعيد الشر لجلبك

زفر بضيق #اني مش هخلص منيكي صوح  
سارة برجاء #طب بلاها تنزل عشان مدخوش  
هروح اجيب الوكل وكل هنه علي التربيذة  
ماشي

هز راسه موافقا لتنصرف تنهد بقوه وهب  
واقفا شعر ببعض الدوار ولكن تمالك نفسه  
تحرك ببطء ناحيه الشرفه لقد كان المه  
رعيب ومع هذا،،،،، قاوم حتي انتهى امر  
الخائن ثم،،، سقط،،، نعم الالم الان قليل  
جدا الان ولكن جميع عضلات جسده مرهقه  
لوتدرك الحمقاء ان علاجه يكمن في  
الحركة،،،ولكن ، امينه نزلت المضيفه لم  
تفعلها منذ موت ابيه اذن الامر جلل كما



قالت صوت فتح الباب نبهه دخلت بظهرها  
لتلتف تحمل صنيه كبيرة تحركت بحذر  
ووضعتها علي الطاولة تحرك ببطء تجاهها  
ليجلس علي المقعد امام الطاولة جلست  
علي المقعد المقابل #متعرفيش اللي  
حوصل في الجبل اليامين اللي فاتوا

حملت سارة بعض الطعام وقربته من فمه  
وقالت # الامن مستتب،،، براهيم ابو الرجال  
ودع اهله وساب الجبل والدنيا هادية خالتي  
جايمه بالواجب وزيادة المهم دلوق صحتك

بلع مافي فمه #اني بخير ياسارة  
نظرت في عيناه وحشرت قطعه لحم اخري  
في فمه # العند مش في صحتك تمام  
بلع مافي فمه وقال بغيض #بطلاي تحشري  
في بجي وكل اني هاكل

عقدت ذراعيها وقالت بابتسامه #اصل اني  
كنت بعمل اكده اليامين اللي فاتوا,,, عشان  
متنمش واني بوكلك

نظر بعيناها وابتسم #امم مبسوطه انتي,,,  
چاتلك علي الطبطاب,,, عملتي فيا ايه  
بالضبط واني نايم

حدقت بعيناه وقالت بغيض #تفتكر اكون  
عملت فيك ايه اغتصبتك يعني

سلط عيناه اللامعه عليها,,, اللعنه عز  
يمكنها الغرق في هذا اللمعان للابد لو، انه  
فقط يسمح هز راسه نفيا #بچاحتك  
متوصلتش للدرچادي

عضت شفيتها بغيض ولكن ادركت الان انه  
يشاكسها كعادته لذا ابتسمت #لاه اني  
معنديش سجف للبچاحة,,, يعني خاف علي

نفسيك احسن,,, وكمل وكلك عشان  
الدوخة اللي عنديك تروح

انهي طعامه وهب واقفا ليتحرك ناحية  
الفراش اخرج عليه لفافته وكان علي وشك  
اشعال واحده عندما نزعته من فمه  
#بجولك ايه التدخين ممنوع نيروز جالت  
اكده

رفع لفافه اخري وقال بتاكيد #محدثش يجدر  
يمنع شيخ الجبل من حاجة,,, جولي لسعاد  
تعملي كوبايه شاي تجيله اضبط بيها  
دماغي

قربت وجهها ورفعت سبابتها وقالت بتهديد  
#اسمع بجي مش لو انت شيخ الجبل,,, لو  
كنت رئيس الجمهورية,,, مش هسيبك تضر  
صحتك

قالت جملتها ونزعت اللفافة من يده واخذت  
علبه الفافات كامله وتحركت بعيدا عن  
الفراش,,,, زفر بقوه وهب واقفا وقال بتاكيد  
وهو يفتح كفه امامها #ها تي علبه السچاير  
وبلاها تنرفزيني,,,,, عشان اني نرفزتي عفشه  
وضعت يدها خلف ظهرها وابتعدت عده  
خطوات للخلف وقالت

بتاكيد #اتفلج ،تمام اكده,,,,, لما تسترد  
صحتك اعمل اللي انت عاوزه دلوق لاه  
بخطوة واحده تقريبا صار امامها انحي  
وامسك يدها خلف ظهرها وقال بتحذير #لو  
صورك عجلك الاهبل ده انك تجدري  
تتحكمي في تبجي عبيطه

قال جملته وسحب يدها ليتناول علبه  
اللفافت منها ولكنها بلا اي مقدمات

انفجرت باكيه للحظات لم يستوعب لما  
تبكي هل ألمها #بتبكي ليه دلوق,,, اني  
مجرصتتش علي يدك ياسارة

قالت بانفعال ودموعها تنهمر علي وجهها  
#عشان مش هستحمل اشوفك راجد تاني,,,  
اني مبتحكمش فيك اني مرعوبه عليك,,, اني  
كنت بموت اليامين اللي فاتو

سحبها بيده السليمه وربت علي ظهرها  
بحنان #اششششش اهدي طيب,,, اني بخير  
ياسارة

رفعت وجهها وقالت بانفعال #لاه منتاش  
بخير انت بتعانده وبس,,, جسمك كان  
هيتسمم من الجرح ده ياغز,,, يعني لولا  
الحمي دي كان ممكن,,,

احتضن وجهها ومسح عبراتها بابهامه #  
خفتي علي

همست بتقطع #اني مليش غيرك يا عز  
ربت علي خدها وتنهد #متخافيش حتي لو  
جرالي حاجة الباب اللي بينك وبين ابوكي  
اتفتح,,,,، وخلص دلوق بجي في دار خالتك  
محدث يجدر يمنعك منيه

قالت بانفعال غاضب، #انت ليه ديما تفسر  
كلامي غلط,,,,، لو اني بفكر اكده كنت فضلت  
في دار ابويا يا عز,,,,، عشان اني متوكده لو  
جلتلك طلجني هتعملها,,,,، اني رجعت  
معاك عشان مجدرش اعيش من غيرك,,,,،  
عشان عشجاك يا عزمع ان بيني وبينك  
الف سور والف مانع,,,,، عارفا انك اتجوزتني  
عشان تحمي حياتي من الموت عشان اكده  
بتهرب,,,,، اني عارفة جيمني عنديك

هز راسه ببطاً #لاه متعرفيش حاجة،، انت  
غاليه ياسارة،، غاليه ومجامك عالي  
ومتجوليش الحتيت ده تاني،، اللي فات  
مات وادفن،،،، عشان اني حبيت سارة بنت  
الچبل،،، اللي بدات حياتها فيه،، معرفش  
حبيتها ميته بس اتلجيت جلبي بيتوجع  
عليها،،، اني من يوم مالبست عليه همام  
واني بحاول مغلطش،،، بفكر في خطوتي الف  
مره عشان مجعش لاني لو وجعت  
مهينفعش اجوم تاني،،، عشان دي اعراف  
الچبل،،،،، بس لحد عنديكي ومبمعرفش  
احسب الخطوة الچايه هتوديني فين،،،  
جلبي مستحملش دموعك عشان اكده  
نزلتك لعمار،،،،، يمكن يكون عنديكي حج،،،  
اني بهرب ، بس مش منيكي اني كنت بهرب  
من نفسي عشان موچهاش،،، عشان لو  
جريت مهجدرش ابعد،،،،، اتتي وفجتي علي

الچواز عشان كنتي خايغه من الموت بس  
مكنتش اجدر ايدا حياتي معاكي علي اكده،،،  
عشان اكده اتحتت معاكي بس حتيت  
خالد في فرح غالي،،، و لما عرفت اللي  
حوصل جلت اسبيلها حرية الاختيار،،، بس  
اتتي رجعتي معايا،،، ووجت ما حبيت اجرب  
حوصل اللي حوصل واتصابت،،، اني كمان  
مجدرش اعيش من غيرك ياسارة، وبطلتي  
بكي

وضعت راسها علي صدره ناخيه قلبه  
النابض وهمست #اني حاسه ان جلبي  
هيجف،،، زي ما اكون چوا حلم خايغه تفلت  
منيه حاجة ولما اجوم مفتكرهاش،،، لو اني  
بحلم او عي تصحيني سيبيني اموت اكده  
احكم ذراعيه حولها وهمس #بعيد الشر  
عنيكي اااا،،، كنت عاوز اااا



رفعت وجهها ونظرت في عيناه #ايه

لمس حدود وجهها وهمس #الحجة امينه  
بترجع. من المضيفه ميته

سارة # عشيه ليه

هز راسه وتحرك ناحيه الباب اغلقه من  
الداخل وتحرك نحوها لحظه واحده وغرقت  
شفاههما في حوار حميمي ممتع قطع  
انفاس كلايهما ابتعد قليلا فهمست بلهات  
#عز انت لساتك بعافيه

انحني قليلا وضم خصرها اليه بذراعه  
السليم قرب وجهه منها وهمس #ماني  
بوريكى ايه انى بجيت زين

غرقت كلا غرق كليهما بشوق ملتهب دون  
امل بالرجوع

بيت غسان ,,,,,, .....

نظرت نيروز للمرة الرابعة علي الشريحة  
بيدها قلبها يخفق بعنف تحركت عده  
خطوات وجلست علي طرف الفراش  
تسترجع احداث اليوم كان لديها عملتين  
انهكها شعرت بالدوار لاكثر من مرة ولكنها  
اكملت,,, انتهت لتتلقى رسالتها اليوميه من  
سارة جيد جرحه بدا يلتئم بالفعل,,, بالتاليه  
فجسده قوي,,, جلست بغرفة الاطباء لترتاح  
قليلا,,, لاتعرف لما مدت يدها للمدونه  
الصغيره فوق المكتب لعله شعور انثوي  
بحت فتحت الاوراق لتقرا تاريخ اخر حيض  
لديها هكذا تعودت ان تدون هذا هو رويتنها  
المعتاد نظرت الي تاريخ اليوم لقد تاخر  
حيضها لعشر ايام,,, هل ممكن,,, لاتعرف  
لما سحبت هذا الشريط وتوجهت للبيت لما  
لم تقوم بتحليل ليثبت,,, حسنا حدث  
ماحدث ووجدت نفسها في البيت لتجري هذا

الاختبار فتحت يدها لتري الشريط امامها  
مزول بعلامتين وهذا يعني انها،،، تحمل  
بطفل،،، جزء صغير من غسان ينمو  
بداخلها،،، تحسست بطنها تلقائيا وكانها  
منتفخة

غسان #انا بجالي ساعه يانيروز بتصل  
بيكي،،،، اتفزعت انتي بخير مش اكده  
نظرت بعيناه وهزت راسها موافقه زفر بقوه  
وبدا يبدل ثيابه # لما اتصلت وانت مردتيش  
جلت چوا العمليات،،، فوت عليك في  
المستشفى جلولي روحتي  
انتهي من تبديل ثيابه ووقف وانحني امامها  
#نيروز في حاجة حوصلت



احتضنت وجهه لينظر بعيناها عيناها تمتليء  
دموع وهمس بانفعال#هيجي اب حاجة  
صغيرة تجولي يابوي احساس حلو جوي،،  
عمري ماهجسي عليه ولااحسسه انه  
لوحديه ابداء،، كيف ماني عشت  
ربت علي خده وقالت #مممكن تهدي  
شويه،، علي فكرة انا لسه متأكدتش انا  
عملت تست حمل بس لسه معملتش  
تحاليل يعني

هب واقفا وقال بسرعة #خلاص نروح دلوق  
تعملي التحاليل ونتوكد

كتمت ضحكاتها #نروح فين يعني عاوزني  
اروح المستشفى الساعدي اصحي فني  
التحاليل عشان يعملني تحليل حمل  
هز كتفيه #ايه المشكله يعني

وقفت امامه وهزت راسها نفيا #مينفعش  
طبعاً،،، الصبح اول ماروح هعمل التحليل

قال باحباط #واني هصبر للصبح

عانقت رقبتَه بذراعِها #لاء داانت لازم تتعلم

الصبر عشان بالحساب كده هو يادوبك

ياتلات اسابيع ياشهر بالكثير يعني لسه

قدمنا وقت طويل علي مايشرف

عانق خصرها وارجح جبهته علي جبهتها

وهمس #معاكي اصبر العمر كلاته،،،،

متشكر

همست #علي ايه

#عشان عملتيلي دنيا اعيش فيها

،،،،، بيت عمر

تحرك عمر للدخال باعفاء ليجلس علي  
اقرب مقعد،

يشعر باجهد شديد،،، الاحوال في المصنع  
لاتبشر باي خير،، انهم تقريبا علي وشك  
اعلان الافلاس،، منذ عده ايام وهوبتلك  
المطحنة يخاول ان ينقذ مايمكن انقاذه،،،  
كن صادق عمر انت لاتستطيع ان تنظر في  
وجه احد بعد فعله سليم الحمقاء،،، سليم  
نفي من الكفر وتبقي هويحمل عار مافعل  
نيابه عنه،،،، سليم انتهلك ستر امراه متزوجة  
وهذا في عرفهم عار لا يمحوه حتي الدم،،،  
الايكفي مافعله اباه واخيه حتي ينضم اليهم  
بالقائمه سليم ويرحل الجميع ويبقي هو،،،،  
زفر بقوه وتذكر منذ قليل حديثه مع خالد #  
اني خابر زين انك فتحت المصنع تاني عشان  
تهرب من اللي حوصل ومتريش وشك

لعمي بس انت غلطان يا عمر،،، انت ملكش  
ذنب في اللي بيحصل ده كله

هز عمر راسه نفيا وقال بضيق # المصيبه  
اني عارف اكده زين،،، بس مجدرش يا ولد  
عمي،،، انت مش واعي حتيت الناس كيف  
تجيل،،،،، دا يجولك اخوك سوا،،، ودا يجول  
كيف،،، ودا يجول مهر ابوه تاچر سلاح منتظره  
منيه ايه،،،، كل كلمه بتتجال بتجطع حته  
من جوايا يا خالد غصبن عني،،،

اقترب خالدوربت علي كتفه وقال بتاكيد  
#الخلج مورهاش غير الحتيت لو هتتلفلتله  
عمر ك ما هتتعرف تعيش حياتك

تنهد عمر بقوه تقريبا خالد محق،،، يحتاج  
فقط لبعض الراحة،،، زفر بقوه وهب واقفا  
ليعبر الصاله وصولا لغرفه النوم الوقت  
تعدي منتصف الليل وبالتاكيد نهر خلدت



للنوم كعادتها بعد صلاه العشاء،،، فتح الباب  
بهدوء وترجل للدخل،،، وصح توقعه نهر  
غارقة في النوم بالفعل،،، بدل ثيابه وتمدد  
علي الفراش يستجدي بعض النعاس،،،  
تقلب لعهه مرات النوم يهرب من عيناه،،،  
زفر بقوه وارتفع قليلا علي الفراش عقد  
ذراعيه وزفر بقوه #انت چيت ميته ياعمر  
سؤال بصوتها الناعس جعله يفتح الاضاءه  
الخافته بجوار الفراش وينظر اليها # من  
شويه اكده انعسي يانهر احنا وخرى جوي  
ارتفعت علي الفراش تفرك عينها وقالت #  
لاه معوزاش انعس،،، اتوحشتك جوي،،،  
بجالي سبوع بحاله مشوفتكش،،، انت  
بتاجي وخرى جوي وتمشي بدري

سحبها بين ذراعيه وربت علي شعرهه  
بحنان #واني كمان اتوحشتك جوي,,, اني  
بس مبرداش اقلقك مبهونيش عليا

وضعت كفها علي صدره ونظرت في عيناه #  
اني خابرة ان اللي حصل ثقيل,,, جلبك  
مخنوح اني حاسه بيه,,, بس مفيش في يدي  
حاجة اعملها

تنهد عمر بقوه #ولا في يد حد حاجة يعملها,,,  
المصنع خراب يانهر,,,

نظرت في عيناه وقالت #طب هلي خالد  
يساعدك علي الاقل هو اللي كان ماسك  
المصنع ويبيديره

هز عمر راسه نفيا #مرديش يهمل مصنع  
ابا محمد ولا اني كمان كنت عاوز اهمله بس

اعمل ايه يانهر ده حكم الكبير ان المصنع  
يتفتح

اعتدلت في مواجهته وقالت بسرعه #طب  
بجولك ايه،،، متكلم عم محمد وتغير شغل  
المصنع

قطب بين عيناه #اغيره كيف يعني

نهر # شوف المصنع كبير،،، وخالد كان جال  
ان عم محمد عاوز يكبر مصنعه ايه المانع  
انكم تشتغلوا سوا

عمر #ادخل شريك معاه تجصدي

هزت نهر راسها موافقه وقالت بحماس  
#تبيع المكن وتتشارك وياه وتجيبيوا مكن  
جديد ماشاء الله عم محمد مشروعه ناجح  
هز عمر راسه وقال #والله يانهر هي فكرة

زينه بس ااا

نهر #بس ايه

عمر بضيق #اني خجلان اوري وشي لعم  
محمد بعد اللي حوصل

نهر # وانت ذنبك ايه،،، اسمع بس حتيتي  
وانت هترتاح

قبل عمر راسها وقال #هشوف يانهر هروح  
بكرة اتحتت وياه ربنا مايحرمينيش منيكي

بيت غياث

جلست ضحي علي الفراش،،، تنظر الي  
جويريه النائمه ربتت علي شعرها الناعم  
بحنان وتنهدت لما الجميع يعاقبها فيما  
اخطات هي،،، لقد دافعت عن حقها وحق  
كل انثي يعتقدون انهم يورثوها كالمتاع،،،  
وتذكرت فور عودتهم دخل البيت وجلس  
علي المقعد وقفت امامه #مممكن افهم انت

زعلان ليه دلوقتي،،، انا معملتش حاجة غلط

ياغياث

زفر الهواء بقوه ولم ينظر اليها #افتكر اني  
جبل ماروح الديوانيه،،،، جلتك لما الرجاله  
هياچوا يسالوكي،،،، اطلعي ادلهم ردك  
واجفلي الباب عليكي،،،، ومتخرجيش تاني  
حوصل

هزت كتفيها #تمام بس انا روحت الديوانيه  
بس يعني مرحتش في حته

هز راسه وقال #عارفة يعني ايه واحده  
تدخل الديوانيه في وسط الرجاله،،،، يعني  
ملهاش راجل يحكمها،،،، يعني هتبجي لبانه  
في بچ الكل،،،، ومتجوليش انك مش فاهمه  
ده،،،، عشان اني حكنتك لما اچت نيروز،،،،  
فضلت بره في العربيه،،،، وچدي اللي طلعلها

بلي انتي عملتیه ده صغیرتیی انی و ابوکي  
جدام رچاله البلد کلهم

جلست بجواره و قالت بتاکید #غیاث انا  
معملتش حاجة غلط انا دفعت عن حقی  
نظر فی عیناها وقال #وچبتی حقج تمام  
اکده ،،،

اشاح وجهه وهب واقفا لیتحرك خطوه ناحیه  
الباب استوقفه کلامها #غیاث احنا لسه  
مخلصناش کلامنا

هز راسه نفیا #لاه الکلام خلص،،، مش انتی  
چبتی حجک انی کمان مش هتنازل عن  
حجی الی انتی دوستی علیه بالچزمه

قالت باختناق #غیاث انت مکبر الموضوع  
اوی

عقد ذراعيه وقال بعصبيه #لاه مش مكبر  
الموضوع هو كبير اصلا،،، لما انت مش  
شيفاني راچل ومش هجدر اچيبلك حجك  
من الكلب ده ،،، وفجتي علي الجواز  
واچيتي معاي الدار ليه

هزت راسها نفيا #لاء ياغياث انا مقصدش  
كده طبعاً

قال بحده #اللي انتي عملتيه بيثبت ده  
يابنت السباعيه لما تبجي تشوفي غلظك،،،  
نبجي نتحتت عن اذنك

قال جملته وترك البيت ومن وقتها لم  
يتحدث بحرف معها،،، ليس هذا وحسب بل  
يتجاهلها بالكلية يجلس يتحدث مع انس  
يداعب جويرييه وهي كائن ضباي لاييري  
بالعين المجردة،،، ليست موجوده علي  
حدود رؤيته،،، غياث لايتقبل اي شيء

تقدمه،،، لاياكل بالبيت وينام علي الاريكة  
بالصالة لعدده مرات حاولت ان تقترب منه ان  
تتحدث ولكن بلا فائدة في الحقيقه هي  
ايقنت ان ذهابها للديوانيه كان خطأ من  
الاساس لان ببساطة اباهها ايضا اخذ صف  
غياث،،، وغسان شرح الامر باستفاضه علي  
غير عاداته الصامته

غسان #انت غلطانه ياضحى،،، مفيش حد  
من الحریم يجرؤ يدخل الديوانيه عشان دا  
تجمع الشيوخ اللي بتحکم الكفر  
قالت بحنق #ليه هما الحریم رجس من  
عمل الشيطان

نيروز باسمه #لاء يام لسان طويل الموضوع  
مش كده،،، طول عمرنا عارفين كويس اوي  
ان لكل مكان عاداته



غسان # بصي يا ضحي ،، اني فاهم انتي  
عملتي اكده ليه،،، عشان محدش يحكم تاني  
علي واحده غيرك بس طريجتك غلط،،، انت  
حاولتي تشرحي وجه نظرك تمام بس جصاد  
اكده انتي چرحتي كرامه غياث ومش غياث  
لو حديه ابوكي كمان،،، كان ممكن عملي ده  
كله بس بطريجه ثانيه،،، لو كنتي جلتني  
الحتيت ده لغياث او لابوكي كانوا هيوصلوه  
علي لسانك

عقدت ذراعيها وقالت بحنق # تمام يعني انا  
دلوقتي من المغضوب عليهم

نيروز بحنق # بت انت بطلي زناخه مخ،،،  
محدش قال كده،،، اعرفي غلطك عشان  
تعرفي تصلحيه

قالت بحده # يعني اعمل ايه دلوقتي اخوك  
ملتزم بالصمت الرهيب،،، دا مبيردش السلام

يامؤمن وابوكي مقاطعني لابيرد علي فون  
ولاييجي

غسان بابتسامه # بصي غياث صعب  
يغضب،،، بس غضبه عفش جوي

بلعت ريقها بصعوبه #اممم ربنا يطمنك  
رافع من روعي المعنويه ديما ياغسان

غسان #لاه مش بجفلها في وشك بس  
جدري اللي هو فيه،،، غياث ماشي في وسط  
الخلج،،، عامل زي الجنبله بينفجر في كل  
واحد شوي،،،

ضحى #طب والحل هنفضل علي كده يعني

غسان # غياث لما بيجفل من حاجة  
مبيرجعش بس مش مع اللي بيحبهم،

ضحى #يعني

غسان #يعني اصبري لما يهدي شوي اني  
هتحتت معاه ياخذك ويسافر,,, كام يوم بس  
نخلص الشغل اللي ورانا

مر اسبوع وهو علي نفس الحال لم يتغير  
شيء,,, شعرت بالدموع تحرق حدقتها,,,  
حسنا اخطات,,, كلا لم تخطا,,, اخطات من  
وجه نظره ونظر ابيها ونظر رجال الكفر,,,  
الاشاهين #ربنا يبارك فيكي يابتي

الوحيد الذي ساند وازار,,, الوحيد الذي لم  
يري جانبهم وراي جانبها فقط,,, ولكنها  
تعلم جيدا السبب,,, السبب فيما مر به  
بالسابق,,, شاهين لديه سابقه في هذا الامر  
امراه اعلنت انها تنتمي لغيره امام  
المجلس,,,

شاهين #اعرف جيمه مرتك وحافظ عليها  
ياغياث

هذه كانت جملته له وصيته التي لم يلتزم بها  
غياث،، اهماله لها بهذا الشكل اسوء من  
الخصام نفسه،، غياث لم يصرخ لم يفعل  
اي شيء ولكن عقابه قاسي بشده،،  
اشتاقت بشده لغياث العاشق،، الذي لم  
تتشبع منه بعد انتبهت علي صوت اداره  
مقبض الباب لقد حضر اذن اغمضت عينها  
وهي علي وضعها جالسه تسند راسها الي  
مسند الفراش موقنه انه سيرفع عليها  
الاعطيه كحاله كل يوم،، خاب ظنها وقت  
انتظارها طال هل رحل غياث يتحرك بهدوء  
مبالغ فيه،، شعرت بالاحباط لذا فتحت  
عينها،، ضبطته متلبس بنظرة شوق تلمع  
بعمق عيناه،، لحظه واحده تشابكت  
الانظرات ليشيح بوجهه ويخرج من الغرفة  
باسرها،، زفرت بقوه وتبعته للخارج اغلقت  
باب الغرفة خلفها،، كان يجلس علي اريكته

التي ينام عليها دافنا راسه بين كفيه تحركت  
وجلست بجواره #ممكن اعرف هفضل كده  
لحد امتي

لارد فقط اعتدل بجلسته ولكن لم ينظر اليها  
زفرت بقوه #تمام انت شايف ان انا غلطانه  
بس علي الاقل اسمع وجه نظري,,, انا لما  
روحت الديوانيه رحتمش عشان اجرحك او  
اجرحت ابويا,,, انا رحتمش اقول لاء,,, لاء لحكم  
ظالم,,, عشان انت لو مكنتش في حياتي كان  
زمانى مجبره اكون في بيت سليم,,, انا رحتمش  
عشان مفيش بنت تانيه تتحط في ده,,, اي  
حد في الدنيا بيحاول يكسر عادة الناس كلها  
بتشوفوا غلط,,, انا رحتمش عشان اكسر عاده  
ظالمه بحكم ظالم,,, رحتمش عشان عارفة ان  
انا ليا زهر,,, غياث موجود وده كفايه  
بالنسبالي,,, انت مش متخيل الاهانه اللي انا

حستها،،، يعني ايه حد غريب معرفوش  
يجي لحد باب بيتي يسالني هتكملي مع  
جوزك ولا ترجعي لابن عمك نقطه

لو مكنتش انت خدتني من بيت ابويا،،،، في  
نص الليل كان هيبيقي الوضع ايه،،،، برضه  
كان هيجي اتنين غرب ياخدوني بالعافيه  
يودوني لبيت سليم،،،، لو كنت قلت لاء  
كانت كلمتي اتحطت في الارض واداس فوقها  
مش كده،،،، ، انا عارفة اني غلطانه من وجه  
نظرك ونظر بابا ورجاله الكفر كلهم،،،، انا لما  
روحنا الديوانيه مكنتش اقصد الغي  
وجودك ومش عدم ثقته فيك بالعكس،،،، ،،،  
انارحت وانا قلبي جامد،،،، عشان في ضهري  
غياث هيحميني من الدنيا كلها،،،، بس بقيت  
البنات هتجيب غياث تاني منين مفيش

الواحد بس في الدنيا،،، مستكتر عليا حتي  
اسمع صوته

زفر بقوه ونظر في عيناها #انتي صغرتيني  
جدام الخلع يا ضحي،،، طلعتيني عيل،،،  
مش عارف احكم مرتي،،، اجت تتكلم  
بلسانها،،،،، عشان عارفة ان محدش هيچيب  
حجها

سقطت دموعها وقالت بانفعال #والله  
ما قصد كده،،، ولا فكرت فيها كده،،،،، انا كنت  
عاوزه اصرخ واقول اللي جوايا وبس،،،  
عشان محدش يعيش الكسرة الي اتكسرتها  
وانا داخله بيتي زي الحراميه هربانه من بيت  
ابويا،، بعد نص الليل بشنطة هدومي،،،،، انا  
معملتش حاجة غلط عشان لميش ده،،،  
عشان مفيش اب تاني يقف عاجز مش  
عارف يبص في عين بنته عشان مش قادر

يحميها،،، انا عارفة انك شايف ان انا غلطت  
في حقك،، بس كنت متخيله وعشمانه ان  
محدث هيفهني غيرك بس كنت غلطانه  
زفر غياث بقوه رفع يده ومسح دموعها  
#بطلتي بكي

مطت شفيتها كالاطفال وقالت باختناق  
#بس انت لسه زعلان مني

هز راسه نفيا #لاه معنتش زعلان بس لو  
حاجة زي دي اتكررت تاني،، مش هسامحك  
طول عمري اتفجنا

هزت راسها موافقه #مش هعمل كده تاني،،  
انت خصامك صعب اوي ياغياث انت حتي  
مبتردش السلام

ابتسم #لاه برد بس في سري



قالت بعتاب #ولا بتجيلي حاجة حلوة مع

العيال

اتسعت ابتسامته وقال #لاه بجيب كنت

بحطلك لوح الشيكولاته بتاعك في شنطة

انس

قالت بغيض #وانت بقي متخيل,,, ان انس

هيدھوني طواعيه,,, احب اوضحك بس انا

وانس ممكن نضرب بعض ونروح القسم

علي لبانه,,, مش لوح شيكولاته

كتم ضحكاته وقال #ايه شغل العيال ده

هزت راسها نفيا #قدام الشيكولاته,,, انا اعيل

من جويره,,, هاه هتجيلي شيكولاته صح

مش انا صالحتك

حدق في وجهها للحظه وقال باستغراب

#انت مصلحاني عشان اجيبك شيكولاته

اتسعت ابتسامتها وامتلت عيناها برأه  
#مهو انس بيغيطني,,, طب انت راضيك  
قول لاء

هز راسه وزفر بقوه #خلاص هجبلك  
شيكولاته مبسوطة اكده

هبت واقفه وقالت بتاكيد #هتجيبلي  
شيكولاته كثير,,, عشان اغيظ انس صح

كتم ضحكاته وقال #حاجة تانيه

قالت بابتسامه #ربنا يخليك تصبح علي  
خير بقي

قالت جملتها وتحركت ناحيه غرفة الاولاد  
سد لحظات ووقف امامها #انتي ريحه فين

اشارت الي الغرفة وقالت #ههنام

قال بسرعة #مش احنا اتصالحنا هتنامي في

جوضه الولد ليه

تنحنحت بحرج وبلعت ريقها #امال هنام

فين

رفع وجهها ونظر بعيناها وقال بتاكيد #هو

انتي مش ملاحظه ان اني مدخلتيش

الجوضه بتاعتنا،،،، ولا احنا فرشناها ديكور

عشان تتجفل

رفعت شعرها لخلف اذنها وقالت بتوتر

#طب انت ليه منمتش فيها

انحني قليلا ليصبح وجههما متقابل وقال

بتاكيد #عشان مينفعش ادخلها من غيرك

بلعت ريقها بصعوبه وقالت بتوتر #يعني

كنت عارف ان انا هصلحك

هز كتفيه #عشان حبيتي هي اللي بتطيب  
بخاطري,,, عارفة علي جد ماغضبت منيكي  
في الديوانيه,,, بس من جوايا مكنتش عارف  
ازعل منك,, عشان عارف ان عنديكي  
حج,,, بس كلام الخلع تجيل جوي واضح  
هزت كتفيها #انا مكنتش اقصدا احرك  
والله

احتضن وجهها بكفيه وقال #عارفة اي حاجة  
صغيره بتعملها بتجصر في عشان اني بحبك  
جوي,,,

قالت بعتاب # توء,,, لو كنت بتحبني اوي  
زي مابتقول مكنتش خاصمتني كل ده اي  
حاجة تحصل نقعد مع بعض ونتعاتب لكن  
نشيل من بعض لاء انا مش بحب الخصام

حرك ابهامه علي خدها وقال بابتسامه #اني  
كمان مبحبش الخصام,,,,, انت مش متصورة  
الاسبوع اللي عدي ده عدي عليا كيف,,,,,  
كل يوم ارجع الدار اتلاجاكي نايمه  
هزت كتفيها #كنت بستناك علي فكره ترفع  
عليا الغطا وتطفي النور

قرب وجهه منها وهمس # اتوحشتك ,,  
اتوحشتك جوي

تلاقت الشفتان حوار ممتع حميم لحظات  
ورفعها بين ذراعيه ليدخل الغرفة الذي لم  
يطأها كلاهما منذ بدايه الخلاف,, واغلق  
الباب بقدمه

مصنع محمد

تحرك عمر بالممر متجها الي مكتب محمد  
طرق الباب وانتظر حتي اتاه الصوت من

الداخل يسمح له بالدخول تنهد بقوه وتحرك  
للداخل بتردد لايرفع عيناه عن الارض يخشي  
حتي مواجهته ولكن استقبال محمد الحار  
عبر به من منطقه حرجه هب واقفا ليهلل  
بسعادة #ياااه يا عمر وحشتني جوي يولدي

اتتبه لان محمد يقف امامه رفع عيناه من  
الارض ليقابل عيون عمه وتدمع عيناه رغما  
عنه #عارف اني مجصر يابا محمد بس،،،،،

ربت محمد علي كتفه وقال بحنو ابوي  
#مبسش يا ولدي عمرك ماجصرت يا عمر،،،  
دا انت وخالد اللي طلعت بيكوا من الدنيا،،،  
انا بس كنت منتظر تهدي،،،،، عشان اجيلك  
لحدك،،،،، خالد خبرني انك مهتجيلش حد

عمر #المجام ليك يابا ربنا ميحرمناش منك

ابدا

ابتسم محمد وامسك بيده ليحثه علي  
الحركة جلسا متقاربين علي الاريقة #هاه  
جولي بجي اخبارك ايه سمعت من خالد انك  
ماسكت المصنع وهتفتحه عن جريب

تنهد عمر #المصنع خربان يابا محمد، الله  
يسامحهم بجي،،،، خربو كل حاجة

ربت محمد علي ساقه #ولاتعتل هم اني في  
ظهرك وجت ماتقول يا عمر،،،، اني هسندك  
وشغل المصنع تاني ايا كان دا مصنع بوي

هز عمر راسه نفيا وقال بتردد #انا كنت  
چايلك عشان اكده،،،، سمعت انك رايد تكبر  
المصنع اهنه

هز محمد راسه موافقا فاكمل عمر #كنت  
بفكر يعني لو هتوافق،،،، المصنع موجود

والممكن اللي هناك نبيعه وبحجة نجيب

مكن جديد،،،

ساد الصمت لدقيقه ظنها هو انها كافيه

لتلقي الرد المتوقع،،، ماكان يجب ان

يستمع لنصيحة نهر زفر بقوة #ابا محمد

متتعيش حالك وانسي كأني مجولتش حاجة

قال جملته وهب واقفا امسك محمد يده

وقال #ياولدي اجعد بلاش حمجة،،، اني بفكر

هتتجضي كيف انت لو بعث الممكن اللي في

المصنع هتخسر فيه كتير يا عمر

عاود عمر الجلوس مرة اخري وقال

بانفعال #لاه يابا محمد مهخسرش ولا حاجة،،،

الممكن جديم جوي،،، الله يسامحهم بجي،،،

كان اهم حاجة عنديهم السلاح،،،،، خالد جالي

انه حاول اكثر من مرة يغير الممكن وهما

رفضوا





يتحرك جيئة وذهاب وكأنه ليث حبيس  
يستمتع فقط صرخاتها المتألّمة ولا يملك ان  
يخفف عنها،، وماذا يستطيع ان يفعل،، لا  
لن يتركها لهذا الالم اكثرمن ذلك طرق الباب  
بقوه لتخرج له امينه في ايه ياعز

عز بعصبيه #ياما مينفعلش اكده دي من  
امبارح علي ادا الحال

دفعته امينه قليلا لتغلق الباب وقالت #  
البكرية بتاخذ وقت اكده،،

هز راسه نفيا #لاه ياما بكريه ايه بس،، دي  
صوتها جايب لآخر الجبل،، هاخذها اوديها  
المستشفي

هزت امينه راسها نفيا وقالت بنفاذ صبر  
#بجولك ايه يابن همام اني عاوزه ادخل للبت  
فوج لنفسك لوخذتها دلوق مش بعيد تولد



قالت امينه جملتها وعادت مرة اخري للغرفه  
دقائق فقط وخرجت تحمل طفله بين  
ذراعيها رفعته له

#سمي وشيله يا عز اذنه يا بني عشان يعرف  
ربنا

رفع عز الطفل بين ذراعيه بايدي مرتعشه،،،  
نظر الي وجهه الصغير وشعره الاسود  
الملتصق بجبهته،،، هذا الصغير قطعه منه  
نمت باحشاء حبيبه،،،، حبيبه التي وهبته  
الحياه،،،،، حياه مكتمله ليعيش بها  
#هتسميه ايه يا عز

قبل الصغير بين عيناه وقال باسما # عمار  
يامم الجبل

.....

بيت عمر .....

تحرك عمر للدخال ليري نهر غارقة في النوم  
وبجوارها قمره الصغير،،، تحرك ببطء  
ليجلس علي طرف الفراش للان لا يصدق ان  
تلك الصغيرة جزء منه ومن حبيته ان  
الواهب انعم عليه بتلك الجميلة النائمه،،،  
تحسس يدها الصغيره واقترب ليتشمم  
رائحتها العطرة

فتحت نهر عينها عندما تحركت قمر من  
علي ذراعيها

نهر بنعاس #انت چيت ميته

عمر بهمس #لساتي داخل اهه انعسي انا  
هجعدي بيها يانهر انت مبتنميش خالص

اعتدلت نهر علي الفراش وتطلعت لطفلتها  
#عارف ياعمر ساعات مبصدقش ان دي  
بنتي اني،،، ان ربنا انعم علينا،،، عارف

سعات بحس اني جوه حلم جميل معوزاش

افوق منه

قبل عمر راس الصغيره ووضعتها علي

الفراش

#هتصدفيني لو قلتلك واني كمان,,, عارفة

في كل شر خير,,, علي كل اللي مرينه بيه

والوجع اللي عشناه بس قمر دي اكبر

مكافاه من ربنا لينا,,,

نهر ببتسامه #انت مكافاه ربنا ليه يا عمر

،، كفر الزناتي الزراعيه

تالمت نيروز قرص الشمس الذي يستعد

للمغيب دوما هذا المشهد يأسرها ويجعلها

سجينته منذ ثلاث اعوام رات هذا المشهد

للمرة الاولي ليصحبها مختل كما اسمته

وقتها ناحية المضيفه,,, كانت جميع احلامها

منهارة،،، كل حياتها ضاعه تزوجت برجل  
لاتعرفه ولم تراه بالاساس،،، ولان ارتسمت  
علي وجهها ابتسامه،،، الان علمت يقينا ان  
قدرها ونبض قلبها معلق هنا،،، ظل  
مختبيء خلف اسواره حتي حررته،،، لتنعم  
بالعشق معه،،، في الحقيقه ليس قدرها  
وحدها،،، بل قدراخوتها ايضا،،، اغمضت  
عينها واتسعت ابتسامتها عندما شعرت  
بذراعه تلفها اراحت راسها علي كتفه لتتابع  
غياب الشمس في الافق،،، غسان هو تكملتها  
نصفها الذي بحثت عنه باستماته حتي  
حصلت عليه

#ربنا ما يحرمني منيكي

ضمت نفسها اليه فقط تتنعم بقربه الدافئ  
الحياة تستمر بحلوها بمرها تستمر،،، لاتقف  
لتنظر احد،،، ولا تعبأ باحد،،، منذ اربعون

عاما ترك الكفر،،، انتزع جذورة ليغرزها بارض  
اخرى،،، هرب من.واقع لم يتمكن من  
مواجهته،،، واعادته ابنته الكبرى،،، اعادته  
ليغرز جذورة بارضه مرة اخرى،،، يغرزها  
لتطرح ثمار وارفه واشجار عالي يتمدد ظلها  
ليغطي الارض،،،، عادت الديوانيه لحكم  
السباعيه،،،، اصبح هو الكبير،،،، يجلس علي  
مقعد مختار، هكذا اوصي خاله قبل وفاته،،،  
نعم حمل ثقيل ولكن،،، بيده عاد للسباعيه  
مجدهم الذي اوشك ان يندثر تحت التراب  
بما فعل اخوته،،،، خاله اوصي له ومن بعده  
سيمسكها غسان،،،،، تنهد بارتياح،،،، سعيد  
لن ينكر باستقرار حياه بناته،،،،، لم يتخيل ابدا  
ان قدر عشقهم يمكث حيث هرب،،،،، في  
ارضه وبين قومه،،،،، وقف علي مقدمه  
الدرج ينظر لبناته وازواجهم واحفاده لتتسع  
ابتسامته لقد كبرت عائلته،،،،، استطاع ان



يعبر بناته بر الامان,,, نعم مازال امامه رعد  
ليكمل وصيه الغاليه خديجة,,, ولكنه  
مطمئن,,, تنهد بارتياح ليهبط علي الدرج  
تجمع حوله الصغار وهم يهتفوا #جدي,,,  
وقف اسفل الدرج ليفتح ذراعيه ليلتف  
حوله الاطفال

نيروز #وبعدين سيبوا جدكوا يعد

محمد # همليهم يانيروز,,, هاه حبايب جدهم  
ونور عنيه

تحرك معهم ليجلس علي المقعد وافترش  
الاطفال الارض امامه

ياسين بن نيروز الاكبر # كملنا الحكاية  
ياجدي

